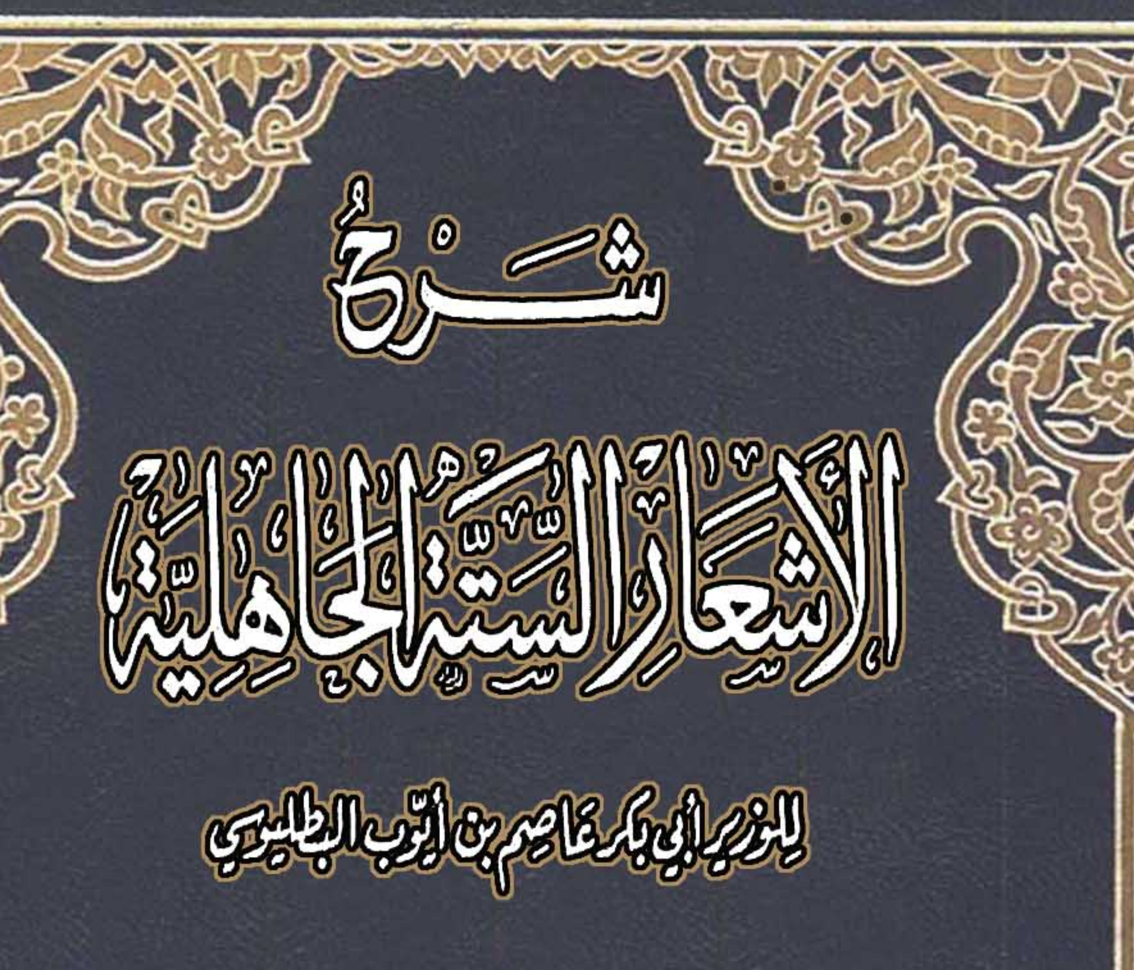


شرح الأشعار الستة الجاهلية

للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي

تحقيق

لطفي التومي

الجزء الثاني

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

بيروت ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

شرح
الأشعار الستة الجاهلية

للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي

تحقيق

لطفي التومي

الجزء الثاني

بيروت ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

بالتعاون مع

جمعية المستشرقين الألمان

ستيفان ليدر و تيلمان زايدنشتيكر

جزء ٤٧ - قسم ٢

الطبعة الأولى
٢٠٠٨



طُبع على نفقة
وزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتّحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت
في مطبعة درغام، بيروت - لبنان

كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني على القيام بهذا العمل. وأخص بالذكر أستاذي البروفسور الدكتور Hans Daiber والبروفسور الدكتور Ewald Wagner. كما أشكر الآنسة الدكتورة Anna Ayşe Akasoy التي ساعدتني في الحصول على نسخة مصورة (ميكروفلم) من مخطوط اسطنبول. وأشكر زميلي الدكتور Wim Raven الذي قدّم لي نصائح تقنيّة فيما يخص الشكل العام للكتاب. أما زميلتي الدكتورة Eva-Maria Kluge فلها جزيل الشكر على تشجيعها الدائم لي طيلة السنوات الأربع التي استغرقها هذا التحقيق.

ولولا القائمين على سلسلة النشرات الاسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية لما ظهر هذا الكتاب في هذه الحلة الأنيقة؛ فلهؤلاء جميعا أصدق الشكر والامتنان.

المقدمة

بعد مرور ثمانية وعشرين عامًا على نشر الأستاذ ناصيف سليمان عواد الجزء الأول من كتاب «شرح الأشعار الستة الجاهلية» لصاحبه الوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليَوْسي الأندلسي، تسمح الأقدار اليوم بنشر الجزء الثاني منه، فيتسنى بذلك لكل مهتم بالأدب العربي، وخاصة بالشعر الجاهلي، الاستفادة بالكتاب كله، وهو من أهم الشروح القديمة المتبقية لدواوين الشعراء الستة الجاهليين أصحاب المعلقات.

نشأ اهتمامي بشرح البطليوسي أثناء دراستي للشعر الجاهلي بقسم الإستشراق بالجامعة الحرة في العاصمة الألمانية برلين. ففي إحدى تنزّهاتي في مكتبات هذه المدينة، وقعت عيناي على تحقيق السيد ناصيف عواد للجزء الأول من الشرح. ظننت أن السيد عواد قد قام أيضا بتحقيق الجزء الثاني، خاصة وأنه يفصح في مقدمته عن عزمه القيام بذلك: «إن أتيحت الظروف المسعفة على ذلك» – حسب تعبيره – فَرُحت أبحث ولأشهرٍ عديدة عن تحقيقه للجزء الثاني، إلى أن تأكدت أن الظروف لم تسعفه على ذلك. حينها انبثقت لدي الفكرة بتحقيق وتحليل الجزء الثاني في إطار رسالة دكتوراه.

لم يكن الدافع الأكبر في هذا العمل الحصول على هذه الدرجة العلمية، بقدر ما كان رغبتي في خدمة المكتبة العربية من خلال إكمال ما بدأه السيد عواد، فنكون بذلك كلانا قد ساهم في إعادة بعث هذا العمل الأدبي المهم كاملا محقَّقا بطريقة تسهّل على القارئ استعماله، بعد أن كان مخطوطا قديما منقوصا مليئا بأخطاء ناسخه مدفونا في أحد مكتبات اسطنبول.

هذا المخطوط الذي نُسخ في اسطنبول سنة ١٠٤٦ هـ/١٦٣٧م[١]، والموجود حاليا في نفس المدينة في مكتبة فيض الله أفندي تحت رقم ١٦٤٠، كان الأصل لنسخة ثانية كُتبت سنة ١٠٧٩ هـ/١٦٦٨ م، وهي اليوم موجودة في العاصمة النمساوية ڤيينّا في المكتبة القومية تحت رقم .Mixt. 781

يحتوي مخطوط اسطنبول على دواوين الشعراء الستة: امرئ القيس، النابغة، علقمة، زهير، عنترة وطرفة. في حين لا يحتوي مخطوط ڤيينّا إلّا على ديواني عنترة وطرفة.

وبما أن الأستاذ عواد قد اقتصر على تحقيق الجزء الأول المحتوي على دواوين امرئ القيس، النابغة وعلقمة، فإن جهله بوجود مخطوط ڤيينّا لم يَضِرْه في شيء.

ولقد حصلت من كلا المكتبتين على نسخة مصورة للمخطوط (ميكروفلم)، فللقائمين على المكتبتين جزيل الشكر والامتنان.

أهم مصادر البطليوسي

ومما يمكن أن أضيفه في مقدمة هذا الكتاب، مما لم يذكره السيد عواد في مقدمته، هي مصادر البطليوسي التي استعملها لكتابة شرحه.

بعكس الأعلم الشنتمري[٢]، فالبطليوسي لم يذكر في مقدمة شرحه حتى بعض مصادره. كل ما يفصح به في هذا الموضوع هو:

> «كل ما ذكرته في هذا الشرح فمن كتب العلماء أخذته، ومن مكنون أقوالهم استخرجته.»[٣]

في ظل هذا الاقتضاب في تسمية المصادر، ليس في وسعنا للتعرف على هذه المراجع إلا تجميع كل أسماء الأدباء وعناوين الكتب الواردة في الشرح، ثم محاولة الحكم من خلال طريقة ذكرها إن كان البطليوسي يقتبس منها مباشرة أو أنه يسردها عن مصادر أخرى كُتبت بعدها بعصور. فمجرد استشهاده بكتب القدماء

---

(١) وليس سنة ١٠٦٤هـ كما ورد في مقدمة السيد عواد ص ١٣ من المقدمة، ويبدو أنها سبق قلم لا أكثر.
(٢) انظر ديوان امرئ القيس ص ٤.
(٣) انظر الجزء الأول ص ٤.

لا يعني بالضرورة أنها كانت في حوزته، بل من الممكن أيضا أنه استشهد بها انطلاقا من كتب المتأخرين التي ذكرتْها. وعلى كل حال ففي أغلب الأحيان لا يمكن البت في هذه المسألة نهائيا، ويبقى التخمين والترجيح وسيلتنا الوحيدة في إبداء أي رأي في هذه المسألة. ومن أهم علماء الأدب واللغة الذين استشهد بهم البطليوسي، سواء انطلاقا من كتُبهم مباشرة، أو عبر كتابات المتأخرين:

- **الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب (المتوفى حوالي ٢١٦هـ/٨٣١م)**

مما يؤكد رأي السيد عواد أن مجموعة الدواوين الستة التي قام البطليوسي بشرحها في هذا الكتاب قد «وصلت الأعلم كما وصلت أبا بكر مجموعة في كتاب»[(١)] هو ما يذكره ابن خير الإشبيلي (المتوفى سنة ٥٧٥ هـ/١١٧٩م) في سياق سرده لما تلقاه الأعلم الشنتمري عن شيخه أبي سهل الحرّاني:

> «...ومما ذكره أبو الحجّاج الأعلم مما أخذه عن أبي سهل الحرّاني ما لم يتقدم ذكره قبل: شعر السُّلَيْك بن السَّلَكَة، وقصيدة عمرو بن كلثوم، وقصيدة لَقيط بن مَعْمَر الإيادي، وشعر الأسود بن يعفُر، وشعر حاتم بن عبد الله الطائي، وشعر زيد الخيل، والأشعار الستة الجاهلية التي شرحها.»[(٢)]

إلّا أني لا أوافق السيد عواد على ترجيحه أن مجموعة الدواوين هذه هي «اختيار أندلسي بحت»[(٣)]. بل أعتقد أنها من اختيارات الأصمعي الذي حسب ابن النديم (المتوفى سنة ٤٣٨ هـ/١٠٤٧م) قد ترك فيما ترك كتابا اسمه: كتاب القصائد الستة[(٤)]. هذه التسمية تدل على أن هذا الكتاب – الذي غيبه الدهر للأسف الشديد – كان يحتوي إما على القصائد الستة الطويلة، أي المعلقات، أو أنه كان يحتوي على دواوين الشعراء الستة، إلا أنّ الأصمعي – أو ربما ابن النديم – آثر أن

---

(١) انظر مقدمة الجزء الأول ص ١٠ من المقدمة.

(٢) ابن خير: فهرسة ما رواه عن شيوخه. مج ١، ص ٣٩٨.

(٣) انظر مقدمة الجزء الأول ص ١١ من المقدمة.

(٤) ابن النديم: الفهرست. ص ٢٥١.

يسميه: كتاب القصائد الستة، لشهرة المعلقات وذيوع صيتها بين الأدباء. تماما كما آثر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ/١٥٠٥م) أن يسمي شرح البطليوسي لدواوين الشعراء الستة بشرح المعلقات(١).

أغلب الظن أن هذه المجموعة في كتاب الأصمعي قد وجدت طريقها إلى الأندلس ضمن الكتب التي حملها أبو علي القالي (المتوفى سنة ٣٥٦ هـ/٩٦٧م) معه أثناء هجرته من بغداد إلى الأندلس. فأصبحت مُتداوَلة في هذا القطر، إلى أن جاء هذان الأديبان (البطليوسي والأعلم) فزادا عليها ما زاداه من قصائد أخرى لهؤلاء الشعراء الستة، ثم قاما بشرحها. وهو بالضبط ما يصرح به الأعلم في مقدمة شرحه، إذ يقول:

«...واعتمدت فيما جلبته من هذه الأشعار على أصح رواياتها وأوضح طرقاتها، وهي رواية عبد الملك بن قُريب الأصمعي، لتواطؤ الناس عليها واعتيادهم لها واتفاق الجمهور على تفضيلها. وأتّبعت ما صح من رواياته قصائدَ متخيّرة من رواية غيره.»(٢)

ابن خير أيضا يؤكد الرحلة التاريخية لهذه المجموعة الشعرية من الأصمعي عبر القالي إلى الأعلم، حيث يقول:

«...يرويها الأستاذ أبو الحجّاج الأعلم المذكور، عن الوزير أبي سهل يونس بن أحمد الحرّاني، عن شيوخه أبي مروان عبيد الله ابن فرج الطوطالقي، وأبي الحجّاج يوسف بن فضالة، وأبي عمر بن أبي الحبّاب، كلهم يرويها عن أبي علي [القالي] البغدادي، عن أبي بكر عن أبي حاتم، عن الأصمعي رحمه الله..»(٣)

ومما لا شك فيه، هو أن شرح الأصمعي لهذه المجموعة الشعرية كان المصدر الرئيسي للبطليوسي في تأليف كتابه شرح الأشعار الستة الجاهلية. ربما كان شرح الأصمعي مُجمَّعا في كتاب القصائد الستة، وكان في حوزة البطليوسي، أو ربما اقتبس هذا الأخير شرح الأصمعي من كتب شتى للأصمعي أو لغيره. المهم أنه كان

---

(١) السيوطي: بغية الوعاة. مج ٢، ص ٢٤.

(٢) انظر الجزء الأول ص ٩ من المقدمة.

(٣) ابن خير: فهرسة ما رواه عن شيوخه. مج ١، ص ٣٨٩.

في شرحه لأبيات الشعراء الستة يعتمد أولًا على رواية وشرح الأصمعي، ثم يقارن ذلك بروايات وشروح أخرى. فمن الأمثلة التي تبرز اعتماد البطليوسي أولًا على رواية الأصمعي:

«ولا غَـزْوَ إلّا جـارَتـي وسُـؤالُـهـا ألا هَـلْ لَـنـا أهْـلٌ سُـئِـلْـتِ كَـذلِـكِ

... ورواها أبو يوسف: «ألَيْسَ لها أهْلٌ»؛ والرواية الأولى رواية الأصمعي.»[1]

ومن الأمثلة التي تبرز اعتماده أولا على شرح الأصمعي:

«بِها العينُ والآرامُ يَمْشينَ خِلْفَةً وأطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ

...ومعنى «خِلْفَةً»: فوج [بعد فوج]. وقال غير الأصمعي: معنى «خِلْفَةً»: أن هذه مُقبلة وهذه مُدبرة، أي: متى ذهب منها فوج خلفه مكانه غيره.»[2]

• أبو عمرو بن العلاء (المتوفى حوالي ١٥٦هـ/٧٧٣م)

إن كان الأصمعي هو ربما أول من جمع أشعار الشعراء الستة - ذلك أن كتابه القصائد الستة هو أقدم كتاب بهذه التسمية تذكره المصادر القديمة التي بين أيدينا - فإنه ليس أول من تطرق لشرح هذه الأشعار. فأبو عمرو بن العلاء الذي يقدمه ابن خلكان (المتوفى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م) على أنه:

«أحد القراء السبعة. كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، [...] وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية»[3]،

كان قد شرح حتما ضمن أخباره عن أعراب الجاهلية إما كامل دواوين الشعراء الستة، أو على الأقل جزءا منها، وإن يكن ربما قد نشر هذه الشروح في أخبار شتى. الدليل على ذلك هو مقارنة البطليوسي من حين لآخر لرواية الأبيات الشعرية برواية أبي

(١) انظر هذا الكتاب ص ؟؟؟

(٢) نفسه ص ٥.

(٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان، مج ٣، ص ٤٦٦.

عمرو، واستشهاده بشرح هذا الأخير لبعض الألفاظ، كما يتجلى ذلك في المثالين التاليين:

«خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ تَقِصُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ ميثَمِ
...وروى أبو عمرو: «بِرَفْعِ خُفٍّ ميثَمِ» مكان «[بِ]ذاتِ خُفٍّ ميثَمِ».»[١]

و:

«هُنالِكَ إنْ يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخْبِلوا وَإِنْ يُسْأَلوا يُعْطوا وَإِنْ يَيْسِروا يُغْلوا
الاستخبال: أن يستعير الرجل [من] الرجل إبلًا، فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها، فإذا أخصب، ردها؛ وقال أبو عمرو: لا أعرف الاستخبال، وأراه قال: «يُسْتَخْوَلوا المالَ»؛ والاستخوال: أن يُملِّكهم إياه.»[٢]

- **المُفَضَّل بن محمّد الضبّي (المتوفى حوالي ١٧١هـ/٧٨٧-٧٨٨م)**

وهو ثاني أقدم الأدباء الذين استشهد بهم البطليوسي. وقد ألّف المُفَضَّل في الشعر إلى جانب كتابه الشهير «المفضليّات» كتابين اثنين، وهما كتاب «العروض ومعاني الشعر»، ذكرهما ابن النديم في «الفهرست»[٣]. فلربما استعمل البطليوسي أحد هذه المؤلفات في استشهاداته التالية:

«خَرِقُ الجَناحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ جَلَمانِ بالأَخْبارِ هَشٌّ مولَعُ
وروى المُفَضَّل: «خَرِقُ الجَناحِ»، بالخاء المعجمة، ومعناه: شديد الصوت؛ وهو من الريح الخَرِيق.»[٤]

و:

«سَلاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِها ذو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجومُ

---

(١) هذا الكتاب ص ٢٠٨.

(٢) نفسه ص ٤٣.

(٣) ابن النديم: الفهرست، ص ٣١٣.

(٤) هذا الكتاب ص ٥٢٤.

... قال المفضَّل: أراد عصا نبع، وخص تَهْدًا لأن النَّبع ينبت في بلادها.»[١]

- **أبو عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى التَّيمي (المتوفى حوالي ٢١٠هـ/٨٢٥-٨٢٦م)**

وقد أكثر البطليوسي الاستشهاد به، إما لتفضيله لآرائه، أو لمجرد توفرها لديه، سواء أكانت في كتب أبي عبيدة نفسه – مثل: كتاب «الشعر والشعراء وأشعار القبائل»[٢] – أو في سواها من شروح الأدباء. ومن الأمثلة الكثيرة التي تبين اعتماد البطليوسي على آراء أبي عبيدة:

«هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

...ورواه أبو عبيدةَ: «مُتَرَنَّمِ»، بالنون، من الترنم بالصوت وهو الترجيع بصوت خفي ترجعه بينك وبين نفسك.»[٣]

أو:

«عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفينِ ابْنِ يامِنٍ يَجورُ بِها المَلّاحُ طَوْرًا ويهْتَدي

... قال أبو عُبيدة: عَدَوْلي: منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عدَولَى.»[٤]

- **أبو عُبيد القاسم بن سلّام (المتوفى حوالي ٢٢٤ هـ/٨٣٨-٨٣٩ م)**

نظرا لعدم الثقة في دقة ناسخ مخطوط اسطنبول الأصلي – وعدم الثقة هذا مبني على تجربة التحقيق التي بينت وقوع الناسخ في أخطاء نسخ لا تُحصى – فإن كنية «أبي عبيد» تبقى تمثل لنا مشكلة عويصة. فكلما وردت هذه الكنية في شرح البطليوسي انتابنا شك، أهي صحيحة، وتعني أبا عُبيد القاسم بن سلّام؟ أم هي تحريف لـ«ابن عبيد» أحمد، المكنى بأبي جعفر (المتوفى سنة ٢٧٨هـ/٨٩١-٨٩٢م)؟ أم هي تحريف لـ«أبي عبيدة» مَعْمَر بن المُثَنّى المذكور أعلاه، خاصة وأن البطليوسي قد استشهد بآرائهم جميعا. وبما أن مؤلفات هؤلاء الأدباء لم تصلنا جميعا، وإنما اندثر الكثير منها –

---

(١) هذا الكتاب ص ٣٨٥.

(٢) انظر ابن النديم: الفهرست، ص ٢٤٢ وص ٢٤٥.

(٣) هذا الكتاب ص ١٩٣.

(٤) نفسه ص ٣٧٩.

شأنها في ذلك شأن الكثير من التراث الأدبي العربي – فإنه يستحيل اليوم التحقق من مدى صحة انتساب استشهادات البطليوسي لهذا الأديب أو لذاك.

ومن استشهادات البطليوسي القليلة بأبي عبيد – إن اعتبرناها غير محرفة –، ما يلي:

«وَمَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فَإنَّهُ يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

...«العوالي»: جمع عالية وهي أعلى الرمح التي يكون فيها السِّنان.
[...] وقال أبو عبيد: العالية والسِّنان واحد.»[١]

أو:

«كَذَبَ العَتيقَ وماءُ شَنٍّ بارِدًا إنْ كُنْتِ سائِلَتي غَبوقًا فاذْهَبي

... قال أبو عُبيد: قولهم: كَذَبْتُ عليك؛ جاء المُغرى به مرفوعا؛
قال: ومعناه: عليك بي.»[٢]

- **ابن الأعرابي أبو عبد الله محمّد بن زياد (المتوفى سنة ٢٣١هـ/٨٤٦م)**

وهو من أشهر الأدباء الذين اعتمد عليهم البطليوسي في شرحه. كيف لا، وقد كان ابن الأعرابي من أعلم الناس بالشعر، وذلك بشهادة تلميذه ثعلب أبي العباس (المتوفى سنة ٢٩١هـ/٩٠٤م) الذي يقول فيه:

«قد أملَى على الناس ما يُحمَل على أجمال. ولم يُرَ أحدٌ في علم الشعر أغزر منه».[٣]

ومن بين هذه الكتب التي أملاها ابن الأعرابي، شروح كثيرة لدواوين شعرية مختلفة[٤]، أضف إليها كتاب «معاني الشعر»[٥]؛ كلها تبين تضلع ابن الأعرابي في مادة

(١) نفسه ص ٢٩.
(٢) نفسه ص ٢٨٨.
(٣) انظر ابن النديم: الفهرست، ص ٣١٣.
(٤) انظر مقدمة محقق كتاب البئر لابن الأعرابي، ص ٢٤.
(٥) انظر ابن النديم: الفهرست. ص ٣١٤.

الشعر. مما جعل البطليوسي يستشهد بروايته وشرحه من حين لآخر، كما يبين المثال التالي:

«ما راعَني إلّا حَمولَةُ أَهْلِها وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

[...] ويروي ابن الأعرابي: «الحُمْحُمُ»، بالحاء غير معجمة؛ وقال: الحُمْحُمُ أسرع هيجانا، أي أسرع يبسا من الخِمْخِم.»(١)

• ابن السِّكِّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى سنة ٢٤٤هـ/٨٥٨م)

وهو تلميذ ابن الأعرابي ومؤدب أبناء الخليفة العباسي المتوكل (المتوفى سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م) في سامرّاء، حيث انتهى كضحية لنزوة من نزوات هذا الخليفة. ياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) الذي يخبر بدقة أوفى عن محنة ابن السِّكِّيت مع المتوكل(٢)، حيث يقول عن هذا الأديب:

«كان عالما بالقرآن ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر، راوية ثقة، ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله.»(٣)

دعما لقول ياقوت، يذكر ابن النديم الكثير من مؤلفات ابن السكيت في الشعر(٤). من بين هذه المؤلفات كتاب «إصلاح المنطق» الذي يسرد البطليوسي من المرجح منه الشرح التالي:

«وَقُلْتُ: تَعَلَّمْ أنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً وَإلّا تُضَيِّعْها فَإنَّكَ قاتِلُهْ

قال ابن السِّكّيت: «عَلِمْتُ» و«تَعلَّمْتُ» بمعنًى؛ فإذا قيل: إعْلَمْ أنّ زيدًا مُنْطلِقٌ، فقلْ: قد عَلِمتُ. وإذا قيل: تَعَلَّمْ أنّ زيدًا منطلقٌ، فلا تقل: قد تعلّمت؛ فهذا الفرق بين علِمتُ وتعلّمْتُ.»(٥)

---

(١) هذا الكتاب ص ٢٠٠.

(٢) ياقوت الحموي: معجم الأدباء. مج ٦، ص ٢٨٤١.

(٣) نفسه.

(٤) ابن النديم: الفهرست. ص ٣٢٦ وما يليها.

(٥) هذا الكتاب ص ؟؟؟. وانظر شرح ابن السكيت في «إصلاح المنطق». ص ٤١٨.

وأحيانا يسمي البطليوسي في شرحه ابن السكيت باسمه يعقوب، مثل قوله:
«[...] وروى أبو عُبيدة ما لم يذكره يعقوب:
وَغادَرْنا مَسْعودًا كَأَنَّ [بِنَحْرِه] شُقَيْقَةَ بُرْدٍ مِنْ يَمانٍ مُفَوَّفِ»[١]

وأحيانا أخرى يدعوه بكنيته أبي يوسف، مثل:
«وإنْ أُدْعَ في الجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها وإنْ يَأْتِكَ الأَعْداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ
[...] وقال أبو يوسف: «الجُلَّى»: فُعْلَى من الأَجَلّ، كما تقول: الأعظم والعظمى؛ ويقال لكل ما علا شيئا: قد جلَّله.»[٢]

• **الطوسي علي بن عبد الله بن سِنان[٣]**

وهو مثل ابن السكيت من تلاميذ ابن الأعرابي والقاسم بن سلّام. إلا أنه حسب ابن النديم[٤] لم يترك أي مصنف، وإنما كل ما تركه هي كتابات قصيرة عن شعراء مختلفين، من بينهم زهير بن أبي سُلمى وطرفة بن العبد، وذلك بدليل استشهاد البطليوسي به كثيرا أثناء شرحه لديواني هذين الشاعرين، كما يظهر في المثالين التاليين:

«لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ إذا طَلَعَتْ إحْدى اللَّيالي بِمُعْظَمِ
هذا البيت وقع في رواية أبي الحسن الطّوسي بعد قوله: «فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لأهلِها».»[٥]

و:

«وعَيْنانِ كالماوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتا بِكَهْفَيْ حِجاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ
يقول: ولها عينان هما في الصَّفاء والبَريق واللَّمعان مثل صفاء المرآة ولمعانها.

---

(١) هذا الكتاب ص ٢٧٢.
(٢) نفسه ص ٤١٦.
(٣) لم أجد تاريخ وفاته في المصادر التي بين يدي.
(٤) ابن النديم: الفهرست. ص ٣٢١.
(٥) هذا الكتاب ص ١٩..

وقال الطّوسي: شبه عينيها بمرآتين في نقائهما من الأقذاء.»[١]

لكن من الملفت للانتباه عدم استشهاد البطليوسي ولو لمرة واحدة بالطوسي أثناء شرحه لديوان عنترة. هذا يعني إما أن يكون الطوسي قد ترك شرحًا لشعر عنترة، إلا أنه اندثر بُعيد وفاته، فلم يكن لا للمصادر القديمة ولا للبطليوسي علما به. وإما أن يكون الطوسي لم يقم أصلا بهذا الشرح، وهو الأرجح.

- **ابن قُتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (المتوفى سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م)**

وهو أكثر الأدباء ذكرا في شرح البطليوسي. وكان ابن قتيبة من أهم علماء بغداد في الأدب والفقه السُّنّي. من مصنفاته العديدة التي وصلنا بعضُها: كتاب «المعاني الكبير»، و«الشعر والشعراء»، و«أدب الكاتب» و«عيون الأخبار». ربما من هذه الكتب، أو من كتب أخرى لم تصلنا، اقتبس البطليوسي استشهاداته الكثيرة بابن قتيبة – أو بالقتبي كما يحلو للبطليوسي تسميته. وبما أنه شبه مستحيل البحث عن كل هذه الاستشهادات اللامتناهية في كتب ابن قتيبة، خاصة وأنه لم يصلنا منها إلا النزر اليسير، فإني قد استغنيت عن فكرة البحث عن هذه الاستشهادات، بعد أن كانت قد راودتني في بداية تحقيقي. إلا أنني وجدت من باب الصدفة شرحًا حرفيًا استشهد به البطليوسي في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة:

«أَراهُ أَهْـلَ ذَلِـكَ حيـنَ يَسْـعَـى رِعاءُ الحَيِّ في طَلَبِ الحَلوبِ

... يقول: أرى الفرس أهلا للإدفاء والصَّون وسقي اللبن الذي يأتي به رِعاءُ الحي. وقال القُتْبي: معناه أنه يفعل «ذلك به إذا اشتد الزمان وطلب الرِّعاءُ الحلوبَ في الإبل من شدة الزمان».[٢]

في المثال التالي يلفت البطليوسي بعد شرحه الوافي لبيتٍ من أبيات طرفة، نظر القارئ إلى أن لابن قتيبة رواية أخرى للبيت، فيقول:

---

(١) هذا الكتاب ص ٣٩٤.

(٢) نفسه ص ٣٠٢. وانظر الجملة الأخيرة حرفيا في كتاب «المعاني الكبير» لابن قتيبة، مج ١، ص ٨٤.

«ثُمَّ زارَتْني وصَحْبي هُجَّعٌ   في خَليطَيْنِ لِبُرْدٍ ونَمِرْ

[...] ورواه القُتْبي:

ثُمَّ زارَتْني وصَحْبي هُجَّعٌ   بينَ بُرْدٍ مِنْ إيادٍ والنَّمِرْ

يريد: النَّمِرَ بنَ قاسط؛ هكذا فسره.»(١)

هؤلاء هم أهم الأدباء الذين استشهد بهم البطليوسي كثيرا في شرحه. أما الأدباء الذين جاء ذكرهم في شرح الأشعار الستة الجاهلية بأقل كثافة فهم بالخصوص: أبو حاتم السِّجستاني (المتوفى سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، وأحمد بن عُبيد (المتوفى سنة ٢٧٨هـ/٨٩١–٨٩٢م)، وابن كَيْسان (المتوفى سنة ٢٩٩هـ/٩١١–٩١٢م)، وأبو جعفر النحاس (المتوفى سنة ٣٣٨هـ/٩٥٠م)، وابن السِّيرافي (المتوفى سنة ٣٦٨هـ/٩٧٩م)، وأبو علي الفارسي (المتوفى سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م)، وابن جنّي (المتوفى سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م)، وأبو سهل الحرّاني (المتوفى سنة ٤٤٢هـ/١٠٥١م). وقد كان هذا الأخير من مدرّسي الشعر الجاهلي في قرطبة في عهد البطليوسي.

وصف المخطوطين

- **مخطوط اسطنبول**

ما يمكن إضافته إلى وصف السيد عواد لهذا المخطوط، هو أنه ليس فريدًا –كما يذكر السيد عواد – وإنما توجد نسخة أخرى منه في ڤيينّا، كما ذكرت مطلع مقدمتي. وناسخ مخطوط اسطنبول هو عبد الكريم بن محمد، وليس بن أحمد. وقد انتهى من نسخها يوم ٠٩ شوال ١٠٤٦هـ (وليس ١٠٦٤، ويبدو أنها سبق قلم في مقدمة السيد عواد)، الموافق لـ٠٣ آذار ١٦٣٧م.

حجم كل ورقة من هذا المخطوط هو ١٨،٥ × ٢٨،٦ سنم، أما حجم الإطار الذي كُتِب فيه فهو: ١٥،٥ × ٢٥،٦.

(١) هذا الكتاب ص ٤٤٩.

وقد كُتِب شعر الشعراء الستة بالحبر الأحمر، أما باقي المخطوط فكُتِب بالحبر الأسود.

• **مخطوط فيينّا**

ويتكون من ٦١ ورقة تحتوي على شرح ديوان عنترة في ٣٢ ورقة، وشرح ديوان طرفة في ٢٩ ورقة. إلا أن هذه الأوراق المكتوبة بخط نسخي قد ضُمَّت في كتاب واحد إلى ١٨٦ ورقة أخرى تحتوي على شرح الأعلم الشنتمري لدواوين امرئ القيس، والنابغة، وعلقمة وزهير، وكُتِبت بخط مغربي.

والأوراق المتضمنة لشرح البطليوسي فاتحة اللون، في حالة جيدة، بدون خروم، ذات حجم ١٨،٩ × ٢٩ سنم، أما الإطار الذي كُتِب فيه فحجمه: ١٧ × ٢٧ سنم. كل ورقة مُقَسَّمة إلى صفحتين. عدد الأسطر المكتوبة على كل صفحة يتراوح بين ٢٢ و٢٨ سطرًا. وعدد كلمات السطر الواحد تتراوح بين ١٤ و٢٠ كلمة. وكما هو الشأن بالنسبة لمخطوط اسطنبول، فقد كُتِب أسفل كل ورقة إلى اليسار الكلمة التي تبدأ بها الورقة التالية. وقد أُستُعمِلت هذه التقنية في المخطوطات القديمة للحفاظ على ترتيب الأوراق.

شرح الديوانين على هذه الأوراق كامل، ما عدا بعض الأسطر التي حذفها الناسخ سهوًا. وقد كُتِب شعر عنترة وطرفة بالحبر الأحمر – وهو في بعض الأوراق فاتر، يكاد لا يُقرأ – أما باقي المخطوط فقد كُتِب بالمِداد الأسود.

ومن المؤكّد أن مخطوط فيينّا قد نُسِخ عن مخطوط اسطنبول، ليس فحسب لأنه نُسِخ بعده – بشهادة التّأريخ المُثبت آخرَ كل مخطوط منهما – ولكن أيضا لتكرار نفس أخطاء مخطوط اسطنبول فيه، هذا بالإضافة لفقدان جزء بعينه من الشرح في كلا المخطوطين، وهو الجزء الواقع بين شرح البيت التاسع والبيت السادس عشر من القصيدة ٣١ في ديوان عنترة[١].

ومن الأخطاء التي وردت في كلا المخطوطين بنفس الرسم مثلا: «إن خلفا على دمن»؛ وصحيحها: «إن حَلفا على دَمي». أو:

---

(١) هذا الكتاب ص ٣٥٥.

«الثَّغْرَةُ: الوَهْدَةُ الّتي في الحَلْقِ، واللَّبانُ: الصّدْرُ وهي الهَزْمَةُ الّتي بين التَّرْقوَتَيْنِ»؛
وصحيحها: «الثَّغْرَة: الوَهْدَة التي في الحلق، وهي الهَزْمَةُ التي بين التَّرْقوَتَيْن، واللَّبان: الصَّدْر».[1]

طريقة التحقيق

لما كان الهدف من هذا العمل تقديمَ الجزء الثاني من شرح البطليوسي في أيسر شكل للقارئ، حتى يتسنى له استعمال الكتاب بكل سهولة، دون الرجوع المتكرر والمضني إلى شتى المصادر الأدبية، لحل هذا الغموض، أو تصحيح ذاك الخطإ، أو البحث عن هذا العَلَم أو عن قائل ذاك البيت الشعري الشاهد إلخ، فإني حاولت في هذا التحقيق تقديم إجابة على كل هذه المشاكل ومشاكل أخرى في الحاشية السفلية من كل صفحة.

لشرح المفردات الغير المُتداوَلة والتي لم يشرحها البطليوسي، استعملت بالدرجة الأولى لسان العرب لابن منظور (المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١١م).

أما بالنسبة لتصحيح الأخطاء، أو إكمال نقص ما، إلى غير ذلك من المشاكل التي اعترضتني في مخطوط اسطنبول - وهو المخطوط الأساسي في هذا التحقيق - فإني قد انتهجت منهجا موَحّدا، وهو التالي:

- أولا حاولت تصحيح الخطإ أو إكمال النقص من مخطوط اسطنبول نفسه، وذلك بالبحث عن الكلمة أو الجزء المنشود في سياق الشرح الذي يلي البيت، فكثيرا ما ترد عبارة ما في البيت برسم خاطئ، ولكن رسمها يكون صحيحا أثناء شرحها، أو العكس. فإذا صححت البيت عن الشرح، أشرت لذلك في الملاحظة السفلية بالجملة: «صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي». وإذا صححت الشرح عن البيت، أشرت لذلك في الملاحظة السفلية بـ: «صحّحتها عن عبارة البيت».
- أحيانا ترد العبارة خاطئة في البيت وفي شرحه؛ في هذه الحالة أستنجد بمخطوط فيينا.

(١) هذا الكتاب ص ٢٣٨.

- فإذا نقلها ناسخ مخطوط ثُبيِّنًا على خطئها - وكثيرا ما فعل - حاولت عندها ايجاد الحل عند الأعلم الشنتمري، ذلك أن شرحه لدواوين الشعراء الستة قد نشأ في نفس الوقت ونفس البيئةِ التي نشأ فيها شرح البطليوسي، فهو أقرب المراجع إليه من غيره.
- ولكن إذا ورد البيت عند الأعلم برواية أخرى أساسا، فلم أجد العبارة عنده، رجعت إلى شرح أبي العباس ثعلب فيما يخص أشعار زهير بن أبي سُلمى، وإلى شروح الأنباري (المتوفى سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، أو النحّاس، أو الزَّوزَني (المتوفى سنة ٤٨٦هـ/١٠٩٣م)، أو التّبريزي (المتوفى سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨م) فيما يخص المعلقات.
- إذا لم تُسعفني هذه المراجع في إزالة المشكل، أبحرت في مختلف المصادر الأدبية القديمة التي بين يدي، باحثا عن البيت في دواوين الشعراء الستة، طمعا مني في تصحيح الخطإ أو إكمال النقص من تلك المراجع. فإذا كان الخطأ في بيت شاهد، وليس في بيت من دواوين الشعراء الستة، بحثت عن صوابه مباشرة في ديوان ذلك الشاعر.
- في نهاية المطاف إذا لم تُكلَّل كل هذه الجهود بنجاح، صححت الخطأ أو أكملت النقص بين قوسين حسب اجتهادي، مشيرًا إلى ذلك في الحاشية.

أثناء التحقيق قارنت رواية البطليوسي للأبيات الشعرية أو شرحَه إياها بروايات وشروح المصادر الأخرى المذكورة أعلاه حسب ترتيبها، وبينت الاختلاف في الحاشية.

بعض الكلمات وردت في المخطوط حسب الضبط القديم للكتابة، إما بدون رسم الهمزة (ك: «ما»، عوضًا عن «ماء»)، أو بدون رسم الألف الممدودة (ك: «الحرث»، عوضًا عن «الحارث»)، أو برسم حرف الواو بدلا عن الألف الممدودة (ك: «الحيوة»، عوضًا عن «الحياة»)، أو بألف ممدودة بدلًا عن الألف المقصورة (ك: «يبقا»، عوضا عن «يبقى»)؛ كل هذه المظاهر أشرت إليها مرة واحدة عند ظهورها الأول، بعد ذلك كتبتها حسب قواعد الضبط المعاصرة والمألوفة دون الإشارة إلى ذلك مرة أخرى في الحاشية.

أيضا أخطاء الرسم البسيطة، مثل استعمال التاء المربوطة مكان التاء المبسوطة أو العكس، أو استعمال الضاد مكان الظاء أو العكس، فقد أشرت إليها أول ظهورها، ثم صححتها دون الإشارة لذلك مرة أخرى.

لكن الأخطاء التي تبدو صادرة عن البطليوسي نفسه والتي لا علاقة لها بطريقة الرسم، والعبارات التي تمثل مشكلًا عويصًا لا يمكن البت في أمره بصفة نهائية – وهي قليلة جدًا – تركتها في المتن كما هي، وأشرت لها في الحاشية بعبارة: «كذا في»، ثم – وإن أمكن ذلك – أبديت رأيي في إمكانية تصحيحها.

إذا أشرتُ إلى مصدر أدبي ما في الحاشية ذكرت دائما اسم كاتبه، لأُسهِّل على القارئ البحث عنه تحت هذا الاسم في فهرس المصادر والمراجع الملحق بآخر التحقيق، وذلك لأن بعض المصادر والمراجع من أدباء مختلفين تحمل نفس العنوان، أو عنوانا مشابهًا جدًا.

وإذا استعملت تحقيقين مختلفين لمصدر واحد، أضفت اسم المحقق في إشارتي إلى هذا المصدر.

كما تجنبت أثناء ذكر المراجع، اختزال عناوينها في كلمة واحدة، إلا تلك المصادر المذكورة أعلاه، التي كثرت الإشارة إليها في الحاشية على مدى التحقيق، فقد اختزلت أسماءها كما يلي:

الأعلم (زهير) = زهير بن أبي سُلمى. ديوانه مع شرحه للأعلم الشنتمري. تحقيق كارلو لندبرغ (= عُمر السّويدي)، ليدن ١٨٨٩.

الأعلم (عنترة) = عنترة بن شدّاد العبسي. ديوانه (ويحتوي على شرح الأعلم الشنتمري). تحقيق محمّد سعيد مولوي، بيروت ١٩٧٠.

الأعلم (طرفة) = طرفة بن العبد. ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري. وتليه طائفة من الشعر المنسوب إلى طرفة. تحقيق دريّة الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.

ثعلب = زهير بن أبي سُلمى. شرح ديوانه. صنعة أبي العبّاس ثعلب. تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٨٢.

ثعلب = زهير بن أبي سُلمى. شرح ديوانه. صنعة الإمام أبي العبّاس أحمد بن يحي بن زيد الشيباني ثعلب. تحقيق دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٩٤٤.

الأنباري	=	الأنباري، أبو بكر محمّد بن القاسم. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات. تحقيق عبد السلام محمّد هارون، القاهرة ١٩٩٣، الطبعة الخامسة.
النحّاس	=	النحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمّد. شرح القصائد التسع المشهورات. تحقيق أحمد خطّاب، بغداد ١٩٧٣ (سلسلة كتب التراث ٢٣).
الزوزني	=	الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. شرح المعلّقات السبع. تحقيق محمّد علي حمد الله، دمشق ١٩٦٣.
التبريزي	=	التبريزي، أبو زكريّاء يحي بن علي. شرح القصائد العشر. تحقيق محمّد الخضر حسين. إعداد وضبط: علي الرضا الحسيني، بدون مكان ١٩٩٦.
اللسان	=	ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم. لسان العرب. ١٥ مج. تحقيق دار صادر، بيروت ١٩٩٤ (الطبعة الثالثة).

أما المخطوطان فقد أشرت إليهما بالرموز التالية:

ا	=	مخطوط اسطنبول.
ف	=	مخطوط ڤيينّا.
في النسختين	=	في مخطوط اسطنبول ومخطوط ڤيينّا.

مفتاح الإشارات الأخرى

«...»	لكلمات أو عبارات حرفية من أبيات شعرية.
"..."	للسرد الحرفي أو لألفاظ مشروحة.
﴿...﴾	للآيات القرآنية.
(...)	لألفاظ أو عبارات إما وردت زائدة في المخطوط، فآثرت إبقاءها لأنها لا تُخِلّ بالبناء اللغوي للجملة، أو لأنها غير مفهومة ولم أهتد لتصحيحها.
[...]	للتكملة الضرورية، إن أمكن من التراث الأدبي العربي، أشير إليه في الحاشية، وإلا فحسب اجتهادي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

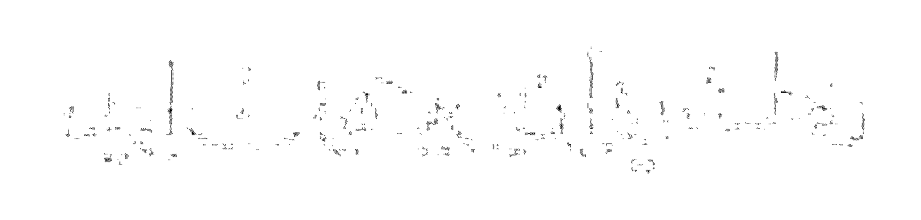
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دِيوانُ زهَيرِ بنِ أبي سُلمى



بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(١)

قال زهير بن أبي سُلمى، واسمُ أبي سُلمى: ربيعة بن رباح، وليس في العرب «سُلمى»، بضمّ السين، غيره، وهو من بني عبد الله بن غطفان، يمدح الحارثَ[1] بن عوفٍ وهَرِمَ بن سِنانٍ:

١ - أَمِنْ أُمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ ... بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

الدِّمْنةُ: الأثرُ والرمادُ وما أشبه ذلك، والحوْمانة: أرضٌ غليظة منقادة، و«الدرَّاج»: موضعٌ، ويُروى بضمّ الدالِ[2]، والمتثلّم: أيضا موضعٌ، وهو يُروى بكسر اللاّمِ[3] وفتحها. قال الوزيرُ أبو بكر: وفي هذه القصيدة أربعُ قوافٍ رواها أبو علي[4] كلّها بالفتح، ورواها

(١) في إ: الحراث؛ سأصحّحها فيما يلي دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

(٢) كما جاء عند الأعلم (زهير) ٧٨؛ والأنباري ٢٣٧.

(٣) كما جاء عند الأنباري (نفسه).

(٤) يصعبُ الجزمُ بصاحبِ هذه الكُنْيةِ، ذلك أنّ البطليوسي يستعملها في هذا الكتاب لتسمية العديد من الأدباء، وهم: أبو علي القالي (انظر الصفحة ١٠٧ من هذا الكتاب)؛ وأبو علي الفارسي (انظر الصفحة ٩٢ و١٠٤ من هذا الكتاب)؛ وأبو علي الجرجاني (انظر الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ١٥٤؛ وأيضًا الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب).

غيرُه بالكسر، وهي: «المتثلّم» و«مجثّم» و«منشّم» و«محرّم». وتقديرُ البيت: أَمِنْ دِمَنٍ أمّ أَوْفَى دِمْنَةٌ؛ لأنّ «من» هنا للتّبعيض، والدمنةُ لا تكون بعضًا لأمّ أَوْفَى، وإنّما تكون الدمنةُ واحدةً من دِمَنٍ. وقوله: «لم تكلَّمِ»، المعنى: لم تبيّن؛ والعربُ تقول لكلّ ما تبيّن من أثر وغيرِه: تَكَلَّمَ. وكذلك قالوا في سؤال الجماد: إن لم يُجبك حِوارًا أجابك اعتبارًا. قال أبو عبيد[1]، قال الأصمعي[2]: «من» قد تكون بمعنى «عن». تقول العربُ: حدّثني فلانٌ من فلانٍ، أي عن فلانٍ. فجائزٌ على هذا أن تكونَ «من» [في] قوله: «أمن أمّ أَوْفَى» بمعنى «عن»، وهو أحسنُ وأبْيَنُ؛ فيكون التقديرُ: أَعَنْ[3] أمّ أَوْفَى لم تبيّنِ الدمنةُ إذ سُئلت عنها؟ كأنّه أنكر عليها ألّا تُبيّنَ عنها؛ وإن كانت «من» على بابها، فإنّه ليس عليه أمرُ الدمنةِ، وسأل عنها سُؤالَ مُحقّقٍ. قال أبو بكر: والدليلُ على هذا قولُه: «فلمّا عرفت الدارَ»[4]، فهذا يدلّ على أنه جهلها أوّلًا.

٢- ودارٌ[5] لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

«الرقمتان»: موضعان. قال أبو عمرو[6]: إحداهما قُرب المدينة والأخرى قُرب البصْرة، فأراد أنّ الدارَ بين الرقمتين، كما تقول: فلان بمكّة، أي بين بيوت مكّة.

---

(١) هو القاسم بن سلّام صاحب الخطب والمواعظ، والغريب المصنّف، وغيرها من الكتب؛ توفّي في مكّة سنة ٢٢٤ هـ/٨٣٨م، وقد تتلمذ على أيدي جملة من العلماء منهم الأصمعي؛ وكان لعبد الله بن طاهر – والي خراسان في عهد الخليفة العباسي السابع المأمون – الفضلُ الكبير على أبي عُبيد حيث خصّص له راتبا شهريًا مكّنه من التفرّغ للدّراسة والتأليف. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣٢١؛ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٦٠.

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع المكنّى بأبي سعيد، توفّي سنةَ ٢١٦/٨٣١هـ؛ من مؤلّفاته الكثيرة: الأصمعيّات، كتاب الخيل، الأضداد الخ. ولقد تتلمذ على يديه ثلّة من الأدباء المعروفين، منهم: أبو عبيد القاسم ابن سلّام، وأبو حاتم السجستاني، وأبو الفضل الرياشي. والأصمعي أصله من البصرة، استقدمه هارون الرشيد، الخليفة العباسي الخامس إلى بغداد لذياع صيته في شتّى العلوم. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٢٤٩؛ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/١٧٠.

(٣) في إ: أعنّي.

(٤) انظر البيت السادس من هذه القصيدة.

(٥) عند التّبريزي ١٥١، والأنباري ٢٣٨: ديارٌ.

(٦) وقد أختُلِف في اسمه، ولكنّ الأكثرَ انتشارًا هو: زبّان بن العلاء بن عمار، من شيوخ البصرةِ وعلمائها في النحو واللغة والرواية؛ توفّي سنةَ ١٥٦هـ/٧٧٣هـ. يقول فيه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦: هو أحد القرّاء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربيّة والشعر، ويُضيف في نفسِ الصفحة: وكانت عامّة أخباره عن أعرابٍ قد أدركوا الجاهليّة؛ وذكر النديم في الفهرست ١٧١ أنّ له كتابًا في القراءات.

و«المراجع»: جمعُ مرجع، وهو مارُجِّع وكُرِّر؛ وفلانٌ يُرجِّع صوتَه، أي يُكرّره. و«الوَشْم»: أن تُغرَّزَ الذراعُ بحديدةٍ حتّى تدمى، ثم يُجعَل عليها كُحْلٌ أو نحوُه حتى تخضرَّ. و«النواشِر»: عُروقُ باطنِ الذراعِ. و«المِعصمُ» مَوضعُ السوارِ من اليد. شبّه مابقي من أثرالدار بوشمٍ كُرِّر على ظهر يدٍ. يريد أنه حفي أثرُها وكاد أن يمّحي.

٣- بِها العينُ[١] والآرامُ[٢] يَمْشينَ خِلْفَةً وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ

«العينُ»: بقرُ الوحش؛ الواحدةُ عَيْناءُ[٣]؛ وإنّما سُمّيت عيناً لسعة أعينِها. و«الآرامُ»: الظباءُ؛ واحدُها ريم. و«الأطلاء»[٤]: أحدُها طلاً[٥]، وهي الأولادُ الصغار. و«المجثمُ» الموضعُ الذي يُجثَم فيه، أي يُقام فيه، وهو المرْبِضُ للوحش. ومعنى «خِلْفَةً»: فوجٌ [بعد فوجٍ][٦]. وقال غيرُ الأصمعي: معنى «خِلْفَةً» أنّ هذه مُقبلةٌ وهذه مُدبرةٌ، أي متى ذهب منها فوجٌ خَلَفَهُ مكانَه غيرُه؛ فأراد أنّ الدارَ أقفرت حتى صار فيها ضُروبٌ من الوحش. قال أبو بكر: و«خِلْفَةً» في موضع الحال، أي يمشين متخلّفاتٍ. ومعنى «ينهضن من كلّ مجثَم»، أراد أنهن يُنِمْنَ أولادَهنّ إذا أرضعنهنّ[٧] ثم يرعين، فإذا ظنّنّ أنّ الأولادَ قد أنفذن ما في أجوافهن[٨] من اللبن صوّتن بأولادهنّ، فينهضن للأصوات ليرضعن.

---

(١) في إ: العَيْنُ، بفتح حرف العين، وهو تحريف؛ صحّحتها عن شرحها الذي يلي، وانظرها أيضا في الشروح الأخرى، كثعلب ١٧؛ والأعلم (زهير) ٧٩.

(٢) في إ: الآم، صحّحتها عن شرحها الذي يلي، وانظرها أيضا في الشروح الأخرى كثعلب (نفسه)؛ والأعلم (زهير/نفسه).

(٣) في إ: عينًا، وغالبا ما أُستُغني عن رسم الهمزة في هذه المخطوطة، أو رُسِمت خطأ؛ لذلك سأثبتها فيما يلي حسب القواعد العصريّة المعمول بها، دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

(٤) في إ: والأطلاؤها.

(٥) في إ: طلى وكثيرا ما خُلِط في هذه المخطوطة بين الألف الممدودة والألف المقصورة في الرسم، لذلك سأصحّح مثل هذه الأخطاء فيما يلي دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية. ولكن إذا تغيّر معنى اللفظ بسبب هذا الخطأ في الرسم عندها أشير إلى ذلك، كأن يُقصد مثلا القرا، وهو الظهر، ويُكتَب خطأ: القَرى، وهو مجرى المياه إلى الرياض؛ انظر الحاشية ٦ على الصفحة ٣٩٠ من هذا الكتاب.

(٦) التكملة عن النحّاس (نفسه)؛ وعن التّبريزي ١٥٢، وهي ضروريّة ليستقيمَ الشرحُ.

(٧) في إ: إذا أرضعن، صحّحتها عن الأنباري ٢٤٠.

(٨) في إ: أجوافها، صحّحتها للحفاظ على نفس السياق في الجملة.

٤- وَقَفْتُ بِها من بَعْدِ عِشْرينَ حِجَّةً فَلأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ التَّوَهُّمِ[١]

الحِجَّةُ: السَّنَةُ. قال أهلُ اللغةِ: يُقال حَجٌّ وحِجٌّ، فإذا جئت بالهاء كسرت لا غير. وقال أهلُ النظرِ بالإعراب: الحِجَّةُ: السَّنَةُ والحَجَّةُ: الفعلة من الحجّ. واللأْي البُطْءُ. يقول: بَعُدَ عهدي بالدار مذ عشرين سنة، فلمّا وَقَفْتُ عليها أَشْكل موضعُها عليّ ولم أعرفها إلّا بعد بُطءٍ. كذا يقدّره أهلُ اللغة بحذف «بعد» من «لأي». قال أبو بكر: وأمّا أهلُ النظرِ بالإعراب فيجعلونه في موضع الحال، أي عرفتها مُبطِئاً.

٥- أثافيَّ سُفْعًا في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْيًا كَجِذْمِ الحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ

الأثافيُّ: الحجارةُ التي تُجعل عليها القِدْرُ؛ الواحدة أُثفيَّة. والسُّفْعُ: السُّودُ. والمُعَرَّسُ: الموضِعُ الذي يكون فيه المِرْجَلُ. والمِرْجَلُ: كلّ قدر يُطبخ فيها من حجارةٍ أو حديدٍ أو خزفٍ. والنُّؤْيُ: حاجزٌ يُجعل خلفَ الخِباء، وإنّما قيل له «نؤيا» لأنه يباعد السيل. وجِذْمُ الحوضِ: حرفه وأصله. وقوله: «لم يتثلّم»: ذهب أعلاه وبقي أسفلُه، لم يتثلّم منه شيء. فشبّه ما داخل الحاجز بالحوض. ونصب «أثافيَّ» بقوله: «بعد التوهّم»[٢]، أي عرفت أثافيَّ سُفْعًا. و«أثافيّ» يُروى بتشديد الياء وتخفيفها.

٦- فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِها ألا عِمْ[٣] صَباحًا أيها الرَّبْعُ واسْلَمِ

«الربعُ»: المنزلُ. وقوله: «ألا عِمْ صباحًا»، أي إنْعِمْ؛ وهي تحيّةٌ كانت للجاهليّة. قال الفرّاء[٤]: لما كثُر استعمالُهم لها حذفوا منها النون، فقالوا: «عِمْ»؛ وهو بمعنى إنْعِمْ. قال أبو بكر: ويُروَى في البيت: «ألا انعم صباحًا»، ومعناه كُنْ في نِعمةٍ. وقوله: «واسْلَمْ»، يدعو له: لا يدرس ولا يتغيّر.

---

(١) في روايات أخرى كثعلب ١٨: تَوَهُّمي.

(٢) في إ: بعد توهّم، صحّحنها عن البيت الرابع.

(٣) في روايات أخرى كثعلب ١٩: انعم، مكان: عِمْ.

(٤) هو يحي بن زياد، أبو زكريّا، لغوي ونحوي كوفي، خدمَ الخليفةَ العبّاسي السابع المأمون، وتوفّي حوالي سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢-٨٢٣م؛ من مصنّفاته: معاني القرآن، والمنقوص والممدود؛ انظر ترجمتَه في الفهرست للنّديم ١٣٠١، وفي معجم الأدباء للحموي ٦/٢٨١٢.

٧- تَبَصَّرْ خَليلي هَلْ ترى من ظَعائِنٍ[١] تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ من فَوْقِ جُرْثُمِ

واحدُ الظعائنِ: ظعينةٌ، وهي امرأةٌ في الهودج. و«تحمّلن»: ارتحلن. والعلياءُ: بلدٌ. و«جرثم»: ماءٌ من مياه بني أسدٍ[٢]. يقول: تأمّلْ يا خليلي، هل ترى الظعائنَ اللواتي ارتحلن عن العلياء؟ قال الأصمعي: «من» [في] قوله: «من ظعائن» زائدةٌ؛ يريد أنها زائدةٌ للتوكيد. وسيبويه[٣] لا يرى زيادتها في الواجب؛ وهي على مذهبه على بابها للتبعيض؛ وتقديره: هل ترى ظعائنَ[٤] من جملةِ ظعائن؟ كأنّها الظعائن التي عني زهير بهنّ.

٨- جَعَلْنَ القَنانَ عَنْ يَمينٍ وحَزْنَهُ[٥] ومَنْ[٦] بِالقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[٧]

القنانُ: جبل لبني أسدٍ. والحزنُ[٨]: ما غلظ من الأرض. والمُحلُّ: الذي ليست له ذمّةٌ تمنع من حربه، أي حربُه حلالٌ. والمُحرمُ: الذي له حُرْمَةٌ[٩] عهدٍ أو ذمّةٍ أو جوارٍ، فقد حُرِّم أن يُغارَ عليه؛ ومن ثَمّ قيل: مسلمٌ محرمٌ، أي لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يوقَعُ به من أجله. وقال القُتَبي[١٠] عن الأصمعي: كم بهذا الجبل مَمّن نزله في أشهر الحلّ، وكم به ممّن نزله في الأشهر الحرم. وقال غيرُ الأصمعي: كم به ممّن خرج من الذمّة، وهو المحل، وكم به ممّن له ذمّة، وهو المحرم.

---

(١) يقول الأنباري ٢٤٥ في تصريف ظعائن هنا، رغم أنها ممنوعة من الصرف: وأجرى الظعائنَ لضرورةِ الشعرِ.

(٢) في إ: أسدوه، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ٨٠؛ وعن ثعلب ١٩.

(٣) اسمه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، النحوي البصري المشهور، صاحب «الكتاب»، توفّي حوالي سنة١٧٩/٧٩٥-٧٩٦؛ انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٢٣٢؛ وفي معجم الأدباء لياقوت ٥/٢١٢٢.

(٤) في إ: ظعائنًا، وهي ممنوعة من الصرف.

(٥) في إ: وجَزْنَهُ، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ٨١.

(٦) في روايات أخرى كثعلب ٢٠: وكَمْ.

(٧) هو البيت ١١ عند الأعلم (زهير) ٨١؛ وثعلب ٢٠.

(٨) في إ: والحزمان.

(٩) في إ: الحرمة.

(١٠) هي نسبة ابن قتيبة (قارن ذلك في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٤٤). واسمه أبو محمّد عبد الله بن مسلم الدينوري، المُتوفّى سنةَ ٢٧٦/٨٨٩. من مؤلّفاته: كتاب المعاني، والشعر والشعراء، وأدب الكاتب، وغيرها من الكتب المشهورة. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣٤٧؛ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٤٢.

٩- عَلَوْنَ بِأَنْماطٍ عِتاقٍ وَكِلَّةٍ ورادٍ[١] حَواشيها مُشاكِهَةُ الدَّمِ[٢]

ويُروى: «وعالَين أنماطًا». قال أبو بكر: فمن روى: «عَلَوْنَ بأنماطٍ» أراد: أعلين أنماطًا، ومعناه طرحن[٣] على أعلى المتاع أنماطًا، وهي التي تُفرَش. والكلّةُ: الستْرُ. و«حواشيها»: نواحيها. «مشاكهة»، أي يشبه لونها لون الدم. يُقال: شاكه وشابه وشاكل بمعنًى واحدٍ. والعِتاقُ: الكرامُ. والوِرادُ: الحُمْرُ.

١٠- ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشيبٍ مُفَأَّمِ[٤]

قال أبو بكر: ويُروى: «ثم بَطَنَّهُ»، أي دخلن في بطنه. و«السوبان»: وادٍ. و«جَزَعْنَهُ»: قطعنه. وقوله: «قيني»، أراد: غبيطًا[٥] منسوبا إلى بني القَيْنِ[٦]، وهو قَتَبٌ طويل يكون تحت الهودج. «قَشِيبٌ»[٧]: جديدٌ. «مفأّم»، أي قد وُسّع وزيد فيه بنيقتان[٨] من جانبيه ليتّسعَ. يُقال: فَئِّمْ دلوك؛ ورواها أبو عمرو: «قَشيبٍ ومُفْأَمٍ»، يريد جملًا ضخماً. يُقال للبعير إذا سمن حتى ارتفع[٩] حاركه: قد أُفْئِمَ. قال أبو بكر: قيل كيف قال: «ظهرن» — ومعناه خرجن منه — ثم قال «جزعنه»؟ فإنّما أراد: خرجن منه، ثم عرض لهنّ مرّة أخرى، فقال «جَزَعْنَهُ»، أي قطعنه، لأنه يتثنّى ويعوجّ[١٠].

---

(١) في إ: تكرّرت سهوًا كلمة ورادٍ مرّتين.

(٢) هو البيت ٨ عند الأعلم (زهير) ٨٠؛ وثعلب ١٩؛ وروي البيتُ عند التّبريزي ١٥٦؛ والأنباري ٢٤٦، كما يلي:

وعالَيْنَ أَنْماطًا عِتاقًا وكِلَّةً وِرادَ الحَواشي لَوْنُها لَوْنُ عَنْدَمِ

(٣) في إ: طرحوا، صحّحتها للحفاظ على نفس السياق في الجملة.

(٤) هو البيت ١٢ عند الأعلم (زهير) ٨١؛ وثعلب ٢١؛ والبيت ١٥ عند الزّوزَني ١٨٣.

(٥) في إ: عبيطًا، وانظر الكلمة عند ثعلب ٢١؛ والأنباري ٢٤٨؛ والتّبريزي ١٥٧. والغَبيطُ والقَتَبُ والإكافُ: شيءٌ واحد، وهو الرَّحْل للنّساء يُشدّ عليه الهودَج؛ انظر اللسان (بنق).

(٦) بني القَيْنِ: هم حيّ من اليَمَن، تُنسب إليهم الرِّحال؛ عن الأعلم (زهير) ٨١.

(٧) قَشِيبٌ: مرادف لِ: قشيب؛ أنظر اللسان (قشب).

(٨) البنيقة: الرقعة، تُزاد في الرحل أو الدلو أو غيرهما.

(٩) في إ: يرتفع، صحّحتها للحفاظ على نفس السياق في الجملة.

(١٠) وزاد عليه ثعلب ٢١ البيتَ التالي دون أن يشرحه:

ووَرَّكْنَ في السُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النّاعِمِ المُتَنَعِّمِ

١١- كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنا لَمْ يُحَطَّمِ[١]

«العهن» ههنا[٢]: الصوف المصبوغ؛ ويُقال لكلّ صوفٍ: عهنٌ، إلّا أنه هنا المصبوغُ، لإنّه شبّهه بحبّ الفَنا. و«حبُّ الفنا»: عنبُ الثعلب؛ وقال أبو عُبيد: هو نَبْتٌ له حبٌّ يُتّخذ منه القراريطُ[٣]، وهو حبُّ الخرّوب؛ وهو شديدُ الحمرةِ. قال القُتَبي: يكون أوّلا أصفرَ ثم أحمرَ ثم أسودَ. معنى البيت أنه شبّه ما تفتّت من العهنِ الذي عُلّق بالهودج إذا نزلن، بحبّ الفنا[٤]. قوله: «لم يُحطَّم»، أي لم يُكسَّر، لأنه إذا كُسّر تغيّر وظهر له لونٌ غير لون الحمرة.

١٢- بَكَرْنَ بُكورًا واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ[٥] فَهُنَّ لِوادي[٦] الرَّسِّ كَاليَدِ لِلفَمِ

«الرسّ»: البئر. يقول: يقصدن لهذا الوادي كما تقصد اليدُ للفمِ. قال الأصمعي: يقصدنه فلا يُجاوزنه ولا يُخطئنه، كما لا تجوز[٧] اليدُ الفمَ ولا تخطئه. وروى أبو عمرو: «كاليد في الفم». يقول: دخلن في هذا الوادي كدخول اليد في الفم.

١٣- فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ وَضَعْنَ عِصيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ[٨]

الجمام: ما اجتمع من الماء، وهو جمعُ جَمَّةٍ. وزرق: جمع أزرق. يقال: ماء أزرق،

---

(١) هو البيت ١٣ عند الأعلم (زهير) ٨٢؛ والزَّوْزَني ١٨٢، والبيت ١٤ عند ثعلب ٢٢؛ والبيت ١٢ عند النحاس ٣١٢؛ والتّبريزي ١٥٧؛ والأنباري ٢٤٩.

(٢) في إ: هاهنا؛ وهكذا في بقيّة المخطوط؛ سأكتبها فيما يلي كما أثبتّها أعلاه دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

(٣) في إ: القرايط؛ صحّحتها عن ثعلب ٢٢، وعن النحّاس ٣١٢. والقراريط: جمع قِراط وقيراط، وهو نصف دانق، أي ١٩٥ غرامًا.

(٤) في إ: الفناء.

(٥) هو البيت ١٠ عند الأعلم (زهير) ٨١؛ وثعلب ٢٠؛ والبيت ١٣ عند النحّاس ٣١٣؛ والتّبريزي ١٥٨؛ والأنباري ٢٥٠؛ والبيت ١١ عند الزّوزَني ١٨٢.

(٦) في روايات أخرى كثعلب (نفسه): ووادي.

(٧) تَجوزُ هنا بمعنى تُجاوِزُ.

(٨) هو البيت ١٤ عند الأعلم (زهير) ٨٢؛ والنحّاس ٣١٣؛ والتّبريزي ١٥٨؛ والزّوزَني ١٨٣؛ والأنباري ٢٥١؛ والبيت ١٥ عند ثعلب ٢٢.

إذا كان صافياً يضربُ إلى الخضرة. وقال الأصمعي: لم يَرِدْهُ أحدٌ قبلهُنَّ فيُحرِّك[1]؛ فهو صافٍ. «الحاضر»: النازلُ على الماء. والمتخيِّم: المقيم؛ والأصلُ في هذا من الخيمة؛ فيُقال: تخيَّم، إذا نصب الخيمةَ. وقوله: «وضعن عصيَّ الحاضرِ»، أي طرحْنها كما وضعها الذي لا يُريدُ السيرَ. ويُقال: ألقى عَصَى السفرِ، إذا أقام وترك السيرَ. ويُروى «زُرْقٌ»، بالرَّفعِ، على أن يكونَ خبرًا مُقدّما؛ ومن نصب، رفع «جِمامُهُ». قال[2] الوزير أبو بكر: قيل: كيف يكون الفاعلُ واحدًا وفعلهُ مجموعًا؟ قيل: هو جمعُ تكسيرٍ، والمكسَّرُ من المجموع كالواحد.

١٤ – وفيهِنَّ مَلْهًى للصَّديقِ ومَنْظَرٌ أنيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوسِّمِ[3]

«مَلْهًى» ولَهوٌ واحدٌ، وهو مثل: المَقتَلُ والقَتْلُ. ويُروَى: «للَّطيف»؛ والطيفُ: الرفيق الذي ليس فيه جَفاءٌ. والأنيقُ: المُعْجِبُ. يُقال منه: آنقني يُؤْنقني، فهو مُؤْنِقٌ وأَنيقٌ بمعناه، كما يُقال: مُؤْلِم وأليم. و«المتوسّم»: الناظر الذي يتفرّس في نظره كأنه يطلب شيئًا؛ وقيل: المتوسّم: الطالب للوسامة، وهي الحسنُ.

١٥ – سَعَى ساعيا[4] غَيْظِ[5] بنِ مُرَّةَ بَعْدَما

تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشيرَةِ بالدَّمِ[6]

الساعيان: الحارثُ بن عوفٍ وهَرِمُ بن سِنانٍ، وقيل الحارث بن عوفٍ وخارِجَةُ[7] ابن سِنانٍ. و«تبزّل»: تشقّق. يقول: سَعيا في الحَمالَةِ[8] وحمل الديات. وقيل: معنى

(١) يُحرِّك هنا بمعنى يُكدِّر.

(٢) في إ: تكرّرت سهوًا كلمة «قال» مرّتين.

(٣) هو البيت ٩ عند الأعلم (زهير) ٨١؛ وثعلب ٢٠؛ والبيت ١٥ عند النحّاس ٣١٦؛ والتّبريزي ١٥٩؛ والأنباري ٢٥٢؛ والبيت ١٢ عند الزّوزَني ١٨٢.

(٤) في إ: ساعيًا.

(٥) في إ: غَيْظَ، وغيظُ بن مرّةَ: حيٌّ من غَطفانَ، عن ثعلب ٢٣.

(٦) هو البيت ١٦ عند ثعلب ٢٣؛ والنحّاس ٣١٧؛ والتّبريزي ١٦٠؛ والأنباري ٢٥٢؛ ولم يروه الزّوزَني.

(٧) في إ: حارجة، صحّحتها عن الشروح الأخرى كالأعلم (زهير) ٨٢. وسأصحّح فيما يلي أخطاءَ الإعجامِ البسيطةِ كهذه التي لا تغيّر معنى الكلام، دون الإشارةِ إلى ذلك في الحاشيةِ.

(٨) الحَمالَةُ: هي: ...ما يتحمّله الانسانُ عن غيره من ديَةٍ أو غرامة، مثل أن تقعَ حربٌ بين فريقين، تُسفكُ فيها الدماءُ، فيدخل بينهم رجلٌ يتحمّل دياتِ القتلى ليُصلحَ ذاتَ البين؛ عن اللسان (حمل).

«سَعيا»: عَمِلا عَمَلًا مُصلِحًا. يقول: كان بينهم صلحٌ فتشقّق بالدم. يقول: سَعيا بعدما تشقّق الأمرُ فأصلحاه.

١٦– فَأَقْسَمْتُ بِالبَيْتِ الذي طافَ حَوْلَهُ   رِجالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ[١]

«جرهم»: كانوا أربابَ البيت قبلَ قريش. والبيتُ ههنا: الكعبةُ. قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ﴾[٢]. فليس على وجه الأرض اليومَ مسجدٌ أقدَمُ بِنًا ولا أظهرُ قَرْمًا[٣] ولا أظهرُ حِفظًا من وصولِ المكارهِ إليه وظهورِ الأعداء إليه مِنْهُ. وقد قصدت الأممُ السالفةُ البيتَ العتيقَ من سائر آفاق الأرض، مُعظّمين له، عارفين بقدره، خاشعين[٤] له بالذلّة والصفاء، مستشفعين به إلى الله تعالى في نيلِ الرغائب ودفعِ[٥] المكاره من الشقاء[٦] ورفعِ الجدب. فكان القَسَمُ به في الجاهليّة من أعظم الأقسام.

١٧– يَميناً لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما   على كُلِّ حالٍ مِنْ سَحيلٍ ومُبْرَمِ[٧]

السحيلُ: الطاقة[٨]. والمُبرمُ: المفتولُ. ويُقال: السحيلُ: الذي قُدَّ ولم يُفْتَلْ، ويُقال: أصلُ السحيلِ والمبرمِ [أنّ المُبْرَمَ:][٩] يُفتلُ خيطاه حتى يصيرا خيطًا واحدًا؛ والسحيلُ: خيطٌ واحدٌ لا يُضمّ إليه آخرُ. يقول: أقسمت قسمًا أنّكما نعم[١٠] السيّدان توجدان لأمرٍ أحكَمْتُماه أو في أمر لم تُحكِماه، أي أنتما نعم السيّدانِ على كلّ حالٍ.

(١) هو البيت ١٧ عند ثعلب ٢٣؛ والنحّاس ٣١٨؛ والتّبريزي ١٦٠؛ والأنباري ٢٥٣.

(٢) سورة آل عمران ٣/٩٦.

(٣) قَرْمًا، أي عَظمةً وسيادةً، وقد تعني كلمة القَرْم أيضا: السِّمة.

(٤) في إ: باخعين، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٥) في إ: دفاع.

(٦) في إ: الشقيا.

(٧) هو البيت ١٨ عند ثعلب ٢٣؛ والنحّاس ٣١٨؛ والتّبريزي ١٦١؛ والأنباري ٢٦٠.

(٨) الطاقة هنا بمعنى القدرة على فعل شيءٍ ما.

(٩) التكملة عن ثعلب ٢٣.

(١٠) في إ: نعما.

١٨ – تَدارَكْتُما[١] عَبْسًا وَذبْيان[٢] بَعْدَما تَفانَوْا وَدَقُّوا[٣] بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ

قوله: «دقّوا»: أظهروا؛ يُقال: لأدقّنَّ شقورَكَ[٤]، أي لأُظهرنَّ عيوبَك. و«منشم»: اِمرأةٌ كانت عطّارةً، طيّبت الناسَ وقد [خرجوا] إلى القتال فتفانَوا[٥]. وقيل: هيَ امرأةٌ من خُزاعَةَ، تحالف قومٌ فأدخلوا أيديهم في عِطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا؛ فصار هؤلاء بمنزلة أولئك في شدّة الأمرِ. وقيل: كانت تبيع الكافور للموتى، فتشاءموا بها. وقال أبو عُبيدة[٦]: «منشم»: اِسمٌ وُضِع لِشدّةِ الأمرِ، وليس ثَمَّ امرأةٌ؛ كقولهم: جاءوا على بَكْرة أبيهم؛ وليس ثَمَّ بَكْرةٌ؛ وقال ابن حمزة[٧]: «منشم»: ثمرةٌ سوداءُ منتنةُ الريحِ. وقيل: هو ما يكون[٨] في قرون السنبل، وهو سُمٌّ ساعةٍ. وقيل هي امرأةٌ كانت تبيع العِطرَ، فقتلها قومٌ وأخذوا طيبها؛ (وقيل) [فقام] قومُها ليقتلوا قاتليها، فقال بعضُهم: إن كنتم لابدَّ فاعلين، فابعثوا مَنْ شَمَّ من عطرها، أي من أخذه، ففعلوا ذلك، فسُمّيت: من شم، فحُذفت[٩] إحدى الميمين[١٠]. يقول: تداركتما ما بين القبيلتين بالصلح بعدما تَفانَوا بالحرب. قال الوزير أبو بكر: فالذي يتحصّلُ من هذه الأَوْجُهِ كلِّها، أنّ الشجْرَ[١١]

---

(١) هو البيت ١٩ عند ثعلب ٢٤؛ والنحّاس ٣٢٠؛ والتّبريزي ١٦١؛ والأنباري ٢٦١.

(٢) في روايات أخرى كالأعلم (زهير) ٨٣: ذُبيانَ.

(٣) عند الأنباري ٢٦١: وَبَقّوا.

(٤) الشقورُ: هي الأمورُ المهمّة أو الهمومُ أو الأسرارُ؛ انظر ذلك في اللسان (شقر).

(٥) في إ: طبت الناس وقده غزو إلى القتال فتفانوا. وتفانوا، أي قُتلوا جميعًا.

(٦) هو معمَر بن المثنى التيمي البَصري المُتوفّى حوالي سنة ٢١٠/٨٢٥–٨٢٦، صاحبُ مجازِ القرآن، وكتابِ النقائض، وغيرهما من الكتبِ. تتلمذ على يونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلاء؛ ومن أشهر تلاميذه: أبو عُبيد القاسم بن سلّام، وأبو عثمان المازني، وأبو حاتم السجستاني. انظر ترجمته في الفهرست للنديم ٢٣٩؛ ومعجم الأدباء للحموي ٦/٢٧٠٤.

(٧) هو الكسائي المُتوفّى حوالي سنة ١٨٩/٨٠٤–٨٠٥، مؤدّب الأمين والمأمون ابني الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد، وصاحب العديد من الكتب ومنها: ما تلحن فيه العوام، ومستباحات القرآن. واسم الكسائي الكامل هو: أبو الحسن علي بن حمزة. انظر ترجمته في الفهرست للنديم ٢٩٧؛ ومعجم الأدباء للحموي ٤/١٧٣٧.

(٨) في إ: من يكون.

(٩) في إ: فحذف.

(١٠) أي حُذف التشديدُ من الفعل شمّ.

(١١) الشجر: هو الاختلافُ والتّشاجُرُ.

التحم ما بين هؤلاء مثل ما كان بين أولئك الذين استعملوا عطر مَنْشَم.

١٩- وَقَدْ قُلْتُما إنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسِعًا بِمالٍ وَمَعْروفٍ مِنَ الأَمْرِ نَسْلَمِ[١]

السِّلْم و«السَّلْم» لُغتان، وهو الصلح؛ وهي تُذكَّر وتُؤنَّث. وقوله: «واسعًا»، أي مُمكناً. ومعنى «نسلم»، أي نسلم من الحرب؛ وقال الأصمعي: معناه لا نرتكب من الأمر ما لا يَحِلُّ، فنسلمُ من الإثم.

٢٠[٢]- فَأَصْبَحْتُما مِنْها على خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعيدَيْنِ فيها مِنْ عُقوقٍ وَمَأْثَمِ

العقوقُ: قطيعةُ الرحِم. والموطنُ: المنزلُ. يقول: أصبحتما منها. أي من الحرب. على منزلةٍ لم تَعُقَّا الأرحامَ ولم تأثَما فيما فعلتُما.

٢١- عَظيمَيْنِ[٣] في عُلْيا مَعَدٍّ[٤] وَغَيْرِها[٥] وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ المَجْدِ[٦] يَعْظُمِ

«عُلْيا مَعَدٍّ»: أعلاها؛ وإذا فَتحتَ العين، مَددْتَ. ويُروى[٧]: «عظيمين في عُليا معدٍّ هُديتُما». وقوله: «ومن يستبح»، أي يجدْه مُمكنًا مُباحًا. و«يعظم»، أي يَجِلُّ ويصيرُ عظيمًا. ومن يروي: «تَعْظُمِ» فهو من «أَعْظَم»: [وهو] الرجلُ إذا أتى بأمرٍ عظيمٍ.

٢٢- فَأَصْبَحَ[٨] يَجْري[٩] فيهِمُ مِنْ تِلادِكُمْ[١٠]
مَغانِمُ شَتَّى مِنْ إفالِ مُزَنَّمِ[١١]

---

(١) هو البيت ٢٠ عند ثعلب ٢٤؛ والنحّاس ٣٢١؛ والتّبريزي ١٦٢؛ والأنباري ٢٦٢.
(٢) هو البيت ٢١ عند ثعلب ٢٥؛ والنحّاس ٣٢٢؛ والتّبريزي (نفسه)؛ والأنباري (نفسه).
(٣) هو البيت ٢٢ عند ثعلب ٢٥؛ والنحّاس ٣٢٢؛ والتّبريزي ١٦٣؛ والأنباري ٢٥٢.
(٤) معدّ: هو معدّ بن عَدْنان، أبو القبائل النزاريّة التي ينحدر منها الممدوحان.
(٥) في روايات أخرى كثعلب ٢٥: هُديتُما مكان: وغَيْرِها.
(٦) عند النحّاس ٣٢٢: من الفَخْرِ.
(٧) وهي رواية ثعلب ٢٥؛ والأنباري ٢٦٢؛ والتّبريزي ١٦٣؛ والزّوزَني ١٨٥.
(٨) هو البيت ٢٣ عند ثعلب ٢٥؛ والنحّاس ٣٢٣؛ والتّبريزي (نفسه)؛ والأنباري ٢٦٣؛ والبيت ٢٤ عند الزّوزَني ١٨٦.
(٩) عند التّبريزي (نفسه): وأَصْبَحَ يُحْدَى.
(١٠) عند الأنباري ٢٦٣: وأَصْبَحَ يُحْدَى فيكُم من إفالِها.
(١١) عند الأعلم (زهير) ٨٤: من إفالِ المُزَنَّمِ.

التلادُ في الأصل: ما وُلِد عندهم؛ والتاءُ بدلٌ من الواو. و«شتّى»: متفرّقةٌ. والإفالُ: الفُصْلانُ[١]؛ والواحدُ أفيل[٢]، والأنثى أفيلَةٌ. والمزنّمُ: سِمَةٌ؛ و«مُزَنَّم» منه. وقال أبو عُبيد: المزنّم والمزلّم: الذي تُقطَع أذنُه وتُترَك له زَنَمَة[٣]. ويُقال: المزنّمُ للكرام، والمزلّمُ مثلُه؛ وإنّما يُفصَل هذا بالكرام منها. وقال أبو عُبيدة: المزنّمُ: فحلٌ معروفٌ تُنسب الإبلُ إليه. وعلى هذا يَرْوي من قال: «المزنّم». ومعنى «يجري»، أي ينصرفُ بينهم. ويُروى: «فأصبح يُحْدَى[٤] فيهم من تلادكم»، ومعناه: يُساق إليهم ويصيرُ عندَهم من تِلادكم ما تحمّلتُموه لهم من[٥] أموالكم.

٢٣- تُعَفَّى الكُلومُ بِالمِئينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُها مَنْ لَيْسَ فيها بِمُجْرِمِ[٦]

«تُعفّى»، أي تُمْحَى الجراحُ وتُزال؛ ومنه: «عفا اللهُ عنك»، أي محا عنك ذنوبَك؛ واستعفى فُلانٌ من كذا، أي سأل ألّا[٧] يكونَ له فيه أثرٌ. والعافيةُ: ذهابُ البلاء ودُروسه. والمِئون: ما يُغرَم في الديّات. و«ينجّمها»: يجعل لأدائها وقتاً. وقال القُتَبي: معنى البيت أنّكم[٨] تحوْتم الجراحَ بالمئين من الإبل التي تُغرمونها وتتحمّلونها وتجعلونها نجومًا[٩] على

(١) والفُصْلانُ: هي الصغار من الإبل؛ أُنظر شرحها عند الأنباري ٢٦٣؛ واللسان (فصل).

(٢) في إ: فيلٌ.

(٣) التَّزْنيمُ حسب التّبريزي ١٦٤ هو: ...أن يُسحّى ظاهرُ الأذن، أي تُقشَرَ جلدتُه ثم تُفتَلَ، فتبقى زَنَمَةٌ تَنوسُ، أي تضطرب.

(٤) في إ: يَجْري، وهي تحريفٌ لما أثبتّه مكانَها، ذلك أنّ هذه الروايةَ هي للبطليوسي نفسِه، فليس من المعقول أن يسرد روايته بذاتها ضمن شرحه على أنها روايةٌ أخرى مغايرةٌ لما أورده. صحّحتها عن الشروحِ الأخرى كثعلب ٢٥.

(٥) في إ: في كتحريفٍ لِ: من.

(٦) هو البيت ٢٤ عند ثعلب ٢٥؛ والنحّاس ٣٢٤؛ والتّبريزي ١٦٤؛ والأنباري ٢٦٤؛ والبيت ٢٢ عند الزَّوزَني ١٨٥.

(٧) في إ: لا، صحّحتها عن النحّاس (نفسه)، وعن التّبريزي (نفسه).

(٨) لاحظ أنّ المقصودَ بذلك هنا هما في الأساسِ الممدوحان: الحارثُ بن عوفٍ وهَرِمُ بن سنانٍ، وإنّما صيغة الجمع هنا قد تعود على أفراد عشيرتَيْهِما الذين يتحمّلون معهما هذه الديات.

(٩) النجومُ هنا: هي الأقساط.

أنفسِكم حتى تتمنّوا[١] الصلحَ. يريد المصلحين بين عبسٍ وذبيانَ. ومعنى «ينجّمها من ليس فيها بمجرم»، أي يَغْرَمُها مِن لم يَجْنِ فيها ذنباً.

٢٤- يُنَجِّمُها قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرامَةً[٢] وَلَمْ يُهَرِيقوا[٣] بَيْنَهُمْ مِلْءَ[٤] مِحْجَمِ[٥]

مِلْءُ الشيءِ: مقدارُ ما يملؤه. يقول: هذان الساعيان حملا دمَ من قُتِل في هذه الحرب، وأعطى فيها قومٌ لم يقتلوا ولم يُهَرِيقوا قَدْرَ[٦] مِحْجَمَةِ دمٍ فيها.

٢٥- ألا[٧] أبلِغِ[٨] الأحْلافَ عَنّي رِسالَةً وَذُبْيانَ هَلْ أقْسَمْتُمُ[٩] كُلَّ مَقْسَمِ

«الأحلاف»: أسَدٌ وغطفانُ[١٠] هنا. ومعنى «هل أقسمتم كلّ مقسم»، أي هل أقسمتم كلّ أقسامٍ أنّكم تفعلون ما ينبغي[١١]. ويُروى: «فَمَنْ مُبْلِغُ الأحْلافَ عَنّي رِسالَةً»، بنصب «الأحلاف»، على أن يُحذف التنوين[١٢] لالتقاء الساكنين، ويجوز الخفضُ[١٣]. وقد قيل أنّ «هل» في البيت بمعنى «قد»، مثل قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى

(١) في إ: تتمنّو، بسقوط ألف الجمع. ومثلُ هذا الخطأ يتكرّرُ كثيرًا في المخطوط إ، لذلك سأصحّحه فيما يلي دون الإشارةِ لذلك في الحاشيةِ.

(٢) هو البيت ٢٥ عند ثعلب ٢٦؛ والنحّاس ٣٢٥؛ والتّبريزي ١٦٤؛ والأنباري ٢٦٥؛ والبيت ٢٣ عند الزَّوزَني ١٨٦.

(٣) هَراقَ الماءَ أو الدمَ، يُهَرِيقُه، أي صبّه؛ أنظر اللسان (هرق).

(٤) في إ: مِلْئَ. وفي الغالب لا يرسم ناسخُ المخطوط إ الهمزة؛ وإذا رسمها فكثيرًا ما يرسمها بما لا يتوافق مع قواعدِ رسمها المعمولِ بها اليومَ، لذلك سأرسمها فيما يلي حسب هذه القواعد دون الإشارة إلى ذلك في الحاشيةِ.

(٥) المِحْجَمُ أو المِحْجَمَةُ: كأس الحجّام؛ أنظر اللسان (حجم).

(٦) في إ: قد، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٧) هو البيت ٢٦ عند ثعلب ٢٦؛ والنحّاس ٣٢٥؛ والتّبريزي ١٦٤؛ والأنباري ٢٦٥.

(٨) عند الأعلم (زهير) ٨٥؛ وثعلب (نفسه): فَمَنْ مُبْلِغٌ.

(٩) في إ: أقْسَمْتُموا.

(١٠) عند الأعلم (زهير) ٨٥: الأحلاف: أسَدٌ وغَطَفانَ وطَيِّئٌ.

(١١) في إ: ...أنّكم تفعلون ما لا ينبغي؛ وهذا لا يتماشى مع المعنى، لذلك صحّحتها عن الجملةِ الأخيرة في شرح هذا البيت كما ستأتي؛ وانظر الجملةَ كما صحّحتها أيضًا عند النحّاس ٣٢٥.

(١٢) من كلمة: مُبْلِغٌ.

(١٣) أي خفض كلمة: مُبْلِغ

عَلَى الإِنْسانِ﴾(١). فيكون التقديرُ: قد أقسمتم كلَّ قسم، فلم تفعلوا(٢) ما لا ينبغي.

٢٦– فَلا تَكْتُمُنَّ(٣) اللهَ ما في نُفوسِكُمْ(٤) ... لِيَخْفَى وَمَهْما يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

المعنى: لا تظهروا خلاف ما تكتمون، لأنكم تُدعون إلى الصلح وأنتم تريدونه، فتقولون: لا حاجة لنا إليه، وتأبونه في الظاهر، وأنّه(٥) يعلم ما تكتمون من إرادته(٦).

٢٧– يُؤَخَّرْ فَيوضَعْ في كِتابٍ فَيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الحِسابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ(٧)

قال بعضُ أهلِ اللغة: «يُؤَخَّرْ» بدلٌ من «يَعْلَمِ»؛ قال أبو بكر: وهو غير صحيح عند أهل العربيّة، لأنَّ الشيءَ إنّما يُبدَلُ من الشيء إذا كان في معناه، مثل قولك: إنْ تُعْطِني تُحْسِنْ إليَّ أَشْكُرْكَ. فَـ«تُحسنْ» بدلٌ من «تُعْطِني»، لأنَّ العطاءَ: إحسانٌ؛ وليس «الأخيرُ»: «العلمَ»؛ إلّا إذا ذهبوا إلى بدل الغلط [وهذا ما] لا يجوز في الشعر. وأجاز سيبويه إسكان الفعل للشّاعر، إذا اضطُرَّ يردّه إلى أصله، مثل قول امرئ القيس(٨):

فاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ

وقيل: «يؤخّر»: جوابُ النفي(٩)؛ والمعنى: لا تكتمنَّ اللهَ ما في نفوسكم فيُؤَخَّر. يقول: إن لم تكشفوا ما في نفوسكم، عجّل اللهُ لكم العقوبةَ فانتقم، أو أخّركم إلى يوم الحساب.

---

(١) سورة الإنسان ١/٧٦.

(٢) في إ: لم تفعلوا.

(٣) هو البيت ٢٧ عند ثعلب ٢٦؛ والنحّاس ٣٢٦؛ والتّبريزي ١٦٥؛ والأنباري ٢٦٤.

(٤) عند الأنباري ٢٦٦؛ والتّبريزي (نفسه): ما في صدوركم.

(٥) أنّه، أي أنّ الله.

(٦) من إرادته، أي من إرادة الصلح.

(٧) هو البيت ٢٨ عند ثعلب ٢٦؛ والنحّاس ٣٢٦؛ والتّبريزي ١٦٥؛ والأنباري ٢٦٦.

(٨) انظر صدر البيت التالي في ديوانه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة للبطليوسي ١٨١؛ حيث روى البطليوسي: أُسْقَى مكانَ: أَشْرَبُ. وقد ورد عجزُ البيت هناك كالآتي:

إِثْمــًا مِــنَ اللهِ وَلا واغِــلِ

(٩) في إ: النفي.

٢٨- وَما الحَرْبُ إلّا ما عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَما هوَ عَنْها بِالحَديثِ المُرَجَّمِ[١]

«المرجَّم»: المظنون الذي ليس بمُستيْقَنٍ. يقول: وما الحربُ إلّا ما علمتم من هذه الحرب وما جرّبتموه منها، وهو كناية عن العلم. المعنى: وما علمُكم عنها، أو ما العلمُ عنها بمشكوك فيه، ودلّ ما علمتم على العلم. ومثله: من كذبَ كان شرًا له، ولما كان «هو» بمعنى[٢] العلمِ عاونه حرفُ الجرّ[٣].

٢٩- مَتَى تَبْعَثوها تَبْعَثوها ذَميمَةً وَتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُموها فَتَضْرَمِ[٤]

«تبعثوها»: تثيروها. و«ذميمة» بمعنى مذمومة. وقال أهلُ اللغة: «فعيلٌ» للمؤنّث، إذا كان بمعنى مفعول كان بغير «هاءٍ»، مثل: كفٌّ خضيبٌ؛ إلّا أنّ هذا جاء على الشذوذ. وقال أبو بكر: وفيهم[٥] من يروي: «دميمة»، بالدال[٦] غير مُعجمة، أي صغيرة حقيرة؛ وهو مثل قوله: الحربُ أوّل ما تكونُ[٧] فتْنةً. وقوله: «تضْرَ»، أي تتعَوَّدْ.[٨] ومعنى البيت أنه يقول: إن آثرتم الحربَ على الصلح لم تحبّوا[٩] الحربَ وذممتموها[١٠].

٣٠- فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحا بِثِفالِها[١١] وَتَلْقَحْ كِشافًا ثُمَّ تَحْمِلْ[١٢] فَتُتْئِمِ

---

(١) هو البيت ٢٩ عند ثعلب ٢٦؛ والنحّاس ٣٢٨؛ والتّبريزي ١٦٧؛ والأنباري ٢٦٧.

(٢) في إ: المعنى.

(٣) كذا في إ.

(٤) هو البيت ٣٠ عند ثعلب ٢٧؛ والنحّاس ٣٢٩؛ والتّبريزي ١٦٧؛ والأنباري ٢٦٧.

(٥) في إ: وفهم.

(٦) في إ: بالدار.

(٧) في إ: يكون.

(٨) في إ: تعود.

(٩) في إ: لم تجدوا.

(١٠) معنى هذه الجملة: إن آثرتم الحربَ على الصلح فسوف تندمون على ذلك، ولن تحبّوا هذه الحربَ، بل سوف تَذمّونَها.

(١١) هو البيت ٣١ عند ثعلب ٢٧؛ والنحّاس ٣٢٩؛ والتّبريزي ١٦٨؛ والأنباري ٢٦٨.

(١٢) عند ثعلب (نفسه)؛ و الأنباري (نفسه)؛ والتّبريزي (نفسه)؛ والزّوزَني ١٨٨؛ وفي اللسان (كشف)؛ وجمهرة أشعار العرب ١٠٨: تُنتَجْ مكان: تحمل.

الثِّفالُ: جلدٌ يُجعَل تحت الرحا؛ وليس يُريد عَرْكَ الرحا ثِفالَها لأنها تعركه، وإنّما المعنى: عرك الرحا ومعها ثِفالُها، أي عرك الرحا طاحنةً. قال الله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بالدُّهْنِ﴾(١)، المعنى: ومعها الدهنُ. ولا يُجعَل الثِّفالُ تحتها إلّا وهي تطحَن، لأنّ دقيقَها عليه يقع. قال القُتَبي: معنى البيت: تَعْرُكُكُمْ الحربُ، أي تدقّكم كما تدقُّ الرحا الحبَّ. وقوله: «وتلقح كِشافًا»، فالكِشافُ: أن يضربَ الفحلُ(٢) الناقةَ في عامها التي نتجت فيه. والكَشوفُ هي الناقةُ. وإنّما يعني أنّ الحربَ حين تُقطع، تهيج أيضًا(٣). «فتُتْئم»(٤)، أي تأتي بتوءمَيْن؛ وإنّما يفظّع أمرَها ويهيّب منه. وشبّه الحربَ بالناقة لأحد وجهين: إمّا لأنها يُحْلب منها من الدماء بمنزلة ما يُحلب من الناقة من اللبن، وإمّا أراد أنها تطول فتكون بمنزلة الناقة التي تُضرَب، ثم تَحمِل، ثم تُنتج، ثم تَفطم؛ وهو أشبه.

٣١- فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ(٥) كَأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ(٦)

يُقال: نُتِجَتِ الناقةُ تُنْتَجُ، على ما لم يُسمَّ فاعلُه. وقوله: «أَشْأَمَ كلُّهم» فيه قولان: أحدهما أنه بمنزلة المصدر، كأنّه قال: غِلمانَ شُؤْمٍ. والقولُ الآخرُ: غِلمانَ امرئٍ أَشْأَمَ، وقيل غِلمانَ شُؤْمٍ أَشْأَمَ؛ وهو مثلُ قولهم: شُغلٌ شاغِلٌ، مبالغةً في ذكر الشوْم. و«كلّهم» مرفوع بالابتداء، ولا يجوز أن يكون نعتًا «لأشْأَمَ» ولا «لغِلمان» لأنهما نكرتان. وقوله: «كأحمر عادٍ»، قال القُتَبي: هذه كلّها أمثالٌ. وأراد بِـ: «أحمرِ عادٍ»: أحمرَ ثمودٍ، الذي عقر الناقةَ، فصارت مثلًا في الشوْم. وكان الأصمعي يقول: غلط زهير في هذا، لأنّ عاقرَ الناقة ليس من عادٍ وإنّما هو من ثمودٍ، ومثله في الغلط قول الراجز(٧):

مثل النصارى قتلوا المسيحا

(١) سورة المؤمنون ٢٣/٢٠.

(٢) صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٣) كذا في إ، وهو يقصد: حين تهدأ الحربُ تهيجُ بعد ذلك من جديدٍ.

(٤) في إ: فتنتج، وهي محرّفة.

(٥) هو البيت ٣٢ عند ثعلب ٢٨؛ والنحّاس ٣٣١؛ والتّبريزي ١٦٨؛ والأنباري ٢٦٩.

(٦) في إ: فَتَفطَمِ، صحّحتها عن الشروح الأخرى كالأعلم (زهير) ٨٦.

(٧) القائل مجهول، وانظر المِصراعَ في المعاني الكبير لابن قتيبة ٢/ ٨٧٩؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٣٢٠؛ وفي البديع في نقد الشعر لابن منقذ ١٤١؛ وفي الوساطة بين المتنبّي وخصومِه للجرجاني ٤٧٣.

وذلك أنه سمع بالمسيح وبالنصارَى ولم يرَ[١] كيف الأمر، فقال على ما توهّم. وقال محمّد بن يزيد[٢]: ليس هذا بغلط، لأنّ ثمودَ يُقال لها عادٌ الآخرة[٣]، وهودٌ: عادٌ الأولى بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَى﴾[٤]. وقوله: «ثم تُرضع فتَفطم»، أي يتطاولُ أمرُها حتى يكونَ بمنزلة من تَلدُ وتُرضعُ وتَفطمُ.

٣٢- فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لأَهْلِها   قُرًى بالعِراقِ مِنْ قَفيزٍ وَدِرْهَمِ[٥]

قوله: «فتغلل لكم»، أي تُغِلُّ الحربُ ما تكرهون من الدماء، لا كما تُغلّ قُرَى العراق لأهلها من الطعام[٦] والدراهم. وهذا التمثيلُ منه على وجه التهكّم والاستهزاء. قال أبو عمرو[٧]: إذا قُتلتم فيها، أخذتم الديات فكثرت أموالُكم، فتصيبون من غلّة هذه الحربِ كما يُصاب من غلّات[٨] القُرَى، إلّا أنّ الغلّتين مفترقتان.

٣٣- لَعَمْري[٩] لَنِعْمَ الحَيُّ[١٠] جَرَّ عَلَيْهِمُ   بِما لا يُواتيهِمْ حُصَيْنُ بنُ ضَمْضَمِ

«لعمري»: قَسمٌ مرفوع بالابتداء، أو خبرٌ مُضمَرٌ، تقديرُه: الذي أُقسم به. وقوله: «جرّ عليهم»: من الجريرة، وهي الذنبُ. وقوله: «بما لا يواتيهم»، أي ما لا يوافقهم عليه

---

(١) في إ: ولم يرر.

(٢) هو أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد المتوفّى سنة ٢٨٥/٨٩٨، صاحب الكامل، والتعازي والمراثي، وغيرها من الكتب الكثيرة؛ أصله من البصرة، واستقدمه الخليفة العبّاسي المتوكّل إلى سامرّاء؛ وبعد مقتل هذا الأخير رحل إلى بغداد. انظر ترجمته في معجم الأدباء للحموي ٢٦٧٨/٦؛ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٣/٤.

(٣) في إ: الآخر، صحّحتها عن النحّاس ٣٣١؛ وعن التّبريزي ١٦٩.

(٤) سورة النجم ٥٠/٥٣.

(٥) هو البيت ٣٣ عند ثعلب ٢٨؛ والنحّاس ٣٣٢؛ والتّبريزي ١٦٩؛ والأنباري ٢٧١.

(٦) في إ: الطعائم؛ لعلّه أراد بها الجمعَ من الطعام. ولكنّ جمعَه: أطعِمةٌ وأطْعِماتٌ، انظر اللسان (طعم).

(٧) أُسند هذا الكلام عند الأنباري ٢٧١؛ والتّبريزي ١٧٠ لأبي جعفر.

(٨) في إ: غلل، وجمعها: غلّات حسب اللسان (غلل).

(٩) هو البيت ٢٤ عند ثعلب ٢٩؛ والبيت ٣٨ عند النحّاس ٣٣٦؛ والتّبريزي ١٧٢؛ والأنباري ٢٧٥.

(١٠) في إ: الحيِّ، وهو فاعلُ نِعْمَ، لذلك وجب رفعه كما جاء في كلّ الشروحِ الأخرى المعتمدة في هذا التحقيق.

من الصلح الذي كانوا أخذوا إلى إكماله. قال الوزيرُ أبو بكر: وكان من حديث ذلك، أنّ هَرِمَ بن ضمضم المُرّي، أخا حُصَيْن، كان قتله وردُ بن حابسٍ العبسيّ؛ وحُصَيْن وهَرِمُ هما ابنا ضمضم اللذان ذكرهما عنترة في شعره[1]؛ وكان قُتِلَ هَرِمُ في حربِ عبس وذُبيان، ثم اصطلح الناسُ، ولم يُدخلْ حُصينُ، أخوه[2]، في الصلح، فحلف ألّا يغسلَ رأسَه حتى يقتلَ وردَ بن حابسٍ أو رجلًا من بني عبس، ثم من بني غالب، ولم يُطلع على ذلك أحدًا.

وقد كان جَعلَ الحارثُ بن عوف وهَرِمُ[3] الحمالةَ. فأقبل رجلٌ من بني عبس حتى نزل بحُصَيْن بن ضمضم، فقال: من أنت أيُّها الرجل؟ قال: عبسيٌّ؛ قال: من أيّ عبس؟ فلم [يزل][4] ينتسبُ حتى انتسبَ إلى غالب، فشدّ عليه فقتلَه. فلمّا بلغ ذلك الحارثَ وهَرِمًا اشتدّ [ذلك][5] عليهما. وبلغ بني عبس، فركبوا نحو الحارث، فلمّا بلغ الحارثَ ركوبُ بني عبس وما بلغ عنهم من قتل صاحبهم، وكانت بنو عبس أرادوا قتل الحارث، فبعث إليهم مائة من الإبل معها ابنه وقال للرّسول: قل لهم اللبنُ أحبُّ إليكم أم أنفسُكم. فأقبل الرسولُ وروى إليهم القولَ. فقال لهم الربيعُ بن زيادٍ: إنّ أخاكم قد أرسل إليكم: الإبلُ أحبُّ إليكم أم ابنُه تقتلونه، فقالوا: بل نأخذ الإبلَ ونُصالح قومَنا ويتمّ الصلحُ. فكان فعلُ الحارث زيادةَ شرفِهِ.

٣٤- وَكانَ طَوَى كَشْحًا عَلي مُسْتَكِنَّةٍ[6] فَلا [هوَ][7] أبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ[8]

الكشحُ: الجنبُ. و«مُستكنّة»: (على) أمر أكنّه في نفسه؛ يُقال أُكْنَنْتُ الشيءَ في نفسي، إذا لم أظهرْه؛ ويُقال: طوى كشحَه على كذا: انطوى على كذا، أي لم يظهره.

---

(١) انظر البيت ٨٨ من مُعلّقةِ عنترة على الصفحة ٢٤٣ في هذا الكتاب.

(٢) في إ: لم يدخلْ حصينُ وأخوهُ؛ وقارن الجملةَ أيضًا عند الأنباري ٢٣٦.

(٣) وهو: هَرِمُ بن سنانٍ، أحدُ الممدوحين في هذه القصيدة.

(٤) التكملة عن الأنباري ٢٣٦؛ وانظرها أيضًا عند التّبريزي ١٤٩.

(٥) التكملة عن الأنباري (نفسه)؛ وانظرها أيضًا عند التّبريزي ١٥٠.

(٦) هو البيت ٣٥ عند ثعلب ٢٩؛ والبيت ٣٩ عند النحّاس ٣٣٦؛ والتّبريزي ١٧٢، والأنباري ٢٧٥.

(٧) التكملة عن الشروح الأخرى كالأعلم (زهير) ٨٦.

(٨) في روايات أخرى كثعلب ٢٩: ولم يَتَقَدَّم.

«فلا هو أبداها»، أي[1] : لم يبدها حتى أمضى فعلَه. و«لم يتجمجم»، أي لم يدع التقدّمَ على ما أضمر من أخذ الثأر.

قال أبو بكر: وتقديرُ البيت في العربيّة: كان قد طوى، لأنّ «كان» فعلٌ ماضٍ، ولا يُخبَرُ عنها إلّا بالاسم أو ما ضارع الاسمَ؛ لأنّ قولك: زيدٌ قام، يُغنيك عن: كان زيدٌ قام؛ فإذن «كان قد» أحسنُ،[2] لأنها تقرّبُ الماضي من المستقبل؛ ومن أجازه بغير «قد» فيقول: دخلت «كان» لتؤكّدَ أنّ الفعالَ لما مضى. و«لا» في قوله: «ولا هو أبداها» بمعنى «لم»؛ ومثلُه: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾[3] ، أي لم يصدّقْ.

٣٥- وَقالَ سَأَقْضي حاجَتي ثُمَّ أَتَّقي[4] عَدوّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرائيَ[5] مُلْجَمِ

قال أبو بكر: ويُروى «مُلْجِمِ»، بكسر الجيم وفتحها؛ فمن فتح أراد: بألفِ فرسٍ مُلْجَمٍ، ومن كسر أراد: بألفِ رجلٍ من ورائي مُلْجِمٍ فرسَه. وقوله: «أتقي»، أي جعلتهم بيني وبين عدوّي، كما يُقال: اتّقيته بحقّه، أي جعلته بيني وبينه.

٣٦- فَشَدَّ[6] وَلَمْ تَفزَعْ بُيوتٌ كَثيرَةٌ[7] لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

شدّ، أي حَمَلَ على صاحِبه فقتلَه. ويُروى: «فلم يُفْزِعْ بُيوتًا كَثيرَةً»، أي قتل رجلًا واحدًا، ولو قتل أكثر من واحد لكان المُفْزَعُ أكثرَ. ومن روى بالرفع أراد: شدّ على [صاحب] ثأره وحده فقتله[8] ولم يفزع العامّة بطلب؛ يريد بذلك تملّقهم، وألّا يغضبوا؛ وفي كِلا الوجهين حُذِف «أهلًا» من «بيوت»، أي أهل بيوت. و«أمّ قشعم»

---

(١) في إ: لي كتحريفٍ لِـ: أي.
(٢) في إ: حسن.
(٣) سورة القيامة ٣١/٧٥.
(٤) هو البيت ٣٦ عند ثعلب ٢٩؛ والبيت ٤٠ عند النحّاس ٣٣٨؛ والتّبريزي ١٧٣؛ والأنباري ٢٧٢.
(٥) في إ: ورأي، صحّحتها عن عبارة شرح البيت كما سيأتي.
(٦) هو البيت ٣٧ عند ثعلب ٢٩؛ والبيت ٤١ عند النحّاس ٣٣٨؛ والتّبريزي ١٧٤؛ والأنباري ٢٧٧.
(٧) وعند ثعلب (نفسه) والزّوزَني ١٩١: ...لم يُفْزِعْ بُيوتًا كَثيرَةً؛ وعند النحّاس (نفسه)؛ والأنباري (نفسه)؛ والتّبريزي (نفسه): ...لم يُنْظِرْ بُيوتًا كَثيرَةً.
(٨) في إ: فتقله.

اسمُ المنيّة. ومعناه حيث أقامت لهذا الرجل فأهلكته، وكذلك إلقاؤها رحلَها. وقيل: «أمّ قشعم»: العنكبوت، أي شدّ عليه بمَضْيَعَةٍ من الأرض فقتله.

٣٧- لَدَى أَسَدٍ[١] شاكِ[٢] السِّلاحِ[٣] مُقَذَّفٍ[٤] لَـهُ لِـبَـدٌ أَظْـفـارُهُ لَـمْ تُـقَـلَّـمِ

«شاكِ السلاحِ» بمعنى شائك، ثم أخّر الياء كما قالوا: «هارٍ» بمعنى «هائر»؛ وهذا القلبُ صحيحٌ عند البصريّين؛ ومعناه لسلاحِه شوكةٌ، أو سلاحُه ذو شوكةٍ. والمقذّف: الغليظُ اللحمِ، الشديدُ. واللبدُ: الشعرُ المتراكبُ على زُبْرَةِ[٥] الأسدِ إذا أَسَنَّ. و«أظْفاره لم تُقلّم»، أي هي تامّة، وهذا تمثيلٌ. يريد أنّ الجيشَ تامُّ السلاحِ وإن كان اللفظُ للأسدِ.

٣٨- جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ[٦]

«جريءٍ»: يعني الأسدَ. ويُروى: «جريءٌ بالرفع» على معنى هو جريءٌ. ويعني بـ«الجريءِ» الأسدَ[٧]، يصف عزّةَ نفسه. ونصب «سريعًا» على أنه نعت لمصدر محذوف، وتقديره: يعاقب عقابًا سريعًا، ويجوز أن يكون نصبًا على الحال. يقول: إن لم يُظلَم، بدأهم بالظلم بعزّة نفسه.

٣٩- رَعَوْا ما رَعَوْا مِنْ ظِمْئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدوا[٨] غِمارًا تَفَرَّى بِالرِّماحِ وَبِالدَّمِ[٩]

الظِّمْءُ في الأصل: العطشُ، وهو ههنا: ما بين الشربتين. وإنّما يريد أنهم تركوا الحربَ، وبقوا في سلمهم مرّة، ثم رجعوا فحاربوا؛ ألا تراه قال: «أوردوا غِمارًا»،

(١) هو البيت ٣٨ عند ثعلب ٣٠؛ والبيت ٤٢ عند النحّاس ٣٣٩؛ والتّبريزي ١٧٥؛ والأنباري ٢٧٧.
(٢) في روايات أخرى كالأنباري (نفسه): شاكي.
(٣) عند الأنباري (نفسه): البنان مكان: السلاح.
(٤) في روايات أخرى كالأنباري (نفسه): مُقاذِف.
(٥) الزُّبْرَةُ هيَ: الكاهلُ.
(٦) هو البيت ٣٩ عند ثعلب ٣١؛ والبيت ٤٣ عند النحّاس ٣٤٠؛ والتّبريزي ١٧٥؛ والأنباري ٢٧٩.
(٧) كذا في إ، وهي تكرار زائد.
(٨) هو البيت ٤١ عند ثعلب ٣١؛ والبيت ٣٦ عند النحّاس ٣٣٥؛ والتّبريزي ١٧١؛ والأنباري ٢٧٣.
(٩) ورد البيتُ في الشروح الأخرى المعتمدةِ في هذا التحقيق بروايات مختلفةٍ جدًّا تطولُ مُعالجتُها هنا واحدة بواحدة.

و«الغمارُ»: جمعُ غمرٍ، وهو: الماءُ الكثيرُ. و«تفرّى» هو فعلُ مستقبلٍ، حُذِفت[١] منه تاءُ «تَفَعَّلَ» لاجتماع التاءين؛ ومعناه تفتّح وتكشّف بالسلاح وبالدم؛ ضرب هذا مثلًا. ويُروى: «تسيلُ بالرماحِ وبالدمِ»[٢]. والضميرُ في قوله: «رعوا» عائدٌ على الحيِّ الذي تقدّم ذكرُه. يقول: إنّه حيٌّ من شأنه ما وُصِف.

٤٠- فَقَضَّوْا[٣] مَنايا مِنهُمُ[٤] ثُمَّ أَصْدَروا إِلى كَلإٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخَّمِ

قضّوا، يريد أنفذوا المنايا. والكلأُ: العشبُ. والمستوبلُ: الوبيلُ. والمتوخّمُ: الوخيمُ، وهو ما كان من الكلأ غير مريءٍ. وقوله: «أصدروا»، يريد أنهم لما أوردوا أنفسهم الحربَ، صار آخرُ أمرِهِمْ إلى وخامةٍ وفناءٍ[٥].

٤١- لَعَمْرُكَ ما جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِماحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهيكٍ أَوْ قَتيلِ المُثَلَّمِ[٦]

«جرّت»: جنت. يقول: إنّ رماحَ هؤلاءِ لم تقتل أحدًا من هؤلاء الذين يرَوْنهم، وإنّما يغرمون الديات عنهم تبرّعًا وطلبًا للصّلح.

٤٢[٧]- ولا شارَكوا في القَوْمِ في دَمِ نَوْفَلٍ وَلا وَهْبٍ مِنْهُمْ ولا ابْنِ[٨] المُخَزَّمِ[٩]

ويُروى: «لا شاركت في الموت»[١٠]، يعني الرماحَ. يقول: لم يشارك[١١] في دماء

---

(١) في إ: حُذف.

(٢) هي رواية الأعلم (زهير) ٨٨؛ والأنباري ٢٧٤.

(٣) هو البيت ٣٧ عند النحّاس ٣٣٥؛ والتّبريزي ١٧٢؛ والأنباري ٢٧٤.

(٤) في الشروح الأخرى كالأعلم (زهير) ٨٨؛ بَيْنَهُمْ.

(٥) في إ: وفاء.

(٦) هو البيت ٤٢ عند ثعلب ٣٢؛ والبيت ٤٤ عند النحّاس ٣٤٢؛ والتّبريزي ١٧٦؛ والأنباري ٢٧٩.

(٧) هو البيت ٤٣ عند ثعلب ٣٢؛ والبيت ٤٥ عند النحّاس ٣٤٢؛ والتّبريزي ١٧٧؛ والأنباري ٢٨٠.

(٨) في إ: ابنَ؛ وقد وجب جرّه بالإضافة لِ: دَمِ.

(٩) ورد البيتُ في الشروح الأخرى المعتمدةِ في هذا التحقيق بروايات مختلفةٍ جدًا تطولُ مُعالجتُها هنا واحدة بواحدة.

(١٠) هي رواية ثعلب ٣٢؛ والأنباري ٢٨٠؛ والزّوزَني ١٩٢.

(١١) المقصود هنا هما الممدوحان في هذه القصيدة، هَرِمُ بن سنانٍ والحارثُ بن عوفٍ، ومن تبعهم. وقد يكون المقصود بذلك أيضًا الرماح؛ في هذه الحالة، وجب تصحيح كلمة يشارك إلى تشارك.

هؤلاء الذين سمّاهم في البيت، وهم يَعْقِلونَهم[١].

٤٣ - فَكُلًّا أراهُمْ[٢] أَصْبَحوا يَعْقِلونَهُمْ[٣]
عُلالَةَ[٤] أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ

العلالة: الشيءُ بعد الشيء، والعلالة هنا: الزيادةُ، وأصلُه من العللِ، وهو الشربُ الثاني، كأنّه فاضل عن الشرب الأوّل، فهو المقيم[٥] المكمّلُ. ويُروى: «صَحيحاتِ ألفٍ»، ومعناه ألف لا عيبَ فيها، فيريد أنهم يحملون على أنفسهم في اختيار الإبل التي يردّونها[٦] و[في] انتقائها ليُصْلِحوا بين عشائرهم. ونصب «كُلًّا» بفعل مُضمرٍ تقديره: أرى كُلًّا أراهم، ويجوز رفعه على الابتداء، والنصبُ أحسنُ ليعطفَ ما عمل فيه الفعلُ على ما عمل فيه الفعلُ.

٤٤ - تُساقُ[٧] إلى[٨] قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرامَةً
صَحيحاتِ مالٍ طالِعاتٍ بِمَخْرَمِ[٩]

المخرمُ: أنفُ الجبل. يقول: تُساق الإبلُ إلى قوم يتحمّلونها ويدفعونها لقومٍ، وهم أصحابُ الدماء. يُقال: مالٌ صحيحٌ، إذا لم تدخل عِدَّةٌ ولا مَطَلٌ[١٠]. وقوله: «طالعات بمخرم»، يقول: تعدّت إلى أصحابها الذين أدّوها إليهم بطلوعها من المَخْرم عليهم.

(١) يعْقِلونَهم، أي يدفعون الديات عن القتلى، وهم: نوفل ووهب وابن المخزّم.

(٢) هو البيت ٤٤ عند ثعلب ٣٢؛ والبيت ٤٦ عند النحّاس ٣٤٢؛ والتّبريزي ١٧٧؛ والأنباري ٢٨٠.

(٣) في روايات أخرى كثعلب (نفسه): يعقلونه.

(٤) عند الأنباري ٢٨٠؛ والزّوزَني ١٩٣: صَحيحاتِ مكان: عُلالَة. وقد ورد عجز هذا البيت عند الزّوزَني كما يلي: ... صَحيحاتِ مالٍ طالِعاتٍ بِمَخْرِمِ، وهو عجزُ البيت ٤٤ من هذه القصيدةِ عند البطليوسي.

(٥) في إ: فالمقيم المكمّلُ، صحّحتها بما هو أنسب لنسق الجملةِ.

(٦) أي يردّونها كديةً لأولياء القتلى.

(٧) هو البيت ٤٤ أيضا عند الأعلم (زهير) ٨٩؛ والبيت ٤٥ عند ثعلب ٣٣؛ ولم يرد في الشروح الأخرى؛ غير أنّ عجزَه قد رواه الزّوزَني ١٩٣ كعجز للبيت ٤٣ عند البطليوسي.

(٨) إلى هنا بمعنى مِنْ، أي من قوم لقوم؛ أُنظر معاني إلى في اللسان (إلى).

(٩) عند الأعلم (زهير) ٨٩؛ وثعلب ٣٣: بِمَخْرِمِ بجرّ الراء.

(١٠) أي إذا لم تدخل عِدَّةٌ ولا مَطْلٌ في دفع هذا المال؛ والعِدَّةُ هي: المدّة التي يضربها الغريمُ للطّالب، والمَطْلُ هو: المماطلة في دفع الحقّ لأصحابه؛ أُنظر اللسان (مطل).

٤٥- لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ[١] إذا طَلَعَتْ[٢] إحْدى اللَّيالي بِمُعْظَمِ

«لِحَيٍّ حِلالٍ»، أي لحيٍّ كثيرٍ، والحِلالُ: جماعةُ البيوت؛ والحِلَّةُ: مائة بيت؛ ويُقال أيضًا: حيٌّ حِلالٌ، إذا نزل بعضهم قريبًا من بعضٍ. وقوله: «يعصم الناس أمرَهم»، أي يعتصمون به ويتمسّكون به إذا طرقتهم الليالي بحدثٍ. وقيل: معناه يعتصمون بأمرهم. قال الوزيرُ أبو بكر: وهذا البيتُ وقع في رواية أبي الحسن الطوسي[٣] بعد قوله: «فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لأهلِها»[٤]، فتكون اللّام من قوله: «لحيٍّ» بدلًا من: «أهلها». وقال أبو جعفر[٥]: هذه اللّام تتعلّق بقوله: «سعى ساعيا غيظِ بن مُرَّةَ...»[٦] لحيٍّ حِلالٍ، أي سعيا من أجل حيٍّ حِلال؛ وجائزٌ أن يتعلّقَ بفعلٍ مُضمرٍ، تقديرُه: واذكرْ هذا الحيَّ حِلالٍ.

٤٦- كِرامٍ[٧] فَلا ذوالتَّبْلِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ[٨] لَدَيْهِمْ وَلا الجاني[٩] عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

---

(١) هو البيت ٤٦ عند ثعلب ٣٣؛ والبيت ٣٤ عند النحّاس ٣٣٢؛ والتِّبريزي ١٧٠؛ والأنباري ٢٧٢؛ والبيت ٤٤ عند الزَّوزَني ١٩٣.

(٢) عند الأنباري (نفسه): نَزَلَتْ؛ وعند ثعلب (نفسه)؛ والنحّاس (نفسه)؛ والتِّبريزي (نفسه) والزَّوزَني (نفسه): طَرَقَتْ.

(٣) اسمه: علي بن عبد الله بن سنان التيمي؛ يقول عنه النديم في الفهرست ٣٢٠-٣٢١: عالم راوية للقبائل وأشعار الفحول [...] وكان الطوسي عدوًّا لابن السكّيت [المُتوفّى سنةَ ٢٤٤/٨٥٨]، لأنهما أخذا عن نَصْران الخُراساني، واختلفا في كُتبه بعد موته. ومن مؤلّفاتِ الطوسي: شرحُه لِشعر لبيد (انظر شرح ديوان لبيد بتحقيق إحسان عبّاس)، ولأشعار أخرى كثيرة.

(٤) هو صدرُ البيت ٣٢ في هذه القصيدة.

(٥) اسمه أحمد بن محمّد النحّاس المُتوفّى سنةَ ٣٣٨/٩٥٠، له مؤلّفات كثيرة منها: شرح القصائد التسع المشهورات، حيث ورد على الصفحة ٣٣٣ الكلام الذي يسرده البطليوسي هنا. والنحّاس أصله من مصر، رحل إلى بغداد ليأخذ العلم عن المبرّد والأخفش وعلي بن سليمان ونفطويه والزجّاج وغيرهم، قبل أن يعود بعد ذلك إلى موطنه مصر. انظر ترجمته في معجم الأدباء للحموي ١/٤٦٨؛ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٩٩.

(٦) هذا قسيمُ البيت رقم ١٥ في هذه القصيدة.

(٧) هو البيت ٤٧ عند ثعلب ٣٤؛ والبيت ٣٥ عند النحّاس ٣٣٣؛ والتِّبريزي ١٧٠؛ والأنباري ٢٧٢؛ والبيت ٤٥ عند الزَّوزَني ١٩٣.

(٨) عند الأعلم (زهير) ٢٨٦: الوترِ يُدركُ وِترَهُ، وفي روايات أخرى كالأنباري (نفسه): الضِّغْنِ يُدركُ تَبْلَهُ.

(٩) في روايات أخرى كالأنباري (نفسه): ولا الجارمُ الجاني، مكان: لديهم ولا الجاني.

ويُروى: «مدرك وِتْرَه»[1]. و«التبْل» و«الوِتْر» واحدٌ، وهو: الثأرُ. يقول: إن كان [من] قِبلِهم وترٌ لأحدكم [فلا] يدركه عندهم لعِزِّهم ومَنعتهم؛ وإن جنى منهم جانٍ عليهم شرًّا، لم يُسلِّموه واغتفروا ذنْبه أيضًا عليه؛ و[هذا] شُحًّا أن يُنْقِصوا أنفسَهم.

٤٧- سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَنْ يَعِشْ[2]

ثَمانينَ حَوْلًا[3] لا أبا لَكَ يَسْأَمِ

«سئمت»: مللت وضجرت. و«تكاليف»: جمعُ «تكلفة»، وهي المشقّةُ، أي ما يتكلّفه من المكاره[4]. ويُقال من هذا الأمر: على تكلفة، أي على مشقّة. وقوله: «لا أبا لك»، اللّامُ زائدةٌ، والتقديرُ: لا أباكَ؛ ولولا أنّ اللاّمَ زائدةٌ لكان: لا أب لك؛ والخبرُ محذوفٌ، تقديره: بالحضرة. وهذا[5] اللفظ يُستعمَل في المدح. و«لا أمّ لك» تُستعمل في الذمّ. وأراد بقوله هنا: «لا أبا لك» اللومَ لنفسه. قال أبو بكر: يعني البيتُ: إنّه سئم ما تجيء به الحياةُ من المشقّة والمكاره التي تصيب الإنسانَ ولا سيّما ما تصيبه من الضعف عند الهَرَمِ.

٤٨- رَأيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ

تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[6]

الخبطُ: ضربُ اليدين والرجلين بالأرض. والعشواءُ: التي لا تبصر بالليل، فهي تخبط كلَّ شيء تطأُه. ويُقال: عشا يعشو، إذا جاء على غير بصر. وعشِيَ يعشى عشًا، إذا أصابه العشا حديثًا. يقول: المنايا تأتي على غير قصد لأنها تخبط خبط العشواء، فمن أصابته مات، ومن أخطأته عاش وهرم. قال أبو بكر: وليس الأمرُ كذلك؛ كما قال: المنيّةُ مأمورةٌ، تأتي لوقتها عن قضاء وقدر.

---

(١) في إ: مدرك تره بسقوط الواو.

(٢) هو البيت ٤٨ عند ثعلب ٣٤؛ والبيت ٥٦ عند النحّاس ٣٥٢؛ والتّبريزي ١٨١؛ والأنباري ٢٨٧؛ والبيت ٤٦ عند الزَّوزَني ١٩٣.

(٣) عند الأنباري (نفسه): عامًا.

(٤) في إ: المكارة.

(٥) في إ: وهذه.

(٦) هو البيت ٤٩ عند ثعلب ٣٤؛ والبيت ٥٧ عند النحّاس ٣٥٣؛ والتّبريزي ١٨٢؛ والأنباري ٢٨٨.

٤٩– وَأَعْلَمُ[١] عِلْمَ[٢] اليَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ   وَلَـكِـنَّـنـي عَـنْ عِـلْـمِ مـا في غَـدٍ عَـمِ

يقول: أعلم علمَ ما مضى في أمسٍ وما أنا فيه اليومَ، لأنه شيءٌ قد رأيتُه، وأمّا ما في غدٍ فلا علم لي به، لأنّني[٣] لم أره. عن المبرّد: قال زيد بن علي بن الحسين لعبد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي رضوان الله عليهم: [أجهل][٤] الجاهليّة كانت جاهليّةَ زهير حيث يقول: «رأيت المنايا خبط عشواء» .. البيت، فقال عبد الله: «[أحسن][٥] الجاهليّة [جاهليّة] زهير حيث يقول. «وأعلم علم اليوم والأمس قبله» البيت.

٥٠– وَمَنْ[٦] لا[٧] يُصانِعْ في أُمورٍ كَثيرَةٍ   يُـضَـرَّسْ[٨] بِأَنْـيـابٍ[٩] وَيـوطَـأْ بِـمَـنْـسَـمِ

المنسمُ: طرفُ خفّ البعير. ومعنى «يُضرّس»: يُعضّض ويُمضّغ. وواحدُ الأنياب: نابٌ. يقول: من لا يجامل الناس ويُداريهم، يُعَضّ[١٠] بالقبيح ويُمزّق عرضُه بظهر المُعيب[١١].

٥١– وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ   عَلى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْـهُ وَيُذْمَـمِ[١٢]

الفضلُ: الخيرُ، ورجلٌ مِفْضالٌ: كثيرُ الخيرِ. يقول: من يبخل على قومه بخيره،

(١) هو البيت ٥٠ عند ثعلب ٣٥؛ والبيت ٥٩ عند النحّاس ٣٥٥؛ والتّبريزي ١٨٢؛ والأنباري ٢٨٩؛ والبيت ٤٧ عند الزّوزَني ١٩٣.

(٢) في روايات أخرى كثعلب (نفسه): ما في، مكان: علم.

(٣) في إ: لأنه.

(٤) غير واضحة في إ، فاستبدلتها هنا بما بين المعقّفين.

(٥) نفس الملاحظة السابقة.

(٦) هو البيت ٥١ عند ثعلب ٣٥؛ والبيت ٥٤ عند النحّاس ٣٥١؛ والتّبريزي ١٨١؛ والأنباري ٢٨٦؛ والبيت ٤٩ عند الزّوزَني ١٩٤.

(٧) عند الأنباري (نفسه): ومن لم.

(٨) في إ: يُضَرّس.

(٩) عند النحّاس ٣٥١: بنابٍ ثم.

(١٠) يُعَضّ هنا بمعنى يُسَبّ.

(١١) بظهر المُعيب: لعلّه يقصد بها: يُمزّق عرضُه من طرف المُعيب الذي يفعل ذلك من وراء ظهره.

(١٢) هو البيت ٥٢ عند ثعلب ٣٥؛ والبيت ٥٠ عند النحّاس ٣٤٩؛ والتّبريزي ١٧٩؛ والأنباري ٢٨٤.

أغناهم عنه، وأكسبه ذلك الخيرُ الذمَّ، ولو كان مُعْدَمًا[1] لم يُذمَّ؛ قال:[2]

يُجْني الغِنى لِلِّئامِ وَلَوْ عَقَلُوا ما ليسَ يَجْني عَلَيْهِمُ العَدَمُ

٥٢- وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْروفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ[3]

قوله: «يفره»، أي يُتِمّه ولا ينقصه. يُقال منه: قد وفَرْتُه أفِرُه وَفارَةً ووفْرًا، و: «أعطى فلانٌ فلانًا حقَّه ووجهُه وافرٌ»، أي لم ينقصه. يقول: المعروفُ يدفع إليه العِرْضَ المستنقصَ ويتمّمُ المروءةَ. وعِرضُ الرجل: نفسُه.

٥٣- وَمَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ[4]

«يذد»: يطرد ويمنع. وكنّى بالحوض عن قومه. يقول: من لا يدفع عن قومه، يذِلُّ ويُكسَر. «ومن لا يظلم الناس [يُظلَمِ]»، أي من كان مهينًا[5] ضعيفًا، يُظلَم. وقيل: من كفَّ الناسَ، ركِبوه وظلموه؛ وقال الأصمعي: معناه من ملأ حوضَه ثم لم يمنع عنه، غُشي وهُدِّم، وهو مَثَلٌ؛ أي من لان للنّاسِ، ظلموه.

٥٤- وَمَنْ هابَ[6] أَسْبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ[7] وَلَوْ نالَ[8] أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ[9]

---

(١) المعدَمُ: هو الفقيرُ.

(٢) القائل هو المتنبي؛ انظر البيتَ في ديوانه بشرح البازجي ١/٢٢٠.

(٣) هو البيت ٥٣ عند ثعلب ٣٥؛ والبيت ٥٥ عند النحّاس ٣٥٢؛ والتّبريزي ١٨١؛ والأنباري ٢٨٧؛ والبيت ٥٠ عند الزَّوزَني ١٩٥.

(٤) هو البيت ٥٤ عند ثعلب (نفسه)؛ والبيت ٥٣ عند النحّاس ٣٥٠؛ والتّبريزي ١٨٠؛ والأنباري ٢٨٥؛ والبيت ٥٦ عند الزَّوزَني ١٩٦.

(٥) في إ: مهمينًا، وهي محرّفة. والمهينُ: الحقيرُ.

(٦) هو البيت ٥٥ عند ثعلب ٣٥؛ والبيت ٤٩ عند النحّاس ٣٤٨؛ والتّبريزي ١٧٨؛ والأنباري ٢٨٣؛ والبيت ٥٣ عند الزَّوزَني ١٩٥.

(٧) عند الأعلم (زهير) ٩١: المنيّةِ يَلْقَها، مكان: المنايا ينلنهُ.

(٨) عند الأعلم (زهير/نفسه): رام.

(٩) ورواية الأنباري ٢٨٣:

وَمَن يَبْغِ أَطْرافَ الرِّماحِ يَنَلْنَهُ وَلَوْ رامَ أَنْ يَرْقى السَّماءَ بِسُلَّمِ

الأسباب: جمعُ سبب، وهي النواحي، فإن قيل: كيف قال: «من هاب أسباب المنايا ينلنه»، والمنايا تنال من هابها ومن لم يهبها، فأيّ معنى للشّعر[١] ههنا؟ ومثل هذا قولُه تعالى: ﴿قُلْ إنَّ المَوْتَ الذي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقيكُمْ﴾[٢]؛ وفرّوا منه أو لم يفرّوا هو ملاقٍ لهم على كلّ حال. فالجوابُ عن ذلك أنّ هذا الكلامَ كأنّه يخاطب[٣] به من ظنّ أنّ فِرارَه ينجّيه من الموت، وكذلك في البيت: من اعتقد أنّ تحريزَه[٤] يُنْجيه، كان ذلك أدْعى لوقوعِ الموت به، على جهة الردّ عليهم وإبطال ظنّهم.

٥٥- وَمَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فَإنَّهُ   يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[٥]

«الزجاج»: جمعُ زُجٍّ، وهو أسفلُ الرمح. و«العوالي»: جمعُ عالية، وهي أعلى الرمح التي يكون فيها السنانُ. واللهذمُ: الحادُّ. وقال أبو عبيد: العالية والسنان واحدٌ، ومن الأشياء ما سُمّي بالمذكّر والمؤنّث، نحو: خوانٌ ومائدةٌ، ونحو: صواعٌ وسِقايَةٌ[٦]؛ قال أبو عبيدة: هي أمثالٌ. ومعنى البيت: أنّ الزُّجَّ ليس يُطعَن به، إنّما يُطعَن بالسنان، فمن أبى الصلحَ، وهو الزُّجّ الذي لا يُطعن به، أُعطيَ العوالي، وهي التي لها الطعنُ. أي من لا يقبل الصلحَ، يُطيعُ الحربَ. وقيل: من لا يقبل السلمَ عفوًا، يقبلها بعد أن يُغلبَ ويُقتَلَ قومُه. وقال خالد بن كلثوم[٧]: كانوا يستقبلون[٨] العدوَّ إذا استقبلوهم وأرادوا الصلحَ بأزجّة الرماح، فإن أجابوهم إلى الصلح، وإلّا قلبوا[٩] عليهم الأسنَّةَ وقاتلوهم. وقيل: معناه من لم يقبل الأمرَ الصغيرَ، يضطرُّهُ الأمرُ إلى أن يقبلَ الأمرَ الكبيرَ.

---

(١) في إ: للشّره.

(٢) سورة الجمعة ٨/٦٢.

(٣) في إ: حراطب.

(٤) التحريزُ: الحرصُ والخوفُ.

(٥) هو البيت ٥٦ عند ثعلب ٣٦؛ والبيت ٤٧ عند النحّاس ٣٤٤؛ والتّبريزي ١٧٨؛ والأنباري ٢٨٠.

(٦) الصُّواعُ أو السِّقايةُ: إناءٌ يُشرَب فيه.

(٧) كوفي من رواة الأشعار وأخبار القبائل وأنسابهم؛ انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ٣٠٠؛ وفي معجم الأدباء للحموي ١٢٣٦/٣؛ وفي إنباه الرواة للقفطي ٣٥٢/١.

(٨) في إ: يستعملون.

(٩) في إ: قبلوا.

٥٦– وَمَنْ يوفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ
إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ[١]

يُقال: أوفى ووفى: لغتان. و«يُفضِ»: يصير. و«مطمئنّ البرّ»: خالصه. وقوله: «لا يتجمجم»: لا يتحيّر ولا يتردّد. يقول: من كان في صدره برٌّ، قد اطمأنّ وسكن، لم يتردّد في الصلح وأمضى عُرفَه فيه؛ وليس كمن يريد غدرًا فهو يتردّد في أمره. قال أبو الحسن: «البرّ»: الصلاح، وتقديره عنده: إلى البرّ المطمئنِ في القلب.

٥٧– وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدوًّا صَديقَهُ
وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ[٢]

قوله: «من يغترب»، أي يصير غريبًا. يقول: الغريبُ يُداري العدوَّ[٣] حتى كأنّه[٤] عنده صديقٌ؛ ومثله: إذا كنت في قوم عِدًى[٥]، لست منهم، فكلْ ما عَلِقْتَ[٦] من خبيثٍ وطيبٍ. وقوله: «لا يُكرِّم» بمعنى يُكْرِم، إلّا أنّ «يُكرِّم» بالتشديد الّذي فيه التكثير.

٥٨– وَمَنْ لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النّاسَ نَفْسَهُ[٧]
وَلا يُغْنِها[٨] يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ[٩]

ويُروى: «ومن لا يزل يسترحل نفسَه»، ومعناه من صار للنّاس راحلةً[١٠]،

---

(١) هو البيت ٥٧ عند ثعلب ٣٦؛ والبيت ٤٨ عند النحّاس ٣٤٧؛ والتّبريزي ١٧٨؛ والأنباري ٢٨٢؛ والبيت ٥٢ عند الزّوزَني ١٩٥.

(٢) هو البيت ٥٨ عند ثعلب (نفسه)؛ والبيت ٥٢ عند النحّاس ٣٥٠؛ والتّبريزي ١٨٠؛ والأنباري ٢٨٥.

(٣) يُداري العدوَّ، أي يحرص على رضاه ويُجاريه على هواه.

(٤) في إ: كان، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ٩٢؛ وعن ثعلب ٣٢.

(٥) عِدًى: جمع عدوٍّ.

(٦) علِقْتَ: عَلِمْتَ.

(٧) هو البيت ٥٩ عند الأعلم (زهير) ٩٢؛ والبيت ٦٠ عند ثعلب ٣٧؛ والبيت ٥١ عند النحّاس ٣٤٩؛ والتّبريزي ١٧٩؛ والأنباري ٢٨٤؛ ولم يروه الزّوزَني.

(٨) في إ: يغنيها، صحّحتها عن الشروح الأخرى كالأعلم (زهير) ٩٢.

(٩) روي البيتُ باختلاف، فقارنه في الروايات الأخرى المذكورة في الحاشية رقم ٧.

(١٠) في إ: من صير الناس راحله.

رِكبوه، أي من أهان نفسَه ولم يُكرمها، لم يُعْدِمْ[١] من يُهينُهُ من الناس. وعلى هذه الروايةِ تمامُ البيتِ. «وَلا يَعْفِها يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ»[٢]، أي من لم يُزِلْ من نفسه الذلَّ نَدِمَ، لأنه يقابل منه بما لا يحتسب. ومن روى: «يستحمل» فمعناه من حمل على الناس ثِقْلَه وألحّ عليهم في تحمّل حوائجه، سئموه وثقل عليهم. و«يستحمل»: فعلٌ مستقبلٌ، ارتفع بين الشرط وجوابِهِ لأنه في موضع خبرِ «يزال»، ومن جزمه فقد أخطأ.

٥٩- وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَليقَةٍ ... وَلَوْ خالَها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ[٣]

الخليقةُ والطبيعةُ والسليقةُ كلّه بمعنًى واحدٍ. يقول: من كتم خليقةً فلا بُدّ أن تغْلبَ كتمانَه وتظهرَ للنّاس، فإنّ التخلّقَ يأتي دونه الخُلقُ.[٤]

٦٠- لِسانُ الفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ[٥] ... فَلَمْ يَبْقَ إلّا صورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ[٦]

يريدُ أنّ الرجالَ بأصغريها: بقلبِها ولسانِها. قال أبو بكر: هذه حِكَمٌ وأمثالٌ أرسلها وأحسنَ فيها ما شاء أن يُحسِنَ.[٧]

---

(١) يُعْدِم: يَمْنَعْ.

(٢) لاحظ أنّ هذا الصدرَ ليس من رواية البطليوسي التي سبقت؛ وانظره في اللسان (رحل) له.

(٣) هو البيت ٥٨ عند الأعلم (زهير) ٩٢؛ والنحّاس ٣٥٤؛ والتّبريزي ١٨٢؛ والزّوزَني ١٩٧؛ والأنباري ٢٨٩.

(٤) وزاد عليه الزّوزَني (نفسه) البيتَ التالي:

وكائنْ تَرَى من صامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيادَتُهُ أوْ نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ

(٥) رواه الزّوزَني ١٩٧ أيضا بنفس الترتيب، ولم تروه الشروح الأخرى المُعتَمَدة في هذا التحقيق.

(٦) بعكس الأبيات الأخرى، لم يُكتب هذا البيتُ في إ بحبرٍ أحمرَ وبأحرف كبيرة؛ لعلّ المقصودَ بذلك أنّ هذا البيتَ الأخيرَ مشكوكٌ في أصله، خاصّةً وأنّه لم يرد أيضًا في معظم الروايات الأخرى.

(٧) وزاد الزّوزَني ١٩٧ عليه البيتين التاليين:

وإنَّ سَفاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بعدَهُ ... وإنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفاهَةِ يَحلُمِ
سَأَلْنا فأعْطَيْتُمْ وعُدْنا فَعُدْتُمُ ... ومَنْ أكْثَرَ التَّسْآلَ يومًا سَيُحْرَمِ

(٢)[1]

وقال أيضًا :

١ – صَحا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كانَ[2] لا يَسْلو[3]
وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعانيقُ فالثَّقْلُ

«صحا» : أفاق. يُقال منه : صحا يصحو صحْوًا، وصحا من سُكرِهِ، وصحت العاذلةُ، وأصحت السماءُ، إذا انقشع عنها الغيمُ. يقول : أفاق القلبُ من حبّ سلمى، وقد كان لا يفيقُ، وأقفر التّعانيقُ والثّقْلُ، وهما موضِعانِ، أي صارا قَفْرًا منها.

٢ – وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنينَ[4] ثَمانِيًا عَلى صيرِ أَمْرٍ ما يَمُرُّ وَما يَحْلُو

صيرُ كلّ شيءٍ : مصيرُه ومُنتهاه[5] ؛ وصُيورُ الأمر : آخرُه ؛ يُقال : هو على صيرٍ من كذا، أي على إشرافٍ من قضائه. معنى البيت أنه يقول : كنت في هذه السنين الثماني بين يأسٍ وطمعٍ، فمرّةً أيأس منها فيمرّ عيشي، ومرّةً أطمع أن تصلني[6] فيحلو عيشي. وقال القُتَبي : معناه كنت على طرف أمر، لا يأتيني من قبله حلاوةٌ فأطمع، ولا مرارةٌ فأيأس ؛ أنا على رجاءٍ وخوفٍ.

٣ – وَكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يَوْمًا لِحاجَةٍ مَضَتْ وَأَجَمَّتْ[7] حاجَةُ الغَدِ ما تَخْلُو

«أجمّت» و«أحمّت» واحدٌ، يريد [: دَنَتْ][8]. وقال الأصمعي : كلّ ما كان معناه

---

(١) هي القصيدة ٥ عند ثعلب ٨٣.

(٢) عند الأعلم (زهير) ٩٣ ؛ وثعلب ٩٦ : كاد.

(٣) في إ: يسلُ ؛ وكثيرًا ما يَستغني الناسخُ في هذه القصيدة عن واو الأفعال معتلّة اللام في المضارع إذا وقعت في القافية، لذلك سأصحّحها فيما يلي دون الإشارة لذلك في الحاشية.

(٤) عند ثعلب ٩٦ : سِنينًا.

(٥) في إ: منتهاها.

(٦) في إ: تصني.

(٧) في اللسان (حمم) حيث ورد البيت أيضا : أحمّت.

(٨) التكملة عن ثعلب ٨٤.

دنا وحان فهو بالجيم، وأنشد[١]:

حَيِّيا ذَلِكَ الغَزالَ الأَحَمَّا إنْ يَكُنْ ذاكُمْ[٢] الفِراقُ أَحَمَّا[٣]

قال القُتَبي: معنى البيت أنه يقول: الحوائجُ لا تنقطع. إذا مضت حاجةُ اليومَ، أجمّت حاجةُ الغد، أي دنت؛ ومثله:

تَموتُ مَعَ المَرْءِ حاجاتُه وَتَبْقَى لَهُ حاجَةٌ ما بَقِي[٤]

٤- وَكُلُّ مُحِبٍّ أَحْدَثَ[٥] النَّأْيُ عِنْدَهُ[٦] سُلُوَّ فُؤادٍ غَيْرَ حُبِّكِ[٧] ما يَسْلُو

قال الأصمعي: [معنى البيت:] كلّ محبّ إذا نأى سلا، ولست أنا كذلك. وفي البيت اعتراضٌ عمّا يُقال: كيف أخبر أوّلا عن نفسه بالسلوّ في قوله: «صحا القلبُ»، ثم قال هنا: «غير لُبْيَ ما يسلو»[٨]، ففي ذلك جوابان: أحدُهما أنه رجع فأكْذب نفسَه، كما قال[٩]:

قِفْ بالدِّيارِ التي لَمْ يَعْفُها القِدَمُ بَلَى وَغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ

وقال بعضُهم[١٠]: ليس هذا برجوعٍ، ولكنّه متعلّقٌ بقوله:

---

(١) ورد البيت التالي أيضا عند ثعلب (نفسه)؛ وفي اللسان (حمم)؛ وفي الأمالي للقالي ٢/٧٨؛ وفي إصلاح المنطق لابن السكّيت ٢٩٤؛ وفي الحور العين للحِمْيَري ١٣٠؛ وقد روي البيتُ في جُلّ هذه الكتب عن الأصمعي.

(٢) عند ثعلب (نفسه) واللسان (حمم): ذلك.

(٣) عند ثعلب (نفسه) واللسان (حمم): أجمّا.

(٤) البيت للشاعر الأموي الصَّلَتان العَبْدي الذي عايش الشاعرين الفرزدق وجرير واتّصل بهما؛ وقد ورد البيتُ في العديد من كتب التراثِ منها: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٥٠٢؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٩؛ وبهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي ١/٣٢٩.

(٥) عند ثعلب ٨٤: أعقب.

(٦) عند ثعلب (نفسه): لُبَّهُ.

(٧) عند ثعلب (نفسه): لُبِّكَ.

(٨) لاحظ أنّ هذه الروايةَ مغايرةٌ لما جاء في البيت أعلاه، وقد ذكرها ثعلب (نفسه).

(٩) انظر البيتَ التالي في مطلع القصيدة التاسعة من ديوان زهير على الصفحة ١٠٩ من هذا الكتاب.

(١٠) القائلون هم حسب صعوداء: الأصمعي وأبو عمرو وأبو عبيدة؛ أُنظر الصفحة ١٤ من مخطوطته في دار الكتب المصريّة تحت الرقم ٨٧ أ د ب م (عن قباوة: الحاشية الخامسة عند ثعلب ٨٤).

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيًا

أي كنت على هذه الحال، فسلا كلّ محبّ غيري في هذه الثمانية. وزاد القُتَبي [ف]قال: إنّ سُلوّه كان بعد أن سلا كلُّ محبّ؛ ألا تراه ذكر سنينَ ثمانيًا لم يسلُ فيهنّ، ثم سلا على كلّ حال آخر.

٥- تَـأَوَّبَـنـي ذِكْـرُ الأَحِـبَّـةِ بَـعْـدَمـا هَـجَـعْـتُ وَدوني قُـلَّـةُ الـحَـزْنِ فـالـرَّمْـلُ

التأوّبُ: القصدُ ليلا. ويُقال: «تأوّبني»: أتاني مع الليل. والتأويبُ: سيرُ يومٍ إلى الليل. ويُقال منه: بيني وبينه ثلاثة[1] تأوّب[2]، أي سيرُ ثلاثة أيّام نهارًا ليس فيهنّ سيرُ الليل. والهجوعُ: النومُ بالليل خاصّة. ويُقال منه: سجع. و«قُلّة الحزن»: ما بين العُذَيْبِ والثَّعْلَبيّةِ. و«الرمل»: رمل زَرودٍ[3]. يقول: لما تذكّرتهم في الليل وبيني وبينهم هذه المسافةُ، هاج فيّ هائجُ الشوقِ، فأقسمت على الارتحال إليهم.

٦- فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالمَنازِلِ مِنْ مِنًى وَما سُحِقَتْ[4] فيهِ المَقاديمُ[5] والقَمْلُ

«منًى»: منزل من منازل مكّة، يُكتب بالياء؛ وسُمّيت «منًى» لما مُنيَ فيها من الدماء، أي مِهْراقٌ. وأيّامُ التشريقِ الثلاثةُ بها يكون الحاجُ؛ فأقسم بها تعظيماً لها. و«سُحِقَتْ»: حُلِقت، [تكتبُ] بالفاء. و«المقاديم»: مقاديم الرؤوس. و«القملُ»، يريد الشعر الذي يكون فيه القمل؛ فتقديره: وشعرُ القملِ؛ مثل قوله تعالى: ﴿وَسْئَلِ القَرْيَةَ﴾[6]. ويُحتمَل أن يكون سَمّى الشَّعْرَ قملًا لمجاورتها له على ما جاء من تسمية الشيْء باسم غيره إذا كان مجاورًا له.

٧- لأَرْتَـحِـلَـنْ بِـالـفَـجْـرِ ثُـمَّ لأَدْأَبَـنْ إلـى اللَّيْـلِ إلَّا أنْ يُـعَـرِّجَـنـي طِـفْـلُ

---

(١) في إ: ثلثة.

(٢) كذا في إ، والأصحُّ: ثلاث مآوب.

(٣) العُذَيْبُ والثَّعْلَبيَّةُ وزَرودُ: كلّها أسماء مواضع، انظرذلك في معجم البلدان للحموي ٤/٩٢، و٢/٧٨، و٣/١٣٩.

(٤) عند الأعلم (زهير) ٩٤: سحقت.

(٥) عند الأعلم (زهير/نفسه): المقادم.

(٦) سورة يوسف ١٢/٨٢.

أداب: من الدُّؤوب، وهو من الدَّومان على الشيء. معنى البيت يقول: لأرتحلن إلى هؤلاء القوم الكرام ولا أقمت(١)، إلّا أن يمنعني طفلٌ؛ يريد أنه يمنعه في السير أن تلد ناقتُه فتعوّقه عن السير؛ والطفلُ: ولدُها. وقيل الطفلُ: الليلُ. وأراد بالطفلِ: مَغيبَ الشمسِ. يقول: إذا غابت [الشمسُ] أقمت ولم أسر. يُقال طفلت الشمسُ، إذا دنت للغروب. وقيل الطفلُ: النارُ، أي أقدح لأختبزَ وأُعرِّجَ لذلك: وقال القُتَبي: الطفلُ: صلاةٌ كانوا يصلّونها عند مغيب الشمس.

٨- إلى مَعْشَرٍ لَمْ يورِثِ اللُّؤْمَ جَدُّهُمْ أصاغِرَهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجْلُ

النجلُ: الولدُ. يقول: إذا كان الفحلُ جوادًا، كان ولدهُ جوادًا، وإذا كان الفحلُ بخيلًا، كان أولادُه بخلاءَ يُشبهونه؛ فأنتم تشبهون آباءَكم. وقال ابن السيرافي(٢): كلّ فحلٍ له نجلٌ [و]كلّ رجل له ولدٌ يشبهه، وهو قريب من الأوّل.

٩- تَرَبَّصْ فَإِنْ تُقْوِ المَرَوْراتُ مِنْهُمْ وَداراتُها(٣) لا تُقْوِ مِنْهُمْ إذًا نَخْلُ(٤)

«تربّص»: تلبّثْ. وقوله: أقوى، أي أقفر. يقول: تلبّث، لا تعجّل بالذهاب، فإنْ خلت المَرَوْراتُ منهم وداراتها(٥)، أراد: دارها. والدارةُ: كلّ جَوْبَةٍ(٦) بين جبالٍ. وقوله: «لا تُقْوِ»، أي لا تَخْلُ نخلُ، وهو موضعٌ. ويُقال «نخل»: بستان بني عامر. وقال الأصمعي: أراد بطنَ نخلٍ، أي إن أقوت منهم هذه الأمكنة فإنّ(٧) نخْلًا لا تخلو منهم.

---

(١) في إ: أقميت.

(٢) اسمه أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أديب وفقيه، تولّى القضاء في أنحاء بغداد حيث توفّي سنةَ ٣٦٨/٩٧٩، وقد خلّف العديد من الكتب ذكرها النديم في فهرسته ٢٨٢؛ انظر أخبارَه بالتفصيل في معجم الأدباء للحموي ٢/٨٧٦.

(٣) في إ: دارتها.

(٤) في إ: نجل.

(٥) راجع الحاشية ٣ .

(٦) الجوبةُ من الأرض: الدارةُ، وهي المكان المُنجابُ، الوطيءُ من الأرض، القليل الشجر؛ عن اللسان (جوب).

(٧) في إ: قال كتحريفٍ لِـ: فإنّ.

١٠– فَإنْ تُقْويا مِنْهُمْ فَإنَّ مُحَجَّرًا ... وَجِزْعَ الحِسَى مِنْهُمْ إذًا قَلَّما يَخْلُو

«محجّرا» : مكان. والجزعُ : جانبُ الوادي ومنعطفُه[1]. و«الحِسَى» : موضعٌ. يقول : إن خلا منهم هذان المكانان. يعني المَزْوَرات ونَخْلًا. فإنّ مُحَجَّراً وجِزْعَ الحِسَى لا يخلوان منهم.

١١– بِلادٌ بِها نادَمْتُهُمْ [وَأَلِفْتُهُمْ][2] ... فَإنْ تُقْويا[3] مِنْهُمْ فَإنَّهُما[4] بَسْلُ

البسلُ : الحرامُ. يقول : إن أقفرت منهم وخلت فإنّهم كانوا حرامًا ممتنعين، لا يطمع فيهم أحدٌ أن يغزوَهم. وقال أبو عُبيدة : «فإنّهم بسل»، أي حرام حيث ما كانوا، لا يقربهم أحدٌ ولا يغير عليهم[5].

١٢– إذا فَزِعوا طاروا إلى مُسْتَغيثِهِمْ ... طِوالَ الرِّماحِ لا ضِعافٌ[6] ولا عُزْلُ

قوله : «إذا فزعوا»، أي أغاثوا؛ يُقال منه : فزع يفزع فزعًا. وقوله : «طاروا»، أي أسرعوا. والأعزلُ : الذي لا سلاح معه. يقول : من استغاث بهم، أسرعوا إلى إغاثته ولم يتلبّثوا. ونصب «طوالَ الرماحِ» على المدح. وطولُ الرمح دليل على قوّة حامله.

١٣– بِخَيْلٍ عَلَيْها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ ... جَديرونَ يَوْمًا أنْ يَنالوا وَيَسْتَعْلوا

«جِنّة» : جمع جان، وتجمع : جنايا[7]؛ وجنّ جمع جنايا؛ والجنّ مؤنّثة. وعَبْقَرُ : موضعٌ. يوصفُ «جنّة» لشدّة الخبث. و«جديرون» : أحقّاءُ. وقوله : «يستعلوا»، أي

---

(١) في إ: ومنقطعه.

(٢) التكملة عن الأعلم (زهير) ٩٥؛ وروى ثعلب ٨٦ مكانها : وَعَرَفْتُهُمْ.

(٣) عند ثعلب (نفسه) : أوحشت مكان : تُقْوِيا.

(٤) عند ثعلب (نفسه) : فإنّهم.

(٥) أُقحِمت هنا سهوًا عبارةُ : لغيرهم، في إ. ولاحظ أنّ هذا الشرح لا ينطبق على رواية البطليوسي للبيت، وإنّما ينطبق على رواية ثعلبٍ له، فالبطليوسي يروي في عجز البيت : فإنّهما بسل، أي الموضعين : مُحَجَّرًا وجِزْعَ الحِسَى، ولكنّه يقول في شرحه : فإنّهم بسل، أي القومَ الكرامَ الذين سبق ذكرهم في البيت الثامن.

(٦) عند ثعلب ٨٧ : لا قِصارٌ.

(٧) صيغة الجمع جنايا ليست معروفةً عند أهل اللغة، فصيغُ جمعِ جِنّيّ المعروفة هي : جِنَّةٌ، جِنَّانٌ وجِنانٌ؛ أُنظر اللسان (جنن).

يَغلبون عدوَّهم ويُظهرونه. يقول: من فزع منهم إلى إغاثة مستغيثٍ، فإنّما يُغيثه بخَيْلٍ سِراعٍ، عليها شُجَعَةٌ من الرجال، هم في نفاذهم وجُرأتهم كجِنٍّ عَبْقَرٍ في النفاذ والجُرْأَة.

١٤- وَإِنْ يُقْتَلوا فَيُشْفَى بِدِمائِهِمْ وَكانوا قَديمًا مِنْ مَناياهُمُ القَتْلُ

قال أبو عثمان[1]: كانت [العربُ] تقول: إنّ دمَ الشريفِ لَيُشْفي[2] من داءِ الكلب؛ فيريد أنه[3] يُتَداوَى بدمائهم إذا قُتلوا لشرفِهم. وقيل معنى «يُشفى بدمائهم» أنهم أشرافٌ، إذا قُتِلوا، رَضيَ بهم عن ثأره من قتلَهم واشْتفَى بذلك. وقوله: «وكانوا قديمًا من مناياهم القتلُ»، أي أكثر ما يموتون قتلى، ولا يموتون على فراشِهم[4]، وذلك من أعظم الفخرِ لهم.

١٥- عَلَيْها أُسودٌ ضارياتٌ لَبوسُهُمْ سَوابِغُ بيضٌ لا تُخَرِّقُها[5] النَّبْلُ

الضاريةُ: المُعتادَةُ. واللَّبوسُ: الدِّرعُ. والسوابغُ: جمعُ سابغةٍ، وهي: الصافيةُ الطويلةُ. و«النبلُ»: السهامُ، وهي مؤنّثةٌ، لا واحد لها من لفظها، ومن قال: نبلةٌ فقد أخطأ. تَمَّمَ (من) وصف الجنّة أن جعل عليها درعًا[6] حصينةً لا تنفذها النبلُ ولا تخرقها إذا وقعت فيها.

١٦- إذا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوانٌ مُضِرَّةٌ ضَروسٌ تُهِرُّ النَّاسَ أَنيابُها عُصْلُ

«لَقِحت»: اِشتدّت وعظمت؛ شبّهها بالناقة إذا حملت فعظم بطنُها. و«عوانٌ»: ليست بأولى[7]، قد قوتل فيها مرّةً بعد مرّةٍ. و«ضروسٌ»: عضوضٌ، سيّئةُ الخُلق. «تهرّ

(١) هو أبو عثمان بكر بن محمّد المازني النحوي البصري، توفّي حوالي سنة ٢٣٠/٨٤٤–٨٤٥؛ أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري؛ ومن تلاميذه: المبرّد. وقد كان المازني من نُدماء الواثق، الخليفة العبّاسي التاسع؛ انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٢٥٧؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٢/٧٥٧؛ وفي طبقات النحويّين للزبيدي الأندلسي ٨٧.

(٢) في إ: فيشفي.

(٣) في إ: أنهم.

(٤) في إ: فرشهم.

(٥) عند ثعلب ٨٨: يُخرّقها.

(٦) في إ: حشنا، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٧) في إ: أول.

الناس أنيابَها»، أي تصيّرهم يهرّون منها، أي يكرهونها؛ تقول العربُ إذا كره أحدٌ الشيءَ: هرّ فلانٌ الأمرَ، أي كرهه. والعُصْلُ: جمعُ أعْصل، [أي] أنّ أنيابها كالحةٌ مُعْوجَةٌ، وإنّما يعْصَلُ نابُ البعيرِ إذا أسنّ؛ فأراد أنها حربٌ قديمةٌ. قال الوزير أبو بكر: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول(١): لو كان إليَّ لَقُلْتُ(٢) مكانَ [مُضِرَّةٌ]: مُصِرَّةٌ، بالصاد غيرِ مُعجَمةٍ، أي تعتزم(٣) وتمضي. [و]«مُضِرَّةٌ»: مُلِحَّةٌ.

١٧- قُضاعيَّةٌ أَوْ أُخْتُها مُضَرِيَّةٌ يُحَرَّقُ في حافاتِها الحَطَبُ الجَزْلُ

«قضاعيّة»: نسبها إلى قُضاعَةَ، و[يُقال](٤) قضاعةُ بن(٥) مَعَدٍّ، ومُضَرُ بنُ نزار بن مَعَدٍّ. و«الجزلُ»: ما غلظ من الحطب. وصف الحربَ بالشدّة وأنّها لا توقَد بالرقيق من الحطب وإنّما توقَد بالجزل. وتقديرُه: هذه الحربُ قضاعيّةٌ أو مُضَرِيَّةٌ، ومُضَرُ أختُ قُضاعَةَ.

١٨- تَجِدْهُمْ عَلى ما خَيَّلَتْ هُمْ(٦) إزاءَها وَإنْ أَفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ

قوله: «على ما خَيَّلَتْ»، أي على ما شَبَّهَتْ. وقوله: «هم إزاءها»، أي مُديروها؛ يُقال(٧): هو إزاءَ مالٍ، إذا كان يُديرُه ويُحسنُ القيامَ عليه؛ وهو إزاءَ خيرٍ وإزاءَ شرٍّ، أي صاحبُه. و«الأزلُ»: الحبسُ؛ يُقال: أزلوا مالَهم، يزلونه، أي(٨): حبسوه عن المَرْعَى. قال القُتَبي: يقول: تجدهم - أي(٩) القومَ - إزاءَ الحربِ، أي مُديريها والغانمين بها على أيِّ حالٍ. كان قال أبو بكر: والجزمُ [في]: «تجدْهم»(١٠) لأنه جوابُ: «إذا لقِحتْ»، وهي ههنا شرطٌ، والكناية مفعوله «تجدْ». و«إزاءَها»: نصبٌ على التعدّي. و«هم»: فاصلةٌ بين

(١) نسب صعوداء ١٨ هذا القول إلى الأصمعي (عن فخر الدين قباوة، أنظر الحاشية الرابعة في شرح ثعلب ٨٨).

(٢) في إ: القلت.

(٣) في إ: تعزم، صحّحتها عن ثعلب ٨٨.

(٤) التكملة عن الأعلم (زهير) ٩٧؛ وقارن الجملةَ أيضًا عند ثعلب ٨٩.

(٥) في إ: من، وقارن الجملةَ عند الأعلم (زهير/نفسه)؛ وثعلب (نفسه).

(٦) في إ: جتلنهم كتحريفٍ لِ: خيّلت هم، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ٩٧؛ وعن ثعلب ٨٩.

(٧) في إ: يقول.

(٨) في إ: يزلونهم أو، كتحريفٍ لِ: يزلونه، أي.

(٩) في إ: تجدها ولا كتحريفٍ لِ: تجدهم، أي.

(١٠) في إ: نحمدهم كتحريفٍ لِ: تجدهم.

المفعول والمتعدّي(١)، أي تجدهم هم القائمين بأمرها. ومثلُ هذه المسألة في الفصل، قوله عزّ وجلّ: ﴿... تَجِدوهُ عِنْدَ اللهِ هوَ خَيْرًا﴾(٢)، أي تجدوه خيرًا، وجعل: «هو» فاصلةً. وقوله: «وإن أفسد المالَ الجماعاتُ»، قال الأصمعي: يقول: إنْ حبس الناسُ أموالَهم عن المرعى، وجدتَهم ينحرون، وإن اِشتدَّ(٣) أمرُ الناس حتى بلغ الضيقَ، وجدْتَهم يسوسون(٤).

١٩- تَهامونَ نَجْديُّونَ كَيْدًا ونُجْعَةً(٥) لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ وَقائِعِهِمْ سَجْلُ

«تهامون»: يأتون تِهامَةَ. و«نجديّون»: يأتون نجْدًا، لا يمنعهم بُعدُ المكان من أن يغزوه ويحاربوا من فيه. والكيدُ: الحربُ. قال أبو بكر: وفي المغازي(٦): «خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ولم يلقَ كيْدًا»، أي لم يلقَ حربًا. و«نُجعة»: من الانتجاع؛ والانتجاعُ: طلبُ المرعى. و«سَجْلٌ»: نصيبٌ، ويُقال: نَفْحَةٌ؛ وأصلُ السجل: الدلوُ مملوءةٌ، ولا تكون سجلًا إلّا وفيها ماء.

٢٠- هُمْ ضَرَبوا عنْ فَرْجِها بِكَتيبَةٍ كَبَيْضاءِ حَرْسٍ في طَوائِفِها الرَّجْلُ

الفرجُ: موضعُ المخافةِ، مثلُ الثغرِ. والطوائفُ: النواحي. و«الرَّجْلُ»: الرَّجّالةُ. قال القُتَبي: يقول إنّهم ذبّوا(٧) عن موضع المخافة بكتيبةٍ كبيضاء حرْسٍ، وهي صفاةٌ(٨)

---

(١) في إ: المعدّي.

(٢) سورة المزّمل ٧٣/٢٠.

(٣) في إ: اشتدّت.

(٤) جاء بعد هذه الكلمة في إ ما يلي: وإن كان بالمال غرّة أفشنه الجماعات الذين يتنابون. والأزل: الحدب. أمّا بالنسبةِ لِ: الحدب، فقد تكون تحريفًا لِ: الحبس؛ وأمّا بالنسبةِ لشرح كلمة الأزل فهو زائدٌ هنا، لأنه سبق أن شرحها أعلاه. فيما يخصّ الكلمات الغامضة الأخرى مثل: أفشنه ويتنابون...الخ فلا تفسير عندي لها. لأجل كلّ هذه الاعتبارات أزلتُ الجملةَ من المتن.

(٥) جاء عند الأعلم (زهير) ٩٨؛ وثعلب ٨٩ قبل هذا البيتِ بيتٌ آخرُ، نصّه:

يَحُشّونَها بالمَشْرَفيَّةِ والقَنا وَفِتْيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٌ ولا نُكْلُ

يحشّونها: يوقدونها (أي الحربَ). المشرفيّة: السيوف صُنعت في مشارف الشام. القنا: الرماحُ. النُّكْلُ: الجُبناءُ.

(٦) أي في كتاب المغازي من صحيح البخاري.

(٧) ذَبَّ يَذُبُّ ذَبًّا: دفع ومنع؛ عن اللسان (ذبب).

(٨) الصفاةُ: الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئًا؛ عن اللسان (صفا).

بيضاءُ في جبلٍ يُقال له: حَرْس. أراد أنها تلوح كهذه الصفاة في الجبل؛ وإنّما يريد عِظَمَ الجيشِ واشتهارَه.

٢١- مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ تَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلُ

«يشْتجِر»: يختلف. والسرواتُ: جمعُ سَراةٍ[١]. معنى البيت أنه وصفهم بصواب الرأي والإصابة في الحُكم؛ فيقول: إذا اختلف قومٌ في أمرٍ، رضوا بحكم هؤلاء، لما عُهِد من صوابِ حُكمهم. وجاء «رضًا» و«عدل» على لفظ واحد، لأنهما مصدران، والمصدرُ يقع بلفظ الواحد للواحد والاثنين والجميع.

٢٢- هُمْ جَدَّدوا[٢] أحْكامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ مِنَ العُقْمِ لا يُلْفَى لأمْثالِها فَصْلُ

قال أبو الحسن: «مُضِلّة»: تضلُّل الناسَ، لا يوجد من يفصلُ أمرَها. و«العقم»: جمعُ عقيم: وهي الحربُ الشديدةُ؛ والعقيمُ من النساء: التي لا تلد؛ فكأنّ هذه الحربَ لا بنين لها، أي كلٌّ من التبس بها هلك. فتقديرُ البيت: هم بيّنوا أحكامَ كلِّ حربٍ أضلّت الناس بتشعُّبِها، [إلى] أن اهتدوا[٣] فيها إلى صوابِ الأمرِ؛ فإنّهم فصلوا أمرها بما ذكره في البيت الذي[٤] يأتي بعده.

٢٣- بِعَزْمَةِ مَأمورٍ مُطيعٍ وآمِرٍ مُطاعٍ فَلا يُلْفَى لِحَزْمِهِمُ مِثْلُ

أي جدّدوا أحكامَ الحربِ بعزمة مأمورٍ مُطيعٍ أمْرَه، وآمرٍ يُطيعُه مأمورُه. وصفهم بالقوّة، وأنّهم إذا أمَروا بأمرٍ، أُطيعوا فيه وتوبعوا[٥] عليه، لما عُهِد من حزمهم، وخُبِر من صحّة رأيهم.

٢٤- وَلَسْتُ بِلاقٍ بِالحِجازِ مُجاوِزًا[٦] ولا سَفَرًا إلّا لَهُ مِنْهُمُ حَبْلُ

---

(١) السراةُ والسرواتُ: هم الأشراف؛ أنظر اللسان (سرا).

(٢) عند الأعلم (زهير) ٩٩: جرّدوا.

(٣) في إ: تهتدوا.

(٤) في إ: التي.

(٥) في إ: توبوا.

(٦) في إ: محاول، صحّحتها عن شرح البيت كما سيأتي، حيثُ يقولُ: يقول كلّ من جاوز الحجاز. وعند الأعلم (زهير) ٩٩؛ وثعلب ٩٠: مُجاوِرًا.

الحجازُ: ما حجز بين شيئين؛ وبه سُمّي الحِجازُ، لأنه يفصل بين الغورِ[١] والشام. والحبلُ: العهدُ والذمّةُ. وقوله: «ولا سفرًا»، أراد: ولا ذا سفرٍ، فحذف. قال أبو بكر: ويُحتمل أن يكونَ حرّك الفاء من «سفر» كما حرّكها الراجزُ في قوله[٢]:

مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

يريد الخفْق. يقول: كلّ من جاوز الحِجازَ أو دخلها مسافرًا فلا بدّ له من ذمّةِ هؤلاء القومِ.

٢٥- بِلادٌ بِها عَزُّوا مَعَدًّا وَغَيْرَها مَشارِبُها عَذْبٌ وَأَعْلامُها ثَمْلُ[٣]

«عزّوا»: غلبوا؛ ومنه قولُهم: «من عزَّ بزَّ»، أي من غلبَ اِستلبَ. والمشاربُ: جمعُ مَشربٍ، وهو ههنا الماءُ. عن أبي علي: والأعلامُ: الجبالُ. والثملُ: المُعْلَمُ عنها[٤]، يريد أنها مشهورةٌ، مَعلومةٌ لِشموخِها وارْتفاعها. [وعن] غيرِه: الثملُ: الإقامة فيها، وفي الكلام حَذْفٌ، تقديرُه: أعلامُها أعلامُ ثملٍ، أي جبالُها جبالُ إقامةٍ لمنعتها وحصانتها[٥]. وقوله: «بلاد بها عزّوا مَعَدًّا»، أي غلبوا معَدًّا وغيرَها على هذه البلاد وطردوهم عنها ومنعوهم منها.

٢٦- هُمُ خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمْتُهُمْ لَهُمْ نائِلٌ في قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

الحيُّ: أعظمُ القبائل الذي يجمعها؛ وعنه ينفصلُ: الشعب والقبيلة والبطن والفخذ. والتأويلُ: [هم الحيُّ] العظيمُ[٦]. يقول: إنّهم يُنيلون قومَهم ويَصلون أرحامَهم ويتفضّلون على غيرهم بالعطايا.

---

(١) الغورُ: هو تهامة وما يلي اليمن؛ عن اللسان (غور).

(٢) الراجزُ هو رؤبة بن العجّاج؛ انظر المِصْراعَ في ديوانه ١٠٤، حيث سُبِق بالمِصْراعِ التالي:
وقاتِمِ الأعْماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

(٣) في إ: ثمثل، صحّحنها عن الأعلم (زهير) ٩٩؛ وعن ثعلب ٩١.

(٤) في إ: عنه.

(٥) في إ: حصنها.

(٦) في إ: والتأويل العظي.

٢٧- فَرِحْتُ بِما خُبِّرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمُ ... وَكانا امْرَأَيْنِ[١] كُلُّ أَمْرِهِما[٢] يَعْلو

السيّدان: الحارث بن عوفٍ وهَرِمُ بن سنانٍ، وقد تقدّم خبرُهما في أمر الحمالة[٣]. يقول: فرحت بما اتّصلَ بي من تحمُّلِهما الحمالةَ. ثم قال: «كلّ أمرهما يعلو»، أي كلّ فعلٍ لهما[٤]، فهو غالبٌ شريفٌ.

٢٨- رَأى اللهُ بالإحْسانِ ما فَعَلا بِكُمْ ... فَأَبْلاهُما خَيْرَ البَلاءِ الذي يَبْلو

البلاء: الاختبارُ، والبلاءُ أيضا: النعمةُ. ومن أمثالهم: «البلاءُ ثم الثناءُ»، أي من أنعم، أُثنيَ عليه. ويُقال منه: بلوْتُه؛ والبليّة[٥] لغتان، وقد جاءتا في البيت. يقول: رأى اللهُ إحسانَ ما فعلا بكم، فأنعم عليهما بخيرِ إنعام. قال أبو بكر: والباءُ عندي في قوله: «بالإحسان» زائدةٌ. وقال أبو الحسن: تقديرُه: رأى اللهُ فعلَهما حسنًا، فبلاهما، أي صنع اللهُ إليهما خيرَ الصنع الذي يبتلي به عِبادَه. والإنسانُ يُبلى بالخير والشرّ، فيقول: أبلاهما خيرَ ما يبلو به[٦] عِبادَه.

٢٩- تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها ... وَذُبْيانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدامِها النَّعْلُ

«تداركتما»: تلافيتُما. و«الأحلاف» قد تقدّم ذكرُهم. و«قد ثُلّ عرشُها»، أي أصابها ما كسرها وهدمها؛ يُقال: قد ثُلّ عرشُه إذا هُدِم بناؤُه؛ ويُقال: ألحقت فلانًا بالثللِ، أي بالهلاك. قال[٧]:

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً ... وَصُداءٍ أَلْحَقَتْهُم بِالثَّلَلْ

وقال أبو عمرو: ويُقال: ثُلّ عرشُهم، إذا ذهب عِزُّهم وانهدم. وقوله: «وذبيان قد

---

(١) في إ: وكان أمرين، صحّحتها عن روايتيْ الأعلم (زهير) ١٠٠؛ وثعلب ٩١.

(٢) عند ثعلب (نفسه): شأنهما.

(٣) انظر ذلك على الصفحة ١٠ من هذا الكتاب.

(٤) في إ: لهم.

(٥) في إ: والمبيّة.

(٦) في إ: يبلونه كتحريفٍ لِـ: يبلو به.

(٧) القائل هو الشاعر الصحابي لبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلّقة؛ أنظر البيت في ديوانه ١٩٣.

زلّت بأقدامها النعلُ» : مثَلٌ أيضًا، يريد أنهم قد سقطوا فيها، فَعَلَوا[١].

٣٠- فَأَصْبَحْتُما مِنْها عَلى خَيْرِ مَوْطِنٍ سَبيلُكُما فيهِ وَإِنْ أَحْزَنوا سَهْلُ

يُقال: أَحْزَنَ القومُ، إذا دخلوا في الحَزْنِ، وهو الوعرُ من الأرض، وأسهلوا، إذا دخلوا في السهل. يقول: كانوا هم في شدّةٍ من أمر الحرب، بمنزلة من وقع في حزنٍ من الأرض، وأنتم في رخاءٍ حين اشتدّ أمرُهم من أمر الحرب، لأنّكما تجنّبتما الدخولَ فيها. وقولُه: «فأصبحتما» حين سعيتما في الصلح بين الأحلاف «على خير[٢] موطن»، لما نلتما من الشكر والحمد.

٣١- إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بالنّاسِ أَجْحَفَتْ وَنالَ كِرامَ المالِ في الحَجْرَةِ[٣] الأَكْلُ

الشهباءُ: البيضاءُ. قال أبوالحسن: يريد [البيضاءَ] من الجدب لكثرة الثلج، ليس فيها نباتٌ. والجحفُ: الجدبُ؛ يُقال: اجتحفْنا ما في البئر، إذا نزف ماؤُها، ومنه: سنةٌ مُجحفةٌ، أي جارفةٌ للأموالِ بكثرة الهلاكِ. والحجْرة: السنة الشديدةُ البردِ، التي تحجر الناس في البيوت. يقول: إذا أهلك الجدبُ الأموالَ ولم يبق إلّا خيارُ المالِ، نحروها لذوي الفاقة من الناس.

٣٢- رَأَيْتُ ذَوي الحاجاتِ حَوْلَ بُيوتِهِمْ قَطينًا بِها حَتّى إِذا نَبَتَ البَقْلُ

قوله: «رأيت ذوي الحاجات»، يعني الفقراءَ[٤] المحتاجين. والقطينُ: أهلُ الرجُلِ وحَشَمُهُ، والقطينُ: الساكنُ، النازلُ في الدار. والقاطنُ: المقيمُ؛ وجمعُ القاطن: قُطّانٌ. ويُروى: نبت البقلُ وأنبت، وهما لُغتان. يقول: يلزم الفقراءُ أفْنيَةَ هؤلاء الممدوحين، فيقوتون بما يحتاجون إلى أن ينبتَ البقلُ ويُخصِبَ الناسُ.

٣٣- هُنالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخْبِلوا وَإِنْ يُسْأَلوا يُعْطوا وَإِنْ يُيْسِروا يُغْلوا

الاستخبالُ: أن يستعيرَ الرجلُ [من] الرجلِ إبلًا، فيشربُ من ألبانها وينتفع

(١) أي عَلَوا من جديد بعدما تداركهم السيّدان بإخماد نار الحرب.

(٢) في إ: غير.

(٣) عند ثعلب ٩٢: في السنة، مكان: في الحجرة.

(٤) في إ: الفقر.

بأوبارها، فإذا أخصبَ، ردّها؛ وقال أبو عمرو: لا أعرفُ الاستخبالَ، وأراه قال: يُسْتَخْوَلوا المالَ؛ والاستخوالُ: أن يُملّكهم إيّاه. وقوله: يَيْسِروا: من الميسرِ. وقوله: يُغلوا، أي يأخذون سِمانَ الإبلِ، ولا ينحرون إلّا ما يُغلون من ثمنه؛ ومثل هذا[١]:

وإنّي لأُغْلي لَحْمَها وهي نَيّةٌ[٢] ... ويَرْخُصُ[٣] عِنْدي لَحْمُها حينَ تُذْبَحُ

٣٤- وَفيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وُجوهُهُمْ[٤] ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتابُها القَولُ والفِعْلُ

هذا البيتُ والبيتان اللّذان بعده ممّا سبق إليه زهير ولم يُنازع فيه. وقال أبو الحسن: المقاماتُ: المجالسُ؛ وقيل لها: مقاماتٌ، لأنّ الرجلَ يقوم في المجلس فيحضُّ على الخير والصلح بين الناس. قال العبّاس بن مرداس[٥]:

فَأَيّي ما وَأَيُّكَ كانَ شَرًّا ... فَسيقَ إلى المَقامَةِ لا يَراها

ويُقال: هو مَقامةُ قومهِ، إذا كان يقوم فيتكلّم في الحضّ[٦] على المعروف. فالمقاماتُ على هذا: الرجالُ أنفسُهم. قال الوزير أبو بكر: يُحتمل أن يكونَ أراد: [أهلَ] مقاماتٍ، فحذفَ. والنّديُّ: المجلسُ؛ وجمعُه: أنْديةٌ؛ ولا يُقال للمجلس: نَديٌّ، إلّا إذا كان فيه أهلُه. وقوله: يَنْتابُها القولُ والفعلُ: هو يفتعلُ، من: نابَ ينوبُ. إذًا قصد بهذا أنّ الجميلَ من القول يُقال في هذه المجالس ويُفعَل كما يُقال؛ و«خيرُ القول ما صدقه الفعلُ»[٧].

٣٥- عَلَى مُكْثِريهِمْ رِزْقُ[٨] مَنْ يَعْتَريهِمُ ... وَعِنْدَ المُقِلّينَ السَّماحَةُ والبَذْلُ

---

(١) قائل البيت مجهولٌ؛ وانظره في الكامل للمبرّد ١/١٤٩؛ وفي زهر الأكم لليوسي ٢/٧٢ حيث فسره هذا الأخير كما يلي: يريد: إنّي آخذها جيّدةً غالبةَ الثمنِ، فأنحرها وأخلّي بينها وبين الناس تهاوُنًا بها.

(٢) في الكامل للمبرّد (نفسه): وهي حيّة.

(٣) في إ: ويرفض، صحّحتها عن الكامل للمبرّد (نفسه)؛ وعن زهر الأكم لليوسي (نفسه).

(٤) عند ثعلب ٩٣: وُجوهُها.

(٥) في إ: بن مراداس. والعبّاس بن مرداس السُّلَميّ: شاعر مخضرم من المؤلّفة قلوبهم، من أبناء الشاعرة الخنساء؛ وانظر ترجمتَه في الخزانة ١/١٥٢؛ وأخبارَه في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٧٤٦. أمّا البيت فانظره في اللسان؛ وفي التاج (قوم)؛ وفي الخزانة ٤/٣٦٧؛ وفي كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٢/٨٣٥.

(٦) في إ: فيحضّ، صحّحتها عن ثعلب ٩٣.

(٧) هذا مثل انظره أيضا في التذكرة الحمدونيّة لابن حمدون ١/٢٦٥.

(٨) عند ثعلب ٩٤: حقّ، وهو البيت رقم ٣٨ عنده.

قوله: مكثريهم، أي أغنيائهم ومياسيرهم. وقوله: يعتريهم، أي يَطلب منهم؛ يُقال منه: اعْتراه يعتريه، واعْترَّه يعْتَرُّه، إذا جاءه طالبٌ يطلبُ معروفَه. والمقلُّ: القليلُ المالِ. والبذلُ: العطاءُ. فيقول: الأغنياءُ منهم يقومون بحقِّ[1] من جاء يطلبُ معروفَهم؛ وفقراؤُهم يَسْمَحون[2] بما عندهم ويبْذُلونه. وهذا هو النهايةُ في الجودِ، أن يَبذُلَ المُقِلُّ جودَهُ.

٣٦– وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيوتِهِمْ   مَجالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلامِها الجَهْلُ

الأحلامُ: العقولُ؛ وقد تقدّم تفسيرُه. يقول: هم ذَوو[3] أحلامٍ؛ فمن جالسهم، تحلَّمَ[4] وتعلّم صوابَ الرأي منهم وإن كان جاهلاً[5]. ويُحتمل أن يكونَ: ما جُهل من الأمور وأشكل، بيّنوه بحُسن رأيهم.

٣٧– وَإِنْ قامَ فيهِمْ حامِلٌ[6] قالَ قاعدٌ   رَشَدْتَ فَلا غُرْمٌ عَلَيْكَ ولا خَذْلُ

الحاملُ: المتقلّدُ للحمالة. والقاعدُ: الذي لم يتحمّلها. يقول: إن تحمّل أحدٌ منهم حمالةً، يقول له [القاعدُ]: رشدْتَ وأحسنت ما[7] فعلت، فلا نخْذُلك. وليس عليك غُرمٌ، أي علينا القيامُ بما تحمّلْت؛ ونُحاشيك مع ذلك من الغُرمِ؛ وقال القُتَبي: يدعو القاعدُ للقائم[8] بالرشاد.

---

(١) لاحظ أنّ هذا اللفظ: حقّ يتناسب أكثر مع رواية ثعلب للبيت (أُنظر الحاشية رقم ٨ في الصفحة السابقة) منه مع رواية البطليوسي: رزق.

(٢) في إ: يسمح.

(٣) في إ: ذو.

(٤) في إ: حلمهم.

(٥) غير واضحة في إ.

(٦) عند ثعلب: منهم قائم، مكان: فيهم حامل.

(٧) في إ: فما.

(٨) في إ: للقيام، وهي محرّفة.

٣٨- وَيَسْعَى[١] بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكونَهُمْ[٢]
فَلَمْ يَفْعَلوا وَلَمْ يُليموا[٣] وَلَمْ يَألوا

قوله: «لم يُليموا»، أي لم يأتوا ما يُلامون[٤] عليه؛ يُقال: ألامَ الرجلُ، إذا أتى ما يُلامُ عليه. وقوله: لم يألوا: لم يُقصّروا. يقول: إنّ هؤلاء زادوا[٥] في المجد والشرف وتقدّموا على الناس، فسعى[٦] قومٌ على آثارهم وجهدوا أن يبلغوا منازلَهم التي نالوها، فلم يبلغوا سُموّها في الرفعة والعلاء؛ [ف]هُمْ معذورون ألّا ينالوها؛ على أنهم لم يقصّروا في سعيهم[٧]. قال الوزير أبو بكر: ورواه أبو الحسن: «ولم يُلاموا»، أي[٨]: سبقتْ آباؤُهم فلم يُدركوهم ولم يُلاموا على تقصيرهم[٩]، ولم يَألوا أن يبلغوا آباءَهم.

٣٩- فَما يَكُ[١٠] مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّما تَوارَثَهُ آباءُ آبائِهِمْ قَبْلُ

قال أبو بكر: ورواه ابن جنّي[١١]: «يلك»[١٢]، وجعل الياء للخفض وشبّهه بقوله

---

(١) عند الأعلم (زهير) ١٠٢؛ وثعلب ٩٤: سعى.
(٢) عند الأعلم (زهير/نفسه)؛ وثعلب (نفسه): يدركوهم.
(٣) عند ثعلب (نفسه): يُلاموا.
(٤) في إ: ما يُلاموا.
(٥) في إ: يذروا.
(٦) في إ: فيسعى.
(٧) في إ: جاء بعد هذه الكلمة عبارة تبدو غامضة مما قد يكون نصّه: ولا الأمر، وقد رأيتها زائدةً فارتأيت حذفها.
(٨) في إ: إذا.
(٩) في إ: تقصيره.
(١٠) عند ثعلب ٩٥: فما كان.
(١١) في إ: ابن الجنّي؛ وهو عثمان أبو الفتح بن جنّي المُتوفّى سنة ١٠٠١/٣٩٢، نحوي لُغوي من بغداد، له العديد من المؤلّفات منها الخصائص. انظر تصانيفه الأخرى في الفهرست للنّديم ٣٩٧؛ وانظر بعض أخباره في معجم الأدباء للحموي ٤/١٥٨٥.
(١٢) كذا في إ، وهي لا تمثّل روايةً مغايرةً لما جاء في البيت تستحقّ الذكرَ. ولكنّ ذكرَها هنا يدفعنا إلى الاعتقاد أنها وردت في الأصل بنفسِ روايةِ ثعلب: فما كان، غيّرها البطليوسي سهوًا منه، أو ربما هي من تحريف الناسخ.

عزّ وجلّ: ﴿وَما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾[(١)]. ومعناه ما يكون بهم[(٢)] من سعة في رزقٍ فإنّما هو عن أفعالٍ توارثوها كابرًا [عن كابرٍ][(٣)].

٤٠- وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلَّا وَشيجُهُ وَتُغْرَسُ[(٤)] إلَّا في مَنابِتِها النَّخْلُ

الخطّيّ: الرماح، تُنسَبُ إلى الخَطِّ، وهي جزيرةٌ بالبحرين تُرْفأُ إليها سُفنُ الرماح. والوشيجُ: القنا؛ واحدُها: وشيجةٌ. قال أبو حاتم[(٥)]: هذا البيتُ يُنشَد على تأنيث النخلِ وتذكيرِ الخَطِّيِّ؛ والقياسُ واحدٌ؛ والواحدةُ: قناةٌ خطّيّةٌ؛ فجعله على تذكير القنا؛ ولوْ[(٦)] أنّثَ لكان: وشيجُها[(٧)]. وقال ابنُ النحّاس[(٨)]: قال: وشيجه، وهي: القنا الخَطِّيُّ، لأنه جعله على معنى الجمع. وقال: في منابتها، فجعلها[(٩)] على معنى الأصل لتأنيث الجماعة.

معنى البيت يقول: إنّه لا يُنبِتُ القناةَ [إلَّا القناةُ][(١٠)]. وكذلك النخلُ، لا تُغرَس إلَّا بحيث تنبتُ وتصلحُ. ويُقال: «لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ إلَّا حَقْلَةٌ». والحقْلَةُ[(١١)]: البستانُ. يعني أنهم كرامٌ؛ ولا يولَد الكرامُ إلَّا في موضعٍ كريمٍ.

---

(١) سورة النحل ١٦/٥٣.

(٢) في إ: بك.

(٣) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٠٣.

(٤) في إ: ويُغرس.

(٥) واسمه: سهل بن محمّد بن عثمان بن القاسم السجستاني، تلميذُ الأصمعي وأحدُ كِبار علماء البصرة باللغة والشعر، توفّي سنةَ ٢٥٥/٨٦٩؛ من مؤلّفاته: الأضداد، وفحولة الشعراء، والمُعَمَّرون. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٢٦٣؛ وفي معجم الأدباء للحموي ١٤٠٦/٣.

(٦) في إ: ولم.

(٧) في إ: وجها.

(٨) وهو أبو جعفر أحمد بن محمّد النحّاس الذي سبقت ترجمته في الصفحة ٢٥، حاشية رقم ٥، من هذا الكتاب.

(٩) في إ: فجاءها.

(١٠) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٠٣؛ وقارنها أيضًا عند ثعلب ٩٥.

(١١) في إ: والحلقة.

(٣)[١]

وقال أيضًا يمدحُ حُصَيْنَ[٢] بن حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ:

١- صَحا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ باطِلُهْ ... وَعُـرِّيَ أفْـراسُ الـصِّـبـا ورَواحِـلُـهْ

صحا: أفاق عن حبّ سلمى. وقوله: أقصرَ، أي ترك وكفّ؛ يُقال: أقصر عن الشيء، إذا تركه، وهو يَقدِر عليه. «عُرِّي أفراسٌ»[٣] [أي]: كنتُ أركبُها في الصِّبا.

٢- وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمينَ وَسُدِّدَتْ ... عَلَـيَّ سِوَى قَصْدِ السَّبيـلِ مَعادِلُهْ

قولُه: مَعادِلُه: جمعُ مَعْدِلٍ، وكُلّ ما عُدِلَ فيه فهو مَعْدِلٌ. قال القُتَبي: يقول: كلُّ مَعْدِلٍ كنتُ أعدِلُ فيه من الباطل. أي أذهبُ فيه. فقد سُدَّ عليَّ، سِوى قصْدِ السبيلِ. وهو الهُدَى والحقُّ. فإنّه مفتوحٌ لي، أي أنا الآن على الهُدى، وكنت قبلُ [على الضلالةِ].

٣- وَقالَ العَذارى إنَّـما أنْـتَ عَمُّـنا ... وكانَ الشَّبابُ كالخَليـطِ نُزايِلُـهْ

العذارى: جمعُ عذراء. يقول: كبرتُ [فصرتُ][٤] يدعونني[٥] عمًّا، بعد أن كنّ يدعونني[٦] أخًا؛ وهذا[٧] مثل قول الأخطل[٨]:

---

(١) هي القصيدة ٧ عند ثعلب ١٠١.

(٢) عند ثعلب ١٠١: حِصْن.

(٣) في إ: وقصر، أي عُرِّيَ أفراسٌ؛ فحذفت ما رأيته زائدًا لا يتماشى مع سياقِ الشرح، واستنجدتُ بشرح الأعلم (زهير) ١٠٣ لإكمال الجملةِ بما يتطلّبه المعنى. وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا: هو مثلٌ يعني تُرك الصبا وتُرك اللهوُ فيه؛ وقارن أيضًا شرحَ ثعلب ١٠١.

(٤) التكملة عن ثعلب ١٠٢.

(٥) في إ: يدعوني.

(٦) في إ: تدعوني.

(٧) في إ: أُقحِمت هنا سهوًا عِبارةُ: والخليط.

(٨) انظر البيتَ في ديوانه ١/١٠٧.

وإذا دَعَـوْنَـكَ عَـمَّـهُـنَّ فَـإنَّـهُ نَـسَـبٌ يَزيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبـالا[١]

والخليطُ: الصاحبُ. جعل الشبابَ حين ولّى بمنزلة الصاحبِ إذا صاحَبَه ثم فارَقَه.

٤- فَأَصْبَحْنَ[٢] ما يَعْرِفْنَ إلّا خَليقَتي وَإلّا سَـوادَ الـرَّأسِ والـشَّـيْـبُ شـامِـلُـهْ

الخليقةُ: الطبيعةُ، وهي السليقةُ والسجيّةُ والغريزةُ. يقول: ذهب شبابُه وتغيّر لونُه، فما يُعرَف منه إلّا خُلقُه و(إلّا) سوادُ رأسِه، على أنه قد شمله الشيبُ وغطّاه.

٥- لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ عَفا الرَّسُّ مِنْهُ فالرُّسَيْسُ فَعاقِلُه[٣]

الطَّلَلُ: ما بدا شَخْصُهُ؛ وقال الخليلُ[٤]: طللُ الدارِ هو كلّ الدكّان يُجلس عليه؛ والرسمُ: ما بدا أثرُه ولا شَخْصَ له. والوحيُ: الكتابُ. وقوله: «عافٍ»، أي دارسٌ؛ يُقال منه: عفا يعفو، إذا دَرَسَ. والرسُّ والرُّسَيْسُ: ماءان لبني قرارة [من بني] أسد[٥]. وعاقلُ: أرضٌ، ويُقال جبلٌ. قال أبو بكر: لما عفا الطللُ ودرس أثرُه حتى لم يبق منه إلّا مِثْلُ رسمِ الكتابِ، تنكّر عليه، فاستفهم عنه.

٦- فَرَقْدُ[٦] فصاراتُ فَأَكْنافُ مَنعِجٍ فَـشَـرْقِـيُّ سَـلْـمَـى حَـوْضُـهُ فَـأَجـاوِلُـهْ

رَقْدُ[٧]، بالقاف، عن أبي سهل[٨]؛ وغيرُه يرويه بالفاء. وأكنافٌ: جمع كنفٍ،

(١) الخبال: الفساد.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١٠٤: فأصبحت.

(٣) في اللسان (رسس): عَفَتْ.

(٤) هو الخليل أبو عبد الرحمان بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي المتوفّى في البصرة حوالي سنة ١٧٥/٧٩١-٧٩٢؛ هو مخترعُ قواعد العروض في الشعر العربي؛ ومؤلّفُ أوّل معجم في اللغة العربيّة سمّاه كتاب العين؛ ومن مؤلّفاته الأخرى: كتاب الجُمل في النحو. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ١٩٩؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٣/١٢٦٠.

(٥) وفي معجم البلدان للحموي ٣/٤٤: الرسُّ: ماءٌ لبني مُنقذ بن أعياء من بني أسد. وفي معجم البلدان أيضا (نفسه): الرُّسَيْسُ: تصغيرُ الرسّ: واد بنجد [...] لبني كاهل من بني أسد بالقربِ من الرسّ.

(٦) عند ثعلب ١٠٣: فَقُفُّ.

(٧) الرقدُ حسب الأعلم (زهير) ١٠٤ هو: اسم وادٍ، ويُقال: هو جبل.

(٨) في إ: أبي سهيل؛ وهو الوزير أبو سهل يونس بن أحمد الحرّاني أحد علماء قرطبة، درّس فيما درّس أيضًا الشعر الجاهلي، ورواه عن شيوخه الذين رووه بدورهم عن أبي علي القالي؛ وأبو سهل الحرّاني هو مدرّس الأعلم الشنتمري؛ انظر ذلك في فهرسة ابن خير الإشبيلي ٣٨٩.

وهو الناحيةُ. وصاراتٌ: جبال؛ واحدُها: صارةٌ. ومَنْعِج: موضعٌ. وسَلْمَى: جبل طَيِّئٍ. وأجاوِلُه، قال أبو الحسن: ناحيةٌ منه؛ ويُقال: الأجوالُ: موضعٌ معروفٌ؛ وقالوا: أجاويلُ، ولكنّه حذف؛ واحدُها: جولٌ وجالٌ؛ والجَوْلُ: الناحيةُ.

٧- فَوادي البَدِيِّ فالطَّوِيُّ فَثادِقٌ فَوادي القَنانِ جِزْعُهُ فَأفاكِلُهْ[١]

القَنان: جبلٌ لبني أسدٍ. وجزعُ الوادي: جانِبُه ومنعطفُه؛ ويُرْوى: حَزْنُه[٢]. وأفاكِلُه: [نَواحيه][٣]. يقول: إنّ منازلَ أحبَّتِهِ كانت بهذه المواضعِ، فعفت ودرست بذهابهم عنها.

٨- وَغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ حوٍّ تِلاعُهُ أجابَتْ روابيهِ النِّجا وهَواطِلُهْ[٤]

الغيثُ: النبتُ؛ سمّاه غيثًا لأنه عنه يكون. والوسْمِيّ: أوّل مطر الربيعِ؛ سُمّيَ وسْميًّا لأنه يسِمُ الأرضَ بالنباتِ؛ والسِّمةُ: العلامةُ المُفرِّقةُ بالرُّؤْيَةِ بينَ الأشياءِ المُختلطةِ. والحُوُّ: التي تضربُ إلى السوادِ من شدّة خُضْرتها. والتِّلاعُ: من الأضدادِ، يكون لما إرْتفعَ من الأرضِ وما إنْخفضَ. والروابي: جمعُ رابيةٍ، وهو ما إرْتفع من الأرض. والنِّجاءُ: جمعُ نَجْوَةٍ؛ والنجْوةُ: المكانُ المرتفعُ الذي تظُنُّ أنه نَجاؤُكَ من السيْل. والهواطلُ: جمعُ هاطِلَةٍ؛ والهطْلُ مطرٌ ليس بالشديد. قال القُتَبي: من رواه: «أجابتْ روابيه النِّجاءَ هواطله»[٥]، جعل النِّجاءَ لُغَةً للرّوابي، والروابي في موضعِ نصبٍ، إلّا أنه سكّنها ضرورةً[٦]؛ والمعنى: أجابت الروابي المرتفعةَ هواطلُ المطرِ، كأنّها إسْتسْقتْها فأجابتها إلى السُّقْيا. قال أبو بكر: ومن روى: «وهواطله» فله مذهبان: أحدهما أن يجعلَ النِّجاءَ: جمعَ نجوةٍ، فتكون «روابيه» في موضعِ رفعٍ، و«النِّجا»

(١) ورد البيتُ عند ثعلب ١٠٣ كما يلي:
فَهَضْبُ قَرَقْدُ فالطَّوِيُّ فَثادِقٌ فَوادي القَنانِ حَزْنُهُ فَمداخِلُهْ

(٢) أنظر رواية ثعلب في الحاشية السابقة.

(٣) في إ: وأفاكِله: مواضع؛ صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٠٥؛ وعن الحاشية السادسة عند ثعلب ١٠٣.

(٤) عند ثعلب (نفسه): أجابَتْ روابيهِ النِّجاءَ هَواطِلُهْ.

(٥) قارن روايةَ ثعلب في الحاشية السابقة.

(٦) أي إلّا أنهُ سكّن الرُّباة بتقصيرها إلى الربا من أجلِ الضرورةِ الشعريّةِ.

رُفعتْ لها، وأصله المدُّ[١]، فقصَر؛ أي أجابت الروابي بالنبتِ وأجابت الهواطلُ بالمطرِ. والمذهبُ الآخرُ: أن تجعل «النَّجا»: جمْعَ نجْوٍ من السحابِ؛ وهو ممدودٌ؛ ومثلُ قوله[٢]:

سَحٌّ [نِجاءِ] الحَمَلِ الأسْوَلِ[٣]

إلَّا أنه قصَر، فيكون في موْضعِ رفْعٍ بالابتداء، و«هواطِلُه» منسوقةٌ عليه.

٩- هَبَطْتُ[٤] بِمَمْسودِ النَّواشِرِ سابِحٍ   مُمَرٍّ أسيلِ الخَدِّ نَهْدٍ مَراكِلُهْ

ويُرْوى: «صَبَحْتُ بِمُشْتَدٍّ»، أي أتيتُ غُدْوَةً. ومشْتدٌّ: شديدٌ. ومَمْسودٌ: شديدُ الفتْلِ؛ يُقال: أمسُدْ حبلَك، أي شَدِّدْ فَتْلَه. و«النواشر»[٥]: عروقُ الذراع؛ والواحدةُ: ناشرةٌ. ومُمَرّ: مفتول، شديد الفتْلِ. ونهد: ضخم. والمراكلُ: جمعُ مرْكلٍ، وهو الجَنْبُ الذي يركِله الفارسُ برِجْلِهِ. وأسيل [الخدِّ]: طويل الخدِّ. وصف الفَرَسَ بقلّةِ لحم الذراعين وبِعِظَمِ الجَوْفِ وأسالةِ الخَدِّ؛ ويُسْتحبُّ في الخدِّ الأسالةُ، وذلك من علامات العِتْقِ.

١٠- تَميمٍ فَلَوْناهُ[٦] فَأُكْمِلَ صُنْعُهُ   فَتَمَّ وَعَزَّتْهُ يَداهُ وَكاهِلُهْ[٧]

«تميم»، أي تامّ الخلقِ. «فَلَوْناهُ»: عَزَلْناه[٨]؛ يُقال: فَلَوْتُ الفُلُوَّ[٩] عن أمِّه، إذا

---

(١) أي أصلُ النجا هو: النجاءُ.

(٢) الشطرُ للشّاعر المخضرم المُتَنَخِّلِ الهُذلي، فانظره في شرح أشعار الهذليّين للسّكري ١٢٥٨/٣، حيث ورد صدرُ البيت كالآتي:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها   ....

السُّحُلُ: الثياب البيض. السحُّ: المُنْصَبُّ المتتابعُ من مطرٍ وماءٍ وغيره. النِّجاءُ: السحابُ. الحَمَلُ: السوداء من السحاب. الأسْوَل: المُسترخي أسفل البطن.

(٣) في إ: سَحٌّ كالحَمَلِ الأسْولِ، صحّحتها وأكملتُها عن شرح أشعار الهذليّين (نفسه).

(٤) عند ثعلب ١٠٤: صَبَحتُ.

(٥) في إ: فالنواشر.

(٦) عند ثعلب (نفسه): قَليلاً عَلَفْناهُ مكان: تَميمٍ فَلَوْناهُ.

(٧) جاء هذا البيت عند ثعلب ١٠٥ بعد البيت التالي هنا.

(٨) عزَلْناه هنا بمعنى فطمْناه.

(٩) الفُلُوُّ والفَلُوُّ والفِلْوُ: الجحشُ والمُهرُ إذا فُطِمَ؛ انظر اللسان (فلا).

عَزَلْته. وقوله: فأُكمِل صُنْعه، أي أُحسِن القيامُ عليه بالصنع الجميلِ. وقوله: وعزَّتْه يداهُ وكاهلُه، أي صار أعظمَ شَيْءٍ فيه يداه وكاهلُه؛ وهذا من صفات الجياد؛ ومثلُه قولُه[١]:

وعَزَّتْـهـا كَـواهِـلُـهـا وكَـلَّـتْ سَـنـابِـكُـهـا وقَـدَّحَـتِ الـعُـيُـونُ

أي صارت أرفعَها، وهذا التفسير عن القُتَبي.

١١- أمينِ شَظاهُ[٢] [لَمْ يُخرَّقْ] صِفاقُهُ[٣]
بِـمِـنْـقَـبَـةٍ وَلَـمْ تُـقَـطَّـعْ أَبـاجِـلُـهْ[٤]

الأمينُ: القويُّ. والشَّظَى: عظمٌ لاصقٌ بالذراع، فإذا تحرّك قيل: قد شَظِيَ [الفرسُ][٥]. والصِّفاقُ: الجلدةُ السُّفلى، تحت الجلد الذي عليه الشعر. والمنقبةُ: حيث يَنْقُبُ البيطارُ؛ والمِنْقَبَةُ: الحديدةُ التي يُنقَبُ بها. والأباجِلُ: جمعُ أبجَلٍ، وهو عِرْقٌ في اليد. وَصَفَ الشَّظَى بالقوّة، وذلك كنايةٌ عن قوّة الذراعِ؛ ويُحتمل أن يكونَ: قد أُمِنَ أن يَشْظَى هذا الفرسُ؛ فيكون «أمين»[٦] بمعنى مأمون. وشَظاه: مصدرٌ في موضع المفعول الذي لم يتمّ فاعله. والشظى على هذا: اِنشقاقُ العصبِ؛ يُقال منه: شَظيَ يشْظى شَظًى، إذا اِنشقّ عصبُه. معنى البيت إنّ الفرسَ صحيحُ الأعضاء، سليمُ البُنْيةِ، ليس به أو لم يكن به قَبْلُ [داءٌ][٧]، فيُعالج[٨] إلى أن يَقطِعَ أباجِلَه البيطارُ، ويَنْقُبَ بَطْنَه بِمِنْقَبَةٍ.

١٢- إذا ما غَدَوْنا نَبْتَغي الصَّيْدَ مَرَّةً مَـتَـى نَـرَهُ فَـإنَّـنـا لا نُـخـاتِـلُـهْ

المُخاتَلَةُ: المخادَعَةُ، وهو أن يَسْتخْفيَ للصّيد حتى يَقْرُبَ منه، ثم يُطارده. يقول: نحن لا نفعل مثلَ هذا إذْلالًا لفرسِنا وثِقَةً منّا بسُرعتِه، وإنّ الصيدَ لا يفرّ منّا.

---

(١) أي قول زهير بن أبي سُلمى، وهو البيت ١٠ من القصيدة ١٣؛ فانظره في الصفحة ١٧٠؛ من هذا الكتاب. وكَلَّتْ سَنابِكُها، أي تآكلتْ حَوافِرُها. وقَدَّحَتْ: غارَتْ من شدّة الضمرِ.

(٢) في اللسان (صفق): صفاة.

(٣) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٠٦؛ وعن ثعلب ١٠٤.

(٤) في اللسان (صفق): بِمِنْقَبِهِ. وجاء في جمهرة اللغة ١/٣٢٣: ... ولا يُرْوى [البيتُ] إلّا بفتح الميم.

(٥) الزيادة عن الأعلم (زهير) ١٠٦؛ وعن ثعلب ١٠٤.

(٦) في إ: أمن.

(٧) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٠٦؛ وعن ثعلب ١٠٥.

(٨) في إ: فيحلّاج.

١٣- فَبَيْنا نُبَغِّي الوَحْشَ جاءَ غُلامُنا يَدِبُّ وَيُخْفي شَخْصَهُ وَيُضائِلُهْ

«نُبَغِّي»، أي نبتغي ونطلُبُ. وقوله: «يدبُّ»، أي يُقاربُ خُطاهُ فِعْلَ السارقِ. ويُضائلُ شخْصَه، أي يُصغِّره لِئَلَّا تراه الوحشُ، فتفرَّ.

١٤- فَقالَ شِياهٌ راتِعاتٌ بِقَفْرَةٍ بِمُسْتَأْسِدِ القُرْيانِ حُوٌّ مَسائِلُهْ

الشياهُ ههنا: حُمُرُ الوحْشِ. والمُسْتَأْسِدُ من النباتِ، الذي طال وتَمَّ. والقُرْيانُ: جمعُ قَرِيٍّ، وهو مَجْرَى الماءِ إلى الرِّياض؛ وقال الخليلُ: القُرْيانُ: ماءٌ مُجْتَمِعٌ، وجمعه: قُرْيانٌ. والحوُّ: التي يضْربُ نباتُها إلى السواد من شِدَّة خُضْرتِه. والمسائلُ: جمعُ مسيلٍ، وهو المكان الذي يسيل عليه، (أي) قال أبو الحسن: جعل الاثرَ في هذا الموضع شياهًا على الاستعارةِ. ومعنى البيت: إنّ الغُلامَ قال: هذه شياهٌ راتِعاتٌ، أي آكِلاتٌ ما شاءتْ من الربيعِ رَغَدًا؛ ثم وصف الربيعَ الذي اِرْتَعت فيه، فقال: هو مكانٌ قد اِسْتأسدَ بِنَبْتِ قُرْيانِه واِخْضَرّتْ مسائلُه.

١٥- ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وَمِسْحَلٌ[١] قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الغَميرِ جَحافِلُهْ

السراء: شجرٌ تُعمل منه القِسيُّ. والمِسْحلُ: الحِمارُ، وهو مِفْعَلٌ من السحْلِ، وهو صوتُه، سُمِّي به. واللسُّ: الأخذُ بمقدَّم الفم. والغمير: نبْتٌ يطولُ، ثم يُصيبُه مطرٌ فيخرج تحته نبْتٌ أخضرُ، فيكون غميرًا لهذا النبتِ الطويلِ، أي مغمورًا. شبّه الأُتُنَ[٢] بالقِسيِّ لضمر بطونهنّ وانحنائهنّ، وذلك أنهنّ جَزَأْنَ[٣] بأكل الرطب عن الماء، فطوى بطونهنّ وأضمرها، وإنّما تملأ البطون عن شُربِ الماءِ، كما قال الراجز[٤]:

وَسْوَسَ يَدْعو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ

---

(١) في إ: ومشحل، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي. وورد مكانَها عند ثعلب ١٠٦ واللسان (لسس): وناشِطٌ.

(٢) الأُتُنُ: صيغة الجمع من: الأتان: وهي الحمارةُ؛ انظر اللسان (أتن).

(٣) جَزَأَ بالشيء وتجزَّأَ: قنع واكتفى به؛ عن اللسان (جزأ).

(٤) وهو رُؤْبة بن العجّاج؛ انظر ديوانه ١٠٨.

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ[١] تَأْوِينَ العُقُقْ[٢]

وقوله: قد اخضرَّ من لَسِّ الغمير: وصف أنه في خصيبٍ من النبت الأخضر، وأنّ جحافلَه[٣] قد اخضرّت من كثرة أكلِه.

١٦- وَقَدْ خَرَّمَ الطُّرَّادُ عَنْهُ جِحاشَهُ فَلَمْ تَبْقَ[٤] إلَّا نَفْسُهُ وَحَلائِلُهْ

خرّم: فرّقَ. والجِحاشُ: جمعُ جحشٍ، وهو الصغيرُ من أولادها. والحلائلُ: جمعُ حليلة، وهي الزوجُ، وقيل لها «حليلةٌ» لأنها تُحالُّهُ[٥]، فجعلها حليلةً للحمار على استعارةٍ. يقول: إنّ الطُّرّادَ أخذوا صِغارَ هذه العانَةِ[٦] واحدًا بعد واحدٍ لأنها كانت عند الطَّرْدِ[٧] تَدَعُ الصغارَ وتنجو بنفسها[٨]. معنى البيت: إنّه معتادٌ للجري، وإذا كان كذلك، كان أسرعَ وأقوى جريًا[٩].

١٧- فَقالَ أَميري ما تَرَى رَأْيَ ما نَرَى[١٠] أَنَخْتِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصاوِلُهْ[١١]

---

(١) أوّن، أي أكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالأَوْنين؛ والأونان هما: إناءان مملوءان على الرحلِ؛ انظر اللسان (أون).

(٢) في إ: العقاق، صحّحتها عن ديوان رؤبة ١٠٨. والعُقُقُ: مفردها: العقوقُ، وهي الحاملُ؛ انظر اللسان: (أون).

(٣) الجحافل: جمع جحْفلةٍ، والجحفلة من الخيلِ والحُمُرِ والبِغالِ والحافِرِ بمنزلةِ الشَّفةِ من الإنسانِ؛ عن اللسان (جحفل).

(٤) عند الأعلم (زهير) ١٠٧؛ وثعلب ١٠٦: يبق.

(٥) حالّ فلانٌ فلانًا، أي حلّ معه في نفس المكان.

(٦) العانَةُ هي: الأتانُ، أي الحِمارَةُ الوحشيّةُ.

(٧) في إ: الطرّاد.

(٨) في إ: لأنه كان عند الطرّادِ يَدَعُ الصغارَ وينجو بنفسه.

(٩) في إ: جريه.

(١٠) عند ثعلب ١٠٦: ما تَرى رَأْيَ ما تَرى.

(١١) قال التّبريزي في شرح هذا البيت: فالمرادُ به: ما ترى رأيَ أيِّ الأمرين ترى؟ فما ترى: سؤال عن جملة الرأي. ورأي ما ترى: سؤال عن طريق التفصيل، وقد بيّنه بقوله: أنختله أم نُصاوله، انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٩/٣. وقال صعوداء: قوله: رأي ما ترى، أي في الذي تراه؛ أنفعل هذا، أم هذا؟ وقرأته على محمّد بن أبي عمرو: و: رأي ما نرى، بالنون، كأنّه أدخله معه في الرأي؛ انظر شرح صعوداء ١١٦-١١٧ (عن فخر الدين قباوة، الحاشية رقم ٥ عند ثعلب ١٠٦).

أميرُه: الذي يُؤامِره ويستشيرُه. وقوله: أنختِلُه، أي نُخادِعه. أم نُصاوِلُه: نجاهره. يقول: ما ترى رأي ما نرى في الصيد؟ قدْ رأينا كذا وكذا، فما ترى فيه؟ قال الوزير أبو بكر: في البيتِ نصبٌ على الظرفِ، و«ما»: مفعولُ «ترى»؛ و«ترى» في البيت بمعنى تعتقد[1]، وهي تتعدّى إلى مفعولٍ واحدٍ؛ ومن هذا يُقالُ: فلانٌ يرى رأيَ الخَوارجِ، ويرى رأيَ أبي حنيفةَ، أي يعتقدُ اعتقادَه. فتحقيقه: أيّ شيءٍ تعتقد من الرأي فيما نَعتقدُه؟ أي توافقُنا على رأيِنا أم تُخالِفنا؟

١٨- فَبِتْنا عُراةً عِنْدَ رَأسِ جَوادِنا يُزاوِلُنا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزاوِلُهْ

قال القُتَبي: قوله عُراةً، أي بتنا مشمّرين علينا أُزُرَنا. وقال أبو الحسن: معناه أنهم تجرّدوا للفرس من صعوبته، وذلك أنه قال: يُزاوِلُنا عن نفسه ونزاوله، أي يُعالجنا ونُعالجه، يجذِبنا ونجذِبه، فهو يدفعُنا بنشاطه عن إلجامِه، ونحن نُداريه على ذلك. وقال أبو عبيدة: قوله عُراةً: تَعْرونا عُرَواءُ[2] من الحرص على الصيد. وقيل «عُراة»، أي بتنا بالعَراءِ ليس يَحْجُبنا[3] شيءٌ من الشجر والأعشاب.

١٩- وَنَضْرِبُهُ حَتّى اطمَأَنَّ قَذالُهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وخَصائِلُهْ

القَذالُ: جمعُ مُؤخَّر الرأس، وهو مَعْقِدُ العِذارِ[4]. والخَصائِل: جمع خَصيلَة؛ وكلّ لَحْمة في عَصَبَةٍ: خصيلَةٌ. قال الأصمعي: كان الفرسُ رافعًا رأسَه، فضرَبْناه[5] حتى نكَس رأسَه وأُمْكِنَ من إلجامه. قال أبو بكر: وفي هذا إشارةٌ إلى طولِ عُنق الفرس، وأنه كان رافعًا رأسَه نشاطًا. وقوله: ولم يَطمئنّ قلبُه، أي لم يَسكُن من ذكائه وقوّته،

---

(١) في إ: يعتقد.

(٢) العُرَواءُ: هي الرعدة عند الحرص، هكذا عند الأعلم (زهير) ١٠٨.

(٣) في إ: نجينا، صحّحتها عن ثعلب ١٠٧.

(٤) العِذارُ من اللجام هما السَّيْران اللذان يجتمعان عند قفا الفرس؛ انظر ذلك في اللسان (عذر).

(٥) في إ: فضربوه.

وكذلك خَصائِلُه هي باقيةٌ على ارتعادِها. وإنّما يُرادُ بها: جِدّةُ نفسِه وتَرفُّعُه[١]؛ ومثله[٢]:

ويُرْعَدُ إرْعادَ الهَجينِ أَضاعَهُ[٣] غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ المُتَنَصَّحُ

و«نضرب» في البيت بمعنى الماضي؛ ومثله قول الطائيّ[٤]:

ولقد أراكِ فهلْ أراكِ بِغِبْطَةٍ والعيشُ أخضرُ والزّمانُ غُلامُ

٢٠- وَمُلْجِمُنا ما إنْ يَنالُ قَذالَهُ وَلا قَدَماهُ الأَرْضَ [إلّا][٥] أَنامِلُهْ

الأنامِلُ: جمعُ أَنْمُلَةٍ، وهي أطرافُ الأصابع. يقول: كان رافعًا رأسَه، فضربْناه حتى نكَس[٦] رأسَه. فيقول: هو وإن كان بعد اطْمِئْنان[٧] قذالِه، فليس ينالُ مُلْجِمُنا قذالَه لطوله[٨]؛ ولا تنالُ قدماهُ الأرضَ. يريد أنه قد قام على أطرافِ أصابِعه، مثل [ما] يفعل من يفوتُه الشيءُ المُرتفعُ [فـ]يتقدّمُ على أطرافِ أصابِعه. وتقديرُه في العربيّة: لا ينالُ الأرضَ [إلّا] أناملُ قدميه[٩]. والأناملُ [هنا] بدلٌ من القدمين. والمحصول منه أنه أشار إلى طول عنقه وقوائمه بذكر تطاول المُلجِم.

٢١- فَلأْيًا بِلأْيٍ ما حَمَلْنا وَليدَنا[١٠] على ظَهْرِ مَحْبوكٍ ظِماءٍ مَفاصِلُهْ

---

(١) في إ: وترفه.

(٢) قائلُ البيت هو الشاعر المخضرم تَميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل، والبيت في ديوانه ٣٦. أضاعه: أقلقه. الشمال: هي ريح الشمال، وتكون باردة. الشُّمْرُجُ: الجلّ أو الثوب الخَلَق أو الرقيق النسج. المُتَنَصَّح: المخيط في كلّ ناحية، أو الذي فيه موضع إصلاح لم يصلح؛ عن شرح البيت في ديوان ابن مقبل (نفسه).

(٣) في إ: رضاعه، صحّحتها عن ديوان ابن مقبل (نفسه).

(٤) في إ: الطاوي. والبيت لأبي تمّام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي الشاعر العبّاسي المشهور، فانظره (أي البيتَ) في ديوانه بشرح التّبريزي ١٥١/٣؛ وفيه: والعيش غَضٌّ مكان: والعيشُ أخضرُ.

(٥) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٠٨؛ وعن ثعلب ١٠٧.

(٦) في إ: حتى تكسّر.

(٧) في إ: إطمان.

(٨) في إ: الطوله.

(٩) في إ: الأنامل قدميه.

(١٠) عند ثعلب ١٠٧؛ واللسان (لأي): غُلامَنا؛ وقد ورد البيت في أساس البلاغة (ل أ ي) على النحو التالي:

فَلأْيًا بِلأْيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا على ظَهْرِ مَحْبوكٍ شَديدٍ مَراكِلُهْ

اللأي البُطءُ والجَهْدُ؛ يُقال: الْتَأَتْ(١) عليه الحاجةُ، إذا أَبْطأت والْتَوَتْ(٢). والمحبوكُ: المُدْمَجُ؛ يُقال: جاد ما حُبِكَ هذا الثوبُ، أي نُسِجَ. والمفاصلُ: مجمع(٣) كلِّ عظمين؛ وإذا كان المفصلُ ضَمْآنَ، كان أيبسَ له، وإذا ماجَتْ ورَهِلتْ كان ذلك عيبًا. يقول: لم يُحمَل الغُلامُ على هذا الفرسِ إلَّا بعد بُطْءٍ وجَهْدٍ، وذلك لحدَّة الفرسِ ونشاطِهِ.

٢٢- وَقُلْتُ لَهُ سَدِّدْ وَأَبْصِرْ طَرِيقَهُ(٤) وما هوَ فيه عَنْ وِصاتيَ شاغِلُهْ

السَّدادُ والسَّدَدُ: القصْدُ؛ ومعناه قوِّمْ صدره واجذبْه على القصد. وقال أبو الحسن: معناه اِستقِمْ على ظهرِه، لا تَمِلْ يَمْنَةً(٥) ولا يَسْرَةً. وقوله: وأبصِرْ طريقَه، أي بيِّنْ الطريقَ الذي تحمِلُه عليه، ولا تَمُرَّ به على حَجِرَةٍ ولا جَرْفَةٍ ولا خَبارٍ(٦) مِمَّا يُعَسِّرُ [سَيْرَهُ] فيه. ثم قال معتذِرًا عنه: الذي هو فيه من معالجةِ الفرس شاغِلٌ له عن وَصاتي(٧) أن(٨) يسمعها.

٢٣- وَقُلْتُ تَعَلَّمْ أنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً وَإلَّا تُضَيِّعْها(٩) فَإنَّكَ قاتِلُهْ

قال ابن السكِّيت(١٠): عَلِمْتُ وتعلَّمْتُ بمعنًى؛ فإذا قيل: اعْلَمْ أنَّ زيدًا مُنْطلِقٌ،

---

(١) في إ: الأت.

(٢) التوت: عَسُرَتْ؛ انظر ثعلب ١٠٧.

(٣) في إ: جمع.

(٤) عند ثعلب ١٠٨: فَقُلْنا.

(٥) في إ: لا تميل بمينة.

(٦) الحَجِرَةُ: الأرضُ ذات الحجارةِ. الجرفَةُ: الأرض المجروفةُ من أثر السيلِ، المُحَفَّرَةُ. الخَبارُ: ما استرخى من الأرض وتحفَّرَ.

(٧) وَصاتيَ: وَصيَّتي.

(٨) في إ: ألَّا، كتحريفٍ لِـ: أن.

(٩) عند ثعلب ١٠٨: تضيّعه.

(١٠) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت، نادَم الخليفة العبّاسي العاشر المتوكّل في سامرّاء، فمات على يديه سنةَ ٨٥٨/٢٤٤؛ من مؤلّفاته: إصلاح المنطق (وهو الكتاب الذي يسرد البطليوسي منه هذا القولَ ص ٤١٨)، والأضداد، الخ. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣٢٥؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٢٨٤٠/٦.

فقلْ: قد عَلِمتُ. وإذا قيل: تَعَلَّمْ أنّ زيدًا منطلقٌ، فلا تقل[١]: قد تعلّمت؛ فهذا الفرقُ بين علِمتُ وتعلّمْتُ. والغِرّةُ: الغَفْلةُ؛ يُقال: رجلٌ غارٌ[٢]، إذا كان غَمْرًا غافِلًا. قال أبو الحسن: يقول: اِعْلمْ، إنْ أنت[٣] لم تضيّعْ وصيّتي وطلبتَ غِرّتَه فإنّك قاتِلُه، لأنّ الصيدَ قد يغفلُ عن الاحتراسِ. والضميرُ من قوله: «تُضيّعها» عائدٌ على: وَصاتيَ.

٢٤- فَتَبّعَ آثارَ الشِّياهِ وَليدُنا[٤] كَشُؤْبوبِ غَيْثٍ يَحْفِشُ الأُكْمَ وابِلُهْ

تَبّعَ، أي اتّبعَ. والشياه: بقر الوحشِ، ولكنّه استعار اللفظَ لِحُمُرِ الوحشِ. والشُّؤْبوبُ: الدفعةُ من المطر الشديدةُ[٥]. و«يَحْفِشُ»: يُسيلُ ويُخْرِجُ؛ ويُقال: حَفَشَ لَكَ الودَّ، إذا أخرجَ كلَّ ما عندَه؛ ويُقال: حَفَشَ المطرُ السيْلَ، يَحْفِشُه، إذا جمعَ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مُستنقعِ الماءِ؛ وحَفَشَ السيْلُ التَّلْعَةَ[٦]، إذا جرفها. والأُكُم: جمعُ [أَكَمَةٍ[٧]. شبّه الفرسَ] في جَرْيِه وحَفيفِ صوْتِه بانْصباب الشُّؤْبوبِ وشِدَّةِ وُقوعِه على الأرض؛ وعَظَّم من أَمْرِ هذا المطرِ الذي يكون عنه السيْلُ حتى يجرِفَ أديمَها[٨]. قال القُتَبي: معنى «يَحْفِشُ»: يَغْلو. شبّه سُرعةَ جرْيِه بسُرعةِ السيلِ.

٢٥- نَظَرْتُ إليه نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلى كُلِّ حالٍ مَرَّةً هوَ حامِلُهْ

يقول: نظرْتُ إلى هذا الفرسِ، فرأيته يحملُ الغُلامَ على كلّ ضربٍ، مرّةً على الطمعِ، ومرّةً على اليأسِ، ومَرّةً على الهلاكِ. ويُقال: نظرتُ إلى الغُلام يَحملُ الفرسَ[٩] على ما شاءَ من الجريِ، على ما أحبّ أو كرِه. والأوّل أجودُ، وهذا عن أبي الحسن.

---

(١) في إ: فقل، صحّحنها عن إصلاح المنطق لابن السكّيت ص ٤١٨.

(٢) في إ: غارًا.

(٣) في إ: إنّك كتحريفٍ لِـ: إنْ أنت.

(٤) عند ثعلب ١٠٨: فأتبع.

(٥) في إ: الشدة.

(٦) التلْعَةُ: مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بُطون الأرض؛ عن اللسان (تلع).

(٧) الأكَمةُ: التلُّ.

(٨) في إ: وردت الكلمة بشكل غامض كما يلي: ذيخملها، فصحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياق الشرح؛ والضمير المتّصل يعود على الأرض.

(٩) في إ: الفرشها.

٢٦- يُثِرْنَ الحصَى في وَجْهِهِ وَهوَ لاحِقٌ ... سِـراعٌ تَـوالـيـهِ صِـيـابٌ أوائِـلُـهْ

«يُثِرْنَ» ، أي يُحرّكن الحصى من مواضعه لشدّة عَدْوِهنّ ، حتى يُطِرْنه ويَضْرِبن به[(١)] وجهَ الفرسِ. وإنّما يصفُ أنّ الفرسَ قد لحِقَ الحُمُرَ ، وصار في أعْجازِهن ، بحيث يُدْرِكه ما يُثِرْن[(٢)] من الحصى. ثم قال : سِراعٌ تَواليهِ ، يعني رِجْليْه وعجُزَه. وأوائِلُه : يَداه وصدْرُه. فيريد أنّ مُقدَّمَه قاصِدٌ يصوبُ ، ولا يَخْذُلُه مُؤخّرُه.

٢٧- فَرَدَّ عَلَيْنا العَيْرَ مِنْ دونِ إلْفِهِ ... عـلـى رَغْـمِـهِ يَـدْمَـى نَـسـاهُ وَفـائِـلُـهْ

«العَيْر» : الحمار[(٣)]. وإلْفُه : أتانُه[(٤)]. والنسا : عِرْقٌ في باطن الفخذ. والفائلُ : عِرْقٌ. يقول : قطع الوليدُ أو الفرسُ العَيْرَ من ألّافِه ، فردّه علينا. وصف أنّ الطعنَ من الغُلامِ كان في موضع النسا والفائِلِ ؛ ولا يَطْعُنُ هناك إلّا الحاذقُ بالطعنة ، لأنه إذا طعَنه هناك ، لم يحبسه شيءٌ عن الجوف ؛ قال الأعشى[(٥)] في صفة الحذق بالطعن :

قَدْ نَطْعُنُ[(٦)] العَيْرَ في مَكْنونِ فائِلِهِ[(٧)] ... وَقَدْ يَشيطُ[(٨)] على أَرْماحِنا البَطَلُ

٢٨- فَرُحْنا به يَنْضو الجِيادَ عَشيَّةً ... مُـخَـضَّـبَـةً أرْسـاغُـه وعَـوامِـلُـهْ[(٩)]

رُحْنا : من الرواحِ ، وهو الرجوعُ عَشيّةً. ويَنْضو ، أي يتجرّدُ من الجياد ويتَقَدَّمُها ؛ ومنه : نَضا خِضابُه[(١٠)] ؛ وانْتَضَى سيْفَه ، إذا جرّدَه. وأَرْساغُه وعوامِلُه : قوائِمُه ، لأنها

---

(١) في إ: حتى يطيره ويضرب به.
(٢) في إ: مايثير.
(٣) أي الحمارُ الوحشيُّ.
(٤) الأتانُ : الحمارةُ ؛ انظر اللسان (أتن).
(٥) هو الشاعر المخضرم ميمون بن قيس المعروف بالأعشى الكبير؛ انظر البيتَ في ديوانه بتحقيق Geyer ٤٧.
(٦) في إ: يطعن ؛ صحّحتها عن ديوان الأعشى (نفسه).
(٧) ورد هذا الصدرُ في ديوان الأعشى بتحقيق محمّد حسين ٦٣ كما يلي:
قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ مَكْنونِ فائِلِه ... .
(٨) يَشيطُ : يهلِكُ.
(٩) عند ثعلب ١٠٩ : وحوامله.
(١٠) نضا خِضابُه ، أي ذهب لونُه ونصل.

تَحْمِله؛ وحَمْلُها عَمَلٌ وفِعْلٌ. يقول: إنّ هذا الفرسَ وإنْ كان [قد] صاد، فإنّه لم يُدْرِكْه هلاكٌ [و] لا جَهْدٌ، بل نشاطُه باقٍ على ما كان قبل الصيدِ؛ وهذه إشارةٌ إلى أنه أدْركَ الطريدةَ دون جَهْدٍ. وقال الأصمعي: لم يُصِبْ[1] في نعته الفرسَ بسُرعةِ المشي، لأنه لا يُحْمَدُ أنْ يكون الجوادُ سريعَ المشي.[2]

٢٩- بِذي مَيْعَةٍ لا مَوْضِعُ الرُّمحِ مُسْلِمٌ لِبُطْءٍ وَلا ما خَلْفَ ذَلِكَ خاذِلُهْ

المَيْعَةُ: النشاطُ؛ والمَيْعةُ ههنا: الدفعةُ من السير؛ ويُقال: انْماعَ الشرابُ[3]، إذا انْدفعَ. وموضعُ الرمحِ من الفرسِ: الكاثِبَةُ[4]، وهي قدّامَ القَرَبوسِ[5]؛ قال النابغة[6]:

إذا عُرِّضَ الخَطِّيُّ فَوْقَ الكَواثِبِ

فيريدُ أنّ مُقَدَّمَه لا يَخْذِلُ مُؤَخَّرَه، ومُؤَخَّرَه لا يخذلُ مقدَّمَه، كما قال القُطاميُّ[7]:

يَمْشينَ رَهْوًا فلا الأعْجازُ خاذِلَةٌ ولا[8] الصُّدورُ على الأعْجازِ تَتَّكِلُ

قال القُتَبي: قال أبو عبيدة: [لا] موضعُ الرمحِ [مُسْلِمٌ]، أي[9]: الطريدةُ التي يَطلُبها من الوحْشِ لا تفوتُه.

---

(١) في إ: لم يصيب.

(٢) في إ: جاء في هذا الموضع ما نصّه: لأنّ الجواد لا نسيح به لأنه شبح النتي. لم أستطع تصحيحها فآثرت أن أجعلَها في الحاشية.

(٣) في إ: إن صاع السراب.

(٤) في إ: الكائة، صحّحتها عن التفسير الذي سبقها، وأيضًا عن عِبارة البيت الشاهد الذي سيأتي.

(٥) في إ: قدّام الفرس؛ صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١١١؛ وعن ثعلب ١١٠. والقَرَبوسُ: حِنْوُ السرْجِ؛ انظر اللسان (قرس).

(٦) هو الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني صاحب المعلّقة؛ انظر الشطرَ في ديوانه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة الجاهليّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٣٨٤، حيث ورد صدرُ البيت كالآتي:

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قَدْ عَرَفْناها ....

(٧) هو الشاعر الأموي عُمَيْر بن شُيَيْم؛ انظر البيتَ في ديوانه ٤. والرهوُ: السيرُ السهلُ المستقيمُ.

(٨) في إ: والا.

(٩) في إ: هي، كتحريفٍ لِـ: أي.

٣٠- وَأبْيَضَ فَيّاضٍ يَداهُ غَمامَةٌ[1] عَلى مُعْتَفيهِ ما تُغِبُّ فَواضِلُهْ[2]

الأبيضُ: النقيُّ من العُيوبِ؛ وليسَ يُريدُ بياضَ اللونِ. والمُعْتَفونَ: الطالبون للمعْروفِ. وقولُه: ما تُغِبُّ، أي ما تنقطعُ؛ يُقال عنْه: [غَبَّهُ][3] وأَغَبَّهُ. وفَواضِلُه: عطاياه، لأنها تَفْضُلُ كلَّ عطاءٍ. ويُروى مكانَ «فَواضِلُه»: «نَوافِلُه»: وهي العطايا من غيرِ أنْ تجبَ عليكَ. يقول: تُمطرُ يداهُ بالعطايا كما تُمْطِرُ الغَمامَةُ، وتَفْضُلُ الغمامةَ، لأنَّ الغمامةَ تنْقطعُ، وهذه دائمةٌ لا تنقطِعُ.

٣١- بَكَرْتُ عَلَيْهِ[4] غُدْوَةً فَرَأَيْتُهُ[5] قُعودًا لَدَيْهِ بالصَّريمِ عَواذِلُهْ

ويُرْوى: غَدَوْتُ. والصريمُ: جمعُ صريمةٍ، وهي القطعةُ من الرملِ تَنقطعُ من مُعظَمِهِ[6]. وقال أبو عبيدة: الصريمُ: الليلُ؛ والصريمُ: الصبحُ. والعواذلُ: جمعُ عاذِلةٍ، وهنَّ اللواتي يَعذِلْنَهُ على إنفاقِ مالِه؛ وإنّما قالت الشعراءُ[7]:

وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلومُني

لأنها لا تجد إليه سبيلًا بالنهار لاشتغاله بِقَطْعِ الأمورِ، فإذا جاءَ العَشيُّ، أُطعِم وسُقِيَ، فليس يصحو إلّا بالليلِ وعند السحرِ، فعند ذلك تَجِدُ[8] السبيلَ إلى عَذْلِهِ[9] على الإنفاقِ.

---

(١) هو البيت ٣٤ عند ثعلب ١١١.

(٢) عند ثعلب ١١١: نوافِله.

(٣) التكملة عن الأعلم (زهير) ١١١.

(٤) هو البيت ٣٥ عند ثعلب ١١٢.

(٥) عند ثعلب ١١٢: فَوَجَدْتُهُ.

(٦) في إ: وهي القطعةُ تَنقطعُ من الرمل من معظمِه، صحّحتها عن ثعلب ١١٢.

(٧) ومنهم حاتم الطائي، حيث يقول في ديوانه ٢١٧:

وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلومُني وَقَدْ غابَ عَيُّوقُ الثُّرَيّا فَعَرَّدا

وصخر بن عمرو بن الشريد، أخ الشاعرة الخنساء، حيث يقول (انظر ذلك في الكامل للمبرّد ١/ ١٩١، و٤/ ٥٧):

وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلومُني ألا لا تَلوميني كَفَى اللَّوْمَ ما بِيا

(٨) في إ: يَجِدْنَ.

(٩) في إ: العدل.

٣٢- يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلُمْنَهُ[١] وَأَعْيَا فَمَا يَدْرِينَ أَيْنَ مَخَاتِلُهُ[٢]

«يُفَدّينه»، أي يَقُلْنَ: نحن لك الفِداءُ، اسْتِعطافًا لَه واسْتِنْزالًا، لِيَنْجَعَ[٣] فيه العذْلُ. والأمْرُ الذي يَخْدَعْنَه به قد أعياهنّ؛ لا يدرين [أين الأمرُ الذي يَخْتِلْنَه فيه][٤]، فمرّةً يستنزلنَه، ومرّةً يَلُمْنه. والمخاتِل[٥]: المخادِع.

٣٣- فَأَقْصَرْنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّأٍ[٦] عَزومٍ عَلى الأَمْرِ الذي هو فاعِلُهْ[٧]

ويُروى: فأعرضن، أي ولَّيْنَ، أي كَفَفْن. والمُرَزَّأُ: الذي يُرْزَى في ماله، أي يُصاب ويُنقص بالعطايا والهِبات. وقوله: عزوم، أي إذا عزم على شيء أمضاه ولم يُردّ عنه، ولذلك بَنَى من العزم: فَعولًا، وهو من لغة التكثير.

٣٤- أخٍ[٨] ثِقَةٍ لا تُتْلِفُ[٩] الخَمْرُ مالَهُ وَلكِنَّهُ قَدْ يُتْلِفُ[١٠] المالَ نائِلُهْ

أخٍ ثِقةٍ: التنوين رواية ابن جنّي، ومعناه أنه يُؤاخيه لِحُسنِ[١١] خُلقه كلُّ أحدٍ، وهو صفةٌ «لمرزّأ». «ثقةٍ» أيضًا من لغته[١٢]، وهو الذي يوثَق في كلّ شيءٍ يُؤْتمنُ عليه، ويوثَقُ بما عنده من الخير. وقوله: لا تُتلف الخمرُ مالَه، يريد أنه لا يُنفق المالَ في الشهوات والشُّرْبِ، وإنّما يُنفقه فيما يجني به حمْداً وشكرًا[١٣]؛ فمالُه لا يُتلِفه [الخمرُ]، وإنّما

---

(١) في إ: لمنه، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١١١؛ وعن ثعلب ١١٢.
(٢) في إ: محافله، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(٣) نَجَعَ فيهِ القولُ والخِطابُ والوعْظُ: عمل فيه ودخل وأثّر؛ عن اللسان (نجع).
(٤) التكملة عن ثعلب ١١٢.
(٥) في إ: والمحال.
(٦) عند ثعلب ١١٣: فأعْرضن.
(٧) عند ثعلب (نفسه): جموع.
(٨) عند الأعلم (زهير) ١١١، وثعلب ١١٣: أخي.
(٩) عند الأعلم (زهير/نفسه): يُتلف؛ وعند ثعلب (نفسه): تُهلكُ.
(١٠) عند الأعلم (زهير/نفسه)؛ وثعلب (نفسه): يُهلكُ.
(١١) في إ: يؤاخين حسن.
(١٢) أي ثقةٍ هي أيضًا صفةٌ لمرزّأ.
(١٣) في إ: ... فيما يقتني به خمرًا وشكر، وهو كما يبدو من تحريف الناسخ.

تُتْلِفُه العطايا؛ وهو النائل. وَصَفَهُ في هذا البيت بالعدلِ والاقتصاد[١].

٣٥- تَـراهُ إذا مـا جِـئْـتَـهُ مُـتَـهَـلِّـلًا كَـأَنَّـكَ تُـعْـطِـيـهِ الـذي أنـتَ سـائِـلُـهْ[٢]

المتهلِّلُ: الفرِحُ المُسْتبشِرُ. يقول: تراه مُتهلِّلًا إذا جئتَه سائلًا، أي يَتهلَّلُ بمجيءِ السُّؤَّالِ ويَسْتبشِرُ بهم كاسْتِبشارِهم إذا وُصِلوا بما طَلَبوا. قال أبو بكر: قال خلف الأحمر[٣]: هذه الأبياتُ – من قوله: «وأَبْيَضَ فَيّاضٍ»[٤] إلى هذا البيتِ – [هي] مِنْ أَخْلصِ ما قيل في المدحِ وأكثره لبقًا[٥].

٣٦- وَذي نَـسَـبٍ نـاءٍ بَـعـيـدٍ وَصَـلْـتَـهُ بِـمـالٍ وَمـا يَـدْري بِـأَنَّـكَ واصِـلُـهْ

يقول: رُبَّ ذي نسبٍ بعيدِ القرابةِ مِنْكَ، وَصَلْتَ من هو أقرب إليك منه دارًا ونسبًا، فوَصلَ هو مِنْ صِلَتِكَ البعيدَ الدارِ والنسبِ، فكان الفضلُ مِنْك عليه، ولا عِلْمَ له بذلك؛ واللهُ أعْلَمُ.

---

(١) لا أرى أنه وصفه في هذا البيت بالعدل والاقتصاد؛ إنّما وصفه بالجود والكرم.

(٢) نُسِب هذا البيت في الحماسة البصريّة ١/١٣٥ لعبد الله بن الزبير الأسدي. وزاد بعده صُعوداء (عن الحاشية الخامسة عند ثعلب ١١٣) هذه الأبيات الثلاثة:

تَرى الجُندَ والأعرابَ يَغْشونَ بابَهُ كَـمـا وَرَدَتْ ماءَ الكُلابِ هَوامِلُهْ
إذا مـا أَتَـوا أَبْـوابَـهُ قـالَ مَـرْحَـبًـا لِجوا البابَ حتّى يأتِيَ الجوعَ قاتِلُهْ
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ في كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَـجـادَ بِـهـا فَـلْـيَـتَّـقِ اللهَ سائِـلُـهْ

وقال في الشرح: الأعراب: يريد الرجّالة. والجند: الفرسان. وكلاب: من أرض بني عامر. والهوامل: الإبل التي بلا راعٍ مهملة. لجوا: ادخلوا. وقاتِلُ الجوعِ: العطاءُ والقرى والرفد.
وثالثُ هذه الأبيات الثلاثة معروفٌ لأبي تمّام من قصيدة (انظرها في ديوانه بشرح التّبريزي ٣/٢٩) قالها في مدح المعتصم. كما يُنسب هذا البيت أيضًا إلى زياد الأعجم وبكر بن النطّاح؛ انظر: الوحشيّات ٢٤٧؛ والعمدة ٢/١٠٤١؛ وفوات الوفيات ١/٢٢١.

(٣) هو: أبو مُحرز خلف بن حيّان البصري المعروف بالأحمر، أديب من العصر العباسي الأوّل، توفّي سنة ١٨٠/٧٩٦، وقد رافق سيبويه في طلب العلم، وتتلمذ على يدي عيسى بن عمر الثقفي، ويونس بن حبيب النحوي، كما أخذ الشعر عن حمّاد الراوية؛ ومن تلاميذه: الأصمعي، ومحمّد بن سلام الجمحي، وأبو نواس؛ ألّف العديد من الكتب، منها: مقدّمة في النحو. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٢٢٦؛ ومعجم الأدباء للحموي ٣/١٢٥٤؛ وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٤٨.

(٤) انظر البيت ٣٠ من هذه القصيدة.

(٥) أي لَباقَةً، وهي ليست واضحةً في إ.

٣٧– وَذي نِعْمَةٍ(١) تَمَّمْتَها وَشَكَرْتَها(٢)   وَخَصْمٍ يَكادُ يَغْلِبُ الحَقَّ باطِلُهْ

الأصمعي يرويه بفتحِ تاءِ المُخاطَبةِ لأنه يحمله على: [وَ] أَبْيَضَ(٣) فَيّاضٍ. ومعناه أنه يُتَمِّمُ نِعْمةً على من أنْعَم بها، ويغْبِطُ بعد ذلك بتَتْميمِها، فيَشْكُرُ تَتْميمَ النعمةِ ونَفْسَهُ على ذلك. ومن لم يُرِدْ: «وأَبْيَضَ»(٤)، ضَمَّ التاءَ وجعلَها ضميرًا لقائِلِ الشِّعْرِ؛ وتقديرُه: ونِعمةٌ لي على غيري تَمَّمْتُها؛ ونِعْمةٌ عَلَيَّ شكرتُها. وحذف إحْدَى النِّعمتَيْنِ اكْتِفاءً(٥) بما ذكر(٦).

٣٨– دَفَعْتَ بِمَعْروفٍ من القولِ صائبٍ   إذا ما أضَلَّ(٧) النّاطقينَ(٨) مَفاصِلُهْ

الأصمعي يروي: دَفَعْتَ، بفتح التاءِ على ما تقدَّمَ. والصائبُ: المُصيبُ، ويُقالُ: القاصِدُ. وأضَلَّ: صَيَّرَهم إلى الضلالِ والخطإِ. وجعلَ الفِعْلَ للمفاصِلِ، وهو على جهةِ المَثَلِ: يُقالُ للرَّجُلِ إذا أصابَ الفَتْوَى: طَبَّقَ المفاصِلَ؛ وأصلُه أنَّ الجزّارَ(٩) الحاذِقَ إذا أرادَ القَطْعَ، أصابَ المَفْصِلَ. فقولُه: دفَعْتَ بمعْروفٍ، هو جوابٌ لقولِه: وَخَصْمٍ، أي رُبَّ خَصْمٍ دَفَعْتَ. يقول: [أنتَ] مُصيبٌ، لو كان غيرُكَ لم يَهْتَدِ من جوابِهِ إلى ما اهْتَدَيْتَ أنتَ منه، وذلك لِمعرِفَتِكَ بِمقاطِعِ الكَلامِ وغَوامِضِهِ.

٣٩– وَذي خَطَلٍ في القَوْلِ يَحْسِبُ أنَّهُ   مُصيبٌ فَما يُلْمِمْ بِهِ فَهْوَ قائِلُهْ

الخَطَلُ: كثْرةُ الكلامِ وخَطَؤُهُ. وقوله: فما يُلْمِمْ به، أي ما حَضَرَه من شيْءٍ وأتاهُ من كلامٍ فإنّه يقولُ، من غيرِ رُؤْيَةٍ ولا نَظَرٍ؛ ولِسانُ العاقِلِ مِنْ وَراءِ قَلْبِهِ؛ فإذا أراد أن

---

(١) هو البيت ٣٠ عند ثعلب ١١٠.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١١٢: تمَّمتَها وشكرْتَها، فيكون هذا البيتُ وما يليه عنده مواصلةً للمديح؛ في حين أنه عند البطليوسي وثعلب ابتداءً للفخر.

(٣) في إ: ... يحمله على: الأبض فيّاض.

(٤) أي من لم يُرِدْ اعتبارَ هذا البيتِ مديحًا، نَسَقًا على البيت ٣٠، الذي يبدأ بـ: وأبيضَ.

(٥) في إ: اجترا، نصحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٦) وعند الأعلم (زهير) ١١٢: ... وحذف إحدى النعمتيْن لدلالة اللفظ عليها.

(٧) في إ: مأظلّ.

(٨) في إ: القاطقين، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١١٢؛ وروى ثعلب ١١١ مكانَها: القائلينَ.

(٩) في إ: الحازر.

يقولَ، نظرَ، فإن كانَ القولُ له قالَ، وإن كانَ عليهِ أمْسكَ. وأرادَ أنّ هذا(١) لا عقْلَ لَهُ ولا رُؤْيَةَ [له] في أمرٍ.

٤٠ - عَبَأْتَ(٢) لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمْتَ غَيْرَهُ(٣) وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ وَهْوَ بادٍ مَقاتِلُهْ

عَبَأْتُ له حِلْمي(٤)، يقول: جَمَعْتُ. ويُقالُ: هيَأْتُ له حِلْمًا، ولو شِئْتُ لأَصَبْتُ مقاتِلَه، لأنها باديَةٌ إليَّ ومُمْكِنةٌ لي، فإنّما يكْفيني عنه حِلْمي. وقوله: وأكْرمتُ غيْرَه، يقول: أكرمتُ نفْسي(٥) بإعْراضي عنه. ويُحْتَمَلُ أن يكونَ: وأكْرمتُ غيْرَه فيه مِمّنْ راعيتُ حقَّه وتركتُه له.

٤١ - حُذَيْفَةُ يَنميهِ وَبَدْرٌ كِلاهُما إلى باذِخٍ يعلو على من يُطاوِلُهْ

حُذَيْفَةُ: ابنُ بدرٍ أبو حِصْن؛ وحِصْنٌ: الممدوحُ. وقوله: يَنميه: يَرْفَعُه ويُعليه. والباذِخُ: العالي المشْرِفُ. تقديرُ البيتِ: حُذَيْفَةُ يَنميهِ هو وبدرٌ كلاهُما، أي يَرْفَعانِه إلى شرفٍ عالٍ مُنيفٍ بعيدٍ(٦) [عن] كلّ من أرادَ البلوغَ إليه أو رامَه(٧). يُقالُ: طاولني فُلانٌ فَطُلْتُه، إذا فاخَركَ في الطولِ. فمن أراد أن يُطاوِلَه في شرَفِه طالَه.

٤٢ - وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ في الحُروبِ وَمِثْلُهُ لإنْكارِ ضَيْمٍ أَوْ لأَمْرٍ يُحاوِلُهْ

الضَّيْمُ: الظلمُ. تقديرُ البيتِ: ومن مِثْلُ حِصْنٍ لإنكارِ ضيْمٍ، أي لِرَفْعِه؛ ومن مِثْلُه لِمحاوَلَةِ أمْرٍ، أي لإبْرامِ الأمورِ. معنى البيت أنه يطلُبُ المثَل أوّلًا، ثم قال: ومِثْلُه لا يوجدُ. «ومِثْلُه»: أن يكونَ التقديرُ: ومَنْ مِثْلُه لإنكارِ الضّيْمِ(٨).

---

(١) أي هذا الذي يصفه الشاعر في هذا البيت.

(٢) الأفعالُ في هذا البيت مُسْنَدَةٌ عند الأعلم (زهير) ١١٣ لضمير المُخاطَب.

(٣) عند ثعلب ١١١: حلمي.

(٤) كذا في إ، وهي تتفق مع رواية ثعلب (نفسه). ولاحظ كيف انتقل البطليوسي فجأة من تاء المخاطبة إلى تاء المتكلم!

(٥) في إ: نسفي.

(٦) غير واضحة في إ.

(٧) رام الشيء، أي طلبه؛ انظر اللسان (روم).

(٨) في إ: الضم.

٤٣- أَبَى الضَّيْمَ والنُّعْمانُ[١] يَحْرِقُ نابَهُ[٢] عَلَيْهِ فَأَفْضَى والسُّيُوفُ مَعاقِلُهْ[٣]

قوله: «يَحْرِقُ»، أي يَصْرِفُ نابَه؛ ويَصْرِفُ[٤] نابَه، أي يَعُضُّ أنيابَه من شِدَّة الغضَبِ حتى يُسْمع صوتُها. ويُحتملُ أن يكون الفعلُ للتأنيثِ، فيرْفَعُه[٥]. وقوله: فأفْضى، أي صار في الفضاءِ[٦]. وجعلَ سُيوفَه معاقِلًا، أي امْتنعَ بها كما يُمْتَنَعُ بالمعاقِلِ.

٤٤- عَزيزٌ إذا حَلَّ الحليفانِ حَوْلَهُ بِذي لَجَبٍ لَجّاتُهُ وصَواهِلُهْ[٧]

«الحليفان»: أسَدٌ وغَطَفانُ، وهم حُلفاءُ فَزارَةَ[٨]. وقوله: بذي لَجَبٍ، أي بجيشٍ ذي لَجَبٍ وأصْواتٍ مُخْتَلِطَةٍ. وصواهِلُه: خَيلُه. وأراد أنَّ أسدًا وغَطفانَ إذا صارتْ حول حِصْنٍ اعْتَزُّوا بنصْرِهم[٩].

---

(١) النُّعْمانُ هو: عمرو بن هند؛ انظر ثعلب ١١٤؛ وعند الأعلم ٦١: هو النعمان بن الحارث الغساني.

(٢) يحرق: إمّا برفع الراء أو بكسرها كما سيأتي في شرح البيتِ. هكذا أيضًا عند الأعلم (زهير) ١١٣؛ وثعلب (تحقيق دار الكتب المصريّة ١٤٣).

(٣) في إ: مَعاوِلُه، صحّحناها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٤) في إ: وصريف.

(٥) يقصدُ بذلك فعلَ يحرق، وعلى هذا الإحتمال وجب - حسب رأي البطليوسي - رفعُ الراء في هذا الفعلِ ورفعُ الفاعلِ الذي يليه، فيكون بذلك: تَحْرُقُ نابُهُ؛ وقد أشار الأعلم (زهير) ١١٣؛ وثعلب (تحقيق دار الكتب المصريّة ١٤٣) إلى ذلك عبر شَكْلِهما الكَلِمَتَيْن.

(٦) فسّرها الأعلم (زهير/نفسه) بأكثر وضوح فقال: أفضى: صار في فضاءٍ من الأرض لعزّته.

(٧) جاء البيتُ عند ثعلب ١١٤ كما يلي:

إذا حَلَّ أَحْياءُ الأحالِيفِ حَوْلَهُ بذي لَجَبٍ أصْواتُهُ وَصَواهِلُهْ

وهكذا يرويه صُعوداء أيضًا (عن الملاحظة الأولى عند ثعلب، تحقيق دار الكتب المصريّة ١٤٤) غير أنه عوّض الأحاليف بِـ: الحليفين.

(٨) وفزارةُ من ذُبْيانَ، وهو رهطُ الممدوح من غَطفانَ؛ عن الأعلم (زهير) ١١٤.

(٩) وعند الأعلم (زهير/نفسه): ... يقول: إذا حلّوا [أي أسد وغطفان] حولَه [أي حول حِصْنٍ] نَصَروه وأعزّوه. وهو الشرح الأسلمُ. فالعزيزُ في البيتِ هو الممدوحُ حصنٌ وليست القبيلتين. فهو عزيزٌ بنُصْرةِ هذه القبائلِ له.

أمّا فيما يخصُّ رفْعَ الكلمتين لجّاتُه وصواهلُه، فيُفسّره الأعلم (زهير/نفسه) كما يلي: ... ورَفَعَها بما في قوله: ذي لَجَب من معنى الفعلِ. والتقديرُ: بجيْشٍ لجِبٍ أصْحاب لجّاتِه وصواهله.

٤٥– يُهَدُّ لَهُ ما دونَ رَمْلَةِ عالِجٍ[١] - وَمَنْ أَهْلُهُ بالغَوْرِ زالَتْ زَلازِلُهْ

الهدُّ: الهدْمُ. والهَدَّةُ: الصوتُ الشديدُ[٢]. والغورُ: ما غار من الأرضِ. وقوله: ومن أهلُه بالغورِ: أراد أهلَ تِهامَةَ وأهلَ مكّةَ. والزلازلُ: الشدائدُ. يقول: يُهدّم من أجلِ هذا الجيشِ ما دون رمْلةِ عالج، أي تهدّم البيوتُ ويَرْحَلُ أربابُها مخافةَ غارَةِ هذا الجيْشِ. ومن له أهلٌ بالغورِ زالتْ زلازِلُه، أي أمِنَ واعتزَّ وذهبتْ[٣] شدائدُه، لأنه دونهم يُقاتِلُ[٤]. قال أبو بكر: هذا آخرُ القصيدةِ. ويُلحَقُ بهذه القصيدَةِ في غيرِ هذه الروايَةِ بيْتان يُنْسبانِ إلى زُهير، وهما لخَوَّات بن جُبَيْر الأنصاري[٥]:

٤٦– وَأَهْلُ خِباءٍ صالِحٍ[٦] ذاتُ بَيْنِهِمْ[٧] قَدِ احْتَرَبوا في عاجِلٍ أنا آجِلُهْ

٤٧– فأَقْبَلْتُ في السّاعينَ أَسْأَلُ عَنْهُمُ[٨] سُؤالَكَ بالشّيْءِ الذي أنتَ جاهِلُهْ

آجِلُهُ، أي أنا جانيه؛ يُقالُ: أَجَلْتُ عليهم شرًّا، أي جنيتُه. قال ابن السيرافي: يقول:

---

(١) في إ: عاج، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي، وانظر أيضًا الأعلم (زهير) ١١٤؛ وثعلب ١١٤.

(٢) وفي اللسان (هدد): والهَدَّةُ: صوتٌ شديدٌ تسمعُه من سقوط رُكنٍ أو حائطٍ أو ناحيةِ جبلٍ.

(٣) في إ: ذهب.

(٤) وللأعلم ١١٤ احتمالان لشرح هذا البيت، إذ يقول: وقوله: زالت زلازله، يجوز أن يكون إخبارًا عن الممدوح، والمعنى أنه إذا حلّ الحليفان حوله زالت زلازله، أي أَمِنَ واعتزّ، فيكون على هذا زالت جوابَ قولِه: إذا حلّ الحليفان؛ ويُحتمل أن يكون راجعًا على «من»، والتقديرُ: ومَنْ أهلُه بالغوْرِ زالت به الزلازلُ، أي أخذتْه زلْزلةٌ من رُعب ذلك الجيش، فانجلى من موضعه خوفًا منه.

(٥) هو شاعر مُخضرمٌ من أهل المدينة، من أنصار النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فيها؛ وقد كانت بينه وبين العبّاس ابن مرداس مُساجلات شعريّة كتب عنها الإصفهاني في كِتاب الأغاني ١٤/٢٩٩–٣٠١.

(٦) في إ: حباء صلح، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١١٤.

(٧) في اللسان (أجل): كنت مكان: ذاتُ. ويُنسَب هذا البيتُ هنا (أي في اللسان) أيضًا لخوّات بن جُبير الأنصاري.

(٨) في اللسان (أجل): أسعى أسأل القومَ مالَهم مكان: في الساعين أسأل عنهم. وقد نُسِب هذا البيتُ هنا لنوبة ابن المُضَرِّس العبسي. وقارن رِوايةَ ونسبةَ هذا البيتِ والبيتِ الذي سبقه أيضًا في المعاني الكبير ٢/١١٣٠؛ وفي مقاييس اللغة ١/٦٤؛ وفي الصحاح (أجل)؛ وفي التكملة والذيل والصلة (ء ج ل)؛ وفي التاج (أجل)؛ وفي مجاز القرآن ١/١٦٣.

رُبَّ أهلِ خِباءٍ مُصطلحين مُتآلفين قد تحاربوا وفَسَدَ ما بينهم من أجلِ شيءٍ جنيْتُه عليهم؛ وأراد بهذا أنه أخو حُروبٍ يألَفُها[1]؛ فذلك [يدلُّ] على شجاعتِه وبأسِه؛ ومِثْلُهُ[2]:

وإنّي لا أزالُ أخا حُروبٍ إذا لَمْ أجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ

يُريدُ أنه يُحارِبُ عن نفسه مرّةً وعن غيره أُخرى. ثم زعم أنه بعد ما جَنى عليهم من إثارةِ الحربِ، جعل يسألُ عن الساعينَ بالشرِّ، يدّعي عليهم أنه لم يجنها، كما يسألُ الإنسانُ عمّا يجهلُ.

(٤)[3]

وقال أيضًا يمدح هَرِمَ بن سِنانٍ:

١ - إنَّ الخَليطَ أجَدَّ البَيْنَ فانْفَرَقا وَعُلِّقَ القَلْبُ[4] من أسْماءَ ما عَلِقا

«الخليط»: المُخالِط للدّارِ، ويقع للواحد وللجميع[5] بلفظٍ واحدٍ. و«أجدَّ» وجَدَّ: لغتان، إذا عَزَمَ. البيْنُ: الفراق؛ وانْفرقَ: انْقطعَ وبانَ. والعلاقةُ: الهَوى. يُقالُ منه: عَلِقَ الرجلُ المرأةَ، إذا أحَبَّها، ويُقال: [بفلانٍ][6] علاقةٌ من فلانة؛ وعَلِقَ من فلانة عَلاقَةً.

---

(١) غير واضحةٍ في إ.

(٢) البيتُ للشّاعر الإسلامي سَوّار بن المُضَرَّب السعدي، انظره (أي البيتَ) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ١٣٢. وقد انتحل صَفيّ الدينِ الحِلّي – وهو شاعر من القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي –. هذا البيتَ، فانظره أيضًا في ديوان هذا الأخير ٢٧٨.

(٣) هي القصيدة ٢ عند ثعلب ٣٨.

(٤) في صَعوداء (عن الحاشية الأولى عند ثعلب، تحقيق دار الكتب المصريّة ٣٣): ... ورواه أبو عُبيدة أيضًا: وعلق القلبُ، بالتخفيف، وهو أجود لقوله: ما علقا.

(٥) في إ: والجميع.

(٦) التكملة عن ثعلب ٣٨.

قال أبو بكر: وتقديرُ البيتِ: عَلِقَ القلبُ من حُبِّ أسماءَ العلاقَةَ التي عَلِقَ، وجاء بها تفخيمًا للعلاقةِ(١)، وإنّما تأتي(٢) لتفخيم الأمر وتعظيمه، مثل قوله تعالى: ﴿الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ﴾(٣).

٢- وَفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكاكَ لَهُ يَوْمَ الوَداعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقا(٤)

«الرهنُ» ههنا: القَلْبُ. ويُقال: فكَكْتُ الرهنَ فَكًّا وفَكاكًا، وكذلك: فكَكْتُ الرَّقَبَةَ فكًّا وفَكاكًا، إذا أعْتقتُها. ويُقال: غَلِقَ الرهنُ، إذا لم يُفكَّ. قال أبو بكر: تقديرُ البيتِ: وفارقتك بِرَهْنٍ(٥) لا فَكاكَ له، فأمسى رَهْنُكَ عندها قد غَلِقَ(٦)؛ وذلك أنها لما ذَهبتْ بقلبه ولم يَفِقْ من حُبِّها، شَبَّهه برهنٍ قد غَلِقَ. وكانت العربُ تقول إذا سَبيَتْ من شيءٍ: غَلِقَ الرهنُ؛ وأصلُ ذلك أنَّ الرجلَ من أهلِ الجاهليةِ كان إذا ارْتَهَنَ من آخرَ رهنًا، ضربَ له أجلًا إلى فَكاكِه، فإن لم يأتِ إلى ذلك الأجلِ، اسْتَوْجَبَه المرْتَهِنُ عوضًا من حقّه، ولم يكن سبيلٌ إلى استرْجاعه. وقد أَبْطَلَ الرسولُ عليه السلامُ ذلك بقوله: «لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ»(٧).

٣- وَ أَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ البَكْرِيِّ ما وَعَدَتْ فَأَصْبَحَ الحَبْلُ مِنْها واهِنًا(٨) خَلَقا

الحبلُ: العهدُ. والواهي والواهنُ واحدٌ، وهو: الضعيفُ. والخَلَقُ: البالي. يقولُ: ما لم تفِ لك بِعِدَتِها(٩)، عَلِمتَ أنها لم تَفِ به إلّا لِتَغَيُّرِ لَحِقَها.

---

(١) في إ: تفحيما للكلافة.
(٢) في إ: وما تأتي.
(٣) سورة الحاقّة ٦٩/١ و٢.
(٤) عند ثعلب ٣٨: فأمسى رهْنُها غَلقا.
(٥) في إ: بزمن، كتحريفٍ لِ: برهنٍ.
(٦) في إ: غلقا.
(٧) انظر سنن ابن ماجة ٢/٨١٦ (كتاب الرهون)؛ والموطّأ لمالك بن أنس ١/٧٢٨ (كتاب الأقضية).
(٨) عند ثعلب ٣٩: واهيًا.
(٩) العِدَةُ: الوَعْدُ.

٤- قامَتْ تَراءى بِذي ضالٍ لِتَحْزُنَني[(١)] ولا مَحالَةَ أنْ يَشْتاقَ مَنْ عَشِقا

ويُروى: تَبدّى. فقوله: تَراءى، أصلُه: تتراءى، أي تتظاهرُ؛ فحذف التاءَ التي أتتْ في أصلِ الكلمةِ لدُخولِ تاءِ المضارعَةِ عليها. وذو ضالٍ: موْضعٌ؛ والضالُ: السِّدْرُ البَرّيُّ[(٢)]. يريدُ أنها[(٣)] تظاهرتْ له وبَدَتْ[(٤)] لِتُهيِّج شَوقَه. والعاشِقُ يهتاجُ شوْقُه بالتخَيُّلِ، فكيف إذا أبصرَ مَنْ يُحِبّ!

٥- بِجيدِ مُغْزِلَةٍ أدْماءَ خاذِلَةٍ مِنَ الظِّباءِ تُراعي شادِنًا خَرِقا

الجيدُ: العُنُقُ. والمُغْزِلَةُ: الظَّبْيةُ معها غزالُها. والشَّادِنُ: الذي قد اشتدّ وقويَ. والأدْماءُ: خالِصةُ[(٥)] البياضِ. والخاذلُ: التي خذلتْ الظِّباءَ، أي تركتْها وأقامت على ولَدِها.

والخَرِقُ: الذي قد لصِقَ بالأرضِ. وقوله: تُراعي، أي تحْرُسُ وترْقُبُ مِنْ صِغَره[(٦)]. تقديرُه: قامت تَبدَّى بِعُنُقِ ظَبْيَةٍ ذاتِ غزالٍ صغيرٍ، وهو أحسنُ ما يكونُ منظرًا، لامتدادِ عُنُقِها وانتصابه، حذرًا على ولَدِها وشَفَقَةً عليه.

٦- كَأنَّ رِيقَتَها بَعْدَ الكَرى اغْتَبَقَتْ[(٧)] مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعْدُ أنْ عَتُقا

ريقُ الفمِ معروفٌ. والغَبوقُ: شُرْبُ العَشيِّ، فجعله للّيلِ. والكَرى: النومُ. ويَعْدو: يتجاوزُ. والعتيقُ من كلِّ شيءٍ: جَيِّدُه. يقول: كأنَّ رِيقَتَها بعد أن قامت - وريقُ الفمِ يتغيّرُ عِنْدَ النَّومِ وبعْدهُ - [قد] شَرِبتْ خمرًا عتيقَةً. وهذه إشارةٌ إلى طيبِ ريقِ الفَمِ ونُكْهَتِهِ في الوقْتِ الذي تتغيّرُ [فيه] نُكهةُ الأفواهِ. وإنّ في البيتِ مفعولةُ [لم] يعد[(٨)]، أي

(١) عند ثعلب ٣٩: تَبَدّى.

(٢) وهو نوعٌ من النباتِ.

(٣) في إ: أنه.

(٤) في إ: تبدّت.

(٥) في إ: مخالصة.

(٦) المقصود: تحرسه وترقبه لأنه صغيرٌ يستدْعي الحِراسَةَ.

(٧) في إ: اغتقت، صحّحنها عن الأعلم (زهير) ١١٥؛ وعن ثعلب ٤٠. وقد بُنيت عند الأعلم (زهير) للمجهول، وعند ثعلب للمعلوم، وهي هنا عند البطليوسي مبنيّةٌ للمعلوم، كما سيتّضح ذلك من عبارة الشرح الموالي.

(٨) في إ: يعدو.

لم يتجاوزْ – و[هو] الراحُ[١] – العِتْقَ إلى الفسادِ[٢]، أي وَقَفَ على العِتْقِ.

٧- شَجَّ السُّقاةُ على ناجودِها شَبِمًا مِـن مـاءِ لِـيـنَـةَ لا طَـرْقًـا ولا رَنَـقـا

الناجودُ عن الأصمعي: أوّل ما يخرجُ[٣]؛ وعنه أيضًا: أوّلُ ما يخرجُ من البُزالِ[٤]. وعن أبي عمرو: الناجودُ: كلُّ إناءٍ يُجعلُ فيه الخمرُ. وعن أبي عُبيدة: الناجودُ والخُرطومُ: صَفْوَةُ الخمرِ وأوّلُها. والشَّبِمُ: الباردُ. ولِينَةُ: اسمُ بئرٍ، ماؤُها أعْذبُ المياه، وهي بطريق مكّة. والطَّرْقُ: الماءُ المُخوّضُ[٥]. والرَّنَقُ: الكُدْرَةُ؛ والرَّنْقُ[٦] جميعًا. يقول: شَجَّ السُّقاةُ، أي صبُّوا ماءَ لينةَ على هذه الخمرِ، فرقّت ولانتْ لهم للشُّرْبِ؛ أراد أنّ الخمرَ كانت صَعْبَةً، فراضها[٧] (بالمِزاجِ) بالماءِ حتى صارت إلى طبعِ الماءِ.

٨- ما زِلْتُ أرْمُقُهُمْ حَتَّى إذا هَبَطَتْ أيْدي الرِّكابِ[٨] بِهِمْ مِنْ راكِسٍ فَلَقا

[أرمُقُهُم:] أبصرهم وأنظر إليهم. وراكس: موضِعٌ[٩]. والفَلَقُ: المكانُ المطمئِنُّ بين رَبْوَتينِ: وقال أبو عُبيدة في فَلَقٍ: فالِقٌ يكونُ بين جبلينِ، فجعله فَلَقًا كما قالوا في اليابِسِ: يَبَسٌ. يقولُ: لم أزلْ أنْظرُ إليهم تشوُّقًا إلى أن غابوا في هذه المواضعِ وبانوا عن عيْني، فهاج شوقي حينئذٍ.

---

(١) والراحُ هي: الخمْرُ.

(٢) في إ: النساء، كتحريفٍ لِـ: الفساد. والجملةُ هنا في مُجملها ركيكةٌ. ما يُفهمُ منها هو أنّ الخمرَ الموصوفةَ في هذا البيت – والتي يستعملها الشاعر كاستعارةٍ لريق حبيبته بعد نومها – لم تتجاوز العِتقَ إلى الفسادِ، أي هي لم تفسد بعدُ، وقد حافظت على عِتقها الأصليّ.

(٣) ربّما أراد بها: أوّل ما يُعصر من الخمر.

(٤) البُزالُ: الثُّقْبُ أسفلَ دنّ الخمرِ. والدنّ: القُلّةُ العظيمةُ، يُخزن فيها الخمرُ.

(٥) الماءُ المُخوَّضُ: الذي تمشي فيه الدابّةُ فتوسّخُه وتُعكّرُه.

(٦) في إ: الريق.

(٧) راضها: رواها؛ انظر اللسان (روض).

(٨) الركابُ: الدوابُّ التي يُرْكَبُ عليها، وهي هنا في البيت: الإبِلُ.

(٩) في صُعوداء (عن الحاشية ٣ عند ثعلب، تحقيق دار الكتب المصريّة ٣٧)، وراكس من أرض غطفان.

٩- دانيـةً لِشَـرَوْرَى أو قَـفـا أَدَمٍ تَـسْعَى الحُداةُ علـى آثارِهِـمْ حِزَقا

دانية: اسمُ فاعلٍ من دنت الإبِلُ تَدْنو، أي قَرُبَت. وشَرَوْرَى: اسمُ جبلٍ؛ قال النابغة[١]:

أمـانَـةُ اللهِ وَهـي أَعْـظَـمُ مِـنْ هَضْبِ[٢] شَرَوْرَى والرُّكْنِ مِنْ خيَمٍ

وأدم: موضعٌ، ويُقال جبلٌ. والحُداةُ: جمع حادٍ، وهم السائقون للإبلِ. والحِزَقُ: الجماعاتُ؛ واحدُها حِزْقَةٌ، ويُقال: حزيقةٌ[٣]. وصفَ أنَّ الرِّكابَ دنتْ من شَرَوْرَى أو قفا أدَمٍ، وقفا بمعنى خَلْفَ؛ أي صارت خَلْفَ هذا الجبلِ والحُداةُ تحْتَ الرِّكابِ؛ وإذا حثُّوها بعدوا عنه، فزاد شوقُه لِبُعدِهم، وهاج حُزْنُه لِنَأْيِهم[٤].

١٠- كَأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ مِنَ النَّواضِحِ تَسْقي جَنَّةً سُحُقا

الغَرْبان: الدَّلْوان الضخمان. والمُقَتَّلَةُ: الناقة المُذَلَّلة. والنواضِح: جمع ناضحٍ، وهو البعيرُ الذي يُسْتَقَى عليه. والجَنَّةُ: البُستانُ؛ وأراد بها ههنا النخلَ. والنخلُ أحوجُ النباتِ إلى كثرةِ الماءِ[٥]. والسُّحُقُ جمع سَحوق، وهي النخلةُ التي طالت. قال لبيد في صفة نخلٍ[٦]:

(١) هو الشاعر المخضرم النابغة الجعدي؛ انظر البيتَ في ديوانه ١١٢.

(٢) في إ: هضبت، صحّحتها عن ديوان النابغة الجعدي ١١٢.

(٣) في إ: ريقةٌ، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم، بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٤) النَّأي: البُعدُ؛ انظر اللسان (نأي).

(٥) هكذا أيضًا عند الأعلم (زهير) ١١٧؛ وثعلب ٤٢، وهذا ليس صحيحًا، إذ أنَّ من النبات ما هو أحوجُ للماء من النخل. والنخلُ – كما يقول الدينوري في كتاب النبات ٣٠٨ و٣٠٩ – أنواعٌ، فمِنها ما تحتاجُ فِعْلًا لكثيرٍ من الماء، وهي التي تنبتُ على الماء، ولا يُفارقُ الماءُ أُصولها، وتُسمّى: الكارِعات والمُكرِعات والمكرَعات؛ ويقول لبيد فيها (انظر ديوانه ٦٠):

يَشْرَبن رِفهًا عِراكًا غيرَ صادرةٍ فكلُّها كارعٌ في الماءِ مُغْتَمِرُ

ومن النخلِ ما تشربُ بعروقها من عيون الأرض وتستغني عن ماء المطر وعن السقي؛ وتُسمّى البَعْلُ؛ يقول فيها النابغة الذبياني (انظر ديوانه ٤٨٨):

من الطّالباتِ الماءَ بالقاعِ تستقي بأعجازِها قبل استقاءِ الحَناجِرِ

(٦) انظر البيتَ في ديوانه ١٢٠.

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا[١] وَسَرِيُّهُ عُمٌّ نَواعِمُ بينَهُنَّ كُرومُ

وقال أبو الحسن: ليس «لسُحُقا» ههنا معنًى أكثر من القافية. يقول: لما بكيت منهم لم أملك دموعي، فكأنّها من كثرتها تسيل من دَلْوَيْ ناقةٍ قد ذلّتْ بالعملِ. وخصّ المُذَلَّلة لأنها ماهرةٌ حاذقةٌ بإخراج الماءِ؛ فهي تُخرِجُ دَلْوَها مَلأى، فيسيل الماءُ من نواحيها[٢]؛ والصعبةُ تَنفِرُ من الاسْتِقاء، فلا يَستقيمُ إخراجُ دلوِها، فرُبّما هَراقَتْهُ[٣].

١١- تَمْطو الرِّشاءَ فتُجْري في ثِنايَتِها مِنَ المَحالَةِ ثَقْبًا رائِدًا قَلِقا

تمطو: تَمُدُّ. والرِّشاء: الحبل. والثِّنايَةُ: الحبلُ الذي قد أُوثِقَ في قِتْبِها[٤]، والطرفُ الآخرُ [في] غَرْبِها. والمَحالَة: البكْرَة. والرائدُ: الذي يجيءُ ويذهبُ. والقَلِقُ: الذي لا يَثْبُتُ. يقول: إنّ الناقة إذا أخرجت الدلوَ، امتدّ الحبلُ واستدار الثَّقْبُ من البكرةِ، وذلك إجراؤُها إيّاه. فتقديرُه: يجري الثَّقْبُ وثِنايَتُها عليها، فالمجرورُ في موضعِ الحالِ، كما تقول: خرج في ثيابه، أي لابسًا ثيابَه. وقال أبو عمرو: في ثِنايَتِها، أي في عَطْفَتِها؛ إذا عطَفت تُجْري الثَّقْبَ.

١٢- لَها مَتاعٌ[٥] وَأَعوانٌ غَدَوْنَ بهِ[٦] قِتْبٌ وغَرْبٌ إذا ما أُفْرِغَ انْسَحَقا

المتاعُ: الأداةُ. والقِتْبُ: أداةُ السانيةِ. والغَرْبُ: الدلوُ. وانسحق: بعُد[٧] في الجري. يقول: لهذه الناقة التي نَسْتقي عليها متاعٌ. وبَيّنَ المتاعَ بقوله: قِتْبٌ وَغَرْبٌ، فهي بدلٌ منه. وأنّثَ «غدونَ» على معنى الجماعةِ؛ ولو قال: غَدَوا على [لفظ] الغربِ [لكان أحسن][٨]؛

(١) الصفا: نهرٌ بالبحرين، وهو صفا المشقر. سريُّه: نهره، يعني الصفا. عُمٌّ: طِوالٌ عِظامٌ، واحدُها عميمَةٌ؛ عن الطوسي؛ انظر ديوان لبيد (نفسه).

(٢) في إ: نواحيه، وهو جائزٌ أيضًا إذ أنّ الدلو تُذكّرُ وتُؤنّث، ولكن بما أنّ البطليوسي قد سَبقَ أنْ أنّثها بقوله: ملأى، وجب الحفاظ على نفس السياق.

(٣) هَراقَتْهُ: أهْرَقَتْهُ.

(٤) القِتْبُ: جميعُ أداةِ السانيةِ من أعلاقها وحِبالِها؛ عن اللسان (قتب).

(٥) عند ثعلب ٤٢: أداةٌ مكان: متاعٌ.

(٦) عند ثعلب (نفسه): لها مكان: به.

(٧) في إ: ابعد.

(٨) التكملة عن الأعلم (زهير) ١١٨، وقد جاءت الجُملةُ عنده كما يلي: وقوله: غَدَوْنَ بِهِ، أراد جماعات الأعوانِ، ولو أمكنه أن يقول: غدوا، على لفظ الأعوان لكان أحسن. وهذه الجملة كما ترى هي أوضح وأصحّ منها عند البطليوسي الذي أخطأ في تغييره كلمة الأعوان بالغرب.

أي إذا فرغ من مائِه، بَعْدَ – [بمعنى] جرى – الماءُ منه؛ وهو دليلٌ على عِظَمِ الغَرْبِ.

١٣– وَخَلْفَها سائِقٌ يَحْدو إذا خَشِيَتْ مِنْهُ اللَّحاقَ[١] تَمُدُّ الصُّلْبَ والعُنُقا

الحادي: الذي يَسوقُ الناقة من ورائها؛ كما أنّ الهادي أمامَها. يَصِفُ أنّ الناقة تَخُبُّ[٢] في السَّقْيِ، وأنّ خلفها من يَسوقُها[٣] ويَزْجُرُها، فإذا خَشِيَت لَحاقَه مَدَّت صُلْبَها وعُنُقَها لِتَنْجوَ منه.

١٤– وَقابِلٌ يَتَغَنّى كُلَّما قَدَرَتْ عَلى العَراقي يَداهُ قائِمًا دَفَقا

المائِحُ: الذي يَنْزِلُ في أسفلِ البِئْرِ لِيَسْتَقي. والماتِحُ: الذي يَجْذِبُ منه الدلْوَ[٤]. والقابِلُ: الذي يَتَقَبَّلُها من الماتِح لِيُفْرِغَها في الحوضِ. والعَراقي: جمع عَرْقوَة، [وهي] خَشَبتان تُضربان على الدلْوِ. ودَفَقَ: صَبَّ الماءَ في الحوضِ. قال أبو بكر: ويُروى: «قائِمٌ» بالرفعِ والنصبِ، فمن رفعَ جعله نعتًا لقوله «قابلٌ»؛ ومن نصبَ جعله حالًا من الضمير في قولِه «يتغنّى[٥]». وصف القابلَ بالقوّةِ والنشاطِ، وذَكَرَ أنه يتَغَنّى؛ وإنّما يفعلُ ذلك ليكون كالناقة والإبلِ إذا حُديَ لها[٦] زال كَلالُها[٧] وتضاعَفَ نشاطُها.

١٥– يُحيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبو ضَفادِعُهُ حَبْوَ الجَواري تَرى في مائِهِ نُطُقا

يُحيلُ: يَصُبُّ[٨]. والجدولُ: النهرُ الصغيرُ. والجواري: جمعُ جاريةٍ. وقولُه: تحْبو، أي تَثِبُ. والنطُقُ: الطرائقُ، واحدُها نِطاقٌ؛ وإنّما يكونُ للماءِ حُبُكٌ[٩] وطرائقُ إذا كان كثيرًا، فإذا هبّت عليه الريحُ تكسّر واطّرد بعضه إلى بعضٍ، فشبّه ما يَرتفعُ من الماءِ

---

(١) عند ثعلب ٤٣: العذابَ.

(٢) في إ: غير واضحة؛ وتَخُبُّ: تُسْرِعُ.

(٣) في إ: من يسوق.

(٤) في إ: الولد.

(٥) في إ: ويتغنّى.

(٦) إذا حُدِيَ لها، أي إذا غُنِّيَ لها؛ جاء في اللسان (حدا): الحَدْوُ: سَوقُ الإبلِ والغِناءُ لها.

(٧) الكَلالُ: الإعْياءُ والتَّعَبُ؛ انظر التاج (كلل).

(٨) في إ: يصيِّب.

(٩) في إ: حبك، وحُبُكُ الماءِ (أو الشعر): الجَعْدُ المتكسِّرُ؛ انظر اللسان (حبك).

بالنطاقِ الذي يعلو الثيابَ. وقال أبو عمرو: وهو أن يجتمعَ الغُثاءُ[١] على الماء، فيصيرُ كأنّه نطاقٌ حولَه. قال أبو بكر: والمحصولُ من معنى البيتِ، أنّ الماءَ الذي تُخرجُه الناقة كثيرٌ ودائمٌ، غيرُ منقطعٍ؛ ودلّ على ذلك تَحَلُّقُ الضفادعِ فيه، وحبوها[٢] عليه، كما تَتَواثَبُ الجواري والصبيانُ إذا حَبَوا[٣] على الماء.

١٦ - يَخْرُجْنَ مِنْ[٤] شَراباتٍ ماؤُها طَحِلٌ   عَلى الجُذوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقا

الشرباتُ جمعُ شَرَبَةٍ، والشراباتُ: حياضٌ تُحْفَرُ[٥] في أُصولِ النخلِ[٦]، في شِقٍّ واحدٍ؛ فتُملأُ ماءً ليكون ريًّا للنّخلةِ وقوتًا لها. والطَّحِلُ: الكَدِرُ اللونِ، ويُقالُ الماءُ الطَّحِلُ: الأخضرُ. وإنّما يخضرُّ إذا طال مكثُه ودام عليه صبُّ الماءِ. قال القُتَبي: معنى البيتِ أنه يقول: مُلئ على الضفادعِ تلك الشَّرباتُ حتى خرجت فصَعَدت على جُذوعِ النخلِ؛ وظنّ أنّ خروجَهنّ مخافةَ الغَمّ والغَرَقِ؛ وليس كذلك، إنّما تخرج من الماء لتبيضَ[٧]، لا لما ذُكر من خوف الغمّ والغَرَقِ. قال أبو بكر: هذا البيتُ مِمّا غلط فيه زُهير. وقد اُعْتُذِرَ لزُهير، فقيل: إنّه لم يُرِدْ أنها تخاف الغرقَ حقيقةً، ولكن عادةً ما يَهرُب الحيوانُ من الماءِ[٨]، فكأنّه أراد المبالغةَ، كما قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزولَ مِنْهُ الجِبالُ﴾[٩]. وعلى الحقيقةِ فإنّك تجدُ الأماكنَ البعيدَةَ القَعْرِ من البحارِ لا تقربها دابّةٌ خوفًا على نفسها من الهلكة. فكأنّه[١٠] أراد المُبالغةَ في

---

(١) الغُثاءُ: الزبدُ الذي يكون فوق السيل؛ انظر اللسان (غثا).
(٢) في إ: وحبوبها.
(٣) في إ: يحبوا.
(٤) في أساس البلاغة (ط ح ل): يَعْمَنَ في مكان: يخرُجن من.
(٥) في إ: تجفو.
(٦) في إ: النخلة.
(٧) يقول الجاحظ في ذلك: وزُعِمَ أنّ السلحفاةَ والرق والضفدع ممّا لا بُدّ له من التنفّس ولا بدّ لها من مُفارقة الماء؛ وأنّها تبيض وتكتسب الطعم، وهي خارجة من الماء. انظر الحيوان ٤/١٤٤. وإن صحّ هذا القولُ على بعضٍ من أنواعِ الضفادعِ فهو لا يَصحّ على أنواعٍ أُخرى منها، إذ أنّ مُعظم أنواع الضفادع تبيض في الماء وليس بخارجه.
(٨) في إ: ولكنّها عادة ما هرب من الحيوان من الماء.
(٩) سورة إبراهيم ١٤/٤٦.
(١٠) في إ: كأن.

كثرةِ ماءِ هذه الشَّرباتِ؛ وإلى هذا ذهب الأثرمُ[١] في تفسيره؛ إلّا أنه لم يُكمِل عِبارَتَه.[٢]

(١) هو أبو الحسن علي بن المغيرة، المُتوفَّى حوالي سنة ٢٣٠/٨٤٤–٨٤٥. تتلمذ عن أبي عبيدة معمر بن المثنّى وعن الأصمعي؛ ومن أشهر تلاميذه: أبو العبّاس ثعلب. ألّف بعض الكتب ذكرها النديم في فهرسته ٢٥٦؛ وانظر ترجمته أيضا في إنباه الرواة للقفطي ٢/٣١٩

(٢) روى صُعوداء عن ثعلب (تحقيق دار الكتب المصريّة، ٤١–٤٨) بين البيتين ١٦ و١٧ ستّة عشر بيتًا، قال عنها: لم يروها أحدٌ من الرواة غير حماد؛ وهي:

فَعدِّ عمّا ترى إذا فاتَ مَطلَبُه ... أمسى بِناك غُرابُ البينِ قد نَعَقا
وانمِ القُتودَ على وَجناءَ دَوسَرَةٍ ... يَشرَى الجَديلُ إذا ما دأبُها عَرِقا
كأنَّ كوري وأنساعي وميثَرَتي ... كَسوتُهُنَّ مُشِبًّا ناشِطًا لَهَقا
رَعَى بِغيثٍ لأوراكٍ فناصِفَةٍ ... من الشّتاء فلمّا شاءَهُ نَفَقا
وَقد يكون بها حينًا تَعَزُّبُه ... وقد تَطَرَّف من حافاتِها أَنَقا
عِشرًا وخِمسًا فقد طابَتْ مَراتِعُه ... من الرّبيعِ ولم يَبْدُنْ وقد زَهَقا
فسار منها شَبيمٍ يَؤُمُّ بها ... جَنْبَيْ عَمايَةَ فالرَّكّاءَ فالعُمُقا
فأدركَته سَماءٌ بينها خللٌ ... تُزوي الثَّرَى وتُسيلُ الصَّفصَفَ القَرِقا
فباتَ مُعتَصِمًا من قُرِّها لَثِقًا ... رَشَّ السَّحابُ عليه الماءَ فالطَّرِقا
يَبْري بأظلافِه حتّى إذا بلغت ... يُبْسَ الكثيبِ تداعى التُّرْبُ فانخَرَقا
مُوَلِّيَ الرّيحِ رَوقَيهِ وجَبْهَتَه ... حتّى دَنا مِرْزَمُ الجوزاءِ أو خَفَقا
لِيلَتَه كُلَّها حتّى إذا حَسَرَتْ ... عنه النُّجومُ أضاءَ الصُّبحُ فانطَلَقا
نصَبَّحَتْهُ كِلابٌ شَدُّها خَطِفٌ ... وقانِصٌ لا ترى في نَعلِه خَرِقا
زُرْقُ العُيونِ طَواها حُسْنُ صَنعَتِهِ ... مُجَوَّعاتٌ كما تَطوي بها الخِرَقا
حتّى إذا ظَنَّ قَرْنَ الشَّمسِ غالِبَه ... وخافَ من جانبيه النَّهْزَ والرَّهَقا
كَرَّ فَفَرَّجَ أولاها بِنافِذَةٍ ... نَجلاءَ تُتْبِعُ رَوقَيه دمًا دُفِقا

عدِّ: اصرف نفسك وهواك. انمِ: ارفع. القتود: جمع قتد، وهو خشب الرحل وآلته. الوجناء: الناقة الغليظة الوجنات والرأس. الدوسرة. الضخمة. يشرى: يضطرب. الجديل: زمام من الجلد مضفور. الدأي فقرات العنق. الكور: الرحل. الأنساع: جمع نسع، وهو سير يُشدّ به الرحل. الميثرة: وسادة يجلس عليها الراكب في الرحل. المشبّ: الثور الوحشيّ المسنّ. اللهق: الشديد البياض. الغيث: الكلأ أنبته المطر. أوراك وناصفة: موضعان من بلاد تميم؛ وأصل أوراك: وركة، جمّعها بما حولها. شاءه: ساءه وأحزنه. نفق: خرج وذهب. التعزّب: التفرّد. تطرّف من حافاتها: أكل من أطرافها. الأنق: الكلأ المعجب. العِشر: أن يَرِدَ (الماء) يومًا ويمكث ثمانية أيّام، ثم يرد في اليوم العاشر. والخِمس على هذا التقدير. =

١٧ – بَلِ اذْكُرَنْ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّها حَسَبًا ... وخَـيْـرَهـا نـائِـلًا وخَـيْـرَهـا خُـلُـقَـا

أَضْرَبَ عمّا كان فيه من وصف الماءِ وشرابات النخل، وخرج إلى وصف الممدوح، ففضّله على قَيْسٍ في الحسب والنائلِ[١] وحُسن الخُلق.

١٨ – القائِدَ الخَيْلِ مَنْكوبًا دَوابِرُها ... قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا[٢]

الدوابِرُ: مآخرُ الحَوافِر. والحَكَماتُ: جمع حَكَمَةٍ، والحَكَمَةُ: التي تكون على الأنفِ؛ يُقالُ منه: أَحْكِمْ فَرَسَك، أي اجعلْ له حَكَمَةً. والقِدُّ: الجِلْدُ. والأَبَقُ: شِبْه الكتّان؛ ويُقال: هو القِنَّبُ[٣]. قال أبو الحسن: يقول: قادها في الغزو، وأبعد بها حتى نُكِبَتْ[٤] دوابرُها، أي أَكَلَتِ الأرضُ حوافرَها. قال أبو بكر: وتقديرُ قوله: قد أُحكمت حَكَمات القِدِّ والأبقا، أي أُحكمت حَكَمات الأَبَقِ؛ فحذف حكمات، وأقام المضافَ إليه، وهو الأبقُ مقامَه. وقيل معناه أُحْكِمت هذه الخيلُ في الصفة كما أُحكمت الحكماتُ من القِدِّ والأَبَقِ.

١٩ – غَزَتْ سِمانًا فآبَتْ ضُمَّرًا خُدُجا ... مِنْ بَعْدِ ما جَنَبوها بُدَّنًا عُقَقا[٥]

آبت: رَجَعَت. ضُمَّرًا، أي مهازيلُ. وخُدُجا: جمع خَدوج؛ يُقال: خَدَجَتْه إذا وضَعتْه قبل إتمامِ الوقتِ؛ وأَخْدَجَتْ إذا وضعته ناقصًا وإن كان لِتَمامٍ. والبُدَّنُ: جمع

=

والربيع: ما نبت في الربيع. يبدن: يبلغ الغاية في الضخامة. زهق: سمن. على شيم: على منظر، قد رآه وقصده. عملية والركّاء والعمق: أسماء مواضع. السماء: المطر. الثرى: التراب الندي. تُسيله: تجعله يسيل بالماء. الصفصف: المستوي من الأرض. الفرق: الأملس الذي لا شيء فيه. المعتصم: المستتر اللائذ. القرّ: البرد. اللثق: المبتلّ. يمري: يحفر. الروق: القرن. المرزم: نجم. خفق: غاب. الشدّ: العدو الشديد. والخطف: السريع. والخرق: النزق وسوء العمل. طواها: هزلها وأضمرها. الصنعة: العناية والتضمير. النهز: الجذب. الرهق: اللحاق. النافذة: الطعنة تنفذ إلى الجوف. النجلاء: الواسعة.
انظر شرح صعوداء لهذه الأبيات كاملًا عند ثعلب، تحقيق دار الكتب المصريّة، (نفسه).

(١) النائل: العطاء.

(٢) هو البيت ٢١ عند ثعلب ٤٦.

(٣) في إ: العتب، صحّحنها عن الأعلم (زهير) ١٢٠؛ وعن ثعلب ٤٧.

(٤) في إ: تكتتب، صحّحنها عن ثعلب (نفسه).

(٥) عند الأعلم (زهير) ١٢٠؛ وثعلب ٤٧: عُقُقا.

بادنٍ، وهو العظيمُ السمينُ؛ ويُقال: بَدُنَ الرجلُ إذا عَظُمَ. والعُقَقُ: جمع عَقوق؛ وهي التي عظُمت بُطونُها. يُقال: أَعَقَّتْ الفرسُ فهي عَقوقٌ، ولا يُقال: مُعِقٌّ؛ وهو القياسُ. قال الوزير أبو بكر: والاختيارُ في عُقَق، فتحُ القافِ لأنّ سيبويه كَرِهَ في المضاعف الضَّمَّ، وإن كان الوجه لثقلِ التضعيفِ. معنى البيت أنه أخبر بطولِ الغزوِ وشِدَّة السيرِ إلى أن وَضعتْ ما في بطونها الإناثُ من الخيلِ التي كانت عُقَقا؛ وهزلت السِّمانُ من الذكورِ والإناثِ.

٢٠- حَتّى يَؤوبَ(١) بِها عوَجا(٢) مُعَطَّلَةً تَشْكو الدَّوابِرَ والأَنْساءَ والصُّفُقا

يؤوب: يرجع مع الليلِ. والعوجُ: جمع أَعْوَجٍ وعوْجاءَ، وهي المهازيلُ. والدوابر: مآخر الحوافرِ. والأنساء: جمع نسًا، وهو عِرقٌ في الفخذِ. والصِّفاقُ: الجلدُ الذي دون الجلدِ الأعلى مِمّا يلي البطنَ حيث يَنْقُبُ البَيْطارُ. ويُرْوى مكانَ: «عوَجا» «شُعْثًا» و«وَجِيا»، أي تتوجّى(٣) من الحفا(٤). والمُعَطَّلَةُ: التي لا أَرْسانَ(٥) عليها. فيقول: غزا بهذه الخيلِ هَرِمٌ(٦) فأَجْهَدَها(٧) بالسيرِ والإمعانِ في الغاراتِ، إلى أن رجع بها من الغزوِ هُزالا، قد تنامى ضُعفُها وكَلالُها، فهي لا تحتاجُ إلى أرسانٍ؛ قد قيّدها الضعفُ، كما قال(٨):

وَحَتّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ

---

(١) في إ: يؤب.

(٢) في إ: عومًا، صحّحنها عن عبارة الشرح كما سيأتي. وجاء بدلها عند ثعلب ٤٧: شُعْثًا.

(٣) تتوجّى: تجدُ ألمًا في حوافرِها.

(٤) الحفا: رِقّةُ الحوافرِ من كثرة السيرِ.

(٥) الأرسان: جمع رَسَنٍ، وهو الحبلُ؛ فتكون الأرسان بذلك هنا: زِمامُ الفرسِ.

(٦) هَرِمُ بن سنانٍ، وهو الممدوح.

(٧) في إ: فجدها.

(٨) القائلُ هو امرؤ القيس؛ انظر الشطرَ في ديوانه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة الجاهليّة للبطليوسي ١٥٣، حيث ورد صدرُ البيت كالآتي:

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ ....

٢١ - يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّما حَسَنًا ... نـالا الـمُـلـوكَ وبَـذَّا هـذه الـسُّـوَقـا

الشَّأْوُ: الطَّلَقُ [من الجري][1]؛ والشأوُ: الغايةُ؛ والشأوُ أيضًا: السَّبْقُ؛ وهو الذي أراد في هذا[2] البيتِ. «بَذَّا»: غلبا وفاقا. والسُّوَقُ: جمع سوقَةٍ[3]، وهم بين الملوك والأوساط. قال أبو ضمرة[4]: و«نالا» هنا تفسيرُه: سبقا، من قولك: نِلتُ الشيءَ، إذا علوته؛ وأنشد[5]:

فَتَناولوا شِعْبَ الرِّحال ففلّتت ... سود البطونِ كفَضْلَةِ المُتَنَمِّسِ

تناولوها: ركبوها وعلوها. سود البطون، أي ليس في بطونهم شحمٌ. والمتنمّسُ: الذي يتّخذ ناموسًا[6] يصيد فيه القطا[7]. فإذا نصب لها، فأخذ بعضًا وأفلت بعضًا، فالتي انفلتت هي: الفضلةُ؛ فتفلِتُ، وهي فَزِعَةٌ؛ فتجِدُّ في الطيران. فشبّه[8] الإبلَ بها. ومن ذلك ما قاله ثابت، أنّ الله تعالى لما خلق الخلقَ، كتب في كتابه على نفسه، فهو موضوعٌ عنده تعالى بيده: «إنّ رحمتي نالت غضبي»[9]، أي سبقت. وممّا يشبه هذا تمثيل شبيب بن[10] شيبه في صالح بن المنصور[11]، إذ أقامَه أبوه فتكلّم، فأحسنَ، فقال

---

(١) الزيادة عن الأعلم (زهير) ١٢٠.
(٢) في إ: هذه.
(٣) في إ: سوقُ، وهو خطأ؛ انظر اللسان (سوق).
(٤) كذا في إ، وأكثر الظنّ أنها مُحرّفة؛ ذلك أنّ كتبَ الأعلام لا تعرف أديبًا ولا راويا بهذا الاسم.
(٥) يتناسق البيتُ التالي من حيث المضمون والوزن والروح الشعريّة مع مقطوعة للشّاعر الأموي/العبّاسي المرّار الفقعسي، وردت في اللآلي في شرح أمالي القالي للبكري ١/٥٢٩، فقد يكون منها.
(٦) الناموس هنا: الشرك الذي يُنصب لصيد الطيور.
(٧) القطا: جمع قطاة، وهو طائر في حجم الحمام.
(٨) في إ: تشبّه.
(٩) انظره في صحيح مسلم ٤/٢١٠٧؛ وفي الأحاديث القدسية لدار أسامة للنشر ٢٣٠.
(١٠) في إ: بين. وشبيب بن شيبة المنقري البصري خطيبٌ وفصيحٌ، نادمَ الخليفة العبّاسي الثاني أبا جعفر المنصور وابنَه من بعدِه الخليفة الثالث المهدي؛ انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٥٨؛ وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/٢٧٤.
(١١) وهو أمير عبّاسي، أبوه الخليفة الثاني أبوجعفر المنصور وأخوه الخليفة الثالث المهدي بن المنصور.

شبيب[1]: «ما رأيت كاليومِ أبينَ بيانًا ولا أجودَ لسانًا ولا أربطَ جنانًا ولا أبلَّ ريقًا ولا أحسنَ طريقًا ولا أغمضَ عُروقًا من صالح. وحُقَّ لمن كان أميرُ المؤمنين أباه، والمهديُّ[2] أخاه، أن يكونَ كما قال زهير: يطلب شأو[3] امرأين...، ثم أنشد الأبيات الثلاثة[4]. قال الوزير أبو بكر: فلولا أنه اعتقد أنّ «نالا» بمعنى سبق[5]، ما كان يُقْدم على أن يُخاطب أبا جعفر المنصور بمثل هذا، وهو ملك الملوك.

٢٢– هو الجَوادُ فَإنْ يَلْحَقْ بِشَأوِهِما ... على تكاليفه فَمِثْلُهُ لَحِقا

التكاليفُ: المشقّةُ والشدّةُ. يقول: الممدوحُ بمنزلة الجوادِ من الخيل في اقتفاءِ آثار أبويه، وسعيه في أن يَلْحقَ بهما. فإن لحِقَ شَأْوَهما وأدركهما في فعلِهما فبواجب لحقهما، وذلك لكَرمِه وجَوْدتِه.

٢٣– أوْ يَسْبِقاهُ على ما كانَ مِنْ مَهَلٍ ... فَمِثْلُ ما قَدَّما مِنْ صالِحٍ[6] سَبَقا

المَهَلُ: التقدّم؛ يُقال منه: أخذ فلانٌ المُهلةَ على فُلانٍ، أي تقدّمه؛ ومنه قول الأعشى[7]:

إنَّ[8] مَحَلًّا وَإنَّ مُرْتَحَلا ... وَإنَّ في السَّفْرِ ما مَضى مَهَلا

ويُقال: أخذ فلانٌ الأمرَ مُهلةً، إذا تقدّم فيه. يريد: من قدّم شيئًا من العمل الصالح وجده. قال الوزيرُ أبو بكر: فمعنى البيت: إنّ أبويه تقدّماه في الشرفِ[9] وسبقاه؛ ومثل

(١) ورد هذا الخبرُ وقولةُ شبيب التاليةُ في العديد من كتب التراث، منها البيان والتبيين للجاحظ ٣٥٢/١، وكتاب الصناعتين للعسكري ٤٣٩.

(٢) في إ: المنذر، وهو تحريف صحّحته عن البيان والتبيين (نفسه)؛ وقارن الحاشية ٨٩.

(٣) في إ: شأواه.

(٤) أي هذا البيتَ واللذين يليان.

(٥) في إ: استكراها.

(٦) في إ: صلح، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٢١؛ وعن ثعلب ٤٩.

(٧) وهو الأعشى الكبير؛ انظر البيت في ديوانه بتحقيق محمّد محمّد حسين ٢٣٣.

(٨) خبرُ إنّ هنا محذوفٌ لأنه معلومٌ، تقديرُه: إنّ لنا محلًا وإنّ لنا مُرتحلًا.

(٩) في إ: الشرب.

فعلهما ينال به التميّز[١] والسبقَ. فإن[٢] يسبقه أبواه ولم يلحقهما فهو معذورٌ. وتقديرُ البيتِ: الصالحُ من فعلهما سَبَقَ مَنْ جاراهما وأراد أن يُجاريهما.

٢٤- أَغَرُّ أَبْيَضُ فَيَّاضٌ يُفَكِّكُ[٣] عَنْ   أَيْدي العُناةِ وَعَنْ أَعْناقِها الرِّبَقا

ويُروى: أَشَمُّ[٤]. والأغرُّ: الذي في وجهه غُرّةٌ من الخيلِ؛ فاستعارها للممدوحِ. أراد أنه مشهورٌ في الكرمِ كاشتهارِ الفرسِ الأغرّ. والأبيضُ: النقيّ من العيوبِ؛ ولم يَرَوا[٥] بَياضَ اللونِ. ومن قال: أشمّ، أراد طولَ الأنفِ، وهو ممّا يُمدحُ به الرجلُ. والفيّاضُ: الكثيرُ العطاءِ، وهو مأخوذٌ من فيضِ البحرِ[٦] إذا كثُر ماؤه وعظم مدُّه. والعُناة: الأسرى؛ والواحدُ: عانٍ[٧]؛ وأصل العُنوّ[٨]: الذلُّ؛ قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَعَنَتِ الوُجوهُ للحَيِّ القَيُّومِ﴾[٩].

والرِّبَقُ: جمع رِبْقَةٍ، وهو الحبلُ الذي تُجعل فيه رؤوسُ الحُملانِ لئلّا ترضعَ أمّهاتِها. وأراد ههنا بالرِّبَقِ: الأغلالُ التي تكونُ في أعناقِ الأسرى. وتقديرُ البيت: يفكّك عن الأسرى الرِّبَقا وعن الأعناقِ الرِّبقا، فحذف من الأوّل اكتفاءً بالثاني. ففكُّ المولى للعُناةِ لا يخلو من أن يكونَ يُدركُهم موثوقين عند أعدائهم فيستنقذهم[١٠] منهم ويُفكّك عنهم أغلالَهم؛ أي يكون يفديهم بماله، والأوّل أمدحُ.

(١) في إ: التبريز.
(٢) في إ: فإني.
(٣) في إ: يفلك.
(٤) في إ: الأشمّ. ويقصد بها البطليوسي هنا كرواية مكان: أغرّ.
(٥) أي لم تقصد العرب بلفظ أبيض بياض البشرة.
(٦) عند الأعلم (زهير) ١٢١: والفيّاضُ: الكثيرُ العطاء بمنزلةِ النهرِ الكثيرِ الفيضِ.
(٧) في إ: عنان.
(٨) في إ: العنق.
(٩) سورة طه ٢٠/١١١.
(١٠) في إ: فيستقرّهم.

٢٥- وَذاكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيًا إذا نَبأٌ[١] مِنَ الحَوادِثِ عادى[٢] النّاسَ أوْ طَرَقا

الحزمُ: صحّةُ الرأيِ وإبصارُ القلوبِ. وقوله: عادى: وزنُه: فاعل، أي أتاهم عَدْوًا. والطروقُ: المَجيءُ ليلًا؛ وكلُّ من جاءكَ ليلًا فقد طرقكَ. والنبأُ: الخبرُ الذي تُخبِرُه وتُنبِيءُ بهِ. يقول: هذا الممدوحُ من أصحِّ الناس رأْيًا. إذا فاجأَ[٣] الناس أمرٌ عظيمٌ، فهو يَكْشِفُه بِصحّةِ رأيهِ.

٢٦- فَضْلَ[٤] الجيادِ على الخَيْلِ البِطاءِ فَلا[٥] يُعْطي بذلكَ مَمْنونًا ولا نَزِقا

البطيءُ: الثقيلُ الجريِ، وجمعُه: بِطاءٌ. والمَمْنونُ: المقطوعُ؛ يُقال: مَنَّت الخيلُ، إذا قطعت[٦]. والنَّزَقُ: الحِدَّةُ؛ والاسمُ مِنْهُ: نَزِقٌ، وهو الذي يُعطي ثم يكُفّ. يقول: الممدوحُ في الناس بمنزلةِ الفرسِ الجَوادِ؛ يُعطيكَ ما عنده من الجري دون أن يقطعَه أو يُبْطِيَء. قال الوزيرُ أبو بكر: ونصب «فَضْلَ الجيادِ» على المصدرِ، أي فَضَلَ الناس بالجودِ كفضْلِ الجوادِ على الفرسِ البطيءِ.

٢٧- قَدْ جَعَلَ المُبْتَغونَ الخَيْرَ في هَرِمٍ والسّائلونَ إلى أبْوابِه طُرُقا

المُبتغون: الطالبون. و«الخير» ههنا: المال. قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَديدٌ﴾[٧]. إنّ الإنسانَ يَبْخلُ من أجلِ حُبِّه للمالِ. وقولُه: في هَرِمٍ، أي عند هَرِمٍ، وهذا عن الأصمعي. وتقديرُ البيتِ: قد جعلَ الذين يبتغونَ الخيْرَ عنده[٨] والذينَ يطلبونَه[٩] طُرُقَهم إلى بابه. فـ«الخيرُ» مفعولٌ بقوله «المبتغون». و«الطرقُ» مفعولٌ لِـ: جعلَ.

---

(١) هو البيت ١٨ عند ثعلب ٤٦.

(٢) عند الأعلم (زهير):١٢١ غادى، وعند ثعلب (نفسه): آب.

(٣) في إ: فجى.

(٤) هو البيت ١٩ عند ثعلب ٤٦.

(٥) عند ثعلب (نفسه): الجواد.

(٦) أي إذا قطعت جريها.

(٧) سورة العاديات ١٠٠/٨.

(٨) في إ: عندهم.

(٩) في إ: ليبلونهم.

٢٨- إنْ تَلْقَ يَوْمًا على عِلّاتِهِ هَرِمًا(١) - تَلْقَى السَّماحَةَ مِنْهُ والنَّدى خُلُقا

قال الأصمعي: إن تَلْقَ هَرِمًا يومًا على قِلّةِ مالِه أو عُدْمٍ(٢)، تَجِدْه سمْحًا كريمًا. و«تلْقَ» ههنا بمعنى تجد وتختبر؛ فلذلك عَدّاها إلى مفعولين. وتقديرُه من الإعرابِ: تجدُ السماحةَ طَبْعَه أو من طبعِه. وقوله: على عِلّاته تَتْميمٌ حسنٌ، أي إذا كان في حالِ عِلّاته يجودُ، فكيف هو على غير تلك الحالِ. وكان الأصمعي يقول: هذا بيتُ القصيدةِ(٣).

٢٩- وَلَيْسَ مانعَ ذي قُرْبَى ولا رَحِمٍ(٤) - يَوْمًا ولا مُعْدِمًا مِنْ خابِطٍ وَرَقا

المُعدِمُ: المانِعُ. قال أبو الحسن: أعدمتُ الرجلَ، إذا مَنَعْتُه ما يُريدُه. الخابطُ: الطالِبُ للمعروفِ بِلا وسيلةٍ. والورقُ ههنا المعروفُ؛ وجاء به على جِهةِ المثلِ؛ وأصله أنّ العربَ تقولُ إذا ضربَ الرجلُ الشجرَ ليَحُتَّ(٥) ورَقَه فيَعْلِفه [الماشيةَ](٦): قد خرج يختبطُ الشجرَ؛ والورقُ سُمّيَ: الخَبَطَ. ويُقالُ للرّجُلِ: إنّ خابِطَه لَيجِدُ وَرَقًا، أي إنّ سائِلَه لَيَجِدُ عَطاءً. وقال القُتَبي: يُقال للرّجل(٧) من طلب بغيرِ يدٍ ولا رحِمٍ: خابِطٌ ومُختَبِطٌ. قال أبو بكر: معنى البيتِ أنه يُعطي بوسيلةٍ وبغيرِ وسيلةٍ. وقوله: «من خابطٍ»، في موضعِ المفعولِ. و«من» زائدةٌ؛ وأبو الحسن الأخفش(٨) يروي زيادتَها في الواجبِ، ولا يراه سيبويه.

---

(١) عند ثعلب ٥٠: من.

(٢) العُدْمُ والعَدَمُ والعُدُمُ: فقدانُ الشيء وذهابُه، وغلب على فقدِ المالِ وقلّتِه؛ عن اللسان (عدم).

(٣) حسب الأعلم (زهير) ١٢٢؛ وثعلب ٤٦؛ لم يعتبر الأصمعي هذا البيتَ، بل البيتَ رقم ٢٧ بيْتَ القصيدةِ.

(٤) عند الأعلم (زهير/نفسه): وذي نَسبٍ مكان: ولا رحمٍ؛ وعند ثعلب ٥٠: ولا نسبٍ.

(٥) في إ: الحتّ، صحّحنها عن ثعلب ٥٠.

(٦) الزيادة عن الأعلم (زهير) ١٢٢ للتوضيح.

(٧) في إ: الحل.

(٨) هناك أديبان يحملان هذا الإسم، أوّلُهما: أبو الحسن الأخفش المعروف بالأخفش الأوسط، واسمه سعيد ابن مسعدة، أشهر تلاميذ الخليل الفراهيدي وسيبويه، توفّي سنةَ ٢١٥/٨٣٠، من تصانيفه الكثيرة: معاني القرآن، وكتاب القوافي؛ انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٢٣٦؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٣/١٣٧٤. وثانيهما أبو الحسن الأخفش المعروف بالأخفش الأصغر (أو الصغير) المُتوفّى سنةَ ٩٢٧/٣١٥، له العديد من التصانيف منها: كتاب الاختيارين؛ انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣٨١؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٤/١٧٧٠.

٣٠- لَيْثٌ بِعَثَّرَ[١] يَصْطادُ الرِّجالَ إذا   ما كَذَّبَ اللَّيْثُ[٢] عَنْ أقرانِه صَدَقا

عَثَّرُ: اسمُ موضِعٍ؛ وهذا البِناءُ في الأسماءِ قليلٌ. و«كذَّب»: لم يَصْدُقِ الحمْلَةَ؛ يُقالُ منه: كذَّبَ فلانٌ عن كذا، إذا رجع عنه. والأقرانُ: جمعُ قِرْنٍ، بكسرِ القافِ، وهو المِثْلُ في الشدَّةِ. معنى البيتِ: إنَّ الشجاعَ إذا كعَّ[٣] عن قِرْنه وارْتدعَ منه، فهذا الممدوحُ يَصْدُقُ الحمْلَةَ إلى قِرْنه ولا يرجِعُ عنه. قال أبو بكر: استعارَةُ الليثِ معَ الاصطيادِ حسنةٌ بديعَةٌ.

٣١- يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إذا اطَّعَنوا   ضارَبَ حَتَّى إذا ما ضارَبوا اعْتَنَقا

الارتِماءُ: الرميُ بالنبلِ. والاعْتِناقُ في الحرْبِ والتعانُقُ في الحُبِّ. يقول: إذا ترامى الأقرانُ في الحربِ بالنبلِ لم يَعْقِرْ[٤] هو على ذلك، بل يغشاهم حتى يُضارِبهم بسيفِهِ[٥]، فإذا تضاربوا بالسيوفِ، دخل تحت السيوفِ فاعْتنقَ الأقرانَ حتى يضرب بهم إلى الأرضِ. وإنّما أراد أنه يَشِفُّ[٦] عن الأقران بأيِّ وجهٍ كان التحارُبُ.

٣٢- هذا وليسَ كَمَنْ يَعْيا[٧] بِخُطَّتِهِ   وَسْطَ النَّدِيِّ[٨] إذا ما ناطِقٌ نَطَقا

«النديُّ»: مجلسُ القومِ، وجمعُه: أنديةٌ. معنى البيتِ أنه لما استوْفَى جميع صفاته في الندى[٩] والإقدامِ قال: هذا الذي قدّمته[١٠] من صفاتِه حاضرٌ فيه موْجودٌ، وينضافُ إلى

---

(١) في إ: بحثر، صحّحتها عن عبارة الشرح.

(٢) عند ثعلب ٥٠: ما الليثُ كذّب.

(٣) كعَّ: ضعُف وعجَز.

(٤) عَقِرَ الرجُلُ: ارْتاع لشيْءٍ ما ودهِشَ منه، فلم يقدر أن يتقدّم أو يتأخر؛ انظر اللسان (عقر).

(٥) في إ: سيفه.

(٦) في إ: ليشف، ويشِفُّ عن الأقرانِ، أي يزيدهم في القتال ويُبدي جُرأةً وجلدةً أكثر مما يبدون.

(٧) في إ: يعمى، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٢٣؛ وعن ثعلب ٥١.

(٨) عند ثعلب (نفسه): وسط الرجالِ.

(٩) الندى هنا بمعنى الجودِ والكرمِ والمعروفِ؛ وهذا النوعُ من الندى يُسمّى: ندى الخيرِ؛ وللكلمةِ معانٍ أخرى انظرها في اللسان (ندي).

(١٠) في إ: قدميه.

هذه الصفات شِدّةُ العارِضَةِ[١] والبيانِ إذا قام في المحافِلِ خطيبًا.[٢]

(٥)[٣]

وقال أيضًا، وكان الحارث بن ورقاء[٤] الصيداوي من بني أسد أغار على بني عبد الله بن غطفان فغَنِمَ واسْتَخَفَّ[٥] إبلَ زُهير وراعيه يَسارًا. وكان الأصمعي يقول: ليس على الأرض كافيَةٌ أجودَ منها[٦].

١ - بانَ الخَليطُ وَلَمْ يَأوُوا[٧] لِمَنْ تَرَكوا ... وَزَوَّدوكَ[٨] اشْتِياقًا أيَّةَ سَلَكوا[٩]

«بان»: انقطعَ؛ ويُقال: بانَني الشيءُ وبانَ مِنّي. و«الخليطُ»: المُجاوِرون لك في الدارِ؛ يكون واحدًا وجمعًا؛ وهو ههنا جمعٌ. وقوله: «لم يأووا»: لم يرحموا؛ يُقال منه: أوَيْتُ له إيَّةً ومأوِيَةً، إذا رحمته. وقوله: «أيَّةَ سلكوا»: أراد: أيّة جهةٍ، فحذف،

(١) شدّةُ العارِضةِ: قدرتُه الشديدةُ على المُعارضةِ وإتيانُه بالحُجج الدامغة عند المناقشات.

(٢) ورد عند الأعلم (زهير) ١٢٣؛ وثعلب ٥١ بعد هذا البيتِ بيتٌ آخرُ بدون شرحٍ، نسبه ثعلب للأصمعي والأعلم لغيره، وهو (برواية الأعلم):

لو نالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيا بِمَنْزِلَةٍ ... أُفُقَ السَّماءِ لَنالَتْ كَفُّهُ الأُفُقا

روى ثعلب، بمَكْرُمَةٍ مكان: بمنزلةٍ.

(٣) هي القصيدة ٩ عند ثعلب ١٢٧.

(٤) في إ: وقا، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٢٣؛ وعن ثعلب (نفسه).

(٥) استخفّهم: استاقهم في خِفّةٍ وعجلةٍ.

(٦) وعند الأعلم (زهير) ١٢٣: وكان الأصمعي يقول: ليس على الأرض كافيَةٌ أجودُ منها ومن التي لأوس ابن حَجَر. ولم تصلنا إلى حدّ الآن من كافيّة الشاعر الجاهلي أوس بن حَجَر سوى خمسةُ أبياتٍ، أوّلها:

زَعَمْتُمُ أنّ غَوْلًا والرُّجامَ لَكُم ... وَمَنْعِجًا فاذْكُروا والأمْرُ مُشْتَرَكُ

انظر ديوان أوس بن حَجَر ٨٠.

(٧) في إ: ياؤا، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٨) في إ: زوّدواك.

(٩) في إ: سلك.

كما تقول: أيًّا رأيتَ؟ تريدُ: أيَّ القوم. يقول: بان الخليطُ(١) بمن أحْببتَ وطعنوا(٢) بها ولم يرِقّوا لك، بل جعلوا زادَكَ(٣) منها الاشتياقَ إليها؛ أيَّ جهةٍ سلكوا فأنت مشتاقٌ.

٢- رَدَّ القيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلوا إلى الظَّهيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِكُ

«القيانُ»: جمع قينةٍ، وكلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ(٤)؛ ويُقالُ أصلها من التقيُّنِ، وهو تَزيُّنُ الفتى [بألوان الزينةِ](٥). و«الظهيرة»: ساعة زوال الشمس عن كبد السماء. واللبكُ: المُختلِطُ؛ يُقال(٦): ألبكَ يُلْبِكُ، إذا اختلط. قال القُتَبي: يقول: ردّ الإماءُ الجمالَ من المرعى ليرتحلوا، فمازالوا في تهيئة(٧) وعلاج الرحلة إلى وقت الظهير، وهو منتصف النهار. وإنّما طال مدّ ارتحالهم لاختلاف رأيهم، ثم بيّنه بعد هذا:

٣- ما إنْ يَكادُ يُخَلِّيهِم لِوِجْهَتِهِمْ تَخالُجُ [الأَمْرِ](٨) إنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ

وِجْهتهم: طريقُهم التي يذهبون إلى سُلوكِها. والتخالُجُ: الاختلافُ في الرأي؛ فطائفةٌ تقول: نصنع كذا، وأخرى تُخالِفها؛ فالرأيُ بينهم متجاذب والأمرُ بينهم مشتركٌ. لم يتّفق الناس على رأيٍ واحدٍ؛ كلٌّ له رأيٌ؛ وازدحامُ الآراءِ مُضِلّةٌ لأهلِها. ومن هذا كان سببُ(٩) تأخُّرِهم(١٠) في الارتحالِ.

---

(١) في إ: الخليطة.

(٢) طعنوا بها: ذهبوا بها وأمعنوا في السير.

(٣) في إ: ازادك.

(٤) وعند الأعلم (زهير) ١٢٤: وكلُّ أمةٍ قينةٌ مُغنيّةً كانت أو غيرَ مُغنّيةٍ.

(٥) في إ: وهو تزيّن الفتا بالألحانِ، فأزلت هنا كلمة الألحان التي يبدو أنها تحريفٌ لكلمة الألوان وزدتُ عبارة بألوان الزينة عن اللسان (قين) حيث جاء: التقيُّنُ: التزيّنُ بألوانِ الزينةِ.

(٦) في إ: بتالي.

(٧) غير واضحة في إ.

(٨) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٢٤، وعن ثعلب ١٢٧.

(٩) في إ: شبب.

(١٠) في إ: تشبّطهم، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

٤- ضَحَّوْا قَليلًا قفا كُثْبانِ[١] أَسْنُمَةٍ[٢] ومِـنْـهُـمْ بـالـقَـسـوميَّـاتِ مُـعْـتَـرَكُ

«ضحّوا»: رعَوا الضَّحاء [وهو] بمنزلة الغداء للإبل، عن أبي الحسن. والقفا بمعنى خلف. والكثبان: جمع كثيب، وهو الكُدْسُ من الرملِ. و«أَسْنُمَة»: اسم جبلٍ. و«القسوميّات»: موضعٌ فيه ركايا[٣] كثيرةٌ. والمُعتركُ: موضعُ النزولِ؛ يُقال: اعتركوا بالمكان، إذا نزلوا به وأناخوا[٤] فيه. يقول: رعوا إبلَهم رعياً قليلًا خلفَ كثبانِ أَسْنُمَةٍ؛ ومنهم من قد أناخ ونزل بهذا المكان. وهذه إشارةٌ إلى كثرتهم واختلاف رأيهم.

٥- ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وقالوا: إنَّ مَشْرَبَكُمْ[٥] مـاءٌ بِـشَـرْقِـيِّ سَـلْـمَـى فَـيْـدُ أَوْ رَكَـكُ

قال أبو الحسن: «استمرّوا»: استقاموا، واستقام أمرُهم فَمَرُّوا. و«سلمى» أحد جبلي طيئٍ، وهما «أجأ» و«سلمى». و«فَيْدُ» و«رَكَكُ»: ماءان[٦]؛ قال الأصمعي: قلت لأعرابيٍّ: أتعرفُ رككًا؟ فقال: ما أعرفه، ولكن ههنا ماءٌ يُقال له: ركٌّ. فدلّ على أنه اضطرّ فأظهر الإدغامَ.

٦- يَغْشَى الحُداةُ[٧] بِهِمْ وَعْثَ[٨] الكَثيبِ كَما[٩]
يُـغْـشـي الـسَّـفـائِـنَ مَـوْجَ اللُّجَّـةِ الـعَـرَكُ

«الحُداةُ»: جمعُ حادٍ، وهم السائقون للإبل، كما أنّ الهُداة: الذين يقودونها. و«حُرّ[١٠] الكثيبِ»: خالِصُه الذي لا ترابَ فيه. و«الكثيب»: رملٌ منبسطٌ. و«النقا» أطولُ من الكثيب. و«السفائن»: جمع سفينةٍ. و«اللجّة»: وسط البحر. و«العَرَكُ»:

---

(١) في إ: كثمان، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(٢) صدر البيت عند ثعلب ١٢٨: وعَرَّسوا ساعةً في كُثْبِ أَسْنُمَةٍ.
(٣) ركايا: جمع رَكِيَّةٍ، وهي البئرُ التي تُحفر؛ أنظر اللسان (ركا).
(٤) أناخوا: أقاموا.
(٥) هو البيت رقم ٦ عند ثعلب ١٢٩.
(٦) عند ثعلب (نفسه): موعدكم.
(٧) هو البيت رقم ٥ عند ثعلب ١٢٨.
(٨) عند ثعلب (نفسه): حُرُّ مكان: وَعْثَ.
(٩) في إ: الكثب؛ صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٢٥؛ وعن ثعلب (نفسه).
(١٠) يشرح البطليوسي هنا روايةً مُغايرةً لما أثبته في البيت؛ وقارن الحاشية رقم ٨.

الملّاحون؛ واحدُهم عَرَكيٌّ. قال الأصمعي: اختصروا بهم الطريقَ فحملوهم على حُرِّ[١] الكثيبِ، وهو خالصُه الذي لا تُرابَ فيه. وشبّه المفازَةَ بالبحرِ، والجمالَ بما عليها بالسفنِ، والحُداةَ الذين يسوقونها بملّاحين اقتحموا لُجَجَ بحرٍ. قال أبو بكر: ومن هذا أحدُ [أبياتِ] أبي الطيّب[٢]:

كَأنّي من الوَجْناءِ في مَتْنِ[٣] مَوْجَةٍ رَمَتْ بي[٤] بِحارًا ما لَهُنَّ سَواحِلُ

وأبو عبيدة يرويه برفع «الموج»، وجعلَ «العَرِكَ» من نعت «الموجِ»؛ والعَرِكُ: المتلاطِمُ الذي يدفع بعضُه بعضًا لشدّة توغّلهم في الرمل و[يكون في هذه الحالة قد شبّه] ما عالاهم منه بسُفنٍ تتلاطمُ عليهنّ أمواجُ.

٧- هَلْ تُبْلِغَنّيَ أدْنَى دارِهم قُلُصٌ[٥] يُـزْجي أوائِلَـها التّـبْـغيـلُ والـرَّتَـكُ

القُلُصُ: جمعُ قلوصٍ، وهي الفتيّة من الإبل. و«يُزجي»: يسوق. و«التبغيلُ»: ضربٌ من الهَمْلَجَةِ[٦]. والرَّتَكُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ. يُقالُ: رَتَكَ رَتْكًا وَرَتَكانًا. وقالوا: الرَّتَكُ: الأمُّ [وهو] مَشْيُ الدوابِّ. قال أبو الحسن: إنّما أراد أنّ فيها كلُّ ضربٍ من الدوابِ وكُلُّ ضَرْبٍ من أنواعِ المَشْيِ. ويُروى: «هل تُلحِقَنّي وأصْحابي بهم قُلُصٌ».

٨- مُـقَـوَّرَةٌ تَـتَـبـارى لا شَـوارَ لَـهـا إلّا الـقُـطـوعُ عَـلـى الأكْـوارِ[٧] والـوُرُكُ

«مقوّرةٌ»: ضامرةٌ. «تَتَبارى»: يُعارض بعضُها بعضًا في السرعة. «لا شوارَ لها»: لا متاعَ لها. و«القطوعُ»: الطنافسُ، الواحِدُ منها قِطْعٌ. و«الأكوارُ»: الرّحالُ. و«الوُرُكُ»: جمعُ وِراكٍ، وهو ثوبٌ يُشدّ على مَوْرِكَةِ الرَّحْلِ، ثم يُثْنى فَيُدخَل تحت الرحل فضلُه ليستريحَ بذلك الراكبُ. يُقال منه: ورك على دابّته وتورّك. معنى البيت أنه وصف أنّ

---

(١) في إ: حرّة.

(٢) في إ: أبو طالب؛ وهي محرّفة؛ وأبو الطيّب هو المُتنبّي الذي عاش في القرن ٤/١٠؛ انظر البيتَ في ديوانه بشرح اليازجي ١/١٣٤.

(٣) في ديوان المتنبّي (نفسه): في ظَهْرِ.

(٤) في إ: لي، صحّحتها عن ديوان المتنبّي (نفسه).

(٥) جاء الصدر عند ثعلب ١٢٩ كما يلي: هل تُلحِقَنّي وأصْحابي بهم قُلُصٌ.

(٦) الهَمْلَجَةُ: إسراعُ الدابةِ في حُسْنٍ.

(٧) عند الأعلم (زهير) ١٢٥: على الأنساعِ؛ وفي اللسان (جوز/شور/ورك): على الأجواز.

أصحابَ هذه الإبلِ مخفّون من الأثقال. وإذا لم يكن على الإبلِ ما يثقلها كان أسرعَ لها وأجدَّ على سيرِها.

٩– مِثْلُ النَّعامِ إذا هَيَّجْتَها ارْتَفَعَتْ[1] ... على لَواحِبَ بيضٍ بَيْنَها الشُّرَكُ

اللواحبُ: جمع لاحبٍ؛ واللاّحبُ: الطريقُ المنقادُ[2] البيّنُ. وصفها بالبياضِ لأنَّ الطرقَ التي يُمَرُّ عليها تفرغُ من النبات فتبْيضُّ. و«الشُّرَكُ»: صغارُ الطرقِ التي تتفرّع من الطريقِ الأعظمِ؛ واحدُها شَرَكَةٌ. يقول: هذه الإبلُ المقصودةُ هي في سرعةِ مشيها مثلُ نعامٍ. والإبلُ تشبيهٌ بالنعامِ، والنعامُ تشبيهٌ بالإبلِ، فشاكل صوَرَها. ويرجع قوله: «هيّجتها» إلى صفة الإبلِ.

١٠– وَقَدْ أروحُ أمامَ الحَيِّ مُقْتَنِصًا ... قُمْرًا مَراتِعُها القيعانُ والنُّبَكُ

المُقْتَنِصُ: الصائدُ. يُقال: اقتنص وقنص، وهو مقتنصٌ وقانصٌ. والقنصُ: الصيدُ. والقُمْرُ: حُمُرُ الوحشِ البيضِ البطونِ. و«القيعان»: جمعُ قاعٍ، وهو المطمئنُّ من الأرضِ. و«النبَكُ»: جمعُ نبَكةٍ، وهي أكمةٌ مُحَدَّرةٌ[3]. قال أبو الحسن: وإنّما جعلها ترعى في هذه المواضعِ لأنها تصيبُ فيها ما لا تُصيبُ في غيرها من طيّب الكلأ وجودة المرعى؛ وإذا كانت كذلك كان عدوُها أشدَّ ونفسُها[4] أمدَّ.

١١– وصاحِبي وَرْدَةٌ نَهْدٌ مَراكِلُها[5] ... جَرْداءُ لا فَحَجٌ فيها ولا صَكَكُ[6]

«صاحبي»: يعني فرسَه. و«نَهْدٌ»: غليظٌ. والمراكلُ: جمعُ مركلٍ، وهو موضعُ رِجلِ[7] الفارس. والجرداءُ: القصيرةُ الشعر؛ وقيل التي تتقدّم الخيلَ وتتجرّدُ عنها.

---

(١) عند ثعلب ١٣٠: اندفعت، مكان: ارتفعت.
(٢) في إ: المعتاد، صحّحتها عن ثعلب (نفسه).
(٣) وعن الأعلم (زهير) ١٢٦: والنبَكُ: جمع نبكة، وهي رابيةٌ من طينٍ؛ ومثله أيضًا عند ثعلب ١٣٠.
(٤) غير واضحة في إ.
(٥) وقد ورد الصدرُ عند ثعلب ١٣٠ كما يلي: وقدْ أراني أمام الحيِّ تَحْمِلُني.
(٦) في إ: صلك، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(٧) في إ: الرجل.

والفَحَجُ: تباعدُ ما بين الفخذين. والصككُ: اصْطكاكُ[١] العُرْقوبينِ في الدواب؛ وفي الناس اصْطكاكُ الركبتينِ. وصف الفرسَ بالشدّةِ، ونفى عنها العيوبَ التي تُبطئُ جَرْيَها[٢].

١٢ - مَرًّا كِفاتًا إذا [ما][٣] الماءُ أسهلها[٤] حَتَّى إذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

ويُروى: «كفيتًا». والكفاتُ: الإجادةُ في العَرَقِ؛ يُقال: كفتَ يكفِتُ كِفاتًا وكَفْتًا. والكَفْتُ والكَفيتُ: خفيفُ ماءِ العَرَقِ[٥]. و«تَبْتَرِكُ»: تجتهد في العدوِ. قال الأصمعي: إذا نَديَتْ من العرق سهُلَ عليها العدوُ ونشِطتْ للجري، وذلك أنّ العَصَبَ والعُروقَ تلينُ بالماء، فيسهل عليها الجريُ؛ كما قال[٦]:

وفي اليديْنِ إذا [ما][٧] الماءُ أسْهَلَها ثَنْيٌ قَليلٌ وفي الرِّجلين تَخْنيبُ

١٣ - كَأنّها مِنْ قَطا الأجْبابِ حَلأَها[٨] وِرْدٌ وَأفْرَدَ عَنْها أُخْتَها الشَّرَكُ[٩]

قال القُتَبي: «الأجباب»: مواضعُ فيها ركايا؛ واحدها جُبٌّ. والوِرْدُ: قومٌ وردوا الماءَ. وقوله: «حلأّها»: منعها. و«الشَّرَكُ»: ما يُصادُ فيه القطا. قال: والقطا ضربان:

---

(١) في إ: اصطكا.

(٢) في إ: لجريها.

(٣) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٢٦؛ وعن ثعلب ١٣١.

(٤) في إ: أمهلها، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٥) في إ: الخفيف الماء العرق. والكِفاتُ حسب الأعلم (زهير) ١٢٦؛ وثعلب ١٣١ وأيضًا اللسان (كفت) هي: السرعةُ، وليست الإجادة في العرق. وعليه يكون معنى فعلِ كفَتَ يكْفِتُ: أسرعَ؛ ومعنى الكَفْتُ والكفيت: السريعُ، وليس خفيف ماء العرق.

(٦) القائل هو الشاعر الجاهليّ أبو دُؤاد الإيادي، وقد اُختُلِف في اسمه أهو جارية بن الحجّاج أم حنظلة بن الشرقي؛ وانظر البيتَ في شعره ٢٤٥؛ وانظره أيضا في اللسان (جنب)؛ وفي كِتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ١٦١/١؛ وفي أدب الكاتب لهذا الأخير ١٢٥؛ وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٤٨.

(٧) التكملة عن المراجع المذكورة في الحاشية السابقة.

(٨) عند ثعلب ١٣١: حان لها.

(٩) عند ثعلب (نفسه): الشَّبَكُ.

فـ«الجونيُّ» و«الكُدْريُّ»[١] واحدٌ. و«الغَطاطُ» صنفٌ آخرُ. فالكُدْريُّ: «ما كان أكْدَرَ الظهرِ أسودَ باطِنِ الجناحِ مُصْفَرَّ الخلقِ قصيرَ الرجْلين، في ذنبه ريشتان أطولُ من سائرِ الذنب»[٢]. والغَطاطُ ما اسْوَدَّ باطِنُ أجنحتِه، وطالت[٣] أرجلُه واغبرَّ ظهرُه[٤] غُبْرَةً ليست بالشديدة وعظُمت عُيونُهُ[٥]. معنى البيت أنّ هذه الفرسَ في السُّرعَةِ كقطاةٍ نفرت إلى ماءٍ عليه ناسٌ كثيرٌ، فلم ترده، وخلّت عنه. ثم إنّ صاحبتَها أُخِذت في الشرك وأفْلَتت منه. فقد اجتمع عليها الفزعُ من كلّ وجهٍ؛ فلا شيْءَ أسرعُ منها.

١٤- جونيَّةٌ كَحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

حصاةُ القسمِ: التي يُقدَّرُ بها الماءُ في القدحِ؛ ويُقسمُ عليها إذا تصافنوا[٦]. وشبّهها بهذه الحصاةِ لأنها مستويةٌ ملساءُ ليس فيها حيدٌ يُغبنُ[٧] به صاحبُه. قال الأصمعي: واسمُ الحصاة: المَقْلَةُ، بفتح الميمِ. وقال المطرّز[٨]: وقد يُصنع من رصاصٍ أو ذهبٍ ما يقومُ مقام هذه الحصاةِ في قسم الماءِ؛ وتُسمّى: البلدة[٩]. و«القفعاءُ»: بَقلَةٌ[١٠] من أحرارِ البقولِ[١١]. و«الحسكُ»: ثمر النَّفْلِ ينْحَتُّ[١٢]؛ منه حبٌّ يُؤكلُ. وقال أبو علي

---

(١) في إ: وكدري.

(٢) ما جعلته هنا بين علامتين نسبه اللسان (كدر) حرفيًا لابن السكّيت.

(٣) في إ: وطارت.

(٤) في إ: واغبرّت ظهوره.

(٥) في إ: غبرته، وهو تحريفٌ واضح لما أثبتّه نقلًا عن ثعلب ١٣٢.

(٦) التصافنُ حسب ثعلب ١٣٢ هو: مُقاسمةُ الماء على الحصاةِ إذا قلَّ.

(٧) يُغبنُ: يُخدعُ.

(٨) وهو أبو عمر الزاهد محمّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الباوردي المعروف بغلام ثعلب، توفّي سنة ٣٤٥/ ٩٥٧، وقد خلّف العديد من الكتب، منها: العشرات في اللغة. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣٤٠؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٢٥٥٦/٦؛ وفي إنباه الرواة للقفطي ١٧١/٣.

(٩) كذا في إ، ولم أجدها في كتب اللغة.

(١٠) في إ: لقلة.

(١١) في إ: البلوك، رأيتها تحريفًا للبقولِ.

(١٢) في إ: ثمر البقول منحب، صحّحتها عن ثعلب ١٣٢.

الفارسي[١]: في إعراب «مرتعها» أوجهٌ؛ قال: لا يخلو المرتع من أن يكون مصدرًا أو مبتدأ؛ فإن كان مصدرًا تعلّق الجارُ به، وصار «ما تنبت القفعاءُ» في موضع رَفع، على أنه خبرُ مبتدأ. ويُجعلُ المرتعُ على الاتّساعِ الحبَّ الذي[٢] تنبته القَفْعاءُ. وإن شئتَ أضمرْتَ مُضافًا، يكون تقديرُه: مأكولُ مرتعه[٣] الحبُّ الذي تُنبته القفْعاءُ. وإن جعلت المرتعَ مكانًا، لم تتعلّق به الباءُ، كما لا تتعلّق الباءُ بأسماء[٤] الأماكن، ولكن تكون تبيينًا لما في الصلة، نحو: ﴿وأَنا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾[٥]. قال أبو بكر: ومعنى البيت أنّ القَطاةَ كانت في خِصْبٍ ومَرتعٍ؛ فإذا كان كذلك، كان أسرعَ لها وأشدَّ لطيرانها.

١٥- أَهْوَى لَها أَسْفَعُ[٦] الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ ريشَ القَوادِمِ لَمْ يُنْصَبْ[٧] لَهُ الشَّبَكُ[٨]

هَوَى لها: انقضّ؛ ويُقال: هوى الطائرُ إذا انقضّ بترفُّقٍ. وقال أبو عمرو: أهوى لها الصقرُ: أراد أن يأخذَها. والسُّفْعَةُ: سوادٌ يضربُ إلى الحُمْرةِ. وقوله: «مُطَّرِقٌ»، أي ريشُه بعضه على بعضٍ، ليس بمُنتشرٍ، فهو أعْتَقُ له. و«القوادمُ»: الريشاتُ العشرُ المتقدّماتُ. وقوله: «لم يُنصب له[٩] الشبكُ»، يريد: لم يُؤخذ ولم يُذلَّل؛ وإذا كان كذلك، فهو عزيزُ النفسِ، وافرُ الريشِ. قال الوزير أبو بكر: ونصب «ريشَ القوادمِ» بقوله: «مُطَّرِقٌ»؛

(١) هو الأديب المشهور الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار المُتوفّى في بغداد سنةَ ٩٨٧/٣٧٧، خدم سيفَ الدولة الحمداني، وألّف العديدَ من الكتب، منها: القياس في النحو، وكتاب الشعر، ومنه يسرد البطليوسي هنا إعرابَ لفظ «مرتعها»؛ فانظر ذلك في هذا الكتاب ٢٩٧/١؛ وانظر ترجمة أبي علي الفارسي في الفهرست للنّديم ٢٩٠؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٨١١/٢.

(٢) في إ: التي.

(٣) كذا أيضًا في كتاب الشعر لأبي علي الفارسي ٢٩٧/١؛ والصحيح: مرتعها، ذلك أنّ الضميرَ المتّصل يعود على جونيّة.

(٤) في إ: براسم، صحّحتها عن كتاب الشعر (نفسه).

(٥) سورة الأنبياء ٥٦/٢١.

(٦) في إ: أشفع.

(٧) في إ: يغصب.

(٨) عند ثعلب ١٣٢: لم تنصب له الشرك.

(٩) في إ: لها.

وشبّهه سيبويه بقولهم: حَسَنُ الوَجْهَ. فمنَ نوّنَ نَصَبَ[١]. ولو لم يُنوِّن «مُطَّرِقٌ» لَخَفَضَ.

١٦– لا شَيْءَ أسْرَعُ[٢] مِنها وهي طَيِّبَةٌ   نَفْسًا بِما سَوْفَ يُنْجيها وتَتَّرِكُ

يقول: لا شيْءَ أسرعُ من هذه القطاة. ونفسُها طيّبةٌ بما تعلم من شدّة طيرانها؛ فهي تدعُ بعضَ طيرانِها ولا تُخرِجُ أقصى ما عندها منه، ثِقةً بأنّه ينجيها الذي أظهرت من الطيران.

١٧– دونَ السّماءِ وفوقَ الأرضِ قَدْرُهُما   عِنْدَ الذُّنابَى فلا فَوْتٌ ولا دَرَكُ

وقال أبو الحسن: يقول: لم يحلّقا في الهواء[٣] حتى يغيبا عن العيونِ، ولم يصيرا[٤] على الأرضِ؛ فهما بين هذين؛ فلا فوتٌ للقطاةِ ولا دَرَكٌ للصّقرِ. وإذا صار إلى هذه فقال: فهو أشدُّ لطيرانها. و«الذنابي»: لغةٌ في الذنبِ. وأراد أنه قريبٌ من ذنبِها، لأنّ «عِنْدَ» من القُربِ والحضرةِ.

١٨– عِنْدَ الذُّنابَى [لها][٥] صَوْتٌ وأزْمَلَةٌ   يَكادُ يَخْطَفُها طَوْرًا وتَهْتَلِكُ

[اهتلك فُلانٌ][٦]، إذا اجتهدَ وأسرعَ. يقول: قَرُبَ الصقرُ من ذنبِها فلها صوتٌ من خوفه. فهو «يكادُ يخطَفها»، أي يأخذها بسرعةٍ. وهي لما صارت في هذه [الحالةِ] أخرجت أقصى ما عندها من الطيران. والأزْمَلَةُ: اختلاطُ الصوتِ.

---

(١) في إ: ونصب.
(٢) عند ثعلب ١٣٣: أجود.
(٣) في إ: الهوى.
(٤) في إ: يصيروا.
(٥) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٢٨؛ وعن ثعلب ١٣٣.
(٦) التكملة عن ثعلب (نفسه).

١٩ – [(١)] حَتَّى إذا [ما] [(٢)] هَوَتْ [(٣)] كَفُّ الغُلامِ [(٤)] لها
طارَتْ وفي كَفِّهِ من ريشِها بِتَكُ

قال أبو بكر: يُروى: «الغُلام» بالغينِ مُعجَمةٍ وبالعينِ غيرِ مُعجَمةٍ؛ وهي روايةُ ابن الأعرابي[(٥)]. فأمّا «الغُلامُ» فمعروفٌ. وأمّا «العُلامُ» فهو: العُلّامُ، بتشديدِ[(٦)] اللّامِ، إلّا أنه خفّف؛ والعُلّامُ: الصقرُ. واستحسن أبو الفتح عثمان بن جنّي رحمه الله هذه الروايةَ فقال: هذا[(٧)] من غريبِ القولِ وطريفِ الروايةِ؛ وكذلك هو كما قال، لأنه هو[(٨)] الذي جدّ في أثرها[(٩)] وطلبها، حتى ظفِرت كفُّه ببعضِ ريشها. والبِتَكُ: القِطَعُ منها. وأمّا من روى «الغُلام» فإنّه ذهب إلى أنّ القطا لما أخطأها الصقرُ وقد أدركها الكلالُ[(١٠)]، طمِع الغلامُ بها فهوت كفُّه إلى أحدها فأفلتته وفي كفّه قطعٌ من ريشِها.

٢٠ – ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ إلى الوادي فَألْجَأها مِنْهُ وَقَدْ طَمِعَ الأظْفارُ والحَنَكُ

«استمرّت»: مرّت إلى الوادي. يريد أنّ الصقرَ عاودها «فألجأها»، أي نجّاها الوادي من الصقر لأنه مشجرٌ، والتجأت أغصانه[(١١)]. «الأظفارُ»: المخالبُ. و«الحنكُ»: المنقارُ؛ هذا من رواية ابن الأعرابي.

---

(١) ورد هذا البيتُ عند ثعلب بتحقيق دار الكتب المصريّة ١٧٥؛ ولم يرد عند ثعلب بتحقيق فخر الدين قباوة.
(٢) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٢٨؛ وعن ثعلب (نفسه/دار الكتب المصريّة).
(٣) في إ: هويت، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(٤) عند الأعلم (زهير) ١٢٨: الوليد.
(٥) ابن الأعرابي هو أبو عبد الله محمّد بن زياد المُتوفّى سنةَ ٨٤٦/٢٣١، من شيوخه: المفضّل الضَّبّي والكسائي، ومن تلاميذه: ثعلب وابن السكّيت؛ ألّف العديدَ من الكتب، منها: أسماء خيل العرب وفرسانها، وكتاب البئر. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣١٣؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٦/٢٥٣٠.
(٦) في إ: بتشد.
(٧) في إ: هذه.
(٨) أي الصقرُ.
(٩) أي على أثر القطاةِ.
(١٠) الكَلالُ: الإعياءُ.
(١١) في إ: غصنه.

٢١– حَتَّى اسْتَغاثَتْ(١) بماءٍ(٢) لا رِشاءَ لَهُ ‌ مِنَ الأَباطِحِ في حافاتِهِ البُرَكُ

الرِّشاءُ: الحبلُ(٣). يريد أنه(٤) جارٍ ظاهرٌ على وجه الأرض، فلا يحتاجُ إلى رِشاءٍ ودَلْوٍ يُستقى بها. و«البُرَكُ»: جمع بُرْكَة، وهي طيرٌ من طيرِ الماءِ؛ عن الأصمعي. وقال غيرُه:

و«البُرَكُ»: طائرٌ؛ يُجمع: أبراكًا وبُرْكانًا. ويُروى: «البِرَكُ» عن الأصمعي وأبي عُبيدة، وهي(٥) جمعُ بِرْكَةٍ؛ يريد الحفائرَ(٦). قال أبو الحسن: يقول: لم تزل القطاةُ مجتهدةً في طيرانها وفِرارِها من الصقرِ حتى أتت هذا(٧) الماءَ الذي وصف، فاعتصمت به.

٢٢– مُكَلَّلٍ بِأُصولِ(٨) النَّجْمِ(٩) تَنْسِجُهُ ‌ ريحٌ خَريقٌ لِضاحي مائهِ حُبُكُ

«النجم»: كلّ شيءٍ من النباتِ ليس له ساقٌ وينبت حول الماءِ، كالإكليل. والريحُ الخريقُ: الشديدةُ. وضاحي الماءِ: ما ظهرَ منه وبرز للشّمسِ. والحُبُكُ: الطرائقُ من الماءِ؛ والواحدُ حَبيكٌ. ونَسْجُ الريحِ هو: مَرُّها عليه ودفْعُها(١٠) له. ويُقال: نسجَ الترابَ، إذا أذراه أو دفعه. ونَسَجَتْ الريحُ الترابَ: إنّما طَرَقَتْ فيه طرائقَ وتموُّجًا(١١). وإنّما أراد كثرةَ الماءِ، فدلّ بهذا الوصفِ الوصفُ عليه.

٢٣– كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ(١٢) فَزُّ غَيْطَلَةٍ ‌ خافَ العُيونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ

(١) في إ: استيغاثت.
(٢) في إ: بهآء.
(٣) في إ: الخبل، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٢٩.
(٤) أي أنّ الماء.
(٥) في إ: وهو.
(٦) في إ: الحفاء، صحّحتها عن ثعلب ١٣٤.
(٧) في إ: هذه.
(٨) في اللسان (نسج): بعميم.
(٩) عند الأعلم (زهير) ١٢٩: النبث، مكان: النجم.
(١٠) في إ: ودفعًا.
(١١) في إ: تموّج.
(١٢) في إ: بشي، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

السَّيْءُ: أوّلُ ما ينزلُ من اللبنِ في الضرعِ. والفَزُّ: ولدُ البقرةِ[(١)] الوحشيّةِ. والغيطَلَةُ: شجرٌ ملتفٌّ؛ وأضافه إليها لأنّ أُمّه ولدته فيها. وقال أبو عُبيدة: الغَيْطَلَةُ: البقرةُ. وقوله: «يُنظر» معناه ينتظر؛ يُقال: نَظَرْته، إذا انتظرته. و«الحشكُ»: اجتماعُ الدِّرَّةِ واحتفالُها. ويُقال: حَشَكَ الرجلُ اللّبنَ[(٢)] في الضرعِ حشكًا: تركه ليجتمعَ. و«الحشْكُ» ساكنُ الشينِ، ولكنّه احتاج التحريكَ فحرّكه؛ ونظائرُه كثيرةٌ. قال أبو الحسن: يقول: استغاثت القطاةُ بهذا الماءِ كما استغاث الفزُّ باللبن إذا خاف أن تراه عيونُ الناسِ، فاختلس ما في الضرعِ وتعجّله. وقيل فيه أنه خاف الراعيَ[(٣)] أن يراه فيمنعه، فلذلك تعجّل. قال أبو بكر: خلط المفسّرون في قوله: «لم يُنظر به الحَشَكُ»؛ وأيضًا هو لم ينتظر بالسيْءِ الزيادةَ عليه واجتماعَه، فالهاءُ عائدةٌ على السيْءِ.

٢٤- فَزَلَّ عَنْها وأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ

زلّ: نحا. وأوفى: أشرف ونزل. والمرْقبةُ: مكانٌ مرتفعٌ يرقُبُ منه الطالعُ. والمنصِبُ: الحجَرُ. [و«العِتْر»]: الذي يُذبحُ في رجب؛ ويُقال للذّبيحةِ: العتيرةُ. والنُّسُكُ والنَّسيكةُ: الذبيحةُ. ويُقال: ينسِكُ نسْكًا، إذا تعبّد[(٤)]؛ وينسكُ نسيكةً: تعبّد بها إلى الله عزّ وجلّ. يقول: نزل الصقرُ على[(٥)] القطاةِ، وسقط على رأسِ مَرْقَبَةٍ. فكأنّه ما به من الدمِ الذي خضّبه[(٦)] مثل ما بالحجر الذي تُذبح عليه العتائرُ.

٢٥- هَلَّا سَأَلْتَ بَني الصَّيْداءِ كُلَّهُمُ بِأَيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

بنو الصيداءِ: رهطُ الحارثِ بن ورقاء الذي تقدّم ذكرُه في أوّل القصيدة. والحبلُ: العهدُ والميثاقُ. يقول: هلّا سألت بني الصيداء كيف كُنْتُ أفعل؛ فإنّي كُنْتُ أستوثقُ ولا أتعلّقُ إلّا بحبلٍ مَتينٍ. وتقديرُ: «بأيّ حبلِ جوارٍ كنتُ أمتسك»، قال أبو الحسن: يقول:

---

(١) في إ: البقر.

(٢) في إ: البن.

(٣) لاحظ أنّ البطليوسي قد وصف البقرة أعلاه بالوحشيّة. فإذا كانت كذلك فلا يمكن إذن أن يكون لها راعٍ. وقد شرح كلّ من الأعلم وثعلب «الفزّ» بابن البقرة، دون أن يذكرا إن كانت وحشيّة أم لا.

(٤) في إ: تعرّب.

(٥) في إ: عن.

(٦) في إ: حضمه.

سلْ بني الصيداء كيف كنت أفعل، فإنّي كنتُ استوثقُ ولا أتعلّقُ [إلّا بحبلٍ متينٍ]، إذا كان حبلُ قومِك – وهو عهدهم – هَلكوا فيه، أي حينَ غدروا.

٢٦– فَلَنْ يَقولوا بِحَبْلٍ واهِنٍ خَلَقٍ لَوْ كانَ قومُكَ في أَسْبابِهِ هَلَكوا[١]

يقول: لو أمسكتُ به واهنًا، أي ضعيفًا [لكنتُ كـ]من تمسّك بسبَبٍ منه، [فـ]انقطع وهلك؛ بل كان [حَبْلي][٢] مُبْرَمًا مُحكمًا. والهاءُ في: «به» عائدةٌ على الحبلِ.

٢٧– يا حارِ[٣] لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِداهِيَةٍ لَمْ يَلْقَها[٤] سوقَةٌ قَبْلي[٥] ولا مَلِكُ

الداهيةُ: النازلةُ بالقومِ والخطبُ الشديدُ. قال الوزيرُ أبو بكر: والنهيُ ههنا للمتكلّمِ؛ ومثلُه ما حَكَى سيبويه من قول العرب: «لا أرينّك ههنا»[٦]، أي لا تَكُنْ هنا؛ فمن كان بهذا الموضع رأيته. وكذلك تقديرُ هذا البيتِ. يقول: يا حارث، لا تعرض بإنزال هذه[٧] الداهية بي، ولا تتمادى على ما فعلت منها؛ فإنْ فعلْتَ، رُميتُ منك بداهيةٍ عُظمى. ويُحتَمَل أن تكون «لا» دُعاءً.

٢٨– أُرْدُدْ[٨] يَسارًا ولا تَعْنُفْ عَلَيْهِ[٩] ولا تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إنَّ الغادِرَ المَعِكُ

يسار: اسمُ غلامِ زهيرٍ، وكان الحارث أسره. والمَعْكُ: المَطْلُ. والمَعِكُ، بكسرِ العينِ: المَطولُ[١٠]. يقول: أُرْدُدْ يسارًا ولا تَخْرَقْ[١١] عليه في فعلك، ولا تمطلني

---

(١) في إ: هلك.
(٢) في إ: يكونُ مكان: حَبْلي، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٣) حارِ: ترخيمٌ للحارث؛ وهو الحارثُ بن ورقاء الصيداويُّ المقصودُ بهذه القصيدة.
(٤) في إ: يلحقها، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٣١؛ وعن ثعلب ١٣٦.
(٥) في إ: قتلي، صحّحتها عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وعن ثعلب (نفسه).
(٦) انظر الجملةَ في الكتاب لسيبويه ٣/١٠١.
(٧) في إ: هذا.
(٨) عند ثعلب ١٣٦: فاردد.
(٩) عند ثعلب (نفسه): عليَّ.
(١٠) المَطولُ: المُماطِلُ.
(١١) خَرِقَ بالشيء يَخْرَقُ: جهله ولم يُحسن عمله؛ عن اللسان (خرق).

يسارًا، فمطلُك غدرٌ وإهلاكٌ لعرضِك. والتحقيق[١] تقديرُه: لا تمْعَكْ، إنّ سببَ المَطْلِ واقعٌ بعرضِك ومُتعدٍّ إليك. وهذا إيعادٌ[٢] منه وتهديدٌ له.

٢٩- ولا تَكونَنْ كأقوامٍ عَلِمْتُهُمُ   يَلْوونَ[٣] ما عِنْدَهُمْ حَتَّى إذا نُهِكوا[٤]

«يلوون»: يُمْطِلون. يُقال: لواهُ [يلويه][٥] ليًّا وليَّانًا. ومنه: «الأكلُ سَلْجانٌ والقَضاءُ لَيَّانٌ»[٦]. قال أبو الحسن: يقول: لا تكونَنْ كأقوامٍ يُمطلون بما عليهم من الدَّيْنِ- و«عند» بمعنى «على» - حتى إذا بولِغَ في شَتمهم وهِجائهم، طابتْ نفوسُهم بعد الهوانِ؛ واللهُ أعلمُ.

٣٠- طابَتْ نُفوسُهُمُ عَنْ حَقّ خَصْمِهِمُ   مَخافَةَ الشَّرّ فارْتَدُّوا لِما تَرَكوا

قال أبو الحسن: «ارتدُّوا»: رجعوا إلى الحقِّ الذي تركوه ومنعوه. وقال الأصمعي: ارتدّوا إلى إعطاءِ الحقّ الذي تركوه لما شُجِبوا[٧] وبولِغَ في شتمهم.

٣١- تَعَلَّمَنْ ها[٨] لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا   فاقْدِرْ[٩] بِذَرْعِكَ وانْظُرْ أيْنَ تَنْسَلِكُ

«تَعَلَّمَنْ»[١٠] بمعنى إعْلَمْ. والذرعُ: قدرُ الخَطْوِ. قال الأصمعي: معناه قدِّر خَطْوَك، أي لا تَكَلَّفْ ما لا تطيق منّي؛ ويُقال: أَبْطَرْتُهُ[١١] ذَرْعًا، أي حمَّلتُه أكثرَ مِمَّا يُطيقُ. وهذا

---

(١) في إ: وتحقيق.

(٢) الإيعادُ هنا: الوعيدُ؛ انظر اللسان (وعد).

(٣) في إ: يلون.

(٤) في إ: نهكُ.

(٥) في إ: لواه بدينه، فأزلت هنا بدينه لأنّي أظنّها من تحريف الناسخ، وأضفتُ «يلويه» عن شرح الأعلم (زهير) ١٣١؛ وثعلب ١٣٦.

(٦) هذا مثلٌ، تأويله: يحبّ أن يأخذَ، ويكره أن يرُدَّ. والسلجانُ: البلع السريعُ. والليّانُ: المماطلةُ والتسويفُ.

(٧) شُجِبوا، أي أُحْزِنوا بما شُتِموا به.

(٨) في إ: تعلّمنها، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٣١؛ وعن ثعلب ١٣٧.

(٩) عند ثعلب (نفسه): فاقْصِد.

(١٠) في إ: تعلمين.

(١١) في إ: أنظرته، وهي بدون شكّ تحريفٌ لما أثبتُّ أعلاه؛ وانظر الكلمة في اللسان (ذرع)؛ وعند ثعلب ١٣٧.

وعْدٌ[١] منه وتهديدٌ؛ وكذلك: «وانظرْ أين تنسلك»، أي أين تندخل[٢]. قال أبو بكر: ورواه الفارسي: «فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ». وقال: «لعمرُ اللهِ»: قسمٌ مرفوعٌ بالابتداء، ودليلُ ذلك دخولُ لامِ الابتداء عليه؛ والخبرُ محذوفٌ، تقديرُه: قسمي. ومثلُ هذا الحذفِ في القسمِ كثير[٣]. ومثل قوله: «يمينُ الله، ابرحْ قاعدًا». والجملةُ المُقسمُ عليها قوله: هذا قسم. فرّقَ بين التنبيه [ها] و«ذا» بالقسم؛ فَ«هذا» خبرُ ابتداءٍ مُضمَرٍ، تقديرُه: الأمرُ هذا. فحذف من القسم الخبرَ ومن المقسمِ عليه الابتداءَ. فإذا أظهرتَ ما حذفتَ فالتقديرُ [يكون]: لعمرُ اللهِ قسمي الأمر هذا. وهذا بديعٌ دقيقٌ لم يُسمعْ أحسنُ منه.

٣٢- لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ في بَني أَسَدٍ   في دَيْنِ عَمْرٍو وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ

جوٌّ: اسم وادٍ. و«دَيْن عمرو»: طاعتة. و«فَدَكُ»: اسمُ موضع. يقول: إن بَعَدْتَ عنّي وحللْتَ بحيثُ لا أُدركُكَ فسيأتيك من قَذَعِ هِجائي ما يُدنّس عرضَك، ولا تغسله عن نفسك كما يُدنّسُ القبطيّةَ الوَدَكُ[٤]؛ وهي[٥]: ثوبٌ أبيضُ من ثيابِ الشام. وإذا تدنّس الثوبُ الأبيضُ بالودَكِ فسدَ.

٣٣- لَيأتيَنَّكَ مِنّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ   باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطيَّةَ الوَدَكُ

القَذَعُ: أقبحُ الشّتْمِ. يُقال منه: قذعْتُ الرجلَ [و] أقْذَعْتُهُ قَذْعًا، إذا رميته بالفحشِ. وأقْذَعْتُ القولَ، إذا أسأتُه. قال الوزير أبو بكر: قد تقدّم شرح البيتِ في البيتِ الذي قبله.

(١) في إ: الوعد؛ وهي هنا بمعنى وعيد.
(٢) كذا في إ، وهي جائزة (بمعنى تدخل) إلّا أنها ليست من فصيح الكلام، كما يؤكّد على ذلك اللسان (دخل).
(٣) أُقحِمت هنا سهوًا كلِمةُ: مطر في إ.
(٤) الوَدَكُ: الشحمُ.
(٥) في إ: وهو. والضميرُ يعود على القبطيّةِ.

(٦)[1]

[قال] أبو حاتم: لما أتت هذه القصيدةُ الكافيَةُ الحارثَ لم يلتفت إليها[2] ولم يردّ يسارًا. فقال زهير: ولم يفسّرها الأصمعي لما كان[3] [في] الهجاء [من قبح القول]:

١- تَعَلَّمْ أنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ يُنادَى في شِعارِهِمُ يَسارُ

«تعلَّم» معناه اِعْلَمْ. والشِّعارُ: علامةٌ يُنادى بها في الحربِ ويُتعارفُ بها. يريدُ أنهم يُتعارفون بيسارٍ؛ وهذه إشارةُ سوءٍ.

٢- ولَوْلا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُموهُ[4] وَشَرُّ مَنيحَةٍ أيْرٌ[5] مُعارُ

العَسْبُ: النكاحُ والضِّرابُ. والمنيحة: العاريةُ[6]. أي شرُّ الإستعارِ [هذا] الفعلُ[7].

٣- إذا جَمَحَتْ نِساؤُكُمُ إلَيْهِ أَشَظَّ كَأنَهُ مَسَدٌ مُغارُ

«جَمَحَتْ»: مالت؛ ويُقال: «جمحت»: نظَرت. و«أشظَّ»: أنْعَظَ[8]. والمَسَدُ: الحبلُ. والمُغارُ: المفتولُ. شبّههُ بحبلٍ مُحكَمِ الفتلِ.

٤- يُبَرْبِرُ حينَ يَغْدو مِنْ بَعيدٍ إلَيْها[9] وهو قَبْقابٌ قُطارُ

---

(١) هي القصيدة ٢٥ عند ثعلب ٢٢٠.

(٢) في إ: لم يلتفتها.

(٣) في إ: لمكان.

(٤) في تهذيب اللغة ٢/١٢٢: لتركتموه.

(٥) عند الأعلم (زهير) ١٣٢: عَسْبُ، مكان: أيرٌ.

(٦) كذا أيضا عند الأعلم (زهير/نفسه) وثعلب ٢٢٠؛ وهي هنا بمعنى المُعارة.

(٧) في إ: شر بالستعار الفعل.

(٨) أشظَّ وأنْعَظَ، إذا قام أيْرُهُ وتصلّب.

(٩) في إ: إليه؛ صحّحنها عن الأعلم (زهير) ١٣٢؛ وعن ثعلب ٢٢٠؛ والضمير المتّصل يعود على النساء في البيتِ السابقِ.

«يبربرُ»: يُصوِّتُ، وهو من بربرةِ الأُسْدِ إذا تمرمروا[١]. [و] القبقابُ[٢]: المُصوِّتُ؛ والقبقبةُ: [صوتُ] أنيابِ الفحلِ[٣]. و«قُطارُ»: يقطُرُ منهُ الماءُ.

٥- لِطِفْلٍ ظَلَّ يَهْدِجُ مِنْ بَعيدٍ[٤] ضَئيلِ الجِسْمِ يَعْلوهُ انْبِهارُ

الطفلُ ههنا: متاعُ الرجلِ. «يهدِجُ»، الهدجانُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ في سُرْعَةٍ. وقال غيرُ أبي عمرٍو: يريدُ «لطفلٍ»، أي يفعلُ بأطفالِكم. و«ضئيل الجسْمِ»: ضعيف الجسم، يعني الصبيَّ. «يعلوه انبهار»، أي ضعيفٌ واهٍ[٥].

٦- إذا أَبْزَتْ بِهِ يَوْمًا أَهَلَّتْ كَما تُبْزي الصَّعائدُ والعِشارُ

«أَبْزَتْ»: رفعتْ إسْتَها؛ وهو الأَبْزُ. وقال الأصمعي: الإبزاءُ: أن يتأخّر العَجُزُ فيخرُجُ؛ يُقال للمرأة إذا أخرجت عجيزَتَها[٦] لتعظُمَ: قد تبازَتْ. و«أهلَّتْ»: رفعتْ صوتَها. والصَّعودُ: التي تَخْدِجُ[٧] بعد سبعة أشهرٍ أو ثمانية أشهرٍ، فتعطِفُ على[٨] ولَدِها في العامِ الماضي، فتدرُّ عليه. والعُشَراءُ[٩]: واحدةُ العِشار، وهي التي عليها عشرةُ أشهرٍ مذ يومِ حملت.

---

(١) تمرمروا: اضطربوا.

(٢) في إ: بقبقاب.

(٣) في إ: والقبقبةُ: أنيابُ الفحلِ، وهو خطأ؛ انظر اللسان (قبب).

(٤) عند الأعلم (زهير): كطِفْلٍ، ولعلّه الأصحّ.

(٥) في إ: واعيا، صحّحنها بأقرب لفظ لها من حث الرسم ممّا يتماشى وسياق الشرح.

(٦) في إ: عجزتها؛ وانظر الكلمة في اللسان (عجز).

(٧) في إ وأيضًا عند الأعلم (زهير) ١٣٣: تَخْرُجُ، وهو تحريفٌ لما أثبتُّه. خَدَجَت الناقة تَخْدِجُ وتَخْدُجُ: أسقطت جنينَها؛ انظر اللسان (خدج).

(٨) جاء في إ في هذا الموضع ما نصّه: ولدٍ باقي. أزلت هذه العبارةَ لأنها زائدةٌ ومُخِلّةٌ بسياقِ الجملةِ.

(٩) في إ: والعشر، صحّحنها عن الأعلم (زهير) ١٣٢؛ وعن ثعلب ٢٢١.

٧-(١) فَأبْلِغْ إنْ عَرَضْتَ بِهِمْ(٢) رَسولًا   بَني الصَّيداءِ(٣) إنْ نَفَعَ الجِوارُ

الرسولُ: بمعنى الرسالة. ويُقال: الجِوارُ والجوارُ لغتان. يقول: أبلِغْ بني الصيداء
٣ رسالةً إن مررتَ بهم. ويُقال: عرضَ الفَرَسُ، إذا مرّ يعدو في شِقٍّ(٤).

٨- بِأنَّ الشِّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌّ(٥)   إذا وَرَدَ المِياهَ بِهِ التِّجارُ(٦)

يقول: إذا اشتهوا تمثَّلوا به(٧) وتَرَتَّموا فيهِ(٨)؛ ومثلُه(٩):

---

(١) هو البيت ١٢ عند ثعلب ٢٢٣. وقد روى ثعلب قبل هذا البيت خمسةَ أبياتٍ لم يذكرها البطليوسي ولا الأعلم، وهي:

فَلَوْ كُنْتُمْ بَني الأحْرارِ قَيْسٍ   لأنْعَمْتُمْ كَما فَعَلَ الخِيارُ
عَلى مَنْ لَوْ أصابَكُمْ بِخَبْلٍ   تُغادِرُ في مَنازِلِها المِهارُ
لأنْعَمَ فيكُمُ نُعْمَى نَجيبٌ   كَريمُ الخالِ والِدُهُ نِزارُ
وَقَدْ قُلْنا خُزَيْمَةُ لَنْ تَنالوا   حَرامًا والحَرامُ لَكُمْ شَنارُ
أتَعْذُلُ مالِكًا أنْ يَنْصُرونا   وَنَصْرُهُمُ إذا هُتِكَ السِّتارُ

أراد بقيسٍ: قيس عيلان بن مضر بن نزار. خُزيمةُ: هي قبيلة المهجوّ الحارث بن ورقاء الصيداويّ، وتسمَّى: قبيلة خزيمة بن مدركة. مالك: هي أيضًا قبيلة.

(٢) عند الأعلم (زهير): لهم؛ وعند ثعلب (نفسه): به.

(٣) في إ: بني الصداء؛ قارن البيت ٢٥ من القصيدة ٥ والبيت الأوّل من القصيدة ٨ ضمن ديوان زهير في هذا الكتاب.

(٤) أي إذا أمال في عدوه صدرَه ورأسَه. وهذا النوعُ من العدوِ محمودٌ في الخيلِ مذمومٌ في الإبلِ.

(٥) في إ: مراد، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٣٣؛ وعن ثعلب ٢٢٣.

(٦) التجار: جمع تاجر.

(٧) تمثّلوا به: اتّخذوه مثلًا وعِبْرَةً؛ انظر شرحَ الكلمةِ في جمهرة اللغة ٣/٤٦٨.

(٨) ترنّموا فيه: جعلوه ذكرى لهم يتنبّهون بها من عواقب فعلهم. والرتْمُ: أن يشدّ الإنسانُ في إصبعهِ خيطًا يذكر به حاجةً؛ عن جمهرة اللغة ٢/١٣؛ وانظر ذلك أيضًا في اللسان (رتم).

(٩) البيتُ التالي هو للنّابغة الذبياني، فانظره في تكملة ديوانه بتحقيق ديرنبورغ ص ٣١؛ وفي كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٢/ ٨٠١ و٣/١١٧٨؛ وفي ديوان المفضّليّات للمفضّل الضّبّي ١٣٢. ولم يرد هذا البيت في ديوان النابغة ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة الجاهليّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد، ولا في ديوانِه ضمن العقد الثمين للأعلم الشنتمري، ولا في ديوانه بتحقيق البستاني. راجع ديوانه بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ١٧٥.

وَلَوْلا أَبو الشَّقْراءِ[١] ما زالَ ماتِحٌ ... يُعالِجُ خُطَّافًا بِإِحْدَى الجَرائِرِ

(٧)[٢]

قال أبو حاتم: لما بلغتهم الأبياتُ قالوا للحارثِ بن ورقاء: أُقتل يسارًا؛ فأبى عليهم، وكساه وردّه. فقال يمدح الحارث ويذمّهم. ولم يعرفها الأصمعي وعرفها غيره[٣]:

١- أَبْلِغْ بَني نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَغوا ... مِنِّي الحَفيظَةَ[٤] لَمَّا جاءَني الخَبَرُ[٥]

«الحَفيظَةُ» والحِفْظَةُ: الغَضَبُ. يُقالُ منه: أَحْفَظَني الأمرُ، إذا أغضبك. يقول[٦]: بلغَ إليّ الغضبُ في هذا الأمرِ الذي بُلِّغتُ عن بني نوفلٍ[٧] من إشارتِهم على الحارث بقتل[٨] يسارٍ.

٢- القائِلينَ يَسارًا لا تُناظِرُهُ ... غِشًّا لِسَيِّدِهِمْ في الأَمْرِ إذْ أَمَروا

نصب «القائلين» على الذمّ. ونصبَ «يَسارًا» بفعلٍ مُضمرٍ تقديرُه: لا تُناظِرْ يَسارًا،

(١) أبو الشقراء: رجل اسمه النعمان بن الجُلاح، مدحه النابغة بهذا البيت. الماتِحُ من المَتْح، وهو جذبُك رِشاءَ الدلوِ تَمُدُّ بيد وتأخذ بيدٍ على رأسِ البئرِ. الخُطّافُ: خدُّ البكرةِ إذا كان من حديدٍ. الجرائر: جمعُ جرورٍ، وهي البئرُ البعيدةُ القعرِ يجرُّ دلوَها سانٍ. قارن كُلّ ذلك في ديوان المُفضّليات للمفضّل الضَّبّي ١٣٣ حيث ورد تفسيرُ البيتِ كالآتي: يقولُ: لولا أبو الشقراء وإصلاحُه أمرَ قومِه، لأوقعَ بهم، وفُضِحوا وهُجوا، وتحمّلتِ الرواةُ ذلك الهِجاءَ، وتغنّى بِه السقاةُ على إبلِهم، وحَدا بِه الحادي.

(٢) هي القصيدة ٢٦ عند ثعلب ٢٢٤.

(٣) في إ: غيرهم.

(٤) عند ثعلب ٢٢٤: فقد بلغتْ مِنّي الحفيظَةُ.

(٥) في إ: اخبر.

(٦) في إ: يُقال.

(٧) بنو نوفل هم حسب الأعلم (زهير) ١٣٤: من بني أسد، وهم رهط الحارث بن ورقاء.

(٨) في إ: تقبل.

أي لا تؤخِّره حتى تقتلَه؛ وهذا نهيٌ معناه النفيُ[١].

٣- إنَّ ابنَ وَرْقاءَ لا تُخْشَى غَوائلُهُ[٢] لَكِنْ وَقائعُهُ في الحَرْبِ تُنْتَظَرُ

«ابن ورقاء»: هو الحارث. والغوائلُ: الشرُّ والفسادُ. وتكون الغوائلُ من الاغتيالِ، وهو الغَدْرُ. يقول: ابن ورقاء[٣] ليس ممن يغدِرُ ويَخْتَمِلُ[٤]، لكنّه مِمّن يجاهرُ عدوَّه بالحربِ، وتُنتظرُ وقائعُه فيها.

٤- لَوْلا ابْنُ وَرْقاءَ والمَجْدُ التَّليدُ[٥] لَهُ كانوا قَليلاً فَما عَزُّوا ولا كَثُروا

«المجدُ»: الشرفُ. و«التليدُ»: القديمُ. يقول: لولا شرفُ ابنِ ورقاء وذبّه[٦] عن بني نوفلٍ وحمايتُه لهم لكانوا قليلًا باستئصالِ السيفِ.

٥- المَجْدُ في غَيْرِهِمْ لَوْلا مَآثِرُهُ وَصَبْرُهُ نَفْسَهُ والحَرْبُ تَسْتَعِرُ

المآثرُ: الأفعالُ الكريمَةُ التي يُتحدَّثُ بها؛ واحدتُها: مَأْثَرَةٌ. وقوله: «تستعرُ»، أي تتَقِدُ؛ يُقال: سَعَرْتُ النارَ، أي أوْقَدْتُها؛ والمِسْعَرُ: العودُ الذي تحرّك به النارَ. ومن روى: «تُسْتَعَرُ» كان معناه توقدُ. وقوله: «وصبرُه نَفْسَه»، أي حَبْسُهُ إيّاها على شِدَّةِ الحربِ. يقول: المجدُ في ابن ورقاء، وهم مذكورون به [، أي] بسببِه.

٦- أَوْلى لَهُمْ ثُمَّ أَوْلى أَنْ تُصيبَهُمُ[٧] مِنّي فَواقِرُ[٨] لا تُبْقي ولا تَذَرُ

«أَوْلى»: كلمةُ وعيدٍ وتهديدٍ، ومعناها: وَلِيَهُمْ المكروهُ. والفواقِرُ: المَصائبُ

---

(١) عند الأعلم (زهير) ١٣٤: وهو نفيٌ معناه النهيُ.

(٢) في مغني اللبيب ١/٥٦٢: بوادِرُه مكان: غوائله.

(٣) في إ: ابن وقار.

(٤) غير واضحة في إ، وخِمْلَةُ الرجلِ: بطانَتُه؛ يُقال: هو خبيثُ الخِمْلَةِ، أي خبيثُ البطانةِ والسريرةِ؛ ولم يُسمَع: حسنُ الخِمْلةِ. عن اللسان (خمل).

(٥) في إ: القطيد، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٦) ذبَّ عن فلان: دافع عنه.

(٧) عند ثعلب ٢٢٥: أولى لكم ثم أولى أن يصيبكم.

(٨) عند الأعلم (زهير) ١٣٤: بواقِرُ، وعند ثعلب (نفسه): نواقِرُ.

والدواهي. ويُقال: فَقَرَتْهُمُ الفاقِرَةُ[١]. ورواهُ أبو الحسن: «بَواقِرُ»؛ والبواقِرُ: السهامُ المفرطةُ[٢]؛ يريد القصائدَ، أي يهجوهم بها.

٧- وَأنْ يُعَلَّلَ[٣] رُكْبانُ المَطيِّ بِهِمْ[٤] بِكُلِّ قافِيَةٍ شَنْعاءَ تَشْتَهِرُ

تُعلَّلُ الركبانُ: وهو أن يُنشدَ هَجوُهم فيُعلَّلُ به الركبانُ وإبلُهم؛ والإبلُ تنشطُ بالحَدْوِ[٥] وسماعِ الألحانِ والغناءِ. ومثله[٦] قول خِداش بن زهير[٧]:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدوني وَعَلِّلوا في الأَرْضِ والأَقْرانِ[٨] قِرْدانَ مَوْظَبا

معناه عليكم بهجائي، إذا كنتم في سفرٍ فاقطعوا بذِكْري [الأرضَ][٩] وأنشِدوا القومَ هجائي[١٠] يا قِرْدانَ موظَب. ومَوْظَبُ: اسم بلدٍ.

---

(١) فَقَرَتْهم الفاقرةُ، أي أصابتهم الداهيةُ.
(٢) المفرطةُ هنا: النافذةُ. وعند الأعلم (زهير) ١٣٤: والبواقِرُ: المصائبُ والدواهي.
(٣) عند ثعلب ٢٢٥: تَقَلْقَلَ.
(٤) عند ثعلب (نفسه): بكم.
(٥) في إ: بالحدا.
(٦) في إ: ومثل.
(٧) هو شاعر جاهلي؛ انظر البيت في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٨٠٤/٢؛ وفي إصلاح المنطق لابن السكّيت ٣٢٤؛ وفي اللسان (وظب).
(٨) كذا في إ، أمّا في المراجع المذكورة في الحاشية رقم ٧، فقد ورد: في الأرضَ والأقوامَ، وهو بدون شك الأصح، لأنّ البطليوسي يستعمل في شرحه لهذا البيتِ لفظَ القوم كما سيأتي.
(٩) التكملة عن إصلاح المنطق لابن السكّيت ٣٢٤، وهي ضروريّة ليكتملَ المعنى؛ انظرها أيضا في اللسان (وظب).
(١٠) في إ: هجان.

(٨)[١]

وقال أيضًا يمدح الحارث:

١ - أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَني الصَّيْداءِ كُلَّهُمُ أَنَّ يَسارًا أَتانا غَيْرَ مَغْلولِ

بنو الصيداء: [رهط الحارث][٢] بن ورقاء. ذكرَ شأنَ[٣] الحارثِ عليه بإطلاقه له يسارًا من إساره[٤].

٢ - ولا مُهانٍ ولٰكِنْ عِنْدَ ذي كَرَمٍ وفي حِبالٍ[٥] وَفِيٍّ غَيْرِ مَجْهولِ[٦]

الحِبالُ: العهدُ. يقول: أتانا غيرَ مغلولٍ وغيرَ مُهانٍ وكان في ذِمَّةِ وَفِيٍّ بعهدِه، محفوظًا عِنْدَه.[٧]

٣ - يُعْطي الجَزيلَ وَيَسْمو[٨] وَهْوَ مُتَّئِدٌ بالخَيْلِ والقَوْمُ في الرَّجْراجَةِ الجولِ[٩]

«يسمو»: يرتفِعُ ويطلُبُ. «وهو مُتَّئِدٌ»، أي يرتفعُ على تُؤَدَةٍ، وهي: اللأْيُ والاسْتثباتُ. و«الرجراجَةُ»: الخيلُ الكثيرةُ. و«الجول»: الكثيرةُ الجولانِ المُتفرِّقَةُ [في] كلِّ وجهٍ. ويُروى: «بالخيلِ للقومِ».

---

(١) هي القصيدة ٢٧ عند ثعلب ٢٢٦.

(٢) في إ: بنو الصيداء كملهم بن ورقاء. وقد أضفت ما بين المعقّفين عن الأعلم (زهير) ١٣٥.

(٣) في إ: كراشأن.

(٤) الإسارُ هو: الأسرُ.

(٥) في إ: حبالٍ، صحّحتها عن عبارة شرح البيت كما سيأتي.

(٦) عند ثعلب ٢٢٦: وفي حبالٍ وفيِّ العهدِ مأمولِ.

(٧) جاء عند ثعلب ٢٢٦ بعد هذا البيت بيت آخر لم يروه البطليوسي ولا الأعلم، وهو:
يَأبَى لِحارِثَ أَنْ تُخْشَى غَوائِلُهُ أَبٌ كَريمٌ وخالٌ غَيْرُ مَجْهولِ

(٨) في إ: يسوا، صحّحتها عن عبارة شرح البيت كما سيأتي.

(٩) عند ثعلب ٢٢٦:
يُعْطي جَزيلًا ويسمو غيرَ مُتَّئِدٍ بالخيلِ للقومِ في الزّعزاعةِ الجولِ

٤- وبالفَوارِسِ(١) مِنْ وَرْقاءَ قَدْ عَلِموا إِخْـوانَ(٢) صِـدْقٍ عَـلـى جُـرْدٍ أبـابـيـلِ

قال أبو علي: الفوارسُ ههنا: اسمُ موضعٍ، وهو في شعر ذي الرُّمَّة(٣). فتقديرُ البيتِ: بالفوارسِ [و] هم إخوانُ صِدقٍ من ورقاء(٤). «على جُرْدٍ»، أي على خيلٍ جُرْدٍ؛ وقد تقدَّم شرحُ الجُرْدِ في(٥) غيرِ ما مَوْضِعٍ(٦). والأبابيلُ: التي تأتي من كلِّ وجهٍ، وليس لها واحِدٌ من لفظها؛ وقد حُكيَ(٧) أنَّ واحدها: إِبَّوْلٌ على وزنِ سِنَّوْرٍ(٨). قال أبو بكر: وألفيتُه في النسخ: «فرسانَ صدقٍ»، على أن يكون بدلًا من الفوارس(٩). والأوّلُ أصحُّ وأثبتُ، لأنه قيّده في كتاب البارعِ أبو علي(١٠) باللفظ الذي قدّمته، وكذا روى أبو الحسن الطوسي: «إخوانَ صدقٍ».

---

(١) في إ: ربا الفوارسِ، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١٣٥: فرسانَ مكان: إخوان.

(٣) وردت كلمة الفوارس في شعرِ ذي الرُّمَّةِ، الذي عاش في العصر الأموي، في بيتين، هما:

أَمْسى بِوَهْبَيْن مُجْتازًا لِمرْتَعِهِ مِنْ ذي الفَوارِسِ يَدْعو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

ديوانه ٧٧. و:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ شِمالًا وَعَنْ أَيمانِهِنَّ الفَوارِسُ

ديوانه ١١٢٠.

(٤) في إ: من ورق.

(٥) في إ: وفي.

(٦) انظر ذلك على الصفحة ٨٩ من هذا الكتاب.

(٧) عند الأعلم (زهير) ١٣٥: وقد حُكي عن الكسائي.

(٨) السِّنَّوْرُ: لها الكثير من المعاني منها السَّيِّدُ، انظر اللسان (سنر).

(٩) في إ: النولرس.

(١٠) هو أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون البغدادي، المُتوفَّى سنةَ ٣٥٦/٩٦٧)، وكتابُه المذكور هنا هو: البارع في اللغة؛ ولم أجد فيه بيتَ زهير الذي قصده البطليوسي، فربّما كان هذا البيت في القسم الضائع من كتاب البارع. ومن مؤلّفات القالي الأخرى: الأمالي. وقد قدم القالي إلى الأندلس في عهد الخليفة الأندلسي الأمويّ عبد الرحمان الناصر، ودرّس فيما درّس أيضًا الشعر الجاهلي؛ فَرَوَتْه الأجيالُ من بعدِه عنه ومنهم البطليوسي ومُعاصره الأعلم الشنتمري الذي ألّف كتابًا اسمه أيضًا: الأشعار الستّة الجاهلية؛ يقول الإشبيلي في فهرسته ٣٨٨-٣٨٩ عن هذه الأشعار في كتاب الأعلم: ... ويرويها الأستاذ أبو الحجّاج الأعلم المذكور عن الوزير أبي سهل يونس بن أحمد الحراني عن شيوخه أبي مروان عبيد الله بن فرج الطوطالقي وأبي الحجّاج يوسف بن فضالة وأبي عمر بن أبي الحباب كلّهم يرويها عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي رحمه الله. وانظر ترجمة أبي علي القالي في معجم الأدباء للحموي ٢/٧٢٩؛ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٢٢٦.

٥- في حَوْمَةِ المَوْتِ إذْ ثابَتْ حَلائِبُهُمْ لا مُقْرِفِينَ(١) ولا عُزْلٍ ولا مِيلِ

«حومة الموتِ»: معظمُه. «ثابَتْ»: رجعَتْ. «حلائبُهم»: جمعُ حلَبةٍ، يريد جماعتهم. والمقرِفُ(٢): اللئيمُ(٣). والأعزلُ: الذي لا سلاحَ معه. والميل: جمع أميل، وهو الذي لا سيفَ معه؛ ويُقال: الأمْيَلُ: الذي لا يثبُتُ على الدابّةِ.

٦- في ساطِعٍ مِنْ غَياياتٍ(٤) و[من] رَهَجٍ(٥)
وَعِثْيَرٍ مِنْ دُقاقِ التُّرْبِ مَنْخُولِ

الساطِعُ: المُرتفِعُ. والغياياتُ: جمع غيايةٍ(٦)، وهو الغُبارُ. والعِثْيَرُ: الغُبارُ. والمَنخولُ: المُغَرْبَلُ، يريد ما تُثيرُه الخيلُ من الريحِ(٧) عند جولانها في حومَة الحربِ.

٧- أَصْحابُ زَبْدٍ(٨) وأيّامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ(٩)
مَنْ حارَبُوا أَعْذَبُوا عَنْهُ(١٠) بِتَنْكِيلِ

ويُروى: «زَيْدٍ»، بالياء. والزبْدُ: العطاءُ؛ يُقال: زَبَدْتُه زَبْدًا، إذا أعطيته. وفي الحديثِ عن النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم أنه قال: «لا يُقْبَلُ زَبدُ المُشركين»(١١). وروى الحسن عن

(١) عند ثعلب ٢٢٧: لَيْسوا بِكُشْفٍ، مكان: لا مقرفين.
(٢) في إ: والقرف، وهي خطأ؛ انظر اللسان (قرف).
(٣) عند الأعلم (زهير) ١٣٥: والمقرفون: اللئام الآباء، أي من كانت أمّه عربيّة وأبوه ليس كذلك.
(٤) عند ثعلب ٢٢٧: من ضبابات.
(٥) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٣٥ وعن ثعلب (نفسه).
(٦) في إ: غاية؛ انظر الكلمة في اللسان (غيا).
(٧) كذا في إ، والمقصود به الغبار.
(٨) عند ثعلب ٢٢٧: زيد.
(٩) عند الأعلم (زهير) ١٣٦: وأيّامٌ.
(١٠) عند ثعلب ٢٢٧: عنهم.
(١١) وفي المسنَدِ للإمام أحمد بن حنبل ١٧٤٧٩: «إنّا لا نَقْبَلُ زَبْدَ المُشركينَ»؛ وفي سنن الترمذي ١٥٧٧، وسنن أبي داود ٣٠٥٧: «إنّي نُهيتُ عَنْ زَبْدِ المُشركينَ».

أبي عمرٍو: «زيدِ»[١]، بالياء. قال أراد: زيدَ الخيلِ[٢]. وكذلك يرويه أبو سهل. وقوله: «أعذبوا»، أي كفُّوا[٣] ورجعوا. والتنكيلُ: العذابُ. يقول: من حاربوا لم يَكُفّوا عنه إلّا بعد أن يُبالغوا في تنْكيلِه وعذابِه.

٨- أَوْ صالَحوا فَلَهُ أمْنٌ ومُنْتَفَذٌ[٤] وَعَقْدُ أَهْلٍ[٥] وَفاءٍ غيرِ مَدْخولِ[٦]

المُنتفذُ: المُتسعُ. وقوله: «غير مدخولٍ»، أي هو صحيح؛ يُقال: رجلٌ مدخولُ العقْلِ، إذا كان فاسدَ العقلِ. يقول: من صالحوا من الناسِ، أمِنَ واتّسع وذهب حيثُ شاءَ.

(٩)[٧]

وقال أيضًا يمدح هَرِمَ بن سنانٍ[٨]:

١- قِفْ بالدِّيارِ التي لَمْ يَعْفُها القِدَمُ بَلَى وَغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ

«الأرواحُ»: جمعُ ريح، وهذا الجمعُ على الأصلِ. و«الدِّيَمُ»: جمعُ ديمَةٍ؛ والديمةُ: مطرٌ يدومُ مع سكونٍ يومًا أو يومين. قال ابن[٩] زياد: قوله «لم يَعْفُها القِدَمُ»، يريدُ: عفا

(١) في إ: وزيد.

(٢) هو زيد الخيل الطائي، أدرك الإسلام. وقد جاء عند ثعلب ٢٢٧: وزعموا أنّ زيدَ الخيلِ قدِمَ على النبيّ، صلّى اللهُ عليه وعلى آله، فسمّاه زيدَ الخيرِ. راجع ترجمته في كتاب الأغاني ١٧/١٧٢؛ وفي تاريخ آداب اللغة العربيّة لجرجي زيدان ١/١٢٨.

(٣) في إ: كفروا، وهي محرّفة.

(٤) في إ: وامتنفذ.

(٥) عند ثعلب ٢٢٨: جارِ مكان: أهلِ.

(٦) عند الأعلم (زهير) ١٣٦: غيرُ مَخذولِ.

(٧) هي القصيدة ٨ عند ثعلب ١١٦.

(٨) في إ: سفان.

(٩) في إ: أبو، وهي تحريف لما أثبتّه. وابن زياد هو الأعرابي الذي سبق التعريف به في الحاشية رقم ٥ على الصفحة ٩٤ من هذا الكتاب.

بعضُها ولم يعْفُ بعضٌ ؛ وهذا كما تقول : درس كتابُك ، وأنت لا تريدُ أنه درس كلُّه. وقال أبو عُبيدة : رجع وأكْذب نفسَه فقال : «بلى وغيَّرها الأرواحُ والديمُ». قال القُتَبي : حُكيَ عن الأصمعي أنه قال : لما وقف زهير وأمر بالوقوف ، لم يقِف إلّا ما عَرفَ [المكانَ] ، وهو غيرُ دارسٍ ، ثم نظر إلى غيره فرأى به من الدروسِ فقال : «بلى وغيّرها الأرواحُ والدِّيَمُ». وقال غيرُه : لم يعْفُها القِدَمُ ، ولكن عَفَتْها الأرواحُ والأمطارُ ؛ والدليلُ على ذلك قوله : «لا الدارُ غيّرها بَعْدي الأنيسُ» ، إنّما أراد : بُعْدُ عهدِ الأنيسِ ؛ وإنّما عفاها المطرُ والريحُ[1].

٢– لا الدّارُ غيَّرَها بَعْدي الأنيسُ[2] ولا بالدّارِ لَوْ كَلَّمَتْ ذا حاجَةٍ صَمَمُ

من روى : «بَعْدي الأنيسُ» أراد أنّ الدارَ لم ينزلها بعدي أنيسٌ فتغيّرَ ما يُعْرَفُ منها. وقد تكلّمتُ بقدرِ ما تَسمعُ ، فلم تُجِب ولم تُكلّمني. وقال القُتَبي : معناه أنّ الدارَ لو كلّمتْ ذا حاجةٍ لم يكن لها صممٌ ، لأنّي قد أسمعتها قولي ، ولكنّي كلّمتُ من لا يردّ جوابًا.

٣– دارٌ لأسْماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ كالوَحْيِ لَيْسَ بِها مِنْ أهْلِها أرِمُ

الغَمْرُ : موضِعٌ ضَمَّ إليه آخرَ فسمّاه : الغَمْرين ، مثل المِربدَيْنِ. والماثِلُ : المُنتصبُ ؛ والماثِلُ : اللاّطِئُ[3] بالأرضِ ؛ وهو من الأضدادِ. والوحيُ : الكِتابُ. و«ما بها أَرِمُ» ، أي أحدٌ ؛ ولا يُتكلّمُ به إلّا في الجَحْدِ[4]. يقولُ : دَرَسَتْ آثارُ الدارِ ، فلم يبق منها إلّا رسوم كرسومِ الكتابِ.

٤– وقَدْ أراها حَديثًا[5] غيرَ مُقْوِيَةٍ[6] السِّرُّ مِنْها فَوادي الجَفْرِ فالهِدَمُ

ويُروى : «بَلْ قَدْ أراها»[7]. والمُقْوِيَةُ : المُقْفِرَةُ. والسرُّ والجَفْرُ والهِدَمُ : مواضِعُ. يقول :

(١) في إ : الرمح.

(٢) عند ثعلب ١١٦ : بُعْدُ الأنيسِ.

(٣) لَطِئَ يَلْطَأُ بالأرضِ : لَزِقَ بها كما يلزق الذئبُ بالأرضِ عند اقترابه من فريسته ؛ انظر اللسان (لطأ).

(٤) الجحْدُ : النفيُ.

(٥) هو البيت ٨ عند ثعلب ١١٨.

(٦) عند ثعلب (نفسه) : بل قد أراها جميعًا.

(٧) في إ : أرها.

عهِدتُ هذه المواضِعَ من عهدٍ قريبٍ غيرَ مُقْفرةٍ. ورفعَ «السِّرّ» بِ: «مُقوية»، ورفع ما بعده عليه. وقال أبو الحسن: تقديرُه: عهِدتُ الأرضين التي[1] تقدّم ذكرها غَيرَ مُقويةٍ. ثم قال: «السِّرُّ مِنْها»، أي من الأرضين التي عهِدتَها، غَيرَ مُقفِرةٍ. فهو على هذا التقديرِ في موضعِ رفعٍ بالابتداء.

٥- فَلا لُكانُ إلى وادي الغِمارِ فَلا[2] شَرْقيُّ سَلْمى فَلا فَيْدٌ[3] فَلا رِهَمُ[4]

«لُكانُ»: أرضٌ. و«الغِمارُ»[5]: أرضٌ. و«سَلْمى»: جَبَلٌ. و«فَيْدٌ»[6] و«رِهَمُ»: موضعان. وعطفَ هذه المواضِعَ بعضَها على بَعْضٍ. و«لا» فيهنّ زائدةٌ مثل زيادتِها في قوله عزّ جلّ: ﴿وَما يَسْتَوي الأَعْمَى والبَصيرُ، وَلا الظُّلُماتُ وَلا النُّورُ، وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ﴾[7]. وقال الوزيرُ أبو بكر: فإن قيل: دخلت [لا] في الآية زائدةً لتأكيد النفي، فإنّ النفيَ في البيت قيل له النفي الذي تقدّم في قوله: «غيرَ مُقْوِيَةٍ» لأنّ معناه لم تَقْوِ. ومعنى البيت: إنّ هذه المواضعَ كانت دار أسماءَ بها زَمَنَ[8] المرتَبعِ، ثم أقْوَتْ منها لما رجع أهلُها إلى مياهِهم ومَحاضِرِهم.

٦- شَطَّتْ[9] بِهِمْ قَرْقَرى بِرَكٌ بِأَيْمُنِهِمْ[10]
والعالياتُ وَعَنْ أَيْسارِهِمْ خِيَمُ

يُروى: «سالَتْ بِهِم»؛ ومعناه كَثُروا بها؛ أُخِذَ من السَّيْلِ. و«شَطَّتْ»: بَعُدَتْ.

---

(١) في إ: الذي.
(٢) هو البيت ٩ عند ثعلب ١١٨.
(٣) في إ: قيد، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٣٧؛ وعن ثعلب (نفسه)؛ وانظر الاسمَ أيضا في معجم البلدان للحموي ٤/٢٨٢.
(٤) عند ثعلب (نفسه):
وَلا لُكانُ ولا وادي الغِمارِ ولا شَرْقيُّ سَلْمى ولا فَيْدٌ ولا رِمَم
(٥) في إ: والغار.
(٦) في إ: قيد، وانظر الحاشية رقم ٣.
(٧) سورة فاطر ٣٥/١٩-٢١.
(٨) في إ: بمال من كتحريفٍ لِ: بها زمن، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٣٧.
(٩) هو البيت ٤ عند ثعلب ١١٧.
(١٠) عند ثعلب (نفسه): سالت مكان: شطّتْ.

و«قَرْقَرَى»: مَوْضِعٌ. و«بِرَكٌ»: مَوْضعٌ. و«خيَمُ»: جَبَلٌ. يقول: بعُدتْ بِهم قَرْقَرَى. ثم ابتدأ فقال: «بِرَكٌ بِأَيْمُنِهِمْ»، أي جعلوه على أَيْمُنِهم[1] وقتَ ارْتحالِهم. وعطَفَ «العالياتُ» على «بِرَك»؛ أراد: بِرَكٌ والعالياتُ على أَيْمُنِهم وعلى أَيْسارِهم خيَمٌ.

٧- عَوْمَ السَّفينِ[2] فَلَمَّا حالَ[3] دونَهُمُ
فِنْدُ[4] القُرَيَّاتِ فالعِتْكانُ[5] فالكَرَمُ

العَوْمُ: السباحَةُ. «السفينُ»: جمعُ سفينةٍ. شبه الإبلَ بِما عَلَيْها بِسَفائنَ؛ وشبّه البَرِّيَّةَ بِبَحْرٍ؛ وجعلَ سَيْرَها كسِباحةِ السفينِ. والفِنْدُ: شِمْراخٌ[6] من الجبلِ. وقال أبو عمرو: «فِنْدُ[7] القُرَيّاتِ»: أرضٌ. يقول: لما شطّوا، صار بيننا وبينهم هذه المواضعُ. والعِتْكانُ والكَرَمُ: موضعان. وحذف جوابَ «لما»؛ وتقديرُه: لما صار بيننا وبينهم هذه المواضعُ وتوارَوا عنّي وغابوا عن عيني صَرَفْتُ نظري عنهنّ[8] أَسًا[9] ورجعتُ إلى البُكاءِ.

٨- كَأَنَّ عَيْني وَقَدْ سالَ السَّليلُ بِهِمْ[10] وَعَبْرَةٌ ما هُمُ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ

«السليلُ»: وادٍ بعينهِ. والعبرَةُ: الدمعةُ. والأَمَمُ: بين القُرْبِ والبُعْدِ. قال القُتَبي:

---

(١) على أَيْمُنهم: على أَيْمانِهِم.

(٢) هو البيت ٥ عند ثعلب (نفسه).

(٣) في إ: مال. صحّحتها عن معنى الشرح؛ انظرها أيضًا عند الأعلم (زهير) ١٣٧؛ وثعلب (نفسه).

(٤) عند ثعلب ١١٧: فَيْدُ.

(٥) عند الأعلم (زهير) ١٣٧: فالعتْكانُ، مع إشارة محقّقه المستشرق Landberg إلى أنّ الكلمة كانت في الأصل: فالعثْكانُ. ولم يذكر سبب تصحيحه لها. وعند ثعلب (نفسه): فالعتكانُ. وقد جاء في معجم ما استعجم للبكري في كلامه عن الغمر ٣/١٠٠٣ ما يلي: ... ثم قال [زهير]:

عومَ السَّفينِ فَلَمَّا حالَ دونَهُمُ فِنْدُ القُرَيَّاتِ فالعَتْكاءُ فالكُرَمُ

وأضاف البكري هنا: ويُروى: فَيْدُ القُرَيّاتِ فالعِتْكانُ. وهذه كلّها مواضِعُ مُتدانيَةٌ.

(٦) الشِّمْراخُ: رأسٌ مُستديرٌ طويلٌ دقيقٌ في أعلى الجبلِ؛ عن اللسان (شمرخ).

(٧) وعند ثعلب ١١٧: [روى] أبو عمرو: فَيْدُ القُرَيّاتِ.

(٨) عنهنّ، أي عن الإبلِ.

(٩) في إ: ماسا.

(١٠) هو البيت ٦ عند ثعلب ١١٧.

يقول: لما صاروا في هذه(١) المواضعِ أسرعوا السيْرَ فيه، فكأنّه سال بهم؛ ومِثْلُه(٢):

.... وسالَتْ(٣) بأعْناقِ المَطيِّ الأباطِحُ

وقوله: «وعَبْرَةٌ ما هُمُ»؛ «ما»: صِلَةٌ، أي هم(٤) لي عَبْرَةٌ. فلو أنهم قَصْدٌ(٥) كنتُ أزورُهم، ولكنّهم بعُدوا.

٩- غَرْبٌ عَلى بَكْرَةٍ أوْ لُؤْلُؤٌ قَلِقٌ(٦) في السِّلْكِ خانَ بِهِ رَبّاتِهِ النُّظُمُ

الغَرْبُ: الدلوُ. والبَكْرَةُ: التي تَسْتَقِي عليها الماءَ. والقَلِقُ: الذي لا يستقرُّ. و«السلك»: الخيطُ. و«ربّاته»: صواحبُ اللُّؤْلُؤ. و«النُّظُمُ»: جمعُ نِظامٍ، وهو الخيطُ. و«خان»: انقطعَ. يقول: كأنّ دموعَ عيني لفراقِهم سيلانُ ماءِ غَرْبٍ على بَكْرَةٍ، أو لُؤلؤٌ قد انقطع خيطُه فسال منه وتناثر.

١٠- عَهْدي بِهِمْ يَوْمَ بابِ القَرْيَتَيْنِ وَقَدْ زالَ الهَماليجُ(٧) بالفُرْسانِ واللُّجُمُ

«باب القَرْيتين»: موضعٌ بطريقِ مكّةَ، وفيها ذاتُ أبوابٍ، وهي قريةٌ كانتْ لطَسْمٍ وجَديسٍ. و«زالَ»(٨): مالَ وعدَلَ؛ قال الأصمعي: ويُقال: فلانٌ أرْمَى الناس لِزائِلَةٍ، أي لمنجردةٍ من الوحشِ(٩). وقيل معناه زالوا من مواضعهم. يقول: عهدتهم بهذه(١٠)

---

(١) في إ: هذا.

(٢) عجزُ البيت هو للشاعر المخضرم كعب بن زهير، فانظره في ديوانه ٢٤٢، حيث ورد صدرُ البيت كالآتي:

نَزَعْنا بِأطْرافِ الحَديثِ بَيْنَنا ....

(٣) في ديوان كعب بن زهير ٢٤٢: ومالَتْ.

(٤) في إ: لهم، وهي محرّفة.

(٥) القَصْدُ هنا هو: السفرُ السهلُ. فلو أنهم قصْدٌ، أي لو كان يفصلني عنهم طريقٌ سهلٌ وسفرٌ غيرُ مُضْنٍ...

(٦) هو البيت ٧ عند ثعلب ١١٧.

(٧) في إ: المباليج، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٣٨؛ وقارنها أيضًا عند ثعلب ١١٨؛ وفي اللسان (هملج).

(٨) في إ: وزوال.

(٩) عند ثعلب ١١٩: لزائِلَةٍ، أي متحرّكةٍ من الوحش.

(١٠) في إ: بهذا.

المواضع، وهم مرتحلون عنها[١] طاعِنون[٢]. و«الهماليجُ»[٣]: من الإبلِ، قد شُدّت بها خيلُ الفُرسانِ، لأنهم كانوا إذا سافروا جَنَبوا الخيلَ ورَكِبوا الإبِلَ. وقيل معناه أنّ بعضهم كانوا على إبلٍ وبعضُهم على خَيْلٍ، فكَنّى باللُّجُم عن الخيلِ.

١١ – فاسْتَبْدَلَتْ بَعْدَنا دارًا يَمانيَةً تَرْعَى الخَريفَ فَأدْنى دارِها ظَلِمُ

«دارًا يَمانيَةً»: في ناحيةِ اليَمَنِ[٤]. وقوله: «تَرْعى[٥] الخَريفَ»، أي [تَرْعى ما][٦] يَنْبُتُ[٧] عن مطرِ الخَريفِ. والخريفُ باليمنِ[٨] أنْفعُ [لهم][٩] منه لغيرهم[١٠]؛ فيُقال: خُرِفَتِ الأرْضُ فهي مَخْروفَةٌ، إذا أصابها مطرُ الخريفِ. يقول: تحوّلت عنّا ونزلت باليمنِ فبعُدت منّا؛ وأقْربُ منازِلها إلينا منزلُ ظَلِمٍ؛ وظَلِمُ: موضعٌ بعينه. وإنّما يصفُ شدّةَ شوقِه، إذ[١١] صارت بمكانٍ لا يلتحِقُها فيه.

١٢ – إنَّ البخيلَ مَلومٌ حَيْثُ كانَ وَلْـ ـكِنَّ الجَوادَ عَلَى عِلّاتِهِ هَرِمُ

العِلّاتُ: جمعُ عِلَّةٍ، وهو اعتلالُ ما بيده. فيقول: هو جوادٌ على أيِّ حالٍ كان من قلّةٍ وإعواز[١٢]. قال أبو بكر: وجاز تقديمُ المُضمرِ على الظاهرِ لاتّصاله بالمجرورِ؛ والتقديرُ[١٣]: ولكنّ الجوادَ هَرِمٌ على علّته.

---

(١) في إ: عنه.

(٢) طاعنون: متوغّلون في البادية.

(٣) في إ: والهباليج؛ انظر الحاشية رقم ٧ في الصفحة السابقة.

(٤) في إ: اليمين.

(٥) في إ: رعى.

(٦) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٣٩.

(٧) في إ: يثبت.

(٨) في إ: باليمين.

(٩) التكملة عن ثعلب ١١٩.

(١٠) في إ: بغيرهم.

(١١) في إ: إذا.

(١٢) الإعواز: الفقرُ.

(١٣) في إ: والتقديم.

١٣- هوَ الجَوادُ الذي يُعْطيكَ نائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلَمُ أحْيانًا فَيَظَّلِمُ

العفوُ: السهلُ. وأصلُ الظُّلْمِ: وضعُ الشيءِ [في] غيرِ موضِعه. يقول: مِنْ جودِه أنه لا يُعطي[(١)] سائلَه بمطْلٍ وتسْويفٍ، بل يعجّلُ عطاءَه فيأتي عفوًا. ثم قال: إنّ السُّؤّالَ يظلِمونه بطلبِهم[(٢)] منه في غيرِ موضِعِ الطلبِ، فيَحتملُ ذلك لهم وينفعِلُ لهم. ويظّلِمُ: فِعلُ مطاوعةٍ. وذَكَرَ ابن جنّي أنّ بعضَ العربِ يُنشده بطاءٍ غيرِ مُعجمةٍ؛ ومثلُه:

وَفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ ....

بِطاءٍ مشدّدةٍ[(٣)].

١٤- وإنْ أتاهُ خَليلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقولُ: لا غائِبٌ مالي ولا حَرِمُ

الخَليلُ: الفقيرُ. والحَرَمَ بكسرِ الراءِ وفتحِها عن أبي عمرٍو؛ فالحَرَمُ مِثلُ الحرامِ؛ والحَرِمُ، بكسرِ الراءِ: الصفةُ منه. يقول: إنْ أتاه محتاجٌ لم يَعْتَلَّ عليه بِغَيْبَةِ مالٍ، بل يقولُ: هو حاضرٌ غيرُ ممنوعٍ. وقال القُتَبي: يقول: ليسَ لمالي مَنْعٌ عَنْكَ. قال أبو عبيدة: حَرِمٌ، إذا كان يَحْرِمُ المالَ ولا يُعطي مِنه. وقال أبو عَمْرو: حَرِمٌ من الحَرامِ، أي ليس بحَرامٍ أن يُعْطيَ مِنْه.

١٥- القائِدُ الخَيْلَ مَنْكوبًا دَوابِرُها مِنْها الشَّنونُ وَمِنْها الزّاهِقُ الزَّهِمُ

المنكوبُ: الذي نَقُصَ وأخذت[(٤)] منه الأرضُ، ومنه: نَكَبَ الحجرُ ظفرَه، إذا أكله. والدوابِرُ: مآخرُ الحوافِرِ. و«الشَّنونُ»: بين السمين والمهزول. و«الزاهِقُ»: السمينُ. و«الزهِمُ»: أسمنُ منه. ويُقال: «الزاهقُ»: اليابسُ المُخِّ مثلُ القصيدِ؛ وإذا سمنت

---

(١) في إ: لا يعي.

(٢) في إ: بطلبتهم.

(٣) صدرُ البيت هو للشّاعر الجاهلي علقمة الفحل صاحب المعلّقة، فانظره في ديوانه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة الجاهليّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٥٤٩، حيث ورد عجزُ البيت كالآتي:

.... فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذُنُوبُ

وقد قال البطليوسي هنا فيما يخصّ إدغامَ التاء في الطاء: قال أبو بكر: ويُروى: قد خبطُّ بتشديدِ الطاء، وذلك أنه أبدل من التاء طاءً، ثم أدغمها في الطاء.

(٤) في إ: المنكوت: الذي ينفض واحدث.

الدابةُ اشتدّ مُخُّها، وإذا هزلت رقّ مخّها؛ ومنه: مُخٌّ رارٌ[١]. يقول: لعظم الجيشِ وكثرة الخيلِ فيه تنوّعت هذه الأنواعُ.

١٦- قَدْ عوليَتْ فَهِي مَرْفوعٌ جَواشِنُها[٢] عَلى قَوائِمَ عوجٍ لَحْمُها زِيَمُ[٣]

«عوليَتْ»: رُفِعتْ. والجَواشِنُ: الصدورُ. والعوجُ: التي[٤] ليست بمستقيمةٍ. وإذا كان في اليدين تَحْنيبٌ، وهو انحناءٌ، وفي الرجلينِ تَجْنيبٌ[٥]، بالجيمِ، كان أسرعَ[٦]، لقبضِ قوائمهِ ولِبسْطِها؛ غير أنه لا يسمح بالمشيِ؛ وذلك من عِلّاتِ العِتْقِ. والزِّيَمُ: المتفرّقُ. يريد أنّ اللحمَ متفرّق[٧] عن رؤوسِ العظام. قال القُتَبي: يقول: إنّها خُلقت مرتفعةَ صدورُها، طِوالًا؛ ويُستحبُّ ذلك في الصدورِ ويُكره فيها الدَّنَنُ[٨]، وهو: التطامُنُ ودُنُوُّ الصدرِ من الأرض.

١٧- تَنْبِذُ أَفْلاءَها في كُلِّ مَنْزِلَةٍ[٩] تَنْتِخُ[١٠] أَعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

«تنبِذُ»: تطْرحُ. و«أفلاءَها»: أولادها. و«تَنْتِخُ»: تستخرجُ. و«العِقْبانُ والرَّخَمُ»: صنفان معروفان من الطيرِ. يقول: هي حواملُ، فلشدّةِ السيرِ والجهدِ تطرحُ أولادها، فالطيرُ تستخرِجُ أولادَها، أي أعينَ الأولادِ.

---

(١) في إ: دار. والمخّ الرارُ: هو حسب اللسان (قصد): المخّ السائلُ الذائب الذي يميعُ كالماء ولا يتقصّدُ، فهو إذن ضدّ القصيد الذي هو (عن نفس المرجع): المخّ السمين الذي يتقصّد، أي يتكسّر لسمنه.

(٢) هو البيت ١٧ عند ثعلب ١٢٠.

(٣) في إ: ذيم، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٤) في إ: الذي.

(٥) في إ: تجنيت؛ انظر الكلمة في اللسان (جنب).

(٦) الحديثُ هنا عن الفرسِ.

(٧) في إ: معرق، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٤٠؛ وعن ثعلب ١٢١.

(٨) في إ: فيه الدين.

(٩) هو البيت ١٦ عند ثعلب ١٢٠، وهذا ليس من ترتيب ثعلب نفسِه، وإنّما من تغييرات المحقّق؛ انظر الحاشية الخامسة على هذه الصفحة (أي عند ثعلب ١٢٠).

(١٠) عند ثعلب (نفسه): تنقرُ.

١٨ – فَهي تَبَلَّغُ بالأعناقِ يُتْبِعُها خَلْجُ الأَجِرَّةِ[(١)] في أَشْداقِها ضَجَمُ

الخَلْجُ: الجَذْبُ. و«الأَجِرَّة»: جمعُ جريرٍ، وهو الحبل. والضَّجَمُ: المَيَلُ. يقول: الخيلُ مقرونةٌ بالإبلِ فكلّما استعجلَ القومُ الإبلَ لم تدركها الخيلُ حتى تَمُدَّ جَحافِلَها[(٢)] فتبلغَ أَعجازَ الإبلِ، لأنَّ الخيلَ أبْطأُ إذا كانت مع الإبلِ. ومثلُه قول الحُطيئةِ[(٣)]:

مُسْتَحْقِباتٍ رَواياها جَحافِلَها يَسْمو بِها أَشْعَريٌّ طَرْفُهُ سامي[(٤)]

وإنّما قال: «في أشْداقِها ضَجَمُ» لأنَّ الإبلَ إذا استعجلتها[(٥)] جذبتها الأرسانُ، فتَميلُ حينئذٍ أشداقُها. وعن القُتَبي: الخيلُ إذا جُنِّبَتْ[(٦)] إلى الإبلِ أبطأت، فأتعبتْها الإبلُ.

١٩ – تَخْطو[(٧)] عَلى رَبِذاتٍ غَيْرِ فائِرَةٍ[(٨)]
تُرْقَى[(٩)] وتُعْقَدُ في أَرْساغِها الخَدَمُ

«تخطو»: من الخطوِ، وهوالإتّباعُ[(١٠)]. والربذاتُ: المِسْراعُ. والفائِرَةُ[(١١)]: المنتشرةُ العصبِ؛ ويُقال للعِرْقِ إذا [وَرِمَ][(١٢)] وانتفخَ: فارَ. و«تُرْقَى» من رُقْيَةِ العينِ. كذا رواه القُتَبي. والأرساغُ: جمعُ رُسْغٍ، وهو ما فوقَ الحافرِ. و«الخَدَمُ»: جمعُ خَدَمَةٍ، وهو

---

(١) عند ثعلب ١٢١: الأعِنّة مكانَ: الأجِرّة.
(٢) جحافلُ الخيلِ: أفواهُها؛ عن اللسان (جحفل).
(٣) هو الشاعر المُخضرم جرول بن أوس بن مالك العبسي؛ انظر البيتَ في ديوانه ٢٢٧.
(٤) في إ: سام، صحّحتها عن ديوان الحطيئة (نفسه). والروايا: الإبلُ تحملُ الماءَ والزادَ. ومستحقبات جحافلَها، أي عندما تتعب الخيلُ المقرونةُ بالإبلِ تضعُ أفواهها على أعجازِ هذه الأخيرةِ، فكأنّها بذلك قد جعلت من أفواهها حقائبَ حملتها على الإبلِ.
(٥) الضميرُ المتّصل يعود هنا على الخيلِ.
(٦) جُنِّبت، أي قُرنت بالإبل ورُبطت خلفها إلى أحدِ أجنابها.
(٧) عند ثعلب ١٢١: تَهْوي.
(٨) في إ: فائدة، صحّحتها عن معنى الشرح كما سيأتي.
(٩) عند الأعلم (زهير) ١٤١؛ وثعلب ١٢١: تُحْذَى.
(١٠) في إ: التباع.
(١١) في إ: والفائدة، صحّحتها عن لفظ البيت.
(١٢) في إ: إذا عرق، صحّحتها عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وعن ثعلب (نفسه).

السيرُ. يقول: تسيرُ على قوائمَ سِراعٍ وتُعَوَّذُ من العينِ بأن تُعلَّقَ سيورُ النفّاثاتِ[١] في أرساغِها. ويُروى: «تُحْذَى»[٢] مكانَ «تُرْقى»؛ يريدُ: تُنعَلُ من كثرةِ ما تدأبُ في السيرِ حتى تَحفى.

٢٠ – قَدْ أَبْدَأَتْ[٣] قُطُفًا[٤] في الجَرْيِ[٥] مُنْشَزَةَ الـ أَكْتافِ[٦] تَنْكُبُها الحِزّانُ والأُكَمُ

قال الأصمعي: «أبدأتْ»، أي سارتْ[٧] في أوّلِ ما خرجتْ. والقُطُفُ: جمعُ قُطوفٍ، وهو الذي ينفض يديه في سيره[٨]. والمُنْشَزَةُ: الشاخِصَةُ[٩] المرتفعةُ. و«الحِزّانُ»: جمعُ حزينٍ، وهو ما غلُظَ من الأرضِ. و«الأُكَمُ»: الجبالُ الصغارُ. معنى البيت أنه وصف ارتفاعَ كواهِلِها. والكواهِلُ: رؤوسُ الأكتافِ. وإذا كانت[١٠] في الأماكنِ الخشينةِ نَكَبَتْها الحِجارَةُ، أي أخذت من حوافرها.

٢١ – يَهْوي بِها ماجِدٌ سَمْحٌ خَلائِقُهُ[١١] حَتَّى إذا ما أَناخَ القَوْمُ فاحْتَزَموا[١٢]

«يهوي» بمعنى [يسيرُ بها سيْرًا شديدًا][١٣]. والسَّمْحُ: السهلُ. والخلائقُ: الطباعُ.

(١) في إ: المفادات، صحّحنها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٢) في إ: يحرى، وهي تحريفٌ واضحٌ لما أثبتّه عن الأعلم (زهير) ١٤١؛ وعن ثعلب ١٢١.
(٣) هو البيت ٢٢ عند ثعلب ١٢٢.
(٤) في إ: قطعًا، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.
(٥) عند الأعلم (زهير) ١٤١: في المشيِ
(٦) في إ: الأكناف، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.
(٧) في إ: ثارت، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٤١.
(٨) في إ: في سير.
(٩) في إ: الصاخة، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٤١.
(١٠) في إ: كان.
(١١) هو البيت ٢٠ عند ثعلب ١٢٢.
(١٢) في إ: فاحتزم.
(١٣) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٤١.

وقوله: «أناخَ القومُ»، أي نزلوا بالأرضِ فلم يبرّحوا. قوله: «احتزموا»: تهيّؤوا للقتالِ. يقول: يسيرُ بهذه الخيلِ حتى يصلَ بها إلى أرضِ العَدوِّ، فيُنيخُها بفضائهم، ثم يتهيّأُ لحربِهم[1].

٢٢[2]- صَدَّتْ صُدودًا عَنِ الأَشْوالِ واشْتَرَفَتْ
قُبْـلًا تَـقَـلْـقَـلُ في أَعْـنـاقِـهـا الـجِـذَمُ[3]

«الأشوال»: بقايا الماءِ في الأسقيةِ. و«اشْتَرَفَتْ»: رفعت رُؤوسَها. والقُبْلُ: جمعُ أَقْبَلَ[4] وقَبْلاء، وهو الذي ينظرُ في شِقٍّ. و«الجِذَمُ»: سياطٌ من جلودٍ. ويُروى مكان «الجِذَمُ» «الحَكَمُ»، وهي أَزِمَّةٌ[5] تُقاد بها [الدابةُ]. ويُقال: «الجِذَمُ»: قِطَعُ الحِبالِ. ويُروى: «تَقَلْقَلُ في أفواهِها اللُّجُمُ»، وهو أحسنُ الرواياتِ. قال القُتَبي: في قوله: «صَدَّتْ صُدودًا عَنِ الأَشْوالِ» يقول: صَرفت [وجهَها] عن الماءِ، لأنَّ عادتَها أن تُسقى اللَّبَنَ. ومثلُ هذا في أشعارِهم كثيرٌ. ومعنى «تَقَلْقَلُ»: تضطرِبُ وتتحرّكُ؛ يريدُ القَلائدَ التي[6] في أعناقِها.

٢٣- كانوا فَرِيقَيْنِ يُصْغونَ الزِّجاجَ على قُعْسِ الكَواهِلِ في أَكْتافِها شَمَمُ

«يُصْغونَ الزِّجاجَ»، أي تهيّؤوا[7] بها للطّعنِ. و«الزِّجاج» ههنا: الأَسِنَّة. والأَقْعَسُ: الأَحْدَبُ الذي خرجَ ظهرُه ودخلَ صدرُه، وهذا مثلٌ، أي أشرفتْ حتى كان بها

---

(١) في إ: إلى الأرض العدوّ فينحيها بنضائهم ثم تهيها لحربهم؛ وكما ترى فرغم تصفية الجملة من هذا التحريف يبقى معناها مضطربًا، ذلك أنَّ الإناخةَ لا تكون إلّا للإبل. وقد وردت الجملةُ عند الأعلم (زهير/نفسه) أوضح كما يلي: يقول: يسير بها سيرًا شَديدًا حتى يبلغَ أرض العدوّ، فيُنيخُ القومُ إبلَهم، ثم يحتزمون للقتال ويتأهّبون له.

(٢) هو البيت ٢١ عند ثعلب ١٢٢.

(٣) في إ: الجزم؛ صحّحتها عن معنى الشرح كما سيأتي؛ وانظرها أيضًا عند الأعلم (زهير) ١٤١؛ وفي اللسان (جذم). وجاء عند ثعلب ١٢٢: في أفواهها اللجُمُ.

(٤) في إ: والقتل جمع اقتل... وقارن العبارة عند الأعلم (زهير) ١٤٢.

(٥) الأزمّة: ما كان من الأرسان (اللجام) على أنف الدابة؛ انظر ذلك في اللسان (رسن).

(٦) في إ: الذي.

(٧) في إ: تهيؤا.

حَدَبٌ[١]. والكاهِلُ من الفرسِ في موضِعِ الحَدَبِ؛ وكذلك الحارِكُ؛ وقال الجعديُّ[٢]:

عَلى أنَّ حارِكَهُ مُشْرِفٌ وظَهْرَ القَطاةِ وَلَمْ يَحْدَبِ[٣]

والشَّمَمُ: الإرْتِفاعُ.

٢٤- وآخَرينَ تَرَى الماذيَّ عُدَّتَهُم مِنْ نَسْجِ داوُدَ أوْ ما[٤] أوْرَثَتْ إرَمُ

«الماذيُّ»: جمع ماذيّة، وهي الدروعُ[٥] البيضُ اللّيِّنَةُ المسِّ. و«داود» يعني النبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم. و«إرَمُ» [هي]: عادٌ. يعني أنها دروعٌ قديمةٌ.

٢٥- هُم يَضْرِبونَ حَبيكَ البَيْضِ إذْ لَحِقوا لا يَنْكِصونَ[٦] إذا ما اسْتُلْحِموا وحَموا[٧]

«حبيك»: جمعُ حبيكةٍ، وهي طرائقُ في بيضِ الحديد. «لا يَنْكِصون»: لا يُرَدّون على أعقابهم. «استُلْحِموا»[٨]: أُدْرِكوا. و«حَموا»: غضِبوا. يصفُ إقدامَهم وجُرأتَهم وأنّهم لا يُحجِمونَ[٩] عن أعدائِهم، بل يضربون بيضَهم بسيوفِهم.

٢٦- يَنْظُرُ فُرْسانُهُمْ أمْرَ الرَّئيسِ وَقَدْ شَدَّ السُّروجَ عَلى أثْباجِها الحُزُمُ

«يَنْظُرُ» بمعنى ينتظِرُ أمْرَ الرئيسِ، أي طاعَةَ الرئيسِ. والأثباجُ: الأوساطُ. و«الحُزُمُ»: جمعُ حِزامٍ. يقول: ينتظرون أن يأمرَهم، وهم قد تأهّبوا.

٢٧- يَمْرونَها ساعَةً[مَرْيًا][١٠] بِأسْؤُقِهِمْ[١١] حَتّى إذا ما بَدا للغارَةِ النَّعَمُ

---

(١) في إ: حدبًا.

(٢) وهو النابغة الجعدي؛ انظر البيتَ في ديوانه ص ١٨.

(٣) في إ: لم يجذب، صحّحتها عن ديوان النابغة الجعدي (نفسه).

(٤) عند ثعلب ١٢٣: ما قد مكان: أو ما.

(٥) في إ: الدرع.

(٦) في إ: لا ينكحون، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي؛ وعند ثعلب ١٢٣: لا ينكُلون.

(٧) في إ: وحم.

(٨) في إ: استحملوا.

(٩) في إ: لا يتكلّمون، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٠) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٤٣؛ وعن ثعلب ١٢٤.

(١١) الأسْؤُقُ: جمعُ ساقٍ.

المَرْيُ: مَسْحُ الضَّرْعِ واستخراجُ لبنِه. يقول: يستخرجون ما عندها من الجري إذا أغاروا[١] بها على النَّعَمِ[٢].

٢٨– شَدُّوا جَميعًا[٣] وَكانَتْ كُلُّها نُهَزًا تَحْشِكُ دِرَّاتِها[٤] الأَرْسانُ والجِذَمُ

«شدّوا»: حملوا. والنُّهَزُ: جمع نُهْزَةٍ[٥]، وهو ما يُنتهزُ، أي يُؤْخَذُ. و«تحشِكُ»: تستخرجُ. و«الأرسانُ»: قطعٌ [من جلودٍ][٦] قد يُضربُ[٧] بها. و«الجِذَمُ»: السياطُ. قال أبو الحسن: يقول: كلّ شيْءٍ يمرّون [به] فهو نُهْزَةٌ لهم، أي يأخذونه.

٢٩– يَنْزِعْنَ[٨] إمَّةَ أقْوامٍ لِذي كَرَمٍ بَحْرٍ يَفيضُ عَلى العافينَ إذْ عَدِموا

الإمَّةُ: الحالُ الحَسَنَةُ. والعافينَ: واحدُهم عافٍ، وهو الذي يأتيكَ يطلُب ما عندك. يقول: الخيلُ تنزعُ نعم قومٍ وتسلبُها إيّاهم وتسوقها لهذا الممدوح الذي تصدّق بها[٩] على العُفاةِ. فهو يبْذُل[١٠] المالَ بالغاراتِ ويُتْلِفه بالعطاء، كما قال[١١]:

مُتْلِفُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

٣٠– حَتَّى تَآوى إلى لا فاحِشٍ بَرَمٍ ولا شَحيحٍ إذا أَصْحابُهُ غَنِموا[١٢]

ويُروى: «حتى تناهَتْ»، أي اِنتهت الخيلُ إلى رجُلٍ ليس بفاحشٍ، يعني هَرِمًا.

---

(١) في إ: غاروا.
(٢) النعَمُ هنا: الإبلُ.
(٣) عند ثعلب ١٢٤: عليها مكان: جميعًا.
(٤) في إ: داراتها، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٤٣. وعند ثعلب (نفسه): يَرُدُّ شِرَّتَها مكان: تحشِكُ دِرَّاتِها.
(٥) في إ: جمع نهز.
(٦) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٤٣.
(٧) غير واضحة في إ.
(٨) في إ: يتزعْ، صحّحتها عن معنى الشرح كما سيأتي، وقارن الكلمة عند الأعلم (زهير) ١٤٣؛ وثعلب ١٢٤.
(٩) في إ: تصدّقها.
(١٠) يبْذلُ هنا بمعنى يُعْطي.
(١١) القائل هو الشاعر المخضرم القتّال الكلبي، وقد كان بدويًا فتّاكًا، عاش إلى أيّام الخليفة الأموي الخامس عبد الملك بن مروان؛ انظر المِصراعَ التالي في ديوانه ٨٣.
(١٢) في إ: غنم.

و«تآوى»: تفاعَلُ من: أَوَيْتُ إليكَ. والبَرَمُ: الذي لا يدخلُ في المَيْسرِ لبُخلِه. يقول: حتى ترجعَ[١] النَّعَمُ وتأوي إلى الممدوحِ.

٣١- يَقْسِمُ ثُمَّ يُسَوِّي القَسْمَ بَيْنَهُمُ مُعْتَدِلُ الحُكْمِ لا هارٍ ولا هَشِمُ

الهاري[٢] والهائرُ: الضعيفُ الذي لا جولَ[٣] له. والهشيمُ: السريعُ الانكسارِ. يقول: إذا قسمَ الغنائمَ بين أصحابِه عدل في القسمةِ. و[هو] ليس بضعيف الرأيِ ولا الحُكْمِ.

٣٢- فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوامٍ وَمَجَّدَهُ ما لَنْ[٤] يَنالوا وَإِنْ جادوا وإِنْ كَرُموا[٥]

«مجّده»: شرّفه. قال أبو الحسن: يريد: فضّلَه على غيره ما لن ينالوا من فضلِه وفعْلِه بها فاعلة.

٣٣- قَوْدُ الجيادِ وَإِصْهارُ المُلوكِ وَصَبْـ ـرٌ في مَواطِنَ لَوْ كانوا بها سَئِموا[٦]

«إصهارُ الملوكِ»، بكسرِ الهمزةِ. قاله القُتَبي: يريدُ القرابةَ؛ من قولِهم: فلانٌ مُصهِرٌ بنا من القرابَةِ لا من الصهرِ، لأنه لم يُرِدْها هنا: [مصاهرةَ][٧] الملوكِ وإنّما أرادَ القرابةَ منهم. تقول العربُ: فلانٌ مصهِرٌ بنا، إذا كان نسبُهم نسبَهم. وكذلك تأوّلوا قول اللهِ تعالى: ﴿جَعَلَهُ نَسَبًا وصِهْرًا﴾[٨]، أي قرابةً. وبالقرابةِ يتوارث[٩] الزوجان لا بالنكاحِ، لأنّ المرأةَ قد أخذت ثمنَ البُضْعِ، وهو المَهْرُ. فلولا القرابةَ ما ورِثته ولا ورِثها. فيزيدُ فضلُه على

---

(١) في إ: يرجع.
(٢) في إ: الهار.
(٣) الجولُ هنا: العَقْلُ؛ انظر اللسان (جول).
(٤) عند الأعلم (زهير) ١٤٤: ما لم.
(٥) في إ: كرم.
(٦) في إ: سئم.
(٧) غير واضحة في إ، فاستبدلتها هنا بما رأيتُه يتماشى وسياقَ الشرح.
(٨) سورة الفرقان ٢٥/٥٤.
(٩) في إ: يتواث.

الناس لنسبِهِ من الملوكِ الذينَ لا يقدرون علَى إدراكِه. وكذلك قَوْدُ الجيادِ والصبرُ الذي[١] لا يقدرون على مثله في الحربِ.

٣٤– يَنْزِعْنَ[٢] إمَّةَ أقْوامٍ ذَوي كَرَمٍ[٣] مِمَّا تُيَسِّرُ[٤] أحْيانًا لَهُ الطُّعَمُ

الإمَّةُ: النعمَةُ. و«الطُّعَمُ»: الغنائمُ، واحدُها: طُعْمَةٌ. و«تُيسِّرُ»: تُهيِّئُ. قال القُتَبي: يقول: سَلبت[٥] الخيلُ أقوامًا نِعَمَهم لرئيسٍ ذي كرَمٍ تُهيِّأُ له الغنائمُ في غزوه، وهي الطُّعَمُ. وقوله: «ممَّا[٦] تُيَسِّرُ [أحيانًا] له الطُّعَمُ»، أي أنَّ الطُّعَمَ أحَدُ الأشياء التي تُهيِّأُ له.

٣٥– ومِنْ ضَريبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ العَثَراتِ اللهُ والرُّحُمُ[٧]

«الرُّحْمُ»: التقوى. قال الأصمعي: سألتُ أبا عمرٍو عن قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَ رُحْمًا﴾[٨] فقال: لا أقرؤها إلّا مُثقَّلَةً[٩]، يعني مُحرَّكةً. وأنشد هذا البيتَ؛ وهو بمعنى الرُّحْمُ. قال الوزيرُ أبو بكر: ويُروى: «الرَّحِمُ»، بفتحِ الراءِ وكسرِ الحاءِ، يُرادُ: القرابةَ. يقول: من طبيعتِه التقوى، ويعصمه من قبيحِ العثراتِ اللهُ وصِلةُ الرحِمِ.

٣٦– مورَّثُ المَجْدِ لا يَغْتالُ هِمَّتَهُ عَنِ الرِّياسَةِ لا عَجْزٌ ولا سَأَمُ

«مورَّثُ المَجْدِ»، أي مجدُه قديمٌ قد تُوورِثَ[١٠] عن أبٍ بعد أبٍ. و«يغتالُ»: يُهلِكُ. والسأمُ: المللُ. يقول: هو عظيمُ الهمّةِ، لا يُهلكُ همّتَه ولا يُعطِّلها[١١] عجزٌ منه ولا سأمٌ.

---

(١) في إ: الذين.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١٤٤؛ وثعلب ١٢٥: ينزع.

(٣) عند الأعلم (زهير) ١٤٤؛ وثعلب ١٢٥: ذوي حَسَبِ.

(٤) عند الأعلم (زهير/نفسه): يُيسّر.

(٥) في إ: سلب.

(٦) في إ: ما.

(٧) عند الأعلم (زهير) ١٤٤؛ وثعلب ١٢٦: الرحِمُ.

(٨) سورة الكهف ١٨/٨١.

(٩) كُتب هذا اللفظُ في إ بين السطور فوق كلمة: مشتغلة التي يبدو أنّ الناسخَ قد كتبها أوّلًا، ثم أراد استبدالها بـ: مثقّلةً، فنسي أن يشطبها.

(١٠) في إ: تورث.

(١١) في إ: يعطفها.

و«لا» زائدةٌ؛ وهم يُدخلونها في الإسمين، فيقولون: ما قام لا زيدٌ ولا عمرو؛ ويحذفونهما جميعاً، فيقولون: ما قام زيدٌ وعمرو؛ فيكون في الكلامِ ذلك المعنى، إلّا أنه يُحتملُ أن يكون على غيرِ ذلك المعنى؛ فـ:«لا» الثانية تُزيلُ اللُّبسَ وترفعُه.

٣٧- كالهُنْدوانيِّ لا يُخزيكَ مَشْهَدُهُ وَسْطَ السُّيوفِ إذا ما تُضرَبُ البُهَمُ

الهُنْدوانيُّ: سيفٌ منسوبٌ إلى الهندِ على غيرِ قياسٍ؛ كما يُقالُ: دَهْريٌّ: منسوبٌ إلى الدهرِ؛ وسَهْليٌّ: منسوبٌ إلى السهلِ. وقال أبو الحسن: «البُهَمُ»[١]: الجماعةُ؛ الواحدُ: البُهْمَةُ؛ والبُهْمَةُ: الشجاعُ الذي لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى [في القتال][٢]، كأنه أبهمَ على صاحبِه جِهَةَ قتالِه. ومنه ما يُقال: حائطٌ مُبْهَمٌ، إذا لم يكن [له] بابٌ. يقول: هو في مضائه وقطعِه للأمورِ كالسيفِ الذي لا يُخزيك تجربتُه واختيارُه.

(١٠)[٣]

وقال أيضًا يمدح هَرِمَ بن سنانٍ:[٤]

١- لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحَجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِنْ شَهْرِ[٥]

القُنَّةُ والقُلَّةُ: رأسُ الجبلِ. «أقوَيْنَ»: أقْفَرْنَ. الحِجَجُ: السِّنونُ. وروى أبو عبيدة: «مُذْ حِجَجٍ ومُذْ دَهْرٍ». فمَنْ روى: «مِنْ حِجَجٍ» أراد [بِـ:] «مِنْ»: مُذْ حِجَجٍ. ومثلُ هذا من الإضمار مع «مِنْ» قولُه عزّ جلّ: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[٦]، أي

(١) في إ: البهمة.

(٢) الزيادة للتوضيح عن الأعلم (زهير) ١٤٥.

(٣) هي القصيدة ٤ عند ثعلب ٧٦.

(٤) في كتاب الأغاني ٦/٨٦–٨٧ إعترف حمّاد الراوية للخليفة العبّاسيّ الثالث المهدي أنه هو الذي نظّم الأبيات ١–٣ من هذه القصيدة ونسبها لزهير.

(٥) عند ثعلب (نفسه): ومن دَهْرِ.

(٦) سورة التوبة ١٠٨/٩.

من تأسيسِ أوّلِ يومٍ. ومعناها[١] هنا كمعنى «مُذْ»، لأنّ معنى «مُذْ» تكون على ضربينِ: تكون بمعنى الأمدِ، وتنظِّم أوّل الوقتِ إلى آخِره؛ والضربُ الآخرُ أن تكون أوّلَ الوقتِ فقط، وكذلك أراد [بها] هنا أن[٢] يبيّن المُدّةَ التي خلت من أوّلها. قال أبو العبّاس في كتاب الأزمِنَةِ[٣]: «خفضنا[٤] بِـ: «مُذْ» ما ترفعه العربُ بها»، وذلك صوابٌ، لأنّ الذين خفضوا بها جعلوها[٥] بمنزلةِ «مِنْ» لأنها لأوّلِ غايةٍ، كما أنّ الأوّلَ كلُّ غايةٍ. و«الحَجْر»، بالفتح: حَجْرُ ثمودٍ[٦]، وكذلك حَجْرُ اليَمامَةِ[٧]، وشكّ أبو عمرٍو فيهما أيُّهما أراد. وقوله: «من شهرٍ»، أراد: من شهورٍ، فوضعَ الواحِدَ موضِعَ الجميعِ اختياريّة؛ وهو كما تقول: أهلك الناس الدينارَ والدرهمَ. معنى البيتِ أنه لما وقف على الديارِ وقد محتها الأمطارُ تنكّرت عليه، فسأل عنها سُؤالَ مُستثبِتٍ، ثم لما عرفها أو عُرّف بها، جعل يُخبرُ عنها.

٢- لَعِبَ الزَّمانُ[٨] بها وغَيَّرَها بَعْدي سَوافي المُورِ والقَطْرِ

السوافي: جمع سافيةٍ، وهي الريحُ التي تَسفي الترابَ. و«المورُ»، بضمّ الميمِ: الغُبارُ الذي تَسفيه الرياحُ. وسوافي القطرِ: ما تَمْريهِ[٩] الريحُ. والريحُ تَسفي القطرَ كما تسفي الترابَ. وقال أبو حاتم: ليس للقطرِ سوافي؛ وإذا لم يكن له سوافي لم يصلح عطفُه على «المورِ». إلّا أن يكون عطفًا على الجِوارِ كما قالوا: حُجْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. وإنّما كان حقُّه أن يُعطف على «سوافي»[١٠] فيكون مرفوعًا. وعلى القولِ الأوّل لا ضرورة فيه. يقول:

---

(١) في إ: ومعنى ها.
(٢) في إ: ... أرادها هنا هنا أن....
(٣) ربّما قصد بذلك كتابَ أبي العبّاس المبرّد: الأنواء والأزمنة الذي ذكره النديم في الفهرست ٢٦٧؛ والقِفطي في إنباه الرواة ٣/٢٥١؛ والحموي في معجم الأدباء ٦/٢٦٨٤.
(٤) في إ: خفضن.
(٥) في إ: جعلوا.
(٦) حَجْرُ ثمود هو: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام؛ عن معجم البلدان للحموي ٢/٢٢١.
(٧) حجْرُ اليمامةِ هي: مدينة اليمامة وأمُّ قراها؛ عن معجم البلدان (نفسه).
(٨) عند ثعلب ٧٦: الرياح مكان: الزمان.
(٩) مَرَت الريحُ السحابَ تَمْرِهِ وتَمْتَرِيه، إذا أنزلت منه المطرَ؛ انظر اللسان (مرا).
(١٠) في إ: سواف.

تلاعب الزمانُ بهذه الديارِ وعبث بها، وغيّرت الرياحُ رسومَها بما سفت عليها من التراب، والأمطارُ بما محتْ من معالِمِها وآثارِها.

٣- قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ ضَفَوَيْ أولاتِ[١] الضَّالِ والسِّدْرِ

«النحائت»: آبارٌ[٢] في موضعٍ معروفٍ يُقال لها النحائتُ. والمندفِعُ: حيث يندفع الماءُ إلى هذه الآبار. و«ضَفَوَى»: موضِعٌ؛ ويُنشد أيضًا: «ضَفَوَيْ»، بإثباتِ الياء ساكنةً؛ وهي لغةُ من يقفون على ألف التأنيث بالياء، فيقولون في حُبْلَى: حُبْلَيْ؛ ومنهم من يقف عليها بالواوِ فيقول: حُبْلَوْ؛ ومنه حديث ابن عبّاس[٣] رضي اللهُ عنه حين سأله أبو بشامة[٤].

فقال: «إنّي قتلتُ حَيّةً وأنا مُحرِمٌ. فقال: هل نهشتْ[٥] إليك؟ فقلتُ: لا. فقال: لا بأس بقتل الأفعَوْ ورمي الحِدَوْ»[٦]. وقيل: هي تثنية «ضَفًا» مقصورٌ. يريد: جانِبَيْ؛ وهو على هذا مضافٌ إلى «أولات». و«الضال»: السِّدْرُ؛ والعُبْرِيُّ: ما كان منه على شطوط الأنهارِ. وقوله: «أولاتِ الضالِ والسِّدْرِ»: ردٌّ على النحائتِ؛ يُقال: أرضٌ ذات كذا وكذا، إذا كان نبتُها غالبًا عليها.

٤- دَعْ ذا وعَدِّ القَوْلَ في هَرِمٍ خَيْرِ البُداةِ[٧] وَسَيِّدِ الحَضَرِ

«دَعْ ذا»، أي أترك وصْفَ الديارِ. وقوله: «عَدِّ القولَ»، أي اصْرِف القولَ إليه والثناء عليه. وقوله: «خيرِ البُداةِ [وَسيِّدِ الحضَرِ]»، أي هو خير أهلِ الباديةِ والحاضِرَةِ. والحضَرُ

---

(١) في إ: صفوي الات، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي مستعينًا في ذلك بروايتيْ الأعلم (زهير) ١٤٦؛ وثعلب ٧٧. وكلمة أولات ستتكرّر فيما يلي بنفس الرسم الخاطئ؛ سأصحّحها دون الإشارة لذلك مرّةً أخرى.

(٢) في إ: آثار، صحّحتها عن بقيّة شرح البيت حيث ستُذكر الكلمة مرّة أخرى، وقارنها أيضا عند الأعلم (زهير) ١٤٦؛ وثعلب ٧٧.

(٣) في إ: بن العبّاس، وهي محرّفة؛ وابن عبّاس هو الصحابي المعروف عبد الله بن عبّاس.

(٤) الاسم غير واضح في إ.

(٥) هل نهشت إليك؟، أي هل أرادت عضّك؟ انظر اللسان (نهش).

(٦) الحِدَوْ والحِدَأ والحِدا: جمع حِدَأةٍ، وهي ضربٌ من الطيورِ. وقارن هذا الحديثَ مع ما رواه أبو داود في سُننه، الحديث رقم ١٨٤٧، وانظر ذلك أيضًا في اللسان (حدا).

(٧) عند ثعلب ٧٧: خير الكهولِ.

يُقال واحدهم: حاضِرٌ، مثلُ سَفْرٍ واحِدُهم: سافِرٌ، وقومٌ تَجْرٌ واحدُهم تاجِرٌ. وقيل معناه خيرُ من حضرَ وغاب. واللفظان عن أبي الحسن.

٥- تـاللهِ قَـدْ عَـلِـمَـتْ سَـراةُ بَـنـي[١] ذُبْـيـانَ عـامَ الـحَـبْـسِ والأَصْـرِ

«سراةٌ»: جمع سريٍّ[٢]. و«الحبس» و«الأصر» واحدٌ، وهو أن يُحْدِقَ العدوُّ بالناس ويحصرَهم فيَحْبِسون مالَهم أن يخرجَ [إلى] الرعيِ خِشْيَةَ أن يُغارَ عليهم. معنى البيتِ مُضَمَّنٌ فيما يأتي بعده.

٦- أَنْ نِـعْـمَ مُـعْـتَـرَكُ الـجِـيـاعِ إذا خَـبَّ الـسَّـفِـيـرُ وسـابِـئُ الـخَـمْـرِ

المُعتَرَكُ: المُزدحَمُ الذي يجتمع فيه الناس فيعركُ بعضُهم بعضًا لكثرتِهم. وقوله: «خبَّ»، أي جرى على وجه الأرضِ. و«السفيرُ»: ورقُ الشجرِ الذي تَحُتُّه الريحُ وتمرّ به على وجهِ الأرضِ. و«سابِئُ الخمرِ»: المشتري لها؛ يُقال: سَبَأْتُ الخَمْرَ، إذا اشتريتها. يقول: قد عَلِمَتْ سادةُ بني ذُبيانَ أنّ هَرِمًا نِعْمَ من يرحم الناس على حاله[٣] في وقت الشدّةِ التي تَسْفِرُ[٤] فيه الريحُ ورقَ الشجَرِ، وهذا لا يكون إلّا في الحربِ وارتفاع المطرِ. وعلموا أنه يَسْبَأُ الخمرَ في الشدّةِ ولا تمنعه نوازِلُ[٥] الزمان من انفاق ماله فيما يُكْسِبه فخْرًا.

٧- وَلَـنِـعْـمَ حَـشْـوُ الـدِّرْعِ أَنْـتَ إذا دُعِـيَـتْ نَـزالِ [وَلُـجَّ][٦] في الـذُّعْـرِ[٧]

«حَشْوُ الدرعِ»: لابسُ الدرعِ. و«نَزالِ»: اسمٌ مؤنّثٌ سُمِّيَ به فعلُ الحربِ، ومعناه

---

(١) عند ثعلب (نفسه):

تـاللهِ ذا قَـسَـمًـا لَـقَـدْ عَـلِـمَـتْ ذُبيانُ ....

(٢) السريُّ: السيّدُ الشريفُ.

(٣) في إ: هابه.

(٤) في إ: تسفي.

(٥) في إ: يمنعه أنزل.

(٦) التكملة عن عبارة شرحِ البيت كما سيأتي، وانظرها أيضًا عند الأعلم (زهير) ١٤٧ وثعلب ٧٨.

(٧) نَسَبَ ابنُ رشيق في العمدة ١/ ٢١٠–٢١١ عَجُزَ هذا البيت لأوس بن حَجَر، وقارن ذلك في ديوان هذا الأخير ١٣٩. أمّا الجاحظ فقد نسبه في البيان والتبين ١/ ١٨٨–١٨٩ للمسيّب بن عَلَس.

انزلْ؛ ولذلك ثُنّي. وقوله: «لُجَّ في الذُّعْرِ»، أي تُمودِيَ في الفزعِ؛ يُقال: لجَّ فلانٌ في أمر كذا وكذا، إذا تمادى فيه. يقول: نِعْمَ لابِسُ الدِّرْعِ أنت إذا اشتدّتِ الحربُ وتداعى الأقران بالمنازلةِ، وذلك لتناهي[١] شدّتها.[٢]

٨- حامي الذِّمارِ على مُحافَظَةِ الـ ـجُلَّى أمينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ

«الذِّمار»: ما يلزم حمايته من حُرمةٍ وغيرِ ذلك. و«الجُلَّى»: الأمرُ العظيمُ، والجمعُ: جُلَلٌ. وقال الأصمعي: «الجُلَّى»: الخصلةُ العُظمى. وقال غيرُه: «الجُلَّى»: جماعةُ[٣] العشيرةِ. فتقديرُه: يَحْمي ماينبغي أن يَحميَه لمحافظتِه على عشيرتِه. ويُروى: «حامي القَتيرِ»؛ قال أبو عمرو: أراد الدِّرعَ يلبَسُها في الحربِ فتَحْمَى مساميرُها عليه[٤]؛ و«القَتيرُ»: المساميرُ؛ كأنّها تَحْمَى لشِدّةِ غضبِه. وقد توصف السلاحُ بغضبِ[٥] صاحبها، كما قال أبو الطيّب[٦]:

تَحْمَى السيوفُ على أعدائِه مَعَهُ كأنّهُنّ بَنُوهُ أو عَشائِرُهُ

وقوله: «أمينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ»، قال أبو الحسن: هو مأمونٌ على ما يُغَيَّبُ في صدرِه ويُضمرُه، لأنه لا يَطْوي إلّا على الخيرِ والوفاءِ؛ واللهُ أعلمُ.

٩- حَدِبٌ على المَوْلَى الضَّريكِ إذا نابَتْ عَلَيْهِ نَوائِبُ الدَّهْرِ

«حَدِبٌ»: مُتعطِّفٌ مُشفِقٌ؛ يُقال: تَحَدَّبَتِ الريحُ حَوْلَ البيتِ، إذا دارت حوله؛ وتحدّبت الناقة على ولدِها وحَدِبَتْ [عليه، إذا أقامت عليه وأشفقت][٧]. و«الضريك»:

---

(١) في إ: وذلك تناهي....

(٢) جاء عند ثعلب ٧٨-٧٩ بعد هذا البيت بيتان، لم يروهما البطليوسي ولا الأعلم، وهما:

وَلَنِعْمَ مَأوى القَوْمِ قَدْ عَلِموا إنْ عَضَّهُم جُلٌّ مِنَ الأمرِ
وَلَنِعْمَ كافي مَن كَفَيتَ وَمَنْ تَحْمِلْ لَهُ تَحْمِلْ عَلى ظَهْرِ

(٣) في إ: الجماعة العشيرة.

(٤) في إ: عليها.

(٥) في إ: بالغضب صاحبها.

(٦) وهو المُتنبّي؛ انظر البيت في ديوانه بشرح اليازجي ١/١٤٥.

(٧) الزيادة عن ثعلب ٨٠ لاستكمال المعنى.

المحتاج. و«نابَتْ»: نزَلَتْ. والنوائبُ: النوازلُ. يقول: هو متعطِّفٌ على القريبِ، إذا حَزَنَهُ[١] أمرٌ ونزلت به نوازِلُ من شدائدِ الدهرِ. وَصَفَهُ بصِلَةِ الرحمِ والحُنُوّ[٢] عليهم.

١٠- وَمُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ في الـ ـلَّأْواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

«مُرَهَّقُ النِّيرانِ»: تُغْشَى نيرانُه؛ ومن هذا: رَهِقَه بالرمحِ، إذا غَشِيَه به. و«اللَّأْواءُ»: الجَهد والشدّة. يقول: إنّه يوقِدُ نارَه بالليلِ، فتُغشَى [أي] فتُقْصَدُ. و«يُحمدُ في اللَّأْواءِ» لأنه يُطْعِمُ من قصده. و«غيرُ مُلعَّنِ القِدرِ»: لا تُسَبُّ قِدرُه ولا تُذمّ [لأنه] يُطعِمُ ما فيها.

١١- وَيَقيكَ ما وَقَّى الأَكارِمَ مِنْ حوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ

الحوبُ: الإثمُ. قال أبو الحسن: يقول: الكرامُ وُقوا أن يُسَبُّوا، فيَقيكَ أنتَ ذاكَ؛ يريدُ أنّه ليس بفاحشٍ. ويُروى: «وَيقيكَ ما وُقيَ[٣] الأكارِمُ»؛ تقديرُه: يقيكَ الأمرُ الذي وقَى الأكارمَ، لأنَّ الأكارِمَ لا تَسُبُّ ولا تَغدِرُ، وكذلك أنت لا تَسُبُّ ولا تَغدِرُ، فقد وقاكَ ما وقاهم.

١٢- وَإذا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إلى صافي[٤] الخَليقَةِ طَيِّبِ الخُبْرِ

قوله: «بَرزْتَ به»، أي إليه؛ والباء ههنا بمعنى «إلى». و«الخليقة»: الطبيعة. و«الخُبْر»: الأخبار[٥]. يقول: إذا صِرْت إليه، صِرْتَ إلى رجلٍ صافي الطبعِ من الأدناس. وقوله: «طيّب الخبر»، أي هو حَسَن المَخبرَ[٦]، صابرٌ على ما يُسألُ[٧].

١٣- مُتَصَرِّفٍ للمَجْدِ[٨] مُعْتَرِفٍ لِلنَّائِباتِ يَراحُ لِلذِّكْرِ

---

(١) حَزَنَهُ بمعنى أحزنه.
(٢) الحُنُوّ: الحنان والإشفاقُ.
(٣) في إ: ما لقي، صحّحتها عن عبارةِ الشرحِ الذي يلي؛ وانظر هذه الرواية أيضًا عند الأعلم (زهير) ١٤٨؛ وثعلب ٨٠.
(٤) عند الأعلم (زهير/نفسه): ضافي.
(٥) في إ: الإختيار.
(٦) في إ: المنخير، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٤٨، حيث استعملها في شرحه أيضا.
(٧) في إ: على ما يسل.
(٨) عند ثعلب ٨١: للحمد.

قال الأصمعي: يتصرّف في كلّ بابِ خيرٍ؛ حيث ما رأى حمْدًا انصرف إليه. وقوله: «مُعترِف للنّائباتِ»، أي صَبور على النّائباتِ؛ إذا نزلت به صبرَ لها. وقوله: «يَراحُ للذّكرِ»، أي يَهَشّ ويرتاح لأنه يفعل شيئًا يُذكَرُ به.

١٤- جَلْدٍ يَحُثُّ على الجَميعِ إذا كَرِهَ الظّنونُ جَوامِعَ الأمْرِ

«جَلْد»: قويّ. «يَحُثّ»: يَحُضُّ. «على الجميع»، أي على الاجتماعِ. و«الظّنونُ»: الذي لا يوثَقُ بخيره. يقول: هذا الممدوحُ قويّ النفسِ غيرُ متكبّرٍ، يَحُثّ الناس على الاجتماعِ الذي فيه مصلحةُ العامّة، ويُحَبّبُ صلاحَهم إذا كرهه الظّنونُ الذي لا خيرَ فيه.

١٥- ولأنتَ تَفري ما خَلَقْتَ وبَعْـ ضُ القَومِ يَخْلُقُ ثُمّ لا يَفري[1]

«يفري»: يقطع؛ يُقال: فرى الأديمَ، إذا قطعه على جهة الاصطلاح؛ وأفراه، إذا قطعه على جهةِ الإفساد. والخالِقُ: الذي يتهيّأُ لقطع الأديمِ. قال الأصمعي: يقول: إنّك[2] إذا تهيّأت لأمرٍ[3] أنفذْتَه ومضيْت فيه؛ وبعضُ القومِ يتهيّأُ للأمرِ ثم لا يُنفّذه ولا يعزِم عليه عجْزًا وضُعفًا. وقال أبو علي: سُمّيَ الفرّاءُ النحويُّ فرّاءً لأنه كان يضع المسائلَ ويُحسِنُ تقديرَها وتأليفَها. وقال: أُخِذَ من قول العربِ: قد يفْري، إذا أخرز. وأنشدوا هذا البيت: «فلأنتَ تفري ما خَلَقْتَ...»[4]، فيكون «خلقْت» بمعنى «خرزت». قال أبو العبّاس: المعنى: ولأنت تخرزُ ما قدّرْت. قال أبو علي: إذا صحّت الرواية على هذا، فتقديرُه: فلأنت تُقدِّر ما قطعْت. وتفسير أبي العبّاس[5] غلطٌ. وأمّا حذف الياء من «يفري» [فلأجلِ][6] القافية. قلتُ[7]: حاذِفو[8] الواو

---

(١) في إ: يفرِ.

(٢) في إ: إنّه.

(٣) في إ: الأمر.

(٤) في إ: فلأنت تخلق ما فريت؛ ولاحظ أنه يروي هنا «فلأنت» عوض ولأنت كما رواها أعلاه.

(٥) في إ: أبو عبّاس.

(٦) في إ: فلأنّ الرقافية.

(٧) في إ: لكنت.

(٨) في إ: حاذق.

قد حذفوا الياء والواو ، وهما اسمان وعلامتان ، هربًا إلى التخفيف ؛ حذفوها[١] نحو قول الشاعر[٢] :

لا يُبْعِدُ اللهُ جيرانًا تَرَكْتُهُمُ لم أَدْرِ بَعْدَ غداةِ البَيْنِ ما صَنَعْ[٣] ٣

يريد[٤] : «صنعوا». ومثله :

يا دارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمِ[٥] ....

٦ يريد : «تكلّمي». ولا يحذفون الألف لأنهم [لا] يقولون في الوقف على «يخشى» ، «هو يخش» ؛ ولا في «قاما» في التثنية : «قام» ؛ إلّا ما رويَ [على] الشذوذِ نحو قوله[٦] :

.... رَهْطُ[٧] مَرْجومٍ ورَهْطُ ابْنِ المُعَلّ[٨]

٩ يريد «المُعَلّى» ؛ وهذا من الشذوذ بحيث لا يسوغ العبّاس عليه. وممّا يزيد قول سيبويه أيضًا : فإنّ بعضهم ذكر أحكام القوافي في الخطّ ، فقال : إذا كانت الواو الأصليّة والياء[٩] الأصليّة وصلًا للقافية سقطت في الخطّ. وإن كُتبت في العرضِ

(١) في إ : يحذفها.

(٢) هو النابغة الذبياني ؛ انظر البيتَ في ديوانه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة الجاهليّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٤٩٢ ؛ حيث روي البيتُ بعجُزٍ آخرَ هو :

.... مِثْلَ المصابيحِ تَجلوا لَيْلَةَ الظُّلَمِ

وهكذا رواه أيضًا الأعلم في كتاب العقد الثمين ٢٦.

(٣) في إ : «ما صنعوا» ، وهو صحيح ، ولكنّ البطليوسي يقصده هنا بدون الواو والألف ، لأنه بصدد إعطاء مثلٍ لحذف الواو والألف في القوافي ، وهذا أيضًا ما يُفهم من قوله بعد ذلك : يريد : صنعوا.

(٤) في إ : يريدون.

(٥) هذا الشطر هو للشاعر الجاهلي عنترة بن شدّاد صاحب المعلّقة ؛ فانظره في ديوانه ضمن هذا الكِتاب ، ص ١٩٤ ، حيث ورد عجزُ البيت كالتالي :

.... وَعِمي صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمي

(٦) الشطرُ التالي هو للبيد بن ربيعة العامري ، فانظره في شرح ديوانِهِ ١٩٩ ، حيث ورد صدرُ البيتِ كالآتي :

وقَبيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شاهِدٌ ....

(٧) في إ : رحط ، صحّحتها عن شرح ديوان لبيد (نفسه).

(٨) في إ : المعلى ، وهي لا تتوافق لا مع التفسير الذي يلي ولا مع ما ورد في شرح ديوان لبيد (نفسه) الذي اعتمدته هنا في تصحيح هذا الخطأ. ومرجوم وابن المُعَلّى : سيّدان من قبيلة لُكَيْز التي ذُكِرت في صدرِ البيتِ.

(٩) في إ : والواو.

مُساعِحةٌ فهو حسنٌ. كذلك ياء الضمير، نحو: يا غُلامي؛ إذا كانت القافيةُ الميم [يكون] الوجهُ[1] سقوطَ الياء. وإن كُتِبتْ مساعِحةً في العرض [فهو حسن].

١٦- ولأنْتَ أشْجَعُ حينَ تَتَّجِهُ الـ ـأبْطالُ مِنْ لَيْثٍ أبي أجْرِ[2]

«تتّجه الأبطالُ»، أي يواجه بعضُهم بعضًا في الحربِ. و«أجْرِ»: جمع جَرْوٍ. يقول: أنت لأمضى من الأسدِ الذي يحمي ولَدَه. والسباعُ أشدّ ما تكون جُرأةً إذا حامت عن أولادها الصغارِ.

١٧- وَرْدٍ عُراضِ السَّاعِدَيْنِ حَديـ ـدِ النَّابِ بَيْنَ ضَراغِمٍ غُثْرِ

«وَرْد»: تَعْلو[3] لَوْنَه حُمرةٌ. والعُراضُ والعريضُ لُغتان: الواسعُ. والساعِدُ: الذراعُ. والضراغِمُ: الأسْدُ؛ والضِّرْغامَةُ: الأسَدُ. وقوله: «غُثْر»، أي غُبْرٌ[4]. وصف الأسَدَ وشِدّةَ خلقِه وحِدّةَ أنيابه. قال الأصمعي: والضراغِمُ ههنا أولادُه. وقال أبو الحسن: هو جمع ضِرْغامَةٍ، وهو من نعتِ الأسدِ.

١٨- يَصْطادُ أُحْدانَ الرِّجالِ فَما تَنْفَكُّ أجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ

«أُحْدانِ»: جمع واحدٍ؛ وأصله: واحدان. والواو إذا انضمّت من غير علّةٍ فإنّه يجوز همزُها. والذُّخْرُ: ما يدّخِره الإنسانُ، أي يرفعه، وهو ما زاد على القوتِ. قال الأصمعي: يقول: لا يزال يصطادُ الرجالَ واحدًا بعد واحدٍ؛ فلا يزال عنده الواحدُ من الرجالِ. ولا تنفكّ أجْراؤُه[5] من أن يكون لها لحمٌ موفورٌ.

١٩-[6] والسِّتْرُ[7] دونَ الفاحِشاتِ وما يَلْقاكَ دونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

---

(١) في إ: والوجه.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١٤٩: أجْري.

(٣) في إ: يعلوا.

(٤) في إ: غبر.

(٥) أجراءٌ وأجْرٍ وجِراءٌ: كلُّها صيغ جمع لجَرْوٍ، وهو ولد الكلب والأسدِ والسباعِ عامّةً.

(٦) هو البيت ٢٢ عند ثعلب ٨٢.

(٧) في إ: والشتر.

قوله: «والستر دون الفاحشاتِ»، أي بينه وبين الفاحشاتِ حجابٌ يحجبه عنها من مروءَتِه ونزاهةِ نفسِه. ولا سِترَ بينَه وبينَ الخيرِ، أي لا يحجب نفسَه عن الخيرِ. ويُروى أنّ عمرَ بن الخطّاب رضي اللهُ عنه لما أُنشِد هذا البيت قال: «ذلك رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ».

٢٠- أُثني عَلَيْكَ بِما عَلِمْتُ وما[١] سَلَّفْتَ[٢] في النَّجَداتِ والذِّكْرِ

«سلّفت»: قدّمت. و«النجدات»: جمعُ نَجْدَةٍ، وهي الشدّةُ. يقول: أُثني عليك بما خُبِّرْتُ من فضلك وعَرَفْتُه، وبما قَدَّمْتَ من فعلِك في كشفِ الشدائدِ ودفعها عن أهلِ الضُّرِّ. وأراد بـ: «الذِّكْرِ»: الذِّكْرَ الحسنَ.[٣]

(١١)[٤]

قال أبو الحسن: كان زهير بن أبي سُلمى وأبوه وولدُه في بني عبد الله [بن] غطفان حُلفاءَ لهم. وكان زهير يذكرُ في شعرِه فعالَ بني مُرّة وبني غطفانَ، وكان زهير سيّدَ الجاهليّةِ[٥]، كثيرَ المالِ حليمًا، وكان يُعرف بالورعِ. وذكر حمّاد[٦] عن سعيد بن

---

(١) هو البيت ٢٣ عند ثعلب ٨٢.

(٢) عند ثعلب (نفسه): أسلفت.

(٣) وجاء عند الأعلم (زهير) ١٥٠؛ وثعلب ٨٢ بيت أخير، قال عنه الأعلم أنه ليس من رواية الأصمعي، وهو (برواية الأعلم):

لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ المُنَوِّرَ لَيْلَةَ البَدْرِ

وعند ثعلب (نفسه): ... المُنيرَ لليلةِ البدْرِ. نُسب هذا البيت في الحماسة البصريّة ١/١٤١ للمسيّب بن علس.

(٤) هي القصيدة ٣ عند ثعلب ٥٢.

(٥) عند ثعلب ٥٢: كان سيّدًا في الجاهليّة.

(٦) هو حمّاد الراوية الكوفي المُتوفّى سنةَ ١٥٦/٧٧٣؛ انظر ترجمتَه وأخبارَه في كتاب الأغاني للأصفهاني ٦/٦٨؛ ونزهة الألبّاء لابن الأنباري (أبي البركات) ٢٢؛ ومعجم الأدباء للحموي ٣/١٢٠١؛ وسير أعلام النبلاء للذّهبي ٧/١٥٧.

عمرِو بن سعيد[١] عمّه[٢] أنه بلغه [أنّه] كان يقول. وكان هجا أهل بيتٍ من كلبٍ من بني عُلَيم بن جَنابٍ، وكان بلغه عنهم شيءٌ كرِهه. وكان رجلٌ من بني غطفان أتى بني عُلَيم[٣] فنزل بهم، فأكرموه وأحسنوا جِوارَه وواسوه[٤]. وكان رجلًا مولعًا بالقِمار[٥]، فنهوه عنه، فأبى إلّا المُقامرةَ، فقُمِر مرّةً فردُّوا عليه، ثم قُمِر أُخرى فردّوا عليه، [ثم قُمِرَ] الثالِثةَ فلم يردُّوا عليه. فرحل من عِندهم، وشكا ما صُنِعَ به[٦] إلى زُهيرٍ، والعربُ يتّقون الشعراءَ اتّقاءً شديدًا[٧]. فقال: ما خرجْتُ في ليلةٍ ظلماءَ إلّا خفت أن يصيبني اللهُ بعقوبةٍ لهجائي[٨] قومًا ظلمتهم. وكان [قد] قال[٩]:

١ - عَفا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الجِواءُ فَيُمْنٌ فالقَوادِمُ فالحِساءُ

«الجواءُ»: أرضٌ. ومن أراد به جمْعًا فهو جمعُ جَوٍّ. وقد يكون «الجِواءُ» للواحِدِ وللجميعِ[١٠]. و«الجِواءُ»: ما انهبط من الأرضِ؛ وكلّ وادٍ رغيبِ[١١] الجوفِ فهو جِواءٌ. ويُمْنٌ [و] القوادِمُ والحِساءُ: كلّها مواضِعُ في بلادِ غطفان. قال الأصمعي: يقول: عفا من منازِلِ آلِ فاطمةَ الجِواءُ، أي درست وتغيّرت بعدهم.

---

(١) في إ: بن سعد، صحّحتها عن كتاب الأغاني ٩/٨٠؛ وسير أعلام النبلاء للذّهبي ٥/٢٠٠؛ حيث ورد الاسم أيضًا؛ وسعيد بن عمرو بن سعيد من الرواة الذين روى عنهم حمّاد (انظر كتاب الأغاني/نفسه)، وقد عاش سعيد بن عمرو في العصر الأموي؛ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذّهبي (نفسه)؛ وفي تهذيب الكمال للمزّي ١١/١٨.

(٢) كذا في إ، ولعلّها تحريفٌ لِ: «أبي عنْبسَة»، فهي كُنية سعيد بن عمرو؛ انظرها في تهذيب الكمال للمزّي (نفسه).

(٣) في إ: أتاني عليهم كتحريفٍ لِ: أتى بني عُليمٍ، صحّحتها عن ثعلب ٥٢.

(٤) في إ: واسموه؛ صحّحتها عن ثعلب (نفسه) حيث وردت الجملة مشابهة.

(٥) في إ: بالقما.

(٦) في إ: ما وُضع به.

(٧) في إ: يتّقون الشعراء ذاك اتّقاة شديدًا.

(٨) في إ: هجائي.

(٩) في إ: فقال.

(١٠) في إ: والجميع.

(١١) رغيب الجوفِ: واسع الجوفِ.

٢- فَذو هاشٍ فَميثُ عُرَيْتِناتٍ(١) عَفَتْها الرّيحُ بَعْدَكَ والسَّماءُ

ذو هاشٍ: موضعٌ. ومَيثُ(٢): جمعُ مَيْثاءَ، وهو مسيلُ [الماءِ] مثلُ نصفِ الوادي(٣)؛ وقيل: الميثُ: الأرضُ اللينةُ. و«عفتها»: درَستها. و«السماءُ»: المطرُ؛ سمّاه سماءً لأنه من السماءِ ينزلُ؛ قال(٤):

إذا نَزَلَ السَّماءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْناهُ وإنْ كانوا غِضابًا

يقول: عفت الريحُ هذه المنازلَ بما سَفَتْ عليها من الترابِ، والأمطارُ بما أذهبت من الرسومِ والآثارِ. يُقال: عفا المنزلُ وعفته الريحُ، وهو مثلُ: مدّ النهرُ ومدّهُ نهرٌ آخرُ.

٣- فَذَرْوَةُ(٥) فالجِنابُ كَأَنَّ خُنْسَ النِّـ عاجِ الطّاوياتِ بِها المُلاءُ

ذَرْوَةُ، بالفتحِ، عن أبي سهل: اسم المكان. وذِرْوَةُ، بالكسرِ: أعلى كلّ شيْءٍ. [وذَرْوَةُ] والجِنابُ: أرضان. والخَنَسُ: قِصَرُ الأنف. و«النعاجُ»: بقر الوحش(٦). و«الطاويات»: [الضامرات](٧) البطون. و«المُلاءُ»: المَلاحِفُ البيضُ(٨). وصف الدارَ بالخلاءِ، وبقرَ(٩) الوحشِ بالطيّ(١٠) لأنها جزأت بالرُّطبِ عن شُربِ الماءِ(١١)

---

(١) في إ: عريثمات، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥١؛ وعن ثعلب ٥٣؛ وانظر الاسمَ أيضًا في معجم البلدان للحموي ٤/١١٣.
(٢) في إ: ويميث.
(٣) وعند ثعلب ٥٣: إذا كان مسيلُ الماءِ مثلَ نصفِ الوادي أو ثُلثيه فهي ميثاءُ.
(٤) القائل هو الشاعر الجاهلي مُعَوِّدُ الحُكماء معاوية بن مالك؛ وانظر البيت في أدبِ الكاتب لابن قتيبة ١٠٠؛ وأيضًا في اللسان (سما) حيث رويَ: سقَطَ مكانَ: نَزَلَ.
(٥) في إ: فَذِرْوَةُ، بكسر الذال، صحّحتها عن معنى الشرح كما سيأتي.
(٦) كذا في إ. والنِّعاج: هي إناث البقر، وليست بقرَ الوحشِ بصفةٍ عامّةٍ؛ انظر الأعلم (زهير) ١٥١؛ وثعلب ٥٣.
(٧) في إ: الصق أمر البطون، صحّحتها عن الأعلم (زهير/نفسه).
(٨) عند الأعلم (زهير/نفسه): المُلاءُ: أرْدِيةُ الحريرِ.
(٩) في إ: وأنّ بقر.
(١٠) في إ: بالطوي، صحّحتها عن ثعلب ٥٣.
(١١) جزأت بالرطبِ عن شُربِ الماءِ، أي اكتفت بأكل العشب الأخضرِ عن شُربِ الماءِ، لما يحتويه هذا العُشبُ من رطوبةٍ.

فخَمَصَتْ[١] بُطونُها. وشبّهها بالمُلاء لبياضِ ألوانِها.

٤- يَشِمْنَ بُروقَهُ وَيَرُشُّ أَرْيَ الـ ـجَنوبِ عَلَى حَواجِبِها العَماءُ

«يشِمْنَ»: ينظُرْنَ؛ والشَّيْمُ: النظَرُ. والبروق: جمع برق. و«يرشّ»: يبلّ، من الرّشاشِ؛ وفعله: رشَّ وأرشَّ، لُغتان. و«أرْي الجنوبِ»: عملُها؛ ويلحقُها السحابُ. ويُقال: [«أرْي الجنوبِ»:] إدرارُها السحابَ. وأرْيُ النحلِ: عسلُها. فجعل أرْيًا للرّيحِ كالعسلِ للنّحلِ. و«الجنوب»: الريح. وخصّ الجنوبَ لأنها أحمَدُ[٢] الرياحِ في [جَلْبِ][٣] السحابِ [المطرِ][٤]. و«العماء»: الغَيْمُ الرقيقُ؛ وواحدُ العماء: عماءَةٌ؛ ويُقالُ: العماءُ[٥]: السحابُ المُرتفعُ؛ وقال أحمد بن عُبَيْد[٦]: العماءُ: السحابُ الكثيفُ المُمطِرُ، واستشهد بهذا[٧] البيتِ. يقول: هذه النِّعاجُ تنظرُ إلى بروق هذا المكان لتأتيَه وتنتجع ما يكون عنه من كَلَأْ. وجعل للمكانِ بروقًا مجازًا أو اتّساعًا. ثم ذكر أنّ رشاشَ الماء يسقط على حواجبِها؛ أراد أنها في خصْبٍ. والحواجِبُ. عن القُتَبي.: النواحي.

٥- فَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ[٨] آلُ لَيْلَى[٩] جَرَتْ بَيْني وَبَيْنَهُمُ ظِباءُ[١٠]

---

(١) خمَصت: ضمرت.

(٢) في إ: أحمر.

(٣) في إ: لمقبح؛ استبدلتها هنا بما رأيته يتماشى وسياقَ الشرح.

(٤) الزيادة لاستكمال المعنى.

(٥) في إ: العمّة.

(٦) هو أبو جعفر أحمد بن عُبَيد بن ناصح، المُلقّب بأبي عَصيدة؛ استشهد به الأنباري كثيرا في شرحه للقصائد السبع. وابن عُبيد هو عالم مُحدّث؛ روى عن جملةٍ من الشيوخ، منهم الأصمعي؛ توفّي حوالي سنة ٢٧٨/٨٩١-٨٩٢. انظر ترجمتَه في سير أعلام النبلاء للذّهبي ١٣ :١٩٣.

(٧) في إ: هذا.

(٨) هو البيت ٦ عند ثعلب ٥٤.

(٩) عند ثعلب (نفسه): أهلُ.

(١٠) عند ثعلب (نفسه): الظباءُ.

«تحمّلَ»: ارتَحلَ. وقوله: «جرتْ بيني وبينهم ظباءٌ» يريد: جرى بيني وبينهم ما يُتشاءمُ به. والظبي يُتشاءمُ به، وكذلك الغزالُ؛ قال طرفة[1]:

لَعَمْري لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جمَّةٌ ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وقال آخر[2]:

ألا قَلَّ[3] خَيْرُ الدَّهْرِ كَيْفَ تَغَيَّرا فَأَصْبَحَ يَرْمي النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أعْفَرا

يقول: كأنّه يرميهم عن قرنِ غزالٍ. والغزالُ يُتشاءمُ به. وقد قدّروا[4] الظبيَ بالغُرابِ في الشُّؤمِ؛ قال الشاعر[5]:

غُرابٌ وظَبيٌ أَعْضَبُ القَرْنِ[6] ناديا[7]
بِصَرْمٍ[8] وصِرْدانُ[9] العَشيِّ تَصيحُ

٦- جَرَتْ سُنُحًا فَقُلْتُ لَها أجيزي[10] نَوًى مَشْمولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ

---

(١) لم يروِ البطليوسي هذا البيتَ ضمن ديوان طرفة في هذا الكتاب، كما أنّ الأعلم لم يروه أيضًا؛ وانظره في صلة الديوان (مما لم يروه الأعلم) عند الأعلم (زهير) ١٧٥، وفي عدّةِ مصادرَ أخرى، منها: جمهرة أشعار العرب للقرشي ٧٥. والعواطِسُ: جمع عاطس؛ وكانوا يتشاءمون بالعُطاسِ. مصمّعٌ: صغير الأذنين، وقيل هو الأقرنُ.

(٢) القائلُ هو الشاعر المُخضرمُ عمرو بن أحمر الباهلي؛ انظر البيتَ في شعره ٨٥.

(٣) في إ: قال، صحّحتها عن شعر عمرو بن أحمر (نفسه).

(٤) في إ: قدرنوا.

(٥) نُسِبَ البيتُ في بعض المراجع للشّاعر الإسلامي عروة بنِ أُذينة الذي كان يُعدّ من الفقهاء والمُحدّثين؛ ومن هذه المراجع: ديوانُه ٤١١؛ وجمع الجواهر للحُصْري ٥١؛ في حين نسبته مراجعُ أخرى للشاعر الإسلامي عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة الذي عُدّ أيضًا من رواةِ الحديث؛ ومن هذه المراجع: الأمالي للقالي ١٥٩/٢؛ ومصارع العشّاق لابن السرّاج ٣١٣/١؛ وكتاب الأغاني للأصفهاني ١٤٥/٩.

(٦) أعضب القرن: مكسوره.

(٧) في إ: فاديا، صحّحتها عن كتاب الأغاني ١٤٥/٩.

(٨) الصَّرمُ: القطيعةُ.

(٩) صِرِدان: جمع صُرَدٍ، وهو من الطيور الكاسرة.

(١٠) هو البيت ٧ عند الأعلم (زهير) ١٥٢؛ وثعلب ٥٤.

السانِحُ: ما ولّاكَ[١] مَيامِنَه. والعربُ تختلفُ فيه؛ فمنهم من يتيمّن به، ومنهم من يتشاءم به؛ وهو ههنا للشُّؤمِ. والنوى والنيّة: الموضع الذي تنوي[٢] به وتذهب إليه. والمشمولَةُ: التي لا خير فيها؛ قال أبو وَجْزَةَ[٣]:

مَـجْـنـوبـةُ الأُنْـسِ مَـشْـمـولٌ مَـواعِـدُهـا
مِنَ الهِجانِ الجِمالِ[٤] الشُّطْبِ [و][٥] القَصَبِ

أي أُنسُها محمودٌ. والجَنوبُ تُشتهى للخِصْبِ. «مشمولٌ مواعِدُها»، أي ليست[٦] مواعِدُها محمودةً لكثرة الاختلاف. قال القُتَبي: [يقول:] «جرت سُنُحًا». يعني الظِّباءَ. فقلْتُ لها: «أجيزي»، أي سيري؛ يُقال: جاز وأجاز: ذهب[٧]. و«نَوًى مَشْمولَةٌ»، أي ليست على القصدِ؛ كأنّه أخذ بها نحو الشمالِ. وقيل: «نَوًى مَشْمولَةٌ»، يريد سريعةَ الانكشافِ؛ أخذه من [أنّ] الريحَ الشمالَ إذا كانت مع السحابِ لم تلبث أن تذهبَ.

٧[٨]- تَـحَـمَّـلَ أَهْـلُـهـا مِـنْـهـا[٩] فَـبـانـوا عَـلـى آثـارِ مَـنْ ذَهَـبَ الـعَـفـاءُ

«حمَّلَ»: ارْتحلَ. وبانوا: ذهبوا وانقطعوا. و«العفاءُ»: مَحْوُ الآثارِ. يُقال: عَليهِ العفاءُ، إذا دُعيَ عليه بمَحْوِ الآثارِ. يقولُ: من ذهب لم آسَ عليه ولم أحزنْ لفراقِه؛ فعلَيْهِ العفاءُ. وقال أبو عُبيدة: «العفاءُ»: الترابُ. وعلى هذا المذهبِ يكون الكلامُ خبرًا، ويخرُجُ من بابِ الدعاءِ. أخبر أنّ الترابَ على آثارِهم؛ وهو تشبيهٌ.

---

(١) في إ: والاك.

(٢) في إ: تنو.

(٣) هو أبو وَجْزَةَ السعدي، شاعر من التابعين، كان أيضًا مُحدِّثًا ومُقرِئًا؛ انظر البيتَ في شعره ٤١.

(٤) في إ: من الحمان الهجان، صحّحتها عن شعر أبي وجزة (نفسه). وجاء العجزُ في كُلٍّ من التكملة (ش م ل) للصّغاني؛ والتاج (شمل) للزَّبيدي كما يلي: من الهجان الجِمال الشطبةِ القَصبِ. والهجان: البيض الكرام. والجِمال: الجميلة. والشطْبَة القصب: الطويلة العَظْمِ.

(٥) التكملة عن شعر أبي وجزة (نفسه).

(٦) في إ: ليس.

(٧) وعند ثعلب ٥٥: يُقال: أجزتُ الواديَ، إذا قطعتَه وخلّفتَه وراء ظهرِك. وجُزْتُه: سِرْتُ فيه، بمعنى جاوزتُه وتجاوزتُه.

(٨) هو البيت ٦ عند الأعلم (زهير) ١٥١؛ والبيت ٨ عند ثعلب ٥٦.

(٩) عند ثعلب (نفسه): عنها.

٨- كَأَنَّ أَوابِدَ الثِّيرانِ فيها[١] هَجائِنُ في مَغابِنِها الطِّلاءُ

الأوابدُ: المقيمةُ في القفرِ، المُتوحّشةُ؛ ويُقال منه: تأبّدَ، أي توحّشَ. والهجائِنُ: جمعُ هِجانٍ، وهي الإبلُ البيضُ. المغابِنُ: الأرْفاغُ[٢]. و«الطِّلاءُ»: القَطِرانُ. شبّه الثيرانَ لبياضِها بإبلٍ بيضٍ. وشبّه ما اسْوَدَّ من خطوطِ أذْرِعَتِها بما سَوَّدَ الطِّلاءُ من أذْرُعِ الإبلِ[٣]؛ فتمّ[٤] التشبيهُ. وذلك أنّ الوشْيَ الذي في قوائمِ الثورِ يرتفعُ إلى أُصولِ الفخذَينِ والإبطَيْنِ. وبقرُ الوحشِ بيضُ الأحْيادِ[٥] مُخطَّطةُ[٦] الوُجوهِ والقوائِمِ.

٩- لَقَدْ طالَبْتُها وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَإنْ[٧] طالَتْ لَجاجَتُهُ، انْتِهاءُ

يقول: لقد طالبتُها طَلَبَ الصبيِّ والعاشِقِ[٨]. ثم انتهيتُ للشّيبِ، أو لبعضِ ما ينتهى له. وتقديرُ[٩] البيتِ: لكلِّ[١٠] شيْءٍ انْتهاءٌ، أي غايةٌ ينتهي إليها، وإن طالت لَجاجَةُ الإنسانِ فيهِ. والهاءُ عائدةٌ على الإنسان، قاله أبو الحسن.

١٠- تَنازَعَها المَها شَبَهًا وَدُرُّ الـ ـنُّحورِ وشاكَهَتْ[١١] فيها الظِّباءُ

«المها»: بقرُ الوحشِ. وتنازَعَ: تجاذَبَ. و«شاكَهَتْ»: شابهت. قال الأصمعي: قوله «تنازعها المها شبهًا» أراد: فيها من الدُّرِّ شَبهٌ ومن البقرِ شبهٌ؛ فالذي يُشبِهها من البقرِ العُيونُ، ومن الدُّرِّ صَفاءُ اللونِ، ومن الظِّباءِ طولُ الأعناقِ. ثم فصّل وفسّر ما أجملَ[١٢]

---

(١) هو البيت ٥ عند ثعلب ٥٤.

(٢) والأرْفاغُ حسب ثعلب ٥٤: الآباطُ وأُصولُ الأفخاذِ.

(٣) يُذكرُ أنّ العربَ تطلي آباطَ وأفخاذَ إبلها بالقَطِرانِ لمداواتِها من الجَرَبِ أو كوقايةٍ لها منه.

(٤) في إ: فتهم.

(٥) بيضُ الأحياد هنا بمعنى بيضُ الجانبين؛ وإنّما يقصِدُ بذلكَ بياضَ الجسمِ بأكمله ما عدا الآباطِ وأصولِ الأفخاذ.

(٦) في إ: مخطط.

(٧) عند ثعلب ٥٦: إذا مكان: وإن.

(٨) في إ: والعشق.

(٩) في إ: وتقديره.

(١٠) في إ: بكلّ.

(١١) عند ثعلب ٥٦: البحورِ وشاكَلت مكان: النُّحورِ وشاكهت.

(١٢) أجمل هنا بمعنى جمع؛ انظر اللسان (جمل).

في هذا البيتِ في البيتيْنِ الذين يأتيانِ بعده[١].

١١– فَأمَّا ما فُوَيْقَ العِقْدِ مِنْها   فَمِنْ أدْماءَ مَرْتَعُها الخَلاءُ

موضِعُ القلادة: النحرُ؛ وما فوقه: العنُقُ. والأدماءُ: الظَّبْيَةُ[٢]. و«مرْتعُها»: حيث ترتعُ. و«الخَلاءُ»: الموضِعُ الخالي. يقول هي بموضِعٍ لا أنيسَ ولا أحدَ فيه. فمعناه أنّها ليست ما يُزيّنها النساءُ[٣]؛ وإذا كانت كذلك فهو أحسنُ لَها.

١٢– وأمَّا المُقْلَتانِ فَمِنْ مَهاةٍ   وللدُّرِّ المَلاحَةُ والصَّفاءُ

«المقلتان»: العينان. فشبّه سوادَ أعيُنها بسوادِ عيْنِ البقرةِ، وشبّه صفاء لونها ورِقّة بشرتها بوَصْفِ[٤] الدُّرَّةِ وملاحَتِها. وعلى هذا التفسير لا يَحْسُنُ أن يُروى إلّا كما جاء في روايةِ أبي الحسن: «تنازَعَها المَها»[٥]، أي أخذت من كلّ ماذُكر الأشياءَ التي[٦] بيّنها.

١٣– فَصَرِّمْ حَبْلَها إذا صَرَّمَتْهُ   وعادَكَ[٧] أنْ تُلاقيها العَداءُ

«فصَرِّمْ»، أي اِقطعْ. وعداك وعادَك مقلوبٌ من: «عداك»، ويُقال: هما واحدٌ. عداك وعادك، أي شَغَلَك. و«العداءُ»: الشُّغلُ. يقول: اِقطعْ ما بينك وبينها إذا اختارت ذلك؛ وهذا جفاءٌ منه. إلّا أنه قال: منعك من لقائها شُغلٌ.

١٤– بِآرِزَةِ الفَقارةِ لَمْ يَخُنْها   قِطافٌ في الرِّكابِ ولا خِلاءُ

«بآرزةٍ»، أي شديدةٍ. يُقال: أَرَزَ يأْرِزُ[٨] أُروزًا، إذا انقبض ودنا بعضُه من بعضٍ.

---

(١) في إ: بعدها.

(٢) الأدماءُ هي حسب ما جاء عند الأعلم (زهير) ١٥٣؛ وثعلب ٥٦؛ وأيضًا في اللسان (أدم): الظبيةُ البيضاءُ.

(٣) أي أنها لا تتزيّن برفقة الحسناوات، وإنّما جمالها وحده كفيل بإبراز حُسنها. وقد فسّرها الأعلم (زهير) ١٥٣ كالآتي: أراد أنها نفرت تجزع، فتتشوّف وتمدّ عنقها، وذلك أحسن لها. أمّا ثعلب ٥٦ فيقول في ذلك: ليس فيه [أي في المرتع] شيءٌ يُراعيها، فهو أحسنُ لها إذا كانت وحدها.

(٤) في إ: يصف.

(٥) في إ: تنازعت المهى.

(٦) في إ: الذي.

(٧) عند الأعلم (زهير) ١٥٣: وعادى.

(٨) في إ: يأريز، صحّحتها عن اللسان (أرز)؛ وانظرها أيضًا عند الأعلم (زهير) ١٥٤؛ وثعلب ٥٧.

و«الفقارة»: واحدةُ الفقار، وهي كلّ مفصلٍ من الصلبِ. فجاءَ بواحدٍ، وهو يُريدُ الجميعَ؛ كما يُقال: عاليةُ الرمحِ؛ يريدُ الرمحَ كلَّه. وقوله: «لم يخُنها»: لم يأتِها الخونُ من قبيلِ القِطافِ. والقطافُ: مُقارَبَةُ الخطوِ وضيقُ القوائمِ[١]. ومَثَلٌ للعربِ: «أقْطَفُ من ذرَّةٍ»[٢]. والخِلاءُ: أن تبركَ [الإبلُ] فلا تبرَح (من) مَبْرَكها. قال أبو حاتم: وبركت ناقةُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم [في] مقدمه المدينة ببابِ أبي أيّوب الأنصاري؛ فقالوا: خلأت ناقتك يا رسول الله، فقال: «ما خلأت ولا كان الخِلاءُ لها بِعادةٍ، ولكنّها مأمورةٌ»[٣]. فنزل على أبي أيّوب الأنصاري. يقول: صَرِّمْ حبلكَ وتسلَّ[٤] عنها بناقةٍ شديدةِ الصلب، ليس لها ضيقُ خطوٍ ولا بها حِرانٌ. وإذا سَلِمَتْ من هذه العيوبِ بلغت إلى ما شاء من كلّ مطلبٍ ومطلوبٍ.

١٥- كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَواءُ[٥]

الصعْلُ: ظليمٌ دقيقُ العُنُقِ صغيرُ الرأس. والجُؤْجُؤُ: الصدرُ؛ والفُؤادُ فيه. و«الظلمان»: جمعُ ظليمٍ، وهو الذكرُ من النعامِ. والهواءُ: الخالي الفارغُ. يقول: كأنَّ الرحلَ الذي على هذه الناقة إنّما هو على ظليمٍ لا قلبَ له. وإذا لم يكنْ له قَلْبٌ، لم يكنْ له عقلٌ، فكأنه مجنون من النشاطِ؛ وكذلك الظليمُ هو أبدًا كأنّه[٦] مجنونٌ. ويُقالُ: الهواءُ: الذي لا مُخَّ له. وكذلك ليس للظّليمِ مخٌّ. فشبّه ناقتَه في النشاطِ والسُّرعةِ بهذا الظليم.

١٦- أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ

الصكَكُ: أن تصطكَّ[٧] عرقوباهُ إذا مشى مِنْ كُلِّ ذي رجلين ومِنْ كلّ ذي أربعٍ تصطكّ رُكبتاه. و«مُصلّم الأُذُنين»: مُستأصَل [الأذنين]. والنعامُ لا أُذُنَ له؛ وكذلكَ

---

(١) ضيقُ القوائمِ، أي ضيقُ خطوِ القوائمِ.
(٢) في إ: أقطفين ذرّة. وأقطف من ذرّةٍ، أي أبطأُ من نَمْلةٍ.
(٣) انظر الحديثين رقم ١٨٩٣٢ ورقم ١٨٩٥٠ في المسندِ للإمام أحمد بن حنبل.
(٤) في إ: وتميّل، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥٤.
(٥) في إ: حواء، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.
(٦) في إ: كان.
(٧) في إ: تصكك.

يوصفُ النعامُ. «أجْنى»، أي أدْركَ وطاب وحان أن يُجنى ثمرُه. والسِّيُّ: أرضٌ؛ ويُقال: هي المستويةُ من الأرضِ. والتَّنُّومُ: شجَرُ الشَّهْدانِج[1]، وهي شجرةٌ غَبراءُ[2] تُنبت حبًّا دسِمًا. والآءُ[3]: شجرُ السرْحِ[4] لها هَدَبٌ وليس لها[5] ورقٌ، وهي شبه الصوف؛ ويُقال: أرضٌ ماءَةٌ، إذا أنبتت ذلك. وصف أنّ الظليمَ في خِصبٍ من الربيعِ، وأنّه فيما شاء من نبتِ[6] الربيعِ. وإذا كان كذلك، كان أقوى وأنشطَ.

١٧- أذلكَ أمْ شَتيمُ الوَجْهِ[7] جَأْبٌ عَـلـيْـهِ مِـنْ عَـقـيـقَـتِـهِ عِـفـاءُ

الشتيمُ الوَجْهِ: الكريهُ الوجهِ. ويُروى مكان «شتيم الوجْهِ»: «أقَبُّ البَطْنِ». والجأْبُ: الغليظُ. والعقيقَةُ: الشعرُ الذي يولدُ بِه الحمارُ والإنسانُ. والعِفاءُ: البقيّةُ من الشعرِ والوبَرِ. وصَفَه بذلك لأنّ العقيقةَ تسقطُ إذا سمِن. فأراد أنه حين بدأ في السِّمَنِ، وذلك إذا خرج من الربيعِ وجاءَ الصيفُ انجرد من شعره. يقول: أذلكَ الظليمُ أشْبَهَ ناقتي، أم حمارٌ شتيمُ الوجْهِ؟ فشكّكَ بين الحمارِ والظليمِ، وجعل ناقته أحدَهما؛ وهذا من محاسِنِ الكلامِ.[8]

١٨- تَـرَبَّـعَ صـارَةً حَـتَّـى إذا مـا فَـنَـى الـدُّحْـلانُ عَـنْـهُ والإضـاءُ[9]

«تربّعَ»: أقامَ في الربيعِ. وارتبعَ أكلَ الربيعَ. ورُبعَ: أصابه مطرُ الربيعِ. و«صارَة»: اسمُ موضِعٍ. و«فَنَى»، يريد فَنِيَ؛ وهي لغةٌ على [ما] يقولون في «بَقِيَ» [: بَقَى].

---

(١) في إ: الشهرانج، صحّحتها عن اللسان (تنم).

(٢) في إ: غبيرا، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥٤؛ وانظرها أيضًا عند ثعلب ٥٨؛ وفي اللسان (تنم).

(٣) في إ: والآءاء.

(٤) في إ: السحر، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥٤؛ وانظرها أيضًا عند ثعلب ٥٨؛ وفي اللسان (أوأ).

(٥) في إ: ليس ونها.

(٦) في إ: النبت.

(٧) عند ثعلب ٥٩: أمْ أقبُّ البطنِ مكان: أم شتيم الوجه.

(٨) روى ثعلب (نفسه) بعد هذا البيت بيتًا آخر، لم يروِه البطليوسي ولا الأعلم، وهو:
أقبُّ كَـصَـدْرِ أشْـمَـرَ ذي كُـعـوبٍ لَـهُ مِـنْ كُـلِّ مُـلْـمِـعَـةٍ إبـاءُ

(٩) في إ: والإضاعة، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

و«الدُّحْلانُ» : جمعُ دَحْلٍ ، وهي هوّةٌ تحتَ الأرضِ يَسْتنقِعُ فيها الماءُ؛ ويُقال : هي البئرُ الجيّدةُ الموضِعِ من الكلأ. وأنشدَ[(١)] :

دَحْلِ أبي المِرْقالِ خَيْرِ الأَدْحُلِ[(٢)] مِنْ نَحْتِ عادٍ في الزّمانِ الأوَّلِ

و«الإضاءُ» : الغُدْرانُ ، الواحدةُ : أضاةٌ ، وتُجمع : إضاءٌ ، مثل : أَكَمَةٍ وإكامٌ. ويُقال : أضاةٌ وأضًا ، مثل : حصاةٌ وحصًى ؛ ثم لك أن تَجمعَ أضاةً على إضاء[(٣)] كما تُجمع ثمرةٌ على ثِمار. يقول : أقام بهذه الأرض حتى جَفّت[(٤)] الغُدْرانُ وذهب ماءُ الدُّحْلانِ. وحذف «ماء» من «الدُّحلان» ، وهو يريده ؛ ومثله : ﴿وَسْئَلِ القَرْيَةَ﴾[(٥)]. وجوابُ «إذا» في البيت الذي بعدَه.

١٩- تَرَفَّعَ للقَنانِ[(٦)] وَكُلُّ فَجٍّ طَباهُ الرَّعْيُ مِنْهُ والخَلاءُ

ويُروى : «تَقَيَّظَ» ، أي أقام في القيظِ. والقنانُ : جبلٌ لبني أسد ؛ ويُقال[(٧)] : بين أرض غطفان وطيّئ. والفجُّ : الطريق بين جبلين. «طباه» : دعاه. و«الخلاء» : الخُلْوةُ والتفرّغ. يقول : لما أقبل القيظُ ونَضَبَ الماءُ ارتفع إلى القنان وإلى كلّ فجٍّ دعاه إلى نفسه ، كأنّ ما فيه من الرعي وخلاءٍ من الناس يدعوه لينتقل إليه ويرعاه.

٢٠- فَأَوْرَدَها حِياضَ صُنَيْبِعاتٍ فَأَلْفاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ ماءُ

«فأوردها» ، قال الأصمعي : يريد أورد الحمارُ الأُتانَ[(٨)] ، فأضمرها ولم يُجرِ لها ذِكرٌ ، لأنّ الحمارَ يدلّ عليها أو لا يكاد يخلو منها. و«صُنَيْبِعات» : بين أرض غطفان وطيّئ.

---

(١) المنشد هو رجّاز العرب في العصر الأمويّ : أبو النجم العجْليّ ، المتوفّى سنة ١٣٠ /٧٤٧ ؛ وانظر المصراعين في الطرائف الأدبيّة لعبد العزيز الميمني ٦٧. وأبو المرقال : رجلٌ من بني عمرو بن تميم ؛ عن الطرائف الأدبيّة (نفسه).

(٢) في إ: الأدخل ، صحّحتها عن الطرائف الأدبيّة (نفسه).

(٣) في إ: اضا على أضا.

(٤) في إ: بيت.

(٥) سورة يوسف ١٢ /٨٢.

(٦) عند ثعلب ٦٠ : تربّع بالقنانِ.

(٧) في إ: ويعاب.

(٨) في إ: الأرتان.

و«حياض»: جمع حَوْض. وألفاهُنّ: وَجَدهنّ. يقول: رجا أن يجدَ الماءَ في حياضِ صُنَيْبِعاتٍ فوجدها قد نَضَبَتْ وجفّت منه[1].

٢١– فَشَجَّ بِها الأماعِزَ وهْيَ تَهْوي[2] هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

شَجَّ: علا. و«الأماعز»: جمعُ أَمْعَزٍ، وهو المكانُ الغليظُ الكثيرُ الحَصَى. و«تهوي»: تُسرِعُ. و«أسْلَمها»: خَذَلَها وتركها. و«الرِّشاءُ»: الحبلُ. يقول: لما لم يجدْ بصُنَيْبِعاتٍ ماءً، أخذها إلى مكانٍ آخرَ، فجعَل [يعْلو] بالأتانِ[3] حُزونَ الأرضِ ووَعْرَها، وهي تُسرِعُ أمامَه. ثم شبّه سُرعتَها بسُرعةِ دَلْوٍ مَلأى انقطع حَبْلُها فهوت إلى قعرِ البئرِ[4]. وهذا من أحسنِ ما شُبِّهت به السرعةُ.

٢٢– فَلَيْسَ لَحاقُهُ كَلَحاقِ إِلْفٍ ولا كَنَجائِها مِنْهُ نَجاءُ

الإِلْفُ: الصاحبُ الموالِفُ. والنجاءُ: السرعةُ. قال أبو الحسن: يقول: يلحَقُ لحاقًا لا يلحَقُه إِلْفٌ، أي ليسَ شيءٌ يلحقُ في السرعةِ كما يلحقُ الحِمارُ. ولا شيءَ ينجو كنجاءِ الأتانِ من الحمارِ. وقال القُتَبي: وقوله الصحيحُ يقول: لحاقُه عنيفٌ عليها في الإمعانِ[5]؛ فهو لا يُشْبِهِ ما يُفْعَلُ بالإِلْفِ. ولا كسرعةِ الأتانِ أمامه في نَجائِها سُرْعَة.

٢٣– وَإِنْ مالا لِوَعْثٍ خاذَمَتْهُ بِأَلْواحٍ مَفاصِلُها ظِماءُ

الوعثُ من الرملِ: ما لان موطِئُه حتى تغيب فيه الأرساغُ. «خاذَمَتْه»: عارضته بخَذْمِها. والألواحُ: عِظامُها؛ وكلّ عظمٍ لوحٌ؛ أراد: الساقين والذراعين والفخذين والكتفين. والمفاصِلُ: جمع مَفْصِلٍ، وهو ما فَصَلَ بين العظمين. و«ظِماءُ»: عاريةٌ من

---

(١) في إ: فوجدها قده نصيب عنها وجفّت منه.

(٢) في إ: الأماعن وهو يهوي، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥٦؛ وعن ثعلب ٦٠؛ وانظر الكلمة (الأماعز) أيضًا في اللسان (معز)؛ وفي جمهرة اللغة ٨/٣. ولم أجد كلمة الأماعن بمعنى «المكان الغليظ الكثير الحصى» في كتب اللغة، لذلك اعتبرتها هنا من تحريف الناسخ رغم تكرارها في الشرح الذي يلي. وسأصحّحها فيما يلي دون الإشارة لذلك مرّة أخرى.

(٣) في إ: فجعلوا بالأتان. والتكملة عن الأعلم (زهير/نفسه).

(٤) في إ: إلى قعم بير.

(٥) في إ: في الأنعات، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

اللحمِ صِلابٌ. يقول: إنْ مال الحمارُ والأتانُ لمكانٍ يَشِقُّ الجريُ فيه، استعانت على قطعِه بقوّة مفاصِلِها.

٢٤– يَخِرُّ نَبيذُها[١] عَنْ حاجِبَيْهِ فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ مِنْهُ غِطاءُ

«يَخِرُّ»: يسقطُ. «نبيذُها»: ما تثيرُه من الحجارةِ برجْليها وراءها[٢]؛ وهو ما تثيرُه بحوافِرِها من الترابِ. يقول: يَسْقُطُ عن وجهِ الحمارِ ما تُلْقي من الحَصَى عليه رِجْلاها[٣]، لأنها أمامَه، وهو خلفَها. وقوله: «منه»، أي من الحصى، أي لا غِطاءَ لوجهِ الحمارِ عن الحصى الذي تُثيرُه.

٢٥– يُغَرِّدُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْضِياتٍ[٤] صَوافٍ لَمْ تُكَدِّرْها[٥] الدِّلاءُ

«يُغَرِّد»: يُصوِّتُ. والخُرْمُ: الغُدرانُ. ومعنى «خُرْمٍ»: انخرم بعضُها إلى بعضٍ، فهذا يسيلُ في هذا، وهذا يسيلُ في هذا. وقوله: «مُفْضِيات»: أفضى بعضُها إلى بعضٍ، واتّصلت فصارت بحْرًا. ويُروى مكان «مُفضيات»: «مُفْرَطاتٍ»، وتفسيره: مملوءاتٍ. وقوله: «صَوافٍ»، أي ماؤُها صافٍ لأنه لا يُستقى منها بِدَلْوٍ فتُكدِّرُها الدِّلاءُ. وإنّما يريد أنَّ الحمارَ في خِصْبٍ من الربيعِ والبِلَّةِ[٦].

٢٦– يُفَضِّلُهُ إذا اجْتَهَدا[٧] عَلَيْهِ تَمامُ السِّنِّ مِنْهُ والذَّكاءُ

قال أبو علي: «الذكاءُ»: حِدّةُ القلبِ؛ يُقال: ذكيٌّ: بيِّنُ الذكاءِ. قال الشاعر[٨]:

---

(١) عند ثعلب ٦١: نبيثها.

(٢) في إ: وروايها.

(٣) في إ: رجليها.

(٤) عند ثعلب ٦١: مُفرطاتٍ مكان: مُفضياتٍ.

(٥) عند ثعلب (نفسه): لا تُكدِّرُها.

(٦) البِلّةُ هنا بمعنى توفُّرِ الماء.

(٧) في إ: اجتهد، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥٧؛ وروى ثعلب ٦٢: اجتهدت.

(٨) في إ: القنّاع، ولا أعرف شاعِرًا بهذا الاسمِ قد تغنّى بالبيت التالي، لذلك اعتبرتُها تحريفًا لِكلمة: الشاعر؛ وقائل البيت مجهولٌ، فقد ورد أيضًا في أخبار الأذكياء لابن الجوزي ١١ بدون عزوٍ.

سَهْمُ الفُؤادِ ذَكَاؤُهُ ما مِثْلُهُ عِنْدَ[1] العَزِيمَةِ في الأنامِ ذَكَاءُ

والذكاءُ أيضًا: السنُّ؛ يُقال: ذَكَّى الرَّجُلُ، إذا أسنَّ وبَدُنَ[2]. ومنه: «جَرْيُ المُذَكّياتِ غِلابٌ»[3]. والمُذَكِّياتُ: المَسانُّ. يقول: هو أَسَنُّ منها، فهو يَفْضُلُها في السرعةِ لتمامِ سِنِّهِ. وكان أبو عمرو يقول: ذكاءُ النفسِ في هذا البيتِ أحبُّ إليَّ. يذهبُ إلى حدّةِ نَفسِهِ. والذكاءُ أيضًا: القُروحُ في ذواتِ الحافِرِ.

٢٧- كأنَّ سَحِيلَهُ في كُلِّ فَجْرٍ[4] عَلَى أَحْساءِ يَمْؤُودٍ[5] دُعاءُ

«سحيلُه»، يريدُ صوتَه ونُهاقَه؛ ويُقال للحمارِ: مِسْحَلٌ. والأحْساءُ: جمعُ حِسْيٍ، وهو رَمْلٌ تحته أرضٌ من حجرٍ يُمسك الماءَ، فإذا [نُبِثَ] تحتَه خرج منه الماءُ بارِدًا[6]؛ إلّا أنّ الرملَ تسْتُرُه من السماءِ. و«يمؤود»[7]: موضعٌ. و«دُعاء»: نِداءٌ. قال أبو الحسن: أكثرُ ما يكون الحمارُ نَهِقًا في السَّحرِ. فأراد أنّ الحمارَ في خِصْبٍ؛ وإذا خَصِبَ نشِط وهاج بالصباحِ. وشبَّهَ صوتَه بصوت رجلٍ يدعو صاحِبه، فكأنه بصوته يدعو الأتانَ إلى نفسه.

٢٨- فَآضَ كَأنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ على عَلْياءَ لَيسَ لَهُ رِداءُ

آضَ: صار[8] ورجع. و«سليبٌ»: مسلوبٌ. وقوله: «علياء»: موضع عالٍ. قال أبو الحسن يقول: كأنّ الحمارَ رجلٌ عريانٌ واقِفٌ على شرفٍ من الأرضِ قد سُلب رِداؤُه،

---

(١) في إ: غير، وهي لا تُعطي معنًى هنا، لذلك اضطررتُ لتصحيحها عن أخبار الأذكياء لابن الجوزي (نفسه).

(٢) غير واضحة في إ.

(٣) هو مثلٌ يُضربُ لمن يوصف بالتبريزِ على أقرانه في حَلْبة الفضْلِ؛ عن مجمع الأمثال للميداني ١/٢٨١.

(٤) في إ: فحم، صحّحتها عن معنى الشرح كما سيأتي.

(٥) في إ: يمؤد، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥٧؛ وعن ثعلب ٦٢.

(٦) في إ: باراد.

(٧) في إ: يمؤد؛ انظر الحاشية السابقة رقم ٥.

(٨) في إ: سار.

فهو لذلك مندمجٌ منطلقٌ. وكذلك الحمارُ طوّاه وأضمره طرادُ الأُتنِ والغيرةُ عليهنّ. ومثله قول أوس[(١)] في وصف الحمار:

يَقولُ لَهُ الرّاؤونَ هذاكَ راكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلْياءَ واقِفُ[(٢)]

ويُحتمل أن يكون أراد أنّ البردَ أصابه فاحتدّت لذلك نفسُه؛ كما قال[(٣)]:

ويُرْعَدُ إرْعادَ الهَجينِ [أَضاعَهُ][(٤)] غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ المُتَنَصَّحُ

٢٩- كَأَنَّ بَريقَةَ بَرَقانُ سَحْلٍ جَلا عَنْ لَوْنِهِ[(٥)] حُرْضٌ وَماءُ

السَّحْلُ: ثوبٌ أبيضُ من ثياب اليمنِ[(٦)]؛ شبّهه بالكرابيس؛ والكرابيسُ: [الثيابُ][(٧)] الغِلاظُ. و«بريقه»: لمعانه. والحُرْضُ: الأُشْنانُ[(٨)]، وهو غاسولٌ. يقول: كأنّ لمعانَ لونِ هذا الحمارِ حين انجرد من وَبَرِهِ ثوبٌ قد غُسِلَ بالماءِ.

٣٠- فَلَيْسَ بِغافِلٍ عَنْها مُضيعٍ رَعيَّتَهُ[(٩)] إذا غَفَلَ الرِّعاءُ

يقول: ليس هذا الحمارُ بغافلٍ عن رعيّتِه؛ [وهي] ههنا أُتنُه. وجعلها رعيّتَه لأنه يُصَرِّفها كيف شاء.

٣١- وَقَدْ أَغْدو عَلى ثُبَةٍ[(١٠)] كِرامٍ نَشاوَى واجِدينَ لِما نَشاءُ

---

(١) هو الشاعر الجاهلي أوس بن حَجَر؛ انظر البيتَ في ديوانه ٦٩.

(٢) في إ: الروان كتحريفٍ لِـ: الراؤون، ويوبر شيئًا كتحريفٍ لِـ: يُؤبّن شخصًا، ورواكب، كتحريفٍ لِـ: واقفُ، صحّحتها جميعًا عن ديوان أوس بن حَجَر ٦٩. والتأبين هنا: اتّباع الأثر في الأرض بالنظر.

(٣) القائلُ هو ابن مُقْبِل تَميم بن أُبَيّ، والبيت في ديوانه ٣٦؛ وانظر شرحَ هذا البيت في الحاشية رقم ٢ من الصفحة ٥٦ في هذا الكِتاب حيث سبق للبطليوسي أن استشهد به هناك.

(٤) التكملة عن ديوان ابن مقبل (نفسه).

(٥) عند الأعلم (زهير) ١٥٨؛ وثعلب ٦٣: عن مَتْنِهِ.

(٦) في إ: اليمين.

(٧) في إ: الأكبر، فاستبدلتُها بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) في إ: الأشان، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٥٨؛ وعن ثعلب ٦٤.

(٩) في إ: وعيّته، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.

(١٠) عند ثعلب ٦٣: على شَرْبٍ مكان: على ثُبَةٍ.

الثُّبَةُ: الجَماعَةُ[١] [من الناسِ][٢]. و«نَشاوَى»: سُكارى؛ واحدِهُم: نَشْوانُ. «واجِدينَ»: قادرين. يُقال أنّ هذا البيتَ والبيتين[٣] بعده ليست من شعر[٤] [زهير]، إنّما هي من شعر حسّان بن ثابت[٥]. أَحْرَم[٦] عن وصفِ الحمارِ، ووصف أنه يغدو على شَرْبٍ[٧] كِرامٍ قادرين على ما يريدون[٨] من طعامٍ وشرابٍ وغِناءٍ وغير ذلك.

٣٢- لَـهُـمْ راحٌ وراووقٌ[٩] ومِـسْـكٌ تُـعَـلُّ بِـهِ جُـلـودُهُـمُ وَمـاءُ

الراحُ: الخمرُ، لأنّ صاحِبها يَراحُ إليها، أي يَهِشُّ[١٠]. والراووقُ: المِصفاةُ. «تُعلُّ»: من العللِ، أي تُعادُ مرّةً بعد مرّةٍ، أي تُدلكُ[١١] جلودُهم مرّةً بعد مرّةٍ بالمِسكِ. والماءُ ههنا: ماءُ الوردِ. وصَفَهم بالنِّعمةِ والتَّرَفُّهِ.

٣٣-[١٢] يَجُرُّونَ البُرودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ حُـمَـيَّـا الـكَـأسِ فـيـهِـمْ والـغِـنـاءُ

«البُرود»: جمع بُرْدٍ، وهي ثيابٌ. و«حُمَيَّا الكَأْسِ»: سَوْرَتُها[١٣] وصَدْمتُها في الرأسِ. والكأسُ بالهمزةِ اسمٌ من أسماءِ الخمرِ؛ وإذا كانت غير مهموزة فهو اسمٌ للإناءِ. يقول: إذا أخَذتْ منهم الخمرُ وارتاحوا، جعلوا يَلْحَفون الأرضَ بالبُرودِ تَبَخْتُرًا

(١) في إ: الجمل عمه.
(٢) الزيادة عن الأعلم (زهير) ١٥٨.
(٣) في إ: والبيتان.
(٤) في إ: الشعر.
(٥) ينفرد البطليوسي بهذه المعلومة عن باقي المراجع الأخرى التي بين يديّ. ولم أجد لهذه الأبيات الثلاثة أثرًا في ديوان حسّان بن ثابت: لا في الطبعة التونسيّة، ولا في تحقيق Hartwig Hirschfeld، ولا في تحقيق البرقوقي، ولا في إخراج دار صادر ودار بيروت للطّباعة والنشر، ولا في تحقيق وليد عرفات.
(٦) في إ: حرم. وأحرم: أمسك.
(٧) على شَرْبٍ: على شاربين؛ وهي اللفظة التي وردت في رواية ثعلب ٦٣ للبيت مكان على ثُبَةٍ.
(٨) في إ: يريد.
(٩) في إ: وراوق، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(١٠) في إ: يش. ويراحُ ويَهِشُّ بمعنى يرتاحُ.
(١١) في إ: تدلل.
(١٢) هو البيت ٣٦ عند ثعلب ٦٥.
(١٣) في إ: «صورتها». وسورةُ الخمرِ: حِدّتُها وتأثيرُها في الإنسان.

وخُيَلاء. وليست الخُيلاءُ عليهم بعارٍ إذا كانوا في تلك الحالِ؛ ومنه قول طرفة[١]:

ثُـمَّ راحـوا عَـبَـقُ الـمِـسْـكِ بِـهِـمْ   يُـلْـحِـفـونَ الأرْضَ هُـدَّابَ الأُزُرْ

٣٤[٢]- تَمَشَّى[٣] بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصيبَتْ   نُـفـوسُـهُـمُ وَلَـمْ تُـهْـرَقْ[٤] دِمـاءُ

يريد: تَمْشي الخمرُ. وروى أبو الحسن: «أُمَشّي أنا». وقوله «قَتْلَى»، يريد سَكارَى. ويُقال: خمرٌ[٥] تَقْتُلُ، إذا لم تُقْتَلْ، أي تَصْرَعُ شارِبَها إذا لم يَمْزِجْها. يُقال: قَتَلْتُ الخمرُ، إذا أَفْرَحتْ. قال حسّان[٦]:

إنَّ الـتـي نـاوَلْـتَـنـي فَـشَـرِبْـتُـها[٧]   قُتِلَتْ [قُتِلْتَ][٨] فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

وقوله: «قد أُصيبت نُفوسُهُم»، أي انْتُزِعت نُفوسُهم منهم لأنه لا حَراكَ بهم، وإن كانت دِماؤُهم لم تُهرقْ.

٣٥- وَمـا أَدْري وسَـوْفَ إخـالُ أَدْري   أَقَـوْمٌ آلُ حِـصْـنٍ أَمْ نِـسـاءُ

يقول: ما أدري أرِجالٌ هم أم نِساءٌ. وبنو حِصْنٍ هؤلاء من بني كلبٍ. و«قومٌ» ممّا اختلف أهلُ اللغةِ فيه؛ وقال أبو زيد[٩]: القومُ: اسمٌ يرجعُ [على] النساء والرجالِ؛

---

(١) انظر البيتَ في ديوانه ضمن هذا الكتاب، ص ٥٠٤.

(٢) هو البيت ٣٥ عند ثعلب ٦٥.

(٣) عند ثعلب (نفسه): أمشّي.

(٤) عند ثعلب (نفسه): لم تقطُرْ.

(٥) في إ: خمرى.

(٦) هو الشاعر المخضرم الصحابي حسّان بن ثابت؛ انظر البيت في ديوانه بتحقيق وليد عرفات ٧٥.

(٧) في ديوان حسّان (نفسه): فَرَدَدْتُها، مكان: فشربتها.

(٨) التكملة عن ديوان حسّان (نفسه).

(٩) في إ: بن زيد، وهي إمّا أن تكونَ تحريفا لابن زياد، الذي سبق التعريف به في الحاشية رقم ٥ على الصفحة ٩٤ من هذا الكتاب؛ أو أنها تحريف لأبي زيد، الذي ذكره البطليوسي أكثر من مرّة في الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة. وأبو زيد هو: سعيد بن أوس الأنصاري الخزرجي المُتوفّى حوالي سنة ٢١٥/٨٣٠–٨٣١، أديب ونحوي من البصرة، تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء؛ ومن تلاميذه: أبو حاتم السجستاني؛ ألّف العديدَ من الكتبِ المذكورة في فهرست النديم ٢٤٦–٢٤٩؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٣/١٣٦١–١٣٦٢.

لا واحدَ له من لفظه. قال: وفصل ذلك زهير بقوله: «أقومٌ آلُ[١] حِصْنٍ أمْ نِساءُ». وفي التنزيل: قومُ فرعونَ، وقومُ لوطٍ، وقومُ عادٍ؛ فهذا يَجمعُ الرجالَ والنساءَ. وجمعُ القوم: أقوامٌ وأقاوِمُ. وقال غيره: القومُ: الرجالُ دونَ النساء. قال تعالى: ﴿لا[٢] يَسْخَرْ قومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكونوا خَيْرًا [مِنْهُمْ] وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾[٣]. وقال ابن كيسان[٤]: القومُ: الرجالُ. مصدرُ قامَ: قَوْمًا؛ سُمِّيَ به فصار اسمًا للرِّجالِ لأنهم يقومون بالأمورِ. وقال ابن جنّي: تعامَى زهير عن علمِ أنهم رجالٌ أمْ نساءٌ، وهو يدري أنهم رجالٌ، لأنَّ فيه ضَرْبًا من الهُزْءِ بهم.

٣٦- فَإِنْ قالوا النِّساءُ[٥] مُخَبَّآتٌ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

ويُروى: «فإنْ يكُنِ[٦] النِّساءَ مُخبّآتٍ»، بنصبِ «النساء» و«مُخبّآت»، على أن يكونَ نصبُ النساءِ خبرَ كان، ونصبُ «مخبّآتٍ» على الحالِ. وتقديرُه: فإنْ يكنِ القومُ النساءَ المخبّآتِ فحُقَّ لهم الهداءُ. وعلى ما رويَ في البيتِ فَـ: «النساء» خبرُ ابتداءٍ مُضمرٍ، تقديرُه: فإن قالوا: هم النساءُ مُخبّآتٌ، أي اللواتي يختبئنَ في الخُدورِ، فينبغي أن يُزَوَّجنَ إذًا، ثم يُهْدَيْنَ إلى أزواجهنّ؛ يُقال منه: هديْتُ العروسَ إلى زوجها هذا. ويُقالُ للمرأةِ: هَديٌّ وهَديَّةٌ. ومنه المثلُ: «لا تَحمدنَّ أمةً عامَ اشْترائها، ولا عروسًا[٧] عام هِدائها»[٨].

(١) في إ: أقوال كتحريفٍ لِـ: أقوم آل.

(٢) في إ: ولا.

(٣) سورة الحُجُرات ٤٩/١١.

(٤) وهو أبو الحسن محمّد بن أحمد المُتوفّى حوالي سنة ٢٩٩/٩١١-٩١٢، تتلمذ على يدي المبرّد وثعلب؛ من مؤلّفاته: شرح المعلّقات، يوجد منه مخطوطٌ في برلين برقم ٧٤٤٠ (انظر Geschichte des arabischen Schrifttums، مج ٢، ص ٥٠ لـ: Sezgin)؛ ومن كتب ابن كيسان المطبوعة: كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، وكتاب الموفّقي في النحو. انظر ترجمتَه في فهرست النديم ٣٦٩؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/٥٧.

(٥) عند ثعلب ٦٥: فإن تَكُنِ النساءَ.

(٦) في إ: كُنْ، صحّحتها عن عِبارة الشرح الذي يلي وأيضًا حسب ما جاء في رواية ثعلب؛ انظر الحاشية السابقة.

(٧) في إ: ولا عروس.

(٨) يُضربُ هذا المثل في النهي عن مدح الشيءِ قبل اختبارهِ؛ وقارنه في مجمع الأمثال للميداني ٣/١٥٤؛ والمُستقصي في أمثال العرب للزّمخشري ٢/٢٥٤.

والأصمعي يقدّر المبتدأ المحذوفَ[1] «نحن»؛ فيكون على هذا التقديرُ: إنّ بني حِصْنٍ قد أقرُّوا أنهم نساءٌ؛ وهذا أبلغُ في الهجْوِ.

٣٧- فَإمَّا أنْ يَقولَ بَنو[2] مَصادٍ إلَيْكُمْ إنَّنا قَوْمٌ بِراءُ

«بِراء»: جمع بريء؛ مثل: كريمٍ وكِرامٍ؛ وهو منصرفٌ. ومن رواه بضمِّ الباءِ من أوّله فهو غير منصرفٍ إذا أراد به جمعَ بريءٍ مثلَ كريم وكُرماء[3]، لأنه يأتي على وزن فُعَلاء[4]، وتقديرُه: بُرَآء؛ إلّا أنه ترك الهمزة الأولى وأبقى الثانية التي للتأنيث، فلذلك لم ينصرف. وروى أبو علي في هذا الحرفِ أنّ لغةَ بعضِ أهلِ الحجازِ أن يفتحوا أوّلَه فيقولوا: إنّا منكم بَراءٌ، ونحن منكم بَراءٌ؛ يقع للواحد والجميع والمؤنّث بلفظٍ واحدٍ، ولا يُثنّى ولا يُجمع لأنه مصدرٌ؛ قال اللهُ عزّ [وجل]: ﴿إنَّني بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدونَ﴾[5]. قال الأصمعي: بنو مَصادٍ: قومٌ من كلبٍ. و«إليكم»: أمرٌ أو وعيدٌ[6]؛ وتقديرُه: تنحَّوا عنّا، فلا سبيلَ لكم إلينا ولا حُجّةَ لكم علينا فيما قرفتمونا به من الغدرِ، فإنّا بِراءٌ من ذلك.

٣٨- وإمَّا أنْ يَقولوا قَدْ وَفَيْنا بِذِمَّتِنا فَعادَتُنا الوَفاءُ

الذمّةُ: العهدُ. وقال الأصمعي: إمّا أن يكونوا نِساءً، و[إمّا أنْ] يقولوا: قد وفينا بذمّتنا.

٣٩- وإمَّا أنْ يَقولوا قَدْ أبَيْنا[7] وشَرُّ مَواطِنِ الحَسَبِ الإباءُ[8]

---

(1) في إ: المبتدأ والمحذوف.
(2) في إ: بني، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(3) في إ: وكرامًا، وربما: كرماء.
(4) في إ: فعلى.
(5) سورة الزخرف ٤٣/٢٦.
(6) في إ: أمر أو أغدا.
(7) جاء هذا البيت عند ثعلب ٦٦ قبل البيت السابق في هذا الكتاب.
(8) في إ: الاوباء، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

«الإباءُ»: مصدرُ «أبيتُ عليه إباءً». ويُروى: «وشَرُّ مواطِنِ الذِّمَمِ». وقال الأصمعي: (يقول:) كان يطلبُ أنْ يُخَلُّوا الأسارَى[١] الذين في أيديهم؛ فمعناه إمَّا أن يقولوا: نمنعُ الأسارَى ولا نُخلّيهم. فإذا منعوا بهم، فشرُّ مواطنِ الحَسَبِ المنعُ؛ وذلك أنَّ للحَسَبِ مَواطِنَ: مَوْطِنُ[٢] عطيَّةٍ وموطِنُ قِتالٍ. فشرُّ مواطِنه[٣] أن يُسألَ [المرءُ] فِعلَ خيرٍ فيأباه. وقال غيرُ الأصمعي: إنْ قالوا: قد أبينا أن نَفيَ بالعهْدِ، فشرُّ مواطنِ العهدِ أن يأبى صاحِبُها الوفاءَ. و«الحَسَب»: الفَعالُ.

٤٠- وإنَّ الـحَـقَّ مَـقْـطَـعُـهُ ثَـلاثٌ يَـمـيـنٌ أَوْ نِـفـارٌ أَوْ جِـلاءُ

النفارُ: التنافُرُ إلى حَكَمٍ. والجِلاءُ: مصدرُ «جَلَوْتُ السيفَ وغيرَه»، و«جلوتُ العروسَ». يقول: الحقُّ مقطعُه ثلاثةُ أشياءٍ: يمينٌ يُحلفُ بها، أو تَنافُرٌ إلى حَكَمٍ يفصِلُ فيه القضاءَ، أو كشْفُ الأمرِ على جهته دون لُبْسٍ. وكان عُمر بن الخطّاب، رَحِمه الله، من أعْلمِ الناس بالشعرِ؛ فلمّا أُنشِد هذا البيتَ قال - وهو كالمتعجّبِ من عِلْمه بالحقوق ومن تفصيله بينها وإقامةِ أقسامِها -: «فإنَّ الحقَّ مقطعُه ثلاثٌ: يمينٌ، أو نِفارٌ، أو جِلاءٌ»؛ يُردِّدُ البيتَ من التعجّبِ.

٤١- فَـذَلِـكُـمُ مَـقـاطِـعُ كُـلِّ حَـقٍّ ثَـلاثٌ كُـلُّـهُـنَّ لَـكُـمْ شِـفـاءُ

قوله: «فذلكم»: إشارةٌ إلى المقطعِ الذي اشتملَ على الثلاثةِ الأقسامِ. هي مقاطعُ الحقوقِ الثلاث التي [هي] شِفاءٌ للنّفوسِ ورَفْعٌ لما فيها من التَّعَلُّقِ بِلَبْسِ الباطِلِ.

٤٢- فَلا مُـسْـتَـكْـرَهـونَ لِـمـا مَـنَـعْـتُـمْ وَلا تُـعْـطـونَ إلّا إنْ[٤] تَـشـاؤوا[٥]

يقول: أنتم أغرّةٌ[٦]؛ فلا يستطيعُ أحدٌ أن يُكرِهَكم إذا منعتم شيئًا؛ وإن أعطيتُم

---

(١) الأسارَى، بضمّ الهمزةِ أو بفتحها، هم: الأسْرَى.

(٢) في إ: فوطن.

(٣) في إ: مواطن.

(٤) عند ثعلب ٦٧: ولا مُعطونَ إلّا أنْ....

(٥) في إ: تشاء.

(٦) الأغرُّ من الناس: كريمُ الأفعالِ واضِحُها.

فإنّما تُعْطون عن طيبِ نفسٍ. وقال غيرُ الأصمعي: معناه لا نُكرِهكم على الوفاء بالجِوارِ.

٤٣- جِوارٌ شاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُم وَسِيَّانِ الكَفالَةُ والتَّلاءُ

«الكفالةُ»: الضمانُ. و«التَّلاءُ»: الذمّةُ؛ و«التَّلاءُ»: الحَوالَةُ؛ يُقال: أَتْلَيْتُ فلانًا بالمالِ على فلانٍ، أي أحلتُهُ عليه. قال أبوعمرو: «التَّلاءُ»: أن يُكتَبَ على قِدْحٍ[1] أو سهمٍ: فلانٌ جارُ فلانٍ. يُقال: أَتْلِهِ سَهْمًا؛ وقد أَتْلَيْتُه ذِمَّةً، أي أعطيتُه ذِمَّةً. وأنشدَ هذا البيتَ. وقال أبو بكر ابن الأنباري[2]: «التَّلاءُ» أيضًا: الضمانُ؛ يُقال: قد أَتْلَيْت فُلانًا التَّلاءَ، إذا أعطيته شيئًا يأمَنُ به، مِثْلَ سهمٍ أو نَعْلٍ، فكان ذلك له، فهو في ضمانِك حيثُ ما ذهب. والضمانُ والذمّةُ واحِدٌ في المعنى. يقول: قد كان جارًا لكم، وجِوارُه بيِّنٌ فهو شاهِدٌ عليكم أنّكم أصحابُه. وسيّانِ الكَفالةُ والتَّلاءُ، أي هما مِثْلان: أن يُتكفَّلَ [للرّجلِ] أو يُتْلى [له بذِمّةٍ][3].

٤٤- بِأيِّ الجِيرَتَيْنِ أَجَرْتُموهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إلّا الأداءُ[4]

ورَواه أبو عُبيدةَ: «بأيِّ الجارتَينِ أجَرْتموه». يقال: أجَرْتُه إجارةً وجارَةً، مثل: الإغارة والغارَة. و«الجيرتين»: الخصلتين. يقول: إن كنتم أجرتموه وعقدتم له بَريمًا[5] منكم فقد وجب حقُّه عليكم. وإن كان اختاركم من قِبَلِ نفسِه وجاوركم،

---

(١) القِدْحُ، بالكسرِ: السهمُ قبل أن يُنَصَّلَ ويُراشَ؛ عن اللسان (قدح).

(٢) هو صاحبُ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات المعتمد في هذا التحقيق؛ وتتلمذ أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري المُتوفّى سنةَ ٣٢٨/ ٩٤٠ على يدي أبيه أبي محمّد القاسم وعلى يدي أبي العبّاس ثعلب؛ ومن أشهر تلاميذ الأنباري: الحسين بن أحمد بن خالويه وأبو علي القالي؛ ألّفَ العديدَ من الكُتب، وقد طُبع منها (زيادةً على شرح القصائد) كتاب الأضداد. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣٣٨؛ ومعجم الأدباء للحموي ٦/ ٢٦١٤.

(٣) في إ: ...هما مِثْلان: أن تكفل واصلت، فصحّحتُ الجملةَ عن الأعلم (زهير) ١٦١، وزدتُ عنه ما بين المعقّفين.

(٤) في إ: إلّا أداء، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي؛ وانظرها أيضًا عند الأعلم (زهير) ١٦١؛ وثعلب ٦٨.

(٥) في إ: برعًا، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح؛ والبريمُ: الحبلُ المبرومُ، أي المفتول؛ وهو هنا بمعنى العهدِ.

فهو واجبُ الحقِّ أيضًا. وفسّره أيضًا فقال: الكفالةُ جِوارٌ والتّلاءُ جِوارٌ، فأيُّ الأمرين[١] كانَ، فلا[٢] يصلح لكم [إلّا] الأداءُ بذِمّته[٣] والوفاءُ به[٤].

٤٥– وَجارٍ سارَ مُعْتَمِدًا[٥] إلَيْكُمْ[٦] أجاءَتْهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ

قوله: «مُعْتَمِدًا»، أي قاصِدًا. وقوله: «أجاءَتْهُ»، أي جاءَتْ به وألجأته. يقول: لجأ إليكم رَجاءَ أن تُؤَمّنوا خوفَه من غيرِكم.

٤٦– فَجاوَرَ مُكْرَمًا حَتّى إذا ما دَعاهُ الصَّيْفُ وانْقَطَعَ[٧] الشِّتاءُ

«الشتاءُ»: من شَتَوْتُ؛ قال اللهُ تعالى: ﴿رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ﴾[٨]. قال أبو الحسن: إنّما كان الرجلُ يُجاوِرُ ما دامَ الكَلأُ، فإذا انقطع الكلأُ رجع إلى أهله، فهو انقطاعُ الشتاء. وقال الأصمعي: إنّما كانوا يطلبون الجِوارَ في الشتاء إذا اشتدَّ الزمانُ والبرْدُ. وقوله: «دعاه الصيفُ»: مَثَلٌ، [معناه] كان يرجعُ إلى المياهِ.

٤٧– ضَمِنْتُمْ مالَهُ وَغَدا عَلَيْكُمْ جَميعًا نَقْصُهُ ولَهُ النَّماءُ[٩]

---

(١) في إ: الأمر.

(٢) في إ: فلان.

(٣) في إ: ذمّته.

(٤) في إ: بها.

(٥) روى ثعلب ٦٨ قبل هذا البيتِ بيتًا آخرَ، لم يروه البطليوسي ولا الأعلم. وقد ورد البيتُ أيضًا في شرح صعوداء ٩١ (عن الحاشية الخامسة عند ثعلب ٦٨). وعن هذا البيت يقول ابن قتيبة في كتاب المعاني الكبير ٢/١١١٠: «ولم أرهم يثبتون البيتَ لزهير». والبيت هو:

فَإنَّكُمْ وقَوْمًا أَخْفَروكُمْ لَكالدِّيباجِ مالَ بهِ العَباءُ

أَخْفَروكُمْ: نقضوا عهدكم. الديباجُ: الحريرُ. العَباءُ: لباسٌ من الصوفِ يُلبس فوق الثياب.

(٦) عند ثعلب (نفسه): إلينا.

(٧) عند ثعلب (نفسه): وانصرم مكان: وانقطع.

(٨) سورة قريش ١٠٦/٢.

(٩) عند الأعلم (زهير) ١٦٢:

ضَمِنْتُمْ مالَهُ وَغَدا جَميعًا عَلَيْكُمْ نَقْصُهُ ولَهُ النَّماءُ

وعند ثعلب ٦٩:

ضَمِنّا مالَهُ فَغَدا سَليمًا عَلَيْنا نَقْصُهُ ولَهُ النَّماءُ

يقول[١]: ضمِنتم مالَ جارِكم، وغدا نقصُه عليكم جميعًا، فما كان من نقصِ سَرِقةٍ أو موتٍ فعليكم أن تُغرِموه. وقوله: «له النماءُ»، أي الزيادةُ؛ يريدُ ما زاد من نَتاجٍ، فهو له.

٤٨– وَلَـوْلا أنْ يَـنـالَ أبـا طَـريـفٍ إسـارٌ[٢] مِـن مَـلـيـكٍ أوْ لِـحـاءُ

أبو طريفٍ: الرجلُ المأسورُ. والإسارُ: شدّةُ الأسْرِ. واللِّحاءُ: المُلاحاةُ؛ يُقال: بين الرَّجُلَين لِحاءٌ، إذا كان كلٌّ واحدٍ منهما يشتمُ صاحبَه. وقال أبو الحسن: المليكُ ههنا: المالكُ له وهذا الذي أسره وملكه؛ ففعيلٌ بمعنى فاعِلٌ. يقول: لولا أنْ يُضرَّ بأبي طريفٍ ويبلغَه سوءُ الأسرِ وشِدّتُه؛ لأنه وإن كان فيكم أسيرًا فهو مُكرمٌ؛ فخوفي[٣] عليه يمنعني من الهجاءِ. وقد جاء به في الجواب:

٤٩– لَقَدْ زارَتْ بُيوتَ بَني[٤] عُلَيْمٍ مِـنَ الـكَـلِـمـاتِ آنـيَـةٌ[٥] مِـلاءُ[٦]

بنو عُليمٍ من كلبٍ، وهو عُليم بن جَنابٍ[٧]. «من الكلماتِ»، يريد من قصائدِ الهَجْوِ. «آنيةٌ»: جمعُ إناءٍ، مثل: كساءٌ وأكسيةٌ. و«مِلاءُ»: جمعُ مَلآن، مثل: عطشان وعطاشَى. ضَرَبَ الإناءَ مثلًا، أي كان منّي[٨] لهم آنيةٌ مملوءةٌ من شرٍّ وهجوٍ.

٥٠– فَـتُـجْـمَـعُ أيْـمُـنٌ مِـنّـا وَمِـنْـكُـم بِـمُـقْـسَـمَـةٍ تَـمـورُ بِـهـا الـدِّمـاءُ

---

(١) في إ: يُقال.
(٢) عند ثعلب ٦٩: أثامٌ مكان: إسارٌ.
(٣) في إ: فحوني.
(٤) في إ: بنو.
(٥) عند ثعلب ٦٩: أعساسٌ، وهو جمع عس، والعس هو القدح.
(٦) وروى ثعلب (نفسه) ضمن الشرح عن أبي عمرٍو بيتًا مماثلًا نصّه:
لأوْرَدَكُـمْ قَـوافـيَ مُـحْـكَـمـاتٍ بِـمُـرِّ الـقَـوْلِ آنـيَـةٌ مِـلاءُ
(٧) في إ: عُليم ابن حباب، صحّحنها عمّا رواه البطليوسي نفسُه في مقدّمةِ هذه القصيدةِ.
(٨) غير واضحة في إ.

«أيمُنٌ»: جمع يمينٍ. والمُقسَمة، بضمّ الميم، قال[١] أبو الحسن: هو موضعٌ عند الأصنام؛ وقال بعضُهم: مُقْسَمَةٌ، أراد بها: مكّةَ، لأنها تُنحَر بها البُدْنُ[٢]، فتمور بها دِماءُ[٣] البُدْنِ تِلْكُم، أي تجيءُ وتذهبُ من كثرتها. يقول: تُجمع منّا أيمانٌ ومنكم أيمانٌ على هذا الحقّ الذي قِبَلكم بهذا المكان المعظّم الذي تُفصل فيه الحقوقُ. وقال الأصمعي: نحلِفُ ويحلفون فيجيؤون بِقَسامَةٍ، أي بِجماعةٍ. وفي الحديثِ: «إنّ عددَ أصحابِ القسامةِ خمسونَ»[٤].

٥١- سَيَأتي آلَ حِصْنٍ حَيْثُ[٥] كانوا مِنَ المَثُلاتِ[٦] باقيَةً[٧] ثِناءُ[٨]

«المَثُلات»: جمعُ مَثُلةٍ، وهو أن يُمثَّلَ بالإنسان فيُسَبّ. ورواه القُتَبي: «المُذلّات»؛ وأصل المذلّ: القلق[٩]. وفسّره فقال: يأتيهم هجوٌ لا يستقرُّ بمكانٍ، ولكنّه يسير على ألسنة الرُّواةِ. ونَصَب «باقيةً» على الحالِ. والثِّناءُ: أن تُثنّى مرّةً بعد مرّةٍ. وروى أبو الحسن: «من الكلمات ما فيه[١٠] ثَناءُ». وفسّره فقال: تكون «ما» جحدًا[١١]؛ وإذا كانت جحدًا، صار الثناءُ هجوًا.

٥٢- فَلَمْ أرَ مَعْشَرًا أَسَروا هَديًّا وَلَمْ أرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

القُتَبي: [الهَديُّ:][١٢] الرجلُ ذو الحُرمةِ، وهو أن يأتي القومَ يستجيرُ بهم، أو يأخذ

(١) في إ: وقال.

(٢) البُدْنُ: جمع بَدَنَةٍ، والبَدَنَةُ: ناقةٌ أو بقرةٌ تُنحرُ [في الجاهلية] بمكّةَ، سُمّيت بذلك لأنهم كانوا يُسمّنونها؛ عن اللسان (بدن).

(٣) في إ: الدماء.

(٤) قارن هذا مع الحديث رقم ٤٧٢٦ في سُنن النَّسائي، ومع الحديث رقم ١٤٢٢ في سُنن الترمذي.

(٥) عند ثعلب ٧٠: أين مكان: حيث.

(٦) في إ: من المثلاث، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٧) عند الأعلم (زهير) ١٦٢: باقيةٌ.

(٨) عند ثعلب (نفسه): ...ما فيها ثَناءُ مكان: باقيةً ثِناءُ.

(٩) كذا في إ، وهذا التفسير غير معروف.

(١٠) كذا في إ، ولعلّ الأصحّ: ما فيها؛ انظر الحاشية رقم ٨.

(١١) الجَحْدُ: النفيُ.

(١٢) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٦٢؛ وعن ثعلب ٧٠.

منهم عهدًا. فهو هَديٌّ ما لم[1] [يُجَرْ][2] أو يَأْخُذْ العهدَ؛ فإذا أُجيرَ وأَخَذَ العهدَ، فهو جارٌ. ومعناه أنّ له حُرمةً كحُرمةِ الهَديِّ الذي يُهدى إلى البيتِ[3]، فلا يُرَدُّ عن البيتِ ولا يُصابُ بسوءٍ. فيقول: ذو الحُرْمة بكم قتلتموه، وله حُرمةٌ منكم. وقوله: «يُسْتَباءُ»: تُسْتَنْكَحُ امْرأتُه؛ مأخوذٌ من الباءَةِ، وهو النكاحُ. ويُقال: إنّما أُخِذَت زوجتُه وبنوه في القمار فاسْتجازوا نِكاحها لذلك. وقال أبو عمرو: «يُستباءُ»: من البواءِ[4]؛ يُقال: باءَ الرجلُ بصاحبه بَواءً، إذا قُتِلَ به كُفُؤًا. فالبواءُ: القَوَدُ. فيريد أنّ هذا الرجلَ أتاهم مستجيرًا، فقتلوه برجلٍ منهم كان قُتِلَ. وقد تقدّم خبرُه في أوّل القصيدةِ[5].

٥٣- وَجارُ البَيْتِ والرَّجُلُ المُنادي أمامَ الحَيِّ عَقْدُهُما[6] سَواءُ

«المُنادي»: المجُالسُ؛ مأخوذٌ من النادي والنَّديِّ، وهما المَجْلسُ. ومن كلامِهم لمن بَعُدَ: «أُناديك ولو بِودِّي أُناديكَ»، أي أدعوكَ من بُعدٍ، وكنت أتمنّى أن لا أدعوك، [بل][7] أكون معكَ في مجلسٍ واحدٍ. ويُقال: نَدَوْتُ الرجلَ: جالستُه. قال أبو الحسن: وإنّما قال: «أمام الحيِّ» لأنّ مجالِسَهم[8] كانت أمام الحيِّ بحيث لا يَسمعُ النساءُ والوِلْدانُ كلامَهم فيُفشون أسرارَهم. وقال القُتَبي: أراد «بالمُنادي» ههنا: ابنَ العمِّ، القريبَ الذي لا يُفارقه ولا تزال مُجالستُه؛ فيقول: إنّ الجارَ والقريبَ في الحُرمةِ مُستويان.

٥٤- أبى الشُّهداءُ عِندَكَ مِنْ مَعَدٍّ فَلَيْسَ لِما تَدِبُّ لَهُ[9] خَفاءُ

---

(١) في إ: لهم.

(٢) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٦٢؛ وعن ثعلب ٧٠.

(٣) أي البيت الحرام في مكّة.

(٤) في إ: يُستباء: من الوباء البواء، فأزلت هنا كلمة الوباء لأنها لا تمتّ لمعنى الجملة بصلةٍ. يبدو انّ الناسخ قد كتبها عن خطأ، فصحّحها بالكلمة التي تليها، ثم نسي أن يشطب اللفظة الخاطئة.

(٥) لم يُذكر في أوّل هذه القصيدة أنّ الرجلَ المعنيّ بالقولِ هنا قد قتِلَ، بل ذُكر انه خسر مالَهُ في القمار فحسب.

(٦) عند ثعلب ٧٠: عهدُهما مكان: عقدهما.

(٧) في إ: و، بدّلتها هنا بـ:بل لتسهيلِ قراءة الجُملة.

(٨) في إ: مُجالستهم.

(٩) عند ثعلب ٧١: به مكان: له.

أي أبى الذين حولَك مِنْ مَعَدٍّ بمَنْ شِهدَ الأمرَ أن يَكتُمَ الأمرَ حتى يَخْفَى على الناس؛ أي هذا أمرٌ بَيِّنٌ. وقال الأثْرَمُ[١]: «أبى من حضرَ الأمرَ إلّا [أنْ][٢] يشهدَ بالحقِّ»[٣]. وقوله: «فليس لما تَدِبُّ له خَفاءُ»، أي أنت تستخفي بفعلك[٤]، ولو كان فِعلًا حسنًا لأظهرْتَه وكشفْتَه، ولكنّه فَعالُ سوءٍ؛ ومثله:[٥]

....

كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفي[و][٦] في الحَلْقِ جُلْجُلُ

أي الأمرُ أبينُ من أنْ يُخْفَى.

٥٥- تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أنيضٌ[٧] أصَلَّتْ[٨] فهي تحتَ الكَشْحِ داءُ

«تُلَجْلِجُ»: تُردِّد. والمُضْغة: الأُكلةُ. والأنيضُ: اللحمُ الذي لم ينضجْ. وقوله: «أَصَلَّتْ»: أنْتنتْ؛ يُقال: صلَّ اللحمُ وأصلَّ، فيه صُلولٌ. و«الكَشْحُ»: الخَصْرُ. يقول: أخذْتَ هذا المالَ، فلا أنت تُذهِبه ولا أنت تَرُدُّه، كما يُلَجلِجُ الرجل اللُّقمةَ في فمِه، فلا هو يُسيغُها ولا هو يَقْذِفها. وجعلها[٩] غيرَ نضيجةٍ ومُنْتِنةَ الريح ليكونَ أثْقلَ لها وأشدَّ استكراهًا؛ فَضَرب هذا مثلًا. يقول: أنت تريد أن تُسيغَ شيئًا ليس يدخلُ حلقَك؛ وكذلك مالُ هذا الرجلِ إن حبسْتَه فقد انطوَيْتَ[١٠] منه على داءٍ مثل ما ينطوي عليه

---

(١) في إ: الأثر، صحّحتها عن ثعلب (نفسه) حيث ذُكر الاسم أيضا؛ وقد سبقت ترجمة الأثرم في الحاشية رقم ١ على الصفحة ٧٦ من هذا الكتاب.

(٢) التكملة عن ثعلب (نفسه).

(٣) في إ: ولا نحن كتحريف لِـ: بالحق؛ وانظر قولة الأثرم هذه أيضا عند ثعلب (نفسه).

(٤) في إ: بفعله.

(٥) الشطر التالي هو لأوس بن حَجَر، فانظره في ديوانه ٩٨، حيث ورد صدرُ البيت كما يلي:
وَإنَّكُما يا ابنَيْ جَنابٍ وُجِدْتُما ....

(٦) التكملة عن ديوان أوس بن حَجَر (نفسه).

(٧) جاء هذا البيت والبيت الذي يليه عند ثعلب بعد البيت ٥٨ في هذا الكتاب.

(٨) في إ: أصلَت، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٩) في إ: وجعلوها.

(١٠) في إ: انطوت.

حابِسُ هذه اللُّقمةِ، لأنها مُعْقِبةُ داءٍ؛ وكذلك يُعْقِبُكَ أنت حَبْسُ هذا المالِ أذًى ومكروهًا[١].

٥٦- غَصِصْتَ بِنَيْئِها فَبَشِمْتَ عَنْها وَعِنْدَكَ لَوْ أَرَدْتَ[٢] لَها دَواءُ

الغَصَصُ بالطعام: ألّا يُسيغَه الحلْقُ. النَّيْءُ: اللحمُ الذي لم يُطبخْ. يقول: هذا المالُ الذي أخذْتَه [هو] كمُضْغةٍ[٣] نيئةٍ غصِصْتَ [بها] وبَشِمْتَ منها، وعندك لها دواءٌ لو أرَدْتَ؛ ودواؤها: ردُّ المالِ إلى أهله.[٤]

٥٧- وَإنّي لَوْ لَقيتُكَ فاجْتَمَعْنا[٥] لَكانَ لِكُلِّ مُنْدِيَةٍ لِقاءُ[٦]

المُنْدِيَةُ: الداهيةُ التي تُنْدي صاحِبَها عَرَقًا لِشِدَّتِها. وقوله: «لِقاءُ»، أي لِقاءٌ يُتلاقى فيه حتى يُصلِحَ اللهُ أمرَها[٧]. ويُروَى: «لكان لِكُلِّ مُنكِرَةٍ كِفاءُ»، ومعناه لكانَ لكلِّ أمرٍ مُنكَرٍ مُكافأةٌ شَرٌّ بِشَرٍّ. وقيل[٨] معناه أنه أشار إليه بقبيحِ ما كان بعضُ العُلماءِ[٩] يَصنعُ [به] لو لَقيَه؛ وهذا أفضلُ بيتٍ قيل في الإشارةِ.

٥٨- فَأُبْرِئُ[١٠] موضِحاتِ الرَّأسِ مِنْهُ وَقَدْ يَشْفي[١١] مِنَ الجَرَبِ الهِناءُ

---

(١) في إ: مكروها.
(٢) في إ: أردْتُ، صحّحتها عن معنى الشرح الذي يلي.
(٣) في إ: لمضغة.
(٤) وجاء أبو عمرو (كما يذكر ثعلب في شرحه ٧٣) بروايةٍ أخرى للبيت، وهي:
بَسَأْتَ بِنَيْئِها وَجَويتَ عَنْها وَعِنْدي لَوْ أَرَدْتَ لَها دَواءُ
بسأت: تهاوَنت وأنِسْتَ بها. جَويتَ: مَرِضتَ بداءِ الجَوَى، وهو داءٌ في الجوفِ.
(٥) عند ثعلب ٧١: واتّجهنا مكان: فاجتمعنا.
(٦) عند ثعلب (نفسه): مُنْكَرةٍ كِفاءُ مكان: مُنديةٍ لِقاءُ.
(٧) الضميرُ المتّصل في هذه الكلمة يعود على المُنْدِيَةِ.
(٨) في إ: وقال.
(٩) العلماءُ هنا بمعنى وجهاءُ القبائلِ.
(١٠) في إ: فأبدئ، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(١١) في إ: يشفى، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

الموضِحةُ: شَجَّةٌ[١] توضِحُ عن العظمِ. و«الهِناءُ»: القَطِرانُ. يقول: لو التقينا لأبْرَيْتُ ما في صدرِكَ من المنعِ والالتواءِ بالحقِّ كما تُداوَى الموضِحَةُ فيبرأُ صاحبُها. ثم ضَرَبَ بعد ذلك المثلَ بقوله: «وقد يَشْفِي من الجرَبِ الهِناءُ»، فلذلك كُنتُ أُبرِئُ ما في صدْرِك.

٥٩- فَمَهْلًا آلَ عَبْدِ اللهِ عَدُّوا مَخازيَ لا يُدَبُّ لَها الضَّراءُ

بنو عبد الله من كَلْبٍ. وقوله: «عَدُّوا»، أي اصْرِفوا عن أنفسِكم هذه المخازي. وقوله: «لا يُدَبُّ لَها الضَّراءُ»، يُقال للرّجلِ إذا أخفَى أمرَه: يدِبُّ الضَّراءَ؛ يقول: فهذا أمرٌ لا يَخْفَى. وقال أبو علي: «الضَّراءُ»: الاسْتِخْفاءُ والخَتْلُ؛ يُقال في مَثَلٍ يُضرَبُ للرّجُلِ الحازِمِ الذي لا يَخْتِلُ: «لا يدِبُّ له الضَّراءَ ولا يمشي له الخَمَرَ»[٢]؛ و«الضَراءُ»: ما اسْتَتَرَ به الإنسانُ من الشجرِ خاصّةً؛ والخَمَرُ: ما سَتَرَه من [الشجرِ][٣] وغيرِهِ؛ وقال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ[٤]:

عَطَفْنا لَهُمْ [عَطْفَ] الضَّروسِ على الملا[٥]
بِشَهْباءَ لا يَمْشي الضَّراءَ رَقيبُها[٦]

٦٠- أرونا سُنَّةً لا عَيْبَ فيها يُسَوَّى بَيْنَنا فيها السَّواءُ

«السواءُ»: العَدْلُ؛ و«السواءُ»: القَصْدُ[٧]. قال الأصمعي: يقول: جيئونا بِسُنَّةٍ لا عَيْبَ فيها، حتى نبْرأَ وتبرؤوا؛ والمعنى: أَرونا سُنَّةً لا تُعابُ عليكم، تُسوِّي بيننا في الحقِّ.

٦١- فَإنْ تَدْعوا السَّواءَ فَلَيْسَ بَيْني وَبَيْنَكُمْ بَني حِصْنٍ بَقاءُ

---

(١) الشَّجَّةُ: جمع شِجاجٍ، وهي «الجُرْحُ يكون في الوجه والرأسِ فلا يكون في غيرِهما من الجسمِ»؛ عن اللسان (شجج).

(٢) مثلٌ يُضرب لمن لا يختل صاحبَه.

(٣) التكملة عن اللسان (خمر).

(٤) هو شاعر جاهلي؛ انظر البيت الذي يلي في ديوانه بتحقيق عزّة حسن ١٥. (وقد أخرج حمد الجاسر سنة ١٩٨٨ في مجلّة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، المجلّد ٦٣، الجزء الرابع، شِعراً إضافيًا لبِشر بن أبي خازم عَثَرَ عليه في مخطوطٍ عُمانيٍ لم يحتوِ عليه ديوان ابن أبي خازم الذي أخرجه عزّة حسن سنة ١٩٧٢).

(٥) التكملة عن ديوان بشر بن أبي خازم (نفسه).

(٦) في إ: بشيبًا، صحّحتها عن ديوان بن أبي خازم (نفسه).

(٧) تقول: قصدتُ سِوَى فُلانٍ، أي قصدتُ قصْدَه؛ عن اللسان (سوا).

قوله: «فإن تدْعوا السواءَ»، أي إن تتركوا العدلَ والقصْدَ فليس بيني وبينكم بقاءٌ، معناه لا يُبْقي بعضُنا على بعضٍ.

٦٢– وَيَبْقَى[١] بَيْنَنا قَذَعٌ وتُلْفَوْا   إذا قومًا[٢] بأنفُسِهِمْ أساؤوا[٣]

القَذَعُ: القبيحُ[٤] [من القولِ][٥] والشتمُ؛ يُقالُ: أقْذعَ فلانٌ لفلانٍ، إذا قال له قولًا قبيحًا مُقذِعًا. و«تُلْفوا»: توجَدوا[٦] وأنتم قد أسأتم إلى أنفسِكم وتركتم ما دُعيتُم إليه من التناصُفِ والحَقِّ؛ واللهُ أعلمُ.

٦٣– وتوقَدْ نارُكُم شَرَرًا وَيُرْفعْ   لَكُم في كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِواءُ

عن أبي الحسن يُروى: «وتوقَدْ نارُكم شَزَرًا»[٧]، أي في ناحيةٍ، لأنّكم تخافونَ فلا تَضعونَها على القَصْدِ. ومن روى «شَرَرًا» أراد: تشتهرُ حتى تكونَ كالنارِ التي لها شررٌ؛ ومثلُه قول الأعشى[٨]:

.... وإن يُسيءْ   يَكُنْ ما أساءَ النّارَ في رأسِ كَبْكَبا[٩]

وقوله: «لِواءُ»، أراد: لواءٌ من الغدرِ والشهرةِ[١٠]. وجاء في الحديث: «لِكلِّ غادرٍ لِواءٌ يومَ القيامَةِ؛ يقال: هذا غدرُ فلانٍ»[١١].

---

(١) عدمُ جزمِ الفعلِ يَبْقى يُحتّم علينا اعتبارَ هذه الجملة هنا اعتراضيةً.
(٢) عند ثعلب ٧٤: قومٌ.
(٣) في إ: أساءُ.
(٤) في إ: القبحُ.
(٥) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٦٥.
(٦) في إ: تجدوا.
(٧) في إ: شذرًا، صحّحتها عن ثعلب ٧٤.
(٨) هو الأعشى الكبير؛ انظر البيتَ في ديوانه بتحقيق محمد محمد حسين ١١٣، حيث ورد صدرُ البيت كما يلي:
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصّالِحاتُ وَإنْ يُسِىءْ   ....
(٩) كَبْكَب: اسم جبلٍ خلف عرفات، مشرف عليها؛ كذا في معجم البلدان للحموي ٤/٤٣٤.
(١٠) في إ: والشهر، صحّحتها عن ثعلب ٧٥.
(١١) انظر الحديث ٣٩٠٠ في المسند لأحمد بن حنبل.

فلمّا بلغهم قولُ زهيرٍ بعثوا بالإبل إليه وأرسلوا إلى زهيرٍ يُخبرونه خبرَ صاحبه ويعتذرون إليه؛ ولاموه على ما فَرَطَ منه. فأرسل إليهم زهير: والله لقد فعلتُ وعجلتُ. وأيْمُ اللهِ، لا أهجو أهلَ بيتٍ من العربِ أبدًا.

(١٢)

وقال أيضًا[١]:

١- لِـمَـنْ طَـلَـلٌ بِـرامَـةَ لا يَـريـمُ عَـفـا وخَـلا لَـهُ حُـقُـبٌ[٢] قَـديـمُ

الطللُ: ما شَخَصَ من آثارِ الدارِ، أي ما كان له شَخْصٌ. ورامة: أرضٌ. وقوله «عفا»، أي درس. و«خلا»: مضى. و«حُقُبٌ»: دهرٌ، جمعه أحقابٌ. ويُروى: «حِقَبٌ»: جمع حِقْبَةٍ؛ والحِقْبَةُ: السنةُ، والحِقَبُ: السِّنونَ. يقول: الطللُ القديمُ بِرامَةَ ثابتٌ لا يبرحُ على قِدمِ الدهرِ ومرورِ السِّنينَ عليه.

٢- تَـحَـمَّـلَ أهْـلُـهُ مِـنْـهُ فَـبـانـوا وَفي عَـرَصـاتِـهِ مِـنْـهُـمْ رُسـومُ

«تحمَّل»، أي ارتحل أهلُه عن الطللِ فبانوا منه وبقي في عَرَصاتِهِ آثارُهم. والعَرَصاتُ: جمعُ عَرْصَةٍ[٣].

٣- يَـلـوحُ كـأنَّـه كَـفًّـا[٤] فَـتـاةٍ تُـرَجِّـعُ في مَـعـاصِـمِـهـا الـوُشـومُ

ويُروى: «يَلُحْنَ». فمن قال: «يلوح» ذهب إلى الطلل، ومن قال: «يَلُحْنَ»[٥]: ذهب إلى العَرَصاتِ. و«الوشومُ»: جمعُ وشمٍ، وهي حُفَرٌ تُحفَر في الأيدي بإبرةٍ، ثم تُحشى كُحلًا أو غيرَ ذلك، فتبقى في اليدِ. والمعاصمُ: مواضِعُ الأسورَةِ في اليدِ.

---

(١) في مدح هَرِم بن سنانٍ؛ انظر الأعلم (زهير) ١٦٦؛ وثعلب ١٥٢.

(٢) عند ثعلب ١٥٢: عهدٌ مكان: حُقُبٌ.

(٣) والعرصَةُ حسب ما جاء عند الأعلم (زهير) ١٦٦: ما ليس فيه بناء من الدارِ، وهي وسطُ الدار.

(٤) عند الأعلم (زهير) ١٦٦: يَلُحن كأنّهنَّ يَدا مكان: يَلوحُ كأنه فتاةٍ.

(٥) جاء في إ في هذا الموضع حرفٌ في زائدًا، فأزلته.

وترجيعه[١] : إعادةٌ مرّةً بعد مرّةٍ؛ وإذا تكرّر، اختلط والْتبس، فلم يتبيّن[٢]. يقول : لا يتبيّن من هذه الرسومِ إلّا كما يتبيّن من هذه الخطوط التي في المعاصمِ[٣].

٤- عَفا من آلِ ليلى بَطْنُ ساقٍ فَأَكْثِبَةُ العَجالِزِ والقَصيمُ

الكثيبُ : رملٌ كالدكّانِ، ويُقال إنّ الأكْثِبَةَ ههنا مواضعُ. و«العجالز» : أرضٌ. و«القصيمُ»، بالصاد غير معجمة : منبتُ الغضى، مثلُ أَجَمَةِ الشجرِ. قال أبو بكر : وتقديرُ[٤] البيتِ : عفا من منازل آلِ ليلى بطنُ ساقٍ؛ وهو مثلُ ما تقدّم في الحذفِ في قولِهِ : «أمن أمّ أوفى...»[٥]

٥- تُطالِعُنا خَيالاتٌ لِسَلْمَى كَما يَتَطَلَّعُ الدَّيْنَ الغَريمُ

«خيالاتٌ» : جمعُ خيالٍ. و«الغريمُ» : الطالبُ؛ و«الغريمُ» : المطلوبُ[٦]. «يتطلّع» : يأتي؛ كما تقول : هو يتطلّع ضيعتَه، أي يأتيها ويتعهّدُها[٧]. معنى البيتِ أنه مشغوفٌ بليلى، مشغولُ النفسِ والبالِ بها؛ ففكرُه يجلبُ إليه خيالَها؛ فإذا أتاه الخيالُ فكأنه إتيانُ مُتعهِّدٍ.

٦- لَعَمْرُ أبيكَ ما هَرِمَ بنُ سَلْمَى بِمَلْحِيٍّ إذا اللُّؤَماءُ[٨] لِيموا[٩]

المَلْحيُّ : الملومُ؛ ويُقالُ أَلْحَيْتُه[١٠] فهو مَلْحيٌّ. واللُّؤَماءُ : جمع لئيمٍ[١١]. يقول : إذا

(١) أي ترجيع الوشم.
(٢) وعند الأعلم (زهير) ١٦٦ : وقوله : تُرجَّع، أي تُردّد مرّة بعد مرّة حتى تثبت.
(٣) في إ : في العاصم.
(٤) في إ : وتقديره.
(٥) انظر البيت الأوّل من القصيدة الأولى في هذا الديوان لزهير على الصفحة ٣ من هذا الكتاب.
(٦) في إ : لمطلوب.
(٧) في إ : يتعدّها.
(٨) في إ : للوما، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(٩) في إ : ليم.
(١٠) ألحيتُه : لمتُه. وعند ثعلب ١٥٣ : لَحَوْتُه ولَحَيْتُه، إذا قشرتَه، باللّوْمِ. وكلّه جائز؛ انظر اللسان (لحا).
(١١) جاءت عبارةُ : جمع لئيم في إ بنفس الخطّ في حاشية الصّفحة، كأنّ الناسخ قد زادها بعد مراجعةٍ؛ وجاء مكانَها في النصّ : اللؤماء : لئيم.

ليمَ اللؤماءُ على البُخْلِ، لم يُلَمْ هَرِمٌ على البُخْلِ، لأنه لا يأتي ما يُلامُ عليه.

٧- وَلا ساهي الفُؤادِ ولا عَيِيّ الـ   لِّسانِ إذا تَشاجَرَتِ الخُصومُ

الساهي: الغافِلُ. و«الفؤادُ»: القلبُ. والتشاجُرُ: التنازعُ والاختلافُ. يقولُ: هو ثابتُ القلبِ، مُنطلِقُ اللسانِ، بَيِّنُ الاحتجاجِ إذا تَلَجْلَجَتِ[1] الألْسُنُ من هولِ المقامِ.

٨- وَهو غَيْثٌ لَنا في كُلِّ عامٍ   يَلوذُ[2] بِهِ المُخَوَّلُ والعَديمُ

اللياذُ: الاستيجارُ بالشيءِ. و«المُخَوَّلُ»: الذي له خَوَلٌ، وهم العبيدُ وغيرُهم من الحاشيةِ؛ يريد «بالمخوّل»: الغنيّ. و«بالعديم»: الفقير.

٩- وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ   وَمِنْ عاداتِهِ الخُلُقُ الكَريمُ

عَوَّدَ قومَه على نفسِه أن[3] يُعطيَهم؛ ومثلُ هذا[4]:

عَوَّدْتَ كِنْدَةَ عادَةً فاصْبِرْ لَها   ....

وقال أبو الحسن: عوّد قومَه عادةً؛ [و] تلكَ العادةُ عادةٌ منه على نفسِه قد الْتزمها.

ثم بيّنَ أنَّ تلكَ العادةَ التي عوّدهم كريمةٌ، فقال: «ومن عاداتِه الخُلُقُ الكريمُ».

١٠- كَما قَدْ كانَ عَوَّدهم أبوهُ   إذا أزَمَتْهُمُ يَوْمًا أزومٌ[5]

أزومٌ أزَمَتْهم: عضَّتْهم[6]. يُقال: أَزَمَتْهُمْ وأَزِمَتْهُم لُغتان. و«أزومٌ» تقديرُه[7]: اسمٌ

(١) في إ: تلجلت. واللَّجْلَجَةُ: ثِقَلُ اللسان، ونقصُ الكلامِ، وأن لا يخرُجَ بعضُه في أثرِ بعضٍ؛ عن اللسان (لجج).

(٢) عند ثعلب ١٥٤:

ولكن عِصْمَةٌ في كلِّ يومٍ   يُطيفُ به..........................

(٣) في إ: أي كتحريفٍ لِـ: أن.

(٤) الشطرُ التالي للأعشى الكبير، فانظره في ديوانه بتحقيق محمّد محمّد حسين ٢٩، حيث ورد عجزُ البيتِ كما يلي:

(٥) وعند ثعلب ١٥٥: إذا أزَمَتْ بهم سَنَةٌ أزومُ.

(٦) في إ: عظتهم.

(٧) في إ: وتقديرُه.

للشّدّةِ. ويُروى: «إذا أزَمتْ مُطوِّحَةٌ أزومُ». و«المُطوِّحةُ»: السنةُ التي تَشتدُّ عليهم، فتطوِّحُهم في البلادِ(١). فمعنى البيتِ أنه جَرَى على عادةِ كَريمَةٍ أَوْرَثَه إيّاها أبوه.

١١- كَبيرَةٌ(٢) مَغرَمٍ أنْ يَحمِلوها   تَهُمُّ النّاسَ أوْ أمْرٌ عَظيمُ

ويُروى: «عظيمةُ مغرمٍ». و«كبيرَةُ مَغْرَمٍ» [مردودٌ](٣) على قوله: «أزوم»؛ وتقديرُه: كَبُرَتْ عليهم من أجلِ أن يحملوها ويقوموا بها؛ كأنّه وَصَفَ حَمالَةً يكبُرُ فيها الغُرْمُ ويعظم عليهم.

١٢- ليَنْجوا مِنْ مَلامَتِها وَكانُوا   إذا شَهِدوا العَظائِمَ(٤) لَمْ يُليموا(٥)

يقولُ: يحمِلُ هَرِمٌ عن قومه العظائِمَ وحَمْلَ الدّيات، ليَنْجوَ من ملامَتِها هو وآباؤه، أي من أن يُلاموا.

١٣- كَذلِكَ خيمُهُم وَلِكُلِّ قَوْمٍ   إذا مَسَّتْهُمُ الضَّرّاءُ خيمُ

الخيمُ: الخُلُقُ والطبيعةُ. و«الضرّاء»: الشدّةُ. قال الجرجاني(٦): تفسيرُ لفظ «كذلك» هو(٧) [أنّها] بُنيت إمّا لِخبرٍ مُقدّمٍ، وإمّا لِخبرٍ مُتأخِّر. وهي تقتفي(٨) «كلّا» و«لا». فكما(٩) أنّ «كلّا» تنفي، فـ«كذلك» تُثبِتُ؛ ومثله قوله عزّ وجلّ: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾(١٠). فمعنى البيتِ أنّ هَرِمًا(١١) أو آباءَه يَثْبُتُ لهم حُسنُ الخُلُقِ في دفعِ

(١) في إ: فتطرحهم في البلاء، صحّحتها عن ثعلب ١٥٥.
(٢) عند ثعلب (نفسه): عظيمة.
(٣) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٦٨.
(٤) عند ثعلب ١٥٥: إذا ذُكِرَ العظائِمُ.
(٥) في إ: بليم.
(٦) كنّاه البطليوسي في الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة ص ٩٠ ب: أبي علي.
(٧) في إ: هي.
(٨) كذا في إ، ولعلّه يقصد بها: تتبع من حيث الإعراب.
(٩) في إ: بكما.
(١٠) سورة الحجر ١٥/١٢.
(١١) في إ: أنّ هرم.

المُلِمّاتِ إذا نزلت بقومهم، وإن كانت الأخلاقُ تتغيّرُ عند نزولِ الشدائدِ وحلول العظائمِ.

١٤– وَإنْ سُدَّتْ بِهِ لَهَواتُ[(١)] [ثَغْرٍ][(٢)] يُشـارُ إلَـيْـهِ جـانِـبُـهُ سَـقِـيـمُ

اللَّهَواتُ: جمعُ لهاةٍ، وهو مدخلُ الطعام إلى الحلْقِ، فاستعارَ[(٣)] ذلك للثّغرِ؛ أراد به الموضعَ الذي يُتّقى منه العدوُّ. وقوله: «يُشار إليه»، أي يُقال: هذا أخوفُ[(٤)] موضعٍ. قوله: «جانبه سقيم»، أي جانبُ الثغرِ يَخافُ القومُ أن يُؤتوا منه، فجعله سقيمًا لذلكَ. وسَدُّ الثغرِ: تحصينُه ومنعُ العدوِّ منه.

١٥– مَـخـوفٍ بَـأْسُـهُ يَـكْـلأُكَ مِـنْـهُ عَـتـيـقٌ[(٥)] لا أَلَـفٌ ولا سَـؤومُ

البأسُ: المَخوفُ والشدّةُ. «يَكْلأُكَ»: يحفظُكَ. والألَفُ: الضعيفُ الرأيِ، الثقيلُ. والسؤومُ: الملولُ. قال أبو الحسن: الهاء في «بأسه» للثّغرِ[(٦)]؛ تقديرُه: إن سُدّت به لَهواتُ ثَغرٍ مَخوفٍ بأسُه كَلأَكَ منه. «يَكْلأْكَ»[(٧)]: جوابُ الشرطِ، وهو مهموزٌ مجزومٌ.

١٦– لَـهُ في الـذّاهـبـيـنَ أرومُ صِـدْقٍ وَكـانَ لِـكُـلِّ ذي حَـسَـبٍ أرومُ

الأرومُ: الأصلُ، وهو جمع أرومةٍ. الحَسَبُ: الشرفُ؛ والحسيبُ: الشريفُ الذي يَعُدُّ لنفسه مآثِرَ ووقائعَ حَسنةً[(٨)] وآباءً أشْرافًا. فتقديرُ البيتِ: له في مَنْ ذَهَبَ من آبائه أصْلُ صِدْقٍ؛ وكذلك لكلّ ذي حسبٍ أصلٌ شريفٌ يَعْتَمِدُ عليه. و«كان» ههنا زائدةٌ، لا اسمَ لها ولا خبرَ.

---

(١) عند ثعلب ١٥٤: مَتى تُسَدد به لهواتِ.

(٢) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٦٨؛ وعن ثعلب (نفسه)، وستأتي أيضًا في الشرح الذي يلي.

(٣) في إ: فاستعاره.

(٤) في إ: خوف.

(٥) عند ثعلب ١٥٤: قويٌّ مكان: عتيقٌ.

(٦) في إ: الهاء للثغر في بأسه، قلبتها لتسهيل الجملةِ.

(٧) في إ: فيكلأك.

(٨) في إ: مآثر واقعًا لاحسنه.

(١٣)[١]

وقال أيضًا لبني تَميمٍ، وبلغه أنهم يُريدون غزوَ غطفانَ:

١- ألا[٢] أبلِغْ لَدَيْكَ بَني تَميمٍ ... وَقَدْ يَأتيكَ بالخَبَرِ[٣] الظُّنونُ

قال القُتَبي: «الظنونُ»: الذي لا يوثقُ به ولا يكادُ يُصدَّقُ في خبرٍ، فرُبَّما صَدَقَ وأتى بالخبرِ. والمعنى في هذا البيتِ أنه يقولُ: نحنُ ببلدةٍ، ولا أدري أيبلغهم اليقينُ مِمّا أقولُ؟ يعني أيبلغهم[٤] قولي كما يصدقُ الظنونُ أحيانًا؟

٢- بِأنَّ بُيوتَنا بِمَحَلِّ حَجْرٍ ... بِكُلِّ قَرارَةٍ مِنْها نَكونُ

حَجْرٌ: موضعٌ في شِقِّ الحجازِ. والقرارَةُ: مُستقرُّ الماءِ في الوادي، والمُطمئنُّ من الأرضِ أيضًا قَرارَةٌ. يقولُ: هي دارُنا، فنحنُ نَحُلُّ [منها][٥] حيثُ شِئْنا.

٣- إلى قَلَهَى تَكونُ الدّارُ مِنّا ... إلى أكْنافِ دَوْمَةَ فالحَجونُ

«قَلَهَى» و«دَوْمَة» [و] الحجونُ: مواضِعُ. ويُروى: «الحجون» بكسرِ النون وبرفعها على الإقواءِ[٦]. والحَجونُ بمكَّةَ. والأكنافُ: النواحي. قوله: «تكون الدارُ مِنّا»، أي دارُنا مُنصرَّفٌ بها؛ ويُحتمَل أن يُريدَ: تكونُ الدارُ من ديارِنا، ونَحُلُّ منها حيثُ شئنا. يَصِفُ عُدَّتَهم وأنَّهم غيرُ خائفين أحدًا.

٤- بِأوْدِيَةٍ أسافِلُهُنَّ رَوْضٌ ... وَأعْلاها إذا خِفْنا حُصونُ

وَصَفَ طيبَ بِلادِهم وخِصبَها من الماءِ والكَلأ ومَنْعَتَها إذا احتاجوا إلى ذلك، كما

(١) هي القصيدة ١٠ عند ثعلب ١٣٩.
(٢) في إ: لا؛ صحّحتها عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وعن ثعلب (نفسه).
(٣) عند ثعلب (نفسه): بالنُّصحِ مكان: بالخبرِ.
(٤) في إ: أن يبلغهم.
(٥) الإضافة عن الأعلم (زهير) ١٦٩ لزيادة التوضيح.
(٦) الإقواءُ: إختلاف إعراب القوافي.

وَصَفَ بعضُهم أرضَه وافتخر بذلك فقال: «لنا ريفُ السهولِ ومعاقلُ الجبالِ»[١]

٥- نَحُلُّ سُهولَها[٢] فإذا فَزِعْنا ... جَرى مِنْهُنَّ بالأَضْلاءِ[٣] عُونُ

«نَحُلُّ»: ننزِلُ[٤]. والأَضْلاءُ: مواضِعُ في أرضِ بني سُلَيْم. والعونُ: جماعاتُ الحُمُرِ، واحدُها عانَةٌ؛ فاسْتَعارَه لجماعةِ الخيلِ. يقول: نحُلُّ سهولَ هذه الأرضِ، حتى إذا خِفْنا جَرَت[٥] جماعاتٌ من الخيلِ، وهي جمعُ عانَةٍ. وقيل العونُ: جمعُ عَوانٍ، وهي المتوسّطةُ [السنِّ][٦]؛ يريد أنّ حدَّ[٧] الخيلِ ليست بفتايا ولا أبكارَ. ويجوز أن يكونَ «فزِعنا»: أغثنا المستغيثَ بنا، ولا يكون من الذعرِ؛ تقديرُه: إذا أغثنا مَنِ اسْتغاثَ بنا رَكِبْناها إلى نُصرتِه.

٦- بِكُلِّ طُوالَةٍ وَأَقَبَّ نَهْدٍ[٨] ... مَراكِلُها مِنَ التَّعْداءِ جُونُ

يُقالُ: طَويلٌ وطوالٌ، وطَويلةٌ وطوالَةٌ. والأقبُّ: الضامِرُ البَطْنِ. والنَّهدُ: الضخمُ. والمراكِلُ: جمعُ مَرْكلٍ، وهو مَوْضِعُ رجلِ الفارس من الفرسِ. و«التَّعْداء»: العدوُ. و«جونُ»: سودٌ، لأنّ الشعرَ قد طيّرته أعْقابُ[٩] الفُرسانِ فظهر ما[١٠] تحتَه أسودَ؛ هذا عن الأصمعي. وعن أبي الحسن: يجوز أن يكونَ سَوادُها من العرقِ.

---

(١) قالها غَنَويٌّ يُفاخِرُ بها فزاريًّا؛ انظر الجُملةَ حرفيًّا أيضًا في التذكرة الحمدونيّة لابن حمدون ٣/٤٠٩؛ وفي الكامل للمبرد ٣/٧٢؛ وكِلاهُما نقل خبرَ هذه المُفاخرةِ عن الجاحظِ.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١٧٠: بسهلها.

(٣) عند ثعلب ١٤٠: بالآصالِ.

(٤) في إ: نزول.

(٥) في إ: جرى.

(٦) الإضافة من الأعلم (زهير) ١٧٠ لزيادة التوضيح.

(٧) لعلّه يقصد بذلك: حدّ سنّ الخيلِ.

(٨) في إ: نهر، صحّحتها عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وعن ثعلب ١٤٠. وستتكرّر بهذا التحريف في الشرح، لذلك سأصحّحها فيما يلي، دون الإشارة إلى ذلك مرّةً أخرى.

(٩) الأعقابُ: جمع عَقِبٍ، وعَقِبُ النَّعْلِ: مُؤَخَّرُها؛ عن اللسان (عقب).

(١٠) في إ: من.

٧- تُضَمَّرُ بالأصائِلِ كُلَّ يَوْمٍ(١) تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرونُ

«تُضَمَّرُ»: تُصنَعُ(٢) وتُهيَّأُ للجري. والأصائل: جمعُ أصيلٍ، وهو العشيُّ. والسنابِكُ: جمعُ سُنْبُكٍ، وهو مُقدَّمُ الحافِرِ. و«القُرونُ»: الدُّفَعُ(٣) من العرقِ؛ يُقالُ: سالَ عليه دُفعةٌ(٤) من عرقٍ(٥). وأصلُ القرنِ: الطلقُ. يُقال: عَصَرْنا الفرسَ قَرْنًا أو قرنين، يريد العرقَ الذي يكون في ذلك الطلقِ. وإذا لم يَعْرقِ الفرسُ فهو صَلودٌ، وذلك مذمومٌ. فمعنى البيت أنَّ هذه الخيلَ تُصْنَعُ وتُجرَّى كلَّ عشيَّةٍ، لِتُرَفَّعَ(٦) وتُضَمَّرَ.

٨- وَكانَتْ تُشْتَكَى الأَضْغانُ مِنْها الـ لَّجونُ الخَبُّ واللَّحِجُ(٧) الحَرونُ(٨)

«الأضْغانُ»: الأحْقادُ. و«اللَّجونُ»: المُتلجِّنُ البطيءُ؛ و«الخَبُّ» مثلُه. و«اللحِجُ»(٩): الذي كأنَّه نشبَ في شيءٍ، أي ضاق به الموضعُ فبقي. يقول: كأنَّ أربابَ هذه الخيل يشكون أضغانَها، وهو ما كان من إلتوائها على أصحابها وحِدَّةِ نشاطِها وأخْذِها حيثُ لا يريدُ صاحبُها، فيطول السفرُ. [ثم] لانت حتى صارت لا تُعْيي(١٠) أربابَها.

٩- وَخَرَّجَها صَوارِخُ كُلَّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُها تَلينُ

«خرّجها»: صيرّها خُرْجًا، وهو جمعُ أَخْرَجَ وخَرْجاءَ؛ والأَخْرَجُ: الذي فيه لونان؛ يُقال: حبلٌ أخرجُ. أي صارت [الخيلُ] لونين. ويُقال: عامٌ أخرجُ، إذا كان فيه سوادٌ

---

(١) عند ثعلب ١٤٠: تَعَوَّدُها الطِّرادَ فَكُلَّ يَوْمٍ.
(٢) تُصْنَعُ الخيلُ، أي تُمَرَّن وتُدرَّب.
(٣) في إ: الرفع.
(٤) في إ: رفعه.
(٥) أُقحِمت هنا سهوًا عبارةُ: أي دفعة، في إ.
(٦) ترفيعُ الدواب: هو جعلها تركض رويدًا؛ فالترفيعُ يكون فوقَ السير العادي ودون العدوِ. وقد يكون الترفيعُ أيضًا: العدوُ المختلفُ الذي بعضُه أرفعُ من بعضٍ، يُستعمل لتعريق الدابَّةِ وتدريبها على العدوِ، ولِصقلها بَدنيًّا؛ انظر اللسان (رفع).
(٧) عند ثعلب ١٤١: ذواتُ الغَرْبِ والضِّغنُ مكان: اللجونُ الخبُّ واللحِجُ.
(٨) في إ: يحرون، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٧٠؛ وعن ثعلب (نفسه).
(٩) في إ: واللحِن، وهو تحريف، فالتفسيرُ الذي يلي هو للفظ اللحج؛ أنظر شرح الأعلم (زهير) ١٧١؛ وثعلب ١٤١.
(١٠) في إ: لا تعي.

وبياضٌ من الجَدْبِ. قال أبو الحسن: ففيها[١] ما فيه طِرْق[٢]، وفيها ما ليس فيه طِرْقٌ. وقال القُتَبي: «خرَّجَها»: جعلها خَرْجَيْنِ، أي ضَرْبين، ضربٌ منها فيه طِرْقٌ، وضَرْبٌ لا طِرْقَ فيه. وكلُّ ضربين[٣] فهو أَخْرَجُ؛ ومنه[٤]:

ولَـبِـسَـتْ للشَّـرِّ جُـلًّا أَخْـرَجـا

أي هي[٥] شنعاءُ مشهورةٌ[٦]. وقال غير الأصمعي: «خرّجها»: درّبها وعوّدها، أي كانت في أوّلِ غزوِها نِشاطًا لا تواني[٧]؛ فما زالت[٨] تُجيبُ الداعيَ والمُستغيثَ حتى لانت عَرائِكُها. والعريكةُ: الطبيعةُ. وفي موضعٍ آخرَ العرائكُ: الأَسْنِمَةُ[٩].

١٠- وَعَـزَّتْـهـا كَـواهِـلُـهـا وَكَـلَّـتْ   سَـنـابِـكُـهـا وَقَـدَّحَـتِ الـعُـيـونُ

قال أبو الحَسن: «عزّتها»، أي صارت أَرْفَعَها مِنَ الهُزالِ. والكاهلُ: الكَتِفُ وما ضمِنَت عليه. و«كَلَّتْ سَنابِكُها»، أي أَكَلَتْها الأرضُ؛ وقال غيرُ الأصمعي: حَفَتْ ورقَّت. و«قَدَّحَتِ العُيونُ»، أي غارَتْ.

١١- إذا رُفِعَ السِّـياطُ لَـهـا تَـمَـطَّـتْ   وَذلِـكَ مِـنْ عُـلالَـتِـهـا مَـتِـيـنُ

«تَمَطَّتْ»: امْتَدَّتْ. والعُلالَةُ: الجَرْيُ بَعْدَ الجَرْيِ. والمَتينُ: القَويُّ الشديدُ. يقول:

---

(١) أي الخيل.

(٢) الطِّرْقُ: الشحمُ؛ انظر الكلمة أيضًا عند الأعلم (زهير) ١٧١.

(٣) وعند الأعلم (زهير) ١٧١: وكلُّ ما فيه ضربان فهو أخرجُ.

(٤) المِصراعُ التالي للشّاعر المخضرم العجّاج أبي الشعثاء، فانظره في ديوانه ٣٨١، حيث ورد: «للموتِ» مكان: «للشرّ». والمِصراعُ الذي يليه في الديوان هو:

وَتَـجْـنَـجَـتْ بـالـخَـوْفِ مَـنْ تَـنَـجْـنَـجـا

والحديثُ في كلي الشطرين عن الحروب.

(٥) هي، أي الحروب التي يتحدّث عنها العجّاج في أرجوزته.

(٦) في إ: مشهور.

(٧) في إ: تواني، صحّحنها عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وعن ثعلب ١٤٢. وتواني: تطيع.

(٨) في إ: فازالت.

(٩) الأسنمة: جمع سنام؛ وهي حَدَبَةُ الجَمَلِ.

أَعْيَتِ الخَيلُ، ووَقفتْ، حتى إذا رُفِع السِّياطُ لَهَا، تَمَدّدَت ولم تقدر على العَدْوِ[١]. وعُلالَةُ الفرسِ: ما يُعطي من الجريِ بعد أن يكونَ قد بذلَ كلَّ ما عندَه. فيقول: ذلك العَدْوُ وإن كان[٢] عُلالةً، فهو متينٌ. وقيل معناه أمتَنُ ما عندها من الجَرْيِ ذلك التمطّي والامتدادُ.

١٢- وَيَرْجِعُها[٣] إذا نَحْنُ انقلَبنا نَسيفُ البَقْلِ واللَّبنُ الحَقينُ

«يُرْجِعُها»: يرُدّها إلى سِمَنِها[٤] إذا رَجعْنا من الغزوِ. و«نَسيفُ البَقْلِ»، أي تَنْسِفُ لها البقلَ ونجمعُه ونُقطّعُه. ونسقيها اللبنَ الذي قد حُقِنَ في السِّقاء[٥]، فيردّها ذلك إلى الصَّلاحِ والسِّمَنِ. وقال الأصمعي: «نسيفُ البَقْلِ»: الذي لم يتمَّ ولم يكملْ، فهي تنسِفه بأسنانِها.

١٣- فَقِرِّي في بِلادِكِ[٦] إنَّ قَوْمًا مَتَى يَدَعوا بِلادَهُمُ[٧] يَهونوا[٨]

أمر تميمًا بالقَراءِ[٩] في أماكِنِها، ونهاها عن الغزوِ الذي كانت عَزَمَتْ عليه إلى غطفانَ. ثم تهكّم[١٠] بهم، فقال: إنّكم إن فعلتُم، ضَعُفْتم عن لقاء عدوّكم، فتهونوا[١١] بذلك؛ فقِرّي يا تميمُ.

---

(١) في إ: تمرّدت ولم يقدر على عدو، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٧٢؛ وعن ثعلب ١٤٢، حيث وردت الجملة أيضًا.

(٢) في إ: كانت.

(٣) عند الأعلم (زهير) ١٧٢: ومَرْجِعُها.

(٤) في إ: إلى سقيتها، صحّحتها عن ثعلب ١٤٣.

(٥) حَقَنَ اللبنَ في السقاء يَحْقُنُه حَقْنًا: صبّه فيه ليُخرِجَ زُبْدَته. والحَقينُ: اللبنُ الذي قَدْ حُقن في السِّقاء، حَقَنْتُه أحْقُنُه، بالضمّ: جمعته في السقاء، وصببتُ حليبَه على رائبه، واسم هذا اللبن: الحقينُ؛ عن اللسان (حقن).

(٦) عند ثعلب ١٤٣: فَحُلّي في ديارِكِ مكان: فقِرّي في بِلادِكِ.

(٧) عند ثعلب (نفسه): ديارَهُم مكان: بِلادَهُم.

(٨) في إ: يهون.

(٩) القراء: الإستقرار والبقاء ولزوم المكان.

(١٠) في إ: يهكم.

(١١) تهونوا: تُعَرِّضون أنفسَكم للإهانةِ.

١٤[١]– أو انْتَجِعي سِنانًا حَيْثُ أمْسَى فإنَّ الخيرَ[٢] مُنتجَعٌ مَعينُ

الإنتجاعُ: طلبُ المَرْعَى؛ فجعلَ سِنانًا كالربيع في جودِهِ. ثم ضربَ المثلَ فقال: «[إنَّ] الخيْرَ مُنْتَجَعٌ مَعينٌ»؛ وتقديرُه: فإنّ الغيثَ المَعينَ[٣] مُنْتَجَعٌ.

١٥– مَتَى تَأتيهِ تَأتي لُجَّ بَحْرٍ تَقاذَفُ في غَوارِبِهِ السُّفُنُ

لُجُّ البَحْرِ: مُعظمُه[٤]. والغوارِبُ: المَوْجُ. و«السفينُ»: جمعُ سفينةٍ. يقول: هو في جودِه كالبحرِ الذي تضطَرِبُ السُّفُنُ في موجِه. ومن هذا أَخَذَ العَطاءُ[٥]؛ فقال: هو البحرُ، من أيِّ النواحي أتيْتَه فلُجَّتُه المَعْروفُ، والجودُ ساحِلُه.

١٦– لَهُ لَقَبٌ لِباغي الخَيْرِ سَهْلٌ وَكَيْدٌ حينَ يَبْلوهُ[٦] مَتينُ

اللقبُ: الاسمُ. يريدُ أنّ لقبَه: سَهْلٌ لمن يبتغي خيرَه، أي يسهُلُ عليه[٧] الخيرُ، ويُمْكِنُه[٨] ذلك عندَه. وله حين يَبْلوه – أي يختبِرُه – كيدٌ في الخيرِ مَتينٌ[٩].

---

(١) لم يرد هذا البيت ولا البيتان التاليان في رواية ثعلب.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١٧٢: فإنّ الغيث مكان: إنّ الخير، وإضافة الفاء ضرورية لاستقامة الوزن.

(٣) المَعين: الغزيرُ الجاري على وجه الأرضِ.

(٤) وفي اللسان (لجج): لُجَّةُ البحرِ: حيثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُه.

(٥) في إ: الطاي.

(٦) عند الأعلم (زهير) ١٧٢: تبلوه.

(٧) الهاء تعود هنا على الممدوح سنان.

(٨) أما الهاء في هذه الكلمة فتعود على مُبْتَغي الخيرَ.

(٩) كيدٌ مَتينٌ، أي اجتهادٌ قويٌّ.

(١٤)[١]

وقال يرثي سِنانَ بن أبي حارثةَ[٢]، وكان سِنانٌ قد كبُرَ، وبلغ مائةً وخمسين سنةً؛ فخرج يتمشّى ليقضيَ حاجته بالليلِ، فَضَلَّ؛ فلم تُرَ له لا عينٌ ولا أثرٌ[٣]. ويُقال: إنَّ الجنَّ اسْتَعْجَلَته[٤]. ويُقال: بل اتّبعوه فوجدوه ميّتًا.

١- إنَّ الـرَّزِيَّـةَ لا رَزِيَّـةَ مِـثْـلُـهـا ... مـا تَـبْـتَـغـي غَـطَـفـانُ يَـوْمَ أَضَـلَّـتِ

«الرزيّةُ»: المُصيبةُ. أَضْلَلْتُ الشيءَ، إذا كان في يدي، فذهب؛ ومنه: أضللتُ الدابةَ؛ وكلَّ شيءٍ يزول عن موضعِه، مِثْلُه؛ وضللتُ المَوْضِعَ، وضللتُه. لُغتان. ضلالًا، إذا لم تهتدِ له. يقول: إنّ الرزيّةَ [ما] تبتغي[٥] غطفانُ، [أي] الذي[٦] أضلّت[٧]، فلم تجده. ولو قال: «مَنْ» لكان أحسنَ[٨].

٢- إنَّ الـرِّكـابَ لَـتَـبْـتَـغـي ذا مِـرَّةٍ ... بِـجَـنـوبِ نَـخْـلَ إذا الـشُّـهـورُ أَحَـلَّـتِ

«الرِّكاب»: الإبل؛ لا واحدَ له من لفظه؛ وواحدُ الركابِ: راحِلةٌ. وقوله: «ذا مِرَّةٍ»، أي ذا قوّةٍ؛ ويُقالُ: ذا عقلٍ. و«نَخْل»: اسمُ أرضٍ، ولذلك لم يُصرَف. وقوله: «إذا الشهورُ أَحَلَّتِ»، أي إذا خرجت الأشهرُ الحِلَّ. يُقالُ: أحلَّ، إذا دخل الشهرُ الذي يَحِلُّ فيه الغزوُ؛ ويُقال: أَحْلَلْنا، أي دخلنا في الشهرِ الحِلِّ.

---

(١) هي المقطوعة ١٥ عند الأعلم (زهير) ١٧٥؛ والمقطوعة ٣٨ عند ثعلب ٢٤٨. وقد نَسبَ ابن سلّام الجُمَحي في طبقاته ٧٣٣ هذه المقطوعةَ للشاعر الجاهلي قُراد بن حَنَش الصاردي؛ فاتّبعه المرزباني في ذلك في موشّحه ٥٩؛ وفي مُعجمه للشُّعراء ٢٠٥.

(٢) وورد عند الأعلم (زهير) ١٧٥: وقيل: إنّما رثى بالأبيات حِصْنَ بنَ حذيفةَ.

(٣) في إ: فلم ترد له لا عين ولا نظر، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٧٥؛ وعن ثعلب ٢٤٨.

(٤) في إ: استحلته، صحّحتها عن الأغاني ١٠/٣٠٨ حيث ورد هذا الخبرُ مُفصّلًا.

(٥) في إ: تبغي.

(٦) الذي تعود هنا على المرثيّ.

(٧) في إ: أضلك.

(٨) في إ: أحسنًا.

٣- وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ[1] أَنْتَ إذا[2] نَهِلَتْ مِنَ العَلَقِ الرِّماحُ وَعَلَّتِ

النهلُ: الشربُ الأوّلُ. والعللُ: الشربُ الثاني.

(١٥)[3]

قال أيضًا، حين طلّق امرأتَه أمَّ أوْفَى[4]:

١- لَعَمْرُكَ والخُطوبُ مُغَيِّراتٌ وفي طولِ المُعاشَرَةِ التَّقالي

«الخُطوبُ»: الأمورُ؛ الواحدُ: خَطْبٌ. و«التّقالي»: من القِلَى، وهو البُغضُ. يقول: خُطوبُ الدهرِ قد تُغيّرُ المودّةَ، وطولُ المُعاشرةِ قد يكونُ معها التقاطُعُ؛ إلّا أنّ خطوبَ الدهرِ لم تُغيّرْ مودّتي لأمّ أوْفَى، وطولَ[5] مُعاشرتي لم يقع معها مللٌ ولا بُغضٌ.

٢- لَقَدْ بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالي

(١) جاء عند ثعلب ٢٤٨-٢٤٩ قبل هذا البيت بيتان، لم يروهما البطليوسي ولا الأعلم، وهما:
يَنْعينَ خَيْرَ النّاسِ عِنْدَ شَديدَةٍ عَظُمَتْ مُصيبَتُهُ هُناكَ وجَلَّتِ
وَمُلَعَّنٍ ذاقَ الهَوانَ مُدَفَّعٍ راخَيْتَ عُقْدَةَ كَبْلِهِ فانْحَلَّتِ
جلّت: عَظُمَتْ. مُلَعَّن: مَطْرودٌ. مُدَفَّع: الذي يدفعه هذا وهذا، فهو لا يُقبلُ. الكَبْلُ: القيدُ.

(٢) عند ثعلب ٢٤٩: كان لها إذا.

(٣) هي المقطوعة ١٦ عند الأعلم (زهير) ١٧٥، والمقطوعة ٤٣ عند ثعلب ٢٥٧. واعتبرها ابن حبيب في كتابه أمالي اليزيدي من منحول شعر زهير؛ عن الحاشية الأولى لمحقّق كتاب ثعلب (نفسه).

(٤) انظر قصّةَ طلاقِه امرأتَه في الأغاني ١٠/٣٢١.

(٥) في إ: ولا طول.

المَظْعَنُ: المُرتحلُ. يقول: واللهِ لقدِ اهتممتُ لارتحالِ أُمِّ أوفَى عنِّي، وارتحَلَ بالي بها[1].

(١٦)[2]

وقال أيضًا لبني سُلَيمٍ، وبلغه أنّهم يريدون الإغارةَ على غطفانَ:

١- رَأيْتُ بَني آلِ امْرِئِ القَيْسِ أصْفَقوا عَلَيْنا وقالوا إنَّنا نَحْنُ أكْثَرُ

بَنو آل امرئ القيس: هَوازِنُ وسُلَيْم. وقولُه: «أصْفَقوا»، أي اجتمعوا عَلَيْنا؛ يُقال: قد أصفق بنو فُلانٍ على كذا، أي اجتمعوا عليه. فيُريد أنّهم فخروا بكثرتِهم، واجتمعوا على غزونا.

٢- سُلَيْمُ بنُ مَنْصُورٍ وَأَفْناءُ عامِرٍ وَسَعْدُ بنُ بَكْرٍ والنُّصورُ وَأَعْصُرُ

الأفناءُ: القبائلُ. و«النُّصورُ»: بنو نَصْرٍ. سَمَّى كلَّ واحدٍ منهم بِاسمِ أبيه ثم جمع، كما يُقالُ: المقابلة[3] والمناذرة. و«أَعْصُرُ»: أبو غَنيٍّ وباهِلَةَ. و«سَعْدُ بنُ بَكْرٍ»: من هَوازِنَ؛ وهم الذين كان استُرضِعَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ فيهم. بَيَّنَ الأفناءَ وَفَهَّمَ، فقال: منهم سُليمُ بن منصورٍ، ومنهم أفناءُ عامرٍ. ولو

---

(١) هذا الشرح غيرُ دقيقٍ؛ فأوّلًا، ليس هناك قَسَمٌ في البيت؛ ثم إنّ زهيرًا لم يقل فيه أنّ بالَه قد ارتحل مع أمّ أوفى. ولك هنا شرح الأعلم (زهير) ١٧٦، فهو أدقُّ وأقربُ لمعنى البيتِ: ...ولما ظَعَنَتْ، بالَيْتُ مَظْعَنَها، واهتممتُ لِفِراقِها، وهي غيرُ مُباليَةٍ بما نابني من ذلك، وغيرُ مُهتمّةٍ به.
وقد أتى ثعلب ٢٥٧ بعد هذا البيت ببيتين، لم يروهما البطليوسي ولا الأعلم، وهما:

فَأَمّا إذْ ظَعَنْتِ فلا تَقولي لِذي صِهْرٍ أُذِلْتُ وَلَمْ تُذالي
أَصَبْتُ بَنيَّ مِنْكِ وَنِلْتِ مِنّي مِنَ اللَّذّاتِ والحُلَلِ الغَوالي

أذلتُ: أُهِنْتُ. وانظر هذين البيتين أيضًا في الأغاني ١٠/٣٢١.

(٢) هي المقطوعة ١٤ عند الأعلم (زهير) ١٧٣؛ والمقطوعة ١٣ عند ثعلب ١٥٧.

(٣) المقابلة: عشيرةٌ قليلةُ الذكرِ جدًا في كُتب الأنساب؛ تعرّض إليها جواد علي في كتابه: المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣/٥٠.

نصبَ على البدل من «بني آل امرئ القيس» لكان أحسنَ[١].

٣- خُذوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُروا   أواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

الأواصِرُ: القراباتُ؛ والواحِدةُ: آصِرَةٌ. يقول: خذوا حظّكم من ودّنا، ولا تُفسِدوا ما بيننا وبينكم، فإنّكم إذا تذكّرتم ذلك، عطفتم [على] القرابةِ، وإن نَسيتم ذلك، عاد عليكم مكروهُه، وأصابكم[٢] وبالُ أمرِه.

٤-[٣] خُذوا حَظَّكُمْ مِنْ وِدِّنا إنَّ قُرْبَنا[٤]   إذا ضَرَّسَتْنا الحَرْبُ نارٌ تَسَعَّرُ

«ضَرَّسَتْنا»: عَضَّضَتْنا[٥]. «نارٌ تَسَعَّرُ»: توقَّدُ. يقول: خذوا نصيبَكم من صلةِ القرابةِ، وإيّاكم والتقاطُعَ، فعِندَ التقاطُعِ يُكرَه قُربُنا ويَشينُ[٦] على من دنا منّا ونحن في الحربِ. ويُروَى: «خُذوا حظّكم من قُربِنا إنَّ قُربَنا».

٥- وَإنَّ وإيّاكُمْ إلى ما نَسومُكُمْ   لَمِثْلانِ أوْ أنْتُمْ إلى الصُّلْحِ أفْقَرُ

«نَسومُكُمْ»: نَعْرِضُ عَلَيْكُمْ ونُؤثِرُكُم عليه؛ يُقال: سُمْتَني الخَسْفَ، أي طَلَبْتَ مِنّي غيرَ الحقِّ. يقول: نحن وأنتم مِثْلان[٧] في الاحْتياجِ إلى الصلحِ وتركِ الغَزْوِ؛ وأنتم إلى الصلحِ أشدُّ احتياجًا. ولم يُشكِلْكَ بقوله: «أو»، لأنّها بمعنى «بل»؛ أراد: بل أنتم[٨] إلى الصلحِ أفقرُ.

٦- إذا ما سَمِعْنا صارِخًا مَعَجَتْ بِنا   إلى صَوْتِهِ وُرْقُ المَراكِلِ ضُمَّرُ

الصارِخُ: المستغيثُ والمُغيثُ جَميعًا. و«مَعَجَتْ»: مَرَّتْ مَرًّا سريعًا سهلًا. وقوله:

---

(١) في إ: حسنًا.

(٢) في إ: صابكم.

(٣) جاء هذا البيت عند ثعلب ١٥٧ كروايةٍ أخرى للبيتِ السابق، لا كبيتٍ آخرَ مستقلٍّ بذاته.

(٤) عند ثعلب (نفسه): أنّ مَسَّنا.

(٥) عضَّضَ وعضَّ بنفس المعنى؛ انظر اللسان (عضض).

(٦) يشينُ: يَقْبُحُ.

(٧) في إ: مثلا.

(٨) في إ: هم.

«وُرْقُ المَراكِلِ»، أي سودٌ، لأنّ الشعرَ تحاتَّ(١) عن الجُنوبِ(٢) من كثرةِ الهَمْزِ(٣)، فاسودَّ(٤) موضعُه. و«المَراكِل»: مواقعُ أرجُلِ الفُرسانِ(٥). والضُّمَّرُ: جمعُ ضامرٍ، وهي التي ضُعِّفَتْ(٦) للجري. يقول: إذا استغاثنا مُستغيثٌ(٧) أسرعنا إلى نُصرتِه، وجَدُرْنا(٨) في إعانته بخيلٍ قد اعتادت الغَوْثَ(٩)، وتكرّرَ ذلك عليها.

٧- وإنْ شُلَّ رَيْعانُ الجَميعِ مَخافَةً نَقولُ(١٠) جِهارًا: وَيْلَكُمْ(١١) لا تُنَفِّروا(١٢)

ويُروى: «وإن شُلَّ رُعْيانُ». والرُّعيانُ: جمعُ رُعاةٍ(١٣). يقول: [إن] طُرِدَتْ الرُّعيانُ لخوفِ غارةٍ عليهم وعلى إبلِهم، فإنّا سَنَمْنَعُهم. و«الجميعُ»: الحيُّ. ورَيْعانُ كلِّ شيءٍ: أوّلُه. يقول: إن خاف القومُ عَدوًّا فطردوا أوائلَ إبلِهم، قُلْنا لهم جِهارًا: وَيْلكم، لا تُنَفِّروها ولا تَطْرُدوها(١٤)، فإنّا نَمْنَعُها. ورفعَ: «نقولُ» على إضمارٍ: «فإنّا نقولُ»؛ وكان الوجهُ أن يجزِمَ على جوابِ الشرطِ، ولكنّه لما أظهرَ الجوابَ، قَدَّرَ(١٥).

---

(١) في إ: تحت، صحّحنها عن الأعلم (زهير) ١٧٤؛ وعن ثعلب ١٥٨؛ وانظرها في اللسان (حتت).

(٢) الجُنوبُ هنا بمعنى أجناب الفرسِ.

(٣) في إ: الهمزة.

(٤) في إ: فيسودّ.

(٥) في إ: والمراكل: مواقع الرجل الفرسان.

(٦) في إ: ضعت.

(٧) في إ: مغيث.

(٨) جَدُرْنا: كُنّا ذوي جدارةٍ.

(٩) الغوثُ والإغاثةُ بنفس المعنى.

(١٠) في إ: يقول، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.

(١١) عند ثعلب ١٥٨: ويحكم.

(١٢) في إ: لا تنفّروا، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.

(١٣) كذا في إ، والرُّعيانُ: صيغةُ جمعٍ لراعي الغنَمِ. أما الرُّعاةُ لصيغة جمعٍ فأكثر ما تُستعمل لـ: الوُلاة؛ انظر اللسان (رعي).

(١٤) في إ: تطردها.

(١٥) في إ: لما ظهر الجواب وقدر.

٨- عَلَى رِسْلِكُمْ إنَّا سَنُعْدي وَراءَكُمْ   فَتَمْنَعُكُمْ أرْماحُنا أوْ سَنُعْذِرُ[١]

«عَلى رِسْلِكُمْ»، أي لا تَعْجَلوا وتَرَفَّقوا. وقولُه: «سَنُعْدي»، أي نستحضرُ خيلَنا وراءكم، أي أمامكم، لأنَّ «وراء» تكون بمعنى «خلف» و«قُدّام». وقولُه: «أوْ سَنُعذِرُ»[٢]، أي سنصنعُ ما نعذِرُ فيه. يُقالُ: أعْذرَ، إذا بالغ في الأمرِ وأجْهد، وعذَّر[٣]، إذا قصَّرَ. يقول: لا تُنفِّروا إبِلكم، فإنّا معكم وبين أيديكم؛ فتمْنعُكم أرماحُنا، أو سنُعذِرُ؛ لا بدَّ أن نفعلَ أحدَ الخَصْلَتين.

٩- وإلّا فإنّا بالشُّرَبَّةِ واللِّوَى   نُعقِّرُ[٤] أُمّاتِ الرِّباعِ ونُيْسِرُ[٥]

الشُّرَبَّةُ: اسمُ موضعٍ يَجْمَعُ منازلَهم. و«أُمّات»: جمعُ أمٍّ، وهو يُستعمَلُ فيما لا يعقلُ. وأمّهات: جمعُ أمٍّ، وهو يُستعملُ فيما لا يعقلُ. وأُمّهات: جمعُ من يعقلُ[٦]. و«الرِّباع»: جمعُ الرُّبَعِ، وهو ما نُتِجَ في الربيع. و«نُيْسِرُ»: نُقامِرُ. يقولُ: إن لم يكن بيننا وبينكم قِتالٌ نستحضرُ خيلنا فيه[٧]، فنحنُ في منازلنا بالمكان الذي تعلمون آمنون، نضربُ بالقداحِ وننحرُ الإبلَ.

---

(١) عند ثعلب ١٥٨: أو ستعذرُ.

(٢) في إ: وقوله: أو سُعدي.

(٣) في إ: وعذرا، صحّحتها عن الأعلم (زهير) ١٧٥؛ وانظرها في اللسان (عذر).

(٤) في إ: نعفر، صحّحتها عن معنى الشرح كما سيأتي مستعينًا برواية الأعلم (زهير) ١٧٤؛ ورواية ثعلب ١٥٩.

(٥) في إ: وخير، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٦) كذا في إ، والمقصودُ به: أمّهات: جمع أمٍّ، يُستعمل فيما يعقِلُ وفيما لا يعقلُ. بينما أُمّات: جمعُ أمٍّ يُستعمل فقط فيما لا يعقلُ؛ انظر ذلك في اللسان (أمم).

(٧) في إ: فيها.

(١٧)[١]

وقال زهير – ويُزعم أنّها لصِرْمَةَ بنِ أبي أَنَسٍ الأنصاري[٢]. قال أبو العبّاس : رواها الأصمعي لِصِرْمَةَ [بن] أبي أَنَسٍ[٣] – يذكرُ النعمانَ بن المنذر، حيث طلبه كِسرى ليقتلَه ففرّ وأتى طَيِّئاً. وكانت ابنةُ أوسِ بنِ حارِثةَ بْنِ لأم [الطائيّةُ][٤] عندَه، فأتاهم فسألهم أن يُدخلوه[٥] جَبَلَهم، فأبوا ذلك عليه. وكانت له يدٌ في بني عبسٍ، لأنّ مروانَ بْنَ زِنْباعٍ كان أُسِير فحُبِس، فأَحْسَن [النعمانُ][٦] في أمره، وكَلَّمَ[٧] فيه عمرَو بنَ هندٍ [عمَّه][٨]، فَشَفَعَ له فشفَّعه، وحمَلَه[٩] النعمانُ وكساهُ[١٠]. فكانت بنو عَبْسٍ تشكرُ ذلك للنعمان. فلمّا هرب من كِسْرى ولم تُدخِلهُ طيّئٌ جَبَلَها، لَقِيَتْهُ بنو رواحَةَ مِنْ عَبْسٍ، فقالوا له: أَقِمْ[١١] فينا، فإنّا نمنعك ممّا نمنع منه أنفسَنا. فقال لهم: لا طاقة لكم بكسرَى، فأبَى، وساروا[١٢] معه، فأثنَى عليهم:

١ – ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ يَرَى النَّاسُ ما أَرَى مِنَ الأَمْرِ أَوْ يَبْدو لَهُمْ ما بَدا لِيا

«شِعْري» : مأخوذٌ من «شَعَرْتُ»، وهو مثل الدرية والفِطْنةِ؛ وكان أصلُه : «شِعْرَهُ»،

---

(١) هي القصيدة ٢٣ عند ثعلب ٢٠٦.

(٢) وهو شاعرٌ مُخضرم؛ انظر ترجمتَه في الإصابةِ لابن حَجر العسقلاني ٣/٢٤١؛ والاستيعاب لابن عبد البرّ ٢/٧٣٧.

(٣) وعند الأعلم (زهير) ١٧٦ : وقال الأصمعي: ليست لزهير، ويُقال: هي لصِرمةَ الأنصاري، ولا تشبهُ كلامَ زهيرٍ.

(٤) الإضافة من ثعلب ٢٠٦ لزيادة التوضيح.

(٥) في إ: فسئلهم أن يدخلوهم.

(٦) الزيادة لتسهيل قراءة الجملةِ.

(٧) في إ: فكلّمَ.

(٨) الزيادة عن الأعلم (زهير) ١٧٦؛ وعن ثعلب ٢٠٦ من أجل التوضيح.

(٩) حَمَلَه، أي دفع عليه الدِّيَة.

(١٠) في إ: وكسان.

(١١) في إ: أتمّ.

(١٢) في إ: وساورا.

فحُذِفت الهاءُ منه لما أُضيف[١]؛ وهو منصوبٌ بِـ: «لَيْتَ»؛ وخبرُه محذوفٌ، تقديرُه: «كائنٌ». يقولُ: ليتني أَعْلَمُ إنْ كان الناس يَرَوْنَ ما أرَى في حقيقَةِ أمرِ الدنيا وفناءِ أهلِها.

٢- بَدا لِيَ أنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفوسُهُمْ وَأَمْـوالُـهُـمْ وَلا أرَى الـدَّهْـرَ فـانِـيـا

فَسَّرَ ما أجملَ[٢] في البيتِ الأوّلِ.

٣- وأني مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً أَجِـدْ أَثَـرًا قَـبْـلِـي جَـديـدًا وَعـافِـيـا

التَّلْعَةُ: مَجْرَى الماءِ إلى الروضةِ؛ والتلعةُ من الأضدادِ، يكون لِما انخفض من الأرضِ وارتفعَ. والعافي: الدارِسُ. يقولُ: حيثُ هَبَطْتُ من الأرضِ، أو في أيِّ مكانٍ سِرْتُ منها، فلا أخلو من [أن] أجِدَ أثرًا لمن سَكَنَها قبلي، فكذلك يوجدُ أثري فيها من بعدي.

٤- أراني إذا ما بِتُّ بِتُّ عَلى هَوًى وَإنِّي[٣] إذا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غاديا[٤]

قال الأصمعي: قوله «هَوًى»، أي أبيت على شيْءٍ أهواه وأريدُه، ثم أُصبِحُ أطْلُبُ شيئاً آخرَ. يُريدُ أنَّ حاجةَ[٥] من عاشَ لا تنقضي.

٥- إلى حُفْرَةٍ أُهْدَى[٦] إلَيْها مُقيمَةٍ يَـحُـثُّ إلَيْـهـا سائِـقـي[٧] مِـنْ وَرائِـيـا

وروى أبو الحسن: «أهْوِي إليها»، أي أذهبُ إليها. والحُفْرَةُ: القبرُ. وقولُه: «يحُثُّ إليها»، أي يُسرِعُ إليها الذي يسوقني إليها. ويجوزُ أن يكونَ التقديرُ: ثم إذا أصبحْتُ، أَصْبَحْتُ غادياً إلى حُفرةٍ؛ فتتعلّق[٨] «إلى» بِـ: «غاديا».

---

(١) كذا، وفي اللسان (شعر): قال سيبويه: قالوا: ليتَ شِعْرَتي، فحذفوا التاء مع الإضافةِ للكثرةِ.

(٢) أجمل هنا بمعنى جمع؛ انظر اللسان (جمل).

(٣) عند ثعلب ٢٠٧: ف ثم مكان: فإنّي.

(٤) في إ: عاديا، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ الموالي كما سيأتي.

(٥) في إ: حماجة.

(٦) عند ثعلب ٢٠٧: أهوي.

(٧) عند الأعلم (زهير) ١٧٧؛ وثعلب (نفسه): سائقٌ.

(٨) في إ: فيتعلّق.

٦- كَأَني وَقَدْ خَلَّفْتُ تِسْعينَ حِجَّةً ۞ خَلَعْتُ بِها عَنْ مَنْكِبَيَّ رِدائِيا

الحِجَّةُ: السنةُ. وخلعتُ الشيءَ: طرحتُه. وهذا من التشبيه الحسنِ. يقول: لا أجدُ مَسَّ ما مَضَى من عُمُري، كما لا أجدُ مسَّ رِداءٍ خلعْتُه عن منكِبَيَّ. ويُحتمَل أن يكونَ الرداءُ ههنا شَبابَه؛ وهذا مَثَلٌ، مِثْلُ قولِه[1]:

وَهذا رِدائي عِنْدَهُ يَسْتَعيرُهُ ۞ ....

٧-[2] وَما إنْ أرَى نَفْسي تَقيها كَريمَتي[3] ۞ وَما إنْ تَقي نَفْسي كَرائمَ[4] مالِيا

الكَريمةُ: خيارُ المالِ[5]. يقولُ إنّ المالَ لا يَقي النفسَ من الموتِ؛ والنفسُ لا تقي المالَ من الفَناءِ وآفاتِ الدهرِ؛ وهذا مِثْلُ قولِه:

بَدا ليَ أنَّ النّاسَ تَفْنَى نُفوسُهُمْ ۞ وَأَمْوالُهُمْ وَلا أرَى الدَّهْرَ فانِيا[6]

فيحضُّ على إنفاقِ المالِ قبل أن تُصيبَه آفاتُ الدهرِ، وعلى التُّقى[7] قبل أن يأتِيَ النفسَ حِمامُها.

---

(١) الشطر التالي هو للشّاعر الجاهلي الأسود بن يَعْفُرَ، المكنّى بأعشى نهشلٍ وبأبي الجرّاح، ويُكنّى أحيانًا بأبي نهشلٍ؛ ولم أجد الشطرَ في ديوانه بِتحقيق القيسي ولا بِتحقيق Geyer، ووجدتُه منسوبًا إليه في الكِتاب لسيبويه ٢/٢٤٦؛ و في النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ١٥٩، أمّا في العديد من كُتب التراث الأخرى مثل: كتاب الحلل للبطليوسي (ابن السيّد) ٢٥٢؛ وسمط اللآلئ للبكري ٢/٩٣٥؛ واللسان (ردي)، فقد ورد هذا الشطرُ بدون عزوٍ. وعجُزُه في جُلّ هذه المراجع هو:

.... ۞ لِيَسْلُبَني نَفْسي أمالِ بنَ حَنْظَلِ

أمالِ بنَ حَنْظَلِ: ترخيمٌ لِـ: أمالِكَ بنَ حَنْظَلَة.

(٢) روى ثعلب ٢٠٨ قبل هذا البيت ثلاثةَ أبياتٍ، ولم يروِ الأعلم منها إلّا البيت الأخير باختلافٍ طفيف:

بَدا ليَ أني عِشْتُ تِسْعينَ حِجَّةً ۞ تِباعًا وَعَشْرًا عِشْتُها وثَمانيا

بَدا ليَ أنَّ اللهَ حَقٌّ فَزادَني ۞ إلَى الحَقِّ تَقْوَى اللهِ ما قَدْ بَدا ليا

بَدا ليَ أني لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى ۞ وَلا سابِقي شَيْءٌ إذا كانَ جائيا

(٣) عند الأعلم (زهير) ١٧٧: كَريهَتي.

(٤) عند الأعلم (زهير/نفسه): كرائمُ؛ وعند ثعلب ٢٠٨: كَريمَةً.

(٥) المال هنا بمعنى الإبل.

(٦) هو البيت الثاني من هذه القصيدة؛ انظر ص ١٩٣ من هذا الكتاب.

(٧) في إ: البقى.

٨- ألا لا أرَى [عَلى][١] الحَوادِثِ باقيا ... وَلا خـالِـدًا إلَّا الـجِـبـالَ الـرَّواسِـيـا[٢]

«الحوادث»: حوادِثُ الدهرِ. والرواسي من الجبالِ: الرواسخُ الثوابِتُ، والشَّوامِخُ: العاليةُ المُرتفِعةُ. يقول: لا يبقى مع الدهرِ إلّا الجبالُ. وإن كانت تصيرُ بعدَ ذلك إلى التلاشي والفناء.

٩- أرانـي إذا مـا شِـئْـتُ لاقَـيْـتُ آيَـةً ... تُـذَكِّـرُنـي بَـعْـضَ الـذي كُـنْـتُ نـاسِـيـا

الآيَةُ: العلامةُ. يقولُ: إذا غفلْتُ ونسيتُ، ذَكَّرَتْني الآياتُ التي أراها، فتُنبّهُني[٣] من الغفْلةِ، وتَبْعَثُني على الاعتبارِ[٤].

١٠- أَلَـمْ تَـرَ أنَّ اللهَ أهْـلَـكَ تُـبَّـعًـا ... وَأهـلَـكَ لُـقْـمـانَ بْـنَ عـادٍ وَعـادِيـا

التَّبابِعَةُ: باليَمَنِ[٥]، ويُمكنُ أنّه أراد: تُبَّعَ القديمَ[٦] الذي يقولُ فيه حبيب[٧]:

.... وتُـبَّـعِ الـقَـديـمِ وذي رُعَـيْـنِ[٨]

و«لُقمانَ بنَ عادٍ»: مشهورٌ. و«عاديا»، قال أبو الحسن: هو عادياءُ أبو السموْءَلِ. وكان له حِصْنٌ بِتَيْماءَ[٩] يُقالُ له الأبْلَقُ، وهو الذي وُجِد في زمن الحجّاجِ وفي قبرِه لوحٌ

---

(١) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٧٧؛ وعن ثعلب ٢٠٩.

(٢) جاء عند الأعلم (زهير) ١٧٧، وثعلب ٢٠٩ بعد هذا البيتِ البيتُ التالي، الذي لم يَرْوِه البطليوسي:

وإلّا الـسَّـمـاءَ والـبِـلادَ وَرَبَّـنـا ... وَأيـامَـنـا مَـعْـدودَةً واللَّيـالِـيـا

(٣) في إ: فتنبّهني.

(٤) بَعَثَهُ على الشيء: حمله على فِعْلِه؛ عن اللسان (بعث).

(٥) وفي اللسان (تبع): التَّبابِعةُ: مُلوكُ اليمنِ، واحدُهم: تُبّع، سُمُّوا بذلك لأنّه يتبع بعضهم بعضًا، كُلّما هلك واحدٌ، قام مقامَه آخر تابعًا له على مِثْلِ سيرَته؛ وزادوا الهاء في التّبابعة لإرادة النسب.

(٦) تُبّعُ القديم: ملك من ملوكِ اليمن، من التّبابِعةِ.

(٧) حبيب هنا ليس اسمًا، وإنّما استعملَها البطليوسي بمعنى رجلٍ مُحِبٌّ، وهو أعرابيٌّ مجهول الاسم؛ وانظر الشطرَ في الأمالي للقالي ٢/٣٦ حيث ورد صدرُ البيت كما يلي:

ومُـلْـكَ الـمُـنْـذِرَيْـنِ وذي نُـواسٍ ... .

(٨) ذو رُعَيْن: ملكٌ من ملوكِ حِمْيَرَ؛ عن اللسان (رعن).

(٩) تيماء تقع بين الحجاز والشام؛ انظر معجم البلدان للحموي ٢/٦٧.

مكتوبٌ عليه: «أنا عادي بن عادٍ، ملكتُ ألفَ سنةٍ، وهزمتُ جَيْشًا[١]، واقْتَضَضْتُ[٢] ألفَ عَذْراءَ، وكان مصيري إلى الموتِ، فلا يَغْتَرَنَّ أحدٌ بعدي».

١١– وأهْلَكَ ذا القَرْنَيْنِ مِنْ قَبْلِ ما تَرَى وَفِرْعَوْنَ جَبَّارًا طَغَى[٣] والنَّجاشيا

عَدَّدَ من هَلَكَ من الملوكِ الذين ملكوا الأرضَ، وقهروا أهلها، ولم يُغْنِ عنهم مُلْكُهم شيئًا.

١٢– ألا لا أرَى ذا إمَّةٍ أصْبَحَتْ بِهِ فَتَتْرُكُهُ الأيَامُ وهْيَ كَما هِيا

الإمَّةُ: النِّعْمَةُ[٤]، والإمَّةُ: الطريقةُ الحسنةُ في دينٍ. يقول: كلُّ من أصبحت به إمَّةٌ[٥]، فلا تترُكه الأيّامُ حتى تُغيِّره بفقرٍ أو موتٍ أو غيرِ ذلك من الآفاتِ.

١٣– أَلَمْ تَرَ للنُّعْمانِ كانَ بِنَجْوَةٍ مِنَ الشَّرِّ[٦] لَوْ أنَّ امرَءًا كانَ ناجيا

النجْوَةُ: المُرتفعُ من الأرضِ. يُقالُ: [فُلانٌ][٧] بِنَجْوَةٍ من السيلِ، إذا كان على ارتفاعٍ بحيثُ لا ينالُه السيْلُ. يقولُ: إنّ النعمانَ كانَ بنجاةٍ[٨] من الشرِّ؛ فلو نجا أحدٌ من آفاتِ الدهرِ، لَنَجا النعمانُ؛ ولكنّه لا ينجو مِنْهُ أحدٌ.

١٤– فَغَيَّرَ عَنْهُ مُلْكَ[٩] عِشْرينَ حِجَّةً مِنَ الدَّهْرِ يَوْمٌ واحِدٌ كانَ غاويا

---

(١) في إ: جيس أو لعلّها: حبيس، فهي غير واضحة؛ صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٢) اقتضّ المرأةَ: افْترعها، وأخذَ قِضَّتَها، أي عُذْرَتَها؛ وانظر اللسان (قضض).

(٣) عند ثعلب ٢٠٩: أَرْدَى جُنْدَه مكان: جبّارًا طغى.

(٤) في إ: النسمة.

(٥) في إ: إمامة.

(٦) عند ثعلب ٢١٠: من العيشِ.

(٧) التكملة عن الأعلم (زهير) ١٧٨؛ وانظرها أيضًا عند ثعلب (نفسه).

(٨) في إ: بمناجاة.

(٩) عند ثعلب ٢١٠: رُشْدَ مكان: مُلكَ.

جعلَ اليومَ في اللفظِ غاوٍ، لأنّه يغوي فيه؛ وهو يومُ الشرِّ. يُريدُ أنّ يومًا واحِدًا هَدَمَ مُلْكَ عِشرينَ حِجّةً[١].

١٥– فَلَمْ أرَ مَسْلوبًا لَهُ مِثْلُ مُلْكِهِ[٢] أَقَلَّ صَديقًا باذِلًا[٣] أوْ مواسِيا

وَروى أبو الحسنِ: «مِثْلُ قَرْضِهِ». والقَرْضُ: الهِبَةُ. ومنه قولُهم: ما عنده قَرضٌ ولا فرضٌ[٤]. يقولُ: لم أرَ إنسانًا سُلِبَ النعيمَ[٥] وله عند الناس من الأيادي والنعمِ الكثيرَةِ[٦] مثلَ ما هٰذا، فلم يفِ [له] أحدٌ ولم يواسِهِ[٧].

١٦– فَأَيْنَ الذينَ كانَ يُعطي جيادَهُ بِأَرْسانِهِنَّ والحِسانَ الغَوانِيا[٨]

عَدَّدَ نِعَمَه، وفضح[٩] الذين لم يفوا له عند حاجته إليهم.

١٧– وَأَيْنَ الذينَ كانَ يُعْطيهِمُ القُرَى بِغَلَّاتِهِنَّ والمِئِينَ الغَواليا[١٠]

«القُرَى»: جمعُ قريةٍ. و«المئين»: جمعُ مائةٍ. و«الغواليا»، أراد: الغوالي الأثمانِ. يريدُ أنه

---

(١) مُختَصَرُ هذه القصّةِ أنَّ كِسْرَى بعث إلى واليه على العربِ النعمانِ بن المنذر يخطب منه ابنتَه ليتزوّجها، وذلك لِما بلغه عن جمالِ نساءِ آلِ المُنذر، ولكنّ النعمان، شأنه شأنَ الكثيرِ من العربِ الذين لا يُريدونَ تزويج بناتهم من الغريب، ناهيكَ من أعجميٍّ، حتى ولو كان كِسْرى الفُرسِ. رفض وقال لِرَسولِ كِسْرى: أما في مَها السوادِ وعِين فارِسَ ما يَبلُغ به كِسْرى حاجَتَه!. فأغضب هذا القولُ كِسْرَى، وبَقِي يَتَرصَّدُه، حتى أتاه النعمانُ بعدَ مُدّةٍ من الفرارِ بنفسه راجيًا منه العفوَ، ولكنّ كِسْرَى لم يصفحْ عنه، بل حبسه إلى أن مات قُبَيْلَ الإسلام في حبسِهِ. وراجع هذه القصّةَ بتفصيلٍ في كتاب الأغاني للأصفهاني ٢/١٠٣، وفي الشعر والشعراء لابن قُتيبة ١/٢٢٨.

(٢) عند ثعلب ٢١٠: قَرْضِهِ مكان: ملكه.

(٣) عند ثعلب (نفسه): مُعْطيا مكان: باذِلا.

(٤) في إ: ما عنده فرضٌ ولا فرضٌ، صحّحتها عن ثعلب ٢١١.

(٥) في إ: النعم.

(٦) في إ: الكثير.

(٧) انظر قصّة خِذْلانِ العربِ للنّعمان بن المنذر في مقدّمةِ هذه القصيدةِ.

(٨) عند الأعلم (زهير) ١٧٨: الغواليا؛ وعند ثعلب ٢١١: الحواليا. والغانيةُ: المرأةُ التي تُطْلَبُ للجماعِ، ولا تَطْلُبُ، وهي أيضًا: المرأةُ العفيفةُ. والحاليةُ: التي عليها الحُلِيّ.

(٩) في إ: ذبح.

(١٠) عند الأعلم (زهير) ١٧٨: الغواديا.

كان يهبُ القُرى بِما فيها من الغَلّاتِ والمئينَ مِنَ الإبلِ التي كان يبتاعُها بالغالي من الثمنِ.

١٨ - وَأَيْنَ الذينَ يَحْضُرونَ جِفانَهُ إذا قُدِّمَتْ أَلْقَوا عَلَيْها المَراسِيا

المَراسي: جمعُ مَرْسًى[١]، وهو الأَنْجَرُ، وهو من حديدٍ يَحْبِسُ[٢] السفينةَ. يقولُ: كانوا يُقيمون ويَثْبُتون على الجِفانِ[٣] كثباتِ المراسي.

١٩ - رَأَيْتُهُمْ لَمْ يُشْرِكوا بِنُفوسِهِمْ مَنِيَّتَهُ[٤] لَمّا رَأَوْا أَنَّها هِيا

يقولُ: لما رأوا مَنِيَّتَه، لم يواسوه في الموتِ.

٢٠ - سِوَى[٥] أنّ حَيًّا [من][٦] رَواحَةَ أَقْبَلوا[٧]

وَكانوا قَديمًا[٨] يَتَّقونَ المَخازِيا

يَقولُ: لم يَعْرِفْ[٩] أَحدٌ للنّعمان إلّا بَني رواحَةَ. وقد تقدّم ذِكرهم فيما ذكرتُ من خبرِ القصيدَةِ[١٠].

٢١ - يَسيرونَ حَتّى خَيَّموا[١١] عِنْدَ بابِهِ ثِقالَ الرَّوايا[١٢] والهِجانَ المَتالِيا

---

(١) في إ: مرس.

(٢) في إ: يحلس.

(٣) الجِفانُ: جمعُ جَفْنَةٍ، وهي أعظمُ ما يكون من قِصاعِ الأكلِ؛ انظر اللسان (جفن).

(٤) في إ: منيّةً، صحّحتها عن عبارةِ الشرحِ كما سيأتي.

(٥) عند الأعلم (زهير) ١٧٨: خلا مكان: سِوَى.

(٦) التكملة عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وقارنها أيضًا عند ثعلب ٢١١.

(٧) عند الأعلم (زهير/نفسه): حافظوا مكان: أقبلوا.

(٨) عند الأعلم (زهير/نفسه): أُناسًا مكان: قديمًا.

(٩) في اللسان (عرف): عرَفَ للأمرِ واعترفَ: صبر. وعليه يكون معنى لم يعرف أحدٌ للنّعمان: لم يصبر أحدٌ مع النعمان على نائبته، ولم يُجِره أحدٌ.

(١٠) انظر مقدّمةَ هذه القصيدة ص ١٧٩.

(١١) عند ثعلب ٢١٢: حبَسوا مكان: خَيَّموا.

(١٢) عند الأعلم (زهير/نفسه):

فَساروا لَه حَتّى أناخوا بِبابِه كِرامَ المَطايا......................

والروايا: الإبلُ التي يُحملُ عليها الماءُ، أو أوعية الماء التي تحملها الإبل.

المَتالي: النوقُ التي يتبعُها أولادُها. و«الهِجانُ»: البيضُ[١].

٢٢- فَقالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنى عَلَيْهِمُ وَوَدَّعَهُمْ وَداعَ أَلّا[٢] تَلاقِيا

يُريدُ أنَّ النعمانَ شكرَ لِبني رَواحَةَ ما كانَ من وَفائِهم، وودّعهم وَداعَ من يُخبِرُهم أنه لا يُلاقيهم.

٢٣- وَأَجْمَعَ أَمْرًا كانَ ما بَعْدَهُ لَهُ وَكانَ إذا ما اخْلَوْلَجَ الأَمْرُ ماضيا[٣]

«أَجْمَعَ»: عَزَمَ. و«اخْلولجَ الأمرُ»: التَوى ولم يستقمْ. يقول: عزم النعمانُ على المُضيِّ إلى كِسرَى، وعَلِمَ أنَّ بعدَ ذلك الأمرِ سَيُتَحدَّثُ به بعدَه في الدهرِ.

(١٨)[٤]

وقال زهير يُعاتبُ امرأتَه، وهي أمّ كعبٍ.

١- قالَتْ[٥] أُمُّ كَعْبٍ لا تَزُرْني[٦] فَلا واللهِ ما لَكَ مِنْ مَزارِ

نَهتْه عن الزيارَةِ، إذ لم تكن الزيارةُ على ما كانت تستحسِنُه.

٢- رَأَيْتُكَ عِبْتَني وَصَدَدْتَ عَنّي وَكَيْفَ عَلَيْكَ [صَبْري][٧] واصْطِباري

(١) الهِجانُ: البيضُ من الإبلِ، وهي أكرمُها؛ عن الأعلم (زهير) ١٧٩.

(٢) عند الأعلم (زهير) ١٧٩؛ وثعلب ٢١٢: أن لا.

(٣) في إ:
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كانَ ما بَعْدَهُ وَكانَ لَهُ إذا ما اخْلَوْلَجَ الأَمْرُ ماضيا
ولا يستقيم وزنُ البيتِ بهذه القراءةِ، فصحّحته حسب روايةِ الأعلم (زهير) ١٧٩؛ وثعلب ٢١٢.

(٤) هي المقطوعة ٣٩ عند ثعلب ٢٥٠.

(٥) في إ: قال.

(٦) في إ: لا تَذرني، صحّحتها عن معنى الشرح الذي يلي، وأيضًا عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وعند ثعلب (نفسه): لا تزرنا.

(٧) التكملة عن الأعلم (زهير/نفسه)؛ وعند ثعلب (نفسه): رأيتَ عِرْضي مكان: عَليك صَبْري.

تقولُ لزهير: عِبْتني وأعْرضتَ عنّي، فَكيف أصبرُ عليك واستعملُ الصبرَ، أي لَيْتني[1] أَقْدِرُ على ذلك. وروى أبو الحسن مكان[2] «صبري»: «عِرْضي». والعِرْضُ[3]: ما يُمدَحُ من الإنسانِ أو يُذمُّ.

٣- فَلَمْ أُفْسِدْ بَنيكَ وَلَمْ أُقَرِّبْ إِلَيْكَ مِنَ المُلِمَّاتِ الكِبارِ

تَصِفُ نفسَها بالعَفافِ والحصانَةِ، وأنّها لم تُدخِل داخِلَةً في بيتِه.

٤- أَقيمي أُمَّ كَعْبٍ واسْتَقِرّي[4] فَإِنَّكِ ما نَزَلْتِ[5] بِخَيْرِ دارِ[6]

يقولُ: أقيمي، فإنّكِ بِدارِ صِدْقٍ ما أقمتِ بِها؛ واللهُ أعلمُ.

تَمّ شعرُ زهير؛ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

يتلوه شعرُ عنترة بن مُعاوية بن شدّاد.

تمّ بعونِ اللهِ تعالى في وقت

الضحى.

---

(١) في إ: ليت.

(٢) في إ: ما كان.

(٣) في إ: عرضن. والعرضن؛ وانظر رواية ثعلب ٢٥٠ للبيت.

(٤) عند الأعلم (زهير) ١٧٩: واطْمَئِنّي.

(٥) عند الأعلم (زهير/نفسه): ما أقمتِ.

(٦) عند ثعلب ٢٥٠: بِها بِدارِ مكان: بِخَيْرِ دارِ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ديوانُ عَنْتَرَةَ بنِ شَدّاد

[illegible]

بسم الله الرحمٰن الرحيم[١]

(١)

قال الوزيرُ الفقيهُ صاحبُ المظالمِ أبو بكر عاصم بن أيّوب[٢]، أبقاهُ اللهُ وسلّمَ[٣]، قال عنترة. قال أبو عمرو: وهو عنترة بن مُعاويةَ بن شدّادِ بن قُرادٍ، أحدِ بني مَخزومِ بن ربيعةَ بن مالكِ بن قُطَيعَةَ بن عبسٍ. وشدّادٌ فارسُ جِرْوَةَ[٤]. وجِرْوَةُ فرسه. وقيل: شدّاد عمّه؛ وهو الصحيح. قال يعقوب[٥]: وكانت أمُّه حبشيّةً. وكان له من أمّهِ إخوةٌ عبيدٌ. وكان من أشدِّ الناس بأسًا، وأجودهم[٦] بما يملك كفًّا. وكانت لعنترةَ كُنيتان، كنيةٌ في الحربِ وكنيةٌ في السلمِ؛ فأمّا كنيتُه في الحربِ: فأبو عَبْلَةَ، وأمّا كنيتُه في السلمِ: فأبو هواشَةَ[٧].

---

(١) زيد عليها في ف: وبه ثقتي.

(٢) زيد عليها في ف: البطليوسي.

(٣) لم يرد هذا الدعاءُ في ف.

(٤) في النسختين: جردة، صحّحتها عمّا سيأتي في البيت الأوّل من المقطوعة ٣٢ من ديوان عنترة في هذا الكتاب، ص ٣٥٨.

(٥) وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت؛ انظر التعريف الوجيز به في الحاشية رقم ١٠ على الصفحة ٥٧ من هذا الكتاب.

(٦) في إ: أبودهم، صحّحتها عن ف.

(٧) كذا في النسختين؛ والمفروضُ أن تكونَ كنيتُه في الحرب: أبو هواشةَ، وفي السلم: أبو عبلةَ، ذلك أنّ «الهَوْشَةَ» هي الهيجُ والاضطرابُ والاختلاطُ في الغارةِ؛ وعبلةُ لا علاقةَ لها بالحربِ.

وقال أبو حبيب[١] : كنيتُه : أبو المُغَلِّس. ويُقال : عنترةُ الفلحاءُ[٢] لتشقّقِ شَفتِه. قال أبو يوسف[٣]: كانت العربُ تسمّي هذه القصيدةَ التي تأتي : المذهَبة ؛ وهي :

١ - هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ[٤] أمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

قال أبو بكر : قوله «غادر» معناه ترك ؛ يُقال : غادرتُ الشيءَ ، إذا تركته ؛ ومنه سُمِّيَ الغديرُ. و«الشعراءُ» : جمعُ شاعرٍ ، وهو جمعٌ على المعنَى ، وذلك أنَّ جمعَ «فُعلاء» إنّما يأتي في[٥] «فعيل» الذي معناه المبالغةُ ، نحو : ظريفٌ وكريمٌ. فلمّا كانَ «شاعر» لا يُقالُ إلّا لمن استقبل آلةَ الشعرِ ، جُمِع على المعنَى ولم يُنظر إلى اللفظِ ، وذلك أنّ الشعراءَ ثلاثةٌ : شُعْرورٌ وشاعِرٌ وشوَيْعِرٌ. فشاعِرٌ : لمن استكمل الوصفَ ، وما دونه من الأسماء

---

(١) كذا في النسختين ، ولعلّها تحريفٌ لِ : ابن حبيب ، وهو أبو جعفر محمّد بن حبيب البغدادي ، المُتوفّى سنة ٢٤٥/٨٦٠ ، صاحب كتاب : ألقاب الشعراء الذي لم يأتِ فيه أنّ كُنيةَ عنترة هي أبو المُغلِّس ، بل جاء فيه ص ٣١٠ : عنترةُ الفلحاءُ بن شدّاد بن مُعاويةَ ، وكان مُشقّق الشفة السفلى. وانظر ترجمة ابن حبيب البغدادي في الفهرست للنّديم ٤٧٤ ؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٦/٢٤٨٠.

(٢) في النسختين : الفلجاء ، صحّحتها عن ألقاب الشعراء (نفسه) ؛ وقد جاء في اللسان (فلح) : وكان عنترةُ العبسيُّ يُلقَّب : الفلحاء ، لفَلْحةٍ كانت به ؛ وإنّما ذهبوا به إلى تأنيثِ الشفةِ.

(٣) في النسختين : ابن يوسف ، وأبو يوسف هو : ابن السكّيت ؛ قارن الحاشية رقم ٥ في الصفحة السابقة.

(٤) هو البيت ٣ عند النحّاس ٤٥٤ . وقد اختلف الأدباءُ في مطلع القصيدةِ ، فمنهم من اعتبر البيتَ الثالثَ هنا كمطلعٍ لها ؛ انظر العقد الفريد لابن عبد ربّه ٥/٢٧٠ ؛ وتاريخ آداب اللغة العربيّة لجرجي زيدان ١/١٦٥ ؛ ومنهم من اعتبرَ البيتَ التالي كمطلَعِها:

أعْياكَ رَسْمُ الدّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ حَتّى تَكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ

انظر النحّاس ٤٥٣ ؛ والعمدة لابن رشيق : ١/٣٢٧. وهو البيتُ الثاني عند الأعلم (عنترة) ١٨٢ ، في حين لم يروه البطليوسي ولا الشرّاح الآخرون المعتمدون في هذا التحقيق. وسببُ هذا الاختلاف هو بدونِ شكٍّ تصريعُ أكثرَ من بيتٍ في هذه القصيدةِ.

وسيعتبرُ البطليوسي ضمن شرحه للبيت ٦٩ من هذه القصيدة (انظر الصفحة ١٩٤ من هذا الكتاب) البيتَ الثالثَ : يادارَ عبْلَةَ» كمطلعٍ لَهَا!

ورَوى الأعلم (عنترة) ١٨٣ ؛ والنحّاس (نفسه) بعد : أعياكَ رَسْمُ الدارِ... بيتًا آخر لم يرد عند البطليوسي ، وهو بروايةِ الأعلم :

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِها طَويلًا ناقتي أشْكو إلى سُفْعٍ رَواكِدَ جُثَّمِ

السُّفْعُ : السُّودُ تَضربُ إلى الحُمرةِ ، وقد أراد بها هنا حِجارة القِدْرِ. الرواكِدُ : المقيمةُ الساكِنة. والجُثَّم : اللاّطئة بالأرضِ الثابتة فيها ؛ عن شرح الأعلم (عنترة/نفسه).

(٥) في ف : على كتحريفٍ لِ : في.

ناقصٌ عن مرتبتِه. وقوله: «مُتَرَدَّم» معناه مُستَصلح؛ يُقالُ: ردَمْتُ الشيْءَ، إذا أصلحته؛ ويُقالُ: ردمتُ ثيابي ولَدَمْتُها، إذا رقَّعتها وأصلحتها. وقيلَ: المُتَرَدَّمُ: المُتعطَّفُ؛ ويُقالُ تَرَدَّمَتِ الناقة على وَلَدِها، إذا تَعَطَّفَتْ عليه. وقيلَ: «مُتَرَدَّم» أراد البناءَ، وهو الردمُ، أي لم يتركوا بِناءً إلّا بنوه. وردَمَ الحائطَ: بناه؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[1]، أي بِناءً. ويُروى: «من مُتَرَمَّمِ»، بالميمِ، من قولِك: رَمَمْتُ الشيءَ، إذا أصلحته؛ وردَمَ[2] ورمَّ بمعنًى. ورواه أبو عبيدةَ: «مُتَرَنَّمِ»، بالنونِ، من الترنُّمِ بالصوتِ، وهو الترجيعُ بصوتٍ خفيٍّ، ترجعه بينك وبين نفسِك. والتوهّم ههنا الإنكارُ؛ يُقالُ منه: توهّمتُ الشيءَ، إذا أنكرته. المعنَى: هل بقيَ لأحدٍ من الشعراءِ معنًى، إلّا وقد سبق إليه؟! وهل تهيّأ[3] لأحدٍ أن ينظرَ في شيْءٍ، إلّا وقد فَطِنَ غيرُه إليه؟! وهذا مثل قولِهم: هل تركَ الأوّلُ للآخرِ شيئًا؟! وقد ناقض هذا المعنى أبو تَمَّام حيث يقول[4]:

يَقُولُ مَنْ تَقْرَعُ أَسْماعَهُ كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ

ومعنى «هل عَرَفْتَ الدارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ»، وقد تقدَّم في شعرِ علقمة معنى «أم هل» بِمعنى أغنَى عن إعادته[5].

---

(١) سورة الكهف ١٨/٩٥.

(٢) في النسختين: وارتم، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٣) في ف: يتهيّأ.

(٤) انظر ديوانَه بشرحِ التّبريزي ٢/١٦١.

(٥) شرح البطليوسي معنًى «أمْ هل» في شعر علقمة، ضمن: شرح الأشعار الستّة الجاهليّة، الجزء الأوّل بتحقيق عوّاد ٥٥٢، كما يلي: وفي البيتِ ما يُسأل عنه من الإعرابِ، وذلك أنّ أم مع هل لا تكون إلّا منقطعةً؛ ومعنَى الانقطاع أنّها لا تقدرُ بمعنى أيّهما؛ وردَ هل بعد أم يدلّ على انقطاعها عمّا قبلها، فهي عاطفةٌ جملةً على جملةٍ، وتقدّرُ بِـ:بل. إلّا أنّ ما بعد بل محقّق متيقّن فيه، وما بعد أم مشكوكٌ فيه. وقد تكونُ على جهةِ الإيجابِ الذي يقع تقديرًا، فيخرج مخرجَ الشكّ، مثل قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه﴾ (سورة السجدة ٣٢/٣)؛ إلّا أنّ فيها معنَى الرجوع من الأوّلِ مثل: بل.
وقد ورد بعد هذا البيت الأوّلِ في جمهرةِ أشعارِ العربِ للقرشي ١٦١ البيتُ التالي:

إلّا رَواكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصائِصٌ وَبَقِيَّةٌ مِنْ نُؤْيِها المُجْرَنْثِمِ

الرواكِدُ: حجارةُ القِدرِ. الخصائص هنا: الفرج بين حجارةِ القدرِ. والنُّؤْيُ – كما وردت في اللسان (نأي) –: الحَفيرُ حولَ الخِباء أو الخيمةِ يدفعُ عَنْها السيْلَ يَمينًا وشِمالًا ويُبْعِدُه. المُجْرَنْثِمُ: المُجتمِعُ.

٢- دارٌ لآنِسَةٍ غَضيضٍ طَرْفُها[١] طَوْعِ العِناقِ لَذيذَةِ المُتَبَسَّمِ

الآنِسةُ: الجاريةُ الطيبةُ الحديثِ. والغَضيضُ: المُتكسِّرُ؛ وأراد ههنا مرضَ أجفانِها وفتورَها. والطرفُ: العينُ. والعِناقُ: مصدرُ «عانقَ»، وهو يُستعمَل في الحُبِّ؛ والاعتناقُ في الحربِ. معنَى البيتِ أنَّ الدارَ التي أنْكَرَ، هي دارُ هذه المحبوبةِ التي تُطاوعُه للعِناقِ؛ ويلتذُّ بموضِعِ تبسُّمِها، وهو الفمُ.

٣- يا دارَ عَبْلَةَ[٢] بالجِواءِ تَكَلَّمي[٣] وَعِمي صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمي[٤]

الجِواءُ: موضِعٌ، وهو في الأصلِ جمعُ جوٍّ؛ والجَوُّ: ما بين السماءِ والأرضِ؛ والجَوُّ أيضًا: ما اطمأنَّ من الأرضِ. وقولُه: «عِمي صَباحًا» قد تقدَّم شرحُه في شعرِ امرئِ القيس[٥]. وَروِيَ أنَّ أبا ذَرٍّ لما أتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال له: «عِمْ صباحًا»؛ فقال له النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «إنَّ اللهَ قد أبْدَلَني ما هو خيرٌ منها»، يعني التحيّةَ؛ فقال له أبو ذرٍّ: «وما هي؟»، فقال: «السلام». وقولُه: «دارَ عبْلَةَ» منصوبٌ على النداءِ، وليس ببدلٍ ممّا قبله؛ أراد: يا دارَ عبْلَةَ، فحذف «يا» استخفافًا. وهذا البيتُ حقّهُ أن يكونَ قبل: «دارٌ لآنِسةٍ»، ولكنَّ هذا جارٍ.

٤- فَوَقَفْتُ فيها ناقَتي وَكَأنَّها[٦] فَدَنٌ لأقْضيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ

قولُه: «فوقفْتُ»، يُقالُ: وَقَفْتُ أنا، ووقفْتُ دابّتي، ووَقَفْتُ للمَساكينِ، أي

---

(١) هو البيت ٥ عند الأعلم (عنترة) ١٨٤، والبيت ٤ عند النحّاس ٤٥٦؛ ولم يروه الزّوزَني ولا التّبريزي ولا الأنباري.

(٢) هو البيت ٤ عند الأعلم (عنترة/نفسه)، والبيت ٢ عند التّبريزي ٢٥١؛ والزّوزَني ٢٦٥؛ والأنباري ٢٩٦؛ والبيت ٥ عند النحّاس ٤٥٦.

(٣) في إ: تكلّ.

(٤) في إ: واسلم.

(٥) انظر ذلك في الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة الجاهلية للبطليوسي بتحقيق عوّاد ١١٦ حيث ورد: قوله: عِمْ صَباحًا: كلمةٌ كان يتكلّم بها [أهلُ] الجاهليّةِ. وكانوا يقولون في المساء: عِمْ مساءً، وبالليلِ: عِمْ ظلامًا، وتصريفُ فعله على ضَربينِ: وَعَمَ يَعِمُ وَعْمًا، مثل: وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا. وقد قيلَ: وَعِمَ يَعَمُ، مثل: وَرِمَ يَرِمُ.

(٦) هو البيت ٦ عند الأعلم (عنترة) ١٨٤؛ والنحّاس ٤٥٨؛ والبيت ٣ عند التّبريزي ٢٥٢؛ والزّوزَني ٢٦٥؛ وأيضًا عند الأنباري ٢٩٧.

أحبَسْتُ عَليهم دارًا وغيرَها؛ كُلُّه بغيرِ أَلِفٍ. والفَدَنُ: القصْرُ. و«المُتَلَوِّم»: المُتَمكِّثُ المُتَثَبِّتُ. معنَى البيتِ أنّه يقول: وقفتُ على هذه [الدارِ] ناقتي، لأقضيَ أربي منها كما يقضيه المتمكّثُ. و«في» [في][(١)] البيت بمعنى «على»، مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[(٢)]، أي على جُذوع النخلِ.[(٣)]

٥[(٤)]- وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بالجِواءِ وَأَهْلُنا بالحَزْنِ فالصَّمَّانِ فالمُتَثَلَّمِ

«تَحُلُّ»: تَنزِلُ؛ يُقالُ: حلَّ يَحُلُّ فهو حالٌّ، إذا نزلَ. والمَحَلُّ: المَنْزِلُ. وأَحَلَّ يَحِلُّ فهو حالٌّ، إذا وجب. والحَزْنُ والصَّمَّانُ: موضعان[(٥)]. والمُتَثَلَّمُ، بفتح اللّام [: مَوضِعٌ][(٦)]. يُريد أنّها بعُدت عنه، وشَطَّ[(٧)] مزارُها مِنه، لأنّ الجِواءَ الذي هي فيه قد بَعُد عن هذه المواضِعِ.[(٨)]

٦[(٩)]- حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

هذا البيتُ لا يحسُنُ إلّا بأن يُروَى قبلَه بيتٌ [، مثلَ][(١٠)]:

---

(١) التكملة عن ف.

(٢) سورة طه ٢٠/٧١.

(٣) وَرَدَ بعدَ هذا البيتِ في نُسخةٍ من نُسخِ النحّاس (انظر الحاشية ٥٤ لمحقّق النحّاس ٤٥٩) البيتان التاليان:

رحلت من الأنس الجميع فأصبحت قفرًا معالمها كلون الأرقم
ما بال رسم الدّار لم تتكلّم بالحزن فالصّمّان فالمتثلّم

(٤) هو البيت ٧ عند الأعلم (عنترة) ١٨٥؛ والنحّاس ٤٥٩؛ والبيت ٤ عند التّبريزي ٢٥٢؛ والزّوزَني ٢٦٥؛ والأنباري ٢٩٨.

(٥) في إ: وموضعان.

(٦) التكملة عن الأعلم (عنترة) ١٨٦.

(٧) شَطَّ: بعُد.

(٨) جاء بعد هذا البيت في جمهرة أشعارِ العرب للقرشي ١٦١:

وَتَظَلُّ عَبْلَةُ في الخُزوزِ تَجُرُّها وَأَظَلُّ في حَلَقِ الحَديدِ المُبْهَمِ

وجاء بعد بيت البطلبوسي (رقم ٥) في نُسخةٍ من نُسخِ النحّاس (انظر الحاشية ٦٢ لمحقّق النحّاس ٤٦٠):

فذكرت عبلة بالجواء وذكرها سقم وإلّا نفس علاة تندم

(٩) هو البيت ٨ عند الأعلم (عنترة/نفسه)؛ والنحّاس ٤٦٠؛ والبيت ٥ عند التّبريزي ٢٥٢؛ والزّوزَني ٢٦٥؛ وأيضًا عند الأنباري ٢٩٨.

(١٠) انفرد البطليوسي بهذا الرأي الغريب. ولعلّ البيتَ التالي له.

وأقول لما أن عرفت ديارها[١] والعين تذرف بالدّموع النّجم

«حُيِّيتِ» : من التحيَّةِ ، [وهي] في الأصلِ : المُلْكُ ؛ ومِنْهُ : «التحيّاتُ للهِ». والطَّللُ : ما كان له شخصٌ من بقيّةِ الحائطِ. وقال الخليلُ : طللُ الدارِ هو : كالدكّانِ تجلس عليه. وقولُه : «تَقادَمَ» ، أي قَدُمَ العهدُ به وطالَ. و«أقوَى» : خَلا ؛ قال اللهُ عزّ وجلّ : ﴿نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَمَتاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾[٢] ، يعني النارَ أنّها تُذَكِّرُ جَهَنَّمَ ، وينتفِعُ بها المُقْوونَ الذينَ فَنِيَ زادُهم ، كأنّهم خَلَوا من الزادِ. يقول : لما عرفتُ ديارَ عبلةَ بعدَ أن أنكرتُها لِطولِ[٣] العهدِ بها ، قُلتُ : حُيِّيتِ من طَلَلٍ قَدُمَ عهدي به. و«أقوَى وأَقْفرَ» بمعنًى واحدٍ ، ولكنّه كرّره لاختلافِ اللفظينِ.[٤]

٧- حَلَّتْ بأرضِ الزَّائرينَ[٥] فَأَصْبَحَتْ[٦] عَسِرًا عَليَّ طِلابُكِ[٧] ابْنَةَ مَخْرَمِ

«حَلَّتْ» : نَزلتْ. والزائرون[٨] : الأعداءُ ؛ يريدُ أنّهم يزأرون كما تزأرُ الأُسُدُ.

---

(١) في ف : دياره.

(٢) سورة الواقعة ٥٦/٧٣.

(٣) في إ : العطول ، صحّحتها عن ف.

(٤) وردَ بعد هذا البيت في نُسخةٍ من نُسخِ النحّاس (انظر الحاشية ٧٦ لمحقّق النحّاس ٤٦٢) الأبياتُ الستّة التالية :

طلل لآنسة غضيض طرفها طوع الضجيع مليحة المتبسّم
خودًا إذا نهض الخوان تلوثت بأقبُ مُطْرِدِ الوشاح مقوم
أيم تصطاد الرجال بفاحم زَجْلِ المُقصّبِ كالجني الأسحم
وبحاجب كالنون زين خدها وبناهد حسن وكشح أهضم
هيفاء جارية تعاور حسنها نفج الحقيبة والقليل الملزم
وكأن ريقتها إذا ما جئتها خمر تعتقها ملوك الأعجم

(٥) هو البيت ٩ عند الأعلم (عنترة) ١٨٦ ؛ والنحّاس ٤٦٢ ؛ والبيت ٦ عند التّبريزي ٢٥٤ ؛ والزّوزَني ٢٦٦ ؛ والأنباري ٢٩٩.

(٦) جاء صدر هذا البيت عند الأعلم (عنترة/نفسه) كما يلي :

شَطَّتْ مَزار العاشقين فَأصبحتْ ....

وذُكِرَت هذه الروايةُ في شروحِ التّبريزي (نفسه) ، والنحّاس (نفسه) ، والأنباري (نفسه). وشطّت مزار العاشقين ، أي بعُدت بموضعِ زيارتهم ، أي صارت بحيث لا تُزارُ ، لبُعدِ دارِها ؛ عن الأعلم (نفسه).

(٧) عند النحّاس ٤٦٢ : طِلابُها.

(٨) في إ : الزائدون ، صحّحتها عن ف.

و«مخرم»: اسم رجُلٍ؛ وقيل أنّ أصلَه: مَخْرَمة، فرخّمه في غيرِ النداءِ؛ وهو قبيحٌ. قال أبو عبيدة: رجع من إخبارٍ إلى مُخاطبةٍ؛ والعربُ تفعلُ ذلك. قال أبو بكر: فمِمَّا رُجِعَ فيه من الإخبارِ إلى المُخاطبةِ قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَرابًا طَهورًا﴾[1]، ثم قال عزّ جلّ: ﴿إِنَّ هَذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وكانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكورًا﴾[2]، ولم[3] يقل: «لهم». يقولُ: لما حلّت عبلةُ بِمكانِ أعدائه[4] عَسُرَ عليهِ طِلابُها واستِعمالُ السيرِ إليها. وفي البيتِ من الإعرابِ أنّه إذا رَوَى «طِلابك» بالكافِ، لم يُخَيَّرْ إلّا رفع «عَسِر»، على أن يكونَ خبرًا مُقدّمًا لِـ: «طِلابُكِ»[5]، فيكونُ التقديرُ: طِلابُكِ عَسِرٌ عَليَّ. واسمُ «أصبح» مُضمَرٌ فيها؛ و«أصبح» ههنا لا يحتاجُ إلى خبرٍ. ومن رَوى: «طِلابُها»[6] بالهاءِ، نصبَ «عَسِرًا» على خبرِ «أصبح». و«طِلابُها»: فاعِلٌ به. ويجوزُ أنْ يجعَلَ «طِلابُها» بدَلًا من الضميرِ المرفوعِ في «أصبح»؛ وهو بدلُ الاشتمالِ؛ وتقديرُه: أصبح طِلابُ ابنةِ مَخرمٍ عَسِرًا عليَّ. ونَصبَ: «ابنةَ مَخْرَمٍ» على النداءِ؛ ويجوزُ أن يرفعَ «ابنة مَخرَمٍ» بِـ:«أصبح»؛ ويكونُ الإعرابُ على ما قدّمتُ.

٨- عُلِّقْتُها عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَها[7] زَعْمًا وَرَبِّ [أبيكَ][8] لَيْسَ بِمَزْعَمِ

قال أبو بكر: العلاقةُ: الحبُّ؛ يُقال[9]: عَلِقَ فلانٌ المرأةَ، إذا أحبَّها. والعرَضُ: ما يعرِضُ من غيرِ تَعَهُّدٍ ولا قصْدٍ. والزعْمُ[10]: القوْلُ، وهو الظنُّ أيضًا؛ والتزعُّمُ:

---

(١) سورة الإنسان ٧٦/٢١.
(٢) سورة الإنسان ٧٦/٢٢.
(٣) في إ: لهم كتحريفٍ لِـ: لم، صحّحتها عن ف.
(٤) أُقحِم هنا في النسختين لفظ: فيه؛ أزلته لأنّه زائد، مخلّ بتركيب الجملة.
(٥) في إ: جاءتِ العِبارَةُ التاليةُ: بالكافِ... لِـ: طِلابُكِ على الهامش الأيمن للورقة، مع إشارةِ الناسخ بواسطةِ خُطَيْفٍ إلى موقها في النصّ.
(٦) انظر الحاشية رقم ٧ في الصفحة السابقة.
(٧) هو البيت ١٠ عند الأعلم (عنترة) ١٨٧؛ والنحّاس ٤٦٥؛ والبيت ٧ عند التّبريزي ٢٥٥؛ والزَّوزَني ٢٦٦؛ والأنباري ٣٠٠.
(٨) التكملة عن ف. وعند الأعلم (عنترة/نفسه): وربِّ البيتِ. أمّا عند التّبريزي ٢٥٥؛ والزَّوزَني ٢٦٦؛ والنحّاس ٤٦٥؛ والأنباري ٣٠٠؛ فقد جاء: لَعمرُ أبيك.
(٩) في النسختين: يقول.
(١٠) تكرّرت هنا سهوًا كلمة: والزعم في إ مرّتين.

التكذُّبُ[١]؛ وقيل: إنّ الزعمَ: الطَّمعُ، وليسَ بشيْءٍ. يقولُ: إذا عُلِّقْتُها وأنا أقتلُ قومَها[٢]، فكأنّ حبَّها زَعْمٌ مِنِّي، أي كَذِبٌ. ثم رجع فقال: ليسَ بكَذِبٍ، وأُقسِمُ على ذلك. ونصبَ: «عَرَضًا» على البيانِ.

٩- وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلا تَظُنِّي غَيْرَهُ[٣] مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

«المُحَبّ»: المحبوبُ؛ يُقالُ: أَحْبَبْتُه وحَبَبْتُهُ، لُغتانِ؛ فجاءَ «المُحبّ» علَى: «أحببتُ»؛ وقد يُقالُ: أحببتُه، فهو محبوبٌ، كما يُقالُ: أَرْكمهُ اللهُ[٤] فهوَ مَرْكومٌ. معنَى البيتِ أنه خاطبَ محبوبَتَه، فقال: ولقد نزلتِ منّي بِمنزلةِ المَحْبوبِ، فلا تظُنّي غيرَه، [أي لا تَظُنّي غيرَ] حُبّي لكِ. والهاءُ[٥] عائدةٌ على الحُبِّ. وتقديرُ نصبِ «غيرَ» ههنا أنّها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ، أي لا تظنّي ظنًّا غيرَ الحبِّ؛ فلذلك اقتصرتْ «ظننتُ» على مفعولٍ واحدٍ إذا كان بمعنَى المصدَرِ.[٦]

١٠- كَيْفَ المَزارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها[٧] بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ

«المزارُ»: الزيارةُ. وقوله: «تربّع»، أي أقام في الربيعِ؛ يُقالُ: تَربّعَ القومُ في كذا وكذا، إذا أقاموا[٨] فيه. وعُنَيْزتان والغَيْلَمُ: موضِعانِ. يقول: كيفَ أزورُها، وقد بَعُدَتْ عنّي بَعْدَ قُربِها وإمْكانِ زيارَتِها؟. قال أبو بكر: وهذا التفسيرُ عن أبي جعفر. والمعنَى عِندي أنه قال هذا على وِجْهَةِ التوَجُّعِ والتلهّفِ، إذ[٩] لم تُمكِنْهُ الزيارَةُ، إمّا لِهَجْرٍ خافَهُ منها، أو خوفا[١٠] من أهلِها.

---

(١) والتكذُّبُ هو: تكلُّفُ الكذِبِ.

(٢) في إ: تكرّرت سهوًا الجملةُ: وأنا أقتل قومها مرّتين.

(٣) هو البيت ١١ عند الأعلم (عنترة) ١٨٧؛ والنحّاس ٤٦٥؛ والبيت ٨ عند التّبريزي ٢٥٦؛ والزّوزَني ٢٦٦؛ والأنباري ٣٠١.

(٤) لم ترد كلمة اللهُ في ف.

(٥) في: غيره.

(٦) جاء بعده في جمهرة أشعار العرب للقرشي ١٦٢؛ الأبيات ٨٥، ٨٦؛ والبيت: ياعَبْلَ لَوْ (انظر الحاشية رقم ٦ على الصفحة ٢٤٢ من هذا الكتاب).

(٧) هو البيت ١٢ عند الأعلم (عنترة) ١٨٧؛ والنحّاس ٤٦٧؛ والبيت ٩ عند التّبريزي ٢٥٦؛ والزّوزَني ٢٦٦؛ والأنباري ٣٠٢.

(٨) في إ: قاموا، صحّحتها عن ف.

(٩) في النسختين: إذا.

(١٠) في النسختين: خوف.

١١– إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِراقَ فإنّما[1] زُمَّتْ رِكابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

قال أبو بكر: ويُروَى: «إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الرَّحيلَ». قولُه: «أزْمَعْتِ»، أي عَزَمْتِ؛ يُقالُ: أزْمَعْتُ الشيءَ: عَزَمْتُ عليه، وهو الزَّماعُ. وقولُه: «زُمَّتْ»، أي شُدَّتْ بالأزِمّةِ. والركابُ: الإبلُ. قال ابن السكّيت: لا يُستعمل «الركابُ» إلّا في الإبلِ خاصّةً؛ قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[2]؛ وقال أحمد بن يحي[3]: ولا يُستعملُ «الركبُ» إلّا للجملِ عِندَ الذين يركبون الإبلَ، وأنشد[4]:

أَسْتَحْدَثَ[5] الرَّكْبُ مِنْ أَشْياعِهِمْ خَبَرًا أَمْ راجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ

يقولُ: إن كُنتِ قد أجمعْتِ على الفِراقِ وعزمتِ عليهِ، فهذا أمرٌ أحكمتُموه بِليْلٍ، وكأنّ جمالكم زُمّتْ في هذا الوقتِ.

١٢– ما راعَني إلّا حَمولَةُ أهْلِها[6] وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[7]

قولُه: «راعني»، أي أفزعني؛ والرَّوْعُ: الفزَعُ؛ والشيءُ الرّائِعُ: ما راعكَ بجَمالٍ أو كثْرةٍ. والحَمولَةُ: الإبلُ التي تَحْمِلُ الثِّقَلَ، ويُحمَلُ عليها؛ قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ الأَنْعامِ حَمولَةً وَفَرْشًا﴾[8]، فالحَمولَةُ: الكِبارُ، والفَرْشُ: الصغارُ. و«تَسَفُّ»: تأكُلُ

---

(١) هو البيت ١٣ عند الأعلم (عنترة) ١٨٨؛ والنحّاس ٤٦٧؛ والبيت ١٠ عند التّبريزي والزّوزَني ٢٦٦؛ والأنباري ٣٠٣.

(٢) سورة الحشر ٦/٥٩.

(٣) وهو أبو العبّاس المعروف بثعلب، صاحب شرح ديوان زهير الذي اعتمدتُه في هذا التحقيق. وهو أديب ونحوي كوفي، توفّي سنةَ ٢٩١/٩٠٤؛ من مؤلّفاته الأخرى: شرحه لديوان الأعشى الكبير، وفصيح اللغة. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٣٣٣؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٥٣٦/٢.

(٤) لذي الرُّمّةِ؛ انظر البيتَ في ديوانِه ١٣/١.

(٥) جاء في شرح الباهلي لهذا اللفظِ. انظر ديوانَ ذي الرُّمّةِ ١٤/١ – ما يلي: استفهمَ، فلذلك نصبَ أَلِفَ أَسْتَحْدَثَ وقطعَها.

(٦) هو البيت ١٤ عند الأعلم (عنترة) ١٨٨؛ والنحّاس ٤٦٩؛ والبيت ١١ عند التّبريزي ٢٥٧؛ والزّوزَني ٢٦٧؛ والأنباري ٣٠٤.

(٧) في جميع الروايات الأخرى المعتمدة في هذا التحقيق: الخِمْخِمِ.

(٨) سورة الأنعام ١٤٢/٦.

وتَبْتَلِعُ؛ ومِنه: سَفُّ[١] السَّوِيقِ[٢]؛ والسَّفوفُ: الاسمُ. والخُمْخُمُ: بقلةٌ لها حبٌّ أسودُ، إذا أكلتهُ[٣] الغنمُ قلّتْ ألبانُها وتغيّرتْ. وإنّما يصِفُ أنّها تأكلُ هذا، لأنّها لم تجِدْ غيرَه. ويَرْوِي ابنُ الأعرابيِّ: «الحُمْحُمُ»[٤]، بالحاء غيرِ مُعجمةٍ؛ وقال: الحُمْخُمُ[٥] أسرعُ هَيَجانًا[٦]، أي أسرعُ يُبْسًا من الخُمْخُمِ. وعن الخليل: الخُمْخُمُ والحُمْحُمُ: نبتانِ؛ والنبْتةُ بضمّ الخاءِ في النسخةِ. معنَى البيت: أنّي لما رأيتُ أهلَها يتحمّلون، راعني[٧] ذلك، لفراقي إيّاها.

١٣- فيها اثْنَتانِ وأرْبَعونَ حَلوبَةً[٨] سودًا كَخافِيَةِ الغُرابِ الأسْحَمِ

قال أبو بكر: الحَلوبَةُ من الإبلِ: التي تُحلَبُ؛ وهي تقعُ على الواحِدِ والجميعِ؛ يُقالُ: ناقةٌ حَلوبَةٌ وحَلْباةٌ. والخافيةُ: واحِدَةُ الخَوافي، وهي أواخِرُ الريشِ [من الجناحِ][٩] مِمّا يلي الظهرَ. و«الأسْحَم»: الأسودُ. وأجودُ الإبلِ سودُها؛ ومنه[١٠] سُمّيَ: «عصافيرُ النُّعمانِ»[١١]، وهي إبلٌ سودٌ كانت له؛ والصُّفرُ: السودُ منها؛ قال[١٢]:

تِلْكَ خَيْلي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابِي هُنَّ صُفْرٌ أوْلادُها كالزَّبيبِ

ونَصبَ «سودًا» على النعتِ لِـ: «حَلوبَة». وقد تقدّمَ أنَّ «حَلوبَة» اسمٌ يقع للواحِدِ

(١) في إ: سفف، صحّحتها عن ف.

(٢) السَّويقُ هو حسب تاج العروس للزَّبيدي (سوق): ما يُتّخذُ من الحِنْطةِ والشعيرِ... وقال أعرابيٌّ يصِفُه: هو عُدّةُ المُسافِرِ، وطعامُ العَجْلانِ، وبُلْغَةُ المريضِ.

(٣) في إ: الحلّتة كتحريفٍ لِـ: أكلته، صحّحتها عن ف.

(٤) في إ: الخمحم، صحّحتها عن ف.

(٥) نفس الحاشية السابقة.

(٦) في النسختين: أسرع هيجان.

(٧) في النسختين: اعني، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) هو البيت ١٥ عند الأعلم (عنترة) ١٩٣؛ والنحّاس ٤٧٠؛ والبيت ١٢ عند التّبريزي ٢٥٨؛ والزَّوزَني ٢٦٧؛ والأنباري ٣٠٥.

(٩) الإضافة عن الأعلم (عنترة) ١٩٤ لزيادة التوضيح.

(١٠) في إ: به، صحّحتها عن ف.

(١١) النعمانُ هنا هو: أحدُ مُلوكِ الحيرَةِ.

(١٢) القائلُ هو الأعشى الكبير؛ انظر البيت في ديوانِه بتحقيق محمد محمد حسين ٣٣٥.

ههنا ، لأنَّ الجمْعَ(١) لا يُفسَّرُ إلّا بواحدٍ ؛ غيرَ أنَّ ذلكَ الواحدَ في معنَى الجمْعِ ؛ فَ : «سودًا» نعتٌ على الوجهينِ لِ : «حَلوبَة» ، لأنّها إذا كانت تمييزًا ، فهي معنى الحلائبِ . ويُروى : «سودٌ» ، بالرفعِ ، على أن يكونَ نَعْتًا للمَرفوعِ(٢) ، وهو(٣) : «اثنتانِ وأربعونَ خَليَّةً»(٤) ، والخليَّةُ : ناقةٌ خَلَتْ عن وَلَدِها ، وَرَئِمَتْ غَيرَه(٥) . وهذا(٦) اللفظُ من ذواتِ الواوِ ، أصلُه(٧) «خليوَةٌ» ؛ فقُلِبَت الياءُ واوًا(٨) ، لِمجاورتِها الياءَ ؛ ثم أُدغِمَت فيها . ومعنَى البيت أنّه وصف كرَمَ هذه الإبلِ ، وأنّها لا تكون إلّا للمُلوكِ ؛ وأشارَ إلى رِفعَةِ مَحبوبَتِه وشَرَفِها ، فَلَوَّحَ بِهذا تَلويحًا عجيبًا .(٩)

١٤ - إذْ تَسْتَبيكَ(١٠) بِذي غُروبٍ واضِحٍ(١١)
عَـذْبٍ مُـقَـبَّـلُـهُ لَـذيـذِ الـمَـطْـعَـمِ

«تَسْتَبيكَ» : تذهبُ بعقلِك ؛ يُقالُ : أَسْبَيْتُ(١٢) العَدوَّ ، إذا غَلَبْتَه وَقهرْتَه . والغُروبُ :

---

(١) في ف : الجميع .
(٢) في إ : المرفوع ، صحّحتها عن ف .
(٣) في النسختين : وهي .
(٤) خَليَّةً هي روايةٌ أخرى لِ : حَلوبَةً ، لم يذكُرها البطليوسي فيما سبق من شرحِ البيتِ ، بل انتقل الآن مباشرةً لتفسيرِها . وقد ذكر هذه الروايةَ أيضًا التّبريزي ٢٥٨ ؛ والنحّاس ٤٧٠ ؛ والأنباري ٣٠٥ .
(٥) وفي اللسان (خلا) : الخليَّةُ : التي تُنتَجُ وهي غَزيرةٌ ، فيُجرُّ ولدُها من تحتِها ، فيُجعَلُ تحتَ أُخرى ، وتُخَلَّى هي للحَلْبِ ، وذلك لكَرَمِها .
(٦) في النسختين : وهذه .
(٧) في النسختين : أصلها .
(٨) في النسختين : واو .
(٩) جاءَ بعد هذا البيتِ في جمهرةِ أشعار العربِ للقرشي ١٦٢-١٦٣ الأبياتُ الثلاثةُ التاليةُ ممّا لم يروه البطليوسي ولا الشرّاح الآخرونَ المُعتَمَدونَ في هذا التحقيق :

فَصِغارُها مِثْلُ الدَّبَى وَكِبارُها ... مِثْلُ الضَّفادِعِ في غَديرٍ مُفْعَمِ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ غَداةَ فارَقَ أهْلُها ... نَظَرَ المُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنَيْ مُغْرَمِ
وَأُحِبُّ لَوْ أَسْقيكِ غَيْرَ تَمَلُّقٍ ... واللهِ مِنْ سُقْمٍ أَصابَكِ مِنْ دَمي

(١٠) هو البيت ١٦ عند الأعلم (عنترة/نفسه) ؛ والنحّاس ٤٧١ ؛ والبيت ١٣ عند التّبريزي ٢٥٩ ؛ والزّوزَني ٢٦٧ ؛ والأنباري ٣٠٧ .
(١١) عند الأعلم (عنترة/نفسه) : بِأَصْلَتيٍّ ناعِمٍ مكان : بِذي غُروبٍ واضِحٍ .
(١٢) كذا في النسختين ؛ وصيغةُ أفعل من سبي غير معروفة في كتب اللغة ؛ وهي هنا بمعنى سبى واستبَى .

أطرافُ الأسنانِ. والواضِحُ: الأبيضُ. يقولُ: عُلِّقْتُها، إذ تَسْتَبيني بِثغرٍ أبيضَ، طيِّبَةٌ[١] رائحتُه. وكَنَّى بِـ: «العذبِ» عن طيبِ رائحةِ الفمِ. وخفضَ «عذْبًا» على النعتِ لِما قبلَه. ويجوزُ رفعُه على أن يكونَ خَبَرًا مُقدَّمًا لِـ: «مُقبّله»، فيكون التقديرُ: مُقَبَّلُه عذبٌ، لذيذُ المطعمِ.

١٥- وَكَأَنَّما نَظَرَتْ بِعَيْنَيْ شادِنٍ[٢] رَشأٍ مِنَ الغِزْلانِ حُرٍّ أَرْثَمِ[٣]

الشادِنُ: الصبيُّ؛ يُقال: شَدَنَ يَشْدُنُ شُدونًا، إذا ترعرعَ. والرَّشَأُ: الخِشْفُ[٤]، وجمعُهُ: أَرْشاءٌ[٥]. والحُرُّ: من أسماءِ[٦] أولادِ الظِّباءِ. والأرثَمُ: المَلْطوخُ[٧] بالطيِّبِ. معنَى البيت أنّه شبّه نظرَ عينِها بِنظرِ شادِنٍ من الظباءِ، وهو الذي قد ترعْرعَ وقويَ؛ وذلكَ أحسنُ مايكونُ الظبيُ.

١٦[٨]- وكأنَّ فَارَةَ تاجِرٍ[٩] بِقسيمَةٍ سَبَقَتْ عَوارِضَها إلَيْكَ مِنَ الفَمِ

الفارَةُ: إناءُ الطِّيبِ؛ واشتِقاقُها من: فارَ يفورُ. والقسيمَةُ: الجونَةُ التي فيها الطيبُ؛ وقيل القسيمةُ: سوقُ المِسكِ. وروى أبو علي مكانَ «قسيمةٍ»: «هِنديّةٍ». والعوارضُ عن الأصمعي: منابِتُ الأسنانِ، [و][١٠] عن ابن الأعرابي: أنيابُ الفمِ. يقولُ: كأنَّ رائحةَ هذه الفارةِ[١١] من المِسكِ سبَقت نُكهتُها نُكهةَ عوارِضِها، أي قبل شمّكَ إيّاها كأنّك

---

(١) في النسختين: طيّب.

(٢) هو البيت ١٧ عند الأعلم (عنترة) ١٩٥. ولم يرد في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق.

(٣) عند الأعلم (عنترة/نفسه): لَيسَ بِتَوْأَمٍ مكان: حُرٌّ أَرثمِ.

(٤) الرشأ والخِشْفُ: أسماءٌ لأولادِ الظباءِ.

(٥) في إ: تكرّرت سهوًا عبارةُ: ...الخِشْفُ وجمعه أرشاءٌ مرّتين.

(٦) سقطت أسماء من ف.

(٧) في إ: الملطلوح، صحّحتها عن ف. والملطوخ هو: المُلَطَّخ. استعملها البطليوسي هنا بمعنى المَطليّ. والأرثمُ حسب اللسان (رثم) هو: الذي أنفُه أبيضُ و[كذلك] شفتُه العُليا من الخيلِ والضباءِ إلى غيرِ ذلك.

(٨) هو البيت ١٨ عند الأعلم (عنترة) ١٩٥؛ والبيت ١٤ عند التّبريزي ٢٦٠؛ والزّوزَني ٢٦٨؛ والانباري ٣٠٨؛ والبيت ١٧ عند النحّاس ٤٧٢.

(٩) في إ: باجر، صحّحتها عن ف.

(١٠) التكملة عن ف.

(١١) في النسختين: الفار.

شممْتَ رائحةَ فارةِ مِسكٍ. وخصّ فارَةَ التاجِرِ دونَ فارةِ الملك، لأنّه لا يَتربّصُ بالمِسْكِ ولا يَدَّخِرُه لحاجتِهِ، [بل] إلى بيعِه، فمِسكُه أطيبُ لأنّه أحدثُ.

١٧- أوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَها[(١)] غَيْثٌ قَليلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ[(٢)]

الرَّوْضَةُ: البُقْعةُ يستَنقِعُ فيها المَطَرُ، فهي مَنْبَتُ العُشبِ والبقلِ. قال أبو عُبيدة: وإذا كانت الروضةُ في مكانٍ عالٍ، قيل لها: تُرْعَةٌ. ويُقالُ: أرْوَضَ المكانُ، إذا كانت فيه روضةٌ. والأُنُفُ: التامُ من كلّ شيْءٍ. وروضةٌ أُنُفٌ[(٣)]، إذا لم تُرْعَ. والغيثُ: المطرُ. والدِّمَنُ: جمعُ دِمْنَةٍ، وهي ما بقي مِن آثارِ الدارِ، نَحْوَ البَعْرِ وما أشبهه. والمَعْلَمُ: العَلامَةُ، عن الخيلِ. قال أبو بكر: والمعنى أنّ هذه الروضَةَ ليست في موضِعِ معروفٍ، فيقصِدُها الناس للرَّعيِ، فيؤثّر فيها، وهو أحسنُ لها إذا كانت في موضِعِ لا يُقصَدُ. ويُروى: «رَوضَةً» بالنصبِ، حملًا على المنصوبِ بِـ: «كأنَّ». ويجوزُ رفعُها على أن تُحمَلَ على الضمير الذي في: «سَبَقَتْ». و«سَبَقَتْ» في مَوْضِعِ خَبَرِ «كأنَّ»، وتقديرُه: كأنَّ فارَةَ [تاجرٍ بـ] قَسيمَةٍ سابِقَةٌ إليكَ.

١٨- جادَتْ[(٤)] عَلَيْها[(٥)] كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ[(٦)] فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ[(٧)] كالدِّرْهَمِ[(٨)]

البِكْرُ: السحابَةُ في أوّلِ الربيعِ، التي لم تمطر. والحُرَّةُ: البيْضاءُ، وقيلَ: الخالِصةُ،

---

(١) هو البيت ١٩ عند الأعلم (عنترة) ١٩٦؛ والبيت ١٥ عند التّبريزي ٢٦١؛ والزّوزَني ٢٦٨؛ والأنباري ٣١١؛ والبيت ١٨ عند النحّاس ٤٧٣.

(٢) زاد عليه الأعلم (عنترة/نفسه) من دون أن يشرحُه:

أوْ عاتِقًا مِن أذرِعاتَ مُعَتَّقًا مِمّا تُعَتِّقُهُ مُلوكُ الأعْجَمِ

وزيد عليه في جمهرةِ أشعار العرب للقرشي ١٦٣:

نَظَرَتْ إليْهِ بِمُقْلَةٍ مَكْحولَةٍ نَظَرَ المَليلِ بِطَرْفِهِ المُتَقَسِّمِ
وَبِحاجِبٍ كالنُّونِ زَيَّنَ وَجْهَها وبِناهِدٍ حَسَنٍ وَكَشْحٍ أهْضَمِ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدارِ عَبْلَةَ بَعْدَما لَعِبَ الرَّبيعُ بِرَبْعِها المُتَوَسَّمِ

(٣) في النسختين: وروضة الأنف، صحّحتها عن اللسان (أنف).

(٤) هو البيت ٢١ عند الأعلم (عنترة) ١٩٦؛ والبيت ١٦ عند التّبريزي ٢٦٢؛ والزّوزَني ٢٦٨؛ والأنباري ٣١٢؛ والبيت ١٩ عند النحّاس ٤٧٤.

(٥) عند التّبريزي (نفسه) والزّوزَني (نفسه) والنحّاس (نفسه) والأنباري (نفسه): عليه.

(٦) في النسختين: مرّة، صحّحتها عن عبارة شرح البيتِ كما سيأتي. وعند الأنباري (نفسه): ثَرَّةٍ.

(٧) عند الأنباري (نفسه): حديقة مكان: قرارة.

(٨) جاء البيت عند الأعلم (عنترة) ١٩٦ كما يلي:

جادَتْ عليها كلُّ عينٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حديقَةٍ كالدِّرْهَمِ

وحُرُّ كلِّ شيءٍ: خالِصُه؛ وقيل الحُرَّةُ: الغزيرةُ[١]. ويُرْوَى:

جـادَتْ عَـلَـيْـهـا كُـلُّ عَـيْـنٍ ثَـرَّةٍ ....

والعينُ: ما أقبل من ناحيَةِ القِبْلَةِ. والعَيْنُ: مَطَرُ أيّامٍ لا يُقلِعُ. والثَّرَّةُ: الغزيرةُ[٢]. والقَرارَةُ[٣]: الموضِعُ المُطمَئِنُّ من الأرضِ، يجتمِعُ فيه السَّيلُ. المعنَى أنّ هذه الروضةَ جادَتْ عليها هذه السحابُ الشُّرَّارُ[٤]، فاجْتمعَ الماءُ فيها، فصار أعلاهُ كدوَرِ[٥] الدرْهمِ، يُريدُ الفقاقيعَ التي تعلو الماءَ. وقال غيرُ الأصمعي: إنّما شبّه[٦] بياضَه ببِياضِ الدرهم. وقيل: إنّه أراد أنّ النَّبْتَ قد تَمَّ واسْتَوَى، فصار اسْتِواؤُه كاسْتِواءِ الدرهم الذي لا مَزيدَ فيه. ويُرْوَى: «جادتْ عَليْه»، أي على الموضِعِ؛ فالهاءُ عائدةٌ على المَوضِعِ. ورَدُّ الضميرِ من «تَرَكْنَ» علَى معنَى «كلّ»، التي هي في معنَى السحابِ.

١٩– سَحًّا وتَسْكابًا فَكُلَّ عَشيَّةٍ[٧] يَـجْـري عَـلَـيْـهـا الـمـاءُ لَـمْ يَـتَـصَـرَّمِ

السَّحُّ: الصَّبُّ؛ والتَّسْكابُ مِثْلُه. و«لم يَتَصَرَّمْ»: لم يَنْقطِعْ ولم ينفد. يقولُ: جادتِ السَّحابَةُ سحًّا وتَسْكابًا على هذه الروضَةِ، ولم ينقطِعْ ماؤُها ولا نفد. وخصّ مطرَ العَشيِّ لأنّه أرادَ الصيفَ؛ وأكثرُ مطرِ الصيفِ بالعشيِّ؛ ولهذا حَسُنَ تتابُعُ المطرِ وتواليهِ عليها، لأنه وقتٌ حارٌّ؛ فالأرضُ تجِفُّ سريعًا حينئذٍ، فيتتابعُ المطرُ فيه مُستبِرًّا[٨].

---

(١) في النسختين: الغريزة.

(٢) في إ: الغريزة وفي ف: الغريرة.

(٣) في إ: والقراءة، صحّحتها عن ف.

(٤) يبدو أنّ البطليوسي قد استعمل كلمةَ: الشرّار هنا بمعنى الغزيرة، وهي غير معروفة بهذا المعنى في كتب اللغة.

(٥) الدُّوَر هنا بمعنى الدائرات؛ وصيغة الجمعِ هذه من دائرة غير معروفة في كتب اللغة.

(٦) في النسختين: شبّهه.

(٧) هو البيت ٢٢ عند الأعلم (عنترة) ١٩٧؛ والبيت ١٧ عند التّبريزي ٢٦٣؛ والزّوزَني ٢٦٩؛ والأنباري ٣١٣؛ والبيت ٢٠ عند النحّاس ٤٧٦.

(٨) في إ: مستحر، وفي ف: مستمر.

٢٠- وَخَلا الذُّبابُ بِها فَلَيْسَ بِبارِحٍ(١) غَرِدًا(٢) كَفِعْلِ الشّارِبِ المُتَرَنِّمِ

قال أبو بكر: «الذُّبابُ»: اسمٌ للذَّكرِ والأنثى، وهو ههنا اسمٌ يُؤدّي على الجميع؛ وهو يُجمَعُ على: أذِبَّةٍ وذِبَّانٍ. ومن قال ذُبابةٌ فقد أخطأ؛ إنّما الذُّبابَةُ: بَقيّةُ الدينِ. والغَرِدُ: المُطَرِّبُ؛ يُقال: غَرِدَ يَغْرَدُ غَرَدًا فهو غَرِدٌ. و«المُتَرَنِّم»: الذي رجّع الصوتَ بينه وبين نفسِه. المعنى: خَلا الذُّبابُ بهذه الروضةِ غَرِدًا طَرِبًا، كطربِ الشارِبِ المُترنِّمِ، أي طَرَبُه وَتَرَنُّمُهُ. فالكافُ في موضِعِ نصبٍ، لأنّها نعتٌ لمصْدَرٍ محذوفٍ.

٢١(٣)- هَزِجًا(٤) يَسُنُّ(٥) ذِراعَه [بِذِراعِه](٦)
قَدْحَ(٧) المُكِبِّ عَلى الزِّنادِ الأَجْذَمِ

الهَزَجُ: صَوْتٌ مُطْرِبٌ؛ ورَعْدٌ هَزِجٌ؛ والمعنَى: يُهَزِّجُ(٨) الصوتَ، منه. وقال كُراع [النَّمْل](٩): الهَزَجُ: الفَرَحُ. والهَزَجُ: الفَرحُ(١٠). والهَزَجُ(١١): من أعاريضِ الشعرِ. و«الزِّناد»: جمعُ زَنْدٍ(١٢). و«الأَجْذَم»: المقطوع اليدِ. ومن العُلماءِ من يرويه:

(١) هو البيت ٢٣ عند الأعلم (عنترة) ١٩٧؛ والبيت ١٨ عند التّبريزي ٢٦٣؛ والزّوزَني ٢٦٩؛ والأنباري ٣١٤؛ والبيت ٢١ عند النحّاس ٤٧٧.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه):
فَتَرَى الذُّبابَ بِها يُغَنّي وَحْدَهُ هَزِجًا..........

(٣) هو البيت ٢٤ عند الأعلم (عنترة) ١٩٨؛ والبيت ١٩ عند التّبريزي ٢٦٤؛ والزّوزَني ٢٧٠؛ والأنباري ٣١٥؛ والبيت ٢٢ عند النحّاس ٤٧٧.

(٤) عند الأعلم (عنترة/نفسه): غَرِدًا.

(٥) عند التّبريزي ٢٦٤؛ والزّوزَني ٢٧٠؛ والنحّاس ٤٧٧؛ والأنباري ٣١٥: يَحُكُّ مكان: يَسُنُّ.

(٦) التكملة عن ف.

(٧) عند الأعلم (عنترة) ١٩٨: فِعْلَ مكان: قَدْحَ.

(٨) هَزِجَ يَهْزَجُ: تَغَنّى؛ انظر اللسان (هزج).

(٩) التكملة عن فهرست النديم ٣٨٢؛ وعن معجم الأدباء للحموي ١٦٧٣/٤؛ وهي ضروريّة، لأنّ هذا اللقبَ لا يستقيم ولا يُروى إلّا بشطريه؛ وكُراعُ النَّمْلِ هو: أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي، لُغوي مِصري، معاصر لابن دريد الذي توفّي سنةَ ٣٢١/٩٣٣ (هكذا في معجم الأدباء/نفسه)؛ وقد دوّن كُراع النمل العديدَ من الكتب، فانظرها في فهرست النديم (نفسه)؛ وفي معجم الأدباء (نفسه).

(١٠) سقطت من ف عِبارةُ: والهَزَجُ: الفَرحُ.

(١١) في إ: والزيج، صحّحنها عن ف.

(١٢) الزَّندُ والزَّنْدَةُ: خشبتان يُستقدَحُ بهما، فالسفلَى زَنْدَةٌ والأعلَى زَنْدٌ؛ عن اللسان (زند).

«هَزَجًا»، بفتحِ الزاي وبنصبها[١] على المصدرِ؛ والأحسنُ ههنا كسرُها، ليكونَ محمولًا على ما قَبْله. معنَى البيت أنّه شبّهَ الذُّبابَ حين وقعَ في هذه الروضةِ وتعلّق بأغصانِها، فحكَّ ذِراعَه بذِراعِه برجلٍ مَقْطوعِ الكفَّيْنِ، يوَرِّي[٢] زِنادًا، فهوَ يحُكُّ ذِراعَه بِذِراعِه وعودُ الزَّنْدِ بيْنَهُما. وتقديرُه: فِعلَ المُكِبِّ الأجذمِ على الزنادِ. فَـ:«الأَجْذَمِ» من نعتِ «المُكبِّ». وهذا التشبيه من التشبيهاتِ العُقْمِ[٣]. وقيل: لم يَدَعِ الأوّلُ للآخرِ معنًى شريفًا ولا لفْظًا بَهِيًّا[٤] إلّا أخذه، إلّا قولَ عنترةَ هذا.

٢٢– تُمْسي وتُصْبحُ[٥] فَوْقَ ظَهْرِ [فِراشِها][٦]
وأبيتُ فوْقَ سَراةِ أدْهَمَ مُلْجَمِ

[فوقَ] السَّراةِ: على الظهرِ. ومعنى هذا البيت فيما بعده.

٢٣[٧]– وَحَشيَّتي سَرْجٌ[٨] عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ[٩] مَراكِلُهُ نَبيلِ[١٠] المَحْزِمِ

الحَشيَّةُ: الفِراشُ؛ والحَشْوُ: ما حَشَوْتَ به الحَشيَّةَ. والعَبْلُ: الغَليظُ. و«الشوَى»:

---

(١) في النسختين: وبنصبه.

(٢) وَرَّى النّارَ يوَرِّيها: استخرجها. ووَرَتِ النّارُ تَري: اتّقدتْ. ووَرِيَ العودُ يَري: اتّقد؛ انظر اللسان (وري).

(٣) التشبيهات العقم هي: التي لم يُسبَقْ إليها ولم تُنتحَل من المتأخرين.

(٤) سقطت كلمةُ بهيًّا من ف.

(٥) هو البيت ٢٥ عند الأعلم (عنترة) ١٩٨؛ والبيت ٢٠ عند التّبريزي ٢٦٥؛ والزَّوزَني ٢٧٠؛ والأنباري، والبيت ٢٣ عند النحّاس ٤٧٨.

(٦) في إ:

.... فوق ظهرِ فزل   لشها وأبيت...................

يبدو أنَّ الناسخَ هنا لم يهتدِ إلى قِراءتها فرسمها كما بدت له مكتوبةً؛ صحّحتها عن ف، حيث كُتِب فوق كلمة فِراشها لفظةُ حَشيَّةٍ، وهي رِوايةٌ أخرَى مكانَ فِراشها اعتمدها الشرّاح الآخرونَ المعتمدون في هذا التحقيق (انظر الحاشية السابقة).

(٧) هو البيت ٢٦ عند الأعلم (عنترة) ١٩٩؛ والبيت ٢١ عند التّبريزي ٢٦٥؛ والزَّوزَني ٢٧٠؛ والأنباري ٣١٦؛ والبيت ٢٣ عند النحّاس ٤٧٨.

(٨) في إ: برح، صحّحتها عن ف.

(٩) في إ: نهر، صحّحتها عن ف.

(١٠) في إ: تبيل، صحّحتها عن ف.

القَوائم. والنهدُ: الضخمُ. والمراكِلُ: حيثُ يقعُ عَقِبا الفارِسِ[١]. والمَحْزِمُ: الوسطُ. وقال ابن السكّيت: النَّهْدُ: المُنْتَفِخُ[٢] الجَنْبَيْنِ والجَوْفِ. معنَى البيت أنّه يقول: إنّ هذه المرأةَ تُمسي وتُصبِحُ على فِراشِها، وأنّها في خَفْضٍ[٣] ودَعَةٍ[٤] وراحَةٍ؛ وأنا في مَشقّةٍ وتعبٍ لأنّي في غَزْوٍ؛ فمَفْرشي سَرْجٌ على صهْوَةِ[٥] فَرَسٍ؛ قد أخذه أبو الطيّب[٦] فقال:

مَفْرَشي صَهْوَةُ[٧] الحِصانِ ولكـ ـنَّ قَميصي[٨] مَسرودَةٌ مِنْ حَديدِ

٢٤– هَلْ تُبْلِغَنّي دارَها شَدَنيَّةٌ[٩] لُعِنَتْ[١٠] بِمَحْرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

الشدَنيَّةُ: مَنسوبةٌ إلى شَدَنٍ، مَوْضِعٍ باليَمَنِ، وقيل: هو حيٌّ من أهلِ اليَمَنِ. والمَحْرومُ: الممنوعُ. و«الشراب»: اللبن. والمَصْرومُ: المَقطوعُ. قال القُتَبي: معنى البيت أنّ هذه الناقة لُعِنَتْ، أي دُعيَ على ضَرْعِها بِذَهابِ اللبنِ، فاسْتُجيبَ للدّاعي، فانقطعَ لَبَنُها. والمحرومُ [هُنا]: الضَّرْعُ؛ وتقديرُه: بموضِعِ محرومِ الشرابِ، أي كان الدعاءُ سببًا أن يكونَ شرابُها ممنوعًا؛ وإنّما دُعيَ عليها ألاّ تُرضِعَ لتزدادَ قوّةً. (و«الشراب»: اللبن)[١١]؛ ومِثلُه قول الشاعرِ[١٢]:

مَـلْـعـونَـةٍ[١٣] بِـعُـقْـرٍ وخـادِجِ

(١) أي حيثُ يركِلُ الفارِسُ بِعَقِبَيْهِ.
(٢) في النسختين: المفتح، صحّحتها عن النحّاس ٤٧٩.
(٣) في إ: حفض، صحّحتها عن ف. والخَفْضُ في العَيْشِ هو: اليُسرُ فيه.
(٤) والدَّعَةُ هي: الخَفْضُ في العَيْشِ والراحَةُ؛ عن اللسان (ودع).
(٥) في إ: على صوة، صحّحتها عن ف.
(٦) وهو المُتنبّي؛ انظر البيتَ في ديوانه بِشرحِ اليازجي ١١٤/١.
(٧) في إ: صوت، صحّحتها عن ف وعن ديوانِ المتنبّي بِشرحِ اليازجي ١١٤/١.
(٨) في إ: قمصي، صحّحتها عن ف وعن ديوان المُتنبّي (نفسه).
(٩) هو البيت ٢٧ عند الأعلم (عنترة) ١٩٩؛ والبيت ٢٢ عند التّبريزي ٢٦٦؛ والزّوزَني ٢٧١؛ والأنباري ٣١٧؛ والبيت ٢٥ عند النحّاس ٤٧٩.
(١٠) في إ: لعتت، صحّحتها عن ف .
(١١) كذا في النسختين، وهي تكرارٌ زائدٌ لِما ورد أعلاه.
(١٢) هو الشاعر المخضرم الشمّاخ بن ضرار الذبياني؛ انظر المِصْراعَ في ديوانه ٣٦١.
(١٣) في إ: ملغونة، صحّحتها عن ف وعن ديوان الشمّاخ (نفسه).

أي دُعيَ على هذه الناقة أن تكونَ عاقِرًا ، وإن حَمَلتْ أن تكونَ خادِجًا. وهذا كلُّه إنّما يذهبونَ فيه إلى قوّةِ الناقة ، لأنّ الحَمْلَ والنتاجَ والإرضاعَ يُضعِفُها. وقال أبو عمرو : «لُعِنَتْ» : سُبَّتْ بِضرْعِها ؛ كما تقولُ : لَعَنَهُ اللهُ، ما أقوَى شِعْرَهُ.

٢٥ – خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى(١) مَوَّارَةٌ(٢) تَقِصُ(٣) الإكامَ بِذاتِ(٤) خُفٍّ مِيثَمِ

«خَطَّارَةٌ» ، أي تَخْطِرُ بِذنَبِها ؛ والخَطْرُ : أن تضْرِبَ بِذَنَبِها يمينًا وشِمالًا من النشاطِ. و«غِبَّ السُّرَى» : بَعْدَ السُّرَى ؛ والسُّرَى : سيْرُ الليلِ. و«تَقِصُ» : تَكْسِرُ. و«مِيثَم» : مُكَسِّر ؛ يُقال : وَقَصَ ووَطَسَ ووَثَمَ : كُلُّها بمعنًى واحِدٍ. يقولُ : إذا أدْرَكَ الكَلالُ(٥) النوقَ ورَعيَتْ من طولِ السُّرى(٦) ، ضَرَبَتْ هذه الناقة لِقوّتِها بذَنَبِها يمينًا وشِمالًا ، لأنّه لم يُدْرِكْها كَلالٌ ولا إعْياءٌ. وروَى أبو عمرو : «بِرَفْعِ(٧) خُفٍّ مِيثَمِ» مكانَ «[بِ]ذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ». وقد مَضَى تَفسيرُ «الذّاتِ» في شعْرِ النابِغة(٨).

٢٦ – وَكَأنّما(٩) أطِسُ الإكامَ عَشيَّةً(١٠) بِقَريبِ بَيْنَ(١١) المَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

---

(١) هو البيت ٢٨ عند الأعلم (عنترة) ١٩٩ ؛ والبيت ٢٣ عند التّبريزي ٢٦٧ ؛ والزّوزَني ٢٧١ ؛ والأنباري ٣١٨ ؛ والبيت ٢٦ عند النحّاس ٤٨٠.

(٢) كذا أيضًا عند النحّاس (نفسُه) ، أمّا في بقيّةِ الشروحِ الأخرى المعتمدةِ في هذا التحقيق (أنظر الملاحظة ١٥٦) فقد ورد : زَيّافَةٌ مكان : مَوّارَةٌ. والزيّافَةُ عن الأعلم (عنترة/نفسه) : التي تزيفُ في سيرِها كما تزيفُ الحمامةُ ، أي تُسرِعُ.

(٣) كذا أيضًا عند الأعلم (عنترة/نفسُه) ، أمّا في بقيّةِ الشروحِ الأخرى المعتمدةِ في هذا التحقيق (انظر الحاشية رقم ١) فقد ورد : تَطِسُ مكان : تقِصُ ، وهما بمعنًى واحِدٍ كما سيأتي.

(٤) جاء مكانَ «بِذاتِ» عند الأعلم (عنترة/نفسه) : بِكُلِّ ، وعند الزّوزَني ٢٧١ : بِوَخدِ.

(٥) الكلالُ والكَلُّ والكَلالَةُ : الإعياءُ.

(٦) رعيَتْ من طولِ السُّرَى ، أي أُرسِلَت للرّعي بعدَ سيرِ الليلِ المُتعِبِ حتى تستعيدَ قواها.

(٧) كذا في النسختين ، وقد جاء عند التّبريزي ٢٦٧ ، والأنباري ٣١٩ : ويُرْوَى : بِوَقْعِ خُفٍّ ، ولعلّه الأصحُّ.

(٨) انظر هذا التفسيرَ في الجزءِ الأوّلِ من شرحِ الأشعارِ الستّة للبطليوسي بتحقيقِ عوّاد ٣٩١.

(٩) هو البيت ٢٩ عند الأعلم (عنترة) ١٩٩ ؛ والبيت ٢٤ عند التّبريزي ٢٦٧ ؛ والزّوزَني ٢٧١ ؛ والأنباري ٣١٩ ؛ والبيت ٢٧ عند النحّاس ٤٨٢.

(١٠) جاء مكان أطِسُ : أقِصُ عند الأعلم (عنترة/نفسه) ؛ والتّبريزي (نفسه) ؛ والنحّاس (نفسه) ؛ والأنباري (نفسه) ؛ أمّا عند الزّوزَني فقد جاء مكانها : تَطِسُ.

(١١) عند التّبريزي (نفسه) : بَيْنِ.

«الإكام»: جمعُ أَكَمَةٍ، وهي الكُدْيَةُ[١]. والمَنْسِمُ: طَرَفُ خُفِّ البعيرِ. والمُصَلَّمُ: المقطوعُ؛ وهو[٢] يُرْوَى بالخفضِ علَى نَحْوِ قِراءَةِ مَنْ قرأ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾[٣]؛ ويُروَى أيضًا بالنصبِ على تقديرِ: تَقْريبِ ما بَيْنَ المَنْسِمَيْنِ، ثم حذف. قال القُتَبي: معنَى البيت أنه شبَّهَ بَعيرَه في سُرعةِ سَيْرِه بالظليمِ[٤] قَريبِ[٥] ما بينَ المَنسِمَين. والظليمُ لا مَنْسِمَ له؛ إنّما المَنْسِمُ للبعيرِ، ولكنّه استعارَه. ومُصلَّمُ الأُذنيْنِ: والعربُ تَصِفُ النعامَ بِالتصلّمِ[٦] لأنّهم يقولون: ذهبتِ النعامةُ لِتطلُبَ قَرْنَيْنِ، فَقطعوا أُذُنَيها.

٢٧ – تَأْوي[٧] لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ[٨] قُلُصٌ[٩] يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

«تأوي»: تَنْضَمُّ[١٠]؛ يُقالُ: أويتُ إلى فُلانٍ، أي ضَوَيْتُ [إليه]. والقُلُصُ: جمعُ قَلوصٍ، وهي: الصغارُ من إناثِ الإبلِ، فاستَعاره للنَّعام اتّساعًا ومجازًا[١١]. ويُروَى: «كَما أَوَتْ حِزَقٌ». والحِزَقُ: الجماعاتُ. والأَعْجَمُ: الذي لا يَفْصُحُ. والطِّمْطِمُ: الذي يُشبِه كلامُه كلامَ العَجَمِ؛ يُقالُ منه: رجُلٌ طِمْطِمٌ وطُمْطُمانيٌّ[١٢]. قال أبو بكر: معنَى البيت أنه يقول: تأوي له، أي تنضَمُّ شُبّانُ النَّعامِ إلى هذا الظليمِ[١٣] وينضمُّ إليها، فكأنّها

(١) والكُدْيَةُ هي: الأرضُ المرتفِعةُ الغليظةُ؛ انظر اللسان (كدا).

(٢) هذا الضميرُ يعودُ هنا على: بَيْنَ.

(٣) سورة الأنعام ٦/٩٤؛ وانظر هذه القراءة برفع البين في «البيان في غريب إعراب القرآن» للأنباري ١/٣٣٢.

(٤) الظَّليمُ هو: ذكَرُ النعام.

(٥) في النسختين: تقريب.

(٦) كذا في النسختين وهذه الصيغةُ من «صلَمَ» غير مُتداوَلة في كتبِ اللغة؛ وقد استعملها البطليوسي هنا بمعنى الصَّلْمِ.

(٧) هو البيت ٣٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٠؛ والبيت ٢٥ عند التّبريزي ٢٦٨؛ والزّوزَني ٢٧١؛ والأنباري ٣٢٠؛ والبيت ٢٨ عند النحّاس ٤٨٣.

(٨) عند الأعلم (عنترة/نفسه) يأوي إلى حِزَقٍ...، وعند النحّاس (نفسه): تأوي له حِزَقٌ....

(٩) في الشروح الأخرى المعتمدة في هذا التحقيق (انظر الحاشية رقم ٧): «حِزَقٌ» مكان: قُلُصٌ.

(١٠) في النسختين: «تنظم»؛ انظر الكلمة أيضًا عند الزّوزَني ٢٧٢ والنحّاس ٤٨٣.

(١١) وعند الزّوزَني (نفسه): القَلوصُ من الإبلِ والنعامِ: بِمنزلةِ الجاريةِ من الناسِ، أي بمنزلةِ الشابةِ.

(١٢) في إ: وطمطاني، صحّحتها عن ف.

(١٣) في إ: أي تنظمّ له شبّان النعام إلى هذه الظليم؛ وفي ف: أي تنظمّ له شبّان النعام، أي هذه الظليم.

حولَه جماعةٌ من اليَمَنِ حولَ رجُلٍ من العجمِ، يسمعون كلامَه ولا يدرونَ ما يقولُ[١].

٢٨- يَـتْـبـعْـنَ قُـلَّـةَ رَأسِـه وكَـأنَّـه[٢]   حَرَجٌ[٣] عَلى نَعْشٍ[٤] لَهُنَّ مُخَيَّمِ[٥]

القُلَّةُ: أعلى الرأسِ. والحَرَجُ: عيدان يُشدُّ بعضُها إلى بعضٍ فيُحملُ عليها الموتَى. ويُروَى مكان «حَرَجٌ»: «زَوْجٌ»، وهو النَّمَطُ[٦]، وهو أحسنُ. وقيل: الحرجُ: مَرْكبٌ[٧] من مراكِبِ النساءِ. وقيل: الحَرَجُ: عيدان الهودجِ. والمُخيَّمُ: الذي جُعِل خَيْمَةً. قال القُتَبي: يقول: إنَّ هذا الظليمَ قد عَلاهُنَّ، كأنّه حرجٌ على نَعْشٍ[٨] أو نمطٌ على نَعْشٍ.

٢٩- صَعْلٍ يَعودُ بِذي العُشَيْرَةِ بَيْضَه[٩]   كـالـعَـبْـدِ ذي الـفَـرْوِ الـطَّـويـلِ الأَصْـلَـمِ

الصَّعْلُ: الصغيرُ الرأسِ. و«يَعودُ»: يأتي؛ ومنه: عُدْتُ المريضَ. وذو العُشَيْرَةِ: موضعٌ. و«الأَصْلَمُ»: المَقطوعُ الأُذُنينِ، كأنّهما[١٠] اصْطُلِمَتا. ويُروَى مَكانَ «الأصْلَمِ»: «الأَسْحَمِ»، وهو الأسودُ، أي كالعبدِ الأسْحَمِ. معنى البيت أنه شبّه ناقتَه

---

(١) وهناك شرحٌ آخرُ للبيتِ كالذي جاءَ عند الزُّوزَني ٢٧٢: يقول: تأوي إلى هذا الظليمِ صغائرُ النعامِ كما تأوي الإبلُ اليمانيّةُ إلى راعٍ أعجمَ عييٍّ لا يفصحُ؛ شبّه الظليمَ في سواده بهذا الراعي الحبشيّ، وقُلُصَ النعامِ بإبلٍ يمانيّةٍ لأنَّ السوادَ في إبلِ اليمانيين أكثرُ، وشبّه أويَها إليه بأويّ الإبلِ إلى راعيها...

(٢) هو البيت ٣١ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٠؛ والبيت ٢٦ عند التّبريزي ٢٦٩؛ والزُّوزَني ٢٧٢؛ والأنباري ٣٢١؛ والبيت ٢٩ عند النحّاس ٤٨٤.

(٣) عند الزُّوزَني (نفسه): جِذْعٌ مكان: حَرَجٌ.

(٤) عند الأعلم (عنترة) ٢٠٠: زَوْجٌ على حَرَجٍ مكان: حرجٌ على نَعْشٍ.

(٥) في النسختين: محتم، صحّحتها عن عبارة شرح البيت كما سيأتي.

(٦) في إ: وهو النمطا، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٠١. وسقطت عبارةُ: وهو النمط من ف. وجاء في اللسان (نمط): والنمطُ عند العربِ والزوْجُ: ضُروبُ الثيابِ المُصبّغةِ. ولا يكادون يقولون: نمَطٌ ولا زَوْجٌ، إلّا لما كان ذا لونٍ من حُمرةٍ أو خُضرةٍ أو صُفرةٍ، فأمّا البياض فلا يُقال نمطٌ، ويُجمعُ أنماطًا. والنمط في شرح البطليوسي بمعنى فراش الهودجِ.

(٧) في إ: تركب، صحّحتها عن ف.

(٨) في النسختين: خرج على نقشٍ، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياق الشرح.

(٩) هو البيت ٣٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٠١؛ والبيت ٢٧ عند التّبريزي ٢٦٩؛ والزُّوزَني ٢٧٢؛ والأنباري ٣٢٢؛ والبيت ٣٠ عند النحّاس ٤٨٥.

(١٠) في إ: كأنّها، صحّحتها عن ف.

[بِ]الصَّعْلِ[١]، وهو ذكرُ النعامِ، ثم شبّه الصعْلَ بعبدٍ حبَشيٍّ مقطوعِ الأُذُنينِ قد لَبِسَ فرْوًا مقلوبًا. وقال أبو علي: تقديرُ البيت: كالعبدِ الطويلِ ذي الفرْوِ. [و][٢]«الأَصْلَمَ» من نعتِ الفرْوِ.

٣٠- شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ[٣] زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حياضِ الدَّيْلَمِ

الدُّحْرُضانِ: ماءانِ؛ يُقالُ لأحدِهما: دُحْرُضٌ وللآخرِ: وَشيعٌ[٤]، فشاءَهما، ثم غلّبَ الأشْهَرَ مِنْهما؛ وهم يفعلون هذا كثيرًا في كلامِهم، فيُغلّبون الأشهرَ، ورُبّما غلّبوا ما هو أحضَر. والزوْراءُ: المائِلَةُ. و«الديلم»: الأُمَّةُ التي يُقال لها: الديلمُ، وهي صِنْفٌ من التُّركِ[٥]؛ ويُقال: عَنَى الظُّلمةَ، ويُقال: الجماعةَ، عن أبي عمرٍو. [و][٦] قال الأصمعي: «الديلم»: الأعداء. وقال أبو زياد الكلابي: حياضُ الديْلَمِ: آبارٌ معروفةٌ[٧] عِندَنا، قد وردتْ فيها إبلي غيرَ مَرّةٍ. والباءُ في قوله: «بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ»[٨] بمعنَى من يقول: شرِبتْ هذه الناقة من ماءِ الدُّحْرُضَيْنِ[٩]، ثم أصبحتْ مائلةً مُنكبّةً عَنِ الأعداءِ[١٠]. وأسندَ الفِعْلَ إلى الناقة؛ وإنّما الفِعلُ له في الحقيقةِ.

---

(١) التكملة عن النحّاس ٤٨٥.

(٢) التكملة عن ف.

(٣) هو البيت ٣٣ عند الأعلم (عنترة) ٢٠١؛ والبيت ٢٨ عند التّبريزي ٢٧٠؛ والزّوزَني ٢٧٢؛ والأنباري ٣٢٤؛ والبيت ٣١ عند النحّاس ٤٨٦.

(٤) وفي روايات أخرَى كالتّبريزي ٢٧٠: وَسيعٌ.

(٥) كذا أيضًا عند الأعلم (عنترة) ٢٠٢، وليس من المعقولِ أنْ يكونَ عنترةُ قد قصد فِعلًا بالديلمِ هذا الجيلَ من التركِ، ذلك أنّ العربَ قبلَ الإسلامِ لم يكن لهم احتكاكٌ بالتركِ، فقد كانت بلادُ فارس الشاسعة تفصل العربَ عن الترك حتى الفُتوحات الإسلاميّةِ.

(٦) الزيادة عن ف.

(٧) في إ: معروف، صحّحتها عن ف.

(٨) في إ: الدخرحتين، صحّحتها عن عِبارةِ البيتِ.

(٩) نفس الحاشية السابقة.

(١٠) وهناك شرحٌ آخرُ للبيتِ، انظره مثلا عند الزّوزَني ٢٧٣ حيث ورد: يقول: شربت هذه الناقة من مياهِ هذا الموضِعِ، فأصبحتْ مائلةً نافِرةً عن مياهِ الأعداءِ.

٣١- وَكَأَنَّما يَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها(١) الـ وَحْشِيِّ بَيْنَ(٢) مَخيلَةٍ(٣) وَتَزَغُّمِ(٤)

«يَنْأَى»: يَبْعُدُ. والدَّفُّ: الجَنْبُ. و«الوحشيّ»: الأيمن، لأنه لا يُركَبُ منه ولا يُنزَل. والمَخيلَةُ: الخُيَلاءُ(٥). والتَّزَغُّمُ(٦): حَنينٌ خَفيٌّ، كما يَتَزَغَّمُ(٧) الفَصيلُ(٨). معنى البيت فيما بعده.

٣٢- هِرٌّ(٩) جَنيبٌ(١٠) كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقاها بالْيَدَيْنِ وبالْفَمِ

الهِرُّ: القِطُّ، وجمعُه: هِرَرَةٌ. و«جَنيبٌ»: مَجْنوبٌ، أي مَربوطٌ. يقولُ: إنَّ هذه الناقة على ما هي فيه من الخُيلاءِ لِقوّتِها، كأنّه يكتفي راكِبُها منها بذلك، فزاد في المُبالَغَةِ بأن قال: إنَّ هذا [الهِرَّ] عَلِقَ بجانِبِها فهو يخدِشُها بأظافِره ويعضّها بأنيابه؛ فإذا كانت على هذه الحال، فما ظنّك بم سُرعةٍ؟(١١)

---

(١) هو البيت ٣٤ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٢؛ والبيت ٢٩ عند التّبريزي ٢٧٠؛ والزُّوزَني ٢٧٣؛ والأنباري ٣٢٥؛ والبيت ٣٢ عند النحّاس ٤٨٧.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه): بعد مكان: بين.

(٣) في النسختين: بين غَيْلةٍ، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.

(٤) في النسختين: وتزعّم، صحّحتها عن معنى الشرح كما سيأتي. وقد وردَ مكان: ...بين مَخيلةٍ وتَزَغُّمِ عند التّبريزي ٢٧٠؛ والزُّوزَني ٢٧٣؛ والنحّاس ٤٨٧؛ والأنباري ٣٢٥: مِنْ هَزِجِ العَشيِّ مُؤَوَّمِ. وجاء عند الزُّوزَني (نفسه): والهزج: الصوتُ؛ والفعلُ: هَزِجَ يَهْزَجُ، والنعت: هَزِجٌ. المُؤَوَّمُ: القبيحُ الرأس العظيمُه، قوله: من هَزِجِ العَشيِّ، أي من خوفِ هَزِجِ العَشيِّ، فحذف المُضافَ.

(٥) والخيلاءُ هنا بمعنَى النشاط والحيويّةِ كما سيتّضح ذلك في شرحِ البيتِ المُقبلِ.

(٦) في النسختين: والتزعّم، صحّحتها عن معناها الذي يلي، وانظرها في اللسان (زغم).

(٧) نفس الحاشية السابقة.

(٨) الفَصيلُ حسب اللسان (فصل): ولدُ الناقة إذا فُصِلَ عن أُمّه.

(٩) هو البيت ٣٥ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٢؛ والبيت ٣٠ عند التّبريزي ٢٧١؛ والزُّوزَني ٢٧٣؛ والأنباري ٣٢٧؛ والبيت ٣٣ عند النحّاس ٤٨٧.

(١٠) عند الزُّوزَني (نفسه): هِرٌّ جَنيبٍ، وقال في الشرح: هرّ: بدل مِنْ هَزِجِ العَشيِّ.

(١١) كذا في النسختين. ومعنَى الجملة: فما ظنّك بأيّ سُرعةٍ هي تركضُ؟

٣٣(١)- بَرَكَتْ(٢) عَلَى ماءِ(٣) الرِّداعِ(٤) كَأنما
بَـرَكَـتْ عَـلَـى قَـصَـبٍ أجَـشَّ مُـهَـضَّـمِ

ويُروَى: «على جَنْبِ اليَراعِ»؛ واليَراعُ: القَصَبُ. والأجَشُّ: [الذي له صوتٌ جَهيرٌ](٥). [والمُهَضَّمُ، قيل: هو المُحرَّقُ](٦)، وقيل: المُكسَّرُ(٧)؛ ويُقالُ: هَضَمْتُ الشيءَ، إذا كَسَرْتَه ونَقَصْتَه. و«الرِّداعُ»: اسمُ مكانٍ؛ و«الرداعُ» في الأصل: اسمٌ للزّعفرانِ. قال الأصمعي: معنَى البيت أنه يصف أنّها حين بَركتْ، حنّت في صوتِها، فشبّه حَنينَها ب الزمرِ، وهو أشبه الاشتباه(٨). وقال أبو عمرو: يُريدُ بقولِه: «كأنّما(٩) بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ»، أي على أضلاعٍ، فتقعْقعَ من هُزالِها وكَلالِها(١٠). وقيل: إنّما بركتْ علَى مَوضِعٍ حُبِسَ(١١) عنه الماءُ وجفَّ طينُه وتكسَّرَ، فلمّا بركتْ عليه، سُمِعَ لها صوتٌ كصوتِ القَصَبِ.

٣٤- وَكَأنَّ رُبًّا(١٢) أوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا(١٣)
حَشَّ القِيانُ(١٤) بِهِ جَوانِبَ قُمْقُمِ

---

(١) هو البيت ٣٧ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٣؛ والبيت ٣٢ عند التّبريزي ٢٧٢؛ والأنباري ٣٣٠؛ والبيت ٣١ عند الزّوزَني ٢٧٤؛ والبيت ٣٤ عند النحّاس ٤٨٨.

(٢) عند النحّاس (نفسه): تَرَكَتْ.

(٣) عند الزّوزَني ٢٧٤ والنحّاس ٤٨٨: على جَنْبِ مكان: على ماء.

(٤) في النسختين: الوداعِ، صحّحتها عن عبارةِ الشرحِ كما سيأتي.

(٥) ما بين المُعقّفين جاء في النسختين في غير موضعه خلال شرحِ عبارةِ «بركتْ على قَصَبٍ» بعد كلِمةِ: وكلالِها، فنقلته إلى هُنا.

(٦) التكملة عن النحّاس ٤٨٨.

(٧) في إ: المسكّر كتحريفٍ لِ: المكسّر، صحّحتها عن ف.

(٨) وفي ف: وهو أشبه الأشياء وكذلك أيضًا عند النحّاس ٤٨٩؛ وكِلاهما جائز.

(٩) في إ: كأنّها، صحّحتها عن لفظِ البيت. وسقطت من ف عبارة: كأنّما بركت.

(١٠) جاء في النسختين بعد هذه الكلمةِ شرحُ لفظِ الأجشّ، فأزلته لأنّه في غير موضعه، وقارن المُلاحظة ٢١٥.

(١١) في النسختين: حبش كتحريفٍ لِ: حُبِسَ.

(١٢) هو البيت ٣٨ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٤؛ والبيت ٣٣ عند التّبريزي ٢٧٢؛ والأنباري ٣٣١؛ والبيت ٣٢ عند الزّوزَني ٢٧٤؛ والبيت ٣٥ عند النحّاس ٤٨٩.

(١٣) في النسختين: مُعقرًا، وهي لا تتماشى مع معنَى البيتِ، لذلك صحّحتها عن الشروحِ الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق (انظر الحاشية السابقة).

(١٤) جاء مكانَ القيانُ: الوَقودُ عند التّبريزي ٢٧٢؛ والزّوزَني ٢٧٤؛ والنحّاس ٤٨٩؛ والأنباري ٣٣١.

الرُّبُّ: طَبيخُ العِنَبِ. والكُحَيْلُ: القَطِرانُ. و«حَشَّ»: أوْقَدَ؛ يُقالُ: حَشَشْتُ النارَ حَشًّا، إذا أوقدتَها وجَمعْتَ الحطبَ إليها[1]؛ وكلّما قَويَ شيءٌ فقد حُشَّ به. و«الوَقودُ»[2]: الحطبُ. والوُقودُ، بضمِّ الواو: المصدرُ. وروَى الأصمعي: «حَشَّ القيانُ». [و«القيانُ»]: جمعُ قينَةٍ. وقولُه: «بِهِ»، أي فيه؛ كقولِكَ: أوقدتُ القِدرَ باللحمِ، أي وهو فيها. قال أبو بكر: معنَى البيتِ أنّه شبَّه عَرقَ الناقة بالرُّبِّ أو بالكُحَيْلِ، وهو القَطِرانُ. وعَرَقُ الإبلِ إذا يَبِسَ اسودَّ[3]. والقُمْقُمُ: إناءٌ من صُفْرٍ[4]. فيه من الإعراب أنَّ «الوَقود» فاعلٌ بِ: «حَشَّ»؛ و«جَوانِب» مفعوله. ويجوزُ أن يكونَ «حَشَّ» بمعنى احْتَشَّ، فيكونُ «الوَقودُ»، بِمعنَى احتشَّ، فاعِلًا، أي تَحرَّقَ الوقودُ في ذاتِه؛ و«جوانِب» علَى هذا نَصبٌ على الظرفيّةِ.

٣٥- بُلَّتْ مَغابِنُها بِهِ[5] فتوسغت[6] مِنْهُ عَلَى سَغَنٍ[7] قَصيرٍ[8] مُكْدَمِ

المَغابِنُ: ما انثنَى من الجسدِ؛ قال الخليل: المَغابِنُ: الأرفاغُ[9]؛ واحِدُها: مَغْبِنٌ. وتَوسغت: تقشَّرت[10]. والسَّغَنُ[11]: الكثيرُ. والمُكْدَمُ والمُكادَمُ[12] واحدٌ، وهو: الأثرُ والبقيَّةُ. يقولُ: بُلَّتْ مغابِنُ هذه الناقة بالعَرَقِ، ثم يبِسَ، فتقشَّر وبقيَ أثرُ ذلك فيها.

---

(١) زاد عليها في ف: ليْلًا؛ لم اثبتها هنا لأنَّ معنَى كلمة «حشّ» ليسَ مُقترنًا بوقْتٍ مُعيَّنٍ.

(٢) الوقود: هي روايةٌ أخرى مكانَ: القيان؛ انظر الحاشية رقم ١٤ في الصفحة السابقة.

(٣) كذا في النسختين، أمّا الأعلم (عنترة) ٢٠٤ فيقول: «عَرَقُ الإبلِ أوّلَ انبعاثِه أسودُ، ثم يصفرُّ إذا يَبِسَ» وكذا وصفه الأنباري ٣٣١ أيضًا.

(٤) الصُّفْرُ: النحاسُ الجيّدُ؛ انظر ذلك في اللسان (صفر).

(٥) هو البيت ٣٦ عند النحّاس ٤٩٠؛ ولم يرد في الشروح الأخرى المعتمدة في هذا التحقيق.

(٦) عند النحّاس ٤٩٠: فتوسّعت.

(٧) في النسختين: صَعنٍ، صحّحتها عن شرحِها الذي يلي مستعينا بروايةِ النحّاس (نفسه).

(٨) في إ: قصيرٌ.

(٩) في النسختين: الأرفاع. والأرفاغُ والمَغابِنُ هي: بواطِنُ الأفْخاذ عند الحوالِب؛ عن اللسان (غبن).

(١٠) كذا في النسختين، وهي غير معروفة في كتب اللغة.

(١١) في النسختين: والصعن؛ قارن الحاشية رقم ٧ .

(١٢) في النسختين: والمكدم والكدم، صحّحتُ الكلمةَ الثانيةَ عن النحّاس ٤٩٠ وعن اللسان (كدم).

٣٦- أَبْقَى لَها طولُ السِّفارِ مُقَرْمَدًا[١] سَنَدًا وَمِثْلَ دَعائِمِ المُتَخَيِّمِ

المُقَرْمَدُ: المُجَصَّصُ؛ والقَرْمَدُ: كلّ ما طُلِيَ[٢] به كالجِصِّ والزعفران. والسَّنَدُ: ما ارتفع من الأرضِ. ومعنَى البيتِ أنه يقولُ: أبقَى منها السفرُ مثلَ البُنيانِ المُرتفِعِ المُشرِفِ، أي لم يُذهِبْ لحمَها؛ وهذا مثلٌ. ومثّلَ قَوائمها بِدعائِمِ المُتخيِّمِ. والمُتَخَيِّمُ: صاحِبُ الخيمةِ.

٣٧[٣]- يَنْهَمُّ[٤] مِنْ ذِفْرَى غَضوبٍ جَسْرَةٍ[٥] زَيّافَةٍ مِثْلِ الفَنيقِ المُقْرَمِ[٦]

ويُروَى: «يَنْتاعُ»[٧]، و«يَنْباعُ» من: نبَعَ الماءُ يَنْباعُ، إلّا أنه أشبع الفتحةَ فصارت أَلِفًا. ومن رَوَى «يَنْهَمُّ» فمعناه يسيلُ. والذِّفْرَيانِ: الحَيْدانِ النّاتِئانِ[٨] عن يمينِ النُّقْرَةِ[٩] وشِمالِها. و«غضوب»: غاضِبة، ولكنّه جاء به على التكثيرِ، لأنّ «فعولًا» من أبْنيته. والجَسْرَةُ: الماضيةُ في سَيْرِها؛ وقيل: الجَسْرَةُ: الضَّخْمَةُ القويَّةُ. والزَّيافَةُ: المُسْرِعةُ. و«الفَنيق»: الفَحْل. و«المُقْرَم»: الكريم من الفحولِ؛ ويُرْوَى: «المُكْدَمِ»؛ قال أبو عُبيدة:

---

(١) هو البيت ٣٦ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٣؛ والبيت ٣١ عند التّبريزي ٢٧١؛ والأنباري ٣٢٨؛ والبيت ٣٧ عند النحّاس ٤٩١. ولم يروه الزّوزَني.

(٢) في إ: كلي كتحريفٍ لِـ: طُلي، صحّحتها عن ف؛ وانظر الكلمة أيضًا في اللسان (قرمد).

(٣) هو البيت ٣٩ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٤؛ والبيت ٣٤ عند التّبريزي ٢٧٣؛ والأنباري ٣٣٢؛ والبيت ٣٣ عند الزّوزَني ٢٧٤؛ والبيت ٣٨ عند النحّاس ٤٩١.

(٤) في الشروح الأخرى (انظر الحاشية السابقة): يَنْباعُ مكان: يَنْهَمُّ.

(٥) عند الأعلم (عنترة) ٢٠٤: حُرَّةٍ مكان: جَسْرَةٍ.

(٦) في النسختين: المغرَمِ، صحّحتها حسب معنى شرح الكلمة كما سيأتي، مُستعينًا في ذلك بروايةِ الأعلم (عنترة/نفسه)؛ وانظر الكلمة أيضًا في اللسان (قرم). وقد ورد عند التّبريزي ٢٧٣؛ والزّوزَني ٢٧٤؛ والنحّاس ٤٩١؛ والأنباري ٣٣٢: المُكْدَم مكان: المُقْرَمِ.

(٧) انفرد البطليوسي بذكر هذه الرواية. وقد جاء تفسير اللفظةِ في اللسان (نتع) كما يلي: نتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعًا ونُتوعًا: كنبعَ، إلّا أنّ «نتَعَ» في العرقِ أحسنُ.

(٨) في ف: النابتان، وهو تحريفٌ لما جاء في إ.

(٩) في النسختين: البقر كتحريفٍ لِـ: النقرة، صحّحتها عن الأنباري ٣٣٣، وانظر الكلمة أيضًا في اللسان (ذفر).

«المُكْدَم»: [المُعَضَّض][1]؛ وقال أبو جعفر: يكونُ «مُكْدَم» بمعنى مُكَدَّم[2]، كما يُقال: مُكْرَمٌ ومُكَرَّمٌ. قال أبو بكر: معنَى البيت أنّه وصف سَيلانَ العرقِ من ذِفْرَيْها[3] لشِدّةِ السير، وغَضَبَها لوقوعِ السوطِ، وذلك من نشاطها وحِدّتها.

٣٨[4]– إنْ تُغْدِفي دوني[5] القِناعَ فإنّني   طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ

قولُه: «تُغْدِفي»: تُرسِلي وتَحتَجِبي [بِ]الثوبِ. والطَّبُّ: الحاذِقُ الرفيقُ؛ والفِعْلُ منه: طَبَّ يَطُبُّ. و«المُسْتَلْئِم»: الذي قد لَبِسَ اللأْمَةَ، وهي الدِّرْعُ. معنَى البيتِ أنه يقول: إنْ كنتِ إذا رأيتِني تَحتَجِبينَ[6] عَنّي وتُغْدِفينَ[7] قِناعَكِ على وجهِك، فإنّي حاذقٌ بِغَلَبَةِ من هو فوقَكِ؛ ولأنكِ امرأةٌ فضُعْفُكِ يمنعُكِ مِنّي.

٣٩– أَثْني[8] عَلَيَّ بِما[9] عَلِمْتِ فإنّني   سَمْحٌ[10] مُخالَقَتي[11] إذا لَمْ أُظْلَمِ

المُخالَقَةُ: المُعاشَرَةُ. ويُروَى: «مُخالَطَتي»، والمعنى واحدٌ. «سَمْحٌ»: سَهْلٌ. معنى البيت أنه يقولُ: أثني عليَّ بِما جَرَّبتِ من جميلِ مُعاشرتي؛ وخبِّري عنّي من[12]

---

(١) في النسختين: المترضى، وهي لا تمتّ بصلةٍ إلى معنَى المُكدم، فاضطررتُ إلى اثبات تفسير اللسان (كدم).

(٢) في إ: يكون مكدم ومكدم بمعن مكدّم، وفي ف: يكون مكدم ومكدّم، صحّحتها عن الشروح الأخرَى كالتّبريزي ٢٧٤.

(٣) في النسختين: من زفيرها، صحّحتها عن عبارة البيت كما سبقت.

(٤) هو البيت ٤٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٥؛ والبيت ٣٥ عند التّبريزي ٢٧٤؛ والأنباري ٣٣٥؛ والبيت ٣٤ عند الزّوزَني ٢٧٥؛ والبيت ٣٩ في النحاس ٤٩٢.

(٥) في النسختين: دون، صحّحتها عن الشروح الأخرَى (انظر الحاشية السابقة).

(٦) في إ: تحتجبن. وفي ف: تحتجز.

(٧) في النسختين: وتُغذفي.

(٨) هو البيت ٤١ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٥؛ والبيت ٣٦ عند التّبريزي ٢٧٤؛ والأنباري ٣٣٦؛ والبيت ٣٥ عند الزّوزَني ٢٧٥؛ والبيت ٤٠ عند النحّاس ٤٩٤.

(٩) في إ: ثما، صحّحتها عن ف.

(١٠) عند التّبريزي ٢٧٤ والنحّاس ٤٩٤: سَهْلٌ مكان: سَمْحٌ.

(١١) عند الأنباري ٣٣٦: مُخالَطَتي.

(١٢) في إ: لمن، صحّحتها عن ف. وقد وردت الجملةُ في ف كما يلي: وخبِّري من سألكِ عنّي.

سألك أنّي ليّنٌ لِمنْ لان لي، وأنفُر على منْ أراد أن يظلِمَني. وقال: «سَمْحٌ مُخالَقَتي» ولم يقّل[١]: «سَمحةٌ» لأنّه تأنيثٌ غيرُ حقيقيٍّ.

٤٠- فَإذا ظُلِمْتُ فَإنَّ ظُلْمي باسِلٌ[٢] مُـرٌّ مَـذاقَـتُـهُ كَـطَـعْـمِ الـعَـلْـقَـمِ

الباسِلُ ههنا: الكريهُ المنظرِ. والبَسْلُ: الحرامُ والحَلالُ. و«العَلْقَم»: الحَنْظَل؛ ويُقالُ لِكُلِّ مُرٍّ: عَلْقَمٌ. يقولُ: إنْ رام أحدٌ ظُلْمي، أصابَهُ مِنّي [ما][٣] يكرهه، ولاقَى من ظُلْمي ما يلْقَى[٤] من أراد ذَوْقَ العَلْقَمِ.[٥]

٤١- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدامَةِ بَعْدَما[٦] رَكَدَ الـهَـواجِرُ بِالـمَشوفِ الـمُـعْلَمِ[٧]

«المُدامَة»: الخمرُ؛ سُمِّيت بذلك لإدامةِ شُربِها[٨]. و«رَكَدَ»: أقامَ. و«الهَواجِرُ»:

---

(١) في إ: ولم يقيل.

(٢) هو البيت ٤٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٥؛ والبيت ٣٧ عند التّبريزي ٢٧٥؛ والأنباري ٣٣٦؛ والبيت ٣٦ عند الزّوزَني ٢٧٥؛ والبيت ٤١ عند النحّاس ٤٩٤.

(٣) التكملة عن ف.

(٤) ما يلقَى: سقطت من ف.

(٥) جاء بعدَه في جمهرةِ أشعارِ العربِ للقرشي ١٦٥:

وَلَقَدْ أبيتُ عَلَى الطَّوَى وَأظلّهُ حَتّى أنالَ بِهِ لَذيذَ المَطْعَمِ

وورد بعد بيت البطليوسي رقم (٤٠) في نسخةٍ من نسخ النحّاس (انظر الملاحظة ٤٠٣ لمحقّق النحّاس ٤٩٥) الأبياتُ السّتةُ التاليةُ:

لا تسأمي أن تسألي [في] صحبتي أملاً يديك بعفّة وتكرّم
ولربّ يوم قد لهوت وليلة بمتوّج ذي بارقين مؤوّم
ولقد كشفت الخدر عن متربرب ولقد رقدت على نواشر معصم
ولقد لبست من النعيم لذيذه ولقد عدمت فكنت أكرم معدم
حتّى رأيت أخي الذي أحببته يمشي مجانبتي ويكفر أنعمي
كانت إذا نزلت عكاظ قبيلة بعثت إليّ فسقتهم بالمخذم

المتوّج يعني به هنا امرأة عليها تاج. والبارقين: حليٌّ يكون في اليد. ومُؤوّم: يريد لها قرطان. المتربرب: الغزال. المخذم: السيف.

(٦) هو البيت ٤٣ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٥؛ والبيت ٣٨ عند التّبريزي ٢٧٦؛ والأنباري ٣٣٧؛ والبيت ٣٧ عند الزّوزَني ٢٧٥؛ والبيت ٤٢ عند النحّاس ٤٩٦.

(٧) في إ: للمعلم، صحّحتها عن ف.

(٨) وفي روايات أخرَى كالأعلم (عنترة) ٢٠٥–٢٠٦: المُدامة يعني الخمر التي أُطيلَ حَبْسُها وأُديمَتْ في دَنّها.

جمع هاجرةٍ(١)، وهي الحرُّ. والمَشوفُ: الدينارُ المَجْلوُّ. و«المُعْلَمُ»: المنقوش؛ وقال القُتَبي: المشوف: البعيرُ المَهنوءُ(٢). و«المُعْلَمُ»: الذي عليه علامَةٌ [كـ]ـسِمةٍ(٣) أو نَحْوِها. وقال أبو عُبيدةَ: المَشوفُ: الفحلُ الهائجُ، وأنشد لِلَبيد(٤):

.... مِثْلِ المَشوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصيمِ(٥)

وإذا أُريد ههنا بالمشوف: البعيرُ، فإنّه يُروَى بالسين والشين؛ وأمّا إذا أُريد به الدينارُ، فبالشينِ مُعجمة لا غيرَ. مَعنَى البيت أنه يقول: إنّه يبتاعُ الخمرَ في الوقتِ الذي يقلُّ وُجودُها، ويعِزُّ(٦) مطلَبُها، وذلك في اشتدادِ الحرِّ، وأنهُ يُغْليها بما نَفُسَ متاعُه(٧) إمّا من الدراهم وإمّا من كِرامِ الإبلِ سخاءً منه وسماحةً.

٤٢- بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ(٨) قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ(٩) في الشَّمالِ(١٠) مُفَدَّمِ(١١)

الزجاجةُ: الكأسُ. والأسِرَّةُ: الخُطوطُ؛ واحِدُها: سِرٌّ وسِرَرٌ، ثم جمع سِرًّا على سِرارٍ، كبِئْرٍ وبِئارٍ، ثم جمع سِرارًا على أسِرّةٍ، مثل: مِثال وأمثلة. والأزهرُ: الإبريقُ.

---

(١) في إ: الهاجر، صحّحتها عن ف.

(٢) أي المطليُّ بالهِناء، وهو القَطِرانُ؛ انظر اللسان (هنأ).

(٣) السِّمَةُ: أثرُ الكيِّ؛ انظر اللسان (وسم).

(٤) انظر الشطرَ في ديوانه ١١٥، حيث ورد صدرُ البيتِ كما يلي:
بِخَطيرَةٍ توفي الجَديلَ سَريحَةٍ ....

(٥) في إ: مثل المشوف منابه بعصم؛ وفي ف: مثل المشوف بنابه بعصم، صحّحتها عن ديوانِ لبيد (نفسه). والعَصيمُ والهِناءُ والقَطِرانُ كلّها بنفسِ المَعنَى.

(٦) في النسختين: ويعتزّ.

(٧) في النسختين: وأنّه يُغلي بها ما نفس متاعه، وهي خطأ، ذلك أنّ معنى أغْلَى الشيءَ يُغليه هو: اشتراه غاليًا؛ وعنترة لم يشتر هنا بالخمرِ شيئًا غاليًا، بل اشترَى الخمرَ بشيءٍ غالٍ.

(٨) هو البيت ٤٤ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٦؛ والبيت ٣٩ عند التّبريزي ٢٧٦؛ والأنباري ٣٣٨؛ والبيت ٣٨ عند الزَّوزَني ٢٧٦؛ والبيت ٤٣ عند النحّاس ٤٩٩.

(٩) في إ: بأهزر، صحّحتها عن ف.

(١٠) كذا أيضًا عند النحّاس ٤٩٩، أمّا في الشروح الأخرى (انظر الحاشية رقم ٨) فقد وردَ: في الشِّمالِ بكسر الشين.

(١١) في إ: مقدّم، صحّحتها عن ف. وجاء عند الأعلم (عنترة) ٢٠٦: والمفدَّمُ الذي عليه فِدامٌ، وهي خِرقةٌ تُشدُّ على فَمِ الإبريقِ. وتُستعملُ هذه الخِرقَةُ لتصفيةِ الخمرِ وغيرِه.

و«الشَّمال»: شَمالُ الساقي، بفتح الشين. يُريدُ أنّ هذا الإبريقَ تُستقبلُ به ريحُ الشَّمالِ، تُبَرِّدُ ما فيه من الخمرَة. وقوله: «صَفراء»، الصفراءُ: الخمرُ، واللفظُ للزّجاجةِ. وقال الأخفشُ: يجوزُ أن يكونَ «صفراء» من نعت الزجاجةِ، تصفرُّ بما فيها من الخمرِ. وقال غيرُه: هو نصبٌ على الحالِ من قولِك: شرِبتُ من المُدامةِ صَفْراءَ.

٤٣- فَإذا[١] انْتَشَيْتُ فَإنَّني مُسْتَهْلِكٌ[٢] مـالـي وَعِـرْضـي وافِـرٌ لَـمْ يُـكْـلَـمِ

«فإذا انتَشيتُ»[٣] [: فإذا سَكِرْتُ]. وقوله: «عِرْضي»، العِرْضُ قيل: هو الحسبُ؛ وقيل: العِرْضُ: نَفْسُ الإنسانِ. و«لَمْ يُكْلَمْ»: لم يُجرَح[٤]. قال أبو بكر: معنى البيتِ أنه يقول: إذا انتشيتُ، أتلفتُ مالي سَماحًا، ووهبْتُه لمن سألَ ولِمن لم يسْألْ؛ وعِرْضي وافِرٌ، أي مَصونٌ. يقولُ: إنّي أصونُ عِرْضي ولا أشحُّ بِمالي، بل أبْذُلُه وأَهبُه.

٤٤- وَإذا صَحَوْتُ[٥] فَلا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى[٦] وَكَـمـا عَـلِـمْـتِ شَـمـائِـلِـي وتَـكَـرُّمـي[٧]

يُقالُ: صحا من سُكْرِه يصْحو، إذا أفاقَ. والندَى: السخاءُ[٨]. وواحِدُ الشَّمائلِ: شِمالٌ، وهي الخُلُقُ، وأنشدوا:

ومالو لومي حتى من شِمالي[٩]

استدركَ في هذا البيتِ ما تعلّق عليه في البيتِ الأوّلِ؛ وذلك أنه [إذا][١٠] انتشى،

---

(١) هو البيت ٤٥ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٦؛ والبيت ٤٠ عند التّبريزي ٢٧٧؛ والأنباري ٣٣٩؛ والبيت ٣٩ عند الزّوزَني ٢٧٦؛ والبيت ٤٤ عند النحّاس ٥٠٠.

(٢) انفرد البطليوسي بروايةِ انتشيتُ، وقد ورد مكانها في الشروح الأخرى (انظر الحاشية السابقة): شَرِبْتُ.

(٣) في إ: فإذا اشتريتُ، وفي ف: فإذا شَرِبْتُ، صحّحتها عن عِبارَةِ البيت كما أُثبِت في النسختين.

(٤) في إ: لم يحرج، صحّحتها عن ف.

(٥) هو البيت ٤٦ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٧؛ والبيت ٤١ عند التّبريزي ٢٧٨؛ والأنباري ٣٣٩؛ والبيت ٤٠ عند الزّوزَني ٢٧٦؛ والبيت ٤٥ عند النحّاس ٥٠١.

(٦) في إ: أتقصر، صحّحتها عن ف.

(٧) في إ: وتكرّم.

(٨) في النسختين: السخى.

(٩) كذا في النسختين بدون وزن، ولم أجد الشطرَ في المراجعِ التي بين يديّ.

(١٠) التكملة عن ف.

ذهبَ عقلُه، فهو يُعطي عن غيرِ عِلْمٍ منه ولا قَصْدٍ؛ فقال: إنّي أهبُ مالي صاحيًا وسَكْرانَ، وراضيًا وغَضْبانَ. و«شَمائلي» في هذا البيتِ مرفوعةٌ بالابتداء. ومفعولُ «عَلِمْتِ» محذوفٌ، وهو العائدُ على «ما».(١)

٤٥- وَحَليلِ غانيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا(٢) تَمْكو فَريصَتُه كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

الحَليلُ: الزوجُ. والغانيَةُ: المرأةُ الشابةُ(٣)، وقيل التي غَنيَتْ بِحُسنِها، وقيل التي غَنيَتْ بزوجِها. والمُجْدولُ: المَصروعُ. و«يَمْكو»: من المُكاءِ، وهو الصفيرُ. والفَريصةُ: بَضْعَةٌ(٤) في مَرْجِعِ الكَتِفِ. و«الأعلَم»: المشقوق الشفةِ العُليا. معنَى البيتِ أنه يقول: إنّ حليلَ الغانيةِ طعنْتُه في مرجعِ الكَتفِ، وهو مَقْتَلٌ، فاوسعَ(٥) الجرحُ فيه، فانبعث الدمُ من الجرحِ وله صوتٌ بالفَوَرانِ كصوتِ الأعلمِ إذا تكلَّمَ(٦).

٤٦(٧)- سَبَقَتْ(٨) يَدايَ لَهُ بِمارِنِ(٩) صَعْدَةٍ(١٠) وَرَشاشِ نافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ

---

(١) وزيد عليه في نسخةٍ من نُسخِ النحّاس (انظر الملاحظة ٤٦٣ لمحقّق النحّاس ٥٠١):

ولقد شربت فلن تضرني نشوتي ولقد صحوت فلم أبل مَنْ يعدم
يا ربَّ غانية تركت حليلها بالقاع لم يعهد ولم يتكلّم

(٢) هو البيت ٤٧ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٧؛ والبيت ٤٢ عند التّبريزي ٢٧٨؛ والأنباري ٣٤٠؛ والبيت ٤١ عند الزّوزَني ٢٧٧؛ والبيت ٤٦ عند النحّاس ٥٠٢.

(٣) في النسختين: العشابة، صحّحنها عن الشروح الأخرى المعتمدة في هذا التحقيق كالأعلم (عنترة) ٢٠٧؛ وانظرها أيضا في اللسان (غنا).

(٤) البَضْعَةُ هنا بمعنى العَضلة؛ انظر اللسان (بضع).

(٥) كذا في النسختين، وهي هنا بمعنى اتّسع؛ وهذه الصيغةُ (اوسَعَ) من وسع غيرُ معروفةٍ في كتبِ اللغة.

(٦) وعند الأعلم (عنترة) ٢٠٧: والأعلم: البعيرُ، سُمّيَ بذلك لشقّ مشفرِه الأعلى. شبّه صوتَ الطعنةِ عند خروجِ الدمِ منها بصوتِ شدقِ البعيرِ إذا هدر.

(٧) هو البيت ٤٨ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٧؛ والبيت ٤٣ عند التّبريزي ٢٧٩؛ والأنباري ٣٤٢؛ والبيت ٤٢ عند الزّوزَني ٢٧٧؛ والبيت ٤٧ عند النحّاس ٥٠٣.

(٨) عند الأعلم (عنترة/نفسه): عَجِلَتْ.

(٩) كذا أيضًا عند الأعلم (عنترة/نفسه)؛ أمّا في الشروح الأخرى (انظر الحاشية رقم ٧) فقد ورد مكانَ بِمارِنٍ: بِعاجِلٍ.

(١٠) جاء مكان صَعْدَةٍ عند الأعلم (عنترة/نفسه) والزّوزَني ٢٧٧؛ والأنباري ٣٤٢: طَعْنَةٍ. أمّا عند التّبريزي ٢٧٩؛ والنحّاس ٥٠٣ فقد جاء مكانَها: ضَرْبَةٍ.

المارنُ: الليِّنُ. والصَّعْدَةُ: القَناةُ. والرَّشاشُ: ما تطايَرَ من الدمِ. و«العَنْدَم»: دَمُ الأخوين، وقيل: العُصْفُرُ[١]. وعن ابن[٢] النحّاس يقول: بَدَرَتْ يَداي لهذا الفارِسِ بِصعْدةٍ لَيِّنَةٍ لا تنقَصِفُ[٣] عِنْدَ الطعنِ ولا تتحطّم عند الضربِ، فأنفذتُه بها من الجانِبِ الآخرِ[٤]. وتقديرُ البيتِ: برشاش طَعْنَةٍ نافِذةٍ، لونُ دَمِها كَلَوْنِ العَنْدَمِ.[٥]

٤٧– هَلّا[٦] سَألْتِ القَوْمَ يا ابْنَةَ مَعْبَدٍ[٧] إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بما لَمْ تَعْلَمِي[٨]

وَيُروَى:

هَلَّا سَألْتِ الخَيْلَ ياابْنَةَ مالِكٍ إذْ كُنْتِ جاهِلَةً..................

يقولُ: هلَّا سألتِ أصحابَ الخيلِ. يا ابنَةَ مالِكٍ. الذين شهدوا بَلائي؟ إذ جهِلْتِ ذلكَ عَنِّي. والباقي، قولُه: «بِما لم تَعْلَمي»[٩] بمعنى «عن»؛ قال اللهُ تعالى: ﴿فَسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾[١٠]، المعنى: «عنه».[١١]

٤٨– إذْ لا أزالُ عَلى رِحالَةِ سابِحٍ[١٢] نَـهْـدٍ تَـعـاوَرُهُ الـكُـمـاةُ مُـكَـلَّـمِ

---

(١) العُصْفُرُ: اسمٌ مُعرّبٌ لنباتٍ يُصبغُ به؛ انظر اللسان (عصفر).

(٢) في النسختين: أبي؛ وقد سبق أن سمّاه بـ: ابن النحّاس؛ انظر الصفحة ٤٧ من هذا الكتاب.

(٣) انْقَصَفَ يَنْقَصِفُ: انكسرَ.

(٤) لم يرد شرح البيت عند النحّاس ٥٠٣ بهذه العبارة.

(٥) جاء بعده في نسخةٍ من نُسخ النحّاس (انظر الملاحظة ٤٨٤ لمحقّق النحّاس ٥٠٤):

وتـركـت خـلّـتـه تـتـرّب وجـهـهـا وتـصـكّ خـدًّا قـد تـغـربـل بـالـدّم

(٦) هو البيت ٤٩ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٧؛ والبيت ٤٤ عند التّبريزي ٢٨٠؛ والأنباري ٣٤٢؛ والبيت ٤٣ عند الزّوزني ٢٧٨؛ والبيت ٤٨ عند النحّاس ٥٠٤.

(٧) في الشروح الأخرى المعتمدة في هذا التحقيق (انظر الحاشية السابقة): الخَيْلَ مكانَ: القَوْمَ.

(٨) في النسختين: تَعْلَمِ.

(٩) في النسختين: تَعْلَمِ.

(١٠) سورة الفرقان ٥٩/٢٥. وقد جاء في إ: فسل به خبير.

(١١) زيد عليه في جمهرةِ أشعار العرب للقرشي ١٦٦:

لا تَـسْـألِـيـنـي واسْـألـي فـي صُـحْـبَـتـي يَـمْـلأ يَـدَيْـكِ تَـعَـفُّـفـي وتَـكَـرُّمـي

(١٢) هو البيت ٥٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٨؛ والبيت ٤٥ عند التّبريزي ٢٨٠؛ والأنباري ٣٤٣؛ والبيت ٤٤ عند الزّوزني ٢٧٨؛ والبيت ٤٩ عند النحّاس ٥٠٥.

الرِّحالَةُ: السرجُ. والسابحُ: السريعُ، كأنه يسبَحُ في جَرْيِه. والنهدُ: الضَّخْمُ. «تعاوَرُه»: تَداولُه[١] الكُماةُ[٢] هذا مرّةً وهذا مرّةً. والمُكَلَّمُ: المجْروحُ على التكثير. يقولُ: إنّ هذا الفرسَ قد شقَّت[٣] هُدُبه[٤] الحرْبَ مرّةً بعدَ مرّةٍ، فهو يَنْفُذُ فيها بما شاءَ راكِبُهُ مِنْه[٥].

٤٩ - طَوْرًا[٦] يُعَرَّضُ[٧] للطِّعانِ وَتارَةً   يَأْوي إِلَى حَصِدِ القِسيِّ عَرَمْرَمِ

«طَوْرًا»: مرّةً. و«تارَةً»: مرّةً. والحَصِدُ: المُحْكَمُ الفتْلِ[٨]. والعَرَمْرَمُ: الجيشُ الكثيرُ، بالتاءِ والثاءِ[٩]؛ ويُقالُ: الشديدُ. يقولُ: إنّ صاحِبَ هذا الفرَسِ يحمِلُه على الحرْبِ، مرّةً يَطعَنُ[١٠] به أعداءَه[١١]، ومرّةً يكِرُّ فيأوي إلى جيشٍ صِفَتُه ما تقدّمَ.

---

(١) تداوَلُه: تتَداوَلُه.

(٢) الكُماةُ حسب الأعلم (عنترة) ٢٠٨: جمعُ كَميٍّ، وهو الشجاعُ الذي يَكْمي شَجاعَتَه، أي لا يُظهِرُها إلّا عند الحاجةِ إليها.

(٣) في النسختين: شقّ.

(٤) كذا في النسختين، وهو - إن صحّت قِراءتُه - تشخيصٌ لأشفارِ عينَيْ الفرسِ.

(٥) انفرد البطليوسي بهذا الشرح، وقد ذهب الشرّاح الآخرون إلى تفسيرٍ آخرَ أكثرَ إقناعًا كالذي عند الزَّوزَني ٢٧٨: التعاوُرُ: التداوُلُ، يُقال: تَعاوروه ضَرْبًا، إذا جعلوا يضربونه على جهَةِ التناوُبِ، يقولُ: هلّا سألتِ الفُرسانَ عن حالي، إذ لم أزلْ على سرجِ فَرَسٍ سابحٍ، تَناوَبَ الأبطالُ في جرحِه، أي جرحه كلٌّ منهم.

(٦) هو البيت ٥١ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٨؛ والبيت ٤٦ عند التّبريزي ٢٨١؛ والأنباري ٣٤٣؛ والبيت ٤٥ عند الزَّوزَني ٢٧٨؛ والبيت ٥٠ عند النحّاس ٥٠٦.

(٧) كذا أيضًا عند الأعلم، أمّا في الشروح الأخرَى (انظر الحاشية السابقة) فقد جاء: يُجَرِّدُ مكانَ يُعرَضُ.

(٨) وعند الأنباري ٣٤٤: وقولُه: يَأوي إلى حَصِدٍ، معناه إلى جيشٍ كَثيرِ القِسيّ. يُقال: غيضة حَصِدَةٌ وحَصْداءُ، إذا كانت كثيرَةَ النبتِ مُلتفَّةَ الشجر.

(٩) في إ: بالتاء والياء، صحّحتها عن ف. والكِثْرُ والكُثْرُ والكَثْرُ، حسب اللسان (كثر)، هو: السنامُ العظيمُ، شُبّه بالقبّةِ، وقيل: هو أعلاه، وفي الصحاح: هو بناءٌ مثل القبّة، يُشبّه السنام به. وقد استعمل البطليوسي هنا الصفةَ منه على صيغة فعيل (كثير) بمعنى العظيم؛ ولكنّ هذه الصيغة من الكثر غير معروفة في كتب اللغة.

(١٠) في النسختين: فياعن؛ صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١١) يطعنُ به أعداءه بمعنى يطعنُ من على ظهره أعداءَهُ.

٥٠- يُخْبِرْكِ(١) مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّني(٢) أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

«الوَقيعةُ» [و](٣) الوقعةُ واحدٌ. و«الوَغَى» : الحربُ ؛ و«الوَغَى» : الصوتُ والجَلَبَةُ في الحربِ. والعِفَّةُ : الكَفُّ عمّا(٤) لا يَحِلُّ ؛ ورجُلٌ عَفٌّ : بيِّنُ العَفافِ. يقولُ : إذا حاربتُ ، لم أشتغلْ بِمَغْنَمٍ حتى أظفِرَ بِعَدوِّي وأغلِبَه. وقد بيَّنَه أبو تمّام فقال(٥) :

إنَّ الأُسودَ أُسودَ الغابِ(٦) هِمَّتُها يَوْمَ الكَريهَةِ في المَسْلوبِ لا السَّلَبِ

فإذا ظَفِرْتُ بسلْبِه بعد قَتْلِه لم أستأثر به دون أصحابي. وقال أبو عمرو : معناه إذا غَنِمْتُ غُنْمًا تَركْتُه لأصحابي.(٧)

٥١- وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ(٨) لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ

(١) هو البيت ٥٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٩ ؛ والبيت ٤٧ عند التّبريزي ٢٨١ ؛ والأنباري ٣٤٤ ؛ والبيت ٤٦ عند الزّوزَني ٢٧٨ ؛ والبيت ٥١ عند النحّاس ٥٠٦.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه) : الوَقائِعَ.

(٣) التكملة عن شروحٍ أخرَى كالتّبريزي ٢٨١.

(٤) في النسختين : عن ما.

(٥) انظر البيتَ في ديوانِه بشرحِ التّبريزي ١/٧١.

(٦) في ديوان أبي تمّام (نفسه) : الغيلِ مكانَ الغابِ.

(٧) زيد على هذا البيت في نُسخةٍ من نُسخ النحّاس (انظر الملاحظة ٥١٣ لمحقّق النحّاس ٥٠٧) هذه الأبيات الأربعة :

وأرى مغانم لو أشاء حويتها وأعفّ عفّة ماجد متكرّم
ولقد أبيت على الطّوى وأظلّه حتّى أنال به كريم المطعم
انّي عداني أن أزورك فاعلمي ما قد علمت وبعض ما لم أعلم
حالت رماح بني بغيض دونكم وزوت جواني الحرب من لم يجرم

الطوى : الجوعُ. بنو بغيض هم : عبسٌ وذبيان. زوى في البيت الأخير بمعنى ردَّ.

وورد بعد بيت البطليوسي (٥٠) في ديوان عنترة بتحقيق عطوي ١٥٠ (عن المُلاحظة ٥١٤ لمحقّق النحّاس ٥٠٧) البيتان التاليان :

ولقد ذكرتك والرّماح نواهل منّي وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السّيوف لأنّها لمعت كبارق ثغرك المتبسّم

وهذان البيتان الأخيران وردا في جمهرة أشعار العرب للقرشي ١٦٨ بعد البيت ٦١ عند البطليوسي.

(٨) هو البيت ٥٣ عند الأعلم (عنترة) ٢٠٩ ؛ والبيت ٤٨ عند التّبريزي ٢٨٢ ؛ والأنباري ٣٤٥ ؛ والبيت ٤٧ عند الزّوزَني ٢٧٨ ؛ والبيت ٥٢ عند النحّاس ٥٠٧.

المُدَجَّجُ: التامُ السلاحِ. والمُمْعِنُ: المُتباعِدُ في عَدْوِه. يُقالُ: أَمْعَنَ الفرسُ ومَعَنَ، إذا تباعد في عَدْوِه. أَمْعَنَ بِحقِّي: ذهبَ به. والمُسْتسلِمُ: الذي قد أسْلَم للموتِ وألقى بيَدِه. يقول: رُبَّ رجُلٍ مُدَرَّعٍ[1] عالمٍ بالحربِ لا يفِرُّ ولا يُمعِنُ في الهربِ ولا يُلقي بيدِه لِعدوِّه. وجوابُ «رُبَّ»، الذي يتِمُّ به المعنى، في البيتِ الذي يأتي. ونصبَ «هَرَبًا» على أحدِ وجهينِ: علَى المصدَرِ، لأنَّ معنَى قولِه «لا مُمعِنٍ هَرَبًا»: لا يهربُ؛ فَ: «هربٌ»: مصدرُ معنى، كما تقولُ: هو يَدَعُه تَرْكًا. أو على الظرفِ، وتقديرُه: لا يُمْعِنُ في الهرَبِ.

٥٢- جادَتْ[2] يَداي لَهُ[3] بِعاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعوبِ[4] مُقَوَّمِ

«جادَتْ» تمثيلٌ؛ أي الذي[5] يقومُ له مقامَ الجودِ: الطعنُ. والمُثقَّفُ: الرمحُ الذي قد أُحكِم في الثِّقافِ. والصَّدْقُ: الصلبُ. و«الكُعوب»: ما بين الأنبوبين. والمُقَوَّمُ: اللَّدْنُ[6] المُستقيمُ الذي قد قُوِّمَ وسُوِّيَ. يقول[7]: هذا الفارسُ التامُّ السلاحِ العالِمُ بالحربِ المُجرَّبُ فيها، طَعَنْتُه برُمحٍ صَدْقٍ، فأنفذتُ مَقاتِلَه وغَلَبْتُه. مِثْلُ هذا مِمَّا يجِبُ الفخرُ به.

٥٣- بِرَحيبَةِ[8] الفَرْغَيْنِ[9] يَهْدي جَرْسُها بِاللَّيلِ مُعْتَسَّ السِّباعِ[10] الضُّرَّمِ

الرحيبَةُ: الواسِعةُ؛ يُقال: رَحُبَ الشيءُ رُحْبًا ورَحابَةً، إذا اتَّسَعَ، فهوَ رَحْبٌ

---

(١) في النسختين: مدع.

(٢) هو البيت ٥٤ عند الأعلم (عنترة) ٢١٠؛ والبيت ٤٩ عند التِّبريزي ٢٨٣؛ والأنباري ٣٤٦؛ والبيت ٤٨ عند الزَّوزَني ٢٧٩؛ والبيت ٥٣ عند النحّاس ٥٠٨.

(٣) عند الزَّوزَني (نفسه): لَهُ كَفِّي مكانَ: يَدايَ لَهُ.

(٤) عند الأعلم (عنترة) ٢١٠: القناة مكانَ: الكُعوبِ.

(٥) لفظةُ الذي: سقطت من ف.

(٦) في اللسان (لدن): قَناةٌ لَدْنَةٌ: لَيِّنَةُ المَهْزَةِ، ورُمحٌ لَدْنٌ.

(٧) في النسختين: يُقال.

(٨) هو البيت ٥٥ عند الأعلم (عنترة) ٢١٠؛ والبيت ٥٠ عند التِّبريزي ٢٨٣؛ والأنباري ٣٤٦. وورد البيتُ في نُسخةٍ من نُسخِ النحّاس (انظر المُلاحظة ٥٣٠ لمُحقِّقِ النحّاس ٥٠٩) مع اختلافٍ في روايةِ بعضِ الكلماتِ. في حينِ أنه لم يُذكر عند الزَّوزَني.

(٩) في النسختين: الفرعين، صحّحتها عن معنَى الشرح كما سيأتي.

(١٠) عند التِّبريزي ٢٨٣ والأنباري ٣٤٦: الذئاب مكان: السباع.

ورَحيبٌ. والفَرْغُ[١]: مخرجُ الماءِ من الدلوِ. والجَرْسُ: الصوتُ. والمُعْتَسُّ: الطالِبُ لِما يأكلُ؛ ومنه: كلبٌ عَسوسٌ وذِئْبٌ عَسوسٌ؛ والمَعَسُّ[٢]: المطْلَبُ. و«الضُّرَّم»: الجائعةُ؛ ويُقال منه: ضَرِمَ جوفُ الرجُلِ، إذا استعر[٣] جوعًا. يقول: هذه الطعنةُ التي طعنتُها المُدجّجَ أَوْسعت فَتقَها، فخرج مِنها الدمُ بانْصبابٍ كخروجِ الماءِ من فَمِ الدلوِ؛ وكان لها جرْسٌ يَهدي [إلى][٤] صاحِبها السباعَ الطالِبَةَ في الليلِ لِما تأكلُ.

٥٤[٥]– فَشَكَكْتُ[٦] بالرُّمحِ الأصَمِّ[٧] ثيابَهُ[٨]

لَيْسَ الكَريمُ عَلَى القَنا[٩] بِمُحَرَّمِ

شَكَكْتُ: شَقَقْتُ. والأصَمُّ: المُكتنِزُ الصلبُ[١٠]. يُقال: رُمحٌ أصمُّ، وقناة صمّاءُ، وحجرٌ أصمُّ: شديدٌ. يقولُ: شقَقْتُ دِرْعَ[١١] المُدجَّج وما عليه من السلاحِ بهذا الرمحِ. وقال الأصمعي: الثيابُ ههنا: القلبُ؛ وكذلك تؤوّلُ في قوْلِه عزّ وجلّ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[١٢]. وَروَى أبو عُبيدةَ: «فَشَكَكْتُ بالرمح الطويلِ صِفاقَهُ»[١٣]. وقولُه: «ليسَ

(١) في النسختين: الفرع؛ انظر الكامة في اللسان (فرغ).

(٢) في ف: المعتس، وهو خطأ؛ انظر الكلمة في اللسان (عسس).

(٣) في النسختين: إذا استحر، صحّحتها عن اللسان (سعر).

(٤) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢١٠.

(٥) هو البيت ٥٦ عند الأعلم (عنترة/نفسه)؛ والبيت ٥١ عند التّبريزي ٢٨٣؛ والأنباري ٣٤٧؛ والبيت ٤٩ عند الزّوزَني ٢٧٩؛ والبيت ٥٤ عند النحّاس ٥٠٩.

(٦) عند الأعلم (عنترة/نفسه): كَمَشْتُ مكانَ: فَشَكَكْتُ.

(٧) عند الأعلم (عنترة/نفسه) والنحّاس ٥٠٩: الطويل مكانَ: الأصمّ.

(٨) في إ: نيابه، صحّحتها عن عِبارةِ الشرح كما سيأتي.

(٩) في إ: على الفَتى ورُبّما كانت على القَنى فهي غيرُ واضحةٍ، صحّحتها عن ف لاتّفاقِ روايةِ هذه الأخيرةِ مع جميع الرواياتِ الأخرى المُعتمدةِ في هذا التحقيق.

(١٠) في إ: الطلب وفي ف: الطالب، صحّحتها عن الزّوزَني ٢٧٩.

(١١) في إ: ذرع، صحّحتها عن ف.

(١٢) سورة المدثر ٤/٧٤.

(١٣) الصفاقُ عن اللسان (صفق) هو: الجلدُ الأسفلُ الذي دونَ الجلدِ الذي يُسلخُ، فإذا سُلِخَ المَسْكُ بقي ذلك تُمسِكُ البطن، وهو الذي إذا انشقّ كان منه الفَتْقُ.

الكَريمُ على القَنا[١] بِمُحَرَّمِ»، يقولُ: ليس القَتلُ عليه بحرامٍ، ولا هو إن قُتِلَ معيبٌ به، بل هو فخرٌ، إذ لا بُدَّ لكلِّ حيٍّ من الموتِ، فإذا كان أمرُه إلى هذا فموتُه بالقتلِ أكبرُ من موتِه حتْفَ أنْفِهِ[٢]؛ ولذلك قال قائلُهم[٣]:

وَما ماتَ مِنّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ ... وَلا طُلَّ[٤] مِنّا حَيْثُ كانَ قَتيلُ

٥٥– وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ[٥] ... مابَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ[٦] والمِعْصَمِ

الجَزَرُ ههنا: اللحمُ. «يَنُشْنَهُ»: يَتَناوَلْنَهُ. وقُلَّةُ الرأسِ: أعلاهُ. والمِعصمُ: مَوضِعُ السوارِ من اليدِ. يقولُ: تركتُ المُدجَّجَ لحمًا لهذه السباعِ يتناولْنه من أعلاه إلى أسفلِهِ، وتتحكَّم فيه من رأسه إلى قدمه. وإنّما ساق المعصمَ ههنا اضطرارًا[٧] منه للقافية.[٨]

٥٦– وَمِشَكِّ[٩] سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُروجَها[١٠] ... بالسَّيْفِ عَنْ حامي الحَقيقَةِ مُعْلِمِ

المَشَكُّ[١١]: الدرعُ الذي قد شُكَّ بعضُها ببعضٍ. والمِشَكُّ، بكسرِ الميمِ: المِسمارُ، وهو يُروَى بفتحِ الميمِ وكسرِها. والسابِغةُ: الصافيةُ الواسِعةُ. والفُروجُ: جمعُ فرجٍ،

---

(١) نفس الحاشية رقم ٩ في الصفحة السابقة.

(٢) ماتَ فُلانٌ حتْفَ أنفِه، أي بلا ضربٍ ولا قتلٍ، وقيل: إذا ماتَ فجأةً؛ عن اللسان (حتف).

(٣) القائلُ هو الشاعر الجاهليُّ السموْءَلُ بنُ عادياءَ؛ وقد جاء البيتُ في ديوانِه ١١ كما يلي:
وما ماتَ مِنّا مَيِّتٌ في فِراشِه ... ولا طُلَّ يَوْمًا حَيْثُ كانَ قَتيلُ
يُقالُ: طُلَّ دَمُه وأُهدِرَ، إذا ذهبَ باطِلًا ولم يُدْرَكْ بثأرِه.

(٤) في إ: تكرّرت سهوًا كلمةُ: طلّ مرّتين.

(٥) هو البيت ٥٧ عند الأعلم (عنترة) ٢١٠؛ والبيت ٥٢ عند التّبريزي ٢٨٤؛ والأنباري ٣٤٧؛ والبيت ٥٠ عنده الزّوزَني ٢٧٩؛ والبيت ٥٥ عند النحّاس ٥١٠.

(٦) عند الزّوزَني (نفسه) والنحّاس (نفسه): يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِه، مكان: ما بين قُلّةِ رأسِه.

(٧) في إ: اضطرار، صحّحتها عن ف.

(٨) زيد عليه في نسخةٍ من نسخ النحّاس (انظر الملاحظة ٥٣٨ لمحقّق النحّاس ٥١٠) البيتُ التالي:
ركبت فيه صعدة هندية ... سمراء تلمع ذات خرص لهذم

(٩) هو البيت ٥٨ عند الأعلم (عنترة) ٢١١؛ والبيت ٥٣ عند التّبريزي ٢٨٤؛ والأنباري ٣٤٩؛ والبيت ٥١ عند الزّوزَني ٢٧٩؛ والبيت ٥٦ عند النحّاس ٥١١.

(١٠) في إ: ومنشك؛ لا يستقيمُ عليها الوزنُ فصحّحتها عن ف. وجاء مكانَها عند الأنباري (نفسه): وَمَسَكِّ.

(١١) في إ: المنشك، نفس الحاشية السابقة.

وهو[١] ما بين الشيء. حامي الحقيقةِ: من يَحْمي ما يَحِقُّ عليه أن يمنَعه. والمُعْلِمُ: الذي قد أعلم نفسَه، وكذلك المُسَوِّمُ. قال أبو بكر: يقول: هذه الدروعُ الحصينةُ الصافيةُ النسيجِ هتكتها بسيفي على هذا المُدجّجِ.

٥٧– رَبِذٍ يَداهُ بالقِداحِ إذا شَتا[٢] هَتّاكِ[٣] غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ

الرَّبِذُ: السريعُ. والقِداحُ: السهامُ؛ الواحدُ: قِدْحٌ؛ وهي قِداحُ الميسِرِ. وقال: «إذا شَتا»، لأنّ القحطَ والجدْبَ إذا كانا في الشتاء كان أشدَّ. وقال الأصمعي: الغاياتُ: العَلاماتُ[٤]، تكون لتاجرِ الخمرِ كعلامةِ البيطارِ. والمُلَوَّمُ: الذي يكثر لَومُه على إنفاقِ مالِه. يقولُ: إنّ هذا المُدجَّجَ كان قد جمعَ إلى شجاعَتِه سَخاءً وكرمًا[٥]؛ ووصفه بأنَّ[ه] كان يُسرِعُ إلى اللعبِ بِقداحِ الميسِرِ لِيُطعِمَ المساكينَ وذوي الحاجةِ[٦]. ثم وصفه بشُربِ الخمرِ وسقيِها لأصحابِه، وأنه كان إذا أتى الخَمّارين استنفد ما عندهم بالشراءِ، [و][٧]لم يبقَ منها لديهم ما يضعون[٨] له علامةَ بيعٍ. وقال ابن الأعرابي: معنى «هَتّاكِ غاياتِ التِّجارِ»، أي يعطيهم غايَةَ ما يسألون في ثمنِها.

٥٨– لَمّا رَآني[٩] قَدْ نَزَلْتُ[١٠] أُريدُهُ أَبْدَى نَواجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

---

(١) في إ: وهل كتحريفٍ لِـ: وهو، صحّحتها عن ف.

(٢) هو البيت ٥٩ عند الأعلم (عنترة) ٢١١؛ والبيت ٥٤ عند التّبريزي ٢٨٦؛ والأنباري ٣٤٩؛ والبيت ٥٢ عند الزّوزني ٢٨٠؛ والبيت ٥٧ عند النحّاس ٥١٤.

(٣) في إ: هتّاك، صحّحتها عن ف و عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٤) في النسختين: وقال الأصمعي: العلامات: الغايات....

(٥) في ف: كرمًا وسخاءً.

(٦) كذا في النسختين وليس في البيت ما يدلّ على شرح البطليوسي هذا.

(٧) التكملة عن ف.

(٨) في النسختين: ما يرضون، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٩) هو البيت ٦١ عند الأعلم (عنترة) ٢١٢؛ والبيت ٥٥ عند التّبريزي ٢٨٦؛ والأنباري ٣٥٠؛ والبيت ٥٣ عند الزّوزني ٢٨٠؛ والبيت ٥٩ عند النحّاس ٥١٧.

(١٠) في إ: فلنزلت، صحّحتها عن ف. وجاء مكانها عند الأعلم (عنترة/نفسه): قد قصدت. والنحّاس (نفسه): لما رأى أنّي نزلت.

قولُه: «أبْدَى»، أي أظهر[١]. والنواجِذُ: آخرُ الأضراسِ. يقول: لما رآني قاصِدًا إليه، كَلَّحَ وجهَه مخافةَ شِدَّةِ الطعنةِ حتى ظهر آخرُ [أضْراسِه]، وذلك من غيرِ ضَحِكٍ. وقيل: لما قَتَله، تقلّصت شفتاه عن أسنانِه.

٥٩- فَطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ[٢] بِمُهَنَّدٍ[٣] صافي الحَديدَةِ مِخْذَمِ

المُهَنَّدُ: السيْفُ، وهو منسوبٌ إلى الهِنْدِ. و«مِخْذَم»: قاطع؛ يقالُ: خَذَمَ وجَذَمَ[٤] وحَذَمَ، كُلُّها بِمعنًى. قال الخليلُ: يُقال: حَذَمَ يَحْذِمُ حَذْمًا، بالحاء غيرِ مُعجمةٍ: قَطَعَ؛ وسيفٌ حِذْيَمٌ. يقولُ: هذا الفارسُ لما أدركتُه طعنتُه، ثم أجهزتُ عليه بالسيفِ فأهلكتُه.

٦٠- عَهْدي[٥] بِهِ مَدَّ[٦] النَّهارِ كَأنما خُضِبَ البَنانُ[٧] وَرَأْسُهُ بالعِظْلِمِ

ويُروَى: «شَدَّ النهارِ»؛ والمَدُّ والشَّدُّ واحِدٌ، وهو ارتفاعُ النهارِ. والعِظْلِمُ: صِبْغٌ أحمرُ؛ والعِظْلِمُ: سَوادٌ يُخضَبُ به. وقال الخليلُ: العِظْلِمُ: عُصارةُ شجرٍ أخضر؛ وقال أيضًا: هو الوَسْمَةُ؛ ويُقالُ: هو الكَتَمُ[٨]. ويُرْوَى: «اللَّبانُ»، وهو: الصدرُ وما والاهُ، في رِوايةِ الأصمعي. يقول: عهدي بهذا الفارِسِ وقد تركتُه مُطَرَّحًا في الأرضِ مضرَّجًا[٩] بدِمائهِ، كأنّما خُضِبَ رأسُه بِعِظْلِمٍ وبنانُه بِمِثْلِها. وكنّى بالبَنان عن الكفِّ. والرأسُ والكفُّ موضِعُ الخِضابِ؛ وقد أحسن أبو تمّام حيثُ يقول[١٠]:

---

(١) في ف: أظهره.

(٢) هو البيت ٦٢ عند الأعلم (عنترة) ٢١٣؛ والبيت ٥٦ عند التّبريزي ٢٨٧؛ والأنباري ٣٥١؛ والبيت ٥٥ عند الزَّوزَني ٢٨١؛ والبيت ٥٨ عند النحّاس ٥١٦.

(٣) في إ: بمهنّد، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: وحدم، صحّحتها عن اللسان (جذم).

(٥) هو البيت ٦٣ عند الأعلم (عنترة) ٢١٣؛ والبيت ٥٧ عند التّبريزي ٢٨٧؛ والأنباري ٣٥١؛ والبيت ٥٤ عند الزَّوزَني ٢٨٠؛ والبيت ٦٠ عند النحّاس ٥١٧.

(٦) جاءَ مكانَ مَدَّ عند الأعلم (عنترة/نفسه): شدَّ؛ والنحّاس (نفسه): شدُّ.

(٧) عند الأعلم (عنترة/نفسه): اللَّبانُ، وهو الصدرُ.

(٨) والكَتَمُ حسبَ اللسان (كتم) هو: نباتٌ يُخلطُ مع الوَسْمَةِ للخِضابِ الأسودِ.

(٩) جاء في اللسان (ضرج): ضَرَّجَ الثوبَ وغيرَه: لطخه بالدمِ ونحوه من الحُمرةِ.

(١٠) انظر البيتَ في ديوانه بشرحِ التّبريزي ١/٥٧.

بِسُنَّةِ السَّيْفِ والحنَّاءُ مِنْ[١] دَمِهِ لا سُنَّةِ الدِّينِ والإِسْلامِ مُخْتَضِبِ

وفي البيتِ من الإِعرابِ أنّه رفع «عَهْدي» بالابتداءِ. و«به» في موضِعِ خبره. والباءُ متعلّقةٌ بالاستقرارِ[٢] لا بالعهدِ. و«مَدَّ النَّهارِ» في موضِعِ البدلِ من الخبرِ لأنه ظرفٌ؛ والظُّروفُ تكونُ إخبارًا عن المصادرِ. فيصيرُ التقديرُ: «عَهْدي به مَدَّ النَّهارِ»، أي عهدي به قريبًا. ﻓَ: «قريبًا» نصبٌ على النعت لظرفٍ محذوفٍ.

٦١- بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ[٣] يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[٤]

البطلُ: الشجاعُ، وإنّما سُمِّيَ بطلًا لأنّ [دِماءَ] الأَتْرابِ تبطُلُ عِنْده، فلا يُدركُ [ثأرُهم عنده][٥]. والفِعْلُ منه: بَطُلَ يَبْطُلُ بَطالَةً، بفتح الباءِ. ويُقالُ في الأجيرِ: بَطَلَ يَبْطُلُ بِطالَةً، بكسرِ الباءِ، وبُطولَةً[٦]. والسَّرْحَةُ: شَجرةٌ[٧]، وجمعُها: سرحٌ؛ ويُقالُ: هو من الشجرِ الطِّوالِ. و«يُحْذَى»: يُلْبَسُ. و«السِّبْتُ»: الجلدُ المدبوغُ بالقَرَظِ[٨]. والتَوْأَمُ: واحدُ التَوْأَمَيْنِ، وهو ماكان له ثانٍ[٩] في البطنِ. يقولُ: إنّ هذا البطلَ الذي غلبتُه حتى

---

(١) في إ: والحنا من من دمه. وفي ف: والختان من دمه، صحّحتها عن ديوانِ أبي تمّام (نفسه).

(٢) في النسختين: بالاستقراء، أظنّها تحريفًا لما أثبتّه، فيكون بذلك معنى الجُملةِ: الباءُ متعلّقةٌ باسم محذوفٍ يُفيدُ الاستقرارَ، كَ: عهدي كائنٌ أو موجودٌ به.

(٣) هو البيت ٦٠ عند الأعلم (عنترة) ٢١٢؛ والبيت ٥٨ عند التّبريزي ٢٨٧؛ والأنباري ٣٥٢؛ والبيتُ ٥٦ عند الزّوزني ٢٨١؛ والبيت ٦١ عند النحّاس ٥١٨.

(٤) جاء بعده في نسخةٍ من نُسخ النحّاس (انظر الملاحظة ٦٢٤ لمحقّق النحّاس ٥١٩):

وإذا الكماة أحجمت وتلاحظت حذر الأسنّة كنت أوّل مقدم
فتركت كبشهم لأوّل طعنةٍ يكبو بمنزلة الضّريح المسلم
يسعى حبانبه إلى جثمانه بين الأراك وبين ذات الشبرم
فكأنّ قتالهم على [........] أعجاز نخل في خطير مردم

(٥) في النسختين: ...وإنّما سُمّيَ بطلًا لأنّ التراب تبطل عنده فلا تدرك؛ استعنتُ هنا باللسان (بطل) لتصحيح الأخطاء وإكمال المعنى.

(٦) كذا في النسختين! والبُطولةُ في اللسان (بطل) هي مصدرُ بَطُلَ المُقاتِلُ يَبْطُلُ، أي صار شُجاعًا، وليست مصدرًا لِ: بَطَلَ الأجيرُ يبْطُلُ، أي تعطّلَ عن العملِ فهو بطّالٌ.

(٧) في النسختين: شجر.

(٨) جاء في اللسان (قرظ): القَرَظُ: شجرٌ يُدبغُ به.

(٩) في النسختين: ثانيًا.

أهلكته كانَ شديدَ القوّةِ[١] طويلَ البدَنِ؛ كأنَّ الثيابَ التي كانت عليه إنّما كانت على سَرْحَةٍ. و«في» في البيتِ بمعنَى «على». ثم إنّه كانَ مع شدّتِه عظيمًا رئيسًا في قومِه، ودلَّ بذلك على أنّ[ه] يُقال: السِّبْتُ لا يلبسها إلّا الرؤساءُ ومن لا يمتهنها[٢] في المشيِ. وإنّما يُعظِّمُ أمرَ هذا المقتول، ليَعْظُمَ له الفخرُ بقتلِه. قال أبو بكر: وفيه من الإعراب أنه يجوزُ رفعُ «بَطَل» على أنّ[ه][٣] خبرُ ابتداءٍ محذوفٍ؛ وخَفْضُهُ على أن يُحْمَلَ على: «هَتّاكِ غاياتِ التِّجارِ»[٤].

٦٢- ياشاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ[٥] حَـرُمَـتْ عَـلَـيَّ وَلَـيْـتَـهـا لَـمْ تَـحْـرُمِ

الشاةُ ههنا كِنايةٌ عن الجاريةِ[٦]. وجمعُ الشاةِ: شياهٌ، ونسبُه: شائيّ وشاويّ[٧]. والقَنَصُ [: الصيدُ][٨]. تقديرُ البيتِ: ياشاةَ قَنَصٍ؛ فهو نِداءٌ مُضافٌ، و«ما» زائدةٌ، وبَنَى زيادتَها عن التعجُّب، كأنه قال: أَيُّ شاةٍ. قال الأخفشُ: معنى «حَرُمَتْ عَلَيَّ»، أي هي جارتي[٩]. و«لَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ»، أي ليتها لم تكن لي جارةً، حتى لا يكون [لها][١٠] حرمةٌ. وقيل إنّها كانت امرأةَ أبيه[١١]، وقيل إنّها كانت في أعدائه؛ والمعنَى على هذا أنّها لما كانت في أعدائي، لم أصِلْ إليها، وامتنعت مِنّي. وأَصْلُ [البيتِ][١٢] الحرامِ سُمِّيَ بهذا

---

(١) في إ: شديدًا لقوّة، صحّحتها عن ف.

(٢) في النسختين: يمتهن. وامتهن الشيءَ: ابتذله واستعمله؛ انظر اللسان (مهن).

(٣) التكملة عن ف.

(٤) انظر البيت ٥٧ من هذه القصيدة، ص ٢٢٧.

(٥) هو البيت ٦٤ عند الأعلم ٢١٣؛ والبيت ٥٩ عند التّبريزي ٢٨٨؛ والأنباري ٣٥٣؛ والبيت ٥٧ عند الزَّوْزَني ٢٨١؛ والبيت ٦٢ عند النحّاس ٥٢٠.

(٦) والجارية هنا بمعنى المرأة الفتيّة (كما كانت تُستعملُ في الأندلس)، لا بمعنى الأَمَة.

(٧) في النسختين: ونسبه: وشا وشوي. أحسبه من تحريف الناسخ. صحّحتها عن اللسان (شوه).

(٨) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢١٣.

(٩) واحْتُجَّ على هذا القولِ عند الأنباري ٣٥٣ بأنّ العرب لا تُشبِّبُ بجاراتِها.

(١٠) التكملة عن التّبريزي ٢٨٩.

(١١) في النسختين: وقيل أنّها لما كانت امرأةَ أبيه؛ حذفتُ هنا لما لأنّها زائدةٌ. وامرأةُ أبي عنترة هي سُمَيَّةُ التي يقولُ عنترة فيها (انظر مطلعَ القصيدة العاشِرة على الصفحة ٢٨٠ من هذا الكتاب):

أَمِـنْ سُـمَـيَّـةَ دَمْـعُ الـعَـيْـنِ تَـذْرِيـفُ لَوْ كانَ ذا مِنْكَ قَبْلَ اليَوْمِ مَعْروفُ

(١٢) التكملة عن النحّاس ٥٢١.

لأنّ القِتالَ كان به ممنوعًا. ويُروَى: «ياشاةَ من قَنَصٍ». وتقديرُ «من» أن تكونَ[١] مُضافةً في معنى رجلٍ قانِصٍ، أي أنتِ مستحقّةٌ للقنصِ لولا حرمةُ الجِوارِ.

٦٣– فَبَعَثْتُ جاريتي فَقُلْتُ لَها اذْهَبي[٢] فَتَحَسَّسي[٣] أخبارَها لي واعْلَمي[٤]

الحِسُّ[٥] والحَسيسُ: [الذي][٦] تَسمعُه. وتحسّستُ الخبرَ: تَطلّبتُه[٧]. وحَسِسْتُ من فُلانٍ خبَرًا، أي سمِعتُه؛ فالتحسّسُ يكونُ عن أخبارِ الخيرِ والشرِّ. والتجسُّسُ لا يكونُ إلّا عنِ الشرِّ؛ ومنه الجاسوسُ. يقولُ: بعثتُ جاريَتي تتطلّبُ لي أخبارَها وتُعلِمُني بصورةِ حالِها.

٦٤– قالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الأعادي غِرَّةً[٨] والشّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ

«الأعادي»: جمعُ الجمعِ. جمعُ عدوٍّ: أعداءٌ، ثم جُمِعَ أعداءٌ على أعادٍ[٩]. والغِرَّةُ: الغفلةُ، والغُرورُ[١٠] والغارُّ: الرجلُ الغِمْرُ الغافِلُ. يقول: رَجَعَتْ إليَّ هذه الجاريَةُ فأعلمتني بما سألتُها أن تتطلّبَ لي وتتجسّسَ لي مِنْ أخبار الجاريَةِ ومَنْ حوْلَها، فقالت: إنّ مَنْ حولَها مِنْ أعدائِك قد غَفَلوا، فإنْ شِئْتَ أن تصيدَها فهي حالُ إمكانٍ من ذلك.

---

(١) في النسختين: والتقدير من أن يكون....

(٢) هو البيت ٦٥ عند الأعلم (عنترة) ٢١٣؛ والبيت ٦٠ عند التّبريزي ٢٨٩؛ والأنباري ٣٥٤؛ والبيت ٥٨ عند الزّوزَني ٢٨١؛ والبيت ٦٣ عند النحّاس ٥٢١.

(٣) عند التّبريزي (نفسه) والزّوزَني (نفسه): فتجسّسي.

(٤) في النسختين: واعلم.

(٥) في إ: الحسس؛ صحّحتها عن ف.

(٦) التكملة عن اللسان (حسس).

(٧) في النسختين: تطلّبه.

(٨) هو البيت ٦٦ عند الأعلم (عنترة) ٢١٤؛ والبيت ٦١ عند التّبريزي؛ والأنباري ٣٥٤؛ والبيت ٥٩ عند الزّوزَني ٢٨١؛ والبيت ٦٤ عند النحّاس ٥٢٢.

(٩) في ف: على أعادي.

(١٠) الغُرورُ هنا صيغةُ جمعٍ لغارٍّ.

٦٥- فَكَأَنَّما[١] الْتَفَتَتْ بِجيدِ غَزالَةٍ[٢] رَشَإٍ مِنَ الرِّبْعِيِّ[٣] حُرٍّ أَرْثَمِ

الجيدُ: العُنُقُ. والجَدايةُ[٤] من الظِّباءِ: الذي أتى عليه أشهرٌ. والرشأُ: الصغيرُ. والحرُّ: الخالِصُ الكريمُ. والأرثمُ: الذي في شفتِه العُليا بياضٌ أو سوادٌ. و«الرِّبعيُّ». على قولِ أبي عُبيدَةَ.: أوّلُ إنتاجٍ وأفضَلُهُ. يقولُ: كأنّما التفتت إليَّ هذه المرأةُ بالتِفاتِ ظَبْيٍ صِفَتُه هذه[٥]. والظبيُ أحسنُ[٦] الحيوانِ سالِفَةً[٧] وعُنُقًا ومُقلَةً[٨].

٦٦- نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شاكِرِ نِعْمَتي[٩] والكُفرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

الخُبْثُ: الفسادُ؛ والخبيثُ[١٠]: الرديءُ من كلِّ شيءٍ؛ ويُقالُ منه[١١]: خَبُثَ الشيءُ خُبْثًا وخباثةً، أي صار خبيثًا. و«نُبِّئْتُ» في هذا البيتِ بمعنَى «خُبِّرْتُ»؛ وإذا كانت بِمعنَى «خُبِّرْتُ»، لم تدخل على مُبتدإٍ وخبرٍ، فيكون تقديرُها: نُبِّئْتُ عن عَمْرٍو وأنه في غيرِ حالِ شُكرِ نِعْمتي. و«غيرَ» نصبٌ على الحالِ. قال أبو بكر: ومن أبياتِ الكِتابِ[١٢]:

---

(١) هو البيت ٦٧ عند الأعلم (عنترة) ٢١٤؛ والبيت ٦٢ عند التّبريزي ٢٩٠؛ والأنباري ٣٥٥؛ والبيت ٦٠ عند الزَّوزَني ٢٨٢؛ والبيت ٦٥ عند النحّاس ٥٢٣.

(٢) في الشروح الأخرى (انظر الملاحظة ٤١٣): جَدايَة مكانَ: غزالة، وجداية هي الأصحّ لأنّ البطليوسي سيشرحها فيما يلي دون التعرّض لِ: غزالة.

(٣) كذا أيضًا عند النحّاس ٥٢٣، أمّا في الشروح الأخرى (انظر الحاشية رقم ١) فقد أتى مكانَ الرِّبْعيِّ: الغِزْلانِ.

(٤) الجَدايَةُ تُستعملُ للذكرِ والأنثى.

(٥) في ف: ...بالتِفات ظبيٍ هذه صفتُه هذه....

(٦) في إ: حسن، صحّحتها عن ف.

(٧) السالفةُ: أعلَى العُنُقِ؛ عن اللسان (سلف).

(٨) في إ: ولقلة، صحّحتها عن ف.

(٩) هو البيت ٦٨ عند الأعلم (عنترة) ٢١٤؛ والبيت ٦٣ عند التّبريزي ٢٩٠؛ والأنباري ٣٥٥؛ والبيت ٦١ عند الزَّوزَني ٢٨٢؛ والبيت ٦٦ عند النحّاس ٥٢٣.

(١٠) في النسختين: والخباث.

(١١) في ف: ومنه يُقالُ.

(١٢) يقصد الكتاب لسيبويه، وانظر البيتَ فيه ٣٩/١. وقد نسب سيبويه هذا البيت للفرزدق، إلّا أنني لم أجده في ديوانه.

نُبِّئْتُ عَبْدَ اللهِ بالجَوِّ أصبَحتْ   كِرامًا مَواليها لِئامًا[١] صَميمُها

«عبد الله»[٢] ههنا اسمُ قبيلةٍ. وإذا كانت «نُبِّئْتُ» بِمعنًى «أُعْلِمْتُ»، تعدَّت إلى ثلاثةِ مفاعيلَ[٣]، لا يجوزُ الاقتصارُ منها على الثاني دونَ الثالثِ؛ لو قُلتَ: نُبِّئْتُ عبدَ اللهِ مُنْطَلِقًا، ثم تُريدُ أن تقفَ على «عبد اللهِ» وتقتصرَ عليه دون «مُنطلِقًا» لم يجز. وفي قولك: «نُبِّئْتُ» إذا كانت بِمعنًى «خُبِّرْتُ»، تقتصرُ على المفعول الثاني. ومن النحويّين من يعتقد أنّ «نُبِّئْتُ» في هذا البيتِ بِمعنَى «أُعْلِمْتُ» التي تتعدّى إلى ثلاثةِ مفاعيل[٤]. يقول: أُعلِمتُ عن عمرو أنه لا يشكرُ نِعمَتي ولا يذكُرُها، بل يُخفيها ويكفرها، وإذا كان كذلك فقد أفْسَدَ نفسي عليه، ومنعني من مواصلةِ نِعَمي عليه، ولستُ في ذلك بِملومٍ، فكافِرُ النعمةِ كالكافِرِ.[٥]

٦٧– وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصاةَ عَمِّي بِالضُّحَى[٦]
إذْ تَـقْـلِـصُ الـشَّـفَـتـانِ عَـنْ وَضَـحِ الـفَـمِ

---

(١) في الكتاب لسيبويه (نفسه): لَئيمًا.

(٢) في النسختين: في عبد اللهِ، حذفت في لأنّها زائدةٌ.

(٣) في إ: مفعولين، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: مفعولين.

(٥) وزيد على هذا البيت في نُسخةٍ من نُسخِ النحّاس (انظر الملاحظة ٦٦٢ لمحقّق النحّاس ٥٢٤) الأبياتُ التاليةُ:

إنّ العدوّ على العدوّ لقابل   ما كان من علم وما لم يعلم
ولقد أمرت أخاك عمرًا مرّة   فعصى وضيعه بذات المحرم
وجعلت نفسي دون نفسه جنّة   وحيين مهري إذ أقول له ارحم
ولقد سمعت دعاء مرّة عاليا   وبني ربيعة في الغبار الأقتم
قالت بنو ذهل النزال وأجفلوا   عند اللّقاء بكلّ ليث ضيغم
ومحلم يدعون تحت لوائهم   والموت تحت لواء آل محلم
والجمع من ذهل كأن سراتهم   جرت الجمال يقودها ابنا سمنم
تحني الأغر وفوق جلدي بشرة   زغف ترد السّيف وهو حد مثلم
أني لأحمي بالمضيق فوارسي   وأكر إذ يحمى الكريم وينتمي

(٦) هو البيت ٦٩ عند الأعلم (عنترة) ٢١٥؛ والبيت ٦٤ عند التّبريزي ٢٩١؛ والأنباري ٣٥٦؛ والبيت ٦٢ عند الزّوزَني ٢٨٢؛ والبيت ٦٧ عند النحّاس ٥٢٤.

الوَصاةُ: مقصورُ الوصيّةِ(١). والباءُ في قولِهِ «بالضُّحَى» بمعنَى «في». والضَّحاءُ: أوّلُ النهارِ. والضُّحَى. ممدودٌ.: ارتِفاعُ النهار، وهو مِقْدارُ ثلاثِ ساعاتٍ منه. و«تَقْلِصُ»: تنْضمُّ وتنقبضُ. و«وَضَح الفَمِ»: بياضُ الأسنانِ. يُريدُ أنّ الإنسانَ إذا فزِعَ في الحربِ تقلّصت [شَفتاه](٢) في شِدّةِ الحربِ. وقد مضَى مثلُ ذلك من قوله، (وهو):

.... أَبْـدَى نَـواجِـذَهُ لِـغَـيْـرِ تَـبَـسُّـمِ(٣)

٦٨(٤)- **في غَمْرَةِ(٥) المَوْتِ(٦) التي لا يَشْتَكي(٧)**
غَـمَـراتِـهـا الأَبْـطـالُ غَـيْـرَ تَـغَـمْـغُـمِ

«غمرَة المَوْتِ»: مُعظمها. والتغمغمُ: الصوتُ الذي لا يُفهمُ، وهذا يكون في الحرب كثيرًا من الجلبةِ والاختلاطِ. يقولُ: لا يشتكي الأبطالُ بعضُهُم إلى بعضٍ في هذا الموطنِ إلّا بالكلامِ الخفيِّ الذي لا يُفهمُ(٨)، وذلك لشدّةِ ما هُمْ فيه، [ممّا] يمنعهم من استفاء الكلامِ وتبيينه؛ ومَثَلُ هذا: «حالَ الجَريضُ(٩) دونَ القَريضِ». و«غيرَ» ههنا نصبٌ على الاستثناءِ المنقطعِ، وسيبويه يُمثّله بِ: «لكن»(١٠)، فكأنه قال: لكنّهم يتغمغمون؛ فيقومُ لهم ذلك مقامَ الشكوَى.

---

(١) في إ: الوصاةُ مقصور والوصيّة، صحّحتها عن ف.

(٢) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢١٥.

(٣) هذا عجُزُ البيت ٥٨ من هذه القصيدة؛ انظر الصفحة ٢٢٧ في هذا الكتاب.

(٤) هو البيت ٧٠ عند الأعلم (عنترة) ٢١٥؛ والبيت ٦٥ عند التّبريزي ٢٩١؛ والأنباري ٣٥٦؛ والبيت ٦٣ عند الزَّوزَني ٢٨٣؛ والبيت ٦٨ عند النحّاس ٥٢٥.

(٥) في الشروح الأخرى (انظر الملاحظة ٤٣٤): حومة مكان: غمرة.

(٦) عند الزَّوزَني ٢٨٣: الحرب مكان: الموتِ.

(٧) في ف وفي الشروح الأخري سوَى الأنباري (انظر الحاشية رقم ٤): لا تشتكي؛ وعند الأنباري ٣٥٦: لا يتّقي؛ مكان: لايشتكي.

(٨) سقطت من ف الجملةُ: وهذا يكونُ في الحربِ.... إلّا بالكلامِ الخفيّ الذي لا يُفهم.

(٩) في النسختين: المريض، صحّحتها عن مجمع الأمثال للميداني ١/٣٤١؛ انظر المثلَ أيضًا في المستقصي في أمثال العرب للزمخشري ٢/٥٥. والجَرِيضُ: الغُصّةُ. والقَرِيضُ: الشّعرُ. يُضربُ هذا المثلُ للأمرِ إذا قُدِرَ عليه حين لا ينفعُ. وجاء في مجمع الأمثال (نفسه): وأصلُ المثلِ أنّ رجلًا كان له ابنٌ نَبغَ في الشّعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صدْرُه ومرِضَ حتى أشرف على الهلاكِ، فأذن له أبوه قولَ الشّعر، فقال هذا القولَ. وجاء في المُستقصي (نفسه): قاله عبيد بن الأبرص حين استنشده المنذر وقد همّ بقتله.

(١٠) في إ: بلاكن.

٦٩- إذْ يَتَّقونَ بيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ[١] عَنْـهـا ولَـكِـنِّـي[٢] تَـضـايَـقَ مُـقْـدَمـي

قولُه: «لم أَخِمْ»: لم أَجْبُنْ؛ يُقالُ منه: خامَ يَخيمُ، إذا جَبُنَ ونَكَصَ. و«الأسنّة»: جمعُ سِنانٍ. يقولُ: قومي يُقدّمونَني[٣] للقِتالِ ويجعلونني بينهم وبين الأسنّةِ. والمُقْدَمُ: موضِعُ الإقدامِ. قال أبو بكر: ويُروَى أنّ عنترة وقف يومًا فأنشدَ: «يادارَ عبْلَةَ»[٤] إلى قولِه: «إذْ يَتَّقونَ بيَ الأَسِنَّةَ»، فمدَّ إليه عُمارةُ بنُ زيادٍ الرمحَ وقال: مَتى اتّقينا بِكَ الأسنّةَ يا ابنَ السوداءِ؟ فقال: اغفِرْها لي؛ وكان عنترةُ حاسِرًا[٥]، فذهبَ فلَبِسَ سِلاحَه ثم جاءَ، فوقفَ في موضِعِه ذلك فقال: «إذْ يَتَّقونَ بِيَ الأسنّةَ»، فلم يُقدِمْ عليه عُمارةُ[٦]؛ ثم أنشدَ قصيدتَهُ:

أَحَوْلي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها[٧] ....

٧٠- لَمَّا سَمِعْتُ[٨] دُعاءَ[٩] مُرَّةَ قَدْ عَلا وابْنَـيْ[١٠] رَبِيعَةَ في الغُبارِ الأَقْتَـمِ[١١]

الدعاءُ: النداءُ. و«الغُبارُ»: الرهْجُ؛ وفي المثلِ: «غُبارُ الغَنَمِ كُحْلُ عَيْنَيْ الذئبِ»[١٢].

---

(١) هو البيت ٧١ عند الأعلم (عنترة) ٢١٥؛ والبيت ٦٦ عند التّبريزي ٢٩١؛ والأنباري ٣٥٧؛ والبيت ٦٤ عند الزّوزَني ٢٨٣؛ والبيت ٦٩ عند النحّاس ٥٢٦.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه): ولو أنّي مكانَ: ولكنّي.

(٣) في النسختين: يُقدّمون ني وقد تكون: يُقدّمون بي فهي غير واضحة.

(٤) هو البيت الثالث من هذه القصيدة (انظر الصفحة ١٩٤ في هذا الكتاب) ولاحظ أنّ البطليوسي يعتبرُه هنا مطلعًا لهذه القصيدةِ، في حين أنّ مطلَعها حسب روايته (انظر الصفحة ١٩٢ في هذا الكتاب) هو: هلْ غادَرَ الشعراء مِنْ مُتَرَدَّمِ.

(٥) جاء في اللسان (حسر): رجلٌ حاسِرٌ: لا دِرعَ عليه ولا بَيْضةَ على رأسه؛ والبَيْضةُ هنا هي: خوذَةُ المُحاربِ.

(٦) في إ: امارة، وقد سقطت من ف.

(٧) هذا مطلعُ القصيدة الثانية في ديوان عنترة؛ انظر الصفحة ٢٤٥ من هذا الكتاب. وانظر خبرَ عنترة مع عُمارَةَ بنِ زيادٍ أيضًا في سِمط اللآلي للبكري ١/٤٨٣.

(٨) هو البيت ٦٧ عند التّبريزي ٢٩٢، والبيت ٧٠ عند النحّاس ٥٢٦؛ ولم يروه الشرّاح الآخرون المعتمدونَ في هذا التحقيق.

(٩) عند التّبريزي (نفسه) والنحّاس (نفسه): نِداءَ مكان: دُعاءَ.

(١٠) في النسختين: وابقى، لم أرَ لها معنى هنا، لذلك صحّحتها عن الرواياتِ الأخرَى كالتّبريزي (نفسه).

(١١) في إ: الأقتم، صحّحتها عن معنَى الشرح كما سيأتي.

(١٢) هذا المثلُ غيرُ معروفٍ في كتب الأمثالِ التي بين يديَّ.

و«الأقتَمُ»: الذي يعلوه سوادٌ غيرُ شديدٍ؛ وقد قَتِمَ قُتْمَةً وقَتْماء[١]. ومعنَى البيتِ والذي يلي بعدَه في جوابِ «لَمَّا».

٧١- ومُحَلِّمٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لِوائِهِمْ[٢] والمَوْتُ تَحْتَ لِواءِ آلِ مُحَلِّمِ

قال أبو بكر: السعيُ: عدوٌ دونَ الشديدِ؛ وكلُّ عملٍ: سعيٌ. واللِّواءُ: الرايةُ. و«مُحَلِّمٌ»: اسمُ لقبيلَةٍ[٣]. والهاءُ في «لِوائِهِمْ» عائدَةٌ على «مُحَلِّمٍ». يقولُ: سمِعتُ دُعاءَ مُرَّةَ بعضِهم لِبعْضٍ، إذ مُحَلِّمٌ تنهضُ مترسِّلَةً[٤] تحتَ لِوائِها. والواو ههنا[٥] في معنى «إذ»، وهي في معنى الحالِ، كقوله عزّ وجلّ: ﴿يَغْشَى طائِفَةً مِنْكُمْ وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ...﴾[٦]

٧٢- أيْقَنْتُ أنْ سَيَكونُ عِنْدَ لِقائِهِمْ[٧] ضَرْبٌ يُطيرُ عَنِ الفِراخِ الجُثَّمِ

«الجُثَّمُ»: جمعُ جاثمٍ؛ يُقالُ: جَثَمَ جُثومًا، إذا التزم مكانَه. تقديرُ البيتِ: لما سَمِعتُ نِداءَ مُرَّةَ، أيقنتُ أنْ سيكونُ بيننا وبينهم ضَرْبٌ يُطيرُ الهامَ - وهي الرؤوسُ - عن أمكِنَتِها، كما قال[٨]:

---

(١) في النسختين: والأقتمُ: الذي يعلوه سوادٌ غيرُ شديدٍ؛ وقد قَتَمَ قُتْمَةً وقَتْماء، صحّحتها عن اللسان (قتم).

(٢) هو البيت ٦٧ عند التّبريزي ٢٩٢؛ والبيت ٧١ عند النحّاس ٥٢٧؛ ولم يروه الشرّاح الآخرون المُعتمدون في هذا التحقيق.

(٣) في ف: اسمُ قبيلةٍ.

(٤) تَرَسَّلَ الرجلُ في كلامِه ومشيِه، إذا لم يعجَلْ؛ عن اللسان (رسل).

(٥) أي في: والمَوتُ....

(٦) سورة آل عِمران ٣/١٥٤.

(٧) هو البيت ٦٩ عند التّبريزي ٢٩٢؛ والبيت ٧٢ عند النحّاس ٥٢٧؛ ولم يروِه الشرّاح الآخرون المُعتمدون في هذا التحقيق.

(٨) قائله الصحابيُّ عبدُ اللهِ بنُ رواحَةَ. وقد جاء خبرُ هذين المِصراعين في كِتابِ الطبقات الكبير لابن سعد كاتب الواقدي ٢/٨٠ كما يَلي: أخبرنا عبدُ الوهّاب بن عطاء قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن علقمة الليثي قال: حدّثنا أشياخُنا أنّ النبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ طاف على ناقته العضباء ومعه مِحْجنٌ يستَلِمُ به الركنَ إذ مرّ عليه عبدُ اللهِ بنُ رواحَةَ برجَزٍ، وهو يقول:

خَلُّوا بَني الكُفّارِ عَنْ سَبيلِه
خَلُّوا فَإِنَّ الخَيْرَ مَعْ رَسولِه
قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمانُ في تَنْزيلِه
ضَرْبًا يُزيلُ الهامَ عَنْ مَقيلِه
وَيُذْهِلُ الخَليلَ عَنْ خَليلِه

ضَرْبٌ[١] يُزِيلُ الهامَ عَنْ مَقيلِهِ[٢]
ويُذْهِبُ[٣] الخَليلَ عَنْ خَليلِهِ

و«يُطيرُ» ههنا بضمّ الياءِ؛ ومفعولُه محذوفٌ. وهي «الهام»؛ وإنّما هذا مثلٌ؛ شبّه طيرانَ الرؤوسِ عن مَواضِعِها بطيرِ طَيَّرَتْ فِراخَها.

٧٣- لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ[٤] يَتَذامَرونَ كَرَرْتُ غَيرَ مُذَمَّمِ

«يَتَذامَرونَ»: يَحُضُّ بعضُهم بعْضًا؛ يُقالُ: ذَمَره أَذْمُره ذَمْرًا: لُمْتُه وحضَضْتُه؛ وتَذَمَّر: لامَ نفسَه. يقولُ: لما رأيتُ القومَ قدْ أقبلَ جمعُهم إليَّ، وهم يَحُضُّونَ بعضهم بعضًا عليَّ، كَرَرْتُ في وُجوهِهم غيرَ مُذَمَّمٍ، أي فِعْلًا لا أُذَمُّ[٥] عليه. و«غيرَ» ههنا نصبٌ على الحالِ.

٧٤- يَدْعونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كَأَنَّها[٦] أَشْطانُ بِئْرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

الأَشْطانُ: الحِبالُ؛ واحِدُها: شَطَنٌ. واللَّبانُ: الصَّدْرُ. و«الأَدْهَم»: فرسه. يقولُ: هذه الرماحُ في طولِها واستِقامَتِها كأنّها حِبالٌ في دِلاءٍ. شبّه التِفافَ[٧] الرماحِ في صدْرِ الفرسِ بِحِبالِ دِلاءِ بئْرٍ. يُريدُ أنّهم إذا رأَوا الرماحَ قد أَشْرَعَتْ والْتَفَّتْ وكثُرَتْ على لَبانِ فرسِه استغاثوني، فقالوا: يا عنترَ، غِثْنا. و«عَنْتَرَ» ههنا مُرخّمٌ، محذوفٌ منه الهاءُ؛ والراءُ مُبقاةٌ على فَتْحِها، وهو الأحسنُ؛ وجائزٌ أن تجعلَه اسمًا على حيالِه، ولا تَعْتَدَّ بما حُذِفَ منه، فتقولُ: يا عَنْتَرُ، بالضمِّ. وقيل إنّه كان سَمَّى نفسَه مرّةً «عنْتَرَة» ومرّةً «عَنْتَرا»[٨]، كما قال[٩]:

---

(١) في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٢/ ٨٠ ضربًا.
(٢) جاء في اللسان (قيل): ومَقيله: مَوْضعه، مُستعارٌ من مَوضِعِ القائلةِ.
(٣) في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٢/ ٨٠ يُذهِلُ مكان: يُذهِبُ.
(٤) هو البيت ٧٢ عند الأعلم (عنترة) ٢١٦؛ والبيت ٧٠ عند التّبريزي ٢٩٣؛ والبيت ٦٥ عند الزّوزَني ٢٨٣؛ والبيت ٦٧ عند الأنباري ٣٥٨؛ والبيت ٧٣ عند النحّاس ٥٢٨.
(٥) في ف: أذوم.
(٦) هو البيت ٧٣ عند الأعلم (عنترة) ٢١٦؛ والبيت ٧١ عند التّبريزي ٢٩٣؛ والبيت ٦٦ عند الزّوزَني ٢٨٣؛ والبيت ٦٨ عند الأنباري ٣٥٩؛ والبيت ٧٤ عند النحّاس ٥٢٩.
(٧) في إ: التفات، صحّحتها عن ف.
(٨) في النسختين: عنتر.
(٩) القائلُ هو ذو الرُّمّةِ؛ انظر البيتَ في ديوانه ١/ ٢٣.

دِيارُ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُساعِفُنا[١] ولا يَرَى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

فكان يُسمّيها مرّةً مَيَّةَ ومَرَّةً مَيًّا[٢]. قال أبو بكر: وبعدَ هذه الأبياتِ أبياتٌ لم تقعْ في الرواياتِ، يُعظِّمُ بها شأنَ نَفْسِه، ويُهوِّلُ بها على أعدائه، وهي:[٣]

٧٥– يَدْعونَ عَنْتَرَ والسُّيوفُ كَأَنَّها[٤] إيماضُ بَرْقٍ في السَّحابِ الرُّكَّمِ

٧٦– يَدْعونَ عَنْتَرَ والدِّماءُ سَواكِبٌ تَجْري بِفَيَّاضِ الدِّماءِ وتَنْهَمِي

٧٧– يَدْعونَ عَنْتَرَ والفَوارِسُ في الوَغَى في حَوْمَةٍ[٥] تَحْتَ العَجاجِ الأَقْتَمِ[٦]

٧٨– يَدْعونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ تَنوشُني عاداتُ قَوْمي في الزَّمانِ الأَقْدَمِ

٧٩– ما زِلْتُ أَرْميهِمْ[٧] بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ[٨] وَلَبانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

الثُّغْرَةُ: الوَهْدَةُ التي في الحَلْقِ، وهي الهَزْمَةُ التي بين التَّرْقُوَتَيْنِ. واللَّبانُ: الصدرُ[٩].

---

(١) في إ: تُساعِقُنا، صحّحتها عن ف وعن ديوانِ ذي الرُّمّةِ (نفسه).

(٢) انظر هذا التفسير أيضًا في الكِتاب لسيبويه ٢/٢٤٧.

(٣) جاء بعد البيت ٧٤ في جمهرةِ أشعارِ العربِ للقرشي ١٦٩:

كَيفَ التَّقَدُّمُ والرِّماحُ كَأَنَّها بَرْقٌ تَلألأَ في السَّحابِ الأَرْكَمِ
كَيْفَ التَّقَدُّمُ والسُّيوفُ كَأَنَّها غَوْغا جَرادٍ في كَثيبٍ أَهْيَمِ
فَإِذا اشْتَكَى وَقْعَ القَنا بِلَبانِهِ أَدْنَيْتُهُ مِنْ سَلِّ عَضْبٍ مِخْذَمِ

(٤) في إ: لم يكتب الناسخُ هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه بالحبر الأحمر والأحرُفِ الكبيرة كما اعتاد أن يفعل مع أشعار الشعراء الستّة. وقد وردت هذه الأبيات بدونِ شرح. وأرى في ذلك إشارةً إلى أنّها مشكوكٌ في نِسْبَتِها لعنترةَ. ولم تأت هذه الأبياتُ الأَرْبَعَةُ عند الأعلم (عَنترة) إلّا في بعضِ نُسخِهِ (انظر الحاشية ٢ لمُحقّقِ الأعلم عنترة/٢١٦). كما أنّها لم تُروَ في الشروح الأخرى المُعتمدةِ في هذا التحقيق.

(٥) في النسختين: دومة، اظنّها تحريفًا لما أثبتّه. وقد وردت في نُسخةٍ من نُسخِ الأعلم (انظر الحاشية ٢ لمُحقّق الأعلم (عنترة/٢١٦) أيضًا برواية: حَومة.

(٦) في إ: الأقثم، صحّحتها عن ف.

(٧) هو البيت ٧٤ عند الأعلم (عَنترة) ٢١٧؛ والبيت ٧٢ عند التّبريزي ٢٩٤؛ والبيت ٦٧ عند الزّوزَني ٢٨٤؛ والبيت ٦٩ عند الأنباري ٣٥٩؛ والبيت ٧٥ عند النحّاس ٥٣٠.

(٨) عند التّبريزي (نفسه) والأنباري (نفسه) والنحّاس (نفسه): بِغُرَّةِ وَجْهِه، مكان: بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ.

(٩) تَقَدّمت العِبارةُ: واللّبانُ: الصدرُ في النسختين قبل: وهي الهزمة.

و«تَسَرْبَلَ»: صار بِمنزلةِ السِّرْبالِ. وروَى أبو عُبيدةَ: «ما زِلْتُ أرميهم بِثُغرةِ وجهه». يقُولُ: حملتُ على مصافِّهم[(١)]، وأقبلتُ وجهَهُ إليهم، ولم أُوَلِّهم عَجُزَهُ[(٢)]؛ فما كان من جُرحٍ فإنّما هو في مُقدّمتِه؛ ومثلُ هذا[(٣)]:

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا خُيولُهُمُ[(٤)] وبالنُّحورِ كُلومٌ ذاتُ أَبْلادِ[(٥)]

٨٠- وَلَقَدْ شَفَى نَفْسي وَأَبْرَأَ سُقْمَها[(٦)] قيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ[(٧)]

القالُ والقيلُ واحِدٌ؛ يُقالُ منه: قالَ يقولُ قولًا وقيلًا وقالًا. ومعنى «وَيْكَ» بمعنى وَيْحَكَ؛ والويحُ: الترحّمُ. و«أَقْدِمِ»، أي تقدّمْ وأقدِمْ على أعدائِك. ورَوَى أبو عُبيدَةَ: [معناه] لقد[(٨)] شَفَى[(٩)] نَفْسي وأذهب عَنْها[(١٠)] اسْتِغاثَةُ الفُرْسانِ بي[(١١)]، واضطرارهم [إليَّ][(١٢)]، لأدافع[(١٣)] عنهم.

٨١- فازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنا بِلَبانِهِ[(١٤)] وَشَكا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

(١) في إ: مصاقمثهم، صحّحتها عن ف. وجاء في اللسان (صفف): والمَصافُّ، بالفتحِ وتشديدِ الفاء: جمعُ مَصفٍّ، وهو موضِعُ الحربِ الذي يكونُ فيه الصفوفُ.

(٢) في إ: عجزة، صحّحتها عن ف.

(٣) البيت التالي للشّاعر الإسلامي القَطامي التغلبي، وقد كان قبل إسلامه من نصارى تغلب بالعراق؛ انظر البيتَ في ديوانه ١٢.

(٤) في ديوان القطامي (نفسه): ظُهورُهمُ.

(٥) الأبلاد: جمعُ بَلَدٍ.

(٦) هو البيت ٧٨ عند الأعلم (عنترة) ٢١٩؛ والبيت ٧٦ عند التّبريزي ٢٩٥؛ والبيت ٧٠ عند الزّوزَني ٢٨٤؛ والبيت ٧٠ عند الأنباري ٣٥٩؛ والبيت ٧٩ عند النحّاس ٥٣٣.

(٧) عند الأعلم (عنترة/نفسه): قدّمْ مكان: أقْدِمِ.

(٨) في ف: ولقد.

(٩) في إ: شفا، صحّحتها عن ف.

(١٠) أذهب عنها، هُنا بمعنى روّحَ عنها وأذهب عنها الغمَّ؛ وهي غير معروفة في كتب اللغة.

(١١) في إ: لي، صحّحتها عن ف.

(١٢) التكملة عن ف.

(١٣) في إ: الأدافع، صحّحتها عن ف.

(١٤) هو البيت ٧٥ عند الأعلم (عنترة) ٢١٧؛ والبيت ٧٣ عند التّبريزي ٢٩٤؛ والبيت ٦٨ عند الزّوزَني ٢٨٤؛ والبيت ٧١ عند الأنباري ٣٦٠؛ والبيت ٧٦ عند النحّاس ٥٣٠.

ازْوَرَّ: مال. والعبْرَةُ: الدمعةُ. والتحمْحُمُ: صوتٌ مُنقطعٌ دونَ الصهيلِ. قولُه: «شكا إليَّ» تَمْثيلٌ، أي صار بِمنزِلةِ الشاكي. والعربُ تستعمِلُ هذا. قال القُتَبي: لما كان الذي أصابه لَيُشتَكَى من مثلِه ويُستعبرُ[1] منه، جعله مُشتكيًا مُستعبِرًا، وليس هناك شكْوَى ولا عبرة.

٨٢- لَوْ كانَ يَدْري[2] ما المُحاوَرَةُ[3] اشْتَكَى
ولَكانَ لَوْ عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِي[4]

«المُحاوَرَةُ»: المُراجعةُ والمُجاوبَةُ. ورَوَى أبو عُبيدةَ:

لَوْ كانَ يَدْري ما البُكاءُ إذَا بَكَى ....

قال أبو بكر: قرَّ في هذا البيتِ وبيّنَ أنّ شكواهُ لم تَكُن إلّا بِما ظهر من فَحواهُ[5]. وفي البيتِ من الإعرابِ أنَّ «ما» استِفهامٌ في موضعِ رفع بالابتداءِ؛ و«المُحاورةُ» خبرُه؛ والجُملةُ في مَوْضِعِ المَفعولِ بِ: «يَدْري»؛ إلّا أنَّ الاستفهامَ لا يعملُ فيه ما قبلَه، ويعملُ في موضِعِه. وقولُه: «ولكان» معطوفٌ على «اشْتَكى». واللامُ التي هي جوابُ «لَوْ» محذوفةٌ[6]؛ وتقديرُه: لو كان يَدْري لاشْتَكى، ولكان...؛ وهي تُحذفُ استِخفافًا للعِلْمِ بها.[7]

---

(١) جاء في اللسان (عبر): اسْتَعْبَرَ: جرتْ عبرتُه وحَزِنَ.

(٢) هو البيت ٧٦ عند الأعلم (عنترة) ٢١٨؛ والبيت ٧٤ عند التّبريزي ٢٩٤؛ والبيت ٦٩ عند الزَّوزَني ٢٨٤؛ والبيت ٧٢ عند الأنباري ٣٦١؛ والبيت ٧٧ عند النحّاس ٥٣١.

(٣) في إ: المجاورة، وستتكرّر على هذا الشكل في الشرح؛ صحّحتها عن ف؛ وسأصحّحها في الشرح الذي يلي دون الإشارة إلى ذلك مرّةً أخرَى.

(٤) ورد عجزُ هذا البيت عند الأعلم (عنترة/نفسه) كما يلي:

.... أوْ كانَ يَدْري ماجَوابُ تَكَلُّمِي

(٥) في إ: محواه، صحّحتها عن ف.

(٦) في ف: محذوف.

(٧) جاء بعدَ هذا البيت في جمهرةِ أشعارِ العرب للقرشي ١٦٩–١٧٠:

آسَيْتُهُ في كُلِّ أمْرٍ نابَنا هل بعدَ أُسْوَةِ صاحِبٍ مِنْ مَذْمَمِ
فَتَرَكْتُ سَيِّدَهُمْ لأوَّلِ طَعْنَةٍ يَكْبو صَريعًا لليَدَيْنِ وللفَمِ
رَكِبْتُ فيهِ صَعْدَةً هِنْدِيَّةً سَحْماءَ تَلْمَعُ ذاتَ حَدٍّ لَهْذَمِ

٨٣- والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبَارَ عَوابِسًا[١] مِنْ بَيْنِ[٢] شَيْظَمَةٍ وَأجْرَدَ شَيْظَمِ

«الخَبارُ»: ما لانَ من الأرضِ وكانَ جِحَرَةً[٣] للضَّبِّ[٤] والفَأرِ. والعَوابِسُ: الكَوالِحُ الأوْجُهِ. والشيظَمَةُ: الطويلةُ من الخيلِ. والأجرَدُ: الأملسُ القليلُ الشعرِ. وقال أبو بكر: وطولُ الشعرِ هُجْنَةٌ. ويُقالُ: الأجردُ: السريعُ، الذي ينجرِدُ من الخيلِ فيتقدّمها. يقولُ: الخيلُ لشدّةِ الحربِ تدخُلُ في موضِعٍ لم يكن لها لولا الضيقِ أن تدخُلَه، لأنَّ الأرضَ إذا لانتْ وكثُرتْ حِجارتُها لَم يُؤمَنْ سقوطُها وعِثارُها فيها.

٨٤- ذُلُلٌ[٥] رِكابي[٦] حيثُ شِئتُ مُشايِعي
لُبِّي[٧] وَأحْفِزُهُ بِرَأْيٍ[٨] مُبْرَمِ

«ذُلُلٌ»: جمعُ ذَلولٍ؛ يُقالُ: دابَّةٌ ذلولٌ: بيِّنةُ[٩] الذِّلِّ؛ ورجُلٌ ذليلٌ: بَيِّنُ الذُّلِّ. والرِّكابُ: الإبِلُ. و«مُشايِعي»: مُتابِعي؛ ومنه: الثقةُ والأشياعُ: أتباعُ الرجُلِ. واللُّبُّ: العَقْلُ. و«أحْفِزُهُ»: أحُثُّهُ؛ يُقالُ: حَفَزْتُ الشيءَ: حَثَثْتُه من خلفِه. يقولُ: إنَّ رِكابَه مُعتادةٌ للسَّيْرِ، قد ذَلَّلَتْها الأسفارُ، فهي قد اعتادتِ الصبرَ على المَشقّةِ؛ وأنَّ لُبَّهُ شايَعَه وتابَعهُ على ما أرادَ منَ الصبرِ، ولا يخذله في كُلِّ ما أرادَ مِنْ كُلِّ أمْرٍ.

---

(١) هو البيت ٧٧ عند الأعلم (عنترة) ٢١٨؛ والبيت ٧٥ عند التّبريزي ٢٩٥؛ والبيت ٧١ عند الزّوزَني ٢٨٤؛ والبيت ٧٣ عند الأنباري ٣٦٢؛ والبيت ٧٨ عند النحّاس ٥٣٢.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه): مابينَ.

(٣) الجِحرةُ: جمعُ جُحْرٍ.

(٤) في إ: للنَّصبِ، صحّحتها عن ف.

(٥) هو البيت ٧٩ عند الأعلم (عنترة) ٢١٩؛ والبيت ٧٧ عند التّبريزي ٢٩٦؛ والبيت ٧٢ عند الزّوزَني ٢٨٤؛ والبيت ٧٤ عند الأنباري ٣٦٢؛ والبيت ٨٠ عند النحّاس ٥٣٤.

(٦) عند الأعلم (عنترة/نفسه): جِمالي مكان: رِكابي.

(٧) عند التّبريزي ٢٩٦ والنحّاس ٥٣٤: قلبي مكان: لُبّي.

(٨) كذا أيضًا عند الأعلم (عنترة) ٢١٩؛ أمّا في الشروح الأخرى (انظر الحاشية رقم ٥) فقد ورد: بِأمرٍ، مكان: بِرأيٍ.

(٩) في إ: بينته، صحّحتها عن ف.

٨٥- إنِّي عَداني أنْ أزورَكِ فاعْلَمِي[١] ما قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضَ ما لَمْ تَعْلَمي

«عَداني»: صرفني[٢] وشغلني؛ والعَداءُ: الشغلُ. يقولُ: شغلني عن زيارتكِ ما قد عَلِمتِ من اشتِغالي[٣] بالحربِ وما خفَى علمُه أيضًا عليكِ.

٨٦- حالَتْ[٤] رِماحُ بَني بَغيضٍ دونَكُمْ[٥] وَزَوَتْ جَواني الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

قولُه: «زَوَتْ» هو من: زَوَيْتُ الشيءَ عن موضِعِه أزويه زَيًّا: نَحَّيْتُه؛ وتَزَوَّى الشيءُ: تقبَّضَ. والجَواني: جمعُ جانٍ؛ وجَمَعَ فاعِلًا على فَواعِلَ لأنَّ الجاني لا يكونُ إلّا من الرجالِ؛ فهو مثلُ قولِك: فارِسٌ وفوارِسُ. قال القُتَبي: «زَوَتْ»: ضمَّتْ. يقولُ: لا ينفرِدُ واحِدٌ من عشيرتِه خوفَ القتْلِ وإن لم يكُن له ذنْبٌ.[٦]

٨٧[٧]- وَلَقَدْ كَرَرْتُ[٨] المُهْرَ[٩] يَدْمَى نَحْرُهُ
حَتَّى اتَّقَتْني الخَيْلُ بابْنَيْ حِذْيَمِ[١٠]

«المُهر» ههنا: فرسه. و«يَدْمَى»، أي يسيلُ. و«نَحْرُه»: صَدْرُه. يقولُ: كررتُ

---

(١) هو البيت ٨٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٠؛ والبيت ٧٨ عند الأنباري ٣٦٥؛ ولم يرد في الشروح الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق. انظر هذا البيتَ والبيتَ الذي يليه في الحاشية رقم ٧ على الصفحة ٢٢٣ من هذا الكتاب.

(٢) في إ: صرفني، صحّحتها عن ف.

(٣) في إ: شغالي، صحّحتها عن ف.

(٤) هو البيت ٨١ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٠؛ والبيت ٧٩ عند الأنباري ٣٦٥؛ ولم يرد في الشروح الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق.

(٥) عند الأنباري (نفسه): ابنَيْ. وقد جاء تفسيرُ الكلمةِ عنده كما يلي: ابنا بغيضٍ: عبس وذبيان، يعني قِتالَهم في حرب داحِس والغبراء.

(٦) جاء بعده في جمهرة أشعار العرب للقرشي ١٦٢:
يا عَبْلَ لَوْ أبْصَرْتِني لَرَأيْتِني في الحَرْبِ أُقْدِمُ كالهِزَبْرِ الضَّيْغَمِ
وقد جاءت الأبيات ٨٥، ٨٦: و يا عَبْلَ لَوْ... في جمهرة أشعار العرب (نفسه) بهذا الترتيب بعد البيت ٩ عند البطليوسي.

(٧) هو البيت ٨٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٢١؛ ولم يرد في الشروح الأخرَى المُعتمدةِ في هذا التحقيق.

(٨) في جمهرةِ أشعارِ العربِ للقرشي ١٧٠: تركْتُ مكان: كَررتُ.

(٩) في ف: الرمح.

(١٠) في جمهرةِ أشعارِ العربِ للقرشي ١٧٠: بابنَيْ جِذْلِمِ.

مُهْري على أَعدائي حتى أعطتني الحربُ ابْنَيْ جِذْيَم اللذينِ كُنتُ طالِبًا. [أعطَى][١] فلانٌ فُلانًا حتى اتّقاه بحقِّهِ، أي دفعه وبرئَ منه إليه.[٢]

٨٨– وَلَقَدْ خَشِيتُ[٣] بِأَنْ أَموتَ وَلَمْ تَدُرْ[٤]
لِلحَرْبِ دائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

ورَوَى أبو عُبيدةَ: «ولم تَكُنْ». ورَوَى غيرُه: «وَلَمْ يَقُمْ». والدائرةُ[٥]: ما ينزِلُ علَى الإنسانِ فيُحيطُ به من موتٍ وقتْلٍ؛ ومنه قولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ﴾[٦]، يعني المَوْتَ والقتْلَ. قال ابنُ السكّيتِ: ابنا ضَمْضَمٍ: خبرٌ قُدِّمَ شرحُه في شعرِ زُهيرٍ بِما أغْنَى عن إعادتِه ههنا[٧].

٨٩– الشَّاتِمَيْ عِرْضي وَلَمْ أَشْتُمْهُما[٨] وَالنَّاذِرَيْنِ إذا لَمَ أَلْقَهُما[٩] دَمِي

النَّذْرُ: ما يَنْذِرُ على نَفسِه الإنسانُ، أي يوجِبُه عليها ويُلزِمُه إيّاها حتى يُنفِّذَه. والعِرْضُ: الحسبُ؛ وقد تقدّم القولُ فيه[١٠]. قال أبو بكر: معنَى البيتِ أنه يقول: إنّ

---

(١) التكملة عن ف.

(٢) ورد بعده في جمهرةِ أشعارِ العربِ للقرشي ١٧٠:

إِذْ يُتَّقَى عَمْرو وأذعن غُدْوَةً ... حَذَرَ الأَسِنَّةِ إِذْ شُرِعْنَ لِدَلْهَمِ
يَحْمي كَتيبَتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَها ... يَفْري عَواقِبَها كَلَدْغِ الأَرْقَمِ
وَلَقَدْ كَشَفْتُ الخِدْرَ عَنْ مَرْبوبَةٍ ... وَلَقَدْ رَقَدْتُ عَلَى نَواشِرِ مِعْصَمِ
وَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ ... بِمُسَوَّرٍ ذي بارِقَيْنِ مُسَوَّمِ

(٣) هو البيت ٨٣ عند الأعلم (عنترة/نفسه)؛ والبيت ٧٨ عند التّبريزي ٢٩٧؛ والبيت ٧٣ عند الزَّوزَني ٢٨٥؛ والبيت ٧٥ عند الأنباري ٣٦٣؛ والبيت ٨١ عند النحّاس ٥٣٥.

(٤) عند التّبريزي (نفسه) والأنباري (نفسه) والنحّاس (نفسه): ولم تكن.

(٥) في النسختين: والدائر.

(٦) سورة التوبة ٩/٩٨.

(٧) انظر ذلك في شرحِ البيتِ ٣٣ من مُعلّقةِ زُهيرٍ في هذا الكتابِ، ص ١٩.

(٨) هو البيت ٨٤ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٢؛ والبيت ٧٩ عند التّبريزي ٢٩٧؛ والبيت ٧٤ عند الزَّوزَني ٢٨٥؛ والبيت ٧٦ عند الأنباري ٣٦٤؛ والبيت ٨٢ عند النحّاس ٥٣٥.

(٩) عند الأنباري (نفسه): «إذا لَقيتُهُما» مكان: إذا لَمْ أَلْقَهُما.

(١٠) انظر ذلك في شرح البيت ٤٣ من هذه القصيدة في هذا الكتاب، ص ٢١٩.

ابنيْ ضَمْضَمٍ يحلفان طولَ ما لا يَرياني[١]: أينَما يستقبِلاني يَنذُران دَمي حالفين؛ فإذا بَدوتُ إليهِما أو طلعتُ عليهما، انتقضَ نذْرُهما ويمينُهما، ولم يَبَرّ[٢] قسمُهُما. ونصب «عِرْضي» على المَفعولِ، وحذف النونَ[٣] لطولِ الاسمِ. وجائزٌ أن يكونَ «عِرْضي» مُضافًا [إليه]، وتُحذفُ النونُ للإضافةِ؛ وكثيرًا ما تُحذفُ في هذا؛ ويجْري القولُ في هذا شرحٌ طويلٌ ذِكْرُه، أضربْتُ عنه[٤].

٩٠- إنْ يَعْقِرا مُهري فَإنَّ أَباهُما[٥] جَزَرٌ لِخامِعَةٍ ونَسْرٍ قَشْعَمِ[٦]

ويُرْوَى:

إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما جَزَرَ السِّباعِ وَكُلِّ نَسْرٍ..........

الخامِعَةُ: الضَّبُعُ؛ والخَمْعُ: العَرَجُ، وهو من صِفاتِ الضَّبُعِ؛ يُقالُ: الضَّبُعُ العَرْجاءُ. والجَزَرُ: اللَّحْمُ. والقَشْعَمُ من النسورِ: المُسِنُّ. يقولُ: إن حَلَفا على دَمي[٧] فلهُما العُذْرُ في ذلك، لأنّي قَتَلْتُ أباهُما، وتركتُه جَزْرًا للضِّباعِ تعبثُ فيه.[٨]

---

(١) في النسختين: ما لا يراني.

(٢) بَرَّتْ يَمينُهُ تَبَرُّ وتَبِرُّ بَرًّا وبِرًّا وَبُرورًا: صَدَقَتْ؛ عن اللسان (برر).

(٣) أي حذف النونَ من: الشاتمين.

(٤) انظر هذا الشرحَ الطويلَ الذي أضرب البطليوسي عنه عند الأنباري ٣٦٤-٣٦٥.
وقد جاء بعدَ هذا البيتِ في جمهرةِ أشعارِ العربِ للقرشي ١٧٠:
أُسْدٌ عَلَيَّ وَفي العَدوِّ أذِلَّةٌ هذا لَعَمْرُكَ فِعْلُ مَوْلَى الأشْأَمِ
وورد بعد بيت البطليوسي (٨٩) في نُسخةٍ من نُسخِ النحّاس (انظر الملاحظة ٧٦٤ لمحقّق النحّاس ٥٣٥):
إنّ العدوّ على العدوّ لقابل ما كان يعلمه وما لم يعلم

(٥) هو شبيه البيت ٨٥ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٢؛ والبيت ٨٠ عند التّبريزي ٢٩٨؛ والبيت ٧٥ عند الزّوزَني ٢٨٥؛ والبيت ٧٧ عند الأنباري ٣٦٥؛ والبيت ٨٣ عند النحّاس ٥٣٦.

(٦) انفرد البطليوسي بهذه الروايةِ؛ وقد ورد البيتُ عند الأعلم (عنترة/نفسه) كما يلي:
إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما جَزَرًا لِخامِعَةٍ وَنَسْرٍ قَشْعَمِ
أمّا في الشروحِ الأخرَى (انظر الحاشية رقم ٥) فقد جاء البيتُ هكذا:
إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما جَزَرَ السِّباعِ وَكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

(٧) في النسختين: إن خلفا على دمن.

(٨) جاء بعد هذا البيت في جمهرة أشعار العرب للقرشي ١٧٠ البيت ٨٧ عند البطليوسي والأبيات: إذ يُتَقَى...، يحمي كتيبته...، ولقد كشفت... ولرُبّ يوم قد لهوت...؛ انظر هذه الأبيات ضمن الحاشية رقم ٢ على الصفحة السابقة.

(٢)(١)

وقال عنترةُ لعمارةَ بن زيادٍ، وهو عمارةُ الوهّابُ، وكان عمارةُ يحسد عنترةَ ويقول لقومه: إنكم أكثرتم من ذكره، واللهِ لوددتُ أنّي لقيته خاليًا حتى أعلمكم أنه عَبْدٌ، وكان عمارةُ كثيرَ المال مع جودِه[٢] مُضيعًا[٣] لمالهِ كثيرَ الإبلِ، وكان عنترةُ لا يكاد يُمسك إبلَه، إنّما يُعطيها إخوتَه ويقسمها فيهم، فبلغه ما يقول عمارةُ، فقال في ذلك[٤]:

١- أحَوْلي تَنْفُضُ استُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَني فَها أنا ذا[٥] عُمارا

المِذْرَوانِ: فَرْعا الأَلْيَتَيْنِ؛ وذِرْوَةُ كُلّ شيءٍ: أعلاه، ولا واحدَ لها، ولو أفردْتَ لَقُلتَ في التثنيةِ: مِذْرَيان، لأنّ ذوات الواوِ إذا وقعت الواوُ فيها رابعةً[٦] رَجعت إلى الياء، كما تقولُ: مَلْهى مَلهيان، وهو من: لَهَوْتُ. وإنّما فعل ذلك لأنّ فعله ترجع فيه الواوُ إلى الياء إذا كانت رابعةً فصاعِدًا، نحو: غزوتُ، إذا أدخلت فيه الألفَ قلتَ: أغزيْتُ وغازيتُ واستغزيْتُ؛ وإنّما وجب هذا لانقلابها في المضارعِ، نحو: يُغْريني[٧] ويستغريني، وإنّما انقلبت لإنكارِ ما قبلها. قال أبو بكر: وقال العبّاس: معنَى «يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه»، أي ناحيتيْه. يقولُ: جاءَ ينفضُ مِذْرَوَيْه، إذا وُصِفَ بالخُيَلاء. وقال ابن الأعرابي: يُقال: جاءَ فُلانٌ ينفضُ مِذْرَوَيْه، إذا جاءَ يتوعّدُ ويتهدّدُ. و«عُمارا»، أراد[٨]: عُمارة فرخّم. ويُروَى: «استِكَ» بالرفع والنصب؛ فمن رفع، جعل الفعلَ لها؛ والأحسنُ أن تكونَ منصوبةً، وتكون «مِذْرَوَيْها» بدلًا منها، فيكونُ التقديرُ: أَحَوْلي يا عُمارةُ، تنفُضُ مِذْرَوَيْ استِكَ. وقد تقدّم في القصيدةِ التي قبلَها، في البيتِ الذي هو منها:

---

(١) هي القصيدة ٤ عند الأعلم (عنترة) ٢٣٣.

(٢) في إ: وجوده، صحّحتها عن ف.

(٣) في النسختين: صفا كتحريفٍ لِـ: مضيعًا، صحّحتها عن المقاصد النحويّة للعيني ١٧٦/٣، حيث ورد الخبرُ أيضًا.

(٤) في ذلك: سقطت من ف.

(٥) في إ: فهانزا، صحّحتها عن ف.

(٦) في إ: اربعة، صحّحتها عن ف.

(٧) في ف: يغري.

(٨) في إ: أذاد، صحّحتها عن ف.

إذْ يَتَّقونَ بيَ الأسِنَّةَ لَمْ أخِمْ[1] ....

قِصَّةُ هذا الشعرِ، وسببُ قولِه له.

٢- مَتى ما نَلْتَقِ[2] فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

«ترجف»: تتحرّك. والروانِفُ: جمعُ رانِفَةٍ، والرانِفةُ: ما استرخَى من أَلْيَةِ الإنسانِ. و«تُسْتَطارا»: ترعدُ وتطيرُ. يقولُ: إذا التقيْنا خاليين، فررتَ وكففتَ عن مُلاقاتي، وجَعَلَتْ أَلْيَتاكَ التي كنتَ تنفُضُها من الخيلاءِ ترعدُ فزعًا وجُبْنًا من مخافتي. وعَطَفَ «وتُسْتَطارا» علَى «تَرْجُفْ»، وحَذَفَ النونَ للجزمِ.

٣- وسَيْفي صارِمٌ قَبَضَتْ عَلَيْهِ أشاجِعُ لا تَرَى فيها انْتِشارا

الأشاجِعُ: عُروقُ ظهرِ الكفِّ، الواحدُ: أشجع، وقال الخليل: الأشجعُ في اليدِ: العصبُ الذي بين الرسغِ إلى أصولِ الأصابعِ. والانتشارُ: انتشارُ العصبِ الذي يكون على ظهرِ الكفِّ كانتشارِ عصبِ الفرسِ، وهو انتفاخه. يقولُ: إنّ كفَّه سالمةٌ من الأذى، ولا عيبَ[3] فيها ولا ضُعفَ، وإذا كانت كذلك فإنّ قوّةَ الضربةِ بالسيفِ سريعةُ الإهلاكِ لمن يوقعُ به هذا السيفُ. والهاءُ في قولِه «فيها» عائدةٌ على الأشاجعِ.

٤- وسَيْفي كالعَقيقَةِ وهو كِمْعي سِلاحي لا أفَلَّ ولا فُطارا

العقيقَةُ: اللمعةُ من البرقِ. والكِمْعُ: الضَّجيعُ. والأفَلُّ: الذي به فلولٌ. والفُطارُ: الذي لم يُصقلْ، فهو يتشقّقُ. يقولُ: إنّ هذا السيفَ قد صُقِلَ، فهو يبرق ويلمع كلمعِ البرقِ في السحابِ. ثم قال: «وهو كِمْعي»، أي لا يُفارقني ولا يزاولني ليلًا ولا نهارًا.

٥- وكالوَرَقِ الخِفافِ وذاتُ غَرْبٍ تَرَى فيها عَنِ الشِّرْعِ ازْوِرارا

---

(١) انظر هذا الشطرَ على الصفحة ٢٣٥ من هذا الكِتاب.

(٢) في إ: نلتقي وكذا أيضًا عند الأعلم (عنترة) ٢٣٤، ويبدو أنه قد أُبقيَ هنا على حرفِ العلّةِ رغم أنّ الفعلَ مجزومٌ، لِتُقرأَ بمدٍّ حسبَ الوزنِ، إلّا أنني خيّرتُ الكتابةَ الصحيحةَ التي لا تمنعُ في هذه الحالةِ وللضرورةِ الشعريّةِ القِراءةَ بمدٍّ. وقد ورد مكانَها: تَلْقَني في ف؛ وفي المخصّص لابن سيده ٢/٤٥؛ وفي الخزانة للبغدادي ٧/٥٠٧؛ وفي الأمالي لابن الشجري ١/١٩؛ وفي حماسته ١/٢٦؛ وفي سمط اللآلي للبكري ١/٤٨٣.

(٣) في النسختين: من الأدوا لا عيب.

الوَرَقُ: جمعُ وَرَقةٍ؛ وقال القُتَبي: «وكالوَرَقِ الخِلافِ»، [أي] الضعافِ[١]. والغَرْبُ: الحِدّةُ[٢]. والشرعُ: أوتارُ القِسيّ. والازورارُ: الميلُ والتباعدُ. يقولُ: ومن سلاحي[٣] قوسٌ مُزْوَرَّةٌ ذاتُ حِدَّةٍ، قد تباعدت الأوتارُ عنها.

٦- ومُطَّرِدُ الكُعوبِ أحَصُّ صَدْقٌ تَخالُ سِنانَهُ[٤] باللَّيلِ نارا

«الكُعوب»: جمعُ كعبٍ، وهو ما بين الأنبوبين؛ والمُطَّرِدُ منها[٥]: الذي كانت[٦] كعوبُه تجري بعضها إلى بعضٍ[٧]. وأحصُّ: الملسُ. والصَّدْقُ: الصَّلْبُ. يقولُ: ومن سِلاحي رُمحٌ مُطَّرِدُ الكُعوبِ، مصقولُ السِّنانِ، مُتَّقِدُ اللمعانِ، كأنّه شُعلةُ نارٍ.

٧- سَتَعْلَمُ أيَّنا[٨] للمَوْتِ أدْنَى إذا دانَيْتَ بيَ الأسَلَ[٩] الحِرارا

قال أبو بكر: وقوله: «أدْنَى» يريد أقربُ؛ والدنوُّ: القُربُ. و«الأسل»: الرماح. و«الحِرارا»: العطاش إلى الدم، واحِدها: حَرَّانُ[١٠]، كعطْشانُ وعِطاش. يقول: ستعلمُ إذا تحاربنا ودانيْنا الأسنّةَ بيننا مَنْ يكونُ أقربُ إلى الموتِ منّا. وإنّما أراد أنّ عمارةَ يكونُ أقربَ إلى الموتِ؛ وهذا من طريق التهديد[١١]؛ وهذا مثلُ قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[١٢]؛ لم يشكَّ النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ أنه على الهُدَى، ولكنّه أبهمَ الكلامَ.

---

(١) في النسختين: الضعصاف.

(٢) في النسختين: الجيّدة، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٣٥.

(٣) في إ: صلاحي.

(٤) في النسختين: منانه، صحّحتها عن شرح البيتِ كما سيأتي.

(٥) منها: سقطت من ف، وهي تعود هنا على الرماح.

(٦) في النسختين: كان.

(٧) أُقحِمت هنا سهوًا عبارةُ: المنية وتثبه في النسختين.

(٨) في النسختين: أنّنا، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٣٦.

(٩) في النسختين: بالأسل كتحريفٍ لِ: بي الأسل، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(١٠) في إ: حرار، صحّحتها عن ف.

(١١) في النسختين: التعويل كتحريفٍ لِ: التهديد، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٢) سورة سبأ ٢٤/٣٤.

٨- وللرُّعْيانِ في لُقُحٍ ثَمانٍ تُهاديهِنَّ[١] صَرًّا أوْ غِرارا

الرُّعْيان: جمع راعٍ. واللُّقُحُ: جمعُ لقحة، وهي الناقة الحلوبة؛ [يُقالُ:] ناقةٌ لُقوحٌ، ولا يُقال ناقةٌ لَقحةٌ؛ وقد يُجمع على لقاح. وقوله: «تُهاديهنّ»، أي تُسكّنهنّ وتُخادعهنّ، وهو مِنْ: هدَأتُ الصبيَّ[٢]، إذا سكّنته في مهده. ويُروى: «تهادنهنّ» بالنون، وهو مثله في المعنَى. والصرُّ: حقنُ اللبنِ؛ يُقالُ: صررتُ الناقة بالصِّرارِ[٣]، لئلّا يرضعها الفصيلُ؛ وهي خرقةٌ تُشدّ على أطبائها. والغِرارُ: النقصانُ؛ يُقالُ منه: غارَّتِ الناقة فهي مُغارٌّ، إذا نقص لبنُها. والرُّعيان في هذا البيت عندي ممّا يُرادُ به الواحدُ؛ كما تقول: فلانٌ يسترني[٤] بالثياب، وهو إنّما يسترك منها بواحدٍ؛ والدليلُ على هذا أنه قد وحّد ضميرَ الراعي[٥] فيما بعد. يقول إنّ هذا الراعي يُخادع اللقاحَ ويداريها ليصرّ ضروعها، حتى لا ترضعَ الفصلانَ منها شيئًا.

٩- أقامَ عَلَى خَسيسَتِهِنَّ [حَتَّى][٦] لَقِحْنَ وَنَتَّجَ الأُخَرَ العِشَارا

الخسيسَةُ: المهزولةُ القليلةُ اللحمِ؛ يُقال: خَسَسْتُ النصيبَ: قلّلتُه. وقوله: «لَقِحْنَ»، أي حملن. و«نتّج»، أي حبسها حتى نتَجَتْ[٧] عنده. والعِشارُ: التي أتى عليها عشرةُ أشهرٍ من حملِها. يقول: إنّ هذا الراعي حاطَ[٨] هذا الذَّوْدَ[٩] وحَفِظه فأحسن القيامَ عليه، على الضعيفةِ منها حتى لقحت في الحملِ والسمن لصواحبها، وحبس صواحِبَها حتى يُنتجنَ عنده.

(١) عند الأعلم (عنترة) ٢٣٦: تهادنهنّ.

(٢) في إ: الصبا، صحّحتها عن ف.

(٣) في النسختين: بالسرار، صحّحتها عن اللسان (صرر).

(٤) غير واضحةٍ في النسختين.

(٥) في النسختين: الراع.

(٦) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢٣٧.

(٧) في إ: تنجب، صحّحتها عن ف.

(٨) حاط يحوطُ: حَفِظَ؛ انظر اللسان (حوط).

(٩) الذودُ: القطيعُ من الإبلِ؛ انظر اللسان (ذود).

١٠- وَقَظْنَ عَلَى لَصافِ وهُنَّ غُلْبٌ تَـرِنُّ(١) مُـتـونُـهـا لَـيـلاً ظُـؤارا(٢)

«وَقَظْنَ»: مِنَ القَيْظِ(٣). و«لَصافِ»: موضعٌ – وهو(٤) مبنيّ على «فَعالِ»، مثل: حَذامِ(٥) – ومرعاه من أحسنِ المراعي في القيظِ. والغُلْبُ: الغِلاظُ الرقابِ من السمنِ. و«تَرِنُّ»: تُصوِّتُ. والمُتونُ: الظُّهورُ، وهي ههنا: الشِّدادُ الصِّلابُ من الإبلِ؛ يُقالُ: رجلٌ متنٌ، أي صلبٌ. والظُّؤارُ: جمعُ ظِئْرٍ، ويُقالُ: جمعُ ظَؤورٍ(٦)؛ ويُقالُ: ظأَرَتِ الناقة على غيرِ ولدِها، أي تعطّفت عليه؛ والظِّئارُ: فعلُها. يقولُ: إنّ هذه اللُّقُحَ أقامت على مَرْعَى لَصافِ طولَ صيفِها، فجُمِعَ فيها(٧) حتى تسمّنت(٨)؛ فلمّا جاء البردُ وقلَّ الخصبُ صبرت على شدّته ولم يُؤثّر فيها ولم تكترث بحبسها فيه، ورِعاؤُها(٩) كما كانت زمنَ الخصبِ.

١١- وَمَـنْـجـوفٍ(١٠) لَـهُ مِـنْـهُـنَّ صَـرْعٌ يَـمـيـلُ إذا عَـدَلْـتَ بِـهِ الـشُّـوارا(١١)

المَنْجوفُ: الإناءُ الواسع، وهو ههنا الوَطْبُ(١٢). ويُروَى: «ومَنْجوبٍ»، بالباءِ، وهو زِقٌّ(١٣) دُبِغَ بالنَّجَبِ، وهو قشرُ [شجرةٍ يُدبَغُ به](١٤)؛ ويُقالُ لِقِشْرِ كلِّ شيْءٍ: نَجَبٌ. والصَّرْعُ: الناقة، قاله ابن السكّيت، وهو خطأٌ؛ قال أبو بكر: وقال القُتَبي:

---

(١) في النسختين: تزنّ، صحّحتها عن عبارة شرح البيتِ كما سيأتي.
(٢) في النسختين: طؤارا، صحّحتها عن عبارة شرح البيت كما سيأتي.
(٣) وجاء عند الأعلم (عنترة) ٢٣٧: وقظن على لَصافِ، أي أقمن أيّامَ القيظِ.
(٤) في إ: وهي، صحّحتها عن ف.
(٥) حَذامِ هو: اسمُ امرأةٍ؛ انظر اللسان (حذم).
(٦) في النسختين: ظؤر، صحّحتها عن اللسان (ظأر).
(٧) جُمِعَ فيها، أي سيقت الإبلُ من مرعى إلى آخرَ.
(٨) تسمّنتِ الإبلُ، أي توسّعت في المآكلِ والمشاربِ؛ انظر اللسان (سمن).
(٩) الرعاةُ: مُراقبةُ الشيْءِ وتأمّلُ فعلِه؛ انظر اللسان (رعي).
(١٠) عند الأعلم (عنترة) ٢٣٨: ومنْجوبٍ.
(١١) في إ: النشوارا، وفي ف: النشارا، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).
(١٢) الوطبُ: سِقاءُ اللبنِ؛ انظر اللسان (وطب).
(١٣) في إ: ونهورتي كتحريفٍ لِ: وهو زقٌّ، صحّحتها عن ف.
(١٤) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢٣٨.

الصَّرْعُ: المِثلُ، أي وَطْبٌ مثلُه؛ يُقالُ: أتيتُك صَرْعَى النهارِ، أي غُدوةً وعشيّةً؛ ويُقالُ: صَرْعٌ وصِرْعٌ. والشِّوارُ: ما يُجْعَلُ على البعيرِ من المتاعِ. يقولُ: هذا الوَطْبُ له صاحبٌ، أي وَطْبٌ مثلُه، يُريدُ أنّ هذا الوَطْبَ من ثِقلِه وامتِلائِه يُميلُ متاعَ البيتِ إذا عَدَلْتَه.

١٢ - أَقَلُّ عَلَيْكَ[1] ضَرًّا مِنْ قَرِيحٍ إذا أَصْحابُهُ ذَمَروهُ سارا

القَريحُ: الجريحُ؛ والقَرْحُ: الجِراحاتُ؛ والقُرْحُ: أَلَمُ الجريحِ، ويُقالُ أنه الجِراحاتُ بأَعْيُنِها[2]، بضمّ القافِ. و«ذَمَروهُ»[3]، أي زجروه. يقول: لَراعٍ في نَفَحَةٍ[4] يُسمّنها ولَزِقٌ[5] ملآنٍ من لبنٍ أقلُّ عليكَ ضَرًّا من هذا القَريحِ. وهذا هُزُؤٌ به واستخفافٌ منه.

١٣ - وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ[6] لَها بِخَيْلٍ عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارا

الدَّلْفُ: مشيٌ فوق الدبيبِ؛ يُقالُ: دَلَفَ الشيخُ يدلِفُ دلْفًا ودَليفًا. والهصْرُ: كسرُ الشيءِ؛ يُقالُ: هصرتُ الشيءَ، إذا جذبتَه إليكَ[7] وكسرته من غيرِ بَيْنونةٍ. و[يُقالُ:] أَسَدٌ هصورٌ وهصَّارٌ، [كأنه يكسِرُ كلَّ شيْءٍ هيْبةً وقوّةً][8]. يقولُ: رُبَّ خيلٍ لأعْدائي قد دلفتُ إليها بخيلٍ لي، عليها رجالٌ مثلُ الأُسدِ، يهتصرون من لقيهم مثلَ اهتصارِ الأَسَدِ لمن يلقاه.

---

(١) في النسختين: عليل، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٣٨.

(٢) في النسختين: بأعيانها.

(٣) في النسختين: ومروه.

(٤) النفحة هنا بمعنى النفوح، وهي، حسب اللسان (نفح): النوقُ التي يخرج لبنُها من غيرِ حلبٍ. والنفحة كصيغة جمعٍ أخرى لـ: النفوح غير معروفة في كُتب اللغة.

(٥) في إ: وليزق، صحّحتها عن ف.

(٦) عند الأعلم (عنترة) ٢٣٩: زحفت مكان: دلفت.

(٧) في النسختين: إذا بدنته الليل كتحريفٍ لِـ: إذا جذبته إليك.

(٨) الزيادة عن الأعلم (عنترة) ٢٣٩ لاستكمالِ معنَى الجملة.

(٣)(١)

قال ابن السكّيت: كان لعنترة إخوةٌ من أمّه، فأحبَّ عنترة أن يدّعيَهم قومه، وكان لهم مهرٌ يُعابُ، فأمر أخًا له(٢) كان خيرهم في نفسه، فقال: إروِ مهرَك(٣) من اللبنِ، ثم مُرَّ به عشيّةً على بريخ، فإذا قلت لك: ما شأنُ مهركم مُتخدّدًا(٤) ضامِرًا؟ فاضرب بطنَه بالسيفِ كأنّك غضبت مِمّا قُلتُ لك. فمَرّوا عليه، فقال عنترة: ما شأنُ مهركم قد ضمِر وأنتم قد بطنتم، أي كَبُرت بُطونُكم؟ ثم أنشأ يقول قصيدتَه: «أبني زَبيبةَ»، فأهوَى أخوه إلى بطن الفرس فضربه بالسيف، فظهر اللبنُ. والقصيدةُ:(٥)

١- أَبَـنـي زَبـيـبَـةَ مـا لِـمُـهـرِكُـمُ مُـتَـخَـدِّدًا وبُـطـونُـكُـمْ عُـجُـرُ

التخدّدُ: ذهابُ اللحمِ من الزوالِ. والعُجُرُ: جمعُ أعجرٍ؛ يُقالُ: عجر الرجلُ، إذا ضخم بطنُه، فهو أعجر؛ والعجرة: موضع العجر. وهذا البيتُ من أبياتِ التلويحِ؛ لوّح بظاهره أنه هَجوٌ، وباطنُه عند الاختبارِ والامتحانِ مدحٌ. يقولُ: يا بني زَبيبَةَ – وزبيبةُ أمُّه – ما لمهركم قد تخدّد لحمُه، وهزل عظمُه، وانتم سِمانٌ؟ أي ليس هذا من فعل من له همّة في حربٍ، ولا له إرادةٌ في إيقاعِ ضربٍ. وروَى أبو عُبيدة: «ما لِمُهركم مُتَحَوِّشاً»؛ والمُتحوّشُ والمُتخدّدُ بمعنًى واحدٍ.

٢- أَلِـكُـمْ(٦) بِـآلاءِ الـوَشـيـجِ إذا مَـرَّ الـشِّـيـاهُ(٧) بِـوَقْـعِـهِ خُـبُـرُ(٨)

---

(١) لم يرو الأعلم هذه المقطوعة.

(٢) واسمه حسب ما جاء في كتاب الأغاني للأصفهاني ٨/٢٤١: حنبل.

(٣) في إ: مهركب، صحّحتها عن ف.

(٤) المتخدّد: المهزول؛ انظر اللسان (خدد).

(٥) انتهت هذه القصّةُ في كتاب الأغاني للأصفهاني ٨/٢٤١ بخلافٍ بين قومِ عنترة، فمنهم من أراد إلصاقَ أخي عنترة بهم، ومنهم من لم يوافق على ذلك.

(٦) في إ: اللم، صحّحتها عن عبارة شرحِ البيت كما سيأتي.

(٧) في ف: الشياة.

(٨) ورد البيت في كتاب الأغاني للأصفهاني ٨/٢٤١ كما يلي:

أَلِـكُـم بـإيـغـالِ الـولـيـدِ عـلـى أثـرِ الـشِّـيـاهِ بـشِـدَّةٍ خُـبُـرُ

وفي كتاب الخيل لأبي عُبيدة ٢:

ولـكـم بـإيـشـاءِ الـولـيـدِ عـلـى إثرِ الـحـمـيـرِ بـشِـدَّةٍ خُـبُـرُ

وروَى أبو عُبيدة: «بإساد الوليدِ»، وهو استخراجُ الجري. قولُه: «ألكم بآلاء»؛ الآلاءُ: النِّعمُ؛ واحدُها: إلّ[1]، وهي هنا خِصالُه وعمله الحسنُ. والوليدُ: الغُلامُ. والشياه: بقرُ الوحشِ. والخُبْرُ: التجربةُ والاختبارُ. يقولُ: [أ]خُبِّرتُم ما تُنعِمُ الخيلُ على أربابِها من لحومِ الوحشِ، إذا صادوها بها لم يضعوا مُهرَكم[2]. والهاءُ في قوله: «بوقعه» عائدةٌ على «الوشيج»، والوشيجُ: الرماح، أي بوقوعها بالوحشِ. ومن رواه: «الوليد» فالهاء عائدة عليه، ومعناه بإيقاعِ الوليدِ الطعنَ بالوشيجِ. ومن جعل الهاءَ عائدة على المهر فالوقع ههنا بمعنًى السرعةِ.

٣- إذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ تَغْلي وَأَعْلَى[3] لَوْنِها صَهَرُ[4]

المُغرغِرةُ: القِدْرُ التي تغلي باللحمِ؛ والغرغرةُ: صوتُ الغليانِ. والصَّهْرُ: الرذْمُ[5]؛ والصهارةُ: ما أُذيبَ من الشحمِ؛ ومنه قولُه عزّ وجلّ: ﴿يُصْهَرُ بِهِ ما في بُطونِهِمْ﴾[6]، أي تُذيبُ النارُ شُحومَهم. ويُروَى مكانَ «تَغْلي»: «مَلأى». ويُروَى [مكانَ] «صَهْرُ»: «كِتْرُ»؛ والكِتْرُ[7]: سَنامُ كلّ شيءٍ. قال أبو بكر: هذا البيتُ ظاهِرُه التوكيدُ في التوبيخِ لهم في تضييعِ الفرسِ. يقولُ: لو خُبِّرتُم طيبَ لحومِ الوحشِ التي تغلي بِوَدَكِها[8] القِدْرُ لما ضَيّعتُمْ مُهرَكم.

٤- لَمَّا غَدَوْا وَغَدَتْ سَطيحَتُهُمْ مَلأى وَبَطْنُ جَوادِهِمْ صُفُرُ

السطيحَةُ: المَزادَةُ[9]، تكونُ من جلدٍ ليست بمُرقَّعة. والصُّفْرُ: الخالي الفارغُ الذي

(١) في النسختين: إلى، صحّحتها عن اللسان (ألل).

(٢) كذا في النسختين، ويبدو أنه قصد بذلك: إذا قرّر القومُ مطاردةَ الوحشِ فإنّهم لا يستعملون في ذلك مهركم هذا لضعفه.

(٣) في النسختين: وأغلا، صحّحتها عن كتاب الخيلِ لأبي عبيدة ٢، وعن كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٣٦٨/١.

(٤) في كتاب المعاني الكبير (نفسه): فوقها كِتْرُ، مكان: لونها صَهْرُ.

(٥) في إ: الردلم، صحّحتها عن ف.

(٦) سورة الحج ٢٢/٢٠.

(٧) في النسختين: كنز؛ والكنز...، صحّحتها عن اللسان (كتر).

(٨) الوَدَكُ: دَسَمُ اللحمِ؛ انظر اللسان (ودك).

(٩) المَزادَةُ: التي يُحملُ فيها الماءُ؛ انظر اللسان (زيد).

لا شيْءَ فيه. يقولُ: لما كانت سطيحتُهم مَلأى من اللبنِ وبطنُ مُهرهم خاليًا من اللبن استوجبوا بذلك الذمَّ.

ورويَ أنه لما فعل أخو عنترة ما أمره به من ضربِ بطنِ مُهرِه بالسيفِ وخرج اللبنُ منه، قالوا: به داءٌ، فلا يجمع فيه اللبنُ، وامّحى عيبُ ذلك عنهم.

(٤)[1]

وقال عنترة العبسي لشيبان وصعصعة ابنَيْ قُشَيْرٍ بن خالد بن حومة من بني عوف ابن جذيمة من بني الهجيم.

١- بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ كُلُّ مُغيرَةٍ   أَسِنَّتُها مِنْ قاني الدَّمِ تَرْدُمُ

«بَرَّحَ»: من التبريح، وهو السهرُ؛ ويُقالُ: برَّحْتُ [به]: آذيْتُهُ[2]. والقاني: الأحمرُ؛ والقنو: حُمرةٌ تضربُ إلى الدُّبْسَةِ[3]. و«تَرْدُمُ»: تقطُرُ. يقولُ: الذي أسهرني وبرّح بي...؛ وعنَى إغارةَ هذه الخيلِ واستبانةَ أسنّتها للدّمِ حتى قطر من أطرافها.

٢- أُمارِسُ فيها ابْنَيْ قُشَيْرٍ كِلَيْهِما   بِرُمْحِيَ حَتَّى بَلَّ عامِلَهُ الدَّمُ

المُمارَسَةُ: العملُ والمُعالجةُ. وعامِلُ الرمحِ: صدرُه، وهو ما قرب من السنان؛ وإنّما سُمِّيَ عامِلًا لأنّ الطعنَ به. يقولُ: أدافعُ في هذه الخيلِ المُغيرةِ صعصعةَ وشيبانَ ابنَيْ الهجيمِ حتى أظفرَ بهما، وأبلَّ عاملَ رُمْحي من دِمائهما.

٣- أُمارِسُ خَيْلًا للهَجيمِ كأنَّها   سَعالَى[4] بِأَيْديها الوَشيجُ المُقَوَّمُ

«أُمارِسُ»: أُعالِجُ وأُدافِعُ. والهَجيمُ: قبيلةٌ معروفةٌ. والسَّعالَى: جمعُ سِعْلاةٍ، وهي

---

(١) لم يرو الأعلم هذه المقطوعة.

(٢) في النسختين: اذلية، صحّحتها عن اللسان (برح).

(٣) الدبسةُ، كما جاء في اللسان (دبس): حُمرةٌ مُشْرَبةٌ سوادًا.

(٤) في إ: سعال، صحّحتها عن عبارة شرحِ البيت كما سيأتي.

ساحرةُ الجنّ، وهي الغولُ؛ يُقالُ: اسْتَسْعَلَتِ[١] المرأةُ، إذا كانت سحّارةً. و«الوَشيجُ»: الرماحُ. يقولُ: أُدافِعُ فُرسانَ هذه الخيلِ الذين هم في بَسالتِهم ومُضيّهم كسواحِرِ الجنّ؛ يُعظّمُ من شأنِهم ليكونَ ظفرُه بهم أفخرَ له.

(٥)[٢]

كانت بنو[٣] عبسٍ في بني عامرٍ، فأغارت عليهم طيءٌ والناس خُلوفٌ، فأخذوا إبلًا لبني عبسٍ وعنترة في ناحيةٍ من إبلِه على فرسٍ له، وكان لا يُفارِقه فرسُه؛ فأُتِيَ، فأُخبِرَ، فكرَّ وحدَه، فاستنقذها من أيديهم وأصاب رهطًا ثلاثةً أو أربعةً. قال ابن السكّيت: كان عنترة يومًا جالِسًا مع شبابٍ من بني عامر، فأسمعوه شيئًا كرِهه من الكلامِ، وكان من قبل في[٤] بني الحريشِ[٥] بن كعبٍ يُقال لهم بنو شَكَلٍ؛ فقال في ذلك عنترة:

١ – ظَعَنَ الذينَ فِراقَهُمْ أَتَوَقَّعُ   وَجَرَى بِبَيْنِهِمُ الغُرابُ الأَبْقَعُ

«ظَعَنَ»: ارتحلَ؛ يُقالُ: ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وظُعونًا، إذا شخَصَ[٦] وارتحلَ. و«أَتوَقَّعُ»[٧]: انتظرُ. والبَقَعُ: تخالُفُ اللونِ؛ والغُرابُ الأبقعُ: الذي في صدرِه بياضٌ. يقولُ: ارتحلَ مِنْ أحبّتي من كنتُ أتوقّعُ فِراقَه وأخافُ بُعدَه؛ وقضَى عليَّ بِفُرْقَتِهم نَعيبُ الغُرابِ. وإنّما قال ذلك لأنه سمعَ نعيبَه قبلَ فُرقتِهم فتشاءمَ.

---

(١) في النسختين: استعلت، صحّحتها عن اللسان (سعل).

(٢) هي القصيدة ٨ عند الأعلم (عنترة) ٢٦٢.

(٣) في إ: بنوا.

(٤) في إ: من، كتحريفِ لِ: في، صحّحتها عن ف.

(٥) في إ: الجريش، صحّحتها عن ف وعن الأعلم (عنترة) ٢٦٢.

(٦) شَخَصَ: ذهب؛ انظر اللسان (شخص).

(٧) في إ: واتوسع، صحّحتها عن عبارة البيت كما سبقت.

٢- حَرِقُ(١) الجَناحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ   جَلَمانِ(٢) بالأَخبارِ هَشٌّ مولَعُ

الحَرِقُ: الساقطُ المُنتشِرُ. واللحْيُ في الفم(٣): العظمُ الذي ينبُتُ عليه الشعرُ. والجَلمانِ: المِقصّانِ. والهَشُّ: الفرِحُ المسرورُ. وقال: «حَرِقُ الجَناحِ» على جهةِ الدعاءِ، أي تساقطَ ريشُه وتناثرَ، حين قطعَ بالفراقِ على أحبّتِه، ثم فرِح بذلك. وشبّه فتحَ منقارِه عند النعيبِ وإطباقَه له بِمِقراضينِ يقطعان شيئًا. وروى المُفضّلُ(٤): «خَرِقُ الجَناحِ»، بالخاءِ المُعجمةِ، ومعناه شديدُ(٥) الصوتِ(٦)؛ وهو من الريحِ الخَريقِ. وأراد بالحَريقِ: الضعيف، دُعاءً عليه بأن يضعفَ جناحُه عن الطيرانِ.

٣- فَزَجَرْتُهُ أَلَّا يُفَرِّخَ عُشُّهُ   أَبَدًا وَيُصْبِحَ واحِدًا يَتَفَجَّعُ

زَجَرْتُهُ: تَفاءَلْتُ له. و«يُفرّخ»، أي يصير ذا فِراخ. و«يتفجّعُ»: يتوجّعُ. يقولُ: أصابَ اللهُ هذا الغُرابَ الذي فَرِحَ بفراقِ أحبّتي ونَعَبَ(٧) لي بِبَيْنِهم بِمِثْلِ ما أصابني من فِراقِ أحبّته وانقِطاعِ نسلِه، حتى يُصبحَ وحدَه يتفجّعُ عليهم ويتوجّع لذهابِهم. ويُروَى: «فزَجَرْتُهُ أَلّا يُفَرِّخَ بَيْضُهُ»، أي لا يخرج ما فيه من الفِراخِ.

٤- إِنَّ الذينَ نَعَبْتَ لِي بِفِراقِهِمْ   هُمْ(٨) أَسْهَروا لَيْلي التِّمامَ فَأَوْجَعوا

النَّعيبُ: صوتُ الغُرابِ؛ يُقالُ منه: نَعَبَ يَنْعَبُ نَعْبًا ونَعيبًا ونُعابًا. ويُقالُ: النعيبُ هو: مدُّ عُنُقِه إذا صاحَ. وليلُ التِّمام: أطولُ ليلةٍ في السنةِ. يقولُ: إنّ الذين نَعبْتَ لي

---

(١) في إ: خرق، صحّحتها عن شرحِ البيت كما سيأتي وعن ف وعن الأعلم (عنترة) ٢٦٣.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه): جلمانُ، وهي جائزة أيضًا؛ انظر اللسان (جلم).

(٣) كذا في النسختين، وهو يقصدُ: اللحي في الوجه.

(٤) هو المفضّل بن محمّد الضَّبّي المتوفّى حوالي سنة ١٧١ /٧٨٧-٧٨٨؛ صاحب ديوان المفضّليات، وأمثال العرب، لُغوي راوية للأخبار والأشعار، وُلِد ونشأ في الكوفة، وقد كلّفه الخليفة العبّاسي الثاني المنصور تأديبَ ابنه المهدي (الخليفة الثالث). انظر ترجمة المفضّل في الفهرست للنّديم ٣١٢؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٦/٢٧١٠.

(٥) في النسختين: شد.

(٦) كذا في النسختين، وخرِقُ الجناح معناها بالأحرى: مُمزّق الجناح؛ انظر الكلمة في اللسان (خرق).

(٧) في النسختين: نعت، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) عند الأعلم (عنترة) ٢٦٣: قَدْ، مكان: هُمْ.

بِفِراقهم وتمنّيته لي هم الذين جعلوا ليلي . وإن كان قصيرًا . كأطولِ ليلةٍ في السنةِ.

٥- ومُغيرةٍ شَعْواء ذاتِ أشِلّةٍ فيها الفَوارِسُ حاسِرٌ وَمُقَنَّعُ

الأشِلّةُ: الدروعُ القِصارُ؛ واحدُها: شليلٌ. والمُغيرةُ: الخيلُ التي تُغيرُ وتنتهِبُ. والشَّعواءُ: المُتفرّقةُ المبسوطةُ. والحاسِرُ: الذي لا دِرْعَ[١] عليه. والمُقَنَّعُ: الذي لا يُرَى منه إلّا حماليقُ عينيْه لِلُبْسِ السلاحِ.

٦- فَزَجَرْتُها عَنْ نِسْوَةٍ مِنْ عامِرٍ أفْخاذُهُنَّ[٢] كَأَنَّهُنَّ الخِرْوَعُ

«الخِرْوعُ»: شجرٌ رِخوٌ؛ والخَرَعُ: رَخاوَةٌ في كلّ شيْءٍ؛ والخَرِيعَةُ من النساءِ: الفاجِرةُ. والزجرُ ههنا: الدفعُ. يقولُ: رُبَّ مُغيرةٍ مبثوثةٍ خيلُها كَفَفْتُها[٣] عن نِسوةٍ مُتنعّماتٍ، لا يركبن الإبلَ[٤]، بل هنّ[٥] في خَفْضٍ ودعةٍ. والفاءُ في قوله: «فَزَجَرْتُها» زائدةٌ. والفِعلُ جوابُ رُبَّ.

٧- وَعَرَفْتُ أنَّ مَنيَّتي إنْ تَأْتِني لا يُنْجِني مِنْها الفِرارُ الأسْرَعُ

المَنيّةُ: الموتُ. يقولُ: لما عرفتُ أنّ مَنيّتي لا يتقدّمُ وَقْتُها ولا يتأخّرُ إنْ فررتُ، لم أتهيّبْ لِقاءَ هذه المُغيرةِ، وإن كانوا أكثرَ عددًا مِنّي. وقد كان الواحدُ من العربِ يعدو على العشرة والعِشرين والثلاثين وفوق ذلك؛ وقد تمدّحوا بذلك ومدحوا به؛ قال قائلُهم[٦]:

يَرَى جَمْعَ ما دون الثلاثينَ قصرة وَيعدو على جمعِ الثلاثين واحِدا

٨- فَصَبَرْتُ عارِفَةً لِذلكَ حُرَّةً تَرْسو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

---

(١) في النسختين: لا ذراع.

(٢) في النسختين: انخاذهنّ، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٦٤.

(٣) كففتُها، أي منعتُها؛ انظر الكلمة في اللسان (كفف).

(٤) لعلّه يقصد بذلك: لا يُجبرن على ركوب إبلِ العدوّ أثناء سبيهن.

(٥) في النسختين: بلهن.

(٦) وهو الأعشى الكبير وقد ورد البيت في ديوانه بتحقيق محمد محمد حسين ٦٧ كما يلي:
يَرَى كُلَّ ما دونَ الثَّلاثينَ رُخْصَةً وَيَغْدو إذا كانَ الثَّمانونَ واحِدا

صَبَرْتُ: حَبَسْتُ؛ يُقالُ: صَبَرْتُ الإنسانَ للقتلِ؛ وقتلتُه صَبْرًا؛ ويمينُ الصبرِ: أن يحبسَ السلطانُ الرجلَ على اليمينِ، حتى يحلفَ بما [يُريدُ][(١)]؛ ومنه قولُه عزّ وجلّ: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذين﴾[(٢)]، أي احْبِسْها. والعارِفةُ: الصابرةُ[(٣)]؛ ويُقالُ: الصابرُ والعَروفُ[(٤)]؛ والنفسُ عَروفٌ، إذا حُمِلَتْ على شيْءٍ اطمأنّت إليه. والحُرّةُ: الطيّبةُ؛ وحُرُّ كُلِّ شيْءٍ: خالِصُه. و«تَرْسو»: تثبُتُ؛ يُقالُ: رسا الجبلُ يَرْسو، إذا ثَبُتَ، ومنه: الجبالُ الراسياتُ. و«تَطَلَّعُ»: تطلُعُ وترتفِعُ. يقولُ: لما عرفتُ أنّ الموتَ لا يعدو عليَّ، وأنّي لا أموتُ إلّا لوقتي المعلومِ، حبستُ نفْسي عنِ الفرارِ، وطابتْ بِذلكَ، ولم تكُنْ كنفسِ الجبانِ التي إذا أدركها الهلعُ تطلّعتْ وأرادت الخروجَ.

٩- كَمْ فيهِمُ لي مِنْ صَديقٍ ماجِدٍ أَمْسَى تَوًى وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

الماجِدُ: الشريفُ؛ ويُقال: مجد الرجلُ وأمجد: كَرُمَ فعلُه. وتَوًى: هلك؛ وإنّما يُقالُ: تَوِيَ المالُ يَتْوَى، إذا هلك؛ وأَتْوَى مالَه: أهلكه. يقولُ: كم في هذه المُغيرةِ من صديقٍ كريمٍ قد أهلكتُه، ولم أُراعِ صداقتَه.

١٠- ولَقَدْ صَبَحْنا جَعْفَرًا وضِبابَها وَبَني الوَحيدِ بِكُلِّ خِرْقٍ يُرْوِعُ

«صَبَحْنا»: عادَيْنا، يُريد: عاديناهم بالخيلِ. وجعفر هو: جعفر بن كلاب بن ربيعة. و«ضِبابها» أراد: حَسْلًا وحَسيلًا وضبًّا، وهم بنو مُعاوية بن كلاب بن ربيعة. ومُعاوية: أخو جعفر. و«الوحيد» هو: الوحيد بن كلاب بن ربيعة؛ ومن ولده: أم السن. والخِرْقُ من الفِتيان: الظريفُ. و«يُرْوِعُ»: يُروّعهم. يقولُ: صبحنا بني جعفر بِغارةٍ، فُرسانُها شُجعان كرامٌ، لا يلغون ولا يجبُنون.

١١- بِفَوارِسٍ مِنْ آلِ عَبْسٍ إنّهُمْ سَجَلوا لَكُمْ في الحَرْبِ حينَ تَسَمَّعوا

ويُروَى: «بِفَوارس من آلِ عمرٍو»؛ وعمرو هو: عمرو بن قيس عيلان[(٥)]؛ وولدُه:

(١) التكملة عن ف.
(٢) سورة الكهف ١٨/٢٨.
(٣) في النسختين: الصابر.
(٤) أُقحِمت هنا سهوًا كلمة: الصابر، في النسختين.
(٥) في ف: غيلان، وهو خطأ؛ انظر ذلك في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤٣.

فهم وعدوان؛ وهم عمومةُ عبسٍ. يقول: أصبحناهم بكلّ خِرقٍ؛ ثم بيّن بقولِه: «بِفوارِس»، وجعله بدلًا ممّا قبله. وقولُه: «سَجَلوا»، من السَّجْلِ، وهو الدلوُ؛ يُرِيدُ: سقوهم الموتَ حين تسمّعوا [و] تحسّسوا عن أخبارِ عنترة، فسمعوا ما قاله بنو عامرٍ من قبيحِ كلامهم، فامتعضوا لذلك، وأتوا عنترة، فأغار[1] بهم عليهم.

١٢- مِنْ طولِ ما سَعَروا الحُروبَ وَطِئْتُكُمْ يـا آلَ كَـعْـبٍ فـاصْـبِـروا لا تَـجْـزَعُـوا

«سَعَروا»: أوْقَدوا؛ يُقالُ: سَعَرْتُ النارَ؛ وسَعَرْتُ للقومِ شرًّا؛ ومِسْعَرُ حَربٍ: موقِدُها.

١٣- وَعَلَـيَّ سابِغَةٌ تَمُورُ فُضولُها مَـجْـدولَـةٌ مِـمَّـا تَـخَـيَّـرَ تُـبَّـعُ

السابغَةُ: الدرعُ[2] الطويلةُ الصافيةُ. و«تَمورُ»: تجيءُ وتذهبُ. و«فُضولُها»: ما طال منها وفَضَلَ. و«مَجدولَةٌ»: مُحكمَةٌ. و«تُبّعُ»: اسمُ ملكٍ من مُلوكِ اليمنِ نُسِبت إليه الدروعُ. يقولُ: إنّ هذه الدروعَ قديمةٌ، كان تخيّرها تُبّعُ. وأحسنُ الدروعِ ما قدم منها. وإذا كانت الدروعُ حصينةً جَرُؤَ صاحبُها ولم يجبن عن لِقاءِ عدوِّه.

١٤- زَغْـفٌ أُكَـفِّـتُـهـا بِـأَبْـيَـضَ صـارِمٍ عَـضْـبٍ إذا مَـسَّ الـكَـريـهَـةَ يَـقْـطَـعُ

الزَّغْفُ[3]: اللّيِّنةُ؛ وقال الخليل: الزَّغْفُ: الدِّرعُ المُحكمُ؛ وجمعُها: زَغْفٌ. «أُكَفِّتُها»: أضمُّها وأرفعُها؛ والأرضُ كِفاتُ الأحياءِ والأمواتِ؛ قال اللهُ تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾[4]، لأنها تضمُّ الأحياءَ والأموات. والصارِمُ: القاطعُ؛ والعَضْبُ مِثلُه؛ يُقالُ: عَضَبَ يَعْضِبُ عَضْبًا، إذا قطعَ. و«الكريهة»: الشدّة في الحربِ؛ ويُقال: سيفٌ ذو كريهةٍ، إذا كان ماضيًا. معنَى البيتِ أنه لمّا وصفَ الدِّرعَ بالصفوِ وطولِ الفُضولِ وأنّها تمورُ على لابسها، أجهرَ أنه ضمّ تِلكَ الفُضول ورفعها؛

---

(١) في النسختين: فارغا؛ كتحريفٍ لِـ: فأغار.

(٢) في إ: الذرع، صحّحتها عن ف، وستتكرّر على هذا التحريفِ، لذلك أكتفي بالإشارة إلى ذلك في هذه الملاحظةِ.

(٣) في النسختين: الزعف، صحّحتها عن عبارة البيت، وستتكرّر فيما يلي في النسختين على هذا التحريف؛ لذلك أكتفي بالإشارة لذلك في هذه المُلاحظة.

(٤) سورة المرسلات ٧٧/٢٥ و٢٦.

كذلك يفعلون بما طالَ مِنها؛ قال زهير[١]:

وَمُفاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسُجُه[٢] الصَّبا بَيْضاءَ كَفَّتَ فَضْلَها بِمُهَنَّدِ

١٥- فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتي خَيْفانةٌ[٣] مَرَطَى الجِراءِ لَها تَميمٌ[٤] أتْلَعُ

الشِّكَّةُ: السلاحُ. والخَيْفانَةُ: الجَرادةُ، والخيلُ تُشبَّه بها؛ ووزنُ خيفانة: فعلانة. والمَرَطَى: السريعةُ[٥]؛ وقال أبو عُبيدة: ناقةٌ مَرَطَى، أي سريعةٌ؛ ورُوي: «مرط»، وهو بمعنى مَرَطَى، وهي السريعة؛ وأنشد غيرُه[٦]:

تَقْريبُهُ[٧] المَرَطَى والجَوْزُ[٨] مُعتدِلٌ كَأنهُ[٩] سُبَدٌ[١٠] بالماءِ مَغْسولُ

و«الجِراء»: مصدرُ: جَرَى الفرسُ يجري جِراءً، وجرَى الماءُ جَرْيَةً، وجرَى الدمُ وغيرُه جَرْيًا. والتميمُ: العُنُقُ التامُّ الطولِ. والأتْلَعُ: المُشرِفُ المُرتفِعُ. معنَى البيتِ أنه [وَصَفَ][١١] فرسَه بالسرعةِ وبِتمامِ العُنُقِ، وذلك من علاماتِ العِتقِ.

١٦- كَمُدِلَّةٍ عَجْزاءَ تُلْحِمُ ناهِضًا في الوَكْرِ مَوْقِعُها الشَّظاءُ[١٢] الأرْفَعُ

---

(١) ورد البيت في قصيدة من قصائد زهير التي لم يروها البطليوسي ولا الأعلم ورواها ثعلب، فانظرها في ديوان زهير بشرح ثعلب بتحقيق قباوة ١٩٩.
والمُفاضَةُ: الدرعُ الواسعةُ. والنِّهيُ: الغديرُ؛ أراد زهير هنا أنّ الدرع في بياضها وبريقها كالغدير. والصبا: الريحُ الشرقيّة.

(٢) في ف: تنسجها، وهي محرّفة.

(٣) في النسختين: حيفانة، صحّحتها عن عبارة شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في النسختين: تلبل، صحّحتها عن عبارة شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٥) في النسختين: السرعة؛ وانظر الكلمة في اللسان (مرط).

(٦) قائلُ البيتِ هو الشاعر الجاهلي طُفيل بن عوفٍ الغَنَويّ، فانظره (أي البيتَ) في ديوانه ٣١؛ وفيه يصف دابّته.

(٧) في ديوان طُفيل (نفسه): تقريبُها، وكلاهما جائز.

(٨) في النسختين: الجون، صحّحتها عن ديوان طُفيل (نفسه).

(٩) في ديوان طُفيل (نفسه): كأنّها، وكلاهما جائز.

(١٠) السُّبَدُ كما جاء في اللسان (سبد): طائرٌ لينُ الريش، إذا قطر الماءُ على ظهره جرَى من فوقِه للينه.

(١١) التكملة عن ف.

(١٢) الشظاءُ: جبل؛ انظر ذلك في اللسان (شظي).

المُدِلّة : العُقابُ. والعَجْزاءُ: الواسعةُ ريشِ العجُزِ[١]. و«تُلحِمُ» : تجعلُ اللحمَ لفرخها. يُقال : لحمتُه : أطعمتُه ؛ وألحمتُه : جعلتُ له لحمًا. يقولُ : موضِعُ وُقوعِ هذه العُقابِ – وهو الوكرُ – في أرفعِ مكانٍ من شاهِقِ الجبلِ. وقد بيّن معنى هذا البيتِ في البيتِ الذي يليه.

١٧– تَرْعَى النَّهارَ مَبيتُها في شاهِقٍ صُلْبٍ أشَمَّ مِنَ الذُّرَى مُتَمَنِّعُ

الشاهِقُ: الجبلُ الطويلُ المُمتنِعُ ؛ يُقال : شهق يشهق شهوقًا ، إذا طال وامتنع. و«الذُّرَى» : جمع ذِروة ، وذِروةُ كلّ شيْءٍ: أعلاه. و«صُلب» : صليب. و«أشمّ» : مرتفع. يقولُ: هذه العُقابُ تسرح بالنهارِ في الأرضِ ، وتأوي إلى وَكْرِها الذي هو في هذا الموضع بالليلِ.

(٦)[٢]

كانت بنو عبسٍ في حربِ داحس ، فخرجوا من بني ذُبيان فانطلقوا إلى بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر[٣] ، فحالفوهم ، فكانوا فيهم. وكانت لهم خيلٌ عتاقٌ وإبلٌ كرام ، فرغب بنو سعد فيها ، فهمّوا أن يغدروا بهم ، فظنّ ذلك قيسٌ بن زهير[٤] ظنًّا ، وكان رجلًا منكرَ الظنِّ[٥] ، فأتاه خبرٌ ، فأنظرهم حتى إذا كان الليلُ سرّج في الشجرِ[٦] نيرانًا ، وعلّق عليها الأداوى[٧] وفيها الماءُ ليُسمعَ خريرُها ، وأمر الناس فاحتملوا وانسلّوا

(١) وجاء في اللسان (عجز) : وعُقابٌ عَجْزاءُ : بمؤخّرِها بياضٌ أو لونٌ مُخالِفٌ.

(٢) هي القصيدة ٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٣.

(٣) بن مر سقطت من ف ؛ وانظر نسب تميم بن مر في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٠٧ ؛ وفي جمهرة النسب للكلبي ١٩١.

(٤) قيس بن زهير هو سيّد عبس وقائدها في حروب داحس والغبراء ؛ انظر ذلك في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٥١ ؛ وفي جمهرة النسب للكلبي ٤٤٢.

(٥) في النسختين : منكرًا لظن ، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(٦) في النسختين : المسجد ، كتحريفٍ لِـ: الشجر ، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(٧) الأداوى : جمع الإداوَة ، وهي حسب اللسان (أدا) : إناءٌ صغيرٌ من جلدٍ يُتّخَذ للماء.

من تحت ليلتِهم، وباتت بنو سعدٍ، وهم يسمعون صوتًا ويرون نارًا، فلمّا أصبحوا، نظروا فإذا هم قد ساروا، فاتّبعوهم على الخيلِ فأدركوهم بوادٍ يُقال له الفَروق، بين اليمامَةِ والبحرين[1]، فلمّا أحسّوا بهم أُمِرَ الناس فاحتملوا للأثقال، وقاتلوا بني سعد حتى هزموهم، وقاتلوا يومًا مطّردًا إلى الليلِ، أي تامًّا. قال أبوعمرو: وقَتَلَ عنترةُ يومَ الفَروقِ معاويةَ بن النزال، جدَّ الأحنفِ؛[2] فقال عنترة:

١ - أَلا قاتَلَ اللهُ الطُّلولَ البَواليا وَقاتَلَ ذِكْراكَ السِّنينَ الخَواليا

«الطلول»: جمعُ طللٍ، وهو ما شخص من آثار الدار[3]. والذكرَى: التذكّرُ. والسِّنونُ: جمعُ سنةٍ. ومعنى قولِه: «ألا قاتل اللهُ» تعجّبٌ، وهي لفظةٌ تُستعمَل في الدعاء الذي لا يُراد وُقوعُه، في التعجّبِ عند وُقوعِ الشيء؛ ألا تراهم يقولون: قاتله اللهُ ما أشعره. قال أبو بكر: معنى البيت أنه يقول: قاتل اللهُ هذه الطلولَ ما أذكرها للأحزان، وقاتل[4] تَذَكُّرَكَ السنينَ التي مضت، وما كُنتَ فيه من النعمة، فما أجلبها للأحزانِ! و«السنينَ» مفعولٌ بِـ: «ذِكْراكَ».

٢ - وقَولُكَ للشَّيءِ الذي لا تَنالُهُ إذا ما حَلَى في العَيْنِ يا لَيْتَ ذا ليا[5]

ويُروى: «إذا ما هو احْلَوْلَى»، وهما بمعنًى واحدٍ، إلّا أنّ «احلَوْلَى» فيه معنَى التكثير، وهو مُتعدٍّ[6]؛ قال[7]:

---

(١) خلافًا لهذا القول سيعرّف البطليوسي كلمةَ الفروقِ ضمن شرحه للبيت الثالث من هذه القصيدة (ص ٢٨١ في هذا الكتاب) على أنها: عقبةٌ دون هجرَ إلى نجدٍ؛ وكلا التعريفين جاء في معجم ما استعجم للبكري ١٠٢٤؛ وفي معجم البلدان للحموي ٤/٢٥٨.

(٢) انظر خبرَ يومِ الفَروقِ أيضًا في الفاخِرِ للمفضّل بن سلمة ٢٢٨–٢٣٠؛ وفي أمثال العرب للمفضّل الضَّبّي ٩٨–٩٩.

(٣) في إ: المدار.

(٤) في النسختين: وقال، كتحريفٍ لِـ: وقاتل.

(٥) جاء عجزُ البيتِ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٤ كما يلي:

.... إذا ما هو احْلَوْلَى: ألا ليتَ ذا ليا

(٦) في النسختين: متعدّي.

(٧) القائلُ هو الشاعر المخضرم حُميّد بن ثور الهِلالي؛ انظر البيت في ديوانِه ٧٣.

فَلَمَّا أَتَى عامانِ بَعْدَ انْفِصالِهِ[١] عَنِ الضَّرْعِ واحْلَوْلَى دِماثًا[٢] يَرودُها

يقول: قاتَلَ اللهُ تلكَ الأماني، فما كان أحلاها إنْ[٣] كانت لا تُنالُ.

٣- وَنَحْنُ مَنَعْنا بِالفَروقِ نِساءَنا نُطَرِّفُ عَنْها مُشْعِلاتٍ غَواشِيا

الفَروقُ: عقبةٌ[٤] دون هجر إلى نجدٍ[٥]. و«نُطرِّفُ»: نحبِسُ ونصْرِفُ؛ يُقال: ما طرّفك عنّا؟ أي ما حبسك؟. و«مُشعِلات»: مبثوثات مُتفرّقات؛ يُقال: أشْعَلْتُ الخيلَ: شتَّتُّها، فهي مُشعلةٌ؛ ويُروى: «مُسْبَلاتٍ»، بفتح الباء؛ يُرادُ بها الرماحُ التي قد أُسبِلَتْ للطّعان، أي أُطلِقَتْ؛ يُقال: أَسْبَلَتِ المرأةُ ذيلَها، إذا أرْخته وأطلقته؛ ويُحتملُ أن تكونَ «المُسبلاتُ»: الخيلَ التي قد أُطلِقَتْ للجري. والغَواشي: القواصدُ؛ يُقال: غَشيتُ فلانًا، إذا قصدتُه. معنَى البيت أنه أضرب عمّا كان فيه من وصفِ اللهوِ والغَزَلِ والنَّضْحِ[٦] على ما مضَى منه، ثم أخذ في وصفِ يومِ الفَروقِ ودفاعِه هو[٧] وبني[٨] عبسٍ عن حُرُمِهم ومدافعَتِهم لبني سعدِ بن زيد مناة أن يستبيحوهن.

٤- حَلَفْتُ[٩] لَهُمْ والخَيْلُ تَرْدي بِنا مَعًا نُزايِلُهُمْ[١٠] حَتَّى يَهِرُّوا[١١] العَواليا

---

(١) في ديوان حُميد بن ثور (نفسه): فصاله.

(٢) احْلَوْلَى دِماثًا، أي استحلَى مَرْعًى سهلًا ليّنًا كثيرَ النباتِ.

(٣) في النسختين: وإن.

(٤) في النسختين: عقب؛ صحّحتها عن معجم البلدان للحموي ٤/٢٥٨ وعن معجم ما استعجم للبكري ١٠٢٤.

(٥) لاحظ أنّ البطليوسي قد عرّف هذا الموضعَ في مقدّمة هذه القصيدة، ص ٢٦١ في هذا الكتاب، بطريقة مغايرة.

(٦) النَّضْحُ: البُكاءُ الغزيرُ؛ انظر ذلك في اللسان (نضح).

(٧) سقط الضميرُ: هو في ف.

(٨) في النسختين: بنو.

(٩) عند الأعلم (عنترة) ٢٢٤: حلفنا، وهو أحسن لتماشيه مع البيت السابق.

(١٠) عند الأعلم (عنترة/نفسه): نُزايلكم، وهو أصحّ، كما سيتبيّن ذلك من خلال الشرح المضطرب للبيت عند البطليوسي.

(١١) عند الأعلم (عنترة/نفسه): تَهِرُّوا.

قولُه: «تَرْدي» يريد تَعْدوا؛ والرَّدَيانُ: ضربٌ من السير. ويهِرُّ: يكره؛ يُقال منه: هَرَّه يَهِرُّهُ ويَهُرُّهُ، بالكسرِ والضمِّ في هذه الحروفِ. وكلُّ شيءٍ إذا كان «فَعَلْتُ» فمُضارِعُه إذا كان مُتعدِّيًا إلى مفعولٍ يكونُ[1] على «يَفْعُلُ»، بالضمِّ، نحو: رَدَّهُ يرُدُّهُ؛ فإذا كانَ غيرَ مُتعدٍّ إلى مَفعولٍ، جاء على «يَفْعِلُ»، نحو: فَرَّ يفِرّ؛ إلّا ثلاثةَ أحرُفٍ جاءت فيها اللغتان، وهي: عَلَّهُ يَعلُّه[2]، وهَرَّهُ يَهِرُّه، إذا كرِهه، وحبّه يُحبّه[3]. والعَوالي: جمعُ عاليةٍ، وهي دونَ السنان بذراع. معنَى البيتِ أنه يقول: حلفتُ لهم بالأيمانِ المُغَلَّظَة، لا نُزايلُ حُرُمَنا[4] ولا نبرحُ عنِ المُدافعةِ عنهنّ، حتى يَرَوا مِنّا ما يكرهون من طِعانِ رِماحِنا لهم؛ واللهُ أعلم[5].

٥- عَوالِيَ سُمْرًا[6] مِنْ رِماحِ رُدَيْنَةٍ هَريرَ الكِلابِ يَتَّقينَ الأفاعِيا

السمرُ من العوالي: التي طابت في منابِتِها حتى سمُرتْ عيدانُها؛ يُريد أنها لم تُقطَع عيدانُها حتى استوفت قوّتَها؛ وإذا كانت القناةُ كذلك لم تنعطفْ إذا طُعِن بها ولم تنقصِفْ. و«رُدَيْنة»: اسمُ امرأة كان لها زوجٌ يُقال [له][7] سَمْهَرٌ؛ وكانا يُجيدان عملَ الرماحِ؛ فالرماحُ تُنسبُ إليهما، فيُقال: سَمْهَرِيّةٌ ورُدَيْنِيَّةٌ. و«هَرير الكِلابِ»: أصواتها، وهو هنا بُغضُها وكراهتُها للأفاعي والحيّات، وذلك أنها تنفُر منها وتخافُها؛ ودليلُ ذلك أنّ الإنسانَ إذا خاف أن تعدوَ[8] عليه الكلابُ أو الذئابُ، خيّل بما يُشبه الحيّات من

(١) سقطت يكون من ف.

(٢) عَلَّهُ يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ: سقاه السقيةَ الثانيةَ؛ انظر اللسان (علل).

(٣) كذا في النسختين، وهو خطأ، ذلك أنّ مُضارعَ حبّ لا يكون على يفعُل ويفعِل معا. ولعلّها من تحريف الناسخ.

(٤) لا نُزايلُ حُرُمَنا، أي لا نُفارقهنّ ولا نبرحهنّ؛ وهذا شرحٌ لا يتماشى مع روايةِ البطليوسي للبيت. فلو كان عنترة قد قصد الحُرُمَ هنا لقال: نُزايلهن، ولم يقل: نزايلهم كما روى البطليوسي؛ وهذا دليلٌ على أنّ روايةَ الأعلم (عنترة) ٢٢٤ للبيت: نُزايلكم أصحّ؛ ويكون المعنَى عليها: أقسمت ألّا نُزايلكم، أنتم الأعداء، ولا نكفّ عن مُقاتلتكم، حتى تكرهون ذلك منّا.

(٥) والله أعلم: سقطت من ف.

(٦) عند الأعلم (عنترة) ٢٢٥: زُرْقًا، مكان: سمرًا.

(٧) التكملة عن ف.

(٨) في إ: أن تعدوا.

حبلٍ أو غيرِهِ، فتنفرُ عنه. يقول[١]: إنّكم مستكرهون رِماحَنا[٢]، وتفرّون عنها مثلما تكره الكلابُ رؤيةَ[٣] الحيّاتِ.

٦- تَفادَيْتُمُ أَسْتاهَ[٤] [نيبٍ][٥] تَجَمَّعَتْ عَلَى رِمَّةٍ مِنَ الرِّماحِ[٦] تَفاديا

«تَفاديتُم»، أي فدَى بعضُكم بعضًا واتّقى بعضُكم ببعضٍ. والنيبُ: جمعُ نابٍ، وهي من النوقِ المُسنّة. والرِّمّةُ: العظامُ الباليةُ[٧]. معنَى البيت أنه يقول: تفاديتُم من رِماحِنا، واتّقاها بعضُكم ببعضٍ، حتى سَلَحْتُم[٨] من خوفِها كما تسلحُ النيبُ من النوقِ؛ وذلك أنها إذا كبُرت استرخت أستاهُها فلم تحبِس ثلطَها[٩].

٧- أَلَمْ تَعْلَموا أنَّ الأَسِنَّةَ أَحْرَزَتْ [عَلَى أَحَدٍ][١٠] لَوْ أنَّ للدَّهْرِ باقيا

«الأسنّة»: جمعُ سِنانٍ. و«أحْرَزَت»: حفِظَت ومَنَعَتْ. يقولُ: لو كان الدهرُ ينجو منه أحدٌ لأنجتنا رِماحُنا؛ ولكنّه لا يبقى على الدهرِ شيءٌ.

٨- وقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ المَوْتَ نَفْسَهُ أَلا مَنْ لأَمْرٍ حازِمٍ قَدْ بَدا لِيا

قال أبو بكر: قولُه «أَخْطَرَ»، أي جعلها خطرًا. يقولُ: لقد قُلتُ لمن هانت عليه نفسُه حتى جعلَها خطرًا للموتِ يصفُ، أنّ أصحابَه صُبُرٌ لا يهابونَه[١١]، فهم يُتابعونه فيما بدا من حزمِ الأمورِ ولا يُخالفونه.

---

(١) في النسختين: فيقول، أزلت الفاء لأنها زائدة.

(٢) في النسختين: مستكرهون من رماحنا؛ أزلت من لأنها زائدة.

(٣) في النسختين: مثل ما تكره الكلاب من رؤية؛ أزلت من لأنها زائدةٌ.

(٤) الأستاه: جمع إسْتٍ.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) عند الأعلم (عنترة) ٢٢٥: من العظام.

(٧) وقد جاء عند الأعلم (عنترة/نفسه): فالإبلُ تأكل العظامَ وتجتمع عليها.

(٨) سلحتم: غوّطتُم؛ انظر اللسان (سلح).

(٩) الثّلطُ: السائلُ الرقيقِ ممّا يخرُج من المعدة؛ انظر ذلك في اللسان (ثلط).

(١٠) التكملة عن ف؛ وقد ورد بدلهُا عند الأعلم (عنترة) ٢٢٦ كما يلي: بَقيّتنا، وهي أحسن لتماشيها مع سياق القصيدة، ومع شرحِ البيتِ لدى البطليوسي والأعلم.

(١١) لا يهابونه بمعنى لا يهابون ما يقترحه عليهم من إقدامٍ في القتالِ.

٩– وقُلْتُ لَهُمْ رُدُّوا المُغيرَةَ عَنْ هَوًى سَوابِقِها وأقْبِلوها النَّواصِيا

النواصي: جمعُ ناصيةٍ؛ وأراد قوانسَ النواصي، وهو ما بين الأذنين منها. قال أبو بكر: بيّن في هذا البيت أمرَ الحزمِ الذي بدا له، وهو ردُّ[١] سوابقِ الخيلِ عمّا كانت تهواه من التقدّم والظفر. وأمرَ أصحابَه أن يُقابلوا نواصي خيلِ عدوِّهم بنواصي خيلِهم، وأن يُكافحوهم حتى يردّهم عمّا كانوا يهوونَ.

١٠– أبَيْنا أبَيْنا أنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ[٢] عَلَى مُرْشِفاتٍ كالظِّباءِ عَواطِيا

«تَضِبّ»: تسيل[٣]؛ يُقال: ضبّتْ لِثَتُه، إذا سال لُعابُها. والمُرْشِفاتُ: جمعُ مُرشفةٍ، وهي التي ترمي بطرفِها لِما تُبْصِر[٤] إليه؛ يُقالُ: رشفْتُ الشيءَ بنظري وأرشفتُ، لُغتان. والعَواطي: جمعُ عاطيةٍ، وهي التي تتناولُ المَرْعَى بأفواهها[٥]. وأحسنُ ما تكونُ الظبيةُ إذا مدّت عُنُقَها ورمت ببصرِها. يقولُ: أبينا أن نُمكّنَكم من نسائنا. وهنّ[٦] في الحسنِ كالظباء العواطي. وأبينا أن تتحكّموا فيهنّ وتُقبّلوهنّ حتى يختلطَ لُعابُ أفواهِكُم بلُعابِ أفواهِهنّ.

١١– وأنّا نَقودُ الخيلَ حَتّى رُؤوسُها[٧] رُؤوسُ نِساءٍ لا يَجِدْنَ فَواليا

الفوالي: جمعُ فاليةٍ. يقولُ: يبعُدُ المرمَى في أسفارِنا وتطولُ الشُّقّةُ[٨]، فتتضاعفُ

---

(١) في النسختين: بردّ.

(٢) هو البيت ٨ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٦، حيث جاء بعد البيت ٧ عند البطليوسي: ألم تعلموا أنّ الأسنّةَ....

(٣) في النسختين: تميل؛ صحّحتها عن اللسان (ضبب).

(٤) في النسختين: لم يبصر.

(٥) وجاء عند الأعلم (عنترة) ٢٢٦: والعواطي من الظباء: هي التي تقوم على أرجُلِها وتعطو بأيديها ثمرَ الشجر ولدن أغصانها، فشبّه النساء بها. وهذا التفسير أحسن ممّا جاء به البطليوسي؛ قارن اللسان (عطا).

(٦) في النسختين: من نسائهن، كتحريفٍ لِـ:... من نسائنا. وهنّ....

(٧) هو البيت ١٢ عند الأعلم (عنترة).

(٨) الشُّقّة أو الشِّقّة: السفرُ البعيدُ؛ انظر اللسان (شقق).

المشقّةُ علَى خيلِنا، فتشعثُ[١] رُؤوسُها حتى تصيرَ[٢] كرؤوسِ نساءٍ لا يمتشطن ولا يفلين[٣].

١٢- فَما وَجَدونا بالفَروقِ أُشابَةً[٤] ولا كُشُفًا ولا دُعينا مَواليا

الفَروقُ: موضعٌ قد فسّرناه[٥]. والأُشابةُ: الأخلاطُ[٦]. والكُشُفُ: جمعُ أَكْشَفٍ، وهو الذي لا تُرْسَ[٧] معه. والموالي: جمعُ مَوْلًى؛ وأراد بالمولَى ههنا: الحليفَ. قال أبو بكر: معنَى البيتِ أنه يقولُ: لم يختلط بنا في هذه الحربِ غيرُنا، ولا حالفنا أحدٌ نستعينُ به على مُحاربةِ عَدوِّنا. يُعظِّمُ جمْرَةَ[٨] بَني عَبْسٍ، إذ لم تحتج في هذه الحربِ إلى أحدٍ.[٩]

(٧)[١٠]

قال [ابنُ][١١] السكّيت: لما انقضَى يومُ الفَروقِ لحِقت بنو عبسٍ بني حنيفةَ فحالفوهم. فلمّا كان ذاتَ يومٍ، خرج قيس بنُ زهير[١٢] يمشي مع رجلٍ من بني حنيفةَ، إذ مرّ قيسٌ بجمجُمةِ إنسانٍ ميّتٍ، فضربها قيسٌ برجلِه ثم قال: رُبَّ

(١) في النسختين: فتمعت، كتحريفٍ لِـ: فتشعث، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٢٧.

(٢) في النسختين: تضمر، كتحريفٍ لِـ: تصير.

(٣) في النسختين: لا ينقلبن، كتحريفٍ لِـ: لا يفلين، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٢٧.

(٤) هو البيت ١١ عند الأعلم (عنترة/نفسه).

(٥) انظر ذلك على الصفحتين ٢٦١ و٢٨١ من هذا الكتاب.

(٦) في النسختين: الإختلاط، صحّحتها عن اللسان (أشب).

(٧) التُّرْسُ من السلاحِ: المُتوقّى بها؛ عن اللسان (ترس).

(٨) الجُمْرَةُ: القبيلةُ لا تنضمُّ إلى أحدٍ؛ عن اللسان (جمر).

(٩) وخُتِمت القصيدةُ عند الأعلم بالبيتِ التالي:

تَعالَوْا إلى ما تَعْلَمُونَ فَإنَّني أرَى الدَّهْرَ لا يُنْجي مِنَ المَوْتِ ناجيا

(١٠) هي القصيدة ٣ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٨.

(١١) التكملة عن ف.

(١٢) وهو كما سبق ذكره سيّدُ عبسٍ في تلك الحقبةِ.

ضيْمٍ[١] قد أقرَرْتِ به[٢] من حذرِ الموتِ ولا أراكِ وألْتِ[٣]. فرجع الحنفيُّ إلى قومِه، فقال لهم: أطيعوني، قالوا: وماذاك؟ قال: هؤلاء القوم الذين حالفونا قد سمعتُ من سيِّدِهم كلمةً لا واللهِ يقبلُ صاحِبُها خَسْفًا[٤]، فأخرِجوهُمْ عنكم، فأخرجوهم. فأرادوا أن يأتوا بني ثعلبةَ، فمرّوا بحيٍّ على ماءٍ يُقال له عُراعِر[٥]، فطلبوا إليهم أن يُسقوهم من الماء وأن يوردوه إبلَهم، وسيّدهم يومئذٍ رجلٌ من كلبٍ يُقال له مسعود بنُ مصاد، فأبوا، وأرادوا[٦] سلبَهم وأخذَ أموالِهم ونِساءهم وذراريهم؛ فقاتلوهم، فقُتِل مسعودٌ، وصالحوهم على أن يشربوا من الماءِ وأن يُعطوهم شيئًا؛ فانكشفوا، أي رجعوا عنهم. [فقال][٧] عنترةُ في ذلك:

١- ألا هَلْ أتاها أنَّ يَوْمَ عُراعِرٍ شَفَى سَقَمًا لَوْ كانَتِ النَّفسُ تَشْتَفي

«عُراعِر»: ماءٌ لكلبٍ. و«شفَى سَقَمًا»: داوَى. يقول: هل أتَى حنيفةَ الذين طردونا عن محلّهم وأخرجونا من بينهم ما أوقعناه بعُراعِر [بمن منعنا][٨] من الشرب[٩]؛ فشفينا أنفسَنا بما أوقعناه بهم، وظفرنا بما أردناه من ريّ الماء واستباحة الكلاء.

٢[١٠]- تَمارَوْا بِنا إذْ يَمْدُرونَ حياضَهُمْ عَلَى ظَهْرِ مَقْضيٍّ مِنَ الأمْرِ مُحْصَفِ

---

(١) الضيمُ: الظلمُ؛ انظر اللسان (ضيم).

(٢) في النسختين: أعطيته كتحريفٍ لِ: أقررت به، صحّحتها عن مجمع الأمثال للميداني ٢/٥١٦، حيث ورد هذا الخبرُ بتعبير متشابهٍ. وانظر خبرَ يوم عُراعِر أيضًا في أمثال العرب للمفضّل الضَّبّي ٩٩-١٠٠؛ وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٨١.

(٣) وألَ يَئِلُ: نجا؛ انظر اللسان (وأل).

(٤) الخَسْفُ: الذُّلُّ؛ انظر اللسان (خسف).

(٥) في النسختين: غراغر، صحّحتها عما سيأتي في البيت الأوّل من هذه القصيدة.

(٦) في النسختين: فأرادوا، بدّلت الفاءَ بواوٍ لتسهيل قراءة الجملةِ.

(٧) التكملة عن ف.

(٨) جاء في النسختين في هذا الموقع كلمة أو كلمتان غير مفهومة فاستبدلتها هنا بما بين المعقّفين ممّا يتماشى وسياقَ الجملة.

(٩) في إ: الشرب من.

(١٠) هو البيت ٣ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٩.

«تمارَوا بِنا»: من المماراةِ، وهو الشكُّ. و«يَمْدُرونَ»: يُصلِحون[١]. والحياضُ: جمعُ حوْضٍ. والمُحْصَفُ: المُحكمُ؛ يُقالُ: أَحْصَفَ الشيءَ، إذا أحكَمَه؛ ورجلٌ حَصيفٌ، إذا كان جيّدَ العقلِ. معنى البيتِ أنه[٢] يقول: تَمارَوا بنا، وهم يُصلِحون حياضَهم على أمرٍ قد قضوه وأحكموه بينهم، وهو منعهم لنا من شُربِ ما في الحياضِ.

٣- وَجِئْنا عَلَى عَمْياء ما جَمَعوا لَنا[٣] بِـأَرْعَـنَ لا خَـلٌّ ولا مُـتَـكَـشِّـفِ

العَمْياءُ: الأمرُ المُبهمُ الذي لا يُعرفُ. والأَرْعَنُ: الجيشُ الكثيرُ العددِ، وقيل: هو مُشبّهٌ بِرَعْنِ الجَبَلِ[٤]. والخَلُّ: المُتفرّقُ. قال القُتَبي: يقول: جئنا جمعَهم الذي جمعوه لنا على أمرٍ أَعْمَى[٥] وجهالةٍ. ويُحتمَل أن يكونَ التقديرُ: جِئْنا علَى عَمياءَ بِما جمعوا لنا؛ فإذا كان التقديرُ كذلك، كانت «ما» منصوبةً باسقاطِ الصفةِ؛ وعلى هذا التقديرِ الأوّلِ مفعولةً بِ: «جِئْنا».

٤- عُلالَتُنا[٦] في كُلِّ يَوْم كَريهَةٍ[٧] بِـأَسْـيـافِـنـا والـقَـرْحُ لَـمْ يَـتَـقَـرَّفِ

العُلالَةُ: البقيّةُ. والقَرْحُ والقُرْحُ لُغتانِ، وقد فُرّق بينَهُما[٨]. و«لَمْ يَتَقَرَّف[٩]»، أي لم يتقشّرْ للبرءِ[١٠]. قال القُتَبي: معنَى البيتِ أنه يقول: بقيّتُنا[١١] في الحربِ أن نضربَهم

---

(١) وجاء في اللسان (مدر): المَدَرُ: قطعُ الطينِ اليابسِ، وقيل: الطينُ العِلْكُ الذي لا رملَ فيه؛ والمَدْرُ (حسبَ اللسان أيضا): تطيينُك وجهَ الحوضِ بالطينِ الحُرِّ لئلّا ينشفَ.

(٢) أنه: سقطت من ف.

(٣) هو البيت ٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٨.

(٤) في النسختين: برغل الحيل، كتحريفٍ لِ: برعن الجبل، صحّحتها عن تفسير اللسان (رعن) لكلمة: الأرعَن. ورعنُ الجبلِ حسب اللسان (رعن): الأنف العظيمُ من الجبلِ تراه مُتقدّمًا.

(٥) في النسختين: عمياء.

(٦) هو البيت ٦ عند الأعلم (عنترة) ٢٣٠.

(٧) الكريهة كما جاء عند الأعلم (عنترة) ٢٣١: شدّةُ الحربِ.

(٨) جاء في ذلك في اللسان (قرح): وقيل: القَرْحُ: الآثارُ، والقُرْحُ: الألمُ.

(٩) في إ: لم يتفرّق.

(١٠) للبرء: سقطت من ف.

(١١) بقيّتُنا هنا بمعنى بقيّةُ ما عندِنا من القتالِ؛ انظر شرح الأعلم (عنترة) ٢٣١ لِ: عُلالتُنا.

بأسيافِنا والقَرْحُ لم يتقشَّرْ، أي أنّنا نعودُ للحربِ[١] فنُقاتل وجِراحُنا لم تبرأْ، وذلك أنها إذا برأتْ تقشَّرتْ.

٥[٢]– فَما[٣] نَذِروا حَتّى غَشَيْنا بُيوتَهُمْ بِغَبْيَةِ مَوْتٍ مُسْبِلِ الوَدْقِ مُزْعِفِ

نَذِرْتُ الشيءَ: عَلِمتُه. والغَبْيةُ[٤]: الدُّفعةُ الشديدةُ من المطرِ. و«مُسبِل»: مُرسِل. والوَدْقُ: المطرُ. والمُزْعِفُ: القاتلُ؛ أزْعَفَه، أي قتلَه؛ ويُروَى: «مُذْعِفِ»، بالذالِ، وهو من السُّمِّ الذُّعافِ؛ وهذه استعاراتٌ. ومعنَى البيتِ أنهم[٥] لم يشعروا[٦] بِنا حتى صِرْنا معهم في بُيوتِهِم، وعمَمْناهم بالقتْلِ كما تَعُمُّ السحابةُ ما أصابتْه بمَطرِها.

٦– فَظَلْنا نُكِرُّ المَشْرِفيَّةَ فيهِمُ[٧] وَخِرْصانَ لَدْنِ السَّمْهَرِيِّ المُثَقَّفِ

يُقال: ظَلَّ فُلانٌ يفعلُ كذا وكذا، إذا فعلَه نهارًا. و«المَشْرِفيّة»: السيوفُ، نُسِبت إلى المَشارِفِ، وهي قُرًى بالشامِ؛ وقال أبو عمرو: مشرف: قريةٌ باليمنِ؛ وقال أبو عُبيدة: المَشْرِفيّة: من صِنعةِ مُشْرِفٍ، وهو[٨] جاهليٌّ منسوبٌ إلى ثقيف. والخِرْصانُ: واحدُها خُرْصٌ، وفيه اللغات الثلاث، يُقال: خُرْصٌ وخِرْصٌ وخَرْصٌ، وكان أبو عُبيدة يقول: الخِرْصانُ: الدروعُ؛ وسُمِّيَت الدروعُ خِرْصانًا لأنها حِلَقٌ يُضَمُّ بعضُها إلى بعضٍ، كما سمّوا الحلقَةَ التي تكونُ في أُذنِ المرأةِ خُرْصًا. واللَّدانُ: ما لانَ من الرماحِ. و«السمهريّ»: الشديدُ، ومنه: اسمهرّتِ الحربُ، إذا اشتدّت؛ واسمهرّ الحرُّ، إذا اشتدّ[٩]؛ إنّما يُريدُ أنه[١٠]

---

(١) في النسختين: أي أنا نعود الحرب.

(٢) هو البيت ٤ عند الأعلم (عنترة) ٢٢٩.

(٣) في إ: فا، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: الغيبة، صحّحتها عن عبارة البيتِ.

(٥) في النسختين: أنه.

(٦) في ف: يشعر.

(٧) هو البيت ٥ عند الأعلم (عنترة) ٢٣٠.

(٨) في إ: أُقحِمت سهوًا كلمة: مشرف.

(٩) فسّر البطليوسي السمْهَريّة سابقًا (انظر ص ٢٨٢ من هذا الكتاب) على أنها: رِماحٌ تُنسبُ إلى صانِعِها سَمْهَرٍ، وهو زوج رُدَيْنَة التي تُنسبُ إليها الرماحُ أيضًا، فيُقال لها: رُدَيْنيّة. وكلا التفسيرين جائزٌ؛ انظر اللسان (سمهر).

(١٠) الضميرُ المُتّصل هنا يعود على الرمحِ.

لينٌ في اضطِرابه(١)؛ وكُعوبُه(٢) شديدةٌ. و«المُثقَّف»: المُقوَّمُ المُستَوي. يقولُ: ظلّنا(٣) يومَنا نُكِرُّ سيوفَنا عليهم، ونُجْهِزُ على من لم يمتْ منهم برِماحٍ(٤) صِفتُها ما فسّرْناه.

٧(٥)- بِكُلٍّ(٦) هَتوفٍ عَجْسُها رَضَويَّة   وَنَصْلٍ(٧) كَسَيْرِ الحِمْيَرِيِّ(٨) المُؤنَّفِ

الهتوفُ: المِرنَّةُ المُصوِّتةُ؛ ومنه: المِرنانُ من القسيِّ. والعَجْسُ: مَقْبِضُ الرامي؛ يُقال: عَجْسٌ ومَعْجِسٌ، وعَجْزٌ ومَعْجِزٌ، هذا عن أبي عُبيدة. و«رَضَويّة»: منسوبة إلى رَضْوَى، وهي أرضٌ؛ والأحسن أن يكونَ إلى رَضْوَى، وهو جبلٌ معروفٌ. والنصلُ: السهمُ. والسَّيْرُ: الشِّراكُ(٩). و«المُؤنَّف»: المُحدَّدُ(١٠). قال أبو بكر: معنَى البيتِ أنه يقول: وظلْنا نستعملُ فيهم سهامَ قِسيٍّ مُحكمةِ الصنعةِ(١١)، لها نفاذٌ كنفاذِ الشِّراكِ المُهيّإ للخرازةِ(١٢).

٨(١٣)- فَإنْ يَكُ عِزٌّ(١٤) في ذُؤابَةِ غالِبٍ(١٥)   فَإنَّ لَنا بِرَحْرَحانَ(١٦) وأسْقُفِ(١٧)

---

(١) في إ: اضطراريه، صحّحتها عن ف.

(٢) كُعوبُ الرمح: العُقدُ التي بين أنابيبه.

(٣) ظلْنا: ظلَلْنا.

(٤) في النسختين: بارماح.

(٥) هو البيت ٨ عند الأعلم (عنترة) ٢٣١.

(٦) في النسختين: وكلّ، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(٧) عند الأعلم (عنترة/نفسه): وَسَهْمٍ.

(٨) فسّر الأعلم (عنترة/نفسه) السَّير الحِمْيَرِيّ كما يلي: ونُسب السير إلى رجلٍ من حِمْيَر، كأنّ سيورَهم أجودُ السيورِ، لأنهم ملوكٌ.

(٩) والشراكُ حسب اللسان (شرك): سيرُ النعلِ.

(١٠) في النسختين: المُجرّد، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٣٢؛ وانظرها أيضا في اللسان (أنف).

(١١) في ف: الصفة كتحريفٍ لِ: الصنعة.

(١٢) في النسختين: للحرازة؛ صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٣) هو البيت ٩ عند الأعلم (عنترة) ٢٣٢.

(١٤) في النسختين: عنّ، كتحريفٍ لِ: عزّ، صحّحتها عن معجم ما استعجم للبكري ١/١٤٩، حيث ورد البيتُ بنفسِ روايةِ البطليوسي.

(١٥) عند الأعلم (عنترة) ٢٣٢: في قُضاعَةَ ثابتٌ مكان: في ذُؤابَةِ غالب.

(١٦) رحرحان في معجم البلدان للحموي ٣/٣٦ هو: اسم جبلٍ قريبٍ من عُكاظَ خلف عرفات، قيل هو لغطفان.

(١٧) أَسْقُفُ في معجم البلدان ١/١٨١ هو: موضعٌ بالباديةِ.

وروَى أبو عُبيدة: «فَإنْ يَكُ عِزٌ[١] [في][٢] قُضاعَةَ ثابِتٌ». والمعنَى في الذي يليه:

٩[٣]- كَتائِبَ تَرْدي[٤] فَوْقَ كُلِّ كَتيبَةٍ   لِـواءٌ كَـظِـلِّ الـطَّـائِـرِ الـمُـتَـصَـرِّفِ

الكَتائبُ: جمعُ كتيبةٍ. و«تَرْدي»: تمشي الرَّدَيانَ؛ ويُقال: الرَّدَيانُ: مشيُ الحِمارِ من آريِّهِ إلى مُتَمَعَّكِهِ. و«اللواءُ» معروفٌ. و«المُتصرِّف»: المُتقلِّب بجانبَيْه. يقولُ: إذا كان لِقُضاعَةَ[٥] عِزٌّ فإنَّ عِزَّنا بالكتائبِ التي تردي[٦] بها إليهم أعظمُ.

١٠- أَبَيْنا فَلا نُعْطي[٧] [السَّواءَ][٨] عَدوَّنا   قِـيـامًـا بِـأَعْـضـادِ الـسَّـراءِ الـمُـعَـطَّـفِ

«أبَيْنا»: من الإباءِ؛ يُقال: أبى الرجلُ الشيءَ يأْباه إباءً؛ ورجلٌ أبيٌّ: من قومٍ أُباةٍ. و«السواء»: الاستواء؛ و«السواء»: العدلُ؛ و«السواء»: القصدُ[٩]. والأعضاد: جمعُ عضُدٍ؛ وعضُد القوسِ[١٠]: موضعُ الحمالة [منها][١١]. و«السراء»: شجرٌ تُتّخذ منه [القِسيّ][١٢]. و«المعطّف»: المنحني. معنَى البيتِ أنه يصف اعتزازَهم بسلاحهم، وأنّهم لا يُعطون النصفةَ من أنفسهم لعزّهم ومنعتِهم. والباءُ في قوله: «بِأَعْضادِ» تقديرُها: لا نُعطي السواءَ بسببِ هذه القِسيِّ أو من أجلها.

---

(١) في إ: عن، نفس الحاشية رقم ١٤ في الصفحة السابقة.

(٢) سقطت من إ وورد مكانها في ف: عن، فأكملتُها عن رِوايةِ الأعلم (عنترة) ٢٣٢ للبيتِ.

(٣) هو البيت ١٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٣٢.

(٤) كذا أيضًا في مُعجمِ ما استعجم للبكري ١/١٣٩، أمّا عند الأعلم (عنترة/نفسه) فقد ورد: شُهْبًا مكان: تَرْدي.

(٥) لاحظ أنّ البطليوسي هنا يشرح البيت الثامن حسب رِوايةٍ مخالفة لروايته الأصليّة.

(٦) في النسختين: الذي تردي.

(٧) هو البيت ٧ عند الأعلم (عنترة) ٢٣١.

(٨) سقطت من «إ» وأتى مكانها في ف: علينا، صحّحتها عن عبارة شرحِ البيتِ كما سيأتي، وعن رِوايةِ الأعلم (عنترة/نفسه) للبيت.

(٩) ذكر اللسان (سوا) هذا التفسير الأخير للكلمة كما يلي: ...تقول: قد بلغ الأميرُ من بلدِ كذا وكذا، ثم استوَى إلى بلدِ كذا، معناه قصد بالاستواء إليه.

(١٠) في النسختين: الفرس، كتحريفٍ لِـ: القوس، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٣١.

(١١) التكملة عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(١٢) التكملة عن الأعلم (عنترة/نفسه).

وروَى أبو عُبيدة ما لم يذكره يعقوب:

١١[١]- وغادَرْنا[٢] مَسْعودًا كَأنَّ [بِنَحْرِه][٣]
شُـقَـيْـقَـةَ بُـرْدٍ مِـنْ يَـمـانٍ مُـفَـوَّفِ[٤]

قوله: «غادرْنا» يعني تركنا[٥]. ومسعود: قد تقدّم ذكرُه في خبرِ هذهِ القصيدةِ[٦]. والنحرُ: الصدرُ. والشُّقَيْقَةُ: ثوبٌ أحمرُ. والمُفَوّفُ[٧]: المُختلطُ. يقولُ: تركنا مسعودًا مُضرّجًا بدِمائه كأنه لُفّف في شُقَيْقةِ بُردٍ أحمرَ.

(٨)[٨]

وقال عنترة يصف بلاءَه في حربِ داحس والغبراء، ويذكر مواقفَه في تلكَ الحربِ وعناه فيها:

١- نَـأَتْـكَ رَقـاشِ إلّا عَـنْ لِـمـامِ وَأمْـسَـى وُدُّهـا[٩] خَـلَـقَ الـرِّمـامِ[١٠]

«نأتكَ»: بَعُدَت عنك؛ يُقال: نآني ونأى عنّي. واللّمامُ: التعهّدُ والإتيانُ؛ يُقال: ألمَّ فُلانٌ بِفلانٍ، إذا أتاه وتعهَّدَه. وروى ابنُ السكّيت: «وأمْسَى حَبْلُها»؛ والحبلُ: الوصلُ.

---

(١) لم يرو الأعلم (عنترة) هذا البيت.

(٢) في النسختين: وغادرن، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(٣) سقطت من النسختين فأكملتُها من عِبارةِ شرحِ البيتِ (كما سيأتي) مُستعينًا في ذلك بديوان عنترة بتحقيق شلبي ١٠٨.

(٤) في إ: مفوّق، صحّحتها عن ف.

(٥) في النسختين: قوله: غادرن يعني تركن»، صحّحتها عمّا سيأتي في بقيّة شرحِ البيت.

(٦) انظر ذلك على الصفحة ٢٦٧ من هذا الكتاب.

(٧) في إ: المفوّق، صحّحتها عن ف.

(٨) هي القصيدة ٥ عند الأعلم (عنترة) ٢٣٩.

(٩) عند الأعلم (عنترة) ٢٤٠: حبلُها مكان: وُدُّها.

(١٠) في النسختين: الذمام كتحريفٍ لِـ: الرمام، صحّحتها عن شرحِ البيت كما سيأتي، وانظر الكلمة عند الأعلم (عنترة/نفسه) وفي اللسان (رمم).

والرِّمامُ[١] : بقيّةُ الحبلِ. معنى البيتِ أنه يصفُ بُعدَ رقاشٍ عنه، وأنه لا يصل إليها إلّا إن ألمّ طيفُها به، فالوصلُ بينَهما قد ضعُفَ وانقطَعَ إلّا أن تكونَ زيارةً في طيفٍ، وذلك أضعفُ الأسبابِ.

٢- وَما ذِكْرَى رَقاشٍ إذا اسْتَقَرَّتْ ... لَدَى الطَّرْفاءِ عِنْدَ ابْنَيْ شَمامِ

«الطرفاء»: موضع[٢]. وابنا[٣] شَمامٍ: جبلانِ معروفان. معنَى البيتِ أنه يوبّخُ نفسَه لتذكُّرِها رَقاشٍ، وهي قد بعُدتْ عنه. وتقديرُ البيتِ: أيُّ شيْءٍ ذِكرَى رَقاشٍ وقد نأتْ؟

٣- وَمَسْكَنُ أَهْلِها مِنْ بَطْنِ جِزْعٍ[٤] ... تَبيضُ بهِ مَصائِفُ الحَمامِ

وروَى أبو عُبيدة: «وَمَسْكَنُ أَهْلِها مِنْ نَخْلِ جِزْعٍ». و«المَسْكَنُ» يجوزُ فيه فتحُ الكافِ وكسرُها. وجِزْعُ الوادي: جانِبُه ومُنعطفُه. معنَى البيتِ أنه يقولُ: وما ذِكْرَى رَقاشٍ، وهي تسكُنُ جِزْعَ نَخْلٍ، قال ابن[٥] زياد الأعرابي: وإنّما قال: «مَصائِفُ الحمامِ» لأنّ أكثرها تبيضُ في الصيفِ.

٤- وَقَفْتُ وَصُحْبَتي بِأُرَيْنِباتٍ ... عَلَى أَقْتادِ عوجٍ كالسِّمامِ

«صُحْبتي»: جمع صَحْبٍ وصاحِبٍ؛ تُجمعُ على أصحابٍ كشاهدٍ وأشْهادٍ؛ وتُجمع على صَحْبٍ كتاجرٍ وتَجْرٍ؛ وتُجمعُ صَحْبٌ على صِحابٍ كتَجْرٍ وتِجارٍ[٦]؛ وتُجمعُ على صحابةٍ. وأُرَيْنِبات: اسمُ موضعٍ، ويُقال مياهٌ في ظهرِ جبلٍ[٧]، وهو جبلٌ ضخمٌ كانت

---

(١) نفس الحاشية رقم ١٠ في الصفحة السابقة.

(٢) وجاء عند الأعلم (عنترة) ٢٤١ : ... الطرفاء: يعني موضعًا فيه طرفاء؛ والطرفاء هي نوعٌ من النبات.

(٣) في النسختين: وابني.

(٤) في النسختين: جذع، كتحريفٍ لِ: جزع، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٥) في النسختين: أبو، وهو خطأ؛ انظر ترجمته في الحاشية رقم ٥ على الصفحة ٩٤ من هذا الكتاب.

(٦) في ف: كبحرٍ وبِحار، وكلاهما جائز.

(٧) وسمّى البكري في مُعجم ما استعجم ١/١٤٥ هذا الجبلَ: جبَلة. وعرّف جبلة في موضع آخر ٢/٣٦٥ على أنها جبل ضخم على مقرُبة من أُضاخ بين الشريّف – ماء لبني نُمَيْر – وبين الشُّرف – ماء لبني كِلاب –.

عنده وقعةٌ شديدةٌ[١]، هذا عن ابن زياد الأعرابي. والأقتاد: جمعُ قَتَدٍ؛ والقتدُ[٢] [من أدواتِ][٣] الرحلِ. والعوجُ: النوقُ التي قد استقوست من الضمرِ والهُزالِ؛ وهو جمعُ عوجاءَ وأعوجَ. وأحسنُ ما وُصِفَت به العوجُ قولُ الراجزِ[٤]:

نَاجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفا
طَيَّ اللَّيالي زُلَفًا فَزُلَفا
سَماوَةَ الهِلالِ حَتَّى احْقَوْقفا[٥]

فشبّه استقواسَها من الضمر والهزالِ باستقواسِ الهِلالِ. والسَّمامُ: طائرٌ؛ الواحدةُ: سمامَةٌ. يقولُ: وقفتُ مع صُحبتي ونحنُ على إبلٍ هي[٦] في السرعةِ كالسَّمامِ. وإنّما وقف واستوقف أصحابَه ليستوقفَ إشخاصَ الظُّعُنِ[٧]. وقد بيّن هذا فيما بعده.

٥- فَقُلْتُ تَبَيَّنوا ظُعُنًا أَراها تَحُلُّ شَواحِطًا جُنْحَ الظَّلامِ

الظُّعُنُ: جمعُ ظَعونٍ، وهو الجملُ الذي تركبُه المرأةُ خاصّةً. وشواحِطُ: اسمُ موضعٍ، وهو بضمّ الشينِ، والناس يُصحّفونه ويروونه بفتحِ الشينِ، ويجعلونه جمعَ شاحطٍ. و«جُنح الظّلامِ»: أوّله، وهو حينَ تغيبُ الشمسُ؛ يُقالُ: جَنَحَ الظلامُ.

---

(١) مُلخّص هذه الوقعة، التي تقول عنها كتبُ التراث أنها حدثت عامَ وِلادةِ الرسولِ صلّى الله عليه وسلّم، أنّ لقيطَ بنَ زرارة عزم على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه مَعْبَد بنِ زُرارة، فاستعان في ذلك بقبائل عدّة، وحاصروا كلُّهم شِعبَ جَبَلةَ الذي تحصّنت فيه بنو عامرٍ وحليفتهم بنو عبسٍ وفيهم عنترة. واقتحام لقيط بنِ زُرارة وحلفائه الشعبَ أطلقت بنو عامر وحلفاؤها إبلَها التي كانت قد عطّشتها استعدادا لهذه الحرب؛ فاندفعت الإبلُ تدوسُ كلَّ ما اعترضها في طريقها ومن ورائها بنو عامر وبنو عبسٍ يُجهزون على أعدائهم. فقُتل لقيط بن زرارة وانهزم حُلفاؤه. وانظر أخبار هذه الوقعة بالتفصيل في الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٨٣–٥٨٧؛ وفي العقدِ الفريد لابنِ عبدِ ربّه ٥/١٤١–١٤٦.

(٢) في النسختين: والقتادة.

(٣) التكملة عن اللسان (قتد).

(٤) وهو العجاج؛ انظر الأشطار في ديوانه ٤٩٥–٤٩٦.

(٥) شرح الأصمعي هذه الأشطار في ديوان العجّاج (نفسه) كما يلي: والأينُ: الفترةُ. وطَواهُ: أضمَرَه. والوَجيفُ: ضربٌ من السيرِ ... يُريدُ: زُلْفَةً فزُلْفَةً، أي دَرَجةً فدرجةً؛ والزُّلَفُ: الدَّرجُ. يُريدُ: مثلَ طَيِّ الليالي سماوةَ الهِلال، وهي أعلاه. والسماوةُ: الشخصُ، شخصُ كلِّ شيءٍ... واحْقَوْقَفَ: اعوجَّ.

(٦) هي: سقطت من ف.

(٧) إشخاصُ الظعن: سيرُ القافلة.

أقبلَ؛ والاسمُ: الجُنْحُ والجِنْحُ، بضمِّ الجيمِ وكسرِها، لُغتان. قال أبو بكر: معنَى البيتِ أنه يقولُ: قُلتُ لِصَحْبي[١]: تبيّنوا هذه الإبلَ التي تحمّلت بالظَّعائنِ[٢]، فإنّها سَتَبْرُكُ في شواحط أوّلَ الليلِ.[٣]

٦- وقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَأَصْدِقَنْها[٤] بِمَا مَنَّتْكَ تَغْرِيرًا قَطَامِ

التغريرُ والغَرَرُ كالخَطَرِ[٥]. قال القُتَبي: معنَى قولِه: «لَقَدْ[٦] كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فَأَصْدِقَنْها» تقديرُه: كَذَبَتْكَ نفسُك بِما مَنَّتْكَ قطام تغريرًا، أي وعدتك أنّك تنالها، فأَصْدِقَنْها، أي أعلِمها أنّك لا تنالُها. ومن رَوَى: «فَأَكذِبَنْها» فلا معنى له[٧].

٧- ومُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ[٨] الخَيْلَ عَنْها وقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقاءِ الزِّمامِ

الرَّقْصُ والرَّقَصُ والرَّقَصانُ: ضربٌ من السرعةِ في السيْرِ. و«الزمام»: الخِطام الذي يُجعلُ على أنفِ الناقة. يقولُ: رُبَّ امرأةٍ هارِبةٍ، ركِبتْ بعيرَها تُرْقِصُه جادَّةً في هَرَبِها، قد همّت أن تُلقيَ زِمامَ بعيرِها وتُلقيَ بيدِها ليأخذَها أعداؤُها، دافعتُ عنها وكففْتُ أعداءَها مِنْها حتى أَمِنَتْ.

٨- فَقُلْتُ لَها أَقْصِري[٩] مِنْهُ وَسِيري وقَدْ قُرِعَ الجَزائِزُ[١٠] بالخِدامِ[١١]

---

(١) في النسختين: لصاحبي.

(٢) الظعائنُ: جمعُ ظعينةٍ، وهي هنا الهودجُ؛ انظر اللسان (ظعن).

(٣) جاء بعد هذا البيت في منتهى الطلب لابن ميمون ٢/٨٦ البيت التالي الذي لم يروه لا البطليوسي ولا الأعلم:

لَقَدْ مَنَّتْكَ نَفْسُكَ يَوْمَ قَوٍّ أَحادِيثَ الفُؤادِ المُسْتَهامِ

قَوٌّ: حسب مُعجمِ البلدان للحموي ٤/٤١٥: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرةِ. والمُستهام: الهائم.

(٤) عند الأعلم (عنترة) ٢٤٢: فأكذِبَنْها مكان: فأَصْدِقَنْها.

(٥) في ف: كالمطر، وهي محرّفة.

(٦) لاحظ روايته للبيت: وقد.

(٧) هذا رأيُ البطليوسي، أمّا الأعلم (عنترة) ٢٤٢، فقد فسّر رِوايةَ فأكذِبَنْها كما يلي: ...أي أَكْذِبْها فيما منّتك به.

(٨) في اللسان (جزز): كَفَفْتُ مكان: رَددتُ.

(٩) في اللسان (جزز): ارفعي مكان: أقصري.

(١٠) في النسختين: الجزائن، صحّحتها عن عِبارة الشرح كما سيأتي. وروى اللسان (جزز): وقد لَحِقَ الجَزاجِزُ بالحِزام.

(١١) في إ: بالخِدم، صحّحتها عن ف وعن عبارة الشرح كما سيأتي.

«أَقْصِري»: كُفِّي وتَرَفَّقي. و«الجَزائِزُ»: جمعُ جَزيزةٍ، وهي صوفٌ مُلوَّنٌ مثلُ العهنِ، تَصْنَعُ منه المرأةُ الخَلْخالَ فتضعُه في ساقِها، قاله القُتَبي. و«الخِدام»: جمع خَدَمَةٍ؛ والخَدَمَةُ: السِّوارُ على المِعصمِ؛ قال النابغة[1]:

بُرزُ الأكُفِّ مِنَ الخِدامِ خَوارِجٌ مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصيلَةٍ وَإزارِ

معنَى البيتِ أنه يقولُ: لما كففتُ أعداءَها عنها، قُلتُ لها: ترفّقي في سيرِكِ، فقد ذهبَ روعُكِ. والهاءُ في «مِنْهُ» تعودُ على «الزمامِ». وقولُه: «قد قُرِعَ الجَزائِزُ»، يُريدُ: قد وقعت الأسورةُ على الجَزائزِ، وذلك أنّ المرأةَ في هربِها كانت تستحثُّ بعيرَها بِساقِها وترفعُ مِعْصمَ كَفِّها الذي فيه السوطُ علَى ساقِها، وذلك من فِعلِ المُستحثِّ. ويُحتملُ أن يكونَ لا خِدامَ هناكَ ولا جَزائِزَ[2]؛ ويكون المعنَى: قد تَرْفَعُ[3] موضعَ الخِدامِ على موضِعِ الجزائزِ. ويُروَى: «قد لَحِقَ الجَزاجِزُ[4] بالحِزامِ»؛ الجَزاجِزُ: المذاكيرُ، أي قد لَحِقَ الجَزاجِزُ بِثيلِ البعيرِ[5] من شدّةِ السيرِ، وهو من المقلوب، أي قد لَحِقَ الحِزامُ بالجَزاجِزِ.[6]

---

(١) وهو النابغة الذبياني؛ انظر البيتَ في ديوانِه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة الجاهليّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٤٠٩.

(٢) في النسختين: حزاز، صحّحتها عمّا جاء قبلَها في شرحِ البيتِ.

(٣) قد: سقطت من ف، حيث جاء: توقع مكانَ ترفع.

(٤) في النسختين: الجزائز، صحّحتها عن الشرح الذي يليها؛ وانظر هذه الرواية في اللسان (جزز).

(٥) كذا في النسختين، وهو شرح خاطئٌ لأنّ الجزاجزَ هي ثيلُ البعيرِ، أي قضيبُه أو هي وعاءُ قضيبِه كما ورد في اللسان (جزز) و(ثيل)؛ فليس القضيبُ الذي يلحقُ القضيبَ هنا، وإنّما القضيبُ يلحقُ الحزامَ، وهو مقلوبٌ كما بينّ البطليوسي ذلك. فكان عليه إذن أن يقولَ: قد لحق الجزاجزُ – وهي ثيلُ البعيرِ – بالحزامِ...

(٦) وروى بعده ابن ميمون في كِتابِه مُنتهى الطلب ٢/٨٧ و٨٨ الأبيات التاليةَ:

وخَيْلٍ تَحْمِلُ الأبْطالَ شُعْثٍ غَداةَ الرَّوْعِ أمْثالَ الزِّلامِ
عَناجيجٍ تَخُبُّ عَلى وَجاها تُثيرُ النَّقْعَ بالمَوْتِ الزُّؤامِ
إلَى خَيْلٍ مُسَوَّمَةٍ عَلَيْها حُماةُ الرَّوْعِ في رَهَجِ القَتامِ
بِأيْديهِمْ مُهَنَّدَةٌ وَسُمْرٌ كَأنَّ ظُباتِها شُعَلُ الضِّرامِ
فَجاؤوا عَرِضًا بَرِدًا وَجِئْنا حَريقًا في غَريفٍ ذي اضْطِرامِ
وأسْكَتَ كُلُّ صَوْتٍ غَيْرَ ضَرْبٍ وعَثْرَمَةٍ ومَرْميٍّ وَرامِ
وَزَعْتُ رَعيلَها بالرُّمْحِ شَزْرًا عَلَى رِبْذٍ كَسِرْحانِ الظَّلامِ

وجاء بعد البيت: إلى خيلٍ مُسوّمةٍ... في ديوانِ عنترة بتحقيقِ محمّد العِناني ٢٣٠؛ وتحقيقِ شلبي ١٥٨؛ وتحقيق المكتبة والمطبعة العِلميّة ٧٧؛ وتحقيق دار بيروت ودار صادر ٦٦ البيتُ التالي:

عَلَيْها كُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ إلَى شُرْبِ الدِّماءِ تَراهُ ظامي

٩- أَكُرُّ عَلَيْهِمُ مُهْرِي كَلِيمًا ... قَلائِدُهُ سَبائِبُ كالقِرامِ

الكَليمُ: المجروحُ؛ والكَلْمُ: الجُرحُ. والسبائبُ: الشُّقَقُ مِن الكَتّانِ، وهي ههنا: الطريقُ من الدمِ. والقِرامُ: سِترٌ من ثوبٍ أحمَرَ يُقالُ له: الشَّفُّ والشِّفُّ، لُغتان، يُحملُ على الهودجِ. يقولُ: أكرُّ مُهري عليهم وإن كان قد تلطَّخَ بدمِ جِراحاتِه، ولا أصونه مِمّا به ولا أشفقُ عليه.

١٠- كَأَنَّ دُفوفَ مَرْجِعِ مِرْفِقَيْهِ ... تَوارَثَها مَنازِيعُ السِّهامِ[1]

الدُّفوفُ: جمعُ دفٍّ، وهو الجنبُ. والمنازيعُ: جمعُ مِنْزَعٍ، وهو السهمُ الذي يُنْزَعُ به[2]. قال القُتَبي: معناه إنّ السهامَ في مواضعِ مِرْفقيْه كثيرةٌ، فكأنّها توارثتْ تلكَ[3] المواضعَ[4].

١١- يُقَدِّمُ وهو مُصطَبِرٌ[5] مُصِرٌّ ... بِقارِحِهِ عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ

ويُرْوَى: «مُضْطَمِرٌ»، أي ضامرٌ. والمُصِرُّ: العاضُّ، وهو بالصادِ معجمةٍ؛ ومنه قوله: أَصرَّ الطريق بالحبلِ، إذا أضَرَّ به[6]. والقارحُ: آخِرُ ما ينبُتُ من الأسنانِ. والفَأْسُ: الشكيمُ، وهو ما يدخُلُ في فم الفرسِ من اللجامِ. يقولُ: هذا الفرسُ يُقْدِمُ على ما بهِ من الجِراحاتِ صابرٌ عليها، عاضٌّ بأسنانه على شكيمِ لِجامِه مثلما يفعلُ من يجدُ الألَمَ فيعضُ[7] أسنانَه للتّصبّرِ.

١٢- يُقَدِّمُهُ فَتًى مِنْ آلِ[8] عَبْسٍ ... أَبوهُ وأُمُّهُ مِنْ آلِ حامِ

قال أبو بكر: يُقدِّمُه على الإقدامِ. يقولُ: يحملُ هذا الفرسَ على الإقدامِ والكرِّ فتًى

(١) في النسختين: التهام، كتحريفٍ لِـ: السهام، صحّحتها عن عبارةِ شرح البيتِ كما سيأتي.
(٢) السهمُ الذي يُنْزَعُ به: هو الذي يُرْمَى به أبعدَ ما يُقدرُ عليه لِتُقدَّرَ به المسافةُ؛ انظر ذلك في اللسان (نزع).
(٣) في النسختين: ذلك، كتحريفٍ لِـ: تلك.
(٤) في ف: الموضع.
(٥) عند الأعلم (عنترة) ٢٤٥: تَقَعَّسَ، وهو مُضْطَمِرٌ، مكان: يُقدم، وهو مصطبرٌ.
(٦) كذا في إ، وسقطت العبارةُ: ومنه قوله... إذا أضرّ به من ف.
(٧) في النسختين: فيضع، كتحريفٍ لِـ: فيعض.
(٨) عند الأعلم (عنترة) ٢٤٥: خير مكان: آلِ.

– يعني نفسَه – أبوه من آلِ عبسٍ، وأمُّه من آلِ حام؛ فـ«أبوه»: مبتدأٌ وخبرُه فيما قبله؛ و«أمُّهُ»: مُبتدأٌ ثانٍ وخبرهُ: «من آلِ حامٍ». يُريدُ أنَّ أباهُ عربيٌّ محضٌ، وأُمه أَمَةٌ سوداءُ من ولدِ حام. وحام ابنُ نوحٍ، وهو أبو السودانِ بدعوةِ نوحٍ عليهِ السلامُ.(١)

(٩)

كان بين بني عبسٍ وعنترةَ تنازعٌ في إبلٍ(٢) أخذها من رجلٍ كان بينه وبين بني عبسٍ حِلْفٌ، فأرادوا أن يردّها(٣) فأبى، فخرج بإبلِه وبمالِه فنزل في طيِّئ وكان بين جديلةَ وثعل قتالٌ شديدٌ وكان عنترة في بني جديلة، فقاتل معهم ذلك اليوم فظفرت جديلةُ يومئذٍ، ولم يكن لهم ظفرٌ إلّا ذلك اليوم؛ فأرسل بنو ثعل إلى غطفان أنَّ جوارنا كان أقربَ، والحقّ أعظم من [أن](٤) يجيء رجل منّا(٥) يُعينُ علينا. فارتحلت غطفانُ إلى عنترةَ فأرضوه وتركوا له الإبلَ. فقال عنترةُ في ذلك:

١ – ألا يــادارَ عَـبْـلَـةَ بـالـطَّـويِّ كَـرَجْـعِ الـوَشْـمِ في كَـفٍّ(٦) الـهَـديِّ

عبلةُ: اسمُ امرأةٍ. والطَّويُّ: البئرُ، وهو ههنا اسمُ موضعٍ. والرجعُ: ما رُجِّعَ و كُرِّرَ؛ وقيل: الرجعُ: البقيّةُ. و«الوشم»: الأثرُ الذي على ظهرِ الكفِّ، وذلك أن تُغرزَ الذراعُ بحديدةٍ حتى تدمَى، ثم يُجعلُ عليها كُحلٌ ونحوُه حتى تخضرَّ. و«الهَديّ»: المرأة

---

(١) جاء بعد هذا البيت في منتهى الطلب لابن ميمون ٨٩/٢ الأبيات التالية:

عـجـوزٌ مـن بـنـي حـامِ بـنِ نـوحٍ كَـأنَّ جَـبـيـنَـهـا حـجـرُ الـمَـقـامِ
وقِـرْنٍ قَـدْ تَـرَكْـتُ لَـدَى مَـكَـرٍّ صَـريـعًـا بـيـنَ أصـداءٍ وهـامِ
تَـرَكْـتُ الـطَّـيْـرَ عـاكِـفَـةً عَـلَـيْـهِ كَـمـا تَـرْدي إلـى الـعُـرُسـاتِ آمِ
تَـبـيـتُ نِـسـاؤه عُـجُـلًا عَـلَـيْـهِ يُـراوِحْـنَ الـتَّـفَـجُّـعَ بـالـنِّـدامِ

(٢) في ف: من أجل إبلٍ.

(٣) في النسختين: فأرادوه على أن يردّها، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٦٧.

(٤) التكملة عن ف.

(٥) عند الأعلم (عنترة) ٢٦٧: منكم، مكان: منّا، وكلاهما جائز.

(٦) عند الأعلم (عنترة) ٢٦٨: في رُسغِ مكان: في كفٍّ.

تُهدَى إلى زوجِها. شبّه ما بقيَ من أثرِ هذه الدار ببقيّةِ وشمٍ قد كُرّر على كفٍّ هديٍّ.

٢- كَوَحْيٍ صَحائِفٍ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى فَـأَهْـداهـا لأَعْـجَـمَ طِـمْـطِـمـيِّ

الوَحْيُ: يتصرّفُ على ضُروبٍ، وهو ههنا الكِتابُ. وكِسرَى: ملكُ الرومِ. والأعجمُ: الذي لا يُفصِحُ. والطِّمْطِمُ والطُّمْطُمُ والطُّمْطُمانيُّ: الذي لا يُفصِحُ أيضًا. شبّه ما بقيَ من آثار هذه الدار بهذا الكتاب الذي لا يستبينُ ولا يتبيّنُه الذي أُهْديَ إليه؛ وهذه مُبالغةٌ في دَرْسِ رُسومِها.

٣- أَمِـنْ زَوِّ الـحَـوادِثِ يَـوْمَ جَـرْمٍ عَـلَـى رَيْـبٍ ويَـوْمَ بَـنـي عَـديٍّ[١]

الزوُّ: القَدَرُ الذي قدَّره اللهُ عزّ وجلّ من الحوادثِ. وجَرْم: قبيلةٌ من طيِّئ. الريبُ ههنا: صرفُ الدهرِ وحدثاثُه، قاله أبو علي. وعديّ: من اليمن. يقول[٢]: إنّما قدّر اللهُ عزّ وجلّ من أحداثه وصروفِ أقدارِه، من قِتالِنا جَرمًا يغضبُ بنو ثعل.

٤- إذا اضْطَرَبوا سَمِعْتَ الصَّوْتَ فيهِمْ خَـفِـيًّـا غَـيْـرَ صَـوْتِ الـمَـشْـرَفِـيِّ

«اضْطَربوا»: افتعلوا من الضربِ؛ وافتعلوا وتفاعلوا بمعنًى واحدٍ. و«المَشْرَفيّ»: السيّفُ منسوبٌ إلى المشارِفِ، وقد تقدّم شرحُه[٣]. يقولُ: إذا تضاربوا في حربِهم هذه بالسيوفِ وتطاعنوا بالرماحِ، أخفوا كلامَهم ولم يُعلِنوا أصواتَهم، وذلك من علامةِ الشجعانِ؛ والصياحُ من علاماتِ الجُبناءِ.[٤]

٥- وقَـدْ خَـذَلَـتْـهُـمُ ثُعَلُ بنُ عَمْرٍو سـلامـيُّـوهُـمُ والـجَـزْوَلِـيُّ[٥]

---

(١) ورد البيت عند الأعلم (عنترة) ٢٦٨ كما يلي:

أَمِـنْ زَوِّ الـحَـوادِثِ يَـوْمَ تَـسْـمُـو بَـنـو جَـرْمٍ لِـحَـرْبِ بَـنـي عَـديٍّ

(٢) يقول: سقطت من ف.

(٣) انظر ذلك على الصفحة ٢٦٩ من هذا الكتاب.

(٤) جاء بعده عند الأعلم (عنترة) ٢٦٩ البيتُ التالي مع شرحه:

وغَـيْـرَ نَـوافِـذٍ يَـخْـرُجْـنَ مِـنْـهُـمْ بِـعَـلْـقٍ مِـثْـلِ أَشْـطـانِ الـرَّكِـيِّ

النوافِذُ: الطعنُ تنفُذُ إلى الجوفِ. والأشطان: حِبالُ البئرِ، واحِدُها: شَطنٌ. يُريدُ أنّ طِعانَهم مُستوية مُفضية إلى الجوف في استقامةٍ، مثل دخولِ الحبالِ في البئرِ.

(٥) الجزوليّ هنا مُضافٌ إليه، مجرور لمضافٍ مرفوعٍ قد حُذف، وهو: بنو.

«خذلتهم»: تركتهم. و«ثعل بن عمرو» من طيّئ؛ و«سلامان» و«جرول» من طيّئ أيضًا. يُريد: قد خُذِلت بنو[1] عديّ في هذه القبائل؛ وكلُّها من اليمن.

(١٠)

كان عنترة قبل أن يدّعيه أبوه، وبعدما قاتل وجرّب، حرَّشتْ عليه امرأةُ أبيه وزعمت أنه يُراوِدُها عن نفسِها، فغضب من ذلك شدّاد وضربه بالسيف، فوقعت عليه امرأةُ أبيه وكفته عنه، فلمّا رأت ما به من الجِراح بكت؛ وكان اسمُها سُميّة وقيل: سُهيّة؛ وهذا السندُ عن أبي الفرجِ[2]؛ فقال في ذلك عنترة:

١ - أَمِنْ سُمَيَّةَ دَمْعُ العَيْنِ تَذْرِيفُ لَوْ كانَ[3] ذا مِنْكِ قَبْلَ اليَوْمِ[4] مَعْروفُ

يُروَى: «مَذْروفُ»، وهو من: ذَرَفَتْ عينُه تذرِفُ ذَرِيفًا وذَرْفًا، وهو قطرٌ يكاد يتّصل بعضُه ببعضٍ. ومن رواه «تَذْريفُ» فهو مصدرٌ: ذرفتْ بالتشديدِ عينُه تَذْريفًا؛ وتقديرُه: أَمِنْ سُميّةَ دمعُ العينِ ذو تذريفٍ. والروايةُ الأولى أحسنُ لأنه لا يُقدّرُ فيها حذفٌ. معنَى البيتِ أنه يقول[5]: أنكرْتُ دمعَكِ الآنَ وحنوَّكِ عليَّ واشفاقَك، ولو كان قبلَ[6] ذلكِ معروفًا لم أُنكرْه.

٢ - كَأَنها يَوْمَ صدَّتْ ما تُكَلِّمُني ظَبْيٌ بِعُسْفانَ[7] ساجي الطَّرْفِ مَطْروفُ

(١) في النسختين: بني.

(٢) في النسختين: أبي اللوح، وهي تحريفٌ لأبي الفرج بدليل وجود هذا السند (سُميّة، وقيل: سُهيّة) في كِتاب الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني ٨/٢٣٥؛ وأبو الفرج الإصفهاني هو من نسل خلفاء بني أميّة، توفي سنة ٩٦٧/٣٥٦، و عِلاوةً على كِتاب الأغاني فقد ألّف الإصفهاني أيضًا مقاتل الطالبيّين، والقيان، وغيرها من الكتب. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٥٠٧؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٤/١٧٠٧.

(٣) عند الأعلم (عنترة) ٢٧٠: لو أنّ.

(٤) في النسختين: قبل الموت، وهي لا تعطي معنًى هنا، لذلك صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(٥) أنه: سقطت من ف.

(٦) قبل: سقطت من ف.

(٧) في النسختين: بصفان، كتحريفٍ لِ: «بعُسفان»، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

«صدّت»: أعرضت. وعُسْفانُ: موضعٌ بمكّةَ. وساجي العينِ: ساكنها؛ والساجي: الساكِنُ من كلّ شيْءٍ. والمطروفُ: [الذي] أصابتْ عينه طُرْفةٌ، وإذا كان كذلك فهو أسكنُ لعينِه؛ وقيل: المطروفُ: الذي قد طُرِفت عينُه بثوبٍ أو بشيْءٍ [آخرَ][1]. والتفسيرُ الأوّلُ عن أبي الفرجِ والثاني عن أبي جعفرٍ؛ والثاني أحسنُ. قال أبو بكر: معنَى البيت أنه شبّه حُسْنَها وحُسْنَ طرفِها بعينِ ظَبْيةٍ بعُسْفانَ صِفتُها ما ذكر.

٣- تَجَلَّلَتْني إذْ أَهْوَى العَصا قِبَلي كَأنّـها صَنَـمٌ يُعْـتَادُ مَعْكُـوفُ[2]

«تَجلَّلَتني»، أي ألقتْ نفسَها عليَّ. و«أَهْوَى [العَصا]»: اعتمد بها عليَّ. وقولُه: «صنمٌ يُعْتادُ»، أي يؤْتَى مرّةً بعدَ مرّةٍ. و«مَعْكوفٌ»[3]: يُعْكَفُ عليه. شبّه حُسنَها بحُسنِ الصنمِ؛ وذلك أنهم كانوا يُحسنون صوَرها ويُبالِغون في اتقانِها.

٤- المـالُ مـالُكُـمُ والعَـبْـدُ عَـبْـدُكُـمُ فَـهَـلْ عَـذابُكَ عَـنّي الـيَـوْمَ مَـصْـروفُ

قال أبو بكر: استعطف في هذا[4] البيتِ أباه واسترحمه، فقال: أنا مالٌ مرّةً وعبدٌ أُخرَى، فَمِنَ الواجبِ كفُّ الأذَى عنّي[5].

٥- تَنْسَى بَلائي إذا ما غارَةٌ لَقِحَتْ تَـخْـرُجُ مِـنْـها الـطُّـوالاتُ الـسَّـراعيـفُ

«الطُّوالاتُ»: جمع طوالة، وهي الفرس. و«السراعيفُ»: السراعُ، واحِدُها سُرعوفةٌ، والسرعوفةُ: الجرادةُ. شبّه خيلَهم في ضمرها وخفّتِها بالجرادِ. معنَى البيتِ أنه يُخاطِبُ أباه ويُذكِّره بحُسنِ بلائه إذا لقحتْ أخرَى المُغيرةِ بأولاها، وانتشرت عليهِمُ الخيلُ من كثرتها وسُرعتِها كانتشارِ الجرادِ. وتقديرُ البيتِ: أتَنْسَى بلائي؟ بحذْفِ ألفِ الاستفهامِ.

---

(١) في النسختين: أو بشيْء فهو سع، فاستبدلت «فهو سع» بِ: آخر.

(٢) في إ: معكون، كتحريفٍ لِ: معكوف، صحّحتها عن ف وعن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) في إ: معكون، نفس الملاحظة السابقة.

(٤) في ف: بهذا.

(٥) في النسختين: فمن الواجب عنّي كفّ الأذى.

٦- يَخْرُجْنَ مِنْها وَقَدْ بُلَّتْ رَحائِلُها[١] بالماءِ يَرْكُضُها المُرْدُ[٢] الغَطاريفُ

الرحائلُ: جمعُ رحالَةٍ، وهي السرجُ. والماءُ ههنا: العرقُ. و«الغُطاريفُ»: السادةُ؛ والغَطْرَفَةُ: ضربٌ من المشي[٣] يُختالُ فيه. معنَى البيتِ أنه يقول: يَخرُجُ من هذه الغارةِ خيلٌ قد بلّها العرقُ لشِدَّةِ الركضِ، عليها سادةٌ كرامٌ. يُعظِّمُ أمرَ هذه الغارةِ وأمرَ من فيها من الشجعانِ.

٧- قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاء عَنْ عُرُضٍ تَصْفَرُّ كَفُّ أَخيها وهو مَنْزوفُ

«النجلاء»: الواسِعة؛ يُقال: سِنانٌ مِنْجَلٌ، أي واسِعُ الطعنةِ. «عن عُرُضٍ»، أي عن شقٍّ وجنبٍ[٤]؛ وقيل: «عَنْ عُرُضٍ»، أي أَعْتَرِضُ [القِرْنَ] فأقتُله[٥]؛ وقيل معنى «عَنْ عُرُضٍ»، أي أطعنه من أيِّ ناحيةٍ شِئْتُ. وقولُه: «كفُّ أخيها»، يريد صاحبَها. و«تصفرُّ»، أي يذهبُ ما فيها من الحياةِ والدمِ حتى تصفرَّ؛ وبذلك يوصفُ الميّتُ؛ يُقال: اصفرّت بنانُه، إذا ماتَ؛ قال الشاعِرُ[٦]:

فَقَرِّبانِي بِأَبِي أَنْتُما مِنْ وَطَني قَبْلَ اصْفِرارِ البَنانِ

والمنزوفُ: الذي قد نزف دمُه، أي فَنى ولم يبقَ منه شيءٌ؛ ومنه: نزفتِ البئرُ، إذا لم يبقَ فيها [ماءٌ]. يقول: إذا اشتدّتِ الحالُ وتضاربتِ الأبطالُ ردعْتُهم بأن أطعنَ الطعنةَ النجلاءَ التي تَرْدعُ من رآها فيرتدِعُ.[٧]

---

(١) في النسختين: رجايلها، كتحريفٍ لِـ: رحائلها، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٢) في إ: المراد، صحّحتها عن ف. والمُرْدُ، كما جاء في شرحِ الأعلم (عنترة) ٢٧١: الذين لم تدرك لحاهم بعدُ.

(٣) في إ: من الشيء، كتحريفٍ لِـ: من المشي، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: حرب، أراها تحريفا لما أثبتّه.

(٥) في النسختين: أي اعتراض اقتله، استعنتُ هنا بشرحِ الأعلم (عنترة) ٢٧٢ لتصحيح وتكميل الجملةِ.

(٦) وهو عوف بن مُحَلِّم الخُزاعي، شاعر من العصر العبّاسي الأوّل؛ انظر أخبارَه في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٦ حيث ورد البيتُ؛ وانظره (أي البيتَ) أيضًا في بهجة المجالس لابن عبد البر القُرطبي ٢/٢٣٣؛ وفي البصائر والذخائر لأبي حيّان التوحيدي ٣/١٢٤.

(٧) وجاء بعدَه عند الأعلم (عنترة) ٢٧١ بدونِ شرحِ البيتُ التالي:

لا شكَّ للمَرْءِ أنَّ الدَّهرَ ذو خَلَفٍ فيهِ تَفَرَّقَ ذو إِلْفٍ وَمَأْلوفُ

(١١)[١]

وقال أيضًا في حربٍ كانت بينهم وبين جديلةَ طيِّئ. وكان بين جديلَةَ وبَني [أبي][٢] ربيعةَ بن ذُهْلِ بن شيبان بن ثعلبة حِلفٌ؛ فأمَدَّتْ بَنو شيْبان بني جديلَةَ، فقاتل عنترةُ في ذلك اليوم قِتالًا شديدًا، وأصابَ دِماءً وجراحاتٍ ولم يُصِبْ نَعَمًا[٣]، فقال في ذلك:

١- وَفَـوارِسٍ لـي قَـدْ عَـلِـمْـتُـهُـمُ صُـبُـرٍ عَـلـى الـتَّـكْـرارِ والـكَـلْـمِ

صُبْرٌ[٤] وصُبُرٌ، لُغتان، وهو جمعُ صبورٍ. و«التكرار»: الكرّ، وهو الرجوع. ويُروَى: «صُبُرٍ عَلَى التَّعْدادِ». و«الكَلْمُ»: الجُرح. يقول: رُبَّ فوارِسٍ معي في هذه الحربِ قد جرّبْتُهم وجرّبتُ صَبْرَهم على شِدَّةِ الحربِ وأَلَمِ الجِراحِ، فأنا أَثِقُ بهم عند الشدائدِ ومضايقِ الحربِ.

٢- يَـمْـشـونَ والـمـاذيُّ فَـوْقَـهُـمُ يَـتَـوَقَّـدونَ تَـوَقُّـدَ الـفَـحْـمِ

ويُروَى: «يَتَوَقَّدونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ». «الماذيّ»: جمعُ ماذيَّةٍ، وهو العسل الأبيض. شبّه لَمَعانَ الدروع التي عليهم وبريقَ البيضِ التي [على][٥] رُؤوسِهم في تلهّبِه بالجمرِ؛ ومثلُه قول الأخنس[٦]:

---

(١) هي المقطوعة ١٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٧٥.

(٢) التكملة عن جمهرةِ أنسابِ العرب لابن حزم ٣٢٣.

(٣) النَّعَمُ حسب اللسان (نعم): واحدُ الأنعام، وهي المال الراعية، أي الإبل والبقر والغنم.

(٤) كذا في النسختين، والصُّبْرُ كصيغةِ جمعٍ لِ: صبور غير معروفة في كتب اللغة.

(٥) في النسختين: في، استبدلتها هنا بِ: على.

(٦) هو الشاعر الجاهليّ الأخنس بن شِهاب بن شريف التغلبيّ؛ والشطرُ الذي يلي هو عجز البيت ٢٣ من قصيدةٍ له شرحها الأنباري في ديوان المُفضّليّات للمفضّل الضَّبّي ٤١٩؛ وقد ورد صدرُ البيتِ هناك كما يلي:

بِـجَـأْواءَ يَـنْـفـي وِرْدُهـا سَـرَعـانَـهـا ....

وحُرِّفت كلمةُ: الأخنس في ف إلى: الآخر.

.... كأنَّ وبيصَ[١] البَيْضِ فيها الكَواكِبُ

وقيل معناه أنّ لِقَاءهم كريهٌ كوهجِ النارِ؛ ومثله قول المُنَخَّل[٢]:

وفَوارِسٍ كأُوارِ حَـ ـرِّ النّارِ أَحْلاسِ[٣] الذُّكورِ

٣- كَمْ مِنْ فَتًى فيهمْ أخي ثِقَةٍ حُرٍّ أَغَرَّ كغُرَّةِ الرِّئْمِ

الفَتَى: الشابُّ من الفِتيانِ. والأغرُّ: الأبيضُ؛ والغُرّةُ: البياضُ الذي في وجهِ الفرسِ كأنّها علامةٌ يُعرفُ بها. و«الرِّئمُ»: الظبيُ الأبيضُ الخالصُ البياضِ؛ ولا يجوز ههنا تخفيفُ الهمزةِ، لأنّ الهمزةَ إذا خُفِّفت صارت ياءً، وإذا كانت ياءً صارت [...][٤]. يقول: كم من فتًى في هؤلاء[٥] الفوارسِ يصدُقُ في صَفائهِ لي كصدْقِ صفاءِ الأخِ لأخيهِ. ولم يُرِدْ بقولِه: «أغَرَّ» بياضَ اللونِ، وإنّما أراد به النقاءَ من العيوبِ، أو[٦] أنه مشهورٌ في الشجاعةِ والإقدامِ كشُهرةِ الغُرّةِ في الفرسِ.

٤- لَيْسوا كأَقْوامٍ عَلِمْتُهُمُ سودِ الوُجوهِ كمَعْدِنِ البُرْمِ

المَعْدِنُ: موضعُ الإقامةِ، ومنه سُمّي المَعْدِنُ مَعْدِنًا. و«البُرَم»: جمعُ بُرْمَةٍ، وهي تُجمعُ على بُرَمٍ، مثل: غُرْفةٌ وغُرَفٌ، وعلى بِرامٍ. يقول: لَيْسوا بسودِ الوُجوهِ كوجوهِ قومٍ هي في شدّةِ سوادِها مثلَ الموضعِ الذي توضعُ فيه القِدْرُ. ويُروَى: «كمِنْقَعِ البُرْمِ»، وهو إناءٌ من حجرٍ؛ واللهُ أعلمُ[٧].

---

(١) في النسختين: وبيضَ، صحّحتها عن المفضّليات للمفضّل الضّبّي ٤٢٠ حيث ذكرها الأنباري ضمن شرحهِ للبيتِ كروايةٍ أخرى لِـ: وَضيحَ، التي رواها المفضّل (في المفضّليات ٤١٩) مكانَ وبيصَ؛ وقد شرح الأنباري هنا الوبيصَ على أنه: البريقُ، يُقال: وَبَصَ يَبِصُ وَبيصًا.

(٢) وهو المُنَخَّل اليشكري، شاعر جاهليّ مُقلٌّ؛ انظر البيت في قصيدتِه الطويلة التي أوردها الإصفهاني في كتاب الأغاني ٢١/١٠. وقد ورد في النسختين: المنحل كتحريفٍ لِـ: المُنَخَّل.

(٣) في النسختين: أحلى من كتحريفٍ لِـ: أحلاس، صحّحتها عن كتابِ الأغاني (نفسه). وأحلاس الذكور: اللاّزمون لظهورِ ذُكورِ الخيلِ.

(٤) كذا في النسختين والجملة غير كاملة. وبعكس رأي البطليوسي هنا أجاز اللسان (ريم) تخفيفَ الهمزة في رئم وقلبَها إلى ياء.

(٥) هؤلاء: سقطت من ف.

(٦) في ف: و كتحريفٍ لِـ: أو.

(٧) واللهُ أعلمُ: سقطت من ف.

٥- عَجِلَتْ بَنو شَيْبانَ مُدَّتَهُمْ   والبُقْعُ أَسْتاهَا بَنُو لأْمِ

«البُقْعُ» : جمعُ أَبْقَعَ ، والأَبْقَعُ : الأبيضُ من كلّ شيْءٍ. ولأْم : حيٌّ من طيِّئٍ. يقولُ: استعْجلتْ بنو شيْبانَ مُدَّتَهم ، أي مُدّةَ حياتِهم ، حين تعرّضوا لمُحاربتِنا ، وكذلك استعجلت بنو لأم مُدّةَ حياتِهم. وقولُه : «والبُقْعُ أَسْتاهَا» ، رماهم بالبَرَصِ ؛ وخصّ الإسْتَ لأنها موضعُ البرَصِ ومِنْها مبدؤُه. وبيّن في هذا البيتِ السُّودَ الوُجوه الذين تقدّمَ ذِكْرُهم ؛ فكأنّه أراد : بنو لأْم سودُ الوجوهِ بيضُ الأسْتاهِ.

٦- كُنَّا إذا أَصَرَّ المَطيُّ بِهِمْ[1]   وَبَدا لَنا أَخْواصُ ذي الرَّضْمِ

قال أبو بكر : معنَى قولِه : «أَصَرَّ» يُريدُ : [أَسرعَ بَعْضَ الإسراعِ][2] ، ويُحتملُ أن يكونَ تهيّأَ للسّيْرِ ؛ يُقالُ : صرّ الحمارُ أُذنيْه : سوّاهما ورفعهما. روى أبو عُبيدة :

كُنَّا إذا نَفَرَ المَطيُّ بِنَا   ....

وهو من النَّفْرِ[3]. و«المَطيُّ» : جمعُ مطيّةٍ. و«الرَّضْم» : مكانٌ فيه حجارةٌ مجموعةٌ[4]. ومعنَى البيتِ في جوابِ «إذا» الذي يأتي في البيتِ الثاني :

٧- نَعْدي فَنَطْعَنُ في أُنوفِهِمُ   نَخْتارُ بَيْنَ القَتْلِ والغُنْمِ

ويُروى : «نَعدو»[5] ، أي نعدو[6] نحنُ فنطعنُهم. ومن رَوَى : «نُعْدي» أراد : نُعدي خيْلَنا وحذف المفعولَ ؛ ومثلُ هذا في الحذْفِ قولُه عزّ وجلّ : ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ﴾[7] ،

---

(١) جاء الصدرُ عند الأعلم (عنترة) ٢٧٦ كما يلي :
كُنَّا إذا نَفَرَ المَطيُّ بِنا   ....

(٢) جاء مكانَ ما بين المعقّفين في النسختين : بعض وأسرع ، فصحّحتها عن اللسان (صرر) حيث ورد : وأصرّ يعدو ، إذا أسرع بعضَ الإسراع. وأضرّ وأصرّ بمعنًى واحدٍ.

(٣) والنفرُ : التفرُّقُ.

(٤) وهو في معجم البلدان للحموي ٣/٥١ ، اسم موضع بعينه ، يقول الحموي عنه : وذاتُ الرَّضْم: من نواحي وادي القرى وتيماء.

(٥) في إ : نعدوا.

(٦) في النسختين : نعدوا.

(٧) سورة القصص ٢٨/٢٣.

أي يُصْدِرَ الرِّعاءُ الغَنَمَ. يقولُ: إذا بدا لنا أحواضُ ذي الرَّضْمِ، نُغْدي حينَئذٍ خيْلَنا[١] فنَطْعَنُ مَنْ نُحارِبُهم[٢] في أنوفهم. وإنَّما خصَّ الأنفَ لأنه أرادَ أنه هو وأصحابَه بُصراءُ بمواضعِ الطعنِ وحُذّاقٌ به؛ ومن نحوِ هذا قولُ الأعشى[٣]:

قَدْ نَطْعَنُ العَيْرَ في مَكْنونِ فائِلِهِ وَقَدْ يَشيطُ[٤] على أَرْماحِنا البَطَلُ

وقولُه: «نَخْتارُ بينَ القَتْلِ والغُنْمِ»، يُريدُ أنه قد غلبَ هؤلاء الذين لقيَهم، فيتحكّم فيهم بِما شاءَ من قتلٍ أو غُنْمٍ.

٨- إنَّا كَذلكَ يا سُهَيَّ[٥] إذا غَدَرَ الحَليفُ نَمورُ بالخُطُمِ

الخُطُمُ: الأنوفُ، واحِدُها: خَطْمٌ[٦]؛ وخَطْمُ[٧] كُلِّ دابّةٍ: مُقَدَّمُ أنفِها[٨]؛ والمَخْطِمُ: الأنفُ. و«نَمورُ»: نذهبُ. يقولُ: إذا غدرَ الحليفُ ونقض ما بينَنا وبينَه فعلْنا به ما تقدّم من قولي: نَطْعَنُ في أنوفِهم فنقطعُها مع رؤوسِهم ونذهبُ بها[٩].

٩- وبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَها نَفَذٌ بَيْنَ الضُّلوعِ كَطُرَّةِ الفَدْمِ

المُرْهَفَةُ: المَحْدودةُ، ويُقالُ: النصالُ[١٠] الخَفيفَةُ. والنَفَذُ: سَعَةُ الجُرْحِ[١١]. والطُّرَّةُ: حاشيةُ الثوبِ. و«الفَدْم»: ضربٌ من البُرودِ، وإنّما أراد حُمْرَةَ الدمِ، شبّهه بطُرَّةِ البُرودِ

---

(١) في النسختين: حيلتان، كتحريفٍ لِـ: خيلْنا.

(٢) في النسختين: نحاربه.

(٣) وهو الأعشى الكبير؛ انظر البيتَ في ديوانه بتحقيق جاير ٤٧، وقد ورد صدرُ هذا البيت في ديوانه بتحقيق محمد محمد حسين ٦٣ كما يلي:

قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ مَكْنونِ فائِلِهِ ....

(٤) يَشيطُ: يهلِكُ.

(٥) عند الأعلم (عنترة) ٢٧٧: يا سُمَيَّ.

(٦) كذا في النسختين، والخُطُمُ حسب اللسان (خطم): هي الحبال التي تُقاد بها الإبلُ، واحدُها: خِطامٌ. أمّا الخَطْمُ – وجمعُها: مَخاطِمُ – فهي حسب اللسان: الأنف.

(٧) في النسختين: خطما، وهي تحريف.

(٨) في النسختين: أنفه.

(٩) في إ: بهام، كتحريفٍ لِـ: بها.

(١٠) في إ: النضال، صحّحتها عن ف.

(١١) في النسختين: السعة الجرح.

الحُمْرِ. قال القُتَبي: قوله «بكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفَثٌ»، رواه بالثاء وبالتاء. والمُرْهَفَةُ، فسّرها: السيوفُ الرقاقُ. والنفثُ، بالثاءِ: ما ينفُثُه الجُرحُ من الدمِ؛ و[بِ]التاءِ[1]: فوارَتُها بالدمِ؛ وهو مأخوذٌ من: نَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ[2] نَفْتًا، إذا غَلَتْ؛ والرجُلُ يَنْفِتُ، إذا غَضِبَ. والطُرَّةُ: الحاشيةُ. والفَدْمُ: بُرودٌ يُقالُ لها الفَدْميّةُ[3].

(١٢)[4]

كان لعنترةَ امرأةٌ من بجيلَةَ لا تزالُ تذكُرُ خَيْلَه وتلومُه في فرسٍ كان يُؤْثِرُه على خَيْلِه؛ فقال في ذلك:

١- لا تَذْكُري مُهْري وما أَطْعَمْتُهُ ... فَيَكونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

قولُه: «لا تَذْكُري مُهْري» معناه لا تعيبي مُهري ولا تنتَقِصيه. و«الأَجْرَب»: الجَرِب. يقولُ: إن عِبْتِه أبغضتكِ ورَغِبْتُ بِنَفْسي عَنْكِ وتَحامَيْتُكِ كما يُتحامَى الجملُ الجَرِبُ خوفًا أن يعدي. وقال القُتَبي: معناه لا تلومي مُهري فأُنزِل بِكِ من العِقاب[5] والخِزْيِ مِثلما أُنزِلَ به[6] من الخِزْيِ الأجربُ من الجِمالِ.

٢- إنَّ الغَبوقَ لَهُ وأَنْتِ مَسوءَةٌ ... فَتَأَوَّهي ما شِئْتِ ثُمَّ تَحَوَّبي

---

(١) وبالتاء: سقطت من ف.

(٢) في النسختين: تنفُذُ، كتحريفٍ لِ: تنْفِتُ.

(٣) كذا في النسختين، وهي غير معروفة في كتب اللغة؛ وقد ذكر اللسان (فدم) المُفدّمة كَمُرادِفٍ لِ: الفَدْم؛ فلعَلّ الفَدْميّة في النسختين تحريفٌ لِ: المُفَدّمة.

(٤) هي المقطوعة ١١ عند الأعلم (عنترة) ٢٧٢؛ وهي تُنسبُ أيضًا لشاعرٍ جاهليٍّ اسمه خُزَزُ بنُ لَوْذانَ السَّدوسيُّ؛ انظر ذلك في كتابِ الحيوان للجاحظ ٤/٣٦٣–٣٦٤؛ وفي كتابِه البيان والتبين ٣/٣١٦–٣١٧؛ وفي خزانة الأدب للبغدادي ٦/١٩٠–١٩٣؛ وفي كتاب الأغاني للأصفهاني ١٠/١٨٩–١٩٠ و١٢/١٥٠–١٥١.

(٥) في إ: من أقعاب، كتحريفٍ لِ: من العقاب، صحّحتها عن ف.

(٦) به: سقطت من ف.

«الغَبوق»: الشرب بالعشيِّ. و«مَسوءَةٌ» من: سُؤْتُه، إذا أتيتَ بما يسوءُهُ. والتأَوُّهُ: التوجُّعُ. والتَّحَوُّبُ: التأثُّم، وقيل: التوجّعُ؛ وأنشدوا في ذلك بيتَ طُفيل[١]:

فذوقوا كما ذُقْنا غداةَ مُحَجَّرٍ[٢] مِنَ الغَيْظِ في أَكْبادِنا[٣] والتَّحَوُّبِ

قال أبو بكر: معنَى البيتِ أنه يقول: أُوْثِرُ فرسي بالغَبوقِ والصَّبوحِ، وآتي إليكِ ما يسوءُكِ ويُخْزيكِ.

٣- كَذَبَ العَتيقَ وماءُ شَنٍّ بارِدًا إنْ كُنْتِ سائِلَتي غَبوقًا فاذْهَبي

قولُه: «كَذَبَ العَتيقَ»، قال أبو جعفر: العتيقُ: التمرُ[٤]. قال أبو بكر: ويُروَى مكانَ «شَنٍّ»: [شُنٍّ]، بضمّ الشينِ[٥]، وهي[٦] قِرْبَةٌ باليةٌ قد تخرّق عُنُقُها، يُبرّدُ فيها الماءُ. والعربُ تقولُ: كَذَبَكَ التمرَ واللبنَ، أي عليكَ بالتمرِ وباللبنِ؛ فمُضَرُ تنصِبُ به[٧]، واليمنُ تَرْفعُ؛ قال عُمَرُ بن الخطّاب: «كَذَبَكُم الحجُّ والقُرآنُ»[٨]، أي عليكم بهما. وأصلُ الكَذِبِ: الإمكانُ؛ حُكي عن هشام أنه قال: «كَذَبَكُم قتادةُ فاحْمِلوا عليه[٩]». وقَوْلُ الرجلِ للرّجُلِ: كَذَبْتَ، أي أمكنْتَ من نفْسِك وضَعُفْتَ. وقولُهم: صَدَقْتَ، أي صَلُبْتَ. والصدقُ: الصُّلبُ. وقال ابنُ السكّيت: من قال: «كَذَبَ العَتيقُ»، بالرفعِ، فهو على لُغةِ اليمنِ فاعِلٌ، ومعناه أمكنَ العتيقُ، وهم يرفعون المُغرَى به. قال أبو عُبيد: قولهم: كَذَبْتُ عليكَ؛ جاء المُغرَى به مرفوعًا؛ قال: ومعناه عليك بي؛

---

(١) هو الشاعر الجاهليّ طُفيل بنُ عوفٍ الغَنَويّ؛ انظر البيتَ في ديوانه ١٤.

(٢) مُحجَّر، وتُرْوَى: مُحْجَر: اسمٌ لعدّة مواضعَ في الجزيرة العربيّة؛ انظر ذلك في معجم البلدان للحموي ٥/٦٠.

(٣) جاء في ديوان طُفيل (نفسه): في أجوافِنا مكان: في أكبادِنا.

(٤) في النسختين: القمر، كتحريفٍ لِ: التمر، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٧٣؛ وفي اللسان (كذب): ...العتيقُ، وهو التمرُ اليابسُ....

(٥) كذا في النسختين، والشُّنُّ بمعنى القِرْبةِ غير معروف في كتب اللغة.

(٦) في النسختين: هو؛ بدّلتها بِ: هي لأنّ الشنَّ مؤنّث؛ انظر ذلك في اللسان (شنن).

(٧) أي بِ: كذب.

(٨) وجاء في اللسان (كذب): وفي حديثِ عمر، رضي اللهُ عنه: كَذَبَ عليكم الحجُّ، كَذَبَ عليكُم العُمرةُ، كَذَبَ علكُم الجهادُ، ثلاثةُ أسفارٍ كَذَبْنَ عَليْكم، قارن هذه القولةَ أيضًا في خزانة الأدب للبغدادي ١٨٣/٦؛ وفي الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس ٦٨.

(٩) في النسختين: عنه، وهي لا تُعطي معنى هنا، لذلك اضطررتُ لتصحيحها.

وفي لُغةِ مُضَرَ أنه نَصْبٌ على الأمرِ والإغراءِ، أي عليكَ العَتيقَ. وقال ابن الأعرابي: قولُهم: «كذَبَ عَليكم الحجُّ» أصلُه أنَّ رَجُلًا قال: لا حجَّ، فقال الآخرُ: كَذَبَ، عليكم الحجَّ؛ ثم استعملته العربُ في موضِعِ «وَجَبَ». قال القُتَبي: معنَى البيتِ أنه يقولُ لها: توجّعي[1]، وعليكِ بالتمرِ والماءِ، ودَعي اللبنَ لِفرسي. والتمرُ والماءُ عندهم من أقلِّ الأشياءِ وأفسدِ الغِذاءِ؛ لذلك إذا سُئِلوا وأرادوا منعَ القِرا[2] قالوا: ما عندنا إلّا الأسودُ، أي[3]: التمرُ والماءُ. وقولُه: «إنْ كُنْتِ سائِلتي غَبوقًا فاذْهَبي»، أي إن أبيْتِ التمرَ والماءَ وسألتِني الغَبوقَ فأنتِ طالقٌ؛ توعّدها بالطلاقِ.

٤- إنَّ الرِّجالَ لَهُمْ إلَيْكِ وَسيلَةٌ إنْ يَأْخُذوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

«الوَسيلةُ» مأخوذٌ من قولِهم: وَسَّلَ إلى ربّه وسيلَةً، إذا تقرّب بعملٍ صالِحٍ إليه. يقولُ: الرِّجالُ يتوسّلونَ إليكِ بما تحسبينه فيهم وتتقبّلينه منهم - وهو البضعُ - فتتكحّلين لذلك وتتخضّبين[4].

٥- ويَكونُ مَرْكَبَكِ[5] القَعودُ ورَحْلُهُ وابنُ[6] النَّعامَةِ عِنْدَ ذلكَ مَرْكَبي

«القَعودُ»: ما اقتُعِدَ من الدوابِّ للرّكوبِ خاصّةً[7]؛ والقَعودُ من الإبلِ: ما اقتعدَه الراعي [للرّكوبِ] وحملِ الزادِ؛ والجمعُ قِعْدانٌ. و«ابنُ النعامةِ»: الطريقُ؛ ويُقال: باطِنُ القدمِ؛ ومنهُ: تنعّمَ الرجلُ، إذا مشى حافيًا، لأنه يوطَأُ به ابنُ النعامةِ، وهو الطريقُ؛ وسُميَ بذلك لأنه مركبٌ للنّعامةِ؛ ويُقالُ: عِرقٌ في الرِّجْلِ؛ ويُقالُ: صَدْرُ القَدَمِ. وقيل:

---

(١) في النسختين: توجّع.

(٢) القِرا حسب اللسان (قرا): هو كل ما يؤتى به من قِرَى الضيف.

(٣) في النسختين: أن، كتحريفٍ لِ: أي.

(٤) أرى هذا الشرح بعيدًا عن معنَى البيتِ ولا يتّفق مع عقليّة العربِ؛ فليس من المعقولِ أن يصفَ عربيٌّ امرأته بهذ الوصفِ القبيحِ، لأنّ في ذلك عارًا كبيرًا عليه؛ وشرحُ الأعلم (عنترة) ٢٧٤ للبيتِ أكثرُ إقناعًا وأقربُ لعقليّة العربيّ، فقد جاء فيه: وقولُه: إنّ الرجالَ لَهم إليكِ وسيلةٌ، هذا منه وعيدٌ وتخويفٌ أن تُسبَى فيُستمتعُ بها؛ وكذلك قال: تكحّلي وتخضّبي والمعنَى: إن يأخذوكِ تكحّلتِ لهم وتخضّبتِ ليستمتِعوا بكِ.

(٥) في النسختين: موكبك، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٦) في النسختين: وان، كتحريفٍ لِ: وابن، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٧) كذا في النسختين، وهو تعبيرٌ ركيك فيه حشوٌ؛ فاقتعادُ الدابّة يعني اتّخاذها أو تخصيصها للرّكوب. ولعلّ كلمةَ ما اقتُعِد في هذه الجملة تحريفٌ لِ: ما اتُّخِذ.

«ابنُ النعامةِ»: فرسُه؛ وردّه بعضهم وقال: كيف يكونُ فرسُه مركبَه، وهو مأسورٌ؟ واحتجَّ من جعله الفرسَ أنّ ابنَها: ظلُّها؛ أراد أنه يُقادُ إلى جَنْبِها فيركبُ ظلَّها. وقال أبو الدُّقَيْش[1] في «ابن النعامة» أنهما: رجلاه؛ ولذلك يُقال: خفّت نعامتُهم، إذا استمرّ بهم السير.

٦- إنّي أحاذِرُ أنْ تقولَ ظَعينَتي هذا غُبارٌ ساطِعٌ فتلبَّبِ

الساطعُ: كلُّ ما انتشرَ من ريحٍ أو غُبارٍ أو برقٍ؛ يُقالُ: سطعَ سُطوعًا. والتَّلبُّبُ: التحزُّمُ[2] بالسلاحِ. يقولُ: أنا أخافُ[3] أن تُنذِري بإغارةِ الخيلِ عليّ فتقولين: تلبّب بِسلاحِك واركبْ دابّتكَ لِتُدافعَ عنّي، وإلّا تفعلْ فَهُمْ أوليائي[4].

٧- وأنا امرُؤٌ إنْ[5] يأخُذوني عَنْوَةً أُقْرَنْ إلى شَرِّ الرِّكابِ وأُجْنَبِ

العَنْوَةُ: القهرُ؛ والعاني: الأسيرُ، والجمعُ: عُناةٌ. «أُقْرَنْ»: أُرْبَطُ وأُلْصقُ وأُجْعَلُ قرينةَ الركابِ. و«أُجْنَبِ»: صرتُ للخِزْي[6] والعذابِ مجنوبًا إلى شَرِّ رِكابٍ؛ فمرّةً تنيفُ[7] بي على الضوارِبِ[8] وأخرى تسحبُني على الترابِ.

(١) في النسختين: أبو الرقيش، صحّحتها عن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٩٢، حيث ذكره البطليوسي لأوّل مرّة؛ وأبو الدُّقَيْش هو من خطوط العلماء، كما ذكر النديم ذلك في الفهرست ٢١٧، وقال بأنه قَناني غَنَوي، نِسبةً إلى قَنان، جبل بأعلى نَجْد لأسد، أو نِسبةً إلى بِئر قنان، كما فسّرها الحموي في مُعجم البلدان ٤/ ٤٠١؛ وكتب عنه الحموي في كِتابِه معجم الأدباء ١٢٩٢/٣ ما يلي: أخذ عنه أعيانُ أهل العلم كأبي عبيدة ويونس والأصمعي والخليل بن أحمد؛ انظر ترجمةَ أبي الدُّقَيْش أيضًا في الوافي للصّفدي ٢٢/١٤؛ كما جاء ذكرُه في إنباه الرواة للقفطي ١١٥/٤؛ وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ٤٩/٣.

(٢) في النسختين: المجرم، كتحريفٍ لِـ: التحزّم، صحّحتها عن اللسان (لبب).

(٣) في ف: نخاف.

(٤) في إ: وإلا تفعل فيهم اولاي، وفي ف: وإلا تفعل اولاي، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الجُملة؛ وهي زائدة لا علاقةَ لها بمعنى البيتِ.

(٥) في إ: وأنا امرون، كتحريفٍ لِـ: وأنا امرُؤٌ إن، صحّحتها عن ف.

(٦) في النسختين: الحزي.

(٧) تنيفُ: ترتفعُ.

(٨) في النسختين: الضراب؛ والضوارِبُ: الرحابُ في الأوديةِ؛ انظر اللسان (ضرب).

(١٣)

غزت حنظلة من بني تميم بني عبسٍ وعليهم عمرو [بنُ عمرو][١] بن عُدُسٍ بن زيدِ بن عبدِ اللهِ بن دارمٍ، فقتلت بنو عبسٍ عمرًا، وادّعى قتلَه أنَسُ[٢] الفوارسِ؛ وهزمت عبسٌ بني[٣] تميمَ؛ وذلك اليومُ: يومُ أَقْرُنٍ؛ وفي ذلك يقول جرير[٤]:

هَلْ تَذْكُرونَ[٥] عَلَى ثَنيَّةِ أَقْرُنٍ   أَنَسَ الفَوارِسِ يَوْمَ يَهْوي[٦] الأَسْلَعُ[٧]

و«الأَسْلَعُ»[٨]: عمرو بنُ عمرو، وكان أبرصَ؛ والأسلعُ: الأبرصُ. وبنو تميمٍ يزعمون أنّ عمرًا[٩] تردّى[١٠] من ثنيّةِ أَقْرُنٍ. وكان على عبسٍ يومئذٍ الربيعُ بنُ زيادٍ العبسيّ، أخو بني عمرو بن غالب، وقتلت بنو عبسٍ في ذلك اليومِ حنظلةَ بنَ عمرٍو وشريحًا. وقال الأصمعي: لما انهزمت تميم، أرادوا الثنيّةَ وأخطأوها وأخذوا المهواةَ[١١] فسقطوا من الخيلِ[١٢] وفي ذلك قال عنترة:

١- كَأَنَّ السَّرايا بَيْنَ قَوٍّ وقَارَةٍ   عَصائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبِ[١٣]

---

(١) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢٧٨؛ انظر الخبر أيضًا في الكاملِ في التاريخ لابن الأثير ١/٦٣٨.

(٢) في النسختين: أنيس، صحّحتها عن الكاملِ في التاريخ لابن الأثير (نفسه). ويُسمّى أيضًا: أنسُ الخيلِ، كما ورد في جمهرة النسب للكلبي ٤٥١؛ وفي كتاب النسب للقاسم بنِ سَلام ٢٥٠؛ وانظر نسبَ أنس الخيل (أو أنس الفوارسِ) بن زيادٍ العبسي في جمهرة النسب للكلبي ٤٥١-٤٥٢.

(٣) في إ: بنو.

(٤) انظر البيت في ديوانه ٢/٩١٨.

(٥) في ديوان جرير (نفسه): هل تعرفون.

(٦) في ديوان جرير (نفسه): يومَ شُلَّ.

(٧) في النسختين: الأصلع، صحّحتها عن شرح اللفظة كما سيأتي، وعن ديوان جرير (نفسه).

(٨) في النسختين: والأصلع، نفس الحاشية السابقة.

(٩) في إ: عمروا.

(١٠) تَرَدّى: سقط من جبل أو من مكانٍ عالٍ فمات؛ انظر ذلك في اللسان (ردي).

(١١) المهواةُ حسب اللسان (هوا): موضعٌ في الهواء مُشرِفٌ ما دونَه من جبلٍ وغيرِه.

(١٢) كذا في النسختين، وأظنّها تحريفًا لِـ: من الجبل، كما وردت في الكاملِ لابنِ الأثيرِ ١/٦٣٨.

(١٣) في النسختين: المشرب، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٧٨.

«السرايا»: جمعُ سَرِيَّةٍ، قال الخليل: هي نحو أربع مائةٍ من الخيلِ. و«قَوّ وقارَة»: موضعان. والعَصائِبُ(١): الجماعات. و«يَنْتَحِين»: يعتمدن ويقصِدْن. والمَشْرَبُ: الماء. معنَى البيتِ أنه شبّه خيلَهم وهويَّها من الجبلِ إلى الأرضِ بطيرٍ تهوي.

٢- وقَدْ كُنْتُ أخْشَى أنْ أموتَ ولَمْ تَقُمْ قَرائِبُ عَمْرٍو وَسْطَ نَوحٍ مُسَلِّبِ

قولُه: «قَرائِبُ»: جمعُ قريبةٍ. والنوحُ: جمعُ نائِحَةٍ؛ وجمعُ نوحٍ: أنواحٌ؛ قال(٢):

قُوما تَجوبانِ(٣) مَعَ الأنْواحِ(٤)
وأَبِّنا(٥) مُلاعِبَ الرِّماحِ(٦)

و«مُسَلِّب» من قولِهم: سلَّبَتِ المرأةُ على حميمِها(٧)، إذا لبِست ثيابَ الحُزْنِ، وهي السُّودُ منها. و«عَمْرو» أراد به عمرَو [بنَ عمرٍو](٨) بنَ عُدُسٍ، سيّدَ بني تميم في ذلك اليومِ. يقول: قد كنتُ أخاف أن أموتَ قبلَ مُلاقاتِ عمرٍو [بنِ عمرٍو] بنِ عُدُسٍ، وقبلَ أن أثكِلَ نِساءَه عليه، حتى يَقُمْنَ نوائِحَ عليه يلبِسنَ السوادَ(٩)؛ وقد حقّق اللهُ ما كُنتُ آمله من قتلي له.

٣- شَفَى النَّفسَ [مِنّي] أوْ دنا مِنْ شِفائِها(١٠)
تَقَحُّمُهُمْ مِنْ حالِقٍ(١١) مُتَصَوَّبِ

---

(١) في إ: والصعائب.
(٢) القائِلُ هو لبيد بن ربيعة العامري؛ انظر المِصْراعين في أرجوزته التي رثى فيها عمّه أبا براء مُلاعبَ الأسنّة في ديوانه ٣٣٢.
(٣) في النسختين: يجرّبان كتحريفٍ لِ: تجوبان، صحّحتها عن ديوان لبيد (نفسه).
(٤) هو المِصْراعُ الأوّل من الأرجوزة في ديوان لبيد (نفسه).
(٥) في إ: زانيا، وفي ف: رانيا كتحريفٍ لِ: وأبِّنا، صحّحتها عن ديوان لبيد (نفسه).
(٦) هو المِصْراعُ الخامسُ في الأرجوزة في ديوان لبيد (نفسه).
(٧) الحميمُ: القريبُ؛ انظر اللسان (حمم).
(٨) انظر الحاشية رقم ١ في الصفحة السابقة.
(٩) في إ: السوادة.
(١٠) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢٧٩.
(١١) في إ: خالق، صحّحتها عن ف.

«شَفَى»: داوَى. «تَقَحُّمُهم»: تراميهُم، يُقالُ: قَحَمَ الرجلُ واقْتحَم، إذا رمى بِنفْسِه في الشيءِ. والحالِقُ[١]: الجبلُ المُنيفُ. يقولُ: شفَى نفسي مُلاقاتي لهم ومُحارَبتي [إيّاهم] حتى انهزموا وفرُّوا وترامَوا من مخافَةِ القتلِ والأسرِ من رؤوسِ الجِبالِ كترامي الأوعالِ[٢].

٤- تَصيحُ الرُّدَيْنِيّاتُ في حَجَباتِهِمْ[٣] صياحَ العَوالِي في الثِّقافِ المُثَقَّبِ[٤]

«الرُّدَيْنِيّاتُ»: الرِّماحُ[٥]. والحَجَباتُ: جمعُ حجَبةٍ، وهي رؤوسُ الأوراكِ[٦]. و«العَوالي»: جمعُ عالِيةٍ، وهي ما دون السنانِ بِشِبْرٍ أو ذِراعٍ. و«الثِّقاف»: الخشبةُ التي تُقوَّمُ فيها الرماحُ. و«المُثقَّب»[٧]: موضعُ الثُّقبِ من الخشبةِ التي يدخل فيها الرمح للتَّقويمِ. يقولُ: إنّ هذه الرماحَ تقعُ في عظامِ أوراكِهم، فيُسمَعُ لها تصويتٌ كتصويتِها إذا عَطَفَها وقَوَّمَها الصانِعُ المُثقِّفُ.

٥- كَتائِبُ تُزْجَى فَوْقَ كُلِّ كَتيبَةٍ[٨] لِـواءٌ كَـظِـلِّ الـطّـائـرِ الـمُـتَـقَـلِّـبِ

«كَتائِبُ»: جمعُ كتيبةٍ. و«تُزْجَى»[٩]: تُساقُ. واللِّواءُ معروفٌ. و«المُتقلِّب»: الذي يتقلَّب بجناحيْه في طَيَرانِه. قالَ أبو بكر: معنَى البيتِ أنه يقولُ: لنا كتائبُ نسوقُها إلى من نُلاقيه فوق كلِّ كتيبةٍ؛ منها ظلُّ لواءٍ تتقلَّبُ خِرقتُه بالريحِ كما يتقلَّبُ ظلُّ جناحِ الطائرِ؛ لِتقْليبِ الطائرِ جناحَه؛ وهم يُشبِّهون الألويةَ بالعُقبانِ وبِما عَظُمَ من سِباعِ الطيرِ.

---

(١) نفس الحاشية رقم ١١ في الصفحة السابقة؛ وانظر الكلمة في اللسان (حلق).

(٢) الجزء الأخير من الجملةِ: كترامي الأوعالِ زائدٌ، لم يستنبطه البطليوسي من معنَى البيتِ.

(٣) في إ: نفسيح وفي ف: تصبّح، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٧٩.

(٤) في إ: المُثقّف، صحّحتها عن ف.

(٥) سُمّيَت الرماحُ الردينيات نسبة إلى رُدينة امرأة سمهر اللذان كانا يصنعان الرماح في الجاهلية، كذا البطليوسي على الصفحة ٢٦٣ من هذا الكتاب.

(٦) الأوراكُ: مفردُها: الوَرِكُ، وهو حسب اللسان (ورك): ما فوق الفخِذِ كالكتِفِ فوق العضدِ.

(٧) في إ: والمثقف، قارن الحاشية رقم ٤.

(٨) في النسختين: ترجى، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٩) في إ: وترجى، صحّحتها عن ف؛ انظر الكلمة في اللسان (زجا).

(١٤)

قال أبو بكر: أغارت بنو عبسٍ من بني عامرٍ[١] على غطفان وفيهم قِرواشُ [بنُ هُنَيّ بن أُسَيْد][٢] بن جَذيمةَ بن رواحَةَ العبسيّ، فأسرته بنو مازن وبنو فزارة و العُشراء، من بني مازن، وهم لا يعرِفونه. فسألوه: من أنت؟ فقال: أنا أحدُ بني البكّاء؛ فبينما هم يُكلّمونه، إذ سمعتْه امرأةٌ منهم كان اسمُها خُليدة وكانت أمةَ امرأةِ قِرواش وكانت من بني مازن[٣]، فخرجت – وكانت في حُجْرَةٍ – فقالت: أبا شُرَيْح، أما واللهِ لنعمَ حَشْوِ الكتيبَةِ ولَنِعْمَ مأوَى الضيفِ في الليلةِ البارِدةِ أنتَ. وكان قِرواش قتلَ حُذيفةَ بن بدر، وكانت أمُّ قِرواش عِنْد حُذيفةَ، وكان ربّاه، فأمِنه بقَتْلِه؛ فقالت: أبا شُرَيْح، لقد دارت بِكَ الدوائِرُ؛ فلمّا عرفوه، قدّموه فذبحوه؛ فقال عنترة في ذلك:

١– هَديُّكُمُ خَيْرٌ أبًا مِنْ أبيكُمُ[٤] أعَفُّ وأوْفَى بالجِوارِ وأحْمَدُ

الهَديُّ: المأسورُ[٥] الذي يُقادُ عن رجُلٍ قد قتله. ويُروَى مكانَ «أحْمَدُ»: «أمْجَدُ». و«الجِوارُ»: الجِوارُ[٦]، بضمّ الجيمِ وكسرِها. تقديرُه: آباءُ هَديِّكم – وهو قِرواش – خيرٌ من آبائكم، وهو أعفُّ منكم نفسًا، وأوفَى بالجِوارِ لمن استجار به أو جاوره، وأحمدُ عند الناسِ.

٢– وأطْعَنُ في الهَيْجا إذا الخيلُ صَدَّها غَداةَ الصَّباحِ السَّمْهَريُّ المُقَصَّدُ

«الهَيْجا»: معروفةٌ[٧]، وهي تُمدُّ وتُقْصَر. و«صَدَّها»: كفَّها. و«السَّمهَريُّ» من القنا:

---

(١) وفي أمثال العرب للضّبي ١٠١: ...وبنو عبسٍ يومئذٍ في بني عامر...؛ أشرتُ إليها هنا لزيادة التوضيح.

(٢) التكملة عن جمهرة النسب للكلبي ٤٤٥؛ انظر الاسمَ أيضًا في الاشتقاق لابنِ دُريد ٢٧٨.

(٣) وفي أمثال العرب للضّبي ١٠١: ...وكانت ناكِحًا في بني عبس...؛ وفي الفاخر للمفضّل بن سلمة ٢٣١: وكانت من أشْجَع، أمُّها عبسيّة....

(٤) في ف: خيرا.

(٥) في النسختين: المأثور كتحريف لِ: المأسور، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٨٠؛ انظر الكلمة أيضًا في اللسان (هدي).

(٦) في النسختين: الجوا.

(٧) وهي الحربُ؛ وتسمّى أيضًا: هيجاء وهيجٌ وهياجٌ؛ انظر ذلك في اللسان (هيج).

الصلبُ، وقد تقدّمَ ذِكْرُه وما فيه من الاختلافِ[١]. «المُقَصَّدُ»: المُكسَّرُ. معنَى البيتِ أنه يقولُ: قِرواشُ الذي أصبتُموه أطعنُ منكم في مضائِقِ الحربِ التي[٢] يحجُمُ[٣] فيها الأبطالُ.

٣- فَهَلَّا وَفِي الفَوْغاءِ عَمْرو بنُ جابِرٍ[٤] بِـذِمَّـتِـهِ وابـنُ اللَّقـيـطَـةِ عِـصْـيَـدُ[٥]

«الفَوغاءُ» والفَغْراءُ[٦] يُرويان جميعًا؛ والأفغرُ[٧] الفمِ من الرجال: مِثْلُ الأفوهِ، وهو الطويل الأسنان. و«ابنُ اللقيطة»: الذي لا يُعرَفُ له أبٌ. والعِصْيَدُ[٨] من الرجال: المأْتِيُّ؛ يُقال: عصَدَ المَرأةَ يَعْصِدُها[٩]، إذا نكحها. الأصمعي يرويه: «فهلّا وفي الغَثْواءِ»؛ والغَثْواءُ: الضبعُ؛ سماه بها لكثرة شعرِها؛ ويُقالُ للكثيرِ[١٠] الشعرِ: أغثَى. ويُحتَمَلُ أنه سمّاه بها لأنها تستدخِلُ نعول القتلَى فيها[١١]؛ فسوّى بينه وبين ابن اللقيطة في السوءة.

٤- سَيَأْتِيكُمْ عَنِّي وإنْ كُنْتُ نائِيًا دُخـانُ الـعَـلَـنْـدَى دونَ بَـيْـتـيَ مِـذْوَدُ

«العَلَنْدَى»: جبلٌ لم يُرَ قطّ إلّا والدخانُ عليه؛ وقيل: «العَلَنْدَى»: شجرٌ من العِضاهِ لا شوك فيه[١٢]، شديدُ الدخانِ. و«مِذْوَدُ»: مِفْعَلُ من: ذاد يذودُ، إذا مَنَعَ. وقال أبو علي: «العَلَنْدَى»: نبتٌ، واستشهد بهذا البيت؛ وقال: معناه لِسانٌ وقولٌ. يقولُ: سيأتيكُم منّي لسانٌ يذودُ عن قومِه وإن كُنْتُ نائيًا عنكم، وبيني وبينكم هذا النبتُ

---

(١) انظر ذلك على الصفحة ٢٦٣ من هذا الكتاب.

(٢) في النسختين: الذي.

(٣) يحجُمُ: يجبُنُ وينكصُ؛ انظر ذلك في اللسان (حجم).

(٤) في النسختين: الفرعا كتحريف لِـ: الفوغاء، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٨١.

(٥) في النسختين: عضيد، صحّحتها عن شرحِ البيت كما سيأتي وعن الأعلم (عنترة/نفسه).

(٦) في النسختين: الفرعا والفلوا، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه)؛ وانظر الفغراء في اللسان (فغر).

(٧) في النسختين: والأفع كتحريف لِـ: الأفغر، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه)؛ انظر الكلمة في اللسان (فغر).

(٨) في النسختين: والعصيدة كتحريف لِـ: والعِصْيَدُ، صحّحتها عمّا جاء في البيت.

(٩) في النسختين: عضد المرأة يعضدها، صحّحتها عن اللسان (عصد).

(١٠) في النسختين: للكثيرة.

(١١) كذا في النسختين.

(١٢) جاء في اللسان (علد): ...وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها؟! والعِضاهُ من الشجر: ما كان له شوكٌ، صغيرًا كان أو كبيرًا.

أو هذا الجبلُ؛ هذا قولُ الأصمعي. ويُحتمَلُ أن يكونَ التقديرُ: سيأتيكم من قولي وهِجائي ما تتأذَّونَ به كما يُتأذَّى بِدُخانِ العَلَنْدَى؛ ثم بيّنه في البيتِ الثاني بقولِه: «قصائِدُ»؛ وهي بدلٌ ممّا قبلها.

٥ – قَصائِدُ مِنْ قيلِ امْرِئٍ يَحْتَذيكُمُ[١] وأنْتُمْ بِحَسْمَى[٢] فارْتَدوا وتَقَلَّدوا[٣]

قال أبو بكر: القيلُ والقَوْلُ والقالُ واحدٌ. و«يحتديكم»[٤]: يطلُبُكم بها؛ ويُرْوَى: «يحتذيكُمْ»[٥]. وحَسْمَى: موضعٌ من أرضِ جُذام؛ وذُكِرَ أنّ الماءَ بعدَ الطوفانِ بقي في حَسْمَى بعدَ نُضوبِ الماءِ ثمانينَ سنة. وقولُه: «ارْتدوا»، أي التحِفوا. و«تقلّدوا»: اجْعلوها قلائدَ في الأعناقِ. وبنو العُشَراءِ: بنو سَيّار؛ وكانت أمُّهم بَدْناءَ ضخمةً، فقال لها زوجُها: عُشَراء. والعُشَراءُ: التي أتى عليها عشرة أشهرٍ من حملِها، فقالت: أوليس العُشَراءُ خيرًا[٦] من الحائلِ[٧]؟! فسُمُّوا «بني العُشَراء»؛ وهم قومٌ لهم صيتٌ في العربِ؛ وفيهم [يقول] ساجعُ العربِ[٨]: «والأرض والسماء، [والعُقابِ][٩] الصَّقْعاء[١٠]، لقد نَفَّرَ[١١] المجدُ [بني][١٢] العُشَراء للمَجْد والسَّناء».

---

(١) عند الأعلم (عنترة) ٢٨١: يَحْتَذيكم.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه): بَني العُشَراء مكان: وأنتم بِحَسْمَى.

(٣) في النسختين: وتقلدوا، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في إ: ويحتذيكم، والتفسير الذي جاء بعدها هو شرحٌ لكلمةِ يحتديكم، لذلك صحّحتها حسب شرحِها؛ انظر الكلمة عند الأعلم (عنترة) ٢٨٢ وفي اللسان (حدا).

(٥) لاحظ أنّ البطليوسي هنا قد شرح الكلمة التي لم ترد في روايته، في حين أنه لم يشرح الكلمة التي اعتمدها في روايته.

(٦) في إ: خير.

(٧) الحائل: المرأة التي ينقطعُ عنها الحملُ سنة أو سنوات؛ انظر ذلك في اللسان (حول).

(٨) وهو مجهول؛ انظر السجعَ التالي في البيان والتبيين للجاحظ ١/٢٩٠.

(٩) التكملة عن البيان والتبيين (نفسه).

(١٠) وجاء في البيان والتبيين (نفسه): والعُقابِ الصَّقْعاء، واقِعَةً بِبَقْعاء. والصقعاء: التي في وسط رأسِها بياضٌ. والبَقْعاءُ: الأرض ذات الحصى الصغار.

(١١) في النسختين: هزّ كتحريف لِـ: نفّرَ، صحّحتها عن البيان والتبيين (نفسه). ونَفَّرَهُ: حكمَ له بالغلبةِ على غيرِه.

(١٢) التكملة عن البيان والتبيين (نفسه).

(١٥)[١]

قال أبو جعفر: غزا عنترةُ طيِّئًا، وقد رقَّ بصرُه ولم يكن يومئذٍ يستطيعُ القتالَ، وانهزمت [عبسٌ][٢]، فخرّ عن فرسِه، وربيئةٌ[٣] لطيِّئٍ فوقَ الجبلِ، فلمّا خرَّ دخل دغلًا، والدغلُ المُلتفُّ من الشجرِ، فأبصره الرجلُ فدلّ عليه قومَه، فساروا إليه فأخذوه؛ وجاء الذي أخذه، وهو جالِسٌ لا يستطيع أن يُقاتِلَ، فلمّا رآه عرفه — وهو عمرو بنُ سلمى[٤]— فهابه أن يأتيَه فرماه بسهمٍ فسترَ عينَه، أي خرقها؛ فقال في ذلك:

١- إنَّ ابنَ سَلْمَى فاعْلَموا عِنْدَهُ دَمي[٥] وهَيْهاتَ لا يُرْجَى ابنُ سَلْمَى ولا دَمي

قال أبو بكر: «هيْهاتَ» معناها: البُعدُ؛ وهي مبنيّة على الفتحِ؛ والوُقوفُ عليها عند البصريين بالهاء وموضِعُها نصبٌ، كأنّها موضوعةٌ موضِعَ المصدرِ، أي بُعْدٌ لما يُرجَى؛ ويجوزُ كسرُ التاءِ، فيُقالُ: هيهاتِ، والوقوفُ عليها حينئذٍ بالتاءِ لأنها جمع «هَيْئَةٍ»، كبيضةٍ وبيضات؛ وبعضُ العربِ يُنوّنونه للفرقِ بين المعرفة والنكرة، كأنه إذا لم يُنوّن معرّف بمعنى البُعْدِ، وإذا نوّن فهو نكرة معناه بُعْدٌ؛ واللهُ أعلم.

٢- يَحُلُّ بِأَكْنافِ الشِّعابِ وَيَنْتَمي[٦] مَكانَ الثُّرَيّا لَيْسَ بالمُتَهَضَّمِ

«يَحُلُّ»: ينزلُ، والأكنافُ: جمعُ كَنَفٍ، وهي النواحي. و«الشعاب»: جمعُ

---

(١) لم يرو الأعلم هذه المقطوعة.

(٢) في النسختين وأيضًا عند الأعلم (عنترة) ٣١٨: فانهزمت طيّئ، وهو خطأ لا يتماشى مع بقيّة الخبر، صحّحتها عن كتاب الأغاني للأصفهاني ٢٤٣/٨.

(٣) الربيئةُ حسب اللسان (ربأ): هو العين، والطليعة الذي ينظر للقومِ لئلّا يَدهَمَهم عدوٌّ؛ ولا يكون إلّا على جبلٍ أو شَرَف ينظر منه.

(٤) أُختلِف في مقتلِ عنترة وفي اسم قاتله؛ قارن ذلك في كتاب الأغاني للأصفهاني ٢٤٢/٨ وفي أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب ٢١٠؛ وفي المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٩٩.

(٥) في كتاب الأغاني (نفسه): وإنَّ ابنَ سَلْمَى عِنْدَهُ فاعْلَموا دَمي، وفي أسماء المُغتالين (نفسه): فإنَّ ابنَ سَلْمَى عِنْدَهُ فاطلُبوا دَمي.

(٦) جاء صدرُ هذا البيتِ في أسماء المُغتالين (نفسه) كما يلي: يَظَلُّ يُمَشّي بين أجبالِ طيّئ.

شِعْبٍ، وهو ما انفرج بين جبلين. والمُتهضَّمُ: الذي ينتقِصُ مالَه. و«ينْتَمي»: يرتفِعُ ويصعَد. يقولُ: كيف يُدرَكُ الثأر عندَ ابنِ سَلمَى، وهو ينزِلُ من الشعابِ مكانًا، هو في ارتِفاعِه كارتِفاعِ الثريّا[1]، ومن ينزلُ فيه فهو كالثريّا؛ فكما لا تُنالُ[2] الثريّا ولا تُلحقُ فكذلك لا يُنالُ هذا المُتحصّنُ بهذا الموضِعِ.

٣- رَماني ولَمْ يَدْهَشْ بِأَزْرَقَ لَهْذَمٍ   عَشيَّةَ حَلُّوا بَيْنَ نَعْفٍ ومَخْرِمِ

قولُه: «لَمْ يَدْهَشْ»: لم يَذْهَبْ عقلُه؛ يُقالُ منه: دَهَشَ الرجل وشُدِهَ، إذا ذهب عقلُه. وقولُه: «بِأَزْرَقَ» يعني بسهمٍ صافٍ حديدُه مصقولٌ. واللهذمُ: الصافي القاطعُ. و«نَعْف ومَخْرِم»: موضِعان. والنَّعْفُ: رأسُ الجبلِ المُشْرِف؛ والمَخْرِمُ: الطريقُ فيه. يقولُ: لما رماني ابنُ سلمَى لم يدهشْ؛ ورماني رميةَ مُتثبِّتٍ، فلم يُخطِئْ؛ ولَوْ دهشَ لأخطأني برميِه.

(١٦)[3]

قال أبو بكر: غزت بنو عبسٍ بني عمرو بنِ الهجيمِ، فقاتلوهم قتالًا شديدًا، فرمى[4] عنترةُ رجُلًا منهم يُقال له جُرَيَّة[5]، وكان شديدَ البأسِ[6] والنجدةِ[7] رئيسًا، فظنّ أنه قتله ولم يفعلْ. ولم يُصيبوا نَعَمًا[8] يومئذٍ؛ فقال في ذلك:

---

(١) الثُّريّا: هو اسمٌ لنجمٍ أو لمجموعةٍ من الكواكبِ؛ انظر ذلك في اللسان (ثرا).

(٢) في إ: يُنال، صحّحتها عن ف.

(٣) هي المقطوعة ١٥ عند الأعلم (عنترة) ٢٨٢.

(٤) في إ: وفى، وفي ف: ولاقى كتحريفٍ لِـ: فرمى، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(٥) في النسختين: جزية، صحّحتها عمّا سيأتي في البيتِ الأوّل.

(٦) في إ: شديدًا البأس.

(٧) النجدة هنا: الشجاعة؛ انظر اللسان (نجد).

(٨) النَّعَمُ حسب اللسان (نعم) هو: واحدُ الأنعامِ، وهي المالُ الراعيةُ. قال ابن سيده: النَّعَمُ: الإبلُ والشاء، يُذكّر ويُؤنّث.

١- تَرَكْتُ جُرَيَّةَ العَمْرِيَّ فيهِ شَديدُ[١] العَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَديدُ[٢]

«جُرَيَّة»: اسمُ رجلٍ؛ وهو تصغيرُ جِرْوَةٍ؛ والجِرْوةُ: النفسُ. و«العَمريّ»: رجل من بني عمرٍو[٣] بنِ تميم، نِسْبَةً إلى عمرِو بنِ تميم. و«العَيْر»: الشاخِص في وسطِ السهمِ. والشديدُ[٤]: القويُّ الصلبُ. والسديدُ: المُقوَّم الذي ليس فيه اعوجاج؛ والأصمعي يرويه: «أمينُ العيرِ»؛ والأمينُ: الوثيقُ والمعتدلُ غيرُ المعوجِّ. والسديدُ: القاصِدُ لِما يُريدُه.

٢- تَرَكْتُ[٥] بَني الهُجَيْمِ[٦] لَهُ دَوارًا[٧] إذا تَمْضي جَماعَتُهُمْ تَعودُ

بنو الهُجَيْم هم: [بنو] عمرِو بنِ تميم. ودَوارٌ[٨]: صنمٌ يدورون حولَه. قال القُتَبي: معناه تركتُ بني الهُجَيْمِ لفرسي يدورُ عليهم فيجوزهم، أي يَخرِقُ صفوفَهم، ثم يعودُ عليهم كما يُعادُ المَشيُ حول الصنمِ. وفي نُسخةٍ: «جَعَلْتُ بَني الهَجيمِ» مكانَ: «تَرَكْتُ».

٣- إذا تَقَعُ السِّهامُ بِجانِبَيْهِ[٩] تَأَخَّرَ[١٠] قابِعًا فيهِ[١١] صُدودُ

القابعُ: الذي يُدْخِلُ رأسَه بين منكبيه؛ وإذا[١٢] أدخل رجلٌ رأسَه مُطَّلِعًا من بابٍ

---

(١) في النسختين: سديد، صحّحتها عن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٢) في النسختين: شديد، صحّحتها عن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) في إ: عمرا.

(٤) في النسختين: والسديد، صحّحتها حسب تفسيرها الذي يلي.

(٥) عند الأعلم (عنترة) ٢٨٢: جَعَلْتُ مكان: تَرَكْتُ.

(٦) عند الأعلم (عنترة/نفسه): الهَجيم، ورواية البطليوسي أصحّ؛ انظر الاسم في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٠٩؛ وفي جمهرة النسب للكلبي ٢٦٦.

(٧) وفي ديوان الحماسة بشرح التّبريزي ١/٣٩٦ (وأيضًا بشرح المرزوقي ١/٤٢٥): لهم دَوارٌ؛ وشرحها التّبريزي كما يلي: أي قتلتُ من بني الهُجَيْم قتيلًا، فهم يطوفون حولَه كما يُطافُ على الصنمِ أو النسك؛ فإذا انقضت جماعةٌ منهم عادت جماعةٌ أخرَى للنّظارة.

(٨) في ف: ودوارار.

(٩) عند الأعلم (عنترة) ٢٨٣: الرماحُ مكان: السهام.

(١٠) عند الأعلم (عنترة/نفسه): تَوَلّى مكان: تأخّر.

(١١) في إ: تأخرقا بعاقبه كتحريفٍ لِ: تأخّر قابعًا فيه، صحّحتها عن ف.

(١٢) في إ: وإذ.

دارِ ثم رَجَعَ، قيلَ: قد[١] قَبَعَ. يقولُ: إذا وقعت الرماحُ[٢] بِجانِبَيْ هذا الفرسِ، انقبضَ وانكمشَ ودَخَلَ بعضُه في بعضٍ مثلما يفعلُ القابعُ.

٤- فَإنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنفِثْ[٣] عَلَيْهِ ... وإنْ يُفْقَدْ فَحُقَّ لَهُ الفُقُودُ

قولُه: «فإن يَبْرَأْ»، أي يَقِرَّ[٤]. «فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ» يُريدُ: لم أقصِدْه لأرقيَه[٥]. «وإنْ يُفْقَدْ»، أي يمُتْ، فحُقَّ له الموتُ لِعِظَمِ الضربةِ؛ وإنَّ مَنْ أصابَه مِثلُها لا يكادُ ينجو منها.

٥- وهَلْ يَدْري جُرَيَّةُ أنَّ نَبْلي ... يَكونُ جَفيرَها البَطَلُ النَّجيدُ

الجفيرُ: الجعبةُ. و«النَّجيدُ»: الشجاعُ. قال القُتَبي: معناه إذا وقعت النَّبْلُ[٦] في جوفِهِ فصار كالجفيرِ[٧] لها.

٦- كَأنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ[٨] ... لَها[٩] في كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدودُ[١٠]

الأَشْطانُ: الحِبالُ، واحِدُها شَطَنٌ. والمَدْلَجَةُ: التي يسيرُ عليها الحبلُ، فَلَهُ فيها خُدود. والخُدودُ: الآثارُ والشقوقُ[١١]؛ وهذا عن الأصمعي. وقال القُتَبي: المَدْلَجَةُ: مَمَرُّ الساقي بين البئرِ والحوضِ، وهو مثل «مَدْرجةٍ». و«خُدود»[١٢]: جمعُ خَدٍّ.[١٣]

---

(١) في إ: قده، صحّحتها عن ف.

(٢) كذا في النسختين، وهي ليست من روايةِ البطليوسي، فقد روى مكانَها: السهامُ؛ قارن الحاشية رقم ٩ في الصفحة السابقة.

(٣) في النسختين: أبعث، صحّحتها عن عِبارةِ شرح البيت كما سيأتي.

(٤) إن يَقِرَّ هنا بمعنى إن يبق حيًّا.

(٥) والنفثُ حسب اللسان (نفث) هو: شبيهٌ بالنفخِ.

(٦) في النسختين: إذا وقعنا السبل.

(٧) في النسختين: كالحقير كتحريفٍ لِـ: كالجفير.

(٨) في النسختين: رماجهم، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٨٣.

(٩) في النسختين: لهم، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(١٠) في النسختين: حدود، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(١١) في النسختين: الشقق؛ وانظر صيغة جمعِ الشقّ في اللسان (شقق).

(١٢) في النسختين: وحدود، صحّحتها حسب شرحِها الذي يلي.

(١٣) جاء في هذا الموضع في النسختين: يُريدُ: أشطان النار، الأشطان، حذفتها من المتن لأنها لا تُفيد معنًى مُتكامِلًا. وشَرحُ الأعلم (عنترة) ٢٨٤ للبيتِ أوضح، فهو يقول: شبّه الرماحَ في طولِها واستِقامَتِها وتأثيرِها بِجانِبَي الفَرَسِ بِحِبالِ البئرِ.

(١٧)[١]

وقال عنترةُ

٣ قال أبو عُبيدة: هذه القصيدةُ لِضُبيعةَ بنِ الحارِث، ينوحُ على فرسِه؛ وطَعَن عامر بن
الطفيلِ[٢] فرسَ ضُبيعَة فنفَقَ[٣]، فلمّا رجعَ عامر عدَّ فُرسانًا منه قد قتلهم، وعدَّ ضُبيعةَ
فيهم، يعني فيمن[٤] قتل[٥]؛ فلمّا بلَغه شعرُ ضُبيعة: «جَزَى اللهُ الأغرَّ جَزاءَ صِدْقٍ»،
٦ قالوا: زعمتَ أنّكَ قتلتَ ضُبيعةَ وهاهو ذا يَنوحُ على فرسِه؛ فقال عامر:[٦]

إنْ تَنْجُ مِنْها يا ضُبَيْعُ فإنَّنِي[٧] وجَدِّكَ لَمْ أَعْقِدْ عَلَيْكَ التَّمائِما[٨]

١- جَزَى اللهُ الأغَرَّ جَزاءَ صِدْقٍ إذا ما أوقِدَتْ نارُ الحُروبِ

٩ «جَزَى»: من المُجازاةِ. و«الأغرّ»: فرسه. قال أبو بكر: يتوجّعُ لِفقدِ فرسِه، ويدعو
له بأن يُجازَى جزاءَ صِدقٍ، إذ[٩] كان يَبلُغُ به حيثُ يُريدُ.

٢- يَقيني بالجَبينِ ومَنْكِبَيْهِ[١٠] وأنْصُرُه[١١] بِمُطَّرِدِ الكُعوبِ

١٢ «يَقيني»: يوقيني. والجَبينُ: ما يكتنِفُ الجبهةَ، وهما جبينان والجبهةُ بينَهما؛ وإنّما
أراد الجبهةَ؛ أي يقيني بِمُقدّمه. و«أنصُرُه»: من النصرِ. ومُطَّرِد: مُتتابعٌ. و«الكُعوب»:

---

(١) لم يرو الأعلم هذه المقطوعة.

(٢) وهو شاعر جاهلي أدركَ الأسلامَ ولم يسلِم.

(٣) جاء في اللسان (نفق): نَفَقَ الفَرَسُ والدابّةُ وسائرُ البهائمِ يَنْفُقُ نُفوقًا: ماتَ.

(٤) في إ: فمن، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٥) سقطت الجملةُ: يعني فيمن قتل من ف.

(٦) انظر البيتَ في ديوانه صفحة ١٣٦ بتحقيق Lyall .

(٧) في ديوان عامر بن الطفيل (نفسه): فإنّ.

(٨) شرح الأنباري التمائم في ديوان عامر (نفسه) على أنها: العوَذُ؛ الواحدةُ تميمةٌ، وهي ما تُناطُ على الفرسِ والصبيّ خيفةَ العينِ.

(٩) في النسختين: إذا.

(١٠) في حلية الفرسان لابن هذيل ١٨٠ : باللُّبانِ مكان: بالجَبين. واللبانُ: الصدرُ؛ انظر اللسان (لبن).

(١١) في حلية الفرسان (نفسه)؛ وفي حماسة ابن الشجريّ ١/٨٨: وأحميه مكان: وأنصره.

جمعُ كعبٍ، وهي أنابيبُ الرماحِ. يقولُ: يقيني بِجبهتِه، وأقيه بِرُمحٍ مُطَّرِدِ الكُعوبِ؛ يصِفُ لينَ الرمحِ واستِواءَه؛ أي ينصرني وأنصُرُه.

٣- وأُذْفِئُـهُ إذا هَـبَّـتْ شَـمـالًا بَـلـيـلًا حَـرْجَـفًـا[١] بَـعْـدَ الـجَـنـوبِ

«أُذْفِئُه»: أكسوهُ ما يَدْفأُ بهِ من الثيابِ. والشمالُ: الريحُ الجوفيّة التي تأتي[٢] من ناحيةِ الشام[٣]. والبليلُ: الريحُ الباردةُ. والحَرْجَفُ: الشديدةُ. و«الجَنوب»: القِبْليّةُ. أراد أنّ الجنوبَ تقدّمت للشّمالِ بالهُبوبِ؛ وهي تأتي بالمطرِ؛ وأشدُّ ما يكونُ البردُ إذا هبّت الشمالُ بعدَ المطرِ؛ ولذلك يقولُ قائلُهم إذا سُئِل عن أشدّ البردِ[٤]: ريحٌ خَرْساء[٥] من فظلٍ[٦] عَماء[٧] وغِبٌّ[٨] سَماء؛ والسماء ههنا: المطرُ.

٤- أراهُ أهْـلَ ذَلِـكَ حـيـنَ يَـسْـعَـى رِعاءُ[٩] الحَيِّ[١٠] في طَلَبِ[١١] الحَلوبِ

«الحَلوب»: جمعُ حَلوبةٍ. وروَى أبوعُبيدة:

.... حينَ يَسْعَى رِعـاءُ الـحَـيِّ فـي جَـمْـعِ الـحَـلـوبِ

يقول: أرَى الفرَسَ أهلًا[١٢] للإدفاءِ[١٣] والصَونِ وسقيِ اللبنِ الذي يأتي به رِعاءُ

---

(١) في حلية الفرسان (نفسه)؛ وفي حماسة ابن الشجريّ (نفسه):
...........................شَمالٌ بِلَيْلٍ حَرْجَفٌ.....................

(٢) تأتي: سقطت من ف.

(٣) في ف: الشمال مكان: الشام؛ وهو جائز أيضًا.

(٤) أُقحِمت هنا سهوًا في النسختين عبارة: فقال.

(٥) جاء في اللسان (خرس): سحابة خرساء: لا رعد فيها ولا برق ولا يُسمع لها صوت رعد. قال: وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء، لأنّ شدّة البرد تُخرِسُ البَرْدَ وتُطفئُ البَرقَ.

(٦) من فظل، أي من بعدِ.

(٧) عماء: سقطت من ف. والعَماءُ في اللسان (عمي): الغيمُ الكثيفُ المُمطِرُ.

(٨) جاء في تاج العروس (غبب): وماءٌ غِبٌّ: بعيدٌ.

(٩) في حلية الفرسان لابن هذيل ١٨٠: رُعاةُ.

(١٠) في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/٨٤: الناس، مكان: الحيّ.

(١١) في حلية الفرسان ١٨٠: في جَمْعِ.

(١٢) في ف: أصلًا.

(١٣) في إ: للأفاء، صحّحتها عن ف.

الحيّ. وقال القُتَبي: معناه أنه يفعلُ «ذلك به إذا اشتدّ الزمانُ وطلبَ الرِّعاءُ الحلوبَ في الإبلِ من شدّة الزمانِ»[1].

٥- فَيُخْفِقُ تارَةً ويُفيدُ أُخرى[2] ويَفْجَعُ[3] [ذا][4] الضَّغائِنِ بالأَريبِ

يُخْفِقُ: يَخيبُ. و«يُفيدُ»: يَغْنِمُ. والضِّغْنُ: الحقدُ. والأريبُ: الكامِلُ من الرجالِ. قال القُتَبي: قولُه «فَيُخْفِقُ مَرَّةً[5] ويُفيدُ أُخرَى»، أي يُفيدُ [و] يخيبُ. (و«يُفيدُ»: يَغْنِمُ) «و«يَفْجَعُ»: يُصيبُ[6] ذا العداوةِ والحِقْدِ بالأريبِ، وهو العاقِلُ [وهو] الداهي [أيضًا]»[7].

٦- إذا سَمِنَ الأَغَرُّ دَنا لِقاءٌ يُغِصُّ الشَّيْخَ باللَّبَنِ الحَليبِ

«الأغرُّ»: فرسُه. والغَصَصُ: الشَّجا الذي يُخْتَنَقُ به. قال أبو جعفر: إنّما خصَّ الشيخَ ولم يذكر الشابَّ لأنّ الشيخَ أصبرُ على المكروهِ، وأعرفُ بالتجارِبِ من الشابِ. وقال جسّاس بن مُرّة[8] قاتِلُ كُلَيب:

فإنّي قد جنيتُ عليكَ حربًا تُغِصُّ الشيخَ بالماءِ القَراحِ

معنَى البيت: إنَّ الشيخَ إذا سمع بغَزْوي واللبنُ في فمِه غصَّ به ولم يُسِغْه[9] بهناءٍ خوفًا.

٧- شَديدُ مَجالِزِ الكَتِفَيْنِ نَهْدٌ بِهِ أَثَرُ الأَسِنَّةِ كالعُلُوبِ

---

(١) انظر الجملةَ حرفيًا في المعاني الكبير لابن قتيبة (أو القُتَبي كما يسمّيه البطليوسي) ١/٨٤.

(٢) في المعاني الكبير (نفسه): مرّةً مكان: تارةً.

(٣) في ف: وتفجع، وهو خطأ، وفي المعاني الكبير (نفسه): ونفجع، وهو جائز.

(٤) التكملة عن المعاني الكبير (نفسه).

(٥) هكذا رواها القُتَبي؛ انظر الحاشية السابقة رقم ٢.

(٦) في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/٨٤: ونفجع: نصيب.

(٧) التكملتان في هذه الجملة عن المعاني الكبير (نفسه) حيث ورد حرفيًا ما وضعته هنا بين إشارتي السرد ....

(٨) وهو شاعر من أمراء العرب في الجاهلية؛ انظر البيتَ في كتاب الأغاني للأصفهاني ٥/٣٣؛ وفي التعازي للمبرّد ٢٩٧.

(٩) في ف: ولم يُسيغه.

المَجالِزُ: من الجَلْزِ، وهو كلّ شيْءٍ لويَ على شيْءٍ فقد جُلِزَ؛ فَـ: «مَجالِزِ الكتفين»: معقدُها. و«نَهْدٌ»: غليظٌ. والعُلوبُ: الآثار. يقولُ: إنَّ هذا الفرسَ وثيقُ الخلقِ، مُصبرُ(1) الأعضاء، صابِرٌ على شدَّةِ اللواءِ(2)؛ وقد أثّرت فيه أسنّةُ الهيجاءِ(3).

٨- وأُكْرِهُهُ عَلَى الأَبْطَالِ حَتّى يُرَى كَالأُرْجُوانِيِّ المَجُوبِ

الأُرْجوانُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ؛ والأُرْجوانيُّ: القَطائِفُ(4) الحُمْرُ. و«المَجوب»: الذي جُعِل رحيبًا(5). يقولُ: أُقحِمُ فرسي في هذه الحربِ على الأبطالِ، فيُخضَّب حتى يُرى كأنه لابسٌ قطيفةً حمراءَ.

٩- أَلَسْتَ بِصاحِبي يَوْمَ التَقَيْنا بِسيفَ وصاحِبي يَوْمَ الكَثيبِ

قال أبو بكر: السِّيفُ: ساحِلُ كلّ بحرٍ، وهو ههنا ساحِلُ الفُراتِ. و«الكَثيب»: الرملُ. والسِّيفُ والكثيبُ: مَوضعان معروفان. معنَى البيتِ أنه يقول: أَلَسْتَ بِصاحِبي في هذين الموضِعين؟ يعني الفرسَ؛ وذلك أنه وجدَ منه ما أراد في هذين الموضعين، فعظّم تلَهُّفَه عليه.

---

(١) مُصبرٌ هنا بمعنى شديد، غليظ؛ وهي بهذه الصيغة غير معروفة في كتبِ اللغة. وأقرب لفظ لها في اللسان (صبر): الصُّبْرَةُ: الحِجارةُ الغَليظةُ المُجتمِعةُ. أو: الصبار: جمعُ صَبْرة، وهي حجارة شديدة.

(٢) في إ: شدّه واللواء، وهي هنا بمعنى صابِرٌ على حمله اللواءَ في مُقدّمةِ الجيش.

(٣) في النسختين: الهيجان. والهيجاءُ: الحربُ.

(٤) القَطائفُ: مُفردُها قطيفةٌ، وهي نوعٌ من الكساء؛ انظر ذلك في اللسان (قطف).

(٥) في النسختين: رحيب.

(١٨)

وقال عنترة في قتلِ قِرْواش[١] وقتلِ عبد الله بنِ الصِّمَّةِ:

١- نَحا فارِسُ الشَّهباءِ والخيلُ جُنَّحٌ   عَلَى فارِسٍ بَيْنَ الأسِنَّةِ مُقْصَدِ

يُرْوَى: «نَحا»، بالمُهملةِ، أي اعتمدَ وصار في ناحيةٍ؛ فمن رواه هذه الروايةَ، ففارِسُ الشهباءِ: عنترةُ؛ ومن روى: «نَجا»، بالجيمِ مُعجمةٍ، ففارِسُ الشهباءِ: دُريد. قولُه: «والخيلُ جُنَّحٌ»، أي موائلُ. والمُقْصَدُ: المقتولُ. معنَى البيتِ أنّ بني عبسٍ قتلوا عبدَ اللهِ بنِ الصِّمَّةِ؛ فلمّا جاء[٢] دُريد أخوهُ يطلُبُ دمَه، تنصّلَ عنترةُ من قتلِ[ـهِ]، وزعمَ أنه تنحّى عن قاتليهِ ولم يُشارِكهم فيه.[٣]

٢- ولَوْلا يَدٌ نالَتْهُ مِنّا لأصْبَحَتْ   سِباعٌ تَهادَى شِلْوَهُ غَيْرَ مُسْنَدِ

اليدُ: النعمةُ والامتِنانُ. وقولُه: «تَهادَى»، أي تأكلُ لحمَه وتحمِلُ ما فضل إلى أولادِها منه، فإذا فعلتْ ذلك فقد تهادتْه. والشِّلْوُ: بقايا الجسدِ. والمُسنَدُ: الذي يموتُ في أهلِه [فـ]يُوَسَّدُ له ويُهيَّأُ[٤]. معنَى البيتِ أنه يمتنّ على دُريد بأنه لم يَجِدْ في طلبِ[ـهِ][٥] ولا شارك في قتلِ أخيه.

٣- فلا تَكْفُرِ النُّعْمَى وأثنِ بِفَضْلِها   ولا تَأْمَنَنْ ما يُحْدِثُ اللهُ في غَدِ

«النُّعْمَى» إذا ضُمّتْ قُصِرَتْ، وإذا فُتِحَتْ مُدَّتْ[٦]. قال أبو بكر: يقولُ: لا تكفُر

---

(١) كذا في النسختين وأيضًا عند الأعلم (عنترة) ٢٨٧، وليس لقرواش ذكرٌ في المقطوعةِ التالية، بل سيكون الحديثُ عن مقتلِ رجلٍ اسمُه: عبد الله ومقتلِ آخر اسمه: مَعْبد.

(٢) في إ: جاز، صحّحتها عن ف.

(٣) وشرح الأعلم (عنترة) ٢٨٨ البيتَ كما يلي: أي نجا دُريد حين أنعمنا عليه، أي حين لم نقتله عندما أتى يطلُبُ بدمِ أخيه عبدِ اللهِ.

(٤) في إ: ويهيان، صحّحتها عن ف.

(٥) في النسختين: في طلب دريد، فعوّضت دريد بالضمير المتّصل لإزالة التكرار المخلّ بأسلوب الجُملة.

(٦) في ف: وإذا مُدّت فُتحت.

هذه النعمةَ، أي استُرها[١] واثنِ على مُسديها إليك وانشرها، فإنّها إنْ لم تفعلْ وحدثَ[٢] مثلُ هذا، لم تنَلْ[٣] ولا أصنعُ إليك مثلَها.

٤- فَإنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ لاقَى فَوارِسًا يَرُدُّونَ خالَ العَارِضِ المُتَوَقِّدِ

قال أبو بكر: «الخالُ» على ضُروبٍ، وهو ههنا: اللواءُ. والعارِضُ: السحابُ، وهو ههنا: الجيشُ. و«المُتوقِّد»: الذي يتوقَّدُ بلمعانِ سِلاحِه. معنى البيتِ فيما بعدَه.

٥- فَقَدْ أَمْكَنَتْ مِنْكَ الأَسِنَّةُ عانيًا فَلَمْ تَجْزِ إذْ تَسْعَى فتيلًا[٤] بِمَعْبَدِ

«الأسنَّةُ» معروفةٌ. والعاني: الأسيرُ. والفتيلُ: ما يكونُ في شِقِّ النواةِ. و«العاني» ههنا: الذليلُ المقهورُ. معنى البيتِ أنه يقولُ لدُريد: لم نَجْزِ بقتلِ دُريد عبدَ الله مِقدارَ فتيلِ النواةِ. وغيّر ههنا الاسمَ العلَمَ، وهو «عبد الله» إلى «مَعْبَد». وهم يستنجزون التغيرَ في الأسماء الأعلام لشُهرتها[٥].

(١) في إ: الأسترها كتحريفٍ لِـ: أي استرها، صحّحتها عن ف.

(٢) في إ: وجدّت كتحريفٍ لِـ: وحدث، صحّحتها عن ف.

(٣) في النسختين: لم يقل كتحريفٍ لِـ: لم تنل، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٤) في إ: قتلا كتحريفٍ لِـ: فتيلًا، صحّحتها عن ف وعن عبارة شرح البيتِ كما سيأتي.

(٥) هذا تفسيرٌ غيرُ مُقنع، فعبد الله هو أخو دُريد كما ورد سابقًا، فكيف يفتخر عنترة بعبدِ اللهِ على أخيه دُريد وكلاهُما لا ينتميان إلى قومِه؟ لذلك أرجّحُ أنّ «معبد» هو قتيلٌ من عبسٍ، وليس عبدَ الله كما بيّن البطليوسي، وأنّ عنترة يقول لدُريد: لو قتلناك حين أسرناك لما كنت كُفُؤًا لقتيلنا مَعبد.

(١٩)[١]

وقال عنترة[٢]:

١- سائِلْ عُمَيْرَةَ حَيْثُ[٣] حلَّتْ جَمْعَها   عِنْدَ الحُروبِ بِأيِّ حَيٍّ تَلْحَقُ

«عُميرة»: قبيلة من بني فَزارَة من ذُبْيان. و«حلّت»: نزلت. تقديرُ البيتِ: سائلْ عُميْرةَ، بأيِّ تَلحَقُ إذا حجّتها[٤] الحربُ. قال أبوجعفر: قولُه «حَيْثُ حَلَّتْ جَمْعَها» [...:][٥]. قال أبوبكر: والأحسنُ عندي أن تكونَ «جَمْعَها» بدلًا من «عُمَيْرَةَ»، فيكون التقدير: سائلْ جمعَ عُميرةَ، بأيِّ حَيٍّ يلحَقون؛ لأنَّ «حلَّ» لا يتعدّى إلّا بالهمزةِ أو بالياءِ، إلّا أن[٦] يُريدَ[٧]: حيْثُ حلّتْ بِجَمْعِها؛ فحذفَ[٨] الباءَ؛ وهو بعيدٌ.

٢- أبِحَيِّ قَيْسٍ أمْ بِعُذْرَةَ بَعْدَما   رُفِعَ اللِّواءُ لَها وَبِئْسَ المَلْحَقُ

لما قال: «بأيِّ حيٍّ تَلْحَقُ»، بَيَّنَ فقالَ: أبِحَيِّ قَيْسٍ تَلْحَقُ، أمْ بِحَيِّ عُذْرَةَ تَلْحَقُ؟ ثم قال: ولحاقُهم بأحَدِ هذينِ الحَيَّيْنِ إذا رُفِعَ اللِّواءُ ونزلت الحربُ[٩] بِئْسَ المَلْحَقُ. والباءُ من قولِه: «بأيِّ حيٍّ تلْحَقُ» تتعلّقُ بالفعلِ الذي[١٠] بعدها، ولا تتعلّقُ بالفعلِ الذي قبلَها، لأنَّ الاستفهامَ لا يعملُ فيه الذي قبلَه، وإنّما يفعلُ فيه ما بعدَه؛ فَـ:«سائِلْ عُمَيْرَةَ» في

---

(١) هي المقطوعة ٢١ عند الأعلم (عنترة) ٢٩٢.

(٢) في إ: عميرة، صحّحتها عن ف.

(٣) في إ: وردت كلمةُ حيثُ بين السطور تحتَ موضِعِها في البيت.

(٤) إذا حجّتها: إذا أتتها.

(٥) سقط شرحُها في النسختين.

(٦) في النسختين: أنّي كتحريفٍ لِـ: أن.

(٧) في إ: يزيد، صحّحتها عن ف.

(٨) في النسختين: فحذفان، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٩) في النسختين: الحلق كتحريفٍ لِـ: الحرب، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٠) في النسختين: التي كتحريفٍ لِـ: الذي.

البيتِ الأوّلِ لا تتعلّقُ بهِ الباءُ من قولِه: «بأيِّ حيٍّ تَلْحَقُ». والتحقيقُ في البيتِ أن يكونَ تقديرُه: سائِلْ عُميْرَةَ عنْ مَذْهَبِها، بأيِّ حيٍّ تلحَقُ.

٣– وأمَلْ حُذَيْفَةَ حينَ أرَّشَ بَيْنَنا[1] حَرْبًا ذَوائِبُها بِمَوْتٍ تَخْفِقُ

قال أبو بكر: وقولُه: «أرَّشَ» يريد حَرَّشَ؛ والتَّأريشُ: التحريشُ. والذَّوائِبُ: جمعُ ذُؤابةٍ، وهي الخُصْلَةُ من الشعرِ. و«تَخْفِقُ»[2]: تضطرِبُ وتَتحرَّكُ. استعارَ للألويةِ ذوائبَ حين كانت الخُروقُ في رُؤوسِ العِصيِّ تشبيهًا بذوائِبِ الرؤوسِ، فأرادَ أنَّ خفقانَها إنّما يخفقُ بموْتِهم كأنّها سيوفُه. وحُذيفةُ بنُ بدرٍ الفزاريّ[3] هو الذي حرّشَ حربَ داحِسْ والغبراء حين أبى النَّصَفَ[4].

٤– فَلَتَعْلَمَنَّ إذا الْتَقَتْ فُرْسانُنا بِلِوَى النُّجَيْرَةِ أنَّ ظَنَّكَ أحْمَقُ

اللِّوَى: مُنْقَطَعُ الرملِ، وهو مقصورٌ؛ يُقالُ: ألْوَيْتُمْ[5] فانْزِلوا. و«النُّجَيْرَة»[6]: اسمُ موضِعٍ. معنَى البيتِ أنه يقولُ: إن ظَنَنْتَ أنك تنجو مِنّا فأنتَ أحمقُ.

(١) عند الأعلم (عنترة) ٢٩٢: واسأل. وأمَلْ: تأمَّلْ.

(٢) في النسختين: وتخفف كتحريفٍ لِ: وتخفق.

(٣) في ف: الففاري، وهي مُحرّفة.

(٤) النَّصَفُ والنَّصَفَةُ والإنصافُ: إعطاء الحقّ؛ عن اللسان (نصف). وانظر خبرَ حربِ داحس والغبراء في الكامل في التاريخ لابنِ الأثير ١/٥٦٦؛ وفي أيّام العرب لجاد المولى ولآخرين ٢٤٦.

(٥) في النسختين: ألوتهم، صحّحتها عن اللسان (لوي) حيث ورد: يُقال: قد ألْوَيْتُمْ فانزِلوا، وذلك إذا بلغوا لِوَى الرملِ.

(٦) في النسختين: والنحرة، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٢٠)[١]

وقال للرّبيع[٢] بنِ زياد العبسيّ:

١- إنْ تَكُ حَرْبُكُمْ أمْسَتْ عَوانًا فَإنّي لَمْ أكُنْ مِمَّنْ جَناها

العَوانُ: الحربُ التي قوتِلَ فيها غَيْرَ مَرَّةٍ. وقولُه: «مِمَّنْ جَناها»، أي مِمَّنْ هيَّجها ولا أوْقدَها.

٢- ولَكِنْ وُلْدُ سَوْدَةَ أرَّثُوها وشَبُّوا نارَها لِمَنِ اصْطَلاها[٣]

«وُلْدُ»: جمعُ ولَدٍ، وهو مثلُ قولِك: وَثَنٌ ووُثْنٌ. و«سَوْدَة»: أمّ حُذيفةَ بنِ بدرٍ. و«أرَّثوها»: أذْكَوْها وأوْقدوها؛ وكذلك «شَبُّوا» أيضًا: أوقدوا[٤]؛ قال الشاعرُ[٥]:

ألا يا سُمَيَّةُ شُبِّي الوَقُودا لَعَلَّ اللَّيالي تُؤَدِّي يَزيدا

وأراد بقولِه: «وُلْدُ»: حُذيفةَ وعوفًا وحَمَلا، أخويه بني سودَةَ؛ وفي حربِ داحسٍ قُتِلا[٦].

٣- فَإنّي لَسْتُ خاذِلَكُمْ [ولكِنْ][٧] سَأسْعَى الآنَ إذْ بَلَغَتْ إناها

إناءُ الشيْءِ: بُلوغُه وانتهاؤُه. يقولُ: لما رأيتُ الحربَ قد بلغتْ مبلَغَها وانتهتْ مُنتهاها نَصرْتُكم ولم أجِدْ منْ نَفسي مُعينًا على خَذْلِكم، وإنْ كُنتُم قد جنيتُموها على أنفُسِكم فقد كان من الحقِّ أن تُتْركوا لَها ولا تُعانوا فيها.

---

(١) هي المقطوعة ١٩ عند الأعلم (عنترة) ٢٨٩.

(٢) في النسختين: الربيع كتحريفٍ لِـ: للرّبيع، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(٣) في إ: اصطلحها، صحّحتها عن ف.

(٤) في إ: أوقدوه، صحّحتها عن ف.

(٥) وهو مجهول؛ انظر البيتَ في الكامل للمبرّد ١/٢٥٧.

(٦) انظر ذلك أيضًا في جمهرة النسب للكلبي ٤٣٢.

(٧) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢٩٠.

(٢١)[١]

خرجَ الجَعْدُ من بني أبان الدَّارِميّ في أَشْهُرِ الحجِّ يطلُبُ حاجةً، فأدركهُ الحِلُّ[٢] وليس معه سلاحٌ، فمرَّ بعنترةَ، فقال: اِنْعَمْ عَلَيَّ بِرُمحِك أَتبَلَّغُ به[٣] وأَرُدُّه[٤] إليك إذا بلغتُ أهلي، فدفعَ إليه عنترةُ الرمحَ. فلمّا بلغَ الرجلُ إلى أهلِه أمسكَ الرمحَ ولم يصرِفه؛ فقال في ذلك:

١ – إذا لاقَيْتَ جَمْعَ بَني أَبانٍ فَإنّي لائِمٌ للجَعْدِ لاحِي

أبان هو: أبان بنُ عبدِ اللهِ [بن][٥] دارمٍ[٦]. والجَعْدُ هو: ابنُ أبان[٧]. واللّاحي: اللّائمُ. وقد تقدّم في شرح القَطعةِ[٨] السببُ الذي يلْحاهُ عنترةُ من أجلِه، وهو إعارتُه الرمحَ واحتباسُه له، وقد كان يضمنُ ردَّه.

٢ – كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً[٩] هَدوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

قال أبو بكر: المُؤَشَّرُ: المُحدَّدُ المُرَقَّقُ[١٠]، وهو من تأشيرِ[١١] الأسنانِ، وهو تحديدةٌ في أطرافِها. والعَضُدُ: ما بين المِرفقِ إلى الكتِفِ؛ يُقال: عَضْدٌ وعَضُدٌ وعُضُدٌ[١٢]؛ ورجلٌ

(١) هي المقطوعة ٢٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٩٠.

(٢) الحِلُّ: هو الوقتُ الذي يحِلُّ فيه القِتالُ.

(٣) جاء في اللسان (بلغ): تَبَلَّغَ بالشيء: وصلَ إلى مُرادِه.

(٤) في إ: ونردّه، صحّحتها عن ف.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) كذا في النسختين وأيضًا عند الأعلم (عنترة) ٢٩٠، ولكن أبان وعبدَ الله هما حسب جمهرةِ أنسابِ العربِ لابنِ حزم ٢٢٩؛ وأيضًا حسب جمهرةِ النسبِ للكلبيّ ١٩٥ أخوانِ، وهما ابنا دارمِ بنِ مالكِ بنِ حنظلةَ.

(٧) لا تعرفُ كُتُبُ الأنساب التي بين يديّ لأبان بنِ دارمٍ ولدًا بهذا الاسم.

(٨) في إ: القعلّة كتحريفٍ لِـ: القطعة، صحّحتها عن ف.

(٩) في النسختين: مؤثّر، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(١٠) في النسختين: المجد والمرفق كتحريفٍ لِـ: المُحدَّد المرقَّق، صحّحتها بالاستعانةِ بشرح اللسان لِـ: الأَشْر.

(١١) في النسختين: تأثّر، صحّحتها عن اللسان (أشر).

(١٢) في إ: غضد وقد سقطت من ف، صحّحتها عن اللسان (عضد).

أَعْضَدُ: دقيقُ العَضُدِ. والحجل: الضخم[١]؛ يُقال: ساق[٢] حجل، إذا كان عظيمًا[٣]؛ والحجل: ضربٌ من اليعاسيب[٤]؛ والحجل: الحرباء[٥]. والحجل ههنا الذئبُ[٦]. والهَدوجُ: المُتقاربُ الخطوِ؛ يُقالُ: هدجَ الشيخُ، إذا تقاربَ خطوُه. و«أَقْلِبة»: جمع قليب. و«مِلاح:» مالحة؛ يُقال: ماء مَلِحٌ، إذا كان ذا مِلْحٍ. يقولُ: إنّ الجَعْدَ لما أنعمتُ عليه بالرمحِ الذي طَلَبَه منّي، فكأنّي إنّما أنعمتُ به على ذئْبٍ. والذئبُ أغدرُ الحيوانِ لأنه من السَّلْحِ[٧] يتقوّت، وشرطَ[٨] أنه «بينَ أقلبةٍ[٩] مِلاحِ» لأنَّ الماءَ الملحَ يُسْلِحُ[١٠] شارِبَه؛ فهو في مكانٍ لا يُعجزُه فيه السَّلْحُ، وهو في خِصْبٍ منه.

٣- تَضَمَّنَ نِعْمَتي فَغَدا عَلَيْها[١١] بُكورًا أَوْ تَعَجَّلَ في الرَّواحِ

البُكورُ والرواحُ مَعْروفان. والنعمةُ: هو ما أنعمَ عليه به من إعطائِه الرمحَ.

٤- أَلَمْ تَعْلَمْ لَحاكَ[١٢] اللهُ أَنّي أَجَمُّ إذا لَقيتُ ذَوي الرِّماحِ

قال أبو بكر: الأجمُّ: الذي لا رُمحَ له بِمنزلةِ الشاةِ الجَمّاءِ التي لا قَرْنَ[١٣] لها.

---

(١) كذا في النسختين وأيضًا عند الأعلم (عنترة) ٢٩١، وهي غير معروفة بهذا المعنى في كتبِ اللغة.

(٢) في إ: سقا، صحّحتها عن ف.

(٣) كذا في النسختين، ولعلّها تحريفٌ لِ: يُقال: ساق حجلة، إذا كانت عظيمة.

(٤) واليعاسيبُ جمعُ يَعْسوبٍ، وهو حسب اللسان (عسب): أميرُ النحلِ وذكرُها. وقد جاء في اللسان (حجل): الحَجَلُ: إناثُ اليعاقيبِ واليعاقيبُ ذُكورُها.

(٥) كذا في النسختين، وهي غير معروفة بهذا المعنى في كُتبِ اللغة.

(٦) في النسختين: الذهب، كتحريفٍ لِ: الذئب، صحّحتها بما سيأتي في باقي الشرح مستعينًا في ذلك بشرحِ الأعلم (عنترة) ٢٩١ الذي يقول: وقولُه: كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ، يعني ذئبًا، لأنه رقيقُ لحمِ العَضُدَيْنِ. وتفسير الحجل بِ: الذئب غير معروف في كتبِ اللغة.

(٧) السلحُ: البرازُ.

(٨) في ف: وشرطه.

(٩) في النسختين: وقلبة، صحّحتها عن عبارة البيتِ.

(١٠) يُسْلِحُ: يُسْهِلُ.

(١١) عند الأعلم (عنترة) ٢٩١: فَغَدا، وفسّرها كالآتي: أي جَحدنيها ولم يفِ بها.

(١٢) في إ: لجاك، صحّحتها عن ف.

(١٣) في إ: لا قرنَي، صحّحتها عن ف.

يقولُ: كيف تحبسُ عنّي رُمحي وأنتَ تعلَمُ حاجتي إليه؟ وإنّي [إنْ] لقيتُ أعدائي كُنتُ لهم هشيمةً[١] يحتطبونَها.

٥- كَسَوْتُ الجَعْدَ جَعْدَ بَني أبانٍ رِدائـي[٢] بَـعْـدَ عُـرْيٍ وافْـتِـضـاحِ

يقولُ: مَنَنْتُ بِرُمحي على الجعْدِ بعدَ أن كانَ قد عُرِّيَ من السلاحِ وانكشفَ لأعدائِه وافتُضِحَ إليهم.

(٢٢)[٣]

قال عنترة لعمرو[٤] بنِ أسودَ أخي بني سعدِ بن عوفِ بنِ مالكِ بنِ زيدِ مناة بنِ تميم:

١- قَدْ أوْعَدوني بِأرْماحٍ مُعَلَّبَةٍ سودٍ لُقِطْنَ مِنَ الحَوْمانِ أخْلاقِ

«أوعدوني»: هدّدوني[٥]. وقولُه: «بأرماحٍ مُعلّبةٍ»، أي مَجْلوزةٍ[٦] بالعِلْباءِ؛ يُقال منه: رُمحٌ مُعلّبٌ، إذا انكسر وشُدَّ بالعِلْباء، وهي عصبة. و«الحَومان»: موضعٌ. و«أخلاق»: جمعُ خَلِقٍ. ومعنَى البيتِ يأتي تبينُه في الذي بعده.

٢- لَمْ يَسْلُبوها ولَمْ يُعْطوا بِها ثَمَنًا أيْدي النَّعامِ فلا أسْقاهُمُ السـاقي

قولُه: «أيْدي النعامِ»، أي أنهم في الجُبْنِ كالنعامِ. يقولُ: إنَّ هذه الأرماحَ التي

---

(١) الهشيمةُ حسب اللسان (هشم) هي: الشجرة اليابسة البالية.

(٢) عند الأعلم (عنترة) ٢٩١: سِلاحي مكان: رِدائي.

(٣) هي المقطوعة ١٧ عند الأعلم (عنترة) ٢٨٦.

(٤) في النسختين: لعروة، صحّحتها عن البيت الثالث في هذه المقطوعة حيث ذُكِر الاسم، وانظره أيضًا عند الأعلم (عنترة/نفسه).

(٥) في النسختين: مدّوني كتحريفٍ لِـ: هدّدوني، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ القادمِ كما سيأتي.

(٦) جاء في اللسان: جلزَ؛ الجلْزُ: الطيُّ والليُّ. جلزْتُه أجْلُزُه جَلْزًا. وكلّ عقد عقدته حتى يستديرَ فقد جَلَزْتَه.

هدّدوني بها من أرماحٍ ملفوظةٍ من معارِكَ قد تكسّرت فيها، ثم رقّعوها بعدَ لقطِهم لها؛ فينسِبهم إلى الجُبنِ، وأنّهم لا جُرأةَ عندَهم، فيَسْلِبوا أرماحَ من لَقَوْهُ، ولا مالَ لهم فيشتروا به سِلاحهم.

٣- عَمْرو بنُ أسْوَدَ فا[١] زَبّاء قارِبَةٍ ماء الكُلابِ عَليْها الظَّنْءُ[٢] مِغْناقِ

الزبّاءُ: الناقة الكثيرةُ الشعرِ بينَ الأذنَيْنِ والحاجبَيْن. والقارِبةُ: مأخوذةٌ من القُرْبِ، وهو أن يكونَ بينَ القومِ والماءِ عشيّةٌ فيُعجّلوا السيرَ؛ يُقالُ منه: قرُبتِ الإبلُ، وأقربوا إبلَهم، إذا استحثُّوها. و«الكُلاب»: واد معروف. والظَّنْءُ[٣]: لُزوقُ الرِّيبةِ بالجنْبِ. و«مِغْناق»: من العنقِ، وهو ضربٌ من السّير. يُروى «عمرو» بالرفعِ والنصبِ؛ فمن رفعه جعلَه قبيلةً[٤] وأبدله من الواوِ في «أوْعَدوني»، أي أوعدونني هذه القبيلةُ. ومن نصب فعلى النداءِ. معنَى البيتِ أنه بعدَ أن وصفَهم بالجُبنِ والفقرِ، وصفهم ببَخَرِ الأفواهِ وسوءِ الحالِ في الأجسامِ.

(٢٣)[٥]

وقالِ أيضًا:

١- لا أملِكُ السَّيْفَ إلّا قَدْ ضَرَبْتُ بِهِ ولا تَموتُ جيادي وهيَ أغْمارُ

قال أبو بكر: الأغمارُ: جمعُ غُمْرٍ، وهو الذي لم يُجرِّبِ الأُمورَ. ومعنَى البيتِ أنه يقولُ: لا أرتبِطُ من السيوفِ إلّا ما قد جرّبتُه واختبرتُه، ولا من الخيلِ إلّا ما قد عرفتُ

(١) فا: فم.

(٢) في النسختين: الظلين، صحّحتها عن عبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي؛ وجاء مكانَها عند الأعلم (عنترة ٢٨٦: الظنْءُ، وهما بمعنًى واحدٍ كما فسّر الأعلمُ (نفسه) ذلك.

(٣) في النسختين: والظلين، انظر المُلاحظة ٦.

(٤) في النسختين: قبلة، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٨٧.

(٥) لم يرو الأعلم هذه المقطوعة.

واختبرتُ؛ فلا أحبِسُ من السيوفِ إلّا[١] مُجرَّبًا، [ولا] من الخيلِ إلّا مثلَه؛ ولذلك شرط أنها لا تموتُ في منزلِه إلّا بعدَ التجربةِ.

٢- ولا أُعَـوِّدُ مُـهْـري أنْ أوَقِّـفَـهُ ... وَسْطَ الكُماةِ ولا يَشْقَى بيَ الجارُ[٢]

«الكُماة»[٣]: جمعُ كَميٍّ، وهو[٤] الشجاعُ. يقولُ: إذا واجهتُ الكُماةَ في الحربِ لم أتوقَّف عن[٥] مُلاقاتِهم حتى أُطاعنَهم؛ وإذا جاورني جارٌ لم يشقَ بي لِمحافظتي[٦] إيّاه ومعرِفتي بِحقِّ جِوارِه.

٣- ضَرَبْتُ عَمْرًا[٧] عَلَى الخَيْشومِ مُقْتَدِرًا ... بِـصـارِمٍ مِـثْـلِ لَـوْنِ الـمِـلْـحِ بَـتّـارُ

«الخيشوم»[٨]: الأنف. والصارمُ: القاطِعُ من السيوفِ. والمُلحَةُ: البياضُ[٩]؛ ومنه: المَلِحُ والأملَحُ؛ والسيوفُ توصفُ بالبياضِ إذا كانت حديثةَ العهدِ بالصِّقالِ. والبتّارُ: القاطِعُ. يقولُ: إنّ عمرًا لم يولِ وجهَه وقتَ المُصادمةِ ولا انهزمَ، فلذلك وقعت الضربةُ في وجهِه. وقتلُ الشجاعِ أفخرُ للقاتِلِ من قتلِ الجبانِ.

---

(١) في النسختين: ولا كتحريفٍ لِـ: إلّا.
(٢) في النسختين: الجاد، كتحريفٍ لِـ: الجار، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٣) في إ: الكماد.
(٤) في إ: وهي، صحّحتها عن ف.
(٥) في النسختين: لم توقّف على.
(٦) في إ: المحافظتي، صحّحتها عن ف.
(٧) في إ: عمروا؛ وسيتكرّر هذا الخطأ فيما يلي، لذلك سأصحّحه دون الإشارة إليه مرّة أخرى.
(٨) في إ: الخيوم.
(٩) وقد جاء في اللسان (ملح): المُلحَةُ من الألوانِ: بياضٌ تشوبُه شعراتٌ سودٌ. والصفةُ: أملَحُ، والأنثى: ملحاءُ. وكلّ شعرٍ وصوفٍ ونحوِه كان فيه بياضٌ وسوادٌ: فهو أملَحُ.

(٢٤)[١]

قال أبو بكر: قال أبو جعفر: خرج عنترةُ في إبلٍ كانت له، فأرادَ بها النُّجْعَةَ[٢] في سنةٍ أصابتِ[٣] الناسَ، فأتى كلأً مُتحامًّا[٤]؛ فبينما[٥] هو يرعَى إبلَه ومعه عبدٌ له وفرسٌ، إذ أغارتْ عليه بنو سُلَيم، فقاتلهم حتى كسروا رُمحَه، وصارَ إلى القوسِ فرمى رجُلًا منهم من بجيلةَ[٦]؛ وأطردوا إبلَه فذهبوا بها. وكان عنترةُ حاسِرًا[٧]، فزعموا أنها إبلٌ كانت أمّهاتُها من بني سُلَيمٍ[٨]. فقال عنترةُ في ذلك:

١ - خُذوا ما غادَرَتْ[٩] مِنْها قِداحي ورِفْـدُ الـضَّـيْـفِ والأنْـسُ الـجَـمـيـعُ

«غادَرَتْ»: تَرَكَتْ. والقِداحُ: قِداحُ الميسِرِ. والرِّفْدُ: العطاءُ. و«الأنسُ»: جماعةُ الناسِ؛ يُقالُ: أنسٌ وإِنْسٌ، قاله الخليل. يقولُ لبني سُلَيم: ما أخذتم من هذه الإبلِ فإنّما هي بقيّةُ ما أنفقتُ منها من بعدِ ضَربي عليها بِقداحِ الميسِر وذهابِ خيارِها في

---

(١) هي المقطوعة ١٦ عند الأعلم (عنترة) ٢٨٥.

(٢) النُّجْعَةُ حسب اللسان (نجع) هي: المذهبُ في طلبِ الكلأ في موضِعِه.

(٣) في إ: أصات، صحّحتها عن ف.

(٤) كذا في النسختين، وهذه الصيغة: مُتحامًّا غير معروفة في كتب اللغة، ويستعملها البطليوسي هنا بمعنى كلأ حِمًى، أي محميٌّ من الناس أن يُرعى.

(٥) في النسختين: فبينا.

(٦) عند الأعلم (عنترة) ٢٨٤: من بجْلة. وقال أبو الحسن الأخفش في كتاب الكامل للمبرّد ١/٣٤٦ في شرحه للبيتِ الرابع من هذه القصيدة: بجيلة: قبيلة من بني الهُجيم، من اليمن. واعترض عليه المرصفي في كتابه رغبة الآمل ٤/١٨ بقوله: البجْليّ لأنه منسوبٌ إلى بجْلة، ساكنة الجيم... وبَجْلة: لقبُ مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان بن مضر؛ فهو إذن ليس من أبناء بجيلة كما يزيد المرصفي في توضيحِ ذلك، مشيرًا إلى أنّ الهجيم بدورها ليست من اليمن أصلًا.

(٧) الحاسِرُ، كما جاء في اللسان (حسر)، هو: من لا دِرعَ عليه ولا بيضةَ على رأسِه.

(٨) المقصود بهذه الجُملة، أنّ هذه الإبل هي من نسلِ نوقٍ كان عنترة قد سلبها بني سليم.

(٩) عند الأعلم (عنترة) ٢٨٥: ما أسْأَرَتْ. ومعناها: ما أبقت. مكان: ما غادرت.

الميسِرِ والنحرِ للضيفان والعطاءِ للعافين[١] المُجدبين[٢]؛ يُريدُ أنه لم يكترث بِما أخذوا منها.

٢- فَلَوْ لاقَيْتَني ومَعي سِلاحي[٣] عَلِمْتَ عَلامَ تُحْتَمَلُ الدُّروعُ

السلاحُ: اسمٌ واقِعٌ لجميعِ آلةِ الحربِ، وهو مُذكّر[٤] نحو: خِمارٌ وحمارٌ[٥]. يقولُ: إنّ بني سُلَيمٍ اغترّوه وهجموا[٦] عليه، وهو حاسِرٌ من سِلاحِه؛ فلذلك ظفِروا من إبلِه بما ظفروا؛ ولو كان شاكِلًا في سِلاحِه مُتأهِّبًا للحربِ لَمَنعهم عنها. قال أبو بكر[٧]: قوله[٨]: «علامَ تُحْتَمَلُ الدُّروعُ»، أي إنّ الدروعَ إذا كانت على أصحابِها مَنَعَتْ أعداءَهم منهم أن يهتضِموهم[٩].

٣- تَرَكْتُ جُبَيْلَةَ بْنَ[١٠] أبي عَديٍّ يَبُلُّ ثِيابَهُ عَلَقٌ نَجيعُ

«جُبيلة»: رجلٌ من بني بجيلة، وبجيلة[١١] حيٌّ من بني سُليم[١٢]. والعَلَقُ: الدمُ.

---

(١) كذا في النسختين، وهذه الصيغة: العافون غير معروفة في كتبِ اللغة، ويستعملها البطليوسي هنا بمعنى العُفاةِ، وهم الأضيافُ وطلّاب المعروفِ.

(٢) في إ: المحدثين، صحّحتها عن ف.

(٣) عند الأعلم (عنترة) ٢٨٥: وعَلَيَّ دِرْعي مكان: ومعي سِلاحي.

(٤) السلاحُ تُذكَّر وتؤنّث كما سيذْكُرُ البطليوسي ذلك بنفسِه على الصفحة ٤٢٣ من هذا الكِتاب؛ وبعكسِ ما يُؤكّدُه هُنا فهو يستعملُها أحيانًا مؤنّثةً؛ انظر ذلك مثلًا على الصفحة ٤٣٤ من هذا الكِتاب.

(٥) في النسختين: واحمر كتحريفٍ لِ: وحمار، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٦) في ف: ومجموا، وهو تحريف لما جاء في.

(٧) قال أبو بكر: سقطت من ف.

(٨) في النسختين: وله كتحريفٍ لِ: قوله، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٩) اهتضمه: ظلمه؛ انظر ذلك في اللسان (هضم).

(١٠) في إ: ابن.

(١١) في إ: وبجلة، صحّحتها عمّا جاء قبلها؛ وانظر الحاشية رقم ٦ من الصفحة ٣١٥ في هذا الكتاب. وقد سقطت هذه الكلمة من ف.

(١٢) في إ: سلمى م وفي ف: سلمى، صحّحتها عمّا جاء قبلها في مُقدّمة هذه المقطوعة.

والنجيعُ: الدمُ أيضًا. يقولُ: رميتُه بِسهمي، فجرَى من دَمِه ما[١] خرج [من] ثيابه حتى بلّها[٢].

٤– وآخر مِنْهُمْ أجْرَرْتُ رُمْحي وفي البَجَليِّ مِعْبَلَةٌ[٣] وَقيعُ

«أَجْرَرْتُ»: طَعَنْتُ. والمِعْبَلَةُ: سهمٌ خفيفٌ، عن أبي العبّاس المُبرّد. والوَقيعُ: المُحدّد[٤]. وقال غيرُه: المِعْبَلَةُ: ما عرُضَ من السهام. والوَقيعُ: ما ضُرِبَ بالميقَعَةِ، وهي المِطرقة. يقولُ: طَعنتُ برُمحي رجُلًا آخرَ منهم وتركتُه فيه مُكسّرًا[٥]، بعدَ أن رميتُ جُبَيْلَةَ قبلَه بالسهمِ. وقال الخُشَني[٦]: قال المازِني[٧]: أنشد[٨] الأصمعي يومًا – و[ابن][٩] كيسان في مجلِسه – بيتَ عنترة:

وآخرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمْحي وفي البَجَليِّ مِعْبَلَةٌ وَقيعُ

بِفَتْحِ الجيمِ؛ فقال [ابن] كيسان: أنا أهديك أبا سعيد، فقد صحّفتَ؛ فقال: فكيف تقولُ يا أبا الحسن؟[١٠] فقال: «وفي البَجْليِّ»، وهم بنو بَجْلةَ، حيٌّ من بني[١١] سُلَيم؛ فأخذها عنه الأصمعي.

---

(١) في إ: وما.

(٢) في ف: يبلّها.

(٣) في النسختين: معيلة، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في النسختين: المُجرّد، صحّحتها عن اللسان (وقع).

(٥) في إ: مكسّر.

(٦) واسمه محمّد بن عبد السلام بن ثعلبة، لُغوي وعالم بالحديث من أهل قرطبة، حيث توفّي سنةَ ٢٨٦/٨٩٩، سافر إلى المشرق واتّصل بعلمائه ومنهم المازني، هكذا كتب عنه الزبيدي الأندلسي في طبقات النحويّين ٢٦٨؛ ويُضيف ابن الفرضي في تاريخ العلماء ٢/١٦ أنه: أدخل الأندلسَ كثيرًا من حديث الأئمّةِ وكثيرًا من اللغة والشعر الجاهلي رواية؛ انظر ترجمتَه أيضًا في بُغية الوُعاة للسيوطي ١/١٦٠؛ وفي سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٤٥٩.

(٧) وهو أبو عثمان بكر بن محمّد؛ انظر ترجمته في الحاشية رقم ١ على الصفحة ٣٧ في هذا الكتاب.

(٨) في ف: وأنشد.

(٩) التكملة عن الصفحة ١٥٠ من هذا الكتاب حيث ذُكر ابن كيسان لأوّل مرّة.

(١٠) في النسختين: يا أبا سليس، وهي تحريف واضح لما أثبتّه، ذلك أنّ أبا الحسن هي كنية ابن كيسان.

(١١) سقطت بني من ف.

(٢٥)[١]

قال ابنُ السكّيت: قال أبو عُبيدة: غزت[٢] بنو عبسٍ بني تميم وعليهم قيس بن زُهير بن جَذيمة[٣] بن رواحة بن عبس[٤]، فانهزمت بنو عبس وطلبوهم، فوقف عنترة ولحقتهم كبكَبةٌ[٥] من الخيلِ فلم يُصَبْ منهم[٦] يومئذٍ مُدبرٌ؛ وكان قيس بنُ زهير سيّدَهم، فساءه ما صنع عنترةُ يومئذٍ حُسْدًا له، حتى قال حين رجع الناسُ: واللهِ ما حامَى عنِ الناس إلّا ابنُ السوداءِ، وكانَ في الرعيلِ[٧] الأوّلِ. وكان قيس رجلًا أكولًا، وبلغ عنترةَ ما قال، فقال (عنترةُ)[٨] في ذلك يعرّض به:

١- طالَ الثَّواءُ عَلَى رُسومِ المَنْزِلِ[٩] بَيْنَ اللَّكيكِ وبينَ ذاتِ الحَرْمَلِ

«الثواءُ»: الإقامةُ. والرسومُ: جمعُ رسمٍ، وهو ما بقيَ من آثارِ الدارِ. و«اللكيك» و«ذات الحرمل»: موضِعان. يقولُ: طالَ وقوفي على رُسومِ هذه الدار تذكُّرًا لمن كان فيها [من] أهلِها.

٢- فَوَقَفْتُ في عَرَصاتِها مُتَحَيِّرًا أَسَلُ الدِّيارَ كَفِعْلِ مَنْ لَمْ يَذْهَلِ

---

(١) هي القصيدة ٦ عند الأعلم (عنترة) ٢٤٦.

(٢) في إ: غرب كتحريفٍ لِـ: غزت، صحّحتها عن ف.

(٣) في النسختين: حذيفة كتحريفٍ لِـ: جذيمة، صحّحتها عن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٥١؛ وانظر هذا النسب أيضًا في جمهرة النسب للكلبيّ ٤٤١.

(٤) كذا في النسختين، وهو خطأ، ذلك أنّ عبسًا ليس أبا رواحة، بل جدّه الخامس، فكان على البطليوسي هنا أن يقولَ «العبسيّ» مكان ابن عبس. واسم قيس بن زهير الكامل هو: قيس بنُ زهير بنُ جذيمة بنُ رواحة بنُ ربيعة بنُ مازن بنُ الحارث بنُ قطيعة بن عبس؛ انظر ذلك في جمهرة النسب للكلبيّ ٤٤٠-٤٤١؛ وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٥٠-٢٥١.

(٥) الكبكبة: الجماعة؛ انظر ذلك في اللسان (كبب).

(٦) في النسختين: يصبهم كتحريفٍ لِـ: يصب منهم، صحّحتها بما يتماشى ومعنى الخبر.

(٧) الرعيل حسب اللسان (رعل) هو: اسم كلّ قطعة متقدّمة من خيلٍ وجرادٍ و[غيره].

(٨) سقطت كلمة عنترة من ف، وقد وضعتها هنا بين قوسين لأنها زائدةٌ.

(٩) في إ: الثوا، كتحريفٍ لِـ: الثواء، صحّحتها عن ف.

العَرَصاتُ: جمعُ عَرْصَةٍ، والعَرْصَةُ وسط الدارِ. و«يَذْهَل»: يترك، يُقال: ذهلْتُ عنِ الشيء، إذا تركته وسلوت عنه. يقولُ: وقفتُ في عَرَصاتِ هذه الرسومِ، وأخذتُ في سُؤالِها عنِ الظاعنين[1] عنها، أين حلّوا واستقرّوا؟ فِعْلَ منْ لم يَسْلُ ولا أفاقَ من علاقته. وهم يُسائلون الديارَ عنِ الظاعنين كما قال الطائي[2]:

هَـلْ أثَـرٌ مِـنْ ديـارِهِـمْ دَعْـسُ   حَيْـثُ تَـلاقَـى الأَجْـراعُ والـوَعْـسُ
مُـخَـبِّـرٌ[3] الـسّـائِلِ[4] الـرَّذيَّـةَ فـي الـ   أطْـلالِ[5] أيْـنَ الـجـآذِرُ اللُّعْـسُ

٣- لَعِبَتْ بِها الأَرْواحُ[6] بَعْدَ أَنيسِها[7]   والـرَّامِـسـاتُ[8] وكـلُّ جَـوْنٍ مُـسْـبِـلِ

«الأرواحُ»: جمعُ ريح؛ والياءُ في «ريح» مُنقلبة من واو، فلذلك ظهرت في الجميع. و«الرامِساتُ»: الرياحُ التي تَرْمُسُ الأثرَ، أي[9]: تدفُنه[10]. والجَوْنُ: السحابُ الأسْوَدُ. والمُسْبِلُ: الهاطِلُ. يقولُ: لَعِبَتِ الأرواحُ بهذهِ الديارِ والأمطارُ حتى محتْ مَعالِمَها وغيّرتْ آياتِها[11].

٤- أفَـمِـنْ بُـكـاءِ حَـمـامَـةٍ في أيْـكَـةٍ   ذَرَفَـتْ دُموعُـكَ فَـوْقَ ظَـهْـرِ الـمِـحْـمَـلِ

---

(١) فسّر البطليوسي هذه الكلمة فيما سبق في الصفحة ٢٥٤ من هذا الكتاب كما يلي: ظَعَنَ: ارتحلَ؛ يُقالُ: ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وظُعونًا، إذا شَخَصَ وارتحلَ.

(٢) وهو أبو تمّام؛ انظر البيتين في ديوانِه بشرحِ التّبريزي ٢/٢٢٣.

(٣) في النسختين: محل كتحريفٍ لِـ: مخبّر، صحّحتها عن ديوان أبي تمّام بشرحِ التّبريزي (نفسه).

(٤) كذا أيضًا في ديوان أبي تمّام بشرحِ الصولي ١/٥٥٦؛ أمّا في روايةِ التّبريزي (نفسه) فقد ورد: السائر مكان: السائل، وقد أشار التّبريزي في شرحِهِ للبيتِ لِروايةِ: السائلِ.

(٥) في النسختين: في أطلال، صحّحتها عن ديوان أبي تمّام بِشرح التّبريزي (نفسه) والصولي (نفسه).

(٦) عند الأعلم (عنترة) ٢٤٧: الأنواءُ مكان: الأرواحُ.

(٧) في إ: أنيها كتحريفٍ لِـ: أنيسِها، صحّحتها عن ف.

(٨) في إ: الرامسان، صحّحتها عن عِبارةِ شرح البيتِ كما سيأتي.

(٩) في ف: وكتحريفٍ لِـ: أي.

(١٠) في إ: الأثرى تدفمنه كتحريفٍ لِـ: الأثر، أي تدفنه، صحّحتها عن ف.

(١١) آياتها: معالمها؛ انظر اللسان (أيا).

الأيْكَةُ: الموضِعُ الذي فيه الشجرُ والدَّوْمُ[١] المُلْتفُّ. و«ذَرَفَتْ»[٢]: دَمَعتْ. و«المِحْمَل» والمحمل به[٣]: عِلاقةُ[٤] السيْفِ. يقولُ: ألِبُكاء حمامةٍ، هاجَ شوقُكَ، حتى ذرفتْ دُموعُ عينِك، ووصلتْ إلى حمائلِ سيفِكَ؟

٥- كالدُّرِّ أوْ فَضَضِ الجُمانِ تَقَطَّعَتْ   مِنْهُ عَقائِدُ سِلْكِهِ لَمْ يوصَلِ

الفَضَضُ: ما تفرّق وتكسّر؛ يُقالُ منه: فَضَّ يَفُضُّ فَضًّا. و«الجُمان»: جمعُ جُمانَةٍ، وهي حبّةٌ من فِضّةٍ تُصاغُ على هيئةِ الدُّرِّ. والعقائدُ: جمعُ عقيدةٍ، وهو ما يُعْقَدُ من الخيطِ عِندَ تمامِ النظمِ. شبّهَ تتابُعَ دُموعِهِ على خدّهِ بِتتابُعِ دُرٍّ انْقطعَتْ[٥] عقائدُ سِلْكِه وتناثرَ دُرُّه عنه.

٦- لَمَّا سَمِعْتُ دُعاءَ مُرَّةَ في الوَغَى   ودُعاءَ عَبْسٍ إذْ دَعا ومُحَلَّلِ[٦]

قال أبو بكر: أراد: ودُعاءَ مُحَلّلٍ، إذ دعا. ومعنى البيتِ في جوابِ «لما» الذي يأتي بعدُ.؟

٧- نادَيْتُ عَبْسًا فاسْتجابوا بالقَنا   وبِكُلِّ أبْيَضَ صارِمٍ[٧] لَمْ يَنْجَلِ

يقولُ: لما استغاثوني كررتُ في أدبارِهم ودافعتُ عنهُم بالقنا والصوارِمِ التي لم تذهبْ حِدّتُها بإفراطِ صقلِها.

---

(١) الدَّومُ: نوعٌ من الشجرِ؛ انظر ذلك في اللسان (دوم).

(٢) في النسختين: وذفت كتحريفٍ لِـ: وذرفت.

(٣) في النسختين: له كتحريفٍ لِـ: به، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٤) في النسختين: علامة كتحريفٍ لِـ: عِلاقة، صحّحتها عن اللسان (حمل). وعِلاقةُ السيفِ: سيرُه الذي يُعلّقُ فيه.

(٥) في النسختين: انقطع.

(٦) عند الأعلم (عنترة) ٢٤٧:

لَمّا سَمِعْتُ دُعاءَ مُرَّةَ إذْ دَعا   ودُعاءَ عَبْسٍ في الوَغى ومُحلَّلِ

ومُحلّل في روايةِ الأعلم بمعنى المكان الذي أكثر الناس بهِ الحُلولَ (انظر ذلك في اللسان/حلل)؛ أمّا في رِوايةِ البطليوسي فهي اسمٌ لشخصٍ حسب ما يُفهمُ من شرحِهِ الذي يلي.

(٧) في إ: صادم، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

٨- حَتَّى اسْتباحوا آلَ عَوفٍ[١] عُنْوَةً بـالـمَـشْـرِفِـيِّ وبـالـوَشـيـجِ الـذُّبَّـلِ

«استباحوا»: انتهبوا؛ و[٢]الاسْتِباحةُ: الانْتِهابُ: و«عُنْوةً»: قُهْرَةً. والمَشْرِفِيُّ: السيفُ، وقد مضى القولُ فيه[٣]؛ والمَشْرِفِيُّ هُنا وإن كان في لفظِ الواحِدِ فإنّه للجنسِ. والوشيجُ: القنا. و«الذبّل»: التي لم تُستعملْ حتى طابت في منابِتِها. يقولُ: لما كررتُ في آثارِ عبسٍ وثبتُّ، تلاحقوا بي فهزمتُ بِهم من كانَ تغلّب علينا أوّلًا، واسْتبحْنا أموالَهم حسب ما أردنا.

٩- ولَقَدْ أبيتُ عَلى الطَّوَى وأَظَلُّهُ[٤] حَـتَّـى أنـالَ بِـهِ كَـريـمَ الـمَـآكَـلِ

«الطَّوَى»: خَمْصُ البطنِ؛ يُقالُ منه: رجلٌ طَيَّانٌ وطاوي البطنِ. قال الأصمعي: معنَى البيتِ: أبيتُ بالليلِ على الطَّوَى[٥] وأَظَلُّ بالنهارِ كذلِك حتى أنالَ بِهِ كَريمَ المأكلِ، أي ما لا عيبَ فيهِ عليَّ؛ وقال ابنُ الأعرابيّ: «أَظلُّه»، أي[٦]: أظلُّ به؛ وقال ابنُ السكّيت: معناه أظلُّ عليه، أي على الجوعِ[٧]، ثم حذفَ فقال: «أظلّهُ»، وهو يُريدُ: أظلُّ عليهِ؛ ومثلُه قولُهم: إنّه ليأتي عليَّ اليومانِ لا أذوقُهُما[٨] طعامًا ولا شرابًا، أي لا أذوقُ فيهما. قال أبو بكر: ورويَ في السندِ الصحيحِ أنّ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ لما أُنْشِدَ هذا البيتَ، قال صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ: «ما وُصِفَ إليّ أعرابيٌّ قطّ فأحببتُ أن أراه إلّا عنترة»[٩].

(١) في النسختين: آل عون، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٤٨، ذلك أنه ليس لِتميمٍ (وهي القبيلة المعنيّة في هذه القصيدة) بطنٌ يُعرفُ بآلِ عون. وآلُ عوف: هم بنو عوف بن زيد مناة بن تميم (انظر ذلك في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٣؛ وفي كتاب الأنساب لابن سلام ٢٣٢).

(٢) في إ: أو كتحريفٍ لِـ: و.

(٣) انظر ذلك على الصفحة ٢٦٩ من هذا الكتاب.

(٤) هو البيت ١٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٤٩.

(٥) أي على الجوع؛ انظر اللسان (طوي).

(٦) في النسختين: و كتحريفٍ لِـ: أي، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الجملةِ.

(٧) في النسختين: على الجموع.

(٨) في النسختين: لا أذواق فيهما كتحريفٍ لِـ: لا أذوقهما، صحّحتها بما يتماشى وشرحَ الجُملةِ الذي يلي.

(٩) انظر هذه القولةَ المنسوبةَ إلى الرسول صلّى الله عليه وسلّمَ أيضا في كتاب الأغاني للأصفهاني ٨/٢٤٠؛ وفي لُباب الآداب لابن منقذ ٢١٧؛ ولم أجدها في كتب الحديث الصحيح، ولا حتى في كتب الحديث الموضوع أو الضعيف التي بين يدي.

١٠ – إنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا[١]   شَطْرِي وأَحْمِي سائِرِي بالمُنْصُلِ[٢]

المُنْصُلُ: السيفُ، ويُقالُ: مُنْصَلٌ أيضًا، بفتحِ الصادِ. والمنصِبُ: الأصلُ، ويُقالُ: الحَسَبُ. معنَى البيتِ أنه يقولُ: إنّي من أكرمِ عبسٍ أصلًا، فله شطري، والشطرُ الآخرُ ينوبُ عن كرمِ أمّي فيه ضربي بالسيفِ، فإنّه خيرٌ لقومي مِمّنْ خالُه وعمُّه[٣] منهُم، وهو لا يُغني غِناي. يُعرّضُ بقيس بنِ زُهيرٍ في هذا البيتِ والبيتِ الذي قبلَه.

١١ – وإذا الكَتيبَةُ أحْجَمَتْ وتَلاحَظَتْ[٤]   أُلْفِيتُ خَيْرًا مِنْ مُعِمٍّ مُخْوِلِ

قولُه: «أَحْجَمَتْ»، يريد جَبُنَتْ[٥]؛ يُقالُ: أحْجمَ الرجُلُ وأَجْحَمَ، إذا كَعَّ[٦] عنِ الشيءِ. و«الكَتيبَةُ»: الجماعةُ من الخيلِ ما لم تنتشِرْ[٧]. و«تلاحَظَتْ»: نَظَرَتْ مَنْ يُقْدِمُ علَى العَدوِّ؛ وأصلُ التَّلاحُظِ نظرُ القومِ بعضِهم إلى بعضٍ بمؤخَّرِ العَيْنِ. يقولُ: إذا اشتدَّ الضّيقُ على كتيبَةِ قومي، كُنتُ لهم خيرًا من المُعِمِّ المُخْوِلِ[٨]، يعني قيسًا بنَ زُهيرٍ.

١٢ – والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجوهِ كَأنَّما[٩]   تُسْقَى[١٠] فَوارِسُها نَقيعَ[١١] الحَنْظَلِ

الساهِمُ: الكالِحُ المُتغيِّرُ. و«نَقيعُ الحنْظَلِ»: ماء العَلْقمِ. يقولُ: إنَّ فُرسانَ هذه الخيلِ قدْ كَلِحَتْ وجوهُهُم لِشِدّةِ وُهولِها، وكذلك خيلُهم لاعْتيادِها الحرْبَ، تَخافُ

---

(١) هو البيت ٩ عند الأعلم (عنترة) ٢٤٨.

(٢) في إ: بالمفصل كتحريفٍ لِ: بالمُنْصُل، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) في إ: وعمر كتحريفٍ لِ: وعمّه، صحّحتها عن ف.

(٤) هو البيت ١٣ عند الأعلم (عنترة) ٢٥٠.

(٥) في إ: جننت، صحّحتها عن ف.

(٦) كعَّ عنِ الشيءِ: نَكَصَ عنه وجبُنَ؛ انظر اللسان (كعع).

(٧) في النسختين: تنشر، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٨) المُعِمُّ المُخْوِلُ: هو كريمُ الأعمامِ والأخوالِ.

(٩) هو البيت ٢١ عند الأعلم (عنترة) ٢٥٢.

(١٠) في النسختين: يسعى كتحريفٍ لِ: تسقى، صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

(١١) في إ: يفتع كتحريفٍ لِ: نقيع، صحّحتها عن عِبارة شرحِ البيتِ كما سيأتي.

فيها الموتَ أو الجِراحَ التي قد اعتادتْها[١] قبلُ. و[٢]قيل: أرادَ بالخيلِ أصحابَ الخيلِ، وحذفَ المُضافَ وأقامَ المُضافَ إليه مقامَه. وقيلَ: الخيلُ ههنا الرجالُ؛ ولِكثرةِ اسْتِعْمالِهِم الخيلَ في الحربِ جرتْ مَجْرَى الرجالِ، ومنه الحديثُ: «يا خيلَ اللهِ ارْكَبي»[٣].

١٣ - والخَيْلُ تَعْلَمُ والفَوارِسُ أَنَّني[٤] فَرَّقْتُ جَمْعَهُمُ بِطَعْنَةِ فَيْصَلِ

الفَيْصَلُ: الذي يفصُلُ بين الناسِ. يقولُ: طعنتُ رئيسَ هذه الخيلِ طعْنةً فرَّقتْ جُنْدَه عنه وفصلتهم مِنه.

١٤ - إذْ لا أُبادِرُ في المَضيقِ فوارِسي[٥] ولا أُوَكِّلُ بالرَّعيلِ الأَوَّلِ

المُبادَرةُ: المُعاجلةُ هُنا بالحربِ[٦]. والرعيلُ: الجماعةُ من الخيلِ والناس ومن كُلِّ شيءٍ؛ ويُقالُ: الرعيلُ: الخيلُ[٧] المُتقدِّمةُ. يقولُ: «لا أُبادِرُ في المَضيقِ فوارِسي»، أي لا أكونُ أوّلَ مُنْهزِمٍ، ولكنّي أكونُ حاميهم[٨]؛ ولا أكونُ في رعيلِهم الأوّلِ الفارِّ؛ واللهُ أعلمُ[٩].

١٥ - إنْ يُلْحَقوا أَكْرُرْ وإنْ يُسْتَلْحَموا[١٠] أَشْدُدْ وإنْ يُرْمَوْا بِدَهْمٍ[١١] أَنْزِلِ

---

(١) في النسختين: اعتادها.

(٢) سقطت و من ف.

(٣) انظر هذا الحديث أيضًا في البيان والتبيين للجاحظ ٢/١٥؛ وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٦٢؛ وفي اللسان (خيل).

(٤) هو البيت ١٤ عند الأعلم (عنترة) ٢٥٠.

(٥) هو البيت ١٥ عند الأعلم (عنترة/نفسه).

(٦) هذا التفسير متناقض مع ما سيأتي بعده في نفس الشرح.

(٧) في ف: للخيل، وهو جائز.

(٨) أي أكون حامي دُبُر قومي الذين فرُّوا من الحربِ.

(٩) واللهُ أعلمُ: سقطت من ف.

(١٠) هو البيت ١٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٤٨.

(١١) عند الأعلم (عنترة/نفسه): وإنْ يُلْفَوا بِضَنْكٍ مكان: وإن يُرمَوا بدهمٍ.

«أكْرُرْ»: أَرْجِعْ. والاسْتِلْحامُ: الإدْراكُ؛ والمُسْتَلْحَمُ[١]: المُدْرِكُ؛ قال[٢]:

نَجَّى علاجًا وبِشرًا[٣] كلُّ سَلْهَبَةٍ[٤] واستلحم الموتُ أصحابَ البراذين[٥]

وقيل: الاستلحامُ: أخذُ الأسِنّةِ للمقتولين[٦]. والدهْمُ: العسكرُ الكبيرُ[٧]. معنَى البيتِ أنه يقولُ: إذا هُزِمَ[٨] كَرَرْتُ في آثارِهم مُدافِعًا عنهم أعداءَهم. ثم قسَّمَ فقال: وإن اُستُلْحِموا أحملُ على من استلْحمَ فأدفعُه عنهم، وإن يُرْمَوا بِعسكرٍ دَهْمٍ نازلتُهُ وصددْتُه عنهم.

١٦- حينَ النُّزولُ يَكونُ غايَةَ مِثْلِنَا[٩] ويَـفِـرُّ كُـلُّ مُـظَـلَّـلٍ مُـسْـتَـوْهِـلِ

قال أبو بكر: المُسْتَوْهِلُ: الشديدُ الفَزَعِ. معنَى البيتِ أنه يقولُ: إذا كان النِّزالُ في الحَرْبِ فإنَّ النزالَ غايةُ مِثْلِنا، أي لا ينزلُ في الحربِ إلّا الأشِدّاءُ، وهم آخِرُ من يستعملوا فيها[١٠].

١٧- ولَقَدْ غَدَوْتُ[١١] أمامَ رايَةِ غالِبٍ[١٢] يَـوْمَ الـهِـيـاجِ ومـا غَـدَوْتُ بِـأعْـزَلِ

---

(١) في النسختين: والمستحلم، صحّحتها عمّا جاء قبلَها.

(٢) القائل هو الشاعر المخضرم أبو المهوّش (أو المهوض أو المهوس) الأسدي؛ وانظر البيتَ منسوبًا إليه في ربيع الأبرار للزّمخشري ٤/٤٠٣، وانظره بدون عزوٍ في كتاب الأغاني للأصفهاني ٨/١ ٢٤٠.

(٣) في ربيع الأبرار (نفسه): إيادًا ولخمًا مكانَ: علاجا وبشرا.

(٤) في النسختين: سهلبة، صحّحتها عن ربيع الأبرار (نفسه) وعن كتاب الأغاني (نفسه). والسلهبة: الفرس الطويل العظيم؛ انظر ذلك في اللسان (سلهب).

(٥) في إ: البرداين كتحريفٍ لِ: البراذين، صحّحتها عن ف؛ ومُفردُ البراذين: البِرْذَوْنُ، وهو الحصانُ الغير العربيّ؛ انظر ذلك في اللسان (برذن).

(٦) كذا في النسختين! وهو شرحٌ غيرُ معروفٍ في كُتُبِ اللغة.

(٧) في إ: البير كتحريفٍ لِ: الكبير، صحّحتها عن ف.

(٨) الكلامُ هنا يعودُ على الرعيلِ الأوّلِ من جيشِ عبسٍ؛ انظر شرحَ البيت ١٤ من هذه القصيدة.

(٩) هو البيت ١١ عند الأعلم (عنترة) ٢٤٩.

(١٠) في النسختين: وهي آخر ما يستعمل فيها، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١١) هو البيت ١٦ عند الأعلم (عنترة) ٢٥١.

(١٢) في النسختين: أمامه؛ صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه).

الرايةُ: اللواءُ. و«غالب»: جِدُّه[١]. والأعزلُ: الذي لا سِلاحَ معه. يقولُ: سِرتُ أمامَ اللواءِ مُقْدِمًا على الأعداءِ، ولم أكُنْ أعزلَ، بل كُنتُ شاكًّا[٢] في السلاحِ.

١٨ – بَكَرَتْ تُخَوِّفُني الحُتوفَ كَأَنني[٣] أَصبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الحُتوفِ [بِمَعْزِلِ][٤]

«الحُتوف»: ما عرضَ للإنسانِ من التلفِ[٥] والمكارِهِ. وقولُه: «عنْ عَرْضٍ»، أي ما عرضَ منها له من غيرِ أن يطلبَه. وقولُه: «بِمَعْزِلٍ»، أي في ناحيةٍ مُعتزِلةٍ عن ذلك. يقولُ: عجّلتْ عاذِلتي، أي بِلومِها عليَّ اقتِحامَ الحُروبِ[٦] وتعرُّضي الحُتوفَ، كأنّي إن لم أقتحِمْ متالِفَ الحُروبِ أمِنتُ الموتَ، وهذا مُحالٌ، لا بُدَّ من الموتِ. فإذا لم يكُنْ مِنه بُدٌّ فلا معنَى لِلَومِها؛ قال أبو الطيّب[٧]، و[قد] كشف هذا المعنى:

وإذا لَـمْ يَـكُـنْ مِـنَ الـمَـوْتِ بُـدٌّ فَـمِـنَ الـعَـجْـزِ أَنْ تَـكـونَ جَـبـانـا

١٩ – فَأَجَبْتُـها: إنَّ الـمَنيَّـةَ مَنْهَـلٌ[٨] لا بُـدَّ أَنْ أُسْـقَـى بِـكَـأْسِ الـمَـنْـهَـلِ

«المنهل» ههنا: الماء. قد تقدّم معنَى البيتِ في الذي قبله؛ ومثلُ هذا البيت: «الموتُ كأسٌ فالمرءُ ذائقُها».

٢٠ – فاقْنَيْ حياءَكِ لا أبا لَكِ واعْلَمي[٩] أَنّـي امْـرُؤٌ سَـأَمـوتُ[١٠] إنْ لَـمْ أُقْـتَـلِ

قولُه: «اِقْنَيْ حياءَكِ»، أي احفظيه ولا تُضيعيه؛ وهذا كلّه تفسيرٌ[١١] لِما أجملَ[١٢] أوّلًا.

---

(١) أي جِدُّ الغلبة، بمعنى «كثير الغلبة»؛ انظر اللسان (غلب).
(٢) في النسختين: شاك.
(٣) هو البيت ١٧ عند الأعلم (عنترة) ٢٥١.
(٤) التكملة عن ف.
(٥) في إ: التالف، صحّحتها عن ف.
(٦) في ف: اقتحام المكارِهِ والحروب.
(٧) هو المتنبّي؛ انظر البيتَ التالي في ديوانه بشرحِ اليازجي ٢/٣٤٧.
(٨) هو البيت ١٨ عند الأعلم (عنترة) ٢٥١.
(٩) هو البيت ١٩ عند الأعلم (عنترة) ٢٥٢.
(١٠) في إ: وسأموت، أزلت الواو لأنها زائدة مخلّة بوزن البيت.
(١١) في ف: تفصيل مكان: تفسير، وهو جائز.
(١٢) أجمل هنا بمعنى جمعَ؛ انظر اللسان (جمل).

٢١- إنَّ المَنيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَتْ[١] مِثْلي إذا نَزَلُوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ

الضَّنْكُ: الضيقُ. يقولُ: لو خُلِقَتِ المنيّةُ ومُثِّلَتْ للأَعْيُنِ لَخُلِقَتْ مثلَ صورَتي، لأنّي شَديدٌ مثلُها، غيرُ مُفْلِتٍ مِنّي من وقعتُ عليهِ في الحربِ[٢].

٢٢- وإذا حُمِلْتُ عَلَى الكَريهَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الكَريهَةِ: لَيْتَني لَمْ أَفْعَلِ[٣]

قال أبو بكر: «الكريهة»: الأمرُ الشديدُ. يقولُ: إذا دخلتُ في أمرٍ لم أندمْ على دُخولي فيه فأرْجِعُ عنه.

(٢٦)[٤]

وقال أيضًا.

١- عَجِبَتْ عُبَيْلَةُ مِنْ فَتًى مُتَبَذِّلِ عاري[٥] الأَشاجِعِ شاحِبٍ كالمُنْصُلِ

قولُه «مُتَبَذِّل»: هو الذي يَبْذُلُ نفسَه في الحرْبِ ويمتنُها. و«الأشاجع»: جمع أشجع، وهي[٦] أصولُ الأصابعِ، إذا قبضَ القابِضُ [ثم] كفَّ، تشرُقُ وترتفِعُ[٧]؛ وقيلَ: الأشاجِعُ في اليدِ: العصبُ الذي بينَ الرسغِ إلى أصولِ[٨] الأصابعِ. والشاحبُ: المُتغيِّرُ. والمُنْصُلُ: السيْفُ؛ وفيه لُغتانِ: مُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ[٩]. معنَى البيتِ أنهُ يقولُ:

---

(١) هو البيت ٢٠ عند الأعلم (عنترة) ٢٥٢.

(٢) في إ: ورد بعدَ كلمةِ الحرب الحرف «على» فأزلتُه لأنه زائدٌ.

(٣) في النسختين: أجمل، كتحريفٍ لِـ: أفعل صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٥٢.

(٤) هي القصيدة ٧ عند الأعلم (عنترة) ٢٥٣.

(٥) في النسختين: عادي كتحريفٍ لِـ: عاري صحّحتها عن الأعلم (عنترة/نفسه) وعن شرحِ البيتِ عند البطليوسي.

(٦) في النسختين: وهو.

(٧) في النسختين: وارتفعت.

(٨) في النسختين: طول وهي تحريفٌ لِما صحّحته عن اللسان (شجع).

(٩) انظر هذا التفسير أيضًا على الصفحة ٣٢٢ من هذا الكتاب.

عجِبَتْ هذه المرأةُ من تبذُّلي في الحربِ، ومن تفريقِ[١] الأسفارِ لحمي، وذهابِها بِنَدارةِ جِسْمي، وأنا مع ذلك في مُضيٍّ ونفاذٍ في الأمورِ كالسيفِ.

٢- شَعْثِ المَفارِقِ مُنْهَجٍ سِرْبالُهُ[٢] لَمْ يَدَّهِنْ[٣] حَوْلًا ولَمْ يتَرَجَّلِ

الشعْثُ: تلبُّدُ الشعرِ؛ يُقالُ: رجلٌ أَشْعَثُ وشَعِثٌ وشَعْثانُ؛ وقد شَعِثَ شَعَثًا وشُعوثَةً. و«المفارق»: جمعُ مَفْرَقٍ، وهو حيثُ[٤] يتفرّقُ الشعرُ. والمُنْهَجُ: البالي المُتخرِّقُ؛ يُقالُ: أَنْهَجَ الثوبُ - إذا بَلِيَ - ونَهَجَ، لُغةٌ. و«لم يترَجَّل»: لم يتمشّطْ؛ يُقالُ: شَعْرٌ رَجَلٌ ورَجِلٌ[٥] ومُرجَّلٌ: مُسرّحٌ. معنى البيتِ أنه وَصفَ نفسَه بالشدّةِ والصبرِ على الحربِ. قال أبو بكر: وكانتِ العربُ [أثناءَ الحربِ][٦] لا تمسُّ الطيبَ ولا تشربُ الخمرَ ولا تقرَبُ النساءَ، حتى كان بعضُهم يجعلُ هذه الأشياءَ حرامًا؛ قال امرُؤُ القيْسِ[٧]:

حَلَّتْ ليَ الخَمْرُ وكُنتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِها في شُغُلٍ شاغِلِ

٣- لا يكْتَسي إلَّا الحَديدَ إذا اكْتَسَى وكَذاكَ كُلُّ مُغاوِرٍ مُسْتَبْسِلِ[٨]

«الحديد» ههنا: الدرعُ[٩] والبَيْضَة. والمُغاوِرُ: الذي يُكْثِرُ الغارات؛ يُقال: رجُلٌ مِغْوارٌ ومُغاوِرٌ. والمُسْتَبْسِلُ: الموطِّنُ نفسَه للموتِ؛ يُقالُ: أبْسَلَ الرجلُ نفسَه واستبْسَلَ، لُغتان، إذا وطَّنَ نفسَه على الموتِ. معنَى البيتِ أنه يقولُ: أنا وغيري من الشجعانِ إذا وطَّنَ [الواحِدُ مِنَّا نفسَه] على الموتِ أخذَ بالحزْمِ، فاكْتَسَى لِذلك الحديدَ وتحصَّنَ بِمِقْدارِ طاقتِهِ.

---

(١) في النسختين: تفرّق.

(٢) في النسختين: سفت كتحريف لِ: شعث صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) في إ: لم يدبين، صحّحتها عن ف.

(٤) حيثُ: سقطت من ف.

(٥) ورَجِلٌ: سقطت من ف.

(٦) الزيادة ضروريّة ليصحّ القولُ.

(٧) انظر البيتَ في ديوانِه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٢٨٤.

(٨) في النسختين: ولذان كل مغاور المستبسل، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٥٤.

(٩) في النسختين: الدرع.

٤- قَدْ طالَ ما لَبِسَ الحَدَيدَ فإنَّما صَدأُ الحَديدِ بِجِلْدِهِ لَمْ يُغْسَلِ

الصَّدأُ: وَسَخُ الحديدِ وسوادُه. قال أبو بكر: وهذا البيتُ تبيينٌ للَّذي قبلَه.

٥- فَتَضاحَكَتْ[1] عَجَبًا وقالَتْ قَوْلَةً لا خَيْرَ فيكِ[2] كَأَنَّها لَمْ تَحْفِلِ

الحفلُ: المُبالاةُ؛ يُقالُ منه: ما حَفِلْتُ[3] بِفُلانٍ، إذا لم تُبالِ به[4]. يقولُ: لما رأتني[5] في هذه الحالِ، قد شَعِثَ شعْري وتغيَّرَ لوني، ضحِكَتْ من سوءِ حالي ولم تُبالِ بي[6]؛ يقولُ لها: لا خيْرَ فيكِ؛ والخيْرُ ههنا: النفعُ.

٦- فَعَجِبْتُ مِنها كَيْفَ زَلَّتْ عَيْنُها عَنْ ماجِدٍ سَمْحِ[7] اليَدَيْنِ شَمَرْدَلِ[8]

السمحُ[9]: السخيُّ. والشَّمَرْدَلُ: السريعُ القَويُّ. يقولُ: عَجِبْتُ منها كَيْفَ عَمِيَتْ عيْنُها عنْ إبصارِ خِصالي المشهورةِ ومناقِبي[10] المذكورةِ.

٧- لا تَشْتُميني[11] يا عُبَيْلُ وراجِعي فِيَّ البَصيرَةَ نَظْرَةَ المُتَأَمِّلِ

يُروَى: «لا تَشْتُميني» و«لا تَصْرِميني». و«المُتأمِّل»: المُتثبِّت[12]. معنَى البيتِ أنه يقول: راجِعي فيَّ البصيرَةَ وتثبَّتي في نظرِكِ؛ ولا يميلُ[13] بِكِ الهَوى عنْ قولِ الحقِّ[14] فيَّ.

(١) في إ: فتضامكت، صحّحتها عن ف وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٢) عند الأعلم (عنترة) ٢٥٤: فيكَ.

(٣) في النسختين: حللت، كتحريفٍ لِ: حفِلت.

(٤) في النسختين: لم تباله.

(٥) في النسختين: رأيتني.

(٦) في النسختين: عنّي، كتحريفٍ لِ: بي.

(٧) عند الأعلم (عنترة) ٢٥٤: طَلْقِ بدل: سمح.

(٨) في إ: شمردك، صحّحتها عن ف وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٩) في النسختين: الشمخ، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(١٠) في ف: ومناقبر.

(١١) عند الأعلم (عنترة) ٢٥٤: لا تصْرميني.

(١٢) في إ: المتثب، صحّحتها عن ف.

(١٣) في النسختين: يمل، صحّحتها بِأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٤) في إ: الحو، كتحريفٍ لِ: الحق، صحّحتها عن ف.

٨- فَلَرُبَّ أَمْلَحَ مِنْكِ دَلًّا[١] فاعْلَمي وأَقَرَّ في الدُّنْيا لِعَيْنِ المُجْتَلي[٢]

الدَّلُّ: دلالُ المرأةِ إذا دَلَّتْ في غُنْجٍ وشَكْلٍ. و«المُجتلي»: المُبصِرُ؛ يُقالُ: تَجلَّى[٣] فُلانٌ المرأةَ واجْتلاها[٤]، إذا نظر إليها. معنى البيتِ في جوابِ «رُبَّ» الذي يأتي بعدَه.

٩- وَصَلَتْ حِبالي بالذي أنا أَهْلُهُ مِنْ وُدِّها وأنا رَخِيُّ المِطْوَلِ

الحِبالُ: جمعُ حَبْلٍ؛ والحَبلُ: العَهْدُ؛ والحَبلُ: الوَصْلُ أيضًا. والراخي: الواسعُ المُتَراخي. و«المِطْوَل»: الطِّوَل[٥]. يقولُ: رُبَّ امرأةٍ أملحُ غُنْجًا مِنْكِ وأحْسَنُ جَمالًا وصَلَتْ عهدي بِما أستحِقُّه [من] وُدِّها، وأنا له أهلٌ، إذ كُنتُ[٦] شابًّا رخيَّ البالِ - وضربَ تراخي الطِّوَلِ مثلًا، وذلك أنّ الدابَّةَ إذا روخيَ لها في حبلِها رعتْ حيثُ شاءَتْ - فكيفَ تزدرينَ مِنّي اليومَ؟

١٠- ياعَبْلُ كَمْ مِنْ غَمْرَةٍ باشَرْتُها بالسَّيْفِ[٧] ما كادَتْ لَعَمْرُكِ تَنْجَلي

الغَمْرةُ: غمرةُ الحربِ، والمُغامِرُ: الذي يرمي بِنفسِه في مُعظمِ الحربِ. و«باشرتُها»: لابسْتُها. و«تَنْجَلي»[٨]: تنكشِف. يقولُ: كم[٩] من شِدّةٍ في الحربِ صعبةِ المرامِ على غَيْري كَشفْتُ كَرْبَها عَنْ نفسي وقومي.

١١- فيها اللَّوامِعُ[١٠] لَوْ رَأَيتِ[١١] زُهاءَها لَسَلَوْتِ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وتَكَحُّلِ

---

(١) في النسختين: بلا، صحّحتها عن عِبارة شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٢) في النسختين: المجبّل، كتحريفٍ لِـ: المجتلي، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) في النسختين: يجلي، صحّحتها عن اللسان (جلا).

(٤) في النسختين: اجلاها، صحّحتها عن اللسان (جلا).

(٥) والطِّوَلُ حسب اللسان (طول) هو: الحبلُ الطَّويلُ جِدًّا.

(٦) في النسختين: ...وصلت عهدي بما استحقّه وأنا له أهل ودّها إذ كنت....

(٧) عند الأعلم (عنترة) ٢٥٥: بالنفسِ مكان: بالسيفِ.

(٨) في النسختين: وتجلي، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٩) في إ: لم كتحريفٍ لِـ: كم، وقد سقطت من ف.

(١٠) في إ: فيها الواصع، صحّحتها عن ف، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي؛ وعند الأعلم (عنترة) ٢٥٥: فيها لَوامِعُ.

(١١) عند الأعلم (عنترة/نفسه): لو شَهِدْتِ.

«اللوامعُ» : الأسِنَّةُ والسيوفُ التي يبْرُقْنَ. زُهاءُ الشيءِ : مِقدارُه وعددُه. و«سَلَوْتِ» : أَلْقَيْتِ[١] وتَرَكْتِ. يقولُ : لو رأيْتِ عَدَدَ هذه السيوفِ والأسِنَّةِ وكثْرَةَ عددِها في هذه الغمْرةِ لسلَوْتِ عنِ التخَضُّبِ والتكحُّلِ. و«بَعْدَ» ههنا بمعنى «عن» ؛ والعلمُ للهِ[٢].

١٢ - إمَّا تَرَيْني قَدْ نَحَلْتُ وَمَنْ يَكُنْ[٣] عَـرَضًـا[٤] لأطْـرافِ الأسِـنَّـةِ يَـنْـحَـلِ

النُّحولُ : الرِّقَّةُ ؛ يُقالُ[٥] : نَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ نُحولًا ، إذا رَقَّ ؛ وسيفٌ ناحِلٌ ، أي رقيقٌ. يقولُ : إنْ رقَّ جِسْمي وهَزُلَ فواجِبٌ ، لأنَّ من صابَرَ الحَرْبَ وصبرَ على شِدَّتِها فلا بُدَّ أنْ تؤَثِّرَ فيهِ.

١٣ - فَلَرُبَّ أبْلَجَ مِثْلِ بَعْلِكِ بَادِنٍ ضَـخْـمٍ عَـلَـى ظَـهْـرِ الـجَـوادِ مُـهَـبَّـلِ

الأبْلَجُ : العَظيمُ في نَفْسِهِ المُتَكَبِّرُ[٦] ؛ يُقالُ منه : بَلِجَ يَبْلَجُ فهو أبْلَجُ. والبَعْلُ : الزوجُ. والبادِنُ : الضخْمُ السَّمينُ. والمُهَبَّلُ : الكثيرُ اللحمِ. معنَى البيتِ في الذي يأتي بعدَه.

١٤ - غـادرتُـهُ مُـتَـعَـفِّـرًا أوْصـالُـهُ[٧] والـقَـوْمُ بَـيْـنَ مُـجَـرَّحٍ ومُـجَـدَّلِ

«غادرْتُهُ» : تركتُه. والمُتَعَفِّرُ : المُتَرَّبُ بالعَفْرِ ، وهو الترابُ. و«أوصالُه» : أعْضاؤُه. والمُجرَّحُ : المجْروحُ. والمُجدَّلُ : المَصروعُ علَى الجدالَةِ ، وهي الأرض. يقولُ : رُبَّ عظيمٍ من الرجالِ مُتكبِّرٍ في نفسِهِ قد صرعْتُهُ عَنْ متنِ جوادِهِ وسقط على[٨] الأرضِ حتى تُرِّبَتْ[٩] أعْضاؤُهُ.

---

(١) في النسختين : ألقت.

(٢) والعلمُ للهِ : سقطت من ف.

(٣) في إ : ما كتحريفٍ لِ : إمّا ، صحّحتها عن ف.

(٤) عند الأعلم (عنترة) ٢٥٦ : غرضًا.

(٥) في ف : يقول.

(٦) وقد جاءَ عند الأعلم (عنترة) ٢٥٦ : والأبلجُ : النقيُّ ما بين الحاجِبينِ ؛ انظر هذا التفسير أيضًا في اللسان (بلج).

(٧) في النسختين : بادرتُه ، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٨) في النسختين : ...وسحط في... كتحريفٍ لِ : ...وسقط على...

(٩) في النسختين : حتى سترت ، صحّحتها بما يتماشى وسياق الشرح.

١٥- فيهِمْ أخو ثِقَةٍ يُضارِبُ نازِلًا بالمَشْرِفيِّ وفارِسًا[١] لَمْ يَنْزِلِ

المَشْرفِيُّ[٢] : السيفُ. يقولُ : في الذين[٣] أُحارِبُهم شجعان، قد وثِقوا بما عندهم من الشجاعةِ؛ فمِنْهُمْ من قد نزلَ عن جوادِهِ ليُحارِبَ راجِلًا[٤]، [و][٥] منهم من لم ينزلْ. يَصِفُهمْ بالشدّةِ. ووجدتُ هذا البيتَ في النسخةِ:

فيهِمْ أخو ثِقَةٍ يُضارِبُ نازلا بالمَشْرفيِّ [و] فارِسًا..........

النصبِ؛ فعلى هذه الروايةِ يكونُ معنَى البيتِ أنَّ أخا الثقةِ يُضارِبُ من نزلَ من الفُرسانِ ومن ثبتَ على ظُهورِ الخيلِ.

١٦- ورِماحُنا تَكِفُ النَّجيعَ صُدورُها وسُيوفُنا تَخْلي[٦] الرِّقابَ فَتَخْتَلِ

قولُه «تكِفُ» يريد تقطرُ؛ يُقالُ: وكَفَ البيتُ، إذا هطِلَ. و«النجيع»: دَم الجوفِ خاصّةً، عند الأصمعي؛ وغيرُه يقولُ: كلُّ دمٍ نجيعٌ. و«تَخْلي»[٧]: تبينُ[٨] وتقْطِعُ؛ يُقالُ: خليتُ الحشيشَ واختَلَيتُهُ، إذا حصدته. يقولُ: رِماحُنا تَسيلُ أَطْرافُها بالدِّماءِ، وسُيوفُنا تَبينُ رُؤوسَهم وأَعْضاءَهُم[٩].

١٧- والهامُ تَنْدُرُ بالصَّعيدِ كَأنما تَلْقَى السُّيوفُ بِها جَليلَ[١٠] الحَنْظَلِ

---

(١) عند الأعلم (عنترة) ٢٥٧ : وفارِسٌ.

(٢) في إ: الشرفيّ، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٣) في إ: في هو لا الذين، كتحريفٍ لِ: في الذين، صحّحتها عن ف.

(٤) في إ: راجلاه، صحّحتها عن ف.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) في النسختين: تخل، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٥٧.

(٧) في النسختين: وتختل، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٨) جاءَ في اللسان (بين): البينُ: الفصْلُ بينَ الشيْئَيْنِ.

(٩) في ف: وأعصارهم، وهي محرّفة.

(١٠) في النسختين: نقيع كتحريفٍ لِ: جليل، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي. وقد جاءَ مكانَها عند الأعلم (عنترة) ٢٥٧ : رُؤوسَ.

قولُه: «والهامُ تَنْدُرُ بالصعيدِ...»؛ يريد تتساقطُ؛ يُقالُ: أَنْدَرْتُ[١] الشيءَ[٢] فَنَدَرَ[٣]؛ ومنه قولُه[٤]:

أَقْدِمْ أخا نِهْمٍ[٥] على الأَساوِرَهْ[٦]
ولا تَـهـالَـنْـكَ[٧] رُؤوسٌ[٨] نـادِرَهْ

و«جليل الحنظل»[٩]: ما عظُمَ من ثمرِه؛ والحنظلُ إنّما تُقطعُ بِقطعِ رُؤوسِهم حنْظلًا.

١٨- ولَقَدْ لَقيتُ المَوْتَ يَوْمَ لَقيتُهُ ... مُتَسَرْبِلًا والسَّيْفُ لَمْ يَتَسَرْبَلِ

«المَوت» ههنا: الحرب وسِلاحها؛ ومنه قولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُموهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرونَ﴾[١٠]، يُريدُ أسبابَ الموتِ، وهي السيفُ والسلاحُ. والمُتَسَرْبِلُ: المُكِرُّ[١١].

١٩- فَرَأَيْتُنا ما بَيْنَنا مِنْ حاجِزٍ ... إلّا المِجَنُّ ونَصْلُ أبْيَضَ مِقْصَلِ[١٢]

---

(١) في ف: أنذرت، وهو تصحيف.
(٢) في إ: التي، كتحريفٍ لِـ: الشيءَ، صحّحتها عن ف.
(٣) في إ: فيذر وفي ف: فنذر وكلاهما تصحيفٌ لما أثبتّه.
(٤) القائل هو الحارثُ بن سمي الذي يقول عنه الهمداني في الإكليل ١٢٩: أدركَ طرفًا من الجاهليّة وشهد القادسيّة وحَسُنَ بلاؤُه فيها، وقال يومئذ يُحرّض بعضَ نِهم: أقدم أخا نِهم [المِصراع]. وانظر المصراعين التاليين أيضًا في اللسان (نخر).
(٥) في إ: أخاهم، وفي ف: أخاوهم، صحّحتها عن الإكليل للهمداني (نفسه) وعن اللسان (نخر). ونِهْمٌ: قبائل عربيّة تُسمّى أيضا: إخوة شاكر؛ أنظر نسبها في الإكليل للهمداني ١٩٩.
(٦) الأساورة: جمع إسوار، معرّب سَوار بالفارسيّة، وهو الفارس.
(٧) في الإكليل للهمداني (نفسه): ولا تهالنْ، وفي اللسان (نخر): ولا تهولَنْك.
(٨) في النسختين: رِجْل مكانَ: روْوسٌ، ورِجْل لا يستقيم عليها الوزن، لذلك اضطررتُ لتصحيحها عن اللسان (نخر).
(٩) في إ: وجليل الحنظل، وفي ف: ونقيع الحنظل، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.
(١٠) سورة آل عمران ٣/١٤٣.
(١١) جاء في اللسان (كرر): الكُرُّ: جنسٌ من الثيابِ الغلاظِ. وقد فسّرَ الأعلم (عنترة) ٢٥٨ اللفظةَ كما يلي: والمُتسربِلُ: اللابسُ الدرْعَ.
(١٢) في النسختين: مفضل، كتحريفٍ لِـ: مقصل، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

«المِجَنُّ»: التُّرسُ(١). والنصلُ: السيفُ. والمِقْصَلُ: القاطِعُ. يقولُ: رأيْتُ نفسي ومن أُحارِبُه لا حاجِزَ بينَنا إلّا السيوف والمَجانّ التي(٢) يتَحرَّزُ بها كلُّ واحدٍ مِنَّا من صاحِبِه.

٢٠- ذَكَرٍ أَشُقُّ بِهِ الجَماجِمَ في الوَغَى   وأقولُ لا تُقْطَعْ يَمينُ الصَّيْقَلِ

قولُه: «ذكرٍ»، يُريدُ أنه من حديدٍ غيرِ أنيثٍ. و«الجَماجِم»: الرؤوس. معنَى البيتِ أنه وصفَ السيفَ بسُرعةِ القطعِ وأنّ صاحِبَه(٣) انتخبَ حديدَه واجتهد في صِناعته؛ ودَعَى للعُضوِ الذي صنعه بالسلامةِ والصحّةِ.

٢١- ولَرُبَّ مُشْعِلَةٍ وَزَعْتُ رِعالَها   بِمُقَلَّصٍ نَهْدِ المَراكِلِ هَيْكَلِ

المُشْعِلَةُ: الخيلُ المَبْثوثَةُ(٤). «وَزَعْتُ»: كَفَفْتُ. والرِّعالُ: جمعُ «رَعْلَةٍ»، وهي القِطعةُ من الخيلِ. والمقلَّصُ: الفرسُ المُنضمُّ البطنِ الطويلُ القوائِمِ. والنهدُ: الغليظُ. والمراكِلُ: حيثُ تقعُ عقِبا الفارِسِ. والهيْكَلُ: الفرسُ الطويلُ. يقولُ: رُبَّ غارةٍ مبثوثةٍ خيلُها كَفَفْتُ أوائلَها بفرسٍ صِفتُه ما تقدّمَ في البيتِ.

٢٢- سَلِسِ المُعَذَّرِ لاحِقٍ أَحْشاؤهُ(٥)   مُتَقَلِّبٍ عَبَثًا بِفَأْسِ المِسْحَلِ

السَّلِسُ: السهلُ. و«المُعذَّر»: الخدّ، وهو موضِعُ العِذارِ. واللاّحِقُ: الضامرُ. والعَبَثُ: اللعِبُ. والفأسُ: ما دخلَ في الفمِ من اللجامِ. يقولُ: هذا الفرسُ سهلُ الخدِّ أسيلُه(٦). و«عبثًا بِفأسِ المِسْحَلِ»، يعني من النشاطِ يَقلِبُه ويعبَثُ به ويَعْلِكُه.

---

(١) في إ: الترين، كتحريفٍ لِـ: الترس، صحّحنها عن ف.

(٢) في النسختين: الذي.

(٣) أي صانِعه.

(٤) وللفظةِ معنًى آخرُ ذكرهُ الأعلم (عنترة) ٢٥٩ حيث قال: ولَرُبَّ مُشْعِلَةٍ: يعني حربًا شديدةً كالنارِ المُشْعَلَةِ؛ انظر هذا التفسير أيضًا في اللسان (شعل).

(٥) عند الأعلم (عنترة/نفسه): أقرابُه مكان: أحشاؤه، والأقرابُ كما جاء عند الأعلم (عنترة/نفسه): جمعُ قربٍ، وهو الخصْرُ.

(٦) جاء في اللسان (أسل): الأسيلُ: الأملسُ المُستوي. وقد فسّر الأعلم (عنترة) ٢٦٠ عِبارَةَ سَلِسِ المُعذَّرِ بما يلي: أي أنه لَيِّنُ العِنانِ عِندَ الكَرِّ؛ وهو تفسيرٌ أقربُ إلى معنى البيتِ.

٢٣– نَهْدِ القَطاةِ كَأَنَّها مِنْ صَخْرَةٍ   مَلْساء يَغْشاها المَسيلُ بِمَحْفَلِ

«نَهْد» : غليظة. و«القطاة» : مَقْعَدُ الرِّدفِ. و«المَسيل» : الماء. والمَحْفَلُ : الكثيرُ. قال أبو بكر : وصفَ كَفَلَ[١] الفرسِ بالاسْتِواءِ والإمِلساسِ ؛ وشبّهه في امِلساسِه بِصَفاةٍ[٢] جَرَى عليها الماءُ كثيرًا حتى صقلَها وملسها.

٢٤– وكَأَنَّ هادِيَهُ إذا اسْتَقْبَلْتَهُ   جِذْعٌ أُذِلَّ وكانَ غيرَ مُذَلَّلِ

الجِذْعُ ههنا : النخلةُ. و«أُذِلَّ» : عُطِفَ وأُدْنِيَ. وهم يصِفونَ الخيلَ[٣] بطولِ الأعْناقِ، ويُشَبِّهونَها بالنخلِ والقُنيِّ في طولِها : «[إنْ][٤] أَقبلَتْ فَقَناةٌ مُقَوَّمَةٌ، وإنْ أدبرَتْ فأُثفيَّةٌ مُلَمْلَمَةٌ»[٥].

٢٥– وكَأَنَّ مَخْرَجَ رَوْحِهِ[٦] في وَجْهِهِ   سَرَبانِ كانا مَوْلِجَيْنِ لِجَيْأَلِ[٧]

الرَّوْحُ : النَّفَسُ. والسَّربانِ : واحِدُها سَرَبٌ، وهو الجُحْرُ. والمَوْلِجُ : المدخَلُ. وجَيْأَل : الضبعُ. قال أبو بكر : وصفَ مِنْخَرَيْ هذا الفرسِ بالسَّعَةِ ؛ وهُنا يُستحَبُّ فيهِما السَّعةُ ويُكْرَهُ الضِّيقُ، لأنه إذا ضاقا[٨] شقَّ عليهِ النَّفَسُ، فكتمَ الريقَ[٩] في جوفِهِ.

٢٦– وكَأَنَّ مَتْنَيْهِ إذا حَسَرْتَهُ[١٠]   ونَزَعْتَ عَنْهُ الجُلَّ مَتْنا إيَّلِ

المَتنُ : الظهرُ. و«حَسَرْتَه» : كشَفْتَه. و«الجُلّ» : البُرْقُعُ. يقولُ : إذا حَسَرْتَ عن مَتْنِ

(١) الكَفَلُ، بالتحريكِ، هو حسب اللسان (كفل) : العَجُزُ.
(٢) الصَّفاةُ حسب اللسان (صفا) : هي صخرةٌ ملساءُ.
(٣) في إ : الخيلي، صحّحتها عن ف.
(٤) التكملة عن ف.
(٥) هذا سجعٌ لفتاةٍ عربيّةٍ تفاخِرُ فيه صاحباتها بفرسِ أبيها ؛ وانظر خبرَ هذه المُفاخرة في الأمالي للقالي ١٨٧/١–١٨٨ ؛ وفي حلية الفرسان لابن هُذيل ٩٨–٩٩ حيث ورد هذا السجعُ حرفيًا.
(٦) في إ : رومه، صحّحتها عن عِبارَةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٧) في إ : بجيأل، صحّحتها عن ف.
(٨) في النسختين : ضاق.
(٩) في النسختين : الرتق.
(١٠) عند الأعلم (عنترة) ٢٦١ : جرّدته مكان : حسرته.

هذا الفرسِ جُلَّه رأيْتَ من مَتْنِهِ ما تَرَى من مَتْنِ الإبلِ ؛ وهو أحسنُ الحيوانِ مَتْنًا.

٢٧- ولَهُ حَوافِرُ موثَقٌ تَرْكيبُها صُمُّ النُّسورِ كأنها مِنْ جَنْدَلِ

«النُّسورُ» : نَوًى[١] يكونُ في بَطْنِ الحافِرِ. والجَنْدَلُ : الحَجَرُ الصلبُ. يقولُ : إنَّ هذا الفَرَسَ وثيقُ تَركيبِ الحافِرِ ، [فهو] غيرُ[٢] رخْوٍ ولا لَيِّنٍ. ووصَفَ الحافِرَ بالصلابَةِ ، وذلكَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ.

٢٨- ولَهُ عَسيبٌ ذو سَبيبٍ سابِغٍ مِثْلُ الرِّداءِ عَلَى الغَنِيِّ المُفْضِلِ

العَسيبُ : الذَّنَبُ. والسبيبُ : الشعْرُ. والسابِغُ : الصافي الكثيرُ ؛ وهم يستحْسِنونَ قِصَرَ العَسيبِ[٣] وطولَ شَعْرِهِ[٤] ؛ ولذلك قال قائلُهم : أختارُه طويلَ الذيْلِ قَصيرَ الذنَبِ[٥].

٢٩- سَلِسُ العِنانِ إلَى القِتالِ فَعَيْنُهُ قَبْلاءُ شاخِصَةٌ كَعَيْنِ الأحْوَلِ[٦]

السَّلِسُ : السهلُ. و«العِنان» ههنا : اللِّجامُ. والقَبْلاءُ : العينُ التي أقبلَ سوادُها إلى مَحْجِرِها ؛ والقَبَلُ والشَّوْصُ والحَوصُ : أنْ ينظُرَ الفرسُ بِمُؤَخَّرِ عينِه[٧] ؛ وإنَّما يفعلُ ذلك لِعِزَّةِ نفسِه ؛ ومنه[٨] :

ولَمَّا[٩] أنْ[١٠] رَأَيْتُ الخَيْلَ قُبْلًا[١١] تُباري بالخُدودِ شَبا العَوالي

---

(١) كذا في النسختين ؛ ويُفسِّر هنا البطليوسي الجمعَ بالمُفردِ ؛ فكانَ عليه أن يذكُرَ أوّلا المُفْرَدَ من النُّسورِ ، وهي النَّسْرُ ؛ انظرها في اللسان (نسر).

(٢) في ف : إنَّ هذا الفرسَ وثيقٌ ، وتركيبُ الحافِرِ غيرُ....

(٣) في النسختين : العصيب كتحريفٍ لِـ: العسيب.

(٤) في إ : شهره كتحريفٍ لِـ: شعره.

(٥) في إ : أختاره طويل الذنب قصير الذنب ، صحّحتها عن ف. والذيل هنا بمعنى شعر الذنبِ.

(٦) في إ : الأحوال ، صحّحتها عن ف.

(٧) كذا في النسختين ؛ وللكلماتِ الثلاثِ معانٍ مُختلِفةٌ ، انظرها في كُتُبِ اللغة.

(٨) نَسبَ الواحِديّ في شرحِه لديوانِ المُتنبّي ٢٢٢ ؛ وأيضًا ابن منظور في اللسان (قبل) البيتَ التالي للشّاعرة المخضرمة الخنساء ؛ ونسبه آخرون للشّاعرة الأمويّة لَيْلَى الأخيلية ، فانظره في ديوانها ١٠٥.

(٩) في ديوان ليلى الأخيلية (نفسه) : ألما.

(١٠) في إ : أين ، صحّحتها عن ف.

(١١) في ديوان ليلى الأخيلية ١٠٥ : تردي مكانَ : قُبلا.

والشاخِصةُ: الساميةُ الطامِحةُ. ويُستحَبُّ في عينِ الفرسِ السُّموُّ والحِدَّةُ. يقولُ: إنّ هذا[١] الفرسَ يُؤاتي صاحِبَه على ما يُريدُه من تصريفِه[٢] في القِتالِ ولا يُعاصيه.

٣٠- وكَأنَّ مِشْيَتَهُ إذا نَهْنَهْتَهُ[٣] بالنَّكْلِ مِشْيَةُ شارِبٍ مُسْتَعْجِلِ

النَّهْنَهةُ: الزجْرُ. والنَّكْلُ: اللجامُ. يقولُ: إنّ هذا الفرسَ من نشاطِهِ وحِرْصِهِ على الجَرْيِ إذا كَفّه صاحِبُه باللجامِ عنِ الجَرْيِ تَبَخْتَرَ ومَشَى في شِقٍّ كمِشْيَةِ السكرانِ إذا استعْجلَ المَشْيَ.[٤]

(٢٧)[٥]

وقال أيضًا[٦] – قال الأصمعي: هي مِمّا[٧] يُحمَلُ على عنترة، وليست له؛ قال الأصمعي: هي لِكثير بن عُروة النهشليّ. وكان كثير شاعِراً (وكان الأصمعي يطعنُ فيها) – :

١- ومَكْروبٍ كَشَفْتُ الكَرْبَ عَنْهُ بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ لَمّا دَعاني

المَكْروبُ ههنا: الذي لحِقَتهُ الخيلُ وغَشيَتْه. والفيصلُ: الذي يفْصِلُ بينَ القَومِ في

(١) في النسختين: هذه، وهو جائز لو لم يُذكَر الفَرَسَ في الشرح الذي سَبَقَ، صحّحتها للمحافظة على نفس الأسلوب.

(٢) في ف: تصرّفه.

(٣) في إ: تهنهته، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي وعن ف.

(٤) وجاء بعده عند الأعلم (عنترة) ٢٦٢:

فَعَلَيْهِ أَقْتَحِمُ الهِياجَ تَقَحُّمًا فيها وأَنْقَضُّ انْقِضاضَ الأَجْدَلِ

الأجدَل كما شرحها الأعلم (عنترة/نفسه): الصقرُ.

(٥) هي القصيدة ٢٣ عند الأعلم (عنترة) ٢٩٤.

(٦) أيضًا: سقطت من ف.

(٧) في إ: كما كتحريفٍ لِـ: مِمّا، صحّحتها عن ف.

الحربِ ويُفرّقُ جمعَهم. [يقولُ:](١) رُبَّ رجُلٍ مكروبٍ قد غشيَه أعداؤُه استغاثني فأغثْتُه وفرّجتُ عنه بِطعنةٍ طعنْتُها من كانَ يُريدُ قتلَه، فانفصلوا منه وتفرّقوا عنه.

٢- دَعانـي دَعْـوَةً والـخَـيْـلُ تَـرْدي فـمـا أدْري أبِـاسْـمـي أمْ كَـنـانـي

«تَرْدي»: تُسرِعُ؛ والرديانُ: ضربٌ من السيْرِ، وقد ذكرْناهُ فيما(٢) [مَرَّ](٣). معنى [البيتِ](٤) يقول: إنَّ هذا المكروبَ لم يسْتَغِثْ بأحدٍ ولا سمّاه إلّا بي؛ فمِنْ(٥) حِرْصي على نُصرَتِه لم أدْرِ أكنّاني أمْ سَمّاني.

٣- فَلَمْ أُمْسِكْ بِسَمْعي(٦) إذْ دَعاني ولـكـنْ قَـدْ أبـانَ لَـهُ لِـسـانِـي(٧)

قال أبو بكر: يقولُ: لم أُغلِق أُذُني(٨)، ولا تصاممتُ عن دعوةِ(٩) المكْروبِ، بل أجابه يَدي وفِعْلي، فكانَ بِمنزِلَةِ إبانَةِ اللّسانِ.

٤- فـكـانَ إجـابَـتـي إيّـاهُ أنّـي عَـطَـفْـتُ عَـلَـيْـهِ خَـوّارَ الـعِـنـانِ(١٠)

الخوّارُ: اللّيّنُ السّهلُ. بيّنَ جوابَ اللسانِ بِأنْ جَعَلَهُ فِعْلًا لا كلامًا(١١)؛ فيقولُ: عطفتُ لِنُصرةِ المكروبِ فَرَسًا مُنْقادًا، قدِ اعْتادَ الدخولَ في الحربِ.

٥- بِأسْمَرَ مِنْ رِماحِ [الخَطِّ](١٢) لَدْنٍ(١٣) وأبْـيَـضَ صـارِمٍ ذَكَـرٍ يَـمـانِـي

---

(١) التكملة عن ف.

(٢) في إ: فما، صحّحتها عن ف.

(٣) التكملة عن ف. وانظر ذِكرَ البطليوسي لِـ: الرديان في الصفحتين ٢٦٣ و٢٧١ من هذا الكِتاب.

(٤) التكملة عن ف.

(٥) في النسختين: لمن.

(٦) في إ: بنمعي، صحّحتها عن ف.

(٧) في إ: لنثاني، كتحريفٍ لِـ: لِساني، صحّحتها عن ف.

(٨) في إ: أذني، صحّحتها عن ف.

(٩) في النسختين: دعوتي.

(١٠) في إ: العناب، صحّحتها عن ف.

(١١) لا كلامًا: سقطت من ف.

(١٢) التكملة عن الأعلم (عنترة) ٢٩٥، وقد فسّرها هذا الأخير كما يلي: والخطُّ: موضِعٌ بالبحرين تُنْسَبُ إليه الرماحُ.

(١٣) واللدنُ حسبَ الأعلم (عنترة) ٢٩٦: اللّيّنُ الهزّ.

يقولُ: وكانت إجابَتي لهُ أَيْضًا[(١)] بِرُمْحٍ صِفتُهُ هذه وكذلك بِسيْفٍ صِفتُه[(٢)] هذه.

٦- وقِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكَرٍّ[(٣)] عَلَيْهِ سَبائِبٌ كالأُرْجُوانِ

القِرْنُ، بالكسرِ[(٤)]: مِثْلُكَ[(٥)] في الشدّةِ. والمكَرُّ: الموضعُ الذي يُكَرُّ فيه. والسبائِبُ: جمعُ سبيبةٍ، وهي الشُّقَقُ التي تُصنعُ[(٦)] منها الثيابُ. والأُرْجوانُ: صبغٌ أحمرُ. يقولُ أنه صرعَ في الحربِ من كانَ عنده مِنَ[(٧)] الشجاعةِ والشدّةِ؛ وثيابُه عليه مُضرّجةٌ بِدمهِ.

٧- تَرَكْتُ الطَّيْرَ عاكِفَةً عَلَيْهِ كَما تَرْدي إلَى العُرْسِ البَواني

العاكِفةُ: المُقيمةُ؛ ويُرْوَى: «عاكيةً»، بالياءِ، وهي لُغةٌ لخفافة[(٨)]. و«تَرْدي»: تَحْجِلُ وتَتَواثَبُ. و«البَواني»: النساءُ اللواتي يدفعْنَ[(٩)] العروسَ إلى زوْجِها ليْلةَ البِناءِ[(١٠)]. قال أبو جعفر: يقولُ: إنّ النساءَ إذا دَفَعْنَ العَروسَ إلى زوْجِها رَقَصْنَ حولَها، وكذلك هذه الطيرُ ترقُصُ على هذا القتيلِ. وقولُه:

٨- ويَمْنَعُهُنَّ أنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ حَياةُ يَدٍ ورِجْلٍ تَرْكُضانِ

يقولُ: تركْتُ هذا القتيلَ وبِهِ رمقٌ من نفسِهِ، فهو يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ[(١١)] ويَدِهِ في الأرْضِ[(١٢)]؛ فالطيرُ لا تُقْدِمُ عليهِ.

---

(١) في إ: وكانت إجابتي أيضًا له». وسقطت أيضًا من ف.

(٢) في إ: صصة، صحّحنها عن ف.

(٣) في النسختين: مكنّ وهكذا أيضًا في الشرح الذي يلي، إلّا أنها لا تتماشى ومعنى البيتِ، فاضطررتُ لتصحيحِها عن الأعلم (عنترة) ٢٩٥؛ وسأصحّحها فيما يلي دون الإشارة لذلك مرّة أخرى.

(٤) في إ: بكسر، صحّحنها عن ف.

(٥) في ف: مثل.

(٦) في ف: تقطع مكان: تصنع، وهي جائزةٌ.

(٧) في النسختين: في، كتحريفٍ لِ: من.

(٨) كذا في النسختين، ولعلّها تحريفٌ لِ: خفاجة، وهي قبيلة بني عمرو بنِ عقيلٍ.

(٩) في ف: يزففْن، وهي جائزةٌ أيضًا.

(١٠) الابتِناء: الدخولُ بالزوجةِ؛ عن اللسان (بني).

(١١) في ف: يفحص رجله....

(١٢) في النسختين: فهو يفحص برجله في الأرضِ ويدِهِ....

٩- فَما أوْهَى مِراسُ الحَرْبِ رُكْني ولـكِـنْ مـا تَـقَـدَّمَ[١] مِـنْ زمـانِـي

«أوهَى» : أضْعَفَ. والمِراسُ : المُقاضاةُ[٢] والمُعالَجَةُ. يقولُ : لم يُضْعِفْ جِسْمي ولا أثَّرَ فيهِ ما قاسيتُه من مَشقَّةِ الحربِ ، ولكنَّ الزمانَ والكِبَرَ أوهيا[٣] جِسْمي وذَهبا بِقوّتي.

١٠- وَقَدْ عَلِمَتْ بَنو عَبْسٍ بِأنّي أهَشُّ إذا دُعيتُ إلى الطِّعانِ

الهَشاشَةُ : الخِفَّةُ ؛ يُقالُ[٤] : رجلٌ هشٌّ إلى إخوانِه. يقولُ : قد عَلِمت بنو عبسٍ مِنّي أنه يخِفُّ عَليَّ ويَسْهُلُ مُطاعَنَتي[٥] أعْداءَهُم.

١١- وأنَّ المَوْتَ طَوْعَ[٦] يَدي إذا ما وَصَلْتُ بَنانَها[٧] بالهُنْدواني

الهُندوانيّ : السيفُ[٨]. يقولُ : وقد عَلِمَتْ أيْضًا بَنو عَبْسٍ أنّي إذا تناولْتُ سيْفي وسللْتُه في الحَرْبِ أنَّ المَوْتَ يُطيعُني ، فأصْرِفُهُ كَيْفَ شِئْتُ.

١٢- ونِعْمَ فَوارِسُ الهَيْجاءِ قَومي إذا عَلِقوا الأعِنَّةَ بالبَنانِ

«الهيجاء» : الحربُ ، وهي تُمدُّ وتُقصرُ. لما وصفَ نفسَهُ بالشجاعةِ عطفَ فذكرَ أنَّ قومَه بني عبسٍ مثلُه في الإقدامِ والمُضيِّ إذا ركِبوا خيْلَهم في الهَيجاءِ.

١٣- هُمُ[٩] قَتَلوا لَقيطًا وابْنَ حُجْرٍ وأرْدَوا حاجِبًا[١٠] وابْنَي أبانِ

---

(١) عند الأعلم (عنترة) ٢٩٦ : ما تقادم.

(٢) المُقاضاةُ هنا بمعنى المُقاساةُ ، ولعلّها كانت من لهجةِ أهلِ الأندلسِ في عهدِ البطليوسي ، ذلك أنها لا تزالُ تُستعملُ بهذا المعنى في لهجاتِ المغربِ العربيّ.

(٣) في ف : أذهبا ، وهي جائزةٌ أيضًا.

(٤) في إ : فقال ، صحّحتها عن ف.

(٥) في ف : مطاوعتي ، وهي تحريفٌ.

(٦) في إ : طوغ ، صحّحتها عن ف ، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٧) في إ : بنافها ، صحّحتها عن ف.

(٨) وفسّرها الأعلم (عنترة) ٢٩٧ بصفةٍ أدقّ فقال : والهُنْدوانيّ : السيفُ الهِنْديُّ.

(٩) في إ : هموا ، صحّحتها عن ف.

(١٠) في إ : هاجبًا ، ثم صُحّحت الهاءُ أسفلَها بحاءٍ بين السطور ، بِنفسِ الخطِّ ونفسِ الحبْرِ الأحمرِ الذي أستُعمِلَ في كِتابةِ الأبياتِ.

«لقيط»: هو لقيط بنُ زُرارة. و[١]«ابن حُجْر»: هو مُعاوية بن الجون[٢]، من بني حُجْر، قتلتهُ بنو عبسٍ يومَ جَبَلَة[٣]. و«أَرْدَوا»[٤]: أهْلَكوا. و«حاجِب»: [هو] بن زُرارة. وأصلُ الردَى: الهلاكُ؛ وأرادَ بهِ الأسْرَ[٥]؛ لأنَّ حاجبًا أُسِرَ يومَ جَبَلَة؛ وكانَ الذي أسرَه زَهْدَم العَبسيّ وذو الرُّقيبة القشير. قال أبو بكر: وأمّا لقيط فتدّعي عبسٌ قتلَه في ذلك اليومِ وليس لَهم في ذلك سببٌ[٦]، لأنَّ الربيعَ بنَ زيادٍ العبسيّ قال له ذلك اليوم: إن كُنت ذا صِدقٍ فأوثِبْهُ الجُرفَ. يعني فرسَه. فأوثبَه الجُرفَ فزلَّ[٧] عنِ الفرسِ وبادره[٨] جعدة بنُ حريش النُّميري[٩] فقتله.

---

(١) و: سقطت من ف.

(٢) في إ: بن محون، صحّحتها عن ف؛ انظر الاسمَ في الاشتقاق لابن دُريد ٤٩٧؛ وفي كِتاب النسب للقاسم ابن سَلام ٣٤٥؛ وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٨٣.

(٣) انظر خبرَ يومِ جبَلَة بالتفصيلِ في الكامِلِ في التاريخ لابنِ الأثيرِ (نفسه)؛ وفي كِتابِ الأغاني للأصفهاني ١١/١٢٥؛ وفي أيّامِ العربِ لجاد المولى ولآخرين ٣٤٩.

(٤) في إ: وأرادوا، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٥) في النسختين: الأسير.

(٦) في ف: شيءٌ مكان: سبب، وكلاهُما جائزٌ.

(٧) في النسختين: فنذر، كتحريفٍ لِ: فزلّ، صحّحتها بِما يتماشى وسياق الجُملة.

(٨) في إ: وتدره، وفي ف: وبدره.

(٩) كذا في النسختين، وهو خطأ، ذلك أنّ جعدة والحريش أخوان لأبيهما كعب بن ربيعة النُّميريّ؛ ولا تعرفُ كُتُبُ النسبِ التي بين يديَّ للحريشِ ولدًا اسمُه جعدة؛ انظر ذلك في جمهرة أنساب العربِ لابن حزم ٢٨٨؛ وفي كتاب النسب للقاسم بن سَلام ٢٦١-٢٦٢. وقد جاء في الاشتقاق لابن دُريد ٢٣٥ أنّ بني نُمير تزعمُ أنّ الذي قتله [أي الذي قتلَ لَقيط هو] جعدةُ بنُ مِرداسٍ النُّميْريّ.

(٢٨)(١)

وقال عنترة لعُروةَ بنِ الوردِ:

١– يا عُرْوَةَ بنَ الوَرْدِ خَيْرَ عَبْسِ
٢– إمَّا تَراني قَدْ بَذَلْتُ(٢) نَفْسِي
٣– للمَوْتِ والثَّاراتِ(٣) دونَ عِرْسِي

قال أبو بكر: هو عُروة بن الورد بن زيد بن عَبْسٍ(٤)، وهو الذي يُقالُ له: عُروةُ الصعاليكِ(٥). ويُنْشَدُ: «ياعُرْوَةَ»، بِضمِّ التاءِ وبِفتحِها، فمن فتحها كانَ الفتحُ فيها على وجْهيْنِ: أحدُهُما أنْ تكونَ الفتحةُ فتحةَ الاتْباعِ، كما تقولُ: يا زيدَ بنَ عمْرو. والوجهُ الثاني أن تكونَ الفتحةُ فتحةَ تاءِ الإقْحامِ، على لُغَةِ من قالَ: ياطلْحةَ، أرادَ: يا طَلْحَ، فأقحمَ التاءَ وجعَلَها تابِعةً لِفتحةِ ما قبلَها. معنى الرجزِ أنه فخر بِعُروةَ ومدحهُ لأنه من رهطِهِ(٦)؛ وجعلهُ خيرَ عَبْسٍ لأنه كان صُعْلوكًا مِثْلَهُ(٧)؛ إلّا أنه عرَّض بهِ فيما جَرَى لهُ مع عِرْسِه الكِنانيّةِ(٨)، حين تركها في قومِها، وله خبرٌ يُطولُ(٩)، وندمُه في ذلك مذكورٌ في قولِه:

سَقوني الخَمْرَ(١٠) ثُمَّ تَكَنَّفوني عُداةَ(١١) اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزورِ

---

(١) لم يروِها الأعلم.

(٢) في النسختين: بدلت، صحّحتها بِما يتماشى ومعنى البيتِ بأقربِ لفظةٍ لها من حيث الرسم.

(٣) في النسختين: البارات، صحّحتها بِما يتماشى ومعنى البيتِ بأقربِ لفظةٍ لها من حيث الرسم.

(٤) عبس هو ليس أبا زيد المُباشر وإنّما هو جدُّ أجدادِه، فاختصرَ البطليوسي هنا نسبَ عُروةَ بنِ الوردِ؛ وكان عليه أن يقولَ: ...بنُ زيدٍ العبسيّ؛ وانظر نسبَ عُروةَ الكامل في كِتاب الأغاني للأصفهاني ٣/٧٠؛ وفي جمهرةِ النسبِ للكلبيّ ٤٥٢.

(٥) في إ: الصعاليد، صحّحتها عن ف.

(٦) في إ: رهط، صحّحتها عن ف.

(٧) كذا في النسختين، وهو خطأٌ، لأنّ عنترة لم يكن صُعلوكًا طريدًا مثلَ عُروةَ، بل عاشَ طولَ حياتِه بين أهلِه في حِمايتِهم.

(٨) واسمُها سلْمَى، وتُكنّى: أمّ وهب؛ انظر ذلك في كِتاب الأغاني للأصفهاني ٣/٧٢.

(٩) انظر هذا الخبرَ في كِتاب الأغاني للأصفهاني (نفسه).

(١٠) كذا أيضًا في الكِتاب لسيبويه ٢/٧٠؛ وفي الكامِل للمبرّد ٣/٤٠؛ أمّا في ديوان عُروة بنِ الوردِ، وفي رِسالةِ الغُفران للمعرّي ١٥٦ فقد ورد النسْءُ مكان: الخَمْرَ.

(١١) نُصِبَ الفاعلُ هنا (عُداة) على الشتمِ، كقوله تعالى: ﴿وامْرَأتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾، (سورة المسد ١١١/٤).

(٢٩)[١]

وقال عنترةُ في قتلِ وردِ بنِ حابِسِ بنِ جابرٍ نَضْلَةَ[٢] الأسديِّ :

١ - غـادَرْنـا[٣] نَـضْـلَـةَ[٤] في مَـعْـرَكٍ يَـجُـرُّ الأَسِـنَّـةَ كـالـمُـحْـتَـطِـبْ

«غادَرْنا» : تركْنا. والمَعْرَكُ والمَعْرَكَةُ : موضِعُ القِتالِ. قال المُبَرِّدُ : أراد أنه «طُعِنَ وغودِرتِ الرماحُ فيه فجرّها فكأنه حاملُ حَطبٍ»[٥]. وقال أبو ريش[٦] : المُحتطِبُ : دويبةٌ يتعلّقُ بها الحطبُ.

٢- فَـمَـنْ يَـكُ عَـنْ شَـأْنِـهِ سـائِـلًا فَـإنَّ أبـا نَـوفَـلٍ[٧] قَـدْ شَـجِـبْ

الشأنُ : الأمرُ. والشَّجْبُ : الهلاكُ ؛ يُقالُ[٨] منه : شَجَبَ الرجلُ يشْجُبُ شجْبًا ، فهو شاجِبٌ ؛ ويُقالُ : الناس ثلاثةٌ : غانِمٌ وسالِمٌ وشاجِبٌ ؛ فالغانِمُ : الذي قال خيرًا ، والساكِتُ : هو السالِمُ ؛ والشاجِبُ : الذي قال شرًّا فهلكَ.

٣- تَـذاءَبَ وَرْدٌ عَـلَـى إِثْـرِهِ وأَدْرَكَـهُ وَقْـعُ مُـرْدٍ خَـشِـبْ

قال أبو بكر : «تذاءبَ» ، بالذالِ مُعجمةٍ ، من قولِكَ : تذاءَبَتِ الريحُ ، إذا أتتْ من ههنا مَرّةً [ومن ههنا أخرَى] ، ومنه سُمِّيَ الذئْبُ. و«وَرْدٌ» : هو[٩] وَرْدُ بنُ حابِسٍ.

---

(١) هي المقطوعة ٢٢ عند الأعلم (عنترة) ٢٩٣.

(٢) في ف : بقتله ، وهي تحريفٌ لِ : نظْلَةَ.

(٣) في النسختين وأيضًا عند الأعلم (عنترة) ٢٩٣ : غادرْن ؛ لِتُقرَأَ قصيرةً من أجل الوزن.

(٤) في ف : نضيلة ، وهي مُحرّفة.

(٥) ما بين الإشارتين سردٌ شِبه حرفيّ من الكامِلِ للمُبرِّد ٣/ ٤٦.

(٦) كذا في النسختين ، ويبدو أنها تحريفٌ ، إمّا لِ : أبي الدُّقيش الذي جاء ذِكرهُ على الصفحة ٢٩٠ من هذا الكِتاب ، وإمّا لِ : أبي رياش ، وهو من رواة الأدب البصريّين في العصر البويْهي ، توفّي حوالي سنة ٣٣٩/ ٩٥٠-٩٥١ (أو سنة ٣٤٩/ ٩٦٠-٩٦١) ؛ ذكر النديم في الفهرست ٣٦٩ أنّ من مؤلّفات أبي رياش : كتاب الحماسة ؛ وانظر ترجمتَه أيضًا في معجم الأدباء للحموي ١/ ١٨١ ؛ وفي بغية الوعاة للسيوطي ١/ ٤٠٩.

(٧) وعرّف الأعلم (عنترة) ٢٩٤ أبا نوفل على أنه نضلةُ الأسديّ.

(٨) في النسختين : يقول.

(٩) وورد هو : سقطت من ف.

و«مُرْدٍ»: مُهلِكٍ[١]، وهو مُفْعِل من: أرْدَى الرجلُ الشيءَ، إذا أهلكه؛ (ومُرْدٍ[٢] على وزنِ مُفْعِل من الرَّدَى[٣])؛ ومعناه الشديدُ[٤] الضَّربِ. و«الخَشِب» هو من الأضدادِ، وهو ههنا: الذي أُحْكِمَ صقلُه. وقيل: المُرْدي[٥]: القوسُ التي أُحكِمَ عملُها. يقول[٦]: تذاءَبَ وردٌ على إثرِ نضْلَةَ حينَ أَدركه[٧] منه وقعُ سهْمٍ قد أُحْكِمَ عملُها.

٤- تَـدارَكَ لا يـتَّـقـي نَـفْـسَـهُ بِـأَبْـيَـضَ كـالـقَـبَـسِ[٨] الـمُـلْـتَـهِـبْ

القَبَسُ: اسمُ ما يُقتَبسُ من النارِ. قال أبو بكر: شبّهَ السيفَ في لَمعانِهِ باشْتِعالِ النارِ. يقولُ: تداركَ ورْدُ نضْلَةَ بهذا السيفِ، وهو لا يستطيعُ أنْ يتَّقيَ نفسَه منه؛ يُريدُ أنه اسْتعلاه وغلَبَه.

(٣٠)[٩]

وقال أيضًا، وهو من المنحولِ الذي نُسِبَ إليه[١٠]:

١- طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الظِّباءُ السّوانِحُ[١١] غَـداةَ غَـدَتْ مِـنْـهـا سَـنـيـحٌ وبـارِحُ

الطَّرَبُ: خِفَّةٌ تُصيبُ الرجلَ لشِدّةِ السُّرورِ أو لِشِدّةِ الجزعِ. «وهاجتْك»: أثارتْ

(١) في النسختين: هلك، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٢) في النسختين: ويردي يردي، صحّحتها بما يتماشى مع سياقِ الشرح وأزلتُ التكرارَ.
(٣) في النسختين: من الرمي، وهي تحريفٌ لِما أثبتّه. والجُملةُ تِكرارٌ زائدٌ لِما جاءَ قبلَها.
(٤) في ف: شديد.
(٥) في النسختين: المرادي.
(٦) في إ: يُقال، صحّحتها عن ف.
(٧) تكرّرت سهوًا عبارةُ: أدركه في النسختين مرّتين.
(٨) في النسختين: كالقبض، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٩) هي القصيدة ٢٤ عند الأعلم (عنترة) ٢٩٧.
(١٠) لاحظْ أنّ الجملةَ فيها تناقضٌ، فإذا كانت القصيدة من المنحول الذي نُسب إلى عنترة كما يرى البطليوسي، فليس له إذن أن يبدأ الجُملةَ بِ: وقال أيضًا.
(١١) في النسختين: السوامح، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

شوقَك(١)، وهو من: هيَّجتَ الشيءَ، إذا حرَّكتَه وأثرْتَه؛ وكلُّ شيْءٍ ثارَ فقد هاجَ؛ وهيَّجْتُه أنا: أثرْتُه. و«السوانِحُ»: ما يُتَيمَّنُ بِهِ(٢) من الطيرِ؛ والبوارحُ: ما يُتشاءَمُ بِهِ(٣)؛ قال أبو بكر: هو أنْ يجعلَ الظبيُ مياسِرَه إلى مَيامِنِكَ فلا يُمكِنُ أن ترْميَهُ حتى يستديرَ ويتحوّلَ إليكَ(٤). يقولُ: جزِعْتَ لِفِراقِ من فارَقكَ، وهاجَ(٥) شوقَكَ سانِحُ الظِّباءِ وبارِحُها. وتقديرُ البيتِ: لما غَدَتِ الظِّباءُ مِنْها سانِحٌ ومِنْها بارِحٌ هاجَ شوقُكَ؛ فالشوقُ لِمَنْ يُتيمَّنُ به منها، والجزَعُ لِما يُتشاءَمُ بِهِ مِنْها. وموضِعُ: «مِنْها سنيحٌ وبارِحٌ» النصبُ على خبرِ «غدتْ»(٦)؛ فَـ«سنيحٌ»(٧) مُبتدأٌ، وخبرُه في «مِنْها». و«بارِحٌ» مُبتدأٌ، وخبرُهُ مُضْمَرٌ وتقديرُه: ومنها بارِحٌ.

٢- فَمالَتْ بيَ الأَهْواءُ حَتَّى كَأَنَّها(٨) بِزَنْدَيْنِ في جَوْفي(٩) مِنَ الوَجْدِ قادِحُ(١٠)

«الأهواءُ»: جمعُ هَوًى، وهو النفسُ، مقصورةٌ، تُجمَعُ على أهواء، مثل: رحا وأرحاء؛ و«الهواءُ» من الجوِّ ممدودٌ وجمعُهُ: أهويةٌ، وإنّما كان ممدودًا لأنَّ نظيرَه من السالِمِ: النفاذُ(١١)؛ ونظيرُ هَوَى النفسِ من السالِمِ: الفرحُ(١٢). والزندانِ(١٣): تثنيةُ زندٍ

(١) في إ: شنوقك، صحّحتها عن ف.

(٢) به: سقطت من ف.

(٣) وشرحُ الأعلمِ (عنترة) ٢٩٨ لهذه الكلمةِ أوضحُ، فقد جاء فيه: والسانِحُ والسنيحُ: ما أتاكَ عنْ يمينِكَ فولّاكَ مياسِرَهُ من ظبيٍ أو غيرِه؛ والبارحُ ضِدُّه. ومن العربِ من يتشاءمُ بالسانِحِ ومنهم من يتيمَّنُ بِهِ. والبارحُ يُتشاءَمُ بِهِ....

(٤) في النسختين: إليه، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الجُملَةِ.

(٥) هاجَ هُنا بمعنى هيَّجَ.

(٦) في النسختين: أغدا، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٧) في النسختين: فَسانح، صحّحتها عن عبارة البيتِ.

(٨) عند الأعلم (عنترة) ٢٩٨: كأنّما.

(٩) عند الأعلم (عنترة/نفسه): في قلبي.

(١٠) في النسختين: من الزيد وادح، صحّحتها عن عِبارة شرح البيت كما سيأتي.

(١١) وهو حسب اللسان (هوا): كلّ فرجة بين شيئَيْن.

(١٢) كذا في النسختين، والمعروفُ في كُتُبِ اللغة أنّ هوى النفسِ هو: إرادتُها، وتُستعملُ للعِشْقِ وللميلِ للشّهواتِ؛ انظر ذلك في اللسان (هوا).

(١٣) في النسختين: والمزيدان، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

وزنْدَةٍ؛ فالزندُ هو الأعلَى، وهو ما يورَى[١] به النار؛ والزندةُ هي السُّفلَى، وهي التي يكونُ فيها الثقبُ؛ فلمّا احتاجَ إلى التثنيةِ غلَّب المُذكَّرَ على المؤنَّثِ، فقال زندانِ. والقادِحُ: الذي يوري النارَ. يقول[٢]: مالَ بي الهوَى وغلبني على الصبرِ فبِتُّ كأنّما بِقَدْحِ بينَ جنْبيَّ قادِحٍ نارًا؛ يُريدُ بذلك اشتِعالَ وجدِه.

٣- تَعَزَّيْتَ[٣] عَنْ ذِكْرَى سُهَيَّةَ[٤] حِقْبَةً فَبُحْ عَنْكَ مِنْها بالذي أنتَ بائِحُ

«تَعزّيْتَ»: تصبّرتَ. والحِقْبةُ[٥]: السنةُ. يُقالُ: بُحْتُ[٦] بالشيء بوحًا وبوحَةً، إذا أظهرْتَه. يقول: قد تصبّرْتَ وأخفيْتَ ما كان في نفْسِكَ مِنْ[٧] حُبِّها مُدّةً من الدهرِ، فأظهِرْ[٨] [أنكَ لا زِلتَ] تستَقْبِلُ حُبَّها[٩]، ولا تُخفِه فيُرْديكَ، وأخبِرْ بذلك عن نفسِكَ.

٤- لَعَمْري لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعْذُرينَنِي وخَشَّنْتِ صَدْرًا[١٠] غَيْبُهُ لَكِ ناصِحُ

«أعْذَرْتُ»: بالَغْتُ؛ وعَذَّرْتُ: قَصَّرْتُ؛ ومنهُ قولُه[١١]:

---

(١) وَرَى الزنْدُ: خرجتْ نارُه؛ وأوراه غيرُه، إذا استخرَجَ نارَه»؛ عن اللسان (وري).

(٢) أُقحِمت هنا عبارةُ: بالنار سهوًا في النسختين.

(٣) في النسختين: تعرّيت، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) عند الأعلم (عنترة) ٢٩٨: سُميّة.

(٥) في النسختين: والحقيقة، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٦) جاء في إ في هذا الموضعِ كلمةُ: فُلان، وقد شُطبت؛ يبدو أنّ الناسخَ قد زادها سهوًا، ثم تفطّنَ لذلك فشطبها.

(٧) من: سقطتْ من ف.

(٨) أُقحمت هنا سهوًا عبارةُ: فيها في النسختين.

(٩) كذا في النسختين، ولعلّها تحريفُ لِـ: تشتعِل بحبِّها؛ وهي شبيهة بالعبارة التي استعملها البطليوسي في شرحِ البيتِ السابقِ.

(١٠) في النسختين: مَدْرًا، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٢٩٩ وعن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(١١) صدرُ البيتِ التالي قاله أديبُ زمانِه أبو بكر بن دريد صاحبُ كتاب جمهرة اللغة، والاشتقاق وغيرها من الكتبِ الشهيرة؛ وقد ورد هذا الشطرُ في ديوانِه ٦٨ في البيت التالي:

لَيْسَ المُقَصِّرُ وانيًا كالمُقْصِرِ حُكْمُ المُعْذِرِ غَيْرُ حُكْمِ المُعْذِرِ

وجاء في تفسير القالي للبيتِ في الأمالي ١١٣/٢ ما يلي: المُعْذِرُ في طَلَبِ الحاجةِ: المبالِغُ فيها؛ والمُعَذِّرُ: المُتواني. والمُقْصِرُ عن الشيء: الذي ينزِعُ عنه، وهو يقدِرُ عليه؛ والمُقَصِّرُ: العاجِزُ عنه. أمّا عجزُ البيت الذي رواه البطليوسي. وفيه إقواءٌ. فلم أجده في المراجع التي بين يديّ.

حُكْمُ المُعَذِّرِ غَيْرُ حُكْمِ المُعْذِرِ[١] والعَيْبُ ما يُكْتَمْ ويُسْتَر

يقولُ: بالغتُ في الاجتِهادِ ولم أُقصِّرْ فيه فلم تقبلْ مِنّي ذلك؛ فلذلك خَشِنَتْ نَفْسي وتغيَّرتْ عَمَّا كانت عليهِ من الصفاءِ والإخلاصِ.

٥- أعاذِلَ كَمْ[٢] مِنْ يَوْمِ حَرْبٍ شَهِدْتُهُ لَهُ مَنْظَرٌ بادي النَّواجِذِ كالِحُ

النواجِذُ: آخِرُ الأضراسِ. والكالِحُ: العابِسُ؛ يُقالُ منه: كَلَحَ يَكْلَحُ كُلوحًا، إذا عَبَسَ حتى تبْدو أسنانُه. يَقولُ: ياعاذِلَ، كم من شديدٍ[٣] فرَّجْتُ كُرْبَتَه وأَرَحْتُ غَمَّهُ[٤]؛ فليس مثلي يُلامُ ولا يُعْذَلُ.

٦- فَلَمْ أَرَ حَيًّا صابَروا مِثْلَ صَبْرِنا ولا كافَحوا مِثْلَ الذينَ نُكافِحُ

قال أبو بكر: المُكافحةُ: المواجَهةُ في الحربِ وغيرِها؛ ومنه: أَكْفَحْتُ[٥] الدَّابَّةَ باللِّجامِ، إذا تَلَقَّيْتَ فاها بِه. يقولُ: لم أَرَ حيًّا من أحْياءِ العربِ يُقْدِمُ إقْدامَنا ولا يُصابِرُ[٦] العدوَّ مثلَ صبْرِنا.

٧- إذا شِئْتُ لاقاني كَمِيٌّ مُدَجَّجٌ عَلى أعْوَجِيٍّ بالطِّعانِ مُسامِحُ

الكَمِيُّ: الشجاعُ. والمُدجَّجُ: الفارِسُ المُتدَجِّجُ في شِكَّتِهِ، أي المُتكفِّنُ في السلاحِ؛ وفيه لُغتان: مُدجِّج ومُدجَّج. والأعْوجِيُّ: فرسٌ منسوبٌ إلى أعوج، وهو فرسٌ قديمٌ[٧].

---

(١) في النسختين: حكم المعذور غير محكم المعذور، وهي لا تعطي معنًى ولا يستقيم عليها الوزنُ، صحّحتها عن ديوان ابن دُريد ٦٨.

(٢) في إ: لكم، ولا يستقيمُ عليها الوزن، صحّحتها عن ف.

(٣) كذا في النسختين: ويَقصِدُ بها: كم من شُجاعٍ في كربٍ شديدٍ.

(٤) كذا في النسختين، وهو شرحٌ لا يتطابقُ ومعنى البيتِ، لأنّ الشاعر لا يتحدّثُ في هذا البيتِ ولا في الأبيات القادمةِ عن نجدتِهِ لِرفاقِهِ في الحربِ، وإنّما يفتَخِرُ بِشدّةِ بأسِه وبأسِ بَني قومِهِ في الحُروبِ.

(٥) في ف: كفحت، وهي محرّفة؛ انظر الكلمة أيضًا في اللسان (كفح).

(٦) في النسختين: ولا يُصابِرون.

(٧) انظر خبر هذا الفحل المشهور في أنساب الخيل للكلبي ٢١؛ وفي أسماء خيلِ العرب وفُرسانِها لابن الأعرابي ٣٠٤.

والمُسامِحُ(١): السخيُّ. يقولُ: إذا دخلتُ في هذه الحَرْبِ لم أَعْدِمْ(٢) من أعدائي فارِسًا(٣) يسخو عَليَّ بالطِّعانِ.

٨- نُزاحِفُ زَحْفًا أَوْ نُلاقِي كَتيبَةً   تُطاعِنُنا أَوْ يَذْعَرُ السَّرْبَ(٤) صائِحُ

المُزاحَفَةُ: النهوضُ إلى الشيءِ؛ يُقالُ منه: زحفَ يزْحَفُ، إذا نهض إلى الشيءِ. والكتيبةُ: العسكرُ. وقولُه: «أو يَذْعَرُ»، يريد يُفزِعُ. وقولُه: «السرْبَ»، يريد المالَ الراعيَ(٥)؛ ويُرْوَى: «السرْحَ»، وهُما بِمعنًى واحِدٍ؛ يُقالُ منه: سرّبْ إبلَك وأسْرِحْها. [يقولُ:] نزحفُ إلى أعدائنا(٦) حتى(٧) نُطاعِنَهم، [فيذْعَرُ] سِربَهم صياحُنا(٨) عِندَ الغارةِ عليها. و«لو» ههنا بمعنى حتى؛ وبِها يصحُّ المعنى.

٩- فَلَمَّا الْتَقَيْنا بالجِفارِ تَصَعْصَعُوا(٩)   وَرُدَّ(١٠) عَلَى أَعْقابِهِنَّ المَسالِحُ

قال أبو بكر: الجِفارُ: ماءٌ لِبني ضَبَّةَ تدَّعيه أسد وتميم. وقولُه: «تَصَعْصَعوا»، بالصادِ غيرِ مُعجمةٍ، أي تفرّقوا؛ يُقالُ منه: صعْصعْتُ القومَ فتصعْصَعوا(١١)، أي فرّقتُهُمْ فتفرَّقوا. والأعقابُ: جمعُ عَقِبٍ، وهو مُؤخَّرُ كلِّ شيْءٍ؛ يُقالُ منه: ولَّى على عقِبِه، إذا رجع(١٢). و«المسالِحُ»: المراصِدُ من الجبلِ؛ والمَسْلَحةُ: قومٌ يُستعدُّ بِهم في المرصَدِ. يقولُ: لما لقيناهم بالجِفارِ وَلَّوا مُنهزِمين، وتفرّقوا في وُجوهٍ شتّى، ورجعتْ خيلُهم التي كانوا عليها [والتي] أرصدوا لَنا بِها علَى أعقابِها مولّيَةً عنّا.

---

(١) في إ: والمساع، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.
(٢) لم أعْدِمْ: لم أمنعْ؛ ويستعملُها البطليوسي هنا بمعنى: لم أتجنّبْ.
(٣) في إ: أُقحِمَ هنا لفظ: كما.
(٤) عند الأعلم (عنترة) ٢٩٩: السرح مكان: السرب.
(٥) وهو هنا الإبل؛ وتُستعملُ كلمة «المال الراعي» للماشيةِ عُمومًا.
(٦) في إ: أعربنا، صحّحتها عن ف.
(٧) حتى: سقطت من ف.
(٨) في ف: صباحًا كتحريف لِ: صياحُنا.
(٩) عند الأعلم (عنترة) ٣٠٠: تضعْضَعوا.
(١٠) عند الأعلم (عنترة/نفسه): فرُدَّتْ.
(١١) في إ: يصعصوا وفي ف: يصعصعوا، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ؛ انظرها أيضًا في اللسان (صعع).
(١٢) في إ: إذا أرجع، صحّحتها عن ف.

١٠- وسارَتْ رِجالٌ نَحْوَ أُخرَى عَلَيْهِمُ الـ حَديدُ كما تَمْشي الجِمالُ الدَّوالِحُ

«الدوالِحُ»: المُثقَلةُ؛ يُقالُ: دَلَحَ الجملُ، إذا تثاقَلَ في مِشْيَتِه. يقولُ: سِرْنا إلى أعدائِنا مُثقَّلين بالحديدِ، وصاروا إلينا كذلك؛ يُريدُ أنَّ أعداءَهم ذوو[١] حزْمٍ وحُزْمةٍ[٢]، قد تحصَّنوا في سِلاحِهم كما تحصَّنَّا.

١١- إذا ما مَشَوْا في السّابِغاتِ حَسِبْتَهُمْ سُيولًا وقَدْ جاشَتْ بِهِنَّ الأَباطِحُ[٣]

«السابِغاتُ»: الدروع الضافياتُ[٤]. و«جاشَتْ»: غَلَتْ واضْطرَبَتْ. و«الأباطِحُ»: جمعُ أبطَح، وهو ما انبسطَ من الأرضِ وامتدَّ. يقولُ: من نظرَ إلى هذا الجيشِ فكأنّما ينظرُ إلى سَيْلٍ قدِ انبسطَ علَى البطْحاءِ. شبَّهَ لَمعانَ الدُّروعِ بِغُدُرِ ماءٍ تضْرِبُها الرياحُ.

١٢- فَأُشْرِعَ راياتٌ وتَحْتَ ظِلالِها مِنَ القَوْمِ أَبْناءُ الحُروبِ المَراجِحُ

أُشْرِعَ: رُفِعَ؛ يُقالُ: شَرَعْتُ نَحْوَهُ الرمْحَ، وشُرِعَت الرماحُ أَنْفُسُها، وشَرَعْناها، لُغةٌ. والراياتُ: جمعُ رايَةٍ، وهي الأَعْلامُ. و«المَراجِحُ»: جمعُ مِرْجاحٍ[٥] ومِرْجَحٍ. [يقولُ:] تحْتَ ظِلالِ الراياتِ قومٌ وُقُرٌ، لا يخِفُّونَ ولا يطيشونَ، بل هم ثبت الأقدامِ.

١٣- ودُرْنا كَما دارَتْ عَلَى قُطْبِها الرَّحَى ودارَتْ عَلَى هامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ[٦]

الهامُ: جمعُ هامَةٍ، وهي الرأسُ. والقُطْبُ: العَمودُ الذي يكونُ في وسطِ الرحَى السُّفْلَى. و«الصفائِحُ»: جمعُ صفيحةٍ، وهو ما عرُضَ من السُّيوفِ. يقولُ: أهلكْنا أعْداءَنا بالقتْلِ واسْتأصَلْناهُم حتى كانَ جيْشُنا رَحًى؛ فالرحَى إذا دارَتْ[٧] علَى قُطْبِها دقَّتْ ما تحتَها وانتَسَفَتْهُ.

---

(١) في النسختين: ذو.

(٢) في النسختين: وحرنن، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٣) في إ: الأصباطح، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: الصافيات، صحّحتها عن اللسان (ضفا)؛ والسابِغاتُ والضافياتُ هي: الواسِعةُ.

(٥) في ف: رجاح، وهي محرّفة.

(٦) في إ: الصفايح، صحّحتها عن ف، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٧) في إ: إذا أدارت، صحّحتها عن ف.

١٤- بِهاجِرَةٍ حَتَّى تَغَيَّبَ نُورُها وأَقْبَلَ لَيْلٌ يَقْبِضُ الطَّرْفَ سائِحُ

قال أبو بكر: الهاجِرةُ: مُنْتصفُ النهارِ؛ ويُقالُ: هَجْرٌ وهَجيرٌ وهاجِرَةٌ، وكُلُّهُ بِمعنًى واحِدٍ. والسائِحُ هاهنا: المُنْبَسِطُ الظُّلمةِ، مأخوذٌ من السياحةِ، وهو الذهابُ في الأرْضِ. يقولُ: قاتلْناهُم من مُنتصَفِ النهارِ إلى أنْ حالَ بيْننا وبيْنَهم الليلُ، وقُبِضَتْ ظُلْمةُ أبْصارِنا[١] على إدْراكِهِم؛ فذلك الذي حجزنا منهم وكفَّنا عنهم.

١٥- تَداعَى بَنو عَبْسٍ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ حُسامٍ[٢] يُزيلُ الهامَ والصَّفُّ جانِحُ

الجانِحُ: المائِلُ إلى الشيءِ؛ يُقالُ: جنحَ إلى الشيءِ يَجْنَحُ جُنوحًا. يقولُ: دَعا بَنو عبْسٍ بعضُهُم بعْضًا لِمحاربةِ أعدائِهم إذ أقبلوا إليهم وأَمالوا[٣] صُفوفَهم عليْهِم.

١٦- وكُلٍّ[٤] رُدَيْنِيٍّ كأنَّ سِنانَهُ شِهابٌ بَدا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ واضِحُ

الرُّدَيْنِيُّ: الرمحُ، وقد مَضَى القولُ فيه[٥]. والسِّنانُ: النَّصْلُ. والشِّهابُ: شُعلةُ نارٍ ساطِعةٌ؛ والجمعُ: شُهُبٌ وشُهْبانٌ. والواضِحُ: اللائحُ الظاهرُ. يقولُ: تداعَى بنو عبسٍ بِكُلِّ مُهنَّدٍ وبِكلِّ رُدَيْنِيٍّ كأنَّ شُعلةَ نارٍ تتوقَّدُ في رأسِهِ مِنْ لَمعانِ سِنانِه.

١٧- فَخَلَّوْا لَنا عوذَ النِّساءِ وجَبَّبوا عَباديدَ مِنْهُمْ[٦] مُسْتَقيمٌ وجامِحُ

العوذُ: جمعُ عائِذٍ، وهي الحديثةُ النتاجِ من النُّوقِ؛ فاسْتعارَه للنِّساءِ. والتجْبيبُ: الهَرَبُ. والعباديدُ: المُتفرِّقون[٧]؛ ويُقالُ: عبابيدُ، بِتِكرارِ الباءِ. والجامِحُ: الذي يذهبُ

(١) كذا في النسختين، والأصحُّ أن يقولَ: وقُبِضَ نورُ أبصارِنا...
(٢) في النسختين: صيام، كتحريفٍ لِـ: حُسام، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٣٠١.
(٣) في النسختين: ومالوا، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٤) في إ: وكلو، صحّحتها عن ف وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٥) انظر ذلك على الصفحة ٢٦٣ من هذا الكتاب.
(٦) عند الأعلم (عنترة) ٣٠٢: منها.
(٧) في إ: للمتفرّقون، صحّحتها عن ف.

على وجهِهِ. يقولُ: خلوا من كُلِّ وَلَدٍ من النساءِ وكُلِّ كاعِبٍ رفيعةِ المَنْصِبِ[١] وفرُّوا عنهُنَّ.

١٨[٢]- تَرَكْنا ضِرارًا بَيْنَ عانٍ مُكَبَّلٍ وبَيْنَ قَتيلٍ غابَ عَنْهُ النَّوائِحُ

العاني: الأسيرُ؛ ويُقالُ: عَنَى فَلانٌ في بَني فُلانٍ، إذا أقامَ فيهم أسيرًا. يقولُ: تركْنا ضِرارًا بنَ عمرٍو الضبي[٣] وقومَه بينَ أسيرٍ[٤] وقتيلٍ غابَ عنه نوائحُهُ.

١٩[٥]- وعَمْرًا وحَيَّانًا[٦] تَرَكْنا بِقَفْرَةٍ تَعودُهُما فيها الضِّباعُ الكَوالِحُ

قال أبو بكر: «الكوالِحُ»: اللواتي كشفن عن أنيابِهِنَّ لأكلِ اللُّحومِ؛ والضِّباعُ مولعةٌ بأكلِ لُحومِ القتْلَى؛ قال الشاعِرُ[٧]:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ بِقَتْلَى هُذَيْلٍ وتَرَى الذِّئْبَ لَها يَسْتَهِلُّ

وقد قيلَ: «تَضْحَكُ» ههنا بمعنى تحيضُ[٨].

---

(١) هذا القولُ الأخيرُ: وكُلِّ كاعِبٍ رفيعةِ المَنْصِبِ لا ينطبِقُ على معنَى هذا البيتِ، بل هو شرحٌ لبيتٍ يليهِ؛ لم يرْوِه البطليوسي ورواه الأعلم (عنترة) ٣٠٢ كما يلي:

١٨- وكُلِّ كَعابٍ خَدْلَةِ السَّاقِ فَخْمَةٍ لَها مَنْصِبٌ في آلِ ضَبَّةَ طامِحُ

وقد شرح الأعلم (عنترة/نفسه) البيتَ كالآتي: وقولُه: خَدْلَةِ الساقِ، أي غليظته. والكَعاب: التي كعَبَ ثَدْيُها فصار كالكَعْب. والطامِحُ هو: المُرتفِعُ. يقولُ: موضِعُها في قومِها رفيعٌ شريفٌ.

(٢) هو البيت ١٩ عند الأعلم (عنترة/نفسه).

(٣) في إ: القي، كتحريفٍ لِـ: الضبي، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٣٠٣؛ وقد سقطت بن عمرو الضبي من ف.

(٤) في النسختين: تَرَكْنا ضِرارًا بنَ عمرٍو الضبي بين أسيرٍ في قومِه، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٣٠٣ حيث وردت الجُملة مشابِهةً.

(٥) هو البيت ٢٠ عند الأعلم (عنترة) ٣٠٢.

(٦) شرحهما الأعلم (عنترة) ٣٠٣ كما يلي: وعمرو وحيّان: من بني ضبّة.

(٧) يُنسبُ هذا البيت لتأبّط شرًّا، فانظره في ديوانِه ٢٥٠.

(٨) جاء في اللسان (ضحك): وضَحِكَتِ المرأةُ: حاضَتْ. وقد فسّر ابنُ الأعرابيّ حسب اللسان (ضحك) قولَ تأبّط شرًّا: تَضْحَكُ الضَّبْعُ بِقَتْلَى هُذَيْلٍ كما يلي: أي أنّ الضبعَ إذا أكلت لُحومَ الناس أو شربتْ دِماءَهم طَمِثَتْ، أي حاضتْ.

٢٠- يُجَرِّرْنَ هامًا[١] فَلَّقَتْها سُيوفُنا[٢] تَـزَيَّـلُ مِـنْـهُـنَّ اللِّحَـى والـمَـسـائِـحُ

قال أبو بكر: ما كانَ في مُقدَّمِ الرأسِ من الذوائِبِ فهي المسائحُ؛ واحدتُها: مسيحةٌ، وهي مِثلُ الغدائرِ. يقولُ: تركْنا مَنْ قَتَلْنا من أعدائِنا تجرُّهم الضِّباعُ، فتتناثرُ شُعورُ لِحاهم وتتطايرُ ذوائبُ رُؤوسِهم؛ قال أبو الطيّب[٣] في مثلِ هذا المعنى[٤]:

قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الجِبالِ[٥] شُعورُهُم فَـكَـأَنَّ فـيـهِ مُـسِـفَّـةَ الـغِـرْبـانِ[٦]

(٣١)[٧]

وقال عنترة أيضًا:

١- وكَـتـيـبَـةٍ لَـبَّـسْـتُـهـا بِـكَـتـيـبَـةٍ شَـهْـبـاءَ بـاسِـلَـةٍ يُـخـافُ رَداهـا

«الكَتيبَةُ الشَّهْباءُ» سُمِّيتْ بِذلك لبياضِ السلاحِ ولمعانِه فيها. والباسِلةُ: الكريهةُ المنظرِ[٨]. والردَى: الهلاكُ. يقولُ: رُبَّ كتيبةٍ غشيْتُها بِمثلِها، فتلاحمَ أبطالُها ولم يَكُعَّ[٩] بعضٌ عنْ بعضٍ شجاعةً وإقدامًا.

---

(١) هو البيت ٢١ عند الأعلم (عنترة) ٣٠٣.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه): فلّقته.

(٣) وهو المُتنبّي؛ انظر البيتَ في ديوانه بِشرحِ اليازجي ٢/٢٥٨.

(٤) المعنى: سقطت من ف.

(٥) في النسختين: الجبل، صحّحتها عن ديوانِ المُتنبّي بشرحِ اليازجي ٢/٢٥٨.

(٦) في النسختين: الغربا؛ صحّحتها عن ديوانِ المُتنبّي (نفسه)، حيث شرحَ اليازجي هذا البيتَ كما يلي: المُسفّةُ من قولِهم: أسفَّ الطائرُ، إذا دنا من الأرضِ في طيرانِه. يقولُ: ما تطايرَ من شُعورِهم تعلّقَ بشجرِ الجبالِ فسوّدها لكثرتِه، فكأنّه غربان قد أسفّت بينها.

(٧) هي القصيدة ٢٥ عند الأعلم (عنترة) ٣٠٣.

(٨) أُقحِمت هنا سهوًا عِبارةُ: ورويَ في ف.

(٩) كَعَّ عنِ الشيءِ يَكِعُّ ويَكُعُّ: نَكَصَ عنه وجبُنَ؛ انظر اللسان (كعع).

٢- خَرْساء ظاهِرَةِ الأداةِ كَأنَّها[1] نارٌ يُشَبُّ وَقودُها بِلَظاها

الخَرساءُ[2]: التي لا يستبينُ فيها صوتٌ، فكأنَّ الناطِقَ فيها ساكتٌ. «الأداة»: السلاحُ[3]. و«يُشَبُّ»: يوقَدُ. والوَقودُ: الحطبُ. لَظَى النارِ: لهيبُها. يقولُ: سِلاحُ الكتيبةِ حسنٌ[4] يلمعُ مثلما تلمَعُ النارُ إذا تلظَّتْ بِلهيبِها[5].

٣- فيها الكُماةُ بَنو الكُماةِ كَأنهُمْ والخَيْلُ تَعْثُرُ في الوَغَى بِقَناها

«الكُماةُ»: الشُّجْعانُ، واحِدُهم كَميٌّ. و «تَعْثُرُ»: تَقعُ. والقنا: جمعُ قناةٍ[6]. يقولُ: في هذه الكتيبةِ شُجعانٌ توارثوا الشجاعةَ عن آبائِهم، فَهُمْ معروفون في الشجاعةِ. وتمامُ التشبيهِ في البيتِ الذي يأتي بعدَهُ.

٤- شُهُبٌ بِأيْدي القابِسينَ إذا بَدَتْ بِأكُفِّهِمْ بَهَرَ الظَّلامَ سَناها

«شُهُبٌ»: جمعُ شِهابٍ، والشِّهابُ: الشُّعْلَةُ الساطِعةُ من النارِ. والقابِسُ: الموقِدُ؛ يُقالُ: قَبَسْتُ النارَ، إذا أشعلتَها؛ والقَبَسُ: الشُّعْلَةُ. و«بَهَرَ»: غلَبَ. والسنا: الضَّوْءُ، مقصورٌ. يقولُ: إذا اشْتَدَّتِ الحربُ وأظْلَمَ عَجاجُها وعثَرَتِ الخيلُ في قَناها[7] — ولا تعثُرُ في[8] القنا إلّا إذا انكسرت ووقعتْ من الأيدي — كانَ الكُماةُ[9] لِظلامِها شُهبانًا، فطَرَدوا ظُلْمتَها بِلمعانِ سِلاحِهم[10] وكُرْبتَها بانْقِادِهم[11] على أعْدائِهم.

٥- صُبُرٌ أعَدُّوا كُلَّ أجْرَدَ سابِحٍ ونَجيبَةٍ ذَبُلَتْ وخَفَّ حَشاها

---

(١) في النسختين: خدنساءهرةً، صحّحتها عن الأعلم (عنترة) ٣٠٣.

(٢) في ف: الخنساء، وهو تحريفٌ واضحٌ.

(٣) في ف: السلام، كتحريفٍ لِـ: السلاح.

(٤) في النسختين: سلاح حسن الكتيبة.

(٥) في ف: بوهبها، كتحريفٍ لِـ: بلهيبها.

(٦) في إ: والقنا: جمع قنا، صحّحتها عن ف؛ انظر الكلمة أيضًا في اللسان (قنا).

(٧) في النسختين: في نوقناها، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ الثالث من هذه القصيدة.

(٨) في: سقطت من ف.

(٩) في إ: أقحِمَ هنا سهوًا الضمير: هو.

(١٠) في إ: ساحهم، صحّحتها عن ف.

(١١) في النسختين: بتقادهم.

«صُبُرٌ»: جمعُ صَبورٍ. والأَجْرَدُ من الخيلِ: القصيرُ الشعرِ، وهو يُستحبُّ؛ وقيلَ: الأجردُ: السريعُ[١] الذي ينجرِدُ من الحَلْبَةِ[٢] فيتقدّمُها. والسابحُ: السريعُ[٣] أيضًا[٤] الذي يمُدُّ يديه في الجري. والنجيبةُ: العتيقةُ من الخيلِ. و«ذَبَلَتْ»: ضمرَتْ. و«خَفَّ»: ارتفعَ. والحَشَى: ما حواهُ البطنُ من المصارينِ[٥]. والمعنى يقولُ: هؤلاء الكُماةُ صُبُرٌ على شِدّةِ الحربِ ذَوو[٦] حزمٍ، قد أَعْدوا كُلَّ عتيقٍ وكلَّ عتيقَةٍ من الخيلِ، وصنعوها[٧] حتى لَحِقَتْ[٨] وضَمُرَتْ وارتفَعَ ما في بُطونِها إلى ظُهورِها، وذلك من شِدّةِ الصَّنْعةِ. قال أبو بكر: إذا كانت الخيلُ كذلك كانت أسرعَ، ولم يَخْنُ[٩] عليها كَلالٌ[١٠] ولا[١١] بُهْرٌ[١٢].

٦- يَغْدونَ بالمُسْتَلْئِمينَ عَوابِسًا[١٣] قُودًا تَشَكَّى[١٤] أَيْنَها وَوَجاها

«يَغْدونَ»: يجْرون بِسُرْعةٍ[١٥]. والمُستلْئِمون: جمعُ مُستلئِمٍ، والمُسْتلْئِمُ: لابِسُ اللأمَةِ، وهي الدِّرعُ. و«عَوابِسًا»: قواطِبًا[١٦]. و«قودًا»: مُنْقادةً. والأَيْنُ: الكَلالُ.

---

(١) في النسختين: الريع، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.
(٢) الحَلْبَةُ حسب اللسان (حلب) هي: الدفعةُ من الخيلِ.
(٣) نفس الحاشية رقم ١.
(٤) أيضًا: سقطت من ف.
(٥) في النسختين: من المصادرين، وهي تحريف لِما أثبتّه؛ والمصارينُ: جمعُ الجمعِ من المُصرانِ والأمصِرةِ، وهي جمعُ المصيرِ، أي المِعَى؛ انظر ذلك في اللسان (مصر).
(٦) في النسختين: ذو.
(٧) تصنيعُ الخيلِ: العِنايةُ بها وتضميرُها؛ انظر ذلك في اللسان (صنع).
(٨) لَحِقَتِ الخيلُ لُحوقًا، أي ضَمُرَتْ؛ انظر ذلك في اللسان (لحق).
(٩) في النسختين: لم يخف، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشَى وسياقَ الشرح. ومعنى أخنى عليه: أهلكه؛ انظر اللسان (خنا).
(١٠) الكلالُ: الإعْياءُ؛ انظر ذلك في اللسان (كلل).
(١١) في إ: وإلا، صحّحتها عن ف.
(١٢) البُهْرُ: كما جاءَ في اللسان (بهر) هو: انقِطاعُ النفسِ من الإعْياء.
(١٣) في إ: عوابا، صحّحتها عن ف وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(١٤) تَشَكَّى هُنا بمعنى تتشكّى.
(١٥) في إ: يجري وبسرعة، صحّحتها عن ف.
(١٦) في إ: قراطب، وفي ف: قواطب، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشَى وسياقَ الشرح.

والوَجا: الإعياءُ والحفا[١]. يقولُ: هذه الخيلُ تعدوا بِفُرْسانِها وتَنْقادُ لَهم إلى ما يُريدون علَى ما بِها من كَلالٍ ووجا؛ يُريدُ أنهم صَبَّروا خَيْلَهُم مِثْلَهُم[٢].

٧- يَحْمِلْنَ فِتْيانًا مَداعِسَ بالقَنا وُقْرًا إذا ما الحَرْبُ خَفَّ لِواها[٣]

المَداعِسُ: جمعُ مِدْعَسٍ، وهو الطاعِنُ[٤]؛ قال[٥]:

أَنـا عُـمَـيْـرٌ وأَبُـو الـمُـغَـلِّـسْ[٦]

وَبِـالـقَـنَـاةِ مَـازِنِـيٌّ مِـدْعَـسْ

و«وُقْرًا»: ثُبَّتًا. واللِّواءُ: لِواءُ الحربِ، معروفٌ؛ وهو ممدودٌ، ولكنّه قصّره للضّرورةِ. يقولُ: هذه الخيلُ تَحمِلُ فِتْيانًا طَعّانينَ بالقَنا[٧]، ثُبَّتًا[٨] عِنْدَ اللِّقاءِ، لا يَخِفُّونَ لِهَرَبٍ، بل مَنْ لاقاهُمْ من أعدائِهم يَخِفُّ لِلْهربِ ويفِرُّ من شِدَّةِ بأسِهِم.

٨- مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ ماجِدٍ ذي صَوْلَةٍ ما بَيْنَ لاحِقَةِ الحَشا وكُلاها[٩]

الأَرْوعُ من الرجالِ: ذو الجِسْمِ والجَهارَةِ[١٠]؛ يُقال منه: رَوِعَ رَوَعًا فهو أَرْوعُ.

---

(١) كذا في النسختين، وهو شرحٌ تنقصُه الدقّة، ذلك أنّ الوجا هو: الوجعُ في باطِنِ حافِرِ الفرسِ أو باطنِ خُفِّ البعيرِ، وهو دون الحفا؛ انظر ذلك في اللسان (وجا).

(٢) في إ: صبّرو خيلهم صبر مثلهم، وفي ف: «صبّرو خيلهم مثلهم صبر»، صحّحتها بما يتماشى والشرحَ.

(٣) في إ: خفلواها، صحّحتها عن ف.

(٤) وفي اللسان (دعس): مِدْعَسٌ: طَعّانٌ.

(٥) القائل هو الشاعر الأمويّ عُمَير بن الحُباب السُّلمي؛ انظر المصراعين في الكامل للمبرّد ١/٣٩.

(٦) في إ: وأبو المعبس، صحّحتها عن ف، وعن الكامل للمبرّد (نفسه).

(٧) بالقنا: سقطت من ف.

(٨) في إ: ثبّت، صحّحتها عن ف.

(٩) عند الأعلم (عنترة) ٣٠٥:

.... مَرِسٍ إذا لَحِقَتْ خُصًى بِكُلاها

وجاء شرحُ البيتِ عِنْده كما يلي: ....، أي هم ثُبّتٌ في الحربِ، عُلماءُ بِدفعِها إذا اشْتدّ الجزعُ وصغُرتْ خَصيةُ الجبانِ حتى كادتْ تلْحقُ كلْيتَه؛ وبهذا يوصفُ الجبانُ إذا اسْتولى عليْهِ الجزعُ.

(١٠) في إ: والجمازة وفي ف: والجمارة، صحّحتها عن اللسان (روع). والجهارَةُ هي: حسنُ المنظرِ؛ انظر ذلك في اللسان (جهر).

والماجِدُ: الشريفُ. والصوْلةُ: السطوةُ(١). واللاّحِقةُ: الضامِرةُ؛ قال: «لاحق بطن بقر(٢) سمين»(٣). والكُلَى: جمعُ كُلْيةٍ. يقولُ: هؤلاءِ الفِتيان أشرافٌ، ذَوو(٤) أجسامٍ وجَهارةٍ(٥)، وذَوو(٦) سطوةٍ على أعدائِهم إذا صاروا على مُتونِ خيلِهم التي صَنَعوها(٧) وضمّروها لِملاقاةِ(٨) عَدوِّهم.

٩- وصَحابَةٍ شُمِّ الأُنوفِ بَعَثْتُهُمْ لَيْلاً وقَدْ مالَ الكَرَى بِطُلاها

[...](٩)

قال أبو بكر: المَوْلَى: الوَليُّ هُنا. لما وصفَ نفسَه أوّلًا بالإقدامِ، رجع يَصِفُ نفسَه بالعِفّةِ والنزاهةِ عنِ الريبِ وأنه لا يَنكِحُ من النساءِ إلّا الحلالَ

---

(١) في ف: الصطوة.

(٢) في النسختين: بقرًا.

(٣) كذا في النسختين، ولعلّها من تحريفِ الناسخِ لِما قاله لبيد بن ربيعة العامري في عجزِ بيتٍ يقول فيه:

فَهْوَ شَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدو زَمَلْ

انظر البيتَ في ديوانه ١٨٩. ولا أعتمد في ظنّي هنا فقط على كَلِمتيْ: لاحق وبطن، بل أيضًا على كلمةِ بقرًا التي وردت في النسختين هكذا بتنوين النصب، ورُبّما كانت تحريفًا لِـ: إذا؛ وقدِ اضطررتُ إلى جرّها في متنِ الشرحِ حتى تتماشى على الأقلِّ من حيثُ الإعرابِ مع باقي الجُملةِ.

(٤) في إ: ذو.

(٥) في إ: وجمازة، وقد سقطت من ف؛ قارن الحاشيةَ رقم ١٠ في الصفحةِ السابقةِ.

(٦) في إ: وذوا، وفي ف: وذو.

(٧) في إ: صعوها، وقد سقطت من ف.

(٨) في إ: الملاقاة.

(٩) سقط الجزءُ المُتكوِّنُ من شرحِ هذا البيتِ ومن الأبياتِ ١٠-١٥ بِشُروحِها من النسختين؛ وسقط البيتُ ١٦ في النسختين، إلّا أنّ شرحَهُ قد وردَ هُنا مُباشرةً بعدَ البيتِ ٩. وهذا هو شرحُ البيتِ ٩ والأبياتُ ١٠-١٥ بِشُروحِها، بالإضافةِ إلى البيتِ ١٦ كما ورد جميعُها عند الأعلمِ (عنترة) ٣٠٦-٣٠٨:

قولُه: شُمِّ الأنوفِ، أي هم أعِزّةٌ لا يحتملون ضَيْمًا. وقولُه: بَعَثْتُهُمْ لَيْلًا، أي حملتُهم على السُّرَى وقد اسْتولى عليهم الكَرَى وأمالَ طولَهم؛ والطُّلَى: جمعُ طُلْيةٍ، وهي صفحةُ العُنُقِ. والكَرَى: النومُ.

١٠- وسَرَيْتُ في وَعْثِ الظَّلامِ أقودُهُمْ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زالَ ضُحاها

وقولُه: سَرَيْتُ في وَعْثِ الظلامِ، أي ركِبتُ الوعْرَ وتعسّفتُ في الظلامِ. يُخبِرُ بِتجلُّدِهِ وشِدّةِ عزمِهِ وهِدايتِه، وأنّه سَرَى بِأصحابِهِ لِيُصبِّحَ أعداءَه فيُغيرَ عليهم.

١١- ولَقِيتُ في قُبُلِ الهَجيرِ كَتيبَةً فَطَعَنْتُ أوّلَ فارِسٍ أولاها

١٢- وضَرَبْتُ قَرْنَيْ كَبْشِها فَتَجَدَّلا وحَمَلْتُ مُهْري وَسْطَها فَمَضاها =

١٧[١]- ولَمَّا رَزَأْتُ[٢] أخا حِفاظٍ[٣] سِلْعَةً إلّا لَـهُ عِـنْـدي بِـهـا مِـثْـلاهـا

«رَزَأْتُ»: نَقَصْتُ. وأخو الحِفاظِ: الذي يُحافِظ ويُرْعَى. والسِلْعةُ: المتاعُ. يقولُ: لم آخُذْ من مالِ صديقي شيئًا، ولا قبِلْتُه منه علَى وجهِ الهِبَةِ والهَدِيَّةِ[٤] إلّا وكافأتُه عليه بِمثلِه؛ واللهُ أعلم[٥].

١٨- أغْشَى فَتاةَ الحَيِّ عِنْدَ حَليلِها وإذا غَزا في الـجَـيْـشِ لا أغْـشـاهـا

«أَغْشَى»: أزورُ وأقْصِدُ. يقولُ: إذا كانت الحَليلةُ مع زوجِها زُرْتُها ووصلتُ قَرابَتَها، فإذا غابَ زوجُها عنها تحرّجتُ عن[٦] زيارتِها صيانةً لنفسي ولها.

١٩- وأغُضُّ طَرْفي ما بَدَتْ لي جارَتي حَـتَّـى يُـواري جـارَتـي مَـأْواهـا

يقولُ: لقيتُ في اسْتِقْبالِ الهاجِرَةِ كتيبَةً، فطَعَنْتُ أوّلَ فارِسٍ من مُقدَّمَتِها؛ وأولاها: مُقدَّمتها؛ وأراد: أوّلَ فارِسٍ من أولاها، فحذفَ حرفَ الجرّ. وقولُه: فتجدّلا، أي تجدّلَ القرنانِ بِتجدُّلِ صاحِبِهما، ويجوزُ أن يُريدَ: فتجدّل، ثم أشبع الفتحةَ ضرورةً فحدثتْ بعْدها الألِفُ وقوي ذلك أنّ القسيمَ يوقفُ عليه كما يوقفُ على القافيةِ، فوصلَه بالألفِ كما توصلُ القافيةُ. والكبشُ: سيّدُ القومِ؛ وقال بعضُهم: أراد: كبْشيها؛ وهذا مُحالٌ في اللفظِ والمعنى لأنّ الواحِدَ لا يقعُ موقِعَ الاثنين، ولأنّ الكتيبةَ لا تكونُ ذاتَ رئيسيْنِ؛ ولو كان ذلك لفَسَدَ تدبيرُها ولانْتَشَرَ أمرُها. وقولُه: فَمَضاها، أي مضَى فيها.

١٣- حَتَّى رَأَيْتُ الخَيْلَ بَعْدَ سَوادِها حُمْرَ الجُلودِ خُضِبْنَ مِنْ جَرْحاها
١٤- يَعْثُرْنَ في نَقْعِ النَّجيعِ جَوافِلًا ويَطَأْنَ مِنْ حَمْيِ الوَغَى صَرْعاها

يقولُ: ما كان من الخيلِ أسودُ تخضّبَ من دِماءِ الجرحَى حتى عاد أحمرَ. وقولُه: يَعْثُرْنَ في نَقْعِ النجيعِ، أي لا يمشينَ إلّا في الدماءِ وبين القتلَى، فهُنَّ يَعْثُرْنَ فيهم ويطأنَهم. والنقعُ: ما نقعَ من الدمِ ونبتَ بالأرضِ. و«النجيع»: الدم الطريّ. والجوافِلُ: المسرِعةُ. وحَمْيُ الوغَى: شِدَّتُها واشتِعالُها.

١٥- فَرَجَعْتُ مَحْمودًا بِرَأْسِ عَظيمِها وتَـرَكْـتُـهـا جَـزَرًا لِـمَـنْ نـاواهـا
١٦- ما اسْتَمْتُ أُنْثَى نَفْسَها في مَوْطِنٍ حَـتَّـى أوَفِّـي مَـهْـرَهـا مَـوْلاهـا

الجَزَرُ: اللحمُ. والمُناوأةُ: المُعاداةُ؛ وخفّف الهمزةَ من ناواها ضرورةً.

(١) أواصِلُ تَرقيمَ الأبيات باعْتِبارِ تِلكَ التي سقطت من النسختين لأنها كانت معروفةً لَدَى البطليوسي، وقد شرحها بدونِ شكٍّ، فسقوطُها يعودُ إلى سهو الناسِخِ، وذلك بِدليلِ قولِ البطليوسي في شرحِه للبيتِ ١٦: لما وصفَ نفسَه أوّلًا بالإقدامِ...؛ وقد جاء افتِخارُ عنترة بإقدامِه في الأبيات ١٠-١٥.

(٢) في ف: رزقت، وهو تحريفٌ.

(٣) في إ: خفاظ، صحّحتها عن ف، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في النسختين: الهداية.

(٥) واللهُ أعلمُ: سقطت من ف.

(٦) تحرّجتُ عن: هنا بمعنى امتنعتُ عن؛ وهي غير معروفة بهذا المعنى في كُتُبِ اللغةِ.

«أَغُضُّ»: أُطبِقُ وأَكْسِرُ. والطَّرْفُ: العينُ. والمأْوَى: المنزلُ.[١] يقولُ: إذا وقعتْ عيْني علَى جارَتي أَطْبَقْتُها عنْها ورَدَدْتُ رأْسي عنها حتى يستُرُها منْزِلُها وتتوارَى فيه.

٢٠– إنّي اِمْرِؤٌ سَمْحُ الخليقَةِ ماجِدٌ   لا أُتبِعُ النَّفسَ اللَّجوجَ هَواهَا

السمحُ: السهْلُ. و«الخليقَة»: الطبيعة. و«النفس اللجوج»: المُستمِرّة على رُكوبِ الشيء. يقولُ: أنا مالِكٌ لِنفسي، لا أتبعُها على هواها، بل أَصْرِفُها إلى ما لا يَلْحَقُني فيه عيْبٌ.

٢١– ولَئِنْ سَأَلْتَ بِذاكَ عَبْلَةَ أَخْبَرَتْ[٢]   أَلّا أُريدُ مِنَ النِّساءِ سِواهَا

قال أبو بكر: «عبلة»: خَليلته[٣]. يقولُ: إنْ سألْتَ[٤] [عبْلةَ] عمّا وصفْتُ نَفْسي بِهِ من العِفّةِ، أخبرَتْ وشَهِدتْ أَنّي لا أَتعرّضُ من النساءِ سِواها؛ وكَفَى بِشهادَةِ الخليلَةِ لِخليلِها في هذا.

٢٢– وأُجيبُها إمّا دَعَتْ بِعَظيمَةٍ[٥]   وأُعينُها وأَكُفُّ عَمّا ساهَا

العظيمةُ هنا: شِدّةُ الحَربِ[٦] أو الغارةُ. وقولُه: «ساها»، يريد ساءَها، فخُفِّفَتْ – وترجع[٧] «سأل» إذا خُفِّفَتِ الهمزةُ (فصار بالتخفيفِ): «سال»، بألِفٍ ساكِنةٍ – فلمّا خُفِّفتْ [«ساءها»] صارتْ أَلِفًا ساكِنةً، وقبلَها أَلِفٌ ساكِنةٌ، فحُذِفَتْ إحْداهما لِالْتِقاءِ الساكِنيْنِ. يقولُ: وإنْ سألْتَ عبْلَةَ أخْبَرتْ أنّي أُجيبُها لِكشفِ العظائِمِ عنها، وأُغيثُها إذا استَغاثَتْ بي، وأَصْرِفُ نفسي عن كُلِّ ما[٨] يسوءُها.

---

(١) سقط من ف الجزء الذي يبتدئ من هذه العبارة: يقولُ، وحتى عِبارةِ: علَى رُكوبِ الشيءِ في شرحِ البيتِ التالي، وذلك بما فيه البيت ٢٠.

(٢) عند الأعلم (عنترة) ٣٠٨: خَبَّرَتْ.

(٣) في إ: خليلة، صحّحتها عن ف.

(٤) في ف: إن ساكت، وهو تحريفٌ.

(٥) عند الأعلم (عنترة) ٣٠٨: لِعظيمة.

(٦) في ف: الشدّة في الحرب.

(٧) في النسختين: فترجع.

(٨) في إ: من كتحريفٍ لِ: ما، وصحّحتها عن ف.

(٣٢)[١]

وقال شدّاد بنُ مُعاوية – وهو أبو عنترة ؛ وقال ابنُ الأعرابيّ : هو عمّه وليس بِأبيه – في قتلِ قِرواش العبسيّ :

١- مَنْ يَكُ سائِلًا عَنّي فإنّي[٢] وجِرْوَةُ لا تَرودُ ولا تُعارُ

«جِرْوةُ» : فرسُه[٣]. و«تَرودُ» : تجيءُ وتذهبُ. ويُروَى مكانَ : «تَرودُ» : «لا تُباعُ ولا تُعارُ» ؛ وهو أليَقُ بالمعنى. يقولُ : من كانَ يسألُ عنّي وعمّا أصنعُ فأنا مع جِرْوةَ ، أقومُ عليها وأُقيمُ معها وأحفظُها وآتيها من الحشيشِ والماءِ[٤] بِما لا تحتاجُ أن تُستعْملَ في رُكوبٍ إليه ولا صَبْرٍ عِنده[٥].

٢- مُقَرَّبَةُ الشّتاء ولا تَراها وَراءَ الحَيِّ يَتْبَعُها المِهارُ

يقولُ : إنّ جِرْوَةَ فرسَه مُقرّبةٌ من بيتِه ومن الشتاءِ[٦] – وكذلك يفعلون بالخيلِ الكِرامِ – وليستْ مِمّا تُهملُ فتُرسَلُ[٧] للمرْعَى ، وتغيبُ عنِ العيْنِ ، بل هي مُقرّبةٌ في الشتاءِ والصيفِ.[٨]

---

(١) هي المقطوعة ٢٦ عند الأعلم (عنترة) ٣٠٩ ؛ وقد نسبها الأعلم لعنترة ، ثم أشار إلى إمكانية نِسبتِها لِشدّاد بنِ مُعاوية.

(٢) عند الأعلم (عنترة/نفسه) : ومن.

(٣) أي هي فرس شدّاد بنِ مُعاوية ، أبي عنترة (أو عمّه) ؛ انظر ذلك أيضًا في كِتاب الخيلِ للأصمعي ٢٤ ، وفي كِتابِ أسماء خيلِ العربِ وفُرْسانِها لابنِ الأعرابيّ ٢٩٩.

(٤) في ف : وآتيها من الماء والحشيش.

(٥) أي ولا حبسٍ عِنْدَ هذا الكلأ ؛ جاء في اللسان (صبر) : صبره : أوثقه. وقد جاءَ مكانَها في النسختين : ولا صدر عنه ؛ فصحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٦) فسّر الأعلم (عنترة) ٣١٠ عِبارةَ : مُقرّبةُ الشتاء كما يلي : أي هي مُقرّبةٌ من البيتِ ، مُرتبطةٌ بالفناء ، تُمنعُ وتُصانُ ، وإن اشتدّ الزمانُ بإقبالِ الشتاء.

(٧) في إ : فتر سبل ، صحّحتها عن ف.

(٨) وقد فسّر الأعلم (عنترة) ٣١٠ قولَ عنترة : ولا تراها وراءَ الحيّ يتبعُها المِهارُ ، كما يلي : أي هي جوادٌ مُتخذةٌ للرّكوبِ دونَ النسلِ.

٣- لَـهـا بـالـصَّـيْـفِ أَصْـبِـرَةٌ وجِـلٌّ   ونِـيـبٌ مِـنْ كَـرائِـمِـهـا غِـزارُ

الأَصْبِرَةُ من الإبلِ والغنمِ: التي تُحْبَسُ عنِ المَرْعَى ولا تسْرحُ، تُمسكُ لألْبانِها[١]. والنيبُ: جمعُ نابٍ؛ و«نيبٌ»[٢] وزنُه فُعْلٌ، مثلَ: أَسَدٍ وأُسْدٍ، (وكذلك «نيبٌ»: فُعْلٌ)؛ إلّا أنه بدّل من ضمّةِ النون كسرةً لِمجاورتِها الياء. قال أبو بكر: روى يعقوب هذا البيتَ:

لَـهـا بـالـصَّـيْـفِ[٣] أَصْـبِـرَةٌ وجِـلٌّ   ونِـيـبٌ مِـنْ كَـرائِـمِـهـا غِـزارُ

والأَصْبارُ[٤]: الأجنبة، جمعُ الصُّبْرِ[٥]؛ وهو الْيَقُ بالمعنى. يقولُ: هذه[٦] الفرسُ لِكَرمِها يجيءُ إليها[٧] من الإبلِ والغنمِ بما تعْلِفُ[٨]؛ ولا تُرْسلُ[٩] في مرْعًى ليكونَ لبنُها مُمكِنًا مَتى شاء وُلَاتُها[١٠] لِتُسقَى هذه الفرسُ.

٤- ألا أَبْـلِـغْ بَـنـي الـعُـشَـراءِ عَـنِّـي   عَـلانـيَـةً فَـقَـدْ ذَهَـبَ الـسِّـرارُ

«العُشَراء»: قومٌ من فزارة[١١]؛ وقد مضَى القولُ في اشْتِقاقِ «العُشراء»[١٢]. ويُرْوَى: «فما يُغْني السِّرارُ». ومعنى البيتِ في الذي يأتي بعدَه.

---

(١) استنبط البطليوسي هذا التفسير من معنى الفِعْلِ: صَبَرْتُ الشيءَ أَصْبُره، أي أوثقتُه وحبستُه؛ إلّا أنَّ تفسيرَه هذا قد أتى مُعاكِسًا تمامًا لِتفسيرِ الأعلم (عنترة/نفسه) واللسان (صبر) للبيتِ، فالأعلمُ (عنترة/نفسه) يفسّر البيتَ بما يلي: الأصبِرةُ: الإبلُ والغنمُ التي تغدو إلى المَرْعَى ثم تروحُ، ولا تغربُ عن أهلِها؛ وتفسيرُ اللسان (صبر) يشبهه جدًّا.

(٢) في النسختين: وناب، صحّحتها عن عبارة البيتِ.

(٣) في ف: بالقصف، وهي تحريفٌ.

(٤) في إ: والأصبر، وفي ف: الأصبرة، صحّحتها عن اللسان (صبر).

(٥) في النسختين: الجمع الأواصر، صحّحتها عن اللسان (صبر).

(٦) في النسختين: هذا، وهي مُمكنة لو لم يُؤنّث البطليوسي الفرسَ فيما يلي.

(٧) في النسختين: عليها.

(٨) في النسختين: ما يعلف.

(٩) الضميرُ المُستتر يعودُ هنا على الأبلِ والغنمِ.

(١٠) كذا في إ، والمقصودُ بها: أولياؤها؛ وقد سقطت من ف.

(١١) في إ: قرارة، وهو تصحيف، صحّحتها عن ف. ولاحظْ ما قاله البطليوسي على الصفحة ٣١٧ من هذا الكِتاب: وبنو فزارة والعُشراء من بني مازن.

(١٢) انظر ذلك على الصفحة ٢٩٦ من هذا الكِتاب.

٥- قَتَلْتُ سَراتَكُمْ وخَسَلْتُ مِنكُمْ خَسِيلًا مِثْلَ ما خُسِلَ الوِبارُ

السَّراةُ[١]: السَّادَةُ. والخُسالَةُ: بَذْلَةُ[٢] الناسِ. ويُرْوَى: حُسالَة، بالحاء[٣] غيرِ مُعجمةٍ. قال القُتَبي: معناه قتلتُ سادتَكُم وجعلْتُكُم بعدَهم خُسالةً كما جُعِلَتِ الوِبارُ خُسالةَ الحيوانِ. والوِبارُ: جمعُ وَبْرٍ، وهي دوَيبةٌ حَقيرَةٌ؛ والعربُ تضرِبُ المثلَ بِها في الذلِّ والحقارةِ؛ قال عمارة[٤] لِقومٍ يُعيِّرُهم:

فَكَيْفَ بِأَكْنافِ الشَّريفِ تُصيبُكُمْ ثَعالِبُ يَبْحَثْنَ الحَصَى وأَبُورُ

و«الشريف»: جبل منيع. يقول: أنتم في أَمْنعِ المواضِعِ ويُصيبُكم فيه أَضْعَفُ الناسِ. وشبَّه من يُصيبهم من الناس بأَضْعَفِ ما يكون مِنَ الحيوانِ. ولِحقارةِ الوِبارِ تقولُ العربُ في مُزاحِها[٥]:

قَدْ هَدَمَ اليَرْبوعُ[٦] بَيْتَ الفارَهْ
فَجاءَتِ الرُّبَيَّةُ[٧] والوِبارَهْ
وحَلَمٌ[٨] يَشُدُّ بالحِجارَهْ[٩]

أي جاءتِ القِردان والوِبارُ تنتصرُ من اليَربوعِ للفأرِ.

٦- ولَمْ نَقْتُلْكُمُ سِرًّا ولكِنْ عَلانِيَةً وقَدْ سَطَعَ الغُبارُ

ويُرْوَى: «وقَدْ مَنَعَ النهارُ»، يُقالُ: منعَ النهارُ[١٠] مُنوعًا، إذا ارتفعَ وطال إلى قُربِ

---

(١) ومُفردُها: السريُّ؛ انظر ذلك في اللسان (سرا).
(٢) كذا في النسختين، وبذلة الناس غير معروفة في كُتبِ اللغة؛ ويستعملُها البطليوسي هنا بمعنى رُذالةُ الناسِ.
(٣) في إ: بالخاء، وهو تصحيف.
(٤) هو عمارة بن عقيل، شاعر من العصر العبّاسي الأوّل؛ انظر البيتَ في ديوانه.
(٥) في النسختين: في ملحها، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملَةِ.
(٦) في كتاب الحيوان للجاحظ ٦/٣٧٠: الضِّفْدِعُ مكانَ: اليَربوعُ.
(٧) الربيةُ: دويبةٌ؛ انظر ذلك في اللسان (ربا).
(٨) الحَلَمُ: ضربٌ من القردان؛ انظر ذلك في اللسان (حلم).
(٩) في النسختين: فجاءت الرعب من الوباره، وحملهم يشتد بالحجارة، وهي لا تُعطي معنًى بهذا اللفظِ؛ صحّحتها عن كتابِ الحيوانِ للجاحظ ٦/٣٧٠.
(١٠) يُقال: منع النهار: سقطت من ف.

الزوالِ[١]. يقولُ: أَبلِغْ بني العُشراءِ أنّي قد قتلتُ[٢] سراتَهُم، ولم أقتلهم سِرًّا، بل قتلتُهم[٣] مُجاهرةً بِغيرِ[٤] مُساترةٍ[٥] (ولا تحاد عنه)[٦].

٧- فَلَمْ يَكُ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْتُمونا[٧] بَـنـي الـعُـشَـراءِ إذْ جَـدَّ الـفَـخـارُ

«الفَخارُ»: الفخْرُ؛ والفِخارُ، بكسرِ الفاءِ: المُفاخرةُ. يقولُ: لم يكُ من حقِّكُم أن تشتُمونا إذا ذُكِرت المُفاخرةُ[٨]، أي لم يكن انتصافُكم من كسرِنا إيّاكم إلّا بالشَّتمِ؛ ولو كُنتم ذوي قوّةٍ ومِنْعةٍ لانتصفْتُم بالفِعْلِ؛ وكان يجِبُ عليكُم إذ لم تقْدِروا على الانتِصافِ بالفِعْلِ أن[٩] تسكُتوا عنِ الشَّتمِ، إذِ الشَّتْمُ دليلٌ على ذلكُم.

(٣٣)[١٠]

وقال أبو بكر: خرجتْ بنو عبسٍ ومُرّة فزارة في (طلبِ)[١١] نُجْعَةٍ، في طلبِ بَني ثعلبة وبني طريفٍ طامعين أن ينزلوا قبلَهم غَديرَ قَلَهى، ويمنعونهم الماءَ أن يشرَبوا منه؛ فسبقهم[١٢]

---

(١) كذا في النسختين، وهذا التفسير غير معروف في كُتبِ اللغة؛ ولعلّها تحريفٌ لِ: طلع.

(٢) في إ: أني قد قبلت، صحّحتها عن ف.

(٣) في إ: بل قتلهم، صحّحتها عن ف.

(٤) في ف: من غير.

(٥) لا يفتخر الشاعر في هذا البيتِ بِنفسِه فقط. كما يشرح البطليوسي هنا. بل بِقومِه أيضًا.

(٦) كذا في النسختين، وما بين القوسين تحريفٌ لم أهتدِ لِتصحيحه.

(٧) في إ: أن تشمونا، صحّحتها عن ف، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٨) جاءت الجُملةُ: يقولا لمُفاخرة، في إ: على الهامش الأيمن للصّفحة.

(٩) في إ: وأن.

(١٠) لم يروِ الأعلم البيتين التاليين.

(١١) كذا في النسختين! وما بين القوسين زائدٌ، ذلك أنّ النجعةَ هي: طلبُ الكلأ؛ فلا يُقال: خرجنا في طلب نُجعةٍ، بل: خرجنا في نُجعةٍ، أو: في طلبِ مُنْتجَعٍ؛ انظر ذلك في اللسان (نجع)؛ ولعلّها أُقحِمت هُنا سهوًا من الناسِخ.

(١٢) في ف: فسبقتهم.

الحيّانُ بنو ثعلبة وبنو طريفٍ إلى الماءِ، فمنعوهم الماءَ[١] حتى كادوا يموتون وتموتُ دوابُّهم عطشًا؛ واشتدّ الأمرُ عليهم، وكان في بني عوفٍ بنِ حارثة شيخٌ أعمَى، فلم يزل بِهم حتى سهّلَ بينَهم[٢]، فقال عنترة:

١ - تَقولُ ابنَةُ العَبْسيِّ: قَرِّبْ جِمالَنا وأَفْراسَنا[٣] ثُمَّ انْجُ إنْ كُنْتَ ناجيا
٢ - فَقُلْتُ لَها: مَنْ يَغْنَمِ[٤] اليَوْمَ نَفْسَهُ ويَنْظُرْ غَدًا يَلْقَ الذي كانَ لاقِيا

يقولُ: من نجا في هذا اليومِ من الموتِ وأُخِّرَ إلى غَدٍ فلا بُدَّ أن يَلْقَى في الغدِ أو ما بعدَه ما وُقيَ من المَوْتِ في اليَوْمِ الذي قبلَه.

---

(١) في ف: ومنعوهم منه.

(٢) وقد وردَ الخبرُ في معجمِ البلدان للحموي ٤/٣٩٣ بِمزيدٍ من التوضيح حيث جاء فيه: وفي حُروبِ عبسٍ وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماءً يُقالُ له قَلَهَى وعليه وثَّق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عبس بِدماء عبد العزّى بن جداد ومالك بن سُبيع ومنعوهم الماءَ حتى أعطوهم الدِّيَةَ؛ فقال معقِل بن عوف ابن سُبيع الثعلبيّ:

لَنِعْمَ الحَيُّ ثعلبة بن سعدٍ إذا ما القومُ عضّهم الحديدُ
هُمُ رَدُّوا القَبائلَ من بغيضٍ بغيضهمُ وقد حَميَ الوَقودُ
تُطَلُّ دِماؤُهُمْ والفَضْلُ فينا عَلَى قَلَهَى ونحكُمُ مانُريدُ

وجاء في مُعجم ما استعجم للبكري ٣/١٠٩٣: وبِغديرِ قَلَهَى كانت آخِرُ حُروبِ داحس، وهناك اصطلحَ القومُ.

(٣) في النسختين: قرّب حمالنا وأقداسنا، وهي لا تُعطي معنًى مُفيدًا، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى مع باقي البيتِ.

(٤) في إ: من نغيم، صحّحتها عن ف.

(٣٤)(١)

وقال عنترة يرثي مالكَ بنَ زُهير، وتولَّى قتلَهُ بنو بدرٍ(٢):

١ – للهِ عَيْـنـا مَـنْ رَأى مِـثْـلَ مـالِـكٍ   عَـقـيـرَةَ قَـوْمٍ أنْ جَـرَى فَـرَسـانِ(٣)

قولُه: «للهِ عَيْنا»: هو تعظيمٌ لِقتلِ مالك بنِ زُهير؛ وهذه اللفظةُ تُستعملُ في تعظيمِ الشيء؛ وكذلك: «عقيرة» من ألفاظِ تعظيمِ المقتولِ؛ كما قالت(٤):

....   لِـعـاقِـرِهـا فـيـهـا عَـقـيـرَةُ عـاقِـرِ

فإذا أرادوا المُبالغةَ في التعظيمِ قالوا: عقيرةً، ولم يقولوا: قتيلًا. والفَرَسان: داحِسٌ والغبراءُ. وكان سببُها(٥) أنّ قيسَ بنَ زُهيرٍ العبسيَّ وحُذيفةَ بنَ بدرٍ الذبيانيَّ(٦) تراهنا على خَطَرٍ(٧) عِشْرين بعيرًا، أيُّهما سَبَقَتْ خيلُه أخذها من صاحِبِه؛ وجعلا(٨) الغايةَ مائةَ غَلْوةٍ(٩)، والمِضْمارُ(١٠) أربعينَ ليلةً، والمَجْرَى من ذاتِ

---

(١) هي المقطوعة ٢٧ عند الأعلم (عنترة) ٣١١.

(٢) وزاد عليه الأعلم (عنترة/نفسه): وتُرْوَى لِغيرِه.

(٣) في إ: فوسان، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: كما قال، والقائلة هي الشاعرة الأمويّة ليلى الأخيليّة؛ انظر الشطر التالي في ديوانها ٧٧ حيث ورد صدره كما يلي:

فـوارِسُ أجـلَـى شـأوهـا عن عـقـيـرة   ....

(٥) في إ: وكان شبّهها؛ وفي ف: وكان سببها، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملَةِ. والضميرُ المُتَّصلُ يعودُ هنا على حربِ داحس والغبراء.

(٦) في إ: الذبناي، وقد سقطت من ف، صحّحتها عن جمهرةِ أنسابِ العربِ لابنِ حزمٍ ٢٥٥.

(٧) الخَطَرُ: ما يُخاطَرُ عليه في التراهُنِ؛ انظر ذلك في اللسان (خطر).

(٨) في ف: وجملا، وهي تحريفٌ.

(٩) الغَلْوةُ حسب اللسان (غلا) هي: قدْرُ رميةٍ بسهم؛ وهي عِند الضَّبِّي في أمثالِه ٨٥: ما بين ثلاثمئة ذراع إلى خمسمائة ذراعٍ.

(١٠) المِضمارُ حسبَ اللسان (ضمر): يكونُ [...] وقتًا للأيام التي تُضمَّرُ فيها الخيلُ للسّباقِ أو للرّكضِ إلى العدوِّ؛ وتضميرُها أن تُشدَّ عليها سُروجُها وتُجلَّلَ بالأجِلّةِ حتى تعْرقَ تحتها، فيذهبُ رَهلُها ويشتدُّ لحمُها.

الإصادِ(١)؛ فأجرَى قيسٌ داحِسًا والغبْراءَ وأجْرَى حُذيفةُ قُرْزُلًا، ويُقالُ: الخَطَّارَ والحَنْفاءَ(٢)؛ فوضَعَتْ(٣) بَنو فَزارَةَ(٤)، رهطُ حُذيفةَ، كمينًا علَى الطريقِ، فردُّوا الغبْراءَ(٥) ولطموها وكانت سابِقةً؛ فقال قيسٌ: سبقتُ؛ ودفعوهُ عن ذلك؛ فوقعَ بينهم الشرُّ؛ فقال قيسٌ: أعطونا بَعيرًا واحِدًا ننحرُه لأهلِ الماءِ(٦)، فقال حُذيفةُ: ما كُنّا لِنُقِرَّ لكم بالسبقِ. فلمّا رأى ذلك قيسٌ رحلَ عنهم مُفارِقًا لهم. ثم إنَّ قيْسًا بعدَ ذلك بحينٍ أغارَ، فلقيَ عوفَ بنَ بدْرٍ، أخا حُذيفةَ، فقتلَه، ووداه(٧) مائة ناقةٍ عُشراء. وخرج مالكُ بنُ زُهيرٍ فقصد ناحيةً فلقيَهُ حملُ بنُ بدْرٍ [ف]قتله؛ فأرسل قيسٌ إلى حُذيفةَ أنِ [اعْطِ](٨) إبِلَنا فقدْ قَتَلْتَ مالكَ بنَ زُهيرٍ بعوف بن بدْرٍ؛ وكانت الإبلُ قد تناتجت عِند حُذيفةَ، فدفعها دون أولادِها، وأبتْ بنو عبْسٍ إلّا إبِلَهم وأولادَها، وهاجتِ الحربُ بينهم إلى أن حملَ الدماءَ(٩) بينهم الحارثُ بنُ عوفٍ المُرِّي(١٠).

---

(١) ذات الإصاد كما عرّفها الحموي في معجم البلدان ١/٢٠٥ هي: ردهةٌ في ديارِ عبسٍ وَسَطَ هضبِ القليبِ؛ وهضبُ القليبِ: عَلَمٌ أحمرُ فيه شِعابٌ كثيرةٌ في أرضِ الشَّرَبَّةِ [...] والردهةُ: نُقيرةٌ في حجرٍ يجتمعُ فيها الماءُ.

(٢) في النسختين: الحطّان والحمقاء، وهي تحريفٌ لِما صحّحته عن كُتُبِ التراثِ مثل: الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٧٠؛ وكتاب الأغاني للأصفهاني ١٧/١٢٦. وليسَ لِحُذيفةَ بن بدرٍ فرسٌ اسمُه الحطّان أو الحمقاء، بل لا تعرِفُ كُتُبُ أسماءِ الخيلِ وفُرسانِها التي بين يديّ جَوادًا بأحدِ هذين الاسمين؛ انظر ذلك في كتابِ أسماءِ خيلِ العربِ وفُرسانِها للأعرابي؛ وفي كِتابِ أسماءِ خيلِ العربِ وأنسابِها وذكرِ فُرسانِها للغُنْدِجاني.

(٣) في ف: فوصفت، وهي تصحيفٌ.

(٤) في إ: قزارة، صحّحتها عن ف.

(٥) وفي مصادرَ أُخرَى نُصِبَ الكمينُ لداحسٍ أو لِكلي الفرسينِ؛ انظر ذلك مثلًا في كِتابِ الأغاني للأصفهاني ١٧/١٢٧؛ وفي الكامِلِ في التاريخ لابنِ الأثير ١/٥٧١؛ وفي أمثالِ العربِ للضّبي ٨٦.

(٦) لَخَّصَ البطليوسي في هذه الجملةِ الأخيرةِ الخبرَ فأبهمه؛ وقد ورد هذا الخبرُ في كِتابِ الأغاني للأصفهاني ١٧/١٢٨ كما يلي: وكان الخَطَرُ عشرين من الإبلِ، فقالت بنو عبسٍ: أعطونا بعضَ سَبَقِنا، فأبوا، فقالوا: أعطونا جَزورًا ننحرُها، نُطعِمُها أهلَ الماءِ، فإنّا نكره القالَةَ في العربِ.

(٧) الذي وداه حسب مصادرَ أُخرَى، مثل كتابِ الأغاني للأصفهاني ١٧/١٢٨، هو الربيعُ بنُ زياد، أحدُ بني عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس.

(٨) التكملة عن ف.

(٩) انظر تفسير حمل الدماء في الحاشية رقم ٨ من الصفحة ١٠ في هذا الكِتاب.

(١٠) هذه الدماء لم يتحمّلها الحارثُ بن عوف المُرّي لوحدِه، بل شاركه في ذلك هرِم بنُ سِنانٍ. انظر ذلك في شرحِ البطليوسي لِمعلّقةِ زهير بنِ أبي سُلْمَى في أوّلِ هذا الكِتاب. وانظر خبرَ داحس والغبراء بالتفصيل في المراجع التي ذكرتُها في الحاشية رقم ٤ على الصفحة ٣٠٨ من هذا الكتاب.

٢- فَلَيْتَهُما لَمْ يَجْرِيا نِصْفَ غَلْوَةٍ   ولَيْتَهُما لَمْ يُرْسَلا لِرِهانِ

قال أبو بكر: الغَلْوَةُ: مِقدارُ ما ينْتهي إليه سهمُ المُغالاةِ[1]؛ وهو سهمٌ خفيفٌ يُرْمَى.

٣- ولَيْتَهُما ماتا جَميعًا بِبَلْدَةٍ   وأخْطاهُما قَيْسٌ فلا يُرَيانِ

يُريدُ: لَيْتَ الفرسيْنِ ماتا[2] قبل أن يراهُما قيسٌ؛ وذلك أنه رأى بني حُذيفةَ إذ لطَموا الغبْراءَ[3]، فلم يسعْه صبرٌ ولا احْتِمالٌ على ما رأَى.

٤- لَقَدْ جَلَبا حَيْنًا[4] وحَرْبًا عَظيمَةً   تُبيدُ سَراةَ الحَيِّ[5] مِنْ غَطَفانِ

قال أبو بكر: في غطفان عبسٌ وذُبْيان؛ فلذلك [قال][6]: «تُبيدُ[7] سَراةَ الحَيِّ من غطفانِ».

٥- وكان لَدَى الهَيْجاءِ[8] يَحْمي ذِمارَهُ[9]   ويَضْرِبُ عِنْدَ[10] الكَرْبِ كُلَّ بَنانِ

[...][11]

---

(١) سهمُ المُغالاةِ هو: السهمُ الذي يُغْلَى بِه؛ وغَلا بالسهمِ غَلْوًا وغُلُوًّا وغالى بِه غِلاءً: رفعَ يدَه يُريدُ بِه أقصى الغايةِ؛ عن اللسان (غلا). وانظر تفسيرَ الغلوةِ أيضًا في الحاشية رقم ٩ على الصفحة ٣٦٣ من هذا الكِتاب.

(٢) في ف: ماشا.

(٣) انظر الاختلاف في لطمِ الغبراء أم داحس في الحاشية رقم ٥ في الصفحة السابقة.

(٤) الحَيْنُ: الهلاكُ؛ انظر اللسان (حين).

(٥) عند الأعلم (عنترة) ٣١٢: سَراةَ القَوْمِ.

(٦) التكملة عن ف.

(٧) تُبيدُ: سقطت من ف.

(٨) عند الأعلم (عنترة) ٣١٢: فَتَى الهَيْجاء.

(٩) عند الأعلم (عنترة/نفسه): ذِمارها.

(١٠) في ف: كلّ، كتحريفٍ لِـ: عند.

(١١) لم يرِدْ شرحُ هذا البيت في النسختين، وشرحه الأعلم (عنترة) ٣١٣ كما يلي: وقولُه: عِندَ الكَرْبِ كُلَّ بنانٍ، يعني إذا اشتدّتِ الحربُ واستولى على الناس الجزَعُ والكرْبُ. والبنانُ: الأصبع؛ وخصّها بالضربِ لأنها إذا قُطعت لم يدفعْ صاحبُها عن نفسِه وظفِرَ قِرنُه بِه.

(٣٥)[١]

قال أبو بكر: لما وَتَرَتْ[٢] بَنو عَبْسٍ جميعَ القبائِلِ عِندَ نصْرِها على آلِ[٣] بدرٍ تجمّعتِ[٤] القبائلُ وحُلفاؤُها، وتعاقدوا وتحالفوا واجتمعوا، وسار حُذيفةُ إلى بني عبسٍ في جُموعٍ لا تُحْصَى. فقالوا لِقيس بنِ زُهيرٍ: ما الرأيُ؟ قال: خَلُّوا[٥] الأموالَ والظُّعونَ[٦]، وعطِّشوا الإبلَ وادخُلوا في الشِّعْبِ وأدخِلوها[٧] معكم؛ فإذا جاءت جُموعُ حُذيفة[٨] ورأتِ الظعائِنَ لا رِجالَ فيها، أمِنتْ وغنِمتْ وتفرّقتْ، فتخرُجون فتُدْرِكونهم مُتفرّقين وتُصيبون منهم[٩] حاجتَكم. [فَ]فَعَلوا[١٠]؛ فلمَّا أشْرَفَتْ جُموعُ حُذيفةَ على أموالِ بني عبسٍ والظُّعونُ خاليةٌ ظنّوا أنهم فرُّوا؛ فسَبَوا وتفرّقوا وأمِنوا؛ فخرجتْ بَنو عبسٍ من الشِّعْبِ، فقتلوهم وقتلوا حُذيفةَ وحملاً أخاه على ذاتِ الإصادِ[١١]. وفي ذلك يقولُ أبو تمّام[١٢]:

---

(١) لم يروِ الأعلم هذه المقطوعة.

(٢) جاء في اللسان (وتر): وكلُّ من أدركتَه بِمكروهٍ فقد وتَرْتَه.

(٣) في النسختين: لآل، كتحريفٍ لِـ: على آل.

(٤) في إ: تجتمع، صحّحتها عن ف.

(٥) في النسختين: حلوا، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الخبرِ.

(٦) الظعونُ؛ كما جاء في اللسان (ظعن): النساءُ.

(٧) في النسختين: وتدخلوها.

(٨) في إ: الحديقة وفي ف: الحذيفة.

(٩) في النسختين: فتخرجوا فتدركوهم متفرّقين وتصيبوا منهم.

(١٠) تكملة فاء الربطِ عن ف.

(١١) اختصر البطليوسي هذا الخبرَ؛ وهو معروفٌ في كُتبِ التراثِ بيوم الهباءةِ؛ فانظره بالتفصيل في: الفاخر للمفضّل بن سلمة ٢٢٦–٢٢٧؛ وفي أمثال العرب للضبّي ٩٤–٩٦؛ وفي كتاب الأغاني للأصفهاني ١٧/١٣٦–١٣٧؛ وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٧٨–٥٧٩. وانظر التعريفَ بِـ: ذات الإصاد في الحاشية رقم ١ على الصفحة ٣٦٤ من هذا الكِتاب.

(١٢) انظر البيتَ في ديوانه بشرحِ الصولي ١/٣٨٤.

وغادَرَ في صُدورِ[1] الدَّهْرِ قَتْلَى[2]   بَـنـي بَـدْرٍ عَـلَـى ذاتِ الإصـادِ

واستباحوا عسكرهم. فقال عنترةُ وقد خرجَ عليهم بِلوائه، وهو يقتلُهم[3]:

١- إنِّـي أنـا عَـنْـتَـرَةُ الـهَـجـيـنْ

٢- فَـجَّ الأُنـانِ[4] قَـدْ عَـلا الأنـيـنْ

وصف نفسه بالهُجْنَةِ؛ وذلك مدحٌ له وليس بِذمٍّ، لأنَّ ولدَ الرجُلِ إذا كان من الغرائِبِ كان قويًّا؛ وإذا كان ولدُه من نِساءِ أهلِه خرجَ ضعيفًا ضاويًا[5]؛ ولذلك قالوا[6]:

.... وقَدْ يَضْوَى[7] وَليدُ القَرائِبِ

ومنه: «اغْتَرِبوا، لا تُضْوُوا»[8]. و«فجّ الأُنانِ»[9]: موضِعُ الوقْعةِ؛ سُمِّيَ بِذلك

---

(١) في ديوان أبي تمّام بشرحِ التّبريزيّ ١/٣٨٢: في صُروفِ مكانَ: في صُدورٍ.

(٢) ورد صدرُ البيتِ في النسختين على التحريفِ التالي: وعادوا في صُدورهم الدهر قتلا، فصحّحته عن ديوان أبي تمّام بشرحِ الصولي ١/٣٨٤.

(٣) في إ: وهو تقبلهم، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: فجّ الأثان، صحّحتها عن مُعجم ما استعجم للبكري ١/١٩٧ حيثُ ورد المِصراعُ أيضًا.

(٥) في النسختين: ضاريا، صحّحتها عما سيأتي بعدها في قسيمِ البيتِ الشاهدِ. وقد ورد في اللسان (ضوا): الضَّوَى: دِقّةُ العظمِ وقِلّة الجِسمِ خِلقةً؛ وقيل: الضَّوَى: الهُزالُ؛ ضَويَ ضَوًى.

(٦) القائل هو النابغة الذبياني، وقد ورد البيتُ كامِلًا في ديوانِه بتحقيقِ البستاني ٢٥ كما يلي:

فَـتًـى لَـمْ تَـلِـدْهُ بِـنْـتُ أُمٍّ قَـريـبَـةٍ   فَيَضْوَى وقَدْ يَضْوَى رَديدُ الأقارِبِ

وورد البيتُ في اللسان (ضوا) بدونِ عزوٍ كما يلي:

فَتًـى لَـمْ تَـلِـدْهُ بِـنْـتُ عَـمٍّ قَـريـبَـةٌ   فَيَضْوَى وقَدْ يَضْوَى رَديدُ القَرائِبِ

وفي موضع آخر في اللسان (ردد): الغرائب مكانَ: القرائب.

ولم يروِ لا البطليوسي ولا الأعلم هذا البيتَ ضمن ديوان النابغة الذبياني، قارن ذلك في شرح الأشعار الستّة الجاهليّة للبطليوسي، الجزء الأوّل بتحقيق عوّاد، وفي كِتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الستّة الجاهليّين للأعلم الشنتمري بتحقيق Ahlwardt.

(٧) في ف: «وقد يسوى»، وهو تحريفٌ.

(٨) في ف: لا تضروا، وهو تصحيف. وقد ورد هذا القولُ أيضًا في اللسان (ضوا)، حيث فُسِّر كما يلي: أي تزوّجوا في البِعادِ الأنسابِ لا في الأقارِبِ لِئَلّا تَضْوَى أولادُكم.

(٩) في النسختين: وفجّ الأثان؛ انظر الحاشية رقم ٤.

لكثرةِ الجرْحَى فيه[١]. و«فجًّ» منصوبٌ على الظرفِ.

٣- تُـحْـصَـدُ فـيهِ الـكَـفُّ والـوَتـيـنْ

و«الوَتين»: حبلٌ[٢] يتعلّق به القلبُ، وإذا قُطِع مات صاحبُه. أراد: تُقطعُ الأذرُعُ في هذه الوقعة ويُقطعُ فيها[٣] الوتينُ الذي عنه يكون الموتُ الرحى[٤]؛ قال تعالى[٥]: ﴿لَقَطَعْنا مِنْهُ الوَتينَ[٦]﴾[٧].

٤- مِنْ وَقْعِ سَيْفي سَقَطَ الجَنينْ

٥- عِـنْـدَكُـمُ مِـنْ ذَلِـكَ الـيَـقِـيـنْ

قال أبو بكر: يُريدُ أنَّ من هولِ سيفي[٨] وترويعه [أسقطت] الحَبالى من نِسائكم؛ ولا تُسقِطُ الحُبْلَى إلّا من شِدّةِ الروعِ.

٦- عَـبْـلَـةُ قـومـي تَـرَكِ الـعُـيُـونْ

٧- فَـيَشْـتَـفِـي مِـمَّـا بِـهِ الـحَـزِيـنْ

٨- دارَتْ عَلَى القَوْمِ رَحَى المَنُونْ

(١) في إ: منه، كتحريفٍ لِـ: فيه، صحّحتها عن ف.

(٢) في إ: جبل، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح؛ وورد مكانَها في ف: عِرْقٌ.

(٣) في النسختين: فيه.

(٤) الموتُ الرحى: الموتُ الطاحنُ.

(٥) في ف: تقا، كتحريفٍ لِـ: تعالى.

(٦) في ف: الوتيب.

(٧) سورة الحاقّة ٦٩/٤٦.

(٨) في إ: سيقي، صحّحتها عن ف.

(٣٦)[١]

وحَمَلَ عنترةُ فطعنَ[٢] حُصينَ بنَ ضمضم المُرّي فألقاه عن فرسِه؛ ومضى لِعنترةَ الفرسُ في صفِّهم؛ وركِبَ حُصينُ وتواثقَ هو وأصحابُه أن يحمِلوا على عنترةَ حملةَ رجُلٍ واحدٍ؛ فلمّا مرَّ بين الصفّينِ حملَ عليه حُصينُ وأصحابُه فطعنهُ حُصينُ في وجهِهِ، وظنَّ أنه فقأ عينَه وردعَه عنِ القومِ بتلكَ الطعنةِ. وحمل دُريدُ بن ضمضم فقتل مُعاويةَ بن شدّادٍ، عمَّ عنترةَ؛ فقال حُصينُ في ذلك:

أَمَّا بَنو عَبْسٍ فَإِنَّ زَعيمَهم ... أَخْلَتْ[٣] فَوارِسُهُ فَأُفْلِتَ أَعْوَرا

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ وَسْطَ صُفوفِنا[٤] ... مُتَكَرِّرًا أَكْرَهْتُ فيهِ الأَسْمَرَ

فَرَدَدْتُ عَنْ جَمْعِ السَّراةِ[٥] سَوادَهُ ... ورَدَدْتُهُ عَنْ صَفِّ مُرَّةَ مُدْبِرا

لَمَّا رَأى فُرْسانَ مُرَّةَ والقَنا ... لَمْ يَسْتَطِعْ لِقَناهُمُ أَنْ يَصْبِرَ

تَرَكَتْ بِوَجْهِ العَبْدِ طولَ حَياتِهِ ... أَرْماحُ مُرَّةَ والأَسِنَّةُ مَنْظَرا[٦]

وتَرَكْنَ في كَرِّ الفَوارِسِ عَمَّهُ ... شِلْوًا بِمُعْتَرَكِ الكُماةِ مُجَزَّرا

فحملَ قيسٌ على الخيلِ فضرب دُريدَ بنَ ضمضمٍ فصرعَه؛ ومسح عنترةُ الدمَ عن وجههِ وشدَّ على حُصين، فلمّا رآه، ولّى وتركَ أخاه دُريدًا، فأدركه عنترةُ فطعنه، فوقعَ السنانُ في مقعدته فألصقه[٧] بالسرجِ، ثم حمل على حُصين، وهو يقول:

١- اِصْبِرْ حُصَيْنُ لِمَنْ تَرَكْتَ بِوَجْهِهِ[٨] ... أَثَرًا فَإِنّي لا أَخالُكَ تَصْبِر

---

(١) لم يروِ الأعلمُ هذه المقطوعة.

(٢) في النسختين: يطعن، صحّحتها بما يتناسب وسياقَ الجملةِ.

(٣) في إ: أحلت، وفي ف: أفلت، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى ومعنى البيتِ.

(٤) في إ: صفوف، وفي ف: صفوفهم، صحّحتها بما يتماشى والخبرَ الذي سبقَ الأبيات مع مُراعاة الوزن.

(٥) السراةُ: خيرةُ القومِ؛ انظر ذلك في اللسان (سرا).

(٦) في النسختين: منتظر، صحّحتها بما يتماشى ومعنى البيت مع مُراعاةِ الوزن.

(٧) في إ: فالصفة، صحّحتها عن ف.

(٨) في ف: بوجهد، وهي تحريف.

٢- ما سَرَّني أنَّ القَناةَ تَحَرَّفَتْ عَمَّا أصابَتْ مِنْ حِجاجِ المَحْجَرِ

٣- إنَّ الكَريمَ نُدوبُه في وَجْهِهِ ونُدوبُ مُرَّةَ لا تُرى في المَنْحَرِ

٤- لَكِنْ في أكْتافِهِمْ وظُهورِهِمْ فَبِذاكَ فافْخَرْ بِئْسَ ذاكَ المَفْخَرِ

قال أبو بكر: ما تظمّنه الخبرُ عنِ القطعتينِ أغنَى عن شرحِهما.

(٣٧)[١]

وقال[٢] عنترة، وهو يحمِلُ عليهم:

١- لِكُلِّ جارٍ حينَ يَجْري مُنْتَهى

أي لكلِّ ما يجري انتهاءٌ واسْتقرارٌ. ومن هذا أخذ الطائيُّ[٣] فقال:

.... كَذاكَ لِكُلِّ جارِيَةٍ[٤] قَرارُ

٢- ما كُلَّ يَوْمٍ تُسْعِفُ القَوْمَ المُنَى

من هذا أخذ أبو الطيّب[٥] قولَه:

ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْري الرِّياحُ بِما لا تَشْتَهي السُّفُنُ

٣- حَقًّا ولا تُخْطيهُمُ[٦] سُبُلُ الرَّدَى

---

(١) لم يرو الأعلمُ هذه المقطوعة.

(٢) سقطت: وقال من ف.

(٣) وهو أبو تمّام؛ انظر الشطرَ التالي في ديوانه بشرحِ التّبريزي ١٥٣/٢ حيث ورد صدرُه كما يلي:
وكانَتْ لَوْعَةً ثُمَّ اطْمَأَنَّتْ ....

(٤) كذا في النسختين، وقد ورد في ديوان أبي تمّام بشرحِ التّبريزي (نفسه)؛ وأيضًا بشرحِ الصولي ٥١٢/١: لِكُلِّ سائِلَةٍ.

(٥) وهو المُتنبي؛ انظر البيتَ في ديوانه بشرحِ اليازجي ٣٤٤/٢.

(٦) في إ: تخطيهم، صحّحتها عن ف.

(٣٨)[١]

حالَفَتْ[٢] بَنو عَبْسٍ بَني كَعْبٍ؛ فلمّا كانت ليلةُ نُزولِهم عندهم، أزمعتْ[٣] بنو كعْبٍ على الغدْرِ[٤] بِبني عبسٍ؛ فركِبوا إليهم فلقوا عنترةَ يحْرُسُ قومَه؛ فقال لهم: من أنتم؟ فقالوا: سَفَرَة[٥]، فقال عنترةُ: ما للسّفرِ والليل؟ ارجعوا، فإذا أصبحتم فأقبِلوا؛ فانصرفوا وعلِموا أنّ القومَ على حذرٍ. فرجع عنترةُ فأخبر قيسًا بذلك، فارتحل بِهم؛ فقال عنترةُ في ذلك:

١- قُلْتُ: مَنْ القَوْمُ فَقالُوا سَفَرَهْ
٢- والقَوْمُ كَعْبٌ يَبْتَغُونَ المُنْكَرَه

سَفَرة: جمعُ سافر[٦]، مثل: كافر وكفرة. يقولُ: لَمّا أنكرتُهم سألتُهم، فقُلتُ: من أنتم؟ فقالوا: نحنُ مُسافِرون، أي لا ريب بِنا. قولُه: «يبتغون المُنكره»، أي يُريدون الغدْرَ[٧]، إن وجدوا إلى ذلك سبيلًا.

٣- قُلْتُ لِكَعْبٍ والقَنا مُشْتَجِرَهْ[٨]

أراد[٩] كعب بنَ مُرّةَ، وهم الذين أرادوا أن يُصادفوهم على غِرّةٍ فيغدِروا بهم.

٤- تعلّمي ياكعْبُ وامْشي مُبْصِرَهْ
٥- ثُمّ ازْهَبي مِنّي وكُوني حَذِرَه

---

(١) لم يروِ الأعلم هذه المقطوعةَ.
(٢) في النسختين: خالفت، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الخبر.
(٣) في إ: أرمعت، صحّحتها عن ف.
(٤) في إ: على القدر، صحّحتها عن ف.
(٥) في إ: اسفرة، صحّحتها عن ف.
(٦) في النسختين: سافرة، وهي مُمكنة، إلّا أنّي صحّحتها هنا لأنها لا تتماشى مع المِثالِ المذكورِ بعدَها.
(٧) في النسختين: الغدره.
(٨) مُشتجِره: مُتداخِلة؛ انظر ذلك في اللسان (شجر).
(٩) سقطت أراد من ف.

يقولُ: ياكعبُ، اعْلمي أنّي قد فطنتُ بِما أردتِ من الغدرِ، فارْجِعي على حافِرَتِكِ[١] ولا تمشي ليْلًا، وامْشي بالنهارِ حينَ تُبصرينَ وتُبْصَرينَ.

(٣٩)[٢]

وقال أيضًا:

١- اليَوْمَ تَبْلُو كُلُّ أُنْثَى بَعْلَها
٢- فاليَوْمَ يَحْميها ويَحْمي رَحْلَها[٣]
٣- وإنَّما تَلْقَى النُّفوسُ سُبْلَها
٤- إنّ المَنايا[٤] مُدْرِكاتٌ أهْلَها
٥- وخَيْرُ آجالِ النُّفوسِ قَتْلُها

(٤٠)[٥]

وقال عنترة:

١- أنا الهَجينُ عَنْتَرَهْ
٢- كُلُّ امْرِئٍ يَحْمي حِرَهْ[٦]

قال أبو بكر: قد تقدّم القولُ فيما أغنَى هُنا عنِ التكرارِ.[٧]

---

(١) جاء في اللسان (حفر): العربُ تقولُ: أتيتُ فُلانًا، ثم رجعتُ على حافِرتي، أي طريقي الذي أصعدتُ فيه خاصّةً، فإن رجع على غيرِه لم يقُلْ ذلك؛ وفي التهذيبِ: أي رجعتُ من حيثُ جِئتُ.
(٢) لم يروِ الأعلمُ هذه المقطوعة.
(٣) في إ: رجلها، صحّحتها عن ف.
(٤) في إ: المنايا، صحّحتها عن ف.
(٥) لم يروِ الأعلمُ هذه الأرجوزة.
(٦) الحِرُ: فرجُ المرأةِ.
(٧) انظر ذلك على الصفحة ٣٦٧ من هذا الكتاب.

٣- أسْـــوَدَهْ وأحْـــمَـــرَهْ
٤- والـشَّـعَـراتِ الـمُـشْـعَـرَهْ
٥- الــوارِداتِ[١] مِـشْـفَـرَهْ[٢]

قولُه: «أسْوَدَهْ وأحْمَرَهْ»، أراد كُلّ امرئٍ [يحمي] أهلَه من النساءِ ويَقيهم بنفسِه من الأعداءِ، بيضًا كُنَّ أو سودًا. وكنّى بالأحمرِ عنِ العجمِ وبالأسودِ عن غيرِهم[٣]. قال أبو عُبيدة: إذا أردتَ أن تذكُر بني آدمَ بِأسرِهم فقُلْ: أحمرُهم وأسودُهم؛ فأحمرُهم: كلُّ من غلب عليه البياضُ، وأسودُهم كلُّ من غلبَ عليه[٤] الأُدْمةُ. وقولُه: «والشعراتِ المُشْعَرَهْ»، أراد بِها: القبيحةَ الوَجْهِ[٥]. فقدّمَ حِمايةَ النساءِ على حِمايةِ نفسِهِ؛ واللهُ أعلمُ.

كمل شعر عنترةَ بحمد الله وعونه وحُسن توفيقه
وصلّى اللهُ على سيّدنا محمّد وعلى آله
وصحبه وسلّمَ تسليما.
تمَّ.[٦]

---

(١) في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٢٥٠: والوارِداتْ.
(٢) في النسختين: مسفره، صحّحتها عن كتاب الأغاني للأصفهاني ٨/٢٣٧؛ وكذا أيضًا في الشعر والشعراء لابن قتيبة (نفسه). وقد ورد في اللسان (حرح) مكانَ المصراعين ٤ و ٥: والشَّعَراتِ المُنْفِذاتِ مَشْفَرَهْ.
(٣) كذا في النسختين، والكلامُ في هذا البيتِ والأبياتِ التاليةِ يعودُ بِصفةٍ واضِحَةٍ على فرجِ المرأةِ الذي يَجِبُ حِمايته. فكأنّي بالبطليوسي هُنا يُحاوِلُ عمدًا تأويلَ الأرجوزةِ تأويلًا مُغايرًا لمعناها حتى يُخفيَ قُبحَ الكلامِ فيها.
(٤) سقطت من ف العبارةُ: البياض، وأسودهم: كلّ من غلب عليه. والأُدْمَةُ: السُّمْرَةُ؛ انظر اللسان (أدم).
(٥) في النسختين: القبيلة والوجه، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٦) وفي ف:

كمل شعرُ عنترة مع ما كتب عليه البطليوسي من نسخة
سقيمة مغلوطة. ولِقصدِ السرعة تويعتْ
ولم تُصحّح. فلا مُؤاخذة. وصلّى اللهُ
على سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه
وسلّمَ تسليمًا
كثيرًا.

دِيوانُ طَرَفَةَ بنِ العَبْد

بيان الإقرار في الوصية

بسم الله الرحمان الرحيم[1]

(١)

قال الوزير الفقيه صاحِبُ المظالم أبو بكر عاصم بن أيّوب، أبقاه اللهُ وسلّمه[2]: قال طرفة بن العبد بن سُفيان بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل:

١ - لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[3]   تَلُوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[4]

قال أبو بكر: ويُروَى:

....   ظللتُ [بِها][5] أبْكي وأُبْكي إلى الغدِ

خولة: اسمُ امرأةٍ من كلبٍ، قاله ابنُ الكلبيّ[6]؛ وخولة في الأصل مصدرٌ من: خالَ

(١) زيد عليها في ف: وبه نستعين.

(٢) وسلّمه: سقطت من ف.

(٣) ثهمد: اسم موضع؛ انظر ذلك عند الأعلم (طرفة) ٦؛ وفي معجم البلدان للحموي ٢/٨٩.

(٤) ورد عجزُ البيتِ عند النحّاس ٢٠٧؛ والأنباري ١٣٢؛ كما يلي:

....   ظللتُ بِها أبْكي وأُبْكي إلى الغدِ

(٥) التكملة عن ف.

(٦) هو هشام بن محمّد بن السائب بن بشر الكلبي المُتوفّى حوالي سنة ٢٠٤/٨١٩-٨٢٠، من مؤلّفاتِه الكثيرة: جمهرة النسب، أنساب الخيل، كتاب الأصنام، ونسب معدّ واليمن الكبير. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٤٣٥؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٦/٢٧٧٩.

يخولُ خَوْلَةً، إذا رَعَى؛ يُقالُ: فلانٌ يخولُ على أهلِه، أي يَرْعَى عليهم. والأطلالُ: جمعُ طللٍ[١]؛ ولا يُقالُ له «طللٌ» حتى يكونَ له شخصٌ. والبُرْقَةُ والأبْرقُ والبرْقاءُ بمعنًى واحدٍ، وهي أرضٌ يَخْلُطُ تُرابَها[٢] رملٌ وحجارةٌ. و«تلوحُ»: تبدو وتظهرُ. والوشْمُ: أن يُغْرَزَ اللحمُ بالإبرةِ، ثم يُذَرَّ عليه النَّؤورُ؛ والنَّؤورُ: دُخانُ الشَّحْمِ[٣].[٤] يقولُ: إنَّ هذه الدارَ خلتْ من خولةَ، فامّحتْ أعلامُها لو لم يبقَ منها إلّا كأثرِ الوشمِ في ظاهرِ اليدِ. وفيه من الإعرابِ أنَّ «تَلوحُ» في موضعِ النعت للأطلالِ. والباءُ من قولِه: «بِبُرْقَةِ» مُتعلّقة [بِ: «تلوحُ»][٥]. والتقديرُ: لِخولةَ أطلالٌ تلوحُ ببرقةِ ثَهْمدِ. والكافُ في قولِه: «كباقي» نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ. ويجوزُ أن يكونَ التقديرُ: لِخولةَ أطلالٌ بِبُرْقةِ ثهمدٍ، و«تَلوحُ» رفعٌ على القَطْعِ.

٢- وُقوفًا بِها صَحْبي عَلَيَّ مَطيَّهُمْ يَقولونَ: لا تَهْلِكْ أَسًى وتَجَلَّدِ

المَطيُّ: جمعُ مطيّةٍ، وهي الراحلةُ. والأسى: الحُزنُ. والتجلُّدُ: الصبرُ. «وُقوفًا»: جمعُ واقفٍ، ويجوزُ همزُ الواوِ فيُقالُ: أُقوفًا لأنَّ ضمّةَ الواوِ بغيرِ عِلّةٍ؛ وكلُّ واوٍ انضمّتْ بغيرِ عِلّةٍ فأنتَ في همزِها بالخيارِ. و«وُقوفًا»: نصبٌ على الحالِ؛ والعاملُ فيه «تلوحُ»، أي تلوحُ هذه الدارُ في حالِ وقوفِ صحْبي مطيَّهم. و«المطيَّ» مفعولٌ بوقوفٍ.

قال أبو بكر: هذا البيتُ إنّما يليقُ معناهُ بِما يُرْوَى من قَسيمِ البيتِ الأوّلِ، وهو: «ظللتُ بها أَبْكي وأُبْكي إلى الغدِ». فمعنَى البيتِ أنه لما وقفَ على الدارِ تذكّر من كانَ فيها، فبكَى حتى أَبْكَى من كانَ معه. ثم جعلوا يُسلّونه[٦] ويقولون: تجلّدْ، أي كُنْ جَلْدًا صَبورًا. وهذا البيتُ قد وافقَ بيتَ امرئِ القيسِ لفظًا ومعنًى، وليس لسرقةٍ أو اضطرابٍ، وذلك أنَّ أبا عمرو[٧] بن العلاء سُئلَ عن الشاعرينِ يتّفقانِ في المعنَى ويتوارَدانِ في اللفظِ [و] لم[٨] يلقَ

---

(١) في إ: طل، صحّحتها عن ف؛ وانظر الكلمة في اللسان (طلل).

(٢) في إ: تربها؛ وورد مكانها في ف: أرضها.

(٣) أي الدخانُ الذي يلتزقُ بزُجاجةِ أو طَسْتِ القنديل.

(٤) في إ: أُقحمت هنا سهوًا عبارة: قيود.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) في ف: يسئلونه، وهي مُحرّفة.

(٧) في إ: عمر، صحّحتها عن ف.

(٨) في إ: ثم كتحريفٍ لِـ: لم، صحّحتها عن ف.

واحدٌ منهُما صاحبَه ولا سمِعَ شِعرَه، فقالَ: تِلك عقولُ قومٍ توافقتْ على ألسِنَتِها مثل قول طرفة وامرئ القَيسِ: «وقوفًا بِها صحبي». ولم يُثْبَتِ البيتُ لطرفة حتى استُحلِف أنه لم يسمعه قطُّ فحلفَ. وإذا صحّ هذا سما مواردُه. وسُئل أبو الطيِّب[1] عن مثلِ ذلك فقال: «الشعرُ مَحجّةٌ فرُبّما وقع الحافِرُ على موضعِ الحافِرِ».

٣- كَأَنَّ حُدوجَ المالِكيَّةِ غُدْوَةً خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

الحُدوجُ[2]: جمعُ حِدْجٍ، والحِدْجُ: مركبٌ من مراكِبِ النساءِ. و«المالكيّة»: منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة. والخَلايا: جمعُ خليّةٍ، وهي السفينةُ الكبيرةُ. وزعمَ أبو عُبيدة أنّ السفينةَ لا تكونُ خَليّةً حتى يكونَ معها زورقٌ أو قاربٌ. والنواصِفُ: جمعُ ناصِفةٍ، وهي الرحبةُ الواسِعةُ تكونُ في مُنتصفِ الوادي. و«دَد»: اسم موضعٍ؛ والددُ في الأصلِ: اللهوُ؛ ومن اللهوِ[3] الضربُ بالأصابع. شبّهَ الحُدوجَ[4] على الرواحِلِ بهذه السفنِ. وتقديرُ البيتِ: كأنّ حدوجَ المالكيّةِ بالنواصِفِ من دَدٍ خلايا سفينٍ، لأنّ السفنَ لا تكونُ بالنواصِفِ، إنّما تكونُ في لُججِ[5] الماءِ في صِفةِ الوادي.

٤- عَدَوْلِيَّةٌ أوْ مِنْ سَفينِ ابْنِ يامِنٍ[6] يَجورُ بِها المَلّاحُ طَوْرًا ويَهْتَدي

«عدَوْليّةٌ»: منسوبةٌ إلى عدول، اسمِ موضِعٍ؛ قال أبو علي: عدول: اسمٌ أُصيبَ فِعلُه؛ وهي بوزنِ «فَعْوليّة». قال أبو عُبيدة: عَدَوْلَى: منسوبٌ إلى قريةٍ بالبحرينِ يُقالُ لَها عَدَوْلِيٌّ؛ وقال نَهشل بن حَرّي[7]:

---

(١) وهو المُتنبّي.

(٢) في النسختين: الخدوج، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٣) ومن اللهو: سقطت من ف.

(٤) نفس الحاشية السابقة رقم ٢.

(٥) في ف: الحج، كتحريفٍ لِـ: لجج.

(٦) أو: عدوليّةٍ كما سيوضّحُ البطليوسي في آخِرِ شرحِ هذا البيتِ.

(٧) في النسختين: جرّي، وهو تصحيف. ونهشل بنُ حَرّي: شاعرٌ مُخضرمٌ مُقِلٌّ؛ أسلمَ ولم يرَ النبيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم، وصحِبَ الإمامَ عليًّا كرّم الله وجهه في حُروبِه؛ انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٢٦٨/٦؛ وانظر البيتَ في شِعرِه ضمن كِتاب شُعراء مقلّون للضّامن ٩٦.

فلا تَأْمَنِ[1] النَّوْكَى وإنْ كانَ دارُهُمْ وراءَ عَـدْوَلاتٍ وكُـنْـتَ بِـقَـيْـصَـرا

يُريدُ بالرومِ، بأرضِ قَيْصر. أو قيل: «عدوليّة» منسوبة إلى قومٍ كانوا ينزلون هجر[2]. و«ابن يامن»: من أهل هجر أيضًا. و«يجورُ»: يعْدِلُ عنِ القصدِ. وقولُه: «طَوْرًا»، أي حينًا. و«يَهْتَدي»، أي يقصِدُ. معنَى [البيتِ] أنه لما شبّه الحُدوجَ بالسفينِ جعلها في قصدِها على الطريقِ وجورِها عنه كالسفينِ التي تقصِدُ في مرِّها ويعرُضُ لها عارِضٌ فتجورُ عنه. و«عَدَوْلِيّة» إن حملته على السفينِ خفضته وإن حملته على الخَلايا رفعته.

٥- يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزومُها[3] بِها كَـمـا قَـسَـمَ الـتُّـرْبَ الـمُـفـايِـلُ بـالـيَـدِ

«حَباب الماء»: زَبَده وطرائقه التي تكونُ فيه؛ وقيل «حَباب الماء»: مُعظمه؛ وقيل حبابُه: فقاقيعُهُ التي تطفو عليه؛ ويُقال لها «حببٌ» أيضًا. والحَيْزوم[4]: الصدرُ. و«المُفايِلُ»: الذي يُقامِرُ بالفيالِ؛ والفيالُ: لُعبةٌ لِصبيانِ العربِ، وهو أن يجمعَ المُقامِرُ تُرابًا أو[5] رملًا فيُكوِّمُه، ثم يُخبّئُ فيه خبيئًا[6] ويقسمه لنصفين، فيقولُ: في أيّ الجانبينِ الخَبْءُ؟ و«الفيالُ» بالياءِ غير مهموزةٍ. شبّه شقَّ السفينةِ للماءِ ومرَّها فيه بِشَقِّ المُفايِلِ لكوْمةِ الترابِ، وذلك أنّ السفينةَ إذا شقّتِ الماءَ صار ما شقّتهُ كالطريقِ وما يرتفِعُ بِجانبِها من الماءِ ككَوْمةِ الترابِ.

٦- وفي الحَيِّ أحْوَى يَنْفُضُ المُرْدَ شادِنٌ[7] مُـظـاهِـرُ سِـمْـطَـيْ لُـؤْلُـؤٍ وزَبَـرْجَـدِ

الأحْوَى: الظبيُ الذي[8] في ظهرِه خُطّتانِ سوداوان. و«المُرْد»: ما طابَ من ثمرِ

---

(١) في النسختين: ثلاثا من، كتحريفٍ لِ: فلا تأمن، صحّحتها عن شعرِ نهشل (نفسه).

(٢) وهجر: هي كما جاء في معجم البلدان للحموي ٣٩٣/٥، ناحيةُ البحرين كلُّها.

(٣) في إ: خيزومها، صحّحتها عن ف.

(٤) في إ: والحيردم، صحّحتها عن ف.

(٥) في النسختين: و، كتحريفٍ لِ: أو، صحّحتها بما يتماشى ومعنَى الجُملةِ.

(٦) في إ: ثم يختبئ فيه، نحبا فيه، وسقطت: خبيئًا من ف؛ صحّحتها عن الأعلم (طرفة) حيث وردت الجُملة مشابِهةً.

(٧) في ف: ينفضُ الماء، وهو تحريفٌ.

(٨) سقطت الذي من ف.

الأراكِ. والشادِنُ: الذي قد قوِيَ من أولادِ الظباءِ. والمُظاهِرُ: الذي لبِسَ[١] واحِدًا فوقَ آخرَ. والسِّمْطُ: الخيطُ من اللؤلؤِ. والزبرجدُ والزبردَجُ لُغتانِ، قال الشاعرُ[٢]:

مـداهـنُ عِـقْـيـانٍ وأوزانُ فـضّـةٍ   على قُضُبٍ مُخْضَرَّةٍ مِنْ زَبَرْدَجِ[٣]

قال أبو بكر: ظاهِرُ اللفظِ للظبيِ[٤] والمُرادُ المرأةُ، والمعنى أنها في نِعمةٍ وخِصْبٍ وتمامِ حُسْنٍ كالظبيِ إذا تناولَ ثمرَ الأراكِ.

٧- خَذولٌ تُراعي رَبْرَبًا بِخَميلَةٍ   تَـنـاوَلُ أطْـرافَ الـبَـريـرِ وتَـرْتَـدي

الخذولُ من الظباءِ: التي تخلّفتْ عن صواحِبِها. والرَّبْرَبُ: القطيعُ من البقرِ والظباءِ وغيرِ ذلك. والخَميلةُ: الأرضُ اللَّيِّنةُ ذاتُ الشجرِ. و«البَرير»: ثمرُ الأراكِ[٥] قبل أن يُدْرِكَ؛ فأوّلُ ثمرِ الأراكِ كباثٌ ثم بريرٌ ثم مُرْدٌ. و«ترتدي»: تلتحِف. معنى البيتِ أنه تصرّف في تشبيهِ هذه المرأةِ، فشبّهها أوّلًا بالظبيِ في قولِه: «أحْوَى»، ثم شبّهها بالظبيةِ في قولِه: «خَذولٌ». وأحسنُ ما تكونُ الظبيةُ إذا تخلّفت عنْ صواحِبِها وتناولت من الثمرِ ما[٦] تأكُله، فهي تمدُّ عُنقَها إلى ما تتناولُ من الثمرِ وتُلاحِظُ بعَيْنِها الربربَ[٧] الذي تخلّفت عنه. ثم وصفَ الأراكَ بالصفوِ والنِّعمةِ وأنه قد تدلَّى عليها حتى صارَ لها كالرداءِ.

٨- وتَبْسِمُ عَنْ ألْمَى كأنَّ مُنَوِّرًا   تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدي[٨]

---

(١) في ف: أُقحِمَ هنا لفظٌ له، فأزلتُه لأنه زائدٌ.

(٢) وهو أبو بكر الصولي، نديم الخلفاء في العصر العبّاسي الثاني، وصاحبُ شرحِ ديوان أبي تمّام وأدب الكُتّاب وغيرها من الكتبِ الشهيرةِ؛ انظر البيتَ التالي منسوبًا إليه في زهر الآداب للحُصْري ٢/٢١٣ حيث روي صدرُه كالتالي:

تـركّـب كـالـكـاسـات فـي ذهـبـيّـةٍ   ....

(٣) في زهر الآداب (نفسه): كالزُّبرجدِ.

(٤) في ف: المضر، كتحريفٍ لِـ: للظبي.

(٥) في إ: الأراكب، صحّحتها عن ف.

(٦) ما: سقطت من ف.

(٧) في إ: الربرت، صحّحتها عن ف وعمّا سبق في هذا الشرح.

(٨) في ف: قد، كتحريف لِـ: ندي.

«أَلْمَى»: مأخوذٌ من اللَّمَى، وهي سُمرةٌ تعلو الشِّفاهَ[١] من شِدَّةِ حُمرَتِها. والمُنَوِّرُ: الأُقحوانُ[٢] الذي قد ظهرَ نورُه، أي زهرُه. و«تَخَلَّلَ»، أي توسَّطَ ودخلَ فيهِ. و«حُرُّ الرملِ»: خالِصُه. والدِّعْصُ: الكَثيبُ[٣] من الرملِ. والنَّديُّ[٤]: المبلولُ. معنى البيتِ أنه شبَّهَ ثناياها عِنْدَ الابتسام بِنَورِ الأقاحي[٥]. والتقديرُ: وتبسِمُ عن ثغْرٍ كنورِ الأُقحوانِ.

قال أبو بكر: ومِمَّا يُسألُ عنه في هذا البيتِ أنه يُقالُ: ما يعودُ على قولِه: «أَلْمى»؟ وأينَ خبرُ كانَ؛ لأنَّ الهاءَ في قولِه: «له» تعودُ على «مُنَوِّرا»[٦]؛ فالجوابُ عنْ هذا أنَّ خبرَ كانَ محذوفٌ، وهو يعودُ على قولِه: «أَلْمى»، والأخبارُ مع النكِراتِ تُضمرُ، مثل قولِه: «إنْ مُحِلًّا وإنْ مُرتحِلًا»، أي إنَّ لنا مَحَلًّا؛ وتقديرُه في هذا البيتِ: كأنَّ به مُنَوِّرًا، فحذفَ.

قال القُتَبي: معناه تبسِمُ عن أَلْمَى، أرادَ: عنْ لِثَةٍ سمراءَ تخلَّلها نَوْرُ أُقحوانٍ[٧].

٩- سَقَتْهُ إياةُ الشَّمْسِ إلَّا لِثاتِهِ ... أُسِفَّ ولَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

«إياةُ الشمسِ»: ضوؤُها. و«إيا الشمسِ» بالكسرِ والقصرِ بغيرِ هاءٍ؛ و«أَياءُ الشمسِ» بفتحِ الهمزةِ والمدِّ. و«أُسِفَّ»، أي ذُرَّ عَليهِ. و«لَمْ تَكْدِمْ»، أي لم تَعْضَضْ به. معنى البيتِ أنه يقولُ: سَقَتْ إياةُ الشمسِ هذا الثغْرَ، أي أشْربتهُ البياضَ والحُسْنَ. وخصَّ الشمسَ لأنهم إذا ثغَروا ضِرْسَ الصبيِّ رموا بِه نحوَ عَيْنِ الشمسِ وقالوا: يا شمسُ، أبدِليني بِهذا ثغْرًا أبيضَ؛ وقد بيّنتهُ في غيرِ هذا الموضِعِ[٨]، فقال[٩]:

بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبَتِهِ ... بَرَدًا أَبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ

وتقديرُ البيتِ: سقته إياةُ الشمسِ، ولم تكْدِم به عظمًا يُؤثِّرُ [فيه] ويُشينُه. وقولُه:

(١) في إ: الشفا، صحّحتها عن ف.
(٢) في إ: الأنحوان، صحّحتها عن ف.
(٣) في إ: التثيب، صحّحتها عن ف.
(٤) في النسختين: والندا، صحّحتها عن شرحِها الذي يليها.
(٥) في إ: بنورِ الأفاعي، صحّحتها عن ف.
(٦) في النسختين: منوّر.
(٧) في ف: نور الأقحوان.
(٨) سيرد ذلك على الصفحة ٤٥٧ من هذا الكِتاب.
(٩) القائلُ هو طرفة بن العبد؛ انظر البيت على الصفحة ٤٥٧ في هذا الكِتاب.

«إلّا لِثاتِه» أراد: لِثاتَ الثغرِ، فإنّها أُسِفَتْ بالإثمِدِ؛ وهم يُذرُّون على اللِّثاتِ الإثمِدَ لتحسُنَ بِه، كما قالَ خُفافٌ[١]:

كَنَواحِ[٢] ريشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ[٣] وَمَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإثْمِدِ

فإنْ قيل: كيف يرجع الضمير من «أُسِفَّ»، وهو مُذكّرٌ على اللِّثاتِ، وهي مؤنّثةٌ؟ قيل: قد تقدّمَ لفظُها مُذكّرًا، وهو «أَحْوَى»[٤]. وكأنه يُريدُ بالتذكيرِ اللحمَ الغضَّ[٥]؛ وجائزٌ أن يردَّ الضمير على [اللِّثات]، أراده الجمعَ، والجمع إلى الثغر؛ فكأنه قد ردّه[٦] إلى اللِّثةِ.

١٠- ووَجْه كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

قولُه: «لَمْ يَتخدّد»، أي لم يَتَغضّن من كِبَرٍ، ولا تشنّجَ[٧] من هرمٍ فيكونُ فيهِ أخاديدُ. يقولُ: إنّ هذه المرأةَ في اقْتبالٍ من شبابِها وتكامُلٍ من حُسنِها حتى كأنّ الشمسَ خلعتْ عنْ وجهِها بهاءَها وحُسنَها وأَلْقتهُ على وجْهِها. قال أبو بكر: والوجْهُ في هذا البيتِ يكون مرفوعًا ومخفوضًا؛ فمن رفعَ فعلى تقديرِ: «ولها وَجْهٌ»؛ ومن خفضَ حمَله على: «أَلْمى»[٨]؛ ويكونُ التقديرُ: وتبسِمُ عنْ أَلْمَى[٩]، وتُسْفِرُ عن وجهٍ؛ وهو مثلُ قولِهِ[١٠]:

---

(١) هو الشاعر المُخضرم خُفاف بن نُدْبة السُّلَمي، نسبةً إلى أمّه نُدْبة، وكانت أمةً سوداءَ، لذلك يُعتبر خُفاف من أغربة الجاهليّةِ الخمسةِ، وهم: عنترة بن شدّاد، السليك بن السلكة، أبو عمرو بن الحباب، خُفاف بنُ نُدبة وهِشام بن عُقبة بن أبي معيط. انظر البيتَ التالي في شعره ١٠٦.

(٢) في النسختين: كنوام، صحّحتها عن شِعرِ خُفاف (نفسه).

(٣) في النسختين: نجديّة، صحّحتها عن شعر خُفاف (نفسه).

(٤) انظر ذلك في البيت ٦ من هذه القصيدة.

(٥) في إ: اللحم أو الغضّ، صحّحتها عن ف.

(٦) في إ: ردّته، صحّحتها عن ف.

(٧) في إ: ولا تشنّخ، صحّحتها عن ف.

(٨) في النسختين: اخرى، صحّحتها عن عِبارةِ البيتِ الثامن من هذه القصيدة.

(٩) في النسختين: أحوى، نفس المُلاحظة السابقة.

(١٠) القائلُ هو الشاعر المُخضرم القرشي عبد الله بنُ الزِّبَعْرَى، هجا المسلمين وحرّضَ عليهم أعداءهم، ولكنّه أسلم يوم الفتحِ، فصفح عنه الرسولُ صلّى اللهُ عليه وسلّم؛ أنظر البيتَ التالي في شِعرِه ٣٢.

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدا   مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

١١- وإنّي لأُمْضي الهَمَّ عِنْدَ احْتِضارِهِ[١]   بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ[٢] وتَغْتَدي

العَوْجاءُ: التي قد استقوست من الضمرِ وانحنتْ. والمِرقالُ: السريعةُ كأنّ في سيرِها خَبَبًا. والاحْتِضارُ والحُضورُ واحدٌ. معنى البيتِ أنه يقولُ: إذا أحزنني أمرٌ أو أصابني همٌّ صرفه عنّي استعمالُ هذه العوجاء ورُكوبُها في المفازةِ البهماءِ، حتى أصِلَ بها إلى ما أُحِبّه وأهواه، مواصِلًا بها سيْرَ الغَدْوِ إلى المساءِ.

١٢- أمونٍ كَألْواحِ الإِرانِ[٣] نَسَأْتُها   عَلى لاحِبٍ كَأنه ظَهْرُ بُرْجُدِ

الأمونُ: القَويّةُ النشيطةُ. و«الإِران»: تابوتٌ كانوا يحمِلونَ فيهِ الموتَى؛ وقال الطوسي: كانوا يحمِلون فيه سادتَهم وكُبراءَهم خِصّيصًا دون غيرِهم؛ وقيل: الإِران: تابوتٌ يُدفَن فيه النصارَى. وألواحُه: خشبُه وفِعالُه[٤]؛ قال القُتَبي: شبّهها بهِ لضمرِها وقِلّةِ لحمِها. ويُروَى: «نَصَأْتُها»، بالصادِ غيرِ مُعجمةٍ، ومعناه زجرتُها؛ ومن روَى: «نَسَأْتُها»، بالسينِ، فقد قيل: أخّرتُها عن محلّها وعطّشتُها؛ وقيل: معنَى «نسأتُها»: زجرتُها، وهو مأخوذٌ من المِنسأةِ، وهي[٥] العصا، كأنه يضرِبُها بها. واللاّحِبُ: الطريقُ الذي تولّجته[٦] أيدي الإبلِ حتى أظهرته. والبُرْجُدُ: كِساءٌ فيه خُطوطٌ. يقولُ: هذه الناقة موثوقةُ الخلقِ كتوثيقِ[٧] الإرانِ الذي[٨] يُتّخذُ من جَيِّدِ العيدانِ. ثم وصفَ أنّ الطريقَ الذي يحمِلُها عليه ظاهرٌ لا يُخطِئُ راكِبه ولا يتوقّفُ فيهِ سالِكُه؛

(١) عند النحّاس ٢٢٠: احتضارها.
(٢) في إ: تزوّح، صحّحتها عن ف.
(٣) في النسختين: الإزان، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.
(٤) في ف: وضاله كتحريفٍ لِـ: وفِعاله.
(٥) في ف: وهو.
(٦) في إ: قولّجته، صحّحتها عن ف.
(٧) كتوثيق غير واضحة في النسختين.
(٨) في ف: التي.

وإنّما يُريدُ أنه يبلغُ إلى حاجتِهِ على عجلٍ.[١]

١٣[٢]- تُباري عِتاقًا نَجياتٍ[٣] وأتْبَعَتْ   وَظيفًا وظيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

«تُباري»: تُعارضُ؛ يُقالُ: فُلانٌ يُباري الريحَ، أي يُعارِضُها ويُفاخِرُها. والعِتاقُ: الكِرامُ. والناجياتُ: السريعاتُ. والوظيفُ: عظمُ الساقِ. والمَوْرُ: الطريقُ. والمُعبَّدُ: المُذلَّلُ. يقولُ: إنّ هذه الناقة تُتْبِعُ وَظيفَ رجلِها وظيفَ يدِها، وذلك من قوّتِها على السيرِ؛ ويستحِبّون من الإبلِ أن تضعَ أرجُلَها مكانَ أيديها، وهو في الخيلِ غيرُ مُستَحَبٍّ، وهو عيبٌ أن يضعَ الفرسُ رجلَه مكانَ يدِهِ، ويُسمونه «الأحَقُّ»؛ وإذا أقْصَرَ رجلَه عن لحاقِ يدِهِ فهو عيبٌ أيضًا، وهو «الشَّئيتُ»[٤]؛ والجيِّدُ عِندَهم أن يتجاوزَ برجلِهِ مكانَ يدِهِ، وهو «الأقْدَرُ»؛ وأنشدوا في ذلك[٥]:

بِأقْدَرَ مِنْ عِتاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ   جَوادٍ لا أحَقُّ ولا شَئيتُ[٦]

---

(١) جاء عند الزّوزَني ١٤٣ بعد هذا البيتِ البيتُ التالي بشرحِه:

جُماليَّةٍ وَجْناءَ تَرْدي كأنَّها   سَفَنَّجَةٌ تَبْري لأزْعَرَ أرْبَدِ

الجُماليّةُ: الناقة التي تُشبِهُ الجملَ في وثاقةِ الخلقِ. الوجناءُ: المُكتنِزةُ اللحمِ؛ أُخِذت من الوجينِ، وهي الأرضُ الصلبةُ؛ والوجناءُ: العظيمةُ الوجناتِ أيضًا. الرديان: عدوُ الحِمارِ بين متمرّغه وآريّه، وهذا هو الأصلُ، ثم يُستعار للعدوِ؛ والفِعلُ: رَدَى يَرْدي. السفنّجةُ: النعامة. تَبْري: تعرض؛ والبري والانبراء واحد، وكذلك التبرّي. الأزعر: القليل الشعر. الأربدُ: الذي لونُه لونُ الرمادِ. يقولُ: أمضي همّي بِناقةٍ تُشبِهُ الجملَ في وثاقةِ الخلقِ، مُكتنِزةِ اللحمِ، تعدو كأنّها نعامةٌ تعرض لِظليمٍ قليلِ الشعرِ، يضربُ لونُه إلى لونِ الرمادِ. شَبَّه عدوَها بعدوِ النعامةِ في هذه الحالِ.

(٢) هو البيت ١٤ عند الزّوزَني (نفسه): تباري عتاقًا ناجيات.

(٣) عند النحّاس ٢٢٢: عِتاقَ الناجياتِ.

(٤) في النسختين: وهو البيت، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرحِ؛ وانظرها في اللسان (شأت).

(٥) يُنسبُ هذا البيتُ لعَديّ بنِ خَرَشَةَ الخَطْميّ أو لرجلٍ من الأنصارِ؛ وانظره في اللسان (شأت).

(٦) ورد البيتُ في اللسان (شأت) بِقراءة أخرى، وهي:

وأقْدَرَ مُشْرِفِ الصَّهَواتِ ساطٍ   كُمَيْتٍ لا أحَقُّ ولا شَئيتُ

١٤- تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ(١) بالشَّوْلِ(٢) تَرْتَعي(٣) حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

«تَرَبَّعَت»: أقامتْ في الربيعِ. والقُفُّ: ما ارْتفعَ [من](٤) الأرْضِ، وهو ههنا اسمُ موضِعٍ. والشَّوْلُ: الإبلُ التي ارتفعت ألبانُها وشالَت بأذنابِها للَّقاحِ. والإبِلُ تَنقسِمُ على ثلاثةِ أقسامٍ، إذا كانت ذواتِ لبنٍ قيلَ لها «لِقاحٌ»، وإذا كانت حوامِلَ قد نتجتْ أو آنَ لها أن تُنتِجَ فهي «العِشارُ»، فإذا ارتفعتْ ألبانُها وأخذت في الحملِ قيل لها «شَوْلٌ». والحدائقُ: جمعُ حديقةٍ، وهي كلُّ روضةٍ قد أحدقَ بِها حاجزٌ(٥). والمَوليُّ من العُشبِ: الذي يُنْبِتُ بالوَلْيِ، وهو المطرُ الذي بعدَ الوَسْميِّ. و«الأسِرَّة»: بُطونُ الأوديةِ. والأغْيَدُ: الناعِمُ [المُتثنّي](٦) من النَّعْمَةِ. يقولُ: تربّعتْ هذه الناقة بالشَّوْلِ – أي في الشَّوْلِ؛ والباءُ ههنا في معنى «في»، كما يُقالُ: فلانٌ بِمكّةَ، وفي مكّةَ – أي أقامت، وهي ترتَعي(٧) من العُشبِ ما قد أَتْمَّ وتمَّ.

١٥- تَريعُ إلى صَوْتِ المُهيبِ وتَتَّقي(٨) بِذي خُصَلٍ(٩) رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

[«تَريعُ»:](١٠) تَرجِعُ. و«المُهيب»: الداعي إذا دعاها. والخُصَلُ: جمعُ خُصْلَةٍ، وهي القِطعةُ منَ الشَّعرِ. والرَّوْعاتُ: جمعُ رَوْعَةٍ، مُسكنة الواوِ، والأصلُ تحريكُها ليُفرِّقَ بينَ الاسمِ والنعتِ، والتحريكُ لُغةُ هذيل بنِ مُدركة. والأَكْلَفُ: الفحلُ الذي

---

(١) هو البيت ١٥ عند الزّوزَني ١٤٤.

(٢) عند الأعلم (طرفة) ١٣؛ والزّوزَني ١٤٤: في الشولِ.

(٣) في النسختين: ترتقي، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سنأتي في ف.

(٤) التكملة عن ف.

(٥) في إ: حاجزًا.

(٦) ورد مكانَ «المتثنّي» في النسختين لفظ غير واضح، فاستبدلتُه هنا بما يقربُه رسمًا بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٧) في إ: ترتقي، صحّحتها عن ف.

(٨) هو البيت ١٦ عند الزّوزَني ١٤٥.

(٩) في النسختين: بذي خصلا، وهو تحريف واضحٌ.

(١٠) التكملة عن ف.

في لونِه حُمرةٌ إلى السوادِ. والمُلْبِدُ: الذي يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ[١]، فيتلبَّدُ البَوْلُ والبَعْرُ على وَرِكَيْهِ[٢]. يقولُ: هذه الناقة تتّقي الفحلَ إذا أراد ضِرابها بِذنبٍ ذي خُصَلٍ، وذلك من علاماتِ المنعِ والدفعِ، فإذا رآها الفحلُ قد حرّكتْ ذنبَها امتنعَ من طِلابِها وكفَّ عن ضِرابها.

١٦ – كَأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا[٣] حِفافَيْهِ[٤] شُكّا في العَسيبِ بِمِسْرَدِ

المَضْرَحِيُّ: النَّسْرُ. و«تَكَنَّفا»: أحاطا. والحِفافان: الناحيتانِ. و«شُكّا»: أُدْخِلا. و«العَسيب»: الذنبُ. والمِسْرَدُ: الإشْفَى. شبّهَ ذنبَها بِما عليهِ من الشعرِ وخَطْرِها بِه[٥] يمينًا وشِمالًا بِجناحَيْ[٦] مَضْرَحيٍّ إذا قلبها في طيرانِه.

١٧[٧] – فَطَوْرًا[٨] بِهِ خَلْفَ الزَّميلِ[٩] وتارَةً عَلَى حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ[١٠]

طَوْرًا: حينًا. والزميلُ[١١]: الرديفُ. والحَشِفُ: الضرعُ[١٢] المُتقبّضُ. والشَّنُّ: القِرْبةُ الباليةُ (الخَلَقُ). والذاوي: الذي جفَّ وارتفعَ لبنُه. والمُجدَّدُ[١٣]: المَقْطوعُ (المُصَرَّمُ)[١٤]. يقول: هذه الناقة تضرِبُ بعسيبِها مرّةً على موضِعِ الرديفِ – وإنْ[١٥]

(١) فسّر النحّاس ٢٢٦: عِبارةَ: يخطُرُ بذنبه كما يلي: يُحرِّكُ ذنبَه حركةً فيها اختيالٌ، كما تقولُ: خطرَ الرجُلُ يخطُرُ، إذا مَشى مِشْيةً فيها اختيالٌ وتكبُّرٌ وتبجُّحٌ....

(٢) الوَرِكُ كما جاء في اللسان (ورك) هو: ما فوقَ الفخِذِ كالكتِفِ فوق العَضُدِ.

(٣) هو البيت ١٧ عند الزَّوزَني ١٤٥.

(٤) في النسختين: جفافيه، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٥) في ف: وضربها به.

(٦) في النسختين: بِجناح.

(٧) هو البيت ١٨ عند الزَّوزَني ١٤٦.

(٨) في إ: فطوزا، صحّحتها عن ف.

(٩) في النسختين: الذميل، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٥، وعن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(١٠) في النسختين: المجرّد، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٥، وعن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(١١) نفس الحاشية رقم ٩.

(١٢) في النسختين: الذرع.

(١٣) نفس الحاشية رقم ١٠.

(١٤) المُصَرَّمُ بمعنى المصرومُ؛ والصَّرْمُ هو القطعُ البيِّنُ؛ انظر ذلك في اللسان (صرم).

(١٥) إن: سقطت من ف.

لم يكُن ثم رديفٌ؛ قاله ابنُ كيسان – ومرّةً تُدخِلُه بين فَخِذَيْها فتضرِبُ بهِ ضرعًا قد جفَّ وانقطعَ لبنُهُ، وهذا [من][1] نَشاطِها.

١٨ – لَها فَخِذانِ[٢] أُكْمِلَ النَّحْضُ[٣] فيهما
كَـأَنَّـهُـمـا بـابـا مُـنـيـفٍ مُـمَـرَّدِ

«النَّحْضُ»[٤]: اللحمُ. والمُنيفُ: العالي المُشرِفُ. والمُمَرَّدُ: المُمَلَّسُ. يقولُ: هذه الناقة اكتملَ لحمُ فخِذَيْها[٥] واكتنزَ وانجرد عنهما، فكأنَّهما جانِبا بابِ قصرٍ مُنيفٍ؛ والياءُ في «الباب» على إرادةِ جانِبَيْه.

١٩[٦] – وطَيُّ مَحالٍ[٧] كالحَنيِّ خُلوفُه وأجْـرِنَـةٌ[٨] لُـزَّتْ[٩] بِـدَأْيٍ مُـنَـضَّـدِ

المَحالُ: فَقارُ الظهرِ، الواحِدةُ: مَحالةٌ. والحَنيُّ: القِسيُّ، واحِدتُها: حَنيَّةٌ، قال أبو بكر: يُروَى بِضمِّ الحاءِ[١٠] وكسرِها، والأحسنُ فتحُ الحاءِ[١١] ليكونَ جمعُه كجمعِ[١٢] «نواةٍ» و«نَوًى». والخُلوفُ: أطرافُ الأضْلاعِ، قاله أبو جعفر؛ والخُلوفُ أيضًا: ما وَلِيَ البطنَ من الأضْلاعِ، واحِدتُه: [خَلْفٌ. الأَجْرِنَةُ:] جمعُ جِرانٍ، وهو باطِنُ العُنُقِ. و«لُزَّتْ»: شُدَّتْ. ودَأْيٌ جمعُ دَأْيَةٍ، وهي فَقارةٌ تكونُ في العُنُقِ. والمُنَضَّدُ: المُوَثَّقُ ههنا. يقولُ: ولَها طَيُّ مَحالٍ وأضْلاعٌ كالقِسيِّ. و«لُزَّتْ[١٣] بها»: يصِفُ توثيقَ حلْقِها

(١) في إ: جاء مكانَ من و، والتصحيحُ من ف.
(٢) هو البيت ١٩ عند الزُّوزَني ١٤٦.
(٣) في إ: «الحضّ» وفي ف: الحقن، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٥ وعن شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٤) نفس الحاشية السابقة.
(٥) في النسختين: فخذها، صحّحتها بما يتماشى مع عِبارةِ البيتِ.
(٦) هو البيت ٢٠ عند الزُّوزَني ١٤٦.
(٧) في النسختين: مخال، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٨) في النسختين: أخرنة، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٩) في النسختين: لذت، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(١٠) في إ: الخاء.
(١١) نفس الحاشية السابقة.
(١٢) في ف: لجمع.
(١٣) في ف: ولدت، وهو تحريفٌ.

واتّساعَ جوفِها، وأنّ مركبَ عُنُقِها في ظهرِها شديدٌ موثّقٌ، وذلك يُستحبُّ، وذلك أنه إذا اشتدَّ مركبُ العُنُقِ سايرت إليه في مشيِها وحصرِها.

٢٠- كَأَنَّ كِناسَيْ ضالَّةٍ يَكْنُفانِها[1] وأطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

الكِناسُ والمَكْنِسُ: حيثُ تَكْنِسُ الظِّباءُ، أي تستَتِرُ من حرِّ الشمسِ وبرْدِ الليلِ، وهُما مربضانِ، أحدُهما للظلِّ في أوَّلِ النهارِ، والثاني للفَيْءِ[2] في آخِرِ النهارِ. والضالُّ: السِّدْرُ البرّيّ. و«يَكْنُفانِها»: يُحيطانِ بها. والأطْرُ: العَطْفُ[3]، يُقالُ: أَطَرْتُ الشيءَ أَطْرًا، إذا عَطَفْتُهُ. والمؤيَّد: المَوَثَّقُ المُقَوَّى. معنى البيتِ أنهُ يَصِفُ سِعةَ ما بَيْنَ مِرْفقَيْها وزَوْرِها، فشبَّهَ الهواءَ الذي بينَهُما بالهواءِ الذي بينَ كِناسَيْ الضالَّةِ، [و] إذا كانت كذلك لم يُصِبْها ضاغطٌ[4] ولا ناكِتٌ[5].

٢١- لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ[6] كَأنَما[7] أُمِرّا[8] بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

الأَفْتَلانِ: المُتَبايِنانِ عنِ الزَّوْرِ كأنّما فُتِلا عن صدرِها، أي عُدِلا. والسَّلْمُ: الدلوُ لها عُرْوةٌ واحِدةٌ، وهو دَلْوُ السقّائين. والدالِجُ: الذي يمشي بالدلوِ بينَ البئرِ والحوضِ؛ يُقالُ منه: دَلَجَ يَدْلُجُ فهو دالِجٌ. معنَى البيتِ أنه أكّدَ في هذا البيتِ وفسّرَ ما ذَكَرَهُ من تبايُنِ المِرفقِ عنِ الكِرْكِرَةِ، فيقولُ: إنّ المِرْفقَيْنِ تباينا عنْ زَوْرِها وتباعدا منه كما يتباعدُ مِرفقُ الدالِجِ عن جنبِه إذا حملَ الدلوَ، وذلك لِثقلِها؛ واللهُ أعلمُ[9].

---

(١) هو البيت ٢١ عند الزُّوزَني ١٤٧.

(٢) للفيْء غير واضحة في إ، وفي ف: للعشيّ، استنبطتُها من شرح الأعلم (طرفة) ١٧ الذي يقول: ... لأنه يستكنّ بالغداةِ في ظلّها، وبالعشيّ في فيئها. والفيْءُ كما ورد في اللسان (فيأ) هو: ما بعدَ الزوالِ من الظلّ.

(٣) في النسختين: العصف، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٤) والضاغِطُ حسب اللسان (ضغط) هو: أن يتحرّكَ مِرْفَقُ البَعيرِ حتى يَقَعَ في جَنْبِه فيَخْرِقَه.

(٥) في النسختين: ناكب، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح؛ والناكِتُ حسب اللسان (نكت) هو: أن يحُزَّ مِرفقُ البعيرِ في جَنْبِه.

(٦) هو البيت ٢٢ عند الزُّوزَني ١٤٧.

(٧) عند الزُّوزَني (نفسه): كأنّها.

(٨) عند النحّاس ٢٣١؛ والتّبريزي ١٠٣؛ والزُّوزَني (نفسه)؛ والأنباري ١٦٣: تَمُرُّ.

(٩) واللهُ أعلمُ: سقطت من ف.

٢٢- كَقَنْطَرَةِ الرُّوميِّ أَقْسَمَ رَبُّها[١] لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشادَ بِقَرْمَدِ

القَنْطَرَةُ معروفةٌ. و«تُشادُ»: ترتفِعُ. والقَرْمَدُ: الآجُرُّ، واحِدَتُها: قَرْمَدَةٌ. شبّه الناقة[٢] بقَنْطَرَةِ الروميِّ لإحكامِ صَنْعَتِها وتوثيقِ بِنيتِها، (فأراد أنّ هذه الناقة في توثيقِ خلقِها وإحكام بنيتِها كقنطرةِ الروميِّ،) وإذا كانت كذلك أُمِنَ كَلالُها[٣].

٢٣[٤]- صُهابيَّةُ العُثْنونِ موجَدَةُ[٥] القَرا[٦] بَعيدَةُ وَخْدِ[٧] الرِّجْلِ مَوّارَةُ[٨] اليَدِ

«صُهابيَّة»[٩]: منسوبة إلى الصُّهْبَةِ[١٠]، وهي[١١] بياضٌ تُخالِطُه حُمرةٌ. و«العُثْنون»: شعراتٌ عِند مذبحِ البعيرِ. و«موجَدَة»: قَوِيَّة[١٢]. و«القَرا»[١٣]: الظهرُ، وهو يُكتَبُ بالألِفِ؛ يُقالُ منه: ناقةٌ قَرْواءُ، وهي الطويلةُ القَرا. والوَخْدُ والوخْدانُ: ضَربٌ من السَّيْرِ. و«مَوّارَة»: من مارَ يَمورُ، إذا جاء وذهبَ؛ والمَوْرُ: التردّدُ. يقولُ: إنّ هذه الناقة صهباءُ اللونِ. وذلك من علاماتِ العِتْقِ. بعيدةُ خَطْوِ الرِّجْلِ إذا استُعمِلت في السيرِ. وقولُه: «مَوّارةُ اليَدِ» يُريدُ أنّ يديها ليست بِكزّةٍ[١٤]، ولكنّها تمورُ لأنّ جِلْدَ

---

(١) هو البيت ٢٣ عند الزَّوْزَني ١٤٧.

(٢) في ف: الفاقة.

(٣) الكَلالُ: الإعياء والتعب؛ انظر التاج (كلل).

(٤) هو البيت ٢٤ عند الزَّوْزَني ١٤٨.

(٥) أو مُؤْجَدَةٌ.

(٦) في النسختين: القرى، وهو خطأٌ ذلك أنّ القَرَى، بالألف المقصورة، هو مَجْرَى المياهِ إلى الرياضِ، في حين أنّ القَرا، بالألف الممدودة، هو الظهرُ، وهذا ما قصده طرفة في هذا البيتِ؛ أنظر شرح القَرَى والقَرا في اللسان (قرا).

(٧) في إ: وخذ، صحّحتها عن ف.

(٨) في إ: مواترة، صحّحتها عن ف.

(٩) في النسختين: ضهابيّة، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(١٠) في النسختين: الضبهة؛ انظر المُلاحظة السابقة.

(١١) في النسختين: وهو.

(١٢) في النسختين: قرية، صحّحتها عن اللسان (أجد).

(١٣) نفس المُلاحظة ١٢٣.

(١٤) في النسختين: بكزّة، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٩؛ والكزازة والكزاز هو كما ورد في اللسان (كزز): اليُبسُ والإنقباضُ.

كَتِفَيْها ومَنْكِبَيْها رَهِلٌ يموجُ، كما قال[١]:

.... إلـىَ جُـؤْجُـؤٍ رَهِـلِ الـمَـنْـكِـبِ

٢٤- أُمِرَّتْ[٢] يَداها فَتْلَ[٣] شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ[٤]
لَـهـا عَـضُـداهـا في سَـقِـيـفٍ مُـسَـنَّـدِ[٥]

«أُمِرَّتْ»: فُتِلَتْ. والشزْرُ: الفتْلُ إلى فَوْقٍ؛ و«اليَسْرُ» إلى أسفل[٦]. و«أُجْنِحَتْ»: أُميلَتْ. [والسقيفُ: الضِّلْعُ][٧]، وجمعُه: سَقائفُ: الأَضْلاعُ. والمُسَنَّدُ: الذي قد دخل بعضُه في بعضٍ. يقولُ: أُمِرَّتْ يدا هذه الناقة إمرارًا مثل إمرارِ الحبلِ إذا فُتِلَ شزْرًا، وأُجْنِحَتْ عَضُداها عن[٨] سقائِفِ صدْرِها، أي[٩] أُميلَتْ حتى تباعدت[١٠]، فليسَ يُصيبُها حازٌّ[١١] ولا ضاغِطٌ[١٢].

٢٥- جَنوحٌ دُفاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ[١٣] لَـهـا كَـتِـفـاهَـا في مُـعـالًـى[١٤] مُـصَـعَّـدِ

«جَنوحٌ»: كَثيرةُ المَيْلِ في شِقٍّ. و«دُفاقٌ»: التي تندفِقُ في السَّيْرِ، أي تندفِعُ، ومنه:

(١) القائلُ هو النابغة الجعْدي؛ انظر الشطرَ التالي في ديوانه ١٨ حيث ورد صدرُه كما يلي:
ولَـوْحُ ذِراعَـيْـنِ فـي بِـرْكَـةٍ ....

(٢) هو البيت ٢٥ عند الزَّوزَني ١٤٨.

(٣) في إ: قبل، صحّحتها عن ف وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في إ: زاجنحت، كتحريفٍ لِـ: وأُجنِحت، صحّحتها عن ف.

(٥) عند النحّاس ٢٣٥: مُسَدَّدِ، مكانَ: مُسَنَّدِ.

(٦) في ف: والسير: إلى تحت وأسفل.

(٧) التكملة عن ف.

(٨) في ف: على، كتحريفٍ لِـ: عن.

(٩) في إ: إلى، كتحريفٍ لِـ: أي، صحّحتها عن ف.

(١٠) في النسختين: تباعد.

(١١) الحازُّ حسب اللسان (حزز) هو: أن يُحَزَّ في الذراع حتى يُخَلِّصَ إلى اللحمِ ويُقطعَ الجِلْدُ بِحَدِّ الكِرْكِرَةِ. وقال ابنُ الأعرابي: إذا أثّر فيه قيل ناكِتٌ، فإذا حزَّ به قيل: به حازٌّ، فإذا لم يُدْمِه فهو الماسِحُ.

(١٢) انظر شرح الضاغط في الحاشية رقم ٤ على الصفحة ٣٨٩ من هذا الكِتاب.

(١٣) هو البيت ٢٦ عند الزَّوزَني ١٤٨.

(١٤) في النسختين: في معال، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٢٠ وعن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

فُلانٌ يمشي الدِّفِقَّى. والعَنْدَلُ: الضخمةُ الرأسِ. و«أُفْرِعَت»: عوليَت(١). و«مُعالًى»(٢): مُرفَّعٌ؛ و«مُصعَّد» مثلُه. يقولُ: هذه الناقة من نشاطِها تجنحُ في سيرِه، أي تميلُ في أحدِ شِقَّيْها وتساندُ إلى سنامٍ قد عوليَ ورُفِّعَ(٣)، وإذا كانت كذلك قَويتْ على المَشْيِ ولم يُدْرِكْها إعياءٌ ولا(٤) كَلالٌ.

٢٦(٥)- كانَّ عُلوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها مَـوارِدُ مِـنْ خَـلْـقـاءَ في رَأْسِ(٦) قَـرْدَدِ

العُلوبُ: الآثارُ. و«النِّسْع»: حبل مضفور من جُلودٍ. والدَّأَياتُ: مُنتهى الأضْلاعِ في الظهرِ، وقيلَ: في الصدرِ. والمَوارِدُ: الطُّرُقُ إلى المياهِ. والخَلْقاءُ: الصخرةُ الملساءُ. والقَرْدَدُ: الأرضُ الصلبةُ. قال أبو بكر: معنَى البيتِ أنه يقولُ: إنَّ هذه الناقة قد سمِنت وصلُب لحمُها واكتنز(٧)، فلا يُؤثِّر فيها حبلُ النِّسْعِ كما لا تُؤثِّرُ الموارِدُ في الصخرةِ الملساءِ. وقيل: إنَّ الدَّأَياتِ: ضلوعُ صدرِها، وعنَى بالنِّسْعِ التَّصْديرَ(٨)، فيقولُ: أثرُ التَّصْديرِ في صدرِها كأثرِ الطريقِ في الصخرةِ.

٢٧- تَلاقَى وأحْيانًا تَبينُ كأنَّها(٩) بَـنـائِـقُ غُـرٌّ في قَـمـيـصٍ مُـقَـدَّدِ

«تَلاقَى»: تجتمعُ وتتَّصِلُ. و«تَبينُ»: تَتَباعدُ وتَفْتَرِقُ. و«غُرٌّ»: بيضٌ. والمُقَدَّدُ: المُشَقَّقُ. و«بَنائِقُ»: رُقَعٌ تكونُ في الثوبِ، واحِدتُها: بَنيقَةٌ. يقولُ: هذه الموارِدُ يتَّصِلُ بعضُها بِبعضٍ أحْيانًا، وأحْيانًا تَتفرَّقُ فلا تَتَّصِلُ كَدَخارِصِ(١٠) الثوبِ، وهي بَنائِقُه. قال

---

(١) في ف: وعولت، وهو تحريفٌ.

(٢) في إ: ومعال، وفي ف: ويقال، وكِلاهُما تحريفٌ؛ انظر الحاشية رقم ١٤ في الصفحة السابقة.

(٣) كذا في النسختين.

(٤) لا: سقطت من ف.

(٥) هو البيت ٢٧ عند الزَّوزَني ١٤٩.

(٦) انفرد البطليوسي بهذه القِراءةِ، وقد ورد في جميعِ الشروحِ الأخرَى المُعتمدةِ في هذا التحقيق: في ظَهْرِ مكانٍ: في رأسٍ؛ وقِراءةُ الشروحِ الأخرَى أحسنُ، ذلك أنها أقربُ إلى الصورةِ الموصوفةِ في هذا البيتِ.

(٧) في إ: واكثر، صحّحنها عن ف.

(٨) التصديرُ كما جاء في اللسان (صدر) هو: حِزامُ الرحلِ والهَوْدَجِ.

(٩) سقط هذا البيتُ عند الزَّوزَني.

(١٠) في إ: كدجاريض وفي ف: لدحاريض، وكِلاهُما تحريفٌ واضحٌ لِما صحّحته عن التّبريزي ١٠٦.

أبو جعفر: الضميرُ في «تَلاقَى» يعودُ على المَوارِدِ؛ وقال أبو يوسف[١]: الضميرُ عائِدٌ إلى النُّسوعِ، وهي الشُّرُكُ؛ وليس بجيِّدٍ قولُه.

٢٨- وأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

الأَتْلَعُ: الطويلُ. والنَّهَّاضُ: المُتحرِّكُ. والسُّكَّانُ: ذَنَبُ السفينةِ. و«صَعَّدَتْ»: ارْتفعتْ. والبوصيُّ: السفينةُ؛ ويُرْوَى مكانَ «بوصيٍّ»: «نوتيٍّ»[٢]، وهو المَلَّاحُ. ودَجْلَةُ: نهرٌ بالعِراقِ. يقولُ: لَها عُنُقٌ طَويلٌ تَستعينُ بِه عِندَ نُهوضِها؛ وشبَّهه بذَنَبِ السفينةِ في طولِه؛ وهو من حُسْنِ التشبيهِ وجيِّدِهِ.

٢٩- وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنَّما وَعَى المُلْتَقَى مِنْها إلى حَرْفِ مِبْرَدِ

الجُمْجُمَةُ: الرأسُ. و«العَلاةُ»: السَّنْدانُ، وهي التي يَضرِبُ عليْها الحدّادُ الحَديدَ. و«وَعَى»[٣]: الْتَقَى واجْتمعَ. والحَرْفُ: الطَّرْفُ. والمِبْرَدُ: حَديدةٌ؛ يُريدُ بِها الحَديدَ. قال أبو بكر: شَبَّهَ رأسَ هذه الناقة بالعَلاةِ، وما يلْتَقي من شُؤونِها[٤] ويشتبِكُ بِخُطوطِ المِبْرَدِ.

٣٠[٥]- ووَجْهٌ[٦] كَقِرْطاسِ الشَّآمي ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ[٧] اليَماني قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ[٨]

«القِرْطاسُ» معْروفٌ. والمِشْفَرُ[٩]: الشَّفَةُ[١٠]. والسِّبْتُ: جُلودُ النِّعالِ المَدْبوغةِ

---

(١) وهو يعقوب بن اسحاق السكّيت؛ انظر ترجمته في الحاشية رقم ١٠ على الصفحة ٥٧ من هذا الكِتاب.

(٢) في إ: لوتي، صحّحتها عن ف، وانظرها أيضًا في شرحِ النحّاس ٢٣٨.

(٣) في النسختين: ودعى، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٤) في النسختين: من شوقها، صحّحتها عن الأنباري ١٧٣ الذي فسّر: شُؤونَ الرأسِ بِأنّها مُلْتَقَى قَبائلِه.

(٥) هو البيت ٣٢ عند الأعلم (طرفة) ٢٣.

(٦) كذا أيضًا عند الأنباري ١٧٤، أمّا في الشروحِ الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد مكانَ ووَجْه: وخَدّ.

(٧) في إ: كشبت، صحّحتها عن ف.

(٨) كذا أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٢٣، أمّا في ف وفي الشروحِ الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد وردَ مكانَها: يُحَرَّدِ.

(٩) في النسختين: والشفر، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(١٠) في النسختين: الشفعة، صحّحتها عن النحّاس ٢٤١.

بالقَرَظِ؛ وما لم يُدبغْ بِقَرَظٍ فليسَ بِسِبْتٍ. ويُرْوَى: «وقَدُّهُ»، بالفتحِ، وهو مصدرُ: قَدَّ قَدًّا، إذا قَطَعَ؛ وقد يكونُ القَدُّ: السَّكَّ[1] نفسَه؛ والقِدُّ، بالكسرِ: الجِلْدُ. و«لَمْ يُجَرَّدِ»: لم يُعَرَّ من شَعرِه. يقولُ: ولها وجهٌ أبيضُ كبياضِ[2] القِرطاسِ قبلَ أن يُكْتَبَ فيه، ومِشْفَرٌ أَهْدَلُ مُسترخٍ ليِّنٌ كلَينِ السِّبْتِ الذي لم يُعَرَّ من شَعْرِه، وذلك من علاماتِ العِتْقِ.

٣١- وعَيْنانِ كالماوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتا[3] بِكَهْفَيْ حِجاجَيْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

«الماوِيَّتانِ»[4] واحِدتُها: ماوِيَّةٌ، وهي المِرآةُ. والكَهْفُ: الغارُ في الجبلِ. وقولُه: «اسْتَكَنَّتا»، أي صارَتا فيما يُكِنُّهُما، أي يستُرُهما. والحِجاجُ[5]: هو العظمُ المُستديرُ حولَ العَيْنِ، فاسْتعارَه للقَلْتِ؛ والقَلْتُ: النُّقرةُ في الصخرةِ والجبلِ. والمَوْرِدُ: الطريقُ إلى الماءِ[6]. يقولُ: ولها[7] عينانِ هُما في الصفاءِ والبَريقِ واللَّمعانِ مثلُ صفاءِ[8] المِرآةِ ولَمعانِها. وقال الطوسي[9]: شبَّه عينَيْها[10] بمِرآتينِ في نَقائِهما من الأقْذاءِ. وشبَّه غَوْرَهُما بِقَلْتٍ في صَخْرَةٍ. والمَوْرِدُ: الماءُ. وقولُه: «قَلْتِ مَوْرِدِ» بدلٌ من: «صَخْرَةٍ».

٣٢[11]- طَحورانِ عوَّارَ القَذَى فَتَراهُما كَمَكْحولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

---

(١) في النسختين: المسك، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرحِ؛ وانظرها في اللسان (سكك).

(٢) في إ: كبيابض.

(٣) هو البيت ٣٠ عند الأعلم (طرفة) ٢٢.

(٤) في النسختين: الماويّين.

(٥) في النسختين: والحِجاجي، صحّحتها عن شرحِها الذي يلي.

(٦) كذا في النسختين، وهو شرحٌ خاطئٌ ذلك أنه ليس من المعقولِ أن تُشبَّهَ العيْنان بالطريقِ، بل شبَّهَهُما الشاعر هُنا بِنُقْرتينِ في صخْرةٍ يَرِدُها ماءُ المَطرِ. يقولُ التّبريزي ١٠٩ في هذا المعنى: وقوله مَوْرِد، أراد أنّ ماءَ المطرِ يرِدُها، ولو ورَدَها الناس لكدّروها.

(٧) في النسختين: ولهما.

(٨) في إ: صفي، صحّحتها عن ف.

(٩) في إ: وقال الطوى، صحّحتها عن ف.

(١٠) في النسختين: عينها.

(١١) هو البيت ٣١ عند الأعلم (طرفة) ٢٣.

«طَحوران»: دَفوعان[١]، يُقالُ: طَحَرَهُ ودَحَرَه، إذا دفعه عن نفسِه وأبْعدَه. والعوّارُ والعائِرُ: ما أفسدَ العينَ؛ ويُقالُ: العائِرُ والعوّارُ: الرمدُ. و«القَذَى»: ما وقعَ في العينِ من تُرابٍ وغيرِه. والمكْحولةُ: العَينُ، وجعلَها مكحولةً – وإن لم يكُن فيها كُحلٌ – لأنها[٢] محلٌّ للكُحْلِ. والمَذعورةُ: المُفْزَعَةُ[٣]. والفَرْقَدُ: وليدُ[٤] البقرةِ.

يقولُ: إنَّ عَيْنيْ هذه البقرةِ لِصِحَّتِهِما تَدْفعان ما وقعَ فيهِما من قَذًى أو عَرَضَ فيهِما من داءٍ؛ وشبَّههما بِعيْنَيْ بَقَرةٍ مُطْفِلٍ مُفْزَعةٍ؛ وإذا كانت مُطْفِلًا ومُفْزَعَةً كان أحدَّ لِنظرِها وأحسنَ في منظرِها[٥]، فإنَّه يُستحبُّ في العينِ السموُّ والحِدَّةُ[٦].

٣٣– وصادِقَتا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرَى   لِهَجْسٍ[٧] خَفِيٍّ أوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

قال أبو بكر: أصلُ الصِّدْقِ الصلابةُ، يُقالُ: رُمحٌ صَدْقٌ، إذا كان صُلْبًا. و«التوجُّس»: التسمُّع؛ وقيلَ: «التوجّس» أيضًا: الخوف والحذر[٨]. والسُّرَى: سيرُ الليلِ[٩]. والهَجْسُ: الصوتُ الخفيُّ، شِبْهُ حديثِ النفسِ من خَفائِه[١٠]. والمُنَدَّدُ: المُرَفَّعُ. يقولُ: لها أُذنانِ لا تَكْذِبانِ إذا سَمِعتا شيْئًا؛ وأُذُنُ الوحشِ أصدقُ من عينِه، وأنفُ السبعِ أصدقُ من أُذُنِه. وقولُه: «للسُّرَى»[١١] [أي] من أجلِ السُّرَى؛ وقيلَ: اللامُ ههنا بِمعنَى[١٢] في السُّرَى؛ فيُريدُ أنها لِذكائِها وصِدْقِ سمعِها لا يشغلُها السُّرَى

---

(١) في ف: مرفوعان، كتحريفٍ لِـ: دفوعان.

(٢) في النسختين: لأنه.

(٣) كذا في النسختين، والمُفْزَعَة غير معروفة بهذه الصيغة في كُتب اللغة، ويَقصِدُ بها: الفَزِعة.

(٤) في ف: ولد.

(٥) وأحسن في منظرها: سقطت من ف.

(٦) في النسختين: السموق الحدّة، كتحريفٍ لِـ: السموّ والحدّة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٧) عند الأعلم (طرفة) ٢٤: لِجَرْسٍ مكانَ: لِهَجْسٍ.

(٨) وفسّرها الأعلم (طرفة/نفسه) بأكثرَ وضوحٍ فقال: والتوجّس: الخوف والحذرُ من شيْءٍ يُسمعُ.

(٩) في إ: سيرا لا لليل، صحّحتها عن ف.

(١٠) في النسختين: من حفايقه، صحّحتها عن الأنباري ١٧٧.

(١١) في النسختين: السرى، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(١٢) أي: أُقحِمَت هنا سهوًا في النسختين.

عنِ ارْتياعِها لِما خَفَى من[1] الأصواتِ وارتفعَ.

٣٤- مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما ... كَسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

المُؤَلَّلةُ: المُحدَّدةُ كتحديدِ الألَّةِ، وهي الحَرْبةُ. و«العِتْق»: الكرم. والشاةُ: الثورُ الوحشيُّ. وحَوْمَلُ: رملةٌ بِعيْنِها. يقولُ: أُذُنا هذه الناقة مُحدَّدتان [قليلَتا] الوَبَرِ؛ ويُحْمَدُ من الأذُنِ التحديدُ وقِلَّةُ الوَبَرِ، ولذلك[2] وصفها بالعِتْقِ، أي إذا رأيتَهُما[3] مُحدَّدتين لا وبَرَ فيهما عَلِمْتَ كرَمَها وحُسنَها. وشبَّهها بِسامِعتَيْ ثورٍ قدِ انفردَ بِرملَةِ حَوْمَلَ، وإذا كان مُفْرَدًا كانَ أشدَّ توجُّسًا[4].[5]

٣٥- وأرْوَعُ نَبَّاضٌ أحَذُّ مُلَمْلَمٌ ... كَمِرْداةِ صَخْرٍ في[6] صَفيحٍ مُصَمَّدِ

الأرْوعُ: الفَزِعُ، يعْني قَلْبَها[7]، وهو الحديدُ السريعُ الارْتياعِ؛ يُقالُ[8]: راعني الأمرُ يَروعُني. والنَّبَّاضُ: المُتحرِّكُ من الفزعِ؛ يُقالُ: نبضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضًا ونَبيضًا[9]، إذا خفقَ. والأحَذُّ: الأملسُ الذي لا يتعلَّقُ به شيْءٌ؛ قال ابنُ الأعرابي: الأحذُّ: الخفيفُ ههنا. و«مُلَمْلَم»: مُجتمِعٌ مُستوٍ. والمِرْداةُ: حجرٌ مِلْءُ الكفِّ تُكسَرُ بِه الحِجارةُ. والصفيحُ من الحِجارةِ: العَريضُ. والمُصَمَّدُ: الصلبُ الذي لا خَوَرَ[10] فيه ولا

---

(١) في إ: عن، صحّحتها عن ف.

(٢) في النسختين: وبذلك، صحّحتها بِما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٣) في النسختين: إذ رأيها، صحّحتها بِما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٤) في إ: كان أشدّ توجه، وفي ف: كان أشدّ التوجه، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٥) جاء في هذا الموضعِ في النسختين ما نصّه: وهذا كما تقولُ: مَررتُ بِطلحةَ الكريمِ، وكما تَرى، فلا علاقةَ لهذه الجُملةِ لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ بشرحِ هذا البيتِ، لذلك أزلتُها هنا.

(٦) عند الأعلم (طرفة) ٢٥: من مكانَ: في.

(٧) في النسختين: يعني فلهما، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) في النسختين: يقول.

(٩) كذا في النسختين، ونبيضًا غير معروفة في كُتُبِ اللغة كمصدرٍ لِـ: نَبَضَ، والمعروفُ هو: نَبْضًا ونَبَضانًا؛ انظر ذلك في اللسان (نبض).

(١٠) في النسختين: لا خوار، صحّحتها عن النحّاس ٢٤٨، وانظرها أيضًا عند التّبريزي ١١١، وفي اللسان (خور).

صَدْعٌ. يقولُ: ولها قلبٌ حديدٌ ذكيٌّ يَرْتاعُ من الأصواتِ، وهذا دليلٌ على نَشاطِها.

٣٦- وإنْ شِئْتُ سامَى واسِطَ الكورِ رَأسُها[١]
وعامَتْ[٢] بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

«سامَى»: عالَى؛ ويُقالُ: سَما يَسْمو، إذا ارتفعَ. و«واسِطَ[٣] الكورِ»: العودُ الذي يكونُ في وسطِه. والكورُ: الرَّحْلُ بأداتِه. و«عامَتْ»: مدّتْ يَدَيْها[٤] وسبحتْ بِهِما[٥]؛ ويُرْوَى: «مارَتْ»، أي جاءتْ وذهبَتْ[٦]. والضَّبْعانِ: العَضُدان. والنجاءُ: السرعةُ. و«الخَفَيْدَد»: الظليمُ[٧]، وهو ذكر النعامِ. يقولُ: إذا أردتُ اسْتِعمالَ سُرعتِها جذبتُ بِزمامِها، فسما رأسُها واسِطَ كورِها وعامتْ بيدَيْها[٨] في الفلاةِ عومَ السابحِ في الماءِ، فتقطعُ الفلاةَ كقطْعِ الظليمِ لها إذا أسرعَ في نجائِه؛ قال أبو بكر: وهذا معنَى قولِه: «عامَتْ بِضَبْعَيْها»، أي نَجتْ نَجاءَ الظليمِ، أي أسرعتْ كَسُرعتِه.

٣٧- وإنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وإنْ شِئْتُ[٩] [أرْقَلَتْ][١٠]
مَخافَةَ مَلْويٍّ مِنَ القِدِّ مُحْصَدِ[١١]

الإرْقالُ: السرعةُ في العدْوِ. والمَلْويُّ: السوطُ. و«القِدّ»[١٢]: الجلد[١٣]. والمُحْصَدُ:

---

(١) هو البيت ٣٨ عند الزَّوزَني ١٥٢.
(٢) في ف: وغامت، وهي تصحيفٌ.
(٣) في النسختين: ووسط، صحّحتها عن لفظِ البيتِ.
(٤) في إ: يداها، وفي ف: يدها.
(٥) في النسختين: به.
(٦) في ف: أي: ذهبت وجاءت.
(٧) في ف: المظلم، وهو تحريف واضحٌ.
(٨) في النسختين: بيدها، صحّحتها تماشيًا مع لفظِ البيتِ.
(٩) في إ: وإن قلت، صحّحتها عن ف.
(١٠) التكملة عن ف.
(١١) في النسختين: مُحصد، صحّحتها عن عِبارةِ الشرحِ كما سيأتي.
(١٢) في النسختين: القلد، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.
(١٣) وشرح الأعلم (طرفة) ٢٦ اللفظةَ بأكثرَ إيضاحٍ فقال: والقِدُّ: ما قُدَّ من الجِلْدِ.

المُحكَمُ الفتلِ(١). يقولُ: إذا ركِبتُ هذه الناقة كُنتُ مُخيّرًا بين سُرعتِها(٢) ومهلِها، فإن أردتُ سُرعتَها أشرْتُ إليها بالسوطِ، وإن أردتُ مهْلَها والهَوانَ من مشْيِها، كففتُ يدي وأمسكتُها عن إظهارِ السوطِ لها. ونصب «مَخافَةَ» على أنه مفعولٌ من أجلِه، أي أُسرِعُها لخوفِ السوطِ(٣).

٣٨(٤)– وأَعْلَمُ مَخْروتٌ(٥) مِنَ الأنفِ مارِنٌ(٦)
عـتـيـقٌ مَـتَـى تَـرْجُـمْ بِـهِ الأرْضَ تَـزْدَدِ

الأَعْلَمُ: المِشْفَرُ؛ وكُلُّ مِشْفَرٍ أَعْلَمُ؛ والعَلَمُ: الشَّقُّ في الشَّفةِ العُلْيا، والفَلْحُ: في السفلَى؛ والإبلُ كُلُّها عُلْمٌ. والمَخْروتُ: المَشقوقُ. والمارِنُ: اللَّيِّنُ؛ يُقالُ: قد مَرِنَ الجِلْدُ، إذا لانَ. والرَّجْمُ: الرميُ.

وقال الطوسي: إذا أدنتْ رأْسَها من الأرضِ في سيرِها فذلك رجمُها إيّاها. يقولُ: ولها في رأسِها مِشفرٌ أعلَمُ ليِّنُ البشرةِ؛ ولينُه دليلٌ على عِتقِه؛ فأرادَ: هذه الناقة إذا رفعتْ رأسها أسرعت، وإذا خفضتْه وأدنتهُ من الأرضِ أسرعتْ أيضًا، فهي [في] كِلا الحالين تقضي(٧) من عدْوِها ما يُريدُ راكِبُها(٨).

٣٩– عَلَى مِثْلِها أَمْضي إذا قالَ(٩) صاحِبي ألا لَـيْـتَـنـي أَفْـديـكَ مِـنْـهـا وأَفْـتَـدي

قال أبو بكر: يعني على مِثْلِ هذه الناقة؛ وإنّما يُريدُها بِعَيْنِها؛ ومثلُ هذا قولُ أبي الطيّب(١٠):

---

(١) في إ: القتل، وهو تحريفٌ واضِحٌ لِما صحّحته عن ف.
(٢) في ف: سرعها.
(٣) والمقصودُ أنّ الناقة تُسرعُ لِخوفها من السوطِ.
(٤) هو البيت ٣٦ عند الزُّوزَني ١٥٢.
(٥) في إ: مخروث، صحّحتها عن ف.
(٦) في إ: مارِنٍ، وهي صفةٌ لِـ: أَعْلَم، لذلك وجب رفعُها.
(٧) في ف: تفعل مكان: تقضي.
(٨) في النسختين: راكبها ما يريد.
(٩) في ف: وإن قال.
(١٠) وهو المتنبي؛ انظر البيتين التاليين في ديوانه بِشرحِ اليازجي ٢/ ٤٨٠ و٤٨١.

مِثْلُكَ يَثْني الحُزْنَ عَنْ قَلْبِهِ[١] وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ[٢]

ولَمْ أَقُلْ مِثْلُكَ أَعْني بِهِ سِواكَ يا فَرْدًا بِلا مُشْبِهِ

وقولُه: «مِنْها»، يُريدُ: من الفلاةِ، ولم يجرِ لها ذِكرٌ لأنه قد عُرِف المعنى؛ قال اللهُ تعالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٣]، يعني القُرآنَ. يقولُ: علَى[٤] هذه الناقة أسيرُ إذا قال صاحِبي: إنّا هالِكونَ، من خوفِ الفَلاةِ. وقولُه: «ألا لَيْتَنَي أَفْديكَ مِنْها»، أي أُعْطيكَ فِداءَكَ فتَنْجو؛ وأَفتدي أنا مِنْها، أي أنجو.

٤٠– وجاشَتْ إلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وخالَهُ مُصابًا ولَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

قولُه: «جاشَتْ»: حَميَتْ؛ ويُقالُ: جاشَتِ القِدْرُ، إذا غلتْ غَلْيًا[٥] شَديدًا. وقولُه: [«وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ»، أي] ولو أمْسَى على غيرِ سبيلٍ أهلكه ولا خوفَ. يقولُ: «جاشَتْ»، أي ارْتفعتْ نَفْسُهُ إلى صاحِبِه[٦]، ولم تَسْتَقِرَّ في موضِعِها[٧] – كما تَجيشُ القِدرُ – من خوفِ الهلكةِ، وإن أمْسَى من الفلاةِ على موضِعٍ آمِنٍ[٨] لا يرصدُه فيه عدوٌّ. وقولُه: «وخالَهُ[٩] مُصابًا» معناه من يظنّ أنه مُصابٌ بالهلَكةِ من العطشِ؛ وفيه مِنَ الإعْرابِ أنّ تقديره: وخال[١٠] نفسَه مُصابًا؛ وإنّما جازَ أن يُقالَ: «خالَه مُصابًا»[١١]

---

(١) كذا في النسختين، وقد ورد مكانَ قَلْبِهِ في ديوان المُتنبّي بِكُلٍّ من شرحِ اليازجي (نفسه) والواحدي ٧٨٥ وأيضًا العُكبَري ١/٢١٦: صَوْبِهِ.

(٢) في النسختين: من صوبِه مكانَ: عَنْ غربِهِ، صحّحتها عن ديوان المُتنبّي بالشروح المذكورةِ في الحاشية السابقة، لأنها لا تُعطي معنًى بقراءةِ البطليوسي. والغرب هنا هو: مجرَى الدمعِ.

(٣) سورة القدر ١/٩٧.

(٤) في ف: إن كتحريف لِ: على.

(٥) في ف: غليانًا، وكِلاهُما جائز.

(٦) كذا في النسختين، وأسلوب البطليوسي هنا يُسبّب ارتباكًا في المفاهيم، وإنما يقصِدُ: ارتفعت نَفْسُ صاحِبِه.

(٧) في النسختين: في موضعه.

(٨) في ف: أين مكانَ: آمن، وكِلاهُما جائز.

(٩) في النسختين: لخاله، صحّحتها عن لفظِ البيتِ.

(١٠) في ف: لخاله.

(١١) معناه من يظنّ خاله مُصابًا ......: سقط من ف.

ولم يجز: «ضَرَبَهُ»، إذا أردتَ: «ضَرَبَ[١] نفسَه» على مذهبِ سيبويه أنهم استغنوا عنه[٢] بقولِهم[٣]: «ضربَ نفسَه»؛ والذي يذهبُ إليهِ المُبرّد أنه لم يُجُزْ: «ضرَبَه» لأنه لا يكونُ فاعِلًا مَفْعولًا في حالٍ واحِدٍ[٤]؛ وجازَ: «خالَه» لأنَّ الفاعِلَ في المعنى المَفْعولُ، لأنه إنّما رأى شَيْئًا فأظنّه[٥].

٤١ – إذا القَوْمُ قالوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنّني عُـنـيـتُ فَـلَـمْ أَكْـسَـلْ وَلَـمْ أَتَـبَـلَّـدِ

«لَمْ أَكْسَلْ»: لم أَعجزْ. و«لَمْ أَتَبَلَّد»، أي لم أَقِفْ وأَتحيَّرْ؛ والمعنى أنه يقولُ: إذا القومُ قالوا: من فَتًى لِهذه المَفازةِ؟ خِلتُ أنهم يعنوني ويَقولون: ليسَ لها غيرُك؛ فلم أَكْسَلْ (عن) أن أَقولَ: أنا لَها؛ ولم أتبلّد عن سُلوكِها[٦].

٤٢ – أَحَلْتُ عَلَيْها بالقَطيعِ فأَجْذَمَتْ[٧] وقَـدْ خَـبَّ آلُ الأَمْـعَـزِ الـمُـتَـوَقِّـدِ

«أَحَلْتُ»، أي أَقْبَلْتُ[٨]؛ يُقالُ: أَحَلْتُ عليهِ ضَرْبًا، إذا أَقْبَلْتَ تَضْرِبُه ضرْبًا في إِثْرِ ضَرْبٍ.

والقَطيعُ: السوطُ. و«أَجْذَمَتْ»: أَسْرَعَتْ؛ وناقةٌ مِجْذامٌ، إذا كانت سَريعةً؛ ويُقالُ: [مرَّ][٩] مُجْذِمًا، أي مُسْرِعًا. و«خَبَّ»: جَرَى واضْطربَ. و«الآلُ»[١٠] يكونُ بالضُّحَى والعَشيِّ في آخِرِ النهارِ، وهو الذي تَرَى الشُّخوصَ كأنّها تغرقُ فيه؛ و«السرابُ»[١١]

---

(١) في ف: جذب، كتحريفٍ لِـ: ضَرَبَ.

(٢) أي عن: ضَرَبَه.

(٣) في ف: بِقوله.

(٤) في النسختين: واحِدِه.

(٥) في ف: غاظه، كتحريفٍ لِـ: فأظنّه.

(٦) في إ: سكوكها، صحّحتها عن ف.

(٧) في النسختين: فأجرمت، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٨) في النسختين: قبلت، صحّحتها بِما سيأتي بعدَها في نفسِ الجُملةِ.

(٩) التكملة عن الأنباري ١٨٤.

(١٠) في النسختين: والأوّل؛ صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(١١) في النسختين: والسرب.

نِصفَ النهارِ[١]. و«الأمعز» والمَعْزاءُ[٢]: المكانُ الغليظُ الكثيرُ الحصَى. و«المُتوقّد»: الذي يتوقّدُ بالحرِّ. المعنى يقولُ: إذا اشتدّ الحرُّ وتوقّدتِ الأرضُ بِه ولَمَعَ الترابُ، تَقَحَّمْتُ في قَطْعِها[٣] ولم أتهيّبْها، وأقبلتُ على الناقة أضربُها بالسوطِ لأستعْجِلَ الخُروجَ عَنْها.

٤٣– وذالَتْ كَما ذالَتْ[٤] وَليدَةُ مَجْلِسٍ تُـري[٥] رَبَّـهـا أذيـالَ سَـحْـلٍ مُـمَـدَّدِ

«ذالَتْ»[٦]: ماسَتْ وتَبَخترتْ. والسَّحْلُ: الثوبُ الأبيضُ من القُطنِ. والوليدةُ: الجاريةُ. وقال الطوسي: السحلُ: الثوبُ الذي لم يُنسج [و] هو ممدودٌ[٧] في النولِ (والمَمدود[٨]: الذي يحرق يبسط)[٩]. معنَى البيتِ أنه يقول: أبلُغُ على هذه الناقة حاجتي بِلا جُهدٍ، وذلك أنها تتبخترُ في مشيِها لأنها لم يلحقْها كلالٌ، فهي تتبخترُ في مشيِها كما تتبخترُ امرأةٌ عُرِضَتْ على أهلِ مجلِسٍ. وخصّ وليدَةَ المجلِسِ لأنها ليستْ بِمُمْتَهنَةٍ[١٠]، إذا مشتْ تَبخترتْ وجرّتْ أذيالَها.

٤٤– ولَسْتُ بِمِحْلال[١١] التّلاعِ مَخافَةً[١٢]

ولـكـن مَـتَـى يَـسْـتَـرْفِـدِ الـقَـومُ أرْفِـدِ

---

(١) أي والسرابُ يكونُ نِصْفَ النهارِ. وقد فسّر اللسان (أول) الآلَ والسرابَ بطريقةٍ أوضحَ فقال: الآلُ: هو الذي يكونُ ضُحًى كالماء بينَ السماء والأرضِ يرفعُ الشُّخوصَ ويَزْهاها، فأمّا السرابُ: فهو الذي يكونُ نِصفَ النهارِ لاطِئًا بالأرضِ كأنه ماءٌ جارٍ.

(٢) في النسختين: والمعز، صحّحتها عن النحّاس ٢٥٥.

(٣) أي في قطع المَفازةِ؛ انظر شرحَ البيتِ السابق.

(٤) في ف: فزالت كما زالت، وهو تحريفٌ.

(٥) في النسختين: قري، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٦) في ف: زالت، قارن الحاشية رقم ٤.

(٧) في النسختين: هو ممد، صحّحتها عن الأنباري ١٨٥.

(٨) نفس الحاشية السابقة.

(٩) كذا في النسختين، وما بين القوسين فيه تحريفٌ لم أهتدِ لتصحيحِه.

(١٠) في النسختين: بمستهنة، صحّحتها عن النحّاس ٢٥٥.

(١١) كذا أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٢٨، أمّا في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد مكانَها: بِحلّال.

(١٢) عند الأعلم (طرفة/نفسه): لِبيتَةٍ مكان: مخافَةً.

قولُه: «حَلَّال»(١): نَزّال. و«التِّلاع»: مجاري الماء تستُرُ من نزلَ فيها. والرِّفْدُ: المعونةُ؛ والمُسْترفِدُ: المُستعطي والمُستعين. معنى البيتِ أنه يقولُ: لستُ ممّن يستتر(٢) بالتِّلاعِ مخافةَ مَؤونةِ الأضْيافِ، ولكنّني أظهرُ وأبرُزُ ليراني(٣) الضيفُ وابنُ السبيلِ والمُسترفِدُ فيقصدونَني(٤) فأعْطي من سألَني وأُضيفُ من اسْتضافني(٥) واستحِلُّ من اسْتَحلَّني(٦).

٤٥- وإنْ تَبْغِني في حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَني وإنْ تَقْتَنِصْني(٧) في الحَوانيتِ تَصْطَدِ

«الحانوتُ» يُذكّرُ ويُؤنّثُ، والحانوتُ: بيتُ الخَمّارِ، والحانوتُ: الخَمّارُ نفسُه. المعنى: إن تطلُبْني في موضِعٍ يجتمِعُ فيهِ القومُ للمَشورةِ وإجالةِ الرأيِ تلْقني، لِما عِنْدي(٨) من الرأيِ، لا أتخلّفُ عنهم(٩). وإن تطلّبتَ إصابَتي وصيْدي تجِدني في بُيوتِ الخمّارين أشربُ وأسقي من حضرني(١٠).

٤٦- مَتى تأتِني أصْبَحْكَ كَأسًا رَوِيّةً(١١) وإنْ كُنْتَ عَنها غانيًا(١٢) فاغْنَ وازْدَدِ

«أَصْبَحْكَ»، أي أسقيكَ الصَّبوحَ، والصبوحُ: شُربُ الغداةِ؛ والغَبوقُ: شُربُ

---

(١) لاحظ أنها مخالفة لروايته للبيت؛ انظر الحاشية رقم ١١ في الصفحة السابقة.
(٢) في النسختين: يستر.
(٣) في النسختين: ليراه.
(٤) في النسختين: فيقصدونه.
(٥) استضافني: طلبَ منّي أن أُضيفه.
(٦) أستَحِلُّ: أسمحُ له بالحُلولِ. واسْتَحلّني: طلبَ منّي أن أسمحَ له بالحُلولِ عِنْدي.
(٧) في النسختين: تقتضي، كتحريفٍ لِ: تقْتَنِصْني، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٢٩، وانظرها برواية الأعلم أيضًا في جميع الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق.
(٨) في النسختين: لِما فيه، كتحريف لِ: لِما عِنْدي، صحّحتها عن النحّاس ٢٥٦ حيث وردت الجُملةُ مطابِقةً تَمامًا.
(٩) في النسختين: عنه، صحّحتها عن النحّاس (نفسه).
(١٠) في إ: حضرن، صحّحتها عن ف.
(١١) سقط هذا البيتُ عند الزَّوزَني.
(١٢) عند الأعلم (طرفة) ٢٩: ذا غِنًى.

العشيِّ. والكأسُ: الإناءُ[1] الذي فيهِ الخمرُ؛ والكأسُ أيضًا: الخمرُ نفسُها؛ قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعينٍ بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾[2]، ومعنَى «لَذَّة»: لذيذة، فهي الخمرةُ ههنا. ومعنى «رَوِيَّة»: مَروية. المعنى: من يأتي يجِدْني قد ابْتَعتُ خمرًا كثيرَةً لأشرَبَ وأسقيَ مَنْ حضرَني. وقولُه: «وإنْ كُنْتَ عَنْها غانيًا»، أي غَنيًّا بما عِندك منها فاغْنَ بِما عِندك وازْدَدْ غَناءً.

٤٧[3] – وإنْ يَلْتَقِ[4] الحَيُّ الجَميعُ تُلاقِني إلَى ذِرْوَةِ البيتِ الكَريمِ[5] المُصَمَّدِ

ذِرْوةُ كُلِّ شيءٍ: أعْلاهُ. و«المُصمَّد»: الذي يُصمَدُ إليهِ[6] من شرفِه، وهو مُشتقٌّ من الصَّمَدِ، وهو السيِّدُ الذي يُصمَدُ إليه من شرفِه في الحَوائِجِ، أي يُقصَدُ. المعنى: إنْ يلْتقِ[7] الحيُّ للمُفاخرةِ وذِكرِ المَعالي[8] تجِدْني مع الأشرافِ. قال أبو بكر: و«إلَى» ههنا بمعنى «مع». و«البيت» ههنا: الأشرافُ الذين يُقصدون، فهم يُشبَّهون بالبيتِ الرفيعِ[9].

٤٨ – نَداماي بيضٌ كالنُّجومِ وقَيْنَةٌ[10] تَروحُ إلَيْنا[11] [بَيْنَ][12] بُرْدٍ ومُجْسَدِ

النَّدامَى: جمعُ نديمٍ أوْ نَدْمان. والبُرْدُ: الثوبُ. والمُجْسَدُ: المُشبعُ بالجِسادِ، وهو الزعفران؛ والمِجْسَدُ، بكسرِ الميمِ: الثوبُ الذي يَلي الجسدَ. والقَيْنةُ: الأمَةُ المُغنّيةُ.

قال أبو بكر: وإنّما قيلَ لها قَيْنَةٌ لأنها تعملُ بيديها مع غِنائها، والعربُ تقولُ لِكُلِّ من

---

(١) في إ: لأنها كتحريفٍ لِـ: الإناء، صحّحتها عن ف.

(٢) سورة الصافّات، ٣٧/٤٥ و٤٦.

(٣) هو البيت ٤٦ عند الزّوزَني ١٥٤.

(٤) في النسختين: وإنْ يلْتقي.

(٥) ورد مكان الكريم عند النحّاس ٢٥٧؛ والتّبريزي ١١٨: الرفيع؛ وعند الزّوزَني ١٥٤: الشريف.

(٦) في ف: فيه، كتحريفٍ لِـ: إليه.

(٧) نفس الحاشية رقم ٤.

(٨) في إ: المعاني، صحّحتها عن ف.

(٩) لاحظ أنّ الأشراف قد شُبِّهوا في البيتِ حسب رِوايةِ البطليوسي: بالبيتِ الكريمِ لا بالبيتِ الرفيعِ كما وردت في روايتي النحّاس والتّبريزي؛ انظر الحاشية رقم ٥.

(١٠) هو البيت ٤٧ عند الزّوزَني ١٥٤.

(١١) كذا أيضًا عند الأنباري ١٨٨، أمّا في الشروح الأخرى المُعتمدةِ في هذا التحقيق فقد ورد علينا، مكان: إلينا.

(١٢) التكملة عن ف.

يصنعُ بيديه شيئًا: قَيْنٌ. المعنى أنه يقولُ: لا يُنادِمُ إلّا الأشرافَ [الذين][١] هم كالنجومِ في عُلوِّهم وسنائِهم[٢]، وأنّهم لا يشربون إلّا علَى غِناءِ القِيانِ وقَصْفِهنّ[٣]. ومعنى «بَيْنَ بُرْدٍ ومُجْسَدِ»، أي أنّ القِيانَ[٤] يَلْبِسْنَ مرّةَ الأبْرادَ ومرّةَ المُجاسَدَ.

٤٩- رَحيبٌ[٥] قِطابُ الجَيْبِ مِنها رَفيقَةٌ[٦]
بِـجَـسِّ الـنَّـدامـى بَـضَّـةُ الـمُـتَـجَـرَّدِ

الرحيبُ: الواسِعُ؛ والرَّحْبَةُ[٧]: المُتَّسعُ من الأرضِ؛ يُقال مِنها[٨] في زجْرِ الخيلِ: أَرْحِبْ وأَرْحِبي، أي اتَّسِعي. والقِطابُ: مُجتمعُ الجَيْبِ حيثُ قُطِبَ[٩]، أي جُمِعَ؛ ومنه: قطَّبَ بين عَيْنَيْه، إذا جمع. والرفيقةُ: الحاذِقةُ. والجَسُّ: اللمسُ؛ والجَسُّ أيْضًا: الطَّلَبُ[١٠]، وهو قولُ أبي عُبيدة. والبَضَّةُ: الرقيقةُ الجِلْدِ الناعِمةُ؛ يُقالُ: أبيضُ بضٌّ، ولا يُقالُ: أسودُ بَضٌّ. و«المُتَجَرَّد»: ما سترته الثيابُ.

معنى البيتِ أنه يقولُ: إنّ هذه الجارِيةَ بضَّةُ الجِسْمِ ناعِمةُ العُنُقِ؛ فجيبُها[١١] يوسَّعُ لذلك[١٢] لِئَلّا يُؤثِّرَ فيه لِضيقِه. وقولُه: «بِجَسِّ النَّدامَى»، قال أبو الحسن: أي بما يطلُبون من غِنائها. يقولُ: هي رفيقةٌ فيه حاذِقةٌ؛ وقال بعضُهم[١٣]:

---

(١) التكملة عن ف.

(٢) السناءُ: المجدُ والشرفُ؛ انظر ذلك في اللسان (سنا).

(٣) القَصْفُ هُنا بمعنى اللهوِ واللعبِ؛ انظر ذلك في اللسان (قصف).

(٤) في إ: القياسن، وفي ف: القياسن أن، وكِلاهُما تحريفٌ واضِحٌ لِما أثبتّه.

(٥) هو البيت ٤٨ عند الزَّوْزَني ١٥٥.

(٦) عند التِّبريزي ١١٩: رَقيقة.

(٧) في إ: الرحيبة، صحّحتها عن ف.

(٨) في إ: منها يُقالُ، وسقطت منها من ف.

(٩) في ف: حيث القطب، وهي مُحرّفة.

(١٠) أُقحِمت هنا سهواً عبارةُ: والجسّ في النسختين.

(١١) في النسختين: فحبها، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٢) في النسختين: لذاك.

(١٣) القائلُ هو الأعشى الكبير؛ انظر الشطرَ التالي في ديوانِه بتحقيق محمد محمد حسين ٢١٩؛ حيث ورد صدرُه كالآتي:

ورادِعَةٍ بالمِسْكِ صَفْراءَ عِنْدَنا ....

.... لِجَسِّ[١] النَّدامَى في يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ

«يد الدِّرْع» : كُمّه. و«مَفْتَق» : فيه فَتْقٌ إلى الرُّفْغ[٢] ؛ وذلك أنّ القينةَ[٣] كان يُفتَقُ هذا الفَتْقُ في كُمِّها إلى الرُّفْغ، فإذا أراد الرجُلُ أن يَلمسَ منها شيئًا أدخلَ يدَه فلَمَس.

٥٠- إذا نَحْنُ قُلْنا: أَسْمِعينا انْبَرَتْ لَنا[٤] عَلَى رِسْلِها مَطْروفَةً[٥] لَمْ تَشَدَّدِ

قولُه: «أَسْمِعينا» : من السماعِ، أي غَنِّينا. ومعنى «انْبَرَتْ لَنا» : اعْترضت. وقولُه: «عَلَى رِسْلِها» ، أي على هَيْئَةٍ سهْلةٍ. و«مَطْروفةً» : فاترةَ الطَّرْفِ ساكِنتَه، كأنّها قد طُرِفت عن كُلِّ شيْءٍ يُنظرُ إليهِ وطُرِفَ طرفُها عنه؛ وقيل: «مَطْروفةً» أنه تَحُدُّ النَّظَرَ إلى الرجالِ.

قال أبو بكر: ويُروَى: «مَطْروقةً» ، بالقافِ؛ ومعنَى «مَطْروقةً» : مُسترخيةً لَيِّنةً، ومنه سُمِّيتْ المِطْرَقةُ لأنها تُلينُ. و«لَمْ تَشَدَّدِ» : لم[٦] تَجْتَمِعْ[٧] لِذلك ولم تَجْتَهِدْ له. يقولُ: هذه القينةُ ليس عليها من الغِناءِ كُلْفةٌ ولا مَشقّةٌ؛ فإذا طُلِب منها سَهُلَ عليها ما طُلِبَ منها منه.[٨]

٥١- ومازالَ تَشْرابي الخُمورَ ولَذَّتي وبَيْعي وإنْفاقي طَريفي ومُتْلَدي

التَّشْرابُ: مَفْعالٌ من الشُّرْبِ، وهو بِناءٌ للتّكثيرِ؛ فأمّا «الشرب» فيقعُ للقليلِ

---

(١) في النسختين: جس؛ بدون حرفِ الجرِّ: لِ؛ صحّحتها عن ديوان الأعشى (نفسه).

(٢) الرُّفْغُ: أصولُ الإبطَيْنِ؛ انظر ذلك في اللسان (رفغ).

(٣) في النسختين: القين، صحّحتها بما يتماشى ومعنى الجُملةِ.

(٤) هو البيت ٤٩ عند الزَّوزَني ١٥٥.

(٥) عند النحّاس ٢٦٠؛ والزَّوزَني (نفسه) : مطروقة.

(٦) في النسختين: ولم.

(٧) في ف: تجمع، وهي مُحرّفة.

(٨) ورد بعدَه عند الزَّوزَني ١٥٦ البيتُ التالي مع شرحِهِ:

إذا رَجَّعَتْ في صَوْتِها خِلْتَ صَوْتَها تَجاوُبَ أَظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِ

الترجيع: ترديدُ الصوتِ وتغريدُه. الظئر: التي لها ولدٌ، والجمعُ: الأظآر. الربع من ولد الإبلِ: ما وُلِد في أوّل النتاجِ. الردى: الهلاك، والفِعلُ: رَديَ يَرْدَى، والإرداء: الإهلاك، والتردّي مثلُ الردَى. يقولُ: إذا طرّبت في صوتها وردّدت نغمتَها حسِبت صوتَها أصوات نوق تصيح عند جُؤارِها، شبّه صوتَها بصوتِهِنّ في التحزين. ويجوزُ أن يكونَ الأظآرُ: النساءَ، والربع مُستعارٌ لِولدِ الإنسانِ؛ فشبّه صوتَها في التحزينِ والترقيقِ بأصواتِ النوادِبِ والنوائِحِ على صبيٍّ هالِكٍ.

والكثيرِ. والبيعُ ههنا: الشراءُ[١]. والطارِفُ من المالِ والطَّريفُ: ما اسْتَحْدَثْتَ كسبَه. والتَّالِدُ والتَّليدُ: ما كان عِنْدَكَ قديمًا. معنى البيتِ أنه يصِفُ نفسَه بإدمانِ شُربِ الخمرِ، وأنَّ الإنفاقَ يسهُلُ عليه فيها، ولا يُبالي بِما قدَّمَ من مالِه بيدِه (أو حدث)[٢]، وذلك لِسماحةِ نفسِه وسخائِها بِما يشُقُّ إنْفاقُه علَى غيرِها.

٥٢- إلى أنْ تَحامَتْني العَشيرَةُ كُلُّها   وأُفْرِدتُ إفْرادَ البَعيرِ المُعَبَّدِ[٣]

«تَحامَتْني»: تَركَتْني ولم تدنُ مِنِّي. والعَشيرةُ: أهلُ بيتِه. و«أُفْرِدْتُ»: تُرِكتُ أيضًا. و«المُعبَّد»: البعير الأجْرب الذي قد عَبَّدَه الجَرَبُ، أي ذلَّله؛ وقيل: «المُعبَّد»: المطليّ بالقَطِران، يُفْرَدُ[٤] لِئَلّا يُقارِبَ الإبِلَ فيُعديها بِجَرَبه. معنى البيتِ أنه أعْيا عُذَّالَ عَشيرتِه حتى تركوه وشهوتَه. وتحامَوْهُ من العذْلِ والدنوِّ منه كما يُتحامَى البعيرُ الأجْرَبُ.

٥٣- رَأَيْتُ بَني غَبْراء لا يُنْكِرونَني   ولا أهْلُ هذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ[٥]

بَنو غَبْراء: الفُقراء ويدخُلُ فيهم الأضيافُ؛ والغبراءُ أيضًا: الأرضُ. و«الطِّراف»: قُبّة من أدم. و«المُمدَّد»[٦]: الذي قد مُدَّ بالأطنابِ. معنى البيتِ أنه يقولُ: إنّ الفُقراءَ يَجيؤونَني يَبْلونَني فأُعطيهم، والأضْيافُ ينزِلون عليّ فأُجيرُهم[٧] وأُكرِمُهم، وأغنياء يُنادِمونني علَى الخمرِ ويجتمِعون إليّ في الرأي؛ فالفريقان يعرِفونَني لِاحْتياجِهم إليّ. ورَدَّ «ولا أهلُ هذاكَ»[٨] علي الضَميرِ في: «يُنْكِرونَني»[٩]؛ وتقديرُه: ولا يُنْكِرُني[١٠] أهلُ الطِّرافِ، وهم الأغنياءُ، لأنّ الطِّرافَ لا تكونُ إلّا لأهلِ الثروةِ والشَّرفِ.

---

(١) في إ: الشر، وفي ف: الشرى.
(٢) كذا في النسختين، ولعلّها من تحريف الناسخ.
(٣) في النسختين: المعند، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٤) في النسختين: أن يفرد، أزلت أن، لأنها زائدة.
(٥) في النسختين: الممرّد، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٣١.
(٦) نفس الحاشية السابقة.
(٧) في ف: فأجوهم، وهو تحريفٌ.
(٨) في النسختين: ذاك، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.
(٩) في النسختين: يشكرونني، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.
(١٠) في النسختين: ولا يُنكِرونني.

٥٤- ألا أيهَذا الزّاجِري[١] أحْضُرَ[٢] الوَغَى
وأنْ أشْهَدَ[٣] اللّذّاتِ هَلْ أنتَ مُخْلِدي

قال أبو بكر: ويُرْوَى: «ألا أيهَذا اللائِمي». والوَغَى والوَحَى والوَعَى كُلُّها: الصوتُ في الحربِ. معنى البيتِ: ألا أيهذا اللائِمي[٤] في حُضورِ الحربِ لِئَلّا أُقتَلَ وفي إنفاقِ[٥] مالي – وإنفاقِ[٦] مالي في الخمرِ وغيرِها من أبوابِ الفُتوّةِ –[٧] لِئَلّا أفتقرَ؛ ولا يمنعني[٨] ذلك من الموتِ؛ فدعْني أُنفِقُ مالي ولا أُخلِّفُه، إذ ليس إبقاؤُه لي مُخلِّدًا. وفيه من الإعْرابِ أنّ أهلَ الكوفةِ يُنْشِدونه: «أحْضُرَ»، بالنصبِ على إضْمارِ «أنْ»، لأنّ العطفَ عليه بِ: «أن» في قولِه: «وأنْ أشْهَدَ»، فتقديرُه: [٩][أنْ][١٠] أحضُرَ الوَغَى، وأنْ أشْهَدَ اللذّاتِ؛ وهذا لا يجوزُ عِند البصريّينَ أنْ تَنْصُبَ «أنْ» من غيرِ عوضٍ منها؛ وإذًا فإنّهم يُنْشِدونه [بالرفعِ].

٥٥- فإنْ كُنتَ لا تَسْطيعُ دَفْعَ مَنيّتي
فَدَعْني[١١] أبادِرْها بِما مَلَكَتْ[١٢] يَدي

المُبادرةُ: المُسابقةُ والمعاجلةُ[١٣]. وقولُه: «بِما ملكت يدي»، أي بالمالِ[١٤]

---

(١) كذا أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٣١، أمّا في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد مكانها: اللائِمي.

(٢) عند الأنباري ١٩٢: أشهد مكانَ: أحضُر.

(٣) عند الأنباري (نفسه): وأن أحْضُرَ.

(٤) في إ: اللآئلي، صحّحتها عمّا جاء قبلَها في شرحِ هذا البيتِ.

(٥) في إ: في إنفق، صحّحتها عن ف.

(٦) في إ: وإنفق.

(٧) سقطت الجُملةُ المعترضة بين الشرطتين من ف.

(٨) في النسختين: ولا ينفعني، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٩) عن: أقحمت هنا سهوًا في النسختين.

(١٠) التكملة عن ف.

(١١) عند الأعلم (طرفة) ٣٢؛ والنحّاس ٢٦٥: فَذَرْني.

(١٢) عند النحّاس (نفسه): بِما كَسبتْ.

(١٣) في النسختين: والمعالجة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٤) في إ: المال، بدونِ حرفِ الجرِّ بِ، صحّحتها عن ف.

والنَّشَبِ[١]. يقولُ: إن كُنت لا تستطيعُ أن تُبقِيَني[٢] بِدفْعِ المنيّةِ عنّي، فذرني ولذّاتي[٣] استمتِعُ بِهن قبل أن تسبِقني المنيّةُ فتمنعني منها؛ ومثلُ هذا[٤]:

تَـمَـتَّـعْ مِـنَ الـدُّنْـيـا فـإنّـكَ فـانـي مَنَ النَّشَواتِ والنّساءِ الحِسانِ[٥]

٥٦- فَلَوْلا ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ عيشَةِ[٦] الفتى وجَـدِّكَ لَـمْ أحْـفِـلْ مَـتـى قَـامَ عُـوَّدي

«عيشَة الفَتى»: ما يعيشُ به ويلْتذُّ. وقولُه: «وجَدِّكَ»، قيل: معناه وحَقِّكَ، وقيل: معناه ونفسِك. و«لم أَحْفِلْ»: لم أُبالِ. والعوَّدُ: من يحضُرُه عند مرضِه وينوحُ عليه إذا[٧] مات. والمعنى: فلوْلا ثلاثُ خِصالٍ - ثم فسّرهنّ بعد هذا - لم أَحفِلْ من الموتِ ولم يعظُمْ عَليّ. وقولُه: «مَتى قامَ عوَّدي»، إذا ما مُتُّ فقاموا للنّوحِ عَليَّ.

٥٧- فَمِنْهُنَّ سَبْقُ[٨] العاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ كُـمَـيْـتٍ مَتَى ما تُعْـلَ بـالـمـاءِ تُزْبِـدِ

العاذِلاتُ: اللوائمُ. والشربةُ ههنا: الخمرُ. والكُمَيْتُ ههنا: البالِغةُ الحُمْرةِ التي تقرُبُ إلى السوادِ. وقولُه: «تُعْلَ[٩] بالماءِ»، أي تُمْزَجُ. والزبدُ: الرغوةُ. المعنى: فمِن الثلاثِ الخِصالِ أن أغدوَ على شُربِ الخمرِ قبل لومِ[١٠] العاذِلاتِ لي في شُرْبِها.

٥٨- وكَرِّي إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبًا كَـسِـيـدِ[١١] الـغَـضـا نَـبَّـهْـتَـهُ الـمُـتَـوَرِّدِ

الكَرُّ: العطفُ. «المُضافُ»: المُلحَقُ المُدْرَكُ؛ ويُقالُ: قد أضافَ من ذلك الأمرِ، أي

---

(١) النَّشَبُ كما جاء في اللسان (نشب) هو: المالُ والعَقارُ.
(٢) في النسختين: أن تنقيني، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٣) في ف: ولذّتي.
(٤) البيتُ التالي لامرئ القيس؛ انظره في ديوانه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٢٣٤.
(٥) في إ: الحسنات، صحّحتها عن ف.
(٦) عند الأعلم (طرفة) ٣٢: من حاجَةٍ.
(٧) في النسختين: إذ.
(٨) عند الأعلم (طرفة) ٣٣؛ والزّوزَني ١٥٨: سَبْقي.
(٩) في النسختين: تُعلى، وقد جاءت في البيتِ مجزومةً بحذفِ حرفِ العلّة.
(١٠) في إ: اوم، صحّحتها عن ف.
(١١) في النسختين: كسير، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

أَشْفَقَ منه. وقولُه: «نادَى»، أي اسْتغاثَ ليُعطَفَ عليه. والمُحنَّبُ: الفرسُ الذي[(١)] بيده انْحناءٌ؛ وهو يُحمدُ ويُمدحُ بِه؛ قال أبو بكر: وسُئِلَ التَّوَّزيُّ[(٢)] عن التحْنيبِ والتجْنيبِ[(٣)]، بالحاء والجيمِ، أيّهما في اليدين وأيّهما في الرجلين؟ فقال: الجيمُ مع الجيمِ[(٤)]. والسِّيدُ: الذئبُ. و«الغَضا»: شجرٌ؛ وذِئبُ الغَضا أخبثُ الذئابِ لأنه مُسْتَخْفٍ خامِرٌ[(٥)]، وذلك أنّ ذِئبَ الغَضا يخْرُجُ عليك وأنت عارٍ؛ وذئبُ الفَضاء تراه فتأخُذُ حِذرَك منه. و«نبَّهْتَه»: هيّجته وحرّكته. و«المُتورِّد»: الذي يطلُبُ الوُرودَ على الماءِ. والمعنى: من الثلاثِ: عطفي فرسي مُحنّبًا، هو في سُرعتِه وإقدامِه كذئبِ الغضا، أُغيثُ عليه مَكروبًا قد أدركهُ عدوُّه، فأُنفِّسُ عنه بتخليصي[(٦)] إيّاه من عدوِّه.

٥٩- وتَقْصيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرافِ[(٧)] المُعَمَّدِ[(٨)]

«الدجنُ»: النَّدَى والرشُّ. والبهْكَنَةُ من النساء: الحسنةُ الخلْقِ. و«الطِّراف»[(٩)]: بيتٌ من أدمٍ. و«المُعَمَّد»[(١٠)]: الذي له أعمِدةٌ. المعنى: ومن الثلاث: أن أُقصِّرَ يومَ الدجْنِ بأن ألْهوَ بِجاريةٍ حسناءَ؛ ويومُ اللهوِ وليلةُ اللهوِ قصيران، قال الشاعرُ[(١١)]:

---

(١) سقطت الذي من ف.

(٢) وهو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن هارون التَوَّزي المتوفّى حوالي سنة ٢٣٨/٨٥٢-٨٥٣، من تلاميذ أبي عُبيدة والأصمعي؛ ألّف العديدَ من الكتبِ ذكرها النديم في الفهرست ٢٦١؛ وانظر ترجمتَه أيضًا في معجم الأدباء للحموي ١٥٤٦/٤؛ وفي نور القبس للمرزباني ٢١٥؛ وفي بغية الوعاة للسيوطي ٦١/٢.

(٣) في النسختين: عن الحنيب والحنيب، صحّحتها عن الأنباري ١٩٥.

(٤) في إ: فقال: الحميم مع الحميم، صحّحتها عن ف.

(٥) كذا في النسختين، ويستعملها البطليوسي هنا بمعنى خَمِرٌ، اسم فاعل من: خَمِرَ يَخْمَرُ خَمَرًا، أي خَفي وتوارَى، فهو خَمِرٌ؛ انظر ذلك في اللسان (خمر).

(٦) في النسختين: بتخليص.

(٧) عند النحّاس ٢٦٧؛ والأنباري ١٩٦: تحتَ الخِباء.

(٨) في النسختين: العهد كتحريفٍ لِ: المُعَمّد، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي؛ وجاء مكانها عند الأعلم (طرفة) ٣٤: المُمدَّد.

(٩) في النسختين: والطراق، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(١٠) في النسختين: المعهَد؛ انظر الحاشية رقم ٧.

(١١) نُسب هذا البيتُ لعون بن محمّد بن إسحاق الموصلي في ديوان المعاني للعسكري ٣٥٢/١؛ وورد بدونِ عزوٍ وبروايةٍ مُختلفةٍ عند الأنباري ١٩٧؛ وفي سمط اللآلي للبكري ٤٠٣/١؛ وفي أمالي الزجّاجي ١٩٥.

ظَلَلْنَا عِنْدَ دارِ أبي أنيسٍ   بيَوْمٍ مِثلَ سالِفَةِ(١) الذُّبابِ

قال أبو بكر: أراد: طولُه كطولِ سالِفةِ الذُّبابِ؛ ولا طولَ هُناك لافراط القصر. ويُرْوَى: «المُعَتَّدِ»، وهو الذي فيهِ عتادٌ من الوطء(٢) وما يصلُحه.

٦٠- كَأَنَّ البُرينَ والدَّماليجَ عُلِّقَتْ   عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

«البُرين»: جمع بُرَةٍ، وهو بِضمِّ الباءِ وكسرِها، ويُقال لِكُلِّ حلقةٍ: بُرَةٌ، وهي الخَلْخالُ. و«الدَّماليج»: جمعُ دُمْلَجٍ. والعُشَرُ(٣): شجرٌ أَمْلَسُ مُستوٍ(٤) ضعيفُ العودِ. شبّه عِظامَ ساقيها وذراعيها به. والخِرْوعُ: نَبتٌ ناعِمٌ(٥) ليِّنٌ. قولُه: «لم يُخَضَّد»: لم يُثْنَ(٦) ولم يُكسر. المعنى أنه شبّه [ساقيها](٧) وعضُديها في نعمتها بهذين النبتين؛ ومثل هذا قولُ [ذي](٨) الرُّمَّة(٩):

كَأَنَّ البُرَى والعاجَ عيجَتْ(١٠) مُتونُه   عَلَى عُشَرٍ نَهَّى بِه السَّيْلَ أَبْطَحُ

قال أبو بكر: والبُرَةُ تكونُ في الساقِ، والدُّمْلُجُ في الذراعَيْنِ.

٦١(١١)- فَذَرْني(١٢) أُرَوِّي هامَتي(١٣) في حَياتِها
مَخافَةَ شُرْبٍ في الحَياةِ مُصَرَّدِ(١٤)

---

(١) السالِفةُ: أعلَى العُنُقِ؛ انظر ذلك في اللسان (سلف).

(٢) الوطيءُ: الفِراش؛ انظر اللسان (وطأ).

(٣) في ف: والعشراء، وهو تحريفٌ واضحٌ.

(٤) في النسختين: مستر، صحّحتها عن التّبريزي ١٢٦.

(٥) في إ: الناعم، صحّحتها عن ف.

(٦) في النسختين: لم يبن، صحّحها عن الأعلم (طرفة) ٣٥.

(٧) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٨) التكملة عن ف.

(٩) انظر البيت في ديوانه ٢/١٢٠٠.

(١٠) في النسختين: عجت، صحّحتها عن ديوانِ ذي الرُّمةِ (نفسه).

(١١) سقط هذا البيتُ عند النحّاس والزّوزَني.

(١٢) عند الأنباري ١٩٨: ذَريني.

(١٣) في النسختين: أروّيها متى، كتحريفٍ لِ: أُروّي هامتي، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٣٥؛ وانظرها برواية الأعلم أيضًا في الشّروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق.

(١٤) في إ: ومُصرّد، والواو زائدة، يبدو أنّ الناسخَ قد أقحمها عن سهوٍ.

يُقالُ: رَويتُ من الماءِ فأنا أَرْوَى منه رَيًّا. والمُصَرَّدُ: المقطوعُ قبلَ الرِّيِّ. المعنَى أنه يقولُ: ذَرْني ولذَّتي من شُربِي للخمرِ قبلَ الموتِ، فإنِّي أخافُ أن يكونَ شُرْبِي في حياتي مُصرَّدًا.[1]

٦٢- كَريمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ في حَياتِهِ[2] سَتَعْلَمُ إنْ مُتْنا صَدًى[3] أيُّنا الصَّدي[4]

الصَّدَى: العطشُ؛ والصَّدَى: جُثمانُ الرجُلِ بعدَ موتِه ههنا؛ والصَّدَى يقعُ على أشياءَ أضْربْنا عنْ ذِكرِها[5]. و«الصَّدي»: العَطْشانُ؛ وفِعلُه: صَديَ يَصْدَى صَدًى، فهو صَدٍ وصَدْيانُ، كما تقولُ: عَطِش يعطَش عَطَشًا، فهو عاطِشٌ وعَطشان. المعنى: كريمٌ يُروِّي نفسَه من الخمرِ، ثم حذف لِعلمِ السامِع؛ ثم قال: إذا ماتت أجسادُنا وصارت صَدًى فقد فضُلَ جِسمي جِسمَك في الحياةِ لأنّه مات ريَّانًا[6]. (ويُروَى أنّ في هذا البيت بما يفتح والكسر)[7].

٦٣[8]- أرَى قَبْرَ نَحّامٍ[9] بَخيلٍ بِمالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطالَةِ مُفْسِدِ

النحّامُ: البخيلُ الزَّحّارُ[10] عِند السؤالِ. والغَويُّ والغاوي: الذي يتّبعُ هواه ولذّته. المعنى أنه يقولُ: من بخل بِمالِه عند السؤالِ وشحَّ به علَى نفسِه عِندما يعرضُ له من شهواتِه، فإنّه إذا ماتَ فقد استوَى هو ومن يُنْفِقُ مالَه في[11] لذّاتِه ولم يبخَل به على السُّؤّالِ الذين أكسبوه ثناءً وحمْدًا.

---

(١) ورد شرحُ هذا البيتِ في ف بعدَ البيتِ ٦٢.

(٢) هو البيت ٦١ عند النحّاس ٢٦٨؛ والزَّوزَني ١٦٠.

(٣) كذا أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٣٥، أمّا في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد جاء غَدًا مكانَ: صَدًى.

(٤) في إ: الصمد، صحّحتها عن ف.

(٥) انظر المعاني الأخرى للصّدى عند النحّاس ٢٦٩ والتّبريزي ١٢٨.

(٦) في النسختين: ريّان.

(٧) كذا في النسختين، وما بين القوسين فيه كما يبدو تحريفٌ وسقطٌ تعذّر عليّ تصحيحُه وإكماله. وقد ورد شرح هذا البيتِ في ف بعد البيت ٦١.

(٨) هو البيت ٦٢ عند النحّاس ٢٦٩؛ والزَّوزَني ١٦٠.

(٩) عند النحّاس ٢٦٩: نَخّام.

(١٠) الزحيرُ كما ورد في اللسان (زحر) هو: إخراجُ الصوتِ أو النفَسِ بأنينٍ عند عملٍ أو شِدّةٍ.

(١١) في النسختين: و كتحريفٍ لِـ: في، صحّحتها بما هو أنسبُ لِسياقِ الجُملةِ.

٦٤- تَرَى جِثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما[1] صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفيحٍ مُنَضَّدِ

الجِثْوةُ: الترابُ المُجتمِع؛ والكسرُ في جيمِها أعرفُ من الضمِّ، وقد أجازَ بعضُهم فتحَها؛ وفي الحديثِ: «من دعا دُعاءَ[2] الجاهِليَّةِ فهو من جثَى جَهنَّمَ»، أي من جماعاتِ جهنَّمَ. والصفائِحُ: الحِجارةُ الرقاق العِراض. والمُنَضَّدُ: الذي نُضِدَ على القبرِ، أي رُكِّبَ بعضُه على بعضٍ. المعنَى يقولُ: لا يمتازُ[3] قبرُ البخيلِ من قبرِ الغويِّ المُفسِدِ، ولا يفصل واحد منها في مرآة[4] العينِ من صاحبِه؛ ومثل هذا قولُه[5]:

.... وسَواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلْ

٦٥- أرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفي[6]
عَقيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

«يَعْتامُ»: يَختارُ، يُقالُ: اعْتامَ الشيءَ واعْتَماه، لُغتانِ؛ والعيمةُ منه، وهي خيارُ المالِ. و«الكِرام»: جمع كريم، وهو الشريفُ الفاضلُ، قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿ولَقَدْ كَرَّمْنا بَني آدَمَ﴾[7]، أي شرّفناهم وفضّلناهم، ومنه: ﴿ومَقامٍ كَريمٍ﴾[8]، أي شريف. و«يَصْطَفي»: يأخُذُ[9] صفوتَه، وهي خيرته. وعقيلةُ المالِ: أكرمُه وأنفسُه. و«الفاحِشُ»: القبيحُ السيّئُ[10] الخُلُقِ. و«المُتشدّد»: البخيل. المعنَى أنه يقولُ: الموتُ

---

(١) هو البيت ٦٣ عند النحّاس ٢٧٠؛ والزُّوزَني ١٦٠.

(٢) في المُسند لابن حنبل ١٧٨١٦: بدعوَى.

(٣) في إ: لا يمتا، صحّحتها عن ف.

(٤) كذا في النسختين، وهو يقصِدُ بها هنا: في رُؤْيَة.

(٥) القائل هو عبد الله بن الزِّبَعْرى (انظر التعريفَ الوجيزَ به في الحاشية رقم ١٠ على الصفحة ٣٨٣ من هذا الكتاب)؛ انظر الشطرَ في شعره ٤١ حيث ورد صدرُ البيتِ كالآتي:

والعَطِياتُ خِساسٌ بَيْنَهم ....

(٦) هو البيت ٦٤ عند النحّاس ٢٧١؛ والزُّوزَني ١٦٠.

(٧) سورة الإسراء ١٧/٧٠.

(٨) سورة الدخان ٤٤/٢٦.

(٩) في النسختين: بأنه كتحريفٍ لِ: يأخذ، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٠) في إ: الشيء، صحّحتها عن ف.

يختارُ كِرامَ الرجالِ وخيرةَ المالِ، فلِما[1] يبخلُ بِما لا يَبقى علَى حالٍ؟! وخصَّ الكِرامَ وخيارَ المالِ بالذِّكرِ ههنا – وإن كان يعُمّ أخذه ويُحوشُ ولا يتحاشَى – لأنَّ فَقْدَ الخيارِ من النوعينِ أشهرُ، فكأنه لِشُهرتِه لم يكن غيرُه.

٦٦[2]– أرَى العَيْشَ[3] كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ   وما تَنْقُصِ الأيامُ والدَّهْرُ[4] يَنْفَدِ

رَوَى ابنُ النحّاس: «أرى الدهرَ»؛ وفسّره فقال: «أرَى أهلَ الدهرِ»[5] فحذف. والكنزُ: ما يُعدُّ ويُدَّخرُ. المعنى أنه شبّهَ العُمْرَ بِكنزٍ تأخُذ منه الأيّامُ وتنقصُه؛ وما تَنْقُصُه[6] الأيّامُ نَفَدَ ولم يبقَ؛ ومثلُه قولُ بعضِ الحُكماءِ: «عُمْرُ الإنسانِ عددٌ، فإذا مضَى له يومٌ فقد ذهب بعضُه، إلى أن ينفدَ بِتكرارِها».

٦٧– لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أخْطأَ الفَتَى[7]   لَكالطِّوَلِ[8] المُرْخى وثِنْياهُ باليَدِ[9]

الطِّوَلُ: الحبلُ. و«ثِنْياهُ»: ما انْثنَى[10] منه؛ ويُقالُ: طَرفاه لأنهما يُثْنيان[11]؛ ولا واحِدَ للثِّنْيَيْنِ[12]؛ وقيل: «ثِنْياهُ»: ما ثناهُ المُمسِكُ[13] وعطفه علَى يدِه. المعنَى يقولُ: إنَّ الإنسانَ وإن طوّلَ له في أجلِه بإخطاءِ المنيّةِ له فهو بِمنزلةِ دابّةٍ حبلُها في يدِ مُمسِكِها، فإذا

(١) في النسختين: فلم.
(٢) هو البيت ٦٥ عند النحّاس ٢٧٢؛ والزّوزَني ١٦١.
(٣) ورد مكانَ العيشَ عند الأعلم (طرفة) ٣٦: المالَ؛ وعند النحّاس (نفسه)؛ والتّبريزي ١٢٩: الدهرَ.
(٤) في النسختين: والدم، كتحريفٍ لِـ: والدهر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه)؛ وانظرها برواية الأعلم أيضًا في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق.
(٥) انظر هذا حرفيًا عند النحّاس ٢٧٢.
(٦) في إ: وما نقصه، صحّحتها عن ف.
(٧) هو البيت ٦٦ عند النحّاس ٢٧٢؛ والزّوزَني ١٦١.
(٨) في إ: لك الطول، صحّحتها عن ف.
(٩) عند النحّاس (نفسه)؛ والأنباري ٢٠١: في اليد.
(١٠) في ف: تثنّى، وهي تحريفٌ.
(١١) في النسختين: لأنهما ثنيان، صحّحتُها بِما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.
(١٢) في النسختين: ولا واحد للثين، صحّحتها عن النحّاس ٢٧٢ حيث وردت الجُملةُ مُطابِقةً.
(١٣) في النسختين: المنسك، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياق الجُملةِ.

شاءَ جَذَبَها، فكذلك الفتى مُتعلِّقٌ بالموتِ والموتُ مُتعلِّقٌ به، ومثلُه[١]:

وليس[٢] لِمَيْتٍ بِوَصيلٍ وقد علِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

معنى قولِه: «لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصيلٍ»، أي لا[٣] جعلهُ اللهُ قريبًا للميِّتِ، لأنه لا يُقرنُ بِه حتى يموتَ. ثم قال: «وقَدْ عُلِّقَ فيهِ طَرَفُ المَوْصِلِ»، يقولُ: إنّ الحيَّ قد عُلِّقت به أسبابُ المنيّة، إن تأخذ موتَه فيموت، فكأنه في التقديرِ: قد شُدَّ بِه من يُحيلُه[٤] (به) للمنيّةِ. وفيهِ مِن الإعرابِ أنّ «ما» نصبٌ بإسقاطِ صِفةِ التقديرِ في إخطائه، ويجوزُ أن تكونَ «ما» مع ما بعدها مصدرًا، فيكونُ التقديرُ: إن أخطأَ الموتُ الفَتى، وهو بدلُ الاشتِمالِ.

٦٨- فَما لي أراني وابْنَ عَمِّيَ مالِكًا[٥] مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنّي ويَبْعُدِ

وروِيَ: «ويبعد»، والنأي البُعدُ؛ إلّا أنه أحسنُ أن يؤْتَى بعدَه بقولِه: «ويَبْعُد» لأنّ اللفظين مُختلِفان، وهو مثلُ قولِه[٦]:

.... أَقْوَى وأَقْفَرَ[٧] بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

فالمعنى فيه: يَبعُدُ ثم يبعُدُ بعدَ [ذلك][٨].

٦٩- يَلومُ[٩] وما أَدْري[١٠] عَلامَ يَلومُني كَما لامَني في الحَيِّ قُرْطُ بنُ أَعْبَدِ[١١]

«قُرْط»: هو رجلٌ لامَه على ما لا يجبُ أن يُلامَ عليه؛ فالمعنى: لامني ابنُ عمّي على

(١) البيتُ للشاعر المُخضرم المُتنخِّل الهُذلي؛ انظره في شِعرِه ضمن شرحِ أشعار الهُذليّين للسّكّري ١٢٦٢/٣.
(٢) كذا في النسختين، وقد وردت في شِعرِ المُتنخِّل (نفسه) بدون واوِ العطفِ.
(٣) في ف: لما كتحريفِ لِ: لا.
(٤) في ف: من يحيد به، وهي مُحرّفة.
(٥) هو البيت ٦٧ عند النحّاس ٢٧٣؛ والزّوزَني ١٦١.
(٦) القولُ لعنترة بن شدّاد؛ انظر البيت كامِلا في ديوانه ضمن هذا الكِتاب، ص ٢٠٧.
(٧) في إ: وأفقر، صحّحتها عن ديوان عنترة (نفسه).
(٨) التكملة عن التّبريزي ١٣٠.
(١١) هو البيت ٦٨ عند النحّاس ٢٧٤؛ والزّوزَني ١٦٢.
(١٠) في ف: وما يدري.
(٩) عند الزّوزَني ١٦٢: بن معبد.

ما لا يجبُ عليهِ اللَّومُ، كما لامني قُرْطُ بنُ أَعْبَدِ قبلَه. وقولُه: «علامَ» الأصلُ: «على ما» لأنَّ المعنى: «[على]⁽¹⁾ أيِّ شيْءٍ يلومُني»، إلّا أنَّ هذه الألف تُحذفُ في الاستفهامِ مع «ما» إذا كان قبلَها حرفٌ خافِضٌ، ليُفرَّق بين «ما» إذا كانت اسْتِفهامًا وبينَها إذا كانت بِمعنًى «الذي»؛ ويكونُ الحرفُ الخافِضُ عِوضًا ممّا حُذِفَ؛ فإن قال قائِلٌ: فقد كان يقعُ الفرقُ بثباتِ الألِفِ في الاستفهامِ وحذفِها من الخبرِ، فهلّا كان كذلك؟ قيل: «ما» إذا كانت خبرًا كانت موصولةً، وإذا كانت موصولةً صار ما بعدَها من تمامِها، فصارتِ الألفُ مُتوسِّطةً والفرقُ لا يقعُ مُتوسِّطًا؛ و«ما» في الاستِفهامِ اسمٌ تامٌّ، فلذلك حَسُنَ حذفُ الألِفِ منها للفرقِ ولم يَجُزْ في الخبرِ.

٧٠⁽²⁾– وأَيْأَسَني مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ   كَأَنَّا وَضَعْناهُ إلَى⁽³⁾ رَمْسِ مُلْحَدِ

الرمسُ: القبرُ؛ والرَّوامِسُ: الرياحُ الدوافِنُ. والمُلْحَدُ واللَّحْدُ واللُّحْدُ: ما شُقَّ في جانِبِ القبرِ؛ يُقالُ: لَحدْتُ وألْحَدْتُ الرجلَ، فهو مُلحدٌ وملحودٌ. ويُروَى: «مُلْحِدِ»، بكسرِ الحاءِ، وهو الحافِرُ للقبرِ. يقولُ: يَئِسْتُ من خيرِه حتى كأنه قد ماتَ ودفنتُه. قال أبو جعفر: «أيْأَسَني»، أي جَعلني ذا إيئاسٍ من خَيْرِه، فهو بِمنزلةِ الميِّتِ الذي لا يُرجَى منه خيرٌ.

٧١– عَلَى غَيْرِ⁽⁴⁾ ذَنْبٍ⁽⁵⁾ قُلْتُه غَيْرَ أنني   نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمولَةَ مَعْبَدِ

نَشَدْتُ الضالَّةَ: طلبتُها⁽⁶⁾، وأنْشدْتُها: عرَّفتُها. والحَمولةُ: الإبلُ التي يُحملُ عليها، وهو اسمٌ يقعُ للواحِدِ والجمعِ. و«مَعْبَد»: أخو طرفة. المعنى أنه لامني⁽⁷⁾ على [غيْرِ] ذنْبٍ كان مِنّي إليه. قال أبو بكر: وذلك أنَّ إبلَ أخيه مَعْبد ضلّتْ، فسأل طرفةُ لابنِ عمّهِ مالِكًا

---

(1) التكملة عن النحّاس ٢٧٤ حيث وردت الجُملةُ مُطابِقةً.

(2) هو البيت ٦٩ عند النحّاس ٢٧٤؛ والزَّوزَني ١٦٢.

(3) عند الأعلم (طرفة) ٣٧: عَلَى، وفسّرها في شرحِه (الصفحة ٣٨) فقال: وقولُه: عَلَى رمسٍ، أراد: وضعْناه في رمسٍ. «وعَلَى» تُبدَّل من «في» كثيرًا.

(4) هو البيت ٧٠ عند النحّاس ٢٧٤؛ والزَّوزَني ١٦٢.

(5) عند الأعلم (طرفة) ٣٨؛ والزَّوزَني (نفسه): على غيرِ شيْءٍ.

(6) في إ: طبنها كتحريفٍ لِـ: طلبتها، صحّحنها عن ف.

(7) في النسختين وأيضًا عند النحّاس ٢٧٥: أنه ذمّني، وهي تحريفٌ واضحٌ لما أثبتّه تماشيًا مع عبارةِ البيت ٦٩.

أن يُعينَه في طلبِها، فأبى ولامه وقال: فرّطتَ فيها ثم أقبلْتَ تُتعِبُ[١] نفسَكَ في طلبِها. ورويَ عن ابنِ الأعرابيّ أنه قال: هذه إبلٌ كانت له ولأخيه معبد كانا يرْعيانِها هذا يومًا وهذا يومًا، فأغبَّ[٢] طرفةُ يومَه وضيّعها، فقال له أخوه معبد: لِمَ لا تسرح إبلَك كما كُنتَ تفعلُ؟ أتَرى أنها إذا أُخِذَتْ يرُدُّها شِعرُك هذا؟! قال: فإنّي لا أخرُجُ فيها أبدًا حتى تعلمَ أنّ شِعْري سيرُدُّها[٣] إن أُخِذَتْ؛ فتركَها فأخذَها ناسٌ من مُضَرَ؛ وسيأتي خبرُه في ردِّها[٤] بعدُ إن شاء الله[٥]. وفي البيتِ من الإعرابِ أنّ «غيْرَ» نصبٌ على الاستثناء المُنقطعِ.

٧٢- وقَرَّبْتُ بالقُرْبى[٦] وجَدِّكَ إنَّه[٧] مَتى يَكُ أمرٌ[٨] للنَّكيثَةِ أشْهَدِ

قولُه: «وقربتُ بالقُرْبَى»، أي ذكّرتُه بالقرابةِ[٩] التي بيننا وأدْللتُ عليهِ بها. والنكيثَةُ: بُلوغُ الجَهْدِ؛ يُقالُ: بَلغتُ نَكيثَةَ البعيرِ، إذا بلغت به أقصى مجهودِه في السيرِ. فيقولُ: أدلَلْتُ على مالك بِقرابتي منه، وقلتُ له: ألستُ أُعينُكَ[١٠] إذا نزلَتْ بِكَ شِدّةٌ، وبَلَغْتَ أقصَى مجهودِكَ؟! فيجِبُ عليك أن تفعَلَ بي من المعونةِ مثلما أفعلُه بِك.

٧٣- وإنْ أُدْعَ[١١] في الجُلّى[١٢] أكُنْ مِنْ حُماتِها
وإنْ يَأْتِكَ الأعْداءُ بالجَهْدِ أجْهَدِ

---

(١) في إ: أقبلت تتبعت، صحّحتها عن ف.

(٢) في النسختين: فأغاب، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٣٨. وأغَبَّ القومَ وغبَّ عنهم: جاء يومًا وتَرَكَ يومًا؛ عن اللسان (غبب).

(٣) في إ: أنّ بالشعر شعري سيم ذها، والتصحيحُ من ف.

(٤) في إ: في درها، صحّحتها عن ف.

(٥) إن شاء الله: سقطت من ف.

(٦) هو البيت ٧١ عند النحّاس ٢٧٥؛ والزَّوزَني ١٦٢.

(٧) كذا أيضًا عند الأنباري ٢٠٥، أمّا في الشروح الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد: أنني.

(٨) عند الأعلم (طرفة) ٣٨؛ والنحّاس ٢٧٥: يكُ عهدٌ.

(٩) في ف: بالقُربى، وكِلاهُما جائز.

(١٠) في إ: أعيبك، ووردت بدون تنقيط في ف، وقد صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(١١) هو البيت ٧٢ عند النحّاس ٢٧٦؛ والزَّوزَني ١٦٢.

(١٢) عند الأعلم (طرفة) ٣٩: للجُلّى.

«الجُلَّى» : الأمرُ العظيمُ، وهو فُعْلَى من الجَلَلِ؛ وأنّه على معنَى الصفةِ والحالِ[١]. وقال أبو يوسف : «الجُلَّى» : فُعْلَى من الأَجَلِّ، كما تقولُ: الأعظمُ والعُظْمَى ؛ ويُقالُ لكلِّ ما علا شيئًا : قد جلَّله. والحُماةُ : واحِدُهم حامٍ، وهم الذين يدفعون عن الشيءِ ويحمونه؛ يُقال منه : حَمَيْتُ الموضِعَ، إذا دَفَعْتَ عنه، وأَحْمَيْتُه : جعلتُه [ذا][٢] حِمًى لا يُقربُ. والجَهْدُ : المشقّةُ. يقولُ: إن أُدْعَ للحربِ العظيمةِ أُكُنْ من حُماتِها، وإنْ أتى[٣] الأعداءُ بأمرٍ فيه مشقّةٌ ومكروبٌ[٤] اجتهدتُ في دفعِه.

٧٤– وإنْ يَقْذِفوا[٥] بالقَذْعِ[٦] عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ

بِشِرْبِ[٧] حياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ[٨]

القَذْفُ : الرميُ[٩]. والقَذْعُ : القبيحُ من الكَلامِ؛ ورواهُ الطوسي : «القَدْع»، بالدالِ غيرِ مُعجمةٍ، وفسّره : الزجرُ. والعِرْضُ : النفسُ، وقيلَ: الجسدُ، وقيل : ما يُذمُّ من الإنسانِ أو يُمدحُ، وهو ههنا : النفسُ. والحياضُ : جمعُ حَوضٍ. و«التنجُّد»: الاجتهاد ؛ ويُروَى : «قبلَ التهدُّدِ». والمعنَى أنه إن شتمكَ الأعداءُ أوردتُهم حياضَ الموتِ والمهالِكِ، وعاقبتُهم قبلَ أن أُهدِّدَهم.

٧٥– بِلا حَدَثٍ[١٠] أَحْدَثْتُه وكَمُحْدِثٍ[١١] هِجائي وقَذْفي[١٢] بالشَّكاةِ ومُطْرَدي

(١) عند النحّاس ٢٧٦ ؛ والتّبريزي ١٣٣ : على معنى القصّة والحال.

(٢) التكملة عن النحّاس ٢٧٧ ؛ والتّبريزي ١٣٤.

(٣) في ف : وإن أبا، وهي تحريفٌ.

(٤) في ف : ومكر، وهي مُحرّفة.

(٥) هو البيت ٧٣ عند النحّاس ٢٧٧ ؛ والزَّوزَني ١٦٣.

(٦) عند الأنباري : بالقَذْعِ.

(٧) كذا أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٣٩ ؛ والأنباري (نفسه) ؛ أمّا في الشروح الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد مكانَها : بالكأسِ.

(٨) كذا أيضًا عند الأنباري (نفسه)، أمّا في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد مكانَها : قبل التهدُّدِ.

(٩) في إ: الرني، صحّحتها عن ف.

(١٠) هو البيت ٧٤ عند النحّاس ٢٧٨ ؛ والزَّوزَني ١٦٣.

(١١) في ف : أو كَمُحدِثٍ.

(١٢) في النسختين : وقدلي، وهي تحريفٌ لِما صحّحته عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

الهِجاءُ: الذَمُّ؛ يُقالُ: المرأةُ تهجو زوجَها، إذا ذَمَّتْه. و«مُطْرَدي»، من رواه بِضمّ الميمِ فهو مِنْ «أَطْرَدْتُه»، إذا نَحّاه[1]. والشَّكاةُ: الشكْوَى. وقولُه: «بِلا حَدَثٍ»، الباءُ ههنا تتعلّق بِـ: «ينأ»[2]، وقيل: بِـ: «يَلومُ»[3]، وقيلَ: بِـ: «أيْأَسَني»[4]. قال القُتَبي: معناه بلا حدثٍ مِنّي هِجاؤُه لي؛ وقذفُه كان بالشَّكاةِ. وقوله: «كمُحْدِثٍ»، أي من أتى إليّ يُذِلُّني فهو كمُحْدِثٍ؛ قال أبو جعفر: الكافُ من قولِه[5]: «كَمُحْدِثٍ» في موضِع رفعٍ بِخبرِ مُضمرٍ، أي هو كمُحدِثِ هِجائي، أي مُتعدٍّ عليّ؛ ويجوزُ أن يكونَ المَعنى: وأنا كمُحْدِثِ هِجائي، أي قد صيَّرَني بِمنزِلةِ من قد فَعَلَ هذا بِنفسِه، لأنّ ابنَ عمِّ الإنسانِ إذا هجاه فكأنَّ نفسَه هجتْه.

ورواه الأصمعي: «وكَمُحْدَثِ هِجائي»، بِفتحِ الدالِ، وهو في معنى المصدرِ؛ والتقديرُ: بِلا حدَثٍ وكالإحْداثِ هِجاؤُه لي. قال أبو بكر: والذي يتحصّلُ من هذه الأقوالِ، أي لم أُحدِثْ إليه شيئًا أوجدتُه[6] ابنَ عمّي إليّ.

٧٦– فَلَوْ كانَ مَوْلايَ امْرَأً هو غَيْرُهُ[7] لَفَرَّجَ كَرْبي أوْ لأنْظَرَني غَدي

المَوْلَى: ابنُ العمِّ. والإنْظارُ: التأخيرُ؛ وقولُه: «لأنظَرَني غَدي»، يقولُ: تأنّى في أمْري ولم يُعْجِلْ عليَّ حتى أصيرَ إلى ما أَحَبَّ؛ يُقالُ: أَنْظِرْهُ غَدَه: اصْبِرْ إلى ما تُحِبُّ[8]، [و] يُقالُ: أنظِرْهُ غَدَه[9]، أي دَعْه حتى يَرْجِعَ إليه حِلمُه. وفيهِ منَ الإعرابِ أنه يجوزُ رفعُ «امرئٍ» على اسمِ كان؛ و«مَوْلايَ»: الخبرُ؛ وحسُنَ ذلك: «امْرَأً» على المعهودِ من نصبِ خبرِ كان إذا كان نكِرةً.

---

(١) في ف: إذا نحّيته. يختلفُ هذا التفسير عمّا قاله النحّاس ٢٧٨؛ وأيضًا التّبريزي ١٣٥؛ والأنباري ٢٠٧ في شرحِ هذا اللفظِ: ومن روَى: مُطْرَدي بضمّ الميمِ، فهو عنده من: أَطْرَدَهُ، إذا جعلَه طريدًا؛ ومن روى: مَطْرَدي بِفتحِ الميمِ، فهو من: طَرَدَه، إذا نَحّاه. ولعلّ الناسخَ قد أسقطها من شرحِ البطليوسي.

(٢) في النسختين: ينأى، صحّحتها عن البيت ٦٨ حيث وردت مجزومةً بحذف حرفِ العلّة.

(٣) في البيت ٦٩.

(٤) في البيت ٧٠.

(٥) في النسختين: من قولك، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٦) في ف: واجدته.

(٧) هو البيت ٧٥ عند النحّاس ٢٧٩؛ والزّوزَني ١٦٣.

(٨) في إ: إلى ما أحبّ، صحّحتها بِما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٩) أصبرُ أنظِره غدَه: سقط من ف.

٧٧– ولكِنَّ مَوْلايَ امْرُؤٌ[1] هوَ خانِقِي[2] عَلَى الشُّكْرِ والتَّسْآلِ أَوْ أنا مُفْتَدِ

ويُروَى: «مُفْتَدٍ» و[3]«مُعْتَدٍ»؛ فمن رواهُ: «مُفْتَدٍ» فمعْناهُ أنه يقولُ: يسألُني أنْ[4] أفْتَدِيَ مِنه بِمالٍ أو أشكرَه[5]؛ ومن رواه: «مُعْتَد»[6] فمعناه علَى قولِ أبي سعيد[7]: أو أنا مُعْتَدٍ مثلُه، أي أعتَدي عليهِ بِمثلِما اعْتَدَى عليَّ[8].

٧٨– وظُلْمُ ذَوي القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً[9] عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

أصلُ الظُّلْمِ: وضعُ الشيءِ في غيرِ[10] موضِعِه. والمَضاضَةُ: الحُرْقةُ. و«الحُسام»: القاطِع من السيوفِ. و«المُهنّد» والهُنْدوانيّ: المنسوبُ من السيوفِ إلى الهِندِ. يقولُ: الظلمُ صعبٌ مُرٌّ إذا كان من الأجنبيّ، فإذا كانَ من ذوي[11] القرابةِ تضاعفَ حُرقةً وصَعُبَ حملُه لأنه أتى من مكانٍ يجِبُ أن تأتيَ منه الرأفةُ.

٧٩[12]– فَذَرْني وخُلْقِي[13] إنَّني لَكَ شاكِرٌ ولَوْ حَلَّ بَيْتي نائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

---

(١) هو البيت ٧٦ عند النحّاس ٢٨٠؛ والزّوزَني ١٦٣.

(٢) عند النحّاس (نفسه): هو حانِقي.

(٣) ... مُفتدٍ و....: سقطت من ف

(٤) في إ: أنّي، صحّحنها عن ف.

(٥) فُسّر البيتُ بهذا المعنى أو ما يُشابِهه في جُلّ الشروح الأخرَى المُعتمدةِ في هذا التحقيق، إلّا الزّوزَني ١٦٤، فقد فسّره بما هو أقربُ وأنسبُ لمعنى البيتِ حسب رأيي، حيثُ قال: يقولُ: هو لا يزال يُضيّقُ الأمرَ عليَّ سواءٌ شكرْتُه على آلائه، أو سألتُه برَّه وعطفَه، أو طلبتُ تخليصَ نفسي منه.

(٦) في النسختين: معتدي.

(٧) والمقصود بأبي سعيد هنا هو الأصمعي بدليل استشهاد التّبريزي ١٣٧ به أيضًا في نفس المسألة. وانظر الترجمة الموجزة للأصمعي في الملاحظة ٦ على الصفحة ٢ من هذا الكتاب.

(٨) هذا الشرح خاطئ لأنه يتناقضُ مع ما سيأتي في البيتِ ٧٩.

(٩) هو البيت ٧٧ عند النحّاس ٢٨٠؛ والزّوزَني ١٦٤. ومن الرُّواةِ من شكّكَ في نسبةِ هذا البيتِ لطرفة ونسبه للشّاعر الجاهليّ عَديّ بن زيد العِبادي؛ انظر ذلك عند التّبريزي ١٣٧؛ والأنباري ٢٠٩.

(١٠) في إ: في غيره، صحّحنها عن ف.

(١١) في إ: من ذقي، صحّحنها عن ف.

(١٢) هو البيت ٧٨ عند النحّاس ٢٨١؛ والزّوزَني ١٦٤.

(١٣) عند الأعلم (طرفة) ٤١: فذرني وعِرْضي.

ويُروَى: «عِرْضي»؛ والعِرْضُ قد تقدّم تفسيرُه[١]. والنَّأي البُعْدُ[٢]. و«ضَرْغَد»: اسمُ جبلٍ؛ ويُقالُ: حَرَّةٌ بأرضِ غطفان. يقولُ: اترُكني وعِرْضي[٣] ولا تذمُّه بالذمّ والشتمِ فإنّني لك شاكِرٌ ولو كُنتُ نائيًا عنك بهذا المكانِ.

٨٠– فَلَوْ شاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خالِدٍ[٤] ولَوْ شاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

قيسُ بنُ خالِدٍ بن عبدِ اللهِ ذي الجدَّين من بني شيبان. وعمرو بنُ مَرْثَدٍ: ابنُ عمِّ طرفة، وهو [من][٥] بني قيس بن ثعلبة. قال أبو عُبيدة: لما بلغَ عمرَو بنَ مَرْثَدٍ[٦] قولُ طرفة قال: ابعثوا إليَّ طرفة فلْيأتِنا، فأتاه فقال له: أمّا الولدُ فاللهُ يُعطيكه، وأمّا المالَ فسنجعلُك فيه أسْوتنا[٧]؛ لا تبْرحْ حتى تكونَ أوسطنا مالًا؛ ثم دعا بنيه – وكانو سبعةً – فقال: ليُعْطِ كلُّ واحِدٍ منكُم طرفة، فأعْطَوْه عشرًا عَشرًا [من الإبلِ][٨]، ثم أمرَ ثلاثةً من بني بنيهِ، فأعْطَوهُ عَشرًا عشرًا حتى أكملوا له المائةَ؛ فبنو الأبناء – وهم [الذين أعْطَوا طرفة – يَفخُرون][٩] على سائرِ بني الأبناءِ الذين لم يُعطوا طرفة، يقولون: جعلَنا جدُّنا مثلَ بنيه.

٨١[١٠]– فأَصْبَحْتُ[١١] ذا مالٍ كَثيرٍ وعادَني[١٢] بَنُونَ كِرامٌ سَادةٌ لِمُسَوَّدِ

---

(١) انظر ذلك في هذا الكِتاب في شرحِ البيت ٥٢ من مُعلّقة زهير؛ وفي شرحِ البيت ٢ من مقطوعته رقم ١٧؛ وفي شرح البيت ٤٣ من مُعلّقة عنترة؛ وفي شرح البيت ٧٤ من مُعلّقة طرفة.

(٢) في إ: والنأي العبد، صحّحتها عن ف.

(٣) في النسختين: أتركني ولا عرضي.

(٤) هو البيت ٧٩ عند النحّاس ٢٨١؛ والزُّوزَني ١٦٤.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) في ف: بن ثد، صحّحتها عن ف.

(٧) في إ: استونا، صحّحتها عن ف.

(٨) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٤١.

(٩) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه) حيث ورد: بفخر أبناؤهم مكان: بفخرون، فاضطررت لتصحيحها لتتناسقَ مع باقي الجملة.

(١٠) هو البيت ٨٠ عند النحّاس ٢٨٢؛ والزُّوزَني ١٦٤.

(١١) عند النحّاس (نفسه)؛ والتّبريزي ١٣٨: فألْفَيْتُ.

(١٢) عند الزُّوزَني ١٦٤: وزارني.

«عادَني»، أي اعْتادني؛ وقال بعضُهم: أي أتَوْني وعادوني؛ وروَى يعقوب: «وَزارَني»؛ ورِوايةُ ابنُ الأعرابي: «وعادَني»؛ وتعْني «عادَني واعْتادني فُلانٌ»: زارَني[1] وازْدارَني[2]. والسادةُ: جمعُ سَيِّدٍ: الحليمُ. يقولُ: لو شاءَ ربِّي لأصبحتُ ذا مالٍ وثروةٍ وبَنينَ أعْترِيهم[3]. وقولُه: «سادَةٌ لِمَسَوَّدِ» كما تقولُ: شريفٌ لِشريفٍ.

٨٢[4]- أنا الرَّجُلُ الجَعْدُ[5] الذي تَعْرِفونَني[6]

خِشَاشٌ[7] كَرَأسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

ويُقالُ: «الضَّرْبُ»[8]، وهو الذي بين السمين[9] والمَهزول؛ والجَعْدُ من الرجالِ: الخفيفُ. والخِشاشُ: الشجاعُ؛ والأصمعي يُنْكِرُ فيه الفتحَ ويرويه بالكسرِ ويقولُ: لا أعرِفُ الفتحَ إلّا في خَشاشِ الطيرِ[10]. و«المُتوقِّد»: الذكيّ. يقولُ: أنا الرجُلُ الخفيفُ الجسمِ، لأنّ كثرةَ اللحمِ وترهُّلَ الجسمِ يُثقِلُ صاحبَه، فهو عيبٌ؛ ثم وصفَ نفسه بالمُضيِّ في الأمورِ والإقدامِ عليها. وقولُه: «كرأسِ الحَيَّةِ المُتوقِّدِ»، والعربُ تقولُ لكلّ مُتحرِّكٍ نشيطٍ: رأسُه كرأسِ الحيّةِ. وقال القُتَبي: غيرُ الأصمعي يرويه: «خَشاشٌ»، بِفتحِ الخاءِ، وهو اللطيفُ الجسمِ، الصغيرُ الرأسِ؛ فمدح نفسَه كما تَرَى بِما يُذمُّ، ألا تَرَى[11] أنهم يذُمُّون صِغَرَ الرأسِ ويُسمُّونه: رأس العَصا.

---

(١) في النسختين: وزاري.

(٢) في النسختين: وازْدراني، وهي محرّفة.

(٣) اعْتراه: غَشيهُ طالبًا معروفَه؛ انظر ذلك في اللسان (عرا).

(٤) هو البيت ٨١ عند النحّاس ٢٨٢؛ والزّوزَني ١٦٤.

(٥) كذا أيضًا عند الأنباري ٢١٢، أمّا في الشروح الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد: أنا الرجلُ الضَّرْبُ.

(٦) في جميع الشروح الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق: الذي تعرفونه.

(٧) عند الأعلم (طرفة) ٤٢: خشاشًا.

(٨) مكانَ: الجَعْدُ.

(٩) في ف: بين تسميتين، وهو تحريفٌ واضحٌ.

(١٠) وخَشاشُ الطيرِ: خسيسُه؛ انظر ذلك عند النحّاس ٢٨٣؛ والتّبريزي ١٣٨.

(١١) في النسختين: الأبري كتحريفٍ لِـ: ألا تَرَى، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الجملةِ.

٨٣- فآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحي بِطانَةً[1] لأبْيَضَ عَضْبٍ[2] الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

«آليتُ»: حلفتُ، والأَلِيَّةُ: الحَلْفُ. و«لا يَنْفَكُّ»: لا يزالُ. والكَشْحُ: الخَصْرُ وما انضمّتْ عليه الأضلاعِ. والعَضْبُ: القاطِعُ. والشَّفْرتانِ[3]: الحدَّان. والمُهنّدُ: منسوبٌ إلى الهِندِ؛ ويُقالُ: التهنيد: شحْذُ[4] السيفِ. يقولُ: أقسمتُ ألّا يبرحَ سيفي من خَصْري حتى يكونَ كالبِطانةِ[5] عليه[6] بمُلازمته إيّاه.

٨٤- حُسامٍ إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ[7] كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

الحُسامُ: القاطعُ من السيوفِ. والمِعْضَدُ من السيوفِ: المُمتهنُ في قطعِ الشجرِ. وَصَفَ في هذا البيتِ [السيفَ] بالمضي في القطعِ وأنه إذا ضربَ به ضربَةً (يَراها ف) كَفَت الضربةُ الأولى الإعادةَ[8] عليها. وقولُه: «مُنْتَصِرًا بِهِ»، أي ناصِرًا؛ ومثلُ هذا قولُ أبي الطيِّب[9]:

فَظَلَّ يُخَضِّبُ مِنْها اللِّحَى فَتًى لا يُعيدُ عَلى النَّاصِلِ[10]

٨٥- أخي ثِقَةٍ لا يَنْثَني عَنْ ضَريبَةٍ[11] إذا قيلَ مَهْلًا قالَ حاجِزُهُ قَدِي

يعني السيفَ، أي يوثَقُ بِمضائه؛ والأحسنُ أن يُروَى: «أخٍ» بالتنوين فيكون صفةً لِما قبلَه؛ وكذلك «ثِقَةٍ»، أي أنّ هذا السيفَ كالأخِ. وقولُه: «لا يَنْثَني»: لا يرجعُ. والضريبةُ:

---

(١) هو البيت ٨٢ عند النحّاس ٢٨٣؛ والزّوزَني ١٦٥.

(٢) كذا أيضًا عند الأنباري ٢١٣، أمّا في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد: لِعَضْبٍ رَقيقٍ.

(٣) في النسختين: والشرفتان، صحّحتها عن عِبارة البيت.

(٤) في النسختين: شحر، صحّحتها عن الأنباري ٢١٣.

(٥) في النسختين: كالبانة، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٦) كذا في النسختين، وهو شرحٌ خاطئٌ لا يتوافقُ مع ما جاء في البيتِ، ذلك أنّ السيفَ لا يمكنُ أن يكون بِطانةً على الخَصْرِ، بل الخاصِرةُ هي البِطانةُ التي تكونُ تحتَ السيفِ حسب معنى البيتِ.

(٧) هو البيت ٨٥ عند الأعلم (طرفة) ٤٣؛ والبيت ٨٣ عند النحّاس ٢٨٤؛ والزّوزَني ١٦٥.

(٨) في ف: والإعادة.

(٩) وهو المتنبّي؛ انظر البيتَ في ديوانه بِشرحِ البازجي ٢/٣٠.

(١٠) في النسختين: على الأناصل، صحّحتها عن ديوان المُتنبّي (نفسه).

(١١) هو البيت ٨٤ عند الأعلم (طرفة) ٤٢؛ والنحّاس ٢٨٥؛ والزّوزَني ١٦٥.

المضروبةُ. و«حاجِزُه» : مانِعه[١] الذي يقطع به ؛ والهاءُ عائدةٌ على السيفِ. وقوله : «قَدي» ، أي حَسْبي. يقولُ : إنّ هذا السيفَ يثِقُ به صاحِبُه عِند الضربِ لأنه قد جرّبه قبلُ ، فهو لا يعوجُّ ، والأسوأُ فإذا قيلَ له : مهلًا ، قال : حسبُك[٢] قد فرغَ وقد كان.

٨٦- إذا ابْتَدَرَ القومُ السِّلاحَ وَجَدْتَني[٣] مَنيعًا إذا بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدي

«ابْتَدرَ[٤] القومُ» : عجّلوا وسابقوا. والسلاح تُذكّرُ وتُؤنّثُ ؛ قالت امرأة من بني أسد : إنّما سُمّي جدُّنا دَبيرًا لأنّ السلاحَ أدبرتْه ؛ فقد جاء السلاح ههنا مُؤنّثًا ؛ والدليلُ على تذكيرِه أنه يُجمعُ : أسلِحةٌ ، كما يُجمعُ حِمارٌ : أحمِرةٌ. وقولُه : «بَلَّتْ»[٥] ، أي ظفِرَت وتمكّنَت ؛ يُقالُ : بَلِلْتُ بِكذا وكذا. والمنيعُ : الذي لا يوصلُ إليه. وقائمُ السيفِ : مقبضه. قال أبو بكر : وروى أبو الحسن : «وجَدْتُني» ، بضمّ التاء ؛ يقولُ : إذا عَلِقتْ يدي بهذا السيفِ ومكّنتُها فيه وجدتُ نفسي به منيعةً لا يوصلُ إليها.

٨٧- وبَرْكٍ هُجودٍ قَدْ أثارَتْ مَخافَتي[٦] نَوادِيَهُ[٧] أَمْشي[٨] بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البَرْكُ : الإبِلُ البارِكةُ ، وقيل لها «بَرْكٌ» لاجْتِماعِ مبارِكِها. والهُجودُ : النِّيامُ. و«أثارَتْ» : حرّكتْ. والنوادي : الأوائِلُ السوابِقُ ، ومنه قولُهم : لا يَنْداكَ منّي أمرٌ تكرهُهُ ، أي لا يسبِقُ إليك منّي أمرٌ تكرهه. ويُرْوَى مكانَ «نَوادِيَه» : «هَوادِيَه» ؛ والهوادي : الأوائلُ[٩] أيضًا. والعَضْبُ : القاطعُ. والمُجرَّدُ : المسلولُ[١٠] من غِمدِه[١١].

---

(١) في إ : بما نعته كتحريفٍ لِ : مانعه ، صحّحتها عن ف. وفسّر الأنباري ٢١٥ حاجِزه بِ : حدّه.

(٢) كذا في النسختين ، والأصحّ أن يقولَ : حسبي تماشيًا مع عبارةِ البيتِ ومع شرحه الذي سبقَ.

(٣) هو البيت ٨٥ عند النحّاس ٢٨٥ ؛ والزّوزَني ١٦٦.

(٤) في إ : ابتدأ وفي ف : ابتداء ، صحّحتها عن لفظِ البيت.

(٥) في ف : بنّت ، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٦) هو البيت ٨٦ عند النحّاس ٢٨٦ ؛ والزّوزَني ١٦٦.

(٧) عند النحّاس (نفسه) ؛ والتّبريزي ١٤٠ : نواديها ؛ وعند الزّوزَني (نفسه) : بَواديها.

(٨) عند النحّاس (نفسه) : أسعَى.

(٩) في النسختين : الإبل ، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٠) في النسختين : المسلوك ، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١١) في ف : من عنده.

يقولُ: رُبَّ بِرْكٍ[١] قد عقرتُ منه للضَّيفِ فأثارتْ مخافتي في حالِ مَشيي[٢] إليها بالسيفِ ما شذَّ[٣] منها وتقدَّم، فالمعنى أنه لا يَسْلمُ منها ما قَرُبَ مِنِّي ولا ما بَعُدَ[٤].

٨٨- فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ[٥] عَقيلَةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

«مَرَّتْ»: تَقدَّمتْ وأسرعتْ. والكَهاةُ: الناقة الضخمةُ المُسنَّةُ. والخَيْفُ: جِلدُ الضرعِ. والجُلالةُ: الجليلةُ العظيمةُ. والعقيلةُ: الكريمةُ. والوَبيلُ: العَصا، وقيل هي خشبةُ للقصّارينَ[٦]، وكلُّ ثقيلٍ: وبيلٌ. واليَلَنْدَدُ: الشديدُ الخُصومةِ؛ ويُروَى: «أَلَنْدَدِ» لأنهما لُغتان، يُقالُ: أَلَنْدَدٌ ويَلَنْدَدٌ. يقولُ: وافقَ عقْري من البِرْكِ ناقةَ هذا الشيخِ الذي قد أسنَّ وذهبَ لحمُه فصارَ كالعصا في يُبسِهِ وضُمرِه.

٨٩[٧]- يَقولُ[٨] وقَدْ تَرَّ[٩] الوَظيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

«تَرَّ»[١٠] بمعنى انقطعَ، يُقالُ: تَرَّتْ يدُه وأَتررتُها، إذا أندَرْتَها. و«الوظيفُ»: العظمُ الذي بين الرُّسغِ والساقِ. والمُؤيِدُ: الداهيةُ؛ ويُقالُ: المُؤْيَدُ: الأمرُ المُشدَّدُ؛ ومنهُ قولُه[١١]:

---

(١) في النسختين: بريك.

(٢) في ف: في حالِ مَنِّي.

(٣) في النسختين: ناشد كتحريفٍ لِـ: ما شذَّ، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٤) في النسختين: بعده، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرحِ.

(٥) هو البيت ٨٧ عند النحّاس ٢٨٧؛ والزَّوزَني ١٦٦.

(٦) القصّارون: هم الذين يشتغِلون في القِصارةِ، وهي تهيئةُ الثيابِ بالدقِّ والتبييضِ؛ انظر ذلك في اللسان (قصر).

(٧) هو البيت ٨٨ عند النحّاس ٢٨٧؛ والزَّوزَني ١٦٧.

(٨) عند النحّاس (نفسه)؛ والأنباري ٢٢٠: تقول.

(٩) في إ: نزّ، صحّحتها عن ف.

(١٠) في النسختين: ترى، صحّحتها عن لفظِ البيتِ.

(١١) القائل هو الشاعر الجاهليّ المُثَقَّب العَبْدي؛ انظر الشطرَ التالي في شعره ٢٣ حيث ورد صدرُه كالآتي:
يُنَبِّي تَجالِيدي وأَقْتادَها ....

.... نـاوٍ كَـرَأْسِ الـفَـدَنِ[1] الـمُـؤْيَـدِ

المعنى أنّ هذا الشيخَ يقولُ: قد أتيتَ بداهيةٍ دَهْياءَ في عقرِك هذه الناقة.

٩٠[2]– وقالَ ألا ماذا تَرَوْنَ بِشارِبٍ[3] شَـديـدٍ عَـلَـيْـكُـمْ[4] بَـغْـيُـهُ مُـتَـعَـمِّـدِ

ويُروَى: «شَديدٍ[5] علينا». والبغيُ: الجَوْرُ والظلمُ. والشاربُ هنا طرفة. المعنى أنّ هذا[6] الشيخَ أَغْرَى بِطرفة أهلَ الإبلِ، فقال لهم: ما ترونَ فيه من رأيكم؟ فإنّه قد ظلَمَ وتعمّدَ الظلمَ، ولم يكن عن خطإٍ، بل كان منه على قصدٍ في عقْرِ هذه الناقة؛ فإن سكتُّمْ عنه عادَ إلى مِثلِها.

٩١– وقـالَ ذَروهُ إنَّـمـا نَـفْـعُـهـا لَـهُ[7] وإلَّا تَـرُدُّوا[8] قـاصـيَ الـبَـرْكِ يَـزْدَدِ

وروَى أبو الحسنِ: «فقالوا ذَروه»[9]، وهو الأحسنُ لأنّ المعنى[10]: قال الشيخُ يشكو طرفة إلى الناسِ، فقالوا، يعني الناس. و«البَرْك»: الإبل. وقاصيها: ما قَصا منها وما بعُدَ. و«يَزْدَدِ»: يتمادَى ويزيدُ في نِفارِها وتَفْرِيقِها.

قال القُتَبي: يُحقِّق البيتُ أنّ الشيخَ لما أغرَى القومَ بطرفة قال بعضُهم لِبعضٍ: ذَروا طرفة يفعلُ ما يُريدُ، فإنّما نفعُها لِصاحِبِ الناقة، لأنّ طرفة

---

(١) في النسختين: كرأسِ القدر، وهي تحريفٌ لِما صحّحته عن شِعرِ المُثقّب (نفسه). و ناوٍ: سمين؛ والفَدَنُ: القَصْرُ.

(٢) هو البيت ٨٩ عند النحّاس ٢٨٨؛ والزَّوزَني ١٦٧.

(٣) عند الأعلم (طرفة) ٤٥: لِشارِبٍ.

(٤) كذا أيضًا عند الأعلم (طرفة/نفسه) والأنباري ٢٢٠، أمّا في الشروح الأخرَى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد: علينا.

(٥) في إ: شريد، صحّحتها عن ف.

(٦) في إ: هذه.

(٧) هو البيت ٩٠ عند النحّاس ٢٨٨؛ والزَّوزَني ١٦٧.

(٨) عند الأعلم (طرفة) ٤٥؛ والزَّوزَني (نفسه): وإلَّا تكُفُّوا.

(٩) في النسختين: فقاذروه، صحّحتها عن النحّاس ٢٨٩.

(١٠) لأنّ المعنَى: سقطت من ف.

سيخلِفُ عليها[١] ويزيدُه عليه أَضْعافًا[٢]، وإن لم ترُدُّوا[٣] الإبلَ عقرَ أُخرَى مثلَها.

٩٢- وظَلَّ الإماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها[٤] ويُسْعَى عَلَيْنا بالسَّديفِ المُسَرْهَدِ

يُقَالُ: ظلَّ فلانٌ يفعلُ كذا، إذا فعلهُ نهارًا؛ وباتَ يفعلُ كذا، إذا فعلهُ ليلًا. و«الإماءُ»[٥]: الخدمُ. و«يَمْتَلِلْنَ»[٦]: يشوين في المَلَّةِ[٧]. والحوارُ: ولدُ الناقة، وهو يُروَى بضمِّ الحاءِ وكسرِها. والسديفُ: شَطائِبُ السنامِ[٨]. و«المُسَرْهَد»: الحسنُ الغِذاءِ؛ وقال الطوسي:

المُسَرْهَدُ: السمينُ. يقولُ: إنَّ الإماءَ يشوينَ اللحمَ ويَطُفْنَ بِما شويَ منه علينا لتطعُمِه.

٩٣- فإنْ مُتُّ فانْعَيْني بِما أنا أهْلُهُ[٩] وشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ابْنَـةَ مَعْبَدِ

«انْعَيْني»: أذْكُريني بأفعالي بِما أنا أهلُه؛ ويُقالُ: فلانٌ يَنْعَى علَى فُلانٍ ذُنوبَه، إذا كان يُعدِّدُها عليه ويأخُذُه بِها. ويُقالُ: شَقَقْتُ الشيءَ، إذا قطعْتَه. والجَيْبُ: الخرقُ في القميصِ الذي منه يُجابُ[١٠]؛ وإنّما خصَّ الجَيْبَ - وهو يُريدُ القميصَ كُلَّه - لأنَّ الشقَّ من الجيبِ أمْكَنُ. قال قائلٌ: كيفَ قال: «إنْ مُتُّ»، وهو يموتُ لا محالةَ، و «إنْ» إنّما تُستعملُ فيما يجوزُ أن يقعَ وألّا يقعَ، والموتُ بالإنسانِ واقِعٌ

(١) أُقحِمت هنا سهوًا عبارةُ: عنها في النسختين.

(٢) في إ: أضعا، صحّحتها عن ف.

(٣) في ف: تردّا، وهي مُحرّفة.

(٤) هو البيت ٩١ عند النحّاس ٢٨٩؛ والزَّوزَني ١٦٧.

(٥) في النسختين: والإمام، صحّحتها عن لفظِ البيتِ.

(٦) في النسختين: ويمتلين، صحّحتها عن لفظِ البيتِ.

(٧) والمَلَّةُ كما شرحَها الأعلم (طرفة) ٤٥ و٤٦: هي الرمادُ الحارُّ والجمرُ.

(٨) وشطائبُه كما شرحها النحّاس ٢٩٠ هي: ما قُطِعَ منه بالطولِ، الواحدةُ: شَطيبةٌ.

(٩) هو البيت ٩٢ عند النحّاس ٢٩٠؛ والزَّوزَني ١٦٨.

(١٠) في النسختين: الذي منه يجباب، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

لا محالةَ؟ فالجوابُ في هذا أنّ الروايةَ صحّتْ في هذا البيتِ أنه إنّما قاله لابْنةِ أخيهِ حينَ قصَدَ، فخافَ الموتَ منه ورجا أن ينجوَ منه.

٩٤- ولا تَجْعَليني كامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ[١] كَهَمّي ولا يُغْني غَنائي ومَشْهَدي

الهمُّ: الهِمّةُ. والغَناءُ: النَّفعُ. والمعنى أنه يقولُ: لا تجعليني كامْرِئٍ ليس له هِمّةٌ مثلَ هِمّتي، ولا يُغْني في الحربِ غَناءً مثلَ غَنائي فيها، ولا يشهدُ مَشاهِدي في الخُصوماتِ.

٩٥- بَطيءٍ عَنِ الجُلّى سَريعٍ إلى الخَنا[٢] ذَلولٍ[٣] بِأَجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ

«الجُلّى»: الأمرُ العظيمُ الذي يُدْعَى لهُ ذَوو[٤] الرأْيِ. و«الخَنا»: الفسادُ في المنطقِ. والذليلُ: المقهورُ، وهو ضِدُّ العَزيزِ؛ والذلولُ: ضِدُّ الصعبِ. وأَجْماعُ: جَمْعُ جُمْعٍ، وهو ظاهِرُ الكفِّ إذا قَبَضْتَ علَى الأصابعِ[٥]. والمُلَهَّدُ: المضْروبُ. يقولُ: لا تجعليني كامْرِئٍ بطيءٍ عن[٦] كُلِّ خيرٍ، قدرُه في الناس أنْ يدفعوهُ[٧] بأيديهم. والباءُ في قولِه: «بِأَجماعِ» تتعلّقُ بِـ: «مُلَهَّدِ»، وتقديرُه: بطيءٍ...، سريعٍ...، مُلَهَّدٍ بأجماعِ الرجالِ؛ وكلُّها صِفاتٌ لِـ: «امْرِئٍ».

٩٦- فَلَوْ كُنْتُ وَغْلاً في الرِّجالِ لَضَرَّني[٨] عَداوةُ ذي الأَصْحابِ والمُتَوَحِّدِ

الوَغْلُ: الضعيفُ الخامِلُ الذي لا ذِكْرَ له. وقولُه: «ذي الأصحابِ»: الذي له

---

(١) هو البيت ٩٣ عند النحّاس ٢٩١؛ والزَّوزَني ١٦٨.

(٢) هو البيت ٩٤ عند النحّاس ٢٩١؛ والزَّوزَني ١٦٨.

(٣) كذا أيضًا عند الزَّوزَني (نفسه) والأنباري ٢٢٤، أمّا في الشروح الأخرى المُعتمدة في هذا التحقيق فقد ورد مكانَها: ذليلٍ.

(٤) في النسختين: ذو.

(٥) أُقحِمت هنا سهوًا عِبارةُ: بأَجْماعِ الرجالِ في النسختين.

(٦) في ف: من، وهي مُحرَّفة.

(٧) في النسختين: أن يضفعوه، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) هو البيت ٩٥ عند النحّاس ٢٩٢؛ والزَّوزَني ١٦٩.

أصحابُ وحُمِلَ عَنْهُ[١]. و«المُتوحِّد»: المُنفرِد. يقولُ: لو كنتُ وَغْلًا لأدركتْني[٢] عداوةُ من له جماعةٌ ومن لا جماعةَ له، أي كنتُ أخافُ من الواحِدِ مثلَ ما أخافُه من الجماعةِ، وهي الغايةُ في الذُّلِّ والخوفِ.

٩٧- ولكِنْ نَفَى عَنِّي[٣] الأعاديَ جُرْأَتِي[٤]
عَلَيْهِمْ وإقْدامي وصِدْقي ومَحْتِدي[٥]

«نَفَى»: أبْعدَ وعزَلَ؛ يُقالُ: نَفَيْتُ الشيءَ، إذا عزلتَه وأبْعدْته. والجُرْأةُ: الشجاعةُ. والصِّدْقُ: الصلبُ. والإقدامُ: التقدُّمُ في الشجاعةِ. يُقالُ: فُلانٌ جريءُ المَقْدَمِ، أي جريءٌ على الإقْدامِ. والمَحْتِدُ: الأصلُ. المعنى أنه يقولُ: مَحْتِدي وجُرْأتي وصِدْقي نَفَيْنَ عَنِّي إقدامَ الرجالِ عليَّ وتسرُّعَ الأعداءِ بالمَساءَةِ إليَّ.

٩٨- لَعَمْرُكَ ما أمْري عَلَيَّ بِغُمَّةٍ[٦] نَهاري ولا لَيْلي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

الغُمَّةُ: الأمرُ المُبْهمُ المُظلِمُ الذي لا يُهتدَى له. والسرْمدُ: الطويلُ. قال ابنُ النحّاس: معناه لا أتوقّفُ عنِ المُضيِّ في أمري ولا أُؤَخِّرُه إلى لَيْلٍ حتى يطولَ عليَّ الليلُ بالفِكْرةِ[٧]. وقال يعقوب: قولُه «ما أمْري عَلَيَّ بِغُمَّةٍ»، أي إذا هَمَمْتُ بأمرٍ لم يشتبِه عليَّ الوَجْهُ فيهِ، بل أُمْضِيهِ وأُنْفِذُه[٨].

---

(١) في النسختين: وجمل عمه، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح؛ وانظر معنى الحَمالَةِ في الحاشية رقم ٨ على الصفحة ١٠ من هذا الكِتاب.

(٢) في النسختين: لأدركني.

(٣) هو البيت ٩٦ عند النحّاس ٢٩٢؛ والزَّوْزَني ١٦٩.

(٤) عند الأعلم (طرفة) ٤٧؛ والنحّاس (نفسه)؛ والزَّوْزَني (نفسه): الرجالَ جَراءَتي.

(٥) عند الأعلم (طرفة/نفسه): وصَبْري وإقْدامي عَلَيْهِمْ ومَحْتِدي.

(٦) هو البيت ٩٧ عند النحّاس ٢٩٣؛ والزَّوْزَني ١٦٩.

(٧) كذا في النسختين، والمقصودُ: بالتفكير. وما قاله النحّاس ٢٩٣ في ذلك حَرْفيًا هو: والمعْنى: أنّي لا أتحيّرُ في أمري نهارًا، ولا أُؤخِّرُه ليلًا فيطول عليَّ الليلُ.

(٨) فيه: أُقحِمت هنا سهوًا في النسختين.

٩٩– وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ[١] عِنْدَ عِراكِهِ[٢]

حِفاظًا عَلَى عَوْراتِهِ والتَّهَدُّدِ

أصلُ العِراكِ[٣]: الازْدِحامُ، وهو ههنا العِلاجُ. ويُرْوَى: «رَوْعاتِهِ»[٤]؛ والرَّوعات فهي مواضِعُ[٥] المَخافات، وهو الفَرْجُ[٦]. و«التهدّد»: تهدّد[٧] الأعداءِ. يقولُ: رُبَّ[٨] [يومٍ][٩] حبستُ نفسي في مُعالجةِ حربه[١٠]، وصبرّتُها على[١١] روعاتِ اليومِ وتهدُّدِ[١٢] الأعداءِ إيّايَ مُحافظةً على نفسي.

١٠٠– عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى[١٣]

مَتَى تَعْتَرِكْ فيهِ الفَرائِصُ[١٤] تُرْعَدِ

على مَوْطِنِ الحَرْبِ: مَوضعُ استقرارِها[١٥]. و«الرَّدَى»: الهلاك. و«تَعْتَرِك»: تَزدحِم. والفَريصةُ: بَضْعَةٌ في مَرجِعِ الكَتِفِ، وهوَ أوّلُ ما يُرْعَدُ من الدابةِ[١٦]. يقولُ:

---

(١) هو البيت ٩٨ عند النحّاس ٢٩٣؛ والزَّوْزَني ١٦٩.

(٢) عند الأعلم (طرفة) ٤٨؛ والنحّاس (نفسه): عِراكِها.

(٣) في إ: العرك، صحّحتها عن ف.

(٤) مكانَ: عَوْراتِه.

(٥) في ف: موضع، وكِلاهُما جائزٌ.

(٦) في ف: وهو ضد الفرح، وهذا تحريفٌ واضحٌ. والفرجُ هو: ثغرُ البِلادِ المُحاذي لِبلادِ العدوِّ، فهو المَوْضِعُ الذي يُخافُ أنْ يَلِجَ العدوُّ منه؛ انظر ذلك في اللسان (فرج).

(٧) في إ: تهد، صحّحتها عن ف.

(٨) في ف: رأني، كتحريفٍ لِـ: رُبَّ.

(٩) التكملة عن الأنباري ٢٢٨.

(١٠) في إ: حربته، صحّحتها عن ف.

(١١) في ف: في، كتحريفٍ لِـ: على.

(١٢) في إ: وتهد، صحّحتها عن ف.

(١٣) هو البيت ٩٩ عند النحّاس ٢٩٤؛ والزَّوْزَني ١٧٠.

(١٤) في إ: الفرائض، صحّحتها عن ف، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(١٥) في ف: على موضع الحرب: موطن استقرارها، وهي مَقلوبة.

(١٦) وقد شرحها الأعلم (طرفة) ٤٨ بأكثرَ إيضاحًا فقال: ...وهي أوّلُ ما يُرعدُ من الإنسانِ وغيرِه عِندَ الفزعِ.

وحبستُ أيضًا نَفسي على مَوْطنٍ يُخْشَى فيه الرّدَى مُحافظةً على حسَبي.(١)

١٠١- سَتُبْدي لَكَ الأيامُ ما كُنتَ جاهِلاً(٢)
وَيَأْتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

المعنى: ستُظهِرُ لكَ الأيّامُ ما لم تَعْلَمْ فتعْلَمُه(٣)، ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تأمُرْه أن يأتيَكَ بِها ولم تُزوِّده على ذلك. ورويَ عن الأصمعي أنه قال: حَدَّثني رجُلٌ من أهْلِ أُضاخٍ(٤) قال: قَدِمَ علينا جريرٌ فقُلْتُ له: مَنْ أشْعَرُ الناسِ؟ فقال: الذي يقولُ:

.... غَدٌ ما غَدٌ(٥) ما أقرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ(٦)

١٠٢(٧)- ويأتيكَ(٨) بالأخبارِ(٩) مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَتاتًا ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

---

(١) وروى الأعلمُ (طرفة/نفسه) بعدَه البيتَ التالي:
أرَى المَوْتَ أعْدادَ النُّفوسِ ولا أرَى بَعيدًا غَدًا ما أقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ

(٢) هو البيت ١٠٢ عند الأعلم (طرفة) ٤٨؛ والتّبريزي ١٤٧؛ والأنباري ٢٣٠.

(٣) فتعلمُه: سقطت من ف.

(٤) في النسختين: أصاح، صحّحتها عن الأنباري ٢٣١. وأُضاخٌ كما بيّن الحَمَوي في معجم البلدان ١/٢١٣: من قُرَى اليمامةِ لبني نُمير.

(٥) كذا في النسختين ولعلّها تحريفٌ لِـ: بَعيدًا غَدًا، كما وردت في البيتِ ١٠١ عند الأعلم (طرفة) ٤٨.

(٦) يبدو أنّ الخبرَ فيه سقطٌ، ذلك أنه لم يُفصِحْ عن اسمِ القائلِ - وهو طرفة كما جاء عند الأعلم (طرفة/نفسه) - فبقيَ الخبرُ مُبهمًا غريبًا في هذا الموضِع.

(٧) هو البيت ١٠٣ عند الأعلم (طرفة) ٤٨؛ والتّبريزي ١٤٨؛ والأنباري ٢٣١.

(٨) عند الأنباري (نفسه): سيأتيك.

(٩) عند النحّاس ٢٩٥؛ والتّبريزي ١٤٨: بالأنباء.

تَبيعُ ههنا: تَشتري. والبتاتُ: الزادُ؛ وروَى بعضُهم: «بِتاتًا»، جمعُ بَتٍّ، وهو الكِساءُ[١]. معنى البيتِ أنه يقولُ: يأتيكَ بالأخبارِ من لم تَشترِ له زادًا[٢].

(٢)[٣]

قال الأصمعي: كان طرفة في حسبٍ من قومِه وعددٍ، وكان شاعِرًا جريئًا على هِجاءِ قومِه؛ وكانت أختُه تحتَ عبدِ عمرٍو، وكان عبدُ عمرٍو سيّدَ أهلِ زمانِه، وكان أكرَمَ الناس على عمرِو بنِ هِند الذي [كان] يُقال [له][٤] مُضرِّطُ الحِجارةِ؛ فشكتْ أختُ طرفة من أمّ زوجِها[٥]، فعاتبه وهجاه فقال:

١- يا عَجَبًا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وبَغْيِهِ لَقَدْ رامَ ظُلْمي عَبدُ عَمْرٍو فَأَنْعَمَ

أصلُ الظُّلْمِ: وضعُ الشيءِ في غيرِ مَوضِعِه. وقولُه: «أَنْعَمَ»: بالَغَ في ذلك، ومنه قولُهم: دقَقْتُه دقًّا ناعِمًا، أي مُبالَغًا زائِدًا[٦]، ومنهُ أيضًا قولُ الراجِزِ[٧]:

فَوَرَدَتْ[٨] والشَّمْسُ لَمْ[٩] تُنْعِمِ

---

(١) في النسختين: وهو الاسا، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح؛ وانظر الكلمة في اللسان (بتت).

(٢) في النسختين: زاد. وقد ختمَ النحّاس ٢٩٥؛ والتبريزي ١٤٨؛ المُعلّقةَ بالبيتين التاليين مع ذِكرِهما أنهما يُنسبانِ أيضًا لعَديّ بنِ زيد (البيتان بروايةِ النحّاس):

لَعَمْرُكَ ما الأيّامُ إلّا مُعارَةٌ فَما اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْروفِها فَتَزَوَّدِ
عَنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وابْصِرْ قَرينَهُ فإنَّ القَرينَ بالمُقارِنِ يَقْتَدي

عند التبريزي (نفسه): مُقْتَدٍ، مكانَ: يَقْتَدي.

(٣) هي المَقطوعة ٨ عند الأعلم (طرفة) ٩٩.

(٤) التكملتان عن ف.

(٥) في الشعر والشعراء لابن قُتيبة ١/١٨٥: من أمرِ زوجِها ولعلّها الأصحّ.

(٦) في ف: زيدا، وهي مُحرّفة.

(٧) وهو الشاعر الأموي عُمر بن لجأ التيمي الذي تهاجى مع جرير، فتماديا إلى قذفِ المُحصنات مِمّا دفع الخليفة الأموي السادس الوليد بن عبد الملك إلى الأمرِ بِجلدِهما؛ وانظر المِصراعَ في شعر عُمر بن لجأ ١٦٠.

(٨) في شعر عمر بن لجأ (نفسه): فَصَبَّحَتْ.

(٩) في شعر عمر بن لجأ (نفسه): لمّا.

أي لم تُبالِغْ في الطُّلوعِ. وقولُه: «ياعَجَبا» فإنَّ العربَ تُنادي العَجَبَ في مثلِ هذا على طَريقِ التعظيمِ للأمرِ والتشنيعِ عليه[1] على معنى تَعالَ[2] يا عجَبا، فهذا وقتُك وأوانُك الذي يجِبُ فيه حُضورُك، ونحوَ هذا قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ياحَسْرَةً عَلَى العِبادِ﴾[3]، أي تعال ياحسرةً، فهذا وقتُك [و] أوانُك الذي يجِبُ أنْ تحضُري[4] فيه ليتحسّرَ بك من كَفرَ بالرُّسلِ.

٢- ولا خيرَ فيهِ[5] غيْرَ أنْ قيلَ واجِدٌ[6] وأنَّ لَـهُ كَـشْـحًـا إذا قـامَ أهْـضَـمَ

ورويَ: «غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى»؛ الغِنَى، مكسورُ الأوّلِ مقصورٌ: من المالِ؛ لا يجوزُ مدُّه؛ ونظيرُه من السالِمِ: السّعةُ[7]؛ والغِنَى على وزنِه: المائة من الغَنَمِ. والواجِدُ: الغنيُّ ذو السّعةِ[8]؛ ومنه قولُه عزّ وجلّ: ﴿أَسْكِنوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾[9]، والواوُ فيه تُضمُّ وتُفتَحُ وتُكسَرُ، وقد قُرِئَ بالأوجُهِ الثلاثةِ. والكَشْحُ: الخَصْرُ[10] وماانضمّت عليه الأضلاعُ. والأهضمُ: الضامِرُ الذي ليسَ بِضَخْمٍ.

المعنى أنه يقولُ: لا خيرَ فيهِ، غيرَ أنّ له غِنًى[11]، وذلك الغِنَى لا يواتي ولا منه ولا يُنيلُ، فالعدمُ أحسنُ منه؛ ولا خيرَ فيه أيضًا، غيرَ أنّ له كشْحًا أهضمَ، وذلك من صِفةِ النساءِ، فصِفتُه صفةُ امرأةٍ، وذلك عيبٌ في الرجالِ. قال أبو بكر: وكان سببُ وصفِه له بالهضْمِ أنَّ عمرو بنَ هندٍ خرجَ يومًا مُتصيِّدًا ومعه عبدُ عمرٍو هذا، فأصابَ طريدةً فنزلَ وقال لأصحابِه: اجمعوا حطبًا، وقال عمرو لعبدِ عمرٍو: إشْتَوِ للقومِ، فشوَى؛ فبينما

---

(١) في إ: له مكانٌ عليه، صحّحتها عن ف.

(٢) في إ: تعالى، وقد سقطت من ف.

(٣) سورة ياسين ٣٦/٣٠.

(٤) في النسختين: تحضرلي.

(٥) في أسماء المُغتالين لابن حبيب ٢١٢؛ وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٨٥: لا عيب فيه.

(٦) كذا أيضًا في أسماء المُغتالين (نفسه)؛ أمّا عند الأعلم (طرفة) ٩٩: غيرَ أنَّ له غِنًى.

(٧) في النسختين: الشيع، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) في النسختين: الغني والسبعة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.

(٩) سورة الطلاق ٦٥/٦.

(١٠) في ف: والكشح: الخفّة، وهي مُحرّفة.

(١١) في النسختين: غناه، وهو تحريفٌ واضحٌ لِما أثبتُّه.

عمرو يأكلُ من شِوائه، وعبدُ عمرٍو يُقدِّمُ إليه، إذ نظرَ إلى خَصْرِ قميصِه مُتخرِّقًا فأبصرَ كشْحَه، وكانَ من أحسنِ أهلِ زمانِه جِسمًا وكَشْحًا، فعابه بِذلك.

٣- وأنَّ نِساءَ الحَيِّ يَرْكُدْنَ[١] حَوْلَهُ يَقُلْنَ عَسيبٌ مِنْ سَرارةِ مَلْهَمَ

ويُروَى: «يَعْكُفْنَ»: يَنَمْنَ ولا يَبْرَحْنَ، ومنهُ العاكِفُ في المسجِدِ: المُقيمُ الذي لا يبرحُ منه. والعَسيبُ: عَسيبُ النخلةِ، وهو غُصْنُها. وسرارةُ الوادي: خيرُه وأكْرَمُ مَوضِعٍ فيهِ، يُقالُ: إذا غَرَسْتَ فاغْرِسْ في سرارةِ الوادي. ومَلْهَمُ: موضِعٌ باليمنِ؛ قال الأصمعي: هو موضِعٌ باليمامةِ كثيرُ النخلِ. المعنى أنه يقولُ: يُحْبِبْنَهُ ويُعْجِبُهُنَّ بِنِعْمتِه[٢] وتثنِّيهِ؛ ويقولُ: هو مثلُ عسيبِ نَخْلِ هذا الموضِعِ الذي نخلُه أفضلُ النخلِ.

٤- لَهُ شَرْبَتانِ بالنَّهارِ وأرْبعٌ[٣] مِنَ اللَّيلِ حَتَّى آضَ سُخْدًا[٤] مُوَرَّما

«آضَ»: صار[٥] وعاد. والسُّخْدُ: الوَرَمُ، والمُسَخَّدُ: المُوَرَّمُ؛ ويُقالُ: السُّخْدُ أيضًا: ماءُ الرَّحمِ الذي يخرُجُ معَ الولدِ؛ وقال الطوسي: السُّخْدُ: السَّلَى الذي يخرُجُ فيه الولدُ. المعنى أنه يقولُ: لا همَّ له إلّا بطنه، فهو يشرَبُ ليلًا ونهارًا، والمعهودُ في الغِذاءِ أُكلتان، فهذا له سِتُّ أُكُلاتٍ، فقد كثُرَ لِذلك لحمُه وشحمُه فكأنه موَرَّمٌ، فشبَّه جسَده ونِعمتَه[٦] وتَرَجْرُجَه بالسُّخْدِ. ومن قال: إنَّ السُّخْدَ: السَّلَى، أرادَ أنه انتفخَ جِسْمُه كانْتِفاخِ السَّلَى؛ واللهُ أعلمُ.

٥- ويَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ المَحْضُ قَلْبَهُ[٧] وإنْ أُعْطِهِ أَتْرُكْ لِقَلْبِيَ مَجْثَما

«يَغمُرُ»: يُغرِق ويُغطِّي. و«المَحْضُ» من اللبنِ: القريحُ الذي لم يُخالِطْه [ماءٌ][٨] حُلوًا

(١) عند الأعلم (طرفة) ٩٩: تَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ.
(٢) كذا في النسختين، والمقصودُ بها: بِنُعومَتِه.
(٣) في الفاخر للمفضّل ٧٥؛ ومجمع الأمثال للميداني ٢/٢٢٦: لهُ شربتانِ بالعَشيِّ وشربةٌ.
(٤) في الفاخر (نفسه)؛ وفي مجمع الأمثال (نفسه): آض جِبْسًا، والجِبْسُ: الجبانُ؛ انظر اللسان (جبس).
(٥) في النسختين: سار؛ صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشَى وسياقَ الشرح.
(٦) نفس الحاشية رقم ٢.
(٧) جاء بعد البيت ٦ في الفاخر للمفضّل ٧٥؛ وفي مجمعِ الأمثال للميداني ٢ :٢٢٦.
(٨) التكملة عن اللسان (محض).

كان أو حامِضًا. والمَجْثَمُ: المَوضِعُ، ومَجثَمُ الأرنبِ: مَرْبَضُها؛ وجاءَ على غيرِ قياسٍ[١]. المعنى أنه يصِفُه بالنَّهامةِ[٢]، وأنه إذا ظَفِرَ بِشرابٍ لم يقنعْ منه إلّا بما عَلا الجُمَّةَ[٣] حتى يَغمُرَ قلبَه ويُغطِّيَه؛ ثم وصف طرفة نفسَه أنه إذا شرِب ترك مكانًا للبِطْنَةِ خاليًا للتَّنفُّسِ[٤] والفِطْنَةِ من بَطْنِه[٥].

٦- كأنَّ السِّلاحَ فَوقَ شُعْبةِ بانَةٍ[٦] تَرَى نُفَخًا وَرْدَ الأسِرَّةِ أصْحَما[٧]

«السلاح» قد مضَى القولُ فيها[٨]. والشُّعْبَةُ: الغُصْنُ. والبانةُ: شجرةٌ ليّنةٌ ضعيفةٌ، وجمعُها: بانٌ. وقولُه: «تَرَى نُفَخًا»، قال أبو عمرو: واحِدتُها: نُفْخَةٌ، بضمّ النونِ وسكونِ الفاءِ، وهو انتِفاخُ البطنِ من طعامٍ ونحوِه؛ ويُرْوَى: «نَفَخًا»، بفتح النونِ، وهو جمعٌ لا واحِدَ له؛ ويُرْوَى: «نُفُخًا»، بضمّ النونِ والفاءِ[٩]، يُقالُ: شابٌّ نُفُخٌ وشابّةٌ نُفُخٌ، بغيرِ هاءٍ، وهذا: الانتِفاخُ والترهُّلُ[١٠]. والوردُ: الأحمرُ. والأصْحَمُ، بالصادِ: حُمرةٌ تضربُ إلى السوادِ. والأسِرّةُ: طرائِقُ العُكَنِ[١١] وما تثنَّى من بَطْنِه. يقولُ: هذا الرجلُ كأنّ السلاحَ عليهِ إنّما هي منه على بانةٍ لِلينِه وتثنِّيه ونِعمتِه وضُعْفِ

---

(١) والقياسُ هُنا هو: المَجثِم بكسرِ الثاء؛ انظر ذلك عند الأعلم (طرفة) ١٠٠.

(٢) في النسختين: بالفهامة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٣) في النسختين: الجنّة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح؛ والجُمَّةُ: مُجتمعُ شعرِ الرأسِ (انظر اللسان/جمم)؛ وقد يكونُ المعنَى: لم يقنعْ إلّا بما علا الحدَّ المعقولَ من الشربِ.

(٤) في النسختين: للنفس، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٥) كذا في النسختين؛ وتقديرُ الجُملةِ: تَرَكَ مكانًا خاليًا من بَطنِه حتى لا يُصابَ بالبِطْنةِ – وهي الألمُ الناتِجُ عن الامتلاءِ الشديدِ للبطنِ – وحتى يبقَى تنفُّسُه سهلًا ويبْقَى فَطِنًا؛ ومن الأمثالِ في هذا المِضْمارِ: البِطْنَةُ تأفِنُ الفِطْنَةَ، أي تُذهِبُها؛ انظره في مجمع الأمثال للميداني ١/١٨٥.

(٦) جاء قبلَ البيت الخامس في الفاخر للمفضّل ٧٥؛ وفي مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٢٦.

(٧) عند الأعلم (طرفة) ١٠٠: أسْحَما.

(٨) انظر ذلك في الصفحتين ٣١٦ و٤٢٣ من هذا الكِتاب.

(٩) في ف: بضمّ النون وسكون الفاء، وهي من أخطاء الناسخ؛ قارن ذلك في اللسان (نفخ).

(١٠) كذا في النسختين، وقد أخطأ البطليوسي هنا، ذلك أنّ هذا التفسير لا يصحُّ إلّا لِـ: نُفْخًا أو نَفَخًا، أمّا النُّفُخُ للشّابِ والشابةِ فهو حسب اللسان (نفخ): المُمتلئُ شبابًا، لا المُنتفِخُ سِمَنًا والمُترهّلُ.

(١١) في النسختين: طرائقُ العسكر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٠٠.

أعضائِه. وقولُه: «تَرَى نُفَخًا»[(١)] يُريدُ انتِفاخَه من السِّمنِ والشَّحمِ. ووصفَ[(٢)] أنه وَرْدُ الأَسِرَّةِ، يُقالُ: لونُها وردٌ، من الطيبِ كالزعفران وغيرِه، وهو من المِسكِ أيضًا[(٣)].

ويُرْوَى أنَّ عمرو بنَ هِندٍ سمِعَ بهذه القصيدةِ[(٤)]؛ وقد خرجَ معه[(٥)] إلى الصيدِ فرمَى ابنُ هندٍ حِمارًا فعقرَه فقال له: انزِلْ فاذْبحهُ، فنزلَ فعالجَهُ، فأعْياهُ الحِمارُ، وضحِكَ منه عمرو بنُ هِندٍ وقال: لقد أبصرَكَ طرفة حينَ قال: «لا خيرَ فيه...» البيت.

(٣)[(٦)]

وقال الأصمعي: كان عمرو بنُ هندٍ شديدًا، وكانَ يُقالُ له مُضرِّطُ الحِجارةِ؛ وكانَ يومًا في الصيدِ ويومًا يقِفُ الناس ببابِه؛ فإن اشتهَى حديثَ رجُلٍ منهم أذِنَ له فحدَّثه؛ فلبِثَ بذلك دهْرَه كُلَّه[(٧)]، وكان طرفة قال له قبلَ ذلك بيتًا[(٨)]:

---

(١) في النسختين: تَرَى نفى، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ وعمّا سبق من شرحِه.

(٢) في ف: ووصف نفسَه، وهي من أخطاء الناسخ.

(٣) صحم: أُقحِمت هنا سهوًا في النسختين.

(٤) وقال له: أُقحِمت هنا سهوًا في النسختين.

(٥) أي مع عبدِ عمرٍو، صِهْرِ طرفة.

(٦) هي المقطوعة ٩ عند الأعلم (طرفة) ١٠١.

(٧) ونسب المُفضّلُ بن سلمة في الفاخر ٧٤؛ وابن حبيب في أسماء المُغتالين ٢١٢، هذا التصرُّفَ لقابوس بن هِندٍ، أخي عمرِو بنِ هِنْدٍ.

(٨) وروايةُ المفضّل بن سلمة لهذا الخبرِ في كتابِه الفاخر ٧٣-٧٤ أقربُ لمضمونِ المقطوعةِ وأكثرُ إيضاحًا حيثُ يقول: كان من حديثهما [أي من حديث المُتلمّس وطرفة] أنّ عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يُرشّحُ أخاه قابوس بن المُنذر. وهُما لهندٍ بنتِ الحارثِ بن عمرٍو الكِندي آكل المُرار. ليملِكَ بعده. فقدِمَ عليه المُتلمّسُ وطرفةُ فجعلهُما من صحابةِ قابوس وأمرَهُما بِلُزومِه. وكانَ قابوس شابًّا يُعجِبُه اللهوُ، وكانَ يركبُ يومًا في الصيدِ فيركُضُ بتصيُّدُ، وهُما معه يَركُضانِ حتى يَرْجِعا عشيّةً وقد لَغِبا [أي تَعِبا]؛ فيكونُ قابوسُ من الغدِ في الشرابِ، فيقِفانِ بباب سُرادِقه إلى العَشيِّ. فكان قابوسُ يومًا على الشرابِ، فوقفا ببابه النهارَ كُلَّه ولم يَصِلا إليه، فضَجِرَ طرفةُ فقال: ليتَ لنا... البيت.

١- لَيْتَ لَنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍ و رَغوثًا حَولَ [خَيْمَتِنا](١) تَخورُ

الرغوثُ: التي يَرْغَثُها ولدُها، أي يرضعُها. قال الأصمعي: يُقالُ: آكلُ الدوابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغوثٌ(٢)، أي مُرضِعٌ. وقولُه: «تخورُ»، أي تُصوِّتُ؛ وأصلُ الخوارِ للبقرِ، فاستعارَه للنَّعجةِ. يقولُ: ليتَ لنا مكانَ المَلِكِ عمرو بنِ هندٍ نعجةً نَحْتَلِبُها.

٢- مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرورُ(٣)

«الزَّمِرات»: جمعُ زَمِرَةٍ، وهي القليلةُ الصوفِ(٤). والقادِمانِ: الخَلْفانِ(٥)، وإنّما يُقالُ: قادِمانِ وآخِرانِ للنّاقةِ لأنَّ لها أربعةَ أخلافٍ، فاستعارَه ههنا مجازًا. و«ضَرَّتُها»: لحمُ ضَرْعِها. والدَّرورُ: الكثيرةُ(٦) الدَّرِّ. و«أسْبَلَ»: طالَ. ورويَ مكانَ «أَسْبَلَ»: «تَنَطَّفَ»، أي تَقطَّرَ. والمُرَكَّنةُ: لها أركانٌ، أي جوانِبُ. وقال أبو عمرو: «مُرَكَّنةٌ»: مُجتمِعةٌ. يقولُ: لَيْتَ لَنا مكانَ المَلِكِ عَمْرٍو نعجةً صغيرَةَ الجِسْمِ قَليلَةَ الصوفِ.

٣- يُشارِكُنا لَنا رَخِلانِ فيها وتَعْلوها الكِباشُ فما تَنورُ

الرَّخِلُ: الأُنثى من ولَدِ الضأنِ، والجمعُ: رِخالٌ؛ والذكرُ: حَمَلٌ(٧). و«تَعْلوها»: تَسْفِدُها(٨). و«تَنورُ»: تنفِرُ. يقولُ: هذه النعجةُ التي تمنّينا أن تكونَ لنا بدلًا من عمرٍو نحنُ(٩) راضون(١٠) بِها علَى قِلَّةِ خيرِها، لأنه لا صوفَ لها يُنتفعُ به،

(١) التكملة عن ف، وقد وردَ مكانَها عند الأعلم (طرفة) ١٠١: قُبَّتِنا، ولعلَّ رِوايةَ الأعلم هي الأصحُّ لأنها تتوافق مع رِوايةِ ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١/١٨٦؛ ورِوايةِ المُفضّل بن سلمة في الفاخر (نفسِه)؛ ورِوايةِ ابنِ حبيبٍ في أسماءِ المُغتالين ٢١٢. أمّا ف فقد انفردت بروايتها؛ وكأنّي هنا بناسِخِ المخطوط ف قد اجتهد في زيادتها من عِنْدِه عِندما تفطّن لِسقوطِها من إ.

(٢) انظر القولَةَ أيضًا في اللسان (رغث). والبِرْذونة حسب اللسان (برذن): الدابةُ

(٣) في إ: دوور، وفي ف: تدور، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في ف: الصوت، وهي محرّفة.

(٥) في النسختين: خلفان.

(٦) في ف: الكثير.

(٧) والذكرُ: حَمَلٌ: سقطت من ف.

(٨) جاء في اللسان (سفد): السِّفادُ: نَزْوُ الذكرِ على الأنثى.

(٩) في النّسختين: ونحنُ.

(١٠) في إ: رضوان، صحّحتها عن ف.

ولا لبنَ يُؤْتَدمُ(١) به، لأنها إذا أرضعتْ رَخِلَيْنِ لم يكُنْ للبنِها فضلٌ يُنتفعُ به، فهي على ما فيه من قِلّةِ النفعِ قد رضينا(٢) بها بدلًا. قال أبو بكر: والمحصولُ من هذا المعنَى: خيرٌ لنا من عمرٍو ما لا خيرَ فيه، وخيرٌ من زيارتِكُم قُعودي. وأشارَ بِقولِه: «وتَعْلوها الكِباشُ فَما تَنورُ» إلى ضُعْفِها وهُزالِها، لأنَّ الشاةَ إذا كانت سمينةً نفرتْ من الكبشِ عِندَ السِّفادِ.

٤- لَعَمْرُكَ إنَّ قابوسَ بنَ هِنْدٍ لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ نوكٌ كَثيرُ

قابوسُ هذا هو أخو عمرو بنِ هِندٍ لأبيه وأُمِّه. ويُروَى أنَّ عمرَو بنَ هِندٍ لما قال لِعبدِ عمرٍو ما قال طرفةُ، قال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ(٣)، ما قال لكَ أشدُّ مِمّا(٤) قال لي؛ قال: ما قال؟ فأنشدهُ هذه الأبيات؛ قال: قد بلغَ أمرُه أن يقولَ هذا يا هذا؟! فأرسلَ إليه عمرو بنُ هِندٍ ليُكتَبَ له إلى رجُلٍ من عبدِ القَيْسِ بالبحرين – وهو المُعَلَّى(٥)، وكان عامِلَه عليْها – ليقتُلَه؛ فقال له بعضُ جُلسائِه: إنّه حليفُ المُتلمّسِ(٦)، فإنْ أوقعْتَ بِطرفةَ هجاكَ المُتلمّسُ؛ فأرسلَ عمرو بنُ هِندٍ إلى طرفةَ والمُتلمّسِ، فأتياهُ وهو بالبَقَّةِ قريبٌ من الحيرةِ، فكتب لهما إلى عامِلِه بالبحْرينِ ليقتُلَهما، وطَوَى ذلك عنهُما وأظْهَرَ لهُما كِتابًا بِحِبائِهما(٧). فأقبلا حتى نزلا الحيرةَ، فقال المُتلمّسُ لطرفةَ:

تَعْلَمُ؟ واللهِ إنَّ ارْتياحَ عمرٍو لي ذلك لأمرٌ مُريبٌ، وإنَّ انْطِلاقي بِصحيفةٍ لا أدْري ما فيها لغُرورٌ؛ فقال طرفةُ: إنّكَ لَسَيِّئُ الظَّنِّ، وما تَخْشَى من صحيفةٍ؟ إنْ كانَ فيها الذي

---

(١) الأُدْمُ حسب اللسان (أدم) هو: ما يُؤكَلُ بالخُبزِ أيَّ شيءٍ كانَ.

(٢) في النسختين: رضا، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٣) وفسّرها اللسان (لعن) كما يلي: أَبَيْتَ اللَّعْنَ: كلِمةٌ كانت العربُ تُحيّي بها مُلوكَها في الجاهِليّةِ، تقولُ للمِلكِ: أبَيْتَ اللَّعْنَ، معْناها: أبَيْتَ أيها الملِكُ أن تأتيَ ما تُلْعَنُ عليه.

(٤) في النسختين: ما، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الجملةِ.

(٥) هو في الشعر والشعراء لابن قُتيبة ١٨٦/١: المُعَلّى بنُ حَنَشٍ العَبْديُّ.

(٦) ما يربِطُ طرفة بالمُتلمّسِ ليسَ حِلْفًا فحسب، بل صِلةُ قرابةٍ قويّة، ذلك أنَّ المُتلمّس هو خالُ طرفة، انظر ذلك في كتاب الأغاني للأصفهاني ٥٢٨/٢٣.

(٧) في ف: بالحباهما، وهي مُحرّفة.

وعدَنا وإلّا رجعْنا إليه؛ [فَحرَّضَه][١] المُتلمِّسُ، وأبَى طرفةُ أنْ يُجيبَه؛ وفَصَّ[٢] المُتلمِّسُ خاتَمَ صحيفتِه وقام إلى غُلامٍ من أهلِ الحيرةِ يسْتَقي الماءَ، (قال)[٣]: فأعْطاهُ الصحيفةَ فقرأها الغُلامُ، فقال: أنتَ المُتلمِّسُ؟ قال: نعم، قال: النجاءَ النجاءَ، قد أَمَرَ بِقتلِك. فجاءَ بالصحيفةِ حتى قذفها في بحرِ الحيرةِ ثم قال[٤]:

أَلْقَيْتُها بالثِّنْيِ[٥] مِنْ جَنْبِ كافِرٍ[٦] كَذٰلِكَ أَقْنو[٧] كُلَّ قِطٍّ[٨] مُضَلَّلِ
رَضيتُ لَها بالماءِ لَمّا رأَيْتُها يَجولُ بِها التَّيّارُ في كُلِّ جَدْوَلِ

ثم قال لِطرفة: تَعْلَمْ؟ إنْ في كِتابِك مِثْلَ ما في كِتابي؛ فقال طرفةُ[٩]: لئنْ كان اجْتَرأَ عليكَ ما كانَ لِيُقْدِمَ عليَّ. فلمّا أعْياه طرفةُ وأبَى أن يُعطيه [الصحيفةَ] سارَ المُتلمِّسُ من فورِه ذلك[١٠] إلى الشام وقال[١١]:

مَنْ مُبْلِغُ الشُّعَراءِ عَنْ أَخَوَيْهِمُ[١٢] نَبَأً فَتَصْدُقُهُمْ بِذاكَ الأَنْفُسُ
أَوْدَى الذي عَلِقَ الصَّحيفَةَ مِنْهُما ونَجا حِذارَ حِبائِه[١٣] المُتَلَمِّسُ

---

(١) في إ: فاها، وفي ف: فقرأها، فأمّا روايةُ إ فتبدو مُحرَّفةً لا معنى لها، وأمّا روايةُ ف. وأظنّها مُحاولةً من الناسِخِ لتعويضِ الكلمةِ المُحرَّفة في إ. فهي تتناقضُ مع باقي الخبرِ الذي سيُبيّنُ فيما سيأتي أنّ المُتلمّسَ أُميٌّ لا يُحسِنُ القِراءةَ. لِذلك اضْطررتُ لتعويضِ هذه الكلِمة بأخْرى من كِتابِ الأغاني للأصفهاني ٢٣/٥٤٠، حيثُ وردت الجُملةُ مُشابِهةً على النحوِ التالي: وحرّضَ المُتلمّسُ طرفة فأبَى.

(٢) في ف: وفضَّ، وكلاهما جائز.

(٣) كذا في النسختين؛ وقال، زائدةٌ هُنا لأنّ البطليوسي لم ينسِب الخبرَ لِراوٍ ما، بل بدأهُ بـ: ويُرْوَى.

(٤) انظر البيتين التاليين في ديوان المُتلمّس ٦٥ و٦٨، مع بعض الاختلاف.

(٥) في ديوان المُتلمّس ٦٥: وأَلْقَيْتُها في الثِّنْيِ.

(٦) الكافِر هنا: النهر؛ انظر ذلك في الحاشية رقم ١ من ديوان المُتلمّس ٦٥.

(٧) أَقْنو: أحْفظُ؛ انظر ذلك في الحاشية رقم ٢ من ديوان المُتلمّس ٦٦.

(٨) القِطّ هُنا: الكِتاب؛ انظر ذلك في ديوان المُتلمّس ٦٧.

(٩) في ف: فقد طرفة.

(١٠) ذلك: سقطت من ف.

(١١) انظر الأبيات الثلاثة الأولى في ديوان المُتلمّس ١٧٧ – ١٧٨، والبيتَ الأخير في زهر الأكم لليوسي ٣/٥٣.

(١٢) في النسختين: اخْوانِهِمْ، وهي لا تجوزُ كما سيتّضحُ ذلك في البيت الثاني، لذلك اضطررتُ لتصحيحِها عن ديوانِ المُتلمّس ١٧٧.

(١٣) في النسختين: حِذارَ حَياتِه، وهي تحريفٌ لِما صحّحته عن ديوانِ المُتلمّس (نفسه)؛ والحِباءُ: الهبةُ والإكرامُ.

أَلْقَى صَحِيفَتَهُ ونَجَّتْ كُورَهُ   وَجْنَاءُ مُجْمِرَةُ الفَرَاسِنِ عِرْمِسُ(١)
ولَقَدْ نَصَحْتُ لَهُ فَرَدَّ نَصيحَتي   وجَرَتْ لَهُ بَعْدَ السَّعَادَةِ أَنْحُسُ

(قال:)(٢) وخرج طرفةُ حتى أتى صاحِبَ البحرين بِكِتابِه، فدفعهُ إليهِ، فقال له صاحِبُ البحرين: أنا رجُلٌ في حسبٍ، وبيني وبين أهلِك إخاءٌ قديمٌ، فاهربْ إذا خرجْتَ من عِنْدي، فقد أُمِرتُ بِقتلِك، فإنَّ كِتابَك إنْ قُرِئَ لم أَجِدْ بُدًّا من قتلِك؛ فأبَى، فظنَّ أنه لا يَجْتَرِئُ على قتلِه(٣).

٥- قَسَمْتَ الدَّهْرَ في زَمَنٍ رَخِيٍّ   كَذاكَ الدَّهْرُ(٤) يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ

يقولُ: قسمتَ دهرَك قِسْمينِ: قِسمٌ في مضرّةِ الحيوانِ وقِسْمٌ في مضرّةِ كُلِّ إنسانٍ، وساعدَك على ذلك زمنٌ غَفلَ عَنْكَ ونامَ عن مساوِئك. [و](٥)هم يصفون الدهْرَ بالسِّنَةِ(٦) والانْتِباهِ، فسِنَتُهُ عندهُم: جَوْرُه، وانْتِباهُه: عَدْلُهُ، قال أبو تمّام(٧):

فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ   وأُلْقِيَ عَنْ مَنَاكِبِهِ الدِّثَارُ(٨)
لَعَدَّلَ قِسْمَةَ الأيامِ فِينَا   ولٰكِنْ دَهْرُنَا هَذَا حِمَارُ

وإنَّ قولَه: «كَذاكَ الدَّهْرُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ» نَظَرُ قائلِ(٩) هذين(١٠) البيتينِ؛ فقَصْدُهُ(١١):

---

(١) كذا أيضًا في كِتاب الأغاني للأصفهاني ٢٣/٥٤٤؛ أمّا في ديوان المُتلمّس ١٧٨، فقد ورد: عَنْسٌ مُداخِلَةُ الفَقَارَةِ عِرْمِسُ. والفراسن: جمعُ فِرْسِنٍ – مؤنّثة – وهي للبعيرِ كالحافِرِ للفرسِ؛ انظر اللسان (فرسن). والعِرْمِسُ: الصخرة؛ كذا في ديوان المُتلمّس ١٧٩.

(٢) نفس الحاشية رقم ٣ في الصفحة السابقة.

(٣) وقد انتهت هذه القِصّةُ بمقتلِ طرفة على يدي عامِلِ البحرين، كما أخبرت أبياتُ المُتلمِّس أعلاه؛ انظر ذلك أيضًا عند الأعلم (طرفة) ١٠٥؛ و في كِتاب الأغاني للأصفهاني ٢٣/٥٤٤.

(٤) عند الأعلم (طرفة) ١٠٢: كذاكَ الحُكْمُ.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) السِّنَةُ: النوم الخفيف، جاء في اللسان (وسن): وَسِنَ الرجُلُ يَوْسَنُ وَسَنًا وسِنَةً، إذا نام نومةً خفيفةً، فهو وَسِنٌ.

(٧) انظر البيتين التاليين في ديوانِه بشرحِ الصولي ٥١٢.

(٨) في ف: دِثاره، وهي مُحرّفة.

(٩) كذا في النسختين، ولعلّها تحريفٌ لِ: نَظيرُ قَوْلِ.

(١٠) في النسختين: هذا من مكانَ هذين، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(١١) أي قصدُ الدهرِ، كما ورد في بيت طرفة.

انْتِباهُه وعَدْلُه، وجَوْرُهُ: نَوْمُهُ[١] وغفلتُه عنْ عِبِّيثٍ[٢] مثلِ عمرِو بنِ هِنْدٍ.

٦- لَـنـا يَـومٌ ولِلْكِـرْوانِ يَـوْمٌ تَـطـيـرُ البـائِـسـاتُ[٣] ومـا نَـطـيـرُ[٤]

ويُروَى: «لَنا يَوْمًا ولِلْكِرْوانِ يَوْمًا» بالنصبِ على تقديرِ تكريرِ «قَسَمْتَ»؛ ويُرْوَى: «لِلْكَرَوانِ»، بِفتحِ الكافِ، و«لِلْكِرْوانِ»، بِكسرِ الكافِ، وهو[٥] جمعُ الكَرَوانِ على غيرِ كَمالِه في لُغَةِ من قال في الترخيم: «كَرا»[٦]؛ وكثيرًا ما تنطِقُ به العربُ، تقولُ في مَثَلٍ من أمثالِها: «أَطْرِقْ كَرا[٧] إنَّ النعامَ في القُرَى»، ومعْناهُ يُضربُ مثلًا للرّجُلِ يَرَى أنه يُرادُ، فيُقالُ له: اسْكُنْ[٨]، فإنَّ المُرادَ من هو أفضلُ مِنْكَ. ويُرْوَى: «البائِساتُ» بالرفعِ على من لم يعتِقده ضميرًا في «تَطيرُ»، ومن اعْتقدَ فيه ضَميرًا نصَبَ «البائِساتِ» على الترحُّمِ[٩].
وهذا البيتُ قد تقدَّمَ معناهُ.

٧- فـأمّـا يَـوْمُـنـا فَـنَـظَـلُّ رَكْـبًـا[١٠] قِـيـامًـا[١١] مـا نَـحُـلُّ ومـا نَـسـيـرُ

---

(١) في النسختين: ونومه.

(٢) في إ: غيث، وفي ف: عبث، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى ومضمونَ الخَبَرِ الذي سبقَ المقطوعةَ. والعِبِّيثُ: صيغة التكثير من عابِث؛ قارن اللسان (عبث).

(٣) في إ: فظيرا اليابسات، وفي ف: فطر اليابسات، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ، كما سيأتي وعن الأعلم (طرفة) ١٠٢.

(٤) في النسختين: وما تطير، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٥) أي الكِرْوان، بكسرِ الكافِ.

(٦) في النسختين: كذا، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرحِ.

(٧) في النسختين: كذا، صحّحتها عن مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٨٥، حيث ورد المثلُ أيضًا.

(٨) كذا في النسختين وأيضًا عند الأعلم (طرفة) ١٠٢، ولعلّها تحريف لِ: اُسْكُتْ، كما وردت في شرحِ المثلِ في مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٨٥.

(٩) وقد جاء في ذلك عند الأعلم (طرفة) ١٠٣: فالنصبُ على الترحُّمِ كما يُقالُ: مررتُ به المِسكينَ، ولقيتُه البائسَ». والنصبُ على الترحُّمِ هو مثلُ النصبِ على المَدْحِ كأنْ تقولَ: سُبْحانَكَ اللهَ العظيمَ، أو على الفخرِ كقولِ رُؤبة بنِ العَجّاج في ديوانِه ١٦٩: بِنا تميمًا يُكْشَفُ الضَّبابُ، أو على الذمِّ كما جاء في سورَةِ المسد، الآية ٤: ﴿وامْرَأَتُهُ حَمّالَةَ الحَطَبِ﴾، أو على الشتْمِ كقولِك: أتاني زيدٌ الفاسِقَ الخبيثَ؛ وكُلّها تدخلُ في بابِ الاختِصاصِ، قارن ذلك في الكِتاب لسيبويه ٢/٢٣٣-٢٣٩.

(١٠) هو البيت ٨ عند الأعلم (طرفة/نفسه).

(١١) عند الأعلم (طرفة/نفسه): وُقوفًا مكان: قيامًا.

٨- وأمّا يَوْمُهُنَّ[١] فَيَوْمُ سوءٍ[٢] تُطارِدُهُنَّ بالحَدَبِ الصُّقورُ

الحَدَبُ: ما ارتفعَ من الأرضِ، وجمعُه: حِدابٌ. وقد تقدّمَ معنى هذين البيتين لأنهما شرحُ ما أَجْمَلَ[٣] في قولِه: «قَسَمْتَ الدَّهْرَ».

(٤)[٤]

وقال طرفةُ[٥]:

١- قِفي وَدِّعينا اليَوْمَ يا ابْنَةَ مالِكِ وعوجي عَلَيْنا مِنْ صُدورِ جِمالِكِ

ويُرْوَى: «قِفي قَبْلَ وَشْكِ البَيْنِ يا ابْنَةَ مالِكِ»؛ والوَشْكُ: السرعةُ؛ والوشيكُ[٦]: السريعُ[٧]. والبَيْنُ: الفِراقُ. و«عوجي»: اعْطِفي. وقولُه: «قِفي» سُؤالٌ ورغبةُ سائِلِها أَنْ تَقِفَ؛ حَمَلَها عليه لِيُسلِّمَ[٨] عليها ويتزوَّدَ زادًا من النظرِ إليها؛ ولذلك قال بعضُهم[٩]:

مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الفِراقَ فإنّي أَشْتَهيهِ لِمَوْضِعِ التَّسْليمِ
إنَّ فيهِ اعْتِناقَةً لِوَداعٍ وانتِظارَ اعْتِناقَةٍ لِقُدومِ

---

(١) هو البيت رقم ٧ عند الأعلم (طرفة/نفسه).

(٢) عند الأعلم (طرفة/نفسه): فَيَوْمُ نَحْسٍ.

(٣) ما أَجْمَلَ: ما جَمَعَ؛ انظر اللسان (جمل).

(٤) هي القصيدة ٥ عند الأعلم (طرفة) ٨٦.

(٥) وجاء عند الأعلم (طرفة/نفسه): وقال أيضًا، وقد أُطْرِدَ فصارَ في غيرِ قومِه.

(٦) في إ: والوشك، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٧) والوشيكُ: السريعُ: سقطت من ف.

(٨) في ف: السلام، وهي مُحرّفة.

(٩) نُسِبَ البيتان التاليان لأبي حَفْص الشَّطْرَنْجي (شاعرِ عُلَيّة بنتِ المهدي الخليفة العبّاسي الرابع وأختِ هارون الرشيد) في كُلٍّ من نهاية الأرب للنويري ٢/٢٤٣؛ والمحبّ والمحبوب للرّفّاء ٢/٢٠؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٦ الورقة ٢٨؛ في حين نسبهما العسكري في ديوان المعاني ١/٢٧٠ لمحمّد بن عبد الله بن طاهر، أمير بغداد في أيّام المتوكّل الخليفة العبّاسي العاشر؛ ووردا بدون عزوٍ في بهجة المجالس لابن عبد البر ١/٢٤٩؛ وفي كتاب الزهرة (النصف الأوّل) لابن داود الإصفهاني ١٨٥؛ وفي ديوان المتنبّي بشرح العُكبري ٢/٦٠؛ ونَسب الثعالبي في يتيمة الدهر ٣/٩٣ البيتَ الأوّلَ منهما للشّاعر المزلي في العصر البويهي ابن الحجّاج، أمّا البيتُ الثاني فقد نَسبه الحموي في مُعجم الأدباء ٣/١٣٨٩ لأبي الوليد الباجي الأندلسي.

وقال أبو الطيّب[١] :

قِـفـا قَـلـيـلًا بِـهـا عَـلَـيَّ فَـلا   أَقَـلَّ مِـنْ نَـظْـرَةٍ أُزَوَّدُهـا

٢- قِفي لا يَكُنْ هَذا تَعِلَّةَ ساعَةٍ[٢]   لِـبَـيْـنٍ ولا ذا حَـظُّـنـا مِـنْ نَـوالِـكِ

ويُروَى: «قِفي لا يَكُنْ هذا تَعِلَّةَ وَصْلِنا». قال أبو يوسف: «تَعِلَّة»: تِفعْلة من الفَعْلة؛ وقال غيرُه: «تَعِلَّة»، أي عِلَّة. والحَظُّ: النصيبُ. والنوالُ: العطاءُ. قال الأصمعي: «تَعلّة»: تَفعْلة من العِلَّةِ؛ وقال[٣] على هذا: لا جَعَلَ[٤] اللهُ هذا الوُقوفَ تَعَلُّلَ[٥] ساعةٍ، لأنّ[٦] الساعَةَ قليلٌ؛ ولا جعلَ اللهُ هذا حظَّنا من نوالِكِ. والتفسيرُ على معنى الدعاءِ أحْسنُ وأَليقُ بالمعنى.

٣- أُخَبِّرُكِ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ   نَوَى غَـرْبَـةٌ ضَـرَّابَـةٌ[٧] لـي كَـذلِـكِ

ويُرْوَى: «ضَرَّارَةٌ لي كذلك». النَّوَى: البُعْدُ[٨]. والغَرْبَةُ: التي لها حِدَّةٌ ونشاطٌ، يُقالُ للرّجُلِ النَّشِيطِ: إنّه لذو غَرْبَةٍ، بِفتحِ العَيْنِ وسُكونِ الراءِ، إذا كان ذا حِدّةٍ ونشاطٍ. يقولُ: هذه النوَى ضَرُّها لي كضَرِّها بِهم، لأنّهم يتألّمون لِفِراقي[٩] كتألُّمي لِفِراقِهم.

٤- ولا غَزْوَ[١٠] إلّا جارَتي وسُؤالُها   ألا هَـلْ لَـنـا أهْـلٌ سُـئِـلْـتِ كَـذلِـكِ

قولُه: «لا غَزْوَ»، أي[١١] لا عَجَبَ. ورَواها أبو يوسف: «أَلَيْسَ لَهَا أهْلٌ»؛ والروايةُ

---

(١) وهو المُتنبّي؛ انظر البيتَ في ديوانه بشرحِ اليازجي ٩٦/١.
(٢) عند الأعلم (طرفة) ٨٦: تَعِلَّةَ وَصْلِنا.
(٣) الضمير المُستتر هُنا يعود على طرفة.
(٤) في ف: الأجعل، وهي مُحرّفة.
(٥) التعَلُّلُ هُنا بمعنى التشاغُلِ والتلَهّي؛ انظر ذلك في اللسان (علل).
(٦) في النسختين: إن، صحّحتها بما هو أنسبُ لِسياقِ الشرح.
(٧) عند الأعلم (طرفة/نفسه): ضَرُّارةٌ.
(٨) في ف: النَّوى والبعد، وهي من تحريف الناسخ.
(٩) في النسختين: لِفراقهم، ولا يستقيمُ عليها المعنى.
(١٠) في النسختين: ولا عزو، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.
(١١) في إ: لاغراوي، كتحريفِ لا غَزْوَ، أي.

الأولى رِوايةُ الأصمعي. وقولُه: «سُئِلْتِ كذلك»، أي صَيَّرَكِ اللهُ غريبةً حَتَّى تُسألي[١] كما[٢] سُئِلْتُ. وأنشدَ الأصمعي[٣]:

أَفي[٤] كُلِّ يَوْمٍ أُمُّ مَثْوَى تَعوذُني تُنَفِّضُ أَحْلاسي وتَسْأَلُني ما اسْمي

أبو مُحَمَّد[٥]: وحدَّثني عُمر بنُ بُكَيْر[٦] عنِ الأصمعي [قال][٧]: قال الرشيدُ[٨]: يا أصمعي، سلْني عنْ بيتٍ فيه معنى؛ فسألتُه عن هذا البيتِ[٩]؛ فتفكَّرَ ساعةً ثم قال[١٠]: ليس فيه معنى يا أصْمعي؛ قال: فقُلتُ له: أَعِدِ النظرَ؛ قال: ففَكَّر ساعةً ثم قال: فيه معنى؛ فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أَصَبْتَ؛ قال: وكَيْفَ [عَلِمتَ ذلكَ][١١]؟ قال: قُلْتُ[١٢]: قد رأيتُ ذلك في حَماليقِ عَينيْكَ.

٥- تُعَيِّرُني طَوْفي البِلادَ وغُرْبَتي[١٣] أَلا رُبَّ دارٍ لي سِوَى حُرِّ[١٤] دارِكِ[١٥]

ويُرْوَى: «جَوَّابَ البِلادِ»؛ وجَوْبُ البِلادِ[١٦]: قطعُها؛ ومنه: رجُلٌ جَوّابٌ، إذا

---

(١) في إ: تُسأل.

(٢) في إ: كم، وفي ف: ليف، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٣) قائلُ البيتِ التالي مجهولٌ؛ وانظره عند الأعلم (طرفة) ٨٧؛ وفي المَعاني الكبير لابنِ قُتيبة ٢/٨٣٢.

(٤) في ف: وفي.

(٥) وهي كنية التَّوَّزي الذي سبقت ترجمتُه المُختصرة في الحاشية رقم ٢ على الصفحة ٤٠٩ من هذا الكِتاب.

(٦) في النسختين: عمرو بن بكير، صحّحتها عن الفهرست للنّديم ٤٧٨؛ وعن معجم الأدباء للحموي ٥/٢٠٦٤ حيث وردت ترجمتُه؛ وعُمر بنُ بُكَيْر كان راويةً ناسبًا اخباريًّا نحويًّا، صاحب الحسن بن سهل (الذي توفّي سنةَ ٢٣٦/٨٥١) ونادم المُنتصر، الخليفة العبّاسيّ الحادي عشر.

(٧) التكملة عن ف.

(٨) وهو هارون الرشيد، الخليفة العبّاسي الخامس.

(٩) أي عن بيت طرفة: ولا غَزْوَ إلّا...؛ انظر ذلك أيضا عند الأعلم (طرفة) ٨٧.

(١٠) في ف: ثم قال لي.

(١١) التكملة عن الأعلم (طرفة).

(١٢) في ف: قلت قال قلت.

(١٣) عند الأعلم (طرفة) ٨٧: ...طَوْفَ البِلادِ ورِحْلَتي.

(١٤) في ف: أحرّ، وهي مُحرّفة.

(١٥) في إ: دارام، صحّحتها عن ف.

(١٦) وجوبُ البِلاد: سقطت من ف.

كان يخرِقُ البِلادَ ويقطعُها. والحرُّ من كُلِّ شيْءٍ: أكْرمُه، ومنه: لَطَمَ حُرَّ وَجْهِه. يقولُ: تُعيِّرُني[1] هذه السائلةُ بِطوافي في البِلادِ وتصرُّفي في قطعِها، وتظنّ أنّ ليسَ لي دارٌ استقِرُّ فيها، وأصلٌ أرْجِعُ إليه، وقد ساءَ ظنُّها وأخطأها فيما قدّرتْ.[2]

٦- ظَلِلْتُ[3] بِذي الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ[4] ... بِبيئَةِ سوءٍ هالِكًا أوْ كَهالِكِ

ويُرْوَى: «بِجيبةِ سوءٍ»، وهي «فِعْلَةٌ» من التجوُّبِ، وهو الترجيعُ[5]؛ ويُرْوَى: «بِبيئةِ سوءٍ»، وهو «فِعْلَةٌ» أيضًا من: بَوَّأْتُه؛ والمُبَوَّأُ: المنزِلُ، أي بِمنزِلِ سوءٍ. وذو الأَرْطَى: موضِعٌ[6]. وقولُه: «ظَلِلْتُ»،[7] يُقالُ: ظلَّ فُلانٌ يفعلُ كذا، إذا فعله نهارًا؛ وباتَ يفعلُ كذا، إذا فعلهُ لَيْلًا[8]. يقولُ: ظَلِلْتُ نهاري من هذا المكانِ بِمنزِلِ سوءٍ أخافُ فيهِ الهَلاكَ إمّا مِنْ هَوْلِ المفازةِ أو من حَذَرِ الأعداءِ.

٧[9]- تَلُفُّ[10] عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قاعِدًا ... إلى صَدَفِيٍّ كالحَنِيَّةِ بارِكِ

«صَدَفِيٌّ»: بعيرٌ[11] منسوب إلى الصَّدِفِ، حيٌّ من هَمْدان؛ قال بعضُهم: من

---

(١) في النسختين: تُسيِّرني، صحّحتها عن عبارة البيتِ.

(٢) وروَى الأعلمُ (طرفة) ٨٧–٨٨ بعدَه البيتين التاليين (مع شرحِه لهما):

وَلَيْسَ امْرُؤٌ أَفْنَى الشَّبابَ مُجاوِرًا ... سِوَى حَيِّهِ إلَّا كَآخَرَ هالِكِ

أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَعادَنِي ... نِساءٌ كِرامٌ مِنْ حُيَيٍّ ومالِكِ

يقولُ: ليس رجلٌ أفْنَى شبابَه، وهو مُجاوِرٌ في غيرِ حيِّه، إلّا كرَجُلٍ ميّتٍ، لِما يلْقَى من الذلِّ وقِلّةِ التمكُّنِ. وقولُه: من حُيَيٍّ ومالِكٍ، قال ابنُ الكلْبيِّ: حُيَيٌّ: بطنٌ من قيسِ بن ثعلبة؛ ومالِكٌ يعني مالِكَ بن سعد بن مالك، وهم من رهْطِ طرفة.

(٣) هو البيت ٨ عند الأعلم (طرفة) ٨٧.

(٤) المثقّب: اسم للكثير من المواضع؛ انظر ذلك في معجم البلدان للحموي ٥/٥٤.

(٥) والترجيعُ هو: أن تردَّ الدابّةُ قوائمَها الأماميّةَ في السيرِ (انظر ذلك في اللسان/رجع)، والبطليوسي يستعمِلُها هُنا بمعنى التَّرحالِ على الدابّةِ بصِيغةٍ عامّةٍ.

(٦) وجاء عند الأعلم (طرفة) ٨٨: وقولُه: ظَلِلْتُ بِذي الأَرْطَى، أي بِموضِعٍ فيه أرْطَى، وهو شجرٌ يُدبغُ به.

(٧) يقول: أُقحمت هنا سهوًا في ف.

(٨) تكرّر هذا التفسير في هذا الكِتاب عدّة مرّات؛ انظر ذلك على الصفحتين ٢٨٩ و٤٦٢.

(٩) هو البيت ٩ عند الأعلم (طرفة) ٨٨.

(١٠) عند الأعلم (طرفة/نفسه): تَرُدُّ.

(١١) في إ: بغير، صحّحتها عن ف.

نسب صَدِفًا إلى حَضْرموتَ قال: صَدِفٌ، واسمُه: مِنهال بن دعمي بن قحطان[(١)]؛ ومن نسبه إلى كندة قال: اسمه: مالك بن مربع بن قور. قال ابن الكلبي: يُقال: صَدِفٌ وصَدَفٌ. والحَنيّة: القوسُ. والبارِكُ: الرابِضُ. وقولُه: «تَلُفُّ عَلَيَّ الريحُ»، أي تُلقيه على وجهي وأنا قاعِدٌ مَعَ بعيرٍ قد حناه السفرُ[(٢)] والسيرُ حتى اسْتقوسَ وصار كالقوسِ المحنيّةِ.

٨- رَأيتُ سُعودًا مِنْ شُعوبٍ كَثيرَةٍ[(٣)] فَلَمْ أَرَ سَعْدًا[(٤)] مِثْلَ سَعْدِ بنِ مالِكِ

السعودُ: جمعُ سعدٍ، يعني سعدَ بنَ مالِك [بن][(٥)] ضبيعة؛ قال ابنُ الكلبيّ: يعني سعدَ بنَ زيد مناة وسعد بن الحارث[(٦)] بن ثعلبة وسعد بن بكر بن هوازن، وهم الذين أرضعوا رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ. والشعوبُ: جمعُ شعبٍ، وهي القبائل العظام[(٧)]. يقول[(٨)]: رأيتُ هؤلاء الذين اسمُ كلِّ واحدٍ منهم سعدٌ، فلمْ أرَ مِثلَ سعدِ بنِ مالك. قال ثابت: كان بنو سعد هؤلاء[(٩)] لا يُرى مثلُهم في بِرّهم ووفائهم بِذمّةٍ.

٩- أبَرَّ وأوْفَى ذِمَّةً[(١٠)] يَعْقِدونَها[(١١)] وخَيْرًا إذا ساوَى الذُّرَى بالحَوارِكِ[(١٢)]

قولُه: «أبَرَّ»، أي أبَرَّ في يمينٍ وأوْفَى في عقْدٍ. والذمّةُ: الحُرمةُ. و«يَعْقِدونَها»:

---

(١) بل اسمُه حسب جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٦١: الصَّدِفُ بن أسلم بن زيد بن مالكِ بن زيد بن حَضرموت الأكبر.

(٢) في إ: وقوله، أقحمت هنا سهوًا.

(٣) هو البيت ١٠ عند الأعلم (طرفة) ٨٨.

(٤) عند الأعلم (طرفة/نفسه): فلمْ تَرَ عَيْني.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) في النسختين: سعد أبو الحارث، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٨٨؛ وانظر الاسمَ أيضًا في جمهرة النسب للكلبي ٢٦٠.

(٧) في ف: وهي القبيلة العظيمة.

(٨) في ف: يُقال، وهي مُحرّفة.

(٩) في ف: هاؤ.

(١٠) هو البيت ١١ عند الأعلم (طرفة) ٨٨.

(١١) في النسختين: يعقرونها، صحّحتها عن عبارة الشرح كما سيأتي.

(١٢) في إ: بالجوارِكِ، صحّحتها عن ف؛ وانظرها أيضًا في اللسان (حرك).

يشُدُّونها، يُقالُ: عقدتُ الحِلْفَ والخيطَ، وأعقدتُ العسلَ[١] وما أشبهه، فهو مُعقَّدٌ. و«الذُّرى»: الأسنمة، وذِروةُ كُلِّ شيْءٍ: أعلاه. والحارِكُ[٢]: مُقدَّمُ السَّنامِ، وهو بِمنزِلةِ المِنْسَجِ من الدابّةِ. والخيرُ: الكرمُ[٣] والخُلُقُ الحسنُ. يقولُ: لم أرَ مثلَهم في الذمَّةِ[٤]، أي إذا أجدَبَ الناس فذهبت الذِّروةُ حتى تصيرَ معَ الحوارِكِ، وذلك من شدّةِ الجدْبِ والهُزالِ؛ يُريدُ أنَّ بني مالك في ذلك الوقتِ تفوزُ لعقدِهم، فيوسّعونَ على من اسْتضافَهم، ويتوسّعون لِمن اضطرَّ إليهم.

١٠- وأنْمَى[٥] إلَى مَجْدٍ تَليدٍ وقوَّةٍ[٦] تَـكـونُ تُـراثًـا عِـنْـدَ حَـيٍّ لِـهـالِـكِ

يُقالُ: نَمَى الشيءُ يَنمو ويَنْمي نَماءً، إذا ارْتفعَ وكَثُرَ. والمجدُ: الشرفُ وحُسْنُ الفِعلِ وكَثرتُه؛ يُقالُ: أمْجدْتُ الدابّةَ علفًا[٧]، إذا أكثرتُ لها منه؛ ويُقال في مَثَلٍ: «في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ[٨] واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ»، أي كثُرتْ نارُهما. والتليدُ: القديمُ، وهو التالِدُ، يُقالُ: مالٌ تليدٌ، وتالَدَ، كأنه وُلِدَ عِندَ أربابِه؛ وأصلُه الواوُ، فأُبدِلت تاءً. القوّةُ: السلاحُ، ومنه قولُه عزّ وجلّ: ﴿وأَعِدُّوا لَهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قوَّةٍ﴾[٩]. يقولُ: لم أرَ أرْفعَ من بني مالِكٍ مجدًا ولا أكْثرَ توريثًا للسّلاحِ، تكونُ للحيِّ منه عنِ الهالِكِ.

١١- أبي أنْزلَ الجبَّارَ عامِلُ رُمْحِهِ[١٠] عَنِ السَّرْجِ حتى خرَّ بَيْنَ الشَّوابِكِ[١١]

«الجبّار»: المِلك. «خرَّ»: سقطَ على وجهِه. و«الشوابِك»: الرماح المُشتبكة بعضها

---

(١) أعقدتُ العسلَ، أي جعلتُه خاثرًا؛ انظر ذلك في اللسان (عقد).

(٢) في النسختين: والجارك، قارن المُلاحظة ٥٦.

(٣) في النسختين: والكرم.

(٤) في النسختين: في اللذمه، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم مما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٥) هو البيت ١٢ عند الأعلم (طرفة) ٨٨.

(٦) عند الأعلم (طرفة/نفسه): وسورَةٍ، وهي كما فسّرها الأعلمُ (طرفة) ٨٩: المنزلةُ من الشرفِ.

(٧) في ف: عنفا، وهي تحريفٌ.

(٨) في إ: شجرنا كتحريفٍ لِـ: شجرٍ نارٌ؛ صحّحتها عن ف وعن مجمعِ الأمثال للميداني ٢/٤٤٥ حيث وجدتُ المثلَ.

(٩) سورة الأنفال ٨/٦٠.

(١٠) هو البيت ١٣ عند الأعلم (طرفة) ٨٨.

(١١) عند الأعلم (طرفة/نفسه): بينَ السنابكِ.

ببعضٍ. ويُرْوَى: «بَيْنَ السنابِكِ»: مَقادِمُ الحوافِرِ. وعامِلُ الرمح: السنانُ، لأنه الذي لا يُعمَلُ به منه. يقولُ: أبي، غلبَ رئيسَ الجيشِ حتى صَرَعَه بِرُمْحِه عن سَرْجِه؛ ويُقالُ أنه أرادَ مِلِكَ عمان[1] وله خبرٌ يطولُ.

(٥)[2]

وقال طرفة:

١- أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْ وَمِنَ الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ

يُقالُ: صَحا المُحِبُّ من حُبِّه كما يصحو السكرانُ من سُكرِه؛ وأَصْحَتْ السماءُ، فهي مُصْحيَةٌ، إذا انْجَلَى عنها الغيمُ. و«شاقَتْكَ»: هيَّجَتْكَ واستخَفَّتْكَ؛ وقال بعضُهم: «شاقَتْكَ»، أي أخذكَ لها شوقٌ؛ ويُقالُ: اشتقتُ إليه، ولا يُقالُ: اشتقتُه. و«مِنَ الحُبِّ جُنونٌ»، أي إفراطٌ، وكلُّ ما جازَ قدرَه فهوَ جُنونٌ، يُقالُ: جُنَّ النَّبتُ، إذا طالَ وتجاوزَ قدرَه؛ قال[3]:

تَفَقَّأَ[4] فَوْقَهُ القَلَعُ[5] السَّواري وجُنَّ الخازِبازِ[6] بِهِ جُنونا

والخازِبازِ[7]: نبتٌ. وقولُه: «مُسْتَعِر»: مُستوقِد مُلتهِب؛ يُقالُ: سعرتُ النارَ، إذا

---

(١) وعند الأعلم (طرفة/نفسه): وأراد بعضَ مُلوكِ غسّان.

(٢) هي القصيدة ٢ عند الأعلم (طرفة) ٥٠.

(٣) القائلُ هو الشاعر المُخضرم عمرو بن أحمر بن فَرّاص بن مَعْن بن أعصر؛ انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٥٦؛ وانظر البيت التالي في اللسان في المواد: (فقأ)، (خوز)، (قلع) و(جنن).

(٤) في النسختين: تقع، وهي لا تُعطي معنًى ولا يستقيمُ عليها الوزنُ، صحّحتها عن اللسان، انظر الحاشية رقم ٣. وجاء في اللسان (فقأ): تَفَقَّأَتِ السحابةُ عن مائِها: تشقَّقت.

(٥) في النسختين: القطع، وهي لا تُعطي معنًى، صحّحتها عن اللسان؛ انظر الحاشية رقم ٣. والقَلَعُ كما ورد في اللسان (قلع) هو: قِطعٌ من السحابِ كأنّها الجبالُ، واحِدتُها قَلَعَة.

(٦) في النسختين: الخازبان، صحّحتها عن اللسان؛ انظر الحاشية رقم ٣. والخازِبازِ كما ورد في اللسان (خوز): اسمان جُعِلا واحِدًا وبُنيا على الكسرِ لا يتغيّرُ في الرفعِ والنصبِ والجرّ.

(٧) في النسختين: والخازبان، قارن الحاشية رقم ٣.

أوقدْتَها وهيّجْتها، والسُّعارُ: حَرُّها. يقولُ: هلْ أفاقَ قلبُك من حُبِّ هِر[١] أو لم يُفِقْ؟ فإنَّ المُحبَّ حينما يتجاوزُ قدرَه، يسعَى[٢] الطبيبُ [لِـ]إفاقتِه ومُداواتِه.

٢- لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً[٣] قاتِلًا   لَيْسَ هذا مِنْكِ ماويَّ بِحُرّ

الداءُ من قولِك: داءَ الرجلُ يَداءُ، ودَوِيَ[٤] يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ. وقولُه: «لَيْسَ هذا مِنْكِ ماويَّ بِحُرْ»، أي بِخُلُقٍ كريمٍ؛ وحُرُّ كلِّ شيْءٍ: خالِصُه. يقولُ: يا ماويَّ[٥]، لا يكُنْ حُبُّكِ داءً[٦] يقتُلُني، فإنّكِ إن فعلتِ هذا كان هذا مِنكِ فِعلًا هجينًا لئيمًا؛ وهُم يُشبِّهون الفِعلَ الهجينَ بالعبدِ الهجينِ، والفعلَ الحسنَ الجميلَ بالحُرِّ الخالِصِ الكريمِ.

٣- كَيْفَ أَرْجو حُبَّها مِنْ بَعْدِ ما[٧]   عَلِقَ القَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَسِرّ

الرجاءُ: الطمعُ. و«عَلِقَ»: العَلَقُ[٨]. والنَّصَبُ[٩]: التعَبُ والعَناءُ. والمُسْتَسِرُّ: المُستكِنُّ في القلبِ. يقولُ: كيفَ أرجو إقلاعَ حُبِّها وقد عَلِقَ قَلبي نَصَبَ حُبِّها واسْتسرّه؟ فكيفَ للقلْبِ بالإقلاعِ عَمّا يستسِرُّه؟

٤- أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَقِرْ   طافَ والرَّكْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ

«أَرَّقَ»: أَسْهَرَ. والخَيالُ والطيفُ: ما يُتخيَّلُ في النومِ. «لَمْ يَقِرْ»[١٠]: لَمْ[١١] يلبثْ في

(١) في النسختين: من حبّهن، كتحريفٍ لِـ: من حُبِّ هر، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح. وهر: اسمُ امرأةٍ.

(٢) في النسختين: فيسعى.

(٣) في إ: حُبُّكِ ذا، صحّحتها عن ف وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في ف: دَو، وهي مُحرّفة.

(٥) في ف: يا مأوى، وهي تحريفٌ. وماويّ: ترخيمُ ماويّة.

(٦) في ف: لا، كتحريفٍ لِـ: داءً.

(٧) في النسختين: من أحدٍ ما، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٥١.

(٨) كذا في النسختين، وقد فسّرها اللسان (علق) كالآتي: عَلِقَ الشيءَ عَلَقًا وعَلِقَ به علاقةً وعُلوقًا: لَزِمَه.

(٩) وردت في البيتِ بسكون الصاد للضرورة الشعريّة.

(١٠) في ف: لم يقره.

(١١) في إ: ولم.

موضِعِه، بل خفَّ(١) إليَّ حتى غَشيني؛ يُقالُ: وَقَرَ يَقِرُ، إذا تَوَقَّرَ في مجلِسِه. و«يُسُر»: موضِع؛ وعن أبي عُبيدة: «أُسُر». يقولُ: أتاني خيالُها وأنا نائِمٌ بِصحْراءِ يُسُرٍ، فانتبهتُ إعْظامًا له، ولم أَنَمْ باقي لَيلي؛ ومثلُه قولُ أبي الطيِّب(٢):

أَتَتْ زائِرًا ما خامَرَ الطِّيبُ ثَوْبَها ... وكالمِسْكِ مِنْ أَرْدانِها(٣) يَتَضَوَّعُ
فَشَرَّدَ إعْظامي لَها ما أَتى بِها ... من النَّوْمِ والْتاعَ الفُؤادُ المُفَجَّعُ

٥- جازَتِ البيدَ إلى أَرْحُلِنا ... آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفورٍ خَدِرْ

«البيد»: جمعُ بيداء، وهي القَفْرُ. واليَعْفورُ: وقتٌ من آخِرِ الليلِ؛ قال قُطرب(٤): «الليلُ خمسةُ أجزاءٍ: سُدْفةٌ وشُتْفَةٌ(٥) وجَهْمَةٌ(٦) ويَعْفورٌ وخُدْرَةٌ»(٧)، بِضمِّ الخاءِ وسُكونِ الدال. فمعنى البيت على هذا: جازتِ البَيْداءَ إلى أَرْحُلِنا في يَعْفورٍ مُظْلِمٍ – وقيل: أراد باليعفورِ ولدَ الظبيةِ؛ والخدِرُ على هذا: الكَسِلُ. وأنَّثَ الخَيالَ لتأنيثِ المرأةِ. وخصَّ آخِرَ الليلِ لأنَّ التعريسَ(٨) إنّما يكونُ فيه – فهذا الخيالُ إنّما جاء في وقتِ نومِنا. قال الطوسي: قولُه «بِيَعْفورٍ»، أي كأنّما جاز إلينا بِجوازِها يعفورٌ من حُسنِها. وقولُه: «خَدِر»، أي ضعيفة أعضاؤها، وهذه إشارةٌ إلى صِغرِه، وأحسنُ ما يكونُ الظبيُ صغيرًا.

٦- ثُمَّ زارَتْني وصَحْبي هُجَّعٌ ... في خَليطَيْنِ لِبُرْدٍ(٩) ونَمِرْ

---

(١) في النسختين: بل حيف...، صحَّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٢) وهو المُتنبّي، انظر البيتين التاليين في ديوانِه بشرحِ اليازجي ١/١٢٨ و١٢٩.

(٣) في إ: من أرادنها، صحَّحتها عن ف وعن ديوان المُتنبّي (نفسه).

(٤) وهو قُطرب أبو علي محمّد بن المستنير المُتوفّى بعدَ سنة ٢١٠/٨٢٥، صاحب كتاب الأزمنة. وكان قطرب أحد تلامذة سيبويه؛ وتتلمذ على يديه ابن السكّيت. انظر ترجمته في الفهرست للنّديم ٢٣٧؛ وفي معجم الأدباء للحموي ٦/٢٦٤٦.

(٥) كذا في النسختين، وفي اللسان (عفر): ستفة، وأرى كلاهما تحريفًا لِ: شدفة التي فسّرها اللسان (شدف) على أنها مُرادف لِ: سدفة.

(٦) في اللسان (عفر): وهَجْمَةٌ، وكِلاهما جائز؛ انظر ذلك في كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/٣٢٩.

(٧) كذا الجُملةُ حرفيًا أيضًا في اللسان (عفر) دون أن تُنسب لقطرب.

(٨) التعريسُ حسب ما جاء في اللسان (عرس) هو: نزولُ القومِ في السفرِ من آخِرِ الليلِ، يقعونَ فيه وَقْعةً للاسْتِراحةِ، ثم يُنيخونَ وينامون نومةً خفيفةً، ثم يثورونَ مع انفجارِ الصبحِ سائرين.

(٩) عند الأعلم (طرفة) ٥٢: في خليطٍ بين بُردٍ... .

«زارَتْني»: من الزيارةِ. يُقالُ: صاحبٌ وصَحْبٌ وصُحبان وصحابةٌ. وقولُه: «هُجَّعٌ»، أي نيامٌ. و«خَليطين»: تثنيةُ خليطٍ، وهو المُخالطة، يعني قبيلتين من بُرْدٍ ونَمِرٍ، وهي[١] من إيادٍ؛ قال ابنُ الكلبي: النَّمِرُ بنُ وائلةَ بن الطَّمَثانِ [بن عَوْذَ مناةَ][٢] بن يَقْدُمَ بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن إيادِ بن نِزارٍ. قال: وبُرْدُ بنُ أَفْصَى بن دُعْميّ بن إيادٍ[٣]. قال أبو بكر: ويروي أبو عُبيدة: «بَيْنَ بُرْدٍ ونَمِرْ»، أي هي في ثوبين، وهُما صِنفانِ من الثيابِ. ويروي ابنُ الأعرابيّ: «في خَليطَيْنِ: بُرْدٍ ونَمِرْ»؛ ورواها أيضًا: «في خَليطٍ بَيْنَ براد ونَمِر». ورواه القُتَبي:

ثُمَّ زارَتْني وصَحْبِي هُجَّعٌ بَيْنَ بُرْدٍ مِنْ إيادٍ والنَّمِرْ

يريد النَّمِرَ بنَ قاسط؛ هكذا فسّره.

٧– تَسْرِقُ[٤] الطَّرْفَ بِعَيْنَيْ جُؤْذُرٍ[٥] [وبِخَدَّيْ][٦] رَشَإٍ آدَمَ غِرْ

«تَسْرِقُ»، أي تُخالِسُ النظرَ. والجُؤْذُرُ: وَلَدُ البقَرةِ. والرَّشأُ: الصغيرُ من أولادِ الظباءِ[٧]. والآدَمُ – جمعُه أُدْمٌ –: ظِباءٌ بيضُ البُطونِ سُمرُ الظهورِ طوالُ[٨] الأعناقِ والقوائمِ. وقولُه: «غِرْ»، أي فيه غفلةُ الصِّغَرِ. ورواهُ الأصمعي: «بِعَيْنَيْ بُرْغُزٍ»؛ والبُرْغُزُ[٩]: ولدُ البقرةِ. يقولُ: إذا نَظَرَتْ، نَظَرَتْ بِطَرَفٍ فاترٍ حُسْنُه كَمِنْ عينِ الجُؤْذُرِ والرَّشإِ[١٠]. وهُما أحسنُ الحيوانِ أعيُنًا.

---

(١) في النسختين: وها.

(٢) التكملة عن جمهرةِ النسب للكلبيّ ٦٠٨.

(٣) في ف: بن زياد.

(٤) عند الأعلم (طرفة) ٥٢: تَخْلِسُ.

(٥) عند الأعلم (طرفة/نفسه): بِعَيْنَيْ بُرْغُزٍ.

(٦) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه)؛ وسقوطها من النسختين يبدو من أخطاء البطليوسي لا من أخطاء الناسخ، ذلك أنه سيشرحُ البيتَ دون إعتبارها.

(٧) في إ: الظلباء، صحّحتها عن ف.

(٨) في النسختين: الطوال.

(٩) في النسختين: ...بعينَيْ بُرغن؛ والبُرْغن...، صحّحتها عن روايةِ الأعلم (طرفة) ٥٢.

(١٠) كذا في النسختين، وهذا شرحٌ يتماشى مع سقطِ اللفظةِ بِخَدَّيْ (قارن الحاشية رقم ٦)، وفي الواقع فقد شبّه الشاعر في البيتِ عينَي حبيبته في سِعتِها وصفاء لونها بعينَي ولدِ البقرةِ، وشبّه خدَّيْها في أسالتِهما بخدَّيْ رَشأ.

٨- ولَـهـا كَـشْـحـا مَـهَـاةٍ مُـطْـفِـلٍ   تَـقْـتَـري بـالـرَّمْـلِ أفْـنـانَ الـزَّهَـرْ

الكَشْحُ: الخَصْرُ؛ وكَشَحتُه، إذا أصبتَ كشحَه؛ ومنه ابنُ مكشوحٍ. والمهاةُ: البقرةُ الوحشيّةُ[١]؛ والمهاةُ أيضًا: البِلَّورةُ؛ فإذا شبّهوا المرأةَ بالبقرةِ فإنّما يُريدون حُسنَ عَيْنيها؛ وإذا شُبِّهتْ ببِلَّورةٍ فإنّما يُريدون صَفاءَ ثغرِها ونقاءَ أسنانِها. و«مُطْفِل»: معها طِفلٌ، أي ولدٌ صغيرٌ؛ وإنّما خصَّ المُطفِلَ لأنها إذا انفردت فهوَ أبينُ لِحُسنِها وبياضِها منها إذا كانت في قطيعِها. و«تَقْتَري»: تَتَّبِع. والأَفْنانُ: جمعُ فَنَنٍ[٢]، وهو الغُصْنُ. و«الزَّهَر»: نَوْر كُلِّ نباتٍ. يقولُ: لها عينانِ هُما في الحُسنِ مِثلَ عَيْنَي المَهاةِ إذا ارْتَعت الزَّهَر. وإذا ارتعت المَهاةُ الزَّهَر جَزأَتْ بِه عن شُرْبِ الماءِ، فينهضِمُ لِذلك كشحُها.

٩- وعَـلَـى الـمَـتْـنَـيْـنِ مِـنْـهـا وارِدٌ   حَـسَـنُ الـنَّـبْـتِ أثـيـثٌ مُـسْـبَـكِـرْ

المَتنُ: الظهرُ؛ يُقالُ منه: مَتْنٌ ومَتْنَةٌ. والوارِدُ: الشَّعرُ المُنسدِلُ. قال أبو مُحمّد: سمعتُ الطوسي يقولُ: إنّما سُمِّيَ الشَّعرُ «وارِدًا» لأنه وارِدُ[٣] العجيزةِ. و«أثيثٌ»: مُلتفٌّ كثيرٌ. و«مُسْبَكِر»: مُمتدّ. يقولُ: لها فرعٌ حسن نبتُه.

١٠- لا تَـلُـمْـنـي إنّـهـا مِـنْ نِـسْـوَةٍ[٤]   رُقَّـدِ الـصَّـيْـفِ مَـقـالـيـتَ نُـزُرْ

المَقاليتُ: جمعُ مِقْلاتٍ، وهي التي لا يعيشُ لها ولدٌ؛ والقَلَتُ: الهلاكُ، ومنه: «إنَّ المُسافِرَ ومتاعَه على قَلَتٍ إلّا ما وَقَى اللهُ»[٥]. و«نُزُر»: جمعُ نَزورٍ، وهي القليلةُ الأولادِ. يقولُ: لا تَلُمْني في حُبِّها، إنّها من نِسْوةٍ مُكَنّياتٍ[٦]، فهُنَّ ينمن، لا يهتممن لِخدمةٍ؛ لَهُنَّ من يكفيهنَّ. وإذا كانت المرأةُ على هذه الصفةِ كان حُسنُها مَنيعًا[٧] كامِلًا مُتمّمًا.

(١) في ف: البقرة الأنيسة، وهي مُحرّفة.
(٢) في النسختين: جمعُ فنٍّ، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٥٣، وانظرها أيضًا في اللسان (فنن).
(٣) في النسختين: واردا.
(٤) هو البيت ٢٤ عند الأعلم (طرفة) ٥٨.
(٥) انظر القولةَ أيضًا في اللسان (قلت).
(٦) مُكنّيات من: تَكَنَّى، أي تستَّر. وعند الأعلم (طرفة) ٥٨ في جُملةٍ مُشابِهة: مُكفّيات.
(٧) وحُسنها: أُقحِم هنا سهوًا في النسختين.

١١- كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَما[١] أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخُضَرْ

بَناتُ مَخْرٍ وبناتُ بَخْرٍ: سحائبُ بيضٌ يَجِئْنَ قبلَ الصيفِ. و«يَمْأَدْنَ»: يتحرَّكْنَ. و«عَساليج»: أغصان، الواحِدُ: عُسْلوجٌ[٢]. و«الخُضَر»: نَبْت أخضر؛ و«الخُضَر» أيضًا[٣]: شيْءٌ أبيضُ الأصلِ، يخرُجُ في الصيفِ، ثم ينقادُ[٤] كما ينقادُ الخيزُرانُ[٥]. معنى البيتِ أنه شبّهَ مَشيَهُنّ بِمشي السحابِ، كما قال الأعشى[٦]:

كَأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها مَرُّ[٧] السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

وشبّههُنّ[٨] في المشي بِتثنّي أغصانِ هذا النبتِ؛ وقيلَ أيضًا: أرادَ: يَمْأَدْنَ كعَساليجَ أنبتَها الصيفُ.

١٢- فَجَعوني يَوْمَ زَمُّوا عيرَهُمْ[٩] بِرَخيمِ الصَّوْتِ مَلْثومٍ عَطِرْ

الرخيمُ: السهلُ الليّنُ. والملثومُ: [الذي عليه لِثامٌ. والعَطِرُ:] المطليُّ [بالعِطْرِ]، والعَطِرُ: الطيّبُ الريحِ. يقولُ: فجعوني يومَ ارْتحالِهم (بنحبور رجل تاتحالهم)[١٠] رخيمٌ صوتُه، طيّبٌ ريحُه.

١٣- جابَةِ المِدْرَى[١١] خَذولٍ شادِنٍ[١٢] تَنْفُضُ الضَّالَ وأَفْنانَ السَّمُرْ

---

(١) هو البيت ٢٥ عند الأعلم (طرفة) ٥٩.

(٢) في النسختين: ...الواجد: علوج، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٣) أيضًا: سقطت من ف.

(٤) في ف: ثم ينقاك، وهي مُحرّفة.

(٥) جعلَ الأعلمُ (طرفة) ٥٩ هذا التفسير لِلفظةِ عُسلوج لا لِلفظةِ الخُضَر.

(٦) وهو الأعشى الكبير؛ انظر البيتَ في ديوانِه بِتحقيقِ محمد محمد حسين ٥٥.

(٧) في إ: من، كتحريفٍ لِـ: مَرُّ، صحّحتها عن ف، وعن ديوان الأعشى الكبير (نفسه).

(٨) في إ: وشهن، وفي ف: وريثهن، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٩) هو البيت ٢٦ عند الأعلم (طرفة) ٥٩.

(١٠) كذا في النسختين، ولم أهتد لِقراءتِها أو تصحيحِها، لذلك جعلتها هُنا بين قوسين. ورُبّما كانت في الأصلِ بمعنى بِصوتِ رجُلٍ حاثٍّ لهم.

(١١) هو البيت ١٠ عند الأعلم (طرفة) ٥٤.

(١٢) عند الأعلم (طرفة/نفسه): جابَةُ المِدْرَى لَها ذو جُدَّةٍ.

الجابُ: الغليظُ الأملسُ؛ قال أبو عُبيدة: الجابُ: المُستويةُ القرنِ الملساءُ[١]؛ ورواه:

جـابَـةُ الـمِـدْرَى لـهَـا ذو جُـدَّةٍ تَنْفُضُ الضَّالَ[٢] وأَطْرافَ السَّمُرْ

قال الأصمعي: الخَذول[٣]: التي[٤] تأخرت عنِ الظباءِ، فأنت تستبين حُسنَها؛ وإذا كانت في جماعةٍ لم تتبيّنه. والجُدَّةُ: الطريقةُ التي تمتدُّ[٥] معَ المتنِ، أي لها ولدٌ ذو جُدّةٍ في ظهرِه. والضالُ: السِّدرُ البرّي. والأفنانُ: الأغصانُ.

١٤- بَـيْـنَ أَكْـنـافِ خُـفـافٍ فـاللِّوَى[٦] مُخْرِفٌ[٧] تَحْنو لِرَخْصِ[٨] الظِّلْفِ حُرْ

الأكْنافُ: النواحي؛ واحِدُها كَنَفٌ؛ يُقالُ له: ذهبَ في كنفِ اللهِ وفي كنفةِ اللهِ[٩]؛ وناقةٌ كنوفٌ: تَبْرُكُ[١٠] في أكنافِ الإبلِ. و«خُفاف»: موضِع. واللِّوَى: مُنْقَطَعُ الرملِ؛ وقيل: اللِّوَى ههنا: مكانٌ. و«مُخْرِفٌ»: مُنْجِبٌ في الخريفِ؛ وقيل: التي [دَخلت][١١] في الخريفِ؛ والخريفُ: أيّامُ[١٢] صِرامِ النخلِ. وقولُه: «تَحْنو»، أي تعطِفُ. والرَّخْصُ: اللَّيِّنُ. و«الظِّلْف»: الحافِر. والحُرُّ: ولدُ الظبيةِ؛ وقيل: الكريمُ العتيقُ.

---

(١) كذا في النسختين، ولا تعرِفُ كُتُبُ اللغة التي بين يدي شرحًا للفظةِ الجاب وحدها؛ والمعروفُ هو: جابةُ المِدْرَى؛ حيث فسّرها الأعلم (طرفة) ٥٤ بوضوحٍ فقال: وقولُه: جابة المِدرى، أي غليظةُ القرنِ، ملساؤه، لم يرتفِع بعدُ، وإنّما أراد حداثتها وصِغرَها؛ وأصلُه من: جاب يجوبُ، أي قد خرق الرأسَ وطلَع.

(٢) في ف: تنفض الضان، وهي مُحرّفة.

(٣) في النسختين: الخذل، صحّحتها عن عِبارة البيتِ؛ انظر اللفظة أيضًا في اللسان (خذل).

(٤) في النسختين: الذي.

(٥) في النسختين: الذي يمتد.

(٦) هو البيت ١١ عند الأعلم (طرفة) ٥٤.

(٧) في ف: مخلف، وهي مُحرّفة.

(٨) في النسختين: لرخص تحنوا، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٩) وفي كنفة الله: سقطت من ف.

(١٠) في النسختين: تترك، صحّحتها بالاستعانةِ بتفسيرِها في اللسان (كنف).

(١١) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٥٥.

(١٢) في النسختين: الأيّام.

١٥- تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً(١) يالَقَوْمي(٢) لِلشَّبابِ المُسْبَكِرْ

النَّجْدةُ: الشدّةُ. و«المُسْبَكِر»: التامّ المُنتصِب. قال القُتَبي: معنى البيتِ أنه يقول: تحسِبُ رَفْعَها طَرَفَها للنّظرِ شِدّةً عليها مثلَ شِدّةِ القِتالِ لِرفاهيّتِها ونِعْمتِها؛ ثم تعجّبَ منها فقال: «يا لَقَوْمي للشّبابِ المُسْبَكِر». قال الأصمعي: إذا كانت اللّامُ استِغاثةً فهي مفتوحةٌ، قال عُمرُ(٣) - رحِمهُ اللهُ(٤) - حين طُعِنَ: «يا للهِ، يا لَلمُسلِمين»؛ وإذا كانت تعجُّبًا كانت مكسورةً، نحوَ: يا لِلمُكَذِّبِ! باللِّفَليقة!(٥)

١٦- حَيْثُما قاظوا(٦) بِنَجْدٍ وشَتَوْا(٧) حَوْلَ ذاتِ الحاذِ(٨) مِنْ ثِنْيَيْ وُقُرْ

«قاظوا»: من القيظِ، أي أقاموا في القيظِ. و«شَتَوا»، إذا أقاموا في الشتاءِ. و«ذات الحاذِ»: [أرضٌ](٩) تُنبِتُ الحاذَ، وهو شجرُ الحَمْضِ(١٠)، والواحِدةُ منها حاذةٌ، قال(١١):

(١) هو البيت ١٢ عند الأعلم (طرفة) ٥٤.

(٢) في النسختين: بالقوي، كتحريفٍ لِـ: يالَقَومي، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) وهو الخليفة الثاني عُمر بن الخطّاب، رضي الله عنه.

(٤) رحمه الله: سقطت من ف.

(٥) كذا في النسختين، وهو مُخالِفٌ لِما جاء في كُتُبِ النحوِ قديمِها وحديثِها، فالمعروفُ أنّ لامَ التعجُّبِ تكونُ دائمًا مفتوحةً ما لم تَسبِقِ المدعوَّ له؛ انظر ذلك في الكِتاب لسيبويه ٢/٢١٥-٢٢٠؛ وفي مُلخَّص قواعِد اللغة العربيّة لنعمة ١/٨٤؛ وفي معجم الأدوات النحويّة للتونجي ٩٧. وقد ورد المِثال: يا لَلْفَلِيقةِ، في كُلٍّ من الكِتاب لسيبويه ٢/٢١٧؛ واللسان (فلق) بِفتحِ لامِ التعجّب. والفليقة كما فسّرها اللسان (فلق) هي: الداهية والأمر العجب.

(٦) هو البيت ١٣ عند الأعلم (طرفة) ٥٥.

(٧) في ف: وشبو، وهي مُحرّفة.

(٨) في النسختين: الجاز، كتحريفٍ لِـ: الحاذِ، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٩) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٥٥.

(١٠) في النسختين: الحفض، صحّحتها بالاستعانةِ بتفسيرها في اللسان (حوذ).

(١١) القائلُ هو الشاعر المخضرم تميم بنُ أُبَيّ ابن مقبل؛ انظر البيتَ التالي في ديوانه ٣٠٦.

كَنَعْجَةِ الحاذَة الحَوَّاء[١] أَلْجَأَهَا حَرُّ الظَّهيرَةِ[٢] بَيْنَ السَّاقِ والفَنَنِ[٣]

قال أبو بكر: وهو[٤] ناجعٌ في الإبلِ تُخصِبُ عليه رطْبًا ويابِسًا؛ قال الطوسي: يُقال: حاذةٌ وحاذٌ. و«وُقُر»: موضِعٌ؛ وثِنْياهُ:[٥] جانباه.

١٧ – فَلَهُ مِنْها عَلَى أَحْيانِها[٦] صَفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْذوذٍ خَصِرْ

الأحْيانُ: جمعُ حينٍ، يريد غُدوةً ونِصفَ النهارِ وعَشيَّةً. و«الراح»: الخمر، سُمِّيت بذلك لارْتياحِ شارِبها. والمَلَذُّ والمَلذوذُ: المُستلَذُّ. والصَّفْوُ: الصافي. والخَصِرُ: البارِدُ. معنى البيتِ أنه يقول: له مِمَّا يَجْتَني من القُبَلِ ما يكونُ عِنده من حُبِّه لها[٧] بِمنزلةِ ما صفا من الراحِ ممزوجًا بالماءِ البارِدِ.

١٨ – إنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ[٨] وتُريهِ النَّجْمَ يَجْري بالظُّهُرْ

قال القُتَبي: معناه إن تُنوِّله[٩] مرّةً فقد تمنعُه أُخرَى، حتى يظلَّ من مَنْعِها إيّاه في مشقّةٍ، حتى كأنه «رأى الكواكبَ ظُهرًا»[١٠]، وهذا مثلٌ في مُبالغةِ الهمِّ والحُزنِ، تقولُ: أراني فلانٌ الكواكِبَ نهارًا، وقال الأعشَى:

رجعت بما رمت متحسّرا ترى الكواكب ظهرا وبيضا[١١]

---

(١) في إ: الحول، وفي ف: بالحول، وكلاهما لا يُعطي معنًى؛ صحّحتها عن ديوان ابنِ مُقبلٍ (نفسه)؛ والنعجة الحَوّاء: هي البقرة الوحشيّة التي لَونُها أحمرُ يضربُ إلى السوادِ.

(٢) في ديوان ابن مُقبل (نفسه): حامي الوديقةِ، ولها نفس معنى حرّ الظهيرةِ.

(٣) الساق هنا هي: ساق الشجرةِ؛ والفنن: غُصنها.

(٤) أي الحاذُ.

(٥) موضع: أُقحِمَت سهوًا في هذا المكان في النسختين.

(٦) هو البيت ١٤ عند الأعلم (طرفة) ٥٥.

(٧) في النسختين له، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح؛ انظرها أيضًا في شرحِ الأعلم (طرفة) ٥٥.

(٨) هو البيت ١٥ عند الأعلم (طرفة) ٥٦.

(٩) في النسختين: تنله، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٠) جرى هذا التعبيرُ مثلا، فانظره في مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٧.

(١١) كذا في النسختين بدون وزن، ولم أجد البيتَ في ديوان الأعشَى الكبير بتحقيق محمد محمد حسين، ولا بتحقيق Geyer، كما أنّي لم أجده في دواوين من سُمّي بالأعشى من الشعراء الآخرين (مثل: أعشى أَسَد وأعشى باهِلَة وأعشى نَهْشَل) ولم أجده أيضا في المصادر الأخرَى التي بين يدي.

١٩- ظَلَّ في عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّها[١]   ونَأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

العَسكرةُ: الأمرُ الشديدُ، يُقالُ: أخذتْه عساكِرُ الموتِ، إذا أقبلَ يُدارُ به[٢]. و«نَأَتْ»: بَعُدتْ. والشحْطُ: البُعْدُ. و«المُدَّكِر»: المُتذكِّر[٣]. يقولُ: ظلَّ في حيرةٍ وهمٍّ شديدٍ من نأيِها عنه؛ ثم قال: يا[٤] شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِر، على طريقِ التعجُّبِ، أي ما أبعدَه.

٢٠- فَلَئِنْ شَطَّتْ نَواها مَرَّةً[٥]   لَعَلَى عَهْدِ حَبيبٍ مُعْتَشِرْ[٦]

«شَطَّتْ»: بَعُدَتْ. و«نَواها»: نَأْيُها ووِجْهتُها التي قصدت إليها[٧]. والمُعْتَشِرُ: الحَسَنُ العِشْرَةِ؛ ورواه ابنُ الأعرابي: «مُعْتَسِرْ»، بالسينِ غيرِ مُعجمةٍ، ومعناه حُمِلَ على عُسْرةٍ؛ ورواه الأصمعي: «مُعْتَكِرْ»، والمُعْتَكِرُ: الراجعُ العاطِفُ بالمحبّةِ. يقولُ: لئنْ بعُدت جِهتُها لقد نأتْ علَى عهدِ حبيبٍ مُعْتَكِرٍ، يعنيها نفسَها، أي مُنيلةٍ له ما يُحِبُّ[٨].

٢١- بادِنٌ تَجْلو إذا ما ابْتَسَمَتْ[٩]   عَنْ شَتيتٍ كَأَقاحي الرَّمْلِ غُرْ

«بادِنٌ»: ضخمةٌ. «تَجلو»: تكشِفُ. و«ابتسمتْ»: ضحِكت وأَقْتَرتْ[١٠]. و«شَتيت»: ثغرٌ مُتفرّقُ النبتِ لم يركب بعضُه بعضًا. وقولُه: «كأقاحي»، الأقاحي: جمعُ أُقحوان، والأُقحوانُ: جمعُ أُقحوانةٍ، وهو نبتٌ أبيضُ النَّوْرِ. و«غُر»: بيضٌ.

---

(١) هو البيت ١٦ عند الأعلم (طرفة) ٥٦.

(٢) في ف: يُداريه، كتحريفٍ لِـ: يُدارُ به.

(٣) في إ: والمُتذكّر. وفي ف: والذكر: التذكّر، وهي مُحرّفة.

(٤) في ف: ما، وهي مُحرّفة.

(٥) هو البيت ١٧ في الأعلام (طرفة) ٥٦.

(٦) عند الأعلم (طرفة/نفسه): مُعْتَكِرْ مكانَ: مُعْتَشِرْ.

(٧) في النسختين: الذي قصدت إليه.

(٨) كذا أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٥٧؛ وحسب رأيي لم يعنِ طرفة بِـ: حبيبٍ مُعتشرٍ سِوَى نفسَه، أي رغمَ أنها قد بَعُدتْ عنّي فأنا لا أزالُ مُخلِصًا لِعِشرتِها أسيرًا لحُبِها.

(٩) هو البيت ١٨ عند الأعلم (طرفة) ٥٦.

(١٠) أي أقتَرَتْ في الضحِكِ فجعلتْهُ ابتِسامًا؛ والمعنى الأصليّ لفعلِ أقتر: أقلَّ وضيَّقَ؛ انظر اللسان (قتر).

٢٢- بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبَتِهِ(١) بَرَدًا أبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ

البَرَدُ: الثغرُ الأبيضُ النقيُّ(٢). والمَصقولُ: الأملسُ. و«الأُشُر»: تحديدٌ في الأسنانِ، وذلك لا يكونُ إلّا للشّابِّ. يقولُ: بدّلتهُ الشمسُ، يعني الثغرَ؛ وذلك فعلُ المُثغَرِ، إذا سقطت له سِنٌّ قذفها في عينِ الشمسِ وقال(٣): ياشمسُ، أعطيتُكِ سِنًّا من عظمٍ فاعْطِني سِنًّا من فِضّةٍ.

٢٣- وإذا تَضْحَكُ تُبْدي حَبَبًا(٤) كرُضابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ

الحَبَبُ: طرائقُ الريقِ، وأرادَ كثرةَ الريقِ؛ وكثرتُه محمودٌ، وقِلّتُه مذمومٌ، فبِكثرةِ الريقِ يطيبُ الفمُ، وبِقلّتِه يُنْتِن. والرُّضابُ: القِطعُ. والخَصِرُ: الباردُ. معنَى البيتِ أنه شبّه طيبَ رائحةِ فمِها بالمِسكِ وعُذوبتَه بالماءِ الخَصِرِ.

٢٤- صادَفَتْهُ حَرْجَفٌ في تَلْعَةٍ(٥) فَسَجا وَسْطَ بَلاطٍ مُسْبَطِرْ

الحَرْجَفُ: الريحُ الشديدةُ. والتَّلعةُ: مسيلُ الماءِ إلى الوادي. و«سَجا»: سكن. و«بَلاط»: صفاة(٦) ملساء مُستوية. والمُسْبَطِرُ: المُمتدُّ. قال أبو بكر: وَصفَ في هذا البيتِ صفاءَ الماءِ(٧) وتَصفيةَ الريحِ له بالتبريدِ؛ وإذا كان في صفاةٍ(٨) كان أحسنَ لِصفائهِ وأتمَّ لبردِهِ.

٢٥- وإذا قامَتْ تَداعَى قاصِفٌ(٩) مالَ مِنْ أعْلَى كَثيبٍ مُنْقَعِرْ

---

(١) هو البيت ١٩ عند الأعلم (طرفة) ٥٧.

(٢) كذا في النسختين، وليس الثغرُ الأبيضُ النقيُّ، هو البردَ وإنّما يُشبَّهُ بِهِ لنقائِه، والبردُ هو: حبُّ المطرِ المُتجمِّدُ.

(٣) في النسختين: يقال، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٤) هو البيت ٢٠ عند الأعلم (طرفة) ٥٧.

(٥) هو البيت ٢١ عند الأعلم (طرفة) ٥٨.

(٦) الصفاةُ: الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئًا؛ عن اللسان (صفا)؛ ويستعمِلُها البطليوسي هُنا بمعنى أرض صلبةٍ يركُدُ فيها الماءُ.

(٧) وتصفين الريح: أُقحِمت هنا سهوًا في إ.

(٨) في ف: معناه، كتحريفٍ لِـ: صفاةٍ.

(٩) هو البيت ٢٢ عند الأعلم (طرفة) ٥٨.

ورواها أبو عُبيدة: «وإذا ناءتْ»، أي نَهضتْ. «تَداعَى»: مال. والقاصِفُ من الرملِ: المُنهالُ. والمُنْقعِرُ: المُنْقَلِعُ من أصلِه. شبّه عجيزتَها عِندَ قيامِها ونُهوضِها برملٍ مُنهالٍ.

٢٦- تَطْرُدُ القُرَّ بِحَرٍّ صادِقٍ[1] وعَكِيكَ القَيْظِ إنْ جاءَ بِقُرْ

العَكّةُ والعكيكُ من الحرِّ: الشديدُ. والقُرُّ: البردُ. يعْني أنّ بدنَها سُخْنٌ في الشتاءِ وبارِدٌ في الصيفِ؛ [وهذا نحو قولِ الآخر[2]:

سُخْنَةٌ في الشّتاءِ بارِدَةُ الصَّيْـ ـفِ][3] سِراجٌ في اللّيْلَةِ الظَّلْماءِ

وكما قال الأعْشَى[4]:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ[5] العَرو سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ[6] فيهِ العَبيرا[7]

وتَسْخُنُ لَيْلَةَ لا يَسْتَطيعُ نُباحًا بِها الكَلْبُ إلّا هَريرا

٢٧- وإذا تَلْسُنُني أَلْسُنُها إنَّني لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

قولُه: «تَلْسُنُني»، أي تُفاخِرُني؛ يُقالُ: لسنَهُ يلسُنُه لَسْنًا، والألْسَنة: المُفاخرةُ. والمَوْهونُ: الضعيفُ. و«فَقِر»: بادي العورةِ مُمكِنٌ، من قولِهم: قدْ أفْقَركَ الصيدُ فارْمِهِ، أي أمكَنَكَ، وهذا عن أبي عُبيدة؛ وقال أبو عمرو الشيباني: «الفَقِر» أراد به الفقيرَ؛ الطوسي: «الفَقِر»: الضعيفُ الفَقارِ، يُقال: رجُلٌ فَقِرٌ وفقيرٌ[8]، إذا كانَ مكسورَ[9] الفَقارِ، وأنشدوا[10]:

(١) هو البيت ٢٣ عند الأعلم (طرفة) ٥٨.

(٢) القائل هو الشاعر الأمويّ عبيد الله بن قيس الرقيّات؛ انظر البيتَ في ديوانه ١٧٥.

(٣) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٥٨.

(٤) وهو الأعشى الكبير؛ انظر البيتين في ديوانه بتحقيق محمد محمد حسين ٩٥.

(٥) في إ: رد، وفي ف: برد وكِلاهُما تحريفٌ لِ: رداء؛ صحّحتها عن ديوان الأعشى الكبير (نفسه).

(٦) في النسختين: رفرفت؛ صحّحتها عن ديوان الأعشى الكبير (نفسه).

(٧) في ديوان الأعشى الكبير (نفسه): العروسِ رَقْرَقْتَ بالصَّيْفِ فيهِ العَبيرَ، وكلاهما جائز من حيث المعنى والوزن.

(٨) في ف: رجل فقير وفقر.

(٩) في ف: مُنكسر.

(١٠) في ف: وأنشد. والبيت للبيد بن ربيعة العامري؛ انظره في ديوانه ٢٧٤.

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسورَ تَطايَرَتْ رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقيرِ الأَعْزَلِ

يقولُ: إذا فاخرتْني فاخرتُها وكُنتُ أعلَى منها ولم أصبِرْ لها، وذلك لِقُوَّةِ نسبي ورِفعةِ حسَبي.

٢٨- لا كَبيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ أرْهَبُ اللَّيلَ ولا أخْشَى[١] الظُّفُرْ

الدالِفُ: المُتقارِبُ الخَطْوِ، وهو مشيُ الشيخِ الضعيفِ، يُقالُ: دَلَفَ يَدْلِفُ دَليفًا. ورواه الطوسي: «أرْهَبُ الناس ولا كَلُّ الظُّفُرْ»، يقولُ: لستُ بِكبيرٍ أدلِفُ في مشيي، ولا أرهبُ الليلَ، أي أهلَ الليلِ؛ «ولا كَلُّ الظُّفُرْ» يعني السلاحَ، أي أنَّ سِلاحَه حديدٌ؛ وقيل: «ولا كَلُّ الظُّفُرْ»، أي إنْ ظفِرتُ بأحدٍ لم يفلِتْ مِنِّي.

٢٩- وبِلادٍ زَعِلٍ ظِلْمانُها كالمَخاضِ الجُرْبِ في اليَوْمِ الخَدِرْ

وروَى الثَّوري[٢]: «ومكانٍ زَعِلٍ ظِلْمانُه»[٣]؛ والزَّعِلُ: النشيطُ، والزَّعَلُ: النشاطُ، يُقالُ[٤]: زَعَلَ زَعَلًا. والظِّلْمانُ: جمعُ ظليمٍ، وهو الذكرُ من النعامِ؛ والانثى: ظليمةٌ[٥]. والمَخاضُ[٦]: الحوامِلُ من الإبلِ، ولا واحدَ له من لفظِه، وواحِدُه: خَلِفَةٌ[٧]. والخَدِرُ: البارِدُ الذي [يُخْدَرُ فيه][٨]. شبَّه ظِلْمانَ الموضِعِ بالإبِلِ الجُرْبِ

---

(١) عند الأعلم (طرفة) ٦٠: ولا كَلٌّ، مكانَ: ولا أخْشَى.

(٢) كذا في النسختين، ولعلّها تحريف لِـ: التَّوَّزي الذي سبقت ترجمتُه في الحاشية رقم ٢ على الصفحة ٤٠٩ من هذا الكتاب؛ ذلك أنّ الثوري - واسمه: سفيان بن سعيد، توفيّ في البصرة سنة ١٦١/٧٧٧ - وإن كان من أفقه أهل زمانه وأعلمهم بالحديث وأشدّهم ورعًا، إلّا أنه لم يُعرف بِرواية الشعر؛ انظر ترجمتَه في وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ٣٨٦؛ وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/ ١٥١؛ وفي معجم المؤلّفين لكحّالة ٤/ ٢٣٤.

(٣) في النسختين: ظلمانها، وهو غيرُ جائزٍ، لأنّ المكانَ مُذكّرٌ.

(٤) في النسختين: يقول، صحّحتها بِما يتماشى وسياقَ الشرحِ.

(٥) كذا في النسختين، وهي غير معروفة في كُتب اللغة؛ فالمعروفُ هو أنّ لفظةَ الظليم خاصّةٌ بتسميةِ الذكرِ من النعامِ، ولا تُبنَى صيغةُ المؤنّثِ منها.

(٦) في النسختين: والمخائض، وهي غير جائزةٍ.

(٧) في النسختين: حلقة، صحّحتها عن اللسان (مخض).

(٨) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٦٠. وخَدَرَ يَخْدِرُ: لزم بيتَه؛ والخِدْرُ هو: السترُ الذي يُمَدُّ للحريمِ في رُكنِ البيتِ؛ انظر ذلك في اللسان (خدر).

المطليّةِ بالقَطِرانِ لأنها سودٌ مثلُها. وإنّما خصَّ اليومَ الخَدِرَ لأنَّ المَخاضَ تنضمُّ فيه وتجتمِعُ، فشبّه النعامَ المُجتمِعَ الكثير[١] به. وصفَ الظلمانَ بالنشاطِ لأنها بعيدةٌ من الإنسِ، فهي تجيءُ وتذهبُ لأنها لا ترى أحدًا. وقولُه: «في اليَومِ الخَدِرْ»، قال[٢] ابن الأعرابي: هو الذي يُخْدَرُ فيه إمّا بالمَطرِ[٣] وإمّا بالبردِ[٤] وإمّا بالريحِ.

٣٠- قَدْ تَبَطَّنْتُ وتَحْتي جَسْرَةٌ   تَتَّقي الأَرْضَ بِمَلْثُومٍ[٥] مَعِرْ

«تَبَطَّنْتُ»، أي دخلتُ[٦] بَطْنَه. والجَسْرَةُ: الغَليظَةُ الصلْبةُ؛ وقيل: الجَسْرةُ: الناقة الجَسورُ الجريئةُ. والمَلثومُ[٧]: الذي قد لثَمَتْه الحِجارةُ فأدْمَتْه[٨]. والمَعِرُ: الذي ذهب ما حولَه من الشعرِ، ومنه: أمْعَرَ الرجلُ، إذا افتقرَ وذهبَ ما عِندَه. يُريدُ: تبطّنتُ هذه البِلادَ وتحتي هذه الناقة الصلبةُ الجريئةُ[٩] على السيرِ.

٣١- وتَرَى المَرْوَ إذا ما هَجَّرَتْ   عَنْ يَدَيْها كالجَرادِ[١٠] المُشْفَتِرْ

ورَوَى الطوسي: «كالفَراشِ المُشْفَتِرْ»؛ والفراشُ: الذُّبابُ الذي يتطايرُ حولَ السِّراجِ. والمَرْوُ: الحِجارةُ البيضُ. و«هَجَّرَتْ»: صارت في الهاجِرةِ. و«المُشْفَتِر»: المُفترِق، يُقالُ منه: اشْفَتَرَّ[١١] القومُ، إذا تفرّقوا. يقولُ: هذه الناقة إذا حُمِلَ عليها في الهجير صبرت عليه ولم تضعُفْ عنه كما يضْعُفُ غيرُها إذا صارت فيه، فلقوّتها يطيرُ الحَصَى بخُفِّها. وشبّه المَرْوَ في خِفّةِ طيرانِه من خِفّتِها بخِفّةِ الفراشِ الذي يطيرُ حولَ[١٢] السراجِ، وهو ذُبابٌ خَفيفٌ.

(١) في النسختين: الكثيرة، ذكّرتها للمحافظة على نفس الأسلوبِ في هذه الجملة.
(٢) في النسختين: وقال.
(٣) بالمطرِ، أي بسببِ المطرِ.
(٤) وإمّا بالبرد: تكرّرت سهوًا في النسختين مرّتين.
(٥) في النسختين: بمثلوم، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ في إ كما سيأتي.
(٦) في النسختين: أدخلت، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٧) في ف: والمثلوم، قارن الحاشية رقم ٥.
(٨) في ف: فأرمته، وهي مُحرّفة.
(٩) في النسختين: الجري، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح.
(١٠) عند الأعلم (طرفة) ٦١: كالفَراشِ.
(١١) في النسختين: اشتفر، وهي محرّفة.
(١٢) في ف: حون.

٣٢- ذاكَ(١) عَصْرٌ وعَداني أنّني نابَني العامَ خُطوبٌ غَيْرُ سِرْ

العَصْرُ: الدهرُ. و«عَداني»: شغَلَني. و«نابَني»: حضَرَني وأتاني. والخُطوبُ: الأُمورُ الشِّدادُ، واحدُها: خَطْبٌ. وقولُه: «غَيْرُ سِرْ»، أي هي عِظامٌ ظاهِرَةٌ ليستْ مِمّا يُكتَم؛ ويُروَى: «سُرّ»، بِضمّ السينِ، أي هي غيرُ سارّةٍ. يقولُ: ذاكَ دهرٌ قد مَضَى وأنزلَ خُطوبًا عِظامًا لا تُستَرُ ولا تَنْكَتِمُ لِشِدَّتِها.

٣٣- مِنْ أمورٍ حَدَثَتْ أمْثالُها تَبْتَلي(٢) عودَ القَويِّ المُسْتَمِرْ

ورويَ: «تَبْتَري»، أي تَبْري كما يُبْرَى القلمُ فيضعُفُ. و«تَبْتَلي»: تَختبِرُ؛ والبلاءُ: الاختِبارُ. و«المُستمِر»: الشديد القويّ، وهو من: أَمْرَرْتُ الحبلَ، إذا شددت فَتلَه. يقولُ: أمثالُ هذه الأمورِ التي أحْدثَ عَليَّ(٣) دهري تُضَعْضِعُ القويَّ وتوهِنُ قواهُ.

٣٤- وتَشَكّى النّفسُ ما صابَ بِها فاصْبِري إنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

«تَشَكّى»، أي تَشْكي؛ قال(٤):

قدْ أَصْبَحَتْ يا رَبُّ بارِكْ فيها
تَمُدُّ بالأعْناقِ أوْ تَلْويها(٥)
وتَشْتَكي لَوْ أنَنا نُشْكيها

ورَوى الطوسي: «وتَشَكّى النَّفسُ ما قَدْ غَرّها»، أي غلبها. وقولُه: «ما صاب»، أي ما قد حلَّ بها. قال أبو عُبيدة: «صابَ» و«أصابَ» بِمعنى واحدٍ. يقولُ: تشْتكي النفسُ ما قد حلَّ بها من هذه الخُطوبِ العِظامِ والأُمورِ الجِسامِ.

٣٥- إنْ نُصادِفْ مُنْفِسًا لا تُلْفِنا فُرُحَ الخَيْرِ ولا نَكْبُو لِضُرْ

(١) في النسختين: ذال، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.
(٢) عند الأعلم (طرفة) ٦٢: تَبْتَري.
(٣) في ف: الذي أخذت علمه مكان: التي أحْدثَ عَليّ.
(٤) القائلُ مجهولٌ؛ وقد ورد المصراعان الثاني والثالث في الكثير من كتب التراث، ومنها: الأضداد للأصمعي ٥٧؛ والأضداد للسّجستاني ١٠٦؛ والأضداد لابن السكّيت ٢٠٨؛ والخصائص لابن جنّي ٧٧/٣؛ واللسان (شكا)؛ وزهر الأكم لليوسي ٢٣٦/٣.
(٥) في النسختين: تلوها، صحّحتها عن المصادر التي ذكرتُها في المُلاحظة السابقة.

المُنْفِسُ: النفيسُ من المالِ المُعْجِبُ المَرْغوبُ فيه. ويُرْوَى مكانَ «تَلْقَنا»: [تُلْفِنا][١]، أي تجِدْنا. يقولُ. نحنُ ذَوو[٢] تجرِبةٍ وحِنكةٍ، لا نفرَحُ عِندَ الخيرِ نناله، ولا نهِنُ ونستكينُ لِضُرٍّ إن نزلَ بِنا، ومِثلُ هذا قولُه[٣]:

ولا يَحْسِبونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَه ... ولا يَحْسِبونَ الشَّرَّ [ضَرْبَةَ لازِبِ][٤]

٣٦- ولِيَ الأَصْلُ الذي في مِثْلِهِ[٥] ... يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

«الآبِرُ»: العامِلُ المُصلِحُ. و«المُؤتَبِر»: صاحِبُ الزرعِ، وهو صاحِبُ النخلِ الذي يطلُبُ ما يُصلحُه له، وكلُّ شيءٍ أصلحتَه فقد أبَرْته، ومنهُ قولُهم: «خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مَأبورَةٌ»[٦]، والسكّةُ: الطريقةُ من النخلِ. يقولُ: ليَ الأصلُ الزاكي[٧] الذي في مثلِه نَمَى المعروفُ، وإن كانَ منه معروفٌ إلى غيرِه لم يُكدِّره.

٣٧- طَيِّبو الباءَةِ سَهْلٌ ولَهُمْ[٨] ... سُبُلٌ[٩] إنْ شِئْتَ في وَحْشٍ وَعِرْ

الباءَةُ: الساحةُ، وهي الباآتُ والساحاتُ. يقولُ: هُم أهلُ تسهيلٍ وتيسيرٍ لِمن أراد معروفَهم، وهم ذَوو عُسْرةٍ وتوعيرٍ لمن أرادَهم بِسوءٍ، وهذا مثلٌ.

٣٨- أُسُدُ غابٍ[١٠] فإذا ما فَزِعوا[١١] ... غَيْرُ أَنْكاسٍ ولا هُوجٍ دُثُرْ[١٢]

---

(١) التكملة عن نسخةٍ من نسخ الأعلم (طرفة) أشار إليها مُحقّقا الأعلم (طرفة) ٢٦١، وكتبا أنها محفوظةٌ في دار الكتب المصريّة، دون أن يذكرا رقمها هناك.

(٢) في النسختين: ذو.

(٣) القائلُ هو الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني؛ انظر البيتَ في ديوانِه ضمن الجزء الأوّل من شرح الأشعار الستّة للبطليوسي بتحقيق عوّاد ٣٩٣.

(٤) التكملة عن ديوان النابغة (نفسه).

(٥) هو البيت ٣٧ عند الأعلم (طرفة) ٦٣.

(٦) انظر المَثلَ في المُستقصي في أمثال العرب للزّمخشري ٢/٧٨، وفي تِمثال الأمثال للشّيبي ٢/٤٣٣.

(٧) الزاكي: الصالح؛ وفي ف: الذكي كتحريفٍ لها.

(٨) هو البيت ٣٨ عند الأعلم (طرفة) ٦٣.

(٩) في ف: سبَل كتحريفٍ لِـ: سُبُل.

(١٠) هو البيت ٣٦ عند الأعلم ٦٢.

(١١) في ف: عرفوا، كتحريفٍ لِـ: فَزِعوا.

(١٢) عند الأعلم (طرفة) ٦٢: هُذُر، مكانَ دُثُر.

«أُسْد»: جمعُ أَسَدٍ، ويُقالُ للأنثى أَسَدَةٌ. والغابُ: جمعُ غابةٍ، وهي الأَجَمَةُ التي يأوي إليها الأَسَدُ. وقولُه: «فَزِعوا»: عاثوا[1]، وقيلَ: أُغيرَ عليهم فَفَزِعوا. والأنكاسُ: جمعُ نِكْسٍ، وهو الضعيفُ؛ قال أبو بكر: وأصلُه من السهمِ الذي يَنْكَسِرُ فيُجْعلُ أعلاهُ أسفلَه. والهوجُ: جمعُ أَهْوَج[2]. والدُّثُر: جمعُ دَثُورٍ، وهو الثقيلُ البطيءُ الذي لا ينهضُ بِخيرٍ ولا يبرحُ من بيتِه؛ ويُروَى: «هُذُرٌ»: جمعُ هَذورٍ، وهو الكثيرُ سَقَطِ الكلامِ. يقولُ: هُم كالأسدِ الذي لا يَجْبُنُ عن لِقاءٍ ولا يرتَدِعُ عن إقدامٍ ومضاءٍ؛ ثم نَفَى عنهم كُلَّ صِفةٍ مذمومةٍ.

٣٩– وهُمُ [ما هُمْ][3] إذا ما لَبِسوا   نَسْجَ داوُدَ لِبَأسٍ مُحْتَضِرْ

«نَسْج داوُدَ»: الدروع، وهو أوّل من عملها. والبأسُ[4]: الشدّةُ والحربُ. والمُحْتَضِرُ: الحاضِرُ. ويُروَى: «إذا ما لَبِسوا سَرْدَ»؛ و«السَّرْدُ» و«النَّسْجُ» واحِدٌ، وأرادَ بِه ههنا الدروعَ بِنفسِها، سمّاها بالمصدرِ. وقولُه: «وهُمُ ما هُمْ»، «ما» ههنا تعجُّبٌ، وهي تدخلُ في الكلامِ للتّعظيمِ؛ وقولُه: «وهُمُ ما هُمْ»، أي هُم رِجالٌ عندَ شِدَّةِ الحربِ.

٤٠– وتَساقَى القَوْمُ كأسًا[5] مُرَّةً   وعَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ

ويُروَى: «وتَساقَى القَومُ سُمًّا ناقِعًا»؛ النّاقِعُ من السمِّ: الثابِتُ. والشَّقِرُ: شقائقُ النعمانِ[6]. قال أبو بكرٍ: هذا البيتُ ضربه مثلًا لِما هُم فيهِ من حربِهم وقتلِ بعضِهم بعضًا. يقولُ: سَقَى بعضُهم بعضًا كأسَ المَوتِ.

٤١– ثُمَّ زادوا أَنَّهُمْ في قَوْمِهِمْ   غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ[7]

يُقالُ: زادَ يزيدُ زَيْدًا ومَزادًا وزِيادةً. و«غُفُرٌ»: جمعُ غفورٍ، وأصلُ الغَفْرِ السَّتْرُ،

(١) في النسختين: أعاثوا، وهي محرّفة.

(٢) والأهوجُ: الأحمقُ؛ انظر اللسان (هوج).

(٣) التكملة عن ف، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في النسختين: والنسج، صحّحتها عن شرحِها الذي يلي.

(٥) في إ: كأسًا، صحّحتها عن ف، وعن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٦) فسّر الأعلم (طرفة) ٦٤ الشُّقِرِ بما يلي: قال الأصمعي: هو شجرٌ له ثمرٌ أحمرُ.

(٧) في إ محر، وفي ف: مجبر وكِلاهُما تحريفٌ لِ: فُخُرْ، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

يُقالُ: غَفَرَ اللهُ ذُنوبَك، أي سَتَرَها عليك. و«فُخُر»: جمعُ فَخورٍ؛ يُقال: رجلٌ فَخورٌ وفِخِّيرٌ. يقولُ: زادوا على شَجاعتِهم وبأسِهِمْ أنهم يغْفِرون ذُنوبَ قومِهم ولا يفخَرونَ بذلك، وذلك من تمامِ فَضْلِهم وكَرمِ شيَمِهم(١).

٤٢– لا تَعِزُّ الخَمْرُ إنْ طافوا بِها   بِسِباءِ الشَّوْلِ والكومِ(٢) البُكُرْ

يُقالُ: عَزَّ الشيءُ، إذا صعُب ولم يوجدْ(٣) مطالبُه، وهو مأخوذٌ من العَزازِ، وهو الصلبُ، يُقالُ: أرضٌ عزازٌ، إذا كانت صَلبةً تشتدُّ على الحافِرِ إنْ يحفُرها. والسِّباءُ: شِراءُ الخمرِ، يُقالُ: سبأتُ الخمرَ، أي اشتريتُها. و«الكوم»: جمع أكْوَمَ وكَوْماءَ، وهي العظيمةُ السنامِ. و«البُكُر»: التي بكرتْ(٤) باللِّقاحِ في أوّلِ النِّتاجِ قبلَ أن تلقحَ الإبلُ. و«الشَّوْل»: جمع شائِلةٍ، وهي التي قد أتى عليها من نتاجِها سِتّةُ أشهُرٍ. يقولُ: لا تعِزُّ الخمرُ، أي لا تُعجِزُهم لِغلائِها؛ وقولُه: «إنْ طافوا بها»، أي أتوها مُريدينَ بها، فلا يصعُبُ عليهم شِراؤُها بالنفيسِ من أموالِهم؛ قال أبو بكر: وأنفَسُ أموالِهم ما بكَر بالنِّتاجِ من إبلِهم.

٤٣– فإذا ما شَرِبوها وانْتَشَوْا   وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وطِمِرْ

يُقالُ: شَرِبْتُ الخمرَ شُرْبًا وشَرْبًا. و«انْتَشَوا»: سَكِروا، والنَّشوةُ: السَّكرةُ. والأمونُ: الموثقة الخلقِ التي يُؤمنُ عِثارُها وزلَلُها. والطِّمِرُّ من الخيلِ: الوَثوبُ. يقولُ: إذا سكروا سخَوا بالنجائِبِ من الإبلِ وحملوا على العِتاقِ من الخيْلِ.

٤٤– ثُمَّ راحوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ   يُلْحِفونَ الأرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ(٥)

الرَّواحُ: الخروجُ بالعَشيِّ، يُقالُ: رُحْتُ رَواحًا وتَرَوَّحْتُ(٦) تَرَوُّحًا. والعَبَقُ: مصدرُ عَبِقَ بِه الطِّيبُ، أي لَزِمَ وتعلَّقَ. و«يُلْحِفونَ الأرْضَ»، أي يُلْبِسونَ الأرضَ فضْلَ ثيابِهم.

---

(١) في إ: شمبهم، صحّحتها عن ف.

(٢) في النسختين: والكرم، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) في إ: يونجد، صحّحتها عن ف.

(٤) في النسختين: بكر.

(٥) في إ: الأزب، صحّحتها عن ف.

(٦) في النسختين: ترحت.

يقولُ: إنّهم يرجِعونَ بالعَشايا نَشاوَى من الخمرِ، فيَجُرُّونَ ثيابهم على الأرضِ من الخيلاءِ والتكبُّرِ. و«الهُدَّابُ» أرادَ به الهُدْبَ.

٤٥- وَرِثُوا السُّؤْدُدَ عَنْ آبائِهِمْ ثُمَّ سادوا سُؤْدُدًا غَيْرَ زَمِرْ

الزَّمِرُ: القليلُ. يقولُ: إنّهم سادوا بأفعالِهم، ووَرِثوا السُّؤْدُدَ أيضًا من آبائهم، ومثلُ هذا:

تَلْقَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجالِ بِنَفْسِهِ وابْنُ السَّرِيِّ إذا سَرا أَسْراهُما[1]

٤٦- نَحْنُ بالمَشْتاةِ[2] نَدْعو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

المَشْتاةُ والمَشْتَى: البَرْدُ. و«الجَفَلى»: الدعوةُ التي تَعُمُّ؛ وقد تُرْوَى بالحاء[3]. والنَّقَرَى[4]: الدعوةُ التي تَخُصُّ؛ يُقالُ[5]: دعاهُم النَّقَرَى[6]، إذا خصَّ بِدعوتِه، فدعا واحِدًا بعدَ واحِدٍ؛ يُقالُ: انتَقَرَهم، إذا خصَّهم ولم يعُمَّهم. و«الآدِبُ»: الذي يدعو إلى المأْدُبَةِ، والمأْدُبةُ: كُلُّ طعامٍ صُنِعَ لِدعْوةٍ. يقولُ: نحنُ إذا اشتدَّ الزمانُ خَرجَ آدِبُنا فكُلُّ من يَلْقَى دعاهُ إلى طعامِنا ولم يَخُصَّ واحِدًا دونَ آخرَ ولا فقيرًا من غَنيٍّ.

٤٧- حينَ قالَ القَوْمُ[7] في مَجْلِسِهِمْ أَقُتارٌ ذاكَ أَمْ ريحُ قُطُرْ

ورويَ: «أُقْتارٌ»[8]، والقُتارُ: ريحُ اللَّحمِ. والقُطْرُ: العودُ الذي يُتَبَخَّرُ[9] به عندَهم.

---

(١) قائلُه مجهولٌ، وقد ورد البيتُ بهذه الروايةِ أيضًا في اللسان (سرا)، أمّا في مصادرَ أخرى ومنها: مُعجم الأدباء للحموي ٤/١٨٨٦ فقد وردَ صدرُ البيتِ كما يلي:

إنَّ السَّرِيَّ إذا سَرَى فَبِنَفْسِهِ ....

والسريُّ: الشريفُ؛ وسَرا يَسْرو: شَرُفَ؛ وأسْراهُما: أشْرَفُهما.

(٢) في إ: المشتاة، بدونِ حرفِ الجرِّ، صحّحتها عن ف؛ وعند الأعلم (طرفة) ٦٥: في المَشْتاةِ.

(٣) كذا في النسختين، وروايتُها بالحاء غيرُ معروفةٍ في كُتُبِ اللغة.

(٤) في النسختين: والنقر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٦٦؛ انظر الكلمة أيضًا في اللسان (نقر).

(٥) في النسختين: يقولُ، صحّحتها بما يتناسبُ وسياقَ الجُملةِ.

(٦) نفس الحاشية رقم ٤.

(٧) عند الأعلم (طرفة) ٦٦: الناسُ مكانَ: القَوْمُ.

(٨) كذا في النسختين، ولا فرق بينها وبين ما جاء في البيتِ، فلعَلَّ واحِدةً منهما قد حُرِّفت من طرفِ الناسِخ.

(٩) في النسختين: يتجرّد كتحريفٍ لِـ: يُتبخَّر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٦٦؛ انظرها أيضًا في اللسان (قتر).

يقولُ: نحنُ ندعو الناس إلَى طعامِنا في أَحْوَجِ ما يكونُ الطعامُ، حينَ يكونُ ريحُ الطعامِ إليهم أفضلَ من رائحةِ دُخانِ العودِ.

٤٨- بِجِفانٍ تَعْتَري نادِيَنا مِنْ سَديفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

«تَعْتَري»: تأتي، يُقالُ: اعْتراهُ(١)، إذا أتى عُرْوَتَه، والعُرْوَةُ: فناءُ الدارِ. والنادي: المجلِسُ. و«الصِّنَّبِر»: أشدُّ ما يكونُ البردُ. والسديفُ: قِطعُ السَّنامِ. يقولُ: نُكرِمُ الناس بِجِفانٍ(٢) قد ملأْناها ثريدًا(٣) وحَلَّلْناها قِطعَ السنامِ في أشدِّ ما يكونُ الناس حاجةً إلى الطعامِ.

٤٩- كالجَوابي لا تَني مُتْرَعَةً لِقِرَى الأَضْيافِ أَوْ لِلْمُحْتَضِرْ

الجَوابي: حياضٌ عِظامٌ للماءِ. و«لا تَني»: لا تَفتُرُ؛ يُقالُ: وَنَى يَني، إذا فتَر. والمُتْرَعَةُ: المَلأى. يُقالُ: قَرَيْتُ الضيفَ قِرًى وقَراءً؛ إذا فتحتَ أوّلَه مَدَدْتَ، وإذا كَسَرْتَ أوَّلَه قَصَّرْتَ. والمُحْتَضِرُ: الحاضِرُ. يقولُ: جِفانُنا(٤) هذه من عِظَمِها كالحياضِ، ولا تزالُ مَلأى لِمن أتى من الأضيافِ ولو كان حاضِرًا معنا مُقيمًا على مياهِنا، فنحنُ نُطعِمُ القادِمَ والقاطِنَ(٥).

٥٠- ثُمَّ لا يَخْزَنُ فينا لَحْمُها إنَّما يَخْزَنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ

يُقالُ: خَنِزَ اللحمُ يَخْنَزُ خَنَزًا، وخَزِنَ يَخْزَنُ خَزْنًا، إذا غَبَّ، إذا تَغيّرتْ رائحتُه. يقولُ: نُطْعِمُ من حضَرَنا الغَبيطَ من اللحمِ الطَّرِيِّ، ولا نُطعِمُ الغابَّ(٦) من اللحمِ المُتغيِّرِ الريحِ، لأننا لا نَدَّخِرُه؛ وإنّما ينتنُ اللحمُ إذا ادّخَرَهُ صاحبُه، فنحنُ لا نَدَّخِرُ ما نَنحَرُ من لحومِ الإبلِ.

---

(١) في إ: اعتره، صحّحتها عن ف.

(٢) الجِفانُ: جمعُ جَفْنَةٍ، وهي القَصْعَةُ الكبيرةُ التي يُطعمُ الناس فيها؛ انظر ذلك في اللسان (جفن).

(٣) الثريدُ: نوعٌ من الطعامِ.

(٤) في النسختين: جفانها، صحّحتها بما يتماشى ومعنى البيتِ.

(٥) في إ: والقاظم، صحّحتها عن ف.

(٦) في النسختين: الغائب، وهي تحريفٌ لِما صحّحنه عن اللسان (غبب) حيث ورد: غَبَّ الطعامُ والتمرُ يَغِبُّ غَبًّا [...] فهو غابٌّ.

٥١- ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أننا آفَةُ الجُزْرِ مسامِيحُ يُسُرْ

الآفَةُ: السبب للعَقْرِ. و«الجُزْر»: جمعُ جَزورٍ، وهي الناقة. والمَساميحُ: السمحاءُ [السهلةُ أخلاقُهُم][1]. واليُسُر: جمعُ يَسَرٍ وياسِرٍ، وهُم الذين يَضْرِبونَ القِداحَ على المَيْسِرِ. يقولُ: بكرُ بنُ وائلٍ تعلَمُ أنَّنا في كُلِّ يومٍ ننحرُ الإبلَ لِقِرَى الأضيافِ[2] أو للمَقامِ للمُقامَرَةِ معَ الأَيْسارِ في المَيْسِرِ الذي ينالُ الضعفاءُ مِنْه والمساكينُ.

٥٢- ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أننا[3] واضِحو[4] الأَوْجُهِ في الأَزْمَةِ غُرْ

«الأزمة»: الشدّة. و«واضِحو الأَوْجُهِ»، أي بيضُ الأَوْجُهِ. و«غُر»: جمعُ أغَرّ[5]، وهو النقيُّ من العُيوبِ. يقولُ: بكرُ بنُ وائلٍ تَعْلَمُ مِنَّا طلاقَةَ الوُجوهِ عِندَ الشدَّةِ واسْتِئثارَنا[6] بكُلِّ أمرٍ يثقُلُ حملُه على غيْرِنا.

٥٣- لا يُلِحُّونَ عَلَى غارِمِهِمْ[7] وعَلَى الأَيْسارِ تَيْسيرُ العَسِرْ

الأَيْسارُ: الأغنياءُ. يقولُ: وتعلمُ بكرٌ[8] أنا لا نشْتَدُّ على الغارِمِ[9] في الاستِقصاءِ[10] عليه وإنفاذِ ما بيدِه، أي نحنُ كِرامٌ لا نُعَسِّرُ على المُعْسِرِ، ولكن نُسهِّلُ عليه؛ ويُعْطي الموسِرُ مِنَّا المُعْسِرَ[11].

---

(١) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٦٧.

(٢) في ف: أضيافِنا، وكِلاهُما جائزٌ.

(٣) لم يروِ الأعلمُ هذا البيتَ.

(٤) في إ: واضِح.

(٥) في ف: جمع الأغرّ، وهي جائزةٌ أيضًا.

(٦) في النسختين: استيثارنا، وهي محرّفة، فمصدرُ: استئثار يستئثر هو: استِئثارٌ.

(٧) هو البيت ٧١ عند الأعلم (طرفة) ٧٢.

(٨) في إ: بكرا.

(٩) في النسختين: الغرم، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٠) الاسْتِقْصاءُ: بلوغُ الغايةِ في اسْتِرجاعِ الدين.

(١١) في ف: العسر، وهي مُحرّفة.

٥٤- يَكْشِفونَ الضُّرَّ عَنْ ذي ضُرِّهِمْ[١] ويُبِرُّونَ عَلَى الآبي[٢] المُبِرْ

«يُبِرُّونَ»: يَظْهَرون[٣]، يُقالُ: أبَرَّ على القومِ، إذا غَلَبَهم؛ والمُبِرُّ: الغالِبُ من كُلِّ شيءٍ من الخيرِ والشرِّ. فيقولُ: نحنُ نَكشِفُ الضُّرَّ والشدَّةَ عَنِ الفقيرِ[٤]، ونُنَفِّسُ عَنِ المكروبِ، ونَغْلِبُ الظالِمَ الباغيَ من الناسِ.

٥٥- فُضُلٌ أحلامُهُمْ عَنْ جارِهِمْ[٥] رُحُبُ الأذْرُعِ بالخَيْرِ أُمُرْ

يُقالُ: إنّه لَرَحْبُ الذراعِ ورحيبُ الذراعِ[٦]، إذا كان واسِعَ الصدرِ[٧] بالمعروفِ. يقولُ: إنَّ أحلامَهم واسِعةٌ على جيرانِهم، أي إنْ جهلَ جارُهم حَلِموا[٨] عنه ولم يُكافِئوهُ على جهْلِه؛ وإنّهم يبعثونَ بالخيرِ لِفُقَرائهم. و«أُمُر»: جمعُ أَمورٍ بالمعروفِ، يُقالُ: فُلانٌ أمورٌ[٩] بالمعروفِ نَهُوٌّ عَنِ الشرِّ.

٥٦- وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أنَنا[١٠] فاضِلو الرَّأيِ وفي الرَّوْعِ وُقُرْ

الوُقُرُ: الثُّبُتُ، وهو جمعُ وَقورٍ. يقولُ: بكرٌ تَعْلَمُ أنَّ رأيَنا في الحربِ أفْضَلُ من رأيِ غَيْرِنا، وسياسَتَنا فيها أحسنُ من سياسةِ عَدوِّنا، فإذا دَخَلْنا في الحربِ نُثْبِتُ فيها اقدامَنا ولم نَخِفَّ لِفِرارٍ.

٥٧- دُلُقٌ في غارَةٍ مَسْفوحَةٍ[١١] ولَدَى البَأسِ حُماةٌ ما نَفِرْ

---

(١) هو البيت ٥٣ عند الأعلم (طرفة) ٦٧.

(٢) في النسختين: على الأب، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه) وعن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٣) في النسختين: يعطون، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٤) في إ: عن الفقر، وفي ف: عن القصر، وكِلاهُما تحريفٌ لِما أثبتُّه.

(٥) هو البيت ٥٤ عند الأعلم (طرفة) ٦٨.

(٦) ورحيبُ الذراعِ: سقطت من ف.

(٧) في النسختين: المصدر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٦٨ حيثُ وردت الجُملةُ مُطابِقةً.

(٨) في النسختين: حملوا، وهي تحريفٌ لِما أثبتّه.

(٩) في النسختين: أمر، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرحِ.

(١٠) هو البيت ٥٢ عند الأعلم (طرفة) ٦٧.

(١١) هو البيت ٥٥ عند الأعلم (طرفة) ٦٨.

«دُلُقٌ»: مُسْرِعون، منْ قولِهم: دلَقَ السيفُ، إذا خرجَ من غِمْدِه[1]، ويُقالُ: طعنَه فاندَلَقَتْ[2] أقتابُ بطنِه، أي خرجتْ أمعاؤهُ. و«مَسْفوحَة»: كثيرة؛ وقال الطوسي: مَصْبوبَة؛ ورواها الأصمعي:

دُلُـقٌ فـي غـارَةٍ مَـسْـروجَـةٍ كَـرِعـالِ الـطَّـيْـرِ أَسْـرابًـا تَـمُـرْ

أراد: في خيلٍ. تفسيرُ قِسماه[3] بالمصدرِ، أي أنَّ هذه الخيلَ تمُرُّ مَرًّا سَريعًا كَمَرِّ الطيرِ.

٥٨– نُمْسِكُ الخَيْلَ عَلَى مَكروهِها[4] حـيـنَ لا يُـمْـسِـكُـهـا إلَّا الـصُّـبُـرْ

الكَراهَةُ: مصدرُ: كَرِهتُ الأمرَ كراهيةً وكَراهَةً. و«الصُّبُر»: جمعُ صَبورٍ. يقولُ: نَرْبِطُ الخيْلَ ونَحْبِسُها على شِدَّةِ الزمانِ والمَجاعةِ[5]، فنُؤْثِرُها على أنفُسِنا وعيالنا؛ ويُحتَمَلُ: نُمْسِكُها على ما تَلْقاهُ من شِدَّةِ الحَرْبِ وجهْدِها. وجعَلَ المَكْروهَ للخيلِ لأنها إذا أصابها مكروهٌ فهُمْ أجدرُ أن يُصيبَهم؛ والبيتُ الذي بعدَه يدُلُّ على هذا التفسيرِ.

٥٩– حَينَ نادى[6] القَومُ[7] لَمَّا فَزِعوا ودعـا الـدَّاعـي وقَـدْ لَـجَّ الـذُّعُـرْ

قال أبو بكر: هذا البيتُ تفسيرٌ للّذي قبلَه؛ وتفسيرٌ لَه:

٦٠– أيـهـا الـفِـتْـيـانُ في مَـجْـلِـسِـنـا[8] جَـرِّدوا مِـنْـهـا وِرادًا وشُـقُـرْ

أيْ: دُعاءٌ، والغابة[9]: الدُّعاءُ بِرفعِ الصوتِ. ويُرْوَى: «أيها الفِتْيانُ»[10]؛ والفِتْيانُ:

(١) وفسّرها اللسان (دلق) بطريقةٍ أدقَّ فقال: دَلَقَ السيفُ من غِمْدِه، إذا سقطَ وخَرَج من غيرِ أنْ يُسلَّ.

(٢) في ف: فاندفقت، وهي مُحرَّفة.

(٣) في النسختين: قسماها، والضميرُ المُتصل يعودُ على البيتِ.

(٤) هو البيت ٥٦ عند الأعلم (طرفة) ٦٨. وسيتكرّر هذا البيت بتغيير طفيف في القصيدة ٦ على الصفحة ٤٨٨ من هذا الكِتاب.

(٥) في إ: والجماعة، صحّحتها عن ف.

(٦) هو البيت ٥٧ عند الأعلم (طرفة) ٦٨.

(٧) عند الأعلم (طرفة/نفسه): الحَيُّ، مكانَ: القَومُ.

(٨) هو البيت ٥٨ عند الأعلم (طرفة) ٦٩.

(٩) في ف: والمنابة، كتحريفٍ لِـ: والغابة.

(١٠) كذا في النسختين، ولا فرقَ بينَها وبينَ ما ورد في البيتِ، فلعلّ واحدةً منهما قدْ حرّفها الناسخُ.

جمعُ فتًى. ومَجلِسٌ: مُتَحدَّثُ القومِ وحيثُ يجلِسونَ؛ وقد يكونُ المجلِسُ: أهلَ المجلِسِ. و«جَرِّدوا»، أي ألْقوا عنها جُلَّتَها[1]. والوِرادُ: جمعُ وَرْدٍ[2]. والشُّقُر: جمعُ أشقَرٍ، ولكنّه حرّكه؛ والعربُ تفعلُ ذلك.

٦١- أعْوَجِيّاتٍ[3] طِوالًا[4] شُزَّبًا[5] دورِكَ[6] الصَّنْعَةُ فيها والضُّمُرْ

«أَعْوَجيّات»: منسوبةٍ إلى أَعْوَجَ، فرسٍ كان لبَني هِلال[7]، وأُمُّه سَبَلُ، كانت لغنيِّ[8] بن أعصر[9]؛ وإنّما سُمِّيَ «أَعْوَجَ» لأنه رُكِبَ صغيرًا رَطْبًا فاعوجّتْ قوائمُه[10]؛ وكان[11] لا يُدركُ. والشُّزَّابُ[12]: الضوامِرُ. والصَّنْعَةُ: التصنيعُ، وهو

---

(١) الجُلّةُ والجُلُّ والجِلُّ (جمعُها: جِلالٌ وأجلال): الذي تُلبَسُه الدابةُ لتصانَ به؛ عن اللسان (جلل). وقد وردت في ف مُحرّفة كالآتي: احامها.

(٢) والوردُ: الفرسُ الأصهَبُ؛ جاء في هذا المعنى في اللسان (ورد): الوَرْدُ: لَونٌ أحمرُ يضربُ إلى صُفرةٍ حسنَةٍ في كُلِّ شيءٍ؛ فرسٌ وَرْدٌ، والجمعُ: وُرْدٌ ووِرادٌ، والأنثى: وردةٌ. وقد وردت في ف مُحرّفةً كالآتي: ورددِ.

(٣) هو البيت ٥٩ عند الأعلم (٦٩).

(٤) في النسختين: طِوال، وقد وجب نصبُها لأنها صفةٌ لِـ: وِرادًا، في البيت السابقِ.

(٥) في النسختين: شرب، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٦٩ وعن شرحِها كما سيأتي؛ انظرها أيضًا في اللسان (شزب).

(٦) عند الأعلم (طرفة/نفسه): دوخِلَ.

(٧) في إ: لبني هلاك، صحّحتها عن ف وعن كتاب الخيل للأصمعي ٢٤؛ انظرها أيضًا في كتاب الخيل لابن المثنّى ٦٦؛ وفي أنساب الخيل في الجاهليّة والإسلام وأخبارها للكلبيّ ١٦-١٧؛ وفي كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغُنْدِجاني ٣٧. وقد أخطأ البطليوسي (كبعضِ كُتبِ الخيلِ) في نسبةِ الجواد أعوجَ بنِ سبلَ لبني هِلال، ذلك أنّ أعوجَ بَني هِلال هو حسب الغُنْدِجاني (نفسه) أعوجُ الأصغر، وهو ليس من نسلِ الفرس سبلَ، فهذه هي أمُّ أعوجَ الأكبر الذي كان لغنيِّ بن أعصر، كما سيقول البطليوسي، وكما جاء في بعضِ كُتبِ الخيلِ الآنفِ ذكْرُها في هذه الحاشية.

(٨) كذا في النسختين، وهو خطأ، ذلك أنّ غنيّ بن أعصر هم (حسب كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغُنْدِجاني ٣٥) أصحابُ أعوجَ الأكبرِ لا أصحابُ سبلَ.

(٩) في إ: لقسي بن يعصر، وفي ف: لقصي بن يعصر، صحّحتها عن كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغُنْدِجاني (نفسه).

(١٠) وأرجع الكلبي في أنساب الخيل ١٧ سببَ اعْوِجاج قوائمِ هذا الفرس إلى أنه قد شُدَّ بحبلٍ، وهو ابنُ ثلاثِ ليالٍ، فأصبح في صُلبه بعضُ العوجِ، فسُمّيَ لذلك أعوج.

(١١) في ف: والاكان.

(١٢) في النسختين: والشراب، قارن الحاشية رقم ٥.

القيامُ على الخيلِ لِتُضمَّرَ(١) ؛ وقولُه : «دورِكَ» ، أي توبِعَت(٢) وووصِلت(٣) الصَّنعةُ وأُكْثِرَ منها.

٦٢- مِنْ يَعابيبَ ذُكورٍ وُقُحٍ(٤) وهِضَبَّاتٍ إذا ابتلَّ العُذُرْ

اليعابيبُ : جمعُ يَعْبوبٍ ، وهو الطويلُ الجسمِ من الخيلِ ؛ وقال الطوسي : اليعابيبُ : الشِّدادُ العَدْوِ ؛ وقال أبو بكر : وليس شيْءٌ من الخيلِ أكثرَ عَدْوًا ولا أكْثَرَ أَخْذًا(٥) للأرضِ من اليَعْبوب ؛ وإنّما شُبِّهَ بالنهرِ اليَعْبوبِ ، وهو الشديدُ جِرْيَةِ الماءِ ، وهو «يفعولٌ» من : عَبابِ البحرِ ، وهو ارْتِفاعُه والْتطامُ أمواجِه. و«وُقُح» : صِلاب الحوافِرِ ؛ وخصَّ الذكورَ لِصلابةِ حوافِرِها ؛ والوُقُح : واحِدُها وَقاحٌ : بيّنُ القِحَةِ والقَحَةِ. و«هِضَبَّات» : ضِخامٌ كالهِضاب(٦) ، وهي جبالٌ حُمْرٌ ؛ وقال القُتَبي : الهِضَبُّ : الكثيرُ العَرَقِ. و«العُذُر» : جمعُ عِذارٍ(٧).

٦٣- جافِلاتٍ فَوْقَ عوجٍ عُجُلٍ(٨) رُكِّبَتْ فيها مَلاطيسُ سُمُرْ

«جافِلاتٍ» : مُسرعاتٍ ؛ يُقالُ : جَفَلَتِ السفينةُ وأَجْفَلَتْ ، إذا انحدرتْ(٩) ؛ والإجْفيلُ : الظليمُ ، سُمِّيَ بذلك لِخِفَّتِه وسُرعتِه. والعوجُ : القوائمُ المُنحنياتُ ؛ ويُستحبُّ في القوائمِ التَّحْنيبُ وفي الرجلينِ التَّجْنيبُ ؛ وذلك من علاماتِ العِتقِ. والعُجُل : السِّراعُ. والملاطيسُ : المعاوِلُ التي تُرضُّ(١٠) بها الحِجارةُ. يقولُ : هذه الخيلُ

---

(١) في النسختين : لتضمّره.

(٢) في النسختين : توبع.

(٣) في النسختين : ووصلت.

(٤) هو البيت ٦٠ عند الأعلم (طرفة) ٦٩.

(٥) في ف : خدا ، كتحريفٍ لِـ : أخذا.

(٦) في النسختين : كالهضام ، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٦٩.

(٧) والعِذارُ من اللجامِ هو حسب اللسان (عذر) : ما سال على خدّ الفرسِ.

(٨) هو البيت ٦١ عند الأعلم (طرفة) ٦٩.

(٩) في إ : إذا انحذرت ، صحّحتها عن ف.

(١٠) تُرضُّ : تُكسَرُ ؛ انظر اللسان : (رضض).

خِفافٌ سِراعٌ لها قوائمُ عوجٌ رُكِّبَتْ فيها حَوافِرُ مثلُ الملاطيسِ؛ وخصّها بالسُّمرةِ[١] لأنها صلبةٌ شديدةٌ.

٦٤- وأنـافَـتْ بِـهَـوادٍ تُـلُـعٍ[٢] كَـجُـذوعٍ شُـذِّبَـتْ عَـنْـهـا الـقُـشُـرْ

«أَنافَتْ»: أَشْرَفَتْ. والهوادي: الأعناقُ. والتُّلع: المُشرِفةُ الطويلةُ. والجُذوعُ: النَّخْلُ. و«شُذِّبَتْ»: قَشِّرَتْ. و«القُشُر»: ما عليها منْ أغصانٍ وليفٍ ووَرَقٍ[٣]. يقولُ: أشرفتْ هذه الخيلُ بأعناقٍ طِوالٍ مُلْسٍ كأنّها من طولها جُذوعٌ قُشِّرَ عنها لِحاؤُها.

٦٥- فَـهْـيَ تَـرْدي فـإذا ما أُلْـهِـبَـتْ[٤] طـارَ مِـنْ إحْـمـائِـهـا شَـدُّ الأُزُرْ

«تَرْدي»: تَعْدو وتُسْرِعُ؛ قال الأصمعي: سألتُ مُنتَجَعَ بنَ نَبهان عنِ «الرديانِ»، فقال: عَدْوُ [الحِمارِ][٥] بينَ آرِيِّه[٦] ومُتَمَعَّكِه[٧]. والإِلْهابُ: شَدُّهُ، والشديدُ العقدِ[٨]. «الأُزُر»: جمعُ إزارٍ. يقولُ: إذا الْتهبتْ في جريِها انْحلّتْ أُزُرُ[٩] رِكابِها[١٠] لِشدّةِ عدوِها.

٦٦- كـائِـراتٍ وتَـراهـا تَـنْـتَـحِـي[١١] مُـسْـلَـحِـبّـاتٍ وقَـدْ جَـدَّ[١٢] الـحُـضُـرْ

---

(١) في النسختين: بالسير، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧٠.

(٢) هو البيت ٦٢ عند الأعلم (طرفة) ٧٠.

(٣) أخطأ البطليوسي في تفسيره هذا، فالنخلُ ليس لها أغصانٌ ولا ورقٌ، بل لها سعف وخوص.

(٤) هو البيت ٦٤ عند الأعلم (طرفة) ٧٠.

(٥) التكملة عن اللسان (ردي).

(٦) الآريُّ: اسطبلُ الدابةِ؛ انظر ذلك في اللسان (أري).

(٧) المُتمعّكُ: الموضِعُ الذي تتمرّغُ وتتقلّبُ الدابةُ في تُرابِه؛ انظر ذلك في اللسان (معك).

(٨) أي والإِلهابُ: شدُّ العَدْوِ، والشديدُ العقْدِ منه.

(٩) في ف: الأَزْرُ.

(١٠) في إ: ركابا، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ التفسير. وقد سقطت من ف. ورِكابُ الخيلِ: هو ما يُعلّقُ في السرجِ، فيَجعلُ الراكِبُ فيه رِجْلَه؛ جمعُ رُكُبٍ.

(١١) هو البيت ٦٥ عند الأعلم (طرفة) ٧٠.

(١٢) عند الأعلم (طرفة/نفسه): إذا جَدَّ.

الكائِرُ: الشائلُ بِذنبِه؛ ولا يكونُ رفعُ الذنبِ إلَّا من شِدَّةِ الصلبِ[١]، وذلكَ مُستحبٌّ. و«تَنْتَحي»: تَعُضُّ علَى قُوُوسِ لُجُمِها[٢] في جريِها؛ وقيل: «تَنْتَحي»: تَعتَمِدُ في جَرْيِها[٣]. و«مُسْلَحِبّاتٍ»: مُمتدَّاتٍ مُنبسطاتٍ. و«جَدًّ»: انكمشَ، يُقالُ: جَدُّوها جَدًّا[٤]. و«الحُضْر»: العَدْوُ؛ يُقالُ: فرسٌ مِحْضِيرٌ، إذا كان شديدَ الحُضْرِ. يقولُ: إذا انحنتْ في عدْوِها وعضَّتْ علَى لُجُمِها شالَتْ بأذْنابِها وانبسطَتْ علَى الأرضِ وامتدَّتْ، وذلك من شِدَّةِ عَدْوِها؛ ومنه قولُ أبي الطيِّبِ[٥]:

فَدانَتْ مَرافِقُهُنَّ الثَّرَى[٦] عَلَى ثِقَةٍ بالدَّمِ الغاسِلِ

٦٧- دُلُقُ الغارَةِ فِي إفْزاعِهِمْ[٧] كَرِعالِ الطَّيْرِ أسْرابًا تَمُرْ

الدُّلُق: المُتقدِّمون في السرعةِ؛ وواحِدُ دُلُقٍ: دَلوقٌ؛ يُقالُ: دَلَقْتُه فانْدَلقتْ أقْتابُ بَطنِه[٨]؛ ويُقالُ: سيفٌ دَلوقٌ ودالِقٌ، إذا كان يَخرُجُ من غِمدِهِ؛ وكان يُقالُ لرجُلٍ[٩] يُسرِعُ الإغارةَ: دالِقٌ، وفيه قيل[١٠]:

وهُنَّ بِشِرْحافٍ[١١] تَدارَكْنَ دالِقًا عُمارَةَ عَبْسٍ بَعْدَ[١٢] ما جَنَحَ العَصْرُ

والرِّعالُ: قِطعُ الطيرِ، واحدُها رَعْلَةٌ؛ وقال أبو الحسن: رِعالُ الطيرِ: جماعتُها؛

---

(١) في النسختين شدّة الطلب، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧١.

(٢) في النسختين: على قوس لحيها، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٣) أي تميلُ في جريِها كما شرحها الأعلم (طرفة) ٧١.

(٤) في النسختين: جدوها جد.

(٥) وهو المُتنبي؛ انظر البيتَ في ديوانِه بشرحِ اليازجي ٢/٢٨.

(٦) في النسختين: اليرا، كتحريفٍ لِ: الثرى، صحّحتها عن ديوان المُتنبي بشرحِ اليازجي (نفسه).

(٧) هو البيت ٦٦ عند الأعلم (طرفة) ٧١.

(٨) أي طعنتُه فخرجت أمعاؤهُ.

(٩) وهو عُمارةُ الوهّاب، من بني عبدِ الله بن ناشب العبسيّ؛ انظر ذلك في جمهرة النسب للكلبيّ ٤٥١؛ وأيضًا في اللسان (دلق).

(١٠) القائلُ هو الشاعر الأمويّ الفرزدق؛ انظر البيت في ديوانِه ١/٣١٦.

(١١) في النسختين: وهن شرحاف، صحّحتها عن ديوان الفرزدق (نفسه). وشرحاف: هو ابنُ المثلّم الضبي، قاتِلُ عُمارةَ الوهّاب؛ انظر ذلك في كِتاب النقائض لأبي عُبيدة ١/١٩٣-١٩٤.

(١٢) في إ: بعهد، صحّحتها عن ف، وعن ديوان الفرزدق (نفسه).

[شبّهها بِـ] الخيلِ يتقدّمونَ بها في الغارات لسُرعتِها، وكأنّها يركبون بِرُكوبها طيْرًا سِراعًا؛ وقيل: شبّههم في تفرّقِهم في الغاراتِ بِجماعاتِ طيرٍ تمُرُّ قِطَعًا.

٦٨- تَذَرُ الأَبْطالَ صَرْعَى بَيْنَها[(١)] ما يَني مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرْ

«الأبطال»: الشجعان، واحِدُهم بَطَلٌ؛ وسُمّيَ البطلُ بطلًا لأنَّ شجاعة[(٢)] غيرِه تبطُلُ عِندَه؛ وقيل لأنَّ التُّرَّه[(٣)] تبطُلُ عِندَه. وقوله: «ما يني»، أي ما يزالُ؛ وأصلُ «يَني»: يفتُرُ. والكَميُّ: الشجاعُ؛ وقيل الكَميُّ: الكامِلُ الأداةِ من السلاحِ. والمُنعفِرُ: المصروعُ اللاّحقُ بالعَفَرِ، وهو الترابُ. يقولُ: رُكّابُ هذه الخيلِ يصرعونَ من يَلْقَوْنَه من الأبطالِ ويُعفّرون خُدودَهم بالأرضِ.

٦٩- فَفِداءٌ لِبَني قَيْسٍ عَلَى[(٤)] ما أصابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وضُرّ

السُّرُّ: السُّرورُ[(٥)]. [و]الضُّرُّ والضَّرُّ والمَضَرَّةُ واحدٌ. يقولُ: بنو قيسٍ[(٦)] مُستحِقّون بِفداءِ نفسي علَى كُلِّ حالٍ أصابتِ الناس مِمّا يسُرُّهم أو يضُرُّهم.

٧٠- ما أقَلَّتْ[(٧)] قَدَمايَ إنَّهُمْ[(٨)] نَعِمَ السّاعونَ في القَوْمِ الشُّطُرْ

«الشُّطُر»: البعيدون من الناس؛ والشطيرُ: الغريبُ؛ قال الأصمعي: إنّما سُمّيَ الشُّطَّارُ شُطَّارًا لأنهم يغرُبون عن أهليهم؛ وقيل: سُمّيَ الشاطِرُ شاطِرًا لِبُعدِه عنِ الخيرِ. ويُرْوَى: «ما أقلَّتْ قَدَمٌ ناعِلَها». يقولُ: هم مُستحِقّونَ للفِداء أبدَ[(٩)] الدهرِ لأنَّ سعيَهم في الغُرباءِ أحسنُ سعي.

---

(١) هو البيت ٦٧ عند الأعلم (طرفة) ٧١.

(٢) في إ: الشجاعة، صحّحتها عن ف.

(٣) التُّرَّهُ: الأباطيلُ؛ انظر ذلك في اللسان (تره).

(٤) هو البيت ٦٨ عند الأعلم (طرفة) ٧٢.

(٥) في النسختين: والسرور.

(٦) وهم قبيلة طرفة.

(٧) هو البيت ٦٩ عند الأعلم (طرفة) ٧٢.

(٨) وورد هذا الصدرُ عند الأعلم (طرفة/نفسه) كما يلي:

خالَتي والنَّفْسُ قِدْمًا إنّهم ....

(٩) في إ: أبدا، صحّحتها عن ف.

٧١- وهُمُ أيسارُ لُقمانَ إذا[١] أغْلَتِ[٢] الشَّتْوَةُ أبداءَ الجُزُرْ

الأَيْسارُ: الذين يضرِبونَ بالقِداحِ؛ واحِدُهم: يَسَرٌ؛ قال أبو بكر: وإذا شرف الإنسانُ[٣] قيل: أيسارُ لُقمانَ، وهم: بيضٌ وحَمْحَمَةُ[٤] وطُفَيْل وذُفافَةُ[٥] ومالك وثُمَيْل[٦] وفَرْزوعة[٧] وعمّار؛ وهم من العمالِقة. و«أَبْداء»: جمعُ بَدْءٍ[٨]، وهو العُضوُ بِما عليه من اللحمِ. و«الجُزُر»: جمعُ جَزورٍ، وهي البَدَنة التي تُنحَرُ. يقولُ: هم في شرَفِهم وعُلوِّ منازِلهم وسماحتِهم كأيْسارِ لُقمانَ بنِ عادٍ؛ وإليهم يُنسبُ الحِلمُ والسَّخاءُ.

٧٢- ولَقَدْ كُنتُ عَلَيْكُمْ عاتِبًا فَعَقَبْتُمْ بِذَنوبٍ غَيْرِ مُرْ

العاتِبُ: الساخِطُ الغاضِبُ. والذَّنوبُ: النصيبُ، وأصلُه الدَّلْوُ. وقولُه: «عَقَبْتُمْ»[٩]، أي عَطَفْتُمْ[١٠]. يقولُ: كنتُ عليكُم عاتِبًا ففعلتُم فِعلًا جميلًا بأن عجَّلْتُمْ[١١] حِبائي[١٢] ولم تُكدِّروهُ بِمَطْل.

---

(١) هو البيت ٧٠ عند الأعلم (طرفة) ٧٢.

(٢) في ف: علت، وهي محرّفة.

(٣) في النسختين: الأيسار، كتحريفٍ لِـ: الإنسان، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧٢.

(٤) في النسختين: حمحة، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه)؛ انظرها أيضًا في مجمع الأمثال للميداني ٥٤٤/٣.

(٥) في مجمع الأمثال (نفسه): زُفافة.

(٦) في إ: تمثيل، وفي ف: نهشل، وكِلاهُما تحريفٌ لِـ: ثُميل، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧٢؛ انظرها أيضًا في مجمع الأمثال (نفسه).

(٧) عند الأعلم (طرفة) ٧٢: فرزعة، وفي مجمع الأمثال ٥٤٤/٣: فَرْعَة؛ ولهذا الاختلاف استحال التفريقُ بين الصحيح والمُحرّف.

(٨) في إ: وأبداء: جمع أبداء، وفي ف: وأبدا: جمع أبداء، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه)؛ وانظر صيغةَ المُفرد من الأبداء في اللسان (بدأ)؛ وأيضًا في مجمع الأمثال (نفسه).

(٩) في ف: عتبتم.

(١٠) في ف: قطعتم، وهي محرّفة.

(١١) في إ: عجتم، صحّحتها عن ف.

(١٢) في النسختين: حياتي، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم ممّا يتماشى وسياقَ التفسير؛ والحِباءُ كما ورد في اللسان (حبا) هو: العطاءُ بلا مَنٍّ ولا جَزاءٍ.

٧٣- كُنْتُ فيكُمْ كالمُغَطِّي رَأْسَهُ فانْجَلَى اليَوْمَ قِناعي وخُمُرْ

انْجَلَى: انكَشفَ. والقِناعُ: ما يُجعلُ على الرأسِ مِنْ مِقْنَعَةٍ أو عمامةٍ. والخُمُر: جمعُ خِمارٍ، وهو ما يُخمَر به الرأسُ. يقولُ: كُنتُ من جهْلي بِكُم كمن غَطَّى رأسَه فلم يُبصِر، فأمّا الآنَ فقد انكشفَ ذلك عنّي وأبصرتُ رَشَدي.

٧٤- سادِرًا أحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا فَتَناهَيْتُ وقَدْ صابَتْ بِقُرْ

السادِرُ: الراكِبُ لِهواه، لا يُبالي ما صَنَعَ؛ قال الأصمعي: السادِرُ: الذي كان على بصره غِشاوةٌ. وقولُه: «تَناهَيْتُ»، أي أقصَرْتُ وكَفَفْتُ. وقولُه: «وقَدْ صابَتْ بِقُرّ» هذا مثل[1]، وهو مأخوذٌ من القرارِ. يقولُ: قد صارت الخَلّة[2] التي كُنتُ فيها إلى قرارِها الذي[3] بَلغتْ [فيه] غايتَها؛ وتقولُ العربُ للشّيْءِ إذا وقعَ في موضِعِه الذي ينبغي أن يقعَ فيه: «صابت بِقُرّ»، ومن ذلك قولُ الشاعرِ[4]:

فاصْطَنِعْني وأَقِلْني عَثْرَتي[5] إنَّها قَدْ وقَعَتْ مِنّي بِقُرْ

قال أبو عُبيدة: يُقال: «أصابت بِقُرّ»، إذا نزلتْ بهم شِدّةٌ؛ ويُقالُ أيضًا: «صابت بِقُرّ»، أي[6] صار الأمرُ إلى قرارِه.

---

(١) انظر هذا المثلَ في مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٢٨.

(٢) الخَلّةُ: الطبعُ الشّيْءِ؛ وقد جاء في اللسان (خلل): يُقال: فيه خَلّةٌ صالِحةٌ وخَلّةٌ سيّئةٌ، والجمعُ: خِلالٌ.

(٣) في النسختين: التي.

(٤) وهو مجهولٌ؛ انظر البيتَ أيضًا في البيان والتبيين للجاحظ ٣/٢١٠.

(٥) أقالَه عَثْرَتَه: صَفَحَ عنه.

(٦) سقط جُزءُ الجُملةِ: أيضًا...، أي من ف.

(٦)[١]

قال ابن الكلبيّ: كان بُجَيْرُ بنُ عمرو بن عُباد بن الحارث[٢] في إبِله، فأتوا بِهِ مُهَلْهلاً وكان رئيسَ بني تغلِب بعدَ كُلَيْبٍ، وكان يصفعه ويقولُ إنّما أنتَ زبرُنا[٣]، فلمّا أتى بُجَيْرٌ قال[٤]: من أنتَ ياغُلامُ؟ قال: أنا بُجَيْرُ بن الحارث بن عُباد[٥]، وقد علمت أنّ أبي كان قد كَرِه أمرَ هذه الحربِ واعتزلَ الدخولَ فيها؛ فقال: من أمُّك؟ فقال: فُلانَةُ بنتُ فلانٍ؛ فأمرَ به مُهَلْهَلٌ فضُرِبتْ عُنُقُه، وقال: بُؤْ[٦] بِشِسْعِ[٧] نَعْلِ[٨] كُلَيْبٍ. وكان امرُؤُ القيس بن أبان نَهى مُهَلْهلاً عن قتلِه وقال: لئن قتلتَه لَيُقتلَنَّ به من لا[٩] يُسْأَلُ عن أُمِّه. فبلَغَ الحارِثَ بنَ عُباد الخبرُ فقال: نِعْمَ القتيلُ قتيلٌ أن أصلَحَ اللهُ به بين بني وائل. وهدأتِ الحربُ بينَهم فيه، وهو بِدارِهم[١٠]. فقيلَ له أنه قال مُهلْهلٌ[١١]: بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ،

---

(١) هي القصيدة ١٢ عند الأعلم (طرفة) ١٠٩.

(٢) كذا في النسختين، وهو خطأ، ذلك أنّ عُباد ليس ابنَ الحارث وإنّما عَمْرو والحارثُ كِلاهُما ابنا عُبادِ بنِ ضُبيعةَ بنِ قيس بن ثعلبةَ بن عُكابةَ؛ انظر ذلك في جمهرةِ النسب للكلبي ٥٣٧؛ وفي جمهرةِ أنساب العرب لابن حزم ٣٠٥.

(٣) كذا في النسختين، ولعلّها بمعنى زائرنا، أي عدوّنا؛ انظر ذلك في اللسان (زور). والفاعلُ في: يصفعه، هو من أسر بُجيْرًا وقاده للمُهَلْهَلِ.

(٤) القائلُ هنا هو المُهَلْهَلُ.

(٥) لاحظ أنّ البطليوسي قد جعل بُجيْرًا هنا ابنًا للحارثِ بنِ عُباد لا لأخيه عمرِو بنِ عُباد كما أثبتَ في أوّلِ الخبر؛ وقد أشار الإصفهاني في كِتابِ الأغاني ٥/٤٠ لاختِلافِ الرواةِ في اسم أبِ بُجَيرٍ أهو عمرو بنُ عُباد أم هو أخوه الحارثُ بنُ عُباد.

(٦) جاء في اللسان (بوأ): باءَ دمُه بدمِه بَوْءًا وبَواءً: عدلَه. وباء فلانٌ بفلانٍ بواءً [...] إذا قُتِل به وصار دمُه بدمِه.

(٧) الشِّسْعُ كما وردَ في اللسان (شسع) هو: أحدُ سُيورِ النعلِ.

(٨) في إ: فعل، صحّحتها عن ف؛ انظرها أيضًا في كتاب الأغاني للأصفهاني ٥/٤٠؛ وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٣٥.

(٩) في إ: ألا، صحّحتها عن ف.

(١٠) في إ: بدراهم، صحّحتها عن ف.

(١١) في ف: أنّ مهلهلٌ قال، هكذا برفعِ مهلهل خطأً.

فقال: أوقد قال ذلك؟ فقيل له: نَعَمْ، قال: سَوْفَ يعلَمُ؛ ثم إنّ الحارثَ بنَ عُباد قال[١]:

قَـرِّبـا مَـرْبَـطَ الـنَّـعـامَـةِ[٢] مِـنّـي ... لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيالِ[٣]
لَـمْ أَكُـنْ مِـنْ جُنـاتِـهـا عَـلِـمَ اللّـ ... ـهُ وإنّـي بِـحَـرِّهـا الـيَـوْمَ صـالـي
قَـرِّبـا مَـرْبَـطَ الـنَّـعـامَـةِ مِـنّـي ... إنَّ قَـتْـلَ الـكَـريـمِ بـالـشِّـسْـعِ غـالِ
لا بُـجَـيْـرٌ أَغْـنَـى قَـتـيـلًا ولا رَهْـ ... ـطُ كُـلَـيْـبٍ تَـزاجَـروا عَـنْ ضَـلالِ

ثم إنّ الحارثَ بنَ عُباد قال: يا بني بكر، إنّ تغلب لم تزل مُستعليةً عليكم في السِّلمِ حتى اسْتَعلَتْ عليكُم في الحربِ فاحْتَشِدوا لَهُم، فاحْتَشدَ القومُ وحلقوا رُؤوسَهم وأخرجوا النساءَ فدفعوا إليهِنّ الأداوَى[٤] والعِصيَّ، وأمروهُنَّ إذا مررنَ بِجريحٍ محلوقٍ[٥] أن يسقينه الماءَ، وإذا مررنَ بغيرِ محلوقٍ[٦] أن يضربنه بالعِصيِّ حتى يقتُلْنه. فالتقى الجمعانِ: بكر وتغلب بموضِعٍ يُقال له قِضَة، وكان الحارث بنُ عُباد على بكر بن وائل، فاقْتتلوا أشدَّ قِتالٍ يكونُ، فرأى الحارثُ فارسًا من أشدِّ الناس قِتالًا فأخذهُ أسيرًا، فقال: وَيْلَك دُلّني علَى أحدِ بني[٧] ربيعةَ مُهَلْهَلٍ أو غيرِه، فقال: ما لي إنْ دللتُك على أحدِهم؟ قال: أُخلّي عنكَ، قال: فاللهُ لي عليكَ بِذلكَ، فاستوثقَ منه،

---

(١) انظر هذه الأبيات ما عَدا البيتَ الثالثَ في كتاب الأغاني للأصفهاني ٥/٤٠؛ وانظر البيتين الأوّلين في الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٣٦؛ وانظر عجُزَ البيتِ الثالثِ ضمن قصيدة طويلة في أيّام العرب لجاد المولى ولآخرين ١٦١.

(٢) النعامة هو اسم فرس الحارث بنِ عُباد؛ انظر ذلك في كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغُنْدِجاني ٢٤٣، وأيضًا في الكامِلِ في التاريخ لابن الأثير ١/٥٣٦.

(٣) الحيال: مصدرُ حالَتِ الأنثى، إذا لم تَحبل؛ والمقصودُ بها في هذا البيت: لقد هاجت حربُ وائلٍ بعدما هدأتْ.

(٤) في ف: الإوادي، وهي مُحرّفةٌ، والأداوَى (علَى وزنِ المطايا) واحدتُها: الإداوةُ، وهي كما جاءَ في اللسان (أدا): إناءٌ صغيرٌ من جلدٍ يُتخذُ للماء.

(٥) في ف: محلوق الرأس.

(٦) في ف: محلوق الرأس.

(٧) في النسختين: ابنيْ، اضطررتُ لتصحيحِها لأنّ نسلَ ربيعةَ بنِ الحارثِ من الذُكورِ كانَ أكثرَ من ابنين؛ انظر ذلك في جمهرةِ أنساب العرب لابن حزم ٣٠٥.

فقال له: أنا عَديُّ بنُ ربيعة[١]، فقال الحارثُ: وَيْلك أحِلْني على رجُلٍ شريفٍ كَريمِ الدمِ، فأحالَه على امرئِ القيسِ بنِ أبانٍ، فحملَ عليه الحارثُ فقتله. قال أبو بكر وكانَ هذا اليومُ يومَ قِضَّة، وهو يومُ التَّحْلاقِ[٢] من أعظمِ أيّامِ بكرٍ على تغلب[٣]. ولم تزل بكر مستغلبة علَى تغلب حتى نَفَوْهُم من الباديةِ إلى الجَزيرةِ، فقال في ذلك طرفة:

١- سائِلوا عَنَّا الذي يَعْرِفُنا بِقُوانا يَوْمَ تَحْلاقِ اللِّمَمْ

يُقالُ: عرفتُه[٤] مَعرِفةً وعِرْفانًا. والقُوَى: جمعُ قوّةٍ. و«اللِّمَم»: جمعُ لِمَّةٍ. والتَّحْلاق[٥]: الحلْقُ. يقولُ: سائلوا عَنْ قوّتنا الذي عرفَها يومَ تَحْلاقِنا اللِّمَم[٦]، فإنّه يُخْبِرُ من ذلك بأمرٍ كثيرٍ.

٢- يَوْمَ تُبْدي[٧] البيضُ عَنْ أسْؤُقِها وتَلُفُّ الخَيْلُ أعْراجَ النَّعَمْ

الأَسْؤُق: جمعُ ساقٍ، وتصغيرُها سوَيقةٌ؛ ويُقالُ: رجلٌ أَسْوقُ وله امرأةٌ سَوْقاءُ، إذا كانا حَسَنَي الأسْؤُقِ. والأعْراجُ: جمعُ عَرْجٍ، وهو ما بين الخمسين إلى المائتين من الإبلِ. يقول[٨]: تَرفعُ النساءُ ذُيولَهُنَّ للهربِ من شِدّةِ ذلك اليومِ. و«تَلُفُّ»، أي تَجْمَعُها وتسوقُها.

٣- أجْدَرُ النّاسِ بِرَأْسٍ صِلْدِمٍ حازِمِ الأَمْرِ شُجاعٍ في الوَغَمْ

«أجْدَرُ»: أحَقُّ؛ يُقالُ: إنّه لَجديرٌ بذلك، وإنّه لَخليقٌ به. والصِّلْدِمُ: الشديدُ.

---

(١) وكانت كُنيةُ عديّ بن ربيعة المهَلْهَل؛ انظر ذلك في الكامِلِ في التاريخ لابن الأثير ١/٥٣٦.

(٢) في ف: التحلان، وهي مُحرّفة.

(٣) انظر خبرَ هذا اليوم في الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٥٣٦؛ وفي أيّام العرب لجاد المولى وآخرين ١٦٢؛ وفي كتاب الأغاني للأصفهاني ٥/٣٦.

(٤) في ف: عرفه.

(٥) في النسختين: والحلاق، صحّحتها عن عِبارةِ البيتِ.

(٦) في ف: تحلالنا اللحم، وهي مُحرّفةٌ.

(٧) في النسختين: تَبدو، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٠٩ وعن شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٨) في النسختين: يُقال، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرحِ.

و«الوَغَم»[١] : القِتالُ في الحربِ، وأصلُه من الوغْم[٢]، وهو الذَّحْلُ[٣]. يقولُ: نحنُ أخلَقُ الناس بِرئيسٍ مثلِ هذا، يعني به الحارثَ بنَ عُباد.

٤- كـامِـلٍ يَـحْـمِـلُ آلاءَ الـفَـتَـى نَـبِـهٍ سَـيِّـدِ سـاداتٍ خِـضَـمّ

الآلاءُ: النِّعَمُ، واحِدُها الإِلْيُ[٤]، مكسورةُ الألِفِ ساكِنةُ اللامِ؛ وقيل: آلاؤُه: حالاتُه. والنَّبِهُ: الرفيعُ الذِّكرِ؛ يُقالُ: رجلٌ نابِهٌ ونَبِيهٌ، وقد نَبُهَ يَنْبُه نَباهَةً؛ ومن رواهُ: «نَبَهٍ»، بفتحِ الباءِ، سمّاهُ بالمصدرِ. والخِضَمُّ: السيِّدُ الواسِعُ العَطايا؛ يُقالُ: خَضَمَ له من مالِه، إذا أكثَرَ له منه. يقولُ: نحنُ أجدرُ الناس بِرئيسٍ كامِلِ الأداةِ وكامِلِ الشجاعةِ مُحتمِلٍ لِكلِّ حالةٍ محمودةٍ.

٥- خَـيْـرُ حَـيٍّ مِـنْ مَـعَـدٍّ عُـلِـمـوا لِـكَـفِـيءٍ ولِـجـارٍ وابْـنِ عَـمّ

الكَفيءُ والكُفُؤُ[٥] والكَفاءُ: المُعادِلُ لك في الحسبِ والنسبِ؛ ومن رواه: الكَفيُّ، بالتشديدِ، فالكَفيُّ ههنا: الموسِرُ الغَنيُّ. يقولُ: هم خيرُ حَيٍّ من مَعدٍّ، قد عَلِمَ ذلك الناسُ، لا يَحْسِدونَ الغَنيَّ على غناه، ويتفضّلون على من جاورهم من غيرِهم.

٦- نَـجْـبُـرُ[٦] الـمَـحْـروبَ فـيـنـا مـالَـهُ بِـبِـنـاءٍ وسَـوامٍ وخَـدَمْ

ويُروَى: «بِقِبابٍ[٧] وجِفانٍ وخَدَمْ». قولُه: «ببناء»، أي نبني له بيتًا[٨]. والسَّوامُ:

---

(١) في ف: الدغم، وهي مُحرّفة.

(٢) في ف: الدغم، وهي مُحرّفة. وقال الأعلمُ (طرفة) ١١٠ فيما يُخصُّ سكونَ الغينِ هُنا ما يلي: «وقيل [...] الوغْم [...]، وهو ساكن الثاني، فحرّكه».

(٣) في إ: وهو الترحّل، وفي ف: وهو الترمّل، وكِلاهُما تحريفٌ لِما صحّحته عن الأعلم (طرفة/نفسه)؛ انظر اللفظةَ أيضًا في اللسان (وغم) حيث فُسِّرت (في مادّة: ذحل) على أنها: الثأر.

(٤) في إ: الإوالي، صحّحتها عن ف.

(٥) في إ: والكفوا، صحّحتها عن ف.

(٦) عند الأعلم (١١٠): يَجْبُرُ.

(٧) في النسختين: بقبّات، ولا يستقيمُ عليها الوزنُ، لذلك اضطررتُ لتصحيحِها عن ديوان مُختارات شُعراء العرب لابن الشجري ٤٥، حيث ورد البيت بهذه الرواية أيضا.

(٨) في النسختين: بيت.

الماشية السائمة(١) من الإبلِ والغنمِ والبقرِ. والخَدَمُ(٢): العبيدُ(٣) والإماءُ. يقولُ: نحنُ نَجْبُرُ مالَ المَحروبِ، فنبني له بيتًا ونُعطيه سَوامًا وخَدَمًا حتى(٤) يكونَ كأحدِنا.

٧- نُـقُـلٌ لِلَّحْـمِ(٥) في مَـشْـتـاتِـنـا عُـقُـرٌ(٦) للنِّـيـبِ طَـرَّادو الـقَـرَمْ

«نُقُلٌ»، أي ننقُلُ اللحمَ إلى الضيفِ في المَشْتاةِ(٧) وننحَرُ مسانَّ(٨) الإبلِ. والقَرَمُ: الشهوةُ إلى اللحمِ؛ والعَيْمَةُ: الشهوةُ إلى اللبنِ. يقولُ: نحنُ ننحَرُ أكرمَ الإبلِ وننقُل لَحمَها وشحْمَها إلى الضِّيفانِ(٩)، فيأكلونَ فتذهبُ عنهم شهوةُ اللحمِ بِكثرةِ ما يأكلون.

٨- نَـزَعُ الـجـاهِـلَ في مَـجْـلِـسِـنـا فَـتَـرَى الـمَـجْـلِـسَ فـيـنـا كـالـحَـرَمْ

«نَزَعُ»: نَكُفُّ ونَنْهَى. يقولُ: مَجلِسُنا كالحَرَمِ، لا يُتكلَّمُ فيه بِخَنًا(١٠) ولا يُؤتَى فيه أذى؛ وقيل: لا يُجهَل(١١) فيه ولا يُرفَث.

٩- وتَـفَـرَّعْـنـا مِـنَ ابْـنَـيْ وائِـلٍ هـامَـةَ الـعِـزِّ وخُـرْطـومَ الـكَـرَمْ

«تَفَرَّعْنا»: عَلَوْنا؛ يُقالُ: فَرَعْتُ الجبلَ، إذا عَلوته. والخُرطومُ: الأنفُ، وهو مُقدَّمُ كلِّ شيءٍ؛ وخُرطومُ الخمرِ: أوّلُها. يقولُ: نحنُ في أعْلَى مكانٍ من ابْنَيْ وائلٍ، لأنا فرعُها وكاهِلُها.

---

(١) السائمة: التي ترعى حيثُ شاءت؛ انظر ذلك في اللسان (سوم).
(٢) في ف: الهدم، وهي مُحرّفة.
(٣) في النسختين: البعيد، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٤) في إ: نحنى، صحّحتها عن ف.
(٥) عند الأعلم (طرفة) ١١٠: للشّحم.
(٦) عند الأعلم (طرفة/نفسه): نُحُرٌ.
(٧) المشتاةُ: الشتاء.
(٨) مسانٌّ: جمعُ مُسِنٍّ.
(٩) الضيفان: الضُّيوفُ.
(١٠) الخَنا: من قبيحِ الكلام؛ عن اللسان (خنا).
(١١) في النسختين: لا نجعل، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١١١.

١٠- مِنْ بَني بَكْرٍ إذا ما اجْتَمَعوا[١] وبَني تَغْلِبَ ضَرَّابِي البُهَمْ[٢]

ويُرْوَى: «إذا ما احْتَفَلوا»[٣]، أي حَشَدوا؛ ومَحفِلُ الشيءِ: مَجمعُه وحيثُ يكثُرُ[٤]. بَيَّنَ في هذا البيتِ: «ابْنَيْ وائلٍ»، وهُما: بكرٌ وتَغْلِبُ.

١١- حينَ يَحْمَى النّاسُ يَحْمونَ لنا[٥] واضِحو الأَوْجُهِ مَعْروفو[٦] العَلَمْ[٧]

ويُرْوَى: «حينَ يَحْمِي الناسُ نَحْمي سَرْبَنا»؛ والسَّرْبُ: المالُ الراعي. و«العَلَم»: العَلامَةُ؛ ويُرْوَى مكانَ «العَلَمِ»: «الكَرَم». يقولُ: إذا حَميَتْ[٨] نارُ الحَرْبِ حَمَى لنا[٩] شُجْعانٌ بيضُ الوُجوهِ معروفةٌ سِماهُم في الحربِ.

١٢- بِحُساماتٍ تَراها رُسَّبًا في الضَّريباتِ مُتِرَّاتِ العُظُمْ[١٠]

ويُرْوَى: «مُتِرَّاتِ العُصُمْ». الحُسامُ من السيوفِ: القاطِعُ. و«رُسَّبًا»: ترسُبُ في العِظامِ، أي تدخُلُ، يُقالُ: رسبَ السيفُ في الضريبةِ، [وهي][١١] المضروبةُ. وقولُه: «مُتِرَّات»، أي مُسقِطات، يُقالُ: ترَّ الشيءُ من يدي وأَترتُه، أي أسقطتُه. و«العُصُمْ» جاءَ على غيرِ قياسٍ، وأرادَ المعاصِمَ؛ ويُقالُ: «العُصُم»: جمعُ عِصامٍ، وهو ما عَصَمَ الذراعَ[١٢]

---

(١) عند الأعلم (طرفة/نفسه): ما نُسِبوا.

(٢) فسّر الأعلمُ (طرفة/نفسه) البُهَم كالآتي: والبُهَمُ: جمعُ بُهْمَةٍ، وهو الذي لا يُدْرَى كيفَ يُؤتَى له لِما يعلمُ من نجدتِه. وللشَّجاعةِ مراتِبُ، يُقال: رجلٌ شُجاعٌ، فإن كان فوقَ الشجاعِ فهو نَجْدٌ ونَجِدٌ ونَجيدٌ، فإن كانَ فوقَ ذلكَ فهو بُهْمَةٌ، فإذا زادَ على البُهمةِ فهو أَليَسُ، وقومٌ ليسٌ.

(٣) في النسختين: احتلفوا، صحّحنها عن شرحِها الذي يلي.

(٤) وحيثُ يكثُر: سقطت، من ف.

(٥) ورُبّما يَحْمَوْنَ لنا، فهي جائزةٌ أيضًا.

(٦) في ف: معروفي.

(٧) ورواه الأعلم (طرفة) ١١٢: كالآتي:

حينَ يَحْمي النّاسُ نَحْمي سَرْبَنا واضِحي الأَوْجُهِ مَعْروفي الكَرَمْ

(٨) في النسختين: حمي.

(٩) ورُبّما: حَميَ لنا؛ قارن الحاشية رقم ٥.

(١٠) عند الأعلم (طرفة) ١١٢: العُصُمْ.

(١١) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(١٢) في النسختين: الزراع، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه) حيث وردت الجُملةُ مطابِقةً.

من العَصَبِ؛ وقال ثابتٌ: «العُصُم»: الأكِفَّاء؛ ومن رواهُ: «العُظُمْ» فهو جمعُ عِظامٍ، ويُقالُ: يُجمعُ على «فُعُلٍ»، فعُظُمٌ: جمعُ الجمعِ. يقولُ: يَحْمي سَرْبَنا هؤلاءِ الشُّجْعانُ بِسيوفٍ ماضياتٍ.

١٣- وقَنَا جُرْدٍ وخَيْلٍ ضُمَّرٍ[١] شُزَّبٍ مِنْ طولِ تَعْلاكِ اللُّجُمْ

الشُّزَّبُ: الضُّمَّرُ، واحِدُها شازِبٌ. والجُردُ من القَنَى: المُلْسُ. إذا ضمَّرَ عَلَّقَ عليه اللِّجامَ فعلكه مكانَ العَليقِ[٢] حتى يَرتَفِعَ ويضمُرَ.

١٤- دوخِلَ الصَّنْعَةُ[٣] في مَشْتاتِها[٤] فَهِيَ مِنْ تَحْتُ مُشيحاتُ الحُزُمْ

و«دوخِلَ»، أي [أُكثِرَ][٥]. و«الصَّنْعَةُ»: القيامُ على الخيلِ. ويُروَى: «أَدَّتِ الصَّنعةُ فيها»[٦]، أي أَظْهَرَتْ؛ يُقالُ[٧]: أدّى إلى كلامِكَ معنى كذا، أي أظهره. ويُرْوَى أيضًا: «أَبْدَتِ الصَّنْعَةُ في أَمْتُنِها»؛ والأَمْتُنُ: جمعُ متنٍ، وهو الظهرُ، هذا كما يُقالُ في المثلِ: «أراكَ بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ»[٨]، يعني أنه يتبيَّنُ على جِسمِه جودةُ[٩] أكلِهِ وقطعُ ضِرْسِه. والمَشْتاةُ: الشتاءُ. وقولُه: «مِنْ تَحْتُ»، من رواه[١٠] بالضَّمِّ فهو على الغايةِ؛ قال أبو بكر: ويُروَى: «من تحتٍ»، بالكسرِ والتنوينِ عنِ الطوسي. وقولُه: «مُشيحاتُ الحُزُمْ»، يريد

---

(١) هو البيت ١٤ عند الأعلم (طرفة/نفسه).

(٢) العليقُ: الكيسُ الذي يُعلَّقُ في عُنُقِ الدابّةِ لتعلفَ منه؛ انظر ذلك في اللسان (علق).

(٣) هو البيت ١٥ عند الأعلم (طرفة) ١١٣.

(٤) وورد هذا الصدرُ عند الأعلم (طرفة/نفسه) كما يلي:
أدَّتِ الصَّنْعَةُ في أَمْتُنِها ....

(٥) في النسختين: ودوخِل، أي البطن»، صحّحناها عن الأعلم (طرفة) ٦٩ (انظر الحاشية رقم ٦ على الصفحة ٤٧٠ في هذا الكتاب) حيث ورد: وقولُه: دوخِلَ الصنعة...، أي أُلزمت الصنعة إياها، وأُكثِرَ القيامُ عليها، ولم تُغفَل، ولم تُهمَل.

(٦) كذا في النسختين، ولا يستقيمُ الوزنُ عليها، ولعلّ البطليوسي قد قصد هُنا: أَدَّتِ الصَّنعةُ في أَمْتُنها، أو: أدَّتِ الصَّنعةُ في مَشْتاتها، فاختصرَ.

(٧) في إ: فقال، صحّحناها عن ف.

(٨) انظر هذا المثلَ أيضا في مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٩.

(٩) في ف: جردة، وهي مُحرّفة.

(١٠) في ف: مرواه.

سريعاتٌ عِندَ الحَزْمِ مُحرّماتٌ[١]. وقال أبو الحسن: «مُشيحاتٌ»، أي قد لَحِقَتْ[٢] بُطونُها بِظُهورِها، لأنَّ المُشيحَ: الجادُّ المُنْكَمِشُ، فكأنَّ بُطونَها انكمشتْ حتى لحِقتْ بِظُهورِها السِّمانِ، ومِثْلُ هذا قولُ حُمَيْد الأَرْقَط[٣]:

لاحِقِ[٤] بَطْنٍ بِقَرًى سَمينِ

يقولُ: إنّ[٥] هذه الخيلَ كانت في المشتاةِ يُقامُ عليها بالعَلَفِ والإحسانِ حتى اكتنزتْ مُتونُها باللحمِ والشَّحمِ.

١٥- وتَفَرَّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدائِها[٦] والتَّغالي[٧] فَهْيَ قُبٌّ كالعَجَمْ

«تَفَرَّى»: تَقطَّعَ وذهبَ؛ قال أبو يوسف: «تَفَرَّى»: أي تفرّقَ اللحمُ علَى رُؤوسِ العِظامِ وصارت فيه أخاديدُ من الضُّمْرِ؛ و«تَفَرَّى»[٨]، أي تشدَّد، أراد: تَفَرَّر، فقلب إحْدَى الرائين ياءً كما يُفعلُ بأحَدِ[٩] التضعيفين، وهو مثلُ قولِه[١٠]:

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

---

(١) في إ: محرات، صحّحتها عن ف؛ ومُحرّمات تعني أنّ ظُهورَها مُحرّمةٌ على راكِبيها من فَرْط سُرعتِها.

(٢) في النسختين: لحق.

(٣) وهو شاعر إسلاميّ عاصر العجّاجَ وتنازع وإياه في الأراجيز؛ وحُمَيْد الأرقط هو من بُخلاء العربِ الأربعةِ، وهم: الحُطَيئة وأبو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان وحُمَيْد الأرقط؛ وقد سمّاه ابنُ عبدِ ربّه في العِقد الفريد ٣٠٢/٦: هجّاءَ الأضياف. وانظر المِصراعَ الآتي في اللسان (رزن) و(وفي)، حيث سُبِق بالمِصراعِ التالي:

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرونِ

(٤) في النسختين: لحق، صحّحتها عن اللسان (رزن) و(وفي).

(٥) أُقحِمت هنا سهوًا كلمةُ: حق، في ف.

(٦) هو البيت ١٧ عند الأعلم (طرفة) ١١٣.

(٧) في النسختين: وتغالي، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٨) في النسختين: وتعدّى، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٩) في إ: بإحدَى، صحّحتها عن ف.

(١٠) القائلُ هو الشاعر المُخضرم العجّاج أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة؛ انظر المِصراعَ الآتي في ديوانِه ٢٨ حيثُ سُبِقَ بالمِصراع التالي:

دانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ

أرادَ انْقِضاضَه. و«قُبٌّ»: ضوامِرُ. والعَجَمُ: النوَى. والتَّعْداءُ: العدوُ[1]. وقولُه: «وتَغَلَّى»[2] مثلُ: «تفرَّى»، عنِ الأصمعي. وقيل: تَغالى: تبارَى في السرعةِ أيُّهما أشدُّ عدْوًا؛ وأصلُه من الغَلْوَةِ، وهو مَدَى رميةٍ؛ ويُقال أيضًا: تَعالَى، من العُلوِّ في العدْوِ. يقولُ: انسلبَ عنها اللحمُ حتى [أصبحت] كعَجَمِ التمرِ الذي يُسلبُ منه ما عليه.

١٦- هَيْكَلاتٍ[3] وفُحولٍ حُصُنٍ[4] أعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أُزُمْ

«هَيْكَلات»: جمع هيْكلةٍ، والذكرُ منها: هيكلٌ، وهو الضخمُ. و«فُحول»: جمع فَحْلٍ. والحُصُن: جمعُ حِصانٍ. مثل حِمار وحُمُر. وهو الذكرُ من الخيلِ؛ يُقالُ منه: حِصانٌ بيِّنُ التَّحَصُّنِ. و«أعْوَجيّات» منسوبةٌ إلى أعوجَ، فرسٍ عتيق، وقال الأصمعي: هُما أعْوَجانِ، والأكْبَرُ[5] منها يعني؛ والآخرُ لِكندة[6]. و«الشَّأْو»: الطلق؛ وقالَ أبو الحسن: «الشأو»: السَّبق. و«أُزُم»: جمع أزومٍ، وهو الذي يعَضُّ على فأسِ اللجامِ؛ قال ثابت: قولُه «أُزُم»: هي مُنكبّة[7] على شأوِها.

١٧- خُلُجُ الشَّدِّ مُلِحَّاتٌ إذا[8] طارَتِ[9] الأيْدي عَلَيْها بِالجِذَمْ

---

(١) في ف: العدود، وهي مُحرّفة.

(٢) يبدو أنّ هذه روايةٌ أخرى مكانَ تَفرَّى.

(٣) هو البيت ١٣ عند الأعلم (طرفة) ١١٢.

(٤) وروى الأعلم (طرفة/نفسه) البيتَ كما يلي:
وفُحولٍ هَيْكَلاتٍ وُقُحٍ ....

(٥) في النسختين: الأكثر، وهي تحريفٌ لِما صحّحته؛ وانظر نِسبةَ أعْوَجَ الأكبر في كتاب أسماء خيلِ العرب وأنسابِها وذكر فرسانِها للغُنْدِجاني ٣٥.

(٦) ويُسمّى: أعْوَجَ الأصغر؛ انظر ذلك في كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغُنْدِجاني ٣٧؛ وهو الفرسُ الذي قَصَدَ البطليوسي خَطأً على الصفحة ٤٧٠ من هذا الكِتاب، وقد نسبه البطليوسي هُناك لبني هِلال، وليس في ذلك تناقضٌ لِما يذكرُه هُنا، إذ أنَّ هذا الفرسَ كان لِكِنْدةَ، فأخذتهُ سُليم، ثم صار إلى بَني هِلال أو صار إليهم من بَني آكلِ المُرارِ، كذا حَرْفيًا في القاموس المُحيط للفيروزآبادي (عوج)؛ وقارن ذلك أيضًا في كِتاب الخيل للأصمعي ٢٤.

(٧) في النسختين: مبكنة، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيثُ الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرح، وقد استعنتُ في ذلك بشرح الأعلم (طرفة) ١١٢ حيث يقول: الأزُم: المكبّة على الجري المُعتمدة عليه.

(٨) هو البيت ١٨ عند الأعلم (طرفة) ١١٤.

(٩) عند الأعلم (طرفة/نفسه): شالَت مكانَ: طارَت.

أصلُ الخَلْجِ: الجَذْبُ والشَّدُّ: حَمْلةُ الفرسِ في سُرعتِه. وقولُه: «إذا طارتِ الأيدي»، أي أسرعت. والجِذَمُ: السياطُ. يقولُ: هذه الخيلُ شديداتُ الشَّدِّ؛ وقال ابنُ الأعرابي: تخلُجُ الشَّدَّ خَلْجًا، أي تجذِبُه إلى نفسِها وتسوقُه وتدومُ عليهِ ولا تنقطِعُ عنه لِقوّتها عليهِ.

١٨[(١)]– تَهِصُ[(٢)] الأرضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ وُرُقٍ يَقْعَرْنَ أنباكَ الأكَمْ

«تَهِصُ»[(٣)]: تَكْسِرُ، والوَهْصُ[(٤)]: شِدّةُ الوطْءِ أيضًا. والرُّحُّ: جمعُ أرَحَّ، وهو المُنفتِحُ. والوُقُحُ: الصِّلابُ. والوُرُقُ: السودُ. «يَقْعَرْنَ»: يَدْخُلْنَ في الأرضِ، وذلك لِتعقُّبِ حوافِرِها. والأنباكُ: جمعُ نَبْكٍ، ونَبْكٌ: جمعُ نَبْكَةٍ، وهو ما ارتفعَ من الأرضِ من رُؤوسِ الكُدَى[(٥)]. قال أبو بكر: والرَّحَحُ عيبٌ في الحافِرِ، ولم أره في وصفِ محمودٍ إلّا في هذا البيتِ[(٦)]، قال الراجِزُ[(٧)]:

لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرارُ[(٨)]
ولَمْ يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ

والأحسنُ في هذا البيتِ أنْ يُروَى: «بِروحٍ وُقُحٍ»، فيكون جمعَ أرْوَحَ، والرَّوَحُ: أن يتَّسِعَ ما بينَ الرجلينِ. يقولُ: شِدّةُ وطْءِ هذه الخيلِ تُفرِّقُ رُؤوسَ الإكامِ حتى تُذهِبَها، كما قال[(٩)]:

---

(١) هو البيت ١٦ عند الأعلم (طرفة) ١١٣.

(٢) في النسختين: نهص، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم ممّا يتماشى ومعنى البيتِ؛ وانظرها في اللسان (وهص). وقد رَوى الأعلمُ (طرفة/نفسه) مكانَها: تَتَّقي.

(٣) نفس الحاشية السابقة.

(٤) في إ: والوهض، قارن الحاشية السابقة.

(٥) الكُدَى: جمعُ كُدْيَةٍ، وهي الأرضُ المُرتفِعةُ؛ عن اللسان (كدا).

(٦) وقد جاء في اللسان (رحح) بخِلاف ذلك: والرَّحَحُ: سِعةٌ في الحافِرِ، وهو محمودٌ لأنه خِلافُ المُصطَرِّ، وإذا انبطحَ جدًّا فهو عيبٌ.

(٧) في إ: الزاجر، صحّحتها عن ف. والراجزُ هو حُمَيْد الأرقط حسب الأصمعي في كتابه الخيل ١٢ حيث ورد المصراعانِ أيضا؛ وانظرهما بِدونِ عَزْوٍ في اللسان (رحح).

(٨) في إ: ولا اصطراز، وفي ف: ولا اضطرار، صحّحتها عن كِتاب الخيل للأصمعي (نفسه) وعن اللسان (رحح).

(٩) القائلُ هو النابغة الذبياني؛ انظر الشطرَ التالي في ديوانه ٦١، حيثُ ورد صدرُه كالآتي:
جَمْعًا يَظَلُّ به الفَضاءُ مُعْضِلًا ....

.... يَدَعُ الإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي

١٩- فَهْيَ تَهْوِي قُبُلَ الدَّاعِي إذا[١] خَلَّلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمّْ

«تَهْوِي»: تُسرِعُ. و«الدَّاعي» ههنا: المُستغيثُ. و«خَلَّلَ»: خَصَّ. و«عَمّ»:[٢] من العُمومِ، وهو الإحاطةُ. يقول[٣]: هذه الخيلُ تُسرِعُ إلى المُستغيثِ إذا استغاثَ فخصَّ بِدُعائه الأبَ الأكبرَ[٤] وعَمَّ بعد ذلك بِدُعائهِ الجَميعَ[٥]؛ وقيل: أراد بقولِه: «خَلَّلَ الداعي»[٦]، أي خصَّ أولي[٧] الشجاعةِ والنجدةِ وعمَّ دُعاءَ الناس أجمعين.

٢٠- تَتَعَادَى[٨] بِشَبَابٍ سادَةٍ[٩] كَلُيُوثٍ بَيْنَ عِرِّيسِ الأَجَمْ

«تَتَعادَى»[١٠]: من العَدْوِ، أي تُسرِعُ. ويُرْوَى: «تَتَعالى»[١١]، أي تُباري[١٢]. وشبابٌ: جمعُ شابٍّ. والسادةُ: الأشرافُ. ويُرْوَى: «بِشَبابٍ نُهُكٍ»، جمعُ نَهيكٍ، وهو الشُّجاعُ، وهو الذي يُبالِغُ في عدوِه ويَنْهَكُهُ. والعِرِّيسُ والعِرِّيسَةُ: موضِعُ الأسدِ

---

(١) وقد ورد هذا الصدرُ عند الأعلم (طرفة) ١١٤ كالآتي:
قُدُمًا تَنْضو إلى الدَّاعِي إذا ....

(٢) في ف: حضّهم، كتحريفٍ لِـ: خصّ. وعَمّ.

(٣) في النسختين: لأوّل، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم مّما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٤) وهو أبو العشيرةِ، فإذا دعا المُستغيثُ أبَ العشيرةِ فهو بذلك يدعو العشيرةَ جَمعاءَ.

(٥) في إ: والجميع.

(٦) في إ: الراعي صحّحتها عن عبارة البيتِ.

(٧) في ف: أوّل، وهي مُحرّفة.

(٨) في النسختين: تعادى، ولا يستقيمُ عليها الوزنُ ولا المعنَى، لذلك صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم مّما يصحُّ به الوزنُ والمعنى.

(٩) ورواه الأعلم (طرفة) ١١٤:
بِشَبابٍ وكُهُولٍ نُهَّدٍ ....

(١٠) نفس الحاشية رقم ٨.

(١١) في النسختين: تعالى، ولا يستقيمُ عليها الوزنُ ولا المعنَى، لذلك صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم مّما يصحُّ به الوزنُ والمعنى.

(١٢) في ف: تواري، وهي مُحرّفة.

من الأجمةِ، والأَجَمةُ: الغَيْضَةُ من الشجرِ والقَصبِ. يقولُ: رُكّابُ هذه الخيلِ شُبّانٌ أشرافٌ[١] شُجْعانٌ، وشجاعتُهم كشجاعةِ الأُسْدِ في آجامِها؛ وأشجعُ ما تكونُ في الآجامِ.

٢١- نُمْسِكُ الخَيْلَ عَلَى مَكروهِها حينَ لا يُمْسِكُ إلّا ذو كَرَمْ

قال أبو بكر: قد تَقدّم معنى[٢] هذا البيتِ في الرائيّةِ قَبلَه[٣].

٢٢- نَذَرُ الأبْطالَ صَرْعَى بَيْنَها[٤] تَعْكِفُ العِقْبانُ فيها والرَّخَمْ

«نَذَرُ»: نترُكُ. و«صَرْعَى»: قَتْلَى، وهو جمعُ صريعٍ، مثل: قتيل وقَتْلَى. و«تَعْكِفُ»: تُقيمُ. ومعنى البيتِ بَيِّنٌ.

(٧)[٥]

وقال طرفة أيضًا:

١- لِخَوْلَةَ بالأَجْزاعِ[٦] مِنْ إضَمٍ [طَلَلْ][٧] وبالصَّفحِ[٨] مِنْ قَوٍّ مُقامٌ ومُحْتَمَلْ

الأَجْزاعُ: جمعُ جِزْعٍ، وهو مُنعطفُ الوادي؛ قال أبو عُبيدة: إذا قطعْتَهُ إلى الجانِبِ

(١) في ف: أشرف، وهي مُحرّفة.

(٢) في النسختين: معناه.

(٣) انظر ذلك على الصفحة ٤٦٩ من هذا الكِتاب. وفي ف وردت الجُملةُ على النحو التالي: قال أبو بكر: قد تقدّم معناه في الذي سبق من الرائيّة.

(٤) انظر هذا الصدرَ في بيتٍ آخرَ في الرائيّةِ السابقة، الصفحة ٤٧٤ من هذا الكِتاب.

(٥) هي القصيدة ٦ عند الأعلم (طرفة) ٩٠.

(٦) في النسختين: بالأجلاع، صحّحتها عن عبارةِ الشرح كما سيأتي.

(٧) التكملة عن عبارةِ الشرح كما سيأتي (وانظرها أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٩٠)؛ وورد مكانها في ف: محلّ؛ يبدو أنّ ناسخَ ف قد اجتهد في إضافتها لما تفطّن لسقوطها من إ، ولكنّه لم يأخذ الشرح الذي يلي بالاعتبار.

(٨) في ف وعند الأعلم (طرفة/نفسه): وبالسفح، لم أصحّحها لأنها جائزة أيضًا بهذه الرواية.

الآخرِ فقد جزَعْتَه. و«إضَم»: وادٍ لأشْجعَ وجُهينة. والطَّلَلُ: ما شخصَ من آثارِ الدارِ. والصفحُ(١): موضِعٌ؛ وصفحُ الجبلِ: أسفلُهُ. و«قَوٌّ»(٢): مكانٌ أو وادٍ. والمُقامُ، بضمِّ الميمِ: الإقامةُ، يُقال: أقام الرجلُ بالمكانِ يُقيمُ إقامةً ومُقامًا؛ والمَقام، بفتحِ الميمِ: مَقامُكَ الذي تقومُ فيه. يقولُ(٣): لِخولةَ بأجزاعِ إضمٍ دارٌ قد خلت منها وعفَتْ بعدَها؛ ولها بِقَوٍّ دارُ إقامةٍ وارْتِحالٍ أيضًا عنها.

٢- لَها كَبِدٌ(٤) صَفْراءُ(٥) ذاتُ أَسِرَّةٍ ... وثَدْيانِ(٦) لَمْ يَنْقُصْ طَواءَهُما الحَبَلْ

ويُروى:

لَها(٧) كَبِدٌ مَلْساءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ ... وكَشْحانِ.........

كَنَّى بالكَبِدِ(٨) ههنا عنِ البطنِ لأنه في البطنِ. والأسِرَّةُ: طرائِقُ العُكَنِ(٩). والطَّوَى: الضُّمْرُ، ولكنّه اضطرَّ فمدَّه. والحَبَلُ: الحَمْلُ. يقولُ: إنّ خولةَ مُبَطَّنَة، أي خَميصَةُ البطنِ(١٠)، ليست بِحُبْلَى(١١) ولا مُفاضةٍ؛ والحَبَلُ(١٢): استِرخاءُ الخاصرةِ(١٣)، وذلك عيبٌ؛ يُريدُ أنّ خَصْرَها باقٍ على ضُمْرِه، لم ينقصه حَمْلٌ، لأنها لو حَمَلَتْ لامْتلأَ وانتُقِصَ [طَواؤُه](١٤).

(١) نفس الحاشية رقم ٨ في الصفحة السابقة.

(٢) أُعجِمت هنا سهوًا كلمةُ: مقام، في النسختين.

(٣) في النسختين: يُقال.

(٤) هو البيت ٦ عند الأعلم (طرفة) ٩١.

(٥) عند الأعلم (طرفة/نفسه): مَلْساءُ.

(٦) عند الأعلم (طرفة/نفسه): وكَشْحانِ.

(٧) في النسختين: لهما، وهي غير مُمكنة لأنّ المدحَ في هذا البيت موجّه لخولة.

(٨) في النسختين: بالكبدان، صحّحتها عن عبارة البيت كما وردت.

(٩) والعُكَنُ: الأطواءُ في البطنِ من السِّمَنِ؛ عن اللسان (عكن).

(١٠) في إ: بطن، صحّحتها عن ف.

(١١) في النسختين: بنجلا، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٩٢ حيث استُعيلت في شرحٍ مُشابِه.

(١٢) في النسختين: والنحل، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(١٣) في إ: لخاصرة، صحّحتها عن ف.

(١٤) في النسختين: لحيه، وهي لا تعطي معنًى هنا، لذلك استبدلتُها بهذه العبارةِ من البيتِ.

٣- إذا قُلتُ(١) هَلْ يَسْلَى(٢) اللُّبانةَ عاشِقٌ تَـمُرُّ شُؤونُ الـحُـبِّ مِـنْ خَـوْلَـةَ الأوَلْ

قولُه: «يَسْلَى»، أي يُفيقُ(٣)؛ يُقالُ: سَلَى يَسْلَى عنِ الشيءِ سُلوًّا وسُلِيًّا، إذا طابت نفسُه بِتركِه. وروايةُ البصريّين:

إذا قُـلتُ هَـلْ تَـدْنو لُـبانَـةُ عـاشِـقٍ يَمُرُّ عِنانُ الحُبِّ(٤) مِنْ خَوْلَةَ الأوَلْ

قولُه: «يَمُرُّ»، أي يشتدُّ فتلُه؛ يُقالُ: أمررتُ الحبلَ إمرارًا. و«عِنانُ الحُبِّ»: ما عَنَّ فاعْتَرَضَ، ومنه قولُهم: شِرْكَةُ عِنانٍ: هو في شيءٍ خاصٍّ كأنه عَنَّ فاعترضَ(٥). وقولُه: «الأوَلْ»(٦)، أي أوَّلُها. يقولُ: إذا رُمْتُ سُلوًّا عنها(٧) [تَجَدَّدَ](٨) ما قَدُمَ من حُبِّها واشتدَّ وتضاعَفَ.

٤- تَرَبَّعُهُ مِرْباعَـها(٩) ومَصيفَـها(١٠) مياهٌ مِنَ الأَشْرافِ يُرْمَى بِهِ(١١) الحَجَلْ

«تَرَبَّعُه»: تنزِلُه في الربيعِ. والمِرباعُ: موضِعُ الإقامةِ في الربيعِ. والمَصيفُ: موضِعُ الإقامةِ في الصيفِ. و«الأَشْرافُ» في بِلادِ بَني عامر بن صعصعة، وهُما شَرَفٌ وشريفٌ(١٢). ويُروَى: «مَرْبوعَها ومَصيفَها»، وهي رِوايةُ أبي عمرٍو؛ والمَربوعُ والمِرباعُ: الربيعُ. [يقولُ:] هذه المرأةُ تُقيمُ بِقَوٍّ وتَرْتَبِعُ ما حولَه، وتُقيمُ بالأشرافِ في المصيفِ.

---

(١) هو البيت ٧ عند الأعلم (طرفة) ٩٢.

(٢) عند الأعلم (طرفة/نفسه): يسلو.

(٣) في إ: يفق وفي ف: يضق، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٤) في النسختين: الخلد، وهي لا تُعطي معنًى هنا، صحّحتها عن الشرح كما سيأتي.

(٥) وقد شُرحت شِرْكةُ عِنانٍ في اللسان (عنن) بطريقةٍ أوضحَ كالآتي: هي شرِكَةٌ في شيءٍ خاصٍّ دون سائرِ أموالهما، كأنّه عنَّ لهُما شيءٌ، أي عَرَضَ فاشتَرياه واشْتَرَكا فيه.

(٦) في النسختين: والأول.

(٧) أُقحِم هنا سهوًا حرفُ: في في النسختين.

(٨) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٩٢.

(٩) هو البيت ٢ عند الأعلم (طرفة) ٩٠.

(١٠) عند الأعلم (طرفة/نفسه): مرباعُها ومصيفُها.

(١١) عند الأعلم (طرفة/نفسه): بها.

(١٢) وعند الأعلم (طرفة/نفسه): ....وهُما جبلان أحدُهما لبني نمير. ويُطلقُ هذان الاسمان على الكثيرِ من الجبالِ في جزيرةِ العرب؛ انظر ذلك في معجم البلدان للحموي ٣/٣٣٦.

ورِوايةُ بعضِهم: «مرباعُها ومصيفُها»، بالرفعِ، علَى أن يكونَ «مِرباعُها» مبتدأً، و«مصيفُها» نسقًا[1] عليه، و«مياهٌ»: خبرَ المُبتدإ؛[2] فإن قيل: كيف تكونُ «المياهُ» خبرًا عنِ الموضِعِ، فالتقديرُ فيه حذفُ مُضافٍ، أي مِرباعُها ومصيفُها مواضِعُ مياهٍ. والأصمعي يروي: «مِرْباعَها» بالنصبِ على الظرفِ، ويجعلُ «مصيفُها» مُبتدأً، و«مياهٌ» خبرَه. وقولُه: «يُرمَى بِهِ الحَجَلْ»، يُريدُ أنّ هذا الموضِعَ من مواردِ الطيرِ، فهي تقعُ على وفْرِ[3] الماءِ فتُرمَى به.

٥- فلا زالَ[4] [غَيْثٌ][5] مِنْ رَبيعٍ وصَيِّفٍ عَلَى دارِها حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلْ

قولُه: «مِنْ رَبيعٍ»، أراد: من مطرِ الربيعِ. والصَّيِّفُ: مطرُ الصيفِ، بتشديدِ الياءِ؛ قال[6]:

سَقَتْهُ[7] الرّواعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وإنْ مِنْ خَريفٍ فَلَنْ يَعْدَما

و«دارها»: منزلها مَبْنيًّا كان أو غيرَ مبنيٍّ. الزَّجَلُ: الصوتُ. المعنى أنه دعا لدارِ هذه المرأةِ بالسُّقيا[8] في الربيعِ والصيفِ وحيثُ تقلّبت. وزجَلُ الغيثِ هو: الرعدُ.

٦- كَأنَّ[9] جِلادًا[10] فيهِ ضَلَّتْ رِباعُها وعوذًا إذا ما هَزَّهُ رَعْدُهُ احْتَفَلْ

ويُروَى: «كأنَّ الخلايا فيه ضَلَّتْ رِباعُها»؛ و«الخلايا»: جمعُ خليّةٍ، وهي الناقةُ التي

(١) في النسختين: يشق، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى والإعرابَ هنا.

(٢) أُقحِم هنا سهوًا حرفُ: إذا في إ.

(٣) في إ: وفد، وفي ف: رفد، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرحِ.

(٤) هو البيت ٣ عند الأعلم (طرفة) ٩٠.

(٥) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٦) القائل هو الشاعر المخضرم النَّمِرُ بنُ تَوْلَب، أدركَ الإسلامَ عن كِبَرٍ، ومدح الرسولَ صلّى الله عليه وسلّمَ في قصائده؛ انظر البيتَ في شعره، ٣٨١.

(٧) في شعر النَّمِر بنِ تَوْلَب (نفسه): سقتها.

(٨) في ف: ...أنه لِدارِ هذه المرأة دعا بالسقيا.

(٩) هو البيت ٥ عند الأعلم (طرفة) ٩١.

(١٠) عند الأعلم (طرفة/نفسه): الخلايا مكانَ: جِلادًا.

تعطِفُ علَى غيرِ ولدِها. والجِلادُ من الإبلِ: الغِلاظُ الجُلودِ القويّةُ الصِّلابُ[١]. [والرِّباعُ: جمعُ رُبَعٍ][٢]، وهو ما نُتِجَ في الربيعِ؛ والهُبَعُ: ما نُتِجَ في الصيفِ. والعوذُ: الحديثاتُ النتاجِ، واحِدُها عائذٌ. و«هَزَّهُ»[٣]: حرّكه. واحْتَفَل: كثُر مطرُه. يقولُ: كأنّ في هذه السحابِ إبلًا عوذًا قد ضَلَّ عنها رِباعُها، فهي تَتَحانُّ[٤]. وإنّما خصَّ العوذَ لأنها أَوّلَهُ بِحدثانِ نِتاجِها؛ فشبّهَ صوتَ الرَّعْدِ بِحنينِ إبلٍ؛ ومِثْلُ هذا قولُه[٥]:

كَأَنَّ فِيهِ عِشارًا جِلَّةً شُرُفًا ... شُعْثًا لَهاميمَ قَدْ همَّتْ بِإرْشاحِ[٦]

هُدْلًا مَشافِرُها بُحًّا حَناجِرُها ... تُزْجي مَرابِعَها في صَحْصَحٍ ضاحِ[٧]

٧- مَرَتْهُ الجَنوبُ[٨] ثُمَّ طابَتْ[٩] لَهُ الصَّبا ... إذا مَسَّ مِنْها عَرْصَةً[١٠] عُدْمُلًا[١١] نَزَلْ

«مَرَتْهُ»: اسْتدرَّتْهُ كما يَمْري الحالِبُ الضرعَ، وهو مسحُه إيّاه حتى يُدِرَّه. و«الجَنوبُ» و«الصبا»: ريحان. وقولُه: «مَسَّ»، أي سقى، وهو مأخوذٌ من الماءِ المَسوسِ،

---

(١) وفسّرها اللسان (جلد) كما يلي: الجِلادُ من الإبلِ: الغزيراتُ اللبنِ.

(٢) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٩١.

(٣) في النسختين: وهذه، صحّحتها عن عِبارةِ البيتِ كما وردت.

(٤) تتحانُّ: ترفعُ صوتَها من شِدّةِ الحنينِ والاشتياقِ والولعِ إلى أولادِها.

(٥) القائلُ هو الشاعر الجاهِليّ عَبيد بنُ الأبرصِ السَّعْدي الأسَدي؛ انظر البيتين في ديوانِه ٧٦.

(٦) الجِلّةُ: المسانُّ من الإبلِ. والشُّرُفُ: الكِبارُ مِنْها. واللهاميمُ: الغِزارُ. والإرشاحُ هنا بمعنى حنينِ الناقة إلى فصيلِها.

(٧) في ديوان عبيد بنِ الأبرص ٧٦:

بُحًّا حَناجِرُها هُدْلًا مَشافِرُها ... تُسِيمُ أَوْلادَها في قَرْقَرٍ ضاحِ

وتُزْجي: تسوقُ سوقًا ليّنًا. الصَّحْصَحُ: الأرضُ الجرداءُ المُستوية ذاتُ حَصًى صِغارٍ. والضاحي: البارزُ.

(٨) هو البيت ٤ عند الأعلم (طرفة) ٩٠.

(٩) عند الأعلم (طرفة/نفسه): ثم هبّت.

(١٠) عند الأعلم (طرفة/نفسه): منها مَسْكِنًا.

(١١) في النسختين: عُرملا، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه)؛ انظرها أيضًا في اللسان (عدمل).

وهو أنجعُ[(١)] المياهِ. والعَرْصَةُ: الخَرِبةُ[(٢)]. والعُدْمُلُ[(٣)]: القديمةُ. و«نَزَل»[(٤)] [أي حلَّ به وتمكَّنَ][(٥)]. يقولُ: استخرجتِ الجنوبُ ما في هذا السحابِ إذن، وسقتْ به هذه العرصةَ القديمةَ العاطشةَ. ويُروَى: «عُدْمُلٌ»[(٦)] بالرفع؛ و«بَزَلْ» بالباء؛ على أن يكونَ العُدْمُلُ[(٧)]: العظيمُ من السحابِ الكثيفُ المُتراكِبُ؛ و«بَزَلْ» من صِفَتِه، أي انشقَّ كما ينشقُّ نابُ البعيرِ.

٨- مَتَى تَرَ يَوْمًا عَرْصَةً مِنْ دِيارِها[(٨)] ... وَلَوْ فَرْطَ حِينٍ[(٩)] تَسْجُمُ العَيْنُ أَوْ تُهِلْ

العَرْصةُ: كُلُّ خَرِبَةٍ[(١٠)] مُتفتِّقةٍ ليس فيها بِناءٌ. وقولُه: «فَرْطَ حِينٍ»، أي[(١١)]: بعدَ حينٍ؛ ويُروَى: «ولَوْ فَرْطَ حَوْلٍ»، أي بعدَ حَوْلٍ. و«تَسْجُمُ»: تسيلُ، وكذلك تَستهِلُّ. يقولُ: إذا رأتِ العَينُ عَرْصَةً من عَرصاتِها التي عَهِدتْها فيها تذكَّرتْ، فانْصبَّ دمعُها.

٩- فَما زادَكَ الشَّكْوَى إلَى مُتَنَكِّرٍ[(١٢)] ... تَـظَلُّ بِهِ [تَبْكي][(١٣)] ولَيْسَ بِهِ مَظَلْ

المُتنكِّرُ ههنا: البالي الدارِسُ المُتغيِّرُ[(١٤)]. و«تَظَلُّ»: تُقيمُ. و«لَيْسَ بِه مَظَل»، أي

---

(١) في ف: وهو مجمع، وهي مُحرَّفة.

(٢) وفي ف: الحومة، وهي جائزة أيضًا. والعَرْصةُ، حسبَ اللسان (عرص) هي: كلُّ بُقعةٍ بين الدُّورِ واسعةٍ ليس فيها بِناءٌ.

(٣) في النسختين: والغرمل؛ انظر الحاشية رقم ١١ في الصفحة السابقة.

(٤) في النسختين: ونزجل، صحّحتها عن عِبارةِ البيتِ.

(٥) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٩١.

(٦) في النسختين: غرمل، قارن الحاشية رقم ١١ في الصفحة السابقة.

(٧) في النسختين: الغُرمل، قارن الحاشية السابقة.

(٨) هو البيت ٩ عند الأعلم (طرفة) ٩٢.

(٩) عند الأعلم (طرفة/نفسه): ولو فَرطَ حَوْلٍ.

(١٠) في ف: كلّ حومة، قارن الحاشية رقم ١٢.

(١١) في النسختين: أنى، كتحريفٍ لِـ: أي، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ التفسير.

(١٢) هو البيت ٨ عند الأعلم (طرفة) ٩٢. وقد ورد البيتُ العاشرُ مكانَه في ف.

(١٣) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(١٤) المُتغيِّرُ: سقطت من ف.

ليس بموضِعِ إقامةٍ. معنى البيتِ أنه رجعَ إلى وصفِ الطَّللِ، ووبّخَ نفسَه علَى الوُقوفِ عليه وسُؤالِه؛ فيقولُ: أيُّ شيءٍ زادَكَ[1] شَكواكَ إلى هذا الطللِ؛ فَ«ما» في البيتِ منصوبةٌ على التعدِّي، و«الشكْوى» فاعِلُه.

١٠- ألا إنّما أبكي غَداةَ لَقيتُها[2] بِجُرْثُمَ[3] صادٍ إنّما بَعْدَهُ جَلَلْ

رواهُ أبو الحَسَن:

ألا إنّما أبْكي ليَوْمٍ لَقيتُهُ بِجُرْثُمَ قاسٍ كُلُّ ما بَعْدَهُ جَلَلْ

فجعَلَ «القاسي» من نعتِ[4] اليومِ؛ وتقديرُه: ألا إنّما أبكي ليومٍ قاسٍ لي شديدٍ لقيتُه بهذا الموضِعِ. وقوله: «كُلُّ ما بَعْدَه جَلَل»، أي كُلُّ ما بعدَ هذا اليومِ بالإضافةِ إليهِ حقيرٌ هَيِّنٌ. وقولُه: «بِجُرْثُمَ صادٍ»: هما موضِعانِ كانَ لِقاؤُه لهذه المحبوبةِ وافْتِراقُه عنها[5] فيهما. يقولُ: كلُّ غداةٍ أتتْ على بُعْدِ غداةِ فُرقَتِها بهذا الموضِعِ فهي عِندي صغيرةٌ حقيرةٌ لِشِدّةِ ما لَقيتُه في غَداةِ فُرقَتِها.

١١- فَقُلْ لِخَيالِ الحَنْظَلِيّةِ يَنْقَلِبْ[6] إلَيْها فإنّي واصِلٌ حَبْلَ مَنْ وَصَلْ

يقولُ: لا حاجةَ لي بخيالِ من لم يصِلْني بِنفسِه وبدنِه، لأنه لا معنى للخَيالِ إلّا تشديدَ الحُزنِ والشوقِ. قال أبو بكر: وطرفة أوّلُ من طردَ الخيالَ[7]، وهو مَعيبٌ بِذلك عِندَ الشعراءِ[8].

---

(١) زادَك: سقطت من ف.

(٢) هو البيت ١١ عند الأعلم (طرفة) ٩٣، وقد ورد هنا كما يلي:
ألا إنّما أبْكي ليَوْمٍ لَقيتُهُ بِجُرْثُمَ قاسٍ كُلُّ ما بَعْدَهُ جَلَلْ
وفي ف، ورد مكانَه البيت رقم ١١.

(٣) في ف: بجردم؛ وهي محرّفة.

(٤) في النسختين: من ست، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الإعرابِ.

(٥) في ف: مهما، كتحريفٍ لِ: عنها.

(٦) هو البيت ١٠ عند الأعلم (طرفة) ٩٢. وفي ف وردَ مكانَه البيت رقم ١١.

(٧) وقد قال هذا قبل البطليوسي ابن قُتيبة في الشعر والشعراء ١/١٩٦.

(٨) لا أرى في طردِ الخيالِ عيبًا علَى طرفة، بل إبداعًا منه.

١٢– وإنْ جاءَ ما لا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا[١] بِـهِ واعْـتِـرافًـا لا كِـذابٌ ولا عِـلَـلْ[٢]

ورواهُ أبو الحسن:

إذا جاءَ مـا لا بُـدَّ مِـنْـهُ فَـمَـرْحَـبًـا بِهِ حينَ يأتي..................

قولُه: «مَرْحَبًا»: دُعاءٌ، أي أتَيتَ رُحْبًا[٣]. و«كِذابٌ»: مصدرُ كاذَبَ كِذابًا ومُكاذَبةً. و«عِلَل»: جمع عِلَّةٍ، وهو ما تعلَّلَ به الإنسانُ[٤]، أي اتَّخذَه عُذْرًا. يقولُ: إذا نزلَ بي[٥] أمرٌ احتملتُه ولم أضِقْ[٦] به ذَرْعًا؛ وهذا إشارةٌ منه إلى صبرِه على فُرقتِها.

١٣– فلا أعْرِفَنِّي[٧] ما[٨] نَشَدْتُكَ[٩] ذِمَّةً[١٠]

كَـداعـي[١١] هَـديـلٍ لا يُـجـابُ ولا يَـمَـلْ

وروَى أبو الحسن: «فلا أَعْرِفَنِّي إنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّةً». وقولُه: «إنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّةً»: سألْتُكَ وطلبتُ منكَ. والهَديلُ: فرخٌ كانَ على عهدِ نوحٍ، فصادهُ جارحٌ من جوارحِ الطيرِ، فليسَ من حمامةٍ إلَّا وهي تبكي عليه وتَنْشُدُه. يقولُ: لستُ[١٢] أطلُبُ منكَ وفاءً بِذمّةٍ لم تُجِبْني إليها كما لا يُجيبُ الهَديلُ الحَمامَ.

---

(١) في ف، ورد مكانَه البيت رقم ١٣.

(٢) وقد ورد البيتُ عند الأعلم (طرفة) ٩٣ على النحوِ التالي:

إذا جـاءَ مـا لا بُـدَّ مِـنْـهُ فَـمَـرْحَـبًـا بـه حـيـنَ يَـأتـي لا كِـذابٌ ولا عِـلَـلْ

(٣) في ف: مرحبا، وهي مُحرّفة.

(٤) في ف: الآت، كتحريفٍ لِـ: الإنسان.

(٥) في النسختين: به، صحّحتها بما يتناسبُ مع باقي الجُملة.

(٦) في ف: ولم أحنق، وهي مُحرّفة.

(٧) هو البيت ١٤ عند الأعلم (طرفة) ٩٣. وفي ف ورد مكانَه البيت رقم ٩.

(٨) عند الأعلم (طرفة/نفسه): إن، مكانَ: ما.

(٩) كذا أيْضًا عند الأعلم (طرفة/نفسه)، ولعلَّها تحريفٌ لِـ: نشدتكِ، تناسُقًا مع ما سبق في الأبياتِ الفارطةِ الموجّهة لِخولَة.

(١٠) عند الأعلم (طرفة/نفسه): ذِمّتي.

(١١) في ف: كراعي، وهي مُحرّفة.

(١٢) في إ: ليت، صحّحتها عن ف.

١٤- ألا إنَّني شَرِبْتُ أَسْوَدَ حالِكًا[١] ألا بَجَلي مِنَ الشَّرابِ ألا بَجَلْ

قال ابن الأعرابي: عنَى بقولِه: «أَسْوَدَ حالِكًا»: كأْسَ المنيّةِ، وقال غيرُه: شرابًا فاسِدًا، وقالوا: السمَّ؛ وهو أحسنُ، كأنه أرادَ سُمًّا[٢] أسودَ، فحذف المُضافَ، وأقامَ المُضافَ إليه مقامَه. وقولُه: «ألا بَجَلي» معناه حسْبي؛ ثم كرّره تأْكيدًا؛ وكأنه قال: كفاني. معنى البيتِ على طريقِ[٣] المثَلِ، كأنه[٤] [قال:][٥] سُقيتُ سُمًّا فقتَلني؛ ضربهُ مثلًا لِفسادِ ما بينَه وبينَها، أي أنَّ هذا الفسادَ لا رجاءَ[٦] في صلاحِه كما أنَّ الميِّتَ لا تُرجَى حياتُه.

(٨)[٧]

وقال أيضًا:

١- أَصَرَمْتَ وَصْلَ[٨] الحَيِّ[٩] أمْ صَرَموا يا صاحِ بَلْ صَرَمَ الحِبالَ[١٠] هُمُ

«صَرَمْتَ»: قَطَعْتَ. والوَصْلُ: الصِّلَةُ. والحَيُّ: أكبرُ من القبيلِ[١١]. معنى البيتِ أنه

---

(١) هو البيت ١٣ عند الأعلم (طرفة) ٩٣.

(٢) في النسختين: سمّ.

(٣) في إ: المعنى البيت معنى على طريق، صحّحتها عن ف.

(٤) في إ: كأنّي، صحّحتها عن ف.

(٥) التكملة عن ف.

(٦) في النسختين: لازما؛ كتحريفٍ لِ: لا رجاءَ، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشَى وسياقَ الشرح.

(٧) هي المقطوعة ٨١ عند الأعلم (طرفة) ١٩٣ الذي رواها بدونِ شرح.

(٨) عند الأعلم (طرفة/نفسه): حَبْلَ مكانَ: وَصْلَ.

(٩) في ف: وصل الحبل، وهي مُحرّفة.

(١٠) عند الأعلم (طرفة/نفسه): الوِصالَ مكانَ: الحِبالَ.

(١١) فسّر اللسان (قبل) القبيلَ كما يلي: يُقال لِكلّ جماعةٍ من واحِدٍ: قبيلة؛ ويُقال لِكلّ جمعٍ من شيءٍ واحِدٍ: قبيلٌ.

عادلَ بينَ مُصارمتِه لهم ومُقاطعتِهم له، ثم أضربَ عنِ المُعادلةِ وحقّقَ أنهم هم الصارمونَ له القاطِعون لِحبالِه. وفيه من الإعرابِ أنه جعلَ الضميرَ الفاعِلَ مُنفصلًا، وكانَ حقُّه أن يكونَ مُتّصِلًا، فيقولُ في موضِعِ «صَرَمَ الحِبالَ هُمُ»: صَرموا الحِبالَ.

٢– إنَّ اللِّئـامَ كـذاكَ خَـلَّـتُـهُـمْ كـانُـوا إذا أحْـبَـبْـتَـهُـمْ سَـئِـمُـوا

«اللئام»: جمع لئيمٍ، واللئيمُ: الذي جمعَ الشُّحَّ ومهانةَ النفسِ ودناءةَ الآباءِ. والخلَّة: الصداقةُ[1]. والسَّأَمُ: المللُ. قال أبو بكر: أكّد في هذا البيتِ ما ذكره أوّلًا من مُقاطعتهم له وأنّهم لِئامٌ في فِعْلِهم، إذ لم يثبُتوا على خُلّتهم وصداقتهم. وهذان البيتان وقعا في رِوايةِ الأصْمعي قبلَ «إنّي وجدّكَ»، والرواياتُ كُلُّها إنّما هي على أوّلِ القِطعةِ، أي «وجدّك»؛ وهي اعتِذارٌ لِعمرو بنِ هِند:[2]

٣– إنّـي وجَـدِّكَ مـا هَـجَـوْتُـكَ والـ أَنْـصـابِ يُـسْـفَـحُ بَـيْـنَـهُـنَّ دَمُ

«الأنصاب»: حِجارةٌ كانو يَنْسُكونَ لها، فأقسمَ بِما يُسفحُ عليها من الدمِ؛ والسَّفْحُ: الصبُّ. يقولُ: أنا أُقسِمُ بِجدّكَ وبالأنْصابِ التي يُنسكُ لها ما هَجَوتُكَ.

٤– ولَـقَـدْ هَـمَـمْـتُ بِـذاكَ إذْ حُـبِـسَـتْ وأُمِـرَّ دونَ عُـبَـيْـدَةَ الـوَذَمُ

قولُه: «حُبِسَتْ» يعني الإبلَ التي أُغيرَ[3] عليها؛ وقيل: يعني لَبونةَ عُبيدةَ التي كانت أُخِذت. وعُبيدةُ: أخو طرفة. و«أُمِرَّ» قيلَ: أُحكِم. و«الوَذَمُ»: سُيورُ الدَّلْو التي تُشدُّ بها. ويُقالُ: «أُمِرَّ دونَ فُلانٍ الوَذَمُ»، إذا استُبِدَّ بالأمرِ دونه[4]. يقولُ: ما هجوتُك، ولكنّي هممتُ بِه إذ أُغيرَ على إبِلي واسْتُبِدَّ بالأمرِ دوني.

٥– أخْـشَـى[5] عِـقـابَـكَ إنْ قَـدَرْتَ ولَـمْ أَغْـدِرْ فَـيُـؤثَـرَ بَـيْـنَـنـا الـكَـلِـمُ

---

(١) كذا في النسختين، وهو خطأ، ذلك أنّ طرفة لم يقصِد في بيتِه هذا الخُلّة، بضمّ الخاء، التي هي فِعلًا الصداقةُ، وإنّما قصدَ الخَلّة، بفتحِ الخاء، وتعني هنا: الطبع السيّئ.

(٢) وردت الأبيات الثلاثة التالية عند الأعلم (طرفة) ١٠٦ كقطعةٍ مُستقلّة برقم ١٠.

(٣) في النسختين: اغر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٠٦.

(٤) وأصلُ هذا المثل الجاري بين العرب، انظره في مجمعِ الأمثال للميداني ٣/٢٨٣، هو هذا البيتُ.

(٥) في النسختين: أخش.

«يُؤْثَر»: يُتَحدَّثُ[١]؛ ويُروَى: أَثَره[٢] وآثرهُ[٣]، إذا رواه[٤] عَنْ غيره. يقولُ: كيفَ أهجوكَ، وأنا أَخْشَى عِقابَكَ إذا قَدَرْتَ عليَّ، وأنا غيرُ مُذنِبٍ؟ فكيفَ يجوزُ أَنْ يُتحدَّثَ عنّا بِقبيحٍ؟

(٩)[٥]

وقال أيضًا:

١- أَشَجاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ ... أَمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُهْ

يُقالُ: شَجاهُ يَشْجوهُ شَجْوًا، إذا أَحْزَنه؛ وأَشْجاهُ، إذا أَغَصَّهُ. و«الرَّبْعُ»: المنزلُ المَحْميُّ[٦]. وحُمَمٌ: جمعُ حُمَمَةٍ، والحُمَمَةُ: الفَحْمَةُ. يقولُ: أَأَحْزَنَكَ[٧] خلاؤُه وبُعْدُ قِدَمِه بأهلِه؟ [أَمْ] أَحْزَنَك منهُ رمادٌ دارِسٌ حُمَمُه؟ لأنَّ الفَحْمَ[٨] يدرُسُ ويفْنَى، والرمادُ على ما ذكر يبقَى بعدَه مائتي عامٍ.

٢- كَسُطورِ الرَّقِّ رَقَّشَهُ ... بالضُّحَى مُرَقِّشٌ يَشِمُهْ

يُقالُ: سطرٌ وسُطورٌ، وسطرٌ[٩] وأَسطارٌ. و«الرَّقّ»: الجِلد. و«رَقَّشَهُ»: زيّنه وحسّنه؛ وقال ابنُ الكلبي: «رقّشه»: نقّطه. وقولُه: «بالضُّحَى» يعني في هذا الوقتِ،

---

(١) في النسختين: يحدث، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٠٦.

(٢) أي أَثَرَ الحديثَ.

(٣) في النسختين: مائره، كتحريفٍ لِـ: وآثره، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ١٠٦.

(٤) في إ: زرواه، صحّحتها عن ف.

(٥) هي القصيدة ٣ عند الأعلم (طرفة) ٧٤.

(٦) وعند الأعلم (طرفة) ٧٤: الربعُ: المنزلُ، وهو محلُّ القومِ زمنَ الربيعِ؛ وفي اللسان (ربع): الربعُ: المنزلُ والدارُ بعينِها، والوطنُ مَتى كانَ وبأيِّ مكانٍ كانَ.

(٧) في النسختين: أخذتك، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) في النسختين: العجم، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٩) وسطر: سقطت من ف.

وهو أحكمُ لِصنعةِ[١] المُرَقِّشِ لترقيشِهِ. وقولُه: «يَشِمُهُ»: من الوشمِ، وهي الدارةُ وغيرُها من النقوشِ. شبَّه ما بقيَ من رُسومِ الدارِ بِرَقٍّ فيه أسطارٌ ووُشومٌ، وهذا من أحسنِ التشبيهِ.

٣- لَعِبَتْ بَعْدِي السُّيولُ[٢] بِهِ   وجَرَى في رَيِّقٍ[٣] رِهَمُهْ

«لَعِبَتْ»، أي تلاعبتْ، من اللعبِ: وهو العبثُ[٤]؛ ومن رواه: «لَعَبَتْ»، بفتحِ العَينِ، فمعناه سالت، من قولِهم: لَعَبَ الصبيُّ، إذا سال لُعابُه، قال لبيد[٥]:

لَعَبَتْ[٦] عَلَى أَكْتافِهِمْ ونُحورِهِمْ[٧]   وَليدًا وسَمَّوْني[٨] مُفيدًا وعاصِما

والرَّيِّقُ: أوّلُ كلِّ شيءٍ؛ ويُروَى: «رَوْنَقٍ» مكانَ: «رَيِّقٍ»؛ والرَّوْنَقُ ههنا: حُسنُ النباتِ[٩]. والرِّهَمُ: جمعُ رِهْمةٍ، وهي المطرُ الضعيفُ؛ والهاءُ في: «رِهَمُهْ» تعودُ على «الربع»[١٠]، وأضافها إليه لأنها كانت به وحلّت فيه؛ ويجوزُ أن تكونَ الهاءُ عائدةً على «الرَّيِّقِ»، وهو النبات، وهو أحسنُ. يقولُ: تلاعبتِ السيولُ بهذا الربعِ ودرَست[١١] آثارَه حتى محتْ[١٢] معالِمَه وأسطارَه. وقولُه: «وجَرَى في رَيِّقٍ رِهَمُهْ»، أي جرت نَدْوَتُه وبللُه في نباتِ هذا الموضِعِ.

٤- جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها[١٣]   لِرَبيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

---

(١) في النسختين: وهو حكم الصنعة، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧٤ حيث وردت في شرحٍ مُشابِهٍ.
(٢) في إ: الشبول، صحّحتها عن ف.
(٣) عند الأعلم (طرفة) ٧٥: في رَوْنَقٍ.
(٤) في إ: وهو الغيث، صحّحتها عن ف.
(٥) وهو لبيد بن ربيعة العامري؛ انظر البيت في ديوانه ٢٨٧.
(٦) كذا أيضًا في اللسان (لعب)، أمّا في ديوان لبيد (نفسه) فقد ورد: لَعِبْتُ.
(٧) في ديوان لبيد (نفسه): وحُجورهم.
(٨) في النسختين: وسمّرني، صحّحتها عن ديوان لبيد (نفسه).
(٩) في النسختين: حسن الثياب، وهي تحريفٌ لما صحّحته عن الأعلم (طرفة) ٧٥.
(١٠) في النسختين: على الدفع، صحّحتها عن عِبارةِ البيتِ الأوّل من هذه القصيدة.
(١١) في إ: ودرشت، صحّحتها عن ف.
(١٢) في النسختين: حتى معت، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(١٣) هو البيت ٥ عند الأعلم (طرفة) ٧٥.

الحَمُّ: القصدُ والمُعْتَمَدُ. والكَلْكَلُ: الصدرُ. والدِّيمةُ: المطرُ، وجمعُها: دِيَمٌ، وهي مطرُ أيّامٍ لا يُقلِعُ. و«تَثِمُه»(١): تدقّه(٢). يقولُ: جعلتْ ذلكَ الربعَ هذه الدِّيمةُ مُعتمدًا لها بِمطرِها حتى أذهبته بإناخةِ(٣) كَلْكَلها عليهِ. ومن رواه: «جَعَلَتْه حَمَّ رَيِّقها» فالهاءُ في: «جَعَلَتْه» عائدةٌ إلى النباتِ، ومعناهُ أنّ الدِّيمةَ اعْتَمدتْ بأوَّلِ مطرِها هذا النباتَ ودامتْ عليهِ حتى أكْملتْهُ وسمَّنته. واللاّمُ في قولِه: «لِربيعٍ» تتعلّقُ بِ: «ديمَة»، وتقديرُه: بِديمةٍ لربيعٍ، أي ديمةٌ رَبيعيَّةٌ.

٥- فالكَثيبُ(٤) مُعْشِبٌ(٥) أُنُفٌ فتَناهيهِ فَمُرْتَكِمُهْ

الكثيبُ: المُجتمعُ من الرملِ. و«مُعْشِبٌ»، أي ذو عُشْبٍ؛ يُقالُ: أعْشبَ المكانُ، إذا كثُرَ عُشبُه. و«أُنُفٌ»: لم يُرْعَ. والتناهي: جمعُ تَنْهِيَةٍ، وهو الموضِعُ الذي يَنتهي إليه ماءُ السيْلِ فيحتبِسُ فيه. و«مُرْتَكِمُه»: مُجتمِعُه. يقولُ: هذا المطرُ قد أخصبَ به وأعْشبَ أعلى الكثيبِ وأسفلُه وأدناهُ وأقصاهُ.

٦- حابِسي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أُطيعُ النَّفْسَ لَمْ أرِمُهْ

[«لَمْ أرِمُهْ»]: لم أبرح منه. يقولُ: لما وقفتُ ناقتي بهذا الرسمِ ذَكَّرني فيما كُنتُ عهِدتُه فيه من أهلِه، فكأنه قد حبسني؛ ولو أطعتُ نفسي لم أبرحْ منه تلهُّوًا(٦) بِرُؤيتِه واستِذكارًا لِمن كانَ فيه. وقولُه: «لم أرِمُهْ» إنّما هو: «لم أرِمْهُ»، لأنه مجزومٌ، فلمّا وقفَ على الهاءِ نقلَ حركتَها(٧) إلى الميمِ؛ وهذا إنّما يجوزُ في الوقفِ ولا يجوزُ في الوصلِ(٨).

---

(١) في النسختين: وشيمه، صحّحتها عن عِبارة البيتِ كما وردت.

(٢) في النسختين: مدفه؛ صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧٦.

(٣) في ف: بإباحة، وهي مُحرّفة.

(٤) هو البيت ٤ عند الأعلم (طرفة) ٧٥.

(٥) في النسختين: مُعنشب، ولا يستقيمُ عليها الوزنُ؛ صحّحتها عن عِبارةِ الشرح كما سيأتي؛ انظرها أيضًا عند الأعلم (طرفة/نفسه).

(٦) في ف: أتلدّد، كتحريفٍ لِ: تلهّوا.

(٧) نقل حركتها: سقطت من ف.

(٨) في ف: في الأصل، وهي محرّفة.

٧- لا(١) أَرَى إِلَّا النَّعامَ بِهِ(٢) كالإماءِ أَشْرَفَتْ حُزَمُهْ

«النعام»: جمع نعامةٍ؛ والنعامةُ اسمُ الذكرِ والأنثى ما لم تُرِدِ التمييزَ، فإذا أردْتَ قُلتَ: رأيتُ نعامًا على نعامةٍ(٣). والإماءُ: جمعُ أمةٍ. والحُزَم: حزمُ الحطبِ. يقولُ. خلا هذا المكانُ من أهلِه، فصارَ مساكِنَ للوحشِ والنعامِ. وشبّهَ النعامَ بالإماءِ الحامِلاتِ حُزَمِ الحطبِ، وذلك أنه اذا نظرْتَ للنّعامِ من بُعدٍ وقد رفعَ من أجنِحتِه فكأنه اماءٌ عليهنَّ حُزَمُ حطبٍ. والهاءُ في: «حُزَمُه» تعودُ على معنى جمعِ الإماءِ.

٨- تَذْكُرونَ إذْ نُقاتِلُكُمْ لا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ

ويُروى عن [ابن](٤) الأعرابي والبرري(٥):

أَتَذْكُرونَ إذْ نُقاتِلُكُمْ إِذْ لا يَضُرُّ مُعدِمًا عَدَمُه(٦)

والألِفُ في هذه الروايةِ جزمٌ؛ و«إذْ» في نِصفِ البيتِ جزمٌ(٧)، بالزاي مُعجمة. والخَرْمُ، بالراء غير مُعجمة: النُّقصان في أوّلِ حركتِه في الوتدِ؛ فالناقِصُ منها نُقطةٌ، والزائدُ زائد نقطة. يُقالُ: ذكرْتُه ذِكْرًا وذِكْرَى؛ وجاء فُلانٌ علَى ذِكْرٍ، قال الشاعِرُ(٨):

قالتْ مَنْ أَنْتَ(٩) عَلَى ذِكْرٍ فَقُلْتُ لَها أنا الذي أَنْتِ مِنْ عِدائِه زَعَموا(١٠)

---

(١) في النسختين: ألا، صحّحتها عن عِبارةِ الشرح كما سيأتي؛ انظرها أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٧٦.

(٢) في النسختين: النعامة، كتحريفٍ لِـ: النعام به، صحّحتها عن عِبارةِ الشرح كما سيأتي؛ انظرها أيضًا عند الأعلم (طرفة/نفسه).

(٣) كذا في النسختين.

(٤) التكملة عن ف.

(٥) كذا في النسختين، وأكثر الظنّ أنها تحريفٌ لِـ: التَّوَّزي، الذي عرّفت به في الحاشية رقم ٢ على الصفحة ٤٠٩ في هذا الكتاب.

(٦) وزنُ هذا البيتِ هو السريع، في حين أنّ وزن القصيدة هو المديد، لذلك لا يُمكن لهذا البيت أن يكون روايةً أخرى للبيت ٨ في هذه القصيدة.

(٧) في النسختين: جزما، وليس هناك داعٍ لنصبِها.

(٨) يُنسبُ البيت لِعُمر بن أبي ربيعة، فانظره في ديوانه ٢٣٧.

(٩) في النسختين: مننت، كتحريفٍ لِـ: من أنت، صحّحتها عن ديوان عمر بن أبي ربيعة (نفسه).

(١٠) في ف، ورد عجز البيت كالآتي:

.... أنتِ الذي أنا من عِدائه زعموا

وفي ديوان عُمر بنِ أبي ربيعة (نفسه) بقافيةٍ أخرى على النحوِ التالي:

.... أنا الذي ساقَهُ لِلْحَيْنِ مِقْدارُ

ولم يُجِزِ الفرّاءُ «ذِكْر»، بكسرِ الذالِ. يقولُ: يُقاتِلُكُم الغنيُّ مِنَّا ليدفعَ عنْ مالِه، ويُقاتِلُكُم الفقيرُ مِنَّا ليغنمَ؛ وقال الطوسي: يقولُ: إنْ جاء مِنّا مُعدِمٌ كُنتُم غنيمةً له، فعدمُ المُعدِمِ مِنَّا غيرُ ضارٍّ له إذا كانَ قَوِيًّا حازِمًا، لأنه متَى شاءَ أوقعَ بِكم.

٩- أَنْـتُـمُ نَـخْـلٌ نُـطِـيـفُ بِـهِ فـإذا مـا جَـزَّ نَـصْـطَـرِمُـهْ

ورويَ: «فإذا أجزَّ»؛ ويُقال: جزَّ النخلُ وأَجزَّ: حانَ جِزازُه، وهو صِرامُه؛ وقد جَززْتُه أنا. والنخلُ يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ. شبَّهَهم بالنخلِ لأنهم لا دَفْعَ عِندهم، ومِمَّا يُنظر إلى هذا[1]:

إلَـيْـكُـمْ لا يَـكـونُ[2] لَـكُـمْ خـلاةً ولا نَـكَّـعَ الـنُّـقـاوَى إذْ أَحَـالا

١٠- وعَـذاريـكُـمْ مُـقَـلِّـصَـةٌ في ذُعـاعِ[3] الـنَّـخْـلِ تَـجْـتَـرِمُـهْ

«عَذارِيكُم»: جمعُ عذراءَ[4]. والمُقَلِّصةُ: المُشمِّرةُ[5]. و«ذُعاع النخلِ»: مُتفرَّقُه؛ قال أبو علي: يُقالُ: ذُعاعٌ وذَعاعٌ: لُغتان في مُتفرَّقِ النخلِ، وهو بالذالِ مُعجمةٍ؛ ويُقالُ: ما بين النخلةِ إلى النخلةِ ذُعاعٌ؛ ويُروَى: «دُعاعٍ»، وهو نبتُ سوءٍ[6] يأكلونه، وهو ههنا رديءُ النخلِ[7]. و«تَجْتَرِمُه»: تصرِمُه وتقطعه؛ ويُقالُ: «وتَجْتَرِمُه»[8]: تَلقِطُ جُرامتَه، وهو ما انتشرَ[9] من تمرهِ بينَ كرَبِه وسَعَفِه. وصفهم في هذا البيتِ بالضَّعَةِ وسوءِ[10] الحالِ حين جعلَ العَذارَى منهم مُشمِّراتٍ لالْتِقاطِ رديءِ التمرِ.

---

(١) البيت التالي هو للشاعر الأموي الراعي النميري؛ انظره في ديوانه ٢٤٧.
(٢) في ديوان الراعي النميري (نفسه): لا نكون.
(٣) عند الأعلم (طرفة) ٧٧: في دُعاعِ.
(٤) في النسختين: عذرى.
(٥) في النسختين: مشمّرة، بدون الألف واللاّم.
(٦) في النسختين: وهو نبت سر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧٧ حيث ورد شرح اللفظة مُطابِقًا.
(٧) كذا في النسختين، ويقصد رديء التمر، انظرها عند الأعلم (طرفة/نفسه).
(٨) في النسختين: مجترمه، صحّحتها عن عبارةِ البيت وعمّا جاء في شرحِه.
(٩) في النسختين: ما انشتر.
(١٠) في إ: وسوا، صحّحتها عن ف.

١١- عُـجُـزٌ شُـمْـطٌ[١] مَـعًـا لَـكُـمُ تَـصْـطَـلِـي نِـيـرانَـهُ خَـدَمُـهْ

«عُجُزٌ»: جمعُ عجوزٍ. والشُّمْطُ: جمعُ شمطاءَ. وقولُه: «تَصْطَلِي نيرانَه»، أي نيرانَ النخلِ. وقولُه: «خَدَمُه» أرادَ: خَدَمَ النخلِ، يعني قوائِمَه. وقيلَ: أراد خَدَمَ العجائزِ؛ والخدَمُ: الخلاخيلُ، وهي تكونُ في الأذرُعِ والأَسْوُقِ، فكنّى بِها عنِ الأذرُعِ والأَسْوُقِ لأنها التي[٢] تبدو عِندَ الاصْطِلاءِ. والهاءُ [في]: «خَدَمُه» علَى هذا المعنى تعودُ على معنى الجمعِ؛ وإذا أرادَ خِدامَ النخلِ فالنخلُ يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ كما مرَّ[٣]. يقولُ: أصبْنا في غارتنا عجائِزَ الشُّمْطِ يصطلينَ من نيرانِ النخلِ.

١٢- فَـسَـعَـى[٤] الـغَـلَّاقُ[٥] بَـيْـنَـهُـمُ سَـعْـيَ[٦] [خَـبٍّ][٧] كـاذِبٍ شِـيَـمُـهْ

قولُه: «الغلّاقُ»، هو رجلٌ من بني تميمٍ[٨]، بعثه النعمانُ بنُ المُنذرِ[٩] ليُصلحَ بين بكرٍ وتغلبَ؛ فاصطلحوا زمينًا علَى دخنٍ[١٠]؛ فأغارت تغلب على بكرٍ؛ فقال طرفة هذا. ويَروي الغيرُ: «العلّاقُ»، بالعين غيرِ مُعجمة. والشيمُ: الطبائعُ.

١٣- أخَـذَ الأزْلامَ مُـقْـتَـسِـمًـا[١١] فَـأتَـى أغْـواهُـمـا زُلَـمُـهْ

«الأزلام»: القِداح التي كانوا يقسمون بها عِند الاقتِسامِ؛ وكانوا يكتبونَ عليها: «أمرني ربّي» و: «نهاني ربّي»، فإذا خرج سهمُ الأمرِ امتثلَه وعمِل به، وإذا خرج سهمُ

---

(١) عند الأعلم (طرفة) ٧٧: وعَجائِز، مكانَ: عُجُزٌ شُمْطٌ.

(٢) في النسختين: الذي.

(٣) انظر ذلك في شرحِ البيت التاسعِ من هذه القصيدة.

(٤) هو البيت ١٣ عند الأعلم ٧٨.

(٥) في ف: المغلاق، وهي مُحرّفة.

(٦) في النسختين: سمعي؛ كتحريفٍ لِـ: سعي، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٧٨.

(٧) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٨) وزاد الأعلم (طرفة/نفسه): يقالُ له: الغلّاقُ بنُ شِهاب.

(٩) وجاء عند الأعلم (طرفة) ٧٨: النعمانُ بنُ المُنذر الأكبر، أو عمرو بنُ هند.

(١٠) على دخنٍ: أي علَى فسادٍ في القلوبِ؛ عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(١١) هو البيت ١٤ عند الأعلم (طرفة/نفسه).

النهي توقّفَ ولم يمضِ. يقولُ: أخذَ الغلّاقُ الأزلامَ فاقتسمَ بها، فأمرهُ قدحُه بأغوى[١] الأمرينِ، فكانَ الذي أمرَه به ظُلْمًا وغيًّا.

١٤- خَيْرُ[٢] ما تَرْعَوْنَ[٣] مِنْ شَجَرٍ   يـابِسُ الـحَـلْـفـاءِ[٤] أوْ سَـحَـمُـهْ

ويُروَى: «يابِسُ الطحماءِ». والسَّحَمُ: الرطبُ من الحلفاءِ؛ والحلفاءُ واحِدتُه: حَلَفَةٌ، بفتحِ اللامِ، وأجازَ بعضُهم كسرَها. والطحماءُ: شجرٌ[٥]. يقولُ: ضيّقنا عليكُم ومنَعْناكُم من الانبِساطِ حتى صارَ ما ترْعوْنَ[٦] يابِسُ الحلفاءِ؛ وهو أرْدأُ ما يُرْعَى[٧].

١٥- فـفـعـلْـنـا[٨] ذاكُـمُ[٩] زَمَـنـا   ثُـمَّ دانَـى بَـيْـنَـنـا حَـكَـمُـهْ

«دانَى»: قارب ما بينَنا. و«ذاكُمُ»: إشارةٌ إلى العداوةِ والشحناءِ. يقولُ: تمادَيْنا في العداوةِ والشحْناءِ التي أدّتكُمْ إلى العناءِ، ثم دانَى، أي قاربَ ما بينَنا حكمُه، يعْني حكم هذا الامرئِ، يعني الغلّاقَ.

١٦[١٠]- إنْ تُعيدوها[١١] نُعِدْ لَكُمُ   مِـنْ هِـجـاءٍ سـائِـرٍ كَـلِـمُـهْ

الكَلِمُ: جمعُ كلِمةٍ، يعني به القصائدَ؛ تقولُ العربُ: هذه كلِمةُ فُلانٍ، أي

---

(١) في النسختين: فأغوى، صحّحنها بما هو أنسبُ لِسياقِ الجُملةِ.
(٢) هو البيت ١٢ عند الأعلم (طرفة) ٧٧.
(٣) في النسختين: ما تدعون، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).
(٤) عند الأعلم (طرفة) ٧٧: يابِسُ الطحماء.
(٥) وأضاف الأعلم (طرفة) ٧٨: والطحماءُ: شجرٌ ليس بالطيّبِ.
(٦) في النسختين: ما تدعون، قارن الحاشية رقم ٣.
(٧) في النسختين: وهو أبروي ما يدعي، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياق الشرح.
(٨) هو البيت ١٦ عند الأعلم (طرفة) ٧٨.
(٩) عند الأعلم (طرفة/نفسه): ذَلِكُمْ.
(١٠) هو البيت ١٧ عند الأعلم (طرفة) ٧٩.
(١١) في ف: إن تعودوها، وهي مُحرّفة.

قصيدتُه[١]. يقولُ: إنْ تُعيدوا الحربَ نُعِدْها[٢] والهِجاءَ[٣] معها، لأنكم أهل[٤] لذلك إذا نقضتُم العهْدَ.

١٧ - وقِتـالِ لا يُـغِـبُّـكُـمُ[٥] في خَـمـيـسٍ[٦] جَـحْـفَـلٍ لُـهَـمُـهْ[٧]

رواه أبو الحسن: «لُهَمُهْ»، أي يذهبُ بِكلِّ شيءٍ ويَنْهَمُه؛ ومن روَى: «لَهِمُهْ»، فهو مُخفَّفٌ من قولِهم: رجُلٌ لَهِمٌ، أي يَنْتَهِمُ[٨] كُلَّ شيءٍ. وقولُه: «قِتالِ»: نسقٌ نسقٍ؛ و«قِتالِ» علَى: «هِجاءٍ» كما تقدَّمَ في الشرحِ[٩] الأوّلِ، أي بعدَ الهِجاءِ والحرب.

١٨ - رِزُّهُ قَـدْمْ[١٠] وهَـلْ وهَـلا[١١] ذي زُهـاءٍ جَـمَّـةٍ بُـهَـمُـهْ

الرِّزُّ: الصوتُ. و«قَدْمْ وهَلْ وهَلا»: من زَجْرِ الخيلِ. والزُّهاءُ: العددُ الكثيرُ. والبُهَمُ: جمعُ بُهْمَةٍ، وهو الرجُلُ الشُّجاعُ. والجَمُّ: الكثيرُ. يقولُ: صوتُ هذا الخَميسِ ما تُزْجَرُ بِهِ الخيلُ؛ وذو الشجاعةِ فيه كثيرٌ. والهاءُ في: "رِزُّهُ" وفي: «بُهَمُهْ» عائدةٌ على الخميسِ.

١٩ - يَـتْـرُكـونَ الـقـاعَ تَـحْـتَـهُـمُ[١٢] كَـمَـراغِ سـاطِـعٍ قَـتَـمُـهْ

---

(١) أُقحِمت هنا سهوًا العبارةُ: يقول: إن تعيدوها، يعني به القصائد، تقولُ العربُ: هذه كلمة فلان، أي قصيدته في النسختين.

(٢) في النسختين: نعدوها.

(٣) في النسختين: واللحا، كتحريفٍ لِ: والهجاء، صحّحنها عن عبارةِ البيتِ.

(٤) في إ: أهلا.

(٥) هو البيت ١٨ عند الأعلم (طرفة) ٧٩.

(٦) عند الأعلم (طرفة/نفسه): في جميع. والخميسُ: الجيشُ الجرّارُ... يخْمِسُ ما وجدهُ، وسُمِّيَ بذلك لأنه خمسُ فِرقٍ: المُقدّمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة؛ عن اللسان (خمس).

(٧) عند الأعلم (طرفة/نفسه): لَهِمُهْ.

(٨) كذا في النسختين، وهي غير معروفة في كُتبِ اللغة؛ والمعروفُ هو: يَنْهَمُ.

(٩) في النسختين: في الشرع.

(١٠) هو البيت ١٩ عند الأعلم (طرفة) ٧٩.

(١١) عند الأعلم (طرفة/نفسه): وهَبْ وهَلا.

(١٢) هو البيت ٢٠ عند الأعلم (طرفة) ٧٩.

«القاع»: [المكان][١] المُطمئنّ[٢] الذي ليس فيه حصًى ولا حِجارة. و«كمراغ»: مجال[٣]. والساطِعُ: المُنتشِرُ. والقَتَمُ والقَتامُ: الرَّهَجُ[٤]. يقولُ: إذا مرَّ هذا الخميسُ بالقاعِ قَلَعَ مَدَرَه[٥] فصيَّرَهُ تُرابًا له رَهَجٌ.

٢٠- لا يُـرى[٦] إلّا أخـو[٧] رَجُـلٍ آخِـذًا[٨] قِـرْنًـا فَـمُـلْـتَـزِمُـهْ

ويُروَى: «لا تَرَى[٩] إلّا أخا رَجُلٍ»؛ ويُروَى:

لا تَـرى إلّا فـتًـى بَـطَـلًا آخِذًا[١٠] قِرْنًا ....

قولُه:[١١] «مُلتزِمُه»، يريد مُعانِقُه. يقولُ: لا يُرَى في هذه الحربِ إلّا رجُلٌ قد أخذَ قِرنَه وعانقَهُ بعدَ تكسُّرِ سِلاحِهِما. قال أبو بكر: أحسنُ الروايةِ: «لا يُرَى إلّا أخو رجُلٍ»، لأنّه إضْمارٌ فيهِ. و«لا»: حرفٌ. ومن نصبَ اضْطَرَّ إلى أن يقولَ: «مُلْتَزِمُه»: رفعٌ على القَطعِ.

٢١[١٢]- فـالـهَـبـيـتُ[١٣] لا فُـؤادَ لَـهُ والـثَّـبـيـتُ ثَـبْـتُـهُ نَـقَـمُـهْ[١٤]

«الهَبيتُ»: الجبانُ المخلوعُ القَلْبِ. و«الثَّبيتُ»: الثابِتُ القلبِ. يقولُ: من شِدّةِ الحربِ من كانَ هَبيتًا فهو لا فُؤادَ له، ومن كان ثبيتًا فثبْتُهُ انْتِقامُه، أي لا يقدِرُ على

---

(١) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٢) في النسختين: المطبن، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرحِ.

(٣) كذا في النسختين، وقد شرحَ الأعلمُ (طرفة) ٨٠ كلمة: المراغ، بطريقة أوضح فقال: والمَراغُ: كُلُّ موضِعٍ يُمْرَغُ [فيه]، كمراغِ الحِمارِ، وهو موضِعُ تمعُّكِه واضْطرابِه.

(٤) والرهجُ: الغُبارُ؛ انظر ذلك في اللسان (رهج).

(٥) المَدَرُ: قِطعُ الطينِ اليابِسِ؛ عن اللسان (مدر).

(٦) هو البيت ٢١ عند الأعلم (طرفة) ٨٠.

(٧) عند الأعلم (طرفة/نفسه): لا تَرَى إلّا أخا.

(٨) في النسختين: أخذ، ولا يستقيمُ عليها الوزنُ، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٩) لا ترى: سقطت من ف.

(١٠) في النسختين أخذ، نفس الحاشية رقم ٨.

(١١) قولُه: سقطت من ف.

(١٢) هو البيت ٢٢ عند الأعلم (طرفة) ٨٠.

(١٣) في النسختين: فالهبت، صحّحتها عن عِبارة الشرح كما سيأتي.

(١٤) عند الأعلم (طرفة) ٨٠: ثَبْتُه فَهَمُهْ.

أكثرَ من الثبوتِ، فمن ثبتَ فقد انتقمَ؛ وهذا مثلٌ ضربه لِشِدَّةِ الحربِ. ويُروَى: «فَهَمُهْ»، أي ذِهنُه يُثْبِتُه. ويُروَى: «والتبيتُ قَلْبُه قَيِمُهْ»، أي قَوامُه.

٢٢- لِلفَتَى عَقلٌ يَعيشُ بِهِ حَيثُ تَهدي ساقَهُ قَدَمُهْ

يقولُ: من كانَ عاقِلًا عاشَ حيثُ ما نَقَلَتْهُ قَدَمُه في أرضِ غُربةٍ وغيرِها.

٢٣- عِندَ أنصابٍ لَها زُفُرٌ[١] في صَعيدٍ جَمَّةٌ أَدُمُهْ

الأنصابُ: حِجارةٌ كانت تُنصبُ فتُعبَد. والزافِرُ [، مُفرد: زُفُر،] بِضمِّ الزاي[٢] والفاء: الذين يخدمون الأصنامَ[٣]. ويُروَى: «زفر» علَى مِثال: غرب، جمعُ زفرةٍ؛ ويكون أيضًا: «لها زُفَر»، أي لها حاملٌ؛ قولتهم[٤]: رجُلٌ زَفِرٌ، إذا كان مُصطلقًا[٥] لحمُه، وهم الذين يحمِلون الطعامَ إليها[٦]. والصعيدُ: وجهُ الأرضِ. والأُدُمُ: الجُلودُ، يريد ما حُمِلَ إلى الأنصابِ في صفر الجُلودِ [و][٧] غيرِها. فإن قيلَ: «عِنْدَ» في هذا البيت بِم تتعلّقُ؟ فجوابُه: تتعلّقُ بِـ: «يَعيشُ» علَى معنى للفتَى عقلٌ يعيشُ به حيثُ ما طلب الرزقَ وحيثُ ما طلب العيالَ.

٢٤[٨]- والقَرارِ[٩] بَطنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَلْهاتِهِ أَكَمُهْ

«القرار»: مُستقرّ الماءِ في بطنِ الوادي. و«غَدَقٌ»: كثيرُ الماءِ. والجَلْهَةُ: ما استقبلكَ من حُروفِ الوادي. و«أَكَمُهْ»: كُداه[١٠].

---

(١) انفرد البطليوسي بِروايةِ هذا البيت الذي لم أجده عند الأعلم (طرفة) ولا في المصادر الأخرى التي بين يديّ.

(٢) في النسختين بضمّ الراء، وهي مُحرّفة.

(٣) كذا في النسختين، وهذا التفسير غير معروفٍ في كُتب اللغة التي بين يديّ.

(٤) في ف: قولهم.

(٥) كذا في النسختين، وهي غير معروفة في كتب اللغة التي بين يديّ.

(٦) أي إلى الأصنام.

(٧) التكملة عن ف.

(٨) هو البيت ١٥ عند الأعلم (طرفة) ٧٨.

(٩) عند الأعلم (طرفة/نفسه): والقرارُ.

(١٠) والأَكَمُ (مُفردها: أَكَمَةٌ) والكُدا (مُفردُها: كُدْيَةٌ) هي: الهِضابُ.

(١٠)[١]

قال أبو بكر: ولما فارق طرفة عمرَو بنَ هند حقد[٢] ذلك عليه، فبعث إلَى إبِله – وكانت في جِوارِ قابوس[٣] وعمرو بنِ قبس[٤] – فأخذها، لِما كان من مسيره مع عمرو بنِ أُمامة فقال:

١– لَعَمْرُكَ ما كانَتْ حَمولَةُ مَعْبَدٍ عَلَى جُدِّها حَرْبًا لِدينِكَ مِنْ مُضَرْ

الحَمولةُ من الإبلِ: التي يُحملُ عليها، وهي تكونُ واحدًا وجمعًا؛ تُجمعُ [فَـ]يُقالُ[٥]: حمائلُ. فأمّا الحُمولةُ، بضمّ الحاءِ: فالإنقالُ من المتاعِ وغيرِه. و«مَعبد»: أخو طرفة؛ وقال ابنُ الكلبيّ: هو أبو طرفة. والجُدُّ: البئرُ الحسنةُ الموضِعِ من الكلأ؛ وقيلَ: الركيّةُ[٦] الغزيرةُ[٧] الكثيرةُ الماءِ؛ وقيل: الماءُ الذي يكونُ طرفَه الفلاةُ. «لِدينِكَ»، أي لأهلِ طاعتِكَ من مُضر. يقولُ: لم تأخذْها مُضَر والحربُ كانت بيننا وبينها، وإنّما أخذوها في جِوارِكَ؛ يُخاطِبُ عمرَو بنَ هند، فأغارت عليها مُضَر، فيقولُ[٨]: نحنُ في طاعتِك ومُضَرُ[٩] في طاعتِكَ، فما بالُنا تُغيرُ علينا ونحنُ كلُّنا نَدينُ لكَ؟[١٠].

---

(١) مِمّا لم يروه الأعلم؛ وهي المقطوعة ٥٠ في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٦٠.

(٢) في النسختين: عقر، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياق الخبر.

(٣) في النسختين: قيس، كتحريفٍ لِـ: قابوس، صحّحتها عن خبر المقطوعة ١٣ كما سيأتي على الصفحة ٥٦٤ في هذا الكِتاب، وانظرها أيضًا عند الأنباري ١١٩.

(٤) في النسختين: قيس كتحريفٍ لِـ: قبس، صحّحتها عن خبر المقطوعة ١٣ كما سيأتي على الصفحة ٥١٧ في هذا الكِتاب؛ انظرها أيضًا عند الأنباري (نفسه).

(٥) تكملة فاء الربطِ عن ف.

(٦) الركيّة: البئر؛ انظر اللسان (ركي).

(٧) الغزيرة: سقطت من ف.

(٨) كذا في النسختين، والمقطعُ الأخيرِ فيه خللٌ في الأسلوب.

(٩) سقط الجُزءُ: يقول: لم تأخذها... نحن في طاعتك ومُضَر، من ف.

(١٠) وجاء بعده عند الأعلم (طرفة) ١٦١ (في صِلةِ الديوان مِمّا لم يروه الأعلم وأخرجه المُحقّقان) البيتان التاليان:

رَأى مَنْظَرًا مِنْها بِوادي تَبالَةٍ فَظَلَّ عَلَيْهِ الزّادُ كالمَقْرِ أَوْ أَمَرّ
أَقامَتْ عَلَى الزَّعْراءِ يَوْمًا ولَيْلَةً تَعاوَرُها الأَرْواحُ بالسُّقْيِ والمَطَرْ

٢- ومَنْ يَكُ ذا جارٍ يُرَجّى وَفاؤُهُ فَجارايَ[1] أوْفى ذِمّةً وهُما أبَرْ

يُقالُ: جارٌ وأجوارٌ[2] وجيرانٌ. ويُقالُ: أوْفى بِعهدِه ووَفى. الجاران: عمرو بنُ هِند وأخوه قابوس.

٣- سَأحْلِبُ[3] عَنْسًا صَحْنَ[4] سُمٍّ فأبتغي بِهِ جيرَتي إنْ لَمْ[5] يُجَلُّوا ليَ[6] الخَبَرْ

العَنْسُ: الناقة. والصحنُ[7]: [إناءٌ][8] قصيرُ الجِدارِ. و«يُجَلُّوا»: يكشِفوا. و«الخبر»: الأمر؛ ويُروَى: «الخَمَرْ»، وهو ما واراكَ من شجرٍ وغيرِه. قال القُتَبي: الروايةُ: «سأحْلِبُ عَيْسًا»، بالياءِ، والعَيْسُ: ماءُ الفحلِ، وهو سُمٌّ. قال: ومن رواهُ: «عَنْسًا»، بالنونِ فقد صحّفَ هذا الكلامَ على جِهة المثلِ. وإنّما يتهدّدُهم بشِعرِه، يقولُ: سأقولُ فيهم شِعرًا يكونُ قاتِلًا لهم بِمنزِلة السمِّ، حتى يُخبِروني بِجَليّة الأمْرِ.

٤- رَأيتُ القَوافِي يَتّلِجْنَ مَوالِجًا تَضايَقُ عَنْها أنْ تَوَلَّجَها الإبَرْ

قولُه: «يَتّلِجْنَ»[9]: يَدخُلْنَ، وهو «يَفْتَعِلن» من: وَلَج يَلِجُ. يقولُ: القوافي يدخُلْنَ مَداخِلَ تَضايَقُ الإبرُ عنها.

٥- أعَمْرَو بنَ هِنْدٍ ما تَرى رَأيَ[10] صِرْمَةٍ لَها سَبَبٌ تَرْعَى بِه الماءَ والشَّجَرْ

الصِّرْمَةُ: القطيعُ من الإبلِ؛ وقيلَ: هي ما بين العشْرَةِ[11] والثلاثينَ. والسَّبَبُ

(١) في النسختين: جاري، صحّحتها عن الشرحِ كما سيأتي مع مُراعاةِ وزنِ البيتِ.
(٢) في النسختين: أجار، صحّحتها عن اللسان (جور).
(٣) في إ: سأجلب، صحّحتها عن ف.
(٤) في النسختين: صحو، صحّحتها عن كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٢/٨١٠ حيث ورد البيتُ أيضًا.
(٥) في كِتاب المعاني الكبير (نفسه): حتى، مكانَ: إنْ لَم، وسيشرح البطليوسي البيتَ فيما يلي حسب رِواية المعاني الكبير.
(٦) في النسختين: إليّ، ولا يستقيمُ عليها الوزن، صحّحتها عن كتاب المعاني الكبير (نفسه).
(٧) في النسختين: والصحر، قارن الحاشية رقم ٤.
(٨) التكملة عن كِتاب المعاني الكبير لابن قُتيبة ٢/٨١١.
(٩) في النسختين: يتجلن، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.
(١٠) في النسختين: أبي، كتحريفٍ لِ: رَأْيَ؛ صحّحتها عن عِبارةِ الشرح كما سيأتي.
(١١) في إ: العز، وفي ف: الغر، كتحريفٍ لِ: العشرةِ، صحّحتها عن اللسان (صرم).

ههنا: الجِوارُ الذي يُؤْمَنُ به ويُركَنُ إليه. ورواه الأصمعي: «لَهَا أَرَجٌ يسعى[١] به الماء والشجر»؛ فقولُه: «لَهَا[٢] أرجٌ» يعني به أنَّ لها نَفْحَةً طيِّبةً تفوحُ من جُلودِها إذا رعتِ الشجرَ والزهْرَ وشربتِ الماءَ، كقولِ الراعي[٣]:

لَـهـا فَـأْرَةٌ ذَفْـراءُ كُـلَّ عَـشـيَّـةٍ كَما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ

وقولُه: «يَسْعَى[٤] به[٥] الماءُ والشجر»، أي يُخْرِجُه[٦] أكلُ الشجرِ وشُربُ الماءِ، وذلك منها ممدوحٌ. معنى البيتِ أنه قال: كيفَ ترى الرأيَ في هذهِ الصِّرْمةِ التي وصفتُها؟

٦- وكانَ لَها جارانِ قابُوسُ مِنْهُما حِذارًا ولا أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ والقَمَرْ[٧]

الجاران: قابوسُ وعمرٌو، ابنا المُنذر. يقولُ: استوثقتُ لها، وجعلتُ ربَّها قابوسَ وعمرًا حِذارًا، ولم أتركها مُهملةً[٨] في الشمسِ والقَمَرِ. وقال القُتَبي: معناه: (أي) قد استوثقتُ لها جُهدي، ولم أكنْ أن أستجيرَ الشمسَ والقَمَرَ. وقال أبو عمرٍو: يقولُ: لم أترُكها في جِوارِ الشمسِ والقمرِ، وأتكِلُ عليها فيها؛ والأقوالُ مُتقاربةُ المعاني.

٧- وعَمْرو بنُ هِنْدٍ كانَ مِمَّنْ أجارَها وبَعْضُ الجِوارِ المُسْتَغاثِ بِهِ غَرَرْ[٩]

ويُرْوَى: «وبِشْرُ بنُ قَيْسٍ» مكانَ: «عَمْرو بنُ هِنْدٍ»، وهو خالُ المُنذر. يقولُ: قد يستجيرُ الإنْسانُ بِمَنْ تكونُ اسْتِجارَتُه بِهِ غَرَرًا وخطَرًا.

---

(١) يسعى، غير واضحة في النسختين، ولقد أثبتّها هنا على الترجيح.

(٢) في النسختين: بها، صحّحتها عمّا جاء قبلها في الجُملةِ التي سبقت.

(٣) وهو الراعي النُّميري؛ انظر البيت في ديوانِه ١٩٠.

(٤) نفس الحاشية رقم ١.

(٥) في النسختين: بها، صحّحتها عمّا جاء قبلها في شرحِ هذا البيت.

(٦) في النسختين: يجننه، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٧) العجز في ف وأيضًا في ديوان طرفة بتحقيق Seligsohn ١٣٦ :

.... وبَعْضُ الجِوارِ المُسْتَغاثِ بِهِ غَرَرْ

(٨) في النسختين: ولم أتركهما مهلة، وهي تحريفٌ واضحٌ لِما أثبتُّه.

(٩) العجز في ف وفي ديوان طرفة بتحقيق Seligsohn ١٣٦ :

.... حِذارًا ولا أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ والقَمَرْ

غير أنَّ Seligsohn قد أثبت جِوارًا، مكانَ: حِذارًا.

(١١)[١]

وقال طرفة في شأنِ إبلِ أخيهِ[٢]، وكانت بِموضِعٍ يُقالُ له: شبكةُ امرِئِ القيس[٣]. ووثب حَنانَةُ الحاجِب[٤] على طرفة ليضرِبَه، فوثب طرَفة فانتزَعَ سيفَه فقال:

١- لَقيتُ بِأسْفَلَ ذي جاشِمٍ[٥] حَنانَةَ كالجَمَلِ الأوْرَقِ

الوُرْقَةُ: سَوادٌ يَعْلوهُ بياضٌ، وهو ألأمُ ألوانِ[٦] الإبلِ، وإن كانَ أطْيَبَها لَحْمًا. يقولُ: حنانةُ في عِظَمِه وقُبحِ منظرِه كقُبحِ الأوراقِ من الجِمالِ في عينِ مُبصِره. قال أبو بكر: عيَّر طرفةُ حنانةَ بالقُبحِ ونسيَ[٧] قُبحَ نفسِه. ذكرَ الخطّابي[٨] إسنادًا لأخيه[٩] يحيى بن أبي يحيى عن أبيه قال: إنّي لأسيرُ على فرسٍ لي في الجاهليّةِ، إذ[١٠] بطرفة بنِ العبدِ، فقال: يا أبا يحيى، احْمِلني خلفكَ، قُلتُ: أينَ تُريدُ؟ قال: قلائِدَ الخيلِ أتحدَّثُ إليهِنَّ – وقلائِدُ الخيلِ: الجواري من بَني تميم اللاّتي كُنَّ سُمّين قلائد الخيل – فحملتُه حتى إذا حاذى أبياتَهنَّ نزلَ وقال: هذا المكانُ الذي أريدُ، (فنزل) فإذا غُلامٌ آدمُ أزرقُ أوقصُ أزْوَرُ أفرعُ[١١]، قال: قلتُ: ويْلكَ ياطرفة، ما أشدَّ تشاولَ خَلْقِكَ[١٢]! قال: وكيفَ لو

---

(١) مِمّا لم يروه الأعلم؛ وهي المقطوعة ٦٥ في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨١.

(٢) لا تتضمّنُ المقطوعةُ التاليةُ قولًا في شأنِ إبلِ معبد، أخي طرفة.

(٣) كذا في النسختين، ولا تعرفُ كُتبُ البُلدان التي بين يديّ موضِعًا بهذا الاسم.

(٤) وفي اللسان (حنن): حَنانَة: اسمُ راعٍ في قولِ طرفة: نُعاني حَنانَةُ...، البيت، وهو البيت السابع في هذه المقطوعة.

(٥) ذو جاشم، يبدو أنه اسمُ موضِعٍ، ولم أجده في كُتبِ البلدان والأماكن التي بين يديّ.

(٦) في النسختين: الوازن، صحّحتها عن كتاب الإبل للأصمعي ١٢٧، حيث ورد تفسيرُ الوُرقة أيضًا.

(٧) في النسختين: وسمّى، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٨) وهو أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن حرب بن الخطّاب، من النحويّين الكوفيّين، صنّف العديد من الكتب التي ذكرها النديم في فهرسته ٣١٧؛ وانظر ترجمتَه أيضًا في إنباه الرواة للقفطي ١/٣٥٧؛ وفي بغية الوعاة للسيوطي ٢/٥٤.

(٩) في النسختين: إسنادا أخوه.

(١٠) في النسختين: إذا.

(١١) الآدمُ: شديدُ السُّمرةِ. الأوقصُ: قصيرُ العُنُقِ. الأزورُ: المُعوجُّ الصدرِ. الأفرعُ: الكثيرُ الشعر.

(١٢) فسّر اللسان (شول) «تشاول الخلق» بما يلي: فرسٌ مِشْيالُ الخَلْقِ، أي مُضطرب الخلق.

أريتُكَ(١) من خَلقي ما هو أعجبُ من هذا؟ قلتُ: وأيُّ شيءٍ هو؟ قال: فأخرجَ لِسانه، فإذا هو أسودُ كأنه لسانُ ظبيٍ؛ قال: قُلتُ: ما رأيتُ كاليومِ شيئًا قطُّ أعجبُ من هذا؛ قال: فأهْوَى بيدِهِ إلى رقبتِه وقال: ويلَ تا(٢) مِمَّا يجني ذا(٣)، فكانَ الذي جنَى(٤) عليه فقُتِلَ.

٢- أهْـوَى بِـأَبْـيَـضَ ذي غُـلَّـةٍ   خَـشـيـبٍ يُـريـدُ بِـهِ مَـفْـرَقـي

«أَهْوَى»: أشار ومدَّ يده نحوه. وقولُه: «بأبْيَضَ»، يُريدُ السيْفَ الذي لا صدأ بِه. والغُلَّةُ: العَطَشُ، يُريدُ أنَّ السيفَ عَطِشٌ(٥) إلى الدمِ. والخَشيبُ ههنا: الصقيلُ. ويُروَى:

.........بِأَبْيَضَ ذي هَنْبَذٍ(٦)   خَـشـيـبٍ يَـريـدُ بِـهِ مَـفْـرَقـي

والمفرَقُ: مُقدَّم الرأسِ. يقولُ: إنّ حنانةَ رفعَ سَيْفًا صَقيلًا ليعْلوَ به رأسي، فدافعتُه عن نفسي ولم أَهُنْ(٧) لِمكانتِه.

٣- فَـساوَرْتُهُ فاسْتَلَبْتُ الخَشيبَ   وأَعْـجَـلْـتُـهُ(٨) ثَـيِّـبَـةً(٩) رَيِّـقـي

«ساوَرْتُهُ»: واثبتُه. و«اسْتَلَبْتُ»، أي أخذتُ. و«الخشيب»: السيف. والثَّيِّبُ: ما ثابَ إليه، أي عاد، وكلُّ شيءٍ عاد فقد ثابَ؛ وإذا نزحَ ماءُ(١٠) البئرِ فما عادَ منه فهو

---

(١) في إ: رأيتك، صحّحتها عن ف.

(٢) إشارةً إلى رقبته.

(٣) إشارةً إلى لِسانِه.

(٤) في إ: أجنَى: صحّحتها عن ف.

(٥) في النسختين: عطشا.

(٦) الهَنْبذ: الأمر الشديد؛ عن اللسان (هنبذ).

(٧) في النسختين: أهنه، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) في النسختين: وأعجل، ولا يستقيم عليها الوزن، صحّحتها عن حماسة البُحتري ٥٧ حيث ورد البيت أيضًا.

(٩) في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨١: وأَعْجَلْه ثُنْيَه.

(١٠) في النسختين: من كتحريفِ لِـ: ماه، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

ثَيِّبٌ؛ ومنه امرأةٌ ثَيِّبٌ[١]. والرَّيِّقُ: الأَوّلُ. يقولُ: لما رفع[٢] حنانةُ السيفَ وأشارَ بهِ إليَّ أَعْجَلْتُهُ أنْ يُعيدَهُ إليَّ مَرَّةً[٣] ثانيةً.

٤- فَلَمَّا إِبْتَدَرْنا كَبا مُحْمَرٌ وكُنْتُ عَلَى البُعْدِ ذا مَصْدَقِ

«ابْتَدَرْنا»[٤]: أسرعَ بعضُنا إلى بَعْضٍ[٥]؛ ويُقالُ: ناقةٌ بِدْرِيَّةٌ[٦] للّتي تُسرِعُ باللقاحِ وبالنتاجِ. و«كَبا»: عثرَ. والمُحْمَرُ[٧]: البطيءُ؛ شبّهه بالحِمارِ؛ وكلُّ ثقيلٍ من دابّةٍ وانْسانٍ فهو مُحْمَرٌ؛ وقيل: المُحْمَرُ: الذي ليس بِعتيقٍ خالِصٍ. والمَصْدَقُ: الصلابةُ؛ والصَّدْقُ: الصُّلْبُ. يقولُ: لما تبادر كلُّ واحدٍ مِنّا إلى صاحِبِه كبا حنانةُ فسقطَ علَى وجهِه وثَبَتُّ أنا وكُنتُ أعتقَ منه وأكرمَ[٨].

٥- فَلَوْ كانَ سَيْفي لَغادَرْتُهُ صَرِيعًا عَلَى الجَنْبِ والمِرْفَقِ

ورويَ: «عَلَى الكَفِّ والمِرْفَقِ». غادَرْتُه: تَرَكْتُه. يقولُ: فَلَوْ كانَ سَيْفي بِيَدي[٩] لَغادرتُه صَريعًا مُطَّرَحًا بالأرضِ.

٦- ولكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فاتَّقَى مَحارِمَكُمْ والمَنايا تَقي

«المَنايا»: الأقدارُ، والمَنى: القَدَرُ، ويُقالُ: مَنى اللهُ لكَ ما يَسُرُّكَ؛ قال الشاعِرُ[١٠]:

ولا تَقولَنْ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْني لَكَ الماني

---

(١) وهي حسب اللسان (ثيب): التي تَزَوّجت وفارقت زوجَها بأيِّ وجهٍ كانَ بعدَ أنْ مسّها.

(٢) في النسختين: للرفع، كتحريفٍ لِـ: لما رفع، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٣) في النسختين: مر.

(٤) في النسختين: تبادرنا، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٥) كذا في النسختين، وكان عليه أن يقولَ: أسرعَ كلُّ واحدٍ مِنّا إلى الآخرِ، لأنهما اثنان وليسا جماعةً.

(٦) في ف: بريديّة، وهي مُحرّفة.

(٧) في النسختين: والمحم، صحّحتها عن عبارةِ البيت.

(٨) في ف: الدم، كتحريفٍ لِـ: وأكرم.

(٩) في إ: يدري، كتحريفٍ لِـ: بيدي: صحّحتها عن ف.

(١٠) وهو الشاعر الجاهليّ أبو قِلابَة الهُذَليّ؛ انظر البيتَ في شِعْرِه ضمن كتاب شرح أشعار الهذليّين للسّكري ٧١٣/٢.

أي ما يُقدّر لك[١] اللهُ. فيقولُ: حاباكُمْ[٢] سيفُكم، إذ كانَ رويًّا مِثلكُم، واتّقى مَحارِمَكُم.

٧- نَعاني حَنانَةُ طوبالَةً[٣] تَسُفُّ يَبيسًا مِنَ العِشْرِقِ

قال أبو بكر: والأحسنُ في: «طوبالة» أن يُرْوَى بالخفضِ، ويكون صرّفه[٤] للضّرورةِ[٥]، لأنَّ الأصلَ: نَعاني حنانةُ طوبالةٍ، لأنكَ إذا لَقيتَ مُفردًا بمُفردٍ جرَى الثاني مَجْرَى المُضاف، كما تقولُ: قيسُ ثِقةٍ. و«طوبالة»: الشاةُ الشارِفُ[٦]؛ «طوبالة»: نعجة لقّبه بها. و«تَسُفُّ»: تأكُلُ. و«العِشْرِق»: شجر. يقولُ: نعاني حنانةُ، وهو رجلٌ ضعيفٌ كضُعفِ شاةٍ تأكُل العِشْرِقَ.

٨- فَنَفْسَكَ فانْعَ ولا تَنْعَني وداوِ[٧] الكُلومَ ولا تُبْرِقِ

قولُه: «انْعَ»، أصلُ النَّعْيِ دفعُ الصوتِ إنذارًا بالموتِ. والكُلومُ: الجِراحُ. و«لا تُبْرِق»: لا توعِدْ ولا تُهدِّدْ؛ يُقالُ: بَرَقَ وأَبْرَقَ[٨]، لُغتان، إذا أوعدَ وتهدّدَ. ويُروَى: «ولا تَبْرَقِ»، بفتحِ التاء والراء، يقولُ: يا حنانةُ، نفسَكَ انْعَ وداوِ[٩] كُلومكَ، ولا تَبْرَق، أي لا يهولنّك ما تَرَى من فضاعتِك؛ يهزأُ به.[١٠]

---

(١) في النسختين: ما يقدرك.

(٢) في إ: حابا بكم، صحّحتها عن ف.

(٣) في النسختين: طوبى له، كتحريفٍ لِ: طوبالة، صحّحتها عن عِبارةِ شرحِ البيتِ كما سيأتي.

(٤) في النسختين: اصرفه.

(٥) ويُمكِن أنها نُصِبتْ على الذمّ على نحوِ ما ورد في سورةِ المسدِ، الآية ٤: ﴿وامرأتُهُ حمّالةَ الحطبِ﴾.

(٦) في إ: الشارق، صحّحتها عن ف.

(٧) في النسختين: وداوي.

(٨) في إ: برق أو برق، صحّحتها عن ف.

(٩) في النسختين: وداوي.

(١٠) وزيد عليه في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨٢ البيتُ التالي:

أَسَعْدَ بنَ مالِ أَلَمْ تَعْمَلُوا وذو الرأْيِ مَهْما يَقُلْ يَصْدُقِ

وسعد بن مالك هو أبو رهطِ طرفة، وقد رَخّم طرفة الاسم: مالك في هذا البيتِ.

(١٢)[١]

وقال أيضًا لعبدِ عمرو بنِ بشرِ بنِ عمرو بنِ مرثد[٢]:

١ - [و][٣] فَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بنَ مالِكٍ
وعَـوْفًـا وعَـمْـرًا مـا تَـشِـي وتَـقُـولُ

يَعْني سعدَ بنَ مالِك بنَ ضُبيعةَ وعوفَ بنَ مالِك وعمرا[٤] بنَ قيس بنَ ثعلبة. و«تَشي»: من الوشاة، يُقالُ: وَشَى يَشي وَشْيًا، إذا نَمَّ. يقولُ: فرّقَ بين بَيْتَيْكَ مشيُك بالنميمةِ بينَهم.

٢- وأنْتَ عَلَى الأدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ[٥] شـامِـيَّـةٌ تَـزْوِي الـوُجـوهَ بَـلـيـلُ

الشمالُ: التي تأتي من ناحيةِ الشامِ. والأدانَى[٦]: الأقارِبُ. والعَرِيَّةُ: الريحُ البارِدةُ؛ قال أبو عُبيدة: يُقالُ: الشمالُ عريّة، إذا كانت في غيرِ شمسٍ، كأنّها لِشدَّةِ بردِها عَريت من الشمسِ، فإذا عصفت في مطرٍ فهي بَليلٌ. وقولُه: «تَزْوِي»، أي تقبض. يقولُ: أنت من شُؤمِك على أقارِبك وقلّةِ الخير[٧] كالشمالِ من الرياحِ التي لا نَفْعَ[٨] فيها غيرَ تقبيض الوُجوه.

٣- وأنْتَ عَلَى الأقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ[٩] تَـذاءَبُ مِـنْـهـا مُـرْزِغٌ ومُـسِـيـلُ

---

(١) هي المقطوعة ٤ عند الأعلم (طرفة) ٨١.

(٢) روى الأعلم (طرفة) ٨١–٨٣ قبل البيت التالي ثمانيةَ أبياتٍ اعتبرها البطليوسي الأبيات الثمانية الأولى من القصيدة ١٥ حسب ترتيبه، فانظرها ابتداءً من الصفحة ٥٢٦ في هذا الكِتاب، وهذا البيت هو الرقم ٩ عند الأعلم (طرفة) ٨٣..

(٣) التكملة عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(٤) في النسختين: وعمرو.

(٥) هو البيت ١٠ عند الأعلم (طرفة) ٨٣.

(٦) في إ: والأدنى، صحّحتها عن ف.

(٧) في ف: الحرب، مكانَ: الخير.

(٨) في ف: نفع، كتحريفِ إ: نفع.

(٩) هو البيت ١١ عند الأعلم (طرفة) ٨٣.

«الأقصَى»: البعيدُ. والصبا محمودةٌ عِند العربِ كُلِّهم، لأنها ليّنةٌ ممطِرةٌ. و«قرّة»: بارِدة. وتَذاءَبَ: جاءَ من ههنا مرّةً ومن ههنا مرّةً[1]. والمُرْزِغُ: الليّنُ من المطرِ الذي يبلُّ وجهَ الأرضِ. والمُسيلُ: المَطَرُ الشديدُ الذي تَسيلُ منه الأرضُ.

يقولُ: أنت تضُرُّ أقارِبَك وتُبعِدُهم عن نفسِك كما تفعلُ الشَّمالُ بالسحاب، وتنفعُ الأباعِدَ من الناس كما تفعلُ الصَّبا من الرياحِ. وقال أبو عُبيدة: «تَذاءب» هو يُرْوَى بفتحِ الباءِ علَى المضيّ، وبِضمِّها على الاستِقبال؛ أضْمرَ فيه الفاعِلَ[2] وجعلَ «مُرْزِغًا» و«مُسيلًا»[3] إبتِداءً؛ وخبرُهُ في: «مِنْها»، تقديرُه: منها مُرْزِغٌ ومنها مُسيلٌ[4].

قال أبو بكر: إنّما ذكر الأصمعي هذه الثلاثةَ الأبيات من قصيدةٍ أوّلُها:

لِهِنْدٍ بِحِزَّانِ الشُّرَيْفِ طُلُولُ تَلوحُ وأدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحيلُ[5]

(١٣)[6]

كان المنذر بنُ امرئ القيس تزوّجَ هِندًا بنتَ الحارث بن آكلِ المُرار[7]؛ فولدت للمنذر عمرًا – وهو الذي يُقالُ له: عمرو بن هند – والمُنذر بنَ المنذر، ومالكَ بنَ المُنذر، وقابوسَ بنَ المُنذر؛ وكان مالكُ أصغرَهم؛ فلمّا كبُرت هندُ عندَ المنذر أعجبته

---

(١) وأكملَ الأعلمُ (طرفة) ٨٤ هذا التفسير فقالَ: وإنّما شُبّهت بالذئبِ لأنه إذا حُذِرَ من وجْهٍ جاءَ من وجْهٍ آخَر.

(٢) أي إذا رواه بفتحِ الباءِ فيكونُ قد أَضْمَرَ فيهِ الفاعلَ...

(٣) في إ: ومسيل، صحّحتها عن ف.

(٤) وروَى الأعلمُ (طرفة) ٨٣–٨٥ بعدَ هذا البيت أربعةَ أبياتٍ جعلها البطليوسي الأبيات ١٣، ١٤، ١٥ و١٦ من القصيدة ١٥ حسب ترتيبه: فانظرها في هذا الكِتاب ابتداء من الصفحة ٥٢٨.

(٥) هو مطلع القصيدة ١٥ حسب ترتيب البطليوسي، فانظره على الصفحة ٥٢٥ من هذا الكِتاب.

(٦) مِمّا لم يروِه الأعلم؛ وهي القصيدة ٤١ في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٥٥.

(٧) وعند الأنباري ١١٧: ...الحارث بن عمرو المقصور بن حُجر آكل المُرار، وهو الأصحّ؛ انظر ذلك في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢٧؛ ويبدو أنّ البطليوسي قد أخذ هذا الخبر عن الأنباري أو على الأقلّ عن نفس المرجع الذي استعمله الأنباري في تأليف شرح القصائد السبع، وذلك للتّطابق الحرفي تقريبًا بين الخبرين كما سيتّضح.

ابنةُ أخيها أُمامة بنتُ سلمة بنِ الحارثِ، فطلّق هِندًا وتزوّجَ أُمامة؛ فولدت أُمامة للمنذر عمرًا، وهو الذي قتلته[١] مُراد[٢] في مكان بِقضيبٍ[٣]. وكانَ المُنذر في حياتِه قد جعلَ الأمرَ من بعدِه لابنِه عمرو بنِ هند ثم لقابوسَ ثم للمنذر بعدهُما، ولم يجعل لعمرو بنِ أُمامة شيئًا فيه، فوقعَ الشرُّ بينه وبين إخوتِه؛ واستعملَ عمرو أخاه قابوسَ على ما بدا من عملِه، وكانَ له الريفُ، فغضِب عمرو بنُ أُمامة، فلَحِقَ باليمن ليستنصِرها على أخيه ويغزوه بهم، فقال في ذلك عمرو بنُ أُمامة:

أَلابـنِ أُمِّـكَ مـا بَـدا ولـكَ الـخَـوَرْنَـقُ والـسَّـديـرُ

يقولُ: أَجعلْتَ لأخيك قابوسَ البدْوَ، وملكته إيّاه، وجعلتَ لِنفسِك الخَوَرْنَقَ والسديرَ[٤]؟

فَـلأَمْـنَـعَـنَّ مَـنـابِـتَ الـ ضَّـمْـرانِ إذْ مُـنِـعَ الـقُـصـورُ

«الضَّمْران»: نبت. و«القصورُ»: جمعُ قصرٍ. يقولُ: لأمنعنَّ ماشيتَكُم من أكلِ الضَّمْران كما تمنعونَني القُصورَ.

بِـكَـتـائِـبَ تَـرْدي كـمـا تَـرْدي إلَـى الـجِـيَـفِ الـنُّـسـورُ

الكَتائبُ: جمعُ كتيبةٍ، وسُمّيت كتيبةً لاجتِماعِها، ومنه الكِتابُ لاجتِماعِ حُروفِه. و«تَرْدي»: تسيرُ. و«الجيف»: المؤتَى من الحيوان[٥]؛ أي تردي إليكُم هذه الكتائبُ لتأخُذَكُم، كما تَرْدي النسورُ لأكلِ اللُّحومِ والجِيف.

إنّـا بَـنِـي الـعَـلّاتِ تُـقْـ ضَـى دونَ شـاهِـدِنـا الأُمـورُ

«بَني العَلّات»: الذين أُمّهاتُهم شَتّى[٦]، وبنو الأعيانِ: الذين هم لأبٍ وأمٍّ واحدةٍ.

---

(١) في النسختين: قتله.

(٢) وهي قبيلة من اليمن كما سيتّضح من خِلال هذا الخبرِ فيما بعد.

(٣) وقضيب هو: وادٍ في أرضِ تُهامة؛ كذا في معجم البلدان للحموي ٤/٣٦٩.

(٤) الخَوَرْنَق والسدير: موضعان بالحيرة؛ وتُطلقُ هاتان التسميتان أيضًا على قصرين هناك، كما ورد في هذا البيت؛ وانظرهما في معجم البلدان للحموي ٢/٤٠١ و٣/٢٠١.

(٥) في النسختين: من الحيوة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٦) وفسّرها الأنباري ١١٨ بطريقة أوضح فقال: وبنو العلّات: الذين أمّهاتُم شتّى وأبوهم واحدٌ.

يقولُ: تُقْضَى الأُمورُ دونَ أنْ نَشْهَدَ ويُستبدُّ علينا بها، ولو كُنّا بني أعيانٍ لاشْتَرَكْنا[١] فيها، ولم يُستبدَّ دوننا بها.

ثم إنَّ عمرَو بنَ أُمامة لحِق باليمن فأتى ملكَها وتبِعه ناسٌ من قيس عيلان وغيرهم، وسار[٢] معه طرفة بنُ العبدِ، وكان طرفة خلّف[٣] إبلًا لأبيه في جِوارِ قابوسَ وعمرو بنِ قبس بنِ مسعود بنِ عامر بنِ أبي ربيعة[٤] الشيباني، فلمّا تقدّم عمرو بن أُمامة علَى الملكِ اليماني سأله أن يبعثَ معه جُندًا يُقاتِل بهم أخاه عن[٥] نصيبه من مُلكِ أبيه، فقال: اختَرْ من أحببتَ، فاخْتارَ مُرادًا[٦]، فسرّحهم معه، وأقبل حتى نزلَ معهم واديًا يُقال له قضيب من أرضِ قيسِ عيلان، فتلاومت مُراد بينها[٧] وقالوا: تركتُم أموالَكم وديارَكم وعشائرَكم وتبِعتُم هذا الأنكرَ[٨].

فتمارضَ هُبيرة بنُ عمرو[٩] وشرِب ماءَ الرُّقَّة، وهي[١٠] التِّبن[١١]، فاصفرّ لونُه، وهو صاحِبُ مرادٍ؛ فبلغ ذلك عمرًا، فبعث إليه طبيبًا، وقد شرِبَ هُبيرة المَغْرة[١٢]، فلمّا دخلَ عليه الطبيبُ جعلَ يمُجّها، فأدخلَ الطبيبُ مكاويَه في النار ثم جعلَ يضعُها على بطنِه، فكُلّما[١٣] وضعَ مِكْواةً قال: أصبتَ موضِعَ الداءِ، حتى كُشِحَ بطنُه بالنارِ،

---

(١) في النسختين: لشدركنا، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٢) في النسختين: وصار، صحّحتها عن الأنباري ١١٩.

(٣) في النسختين: كلف، صحّحتها عن الأنباري (نفسه).

(٤) وعند الأنباري (نفسه): ...بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة...، وهو الأصحّ؛ انظر ذلك في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٢٤.

(٥) في النسختين: على، صحّحتها عن الأنباري (نفسه).

(٦) في ف: مراد.

(٧) في إ: بينهما، صحّحتها عن ف.

(٨) وعند الأنباري ١١٩؛ وفي جمهرة الأمثال للعسكري ٢/١٩٤: هذا الأنكد.

(٩) عند الأنباري ١١٩: هبيرة بن عبد يغوث بن عمرو، وهو الأصحّ؛ انظر ذلك في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٧.

(١٠) في ف: وهو.

(١١) وعند الأنباري ١١٩: وشرب ماء الرُّقّة، وهي البِئْر.

(١٢) قد تكون المَغْرةُ ماء غديرٍ تجمّع بعد مطرةٍ خفيفةٍ، ذلك أنّ المغرة حسب اللسان (مغر) هي المطرة الخفيفة؛ وهي أيضًا: طين أحمرُ يُصبغ به؛ عن اللسان (مغر). وقد ورد الخبرُ بهذا التكرار أيضًا عند الأنباري ١١٩.

(١٣) في النسختين: فلمّا، صحّحتها عن الأنباري ١١٩.

وهو يُريد[١] أنه لا يجد مسّها، فسُمّيَ «هُبيرة المكشوح» بِذلك. ورجع الطبيبُ إلى عمرو بنِ أُمامة [فقال: وجدتُه لا يجدُ مسَّ النارِ.

فلمّا اطمأنّ عمرو بنُ أُمامة][٢]، سار[٣] إليه المكشوحُ وثارَ بِه في تِلكَ الليلةِ، فلم يشعُر حتى أحاطوا بِه، وقد كان عمرو بنُ أمامة أعرس بجاريةٍ من مُرادٍ، وكانت أمُّ ولدِه الغسّانيّة [معه][٤]، فسمِعت جلبةَ الخيلِ، فقالت: أي عمرو، أُتيتَ، سالَ[٥] قضيبٌ بماءٍ أو حديدٍ[٦]. قال ابن الكلبي: قالت: «لقد سال قضيبٌ حديدًا، وجاءتكَ مُرادٌ وُفودًا»[٧]، فذهبت مثلًا، فقال لها عمرو: «وأنتِ غَيْرَى نَغِرَة»[٨]. والنغِرة[٩]: التي تغْلي من الغَيْرةِ كما تنغرُ القِدارُ، أي أنكِ غِرْتِ عليَّ، فذهبت مثلًا. ومرّ بِه قطيعٌ من القَطا، فقالت[١٠]: ياعمرو، أُتيتَ، «لو تُرِكَ القَطا [لَنامَ][١١]»، فذهبت مثلًا[١٢]؛ فثاروا إليه، وثار عمرو إلى سيفِه، فخرجَ عليهم، وهو يقولُ:

لَقَدْ عَرَفْتُ[١٣] المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِه
إنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِه[١٤]

(١) في إ: وهو يريه، صحّحتها عن ف وعن الأنباري (نفسه).

(٢) التكملة عن الأنباري (نفسه).

(٣) في النسختين: صار، صحّحتها عن الأنباري (نفسه).

(٤) التكملة عن الأنباري (نفسه)، وهي ضروريّة وإلّا تغيّر معنى الخبرِ واضطربَ.

(٥) في النسختين: سمال، صحّحتها عن الأنباري (نفسه).

(٦) في النسختين: سال قضيب بما أخذ لك، وهي تحريفٌ واضِحٌ لِما أثبتّه عن كُتب التراث التي تداولت هذه القولةَ الشهيرة، ومنها: مُعجم ما استعجم للبكري ١٠٨٠/٣؛ والأنباري (نفسه)؛ ومعجم البلدان للحموي ٣٦٩/٤.

(٧) في النسختين: وفاود، صحّحتها عن الأنباري (نفسه). وانظر المثل ليس حرفيًا، ولكن بهذا المعنى في جمهرةِ الأمثال للعسكري ١٩٥/٢.

(٨) انظر هذا المثلَ أيضا في زهر الأكم لليوسي ٩٢/١.

(٩) في النسختين: والنغر، صحّحتها عن الأنباري ١١٩.

(١٠) في النسختين: فقال.

(١١) التكملة عن الأنباري ١٢٠.

(١٢) انظره في كُتبِ الأمثال مثل: جمهرة الأمثال للعسكري ١٩٤/٢.

(١٣) عند الأنباري ١٢٠: عَرَفْتُ.

(١٤) في إ: من فرقه، صحّحتها عن ف.

كُـلُّ امْـرِئٍ مُـقـاتِـلٌ عَـنْ طَـوْقِـه
كـالـثَّـوْرِ[١] يَـحْـمـي جِـلْـدَهُ بِـرَوْقِـه

قالوا: ولَقِيه[٢] غُلامٌ يُقال له تميم بن الجُعَيد المرادي[٣]، وقد كان عمرو بن أُمامة قال له: نِعْمَ وصيفُ المَلِكِ هذا؛ فقال تميم:

أيَّ [وَصِـيـفِ][٤] مَـلِـكٍ تَـرانِـي
أمـا تَـرانِـي رابِـطَ الـجَـنـانِ
أَفْـلِـيهِ[٥] بـالـسَّـيْـفِ إذا اسْـتَـفْـلانـي
أُجِـيـبُـهُ: لَـبَّـيْـكَ[٦] إذْ دَعـانـي
رَوَّيْـتُ مـنـه عَـلَـقًـا سِـنـانِـي

ثم ضربه فقتله؛ فتفرّق عنه الناسُ، [و][٧] انصرفت[٨] مُرادٌ إلى اليمنِ؛ وأقبل تميم بنُ الجُعيد[٩] بامرأتِه الغسّانيّة إلى بيتِ الأسودِ بنِ المُنذرِ بهَجَر وبابْنَيْه، وهُما غُلامانِ قد أَوصَفا – أي صارا وصيفين[١٠] – فأتى بهما عمرَو بنَ هندٍ فقال له: أيها الملك، سترتُ عورَتَك وقتلتُ عدوَّك. فقال له عمرو: وإنّ لك لَحِباءً أنت له أهلٌ، أضرِموا له نارًا ثم اقذِفوه فيها. فقال: أيها المَلِكُ، إنّي كريمٌ فلْيطَرَحْني فيها كَريمٌ، فإنَّ لي حَسَبًا. فأمرَ ابنَه وابنَ أخيه أنْ يتولّيا ذلك منه، فانطَلَقا به، فلمّا أُدْنِيَ من النارِ مسحَ شِراكَ نَعْلِه، فقالا[١١] له: ما دعاكَ إلى مسحِ شِراكِ نعلِك وأنتَ

(١) عند الأنباري (نفسه): والثور.
(٢) في إ: وقليه، صحّحنها عن ف.
(٣) وعند الأنباري ١٢٠: يُقال له: جُعيد بن الحارث المُرادي.
(٤) التكملة عن ف.
(٥) في النسختين: أقلّب، صحّحتها عن الأنباري ١٢٠.
(٦) في النسختين: إليك، كتحريفٍ لِـ: لَبّيك، صحّحتها عن الأنباري ١٢٠.
(٧) التكملة عن ف.
(٨) في النسختين: انصرف.
(٩) في النسختين: بن الجعد، صحّحتها بما سبق أعلاه.
(١٠) أوْصفَ الغُلامُ، إذا تمّ قدُّه؛ انظر ذلك في اللسان (وصف).
(١١) في ف: فقال له، وعند الأنباري ١٢١: فقيل له، وهي أفصحُ.

مطروحٌ في النارِ؟ فقال: أحببتُ أنْ لا أدخلَ النارَ إلّا وأنا نظيفٌ، ثم قال:

الـخَـيْـرُ لا يـأتِـي بِـهِ حُـبُّـهُ   والـشَّـرُّ لا يَـنْـفَـعُ مِـنْـهُ الـجَـزَعْ

ثم قذف بنفسِه[1] وبهما معه في النار، فاحترقوا جميعًا. فقال طرفة بنُ العبد، وكان أوّلَ من نعاه[2] إليه:

١- أعَمْرَو بنَ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْيَ مَعْشَرٍ   أفـاتـوا[3] أبـا حَـسَّـانَ جـارًا مُـجـاوِرا

«أفاتوا»: سقوا بدمه حتى فاتَ؛ وقال ابن الكلبي: أفاتوه وله جِوارٌ. وأبو حسّان: عمرو بنُ المُنذر[4]، أخو عمرو بنِ هندٍ لأبيه. يقولُ لعمرِو بنِ هندٍ: ما ترَى[5] من الرأْي في مَعْشَرٍ قتلوا أخاكَ؟

٢- فإنَّ مُرادًا قَدْ أصابُوا حَرِيمَهُ[6]   جِهارًا[7] وأضْحَى جَمْعُهُمْ لَكَ واتِرا

يقولُ: مُرادٌ أهتكوا حُرمةَ أخيك وأذهبوا مُهجَتَه[8]، فأنتَ موتورٌ[9]، فاطلُبْ دَمَه. يُغريه بهم ويحُضُّه عليهم.

٣- دَعا[10] دَعْوَةً إذْ شَكَّتِ[11] النَّبْلُ صَدْرَهُ
أُمـامَـةَ واسْـتَـعْـدَى هُـنـاكَ مَـعـاشِـرا

«دَعا دَعْوَةً»، أي استغاثَ بأمِّه أمامة، وكانت مُراديّة. و«استعْدَى»: استعطفَ

---

(١) في إ: الحبّ، وقد سقطت من ف، صحّحتها عن الأنباري (نفسه).

(٢) الضمير المتّصل هنا يعود على عمرو بنِ أمامة.

(٣) في صِلةِ الديوانِ عند الأعلم (طرفة) ١٥٥: أماتوا، وكذا أيضًا في مُعجم البلدان للحموي ٤/٣٦٩.

(٤) وهو المعروف بِـ: عمرو بن أمامة.

(٥) في ف: ما تقول.

(٦) عند الأعلم (طرفة) ١٥٥: جَريمةً: مكان: حَريمه.

(٧) عند الأعلم (طرفة/نفسه): جَميعًا، مكان: جِهارا.

(٨) المُهجةُ: دمُ القلبِ، أو هو الدمُ بِصفةٍ عامّةٍ؛ انظر ذلك في اللسان (مهج).

(٩) الموتورُ: الذي قُتِل له قتيلٌ فلم يدرك بِدمه؛ عن اللسان (وتر).

(١٠) في إ: دعاني، ولا يستقيمُ عليها الوزنُ، صحّحتها عن ف.

(١١) عند الأعلم (طرفة) ١٥٥: إذْ تَنُكُّ.

واستنصر بِجارٍ كما يفعلُ الذئبُ إذا عَوَى؛ وإنّما يفعلُ ذلك ليُهيِّجه ويأتي إليه، وهذا كُلُّه تحضيضٌ وإغراءٌ(١).

٤- فَلَوْ أنّهُ نادى مِنَ الحِصْنِ عُصْبَةً لألْقَوْا عَليْهِ بالصَّعيدِ الشَّراشِرا

«الحِصْن»: ثعلبة بن عكابة؛ وإنّما سُمِّيَ حِصْنًا لأنه كان كالحِصْنِ لِقومِه. والعُصْبَةُ: الجماعةُ. والصعيدُ: الترابُ. والشراشِرُ: المحبّةُ؛ يُقالُ: ألْقَى عليهِ شراشِرَه، إذا أحبّه. يقولُ: لو استغاثَ عمرو بنُ أُمامة بَني ثعلبة من الحصْنِ لأجابوه إجابةَ من يُريدُ نُصرتَه، ولكَفَوا عنه أعداءَه.

٥- ولَوْ خَطَرَتْ أبْناءُ قُرّانَ دونَهُ لأضْحَى عَلَى ما كانَ يَطْلُبُ قادِرا

«أبناءُ قُرّان»: من بني حنيفةَ. و«قُرّان»: قريةٌ باليمامة بالعِرْضِ(٢) لِبني حنيفة(٣)؛ ورواه ابن الكلبي: «ولَوْ خَطَرَتْ أبْناءُ قُرّانَ حَوْله». يقولُ: لو كانت حنيفةُ حولَه لأضْحَى قادِرًا(٤) على أعدائه.

٦- ولَوْ شَهِدَتْه(٥) تَغْلِبُ [ابنَةُ](٦) وائِلٍ لَكانوا لَهُ عِزًّا عَزيزًا وناصِرا

«تَغْلِب» وحنيفة من وائل، فيقول: إنّ تغلبَ تأتي من نُصرته ما كانت تأتيه حنيفةُ؛ يُريدُ أنّ مذْهَبهم في نُصرتِه واحِدٌ.

٧- ولكِنْ دَعا مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ عُصْبَةً يَسوفونَ(٧) في أعْلى الحِجازِ البَرائِرا(٨)

«يَسوفونَ»: يَشُمُّونَ؛ والسَّوْفُ: الشَّمُّ؛ ومنه المَسافَةُ، لأنَّ الدليلَ رُبّما كان يُخطئُ،

(١) في ف: وهذا كُلّه إغراء وتحضيض وإغراء.

(٢) العِرْضُ: وادي اليمامة، عن معجم البلدان للحموي ١٠٢/٤.

(٣) أُقحِمت هنا سهوًا كلمةُ: إليها في النسختين.

(٤) في إ: قادر.

(٥) في اللسان (عزز)؛ وفي المُحكم لابن سيدَه ٣٢/١: ولَوْ حَضَرتْه.

(٦) التكملة عن اللسان (عزز)؛ وعن المُحكم (نفسه)؛ وقد ورد في زهر الأكم لليوسي ٩٥: ...تَغْلِبُ بِنتُ....

(٧) في مُعجم ما استعجم للبكري ١٦/١؛ وفي مقاييس اللغة لابن فارس ١٧٩/١: يَسوقون.

(٨) في مُعجم ما استعجم للبكري (نفسه)، وفي مقاييس اللغة لابن فارس (نفسه): البَرابِرا.

فيأخُذُ الترابَ فيسوفُه ليعلَمَ أعلى قَصْدٍ هو أم على جَوْرٍ[١]. ويُرْوَى: «يَسُفُّون»: من السَّفِّ[٢]، وهو ابتِلاعُ الشيء. والبرائر: جمعُ بريرةٍ، وهي ثمرُ الأراك. يقولُ: استنصرَ بِقومٍ ضِعافٍ[٣]، معيشتُهم من ثمرِ الأراكِ، وهو من دونِ الأغذيةِ؛ والله أعلم.

٨- ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا ومَيِّتًا[٤]   بِبَطْنِ قَضيبٍ[٥] عارِفًا ومُناكِرا

«بطن قضيب»: موضعٌ، وقد مرَّ تفسيرُه[٦]. وقولُه: «عارِفًا ومُناكِرا»، أي هو[٧] خيرُ من عُرِفَ وأنْكَرُ ما يأتي من الأمور؛ وقيل: «عارِفًا ومُناكِرا»: مُسالِمًا ومُحارِبًا. يقولُ: إنَّ عمرَو بنَ أُمامة كانَ خيرَ الناس وأعرفَهم بِما كانَ يأتي من الأُمورِ وأَدْرَى[٨].

٩- يُقَسِّمُ فيهِمْ مالَهُ وقَطِينَهُ   قِيامًا عَلَيْهِ بِالمَآلي حَواسِرا

القَطِينُ: الحَشَمُ والخدمُ؛ قال جرير[٩]:

هذا ابنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَليفَةً   لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ إليَّ قَطِينا

والمآلي: جمعُ مِئْلاةٍ، وهي خِرقةٌ تكونُ مع النائحة. ويُرْوَى: «يُقَسِّمُ فيهم مالَه وقطينَه»، وهو أحسنُ.

١٠- أَنِفْتُ لَهُ على عَداوَةِ بَيْنَنا   وقُلْتُ قَتيلٌ ما قَتيلُ يَحابِرا

«أَنِفْتُ»: غضبت. ويَحابِرُ: اسمُ مُرادٍ؛ وسُمِّيَ مُرادَ التمرُّدِ[١٠]. يقولُ: أَنِفتُ على

---

(١) في النسختين: جوار، صحّحتها عن اللسان (سوف) حيث وردت الجُملة الأخيرة حرفيًّا.

(٢) في النسختين: من السيف، صحّحتها عن شرْحِها الذي يلي.

(٣) كذا في النسختين، والأفصحُ أن يقولَ: استنصرَ قومًا ضِعافًا.

(٤) في اللسان (قضب)؛ وفي معجم البلدان للحموي ٣٦٩/٤: حيًا وهالِكا.

(٥) في إ: قطيب، صحّحتها عن ف.

(٦) انظر ذلك على الصفحة ٥١٩ من هذا الكتاب.

(٧) في النسختين: هي، صحّحتها بما يتمشى ومعنَى البيت؛ وهو يعود على المنعيّ عمرو بنِ أُمامة.

(٨) في النسختين: ويدر، صحّحتها بأقرب لفظٍ لها من حيث الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٩) انظر البيت التالي في ديوانِه ٣٨٨/١.

(١٠) في ف: مراد التمرده، وهي محرّفة.

الذين بيني وبينهم(١) عداوةٌ، إذ قتَله من لم يكُنْ له بِكُفْؤ. وقولُه: «قتيلٌ ما قتيلُ يحابِرا» على معنى التعجُّبِ، أي هو قتيلٌ عظيمٌ.

١١- فَلا يَمْنَعَنْكَ بُعْدُهمْ أنْ تَنالَهُمْ وكَلِّفْ مَعَدًّا بَعْدَهُمْ والأَراغِرا(٢)

ويُروَى: «فلا يَمْنَعَنْكَ البُعْدُ مِنْ أنْ تَنالَهم». يقولُ: لا يشُقَّنَّ عليكَ بُعدُ أرضِهم مِنْ أن تَنتصرَ منهم وتُدرِكَ ثأرَكَ فيهم.(٣)

(١٤)(٤)

وقال أيضًا:

١- مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ رِسالَةً فَلَيْتَ غُرابًا في السَّماءِ يُناديكْ

يقولُ: ليتَ غُرابًا ناداكَ من السماءِ فحذَّرَكَ ما نزلَ بِك. قال أبو بكر: وخصَّ الغُرابَ من الطيرِ لأنه صادِقٌ عندَ أهلِ الغِيابَةِ(٥)؛ قال عنترة(٦):

حَرِقُ الجَناحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ جَلَمانِ بالأَخْبارِ هَشٌّ مولَعُ

وقيل معناه: ليتك مُتَّ فنعاكَ غُرابٌ. وخصَّ الغُرابَ أيضًا لأنه أشدُّ الطيرِ سوادًا(٧)، فكأنه قد لَبِسَ من الثيابِ حِدادًا.

---

(١) في النسختين: بينه، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.

(٢) في ديوان طرفة بتحقيق Seligsohn ١٣٧: والأزاعِر؛ وفي معجم البلدان للحموي ٣٦٩/٤ وفي صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٥٦: والأباعِرا.

(٣) وزيدَ عليه في معجم البلدان للحموي ٣٦٩/٤ البيت التالي (وانظره أيضًا في صلةِ الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٥٦):

ولا تَشْرَبَنَّ الخَمْرَ إنْ لَمْ تُزِرْهُمُ جَماهيرَ خيلٍ يَتْبِعْنَ جَماهِرا

(٤) مِمّا لم يروه الأعلم؛ وهي المقطوعة ٦٦ في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨٢.

(٥) في النسختين: أهل العبانة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٦) انظر البيت في ديوانه، وفي الصفحة ٢٥٥ من هذا الكِتاب.

(٧) في ف: سواء، وهي مُحرّفة.

٢- فَرِيقانِ مِنهُمْ كَعْبَةَ اللهِ زائِرٌ ... وآخَرُ إنْ لَمْ يَقْطَعِ البَحْرَ آتِيكْ

٣- بِحَرّانَ[1] ما قَضَى المُلوكُ أُمورَهُمْ ... فلا أَسْمَعَنَّ ما أَقَمْتَ بِوادِيكْ

أي اهرُبْ، وإيّاكَ أن (لا)[2] أسمعَ أنكَ أقمتَ بِواديك.

(١٥)[3]

وقال في عبد عمرو بنِ بشر بنِ مَرْثَد[4]:

١- لِهِنْدٍ بِحِزّانِ الشُّرَيْفِ طُلُولُ ... تَلوحُ وأدنى[5] عَهْدِهِنَّ مُحيلُ

الحِزّانُ: جمعُ حَزيزٍ[6]، وهو المُرتفعُ المُنقادُ من الأرضِ. و«الشُّرَيْف»: وادٍ بنجد؛ فما كان من مغربِ الشمسِ منه فهو الشَّرَفُ؛ وما كانَ من المَشرقِ فهو الشُّرَيْفُ. والطُّلولُ: جمعُ طللٍ. والمُحيلُ: الذي أتى عليه حولٌ؛ وقال أبو عُبيدة: يُقال: حالَ الحَوْلُ وأحالَ، إذا تمَّ واستوى[7] عَدْوَه. يقولُ: لِهندٍ طُلولٌ تلوحُ بِحِزّانِ الشُّرَيْفِ؛ وأقربُ عهدٍ إليهنَّ حولٌ.

٢- وبالسَّفْحِ آياتٌ [كأنَّ][8] رُسومَها ... يَمانٍ وشَتْهُ رَيْدَةٌ وسُحُولُ

(١) في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨٢: بِنَجْرانَ. وحرّان كما شُرحت في معجم البلدان للحموي ٢/٢٣٥ هي مدينة عظيمةٌ مشهورةٌ....

(٢) كذا في النسختين، وهو خطأٌ، ذلك أنّ معنى: فلا أسمعنّ، هو: إيّاك أن أسمعَ، وليس: إيّاك أن لا أسمع؛ ولعلّ إقحامَ لام النفي هنا من أخطاء الناسخ.

(٣) هي أبيات ضمن القصيدة ٤ عند الأعلم (طرفة) ٨١.

(٤) بل هو: عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مَرْثَد، كما أثبته البطليوسي نفسُه في مُقدّمة المقطوعة ١٢ على الصفحة ٥١٥ من هذا الكِتاب؛ وانظر الاسمَ أيضًا في جمهرة أنساب للعرب لابن حزم ٣٢٠.

(٥) في إ: وأدى، صحّحتها عن ف.

(٦) في النسختين: جمع حزين، صحّحتها عن شرحِها الذي يلي؛ وانظرها في اللسان (حزز).

(٧) في النسختين: واستونى، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٨) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٨١.

السفْحُ : أسفلُ الجبلِ. و«آياتٌ» : علاماتٌ ؛ ويُقالُ : إنّما فُلانةُ آيةٌ من الآياتِ ، إذا[١] كانت عجبًا من حُسنِها. و«يَمانٍ» ، أي ثوبٌ يمانيٌّ. «وَشَّتْهُ» : زَيَّنته وحَسَّنته. و«رَيْدَةٌ وسُحول» : قريتان من قُرَى اليمنِ. شبّهَ آثارَ الديارِ ورُسومَها بِرُسومِ ثوبٍ يمانٍ. يُشبّهونَ الرسمَ بِرسمِ الثوْبِ وسطْرِ الكِتابِ.

٣– أَرَبَّتْ بِها نَأْآجَةٌ تَزْدَهي الحَصَى وأَسْحَمُ وَكّافُ[٢] العَشيِّ هَطولُ

«أَرَبَّتْ» : أقامت ولَزِمت. و«ناءاجَةٌ» : ريحٌ شديدةُ المرِّ[٣]. و«تَزْدَهي» : تستخِفُّ. و«أَسْحَمُ» : أَسْودُ من كثرةِ مائِه. والوَكّافُ : الهطّالُ. يقولُ : أقامت على هذا الطللِ سحابٌ شديداتُ الوقعِ ورياحٌ سريعةُ المرِّ ، حتى أذْهبتْ شخصَه ولم يبقَ منه إلّا أثرُه ورسمُه.

٤– فَغَيَّرْنَ آياتِ الدِّيارِ مَعَ البِلَى ولَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ كَفيلُ

«ريبُ الزمان» : أحداثُه. يقولُ : مُلازَمةُ[٤] المطرِ إيّاها وهُبوبُ الريحِ عليها غيّرَ آياتِ ديارِها مع قديمِ عهدِها وتعاوُدِ[٥] أحداثِ الزمانِ عليها ، إذ لا أحدَ جديرٌ[٦] بتكفُّلِ تصرُّفِها عمّا تقصِدُه.

٥– بِما قَدْ أَرَى[٧] الحَيَّ الجَميعَ بِغِبْطَةٍ إذِ الحَيُّ حَيٌّ والحُلُولُ حُلُولُ

«الحيّ» : أعظمُ من القبيلةِ. والغِبْطَةُ : المسرّةُ. وقولُه : «إذِ الحَيُّ حَيٌّ» معناه إذِ الحيُّ مُجتمِعونَ لم يذهبْ منهُم أحدٌ. و«الحُلولُ» : جمعُ حالٍّ ، وهم[٨] النُّزولُ[٩]. والحُلولُ

---

(١) في النسختين : وإذا.

(٢) في النسختين : وكّاق ، صحّحتها عن الشرح كما سيأتي.

(٣) في النسختين : المرو ، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٨٢ ؛ وانظرها أيضًا في اللسان (نأج).

(٤) في النسختين : لملازمة.

(٥) في النسختين : وتعاور ، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.

(٦) في النسختين : بوجدير ، وهي محرّفة.

(٧) في النسختين : قلارى ، كتحريفٍ لِ : قد أرَى ، صحّحتها عن الشرح كما سيأتي.

(٨) في النسختين : وهو.

(٩) النُّزولُ : القومُ النازلون.

الثاني: جمعُ حِلّةٍ، و الحِلّةُ: البيوتُ المُجتمِعةُ. يقولُ: هذا التغيُّرُ والبِلى بِما قدْ أَرَى الحيَّ مَغبوطِينَ، أي هذا بدلٌ من ذلك؛ وتقديرُه: والحُلولُ حلولٌ ذَوو حِلالٍ[1]؛ فحذفَ.

٦- ألا أَبْلِغا عَبْدَ الضَّلالِ رِسالَةً وقَدْ يُبْلِغُ الأَنْباءَ عَنْكَ رَسُولُ

«عَبد الضلال» يعني عبدَ[2] عمرو بنَ بشر. و«الأنباء»: جمعُ نبأ، وهو الخبرُ. ومعنى البيتِ في الذي يأتي بعدَه.

٧- دَبَبْتَ بسِرِّي بَعْدَ ما قَدْ عَلِمْتَهُ وأَنْتَ بِأَسْرارِ الكِرامِ نَسُولُ

«دَبَبْتَ»: مشيتَ؛ والدَّبيبُ: المشيُ. والنَّسولُ: السريعُ المشي؛ يُقالُ: نَسَلَ الذئبُ وعَسَلَ، إذا مرّ مرًّا سريعًا. يقولُ: أبلِغا عمرًا، أي قد وصل إلى مِشْيته بالنميمةِ عليَّ، وليس ذلك من فِعلِ الكِرام.

٨- وكَيْفَ تَضِلُّ الحَقَّ والقَصْدُ[3] واضِحٌ ولِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحينَ سَبيلُ

«تَضِلُّ»: تجورُ وتميلُ. و«واضِحٌ»: بَيِّنٌ. والسبيلُ: الطريقُ. معنى البيتِ أنه يقول: كيفَ تضِلُّ[4] طريقَ الحقِّ وتَحولُ عنه، وهو واضِحٌ بَيِّنٌ؟ وإنّما يميلُ عنه أهلُ الضلالِ، ويستقيمُ على المَشْيِ أهلُ الصلاحِ[5].

٩- وفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بنَ مالِكٍ وعَوْفًا وعَمْرًا ما تَشِي[6] وتَقولُ

قال أبو بكر: وهذا البيت أوّلُ رِواية أبي عمرٍو من هذه القصيدة. ورواهُ بِغيرِ راوٍ.

---

(١) في النسختين: ذو خلال، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح. ومعنى الجُملةِ: والقوم النزولُ هم قومٌ ذَوو بيوتٍ كثيرةٍ.

(٢) في النسختين: عمه، كتحريف لِ: عبد؛ انظر الاسمَ في مُقدّمة هذه المقطوعة على الصفحة ٥٢٥ من هذا الكِتاب.

(٣) عند الأعلم (طرفة) ٨٣: وكيف تضِلّ القصدَ والحقُّ... .

(٤) في ف: فضل، كتحريفٍ لِ: تضِلّ.

(٥) في النسختين: السلاح، وهي تحريفٌ واضحٌ.

(٦) في ف: ما تشا، وهي مُحرّفة.

وقد تقدّم شرحُنا لهذا البيتِ[(١)] والبيتين اللذين يأتيان بعدَه[(٢)]:

١٠– وأنْتَ امْرُؤٌ مِنَّا ولَسْتَ بِخَيْرِنا جَوادٌ عَلَى الأَقْصَى وأنْتَ بَخِيلُ

١١– وأنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ شامِيَّةٌ تَزْوِي[(٣)] الوُجوهَ بَلِيلُ

١٢– وأنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذاءبُ مِنْها مُرْزِغٌ[(٤)] ومُسِيلُ[(٥)]

قال أبو بكر: لم يتقدّم هذا البيت[(٦)] في الروايةِ:

١٣– فأصْبَحْتَ فَقْعًا نابِتًا[(٧)] بِقرارَةٍ تَصَوَّحُ عَنْهُ والذَّلِيلُ ذَلِيلُ

الفَقْعُ[(٨)]: الكَمْءُ الأبيضُ، يطلُعُ من الأرضِ. والقَرارةُ: مُستقرُّ الماءِ في بطنِ الوادي. تَصَوَّحَ: تشقَّقَ ويَبِسَ؛ يُقالُ: تَصَوَّحَ وتَصَيَّحَ وتَصَوَّعَ وتَصَيَّعَ[(٩)]، قال[(١٠)]:

وأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بأَشْعَثَ مُحْثَلٍ كَفَرْخِ الحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَصَوَّعا[(١١)]

---

(١) انظر ذلك على الصفحة ٥٢٧ من هذا الكِتاب.

(٢) هذا غير صحيح، فالبيت التالي لم يروِه البطليوسي ولم يشرحه ضمن المقطوعة ١٢ على الصفحة ٥٢٧ في هذا الكِتاب. والبيت التالي (أي رقم ١٠) هو مطلعُ المقطوعة ٦٩ في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨٦ (مِمّا لم يروه الأعلم). أمّا البيتان القادِمان ١١ و١٢ فانظرهما بشرحَيْهما فِعْلًا ضمن المقطوعة ١٢ على الصفحة ٥١٥ في هذا الكِتاب.

(٣) في إ: يروي، صحّحتها عن ف وأيضًا عمّا جاء في المقطوعة ١٢ على الصفحة ٥١٥ في هذا الكِتاب.

(٤) في إ: مورع، كتحريفٍ لِ: مُرزِغٌ، صحّحتها عمّا جاء في المقطوعة ١٢ على الصفحة ٥١٥ في هذا الكتاب.

(٥) ورد عجز البيت في ف كما يلي: «تَصَوَّحُ عَنْه والذَّليلُ ذَليلُ»، وهو عجزُ البيت القادِمِ، فيبدو أنّ ناسخَ ف قد أثبته هنا سهوًا.

(٦) أي البيت ١٣.

(٧) في ف: ثابتا، وهي محرّفة.

(٨) في النسختين: النقع، صحّحتها عن عبارةِ البيتِ.

(٩) في النسختين: ونضوح وتضيع، كتحريفٍ لِ: وتَصَوَّعَ وتَصَيَّعَ، صحّحتها من عِبارةِ البيتِ الشاهِدِ الذي يلي.

(١٠) القائل هو الشاعر المُخضرم متمّم بنُ نويرةَ اليربوعي؛ وانظر البيتَ في اللسان (حثل).

(١١) في النسختين: تضوعا، صحّحتها عن اللسان (حثل).

وقال ذو الرُّمَّة[١]:

وصَوِّحَ البَقْلَ ناءاجٌ تَجيءُ بِهِ   هَيْفٌ يَمانيَّةٌ في مَرِّها نَكَبُ

معنى البيتِ أنه شبّهه لِذُلِّه بالفَقْعِ[٢]، لأنه ينبُتُ على وجهِ الأرضِ فيوطأُ (بالأرضِ).

١٤- وأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بالظَّنِّ أنهُ   إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَليلُ

المَوْلى: ابنُ العمِّ. يُقالُ: ذليلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ، ودابّةٌ ذلولٌ. يقولُ: أعلمُ عِلمَ يقينٍ لا يُداخِلُني فيه شكٌّ أنّ[٣] مولَى المرْءِ إذا ذلَّ بِذُلِّ[٤] ابنِ عمّه، وإذا اعْتزَّ[٥] اعتزَّ به.

١٥- وإنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ لَهُ   حَصاةٌ عَلى عَوْراتِهِ لَدَليلُ

الحصاةُ ههنا: العقلُ والرزانةُ التي تُمسِكُه. والعوْراتُ: جمعُ عَوْرةٍ، وهي ما يُسْتَرُ من العُيوبِ. يقولُ: إنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لم يكُنْ له عقلٌ يُصرِّفه، كانَ كاشِفًا لِعيوبِه دالًّا على مَلكته؛ ومثلُ هذا ما يُحْكَى عن بعضِهم أنه قال: لِسانُ العاقِلِ وراءَ قلبِه، فإذا أرادَ أنْ يقولَ نظرَ، فإنْ كانَ له قال، وإنْ كانَ عليه أمْسكَ[٦]. ولِسانُ الأحمقِ أمامَ قلبِه، فإذا قال غَلَبَهُ أوّلُه.

١٦- وإنَّ امْرَأً لَمْ يَعْفُ يَوْمًا فَكاهَةً   لِمَنْ لَمْ يُرِد سوءًا بِها لَجَهُولُ

«لَم يَعْفُ»: لم يغتفِرْ. والفَكاهَةُ، بفتحِ الفاءِ: المِزاحُ[٧]؛ والاسمُ: الفكيهةُ؛ وهو يحتمِلُ الروايتين في البيت؛ قال عَديّ بنُ زَيْدٍ العِباديّ[٨]:

---

(١) انظر البيتَ في ديوانِه ١/٥٤.

(٢) في النسختين: بالنقع، صحّحتها عن عبارةِ البيت ١٣.

(٣) في النسختين: وأنّ.

(٤) في إ: بذلّه، صحّحتها من ف.

(٥) في إ: وإذا اعتزّا.

(٦) انظر هذا الجزءَ من القولةِ أيضًا على الصفحة ٦٤ من هذا الكِتاب.

(٧) في إ: المزاج، صحّحتها عن ف.

(٨) انظر البيت في ديوانِه ١٠٥.

إذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا[١] تَلَعْ[٢] وقُلْ[٣] مِثْلَما قالُوا ولا تَتَزَنَّدِ[٤]

١٧ – تَعارَفُ أَرْواحُ الرِّجالِ إذا التقَوْا[٥] فَمِنْهُمْ عَدوٌّ يُتَّقَى وخَلِيلُ

قال أبو بكر: هذا مِثْلُ الحديثِ: «إنّ أرواحَ المُؤمِنِينَ أَجْنادٌ مُجَنَّدةٌ، فما تَعارَفَ مِنْها ائْتلَفَ وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ»[٦].

١٨ – وكائِنْ تَرَى[٧] مِنْ يَلْمَعِيٍّ[٨] مُحَظْرَبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ

يُقالُ: رجلٌ يَلْمَعِيٌّ وأَلْمَعِيٌّ، وهو الحديدُ اللسانِ والقَلْبِ؛ وقال أبو الحَسَن: اليَلْمَعِيُّ: الذي يُعْجِبُكَ ما تَرَى من هَيْبتِه وظَرْفِه. والمُحَظْرَبُ: المُمتلئُ ظَرْفًا؛ وقال أبو الحسن: هو الشديدُ الخَلقِ، المُكتنِزُ اللحمِ؛ ويُقالُ: هو الشديدُ الفَتْلِ؛ يُقالُ: حَظْرَبَ الوَتَرَ[٩]، إذا أَشَدَّ فتلَه. والجولُ والجالُ واحِدٌ؛ يُقالُ منه: رجُلٌ ليس له جولٌ[١٠]، أي ليس له عزيمةٌ تَمنعُه؛ وهو مِثْلُ جولِ البئْرِ[١١]، إذا طويتْ[١٢] كانَ أشدَّ لها. يقولُ: [كم من] فتًى تَراه[١٣] حَديدَ اللسانِ حَديدَ النظرِ، فإذا نزلَتْ بِهِ نازِلةٌ من الأُمورِ وجدْتَ غيْرَه أَقْوَم بها.

---

(١) في النسختين: فَلَم، صحّحتها عن ديوان عديّ (نفسه).

(٢) لا تَلَعْ: لا تضجر؛ قارنها في اللسان (ولع).

(٣) في ف: فقل.

(٤) في النسختين: ولا تتزيّد، صحّحتها عن ديوان عديّ. ورجُلٌ مُتَزَنِّدٌ: سريعُ الغضبِ؛ عن اللسان (زند).

(٥) هو البيت ٣ في المَقطوعة ٦٩ في صِلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨٦.

(٦) قارنه مع الحديث ١٠٨٢٦ في المسند لابن حنبل.

(٧) هو البيت ٤ في المقطوعة ٦٩ في صِلةِ الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨٧.

(٨) في اللسان (حظرب): من لَوْذَعِيٍّ.

(٩) في النسختين: وتر.

(١٠) في ف: ...رجلٌ ليس له جالٌ وجولٌ... .

(١١) وجولُ البئرِ: جِدارُها؛ انظر ذلك في اللسان (جول).

(١٢) في النسختين: طوت، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وأسلوب الجُملةِ.

(١٣) في النسختين: تره.

١٩- ومِنْ مُزْثَعِنٍّ في الرَّخاءِ مواكِلٍ[١] وذاكَ[٢] بِسَمْلِ المُعْضَلاتِ نَبيلُ

المُزْثَعِنُّ: المُسترْخي، اللَيِّنُ. والمواكِلُ: الذي يكِلُ الأُمورَ إلى غيْرِه. السَّمْلُ: الإصلاحُ؛ يُقالُ: سَمَلَ[٣] بينَ القومِ، إذا أَصْلحَ بينَهم. هذا البيتُ صِفةُ صاحِبِه، ضِدُّ صِفةِ ما تقدَّمَ في البيتِ الذي قبلَه. يقولُ: كم من فتًى تراهُ لَيِّنًا في الظاهِرِ مُسترْخيًا، فإذا نزلتْ به الأُمورُ الشدادُ قامَ بها حتى يُصلِحَها.

(١٦)[٤]

وقال طرفة يمدحُ قتادةَ[٥] بنَ[٦] سلمةَ[٧] الحنفي؛ وأصابت قومَه[٨] سنةٌ، فأتوه، فبذل لهم وأحسن جِوارَهم، فقال طرفة يمدحُه:

١- إنَّ امْرَأً سَرِفَ[٩] الفُؤادِ يَرَى عَسَلًا بماءِ سَحابَةٍ[١٠] شَتْمِي[١١]

«سَرِفَ[١٢] الفُؤادِ»، أي مُخطئ[١٣] الفُؤادِ جاهلٌ؛ [قال] أبو الحسنِ: كلُّ شيْءٍ

(١) هو البيت ٥ في المقطوعة ٦٩ في صِلةِ الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٨٧.

(٢) في كتاب المعاني لابن قتيبة ١/٥٩٨؛ وتهذيب اللغة للأزهري ١٥/٣٦٠؛ واللسان (نبل): وهوَّ بدل: وذاكَ.

(٣) في إ: سمله، صحّحتها عن ف.

(٤) هي القصيدة ٧ عند الأعلم (طرفة) ٩٥.

(٥) في إ: قتاد، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه)؛ وعن جمهرة النسبِ للكلبي ٣٤٩.

(٦) سقطت: قتادة بن من ف.

(٧) في جمهرةِ النسبِ للكلبي ٣٤٩؛ وأيضًا في معاهد التنصيص للعبّاسي ١/٣٦٢: بن مسلمة.

(٨) أي قومَ طرفة.

(٩) في النسختين: سوف، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٩٥.

(١٠) في النسختين: سخابة، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(١١) في النسختين: شتيم، صحّحتها عن الأعلم (طرفة/نفسه).

(١٢) في النسختين: سوف؛ انظر الحاشية رقم ٩.

(١٣) في النسختين: يخطئ، صحّحتها بما يتماشى وسياقَ الشرح؛ وانظر عبارة (مُخطئ الفُؤادِ) أيضًا في اللسان (سرف).

خالَفَ[١] الحقَّ فهو سرِفُ الفُؤادِ، أي ليس على صوابٍ؛ والسَّرَفُ: الإغفالُ؛ أيضًا من استلذَّ الشيءَ وتَغَذَّى[٢] به على غيرِ صوابٍ من فعلِه. قال ابنُ السيرافي: هذا البيتُ[٣] مِمّا يُخطئُ فيه العُلماءُ، وذلك أنهم يَروونَ[٤] «سَرِفَ» بالنصبِ على أن تكونَ صِفةً لِـ:«امرئٍ»، وليس كذلك مُخطئُ الفُؤادِ.

٢- [و][٥] أنا امْرُؤٌ أَكْوي مِنَ القَصَرِ الـ ... ـبادي وأَغْشَى الدَّهْمَ بالدَّهَمِ

«القَصَر»: داء يُصيبُ البعيرَ في عُنُقِه، فحسبوا منه العُنُقَ؛ يُقال منه: قَصِرَ يَقْصَرُ. و«البادي»: الظاهِر المكشوف. و«الدَّهْم»: الجيش الكثير. معنى البيت أنه يصفُ نفسَه بأنه طَبٌّ[٦] بِمُداواةِ[٧] الأمورِ الفاسِدةِ، حاذقٌ بإصلاحِها، شُجاعٌ على[٨] ذلك ولا يَجْبُنُ.

٣- [و][٩] أُصيبُ شاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ إذْ ... صَدَّتْ بِصَفْحَتِها عَنِ السَّهْمِ

الشاكِلَةُ والقُرْبُ والإبِطُ[١٠] والخَصْرُ كلُّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعضٍ، وهو الخاصِرةُ وما يليها؛ ذلك مَقْتَلٌ. و«الرَّمِيَّة»: المَرمِيَّة[١١]. و«صَدَّتْ»: عَدَلَتْ. و«صَفْحَتها»: جَنْبها، وقيل: عرض الجَنْبِ. وصف نفسَه في هذ البيتِ بِحِذْقِ الرمي وأنه لا يُصيبُ من الرَّمِيَّة إلّا مَقْتَلَها.

---

(١) في النسختين: خالق، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٢) في النسختين: واستغذ، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٣) تكرّرت سهوًا عبارةُ: هذا البيت في إ مرّتين.
(٤) في النسختين: يرون، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الجُملةِ.
(٥) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٩٥.
(٦) الطبُّ: الحاذقُ من الرجالِ الماهِرُ بعلمِه؛ عن اللسان (طبب).
(٧) في النسختين: بداوة، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(٨) في النسختين: عن.
(٩) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٩٦.
(١٠) في النسختين: والأبطل، صحّحتها بأقربِ لفظٍ لها من حيثُ الرسم بما يتماشى وسياقَ الشرح.
(١١) في النسختين: والمرميّة.

٤- وأُجِرُّ ذا الكَفَلِ(١) القَناةَ على أَنْسائِهِ فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِي

«أُجِرُّ»: أَطعنُه وأترُكُ الرمحَ فيه، فيجُرُّ الرمحَ، وهو فيه. و«الكَفَل»: العجيزة. والأنساءُ(٢): جمعُ نَسًا، وهو عِرقٌ يستبطِنُ الفخْذَ، ثم يظهرُ على الساقِ. و«يَسْتَدْمي»: يقطرُ دمُه. وصفَ في هذا البيتِ نفسَه بِحِذْقِ(٣) الطَّعنِ، وأنه يطعنُ في الوَرِكِ؛ وفي الوَرِكِ حُرمةٌ(٤) ليس بينها وبين الجَوْفِ عظمٌ؛ قال الأعشى(٥):

قَدْ نَطْعنُ(٦) العَيْرَ في مَكْنونِ فائِلِه وقَدْ يَشيطُ(٧) على أَرْماحِنا(٨) البَطَلُ

٥- وتَصُدُّ عَنْكَ مَخيلَةَ الرَّجُلِ الـ ـمَنْشوفِ(٩) موضِحَةٌ عَنِ العَظْمِ

«تَصُدُّ»: تصرِفُ. والمَخيلَةُ: الخَيْلاءُ. و«المتشوف» ههنا: الرافِعِ رأسَه؛ والمَشوفُ: المُنَقَّضُ أيضًا؛ ويُروَى مكانَ «المَنْشوفِ»: «العِرِّيضِ»، وهو الذي يدخل فيما لا يعنيه؛ ورواه أبو الحسن: «الرجل المسروف»(١٠)، والمُسروفُ: التاركُ للصَّوابِ(١١).

---

(١) في النسختين: أجرّد الكفل، صحّحتها عن عِبارةِ الشرحِ كما سيأتي.

(٢) في النسختين: والأنسى.

(٣) في إ: بحذف، صحّحتها عن ف.

(٤) كذا في النسختين، ولعلّه يقصد بالحرمةِ هنا المقتل من الإنسان الذي يُخافُ أن يُطعنَ فيه، وهذا على سياقِ القولِ: محارمُ الليلِ، أي مخاوِفُه؛ قارن ذلك في اللسان (حرم).

(٥) وهو الأعشى الكبير؛ انظر البيت في ديوانه بتحقيق Geyer ٤٧.

(٦) في إ: يطعن؛ صحّحتها عن ديوان الأعشى (نفسه). وقد ورد صدرُ هذا البيت في ديوانه بتحقيق محمّد حسين ٦٣ كما يلي:

قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَ مِنْ مَكْنونِ فائِلِهِ ....

(٧) يَشيطُ: يهلِكُ.

(٨) في إ: أرماحلنا، صحّحتها عن ف؛ وعن ديوان الأعشى بتحقيق Geyer ص ٤٧.

(٩) كذا في النسختين، وقد انفرد البطليوسي بهذه الرواية؛ وورد مكانها عند الأعلم (طرفة) ٩٦، وفي عدّة مصادرَ أخرى منها الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٨٧: الرجُلِ العِرِّيضِ. ورواية البطليوسي غريبةٌ، وإن كانت تتماشى مع وزن البيت، فكلمة المنشوف – كما سيفسّرها فيما يلي – لا تعرفها كتب اللغة التي بين يديّ، والبطليوسي يستعملها هنا بمعنى المَشوف؛ وهي كلمة لا يستقيم عليها وزن البيت.

(١٠) في ف: الرجل المسرف.

(١١) كذا في النسختين، ولا تعرِف كتبُ اللغة التي بين يديّ المسروف بهذا المعنى؛ والمعروف هو: رجلٌ سَرِفٌ، وهو الجاهل أو التاركُ للصَّوابِ؛ انظر ذلك في اللسان (سرف).

والموضِحَةُ: الشَّجَّةُ التي توضِحُ عنِ العظْمِ، كما قال الأعشَى(١):

أَتنتهونَ(٢) ولَنْ يَنْهَى(٣) ذَوي شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيهِ الزيْتُ والفُتُلُ

٦- بِحُسامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسانِكَ والـ كَلِمُ الأَصيلُ كَأَرْغَبِ الكَلْمِ

الحُسامُ: القاطِعُ؛ وحَسَمَ الأمرَ، إذا قطعَه؛ والحَسْمُ: الكَيُّ بعدَ القطعِ لينقطِعَ الدمُ. واللسانُ(٤) يُذكَّر ويُؤنَّث. و«الكَلِمُ»: كَلِمَةٌ. و«الأصيلُ»: الذي لَه أصلٌ وقوّةٌ(٥)؛ وقال أبو الحسن: البليغُ النافذُ من الكلام. وقولُه: «كأَرْغَبِ»، أي كأوْسع. و«الكَلْمُ»: الجُرح. يقولُ: لا تَصْرِفُ عَنكَ مَخيلة النَّكِرِ إلّا موضِحةٌ توقعُها [رأسَه](٦) أو قصيدةُ هجوٍ يكون جرحُها(٧) في عِرضِه كجُرحِ السيفِ في رأسِه؛ وقد قال قائلُهم: وجُرحُ اللسانِ كَجُرحِ اليَدِ.

٧- أَبْلِغْ قَتادَةَ غَيْرَ سائِلِهِ مِنْهُ الثَّوابَ وعاجِلَ الشُّكْمِ

ورواه الطوسي: «عَنّي الثَّوابَ وناجِزَ الشكْمِ»(٨)؛ والشُّكْمُ: الجزاءُ؛ والشُّكْمُ أيضًا: العَوَضُ والثوابُ. ومعنى البيت مُغلقٌ بالذي [بعدَه](٩):

٨- أني حَمِدْتُكَ لِلعَشيرَةِ إذْ جاءَتْ إلَيْكَ مُرِقَّةَ العَظْمِ

العَشيرَةُ: رَهْطُ الرجُلِ الذي يُعاشِرُهم ويُعاشِرونَه(١٠). والمُرِقَّةُ: المهزولَةُ؛ يُقال:

---

(١) وهو الأعشى الكبير؛ انظر البيت في ديوانه بتحقيق Geyer ٤٨.

(٢) في ديوان الأعشى الكبير (نفسه): هل تنتهون.

(٣) في ديوان الأعشى (نفسه): ولا ينهى.

(٤) في ف: ولك أن، كتحريفٍ لِ: واللسان.

(٥) في النسختين: وقرّة، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٩٧ حيث وردت الجملة مُطابِقةً.

(٦) في النسختين: ست، فاستبدلتها بهذه اللفظة تماشيًا مع باقي الشرح كما سيأتي.

(٧) في النسختين: خروجها، صحّحتها بأقرب لفظ لها من حيث الرسم ممّا يتماشى وسياقَ الشرحِ.

(٨) في النسختين: الشكيم، وهي مُحرّفة لا يستقيم عليها الوزن.

(٩) في النسختين: قبلَه، وقد قُلِبت سهوًا.

(١٠) في إ: ويعشارونه.

أرقَّتِ الدابَّةُ، إذا رقَّ عَظْمُها[١] وسال مُخُّها؛ وإذا سمنت غَلُظ عظمُها وحُمِدَ مُخُّها[٢]. يقولُ: أبلِغْ قَتادَةَ شُكْري، ولا تَسألْه جَزاءً على إبْلاغِك، فإنَّه أحسنَ إليَّ وإلى قومي في الشدَّةِ ووقْعِ كُلِّ الأزمِنةِ.

٩- أَلْـقَـوْا إلَـيْـكَ بِـكُـلِّ أَرْمَـلَـةٍ   شَـعْـثـاء تَـحْـمِـلُ مِـنْـقَـعَ الـبُـرَمِ

الأرْمَلَةُ: المَرْأَةُ الأيِّمُ. والشَّعْثاءُ: التي لم تَدهُن[٣]. والمِنْقَعُ: تَوْرٌ[٤] صَغيرٌ تحمِلُه المرأةُ وتَضَعُ فيه أنْكاثَ الأخْبيَةِ لِتغزِلَها، فتبُلُّها لِئلّا تتطاير، فإذا نزَلوا واستَقَرُّوا حُكْنَ[٥] ذلك؛ (وقيل: المِنْقَعُ: تَوْرٌ صَغيرٌ؛) ورواه أبو الحسن: «مُنْقَعَ»، بضمّ الميمِ؛ ورواه أبو عمرو: «مِنْقَعَ»، بكسرِ الميمِ. و«البُرَمُ»: جمعُ بُرْمَةٍ. معنى البيت أنه يقولُ: جِئنا إليْكَ بضُعفائنا وقد شَعِثَتْ رُؤوسُ نِسائِنا من الحاجَةِ؛ ولا يشعَثُ رأسُ المرأةِ إلّا من اشْتِغالِها عنه بنَفْسِها.

١٠- فَـفَـتَـحْـتَ بـابَـكَ لِلْمَـكـارِمِ حِـيـ   ـنَ تَـواصَـتِ الأَبْـوابُ بـالأزْمِ

أي فرَّجْتَه - و«تَواصَت»، أي تَواصَى أصحابُها أن يسدُّوا أبوابهم من سوءِ حالِهم. و«الأزْمُ»: سَدُّ البابِ وإطباقِه - ولم تَحتجِبْ عنّا وأبرزْتَ لنا خيرَك.

١١- وأَهَنْتَ إذْ قَدِموا التِّلادَ لَهُمْ[٦]   وكَـذاكَ يَـفْـعَـلُ مُـبْـتَـنـي الـنِّـعَـمِ

«التِّلاد»: المال القديم، وهو ما يَرْبطُ الإنسانُ من أنْفسِ مالِه. و«مُبْتَني»: مُفتعِلٌ من: بَنَى يَبْني. يقولُ: لما قدِمنا عليكَ أهَنْتَ لَنا أنْفسَ مالِكَ ولم تَدَّخِره عنّا؛ وكذلك يفعلُ مَنْ أراد أن يَبْنيَ لنفسِه المجدَ ويَكْسِبَ الحَمْدَ.

١٢- فَسَقَى بِلادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِها   صَـوْبُ الـرَّبـيـعِ وديـمَـةٌ تَـهْـمِـي

---

(١) في النسختين: عليها، صحّحتها عن باقي الشرح كما سيأتي؛ وانظرها أيضًا عند الأعلم (طرفة) ٩٧.
(٢) وعند الأعلم (طرفة/نفسه): وقلّ مُخّها.
(٣) أي لم تدهُن شعرَ رأسِها بالدِّهانِ.
(٤) في النسختين: بذر، صحّحتها عن اللسان (نقع)؛ والتورُ الصغيرُ: الإناءُ الصغيرُ.
(٥) في النسختين: حكر، صحّحتها عن الأعلم (طرفة) ٩٨.
(٦) ممّا لم يروِه الأعلمُ؛ وانظره في صلة الديوان عند الأعلم (طرفة) ١٩٥.

يُقالُ: هَمَتْ [عَينُه، إذا][١] سالتْ. و«صَوْبُ الربيع»: ما أصابَ منه[٢]. دعا لِبلادِه بالسُّقْيا ليكثُرَ فيها الخَيرُ[٣] والنِّعَمُ[٤]؛ ثم احترَسَ بأن قال: «غيرُ مُفسِدِها»، أي أصابها من المَطرِ ما لانَ، لا ما[٥] يُخرِّبُها ولا يكونُ غاشِيًا فيها؛ واللهُ أعلم[٦].

* * *

تمّ شعرُ طرفة، وبه كمُل جميعُ الديوان

تمّ الكتابُ بعون الله الملكِ الوهّابِ على يدِ العبدِ الضعيفِ الفقيرِ إلى المولى الوهّابِ الغنيّ القديرِ عبد الكريم بن محمّد (القوير الفرد فريه ولي)[٧] في مدينة القسطنطينيّة المحميّة، حُميَت عن الآفات والبليّة، في يوم السبت التّاسع من شهر شوّال المعظّم لِسنة ستّ وأربعين وألف من هجرةِ من فصل بين الحقّ والخلف. اللهُمَّ ربّنا اغفر لنا ولآبائنا وأمّهاتِنا وأساتذتنا وإخوانِنا الذين سبقونا بالإيمان ولجميع المُؤمنين والمُؤمِنات الأحياء منهم والأموات، ويسّر مُرادَنا ومقصودَنا، واعف عنّا واستُر عُيوبَنا، يا حنّان يا منّان يا غفّار الذنوب وساتر العيوب. والحمدُ لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآلِه أجمعين يا ربّ العالمين.[٨]

---

(١) التكملة عن الأعلم (طرفة) ٩٨.

(٢) وهو مطرُه.

(٣) سقطت: الخير من ف.

(٤) في النسختين: النعما.

(٥) في النسختين: لان، كتحريفِ إِ: لا ما.

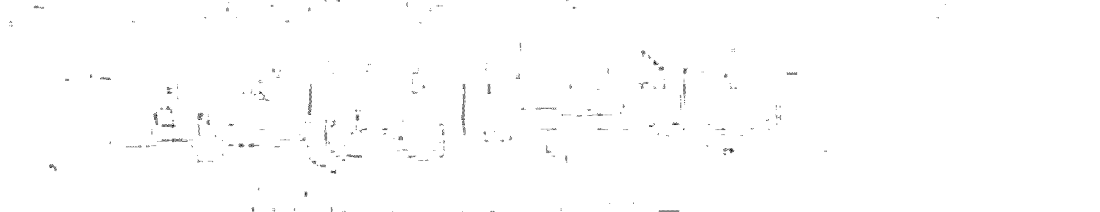
(٦) في ف: واللهُ تعالى أعلم.

(٧) كذا في إ، ولم أهتد لتصحيحها.

(٨) وفي ف: قد تمّ ديوان طرفة بن العبد مع شرحِه بحمدِ الله في أواخِر ربيع الأوّل سنةَ تسعٍ وسبعين وألفٍ من الهجرةِ المحمّديّة، على صاحِبها ألفُ ألفِ تحيّة.

فهارس الكتاب

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- فهرس الأعلام
- فهرس الجماعات والأمم والقبائل
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الأشعار
- فهرس الأمثال والحكم والأقوال المأثورة
- فهرس الألفاظ المشروحة
- ثبت المصادر والمراجع



فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
٢- سورة البقرة		
﴿فإذا أفضتم من عرفت﴾	١٩٨	١/ ٧٠
﴿لا يسألون النّاس إلحافا﴾	٢٧٣	١/ ١٢١
﴿فإن أمن بعضكم بعضًا﴾	٢٨٣	١/ ٢٤٧
٣- سورة آل عمران		
﴿إن أوّل بيت وُضع للنّاس للّذي ببكّة﴾	٩٦	٢/ ١١
﴿ولقد كنتم تمنّون الموت مِن قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾	١٤٣	٢/ ٣٣٢
﴿يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمّتهم...﴾	١٥٤	٢/ ٢٣٦
﴿فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب﴾	١٨٨	١/ ٩٠
٥- سورة المائدة		
﴿عليم بذات الصدور﴾	٧	١/ ٢٥٩
٦- سورة الأنعام		
﴿ومن الأنعم حمولة وفرشًا﴾	١٤٢	٢/ ١٩٩
﴿وأوذوا حتّى أتاهم نصرنا﴾	٤٤	١/ ٢٠٠
﴿لقد تقطّع بينكم﴾	٩٤	٢/ ٢٠٩
﴿ومن الأنعم حمولة وفرشًا﴾	١٤٢	١/ ٢٩٠
٧- سورة الأعراف		
﴿قوم فرعون﴾	١٠٩، ١٢٧	٢/ ١٥٠

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿سواء عليكم ادعوتموهم أم أنتم صٰمتون﴾	١٩٣	١/١٣

٨- سورة الأنفال

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة﴾	٦٠	٢/٤٤٦

٩- سورة التوبة

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿قوم نوح وعاد﴾	٧٠	٢/١٥٠
﴿نسوا الله فنسيهم﴾	٩٧	١/٢٢٣
﴿ويتربّص بكم الدوائر﴾	٩٨	٢/٢٤٣
﴿لمسجد أسّس على التقوى من أوّل يوم﴾	١٠٨	٢/١٢٤

١٠- سورة يونس

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة﴾	٢٢	١/٢١٤
﴿أم يقولون افتراه﴾	٣٨	١/١٣

١١- سورة هود

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿جاء بعجل حنيذ﴾	٦٩	١/٣٩٨
﴿قوم لوط﴾	٧٠، ٧٤، ٨٩	٢/١٥٠

١٢- سورة يوسف

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿هل آمنكم عليه إلّا كما أمنتكم على أخيه﴾	٦٤	١/٢٤٧
﴿وسْئل القرية﴾	٨٢	٢/٣٤، ١٤٣

١٤- سورة إبراهيم

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿قوم نوح وعاد﴾	٩	٢/١٥٠
﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾	٤٦	٢/٧٥

١٥- سورة الحجر

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾	١٢	٢/١٦٥

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
١٦- سورة النحل		
﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾	٥٣	٢/٤٧
١٧- سورة الإسراء		
﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾	٧٠	٢/٤١٢
١٨- سورة الكهف		
﴿واْصبر نفسك مع الذين﴾	٢٨	٢/٢٥٧
﴿وأقرب رُحمًا﴾	٨١	٢/١٢٣
﴿أجعل بينكم وبينهم ردمًا﴾	٩٥	٢/١٩٣
٢٠- سورة طه		
﴿لنريك من آياتنا الكبرى﴾	٢٣	١/٦١
﴿ولأصلّبنكم في جذوع النخل﴾	٧١	٢/١٩٥
﴿وعنت الوجوه للحيّ القيوم﴾	١١١	٢/٨١
٢١- سورة الأنبياء		
﴿وأنا على ذلكم من الشاهِدين﴾	٥٦	٢/٩٢
٢٢- سورة الحج		
﴿يصهر به ما في بطونهم﴾	٢٠	٢/٢٥٢
﴿وقوم لوط﴾	٤٣	٢/١٥٠
٢٣- سورة المؤمنون		
﴿تنبت بالدهن﴾	٢٠	٢/١٨
٢٤- سورة النور		
﴿والذي تولى كبره﴾	١١	١/٤٠٩
٢٥- سورة الفرقان		
﴿فجعله نسبًا وصهرًا﴾	٥٤	٢/١٢٢

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿فسئل به خبيرًا﴾	٥٩	١/٣٦٠، ٢/٢٢١
﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾	٦٣	١/٦٨
﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾	٦٨	١/٩٠

٢٦- سورة الشعراء

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿قوم فرعون﴾	١١	٢/١٥٠
﴿سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾	٨٩	٣١١

٢٨- سورة القصص

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك﴾	٢٠	١/٩

٢٩- سورة العنكبوت

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿فإذا أوذي في الله﴾	١٠	١/٢٠٠

٣١- سورة لقمان

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿واقصد في مشيك﴾	١٩	١/١٩٨

٣٢- سورة السجدة

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿أم يقولون افتراه﴾	٣	١/٣٧٠

٣٤- سورة سبأ

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل﴾	١٣	١/٦٦
﴿ومزّقناهم كل ممزّق﴾	١٩	١/٩٠
﴿وإنّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلل مبين﴾	٢٤	٢/٢٤٧

٣٥- سورة فاطر

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمٰت ولا النور ولا الظل ولا الحرور﴾	١٩، ٢٠، ٢١	٢/١١١

٣٦- سورة يٰس

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿يا حسرة على العباد﴾	٣٠	٢/٤٣٢

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا﴾	٨٠	١٠٩/١

٣٧- سورة الصافات

﴿يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذّة للشاربين﴾	٤٥، ٤٦	٤٠٣/٢

٣٨- سورة ص

﴿قوم فرعون﴾	١٢	١٥٠/٢
﴿وقوم لوط﴾	١٣	١٥٠/٢
﴿حتّى توارت بالحجاب﴾	٣٢	٢٩/١

٤٠- سورة غافر

﴿قوم نوح وعاد﴾	٣١	١٥٠/٢

٤٣- سورة الزخرف

﴿إنني براءٌ ممّا تعبدون﴾	٢٦	١٥١/٢

٤٤- سورة الدخان

﴿قوم فرعون﴾	١٧	١٥٠/٢
﴿واترك البحر رهوًا﴾	٢٤	٢٢٨/١
﴿ومقام كريم﴾	٢٦	٤١٢/٢

٤٩- سورة الحجرات

﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرًا منهن﴾	١١	١٥٠/٢

٥١- سورة الذاريات

﴿فالحامِلاتِ وِقْرا﴾	٢	١١٠/١

٥٢- سورة الطور

﴿أم تأمرهم أحلامُهم بهذا﴾	٣٢	٣٣١/١

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
٥٣- سورة النجم		
﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾	٩	٢٣٠/١
﴿وأنه، أهلك عادًا الأولى﴾	٥٠	١٩/٢
٥٤- سورة القمر		
﴿قوم لوط﴾	٣٣	١٥٠/٢
٥٦- سورة الواقعة		
﴿نحن جعلناها تذكرة ومتاعًا للمقوين﴾	٧٣	١٩٦/٢
٥٩- سورة الحشر		
﴿فما أوجَفْتم عليه من خيل ولا رِكاب﴾	٦	١٩٩/٢
٦٠- سورة الممتحنة		
﴿يوم القيامةِ يفصل بينكم﴾	٣	٥٣/١
٦٢- سورة الجمعة		
﴿قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم﴾	٨	٢٩/٢
٦٥- سورة الطلاق		
﴿أسكنوهن من حيث سكنتم من وُجْدِكم﴾	٦	٢٩/٢، ٤٣٢
﴿وأتمروا بينكم بمعروف﴾	٦	٨/١
٦٩- سورة الحاقة		
﴿الحاقة ما الحاقة﴾	١، ٢	٦٩/١، ١٥٤
﴿لقطعنا منه الوتين﴾	٤٦	٣٦٨/٢
٧٣- سورة المزمل		
﴿تجدوه عند الله هو خيرًا﴾	٢٠	٣٩/٢

الآية	رقمها	الجزء/الصفحة
٧٤- سورة المدّثر		
﴿وثيابك فطهر﴾	٤	١/٣٦، ٢/٢٢٥
﴿وكنا نخوض مع الخائضين﴾	٤٥	٤٥٧
٧٥- سورة القيامة		
﴿فلا صدّق ولا صلّى﴾	١	٢/٢١
٧٦- سورة الإنسان		
﴿هل أتى على الإنسان﴾	١	٢/١٥
﴿وسقاهُم ربّهم شرابًا طهورًا﴾	٢١	٢/١٩٧
﴿إنَّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكورًا﴾	٢٢	٢/١٩٧
٧٧- سورة المرسلات		
﴿ألم نجعل الأرض كفاتًا. أحياء وأمواتا﴾	٢٥، ٢٦	٢/٢٥٨
٩٧- سورة القدر		
﴿إنّا أنزلناه في ليله القدر﴾	١	٢/٣٩٩
١٠٠- سورة العاديات		
﴿فالموريات قدحًا﴾	٢	١/٢٥٨
﴿وأنه لحب الخير لشديد﴾	٨	٢/٨٢
١٠٦- سورة قريش		
﴿رحلة الشتاء والصيف﴾	٢	٢/١٥٤

فهرس الأحاديث النبويَّة

طرف الحديث	الجزء/الصفحة
أن أرواح المؤمنين أجنادٌ مجنَّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف	٥٣٠/٢
أن الله تعالى لما خلق الخلق كتب في كتابه	٧٩/٢
إنَّ الله قد أبدَلَني ما هُوَ خيرٌ منها	١٩٤/٢
أن رجلًا استماز من رجل به بلاء فابتلاه	٢٩٤/١
إن رحمتي نالت غضبي	٧٩/٢
إنَّ عددَ أصحابِ القسامةِ خمسونَ	١٥٦/٢
أن للإسلام صوى ومناراً كمنار الطريق	٦٨/١
خرج رسول الله ﷺ ولم يلق كيداً	٣٩/٢
ذلك رسول الله ﷺ	١٣٣/٢
فسنخلف منهم خمسين قسامة	١٥٦/٢
كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أحمرّ البأس	٨٤/١
كل ما أصميت ودع ما أنميت	١٨٤/١
لا يغلق الرهن	٦٩/٢
لا يقبل زيد المشركين	١٠٨/٢
لكل غادر لواء يوم القيامة	١٦١/٢
ما خلأت ولا كان الخِلاءُ لها بعادةٍ، ولكنَّها مأمورةٌ	١٤١/٢
ما وُصِفَ إليّ أعرابيٌّ قطّ فأحببتُ أن أراه إلّا عنترة	٣٢١/٢
من دعا دُعاء الجاهلية فهو من جُثاء جَهنّم	٤١٢/٢
يا خيل الله اركبي	٣٢٣/٢
يا زبير احبس الماء حتى ينتهي الجدر	٣٧٣/١
يصلّي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشاً	٤٢/١

فهرس الأعلام

حرف الألف

آدم (عليه السلام): ١/١٥٨، ١٥٩

آكل المرار = معاوية بن ثور

أبان بن (عبد الله بن) دارم: ١/١٩٨، ٢/٣١٠

إبراهيم بن السري، أبو إسحاق: ١/٣٣٣

إبراهيم النخعي: ١/٢٩٤

ابن أبي الأصبغ: ١/٦م

ابن أبي الحباب: ١/١٠م، ١٤م

ابن أحمر الباهلي: ١/٢٩، ٣٠٠، ٣٧٨، ٤٠٠

ابن الأعرابي، محمد بن زياد، أبو عبد الله: ١/٧، ٢٥، ٩٨، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٣، ٢/٩٤، ١٠٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٢١، ٣٥٨، ٣٩٦، ٤١٦، ٤٢١، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٨٦، ٤٩٦، ٥٠١

ابن الأنباري: ١/٧، ١٩٤، ٢٦٧، ٢/١٥٣

ابن جريج: ١/١٢٢، ١٢٣

ابن جفنة: ١/٣٠٢

ابن جنيّ، عثمان أبو الفتح بن جنّي: ١/١٧، ١٥٨، ٣٠٨، ٣٨٥، ٢/٤٦، ٦٢، ٩٤، ١١٥، ١٥٠

ابن حبيب = محمد بن حبيب

ابن حجر (معاوية بن الجون): ٢/٣٣٩، ٣٤٠

ابن حذام = امرؤ القيس بن حارثة

ابن حمزة الكسائي: ٢/١٢

ابن حيان: ١/٢م

ابن خذام: ١/١٩٦

ابن خلدون: ١/٦م، ١١م، ١٢م

ابن خير: ١/٥م، ٨م، ٩م، ١١م، ١٤م

ابن دريد الأزدي، أبو بكر: ١/١٤م، ١٢٢، ١٢٥، ١٥٢، ١٨١، ٢٤٦، ٣٨٩، ٤٠٣

ابن رشيق: ١/١١، ٢٥٠

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف: ١/١٩م، ٧، ١٩، ٢٥، ١٤٥، ٢١٥، ٢٧٢، ٢/٥٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٨٨، ٣١٨، ٣٢١، ٣٥٩، ٣٩٣، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٤٢، ٤٨٤

ابن سلام: ١/٨م، ٧، ٣٨، ٨٢

ابن سلمى = عمرو بن سلمى

ابن السوداء = عنترة بن شداد

ابن سيار = زبان بن سيار

ابن شهيد الأندلسي: ١/٧١

ابن عباس: ١/١٨٤، ٢/١٢٦

ابن عبدون: ١/٣م، ٤م

ابن فضالة: ١/١٠م، ١٤م
ابن فندلة = محمد بن عبد الغني بن عمر
ابن قتيبة = القتيبي
ابن قزمان: ١/٣م
ابن كبشة الكندي: ١/٢٠٠
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي
ابن كوز: ١/٢٧٠
ابن كيسان، (أبو الحسن محمد): ١/١٢، ٤٩، ٢/١٥٠، ٣١٧، ٣٨٨
ابن لزة = بندار بن عبد الحميد
ابن مرّ الطائي: ١/١٧٦
ابن مزيد: ١/٤١٠
ابن معاوية: ٢/١٨٧
ابن المعل: ٢/١٣٠
ابن مفرغ الحميري: ١/١٧٩
ابن الملح = عبد الملك بن محمد اللخمي
ابن النحاس: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب
ابن النديم: ١/٢٧، ٤٤
ابن هبيرة الفزاري: ١/٢٧٦
ابن هشام: ١/٣٤٣
ابن هود، أبو محمد: ١/٣م
ابن ولاد: ١/٣٥٩
ابن يامن: ٢/٣٨٠
ابنة ضمضم: ٢/٢٤٣، ٢٤٤
ابنة أوس بن حارثة: ٢/١٧٩
ابن العبسي: ٢/٣٦٢
ابنة عفزر: ١/١٢٣
ابنة مالك: ٢/٢٢١، ٤٤١
ابنة مخزم: ٢/١٩٧
ابنة وائل: ٢/٥٢٢
أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن السري
أبو أنيس: ٢/٤١٠
أبو أيوب الأنصاري: ٢/١٤١
أبو براء = عامر بن مالك بن جعفر
أبو بشامة: ٢/١٢٦
أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ١/٣٢٨
أبو بكر = عاصم بن أيوب
أبو بكر الأنباري = ابن الأنباري
أبو بكر بن دريد = ابن دريد الأزدي
أبو بكر الهذلي: ١/٢٤٤، ٢٤٥
أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي: ١/٩، ١٢، ٥٤، ٩٣، ١٠٦، ١٣٤، ١٦٢، ٣٦٠، ٤١٤؛ ٢/٥٦، ٢٢٣، ٢٢٨، ٣١٩، ٣٦٦، ٣٧٠، ٤٣٩
أبو ثروان: ١/٢٧
أبو جابر الطائي: ١/٣٢٦
أبو جعفر المنصور: ١/٢٤٩
أبو جعفر النحاس = ابن النحاس
أبو جندب الهذلي: ١/١٣
أبو حاتم، سهل بن محمد السجستاني: ١/١٤م، ٨، ٢٠٧، ٢٢٩، ٢٧٢، ٣١٠، ٣٧٨، ٣٨٥، ٢/٤٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٥، ١٤١
أبو حبيب: ٢/١٩٢
أبو حجر = النعمان بن الحارث
أبو حريث = الربيع بن زياد
أبو الحسن: ٢/٣٠، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٧٣، ٧٧، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٥، ١١١، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦١،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٣١٧ ، ٤٠٤ ، ٤٢٣ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥

أبو الحسن الطوسي : ١/١٩ ، ٢٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٥٢ ، ٢/٢٥ ، ١٠٧ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٣٤

أبو حنش الثعلبي ، عصم بن النعان : ١/١٩٠

أبو حنيفة : ١/٣٧٥ ، ٢/٥٥

أبو حيان الجياني : ١/١١م

أبو الخطاب = الأخفش الكبير

أبو الدقيش الغنوي : ١/٤٤ ، ٢/٢٩٠

أبو دؤاد : ١/٢١ ، ١٣٢

أبو ذر : ٢/١٩٤

أبو ذؤيب الهذلي : ١/١٠٩

أبو ريش : ٢/٣٤٢

أبو زياد الكلابي : ٢/٢١١

أبو زيد الأنصاري : ١/٨٠ ، ٢١٨ ، ٢٨٧ ، ٣٦٠ ، ٢/١٤٩

أبو سعيد السيرافي = السيرافي

أبو سعيد الضرير : ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب

أبو سهل الحراني : ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب

أبو شريح قرواش بن هنيّ بن أسيد العبسيّ : ٢/٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٥٨

أبو شريح اليشكري : ١/٢٠٣

أبو الشقراء = النعمان بن جلاح

أبو ضمرة : ٢/٧٩

أبو طرفة : ٢/٥٠٨

أبو طريف : ٢/١٥٥

أبو العباس : ١/٥٧ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥ ، ٢/١٣٠ ، ١٧٩ ، ٣١٧

أبو عبد الله = ابن الأعرابي

أبو عبلة : ٢/١٩١

أبو عبيد ، القاسم بن سلّام : ٢/٤ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٩

أبو عبيدة : ١/٤ ، ١٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٢/١٢ ، ١٤ ، ٣٦ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧١ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٥

أبو عثمان المازني = بكر بن محمد

أبو العلاء المعري : ١/٢م ، ٧٤ ، ٣٨١

أبو علي : ١/٣٦١ ، ٢/٣ ، ٤١ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٣٧٩ ، ٥٠٢

أبو علي الجرجاني : ١/٤٣ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤١٢ ، ٢/١٦٥

أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار: ٢/٩٢
أبو علي القالي: ١/١٠م، ١٤م، ٣٤، ٤٩، ٢٠٨، ٢/١٠٧
أبو عمرو بن العلاء: ١/٣، ٩، ١٣، ٢٤، ٣٧، ٤٢، ٦٣، ١١٧، ٢٠٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٩٥، ٤٠٩، ٢/٤، ١٩، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٧١، ٧٣، ٧٥، ١٠١، ١٠٩، ١١٢، ١١٥، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٧، ١٩١، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٦١، ٢٦٩، ٣٧٨، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٩٠، ٥١٠، ٥٢٧، ٥٣٥
أبو عمرو الشيباني: ١/١٧٩، ٢٠٥، ٢٨٥، ٣٤٢، ٢/٤٥٨
أبو عمرو المطرز = محمد بن عبد الواحد
أبو عمرو المقعد: ١/٥٨
أبو الفرج الأصفهاني: ١/١٩٢، ١٩٣، ٢٥٢، ٢٩٤، ٢/٢٨٠، ٢٨١
أبو الفضل الرياشي: ١/٥٨، ٢٢٢
أبو قابوس = النعمان بن المنذر
أبو قبيس = النعمان بن المنذر
أبو المغلس: ٢/١٩٢
أبو موسى = محمد بن سليمان الحامض
أبو النجم العجلي: ١/٤٠٨
أبو هريرة: ١/٦٨
أبو الهندي = عبد المؤمن بن عبد القدوس اليربوعي
أبو هواشة: ٢/١٩١
أبو يزيد الكندي: ١/٢٠٠
الأثرم = علي بن المغيرة
إحسان عباس: ١/ض، ١٦م، ١٧م، ١٩م
الأحسن: ٢/٥١٤
أحمد بن عبد الله = أبو العلاء المعري
أحمد بن عبيد: ١/٧، ٢/١٣٦
أحمد بن محمد = ابن ولاد
أحمد بن يحيى = ثعلب
أحمد خطاب: ١/٣٢
الأحنف: ٢/٢٦١
أخت طرفة: ٢/٤٣١
الأخطل: ١/٢٧٥، ٣٠٤، ٢/٤٨
الأخفش: ١/٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٢/٨٣، ٢١٩، ٢٣٠
الأخفش الأوسط: ١/٤
الأخفش الصغير = علي بن سليمان
الأخفش الكبير، عبد الحميد بن عبد الحميد، أبو خطاب: ١/١٨٢
الأخنس بن شهاب بن شريف التغلبي: ٢/٢٨٣
أذفونش: ١/٤م
أسامة الهذلي: ١/١٠٣
إسحاق بن مرار = أبوعمرو الشيباني
أسعد بن المنذر: ١/٤١٢
الأسلع، عمرو بن عمرو بن عدس: ٢/٢٩١، ٢٩٢
إسماعيل بن القاسم = أبو علي القالي
الأسود بن المنذر: ٢/٥٢٠
الأسود بن يعفر: ١/٣٢٨، ٣٧٣
الأصمعي: ١/١٤م، ١٥م، ١٩م، ١/٣، ٤، ٧، ٨، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩،

٤٩، ٥٤، ٥٨، ٦٤، ٦٨، ٧٦، ٨٠، ٨٣، ٨٧، ١٠٧، ١١٧، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٨، ٢/٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٨، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٥٥، ٦٠، ٦٤، ٧١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢١، ٣٣١، ٣٣٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٧، ٥١٠، ٥١٦

الأعشى: ١/١٠، ٨٦، ٢٤٠، ٣٠٠، ٣١٧، ٤٠٧، ٢/٤٥٥

أعشى باهلة = عامر بن الحارث

الأعشى الكبير، ميمون بن قيس: ٢/٥٩، ٨٠، ١٦١، ٢٨٦، ٤٥٢، ٤٥٨، ٥٣٣، ٥٣٤

الأعلم الشنتمري: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب

أَلْوَرْدُ: ١/٨م، ٩م

أم جندب: ١/٨٧، ٨٨

أم الحويرث = هر

أم زبان بنت هاشم: ١/٣٠٤

أم السن: ٢/٢٥٧

أم عمرو بن قميئة: ١/١٢٤

أم كعب زوجة زهير: ٢/١٨٦، ١٨٧

أم هاشم: ١/١٢٤

أمامه: ٢/٥٢١

أمامه بنت سلمة بن الحارث: ٢/٥١٧

امرؤ القيس: ١/٨م، ١٠م، ١/٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٣٤، ٤٢، ٥٤، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٨، ٨٧، ١٠٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٦٠، ٢٧٣، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٢/١٦، ١٧٥، ١٩٤، ٣٢٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥١١

أمية بن أبي الصلت: ١/٨٣

أمية بن أبي عائذ: ١/٨٣

الأنباري = ابن الأنباري

أنس الفوارس: ٢/٢٩١

أنف الناقة = قريع بن كعب

أوس بن حجر: ١/٢٧١، ٢/١٤٧

أوفى [أو: أوقى] بن مطر المازني: ١/٩١

حرف الباء

باعث بن حويص : ١/١٥٥
بجير بن عمرو بن عباد : ٢/٤٧٧
البحتري : ١/٤٨ ، ٧٩
بحير بن عبد الله بن عامر : ١/٨
بدر : ٢/٦٥
بدر بن حزاز : ١/٣٠٢، ٣٠٤
بدر بن حزان : ١/٣٠٢
برد بن أفصى بن دعميّ : ٢/٤٥٠
البرري : ٢/٥٠١
البرشاء : ١/٣٤٩
بروكلمان : ١/٨م ، ٩م ، ١٣م
بشر بن أبي خازم : ٢/١٦٠
بشر بن قيس : ٢/٥١٠
بكر بن محمد المازني : ١/١٤٧ ، ٢٢٦ ، ٢/٣١٧
بكر بن وائل : ١/١٩٠
البكري : ١/١٠٧ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ٢٥٨ ، ٤٠٩
بلاس بن فيروز : ١/١٠
بندار بن عبد الحميد الأصبهاني : ١/٤٩
بهراء بن عمرو : ١/٣٦٦
بيض (أحد العمالقة) : ٢/٤٧٥

حرف التاء

التبريزي : ١/٢٩
تبّع : ٢/٢٥٨
تزيد بن حلوان : ١/٣٧٠
تملك بنت ربيعة : ١/٧
تميم بن الجعيد المرادي : ٢/٥٢٠
تميم بن ضبة : ١/٣٣٢
تميم بن مرة : ١/٣٣٢
التوأم اليشكري : ١/٢٠٣ ، ٢٠٥
التّوزيّ أبو محمد عبد الله بن محمد : ٢/٤٠٩ ، ٤٤٣

حرف الثاء

ثابت : ٢/٧٩ ، ٢٧١ ، ٤٤٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥
ثاقب بن قطينة : ١/١٣٥
ثعل بن عمرو : ١/١٥٦ ، ٢/٢٧٩ ، ٢٨٠
ثعلب ، أحمد بن يحيى : ١/١٢ ، ٢٥ ، ٨٠ ، ٢/١٩٩
ثعلبة بن عمرو : ١/٢٠٨
ثميل (أحد العمالقة) : ٢/٤٧٥
الثوري ، سفيان بن سعيد : ٢/٤٥٩

حرف الجيم

جابر بن هني : ١/١٤٩
الجاحظ : ١/٣ ، ٨٦ ، ١٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨١
جارية بن مرّ : ١/١٥٣
جبيلة بن أبي عدي : ٢/٣١٦
جذيمة بن رواحة : ١/٣٣٤
الجرجاني = أبو علي الجرجاني
جرير : ١/٣٥٤ ، ٥١٨ ، ٢/٢٩١ ، ٤٣٠ ، ٥٢٣
جريّة (اسم رجل) : ٢/٢٩٨ ، ٢٩٩
جسّاس بن مرّة : ٢/٣٠٣
الجعد بن أبان : ٢/٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢
جعدة بن حريش النميري : ٢/٣٤٠
جعفر بن كلاب : ١/٣٤٠ ، ٢/٢٥٧
الجليقي = عبد الرحمٰن بن مروان
جهم بن سبل : ١/٣١٢

حرف الحاء

حاجب بن زرارة: ١/٤١٢
حارب: ١/٢٥٢
الحارث الأعرج = الحارث بن أبي شمر
الحارث بن آكل المرار: ١/١٧٨، ١٩٨
الحارث بن أبي شمر الغساني: ١/٢٠٦، ٢٥٢، ٢٦٢، ٣٥٧، ٣٦٤
الحارث بن جفنة: ١/٣٩٩
الحارث بن الحصين: ١/٣١
الحارث بن حلزة: ١/٦٩
الحارث بن عباد: ٢/٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠
الحارث بن عوف: ٢/٣، ١٠، ٢٠، ٤٢، ٣٦٤
الحارث بن عمرو بن حجر: ١/٢٠٨
الحارث بن قتادة: ١/٢٠٣
الحارث بن النعمان: ١/٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨
الحارث بن ورقاء، الصيداوي: ٢/٨٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦
الحارث الجفني = الحارث بن أبي شمر
الحارث اليشكري: ١/٢٠٣
الحارثي: ١/١٤٢
حسام بن نوح: ٢/٢٧٨
حبيب بن أوس = أبو تمام
الحجاج بن يوسف الثقفي: ١/٥٤، ١٨٩، ٢/١٨٢
حجار العذري: ١/٣٠٠
حجر بن أم قطام: ١/٢٠٠
حجر بن الحارث بن جبلة: ١/٣٤٥، ٣٤٧
حجر الكندي: ١/١٠، ١٤، ٣٢، ١٦١، ١٧٩، ١٩٤
حذام (اسم امرأة): ٢/٢٤٩
حذيفة بن بدر: ٢/٢٩٤، ٣٦٤، ٣٦٦
حذيفة بن بدر، أبو حصن: ٢/٦٥
حذيفة بن بدر الذبياني: ٢/٣٦٣
حذيفة بن بدر الفزاري: ٢/٣٠٨
حذيم بن جذيمة: ١/٣٣٤
حراب الأسدي: ١/٢٧٠
حريث بن عتاب الطائي: ١/١٨٢
حسان بن ثابت: ١/٢٩٣، ٢/١٤٨، ١٤٩
الحسن بن عبد الله بن المرزبان = ابن السيرافي
الحسن بن وهب: ١/٤
حصن: ٢/٦٥، ٦٦
حصن بن حذيفة: ١/٢٦٢، ٢٦٥، ٢٩٩، ٣٠٦
الحصن ثغلبة بن عكابه: ٢/٥٢٢
حصين بن حذيفة بن بدر: ٢/٤٨
حصين بن ضمضم: ٢/٢٠، ٣٦٩
حصين بن معاوية = الراعي النمري
الحطيئة: ١/١٠٨، ٢٠١، ٢/١١٧
حليمة بنت الحارث الغساني: ١/٢٥٧
حمّاد الراوية (بن ميسرة): ١/٢٩٥، ٢/١٣٣
حمار بن طويلع: ١/١٥٢
حمار بن مالك: ١/١٥٢
حمار بن مويلع: ١/١٥٢
حمار بن مويلك: ١/١٥٢
حماطة بن سعد: ١/٢٥٧
حمحمة (أحد العمالقة): ٢/٤٧٥
حمزة بن الحسن الأصبهاني: ١/٤٧، ٤٨
حمل بن بدر: ٢/٣٦٤
حميد الأرقط: ٢/٤٨٤
حميد بن ثور: ١/١٢٤
حميد بن سجار: ١/٤١٤
حميد بن شحاذ الضبي: ١/٤١٤
حمير الحنظلي: ١/١٩٣

حندج = امرؤ القيس
حنظلة: ١/١٠
حنظلة بن الطفيل: ١/٣٣٩
حنظلة بن عمرو: ٢/٢٩١
حنظلة بن مالك: ١/١٩٠

حرف الخاء

خارجة بن سِنان: ٢/١٠
خالد بن أصمع: ١/١٥٣
خالد بن سدوس: ١/١٥٣
خالد بن علقمة: ١/١٦م، ٤١٤
خالد بن كلثوم: ١/٢٦١، ٢/٢٩
خالد بن الوليد: ١/٤١٢
خداش بن زهير: ٢/١٠٥
خزيم بن سيار: ١/٣٠٣، ٣٠٤
الخشبي: ٢/٣١٧
الخطابي = عبد الله بن حرب
خفاف بن ندبة السلمي: ٢/٣٨٣
خلف الأحمر: ٢/٦٣
خليدة: ٢/٢٩٤
الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمٰن: ١/١١، ٣٩، ٦٠، ٩١، ٩٤، ١٢٣، ١٤٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٨٦، ١٩٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢٤٩، ٢٥٦، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٩١، ٣٩٧، ٢/٤٩، ٥٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣١٥
خوّات بن جبير الأنصاري: ٢/٦٧
خولة (صاحبة طرفة): ٢/٣٧٧، ٣٧٨، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠

حرف الدال

دارم بن مالك: ١/١٨٨
داود النبي عليه السلام: ٢/١٢٠، ٤٦٣
دثار بن فقعس: ١/١٥٤
دريد بن الصمة: ٢/٣٠٥، ٣٠٦
دريد بن ضمضم: ٢/٣٦٩
الدكتور عباس، راجع إحسان عباس
دير نبورغ: ١/١٨م

حرف الذال

ذبيان بن بغيض: ١/٣١٣
ذفافة (أحد العمالقة): ٢/٤٧٥
ذهل بن ثعلبة: ١/٣٤٩
ذو الرقيبة القشير: ٢/٣٤٠
ذو الرمة: ١/١٠، ٤٢، ٤٦، ٦٤، ٨١، ١٧٥، ٣٠٨، ٣٧٦، ٣٨٤، ٤٠٧، ٢/١٠٧، ٤١٠، ٥٢٩
ذو القرنين = المنذر الأكبر

حرف الراء

الراعي النميري: ١/٢٢، ٨٣، ١١٢، ٢٨٦، ٢٨٩
الرباب (صاحبة امرؤ القيس): ١/١٤٣، ١٩٥
الربيع بن زياد العبسي: ١/٣٤٠، ٢/٢٠، ٢٩١، ٣٠٩، ٣٤٠
ربيعة بن حذار: ١/٢٧٠
ربيعة بن مالك: ١/٣٥٩
ربيعة الجوع = عبيد بن ربيعة
ردينة (اسم امرأة): ٢/٢٦٣
الرسول = محمد بن عبد الله
الرشيد هارون: ٢/٤٤٣

رغوث: ٢/٤٣٦
رقاش (صاحبة عنترة): ٢/٢٧٣
رؤبة بن العجاج: ١/٦٧، ١٧٥
الرياشي = أبو الفضل الريامشي

حرف الزاي

زبان بن سيار: ١/٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤
الزبرقان بن بدر: ١/٤٠٥
زبيبة (أم عنترة بن شداد): ٢/٢٥١
الزبيدي: ١/٤٩
الزبير بن العوام: ١/٣٥٤، ٣٧٣
الزجاج = إبراهيم بن السري
زرارة: ١/٤١٢
زرعة بن عمرو العامري: ١/٢٦٨، ٢٧٠، ٣٠٦، ٣١٣
زرقاء اليمامة: ١/٢٢٩
زهدم العبسي: ٢/٣٤٠
زهير بن أبي سلمى: ١/٨م، ١٠م، ٢٦، ٣٧، ٢٥٥، ٢٧٣، ٣٣١، ٤١٥، ٢/٣، ٧، ١٨، ٢٧، ٤٤، ٦٧، ٧٥، ٨٠، ٨٥، ١٠٠، ١١٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٧، ٢٤٣
زهير بن جذيمة: ١/٣٣٤
زهير بن مسعود الضبي: ١/٣٩٤
الزوزني: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب
زياد بن معاوية = النابغة الذبياني
زيان بن العلاء = أبو عمرو بن العلاء
زيد بن زيد الفزاري: ١/٢٧٦
زيد بن علي بن الحسين: ٢/٢٧
زيد بن عمرو: ٢/٣٤١
زيد بن عوف: ١/٣٣٣
زيد بن كثوة: ١/١٨٠
زيد الخيل: ١/٢٧٥، ٢/١٠٩

حرف السين

سابور العامري: ١/٢م
ساعدة بن جؤية: ١/٥٧، ٩٧
ساها: ٢/٣٥٧
سبيع بن عوف: ١/١٩٥، ١٩٩
السجستاني: ١/٥٤
سحيم بن وثيل: ١/٤١٥
السراء: ٢/٥٣
سعد بن بكر: ٢/١٧٥، ٤٤٥
سعد بن الحارث بن ثعلبة: ٢/٤٤٥
سعد بن زيد بن مناة: ١/١٩٠، ٢/٤٤٥
سعد بن الضباب: ١/١٦١، ١٦٦
سعد بن عمرو بن سعيد: ٢/١٣٣
سعد بن مالك بن ضبيعة: ٢/٤٤٥، ٥٢٧
سعد بن نبهان: ١/١٥٦
سعدان بن المبارك: ١/٢٤٩، ٢٦٨
سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري
سعيد بن مسعدة = الأخفش الأوسط
السكري: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب
السكوني: ١/١٣٨
السكيب: ٢/٢٥٤
سلامة بن جندل: ١/٣٨١
سلمة بن الحارث: ١/١٩٠
سلمة بن عمرو: ١/١٩٠
سلمى (صاحبة امرىء القيس): ١/٧٦
سلمى (صاحبة زهير): ٢/١٦٣، ٢/٣٢، ٣٤، ٤٨
سلمى (في شعر علقمة): ١/٣٧٣

سليم بن منصور: ٢/١٧٥
سليمان بن داود عليه السلام: ١/٢٢٥، ٢٢٦
سمهر (اسم رجل): ٢/٢٦٣
السموأل: ١/٥٩
سميّة: ٢/٢٨٠، ٣٠٩
سنان بن أبي حارثة: ٢/١٧٣
سنبس بن معاوية الطائي: ١/١٧٦
سهم بن مرة: ١/٣٣٢
سهيّة: ٢/٢٨٠
سودة (أم حذيفة بن بدر): ٢/٣٠٩
سويد بن كراع: ١/٢٧١
سيبويه: ١/١٧، ٦٠، ٦٣، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١١٩، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٩١، ٣٣٦، ٣٥٤، ٢/٧، ١٦، ٧٨، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٣١، ٢٣٤، ٤٠٠
السيرافي، الحسن بن عبد الله، أبو سعيد: ١/٩٢، ١٩١، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٨٥، ٣٤٥، ٤١٤، ٢/٣٥، ٦٧، ٥٣٢

حرف الشين

شأس بن عبدة: ١/٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٩٩، ٤١٠
شبيب بن شيبه: ٢/٧٩، ٨٠
شداد: ٢/١٩١، ٢٨٠
شداد بن معاوية، وهو أبو عنترة: ٢/٣٥٨
شرحبيل بن الحارث: ١/١٩٠، ١٩٣
شرحبيل بن عمرو: ١/١٦١، ١٩٠
شريح: ٢/٢٩١
الشماخ بن ضرار: ١/٨٢، ٣٨٦
شمجى بن جرم: ١/٢٠٨
شمخ بن خزارة: ١/٣٣٩
شيبان بن ثعلبة: ١/٣٤٩
شيبان بن قشير بن خالد بن حومة: ٢/٢٥٣

حرف الصاد

صالح بن حسان المدني: ١/٣١٩
صالح بن عبيد (النبي): ١/٣٦٧
صالح بن المنصور: ٢/٧٩
صخر الغي: ١/٥٧
صرمة بن أبي أنس الأنصاري: ٢/١٧٩
صرمة بن مرة: ١/٣٣١
صعصعة بن قشير بن خالد بن حومة: ٢/٢٥٣
صفوان بن كرب: ١/١٣٦
الصلتان السعدي: ١/٨٦
الصلتان العبدي: ١/٨٦

حرف الضاد

ضبة بن سعد: ١/٣٣٣
ضبيعة بن الحارث: ٢/٣٠١
ضرار بن عمرو الضبي: ٢/٣٥٠
ضمضم: ٢/٢٤٣، ٢٤٤

حرف الطاء

الطائي = أبو تمام
طرفة بن العبد: ١/٨م، ١٠م، ١١٧، ١٢٩، ٢٥٦، ٤٠٤، ٢/١٣٧، ١٤٩، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٨، ٥٢١، ٥٣١، ٥٣٦
الطرماح بن حكيم: ١/١٢٨، ٢٢٠، ٢٨٦
طريف بن مالك: ١/٢٠٧

طفيل (أحد العمالقة): ٢/٤٧٥
طفيل الغنوي: ١/٢٢، ٢٣، ١٠١، ٢/٢٨٨
طلحة بن سيار: ١/٣٠٣
طليحة بن خويلد الأسدي: ١/٣٢٨
الطماح الأسدي: ١/١٧٠
الطوسي = أبو الحسن الطوسي
الطوطالقي: ١/١٠م، ١٤م

حرف الظاء

الظافر = محمد بن عبد الله بن مسلمة
الظليم بن حنظلة: ١/١٨٨

حرف العين

عادي بن عاد: ٢/١٨٣
عادياء أبو المسوأل: ٢/١٨٢
عاصم بن أيوب: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب
عامر بن الحارث: ١/٢٣٠
عامر بن صعصعة: ١/٣٠٧
عامر ب الطفيل: ١/٣٣٧، ٣٣٨، ٢/٣٠١
عامر بن مالك بن جعفر: ١/٣٣٨
العباس: ٢/١٣١، ٢٤٥
العباس بن عمر المتوكل: ١/٤م
العباس بن الفرج = أبو الفضل الرياشي
العباس بن مرداس: ٢/٤٤
عبد بن سعد: ١/٣١٣
عبد عمرو: ٢/٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٧، ٥١٥، ٥٢٧
عبد الله (الأمير): ١/١م
عبد الله بن حرب الخطابي: ١/٢٩٤، ٢/٥١١
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي: ٢/٢٧
عبد الله بن رؤبة = العجاج
عبد الله بن الزبعري: ١/١١٢، ٤٠٦
عبد الله بن سلمى: ١/٢٤٤
عبد الله بن الصِّمَّة: ٢/٣٠٥، ٣٠٦
عبد الله بن عمر: ١/١٨٦
عبد الله بن عمرو بن العاص: ١/١٨٦
عبد الله بن غطفان: ١/١٩٨، ٣٣٣
عبد الله بن قيس = النابغة الجعدي
عبد الله بن كلاب: ١/٢٠٢
عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة
عبد الله بن مسلمة بن الأفطس: ١/٢م
عبد الله بن المعتز: ١/٢٥٦
عبد الله المنصور = عبد الله بن مسلمة
عبد الحميد العلوجي: ١/ص
عبد الرحمٰن بن إسماعيل = وضاح اليمن
عبد الرحمٰن بن حسان: ١/٣٤٢
عبد الرحمٰن بن علقمة: ١/١٦م
عبد الرحمٰن بن علي بن علقمة: ١/٤٠٦، ٤١٤
عبد الرحمٰن بن مروان: ١/١م
عبد الضلال = عبد عمرو
عبد العزيز بن سعيد البطليوسي، أبو بكر: ١/٣م
عبد القيس بن أقصى: ١/١٠٦، ١٠٩
عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي: ١/٢٥٠
عبد الكريم بن أحمد: ١/١٣م
عبد الكريم بن محمد: ٢/٥٣٦
عبد الملك بن قريب = الأصمعي
عبد الملك بن محمد اللخمي، أبو محمد: ١/١١م
عبد الملك بن مروان: ١/١٨٩
عبد المؤمن بن عبد القدوس اليربوعي: ١/٣٨٣
عبدة بن الطبيب: ١/١٦٩
عبس (أبو عنترة): ٢/٣٤١
عبس بن بغيض: ١/٣١٣

عبلة، عُبيلة، عبل (صاحبة عنترة): ٢/١٣١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٣٥، ٢٧٨، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٧، ٣٦٨
عبيد أخو عنترة: ٢/١٩١
عبيد بن الأبرص: ١/١٠
عبيد بن ربيعة: ١/٣٥٧
عبيد بن معاوية الطائي: ١/١٣٢
عبيد الله بن قيس الرقيات: ١/٤١
عبيد الله بن معمر: ١/٢٧٨
عبيد الله بن موسى: ١/٩٩
عبيدة، (معبد أخو طرفة): ٢/٣٠٦، ٤١٥، ٤١٦، ٤٩٧، ٥٠٨
عثمان بن جني = ابن جني
العجاج: ١/٢٣، ٣٩، ٤٣، ٥٧، ٦٩، ٧٨، ١١٦، ١٧٩
عدس الحنظلي: ١/١٩٣
عدي بن ربيعة = مهلهل
عدي بن الرقاع: ١/٣٩٣
عدي بن زيد: ١/٩٠، ٣٨٣، ٢/٥٢٩
عذرة بن سعد: ١/٣٢٦
عرقوب بن معبد: ١/٣٨٩
عروة بن الورد، عروة الصعاليك: ٢/٣٤١
العسجدي: ١/٢٧٦
عصام (حاجب النعمان): ١/٣٣٥
عصم بن النعمان = أبو حنش الثعلبي
العظيمة: ٢/٣٥٧
عفزر: ١/١٢٣
علباء بن الحارث الكاهلي: ١/١٩٤
علقمة: ٢/١٩٣
علقمة بن عبدة الفحل: ١/٨م، ١٠م، ١٦م، ٢٩، ٨٧، ٩١، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٨٠، ٢٦٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥
علقمة الخصي: ١/٣٥٧
علي بن أبي طالب عليه السلام: ١/٨٤، ٢٢٥
علي بن حازم اللحياني: ١/١١٢
علي بن حمزة = الكسائي
علي بن سليمان: ١/٣٦٤
علي بن عبد الله الأنصاري: ١/١٢م
علي بن علقمة: ١/١٦م، ٤٠٣
علي بن عيسى الرماني: ١/٣٠٢
علي بن المغيرة الأثرم، أبو الحسن: ١/٢١٣، ٢٥١، ٢/٧٦، ١٥٨
علي الجرجاني: ١/١٥٤
عليم بن جنّاب: ٢/١٥٥
عمّار (أحد العمالقة): ٢/٤٧٥
عمارة بن زياد = عمارة الوهاب
عمارة بن عقيل: ٢/٣٦٠
عمارة الوهاب، عمارة بن زياد: ٢/٢٣٥، ٢٤٥
عمر بن بكير: ٢/٤٤٣
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ٢/١٣٣، ١٥٢، ٢٨٨، ٤٥٤
عمر بن قيس بن ثعلبة: ٢/٥١٥
عمر بن محمد بن عبد الله: ١/٢م، ٤م، ٤
عمرو بن أسد: ١/١٧٩
عمرو بن أسود: ٢/٣١٢، ٣١٣
عمرو بن الأعرج: ١/٢٤٩
عمرو بن أمامه: ٢/٥٠٨، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣
عمرو بن الاهتم: ١/٢٩٧

عمرو بن بحر = الجاحظ
عمرو بن بشر: ٢/٥٢٥، ٥٢٧
عمرو بن تميم: ٢/٢٩٩
عمرو بن ثعلبة الطائي: ١/٣٠٠
عمرو بن جابر: ٢/٢٩٥
عمرو بن الحارث: ١/٢٥١، ٢٥٢
عمرو بن الحارث الأصغر: ١/٢٤٩
عمرو بن الحارث الغساني: ١/٢٩٦
عمرو بن حنظلة: ١/١٨٨
عمرو بن سعيد: ٢/١٣٤
عمرو بن سلمى: ٢/١٦٣، ٢٩٧، ٢٩٨
عمرو بن شأس: ١/٢٩١
عمرو بن عامر (ماء السماء): ١/٢٥٣، ٣٥٤
عمرو بن المسبّح: ١/١٤١، ١٨١
عمرو بن عدي: ١/٤١٢
عمرو بن عمرو بن عدس = الأسلع
عمرو بن قبس: ٢/٥٠٨، ٥١٨
عمرو بن قميئة: ١/١٢٠، ١٢٤، ١٥٠
عمرو بن قيس عيلان: ٢/٢٥٧
عمرو بن كعب: ١/٣٤٣
عمرو بن كلاب: ١/٢٧، ١٩٨
عمرو بن كلثوم: ١/١٩٠، ٣٠٠، ٣٣٣
عمرو بن مرثد ابن عم طرفة: ٢/٤٢٠
عمرو بن ملقط: ١/٤١٢
عمرو بن هند (ابن المنذر)، مضرِّط الحجارة: ١/٤١٢، ٢/١٧٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤
عمرو بن يزيد = عمرو الأعرج
العمري، رجل من بني عمرو بن تميم: ٢/٢٩٩
عمير بن شييم، القطامي: ١/٣٢١، ٢/٦٠
عميرة: ٢/٣٠٧، ٣٠٨
عنترة بن شداد: ١/٨م، ١٠م، ٣٦، ٢٥٥، ٢/٢٠، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٥٢٤
عنز الزرقاء = زرقاء اليمامة
عنيزة: ١/٣٣
عوسجة بن سيار: ١/٣٠٣
عوف: ٢/٥٢٧
عوف بن بدر: ٢/٣٦٤
عوف بن الخرع: ١/٢٦٩
عوف بن عطية التميمي: ١/٢٦٩
عوف بن مالك: ٢/٥١٥
عوير بن شجنة: ١/١٣٦، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣
عيينة بن حصن: ١/٣٠٦

حرف الغين

غاضر بن مالك: ١/٢٧٢
غالب بن حنظلة: ١/١٨٨
الغسانية امرأة عمرو بن أمامه: ٢/٥١٩، ٥٢٠
الغلاق بن شهاب: ٢/٥٠٣
غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد
غنم بن دودان: ١/١٧٩
غني بن أعصر: ١/٣١٢، ٢/٤٧٠
غيلان بن عقبة = ذو الرمة

حرف الفاء

الفارسي: ٢/٩٩
فاطمة بنت ربيعة: ١/٧
فاطمة (صاحبة امرىء القيس): ١/١٤
فائق الخادم: ١/٢م
الفرّاء: ١/١٤، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٦٣، ٩٣، ١١١، ١١٢، ٢١٥، ٢/٦، ١٣٠، ٥٠٢
فرتنا - أو فرتني (صاحبة امرىء القيس): ١/١٤٣، ١٩٥
فرتنا (صاحبة النابغة): ١/٢٣٦
الفرزدق: ١/٢٧٤
فرزوعة (أحد العمالقة): ٢/٤٧٥
الفضل بن عمر المتوكل: ١/٤م
الفضل بن قدامة = أبو النجم العجلي
فرعون: ٢/١٨٣

حرف القاف

قابوس بن هند، قابوس بن المنذر: ٢/٤٣٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٦، ٥١٧
القالي = أبو علي القالي
قباذ بن فيروز: ١/١٠
قتادة: ٢/٢٨٨، ٥٣٤، ٥٣٥
قتادة بن سلمة الحنفي: ٢/٥٣١
قتادة بن سيار: ١/٣٠٣
قتادة اليشكري: ١/٢٠٣
القتبي = القتيبي
قتيبة بن مسلم الباهلي: ١/٥٤
القتيبي: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب
قتيل الكلاب = شرحبيل بن عمرو
قثم بن خبية = الصلتان العبدي
قدّ الأسدي: ١/٢٧٠
القرشي: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب
قرط بن أعبد: ٢/٤١٤، ٤١٥
قرمل بن عمرو الشيباني: ١/١٢٥، ١٢٦
قرواش بن هني بن أسيد العبسي = أبو شريح
قريط بن أنيف: ١/٤١٣
قريع بن كعب، أنف الناقة: ١/٢١٣
قضاعة بن معد: ١/٣٣١، ٢/٣٨
القطامي = عمير بن شبيم
قطبة بن سيار: ١/٣٠٣
قطرب أبو علي محمد بن المستنير: ٢/٤٤٩
قعضب: ١/١٠٤
قيس بن ثعلبة: ١/١٢٠، ٣٤٩
قيس بن حنظلة: ١/١٨٨
قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدّين: ٢/٤٢٠
قيس بن الخطيم: ١/٧٧
قيس بن زهير: ٢/٢٦٠، ٢٦٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧١
قيس بن عثعث: ١/٤١٠
قيصر (ملك الروم): ١/١٧٠، ٢٠٩، ٢/٣٨٠

حرف الكاف

كاهل بن أسد: ١/١٧٩
كثير بن عبد الرحمٰن الخزاعي: ١/٣٨٣
كثير بن عروة النهشلي: ٢/٣٣٦
الكسائي: ١/٢٥، ٦٣، ٨٠، ١١٢، ٣٤٧
كسرى (ملك الروم): ١/١١٠، ٢/١٧٩، ٢٧٩
كعب بن زهير: ١/٣٤٢
كلب بن وبرة: ١/٣٠٠، ٢/١٣٤
كلفة بن حنظلة: ١/١٨٨
كليب: ١/٧، ٢/٣٠٣
كليب وائل: ١/٧٠

الكميت بن زيد: ١/٣٣١
الكنانية: ٢/٣٤١

حرف اللام

لاحق: ١/٢٧٦
لبيد بن ربيعة العامري: ١/١٣١، ١٥٨، ١٦٣، ٢٠٣، ٢٨٥، ٣٨٣، ٤٠٨، ٢/٧٢، ٢١٨، ٤٩٩
لقمان بن عاد: ١/٢١٧، ٢/١٨٢، ٤٧٥
لقيط بن زرارة: ٢/٣٣٩، ٣٤٠
ليلى (صاحبة زهير): ٢/١٦٣
لميس (صاحبة امرىء القيس): ١/١٩٥

حرف الميم

مازن بن فزارة: ١/٣٣٩
المازني = بكر بن محمد
مالك (ابن عم طرفة بن العبد): ٢/٤١٥، ٤١٦
مالك (أحد العمالقة): ٢/٤٧٥
مالك بن ثعلبة: ١/١٧٩
مالك بن حمار: ١/٢٧٦
مالك بن حمير: ١/٣٣١
مالك بن خالد الخناعي: ١/٤٠٨
مالك بن زغبة: ١/٢٥٩
مالك بن زهير: ٢/٣٦٣، ٣٦٤
مالك بن سعد بن ضبيعة: ٢/٥١٥، ٣٧٩
مالك بن مربع بن فور: ٢/٤٤٥
مالك بن مرة: ١/٣٣٢
مالك بن المنذر: ٢/٥١٦
مالك بن نويرة: ١/٤١٢
مالك الهذلي: ١/١٠٣
الماوردي: ١/٦م
ماويّ (ترخيم ماويّة): ٢/٤٤٨
ماوية (صاحبة امرىء القيس): ١/١٧٤
المبرّد، محمد بن يزيد، أبو العباس: ١/٨، ١٢، ٥٨، ٧٠، ٣٥٤، ٣٨٢، ٢/١٩، ٢٧، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٩٣، ٤٠٠
مبرمان: ١/٨
المتجردة (زوجة النعمان بن المنذر): ١/٢١٣، ٣١٤، ٣٣٥
المتلمّس: ٢/٤٣٧، ٤٣٨
متمم بن العمرد: ١/٤٠٠
متمم بن نويرة: ١/٣٦٥
المتنبي: ١/٢م، ٦٧، ٨٨، ١٢٣، ١٨٩، ١٩٨، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣١٤، ٣٣٣، ٣٩٥، ٢/١٢٨، ٢٠٧، ٣٢٥، ٣٥١، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٩٨، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٧٣
المتوكل = عمر بن محمد بن عبد الله
المثنى بن حارثة الشيباني: ١/١٦٩
مجد الدولة بن عمر المتوكل: ١/٤م، ٧م
مجد الدولة بن محمد المتوكل: ١/٤
مجير الجراد = مدلج بن سويد
المحتطب: ٢/٣٤٢
محرز بن المكعبر الضبي: ١/١٣٧
محمد أبي الفضل إبراهيم: ١/١٨م
محمد بن أبي شحاذ: ١/٤١٤
محمد بن أبي شنب: ١/١٩م
محمد بن أحمد بن كيسان = ابن كيسان
محمد بن أيمن، أبو عبد الله: ١/٣م
محمد بن بحر: ١/١٢م
محمد بن حبيب: ١/٧، ١٠٧، ١٣٨
محمد بن زياد = ابن الأعرابي
محمد بن سلام الجمحي = ابن سلام

محمد بن سليمان الحامض، أبو موسى: ١/٢٢
محمد بن عبد الله: ١/٣، ٦٩، ٨٣، ٨٤، ٩٢، ١٤٣، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣٧٣، ٢/١٤١، ٢٤٧، ٣٢١، ٣٧٣، ٤٤٥، ٥٣٦
محمد بن عبد الله بن مسلمة بن الأفطس: ١/٢م
محمد بن عبد الغني بن عمر، أبو بكر، ابن فندلة: ١/١١م، ١٤م
محمد بن عبد الواحد، المطرز: ١/٣٢٣، ٢/٩١
محمد بن علي = مبرمان
محمد بن عمر بن محمد = مجد الدولة
محمد بن القاسم بن بشار = أبو بكر الأنباري
محمد بن كعب القرظي: ١/٣١٩
محمد بن يزيد = المبرد
محمد شكري فيصل: ١/١٩م، ٢١٣
محمد يوسف نجم: ١/١٨م
مخرم: ٢/١٩٧
مدلج بن سويد: ١/١٥٦
مرّ بن عمرو الطائي: ١/١٧٦
مراد التمرد: ٢/٥٢٣
المراديه: ٢/٥٢١
المرار الأسدي: ١/١١٩
مرة بن ربيعة: ١/٢٣٦
مرة بن عوف: ١/٣٣٩
مرة بن قريع: ١/٢٤٩
مروان بن زنباع: ٢/١٧٩
مسعود بن مصاد: ٢/٢٦٧، ٢٧٢
مزيقياء = عمرو بن عامر
مسلم بن الوليد: ١/٣٦٦
المطرز = محمد بن عبد الواحد
المسيح عليه السلام: ٢/١٨، ١٩
مضر بن نزار بن معدّ: ١/١٠٨، ٣٢٩، ٢/٣٨
المظفر: ١/٦م
معاوية بن ثور: ١/٧
معاوية بن شداد: ٢/٣٦٩
معاوية بن كلاب: ١/١٦١، ٢/٢٥٧
معاوية بن النزال: ٢/٢٦١
معبد = عبيدة (أخو طرفة)
المعتصم: ١/٩
المعري = أبو العلاء المعري
المعلّى بن تميم: ١/٢٠٥
المعلّى (بن حنش العبدي): ٢/٤٣٧
معمر بن المثنى = أبو عبيدة
المفضل بن محمد الضبي، (النعيب): ١/٨، ٩، ٢٥، ٢٦٥، ٣٨٥، ٢/٢٥٥
مقاس العائذي: ١/١٢٦
مكي بن أبي طالب: ١/٥م، ٧م
ملاعب الرّماح: ٢/٢٩٢
الممزق العبدي: ١/٢٤١
منتجع بن نبهان: ٢/٤٧٢
المنخّل اليشكري: ٢/٢٨٤
المنذر: ٢/٥١٠
المنذر الأكبر، (ذو القرنين): ١/٢٠٦، ٢/١٨٣
المنذر بن امرىء القيس: ٢/٥١٦، ٥١٧
المنذر بن ماء السماء: ١/١٠، ٢٠٥، ٢٦٢
المنذر بن المنذر: ٢/٥١٦
منشم: ٢/١٢
المنصور بن عمر المتوكل: ١/٤م
منهال بن دعمي بن قحطان: ٢/٤٤٥
منولة (أم مازن بن فزارة): ١/٣٣٩
مهدر (اسم جارية): ١/٣١٦
المهدي: ٢/٨٠
مهلهل (رئيس بني تغلب): ١/٧، ٧٠،

٢/٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
ميمون بن قيس = الأعشى
مية : ١/٢١٤
مية (صاحبة النابغة) : ١/٢١٤ ، ٣٣٥
ميّة ، ميّا (صاحبة ذي الرمّة) : ٢/٢٣٨

حرف النون

النابغة بن بغيض = النابغة الذبياني
النابغة الجعدي : ١/٧٣ ، ١٣٣ ؛ ٢/٧٢ ، ١٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩
النابغة الذبياني : ١/٨م ، ١٠م ، ٥٤ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٤٠٢ ؛ ٢/٦٠ ، ٢٧٦
نابل بن نبهان : ١/١٥٦
النبي = محمد بن عبد الله
النجاشي : ٢/١٨٣
نشبة بن غيظ : ١/٣٣٣
نضلة الأسدي ، أبو نوفل : ١/٣٤٢
النعمان : ٢/١٨٣ ، ١٨٥ ، ٤٦٣
النعمان (أحد ملوك الحيرة) : ٢/٢٠٠
النعمان بن جسر : ١/٣٠٠
النعمان بن الجلّاح الكلبي : ١/٢٩٦
النعمان بن الحارث الغساني : ١/٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
النعمان بن عاد : ١/٣٨٥
نعمان بن عاديا : ١/٢٢٩
النعمان بن المنذر : ١/٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ؛ ٢/١٧٩ ، ٥٠٣
النعيب = المفضل بن محمد الضبي
النمر بن تولب : ١/٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨٠
النمر بن قاسط : ١/١٩٠ ؛ ٢/٤٥٠
النمر بن وائلة بن الطمشان : ٢/٤٥٠
نهشل بن حري : ١/١٢ ؛ ٢/٣٧٩
نوح عليه السلام : ٢/٢٧٨

حرف الهاء

هاشم بن حرملة : ١/٣٠٤
هبيرة بن عمرو : ٢/٥١٨
هبيرة المكشوح : ٢/٥١٩
هذيل بن مدركة : ٢/٣٨٦
هر : ١/١٣
هر ابنة الحصين : ١/٣١
هر ابنة سلامة = هر ابنة العامري
هر ابنة العامري : ١/١٤
هر (صاحبة طرفة بن العبد) : ٢/٤٤٧ ، ٤٤٨
هرم بن سنان : ١/٣٣١ ؛ ٢/٣ ، ١٠ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١٠٩ ، ١٢٤
هرم بن ضمضم المرّي : ٢/٢٠
هرمز : ١/١٦٩
هشام : ٢/٢٨٨
هشام بن عبد الملك : ١/٢٤٤
هشام بن محمد بن السائب ابن الكلبي : ١/٢٧ ، ١٥١ ، ٣٤٩ ؛ ٢/٣٧٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
هشام بن معاوية النحوي : ١/١٥

هشام بن المغيرة المخزومي : ١/٨
هند : ١/١٩١ ، ٢/٥٢٥
هند (أم امرىء القيس) : ١/١٩١
هند بنت الحارث بن آكل المرار : ٢/٥١٦ ، ٥١٧
هند بنت حجر : ١/١٩١ ، ١٩٣
هند بنت الخس : ١/٢٢٩
هند (صاحبة امرىء القيس) : ١/١٤٣ ، ١٩٥
الهيثم بن عدي : ١/٣١٩

حرف الواو

الواقدي : ١/٢٦٩
واقم : ١/٣٠٣
الوحيد بن كلاب بن ربيعة : ٢/٢٥٧
ورد بن حابس الأسدي : ٢/٣٤٢
ورد بن حابس العبسيّ : ٢/٢٠
وضاح اليمن : ١/٧١
الوليد بن عبيد الطائي = البحتري

حرف الياء

ياقوت الحموي : ١/٢٧ ، ٥٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٨
يحابر (اسم مراد) : ٢/٥٢٣
يحيى بن أبي يحيى : ٢/٥١١
يحيى بن زياد = الفراء
يحيى بن محمد بن عبد الله : ١/٢م
يربوع بن حنظلة : ١/١٨٨
يزيد بن ثابت : ١/١٤٣
يزيد بن الحكم الثقفي : ١/٧٧
يزيد بن سنان : ١/٣٣١ ، ٣٣٢
يزيد بن الصعق : ١/٣٤٤
يزيد بن ضبعة الثقفي : ١/٣٧٠
يزيد بن عمرو بن الصعق : ١/٣٢٠
يسار (غلام زهير) : ٢/١٠٣ ، ١٠٦
يشكر بن بكر بن وائل : ١/٢٠٣
يعقوب بن السكيت = ابن السكيت
يوسف بن سليمان = الأعلم الشنتمري
يونس بن حبيب الضبي : ١/٦٣
يونس النحوي : ١/٣٤٣

فهرس الجماعات والأمم والقبائل

حرف الألف

آل امرئ القيس : ١/٤١٠ ، ٢/١٧٥ ، ١٧٦
آل بدر : ٢/٣٦٦
آل جابر : ١/٤١٠
آل حام : ٢/٢٧٧ ، ٢٧٨
آل حصن : ٢/١٤٩ ، ١٥٦
آل عبد الله : ٢/١٦٠
آل عبس : ٢/٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
آل عكرم : ٢/١٧٦
آل عمرو : ٢/٢٥٧
آل فاطمة : ٢/١٣٤
آل كعب : ٢/٢٥٨
آل ليلى : ٢/١٦٣
آل يامن : ١/١٠٩
أبناء قران من بني حنيفة : ٢/٥٢٢
أبو غني : ٢/١٧٥
الأزد : ١/٢٥٣
الأحلاف أسد وغطفان : ٢/١٥ ، ٦٦
إرم (عاد) ٢/١٢٠
أزد السراة : ١/٣٥٤
أزد شنوءة : ١/٣٥٤
أسد : ١/١٠ ، ٢/١٥ ، ٦٦ ، ٣٤٧
أشجع : ٢/٤٨٩
الأشراف : ٢/٤٠٣ ، ٤٠٤
الأعراب : ١/٢٤٠
أفناء عامر : ٢/١٧٥
الأقارع : ١/٢١٣ ، ٢٤٢
الأندلسيون : ١/٩م ، ١٠م
الأنصار : ١/٣٧٣
أهل أضاخ : ٢/٤٣٠
أهل الجاهلية : ٢/٦٩
أهل الحجاز : ٢/١٥١
أهل الحيرة : ٢/٤٣٨
أهل العربية : ٢/١٦
أهل الكوفة : ٢/٤٠٧
أهل اللغة : ٢/٦ ، ١٦ ، ١٧
أهل مكّة : ٢/٦٧
أهل النظر : ٢/٦
أهل هجر : ٢/٣٨٠
أهل اليمن : ٢/٢٠٧
الأوس : ١/٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٩
إياد : ٢/٤٥٠
أيوب : ١/٢٦٧

حرف الباء

باهلة : ١/٤٨ ، ٦٢ ، ١٩٨ ، ٣١٣ ، ٢/١٧٥
البربر : ١/١٢١
برد : ٢/٤٥٠
البصريون : ١/٢١ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ١٨١ ، ٢١٦ ، ٢/٢٢ ، ٢٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٩٠

بلي: ١/٢٧٨، ٣٢٩
بنو آدم: ٢/٣٧٣
بنو آكل المرار: ١/٧
بنو أبان: ٢/٣١٠، ٣١٢
بنو أبي ربيعة بن ذهل: ٢/٢٨٣
بنو أسد: ١/١٠، ٦٢، ١١٩، ١٧٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٨، ٣٦٩، ٤١٢، ٤١٤، ٢/٧، ٥٠، ٨٥، ٩٩، ١٤٣، ٤٢٣
بنو الأعيان: ٢/٥١٧
بنو الأفطس: ١/١م، ٢م، ٤م، ٥م، ٦م، ٧م
بنو أمية: ١/١م، ٦م
بنو بجيلة: ٢/٢٨٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧
بنو بحتر: ١/٢٧١
بنو بدر: ٢/٣٦٣
بنو بغيض: ١/٢٧٥، ٣٣٩
بنو البكّاء: ٢/٢٩٤
بنو بكر (بن وائل): ١/١٩٣، ١٩٤، ٢/٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٢، ٥٠٣
بنو بهثة: ١/٣٣٣
بنو تغلب: ١/١٤٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢/٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٢، ٥٠٣، ٥٢٢
بنو تميم: ١/١٠، ٩١، ١٣٦، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٤٤، ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٦٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٢/٢٩١، ٢٩٢، ٣١٨، ٣٤٧، ٥٠٣، ٥١١
بنو ثعل: ١/١١٩، ١٤١، ١٥٦، ١٨١، ٢/٢٧٨، ٢٧٩
بنو ثعلب: ١/١٩٠
بنو ثعلبة: ١/٦٤؛ ٢/٢٦٧، ٣٦١، ٣٦٢، ٥٢٢
بنو جديلة: ١/١٥٣، ٢٠٧؛ ٢/٢٧٨، ٢٨٣
بنو جذيمة: ١/٢٧١
بنو جعفر (بن كلاب): ١/١٢٩، ٢/٢٥٧
بنو جفنة: ١/٣٩٩
بنو الحاجر: ١/١٩٨
بنو الحارث: ١/٣٤٤
بنو حجر: ٢/٣٤٠
بنو حذيفة: ٢/٣٦٥
بنو الحريش بن كعب: ٢/٢٥٤
بنو حصن: ٢/١٤٩، ١٥١
بنو حمان: ١/١٧٨
بنو حُنّ: ١/٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩
بنو حنظلة: ١/١٠، ١٩٣، ٢/٢٩١
بنو حنيفة: ١/٢٠٥، ٢٦٦، ٢/٢٦٦، ٢٦٧، ٥٢٢
بنو خصيلة: ١/٣٣١
بنو دارم: ١/١٧٩، ٤١٢
بنو دبير: ١/١٦٧
بو دودان: ١/٢٧٥
بنو ذبيان: ١/٤٢، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٥، ٢/١٥، ٢٠، ١٢٧، ٢٦٠، ٣٠٧، ٣٦٥
بنو الربداء: ١/١١٠
بنو ربيعة: ٢/٤٧٨
بنو رفيدة: ١/٣٠٠
بنو رواحة (من عبس): ٢/١٧٩، ١٨٥، ١٨٦
بنو زهير بن جناب: ١/٥٨
بنو سعد: ١/٢١٣، ٢٧٠، ٢/٢٦١، ٤٤٥
بنو سعد بن زيد مناة: ٢/٢٦٠، ٢٦٢
بنو سعد بن عوف بن مالك: ٢/٣١٢
بنو سليم: ١/٦٢، ٢٩٩، ٢/١٦٨، ١٧٥، ٣١٥، ٣١٦
بنو سودة: ٢/٣٠٩
بنو سيّار: ٢/٢٩٦

بنو شكل: ٢/٢٥٤
بنو شمجي: ١/٢٠٨
بنو شهاب: ١/٢٠٢
بنو شيبان: ٢/٢٨٣، ٢٨٥
بنو شيباني: ٢/٤٢٠
بنو الصيداء: ٢/٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٦
بنو ضباب: ١/٣٠٣
بنو ضبة: ١/١٠٣، ١٩٠، ٢٧١، ٣٣٣، ٢/٣٤٧
بنو طريف: ٢/٣٦١، ٣٦٢
بنو طيء = طيء
بنو عامر: ١/١٣٠، ١٦٧، ٢٣٠، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٤٤، ٢/٣٥، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٩٤
بنو عامر بن صعصعة: ٢/٤٩٠
بنو عبد الله بن دارم: ١/٨٥
بنو عبد الله بن غطفان: ٢/٣، ٨٥، ١٣٣
بنو عبد الله من كلب: ٢/١٦٠
بنو عبس: ١/٦٢، ١٢٩، ٢٧٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣٣٤، ٢/١٥، ٢٠، ١٧٩، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧١
بنو عديّ: ٢/٢٨٠
بنو عذرة: ١/٣٢٦، ٣٣١، ٢/٣٠٧
بنو العشراء: ٢/٢٩٤، ٢٩٦، ٣٥٩، ٣٦١
بنو عطارد: ١/١٣٦
بنو عليم: ٢/١٣٤، ١٥٥
بنو عمرو بن تميم: ١/١٩٠، ٢/٢٩٩
بنو عمرو بن غالب: ٢/٢٩١
بنو عمرو بن الهجيم: ٢/٢٩٨
بنو عوف: ١/١٣٦، ١٣٧، ١٩٢، ٣٣٣، ٢/٢٥٣، ٣٦٢
بنو غالب: ٢/٢٠
بنو غبراء: ٢/٤٠٦
بنو غطفان: ٢/١٣٣، ١٣٤
بنو فزارة: ١/٥٩، ٦٠، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٢، ٢/٦٦، ٢٩٤، ٣٠٧، ٣٦٤
بنو فيد: ١/١٩٨
بنو قرارة [من بني] أسد: ٢/٤٩
بنو قريع: ١/٢١٣
بنو قشير: ١/٩١، ٢٠٥
بنو قعين: ١/٢٦٧، ٢٧٠
بنو قيس: ١/٣٣٢، ٣٥٠، ٢/٣٠٧، ٤٢٠، ٤٧٤، ٥١٨، ٥٢٢
بنو القين: ١/٢١٤، ٢٧٨، ٣٠٠، ٣٢٩، ٢/٨
بنو كاهل: ١/١٩١، ١٩٤
بنو كعب: ١/٩٥، ٢٠٢، ٣٦٤، ٢/٣٧١
بنو كلاب: ١/٩٨، ١١١
بنو كليب: ١/٢٠٢، ٢/٤٧٧
بنو الكماة: ٢/٣٥٢
بنو كنانة: ١/١٠٨، ١١٦، ١٢٥، ١٩١، ١٩٣، ٣٠٦
بنو لأم: ٢/٢٨٥
بنو مازن: ١/١٠٨، ٢/٢٩٤
بنو مالك: ١/١٩١، ٢٧٠، ٣١٣، ٢/٤٤٦
بنو مجاشع: ١/١٨٩
بنو محارب: ١/٢٠٤
بنو مخزوم بن ربيعة: ٢/١٩١
بنو مرة: ١/٢٣٦، ٢٩٩، ٣٠٤، ٢/١٣٣، ٣٦١
بنو مصاد: قوم من كلب: ٢/١٥١
بنو المظفر: ١/٤م

بنو معاوية بن كلاب بن ربيعة: ٢/٢٥٧
بنو نبهان: ١/١٤٧، ١٥٣، ١٥٤، ٢٠١
بنو نشبة بن غيظ: ١/٣٣١
بنو نصر: ٢/١٧٥
بنو نعامة: ١/١٧٩
بنو نمير: ١/١٥١، ١٥٦، ١٧٨
بنو نوفل: ٢/١٠٣، ١٠٤
بنو الهجيم: ٢/٢٥٣، ٢٩٩
بنو هلال: ١/٢٢٠، ٢/٤٧٠
بنو وائل: ١/٣٥٠، ٢/٤٧٧، ٤٧٨، ٥٢٢
بنو يربوع: ١/١٦٤، ٣٣١، ٣٣٢
بهراء: ١/٢٧٨

حرف التاء

التبابعة: ٢/١٨٢
الترك: ١/٣٥٤، ٢/٢١١
تجيب: ١/٢م
تغلب = بنو تغلب
تميم = بنو تميم
التهاميون: ١/٢٤٥

حرف الثاء

ثمود: ١/٣٢٩، ٣٦٦، ٣٦٧، ٢/١٨

حرف الجيم

الجاهليون: ١/٣، ٥٢، ٦٢
جديس: ١/٢٢٩، ٢/١١٣
جديلة = بنو جديلة
جرول: ٢/٢٨٠
جزم، قبيلة من طيّء: ٢/٢٧٩
جسر: ١/٢٧٨
جل: ١/٣٦٦
جماعة كعب بن مرة: ٢/٣٧١، ٣٧٢
الجن: ١/٢٧١
جنّ عبقر: ٢/٣٧
جهينة: ٢/٤٨٩
جيلان: ١/١١٠

حرف الحاء

حمير: ١/١١١، ١١٩، ١٢٦، ١٦٥

حرف الخاء

خزاعة: ١/١١٦، ٣٥٤، ٢/١٢
الخزرج: ١/٧٧، ٣٥٤، ٣٨٩
خفاجة، وهي قبيلة بني عمرو بن عقيل: ٢/٣٣٨
الخوارج: ٢/٥٥

حرف الدال

دعمي: ١/٢٦٧
دودان: ١/١٧٩
الديلم: ١/١١٠

حرف الراء

الرباب: ١/١٩٠
الرفيدات: ١/٣٠٠
الروم: ١/٧٥، ١١٩، ١٢٠، ٢٥٧، ٣٧٨؛ ٢/٣٨٠

حرف السين

سكين: ١/٢٧٦
سلامان: ٢/٢٨٠
سهم: ١/٣١٣
سوع: ١/٢٦٧

حرف الشين

شبيب: ١/٣٦٦

حرف الضاد

ضبة = بنو ضبة
ضجعم: ١/٢٥٧
ضنة: ١/٣٣٣

حرف الطاء

طسم: ١/٢٢٩، ٢/١١٣
طيىء: ١/١٤، ٢٢، ٨٧، ١٢٨، ١٤١، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٧١، ٣٢٦، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٢/١٤٣، ١٧٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٧

حرف العين

عادٌ الآخرة، ثمود: ٢/١٩
عاد الأولى، هود: ٢/١٩
عاد (إرم) ٢/١٢٠
العامة: ١/٢١٧
عبد الله (اسم قبيلة): ٢/٢٣٣
عبد القيس: ١/١٢٥، ٢/٤٣٧
عبس = بنو عبس
عتب: ١/٣٦٦
العجم: ١/٣٥٤، ٣٧٨، ٣٨١، ٢/٣٧٣
عدولية: ٢/٣٨٠
العرب: ١/٤، ٢٧، ٣٢، ٥١، ٦٦، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ١٥٢، ١٧٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٨٩، ٤٠٣، ٢/٣٧، ٣٨، ٦٩، ٨٣، ٩٧، ١١٥، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٤، ١٤١، ١٦٢، ١٩٢، ٢٠٩، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٢٧، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٨٠، ٤٠٣، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٧٠، ٤٧٦، ٥٠٢، ٥١٦
العشراء = بنو العشراء
عقيل: ١/١١٦
علاف: ١/٢٧٣
العماليق: ١/٣٨٩، ٢/٤٧٥
عميرة (قبيلة): ٢/٣٠٧

حرف الغين

الغاضريون: ١/٢٧٢
الغساسنة: ١/٢٥٧
غسان: ١/١٠٨، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٦
الغسانيون: ١/٢٩٤
غطفان: ١/٥٨، ٦٤، ٢٨١، ٢٩٧، ٢/١٥، ٦٦، ١٣٤، ١٤٣، ١٧١، ١٧٣، ٢٧٨، ٢٩٤، ٣٦٥، ٤٢٠

حرف الفاء

الفرس: ١/١٠
فزارة = بنو فزارة

حرف القاف

قاس: ١/٣٦٦
القرطبيون: ١/٦م
قريش: ١/٢٦٩
قشير = بنو قشير
قضاعة: ١/٢٥٧، ٢٧٨، ٣٣١، ٢/٣٨، ٢٧١
قعين = بنو قعين

عاد: ١/١٥٢، ٣٣٠، ٢/١٨، ١٥٠
قوم فرعون: ٢/١٥٠
قوم لوط: ٢/١٥٠
قيس = بنو قيس

حرف الكاف

كلاب = بنو كلاب
الكلابيون: ١/٩٨
كلب: ١/١٤، ٢٧١، ٢/١٤٩، ٢٦٧، ٣٧٧
كنانه = بنو كنانة
كندة: ١/٣٥، ١٢٥، ١٣٦، ١٩١، ٢٠٠، ٢/١٦٤، ٤٤٥، ٤٨٥
الكوفيون: ١/١٧، ٢٢، ٥٥، ٨٤، ٢١٦، ٢٣٨

حرف الميم

مالك = بنو مالك
المالكيه: ٢/٣٧٩
المجوس: ١/١٨٧
مذحج: ١/٤٠٣
المرابطون: ١/٤م، ٤
مراد: ٢/٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢١
المرون: ١/٣٥٤
المسلمون: ١/١٤٣
المشارقة: ١/٩م، ١٠م
مضر: ١/٢٧١، ٢/٣٨، ٢٨٨، ٢٨٩، ٥٠٨
معدّ: ١/١٩١، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٦٣، ٣٣٦، ٣٤٥، ٢/١٥٨
المكاوز: ١/٤٠٣
الملاقط: ١/٤١٢
ملوك الطوائف: ١/٦م، ٤

حرف النون

نبهان = بنو نبهان
النجدبون: ١/٢٤٥
النّحاتت: ٢/١٢٦
النصارى: ١/٧٩، ١٧٧، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢/١٨؛ ١٩
نمر: ٢/٤٥٠
نهد: ١/٣٨٥

حرف الهاء

هذيل: ١/٥٧، ٨٣، ١٠٨، ٢/٣٥٠، ٣٨٦
همدان: ١/١١٩، ٢/٤٤٤
هنب: ١/٣٦٦
هوازن: ٢/١٧٥

حرف الواو

وائل = بنو وائل

حرف الياء

يربوع = بنو يربوع
يعمر: ١/١٠٨
اليمنيون: ١/٥٨

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

آنة : ١/٢م
أبان : ١/٥٩، ٣٤٠، ٣٤١
أبان الأبيض : ١/٥٩
أبان الأسود : ١/٥٩
الأبلق، حصن : ١/٥٩، ٢/١٨٢
ابنا شمام، جبلان : ٢/٢٧٣
أبو قبيس : ١/٢٣٢
أجأ : ١/١٥٦، ٢١٩، ٢/٨٧
أجاوله : ٢/٥٠
أجاويل : ٢/٥٠
الأجوال : ٢/٥٠
أدم : ٢/٧٢
أذرعات : ١/٦٩، ٧٠
أرام : ١/٢٠٢
أرام الكناس : ١/٢٠٢
أرض غطفان وطيء : ٢/١٤٣
أرل : ١/٢٨١
أرمام : ١/١٩٨
أروم : ١/٢٠٢
الأريض : ١/١٣٠
أريك : ١/٢٣٦
أرينبات : ٢/٢٧٣
استنبول : ١/١٣م
أسر : ٢/٤٤٩
الأسرة : ٢/٣٨٦
أسمنة : ٢/٨٧
الأشبونة : ١/١م
إشبيلية : ١/١م
الأشراف شرف وشريف : ٢/٤٩٠
أصبهان : ١/٧٣
أضاخ : ١/٢٠٤، ٢/٤٣٠
إضم : واد : ١/٢٧٨، ٢/٤٨٩
اظلم : ١/٣٣٤
الأفلاج : ١/١٠٨
اقر : ١/٢٩٧
أقرن : ٢/٢٩١
أكام : ١/٥٨
الأكثبة : ٢/١٦٣
اكفاف : ١/١٣٨
ألال : ١/٢٤٤
ألعس : ١/١٦٨
الامرار : ١/٢٦٤، ٢٦٥
الأملاح : ١/٢٦٤
الأنبار : ١/٢٦٢
الاندري : ١/٣٤٨
اندرين : ١/٣٩٣
الأندلس : ١/١م، ٥م، ٦م، ٧م، ١١م، ١٢م،

٣٤، ١٦١، ٢٠٨
أنطاكية: ١/٩٢
اوجر: ١/١١٤
أورال: ١/٨٥
اوعال: ١/٦٥
إير (جبل): ١/٣٨٩

حرف الباء

باب أبي أيوب الأنصاري: ٢/١٤١
باب القربتين: ٢/١١٣
باريس: ١/١٨م
بجرثم: ٢/٤٩٤
بحر الحيرة: ٢/٤٣٨
بحران: ٢/٥٢٥
البحرين: ١/٩٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٨٠، ١٩٥، ٣٢٨، ٢/٤٧، ٢٦١، ٣٧٩، ٤٣٧، ٤٣٩
بدر: ١/١٩٨
البدي: ١/١٣٠
بربعيص: ١/١٢٦
برَد: ١/٣٠٢، ٣٠٣
البردان: ١/٣٢
برك: ٢/١١٢
بزاخة: ١/٣٢٨
بستان ابن أمر = بستان ابن معمر
بستان ابن معمر: ١/٩٣
بستان بني عامر: ٢/٣٥
البصرة: ١/٣، ٩٣، ٩٤، ١٢٢، ١٨٠، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢/٤
بصرى: ١/٣٥٣
بطليوس: ١/١م، ٢م، ٤م، ٥م، ٧م
بطن ساق: ٢/١٦٣
بطن قضيب: ٢/٥٢٣
بطن نخلة: ١/٩٣، ٢/٣٥
بعلبك: ١/١٢٢
بغداد: ١/١٧، ٢٨، ١٢٢
البقار: ١/٢٧١، ٢٨٥
البقّة: ٢/٤٣٧
البكرات: ١/١٣٨
بكة = مكة
بلاد باهلة: ١/١٥٦
بلاد بني جعفر: ١/١٦٧
بلاد الروم: ١/١١٩، ١٧٠، ٢٥٨
بلاد سليم: ١/٢٢٠
بلاد طيء: ١/١٦٢
بلاد غطفان: ٢/١٣٤
البلقاء: ١/٦٩، ٧٥
بلقين: ١/١١٤
بهجر: ٢/٥٢٠
البيت = الكعبة
بيت المقدس: ١/١٧٧، ٢٥٩
بيروت: ١/١٩م
بيشة: ١/٣٩٠

حرف التاء

تاذف: ١/١٢٧
تبالة: ١/١٦٣
تدمر: ١/٢٢٥
التعريس: ٢/٤٤٩
تعشار: ١/٢٧١
التلبوت: ١/١٩٨
تنوفى: ١/١٥٤
تهامة: ١/١١٦، ٢٢٠، ٢/٣٩، ٦٧
توضح: ١/٢٨، ٢٢٧

تونس : ١/١٢م
تيماء : ١/٥٩ ، ٢/١٨٢
تيمر : ١/١٠٨
التين : ١/٢٨١

حرف الثاء

ثبرة : ١/٢٤٤
ثرمداء : ١/٣٥٩
الثعلبية : ١/١٧١ ، ٢٧١
ثقيف : ٢/٢٦٩
ثهلان : ١/١٥١
ثهمد : ٢/٣٧٧

حرف الجيم

جاسم : ١/٣٥٣
الجحفة : ١/١٠٨
جدد : ١/٣٠٠
الجربة : ١/٩٢
جرثم ماء من مياه بني أسد : ٢/٧
الجزائر : ١/١٩م
الجزيرة : ١/١٩٧
جسلات : ١/٣٢
جش أعيار : ١/٣٠٣
الجفار : ٢/٣٤٧
الجفر : ٢/١١٠
جلّق : ١/٢٥١
الجليل : ١/٢١٩
الجمومان : ١/٢٨٦
الجناب : ٢/١٣٥
جهرم : ١/١١٦
جوّ (واد) : ١/١١٩ ، ٢/٩٩
الجواء : ٢/١٣٤ ، ١٩٥
جوائي : ١/١٠٦ ، ١١٠
جوش : ١/٣٠٠
الجوف : ١/١٥١
الجولان : ١/٢٦٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

حرف الحاء

الحاجر : ١/٥٩ ، ٦٢
حارب : ١/٢٥٢
حامر : ١/٥٨ ، ٢٩٠
حائل : ١/٩١ ، ١٥٦ ، ١٧٨
الحجاز : ١/١٠٨ ، ١١٦ ؛ ٢/٤٠ ، ٤١ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ٥٢٢
حجر : ١/٣٠٥ ، ٣٢٩ ، ٢/١٦٧
حجر ثمود : ٢/١٢٥
حجر اليمامة : ٢/١٢٥
الحجون : ٢/١٦٧
الحدائق : ٢/٣٨٦
حديثة النورة : ١/١٩٧
حذنّة : ١/٤٠٣
حَرْس : ٢/٤٠
حرة راجل : ١/٣٠٣
حرة ليلى : ١/٣٠٣
حرة النار : ١/٢٩٩
حرة واقم : ١/٣٠٣
حسا : ١/٢٣٦ ، ٣٣٧ ، ٢/١٣٤
حسمى : ٢/٢٩٦
الحِسَى : ٢/٣٦
حضرموت : ٢/٤٤٥
الحلّة : ١/٢٠٥
حليت : ١/١٣٨
حماة : ١/١١٥
حمص : ١/١٢٢ ، ٢١٩

حمى الربذة : ١/ ٤١١
حمى ضرية : ١/ ٤١١
حنين : ١/ ٢٨٢
حوران : ١/ ٧٥ ، ١١٤ ، ٢٥١ ، ٣٥٤
الحومان : ٢/ ٣١٢
حومل : ١/ ٢٧ ، ٢٨
حياض الديلم : ٢/ ٢١١
الحيرة : ١/ ٩٠ ، ١٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٣٣٥ ، ٢/ ٤٣٧ ، ٤٣٨

حرف الخاء

الخبتين : ١/ ١٧٨
الخدر : ٢/ ٤٤٩
خزازى : ١/ ٧٠
الخص : ١/ ١٦٤
الخطّ : ١/ ٢٥٤ ، ٢/ ٤٧
خفاف : ٢/ ٤٥٣
خمل : ١/ ١١٤
خملى : ١/ ١١٤
خوارزم : ١/ ٥٤
الخورنق : ٢/ ٥١٧
خيم : ٢/ ١١٢

حرف الدال

دارة جلجل : ١/ ٣٢
الدثينة : ١/ ٢٧٦
دجلة : ٢/ ٣٩٣
دحرض : ٢/ ٢١١
الدحرضان : ٢/ ٢١١
الدخول : ١/ ٢٧ ، ٢٨ ، ١٩٥
دَد : ٢/ ٣٧٩
الدرّاج : ٢/ ٣
الدمخ : ١/ ٣٣٤
دمشق : ١/ ٥٩ ، ١٢٢ ، ٢٥١ ، ٢/ ٥٢٣
الدهناء : ١/ ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٧١
دومة : ٢/ ١٦٧
ديار بني عامر : ١/ ١٦٨
ديار قضاعة : ١/ ٢٥١

حرف الذال

ذات أبواب : ٢/ ١١٣
ذات الإصاد : ٢/ ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
ذات الإله : ١/ ٢٥٩
ذات أوعال : ١/ ٦٥
ذات الحاذ : ٢/ ٤٥٤
ذات الحرمل : ٢/ ٣١٨
ذات عرق : ١/ ٢٢٠
ذات العشر : ١/ ٢٠٥
ذات اللظى : ١/ ٢٩٩
ذمار : ١/ ١٩٦
ذو الأرض : ٢/ ٤٤٤
ذو أقدام : ١/ ١٩٥
ذو جاشم : ٢/ ٥١١
ذو الجليل : ١/ ٢١٩
ذو خال : ١/ ٦٤
ذو ضال : ٢/ ٧٠
ذو العشيرة : ٢/ ٢١٠
ذو المجاز : ١/ ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
ذو هاشٍ : ٢/ ١٣٥
ذروة : ٢/ ١٣٥

حرف الراء

راكس : ٢/٧١
الرداع : ٢/٢١٣
الرسّ : ٢/٤٩
الرسيس : ٢/٤٩
رضوى : ٢/٢٧٠
الرقمتان : ٢/٤
الرقة : ١/٥٨، ١٩٧
ركّ : ٢/٨٧
الركاء : ١/١٩٥
ركك : ٢/٨٧
الركن اليماني : ١/٣٤٤
رملة عالج : ٢/٦٧
الرميثة : ١/٢٧٦، ٢٧٧
رهم : ٢/١١١
ريدة : ٢/٥٢٦

حرف الزاي

الزوراء : ١/٢٤٩، ٢٦٦

حرف السين

الساجوم : ١/١١١
الستار : ١/٦٢، ٣٨٨
سحام : ١/١٩٥
سحول : ٢/٥٢٦
سد مأرب : ١/١٠٨
السدير : ٢/٥١٧
السرّ : ١/٢٠٥، ٢/١١٠، ١١١
السعد : ١/٢٣٢
سقف : ١/١١١
سلمى (جبل طيئ) : ١/١٥٦، ٢/٥٠، ٨٧، ١١١
سلوق : ١/٢٥٨
سلوق (سلوقية) : ١/٢٥٨
سليقة : ١/٢٥٨
السليل : ٢/١١٢
السماوة : ١/٥٨، ١١٦
سمرقند : ١/٥٤
سميحة : ١/٩٩، ٣٩٢
السهب : ١/١٧٨
السوبان : ٢/٨
سوق المسك : ٢/٢٠٢
السّيّ : ٢/١٤٢
السّيف : ٢/٣٠٤

حرف الشين

الشام : ١/٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٩، ٩٢، ١٠٩، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١٢٢، ١٦٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٦، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٢/٤١، ٩٩، ٢٦٩، ٣٠٢، ٤٣٨، ٥١٥
شانجش : ١/٤م
شبام : ١/١٩٧
شبوة : ١/٤٠١
شدن : ٢/٢٠٧
شربب : ١/٣٨٩
الشربة : ١/٥٨، ٣٠٣
شرج : ١/٢٤٤
الشرع : ١/٢٧٨
شرورى : ٢/٧٢
الشريف : واد : ١/١٥١، ٢٠٥، ٢/٣٦٠، ٥٢٥
شعبعب : ١/٩١
شعبى : ١/٣٢
شغبغب : ١/٩١

شمام: ١/٢٠٥
شميراء: ١/٦٠
شنترين: ١/١م
الشواجن: ١/٢٤٤
شواحط: ٢/٢٧٤
شوكان: ١/١٩٦
شيزر: ١/١١٥

حرف الصاد

صاحتان: ١/١٩٥
صاد: ٢/٤٩٤
صارة: ٢/١٤٢
صادر: ١/٣٢٦
الصّدف: ٢/٤٤٤
الصفا: ١/١٠٩
صفا الأطيط: ١/١٩٥
صنعاء: ١/١٩٧
صيداء: ١/٢٥١، ٢٥٢
صُنبيعات: ٢/١٤٣

حرف الضاد

ضارج: ١/١٢٩
ضدغد: ١/٣١٣، ٢/٤٢٠
ضرية: ١/١٣٨

حرف الطاء

الطائف: ١/١٠٨، ١١٦، ٢٦٩
طرطر: ١/١٢٧
طمية: ١/٦٠
الطّوِيّ: ٢/٢٧٨

حرف الظاء

ظلم: ٢/١١٤

حرف العين

عاقل: ١/١٣٨، ١٧٨، ١٩٨، ٣٤٧، ٢/٤٩
عالج: ١/١١٤، ٢٧١
العالية: ١/٦٢، ١٠٨، ١٥١
عانة: ١/١٩٧
عبقر: ١/١١٨، ٢/٣٦، ٣٧
عتائد: ١/٣١٣
عثّر: ٢/٨٤
العثكان: ٢/١١٢
العجالز: ٢/١٦٣
عدول اسم موضع: ٢/٣٧٩
عَدْوَلِيّ: ٢/٣٧٩
عراعر: ١/٢٧٦، ٢/٢٦٧
العراق: ١/٤٤، ٢٦٢، ٢/١٩، ٣٩٣
العرض وادي اليمامة: ٢/٥٢٢
عرعر: ١/١٠٧
عرفات: ١/١٠٨
عرفة: ١/٩٣، ٢٤٤، ٢٦٩
عرقوب: ١/٣٨٩
العريض: ١/١٢٩
عسعس: ١/١٦٧
عسفان: ٢/٢٨٠، ٢٨١
عسلبح: ١/١١٠
العقيق: ١/٣١٩
عكاظ: ١/٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨٢
العلندى: ٢/٢٩٦
العلياء: ٢/٧
عمان: ١/٦٩، ٣٥٤، ٢/٤٤٧
العمايتان: ١/١٩٥

عماية : ١/٩٥ ، ١٩٥
القنان : ٢/١٤٣
عنيزتان : ٢/١٩٨
عنيزة : ١/٣٣
عوادة : ١/٢٧٦
العين : ١/١٠٩
عين أباغ : ١/٢٦٢
عين محلّم : ١/١١٠

حرف الغين

غاضر : ١/١٩٥
غرّب : ١/٣٨٨
غسان : ١/١٠٨ ، ٢٦٢ ، ٣٥٤
غضور : ١/١١٦
الغمار : ٢/١١١
الغمر : ١/٣٣٥ ، ٢/١١٠
الغمرين : ٢/١١٠
الغور (من تهامة وما يلي اليمن) : ١/١٣ ، ٢/٤١ ، ٦٧
الغوطة : ١/٢٥١
غول : ١/١٣٨ ، ١٦٨
الغيل : ١/٢٣٢

حرف الفاء

فارس : ١/١١٦
فج الأنان : ٢/٣٦٧
فدك : ٢/٩٩
الفرات : ١/٥٨ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢/٣٠٤
الفرعاء : ١/٢٠٢
فرنداذين : ١/٤٠٧
الفروق : ٢/٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦
فلج الأفلاج : ١/١٠٨
فند القريّات : ٢/١١٢
الفوارس : ٢/١٠٧
فيد : ١/٢٧١ ، ٢/٨٧ ، ١١١
الفيلم : ٢/١٩٨

حرف القاف

القادسية : ١/١٦٤
قارة : ٢/٢٩٢
قثيل : ١/٦٢
قذاران : ١/١٢٧
قران : ١/٣٨٥ ، ٢/٥٢٢
قرطبة : ١/١م ، ٥م ، ٦م
قرقرى : ٢/١١٢
قريات : ١/١١٠ ، ٢٧١
القسطنطينية : ١/١٣م ، ٢/٥٣٦
القسوميّات : ٢/٨٧
قضّة : ٢/٤٧٨
قضيب : ٢/٥١٩ ، ٥٢٣
قطاتين : ١/١٢٩
قطن : ١/٦٢
قطيات : ١/١٢٩
القعاقع : ١/٣١٣
القف : ٢/٣٨٦
قلمرية : ١/١م
قلهى : ٢/١٦٧
القنان : ٢/٧ ، ٥٠
قو : ١/١٠٧ ، ٢/٢٩٢ ، ٤٨٩
القوادم : ٢/١٣٤

حرف الكاف

كابل : ١/٣٥٤
كاظمة : ١/١٨٠

كبكب : ١/ ٩٣
كتيفة : ١/ ١٩٨
الكثيب : ٢/ ٣٠٤
الكرم : ٢/ ١١٢
الكعبة = بيت الله الحرام : ١/ ٢٣١ ، ٢/ ١١ ، ١٥٧ ، ٥٢٥
كنيب : ١/ ٢٧٦
الكهف : ٢/ ٣٩٤
الكوفة : ١/ ١٤ ، ٢٨ ، ٢٢٨ ، ٤٠٨ ، ٢/ ٤٠٧

حرف اللام

لصاف : ١/ ٢٤٤ ، ٢/ ٢٤٩
لكان : ٢/ ١١١
اللّوى : ٢/ ٤٥٣
لينة (اسم بئر) : ٢/ ٧١

حرف الميم

مأسل : ١/ ٣١
مبهل : ١/ ٦٠ ، ١٩٨
المتثلّم : ٢/ ٣
مجنة : ١/ ٢٦٩
المجنّة : ١/ ٢٨٢
المجيمر : ١/ ٦٠ ، ٦١
محجر : ١/ ١٦٢ ، ٢/ ٣٦
المحصب : ١/ ٩٢
محلم : ٢/ ٢٣٦
مخرم : ٢/ ٢٩٨
المخيس : ١/ ٢٢٥
المدينة المنورة : ١/ ٦٩ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٢/ ٤ ، ١٤١
مران : ١/ ٢٢٠
مسحلان : ١/ ٢٩٠
مسبحة : ١/ ٩٩
المشارف : ٢/ ٢٦٩
مشرف : ٢/ ٢٦٩
المشقر : ١/ ١٠٩
المشلل : ١/ ١٠٨
مصر : ١/ ١٨م
المضجع : ١/ ١١١
المضياعة : ١/ ١٧٨
معدّ : ٢/ ٤١
المعدن : ١/ ٦٢
المعرة : ١/ ١١٥
المغرب : ١/ ٢م ، ١١م ، ١٢م
المقراة : ١/ ٢٨ ، ٢٩
مكة (المكرمة) : ١/ ٨ ، ١١ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٣٨ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٢/ ٤ ، ٣٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١١٣ ، ١٥٦ ، ٢٨١ ، ٣٨٦
ملهم : ٢/ ٤٣٣
منبج : ١/ ٥٨
منعج : ١/ ١٣٨ ، ٢/ ٥٠
منى : ١/ ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٤١٠ ، ٢/ ٣٤
المورد : ٢/ ٣٩٤
موظب : ٢/ ١٠٥
ميسر : ١/ ١٢٦

حرف النون

ناظرة : ١/ ٢٤٤
ناعط : ١/ ١١٩
نافع : ١/ ٢٢٥
النباج : ١/ ١٠٧

نجد: ١/١٣، ٣٢، ٤٨، ٦٠، ٦٤، ٩٥، ١١٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٩٨، ٢٢٠، ٢/٣٩، ٢٦٢، ٥٢٥
النجف: ١/٢٢٨
نخل: ١/٦٤، ٢/٣٥، ١٧٣
نخلة: ١/٢٦٩، ٢٧٨
نعف: ٢/٢٩٨
نعمان: ١/١٠٨
نمير: ١/١٠٧

حرف الهاء

هجر: ١/١٠٩، ٢٠٥، ٣٢٨، ٢/٢٦٢، ٣٨٠
الهِدَمُ: ٢/١١٠
الهند: ١/١١١، ٢/١٢٤، ٢٢٨، ٤١٩، ٤٢٢
هيت: ١/١٩٧
الهيماء: ١/٤١٢

حرف الواو

وادي الصفراء: ١/١٩٨
وادي القرى: ١/٥٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨
وادي قضيب: ٢/٥١٧، ٥١٨
وادي الكلاب: ٢/٣١٣
واقصات: ١/٢٠٢
واقصة: ١/٢٠٢
وجرة: ١/٢٢٠
الود: ١/١٧١
الورلة: ١/٨٥
وشيع، وسيع: ٢/٢١١
وقر: ٢/٤٥٥

حرف الياء

يابر: ١/١م
يابرة: ١/٢م، ٤
يترب: ١/٣٨٩
يثرب: ١/٦٩، ٩٢، ٣١٥
يذبل: ١/٤٨، ٦٤
يسر: ١/١٦٤، ٢/٤٤٩
اليمامة: ١/٢٧، ٩١، ١٠٨، ١٠٩، ١٥٦، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٨٩، ٢/١٢٥، ٢٦١، ٤٣٣، ٥٢٢
اليمن: ١/٧٥، ١٠٨، ١١١، ١١٦، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٥١، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٦، ٢/١١٤، ١٤٧، ١٨٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٨، ٤٣٣، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٦
يمؤود: ٢/١٤٦
يوم هنا: ١/١٨٥

[illegible]

فهرس الأشعار

أ - القوافي

أمن	ضياء	المتنبي	١/٦٧
ردي	الماء	مجهول	١/١٨٠
سخنة	الظلماء	ابن قيس الرقيات	٢/٤٥٨
سهم	ذكاء	مجهول	٢/١٤٦
عفا من	فالحساء	زهير بن أبي سُلمى	٢/١٣٤
فتنورت	الصلاء	الحارث بن حلزة	١/٦٩
كأن	لقاء	محرز بن المكعبر	١/١٣٧
وضعيفة	الضعفاء	أبو تمام	١/٩٤
تالله	ثوى	أسامة الهذلي	١/١٠٣

حرف الباء

أتاني	انصب	النابغة الذبياني	١/٢٩٢
إذا	تنضب	طفيل الغنوي	١/١٠١
إذا	الخشب	ذو الرمة	١/١٧٦
إذا	غضابا	معاوية بن مالك	٢/١٣٥
أرانا	وبالشراب	امرؤ القيس	١/١٥٧
أردنا	الحواجب	مجهول	١/٣٢١
ألا	يصابوا	امرؤ القيس	١/١٩٣
أن	الصاحب	مجهول	١/٣٠
إن الأسود	السَّلَبِ	أبو تمّام	٢/٢٢٣
أني	مكذوب	النابغة الذبياني	١/٢٦٢
أيا	أحسبا	امرؤ القيس	١/١٨٦
بِسُنَّةٍ	مُخْتَضِبِ	أبو تمّام	٢/٢٢٩
بها	فصليب	علقمة بن عبدة	١/٢٩

تِلْك	كالزَّبيبِ	الأعشى الكبير	٢/٢٠٠
جَزَى	الخُروبِ	عنترة بن شداد	٢/٣٠١
خليلي	المعذب	امرؤ القيس	١/٨٧، ٨٨
دِيارُ	عَرَبُ	ذو الرُّمَّةِ	٢/٢٣٨
ذهبت	التجنب	علقمة بن عبدة	١/٣٨٧
طحا	مشيب	علقمة بن عبدة	١/٣٥٨
طويل	الكلب	أبو دؤاد	١/١٣٢
ظَلَلْنَا	الذُّباب	يُنسبُ لابن إسحاق الموصلي	٢/٤١٠
على	بحدب	النابغة الجعدي	٢/١٢٠
غادَرْنَا	كالمُخْتَطِبْ	عنترة بن شداد	٢/٣٤٢
فأزرق	ينسكب	البحتري	١/٤٨
فان	الشباب	النابغة الذبياني	١/٣٣٨
فذوقوا	التَّحَوُّب	طُفيل بنُ عوفٍ الغَنَويّ	٢/٢٨٨
كأن	فالمثقب	النابغة الجعدي	١/١٣٣
كأن	متلهب	طفيل الغنوي	١/٢٣
كَأَنَّ	لِمَشْرَبِ	عنترة بن شداد	٢/٢٩١
كذبت	موظبا	خداش بن زهير	٢/١٠٥
كليني	الكواكب	النابغة الذبياني	١/٢٤٩
لا	لحب	ذو الرمة	١/٣٧٦
لطمن	بثقب	النابغة الجعدي	١/١٣٣
مجنوبة	والقصب	أبو وجرة	٢/١٣٨
وتدفن	كبكبا	الأعشى	٢/١٦١
وحوافر	صلّب	ساعدة بن جؤية	١/٩٧
وصوّح	نكب	ذو الرمة	١/٣٨٤، ٢/٥٢٩
وفي	تجنيب	أبو داود	٢/٩٠
وكاهل	تقتيب	زهير بن مسعود	١/٣٩٤
ولا	لازب	النابغة	٢/٤٦٢
ومتنتان	الهضب	عقبة بن سابق	١/٢١

حرف التاء

إن الرَّزيَّة	أَضَلْت		٢/١٧٣
بأقدر	شثيت	الخطمي	٢/٣٨٥
تبيح	تدلت	عمرو بن الاهتم	١/٢٩٧

رحم	الطلحات	لابن قيس الرقيات	١/ ٤١
غشيت	العبرات	امرؤ القيس	١/ ١٣٨
قطاقطا	مائتا	مجهول	١/ ٢١

حرف الجيم

سفواء	العرفجاء	العجاج	١/ ٢٣
كأن	الفراريج	ذو الرمة	١/ ٤٢
مداهن	زبردج	أبو بكر الصولي	٢/ ٣٨١
يا حبذا	النسّاج	الحارثي	١/ ١٤٢، ٣٦٣
مفج	ملجلج	الشماخ	١/ ٣٨٦

حرف الحاء

إذا	لاحي	عنترة بن شداد	٢/ ٣١٠
بل	افضاح	أبو ذؤيب الهذلي	١/ ١٠٩
طَرِبْتَ	وبارحُ	عنترة بن شداد	٢/ ٣٤٣
غراب	تصيح	عروة بن أذينة	٢/ ١٣٧
فإنّي	القَراحِ	جسّاس بن مُرّة	٢/ ٣٠٣
كأنّ	أبطح	ذو الرمة	٢/ ٤١٠
كأن	بإرشاح	أوس بن حجر	٢/ ٤٩٢
هُدلا	ضاحي	أوس بن حجر	٢/ ٤٩٢
وإني	تذبح	مجهول	٢/ ٤٤
وغلام	بلح	مجهول	١/ ١٨٧
ويرعد	المتنصّح	ابن مقبل	٢/ ٥٦، ١٤٧
يا ليت	رمحا	عبد الله بن الزبعرى	١/ ١١٢، ٤٠٦، ٢/ ٣٨٤
يشتكي	قدح	مجهول	١/ ١٨٧
يقولون	جموح	النابغة	١/ ٣٥٢

حرف الدال

أحلى	خدودًا	أبو تمام	١/ ٣٦٠
إذا	تتزيّد	عدي بن زيد	٢/ ٥٣٠
ألَا	يَزِيدًا	مجهول	٢/ ٣٠٩
أمن	مزوّد	النابغة الذبياني	١/ ٣١٤
بأرض	قردد	الحطيئة	١/ ١٠٩

تراءت	المتفقد	علقمة بن عبدة	١/ ٤٠٠
تَرَكْتُ	سَديدُ	عنترة بن شداد	٢/ ٢٩٩
تظل	الهادي	النمر بن تولب	١/ ٢٥٨
حتى	محصود	ذو الرمة	١/ ٦٤
حتى	مسودا	أبو تمام	١/ ٣٦٠
دافعت	جحد	علقمة بن عبدة	١/ ٣٩٩
ظلت	مورود	ذو الرمة	١/ ٦٤
كل	العماد	أبو العلاء المعري	١/ ٣٨١
كنواح	الإثمد	خفاف	٢/ ٣٨٣
لا وارد	لمورد	مجهول	١/ ٣٢٥
لخولة أطلال	اليد	طرفة بن العبد	٢/ ٣٧٧
لَبِسَتْ	أَبْلادِ	القَطامي التّغلبي	٢/ ٢٣٩
مَفْرَشي	حَديدِ	المتنبي	٢/ ٢٠٧
مقدمة	الرعد	أبو الهندي	١/ ٣٨٣
نَجا	مُقْصَدِ	عنترة بن شداد	٢/ ٣٠٥
هَدِيُّكُمُ	وأَحْمَدُ	عنترة بن شداد	٢/ ٢٩٤
وجدت	فلأحمد	شأس بن عبدة	١/ ٤١٠
وغادَرَ	الإصادِ	أبو تمّام	٢/ ٣٦٧
وَمُفَاضَةٍ	بِمُهَنَّدِ	زهير بن أبي سُلمى	٢/ ٢٥٩
ويلم	الندى	علقمة بن عبدة	١/ ٤١٤
يا دار	الأبد	النابغة الذبياني	١/ ٢١٤
يبدو	يغمد	الطرماح	١/ ٢٢٠، ٢٨٦
يَرَى	وَاجِدًا	الأعشَى الكبير	٢/ ٢٥٦

حرف الراء

أبلغ بني نوفل	الخبر	زهير بن أبي سلمى	٢/ ١٠٣
الابن	والسدير	عمرو بن أمامة	٢/ ٥١٧
أحار	بأتمر	امرؤ القيس	١/ ٨
أَحَوْلِي	غُمارا	عنترة بن شداد	٢/ ٢٤٥
إذا	القطارا	الأعشى	١/ ٤٠٧
أزمان	زاهرا	مجهول	١/ ٩٩
إصْبِرْ	تَصِبْرْ	عنترة بن شداد	٢/ ٣٦٩
أصحوتَ	مستعرْ	طرفة بن العبد	٢/ ٤٤٧

أعمرو بن هند .... مجاورا	طرفة بن العبد	٥٢١/٢
ألا .... صهري	النابغة الذبياني	٣٠٤/١
ألا .... أعفرا	ابن حجر	١٣٧/٢
أمَّا .... أَعْوَرا	حُصينَ بنَ ضمضم المُرّي	٣٦٩/٢
لمَّا .... الأسْمَرَ	حُصينَ بنَ ضمضم المُرّي	٣٦٩/٢
فَرَدَدْتُ .... مُدْبِرَا	حُصينَ بنَ ضمضم المُرّي	٣٦٩/٢
لَمَّا رَأى .... يَصْبِرَ	حُصينَ بنَ ضمضم المُرّي	٣٦٩/٢
تَرَكَتْ .... مَنْظَرَا	حُصَينَ بنَ ضمضم المُرّي	٣٦٩/٢
وتَرَكْنَ .... مُجَزَّرا	حُصينَ بنَ ضمضم المُرّي	٣٦٩/٢
أن يقتلوك .... عار	ثاقب بن قطينة	١٣٥/١
إنا .... الأمور	عمرو بن أمامة	٥١٧/٢
إني .... القمر	امرؤ القيس	٢٠٩/١
إنني .... جار	عدي بن زيد	٩٠/١
بَدَّلْتَهُ .... الأشر	طرفة بن العبد	٣٨٢/٢
بذلته .... الأشتر	طرفة بن العبد	٣٨٢/٢
بُرزُ .... وَإزارِ	النّابغة الذّبياني	٢٧٦/٢
بكتائب .... النسور	عمرو بن أمامة	١١٧/٢
تذكرت .... الأباصرا	مقاس العائذي	١٢٦/١
تعلم .... بسار	زهير بن أبي سلمى	١٠٠/٢
ثم .... الأزر	طرفة	١٤٩/٢
حُكْمُ .... ويُسْتَرُ	صدرُ البيتِ الأول هو لأبي بكر بن دريد، أما الشطر الثاني فغير معروف	٣٤٦/٢
ديمة .... تدر	امرؤ القيس	١٧١/١
رأيت .... أكثر		١٧٥/٢
سَقَوْني .... وزُورِ	عُروةُ بنُ الوَرْدِ	٣٤١/٢
سما .... فعرعرا	امرؤ القيس	١٠٧/١
فأسقط .... زاجر	وضاح اليمن	٧١/١
فاصطفيني .... بِقُرّ	مجهول	٤٧٦/٢
فَكَيْفَ .... وأبُورُ	عمارة بن عقيل	٣٦٠/٢
فلا .... قرقر	أبو جندب الهذلي	١٣/١
فلا .... بقيصرا	نهشل بن حرى	٣٨٠/٢
فلأمنعن .... القصور	عمرو بن أمامة	٥١٧/٢

فلو .... الدثار	أبو تمام	٤٣٩/٢
فلولا .... الذكور	المهلهل	٧٠/١
كأن .... القطر	امرؤ القيس	٧١/١
كتمت .... ظاهرا	النابغة الذبياني	٢٨٦/١
لا .... المعصار	مجهول	٣٤/١
لا .... الصفر	أعشى باهلة	٢٣٠/١
لا أملِكُ .... أَغْمارُ	عنترة بن شداد	٣١٣/٢
لعدل .... حمار	أبو تمام	٤٣٩/٢
لعمرك .... بقرّ	امرؤ القيس	١٦١/١
لعمرُك .... مضر	طرفة بن العبد	٥٠٨/٢
لقد .... المشهر	حريث الطائي	١٨٢/١
لقد .... أصفار	النابغة الذبياني	٢٩٧/١
لقد .... صادر	النابغة الذبياني	٣٢٦/١
لمن الديار .... شهر	زهير بن أبي سُلمى	١٢٤/٢
لنعم .... الخصر	امرؤ القيس	٢٠٧/١
ليت لنا .... تخورُ	طرفة بن العبد	٤٣٦/٢
مَنْ .... تُعارُ	عنترة بن شداد	٣٥٨/٢
نبئت .... الأشعار	النابغة الذبياني	٢٦٨/١
وأخي .... بمسعر	علقمة بن عبدة	٤٠٤/١
وبانت .... الجفر	مالك بن نويرة	٤١٢/١
وتبرد .... العبيرا	الأعشى	٤٥٨/٢
وتسامى .... الشقر	طرفة بن العبد	٢٥٦/١
وتسخن .... هريرا	الأعشى	٤٥٨/٢
ودّ .... الموقر	علي بن علقمة	٤٠٣/١
وشامت .... المقادير	عبد الرحمٰن بن علي بن علقمة	٤٠٦/١
وعينان .... الجؤذر	الراعي النميري	٢٢/١
وفَوارِسٍ .... الذُّكورِ	المُنَخَّل اليشكري	٢٨٤/٢
ولا .... القفندرا	مجهول	٢٤٦/١
ولولا .... الجرائر	النابغة الذبياني	١٠٣/٢
وموّلى .... وقر	علقمة بن عبدة	٤٠٥/١
وهنّ .... العصر	الفرزدق	٤٧٣/٢
ويوم .... الجمر	نهشل بن حري	١٢/١

يعل	المستحر	امرؤ القيس	٧١/١
يَقولُ	للآخِرِ	أبو تَمَّام	١٩٣/٢

حرف السين

أدبٌ	النفس	ابن شهيد الأندلسي	٧١/١
إذا	لباسا	النابغة الجعدي	٧٣/١
أراهن	قوّسا	امرؤ القيس	٣٦٠/١
ألقى	عرمس	المتلمس	٤٣٩/٢
ألمّا	أخرسا	امرؤ القيس	١٦٧/١
إلى	الفوارس	ذو الرمّة	١٠٧/٢
أما	فحبسا	علي بن أبي طالب	٢٢٥/١
أماوي	بالوصل نيأس	امرؤ القيس	١٧٤/١
أوْدَى	المتلمس	المتلمس	٤٣٨/٢
فتناولوا	المتنمّس	المرار الفقعسي	٧٩/٢
قتلنا	الفوارس	شاعر من بني ضبة	١٠٣/١
مُخَبِّرُ	اللُّعَسُ	أبو تمام	٣١٩/٢
من	الأنفس	المتلمس	٤٣٨/٢
هَلْ	والوَعْسُ	أبو تمّام	٣١٩/٢
وقوم	المداعس	ذو الرمة	٨١/١
ولقد	أنحس	المتلمس	٤٣٩/٢
يا عُرْوَةَ	عَبْسِ	عنترة بن شداد	٣٤١/٢
يقتل	النفس	أبو تمام	٥٤/١
يكبر	النحس	أبو تمام	١٠٦/١

حرف الصاد

ألا	العصي	امرؤ القيس	٢٠١/١

حرف الضاد

أعنّي	بيض	امرؤ القيس	١٢٨/١
رجعت	وبيضا	الأعشى	٤٥٥/٢
تروح	لا تنقضي	الصلتان العبدي	٨٦/١

حرف الطاء

ونحن	.... قطاقطا	علقمة بن عبدة	٤١١/١

حرف العين

أنت	.... يتضوع	المتنبي	٨٨/١، ٤٤٩/٢
إن	.... طائعا	مجهول	٩٠/١
أنا	.... وقوعا	المرار الأسدي	١١٩/١
حرق	.... مولع	عنترة	٥٢٤/٢
خُذُوا	.... الجَميعُ	عنترة بن شداد	٣١٥/٢
الخير	.... الجزع	تميم المرادي	٥٢١/٢
طَعَنَ	.... الأَبْقَعُ	عنترة بن شداد	٢٥٤/٢
عفا	.... الدافع	النابغة الذبياني	٢٣٦/١
فان	.... ممنعا	أبو ثروان	٢٧/١
فشرّد	.... المفجع	المتنبي	٤٤٩/٢
فصبرت	.... تطلّع	عنترة العبسي	٢٥٥/١
لا	.... صنع	مجهول	١٣١/٢
لعمري	.... مصمع	طرفة	١٣٧/٢
لما	.... الخشع	جرير	٣٥٤/١
ليهنىء	.... تابع	النابغة الذبياني	٣١١/١
مصيف	.... مربع	أبو تمام	١٢/١
هَلْ	.... الأَسْلَعُ	جرير	٢٩١/٢
وآخرَ	.... وَقيعُ	عنترة	٣١٧/٢
وأَرْمَلَةٍ	.... تَصَوَّعا	متمّم اليربوعي	٥٢٨/٢
ودوية	.... ساجع	ذو الرمة	٣٠٨/١
وما	.... فزع	المتنبي	٢٦٧/١
ويوم	.... تضيّع	أبو تمام	١٢/١
يذري	.... جرع	المتنبي	١٩٨/١

حرف الفاء

إذا	.... مغضف	مجهول	٢٨٥/١
أرقت	.... خفيفا	صخر الغي	٥٧/١
ألا	.... تَشْتَفِي	عنترة بن شداد	٢٦٧/٢

أَمِنْ .... مَعْرُوفُ	عنترة بن شداد	٢٨٠/٢
تنام .... تنغوف	قيس بن الخطيم	٧٧/١
رشأ .... شنفا	مجهول	٣١٧/١
مداخلة .... مخلف	الأسود بن يعفر	٣٢٨/١
وكنت .... توسف	الأسود بن يعفر	٣٢٨/١
يقول .... واقف	أوس بن حجر	١٤٧/٢

حرف القاف

أبي .... العنق	ابن أحمر الباهلي	٤٠٠/١
إن الخليط .... ما علقا	زهير بن أبي سلمى	٦٨/٢
نموت .... بقي	الصلتان العبدي	٣٣/٢
جموحًا .... المحرق	امرؤ القيس	٢٣/١
زها .... متأق	كثير بن عبد الرحمٰن	٣٨٣/١
سائِلْ .... تَلْحَقُ	عنترة بن شداد	٣٠٧/٢
عذب .... المستقي	القطامي	٣٢١/١
قَدْ .... أخلاقِ	عنترة بن شداد	٣١٢/٢
لقيت .... الأورق	طرفة بن العبد	٥١١/٢
نفضت .... مشرق	القطامي	٣٢١/١
وخصر .... نطاقا	المتنبي	١٢٣/١
يطعنهم .... اعتنقا	زهير بن أبي سلمى	٢٥٥/١

حرف الكاف

قِفي .... جمالك	طرفة بن العبد	٤٤١/٢
مَن مبلغ .... يناديكا	طرفة بن العبد	٥٢٤/٢

حرف اللام

أبلغ .... مغلول	زهير بن أبي سلمى	١٠٦/٢
أتنتهون .... والقتل	الأعشى	٥٣٤/٢
أخليد .... دخيلا	الراعي النميري	٢٨٦/١
ألا .... الخالي	امرؤ القيس	٦٢/١
ألا .... يقتل	أوقى المازني	٩١/١
ألست .... الإبل	الأعشى	٨٦/١
ألقيتها .... مضلل	المتلمس	٤٣٨/٢

ألكني .... عزلا	عمرو بن شأس	٢٩١/١
إليْكُمْ .... أحَالا	الرّاعي النّميري	٥٠٢/٢
إن .... يتكل	مجهول	٦٠/١
إن .... مهلا	الأعشى	٨٠/٢
إنّ .... تقتل	حسان	١٤٩/٢
بنزوة .... يقمل	الأخطل	٢٧٥/١
تَضْحَكُ .... يَسْتَهِلُّ	يُنسبُ لتأبّط شرًّا	٣٥٠/٢
تَقْرِيبُهُ .... مَغْسولُ	طُفيل الغَنَويّ	٢٥٩/٢
جاءت .... يفضل	أبو النجم العجلي	٤٠٨/١
حَلَّتْ .... شاغِلِ	امرُؤُ القَيْسِ	٣٢٧/٢
دع .... الرواحل	امرؤ القيس	١٥٤/١
دعاك .... شامل	النابغة الذبياني	٣٤٥/١
رأيتكم .... النسل	الكميت بن زيد	٣٣١/١
رضيت .... جدول	المتلمس	٤٣٨/٢
سقى .... هلال	لبيد العامري	١٣١/١
الصبر .... جميلا	أبو تمام	١٦٢/١
صبرت .... قتيل	مجهول	٣١٦/١
صحا القلب .... فالثقل	زهير بن أبي سلمى	٣٢/٢
طالَ .... الحَرْمَلِ	عنترة بن شداد	٣١٨/٢
عَجِبَتْ .... كالمُنْصُلِ	عنترة بن شداد	٣٢٦/٢
فإن .... الأوائل	لبيد	١٥٨/١
فإن .... العواذل	لبيد	١٥٨/١
فدانت .... الغاسل	المتنبي	٤٧٣/٢
فصلقنا .... بالثلل	لبيد	٤٢/٢
فظل .... الناصل	المتنبي	٤٢٢/٢
قد .... البطل	الأعشى	٥٩/٢، ٢٨٦، ٥٣٣
قَرِّبا .... حِبالِ	الحارِثَ بنَ عُباد	٤٧٨/٢
لَمْ .... صاليِ	الحارِثَ بنَ عُباد	٤٧٨/٢
قَرِّبا .... غالِ	الحارِثَ بنَ عُباد	٤٧٨/٢
لا بُجَيْرٌ .... ضَلالِ	الحارِثَ بنَ عباد	٤٧٨/٢
قفا .... فحومل	امرؤ القيس	٢٧/١
كالهيكل .... هيكل	البحتري	٧٩/١
كأن .... عجل	الأعشى	٤٥٢/٢

كأني .... بالرمال	أمية بن أبي عائذ	١/ ٨٣
كأني .... سواحل	المتنبي	٢/ ٨٨
لا .... ضلال	الحارث بن عباد	٢/ ٤٧٨
لخولة .... ومحتمل	طرفة بن العبد	٢/ ٤٨٨
لعمرك .... التقالي		٢/ ١٧٤
لم .... صال	الحارث بن عباد	٢/ ٤٧٨
لمّا .... الأعزل	لبيد	٢/ ٤٥٩
لهنْد .... مُحيلُ	طرفة بن العبد	٢/ ٥١٦؛ ٥٢٥
ليس .... الموصل	المتنخل اليشكري	٢/ ٤١٤
ميالة .... الإسهال	العجاج	١/ ٦٩
هو .... وبل	جهم بن سبل	١/ ٣١٢
وإذا .... خبالا	الأخطل	٢/ ٤٩
والله .... وكاهلًا	امرؤ القيس	١/ ١٩١
وإن .... أولى	العجاج	١/ ٧٨
وتحسب .... أوعال	امرؤ القيس	١/ ٦٥
حظلك .... الحمل	الكميت بن زيد	١/ ٣٣١
وَفَرَّقَ .... وتقول	طرفة بن العبد	٢/ ٥١٥
ولَمَّا .... العَوالي	الخنساء أو لَيْلَى الأخيليَّة	٢/ ٣٣٥
وَمَا مَاتَ .... قَتيلُ	السَّموأَلُ بنُ عادِياءَ	٢/ ٢٢٦
يا دار .... عاقل	امرؤ القيس	١/ ١٧٨
يمشي .... تتكل	القطامي	٢/ ٦٠

حرف الميم

أبلغ .... فأظلما	النابغة الذبياني	١/ ٣٣٤
أصرمْت .... همُ	طرفة بن العبد	٢/ ٤٩٦
أفي .... اسمي	مجهول	٢/ ٤٤٣
ألا .... دارما	امرؤ القيس	١/ ١٨٨
ألا أبلغ .... للمليم	يزيد بن عمرو	١/ ٣٤٠
ألم .... الهمام	النابغة الذبياني	١/ ٣٣٥
أمانة .... خيم	الجعدي	٢/ ٧٢
أمن أم أوفى .... فالمتثلم	زهير بن أبي سلمى	٢/ ٣
إنَّ .... دَمي	عنترة بن شداد	٢/ ٢٩٧
إنْ تَنْجُ .... التَّمائِما	عامر بن الطُّفيل	٢/ ٣٠١

إن .... لقدوم	أبو حفص الشطرنجي	٤٤١/٢
إنَّ امرأ .... شتمي	طرفة بن العبد	٥٣١/٢
بانت .... أضما	النابغة الذبياني	٢٧٨/١
تلقى .... أسراهما	مجهول	٤٦٥/٢
جمّع .... تميما	النابغة الذبياني	٣٣٢/١
حرّق .... أجذما	الربيع بن زياد	١٢/١
حيّيا .... أحمّا	مجهول	٣٣/٢
سائلوا .... اللمم	طرفة بن العبد	٤٧٩/٢
سُحق .... كروم	لبيد	٧٣/٢
سقته .... بعدما	النمر بن تولب	٤٩١/٢
فأصبح .... هشام	بحير بن عبد الله	٨/١
فشككت .... بمحرّم	عنترة بن العبسي	٣٦/١
فما .... تهدّما	عبدة بن الطبيب	١٧٠/١
قالت .... لأقوام	النابغة الذبياني	٣٠٦/١
قالت .... زعموا	عمر بن أبي ربيعة	٥٠١/٢
قف .... والدّيم	زهير	٣٣/٢، ١٠٩
كأني .... شمام	امرؤ القيس	٢٠٥/١
لا غير .... هيم	ذو الرمة	١٠/١
لا يبعد .... الظلم	النابغة الذبياني	٣٣٠/١
لعبْت ....وعاصما	لبيد	٤٩٩/٢
لعمرك .... تقلّم	أوس بن حجر	٢٧١/١
لعمري .... الصم	مجهول	٢٤٢/١
لما .... والسلم	مالك بن خالد	٤٠٨/١
لمن .... أقدام	امرؤ القيس	١٩٥/١
لمن طلل .... قديم	زهير بن أبي سلمى	١٦٢/٢
مستحقبات .... سام	الحطيئة	١١٧/٢
من .... التسليم	أبو حفص الشطرنجي	٤٤١/٢
منعمة .... دما	حميد بن ثور	١٢٤/١
نَأتْكَ .... الرِّمامِ	عنترة بن شداد	٢٧٢/٢
هل .... مصروم	علقمة بن عبدة	٣٦٩/١
هَلْ .... تَوَهُّمِ	عنترة بن شداد	١٩٢/٢
وأقول .... النّجمِ	مجهولٌ	١٩٦/٢
وَفَوَارِسٍ .... والكَلْمِ	عنترة بن شداد	٢٨٣/٢

ولقد .... غلامٓ	أبو تمام	٥٦/٢
ويشتمل .... كريم	مجهول	٣٨٠/١
يا عجبًا .... فأنعما	طرفة بن العبد	٤٣١/٢
يجني .... العدم	المتنبي	٢٨/٢

حرف النون

أبعد .... عمان	امرؤ القيس	٢٠٨/١
ألا .... حزينا	ابن أحمر	٢٩/١
ألا .... غدران	امرؤ القيس	١٣٦/١
ألا أبلغ لديك .... الظنون	زهير بن أبي سلمى	١٦٧/٢
أليس .... يختبزونا	مجهول	٧٠/١
إنّي .... الهَجينْ	عنترة بن شداد	٣٦٧/٢
تفقأ .... جنونا	ابن أحمر	٤٤٧/٢
تمتع .... والحسان	امرؤ القيس	٤٠٨/٢
على .... أجون	مجهول	١٤٢/١
فَقَرَّباني .... البَنانِ	عوف بن مُحلِّم	٢٨٢/٢
فكان .... بأذنين	مجهول	١٥٤/١
قَدْ سَوَّدَتْ .... الغِرْبانِ	المتنبي	٣٥١/٢
قفا .... أزمان	امرؤ القيس	١٤٨/١
كأن .... ملينا	الراعي النميري	٨٣/١
كأني .... وكانا	مجهول	٧٩/١
كنعجة .... والفنن	ابن مقبل	٤٥٥/٢
لعمرك .... أتاني	النابغة الذبياني	٣٤١/١
للّه .... فُرسانِ	عنترة بن شداد	٣٦٣/٢
لمن .... اليماني	امرؤ القيس	١٤٣/١
ما كُلُّ .... السُّفُنُ	المتنبي	٣٧٠/٢
نَجَّى .... البراذينِ	أبو المهوّش الأسدي	٣٢٤/٢
هذا .... قطينا	جرير	٥٢٣/٢
هلّا .... أبنا	عبيد بن الأبرص	١٠/١
وإذا .... جَبانًا	المتنبي	٣٢٥/٢
وإني .... جاني	السعدي	٦٨/٢
وضعن .... جنينا	ابن أحمر	٣٧٨/١
وعزتها .... العيون	زهير	٥٢/٢

ولا .... الماني	أبو قلابة	٢/٥١٣
ومَكْرُوبٍ .... دُعاني	عنترة بن شداد	٢/٣٣٦

حرف الهاء

إنْ .... يحميها	مجهول	١/١٨٥
إنْ .... ربيعها	النابغة الذبياني	١/٣٣٦
إنْ .... جَناها	عنترة بن شداد	٢/٣٠٩
أنا .... عَنْتَرَهْ	عنترة بن شداد	٢/٣٧٢
بل .... وجهرمه	العجاج	١/١١٦
بيضاء .... كالعرارة	الأعشى	١/٣١٧
تحمي .... عشائره	المتنبي	٢/١٢٨
رب .... قتره	امرؤ القيس	١/١٨١
صحا القلب .... ورواحله	زهير بن أبي سلمى	٢/٤٨
اشجاك .... حممه	طرفة بن العبد	٢/٤٩٨
عطفنا .... رقيبها	بشر بن أبي خازم	٢/١٦٠
فأبي .... يراها	العباس بن مرداس	٢/٤٤
فَلَمَّا .... بُرُودُها	حُمَيْد بن ثور الهِلالي	٢/٢٦٢
فمنحت .... بأوارها	النمر بن تولب	١/٢٨٠
قفا .... أزودها	المتنبي	٢/٤٤٢
قُلْتُ .... سَفَرَهْ	عنترة بن شداد	٢/٣٧١
لِكُلٍّ .... مُنْتَهَى	عنترة بن شداد	٢/٣٧٠
لها .... فاتقه	الراعي	٢/٥١٠
مِثْلُكَ .... غَرْبِهِ	المتنبي	٢/٣٩٩
مثلك .... وصوبه	المتنبي	٢/٣٩٩
من .... صباره	الأعشى	١/٣٠٠
من .... قائله	علقمة بن عبدة	١/٤٠١
نُبِّئْتُ .... ضَميمُها	نسبه سيبويه للفرزدق	٢/٢٣٣
وقد .... الغلبة	النمر بن تولب	١/٤٢
وكَتيبَةٍ .... رَدَاها	عنترة بن شداد	٢/٣٥١
ولم .... مُشْبِه	المتنبي	٢/٣٩٩
اليَوْمَ .... بَعْلَها	عنترة بن شداد	٢/٣٧٢

حرف الواو

أراك	بالهوي	يزيد بن الحكم	١/٧٧
إن	غدروا	امرؤ القيس	١/١٩٢
بان الخليط	سلكوا	زهير بن أبي سلمى	٢/٨٥
والله	كادوا	مجهول	١/١١

حرف الياء

ألا ليت	بداليا		٢/١٧٩
ألا	الخَوالِيا	عنترة بن شداد	٢/٢٦١
أَلا	الهَديٌ	عنترة بن شداد	٢/٢٧٨
فتى	باقيا	النابغة الجعدي	١/٢٥٧
بدا	فانيا	زهير	٢/١٨١
تَقولُ	ناجيا	عنترة بن شداد	٢/٣٦٢

ب - الصدور

أجاز منا جائز لم يوقر	العجاج	١/٣٩
أجل أيها الربع الذي بأن آهله	أبو تمام	١/٩
أَحَوْلي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها	عنترة بن شدّاد	٢/٢٣٥
أصاب قطاتين فسال لواهما	مجهول	١/١٢٩
أصاب قطيات فسال اللوى لها	مجهول	١/١٢٩
أغرك أن قالوا لعروة شاعر	مجهول	١/٣٨٨
ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي	امرؤ القيس	١/٢١٤
إن محلا وإن مرتحلا	الأعشى	٢/٣٨٢
أنا ابن جلّا وطلاع الثنايا	سحيم بن وثيل	١/٤١٥
أنا ابن ماوية إن جد النقر	عبيد بن ماوية	١/١٣٢
تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت	الأعشى	١/٢٤١
ثياب بني عوف طهارى نقية	امرؤ القيس	١/٢٦٠
جاري لا تستنكري عذيري	العجاج	١/٥٧
حتى إذا سلخا جمادى ستة	لبيد	١/٢٨٥
حذرت علينا الموت والخيل تدعي	مجهول	١/١١٣
الحرب أول ما تكون فتنة	عمرو بن معدي كرب	٢/١٧

درس المنا بمتالع فأبان	لبيد	١/٣٨٣
العبد يقرع بالعصا	ابن مفرغ الحميري	١/١٧٩
عودت كندة عادة فاصبر لها	الأعشى	٢/١٦٤
فاليوم أشرب غير مستحقب	امرؤ القيس	٢/١٦
فرشط لما كره الفرشاط	مجهول	١/١١
فلأنت تخلق ما فريت	مجهول	٢/١٣٠
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما	الراعي النميري	١/٢٨٩
كأن انساعي وكور الغرز	رؤبة بن العجاج	١/٦٧
كأنه خاضب زعر قوائمه	علقمة	١/٢٦٥
كميت يزل اللبد عن حال متنه	امرؤ القيس	١/٣٩٤
لو كنت من مازن لم تستبح أبلي	قريط بن أنيف	١/٤١٣
لا تتركني فيهم شطيرا	مجهول	١/١٤
من يفعل الحسنات الله يشكرها	حسان بن ثابت	١/٢٩٣
والخيل تعدو بالصعيد بداد	النابغة الجعدي	١/٢٦٩
وأن شفائي عبرة مهراقة	امرؤ القيس	١/٢٧٣
وعاذلة هبت بليل تلومني	حاتم الطائي	٢/٦١
وفي كل حيّ قد خبطت بنعمة	علقمة	٢/١١٥
وهذا ردائي عنده يستعيره	الأسود بن يعفر	٢/١٨١
يا دار عبلة بالحواء تكلم	عنترة	٢/١٣١

ج - الأعجاز

إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ	النّابغة الجعْديّ	٢/٣٩١
إذا عُرِّض الخطيّ فوق الكواكب	النابغة الذبياني	٢/٦٠
كأنَّ وبيضَ البَيْضِ فيها الكَوَاكِبُ	الأخنس بن شِهاب التّغلبيّ	٢/٢٨٤
كأنها فضة قد مسّها ذهب	ذو الرمة	١/٤٦
وَقَدْ يَضْوَى وَلِيدُ القَرائبِ	النّابغة الذّبياني	٢/٣٦٧
تمد للمشي أوصالاً وأصلاباً	مجهول	١/٧٢
وأفظع شيء حين يفجوك البغت	يزيد بن ضبة	١/٣٧٠
وسالت بأعناق المطيّ الأباطح	كثير عزة	٢/١١٣
مشدودة برجال الحيرة الجدد	النابغة الذبياني	١/١٠٥
وقبلنا سبّح الجودي والجمد	أمية بن أبي الصلت	١/٨٣

أبدي مخالعة تكف وتنهد	الطرماح بن حكيم	١/١٢٩
وبذاك خبرنا الغراب الأسود	النابغة الذبياني	١/٨٤
والجود بالنفس أقصى غاية الجود	مسلم بن الوليد	١/٣٦٦
ناوٍ كَرَأْسِ الفَدَنِ المُؤيَدِ	المُثَقِّب العَبْدي	٢/٤٢٥
وكنت أدعو قذاها الأثمد القردا	ابن أحمر	١/٣٠٠
ينفي العصافير والغربان جرّار	النابغة الذبياني	١/٤٠٢
كَذاكَ لِكُلِّ جارِيَةٍ قَارُ	أبو تمّام	٢/٣٧٠
والقول ينفذ ما لا ينفذ الأبر	الأخطل	١/٣٠٤
يلحفون الأرض هداب الأزر	طرفة بن العبد	١/٤٠٤
لعاقرها فيها عَقِيرَةُ عاقِرِ	ليلى الأخيليّة	٢/٣٦٣
تتقي الأرض بملثوم معر	طرفة بن العبد	١/١١٧
ترى الأكم منه سجّداً للحوافر	زيد الخيل	١/٢٧٥
يدع الإكام كأنهن صحاري	النابغة الذبياني	٢/٤٨٧
كأن الذي يرمي من الوحش تارز	الشماخ بن ضرار	١/٨٢
فيه ظباء ودواخيل خوص	عدي بن زيد	١/٣٨٣
أنف العزيز بقطع العز يجدع	المتنبي	١/١٨٩
وما كنت بأناة على القوس أخضعا	مجهول	١/١٨٢
ويخلفن ما ظنّ الغيور المشفشف	الفرزدق	١/٢٧٤
لِجَسِّ النَّدَامَى في يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ	الأعشى الكبير	٢/٤٠٥
كما تعتري الأوصاب رأسَ المطلّق	الممزق العبدي	١/٢٤١
فوردت قبل الصباح الفاتق	مجهول	١/٤٠٨
ترى جوانبها بالشحم مفتوقا	الأسود بن يعفر	١/٣٧٣
يركضن خيلًا وينزعن ميلا	زهير بن أبي سلمى	١/٢٦
كجندل لبن تطرد الصلالا	الراعي النميري	١/١١٢
ضرم الرقاق مناقل الأجرال	جرير	١/٣٤٦
أشدد وإنْ يُرموا بدُهم أنزل	عنترة	١/٢٥٥
دويهية تصفرّمنها الأنامل	لبيد	١/٢٠٣
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل	أوس بن حجر	٢/١٥٨
لعوب تنسّيني إذا قمت سربالي	امرؤ القيس	١/١٦
متلف مالٍ ومفيد مال	القتال الكلبي	٢/١٢١
فارفضّ دمعك فوق ظهر المحمل	مجهول	١/٣١
ورهط مرجوم ورهط ابن المعل	لبيد	٢/١٣١
سحُّ نجاء الحمل الأسول	المتنخل الهذلي	٢/٥١

أن من وردي تغليس النهل	لبيد	١/٤٠٩
وسواء قبر مُثرٍ ومقل	عبد الله بن الزبعري	٢/٤١٢
أقْوَى وأقفرَ بَعْدَ أمّ الهيْثَمِ	عنترة بن شداد	٢/٤١٤
كأنما الأبُ مردود على اللجم	المتنبي	١/٢٥٥
ولم يهريقوا بينهم ملء محجم	زهير بن أبي سلمى	١/٢٧٣
في صلب مثل العنان المؤدم	العجاج	١/٤٣
أعاليها مرّ الرياح النواسم	ذو الرمة	١/٣٨٤
أبْدَى نَواجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ	عنترة بن شدّاد	٢/٢٣٤
كأن آذانها أطراف أقلام	عدي بن الرقاع	١/٣٩٣
وآخذ من كل حي عصيم	الأعشى	١/٩١
مِثْلِ المَشوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصيمِ	لبيد بن ربيعة	٢/٢٦٨
وحتى الجياد ما يقدن بأرسان	امرؤ القيس	٢/٧٨
فوردت قبل تبيّن الألوان	لبيد	١/٤٠٨
في حلقكم عظم وقد شجينا	المسيب بن زيد	١/٣٦٣
وتبع القديم وذي رعين	أبو تمام	٢/١٨٢
فلا أقل من نظرة أزودها	المتنبي	١/٣١٤
وطعن كايزاع المخاض تبورها	مالك بن زغبة	١/٢٥٩
أو يخترم بعض النفوس حمامها	لبيد	١/١٦٣
معرقة الألحى تلوح متونها	طفيل الغنوي	١/٢٢

د - الأرجاز

مَلْعُونَةٍ بِعُقُرٍ وخَادِجِ	الشّمّاخ بن ضرار الذّبياني	٢/٢٠٧
ولبست للموت جُلا أخرجا	العجاج	٢/١٧٠
مثل النصارى قتلوا المسيحا	مجهول	٢/١٨
غد ما غد ما أقرب اليوم من غد	طرفة	٢/٤٣٠
لا رَجَحٌ فيها ولا اضطِرارُ	حُمَيْد الأرقط	٢/٤٨٦
ولَمْ يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ	حُمَيْد الأرقط	٢/٤٨٦
تَقَضّي البازي إذا البازي كسر	العجاج	٢/٤٨٤
أنَا عُمَيْرٌ وأَبُو المُغَلَّسْ	عُمَيْر بن الحُباب السُّلمي	٢/٣٥٤
وَبِالْقَنَاةِ مَازِنِيٌّ مِدْعَسْ	عُمَير بن الحُباب السُّلمي	٢/٣٥٤
نَاجٍ طَوَاهُ الأيْنُ مِمَّا وَجَفَا	العجّاج أبو الشّعثاء	٢/٢٧٤

طَيَّ اللَّيالي زُلَفاً فَزُلَفا	العجّاج أبو الشّعثاء	٢/٢٧٤
سَمَاوَةَ الهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا	العجّاج أبو الشّعثاء	٢/٢٧٤
مشتبه الأعلام لمّاع الخفق	رؤبة بن العجاج	٢/٤١
سرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تأوينَ العُقُقْ	رؤبة بن العجاج	٢/٥٤
وسوس يدعو مخلصاً ربَّ الفلق	رؤبة بن العجاج	٢/٥٣
دَخْلِ أبي المِرْقالِ خَيْرِ الأَدْخُلِ	أبو النّجم العجْليّ	٢/١٤٣
مِنْ نَحْتِ عادٍ في الزّمانِ الأوّلِ	أبو النّجم العجْليّ	٢/١٤٣
فَوَرَدَتْ والشَّمْسُ لَم تُنْعِمِ	عُمر بن لجأ التّيمي	٢/٤٣١
أيَّ وَصيفِ مَلِكٍ تَراني	تميم بن الجُعيد المرادي	٢/٥٢٠
أما تَرَانِي رابِط الجَنانِ	تميم بن الجُعيد المرادي	٢/٥٢٠
أُفْليهِ بالسَّيْفِ إذا اسْتَفْلاني	تميم بن الجُعيد المرادي	٢/٥٢٠
أُجيبُهُ لَبَّيْكَ إذْ دَعَاني	تميم بن الجُعيد المرادي	٢/٥٢٠
رَوَّيْتُ منه عَلَقاً سِنَاني	تميم بن الجُعيد المرادي	٢/٥٢٠
لاحق بطن بقرى سمين	حميد الأرقط	٢/٤٨٤
قدْ أَصْبَحَتْ يا رَبِّ بارِكْ فيها	مجهول	٢/٤٦١
تَمُدُّ بالأعْناقِ أوْ تَلْوِيها	مجهول	٢/٤٦١
ونَشتكي لَوْ أننا نُشْكِيها	مجهول	٢/٤٦١
لقدْ عَرَفْتُ الموْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ	عمرو بنَ أُمامة	٢/٥١٩
إنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ	عمرو بنَ أُمامة	٢/٥١٩
كُلُّ امْرِىءٍ مُقاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ	عمرو بنَ أُمامة	٢/٥١٩
كالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ	عمرو بنَ أُمامة	٢/٥١٩
ضَرْبٌ يُزِيلُ الهامَ عَنْ مَقيلِهِ	عبدُ اللهِ بنُ رواحَةَ	٢/٢٣٧
ويُذْهِبُ الخَليلَ عَنْ خَليلِهِ	عبدُ اللهِ بنُ رواحَةَ	٢/٢٣٧
أَقْدِمِ أخا نِهْمٍ على الأساوِرَهْ	الحارث بن سمي	٢/٣٣٢
ولا تَهالَنَّكَ رُؤوسٌ نادِرَهْ	الحارث بن سمي	٢/٣٣٢
قَدْ هَدَمَ اليَرْبُوعُ بَيْتَ الفارَهْ	مجهول	٢/٣٦٠
فجاءَتِ الرُّبَيَّةُ والوِبارَهْ	مجهول	٢/٣٦٠
وحَلَمٌ يَشُدُّ بالحِجارَهْ	مجهول	٢/٣٦٠

فهرس الأمثال والحكم والأقوال المأثورة

الجزء/الصفحة

آكلُ الدوابِّ بِرذونةٌ رَغوثُ ٢/٤٣٦
إذا أناضل لا تطيش سهامي ١/٢٠١
أراك بشر ما أحار مشفر ٢/٤٨٣
أسمع من حيّة ١/٢٤١
إطرق كرا، إن النعام في القُرى ٢/٤٤٠
أطعم أخاك من عقنقل الضب ١/٣٩
أقطف من ذرة ٢/١٤١
أكذب من يلمع ١/١٥٩
أكفر من حمار ١/١٥٢
الأكل سلجان والقضاء ليان ٢/٩٨
إن لم يجبك حواراً أجابك اعتبارًا ٢/٤
أنت غَبْرَى نغرة ٢/٥١٩
باتت بليلة حرّة ١/٢٧٤
باتت بليلة شيباء ١/٢٧٤
البلاء ثم الثناء ٢/٤٢
جري المذكيات غلاب ٢/١٤٦
خير القول ما صدقه الفعل ٢/٤٤
خير ما رُدَّ في أهل ومال ١/١٦٠
خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مأبورة ٢/٤٦٢
ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الأذنين ١/١٥٤
رأى الكواكبَ ظُهرًا ٢/٤٥٥
رغا فيهم سقب السماء ١/٣٦٦
ركبن في يوم ريح وصرّ ١/٢٢
زلّت به نعله ٢/٤٣

شهر ثرى وشهر نرى ١/١٧
عاصبا بردائه ١/٣٥١
عصا النهدي ١/٣٨٥
غُبارُ الغَنَمِ كُحْلُ عَيْنَيْ الذِّئْبِ ٢/٢٣٥
غلق الرهن بما فيه ٢/٦٩
في كل شجر نار، واستمجد المرخ والعفار ٢/٤٤٦
قد صابت بقر ٢/٤٧٦
كلوا في بعض بطنكم تعفوا ١/١٩٩
لا تُحمدَنَّ أمة عام اشترائها، ولا عروس عام هدائها ٢/١٥٠
لا تنبتُ البقلة إلا الحقلة ٢/٤٧
لا يدِبُّ له الضَّراءَ ولا يمشي له الخَمَرَ ٢/١٦٠
لقد سال قضيب حديدا، وجاءتك مراد وفودًا ٢/٥١٩
لو تُرك القطا لنام ٢/٥١٩
ما يشقّ غباره ١/٢٦٩
من عزّ بزّ .... ١/٦٨، ٢/٤١
من لا يذد عن حوضه يهدم ٢/٢٩
من لان للناس، ظلموه ٢/٢٨
مواعيد عرقوب ١/٣٨٩
من ملأ حوضه ثم لم يمنع عنه غشي وهدّم ٢/٢٨
هم أهل تسهيل وتيسير لمن أراد معروفهم ٢/٤٦٢
وادي الحمار وجوف العير ١/١٥٢

فهرس الألفاظ المشروحة

حرف الألف

آب: ١/٩٤، ١٣٤، ٢٥٠، ٣٦٥
آبت: ٢/٧٧
الآبدة: ١/٤٩، ٩٦، ٢٦٨
الآبر: ٢/٤٦٢
الآتي: ١/٢١٧
آجر: ١/٤٠٣
الآجر: ١/٣١٩
آجله: ٢/٦٧
الآدب: ٢/٤٦٥
الآدم: ٢/٤٥٠، ٥١١
الآذي: ١/١٧٣
الآرام: ٢/٥
آرز: ١/٩٥
الآري: ١/٢١٥، ٢/٤٧٢
الآسية: ١/٣٥٢
آصرة: ٢/١٧٦
آض: ٢/١٤٦، ٤٣٩
الآفة: ٢/٤٦٧
آل: ١/٣٥
الآل: ١/١٠٨، ١١٤، ٢/٤٠٠
الآلاء: ٢/١٤٢، ٢٥٢، ٤٨٠
آلى: ١/٢٨٩
الآلي: ١/٨٦
آليت: ٢/٤٢٢
الآنسة: ١/٦٦، ٧٦، ٢/١٩٤
الآني: ١/٣٤٣
آنية: ٢/١٥٥
الآونة: ١/٣٨٠
آيات: ٢/٥٢٦
الآية: ١/١٤٨، ٢٣٧، ٢/١٨٢
الإباء: ٢/١٥٢
الأبابيل: ٢/١٠٧
الأباجل: ٢/٥٢
أبارَ: ١/٢٩٢
الأباطح: ٢/٣٤٨
أبانَ: ١/١٧٤
ابتدر: ١/١٤٧، ٢/٤٢٣
ابتدرنا: ٢/٥١٣
الأبتر: ١/١٢٢
ابتز: ١/٦٨
ابتسمت: ٢/٤٥٦
ابتلَ: ١/١٠٠
ابتلى: ١/٤٧
الأبجل: ١/١٢٢
الأبد: ١/٢١٤
أبداء: ٢/٤٧٥
أبدأت: ٢/١١٨
أبدئ: ٢/٢٢٨

أبرّ : ٢/٤٤٥
أبرق : ٢/٥١٤
الأبرق : ١/٣٢٦
الأبز : ٢/١٠١
أبسس : ١/٢٠٧
الأبطال : ٢/٤٧٤
أبطرته : ٢/٩٨
الأبق : ٢/٧٧
الأبقع : ٢/٢٨٥
الابلج : ٢/٣٣٠
ابن أحذار : ١/٣٠٢
ابن اللقيطة : ٢/٢٩٥
ابن النعامة، الطريق : ٢/٢٨٩
ابن النعامة : ٢/٢٩٠
أبو طريف : ٢/١٥٥
إبّول : ٢/١٠٧
الأبيض : ٢/٦١، ٨١
أبيض فتّاض : ٢/٦٣، ٦٤
الأبيل : ١/٦٧
أبينا : ٢/٢٧١
أتاق : ١/٢٦٤
الأتان : ١/١٥٥، ٣٧٤
الإتب : ١/١٢٤، ٣١٨
أتبع : ١/٣٩٦
الأتحمي : ١/١٠٥
أترز : ١/٨٢
أتقى : ٢/٢١
الأتلع : ٢/٢٥٨، ٣٩٣
أتوقّع : ٢/٢٥٤
الإتيان : ٢/٢٧٢
أثّ : ١/٣٢٤
الأثأب : ١/١٠٠
الإثاث : ١/١٣٠
أثار : ١/٣٤٣، ٣٤٩
أثارت : ٢/٤٢٣
الأثافيّ : ٢/٦
الأثباج : ٢/١٢٠
الأثر : ١/٣٧٢
الأثفيه : ١/٢٥، ٣٧٩
الأثل : ١/١١٥
الأثلم : ١/٢٣٧
الإثمد : ١/٤٠٠
الأثيث : ١/٤٢، ١٠٩، ١٣٠، ٣٢٤، ٢/٤٥١
أجاءتْهُ : ٢/١٥٤
الإجارة : ١/١١
أجاز : ١/٣٩
الإجازة : ١/١١
الأجبّ : ١/٣٣٦
الأجباب : ٢/٩٠
الأُجُد : ١/٢١٨
أجدّ : ١/١٩٧، ٢/٦٨
أجدر : ٢/٤٧٩
الأجذم : ٢/٢٠٥
أجذمت : ٢/٤٠٠
أجر : ١/١٦٥، ٢/١٣٢، ٥٣٣
الأجرب : ٢/٢٨٧
الأجرد : ٢/٢٤١، ٣/٣٥
أجرم : ١/٢٨٩
الأجرّة : ٢/١١٧
الأجزاع : ٢/٤٨٨
الأجش : ١/١٤٤، ٢/٢١٣
الإجفال : ١/٧٩
أجفل : ١/٧٩، ٢٨٤
الإجفيل : ٢/٤٧١

الأجم : ٢/٣١١
أجماع : ٢/٤٢٧
أجمع : ٢/١٨٦
أجمّت : ٢/٣٢
أجمل : ١/٣٦، ٢/١٨٠
الأجمة : ١/٥٩، ٢/٤٨٨
الأجْن : ١/٥٦٣
أجنّ : ١/١٣٢
أجن : ٣٦٣
أجنب : ٢/٢٩٠
أجنحت : ٢/٣٩١
الإجنة : ١/٤١٠
أجنى : ١/٣٧٥، ٢/١٤٢
الأجير : ١/١٤٠
أحال : ١/١٣٠ ، ٤٠٥
احتزموا : ٢/١١٩
احتفل : ٢/٤٩٢
احجمت : ٢/٣٢٢
الأحجن : ١/٢٤٧
أحدان : ٢/١٣٢
الأحذ : ٢/٣٩٦
أحرزت : ٢/٢٦٤
أحزن القوم : ٢/٤٣
الأحْساء : ٢/١٤٦
الأحسب : ١/١٨٦
أحصّ : ٢/٢٤٧
أحضُر : ٢/٤٠٧
أحفِزُهُ : ٢/٢٤١
الأحق : ٢/٣٨٥
الأحقب : ١/١٤٠ ، ١٧٤
الأحلاف : ٢/١٥ ، ٤٢
الأحلام : ٢/٤٥
أحلت : ٢/٤٠٠
احلولى : ٢/٢٦١
الأحمّ : ١/٣١٧
أحمّت : ٢/٣٢
أحمر عاد : ٢/١٨
أحوى : ١/١٤٥ ، ٣١٧، ٢/٣٨١
الأحوى : ٢/٣٨٠
الأحيان : ٢/٤٥٥
أخ ثقة : ٢/٦٢
أخاف : ١/٢٨٣
اختل : ١/٣٧٦
اختلج : ١/٩٣
الاخشم : ١/٣٢٤
الأخدب : ١/١٨٧
الأخرج : ١/١٠٢ ، ٢/١٦٩
الأخزر : ١/٢٥٤
أخضل : ١/٢٨٥
أخطر : ٢/٢٦٤
أخفر : ١/١٩٢
أخفى : ١/١٠٣ ، ٣٩٦
أخلاق : ٢/٣١٢
الأخنس : ١/٨٤
أخنى : ١/٢١٧
أخو الحفاظ : ٢/٣٥٦
إخوان صدق : ٢/١٠٧
الأخوص : ١/١١٤
الأخية : ١/٢١٥
أداب : ٢/٣٥
الأداني : ٢/٥١٥
الأداة : ٢/٣٥٢
أذبر : ١/١٧٦
الأدحي : ١/٣٧٨

أدفئه: ٢/٣٠٢
الادلال: ١/٣٦
أدلج: ١/١٣٥
الأدَم: ١/٢٨٣
الأدْم: ١/٢٧٢، ٣٩٠، ٢/٥٠٧
الأدماء: ١/٩٤، ٢٢٨، ٢/٧٠، ١٤٠
الأدمة: ١/٤٣، ٩٤، ٢/٣٧٣
أدنى: ٢/٢٤٧
الأدهم: ٢/٢٣٧
أدَىّ: ١/٣٦٤
الأديم: ١/٣٣٠
إذ الحي حي: ٢/٥٢٦
إذا شتا: ٢/٢٢٧
إذا فزعوا: ٢/٣٦
الأذفر: ١/١١١
أذل: ٢/٣٣٤
الأذماء: ١/٣٩٠
أذى: ١/٢٠٠
أراب: ١/١٧، ٢٨٧
أراح: ١/٢٤، ٢٥١
الأراك: ١/٣٩٠، ٢/٣٨١، ٥٢٣
الإران: ١/١٤٢، ٢/٣٨٤
أربت: ٢/٥٢٦
ارتاع: ١/٢٢١
ارتدوا: ٢/٩٨، ٢٩٦
الارتماء: ٢/٨٤
ارتمى: ١/٣٣
الأرثم: ٢/٢٠٢، ٢٣٢
أرثوها: ٢/٣٠٩
أرج: ٢/٥١٠
ارْجَل: ١/٣٣
الأرجوان: ١/٣٩٣، ٢/٣٠٤، ٣٣٨
الإرخاء: ١/٥١
أرخى: ١/١٤١
اردوا: ٢/٣٤٠
أَرَزَ: ٢/١٤٠
الأرساغ: ٢/٥٩، ١١٧
الأرسان: ٢/١٢١
أرش: ٢/٣٠٨
الأرطاة: ١/١٧٥
الإرعاء: ١/٨٩
الارعن: ١/٤٠١، ٢/٢٦٨
ارعوى: ١/١٦٩
أرِقَ: ١/٢٠٤
أرقّ: ٢/٤٤٨
الإرقال: ٢/٣٩٧
أرقل: ١/٢٥٥
أرم: ١/٢٩
أرمقهم: ٢/٧١
الأرملة: ٢/٥٣٥
أرنّ: ١/١٢٢، ١٤٠، ٢٠٢
الإرنان: ١/٢٠٢
الأرنب: ١/٢٥٤
الأرواح: ٢/١٠٩، ٣١٩
الأروع: ٢/٣٥٤، ٣٩٦
الأروم: ٢/١٦٦
الأروية: ١/٣٢٣
الأريب: ٢/٣٠٣
أري الجنوب: ٢/١٣٦
الأريضة: ١/١٣٠
الأزبّ: ١/٣٤٣
الازبئرار: ١/٢٠
أزجى: ١/٢٨١
الأزر: ٢/٤٧٢

أزرق: ٢/٢٩٨
أزرم: ١/٢٨٣
الأزعر: ١/٢٦٤
الأزل: ٢/٣٨
الأزلام: ٢/٥٠٣
الأزم: ٢/٤٨٥، ٥٣٥
أزمع: ١/٣٥، ٣٧٠
أزمعت: ٢/١٩٩
الأزملة: ٢/٩٣
الأزمة: ٢/٤٦٧
الأزهر: ٢/٢١٨
الأزور: ١/١٢٠، ٢/٢٤٠، ٢٤٧، ٥١١
أزوم أزمتهم: ٢/١٦٤
الإسار: ٢/١٥٥
الأسارى: ٢/١٥٢
الأسباب: ٢/٢٩
اسبكرّ: ١/٤٥
أسبل: ١/١٤، ٢/٤٣٦
أسبيت: ٢/٢٠١
الاستباحة: ٢/٣٢١
استبهل: ١/٣٤٩
الاستثبات: ٢/١٠٦
استثفر: ١/١٩٢
استجم: ١/١٣٣
الاستخبال: ٢/٤٣، ٤٤
الاستخوال: ٢/٤٤
استدبر: ١/٥٦
استدى: ١/١٦
استراد: ١/٣٨٠
استشعر: ١/٢٦٧
استطاب: ١/١٦٤
استطار: ١/٢٠٤
استعدئ: ٢/٥٢١
استعجم: ١/١٧٨
استعر: ١/٢٠٣
استعطف: ٢/٣٧٢
استفرم: ١/١٨٩، ١٩٢
الاستقصاء: ٢/٤٦٧
استقل: ١/٣٠١
استكّ: ١/٢٤٢، ٢/٢٤٥
استكف: ١/٢٨٥
استكنتا: ٢/٣٩٤
استلأم: ١/١١
الاستلحام: ٢/١٢٠، ٣٢٤
استمرّت: ٢/٩٤
استمرّوا: ٢/٨٧
الأستن: ١/٢٨٤
استنكح: ١/٤٩١
استولى: ١/٢٢٦
أسمر: ١/١٥٧
الأسحل: ١/٤٤
الأسحم: ١/٦٤، ٨١، ٩٩، ٢/٢٠٠، ٢١٠، ٥٢٦
أُسد: ٢/٤٦٣
الأسرة: ٢/٢١٨، ٤٣٤، ٤٨٩
الأسْطان: ٢/٣٠٠
الأسعد: ١/٣١٨
أسقى: ١/١٣٠
الأسل: ١/١٩٢، ٢/٢٧٤
الأسلع: ٢/٢٩١
أسلم: ٢/٦
أسلمها: ٢/١٤٤
الإسم: ٢/٢٧٥
أسمح: ١/٧٢

أسمعينا : ٢/٤٠٥
أَسَنّ : ١/٣٦٣ ، ٢/٣٧٨
الأسنمه : ٢/١٧٠
الأسنّة : ٢/٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٣٠٦
أسود حالكاً : ٢/٤٩٦
الأسوق : ٢/٤٧٩
الأسى : ١/٣٠
الأسيل : ١/٤١ ، ٢/٥١
الأشابة : ٢/٢٦٦
الأشاجع : ٢/٢٤٦ ، ٣٢٦
أشأم كلّهم : ٢/١٨
اشترفت : ٢/١١٩
اشتكر : ١/١٧١
أشجاك : ٢/٤٩٨
اشجذ : ١/١٧١
الأشجع : ١/٣١٢
إشخاص الظّعن : ٢/٢٧٤
أشذ : ١/١١٨
الأشر : ٢/٤٥٧
الأشراج : ١/٢٣٦
اشرع : ٢/٣٤٨
أشرف : ١/٣٩٤
أشرق : ١/٣١٢
الأشطان : ٢/٢٣٧
أشظّ : ٢/١٠٠
الأشعث : ١/٢٤٥
الاشقاذ : ١/٣٠٥
أشلى : ١/٢٧٦
الأشلة : ٢/٢٥٦
الأشمّ : ١/٢٦٥ ، ٣٠٩ ، ٢/٨١ ، ٢٦٠
الأشمط : ١/٢٨٠
الأشوال : ٢/١١٩
الأشياع : ٢/٢٤١
الأشيب : ١/٢٥٢
أصاب : ٢/٤٦١
الأصائل : ٢/١٦٩
أصبا : ١/٦٦
الأصبار : ٢/٣٥٩
أصبحك : ٢/٤٠٢
الأصبرة : ٢/٣٥٩
أصحب : ١/١٨٨
الأصم : ١/٦٤ ، ٢/٤٣٤
أصدّ : ١/٢٠٦
الأُصر : ٢/١٢٧
اصرد : ١/٣١٦
الاصطلاء : ٢/٥٠٣
أصعد : ١/١٦٤
أصفقوا : ٢/١٧٥
الأصلاء : ٢/١٦٨ ، ٢١٠ ، ٢١١
أَصلّت : ٢/١٥٨
الأصم : ٢/٢٢٥
أصَمّى : ١/١٨٤
إصهار الملوك : ٢/١٢٢
أصوى : ١/٦٨
الأصيل : ١/٢١٥ ، ٢/٥٣٤
الإضاء : ٢/١٤٣
أضاف : ١/١٠٥
أضرّ : ١/٢٦٨ ، ٢/٢٨٥
أضرم : ١/٢٣
اضطربوا : ٢/٢٧٩
الإضريج : ١/٢٦١
الأضغان : ٢/١٦٩
أضلّ : ٢/٦٤
اطاع : ١/٢٢١

الأطر: ٢/٣٨٩
أطردته: ٢/٤١٨
الأطلاء: ٢/٥
الأطلال: ٢/٣٧٨
الأطمة: ١/٥٩
الأظفار: ٢/٩٤
أظله: ٢/٣٢١
أظهر: ١/١١٦
الأعادي: ٢/٢٣١
الأعبل: ٣٣٤
أعجر: ١/٤٠٧
اعتصب: ١/٣٤١
أعتق: ١/٣٥٠
اعتكر: ١/١٣٩، ١٧١
اعتمر: ١/١١٠
الاعتناق: ٢/٨٤
الأعجم: ٢/٢٠٩، ٢٧٩
الأعذار: ١/٢٧٧
أعذبوا: ٢/١٠٩
اعذرت: ٢/٣٤٥
الأعراج: ٢/٤٧٩
الأعزّ: ٢/٣٠١
الاعزل: ١/٥٦، ٢/٣٦، ١٠٨، ٣٢٥
الأعسر: ١/١١٨
الأعشار: ١/٣٦
الاعصم: ١/٢٩٠
الأعضاد: ٢/٢٧١
الأعفر: ١/١٥١
الأعقاب: ٢/٣٤٧
أعقدت العسل: ٢/٤٤٦
الاعلام: ٢/٤١
الأعلم: ٢/٢٧، ٥٨، ٢٢٠، ٣٩٨
ألا عِمْ صباحاً: ٢/٦
الاعوجي: ٢/٣٤٦، ٤٧٠، ٤٨٥
أعول: ١/٣٠، ٣١
الأعيس: ١/١٦٩، ٤٠٣
أغار: ١/٤٨
الأغبر: ١/٤٠٥
الأغر: ١/١٣٧، ٢/٨١، ٢٨٤، ٣٠٣، ٤٦٧
أغشى: ٢/٣٥٦
أغض: ٢/٣٥٧
أغلس: ١/١٦٨
الأغمار: ٢/٣١٣
الأغيد: ٢/٣٨٦
أفانوا: ٢/٥٢١
الإفال: ٢/١٤
أفالكه: ٢/٥٠
الأفتلان: ٢/٣٨٩
أفِدَ: ١/٣١٥
الأفرع: ٢/٥١١، ٣٩٢
أفضح: ١/١٠٩
أفضى: ١/٣٦٤
الأفعس: ٢/١١٩
الأفغر: ٢/٢٩٥
الأفق: ١/٣٣٠
الأفلّ: ٢/٢٤٦
أفلاءها: ٢/١١٦
أفلج: ١/٢٩١
الأفنان: ٢/٤٥١، ٤٥٣
أفند: ١/٢٢٥
الأقاحي: ٢/٤٥٦
الأقبّ: ١/٩٥، ١٢١، ١٤٥، ٢٦٤، ٢/١٦٨
الأقتاد: ٢/٢٧٤
أقتار: ٢/٤٦٥

أقترت: ٢/٤٥٦
الأقتم: ٢/٢٣٦
اقتنص: ١/٣٩٥
الاقحوان: ١/٣٢١، ٢/٤٥٦
الإقدام: ٢/٤٢٨
الأقدر: ٢/٣٨٥
أقذع: ١/٣٠٥
أقرّ: ١/٢٠٦
الأقران: ٢/٨٤
اقصد: ١/٣١٦
اقصر: ١/١٠٧
أقصري: ٢/٢٧٦
الأقصى: ١/٢١٧، ٢/٥١٦
الأقط: ١/٢٠٢
الإقعاص: ١/٢٢٣
أقفر: ٢/٣٢
أقلبة: ٢/٣١١
اقني حياءك: ٢/٣٢٥
الإقواء: ١/٣٠٨، ٢/١٦٧
أقوى: ١/٢١٤، ٢/٣٥
أقوين: ٢/١٢٤
الأكارم: ٢/١٢٩
الإكام: ١/٢٧٤، ٢/٢٠٩
أكبّ: ١/١٦٨
الأكبر: ١/١٢٥
اكتنع: ١/٢٤٩
الأكحل: ١/٨٠
اكرر: ٢/٣٢٤
أكرمت غيره: ٢/٦٥
الإكفاء: ١/٣٠٧، ٣٠٨
الأكلف: ٢/٣٨٦
الأكم: ٢/٥٨، ١١٨
الأكمه: ٢/٢٠٩، ٥٠٧
الأكناف: ٢/٤٩، ١٦٧، ٢٩٧، ٤٥٣
الأكوار: ٢/٨٨
الالتفات: ١/٤٠
إلتهم: ١/٣٢٧
الإلثاثه: ٢/٣٨٣
ألثق: ١/١٧٥
الألسنة: ٢/٤٥٨
الألص: ١/١٨
الألف: ٢/١٦٦
الإلف: ٢/١٤٤
ألفى: ١/٢٣١، ٢/٥٩
ألمع: ١/٥٦، ٥٧
ألمعي: ٢/٥٣٠
الَمّ: ١/١٦٧، ٣٠٥
ألمىٰ: ٢/٣٨٢
ألندد: ٢/٤٢٤
الالهاب: ٢/٤٧٢
الالهوب: ١/١٠٢
ألْهى: ١/٣٤
الألواح: ٢/١٤٤
الألوكة: ١/٢٩١
ألْوَى: ١/٢٧، ٥٠، ٣٢٨
الألويّ: ١/١١٢
إلى: ٢/٤٠٣
الأليّة: ٢/٤٢٢
إليكم: ٢/١٥١
أمْ: ١/١٣، ٢/١٧٨
أم أوعال: ١/٦٥
أمّ قشعم: ٢/٢١، ٢٢
الإماء: ٢/٤٢٦، ٤٨١، ٥٠١
أمات: ٢/١٧٨

أمارس : ٢/٢٥٣
الأماعز : ٢/١٤٤
أمَاة : ١/١٨٤
الأمتن : ٢/٤٨٣
الأمد : ١/٢٢٦
أمرَ : ١/٥١ ، ٣٩١ ، ٢/٤٦٨
الإمَّر : ١/١٨٨
أمرت : ٢/٣٩١
الأمرد : ١/٢٦٥
الأمرة : ١/١٣٨
أمسى : ١/١٢٤
الأمعر : ١/١١٧ ، ٢٨٦
الأمعز : ٢/٤٠١
الامقّ : ١/١٥٩
الأمم : ٢/١١٢
أمَنَ : ١/٢٤٧
الأمَة : ١/٢٤٤ ، ٢٧٧ ، ٢/١٢١ ، ١٢٣ ، ١٨٣
أمهى : ١/١٨٤
الأمون : ٢/٣٨٤ ، ٤٦٤
الأميَل : ١/٣٣٩ ، ٢/١٠٨
الأمين : ٢/٥٢ ، ٢٩٩
أناخ القوم : ٢/١١٩
أناخت : ٢/٤٧٢
الأنامل : ١/٣٥١ ، ٢/٥٦
أنأى : ١/٩٢
أنبأ : ١/٢٨١ ، ٢/٥٢٧
الأنباك : ٢/٤٨٦
انبرت : ٢/٤٠٥
الأنبوب : ١/٤٣ ، ٢٦٧
انتاش : ١/٣٠٣
الانتجاع : ٢/٣٩ ، ١٧٢
انتحى : ١/٣٩ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٧٢ ، ١٧٥
الانتشار : ٢١/٢٤٦
انتشوا : ٢/٤٦٤
انتشيت : ٢/٢١٩
انتطق : ١/٤٤
انتعف : ١/١٤٤
أنتق : ١/٢٧٥
انجذم : ١/٢٧٨
انجلى : ٢/٤٧٦
أنخَتِله : ٢/٥٥
الأندري : ١/٣٩٣
الأنس : ٢/٣١٥
الأنساء : ٢/٧٨ ، ٥٣٣
انسحق : ٢/٧٣
أنسَلَ : ١/٣٤٨
الأنصاب : ٢/٤٩٧ ، ٥٠٧
أنضى : ١/١٥٩
أنطاكية : ١/٩٢
الإنظار : ٢/٤١٨
أنع : ٢/٥١٤
انعفر : ١/١٧٢
أنعم : ٢/٤٣١
انعيني : ٢/٤٢٦
الأنف : ١/١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢/٢٠٣ ، ٥٠٠
أنفت : ٢/٥٢٣
انفر : ١/١١٩
انفرج : ١/١٥١
الانقاض : ١/٣٧٦ ، ٣٧٨
أنقض : ١/٣٧٨
الأنكاس : ٢/٤٦٣
أنكد : ١/١٣٤
الأنياب : ٢/٢٧
الأنيس : ٢/١١٠

الأنيض : ٢/١٥٨
الأنيق : ٢/١٠
اهتز : ١/١٤٦
الاهتزام : ١/٥٠
اهتلك فلان : ٢/٩٣
أهدف : ١/٣٢٤
الأهضم : ٢/٤٣٢
أهلّا : ٢/٢١
أهلّت : ٢/١٠١
الأهواء : ٢/٣٤٤
الأهوج : ١/١٠٢
أهوى : ٢/٥١٢
الأوابد : ٢/١٣٩
الأواصر : ٢/١٧٦
أوائله : ٢/٥٩
أوجس : ١/١٧٤
أوحى : ١/٣٧٨
الأوَد : ١/٢٢٣
اودى : ١/١٥٥
اورس : ١/٩٧
الأورق : ١/٢٧٦
أوصاله : ٢/٣٣٠
الأوطف : ١/١٥٠ ، ١٧١
أوعد : ١/٢٣٣ ، ٢/٣١٢
أوفى : ٢/٣٠ ، ٩٦
أوفر : ١/١١٠
الأوقص : ٢/٥١١
الأول : ٢/٤٩٠
أولات : ٢/١٢٦
أولى : ٢/١٠٤
أوهن : ١/٢٠٣
أوهى : ٢/٣٣٩
أويت : ٢/٨٥
أيأسني : ٢/٤١٥
إياة الشمس : ٢/٣٨٢
الإيحاء : ١/١٧٦
أيدي النعام : ٢/٣١٢
الإيزاع : ١/٢٢٢ ، ٢٥٩
الأيسار : ٢/٤٦٧ ، ٤٧٥
الإيضاع : ١/١٥٧
الإبطاء : ١/٣٠٢
الأيطل : ١/٥١ ، ٩٧ ، ١٧٣ ، ٢٦٤
الأيكة : ٢/٣٢٠
أيْمُن : ٢/١٥٦
الأين : ١/٩٦ ، ٢٣٥ ، ٢٨٢ ، ٣٩١ ، ٢/٣٥٣
أية سلكوا : ٢/٨٥

حرف الباء

بآرزة : ٢/١٤٠
الباءة : ٢/٤٦٢
بات : ١/٣٣ ، ١٢٧
الباتر : ١/٤٠٤
الباحة : ١/٣٩
البادن : ١/١٥٣ ، ٢/٤٥٦
البادىء : ١/٤٠٠ ، ٢/٥٣٢
الباذخ : ١/٢٠٥ ، ٢/٦٥
البارك : ٢/٤٤٥
بارى : ١/٩٦ ، ٢٤٥
البازل : ١/٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٤
الباسر : ١/٣٢٧
البأس : ٢/١٦٦ ، ٤٦٣
الباسط : ١/٣٧١ ، ٤١٢
الباسل : ١/١٧٨ ، ٢/٢١٧ ، ٣٥١
باشرتها : ٢/٣٢٩

باكر : ١/١٩٦
البال : ١/٧٤
بان : ١/٢٧٨ ، ٢/٨٥ ، ١٣٨ ، ٤٣٤
الباهل : ١/٣٤٩
البانس : ١/٣١١ ، ٢/٤٤٠
البتات : ٢/٤٣١
البتار : ٢/٣١٤
البتك : ٢/٩٤
بتّ : ١/٢٢١
البجاد : ١/٥٩
بدرة : ١/٢٤
البدن : ١/٣٦٦ ، ٢/٧٧
بدّى : ١/٣٦١
بذّا : ٢/٧٩
البذل : ٢/٤٥
بذي لجب : ٢/٦٦
البرّ : ٢/٣٠
براء : ٢/١٥١
البراجم : ١/١٨٨
البراذين : ٢/٣٢٤
البرائر : ٢/٥٢٣
بربر : ٢/٣٨١
البرثن : ١/١٧٢ ، ٢٩٧
البرجد : ٢/٣٨٤
برّح : ٢/٢٥٣
البرد : ٢/٤٠٣ ، ٤٥٧
برزْتَ به : ٢/١٢٩
البرغز : ٢/٤٥٠
برق : ٢/١٣٦ ، ٥١٤
البرقة : ١/١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٢/٣٧٨
البرك : ٢/٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥
البَرَم : ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٣٠ ، ٢/١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٥٣٥
البرُمة : ١/٢٧٨ ، ٢٧٩
البرّة : ١/٢٦٩ ، ٢/٤١٠
البَرْهَرَة : ١/١٥
البرُود : ٢/١٤٨
البروق : ٢/١٣٦
البرى : ١/٢٢٥
البريد : ١/١٢١ ، ٢/٣٨١
بريقه : ٢/١٤٧
البريم : ١/٣٩٢ ، ٤٠٠
البرين : ٢/٤١٠
البريّة : ١/٢٢٥
البزال : ٢/٧١
بزخ : ١/٣٢٨
بزل : ٢/٤٩٣
البسر : ١/١٠٩ ، ١١٠
بسق : ١/١٠٩
البسل : ٢/٣٦ ، ٢١٧
البضّة : ١/٣١٨ ، ٢/٤٠٤
البطل : ١/٣٠٩ ، ٢/٢٢٩ ، ٤٧٤
البطيء : ٢/٨٢
البطين : ١/٤١١
بعّ : ١/٦١
البعاع : ١/٦١
بَعُدَ : ١/٣٥٢
البعل : ١/٧٤ ، ٣٥٨ ، ٢/٣٣٠
البغي : ٢/٤٢٥
البقع : ٢/٢٥٤ ، ٢٨٥
البكاء : ٢/٣٢٠
البكر : ١/٤٥ ، ١٣٥ ، ٣٤٢ ، ٢/٢٠٣ ، ٤٦٤
البكرة : ٢/١١٣
البكور : ٢/٣١١

البلاء: ١/٣٠٧، ٢/٤٢؛ ٤٦١
بلاط: ٢/٤٥٧
بلّت: ٢/٤٢٣
البلدة: ٢/٩١
البلق: ١/٨٣
البلّة: ٢/١٤٥
بلى: ١/١٤٢
البليل: ٢/٣٠٢
البليّة: ٢/٤٢
بما لا يواتيهم: ٢/١٩
بناء: ٢/٤٨٠
البنان: ١/٧٧
البنانة: ١/٣٢٠
بنائق: ٢/٣٩٢
بنو الربداء: ١/١١٠
بنو العلات: ٢/٥١٧
البهتكة: ٢/٤٠٩
البهج: ١/٣١٩
البهر: ١/١٥، ٢/٣٥٢، ٣٥٣
البُهَمُ: ٢/١٢٤، ٤٨٢، ٥٠٥
البُهمة: ١/١٤٤، ٢/١٢٤
البهمى: ١/١٤٠
البواء: ٢/١٥٧
البوارح: ٢/٣٤٤
البواقر: ٢/١٠٥
البواني: ٢/٣٣٨
البؤس: ١/١٧٠
البوسى: ١/٣١١
البوصي: ٢/٣٩٣
البوهة: ١/١٨٦
البيت: ١/٣٧٨
البيد: ٢/٤٤٩
البيدانة: ١/١٠٠
بيشة: ١/١١٥
البين: ١/٣٠، ٢/٤٤١

حرف التاء

تآوى: ٢/١٢٢
تأبدّ: ٢/١٣٩
التابع: ١/٢٧٦، ٣١١
تأثّف: ١/٢٣٤
التاجرة: ١/٣٢٨
التارزة: ١/٨٢
التأرش: ٢/٣٠٨
تارة: ١/١٢٨، ٢/٢٢٢
التأطير: ١/٣٤٧
التالا: ٢/٤٤٦
تأوّب: ١/١٦٨، ٢/٣٤
تأوّبني: ٢/٣٤
التأوّد: ١/١٤٦
التأوّه: ٢/٢٨٨
تأوي: ٢/٢٠٩
التأويب: ١/٢٦٤، ٢/٣٤
التأى: ١/١٠١
تباري: ٢/٣٨٥
تبترك: ٢/٩٠
التبدّي: ١/٦٤
تبرق: ٢/٥١٤
التبريح: ١/١٦٩، ٢/٢٥٣
تبزّل: ٢/١٠
تبطنّ: ١/٧٨، ٢/٤٦٠
تبع: ٢/٥٨، ١٨٢
تبعثوها: ٢/١٧
التبغيل: ٢/٨٨

البتل : ٢/٢٦
التبيع : ١/٤٤، ٢/٤٣١
تبين : ٢/٣٩٢
تتبارى : ٢/٨٨
تتّجه الأبطال : ٢/١٣٢
تتعادى : ٢/٤٨٧
التتفل : ١/٥١
التجاول : ١/٣١١
التجبيب : ٢/٣٤٩
تجترمه : ٢/٥٠٢
تجدهم : ٢/٣٨
التَجْر : ١/١٦٣
تجرّد : ١/١٩٠
التجسّس : ٢/٢٣١
التجلد : ٢/٣٧٨
تجلّلتني : ٢/٢٨١
تجلو : ٢/٤٥٦
تجمّل : ١/٣٠
التجنيب : ٢/٤٠٩
التجوّب : ٢/٤٤٤
تحامتني : ٢/٤٠٦
تحبو : ٢/٧٤
تحذى : ٢/١١٨
تحدّر : ١/١٢٤
تحشك : ٢/١٢١
تحل : ٢/١٩٥
التحلاق : ٢/٤٧٩
التحمحم : ٢/٢٤٠
تحمّل : ١/٣٠، ١٣٧، ١٦٢، ٢/٧
تحنو : ٢/٤٥٣
التحنيب : ٢/٤٠٩
التحوّب : ٢/٢٨٨
تحيّز : ١/٣٢٤
التخالج : ٢/٨٦
التخبيب : ١/٨٩
تختّر : ١/١١٣
التخدّد : ٢/٢٥١
تخطو : ٢/١١٧
تخفق : ٢/٣٠٨
تخلل : ٢/٣٨٢
تخور : ٢/٤٣٦
تداركتما : ٢/٤٢
تداعى : ٢/٤٥٨
التدويم : ١/٣٨٢
تذاءب : ٢/٣٤٢، ٥١٦
تذبذب : ١/٢٩٥
تذمّر : ٢/٢٣٧
ترّ : ٢/٤٢٤
تراءى : ١/٤٠٠، ٢/٧٠
تراطن : ١/٣٧٨
الترب : ١/٨٩
تربّص : ٢/٣٥
التربّع : ١/٢٩٧، ١٤٢، ١٩٨، ٢/٣٨٦، ٤٩٠
تربّل : ١/١٠٦
ترتدي : ٢/٣٨١
ترجف : ٢/٢٤٦
ترجيعه : ٢/١٦٣
تردم : ٢/٢٥٣
تردي : ٢/٢٦٣، ٢٧١، ٣٣٧، ٣٣٨، ٤٧٢
ترسو : ٢/٢٥٧
الترسيم : ١/٣٧٢
الترشيح : ١/٣٠٤
ترعى الخريف : ٢/١١٤
ترقرق : ١/٣٨٢

ترقى: ٢/١١٧
ترنّ: ٢/٢٤٩
الترنم: ٢/١٩٣
التزه: ٢/٤٧٤
ترهّق النيران: ٢/١٢٩
ترود: ٢/٣٥٨
ترى نفخاً: ٢/٤٣٤
التربية: ١/٤١
تربع: ٢/٣٨٦
تزجى: ٢/٢٩٣
تزدهي: ٢/٥٢٦
تزغّم: ١/٣٨٦
التزغم: ٢/٢١٢
التزيّد: ١/٣٧٧
التزيدية: ١/٣٧٠
تساقط: ١/٣٤٨
تستعر: ٢/١٠٤
تسجم: ٢/٤٩٣
تسدّى: ١/١٦
التسدية: ١/١٦
تسرق: ٢/٤٥٠
تسف: ٢/٥١٤
التسكاب: ٣/٢٠٤
تسلىّ: ١/٤٦
التشاجر: ٢/١٦٤
تشاد: ٢/٣٩٠
تشاول الخلق: ٢/٥١١
تشذّر: ١/٣٤٧
التشراب: ٢/٤٠٥
تشظىّ: ١/٣٤٩
تشي: ٢/٥١٥
تصد: ٢/٥٣٣
التصريد: ١/٢٤٨
تصطلي نيرانه: ٢/٥٠٣
تصعصعوا: ٢/٣٤٧
تصوّب: ١/٩٣
التصوّب: ١/١٢٣
تصوح: ٢/٥٢٨
تضبّ: ٢/٢٦٥
تضحك: ٢/٣٥٠
تضر: ٢/١٧
تضل: ٥٢٧
تضمر: ٢/١٦٩
تضوّع: ١/٤٠، ١٦٣
تطلّع: ٢/٢٥٧
التطياب: ١/٣٧١
التعانق: ٢/٨٤
تعاور: ١/١٥٠، ٢/٢٢٢
التعتاب: ١/١٢٨
تعترك: ٢/٤٢٩
تعتري: ٢/٤٦٦
التعداء: ١/٩٦، ٢/١٦٨، ٤٨٥
تعذّر: ١/٣٥
تعذرا: ١/١١٥
التعزيب: ١/٢٦٣
تعزّبت: ٢/٣٤٥
تعشىّ: ١/١٧٥
تعفق: ١/٣٦١
تعفّى: ٢/١٤
تُعلّ: ٢/١٤٨
تعل بالماء: ٢/٤٠٨
تعلّل الركبان: ٢/١٠٥
تعلّم: ٢/٥٧، ٩٨، ١٠٠
تعلّة: ٢/٤٤٢

تعلوها: ٢/٤٣٦
تغالى: ١/١٤٢، ٢/٤٨٥
التغاور: ١/٣٢٩
تغدّر: ١/١١٥
تغدفي: ٢/٢١٦
التغرير: ٢/٢٧٥
تغشّى: ١/٢٨٠
تغلّى: ٢/٤٨٥
التغمغم: ٢/٢٣٤
تفاديتم: ٢/٢٦٤
تفتر: ١/١٥
تفرّعنا: ٢/٤٨١
تفرّى: ٢/٢٣، ٤٨٤
التفضّل: ١/٤٤
التقالي: ٢/١٧٤
تقتري: ٢/٤٥١
تقحّمهم: ٢/٢٩٣
تقص: ٢/٢٠٨
التقضّب: ١/٣٨٩
تقطلقط: ١/٤١١
تقلص: ٢/٢٣٤
تقلقل: ٢/١١٩
تقيّظ: ٢/١٤٣
تكاليف: ٢/٢٦، ٨٠
تكبّى: ١/١١٢
التكرار: ٢/٢٨٣
تكمّش: ١/١٩٧
تكف: ٢/٣٣١
تكنفا: ٢/٣٨٧
التّلاء: ٢/١٥٣
تلاحظت: ٢/٣٢٢
التلال: ١/٣٥١، ٢/١٤، ٥٣٥
التلاع: ٢/٥٠، ٤٠٢
تلافي: ١/١/٣٧٨
تلاقى: ٢/٣٩٢
التّلبّب: ٢/٢٩٠
تلجلج: ٢/١٥٨
تلحم: ٢/٢٦٠
تلسنني: ٢/٤٥٨
التلظّي: ١/١٨٣
التلعة: ١/١٢٩؛ ١٤٥، ١٤٦؛ ٢٣٦، ٢/١٨٠، ٤٥٧، ٤٧٢
التلغيم: ١/٣٧٢
تلفّ: ٢/٤٤٥، ٤٧٩
تلق: ٢/٨٣
تلقاء: ١/٢٨١
تلقح كشافاً: ٢/١٨
تلوح: ٢/٣٧٨
التليد: ٢/١٠٤، ٤٤٦
تماروا بنا: ٢/٢٦٨
تمارى: ١/٣٩٦
التماري: ١/٣٩٦
التمّام: ١/١٣٩
التمثال: ١/٦٦
تمرمروا: ٢/١٠١
تمطت: ٢/١٧٠
تمطو: ٢/٧٣
تمور: ٢/٢٥٨
التميم: ٢/٥١، ٢٥٨
التميمة: ١/٣٤
التنادي: ١/١٠١
تنازع: ١/٧٢، ٢/١٣٩، ١٤٠
تناهيت: ٢/٤٧٦
تناولوها: ٢/٧٩

تنبذ: ١١٦/٢
تنتج: ١٨/٢، ١١٦
النجّد: ٤١٧/٢
تنجلي: ٣٢٩/٢
تنحّى: ١٨٣/١، ٢٨٥
التنضب: ١٠٢/١
التنكيل: ١٠٩/٢
التنميق: ٢٣٧/١، ٢٣٨
التنهية: ٣٧٧/١
تنوّر: ٦٩/١، ٧٠، ٤٣٦/٢
التنوّم: ٣٧٥/١، ١٤٢/٢
تهادي: ٣٠٥/٢
تهادينّ: ٢٤٨/٢
تهامون: ٣٩/٢
التهجر: ٣٦١/١
التهدّد: ٤٢٩/٢
تهرّ الناس أنيابها: ٣٨/٢
تهص: ٤٨٦/٢
تهصّر: ١١٠/١
التهمام: ١٣٩/١
تهوي: ١٤٤/٢، ٤٨٧
التهنيد: ٤٢٢/٢
تواصت: ٥٣٥/٢
التوأم: ٢٢٩/٢
التوجس: ٢١٩/١، ٣٧٤، ٣٩٥/٢
توعد: ٢٤٨/١
التولب: ١٠٠/١
توى: ٢٥٧/٢
التيس: ١٤٦/١، ٣٩٧
تيتّر: ١٢٣/٢

حرف الثاء

ثابت: ١٠٨/٢
الثأد: ٢١٧/١
الثّبة: ١٤٨/٢
الثبيت: ٥٠٦/٢
ثجّ: ١٧٣/١، ٤١٠
الثراء: ٣٦٠/١
الثرة: ٢٠٤/٢
ثَرِيَ: ٣٦٠/١
الثّغرة: ٢٣٨/٢
الثغال: ١٨/٢
الثق: ١٧٥/١
الثقاف: ٢٦٧/١، ٢٩٣/٢
الثقل: ٣٢/٢
ثلّ: ٤٢/٢
الثلل: ٤٢/٢
ثم بطنّهُ: ٨/٢
ثم ترضع فتفعلم: ١٩/٢
ثَمَدَ: ٣١٤/١
الثمد: ٢٢٩/١
ثَمَّرَ: ٢٣٣/١
الثمل: ٤١/٢
الثنيان: ٣٤٢/١
الثناية: ٧٣/٢
الثنن: ٢٠/١
ثني: ٣٨/١
الثني: ١٧٢/١، ٣٤٢
ثنياه: ٤١٣/٢
الثواء: ٣١٨/٢
الثياب: ٢٢٥/٢
الثيب: ٥١٢/٢
ثيل البعير: ٢٧٦/٢

حرف الجيم

الجاب : ٢/١٤٢ ، ٤٥٣
الجائم : ١/٣٢٤
الجاحرة : ١/٥٣
جاد : ١/٨١، ٢٠٢
جادت : ٢/٢٢٤
جادع : ١/٢٤٣
جاز : ١/٣٩، ٢/٥٠٩
الجازع : ١/٩٣
الجازيء : ١/٨٣
جاش : ١/٢٣٤ ، ٣٥٠
جاشت : ٢/٣٤٨، ٣٩٩
الجافر : ١/٣٤٥
الجافل : ١/١٩٢
الجافلة : ١/٢٨٤ ، ٢/٤٧١
الجافي : ١/١٣٢
جال : ١/١٩٨
الجالبة : ١/٢٥٥
الجالز : ١/٣٥٠
الجامح : ٢/٣٤٩
الجامعة : ١/٢٤٤
جانٍ : ٢/٢٤٢
الجانب : ١/٢٩٣
الجأنب : ١/٨٩، ٣٩٣
الجانح : ٢/٣٤٩
الجبار : ١/١٠٩ ، ١١٠ ، ٢/٤٤٦
الجبن : ١/١٢٦
الجبين : ٢/٣٠١
جبك : ٢/١٢٠
الجثّم : ٢/٢٣٦
الجحاف : ١/٢١
الجحد : ١/٣٩٩، ٢/١١٠
الجحف : ٢/٤٣
جدّ : ١/١٩٧ ، ٢/٤٧٣
الجدّ : ١/١٢٥ ، ١٩٤ ، ٢٨٨ ، ٢/٥٠٨
الجداية : ٢/٢٣٢
الجدد : ١/١٠٢ ، ٣٩٦
الجدر : ١/٣٧٣
الجدع : ١/١٨٨ ، ٤٠٥
جدّك : ٢/٤٠٨
الجدل : ١/٤٣
الجدّة : ٢/٤٥٣
الجدول : ٢/٧٤
جديرون : ٢/٣٦
الجذع : ٢/٣٣٤
الجِذْم : ١/٢٣٧ ، ٢/٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٤٨٦
الجذوع : ٢/٤٧٢
الجذوة : ١/١٧٦
جرّ عليهم : ٢/١٩
الجرأة : ٢/٤٢٨
جرّت : ٢/٢٣
جرثم : ٢/٧
الجرثومة : ١/٣٧٧
الجرجار : ١/٢٧٦
جرجر : ١/١٢١
الجرجور : ١/٢٢٧
الجرد : ١/٢٢٧ ، ٢/١٠٧ ، ٤٨٣
الجرداء : ٢/٨٩
جرّدوا : ٢/٤٧٠
الجرس : ٢/٢٢٥
الجرض : ١/١٩٤
الجِزْم : ١/١٥٩
الجرَم : ١/٨٨، ٢٨٩
الجرمة : ١/٩٢

جرهم: ٢/ ١١
الجروة: ٢/ ٢٩٩، ٣٥٨
جريء: ٢/ ٢٢
الجريض: ١/ ١٣٥، ١٩٤
جز: ٢/ ٥٠٢
الجزاجز: ٢/ ٢٧٦
الجزارة: ١/ ٧٩
جزأن: ٢/ ٥٣
الجزائر: ٢/ ٢٧٦
الجزّر: ٢/ ٢٢٦، ٢٤٤، ٤٦٧، ٤٧٥
الجزْع: ١/ ١٤٧، ٢٧٨
جَزَعَ: ١/ ٩٣
الجزع: ١/ ٥٣، ٢/ ٣٦، ٢٧٣
جَزَّ عُنهُ: ٢/ ٨
الجزل: ٢/ ٣٨
الجس: ٢/ ٤٠٤
الجساد: ١/ ٢٣١
الجسد: ١/ ٢٣١
الجَسْر: ١/ ٣٦٠
الجسرة: ١/ ١١٦، ٣٦٠، ٢/ ٢١٥، ٤٦٠
جعثنة: ١/ ٢٠
الجعد: ١/ ١٠١، ١٠٢، ٢/ ٤٢١
الجعدة: ١/ ١٤٠
الجلعد: ١/ ١٢٢
جفل: ١/ ١٩٢، ٢٨٤
الجفلى: ٢/ ٤٦٥
الجفير: ٢/ ٣٠٠
الجُلّ: ١/ ٨٣، ٢/ ٣٣٤
جلا: ١/ ٣٢١
الجلاء: ٢/ ١٥٢
الجلاد: ٢/ ٤٩٢
الجلالة: ٢/ ٤٢٤
جلب: ١/ ٢٥٥
الجَلَد: ١/ ٢١٦، ٢/ ١٣٠
الجلذية: ١/ ٣٧٤
جلز: ١/ ٥٢٤، ٢/ ٣٠٤
جلّل: ١/ ٣٣٠، ٢/ ٤٩٤
الجلمان: ٢/ ٢٥٥
الجلّة: ٢/ ٤٧٠
الجلهة: ١/ ٢٠٥، ٢/ ٥٠٧
الجلود: ٢/ ٤٩٢
الجلّى: ٢/ ١٢٨، ٤١٧، ٤٢٧
الجليل: ١/ ٢٠١
جليل الحنظل: ٢/ ٣٣٢
الجليلة: ١/ ٢١٩
جمّ: ١/ ١٣٣، ٢/ ٥٠٥
الجمّاء: ١/ ٧٦
الجماجم: ٢/ ٣٣٣
حُمادى: ١/ ٢٨٥
الجحاش: ٢/ ٥٤
الجمام: ١/ ٤٠٨، ٢/ ٩
جمامه: ٢/ ١٠
الجمان: ١/ ١٤، ٢/ ٣٢٠
الجمجمه: ٢/ ٣٩٣
جمحت: ٢/ ١٠٠
الجمد: ١/ ٨٣
جمزى: ١/ ٨٣
جمعه: ٢/ ٨٢
الجمّة: ١/ ٤٠٨
الجناب: ١/ ٣٩٨
الجنابة: ١/ ٣٦٩
جنب: ١/ ١٤٦
الجنبة: ١/ ٢٨٧
الجنح: ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٥

الجندل: ١/٤٨، ٣٤٩، ٢/٣٣٥
الجنّة: ١/٣٩٥، ٢/٣٦، ٧٢
الجنوب: ١/١٧٣، ٢/١٣٦، ١٣٨، ١٧٧، ٣٠٢، ٤٩٢
جنوح: ٢/٣٩١
جنون: ٢/٤٤٧
الجنى: ١/٣٤، ٢/٣٦
الجنيّ: ١/٢٧١
جنيب: ٢/٢١٢
الجهد: ٢/٤١٧
الجواء: ٢/١٣٤، ١٩٤
جوّاب البلاد: ٢/٤٤٣
الجوابي: ٢/٤٦٦
الجواد: ١/٧٨
الجوار: ٢/١٠٢، ٢٩٤
الجواري: ٢/٧٤
الجوّال: ١/٧٩
الجواني: ٢/٢٤٢
الجؤجؤ: ١/٣٧٧، ٣٩٨، ٢/١٤١
الجود: ٢/٢٢٤
الجؤذر: ١/١٦٣، ٢/٤٥٠
الجوزاء: ١/٢٢٠
الجول: ٢/٥٠، ١٠٦، ٥٣٠
الجون: ١/١٣١، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣٨٦، ٢/٩١، ١٦٨، ٣١٩
الجيّاش: ١/٥٠، ٩٦
جيال: ٢/٣٣٤
الجيب: ٢/٤٢٦
الجيد: ١/٤٢، ٥٣، ٦٥، ٤٠٠، ٢/٧٠، ٢٣٢، ٣٨٥
جَيْر: ١/١٩٣
الجيرتين: ٢/١٥٣
الجيف: ٢/٥١٧
الحجناء: ١/٢٤٧

حرف الحاء

الحاتم: ١/٣١٥
الحادث: ١/٨٩
الحادي: ١/٣٥١، ٢/٧٤
الحاذ: ١/٣٩١، ٢/٤٥٤
الحاذق: ١/٢٦
حار: ١/٢٠٤
الحارس: ١/٢٨٩
الحارك: ١/٣٦١، ١/٣٧١، ٢/٤٤٦
الحاري: ١/١٠٥
الحاسد: ١/٤١٣
الحاسر: ٢/٢٥٦
الحاصب: ١/٩٢
الحاصن: ١/١٤٧
الحاضر: ٢/١٠
الحافة: ١/٣٧٢، ٣٨٦
الحال: ١/٤٩، ٢٣٥، ٥٢٧
الحالب: ١/٢٠٢
الحالك: ١/٢٢٣
حام: ١/٣٨١
الحامل: ٢/٤٥
الحامي: ١/١٩٧، ٣٨٤
حان: ١/٣١٦
الحانذ: ١/٣٩٨
الحانوت: ٢/٤٠٢
الحاني: ١/٣٨١
الحانية: ١/٣٨١
الحائل: ١/١٤٠
حب الغنا: ٢/٩

حبا: ١/٥٦، ٢٦١
الحباء: ١/٣٥١
حباب الماء: ٢/٣٨٠
الحباحب: ١/٢٥٨
الحبال: ٢/١٠٦، ٣٢٩
الحبب: ٢/٤٥٧
الحبرة: ١/١٤٢
الحبس: ٢/١٢٧
الحبشية: ١/١٤٠
حبك: ٢/٧٤، ٩٥
الحبل: ١/١١٢، ٢٧٨، ٣٦٩، ٢/٤٠، ٤١، ٦٩، ٩٦، ٢٧٢، ٤٨٩
حُبلوْ: ٢/١٢٦
الحبيّ: ١/١٨، ٥٦، ١٢٨، ٣٥٩
الحتم: ١/١٥٧
الحتوف: ٢/٣٢٥
حثّ: ١/٤١١
الحثوة: ٢/٤١٢
الحثيث: ١/٣٩٦
الحجاج: ٢/٣٩٤
الحجبات: ٢/٢٩٣
الحجبة: ١/٨٠، ٤١١
الحجر: ٢/١٢٥
الحجرة: ١/١٥٤، ٢/٤٣
الحجزة: ١/٢٦٠
الحجل: ١/٣٦٥، ٢/٣١١
الحجّة: ١/١٤٩، ٢/٦، ١٨
الحداة: ٢/٧٢، ٨٧، ٨٨
حدب: ١/٣٣٣، ٢/١٢٨، ٤٤١
الحدج: ٢/٣٧٩
حدّد: ١/٢٢٥
حدرة: ١/٢٤
الحديث: ١/٨٩
الحديد: ٢/٣٢٧
الحديقة: ١/١٠٩
حذق: ١/٢٤
الحذف: ١/١١٨
الحرّ: ١/٣٩٣، ٢/٢٠٢، ٢٣٢، ٣٧٢، ٤٤٤، ٤٥٣
حَرُّ الرمل: ٢/٣٨٢
حرّ الكثيب: ٢/٨٧
الحراء: ٢/٢٥٨
الحرارا: ٢/٢٤٧
الحرّان: ٢/٢٤٧
الحرج: ١/١٥٠
الحرجف: ٢/٣٠٢، ٤٥٧
الحرج: ١/٤٠٥، ٢/٢١٠
الحرجوج: ١/٤٠٥
الحرد: ١/٢٢١
حرض: ١/١٣٥، ٢/١٤٧
الحرف: ١/٩٤، ٣٩١، ٢/٣٩٣
الحرق: ٢/٢٥٥
الحرم: ٢/١١٥
الحرمية: ١/٢٨٣
الحرّة: ١/٣٩٤، ٢/٢٠٣، ٢٥٧
الحزابية: ١/٣٤٨
الحزّان: ٢/١١٨، ٥٢٥
الحزقّ: ١/١٥٥، ٢/٧٢، ٢٠٩
الحزقة: ١/١٥٥
الحزم: ١/٩١، ١٢٣، ٢/٨١، ١٢٠، ٥٠١
حزمة: ٢/٥٠١
الحَزنُ: ١/١١٩، ٣٤٩، ٢/٧، ٤٣، ١٩٥
حَزنُه: ٢/٥٠
الحزوّر: ١/٣٢٥

الحِسُّ: ٢/٢٣١
حسالة: ٢/٣٦٠
الحسام: ٢/٤١٩، ٤٢٢، ٥٣٤
الحسّان: ١/١٥٢
الحسب: ١/٢٨٠، ٢/١٥٢، ١٦٦
الحسبة: ١/٢٣١
حسرته: ٢/٣٣٤
الحسرى: ١/٣٦٣
الحسك: ٢/٩١
الحسم: ٢/٥٣٤
الحسن: ٢/١٠٨
الحسي: ١/١٢٥، ١٣٣؛ ٢/٣٦
الحسيس: ٢/٢٣١
حش: ٢/٢١٤
الحشاشة: ١/٨٦
الحشف: ١/٨٥، ٢/٣٨٧
الحشك: ٢/٩٦
الحشو: ٢/١٢٧، ٢٠٦
الحشى: ٢/٣٥٣
الحشيه: ٢/٢٠٦
الحصاد: ١/٣٦٦
الحصان: ١/٣٣٧
الحصاة: ١/١٣٨، ٢/٥٢٩
حصاة القسم: ٢/٩١
حصب: ١/٩٢
الحصد: ٢/٢٢٢
الحصر: ١/١٦٥
الحصن: ٢/٤٨٥
الحضر: ٢/١٢٦، ٤٥٥، ٤٧٣
الحضيض: ١/١٣٢
حطّ: ١/٥٥٤
حطم: ١/٢٨٣
الحظّ: ٢/٤٤٢
حفّ: ١/٢٣٠، ٣٧٩
الحفاظ: ١/١٦٥
الحفافات: ٢/٣٨٧
الحفرة: ٢/١٨٠
حفش: ٢/٥٨
الحفل: ٢/٣٢٨
الحفيظة: ٢/١٠٣
الحُق: ١/١١١
حقب: ٢/١٦٢
الحقباء: ١/١٤٠
الحقبة: ١/٩٠، ٣٧٢، ٢/٣٤٥
الحقف: ١/٣٩، ٦٨، ١٧٥، ٢٨٥
الحقلة: ٢/٤٧
الحقّة: ١/١١١
الحكم: ٢/١١٩
الحكمات: ٢/٧٧
الحكمة: ٢/٧٧
حلّ: ١/١٠٧، ٢/٣١٠
الحلاحل: ١/١٩١
الحلال: ٢/٢٥، ٤٠٢
حلّأها: ٢/٩٠
الحلائل: ٢/٥٤
حلائبهم: ٢/١٠٨
الحلّب: ١/١٤٦
حلت: ٢/١٩٦؛ ٣٠٧
الحلفاء: ٢/٥٠٤
حلّل: ١/٣٥
الحلّة: ١/١٤١، ٢/٢٥، ٥٢٧
الحلوان: ١/٤٠١
الحلوب: ٢/٣٠٢
الحلوبة: ٣/٢٠٠

الحلول : ٢/٥٢٦
الحليل : ١/٣١٠، ٢/٢٢٠
الحليلة : ١/٣٤٨
ألحَم : ١/٣٨٨
الحِمام : ١/٤٠٦
الحمامة : ١/٢٢٩
الحماة : ١/٢٠، ٢/٤١٧
الحمحم : ٢/٢٠٠
حَمِرَ : ١/١٦٦
الحَمِر : ١/١٦٦
حمل : ٢/١٣٨، ٣٦٤، ٤٣٦
حموا : ٢/١٢٠
الحمولة : ١/٢٩٠، ٢/١٩٩، ٥٠٨
ألحَمّ : ٢/٥٠٠
الحمّى : ١/٢٦٢
حميّا الكاس : ٢/١٤٨
الحميم : ١/٣٤١، ٢/٢٩٢
الحنّان : ١/١٥١
الحنجرة : ١/٣٢٧
حُنْدُج : ١/٧
الحنظل : ١/٥١، ٣٠١، ٢/٣٣٢
الحنك : ٢/٩٤
الحنوّ : ٢/١٢٩
الحنيّ : ١/١٨
الحنيذ : ١/٣٩٨
الحنيّة : ٢/٤٤٥
الحوّ : ٢/٥٠، ٥٣
الحوادث : ٢/١٨٢
الحوار : ٢/٤٢٦
حواشيها : ٢/٨
الحوب : ٢/١٢٩
الحوذان : ١/٣٥٤
الحوَر : ١/١٩٦، ٢٩٨
الحوراء : ١/١٩٦، ٢٩٨
الحوليّة : ١/٣١٢
الحوم : ١/٣٨١
الحومانة : ٢/٣
حومل : ٢/٣٩٦
حومه الموت : ٢/١٠٨
الحوّة : ١/٣١٧
الحيّ : ١/١٣٧، ٢/٤١، ٤٩٦، ٥٢٦
حي حلال : ٢/٢٥
حيّا : ١/٢٧٩
حياض : ٢/١٤٤، ٢٦٨، ٤١٧
الحياكة : ١/١٠١
الحيزوم : ٢/٣٨٠
حيك : ٢/٧٤
حيبت : ٢/١٩٦

حرف الخاء

خاتل : ١/٣٩٥
الخاذل : ٢/٧٠
خاذمتهُ : ٢/١٤٤
الخازبار : ٢/٤٤٧
الخاضب : ١/٢٦٤، ٣٧٥
الخاضعة : ١/٢٤٥، ٣٧٩
الخافيه : ٢/٢٠٠
الخال : ١/٨١، ٨٢، ٢/٣٠٦
الخالص : ١/٢٦١
الخالق : ٢/١٣٠
خالل : ١/١٨٤
خاله مصاباً : ٢/٣٩٩
الخالي : ١/٦٢، ٦٦، ٣٠٦
الخالية : ١/٦٦

الخامعة : ١/٣١٠، ٢/٢٤٤
خان : ٢/١١٣
خبّ : ١/٣٩٧، ٢/١٢٧
الخبّ : ١/٣٩٠، ٢/١٦٩
الخبار : ٢/٢٤١
الخُبث : ٢/٢٣٢
الخبر : ١/١٣٩ ، ٢/١٢٩ ، ٢٥٢ ، ٥٠٩
الخبرة : ١/١٣٩
الخبط : ١/٤١١ ، ٢/٨٣
الخبيب : ١/٣٦٠
الخبيثُ : ٢/٢٣٢
الختر : ١/١١٣
الخثمة : ١/٣٢٤
الخدام : ٢/٢٧٦
خدجا : ٢/٧٧
الخدر : ١/٣٣، ٣٧، ١١٥ ، ٢/٤٥٩
خدى : ١/١٩٨
الخدود : ٢/٣٠٠
الخدم : ٢/١١٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٣
الخدمة : ١/٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٥٠٣
الخذا : ١/٣٩٣
الخذروف : ١/٥١ ، ١٠٢
الخذول : ٢/٣٨١ ، ٤٥٣
خرّ : ٢/٤٤٦
خراج : ١/٢٧٢
خرزت : ٢/١٣٠
الخرساء : ٢/٣٥٢
الخرصان : ٢/٢٦٩
الخرطوم : ١/٣٨١، ٢/٧١، ٤٨١
الخرعوبة : ١/١٥
الخَرْق : ١/١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٥ ، ٢/٧٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧
الخُرْق : ١/٤١٥
الخرقاء : ١/١٥٠ ، ٢٨٢ ، ٣٧٨
الخرم : ٢/٥٤، ١٤٥ ، ٥٠١
الخروع : ٢/٢٥٦ ، ٤١٠
الخريف : ٢/١١٤ ، ٤٥٣
الخزامى : ١/١٦
الخزرافة : ١/١٨٧
الخزعبة : ١/٣٧٤
خزعوا : ٢/٤٦٣
الخزن : ١/٨٥
الخزيان : ١/٣٦٥
الخسالة : ٢/٣٦٠
الخسيسة : ٢/٢٤٨
الخشاش : ٢/٤٢١
الخشب : ٢/٣٤٣
الخشخشة : ١/٣٦٦
الخشيب : ٢/٥١٢
الخصائل : ٢/٥٥
الخصر : ١/١٥ ، ٢/٤٥٧
الخَصَر : ١/٢٠٧
الخصل : ٢/٣٨٦
الخصم : ١/٤٧
الخضد : ١/٢٣٤
الخضر : ٢/٤٥٢
خضخض : ١/٥٢٤
الخضع : ١/٢٤٥
الخضيب : ١/٣٦٨
الخطّ : ١/٦٦
خطأ : ١/١٩١
الخطّاف : ١/٢٤٧
الخطب : ١/٨٦، ٣٥٨
الخطبانة : ١/٣٧٥

الخطر : ٢/٢٠٨ ، ٣٦٣
الخطل : ٢/٦٤
الخطم : ٢/٢٨٦ ، ٤٨٠
الخطمي : ١/٣٧٢
الخطو : ٢/١١٧
الخطوب : ٢/١٧٤ ، ٤٦١
الخطّي : ١/٢٥٤ ، ٢/٤٧
الخطيطة : ١/٢٦
خطا : ١/٢١
الخفّ : ١/٥٠ ؛ ٢/٣٥٣
الخفارة : ١/١٩٢
خفاف : ٢/٤٥٣
خفر : ١/١٩٢
خفّض : ١/١٣٢
الخفق : ٢/٤١
خفى : ١/١٠٣ ، ٣٩٦
الخفيدد : ٢/٣٩٧
الخل : ١/١٩ ، ٤١٥ ، ٢/٢٦٨
خلا : ٢/١٦٢
الخلاء : ١/٣٠٧ ، ٢/١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣
الخلال : ١/٧٨
الخلايا : ٢/٣٧٩ ، ٤٩١
الخلائق : ٢/١١٨
الخلج : ٢/١١٧ ، ٤٨٦
الخلخال : ١/٧٨
خَلَدَ : ١/٢٨٨
الخلد : ١/٢٨٨
خِلفَةً : ٢/٥
الخلق : ٢/٦٩
الخلقاء : ١/٣٩٤ ، ٢/٣٩٢
الخلة : ١/٩١ ، ٢/٤٧٦ ، ٤٩٧
الخِلّة : ١/١٤١
الخُلّة : ١/١٦٥
الخلوف : ٢/٣٨٨
الخليج : ١/٩٣
الخليط : ٢/٤٩ ، ٦٨ ، ٨٥
خليطين : ٢/٤٥٠
الخليفة : ٢/١٢٩ ، ٣٥٧
الخليقة : ١/٣٦ ، ٣٥١ ، ٢/٣١ ، ٤٩
الخليل : ١/١٨٤ ، ٢/١١٥
الخلية : ١/٦٦ ، ٢/٢٠١
الخمخم : ٢/٢٠٠
الخمر : ١/٨ ، ٢/١٦٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٩
الخمع : ٢/٢٤٤
الخميس : ١/١٤٤ ، ٢/٥٠٥
الخميلة : ١/١٠٠ ، ٣٩٦ ، ٢/٣٨١
الخنا : ٢/٤٢٧
الخنجر : ١/٣٢٨
الخنس : ٢/١٣٥
الخنوف : ١/٩٦
الخنى : ١/٢١٧
الخوار : ٢/٣٣٧
الخوص : ١/١٠٥ ، ١١٤ ، ٢٤٥
الخوصاء : ١/١١٤ ، ٢٨٠
خولة : ٢/٣٧٧
الخيال : ٢/٤٤٨
خيالات : ٢/١٦٣
الخبر : ٢/٨٢ ، ٤٤٦
الخيزرانة : ١/٢٣٤
خيّس : ١/٢٢٥ ، ٢٢٨
الخيسفوجة : ١/٢٣٥
الخيشوم : ٢/٣١٤
الخيف : ٢/٤٢٤
الخيفانة : ١/١٩ ، ٢/٢٥٩

الخيلاء: ١/٣٣٩، ٢/٢١٢
الخيم: ٢/١٦٥

حرف الدال

الداء: ٢/٤٤٨
داجن: ١/١٨
الداحص: ١/٣٦٧
الدار: ١/٦٤، ١٧٨، ٢/١١٤
الدارع: ١/٣١٢
الدارة: ٢/٣٥
دارها: ٢/٤٩١
داعس: ١/١٠٤
الداعي: ٢/٤٨٧
الدافعة: ١/٢٣٦
الدالج: ٢/٣٨٩
الدالف: ٢/٤٥٩
الدامع: ١/٢٣٨
الدامي: ١/٢٥٥
داني: ٢/٥٠٤
دانية: ٢/٧٢
الداهية: ٢/٩٧
داو كلومك: ٢/٥١٤
الدأيات: ٢/٣٩٢
الدائرة: ٢/٢٤٣
دباءة: ١/٢٥
دبيت: ٢/٥٢٧
الدبي: ١/١٨٠
الدبيب: ١/٣٦٧، ٢/٥٢٧
الدثر: ١/١٦٥، ٢/٤٦٣
الدجن: ١/٧٦، ٢/٤٠٩
الدجنة: ١/٧٦
دحا: ١/٣٧٨
دحص: ٣٦٧
الدّحلان: ٢/١٤٣
الدخس: ١/٢١٨
الدخلل: ١/١٩٢
الدخيس: ١/٢١٨، ٢١٩
الدخيل: ١/١٩٢، ٢٨٧
درّ: ١/١٧١، ٢/٣٧٩
الدرّاج: ٢/٣
الدراك: ١/٥٤
درّب: ١/٩١
الدرب: ١/١١٩
الدربة: ١/١٩، ٣٩٠
الدردق: ١/٣٧٧
الدرّة: ١/١٠٢
الدرور: ٢/٤٣٦
الدروع قديمة: ٢/٢٥٨
الدرير: ١/٥١
دع ذا: ٢/١٢٦
دعا دعوة: ٢/٥٢١
دعاء: ٢/١٤٦، ٢٣٥
دعاع: ٢/٥٠٢
الدعامة: ١/٣٢٤، ٣٨١
الدعس: ١/٣٩٧
الدعص: ١/٦٨، ٩٨، ٢/٣٨٢
الدغل: ٢/٢٩٧
الدف: ١/١٢٢، ٣٩١، ٢/٢١٢
دفاق: ٢/٣٩١
دفعت: ٢/٦٤
دقّوا: ٢/١٢
الدل: ٢/٣٢٩
دلج: ١/١٣٥
الدّلف: ٢/٢٥٠

دلق : ٢/٤٦٩ ، ٤٧٣
الدّماليج : ٢/٤١٠
الدمقس : ١/٣٣
الدمل : ١/٤٠٥
الدمن : ٢/٢٠٣
الدمنة : ١/١٩٧ ، ٣٦٤، ٢/٣
الدميمة : ١/٨٩، ١١١ ، ١٦٣ ، ٣١٩، ٢/١٧
الدّنن : ٢/١١٦
الدنوّ : ٢/٢٤٧
الدّنوف : ٢/٢٧٧
الدهر : ١/١٦٢
الدهش : ٢/٢٩٨
الدهم : ٢/٣٢٤، ٥٣٢
الدهماء : ١/٣٧١
الدوابر : ٢/٧٧، ٧٨، ١١٥
الدوّار : ١/٥٢، ٢٩٨ ، ٢/٢٩٩
الدوالح : ٢/٣٤٨
الدوحة : ١/٥٩
دوخل : ٢/٤٨٣
دورك : ٢/٤٧١
الدوم : ١/١٠٨ ، ٢/٣٢٠
الدؤوب : ١/٣٦١
الديلم : ٢/٢١١
الدّيم : ٢/١٠٩
الديمة : ١/١٧١ ، ٢/٥٠٠
الدين : ١/٣١، ٢٧٩
دين عمرو : ٢/٩٩

حرف الذال

الذات : ١/٢٥٩
ذات الطلح : ١/١٦٢
ذاكم : ٢/٥٠٤
ذالت : ٢/٤٠١
ذامرة : ٢/١٧٣
الذاوي : ٢/٣٨٧
ذبّ : ١/٣٩٢، ٢/٣٩
الذباب : ٢/٢٠٥
الذبالة : ١/٥٨، ٦٧
الذبل : ٢/٣٢١
ذبلت : ٢/٣٥٣
الذرع : ٢/٩٨
ذرف : ١/٣٦
ذرفت : ٢/٢٨٠، ٣٢٠
الذرة : ٢/٤٠٣
الذروة : ١/٢٩٠، ٢/١٣٥ ، ٤٤٦
الذّرى : ٢/٢٦٠ ، ٤٤٦
ذعاع النخل : ٢/٥٠٢
ذعر : ١/٨٣، ١٣٤
الذعلبة : ١/٣٩١
الذفافي : ١/١٢١
الذفراة : ١/٩٩
الذفرى : ١/٩٩
الذفريان : ٢/٢١٥
الذقن : ١/٥٩
الذّكاء : ٢/١٤٥ ، ١٤٦
الذكر : ٢/١٣٣ ، ٣٣٣، ٥٠٢
الذكرة : ١/١٣٩
الذكرى : ١/١٤٨ ، ٢/٢٦١
ذكّى : ٢/١٤٦
الذل : ١/٧٣، ٢/٢٤١
الذلق : ١/١٠٤، ١٤٠ ، ٣٩٧
ذُلُلٌ : ٢/٢٤١
ذليل : ٢/٥٢٩
الذليل : ٢/٤٢٧

الذّمار: ٢/١٢٨
ذمر: ١/١٧٦
الذمر: ١/١٤٠، ١٧٦
الذمرة: ١/١٤٠
ذمروه: ٢/٢٥٠
الذمة: ٢/١٥١، ٤٤٥
الذمول: ١/١١٦
الذميمة: ١/٨٩، ٢/١٧
الذناب: ١/٣٣٦
الذنابي: ١/١٢١، ٢/٩٣
الذنب: ١/١٢١
الذنوب: ١/٣٦٨، ٢/٤٧٥
ذو ضال: ٢/٧٠
ذو الوشوم: ١/٢٨٤، ٢٨٥
الذؤالة: ١/١٤٥
الذوائب: ٢/٣٠٨
الذود: ١/١٣٥، ١٤٠، ٣٤١، ٢/٢٤٨
ذوي الحاجات: ٢/٤٣
الذيّال: ١/٨٤
الذئب: ٢/٣٤٢
ذئب الغضا: ٢/٤٠٩
ذئب الفضاء: ٢/٤٠٩
الذيل: ١/٢٢٧، ٢٣٨

حرف الراء

راب: ١/١٧، ٢٨٧
الرابية: ١/٤٠٦
راح: ١/١٢، ١٧٣، ٣١٤، ٢/٧١، ١٤٨، ٤٥٥
الراحلة: ١/٢٧٩
الراخي: ٢/٣٢٩
راد: ٣٦٤
رأس العصا: ٢/٤٢١
الراسيّات: ٢/٢٥٧
راشى: ١/١١٣
راعى: ١/٨٩
الراغب: ١/٢٨٨
راكس: ١/٢٣٩
الرأل: ١/٨١
الرامسات: ٢/٣١٩
رامه: ٢/١٦٢
الرانفة: ٢/٢٤٦
الرانية: ١/١٤٤
الراهب: ١/٣٢٣
الراووق: ٢/١٤٨
الرايات: ٢/٣٤٨
الرائح: ١/٣٩٦
الرائد: ١/٨١، ٢/٧٣
الراية: ٢/٣٢٥
رَبَّ: ١/٢٩١
الرب: ١/١٩٠، ٢/٢١٤
الرباع: ١/٩٥، ٢/١٧٨، ٤٩٢
الرباعية: ١/٩٥
ربانة: ٢/١١٣
الربذ: ١/١٤٥، ٢/١١٧، ٢٢٧
الربرب: ١/٩٩، ٢٩٨، ٢/٣٨١
الربع: ١/٢١٥، ٣٤٦، ٢/٦، ١٤٢، ١٧٨، ٢٣٢، ٤٩٨
الرُّبَع: ١/٣٨٦
الربعية: ١/٣٥٠
الرّبق: ٢/٨١
الربل: ١/١٠٦
الربوة: ١/٣٢٤
الربيب: ١/١٩٠، ٣٦٤

الربيض : ١/١٣٤
الربيئة : ٢/٢٩٧
رَتَكَ : ١/١٩٧
الرتك : ١/١٩٧ ، ٢/٨٨
الرثيم : ١/١٩٨
الرثية : ١/١٨٨
الرجاء : ٢/٤٤٨
الرجراجة : ٢/١٠٦
الرجع : ٢/٢٧٨
رَجَلَ : ١/٣٣
الرِجْل : ١/١٨٠
الرَجْل : ١/٣٢٤
الرَجَل : ١/٣٢٤ ، ٢/٣٩
الرجم : ١/٣٧٣ ، ٢/٣٩٨
رجى : ١/٦١
الرَحّ : ٢/٤٨٦
الرُحالة : ١/١٤٩ ، ٢/٢٢٢
الرِّحالة : ١/٣٥٢
الرحائل : ٢/٢٨٢
الرحيبة : ٢/٤٠٤
الرحل : ١/١٧٤ ، ٢٢٨ ، ٢٧٩
الرحلة : ١/٣١٥
الرُّحم : ٢/١٢٣
رحنا : ٢/٥٩
الرحيب : ٢/٤٠٣
الرحية : ٢/٢٢٤
الرخاص : ١/١٤٦
الرخص : ١/٤٤ ، ٢/٤٥٣
الرَخل : ٢/٤٣٦
الرَخم : ٢/١١٦
الرخيم : ٢/٤٥٢
الرداع : ٢/٢١٣
الرداف : ١/٣٦٠
الرداة : ١/٧٨
ردف : ١/٣٦٠
الردف : ١/٨٠ ، ٨١
الردن : ١/٢٦١
ردى : ١/١٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢/٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٤٢٩
الرديان : ١/٣٥٢ ، ٢/٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٣٣٧ ، ٤٧٢
الردينية : ١/١٠٤ ، ٢/٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٤٩
الرذاذ : ١/٣٧٦
الرذي : ١/١٤٢
الرذية : ١/٢٤٥
الرز : ١/٣٠١ ، ٢/٥٠٥
رزأت : ٢/٣٥٦
الرزينة : ١/١٤١
الرزية : ٢/١٧٣
الرسّ : ١/٦٥ ، ٣٨٩ ، ٢/٩
رسب : ١/٣٦٥
رسع : ١/١٨٦
الرسم : ١/١٤٨ ، ٢/٤٩
الرسوب : ١/٣٦٥
الرسول : ٢/١٠٢
الرسوم : ٢/٣١٨
الرشأ : ١/٣٧٤ ، ٢/٧٣ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٤٥٠
الرشاش : ٢/١٣٦ ، ٢٢١
رضا : ٢/٤٠
الرّضاب : ٢/٤٥٧
الرُّضم : ٢/٢٨٥
رضويّة : ٢/٢٧٠
الرّعاء : ٢/٢٨٦
الرعال : ٢/٣٣٣ ، ٤٧٣
رعلة : ٢/٣٣٣

رعن الجبل : ٢/٢٦٨
رعى : ١/٢٨٩
الرعي : ١/٢٦٣
الرعيان : ٢/١٧٧ ، ٢٤٨
الرعيل : ٢/٣٢٣
رغا : ١/٣٦٦
الرغام : ١/١٧٦
الرغوث : ٢/٤٣٦
الرفد : ٢/٣١٥ ، ٤٠٢
رفّع : ١/٢١٧
الرفيض : ١/١٣٤
الرفيقة : ٢/٤٠٤
الرقّ : ١/٢٩٨ ، ٢/٤٩٨
رقد : ٢/٤٩
الرقراق : ١/٣٨٢
الرقشاء : ١/٢٤٠
رقشه : ٢/٤٩٨
الرّقص : ٢/٢٧٥
الرقم : ١/٣٧١
الرقمتان : ٢/٤
الركاب : ١/٣١٥ ، ٢/١٧٣ ، ١٩٩ ، ٢٤١
الركام : ١/٢٣٤
الركب : ١/١٨٥ ، ٣١٥
ركد : ٢/٢١٧
الركن : ١/١٥٢
الركيب : ١/٣٦١
الزّمام : ٢/٢٧٣
الرمس : ١/٢٣٨ ، ٣٨٩ ، ٢/٤١٥
الرمل : ٢/٣٤
الرّمّة : ٢/٢٦٤
الرمية : ٢/٥٣٢
رنا : ١/٤٥ ، ٣٢٣
رنحّ : ١/١٩
الرند : ١/١١٢
الرنق : ٢/٧١
الرنم : ١/٣٨١
الرهط : ١/٤١٣
الرهم : ٢/٤٩٩
الرهن : ١/١١٢ ، ٢/٦٩
الرهو : ١/٢٢٨ ، ٢/٦٠
الرهيش : ١/١٨٣
الروابي : ٢/٥٠
الرواح : ١/٩٤ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٢/٣١١ ، ٤٦٤
الرّوامس : ٢/٤١٥
الرواسي : ٢/١٨٢
الرواسخ : ٢/١٨٢
الروانف : ٢/٢٤٦
روّح : ١/١٢٢ ، ٢/٣٣٤ ، ٤٨٦
الرؤدة : ١/١٥
الروضه : ٢/٢٠٣
الروع : ١/١١٣ ، ٢٧٢ ، ٢/١٩٩
الروعاء : ١/١٩٨
الروعات : ٢/٣٨٦ ، ٤٢٩
الروق : ١/٨٤ ، ٢٢٣
رونق : ٢/٤٩٩
الروي : ١/٧٩ ، ٣٤٢
رويّه : ٢/٤٠٣
الريّ : ١/٤٠
الريّا : ١/٤٠ ، ٣٢٢ ، ٢/٤١١
الريّان : ١/٩٩
الريب : ٢/٢٧٩ ، ٥٢٦
الريبة : ١/٢٤٤ ، ٢٩٣
ريح خرساء : ٢/٣٠٢
ريش القوادم : ٢/٩٢

الربطة: ١/٢٢٧
الريق: ١/٢٠٤، ٢/٧٠، ٤٩٩، ٥١٣
الرثم: ٢/٢٨٤

حرف الزاي

زاد: ٢/٤٦٣
الزأر: ١/٢٣٣
الزافر: ٢/٥٠٧
الزاكي: ٢/٤٦٢
زال: ١/٢١٩، ٢/١١٣
الزاهق: ٢/١١٥
الزائرون: ٢/١٩٦
الزباء: ٢/٣١٣
الزبد: ٢/١٠٨، ٤٠٨
الزبرجد: ٢/٣٨١
الزبردج: ٢/٣٨١
زُبرة: ٢/٢٢
الزبور: ١/١٤٣، ١٤٩
الزجاج: ٢/٢٩، ١١٩، ٢١٨
الزجر: ١/١٠٢، ٢/٢٥٥، ٢٥٦
الزجل: ٢/٤٩١
الزحلوق: ١/٣٩٤
الزرق: ١/٧٤، ٧٥، ٢/٩، ١٠
زرم: ١/٢٨٣
الزعر: ١/٣٧٥
الزعل: ٢/٤٥٩
زعم: ١/٢٣١
الزعم: ١/٣٢٢، ٢/١٩٧
الزعيم: ١/١٢٠
الزّغب: ٢/٢٥٨
زفر: ٢/٥٠٧
الزفيف: ١/٣٧٧
زلّ: ١/٤١١، ٢/٩٦
الزلازل: ٢/٦٧
الزمار: ١/٣٧٩
الزماع: ٢/١٩٩
الزمام: ٢/٢٧٥
الزمر: ٢/٤٦٥
الزمرات: ٢/٤٣٦
زَمِرَة: ٢/٤٣٦
الزمع: ١/٩٦
الزميل: ٢/٣٨٧
الزناد: ٢/٢٠٥
زند: ٢/٢٠٥
الزندان: ٢/٣٤٤
الزندة: ٢/٣٤٥
الزهاء: ١/١٥٢، ٢/٥٠٥
الزهر: ٢/٤٥١
الزهم: ٢/١١٥
الزهو: ١/١١٠
الزوّ: ٢/٢٧٩
زوتْ: ٢/٢٤٢
الزوراء: ١/١٨٢، ٢٤٩، ٢/٢١١
الزوع: ١/١٢٢
الزيارة: ٢/٤٥٠
الزيافه: ٢/٢١٥
زيد: ٢/١٠٨
الزيف: ١/١١٨
الزيم: ١/٢٨٣
الزئير: ١/٢٣٣

حرف السين

السابح: ٢/٢٢٢، ٣٥٣
السابحة: ١/٥٠

السابعات: ٢/٣٤٨
السابغ: ٢/٢٢٦، ٢٥٨، ٣٣٥
السابقة: ١/٤٠٩
الساجي: ٢/٢٨١
الساحة: ١/٣٩
السادر: ٢/٤٧٦
السادة: ٢/٤٢١، ٤٨٧
سارَقَ: ١/١١٣
الساري: ١/٣٣١
السارية: ١/٣٤٦
الساطع: ٢/١٠٨، ٢٩٠، ٥٠٦
الساعد: ١/٢٤٤؛ ٢/١٣٢
الساعيان: ٢/١٠
ساف: ١/١٢١
الساق: ١/١٣٣
الساكت: ٢/٣٤٢
سالت بهم: ٢/١١١
السالف: ١/١١٣، ٢١٤
السالفة: ١/٢٣
السأم: ١/٢٨٢، ٢/١٢٣، ٤٩٧
السامعة: ١/٩٨
السامي: ١/١٥٢؛ ١٩٨، ٣٠٩، ٢/٣٩٧
السّانح: ٢/١٣٨
الساهم: ١/١٥٢؛ ٢/٣٢٢
الساهي: ٢/١٦٤
ساور: ١/٢٤٠
ساورته: ٢/٥١٢
السائح: ٢/٣٤٩
سابِئُ الخمر: ٢/١٢٧
السبّ: ١/٣٦٢
سبأ: ١/٧٩، ٢/٤٦٤
السباسب: ١/٢٦٠
السبائب: ٢/٢٧٧، ٣٣٨
السبب: ١/١١٥
السبت: ٢/٢٢٩، ٣٩٣
السبرة: ١/١٤١
السبط: ١/٧٧
السُّبَني: ١/٣٨٢
سبى: ١/٧١
السبيب: ٢/٣٣٥
السبيبة: ١/٣٨٢
السبيل: ١/٢١٧، ٢/٥٢٧
السبيئة: ١/١٦٤
السترة: ١/١٨٢
سجا: ٢/٤٥٧
سجد: ١/٣١٩
سجع: ٢/٣٤
السجف: ١/٢١٧، ٣١٨
سجل: ٢/٣٩؛ ٢٥٨
السجنجل: ١/٤١
سحّ: ١/٥٩؛ ١٣٠، ١٤٩؛ ٢/٢٠٤
سحفت: ٢/٣٤
السحق: ٢/٧٢
السحل: ٢/١٤٧؛ ٤٠١
السحم: ١/٢٧٧، ٢/٥٠٤
السحوق: ١/٢٣
السحيل: ٢/١١
سحيلةُ: ٢/١٤٦
السُّخْدُ: ٢/٤٣٣
سد الثغر: ٢/١٦٦
السّدد: ٢/٥٧
السدفة: ١/٩٥
السديد: ٢/٢٩٩
السديف: ٢/٤٢٦، ٤٦٦

السرّ: ١/٦٦، ٢/٢١٨، ٤٦١، ٤٧٤
السراء: ٢/٢٧١
السراب: ١/١٠٨، ١٥٩، ٢/٤٠٠
سرارة الوادي: ٢/٤٣٣
سراع تواليه: ٢/٥٩
السراعيف: ٢/٢٨١
السراة: ١/٢٤، ٩٦، ١٠١، ٢/٤٠، ١٢٧، ٣٦٠، ٣٦٩
السرايا: ٢/٢٩٢
السرب: ١/٥٢، ٨٢، ١٠٠، ٢/٣٤٧، ٤٨٢
السربال: ١/٣٦٥
السربان: ٢/٢٣٩، ٣٣٤
سرح: ١/١٥٦، ٢/٣٤٧
السرحان: ١/٥١، ١٢١، ١٣٤
السرحة: ١/٩٦، ٢/٢٢٩
سرد: ١/٣٢٢، ٢/٤٦٣
السرعوفة: ١/٢٥، ٢/٢٨١
السرف: ٢/٥٣١، ٥٣٢
السرمد: ٢/٤٢٨
السروات: ٢/٤٠
السرى: ١/١٢١، ٢٢٠، ٣٦١، ٢/٢٠٨، ٣٩٥
سريعاً: ٢/٢٢
السطعاء: ١/٣٧٩
سطور: ٢/٤٩٨
السطيحة: ٢/٢٥٢
السّعار: ٢/٤٤٨
السّعالى: ٢/٢٥٣
السعدان: ١/٢٢٧
سعدوا: ٢/٢٥٨
السعن: ٢/٢١٤
السعود: ٢/٤٤٥
السعي: ٢/١١، ٢٣٦
السّف: ٢/٢٧٧، ٥٢٣
السفا: ١/١٤٠
السفاه: ١/٢٦٨
السفاهة: ١/٢٦٨
السفائن: ٢/٨٧
السّفح: ٢/١١٨، ٤٩٧، ٥٢٦
سفر: ٢/٤١
سفرة: ٢/٣٧١
السّفع: ٢/٦، ١٩٢
السفعة: ١/٣٨٤، ٢/٩٢
السفة: ١/٢٦٨
السفود: ١/٢٢٣
السفوف: ٢/٢٠٠
السّفير: ٢/١٢٧
السفين: ٢/١١٢، ١٧٢
السقْب: ١/٣٦٦
سقط اللوى: ١/٢٧
السقيف: ٢/٣٩١
سقّى: ١/١٣٠
السقي: ١/٤٣
السكان: ٢/٣٩٣
السُّكْر: ١/١٦٥
السّكك: ١/٢٤٢، ٣٧٥
السكّة: ٢/٤٦٢
سلا: ١/٣٤٦
السلاءة: ١/٣٨٥
السلاح: ١/٣١٢، ٢/٣١٦، ٤٣٤
السلح: ٢/٣١١
سلحتم: ٢/٢٦٤
السلس: ٢/٣٣٣، ٣٣٥
السلعة: ٢/٣٥٦
سلّفت: ٢/١٣٣

سلق : ١/١٤٨
السلك : ١/٣١٧، ٢/١١٣
السلكى : ١/١٧٩
السلم : ٢/١٣، ٣٨٩
السلهبة : ١/٣٨٥
سلوت : ٢/٣٣٠
سلى : ٢/٤٩٠
سليبٌ ٢/١٤٦
السليط : ١/٥٨
السليم : ١/٢٤٠
سما : ١/٧١
السماء : ١/٣٢١، ٢/١٣٥، ٣٠٢
السمام : ١/٢٤٥، ٢/٢٧٤
السمح : ٢/٣٢٨، ٣٥٧
السمحاج : ١/٣٤٨
السمحج : ١/٣٤٨
السمر : ٢/٢٦٣
سمرة : ١/٣٠
السمط : ١/٤٠٠، ٢/٣٨١
سمق : ١/١٠٩
السمل : ٢/٥٣١
السّمة : ٢/٥٠
السمهري : ١/١٠٤، ٢/٢٦٣، ٢٦٩، ٢٩٤
السنّ : ١/١٣٤
السِّن : ١/٢٦٣
السنا : ١/٥٨، ١١١
السناء : ١/١٣٥
السنابك : ٢/١٦٩، ٤٤٧
السنان : ١/١٠٤، ٢/٣٤٩
السنبك : ١/٣٨٥، ٢/١٦٩
السند : ١/١٠٠، ٢١٤، ٢/٢١٥
السنّم : ١/١٣٥
السنّور : ١/٢٧١، ٢/١٠٧
السّنون : ٢/١٢٤، ٢٦١
السنى : ١/١٢٨
السنيح : ١/٩٣
السنيق : ١/١٣٥
السهك : ١/٢٧١
السهكة : ١/٢٧١
السهل : ٢/٤٣
السهم : ١/٣١٦، ٢/٣٦٥
السهوة : ١/١٥٠
السواء : ٢/١٦٠، ٢٧١
السوابغ : ٢/٣٧
السوافي : ٢/١٢٥
سوافي القطر : ٢/١٢٥
السوام : ٢/٤٨٠
السوانح : ٢/٣٤٤
السوبان : ٢/٨
سود البطون : ٢/٧٩
السورة : ١/٢٧٠، ٢٩٥
السوف : ١/١٢١، ٢/٥٢٢
السوق : ٢/٧٩
السؤوم : ٢/١٦٦
السّيء : ٢/٩٦
السيب : ١/٢٣٥
السيّد : ٢/٤٠٩
السيّدان : ٢/٤٢
السير : ١/٢٣٨، ٢/٢٧٠
السيراء : ١/٣١٧
السّيف : ٢/٣٠٤
سشمت : ٢/٢٦

حرف الشين

الشاجب : ٢/٣٤٢
الشاحب : ٢/٣٢٦
الشاخصة : ٢/٣٣٦
الشادن : ١/٣١٧، ٣٨٨، ٤٠٠ ؛ ٢/٧٠، ٢٠٢، ٣٨١
الشارب : ١/٢٢٣
الشافع : ١/٢٤٣
شاقتك : ٢/٤٤٧
شاك السلاح : ٢/٢٢
الشاكلة : ٢/٥٣٢
شاكهت : ٢/١٣٩
الشامت : ١/٢٢١
الشأن : ٢/٣٤٢
الشاة : ٢/٢٣٠ ، ٣٩٦
الشاهق : ٢/٢٦٠
الشأو : ١/٩٦، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٤١٢ ؛ ٢/٧٩، ٤٨٥
الشائل : ١/١٨٠
شباب : ٢/٤٨٧
الشباة : ١/١٣٢ ، ١٦١
شبرق : ١/١٧٧
الشبم : ١/٢٨١ ؛ ٢/٧١
شبوا : ٢/٣٠٩
الشبوب : ١/١٠٣ ، ٣٦١
الشبيب : ١/١٠٣
شتّ : ١/٩٢
الشتاء : ٢/١٥٤
الشتم : ٢/١٦١
شتوا : ٢/٤٥٤
شتّى : ٢/١٤
شتيت : ٢/٤٥٦
الشتيم : ١/١٤٠ ؛ ٢/١٤٢
شثن : ١/٤٤
شجّ : ١/١٦٤ ؛ ٢/١٤٤
شجا : ١/١٤٣
شجاة : ٢/٤٩٨
شجب : ١/١٨٨ ؛ ٢/٣٤٢
الشجراء : ١/١٧٢
شجع : ٢/٢٤٦
شحط : ١/٣٧٤ ؛ ٢/٤٥٦
الشدّ : ١/٣٤٨، ٣٧٧ ؛ ٢/٢١ ، ٤٨٦
الشدقة : ١/٩٥
شدن : ١/٣١٧
الشدنيه : ٢/٢٠٧
شدّوا : ٢/١٢١
الشديد : ٢/٢٩٩
شذبت : ٢/٤٧٢
الشذرة : ١/١١١
الشراب : ٢/٢٠٧
الشراشر : ٢/٥٢٢
الشراف : ١/٣٠٩
الشرب : ٢/٧٥، ٤٠٥
الشربة : ٢/١٧٨
الشرج : ١/٢٣٦
شرر : ٢/١٦١
الشرع : ٢/٢٤٧
الشرعة : ١/٣٧٧
شرق : ١/٣١٢
الرك : ٢/٨٩، ٩٠
الشروق : ١/١٧٦
الشري : ١/٣٧٥
الشزّاب : ٢/٤٧٠
الشّزّب : ٢/٤٨٣

الشزر: ١/٢٩٨، ٣٧٤، ٢/٣٩١
الشّسع: ٢/٤٧٧
شطّ: ١/٢٩١، ٣٥٨
الشطار: ٢/٤٧٤
الشطبة: ١/١٠٥، ٣٦٧
شطّت: ٢/١١١، ٤٥٦
الشطر: ٢/٤٧٤
الشطن: ١/١٠٥؛ ٢/٣٠٠
الشطير: ٢/٤٧٤
الشظى: ١/٨٠، ٣٨٥؛ ٣٩٥، ٢/٥٢
الشعاب: ٢/٢٩٧
الشعار: ١/٢٦٧، ٢/١٠٠
الشعبة: ١/٢٧٣، ٢/٤٣٤
الشعث: ١/٢٩٥، ٢/٧٨، ٣٢٧، ٥٣٥
الشعراء: ٢/١٩٢
شعرت: ٢/١٧٩
الشعواء: ٢/٢٥٦
الشعوب: ٢/٤٤٥
الشعيب: ١/١٤٩
الشغاف: ١/٧٥، ٢٣٩، ٣٥١
الشغاميم: ١/٣٨٦
الشفر: ١/٢٩٨
الشعرات المشعرة: ٣/٣٧٣
الشفرتان: ٢/٤٢٢
شفى: ٢/٢٦٧، ٢٩٣
الشق: ١/٣٥؛ ٣٧٥
الشقر: ٢/٤٦٣، ٤٧٠
الشّقيقة: ٢/٢٧٢
شكّ: ١/٢٢٢
شكا: ٢/٢٤٠، ٣٨٧
الشكاة: ٢/٤١٨
شككت: ٢/٢٢٥
شكم: ١/٣٧٠؛ ٢/٥٣٤
الشكة: ١/٣٥١؛ ٣٦٧، ٢/٢٥٨
الشلو: ١/٤٠٤، ٢/٣٠٥
الشمال: ١٦٦، ٢٢٠، ٢/٣٠٢؛ ٥١٥
الشمائل: ٢/٢١٩
شمت: ١/٤٠٦
الشمراخ: ١/٧٣؛ ٢/١١٢
الشمردل: ٢/٣٢٨
الشمروخ: ١/٧٣
الشمط: ٢/٥٠٣
الشملال: ١/٨٥
الشملة: ١/٣٩١
الشمم: ١/٣٠٩، ٢/١٢٠
الشموس: ١/٢٧٤
الشن: ٢/٢٨٨، ٣٨٧
شنج: ١/٨٠
الشّنون: ٢/١١٥
الشهاب: ١/٣١٧؛ ٢/٣٤٩، ٣٥٢
الشهباء: ٢/٤٣
الشّهدانج: ٢/١٤٢
شهم: ١/٣٧٦
الشوابك: ٢/٤٤٦
الشّوار: ٢/٢٥٠
الشوامخ: ٢/١٨٢
الشؤبوب: ١/١٠١، ٢٦٦، ٣٩٦، ٢/٥٨
الشؤبوبة: ١/٢٢٨
الشول: ٢/٣٨٦، ٤٦٤
الشوى: ١/٨٠، ١٠٣، ٢٠٦
الشياه: ١/٣٩٦، ٢/٥٣؛ ٥٨؛ ٢٥٢
الشيد: ١/٣١٩
الشيظم: ١/١٤٦، ٢/٢٤١
الشيم: ٢/٥٠٣

الشَّيِم: ٢/١٣٦
الشيبت: ٢/٣٨٥

حرف الصاد

صاب: ١/١٢٣، ٣٥٩، ٢/٤٦١
صابت بقرّ: ٢/٤٧٦
صاحبي: ٢/٨٩
الصادر: ١/٣٢٥
الصارخ: ٢/١٧٦
الصارم: ٢/٢٥٨، ٣١٤
الصارور: ١/٣٢٣
الصارورة: ١/٣٢٣
الصاروري: ١/٣٢٣
الصال: ١/٧٢
الصالب: ١/٣٨٢
صام: ١/١١٦، ٤٨١
صائعَ: ١/٢٥٣
الصائب: ٢/٦٤
الصائك: ١/١٠٦
الصائم: ١/٩٧
الصبا: ١/٤٦، ٢/٤٩٢، ٥١٦
الصبابة: ١/٣١، ٤٥
الصبارة: ١/٣٠٠
صبّح: ١/١١٣، ٢/٢٥٧
الصبر: ٢/١٠٤، ٢٥٧، ٢٨٣، ٣٥٣، ٤٦٩
الصبوح: ١/١١٣، ١٦٢، ١٩٧، ٢/٤٠٢
الصبيب: ١/٣٦٣
صحا: ١/٢٣٩، ٢/٣٢، ٤٨، ٤٤٧
صحبتي: ٢/٢٧٣
الصحن: ١/١٦٤، ٢/٥٠٩
الصخود: ١/٣٢٣
صدّ: ١/٤١، ٢٠٦
الصدأ: ٢/٣٢٨
صدت: ٢/٢٨١، ٥٣٢
الصدفة: ١/٣١٩
الصدق: ١/٢٢٣، ٢/٢٢٤، ٢٤٧، ٢٨٨، ٣٩٥، ٤٢٩، ٥١٣
صدقت: ٢/٢٨٨
الصدى: ١/١٧٨، ٢/٤١١
الصدي: ١/٣٢٢، ٢/٤١١
الصرّ: ١/١١
الصرّاد: ١/٢٨١
الصّرار: ٢/٢٤٨
الصرام: ١/١٩٦
الصراية: ١/٥٢
صرّد: ١/٢٤٩، ٣١٦
الصردان: ١/٣٤٤، ٣٤٥
الصّرع: ٢/٢٤٩، ٢٥٠
صرعى: ٢/٤٨٨
الصرم: ١/٣٥، ١٧٤، ٢/٤٩٦
الصرمة: ١/٢٨١، ٣٠٩، ٢/٥٠٩
الصُّرّة: ١/٥٣
الصرورة: ١/٣٢٣
الصريف: ١/٢١٨
الصريم: ١/١٠٤، ٣٩٧، ٢/٦١
صعد: ١/١٦٤
صعدت: ٢/٣٩٣
الصعدة: ٢/٢٢١
صعصعت: ٢/٣٤٧
الصعل: ١/٣٧٨، ٢/١٤١، ٢١٠
الصعود: ٢/١٠١
الصعيد: ٢/٥٠٧، ٥٢٢
الصفّاح: ١/٢٥٨
الصفار: ١/٢٧٧

الصّفاق: ٢/٥٢، ٧٨
الصِفاة: ١/٢١، ٢/٣٩
الصفائح: ٢/٣٤٨، ٤١٢
الصفح: ١/١٣٢، ٢/٤٨٩، ٥٣٢
الصفحة: ١/١٩٩، ٢٢٣
الصفد: ١/٢٣٥، ٣٩٩
الصفراء: ٢/٢١٩
الصفري: ١/٢٩٧
الصفصف: ١/١٣٠
الصّفو: ٢/٤٥٥
الصفواء: ١/٤٩
الصفيح: ١/٩٣
الصفيف: ١/٥٥
الصفرة: ١/١٨٤
الصكك: ٢/٩٠، ١٤١
صلّ: ١/١١٨
الصلاءة: ١/٥١
الصلاية: ١/٥١
صلب: ٢/٢٦٠
الصلبيّ: ١/١٣٢
الصّلدم: ٢/٤٧٩
صلصل: ١/١١٨
الصليب: ١/٣٦٣
الصليل: ١/١١٨
الصمان: ٢/١٩٥
الصمد: ١/١٧٦، ٢/٤٠٣
الصمعاء: ١/٢٢١
الصناع: ١/٩٨، ٣٩١
الصّنّبر: ٢/٤٦٦
الصّنعة: ٢/٤٧٠، ٤٨٣
صنم يعتاد: ٢/٢٨١
الصّهارة: ٢/٢٥٢
الصهب: ١/١٠٧، ٢٨١
الصهباء: ١/٣٨١
الصهبة: ١/٢٨١، ٢/٣٩٠
الصهر: ٢/١٢٢، ٢٥٢
الصهوة: ١/٥٠، ٩٧، ١٠٥
الصوار: ١/٨٣، ٢٧٣
صواف: ٢/١٤٥
الصوان: ١/٣٩٣
الصوب: ١/١٦
صوب الربيع: ٢/٥٣٦
الصورة: ١/٢٩٥
الصولة: ١/٣٩١، ٢/٣٥٥
الصوّة: ١/٦٧، ٣٦٣، ٤٠٥
الصيان: ١/٣٩٣
الصيب: ١/١٢٣
صير: ٢/٣٢

حرف الضاد

الضاجعة: ١/٢٣٩
ضاحي الماء: ٢/٩٥
الضارية: ١/٢٥٣، ٢/٣٧
ضاع: ١/٤٠، ٢٤٨
الضافي: ١/٥٦
الضال: ١/٩٥، ٢/٧٠، ١٢٦، ٣٨٩، ٤٥٣
الضالع: ١/٢٤٨
الضامرات: ٢/١٣٥
الضامن: ١/٣٧٤
ضبابها: ٢/٢٥٧
الضبعان: ٢/٣٩٧
ضجّ: ١/١١٥
الضَّجم: ٢/١١٧
الضجيع: ١/٦٧

الضّحاء : ٢/٢٣٤
الضحل : ١/٣٧٤
ضحّوا : ٢/٨٧
الضّحى : ٢/٢٣٤ ، ٤٩٨
الضخّ : ١/٣٨٣
الضرّ : ٢/٤٧٤
الضراغم : ٢/١٣٢ ، ١٦٠ ، ١٦٥
الضرب : ٢/٢٧٩ ، ٤٢١
الضريك : ٢/١٢٨
ضرّتها : ٢/٤٣٦
ضرستنا : ٢/١٧٦
الضرم : ٢/٢٢٥
ضروس : ٢/٣٧
ضرير الوادي : ١/٢٦٨
الضّغن : ٢/٣٠٣
الضفر : ١/١١٧
ضفوّي : ٢/١٢٦
ضلّ : ١/٢٦٣
الضمد : ١/٢٢٦
الضمر : ١/٩٦ ، ٢/١٧٧
الضمران : ٢/٥١٧
ضمز : ١/٣٧٤
ضن : ١/٣٨٠
الضنك : ٢/٣٢٦
الضيفان : ٢/٤٨١
الضّيم : ٢/٦٥ ، ٢٦٧
ضئيل الجسم : ٢/١٠١
الضئيلة١/٢٤٠ ، ٣٢٩

حرف الطاء

الطارق : ١/٨٨
طاروا : ٢/٣٦
طأطأ : ١/٨٥
طاع : ١/٢٢١
طاعنون : ٢/١١٤
طالعاتِ بمخرم : ٢/٢٤
الطامية : ١/٣٣٩
الطاهي : ١/٥٥
الطاوي : ١/١٧٤ ، ٣٧٤ ، ٤٠٨ ، ٢/١٣٥
الطب : ٢/٢١٦
طباه : ٢/١٤٣
طحا : ١/٣٥٨
الطّحل : ٢/٧٥
الطحلب : ١/٩٧
الطحماء : ٢/٥٠٤
طحوران : ٢/٣٩٥
الطخية : ١/٣٣٠
الطراد : ١/٩٦
الطّراف : ٢/٤٠٦ ، ٤٠٩
طرّب : ١/١٦
الطرب : ١/٣٥٨ ، ٢/٣٤٣
الطّرْف : ١/٥٥
الطّرْف : ١/٥٥ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ٢/٣٥٧
طرّف : ١/٣٢٩
الطرفاء : ٢/٢٧٣
طرق : ١/٣٤
الطرق : ١/١٦٤ ، ٢/٧١ ، ٨٢ ، ١٧٠
الطرّة : ٢/٢٨٦
الطروق : ٢/٨٢
الطروقة : ١/١٤٠
الطريد : ١/٢٦٦
الطعم : ٢/١٢٣
الطعمة : ١/٢٨٠
طفح : ١/٢٧٥

الطفل : ٢/٣٥ ، ١٠١
الطلا : ١/٦٤
الطّلاء : ٢/١٣٩
الطلق : ١/٤٠٤
الطلل : ١/٦٢ ، ١٤٣ ، ٢/٤٩ ، ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤
طلوب : ١/١٨
الطلول : ٢/٥٢٥
الطليق : ١/٤٠٤
طمر : ١/٣٦٧
الطمرّ : ١/٣٦٧
طما : ١/٣٣٩
الطمطم : ٢/٢٠٩ ، ٢٧٩
الطنب : ١/١٠٥ ، ٣٩٧
الطهر : ١/٢٧٣
طوال الرماح : ٢/٣٦
الطّوالات : ٢/٢٨١
طوالة : ٢/٢٨١
طواوُه : ٢/٤٨٩
الطوائف : ٢/٣٩
طوبالة : ٢/٥١٤
الطور : ١/٣٩٢ ، ٢/٢٢٢ ، ٣٨٧
طوّف : ١/١٦٠
الطول : ٢/٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٤١٣
الطوى : ٢/٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٨٩
الطبّاخة : ١/١٨٧
الطيخة : ١/١٨٧
الطيف : ٢/١٠ ، ٤٤٨
طيّىء : ٢/٥٠

حرف الظاء

الظالع : ١/٢٤٨
الظُبَة : ١/٣٦٨ ، ٣٩٩
الظبي : ٢/١٣٧
الظرر : ١/١١٧
الظرير : ١/١١٧
الظعان : ١/٣٤٣
الظعائن : ٢/٧ ، ٢٧٥
الظعن : ١/١٩٦ ، ٣٧٠ ، ٢/٢٥٤ ، ٢٧٤
الظعينة : ١/٩١ ، ١١٥ ، ١٩٦
الظّفر : ٢/٤٥٩
ظلّ : ١/٣٣ ، ١٢٧ ، ٢٦٥ ، ٣٩٨ ، ٢/٤٢٦
ظلع : ١/٢٨٨
الظّلف : ٢/٤٥٣
ظللت : ٢/٤٤٤
الظلم : ١/٢١٥ ، ٢/١١٥ ، ٤١٩ ، ٤٣١
الظلمان : ٢/١٤١ ، ٤٥٩
الظليم : ٢/٢٠٩
الظّمءُ : ٢/٢٢
ظِماءُ : ٢/١٤٤
الظن : ٢/٣١٣
الظنبوب : ١/٢٦٤
الظّنون : ٢/١٣٠ ، ١٦٧
الظهيرة : ١/١١٦ ، ٢/٨٦
الظّؤار : ٢/٢٤٩
الظّئار : ٢/٢٤٩

حرف العين

العاتب : ٢/٤٧٥
عاج : ١/١٩٦
عادك : ٢/١٤٠
عادني : ٢/٤٢١
عادي : ١/٥٤ ، ٨٥ ، ٣٩٧ ، ٢/٨٢
العادي : ١/٤٠٨

العادية : ١/٣٥٨
العاذلات : ٢/٤٠٨
العارض : ١/٢٠٦ ، ٢/٣٠٦
العارفة : ١/٢٥٥
العازب : ١/٢٥١
العازبة : ١/٢٥٩ ، ٢٧٣
العاصب : ١/٣٥٠
عاف : ١/٣٦٤ ، ٢/٤٩
العافي : ٢/١٨٠
العافين : ٢/١٢١
العافية : ١/٦٤ ، ٢/١٤
العاكف : ٢/٤٣٣
العاكفة : ٢/٣٣٨
عاكية : ٢/٣٣٨
عالي : ١/٢٠٠
عساليج : ٢/٤٥٢
العامدة : ١/١١٦ ، ٢٤٥
العاني : ١/١٥٠ ، ٣٠٣ ، ٢/٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٥٠
العانية : ١/٣٨٢
العائدة : ١/٢٩٢
العائر : ٢/٣٩٥
عبأ : ١/١٨٩
عبأت له حلمي : ٢/٦٥
العباديد : ٢/٣٤٩
العبث : ٢/٣٣٣
العبرة : ١/١٣٨ ، ٢٣٨ ، ٢/١١٢ ، ٢٤٠
العبريّ : ٢/١٢٦
العبق : ٢/٤٦٤
العبل : ١/٧٩ ، ٨٠ ، ١٣٣ ، ٢/٢٠٦
العبير : ١/١٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٧١
العتابة : ١/١٢٨
العتاق : ٢/٨ ، ٣٨٥
العتب : ١/٢٩٦ ، ٣٨٥
العَتَب : ١/٢٣٩
العتبى : ١/٢٩٦
العتر : ١/٤٠٣ ، ٢/٩٦
عتّق : ١/٣٨١
العتق : ٢/٣٩٦
العتيرة : ٢/٩٦
العتيق : ٢/٧٠ ، ٢٨٨
العتيقة : ١/٩٨
العثكول : ١/٩٩ ، ٣٩١
العثنون : ٢/٣٩٠
العثير : ٢/١٠٨
العجاجة : ١/٣٤٩
العجان : ١/٣٤٥
العجاوة : ١/١١٧
العجاية : ١/١١٧
العُجر : ٢/٢٥١
العجرة : ٢/٢٥١
العجز : ١/٤٧ ، ٢/٥٠٣
العجزاء : ٢/٢٦٠
العجس : ٢/٢٧٠
العجل : ٢/٤٧١
العجلزة : ١/٨٢
عجم : ١/٢٢٣ ، ٢/٢٠٩ ، ٤٨٥
عدّ القول : ٢/١٢٦
عدا : ١/٢٦
العداء : ١/٥٤ ، ١٠٣ ، ٢/١٤٠ ، ٢٤٢
عداك : ٢/١٤٠
عداني : ٢/٤٦١
العدل : ١/٢٧٢ ، ٢/٤٠
العدمل : ٢/٤٩٣
عدوا : ٢/١٦٠

العدوان: ١/١٤٦
عدوليه: ٢/٣٧٩
عدّى: ١/١٣١
العديم: ٢/١٦٤
العذار: ١/١٠١
العذارى: ٢/٤٨
عذاريكم: ٢/٥٠٢
العذر: ١/٢٣، ٢/٤٧١
العذراء: ١/٣٢، ٢/٥٠٢
العذرة: ١/٢٣٥
العَرّ: ١/٢٤٦، ٣٧٢
العرار: ١/٣٧٩
العراض: ٢/١٣٢
العراقي: ٢/٧٤
العراك: ٢/٤٢٩
عراة: ٢/٥٥
العرس: ١/٦٦، ٣٧٨
العرصات: ٢/١٦٢، ٣١٩
العرصة: ١/٢٩، ٣٩، ٣٤٦، ٢/٣١٩، ٤٩٣
العِرّض: ١/٢٨١
العَرّض: ١/١١٥
العرض: ٢/١٠٢، ١٨٧، ١٩٧، ٢١٩، ٢٤٣، ٤١٧، ٤٢٠
عرعار: ١/٢٧٢
العرف: ١/٢٤٨
عرقوة: ٢/٧٤
العرك: ٢/٨٧، ٨٨
العرمرم: ٢/٢٢٢
العرمس: ١/٣٤٦
العرنين: ١/٧٧، ٢٦٥
العروة: ٢/٤٦٦
عزّى: ١/٢٨٨
العرّيسة: ٢/٤٨٧
العريض: ٢/١٣٢
العريف: ١/٣٧٩
العريكه: ٢/١٧٠
العريه: ٢/٥١٥
غر: ٢/٤٥٠
العزاز: ٢/٤٦٤
عزتها: ٢/١٧٠
عزّز: ١/٦٩
عزّوا: ٢/٤١
عزوم: ٢/٦٢
العسب: ٢/١٠٠
عسر: ١/٣١٣
العسكرة: ٢/٤٥٦
العسم: ١/١٨٦
العسيب: ١/٥٦، ٩٩، ١٤٣، ٢/٢٣٥، ٣٨٧، ٤٣٣
العسيل: ١/٥١
العشار: ٢/٢٤٨، ٣٨٦
العُشَر: ١/١٢، ١٣
العشر: ٢/٤١٠
العشراء: ٢/١٠١، ٢٩٦
العِشرق: ٢/٥١٤
العشواء: ٢/٢٦
عشى: ١/٢٠٧
العشيرة: ٢/٤٠٦، ٥٣٤
العصابة: ١/٢٥٣
العصارة: ١/٥٢
العصافة: ٢/٣٧٣
عصافير: ١/٣٤٠، ٢/٢٠٠
العصائب: ٢/٢٩٢

عصب : ١/٣٤١
العصبة : ٢/٥٢٢
العصر : ١/١٦٢ ، ٢/٤٦١
العُصُر : ١/٦٢
العصران : ١/١٦٢
العصفر : ٢/٢٢١
العصفور : ١/١٥٨
العصل : ٢/٣٨
العصم : ٢/٤٨٢ ، ٤٨٣
العصيد : ٢/٢٩٥
العصيف : ١/٣٧٣
العضب : ٢/٢٥٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
العضد : ١/٢٥٢ ، ٢/٣١٠
العضرس : ١/١٧٦
العضروط : ١/٢٩٨
العطاء : ٢/١٦
العطر : ٢/٤٥٢
العطف : ١/١٢١ ، ١٥٢
العِطف : ١/١٠٠
العُطُل : ١/٦٥
العظلم : ٢/٢٢٨
العظم : ٢/٤٨٣
عفا : ١/١٧٨ ، ٢٣٦ ، ٢/١٦٢
العفاء : ١/٢٣٦ ، ٣٢٨ ، ٢/١٣٨ ، ١٤٢
عفّت : ٢/١٣٥
عفّر : ١/١٨٩
العفة : ٢/٢٢٣
العفو : ٢/١١٥
عفى : ١/١٤٨
العقاب : ١/٣٣٩
العقائد : ٢/٣٢٠
العقب : ١/٥٠
العقبان : ٢/١١٦
عقبتم : ٢/٤٧٥
العقبول : ١/١٤٩
العقد : ١/٣٤٨
العقدة : ١/٣٩٩
عقر : ١/٣٢ ، ٢/٨٤
العُقر : ١/١٨٣
العقق : ٢/٧٨
العقل : ١/٢٢٤ ، ٣٧١
العقم : ١/٩٢ ، ٢/٤٠
العقنقل : ١/٣٩
العقوق : ٢/١٣
عقيرة : ٢/٣٦٣
العقيق : ١/٣١٩
العقيقة : ١/١٨٦ ، ٢/١٤٢ ، ٢٤٦
العقيل : ١/٣٦٥
العقيلة : ١/٨٩ ، ٤٢٤
العقيم : ٢/٤٠
عكاظ : ١/٢٦٩
عكر : ١/١٣٩
العكرة : ١/١٦٥
العكّة : ٢/٤٥٨
العكيك : ٢/٤٥٨
العلات : ٢/١١٤
العلافية : ١/٢٧٣
العلاق : ٢/٥٠٣
العلاقة : ٢/٦٨ ، ١٩٧
العلالة : ٢/٢٤ ، ١٧٠ ، ٢٦٨
العلام : ٢/٩٤ ، ٤١٥
العلاة : ٢/٣٩٣
العلب : ١/٣٦٣
العلجوم : ١/٣٧٧

العلق : ١/٢٧٢ ، ٢/٦٨ ، ٣١٦ ، ٤٤٨
العلقم : ٢/٢١٧
العلكوم : ١/٣٧٤
العلل : ٢/١٧٤ ، ٤٩٥
العلم : ٢/١٧ ، ٣٩٨ ، ٤٨٢
علمت : ٢/٥٧
العلندى : ٢/٢٩٥
العلوب : ٢/٣٠٤ ، ٣٩٢
عَلَوْن بأنماط : ٢/٨
علىٰ رسلكم : ٢/١٧٨
على رسلها : ٢/٤٠٥
على ما خيّلت : ٢/٣٨
عُليا معدّ : ٢/١٣
العلياء : ١/٣٨٦ ، ٢/٧ ، ١٤٦
العليق : ٢/٤٨٣
عم : ٢/٤٨٧
عم صباحاً : ١/٦٢
عم ظلاماً : ١/٦٢
العماء : ٢/١٣٦
العماية : ١/٣٨ ، ٤٦
عمد : ١/١١٩
العَمَد : ١/١٠٤ ، ١١٩
العُمُد : ١/١٠٤
العَمْر : ١/٢٤٣
العُمْر : ١/٢٤٣
عمود الصبح : ١/٢٨٤
عمي صباحاً : ٢/١٩٤
العمياء : ٢/٢٦٨
عنّ : ١/٥٢
العنّاب : ١/٨٥
العناق : ٢/١٩٤
العنان : ٢/٣٣٥ ، ٤٩٠
العناة : ٢/٨١
العنث : ١/٣٨٥
العندل : ٢/٣٩٢
العندم : ٢/٢٢١
العنس : ١/٤١٥ ، ٢/٥٠٩
العَنْس : ١/١٤٢
العنصل : ١/٦١
عنف : ١/١٤٠
العنف : ١/١٤٠
العنمة : ١/٣٢٠
العنوّ : ٢/٨١
العنوة : ١/٣٢٩ ، ٢/٢٩٠ ، ٣٢١
عنى : ١/١٥٠
العنيف : ١/٥٠
العهد : ١/١٦٧
العهن : ٢/٩
العوابس : ٢/٢٤١ ، ٣٥٣
العواذل : ٢/٦١
العوار : ٢/٣٩٥
العوارض : ٢/٢٠٢
العواطي : ٢/٢٦٥
العوالي : ٢/٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣
عوامله : ٢/٥٩
عوان : ٢/٣٧ ، ٣٠٩
العوج : ٢/٧٨ ، ١١٦ ، ٢٧٤ ، ٤٧١
العوجاء : ٢/٣٨٤
عوجي : ٢/٤٤١
العود : ١/١١٥ ، ١٢١ ، ٢/٤٠٨
العوذ : ٢/٣٤٩ ، ٤٩٢
العوراء : ١/٣٠٤
العورات : ٢/٥٢٩
العوف : ١/٣٥٤

عوَل : ١/٣٠
عوليت : ٢/١١٦
العوم : ٢/١١٢
العون : ٢/١٦٨
العيث : ١/١٥٠
العيثوم : ١/٣٨٦
العير : ١/٩٧، ١٩٣ ، ٢/٥٩، ٢٩٩
العيرانة : ١/٢١٨
العيس : ١/٣٥١، ٢/٥٠٩
العيط : ١/١٦٩
العِيمة : ٢/٤١٢ ، ٤٨١
العين : ٢/٥ ، ٢٠٤

حرف الغين

الغاب : ٢/٤٦٣
الغابط : ١/٤١٣
غادر : ١/١٣٤ ، ١٤٢، ٣١٠، ٢/١٩٢
الغادر : ١/١٧٧
غادرت : ٢/٣١٥
غادرته : ٢/٣٣٠
غادرن : ٢/٢٧٢
غادرنا : ٢/٣٤٢
الغارُّ : ٢/٢٣١
الغارب : ١/٢٣٤
الغافل : ١/٣٥١
غال : ١/٣٤٩
الغال : ١/٨٠، ١٥٢
الغالب : ١/٩٣، ٢/٣٢٥
الغانية : ١/٣١٦
غاور : ١/٣٢٩
الغاوي : ٢/٤١١
الغايات : ٢/٢٢٧
الغائر : ١/٣٢٩
الغائط : ١/١١٦ ، ٤١١
الغانيه : ٢/٢٢٠
الغاية : ١/٢٣٨
الغبّ : ١/١٥٦ ، ٣٦١، ٢/٢٠٨
الغبار : ٢/٢٣٥
الغبراء : ٢/٤٠٦
الغبطه : ٢/٥٢٦
غبّه : ٢/٦١
الغبوق : ١/١٦٢ ؛ ٢/٧٠، ٢٨٨ ، ٤٠٢
الغبيط : ١/٣٣، ٩٨، ٣٩٤
الغبية : ٢/٢٦٩
الغثاء : ١/٦١، ٢/٧٥
غثْر : ٢/١٣٢
الغثواء : ٢/٢٩٥
غدا : ١/١٦٦
الغداف : ١/٣١٥
غدق : ٢/٥٠٧
الغديرة : ١/٤٣
غر : ٢/٣٩٢، ٤٦٧
الغراء : ١/٢٧٩
الغراب : ١/٢٧٠
الغرار : ٢/٢٤٨
الغرام : ١/٩١، ٣٩٠
الغرب : ١/٩٣، ٢٨٨ ، ٣٧١، ٢/٧٣، ١٠١٣، ٢٤٧
الغربان : ٢/٧٢
الغربة : ٢/٤٤٢
الغرر : ٢/٢٧٥
الغرز : ١/٦٧
الغرغرة : ٢/٢٥٢
الغرّة : ٢/٥٨، ٢٣١

الغروب: ١/١٤، ١٥
الغريب: ١/٩٦، ٢/٣٠
الغريم: ٢/١٦٣
الغز: ٢/٩٦
الغزال: ٢/١٣٧
الغزّة: ٢/٢٨٤
الغسلة: ١/٣٧٢
غشي: ١/١٩٥
الغصص: ٢/١٥٩، ٣٠٣
الغضا: ٢/٤٠٩
غضوب: ٢/٢١٥
الغضى: ١/٦٧، ١٢١، ١٧٧
الغُطار: ٢/٢٤٦
الغطاريف: ٢/٢٨٢
الغطاط: ٢/٩١
الغطرفة: ٢/٢٨٢
الغطيط: ١/٧٤
الغفر: ٢/٤٦٣
الغلّاقُ: ٢/٥٠٣، ٥٠٤
الغلام: ٢/٩٤
الغلب: ١/٣٩٤، ٢/٢٤٩
غلق: ١/١١٢، ٢/٦٩
الغلواء: ١/٣١٧
الغلوة: ٢/٤٨٥
الغمار: ٢/٢٣
الغمام: ١/١٦
الغمر: ١/٣٥٨، ٢/١١٠
غمرت الموت: ٢/٢٣٤
الغمرة: ٢/٣٢٩
الغمغمة: ١/١٠٤، ٣٩٧
الغمّة: ٢/٤٢٨
الغمير: ٢/٥٣
الغناء: ٢/٤٢٧
غني: ١/٣١٦
الغنى: ١/١٢٥؛ ٢/٤٣٢
الغواشي: ٢/٢٦٢
الغوائل: ٢/١٠٤
الغوارب: ٢/١٧٢
الغواية: ١/٣٨
الغوج: ١/٣٩٢
غوّر: ١/١٧٧، ٢/٦٧
الغول: ١/٧٥، ٤١١
الغويّ: ٢/٤١١
الغيار: ١/١٣٢
الغيابات: ٢/١٠٨
الغيث: ١/٨١، ١٥٠؛ ٢٩١؛ ٢/٥٠؛ ٢٠٣
غَيْرُ سِرٍ: ٢/٤٦١
غير مدخول: ٢/١٠٩
الغيطل: ١/١٩، ٢/٩٦
الغيل: ١/٩٧، ٢٣٢

حرف الفاء

فاء: ١/٢٨، ٣٩٠
الفاترة: ٢/١١٧
الفاجر: ١/٧٢
الفاحش: ١/٤٢، ١٤٠، ٢/٤١٢
الفاحم: ١/٤٢، ٣٢٤
فأد: ١/٢٢٣
فار: ٢/١١٧
الفارة: ٢/٢٠٢
فارة المسك: ١/٣٧١
الفارهة: ١/٢٢٦
الفأس: ٢/٢٧٧، ٣٣٣
فأفضى: ٢/٦٦

فاكه: ١/١٦٦
فألجأها: ٢/٩٤
فإن يبرأ: ٢/٣٠٠
فانق: ١/٢٢٧
الفاهن: ٢/١٤٤
فأوردها: ٢/١٤٣
الفائل: ٢/٥٩
فَتْشُم: ٢/١٨
الفتخ: ١/٨٥
فتغلل لكم: ٢/١٩
الفتل: ٢/٥١
الفتى: ٢/٢٨٤
الفتيان: ٢/٤٦٩
الفتيت: ١/٤٤
الفتيل: ٢/٣٠٦
الفجّ: ٢/١٤٣
الفجار: ١/٢٦٩
الفجع: ١/٣١٠
الفحج: ٢/٩٠
فحول: ٢/٤٨٥
الفخار: ٢/٣٦١
فخر: ٢/٤٦٤
الفخير: ١/٩٣
الفدم: ٢/٢٨٦
الفدميّة: ٢/٢٨٧
الفدن: ١/٣٧٨، ٢/١٩٥
فدّى: ١/١٥٠
فذلكم: ٢/١٥٢
الغراب: ٢/٥٢٤
الفراش: ١/٢٥٦، ٢/٤٦٠
الفرج: ١/٢٧٤، ٢/٣٩
فرد: ١/٤٠٠
الفرد: ١/٢٢٠، ٢/٢٠٥
فرِش: ١/٢٩٢، ٢/١٩٩
فرط حين: ٢/٤٩٣
الفرع: ١/٤٢
الفرغ: ٢/٢٢٥
فرفر: ١/١٢٢
الفرقد: ١/٣٦٣، ٢/٣٩٥
الفروج: ٢/٢٢٦
الفريّ: ١/١٤٨
الفريصة: ١/١٨٣، ٢٢٢، ٢/٢٢٠، ٤٢٩
الفرانق: ١/١٢٠، ١٢٢
الفرج: ١/٢١
الفرد: ١/٩٥
الفرك: ١/٣٤
الفريقة: ١/٩٣
فزعنا: ٢/١٦٨
فصرّم: ٢/١٤٠
فض: ١/١٤
الفضاء: ١/١٣٠، ٢٧٤
الفضاض: ١/٢٥٦
الفضفض: ٢/٣٢٠
الفضل: ٢/٢٧
الفضيض: ١/١٣٤، ٢/١٩٤
الفغراء: ٢/٢٩٥
الفغم: ١/١٨
الفقارة: ٢/١٤١
الفقر: ١/٢٨٩، ٢/٤٥٨
الفقع: ٢/٥٢٨
فكاك: ٢/٦٩
الفكاهة: ٢/٥٢٩
فلا هو أبداها: ٢/٢١
فلج: ١/٢٩١

الفَلَج : ١/١٠٨
الفُلْج : ١/٢٩١
الفلح : ٢/٣٩٨
الفلفل : ١/٢٩
الفلق : ٢/٧١
خلّل : ٢/٤٨٧
فلوْناه : ٢/٥١
الفلوة : ٢/٣٦٣، ٣٦٥
فما يلمم به : ٢/٦٤
الفنا : ١/١٥٠
الفناء : ١/٣٣٧
الفند : ١/٢٢٤، ٢٣٣، ٢/١١٢
فنى : ٢/١٤٢
الفنيق : ٢/٢١٥
الفؤاد : ١/١١٣، ٢/١٦٤
الفوارس : ٢/١٠٧
الفواقر : ٢/١٠٤
الفوالي : ٢/٢٦٥
الفواليا : ٢/١٨٤
الفوز : ١/١٢٨
الفوغاء : ٢/٢٩٥
الفيء : ١/٣٦٢
الفيّاض : ٢/٨١
الفيال : ٢/٣٨٠
الفيصل : ٢/٣٢٣، ٣٣٦
الفيئة : ١/٣٨٥

حرف القاف

القابس : ٢/٣٥٢
القابع : ٢/٢٩٩
القابل : ٢/٧٤
القادمان : ٢/٤٣٦
القادمة : ١/٢٧٠، ٣٢١
قاذع : ١/٣٤٢
القار : ١/١٠٨، ٢٩٤
القاربة : ٢/٣١٣
القارح : ١/١٧٤؛ ٢/٢٧٧
القاصرة : ١/١٢٣
القاصف : ٢/٤٥٨
القاطن : ٢/٤٣
القاع : ١/٢٩، ١٠٢، ٢/٥٠٦
القاعد : ٢/٤٥
القاعة : ١/٣٩
القال : ٢/٢٣٩
القالي : ١/٧٨
القانص : ١/١٨، ٢٨٤، ٣٩٧
القاني : ٢/٢٥٣
القائظة : ١/٢٦٤
قائم السيف : ٢/٤٢٣
قبّ : ٢/٤٨٥
القبس : ٢/٣٤٣، ٣٥٢
القبطية الودك : ٢/٩٩
القبقاب : ٢/١٠١
القبقبة : ٢/١٠١
القبل : ٢/١١٩
القبلاء : ٢/٣٣٥
القبّة : ١/١٦٠
القبيض : ١/١٣٣
القبيلة : ١/٣٥٠
القتار : ١/١١٢، ٢/٤٦٥
قتال : ٢/٥٠٥
القتام : ١/٧٤، ٢/٥٠٦
القتب : ١/٢٩٨، ٣٧١، ٢/٧٣
القتد : ٢/٢٧٤

القترة: ١/١٤١، ١٨١
القتم: ٢/٥٠٦
القتود: ١/٩٤
القتير: ٢/١٢٨
القحمة: ١/١٥٩
القدّ: ١/٢٦٦، ٢/٧٧، ٣٩٤، ٣٩٧
القداح: ٢/٢٢٧، ٣١٥
القدّار: ١/٥٥
القدح: ١/٣٦، ٣٧
القدع: ٢/٤١٧
القدير: ١/٥٥
القذال: ٢/٥٥
قذاله: ٢/٥٦
القذع: ٢/٩٩، ١٦١، ٤١٧
القذفة: ١/٢٩٠
القذئ: ٢/٣٩٥
القرّ: ١/١١٥، ١٢٥، ١٥٠، ٢/٤٥٨
القرا: ١/٨٤، ٣٤٧، ٢/٣٩٠
القراء: ٢/١٧١
القراب: ١/١٣٩
القرار: ٢/٥٠٧
القرارة: ١/٣٧٩، ٢/١٦٧، ٢٠٤، ٥٢٨
القراريط: ٢/٩
القراع: ١/٢٥٦
القرام: ٢/٢٧٧
قرائب: ٢/٢٩٢
قرّبت بالقربى: ٢/٤١٦
القرح: ٢/٢٥٠، ٢٦٨
القردد: ٢/٣٩٢
القرض: ٢/١٨٤
القرطاس: ٢/٣٩٣
القرع: ١/٢٣٣
القرقف: ١/٣٨٢
القرم: ١/٣٤٢، ٢/٤٨١
القرمد: ١/٣١٩، ٣٢٤، ٢/٢١٥، ٣٩٠
القرن: ١/٢٣، ٣٧٨، ٣٨٣، ٢/١٦٩، ٣٣٨
القرنفل: ١/٤٠
قرة: ٢/٥١٦
القرهب: ١/٨٤، ١٠٣، ٣٩٧
القروب: ١/٣٦٢
القرون: ٢/١٦٩
القرى: ٢/١٨٤
القريان: ٢/٥٣
القريح: ٢/٢٥٠
القسطناس: ١/٥١
القسم: ٢/٩٩
القسمة: ٢/٢٠٢
قشب: ١/٢٩٢، ٢/٨
القشر: ٢/٤٧٢
القشعم: ٢/٢٤٤
القصبة: ١/٦٥
قصَر: ١/١٠٧، ١٩٩، ٤١٢، ٢/٥٣٢
القصرة: ١/١٤٣
القصرى: ١/١٣٣، ٣٦١
القصور: ٢/٥١٧
القصوى: ١/٦١
القصيم: ٢/١٦٣
قضاعيّة: ٢/٣٨
قضّوا: ٢/٢٣
القضيم: ١/٢٣٧
القضيمة: ١/١٠٣، ٢٣٧
القطا: ٢/٧٩، ٩٠
القطاب: ٢/٤٠٤
قطار: ٢/١٠١

القطاع : ١/١١٠
القطاف : ٢/١٤١
القطاة : ١/٨١، ١٠٠، ٣٩٤، ٢/٣٣٤
القطب : ٢/٣٤٨
القطر : ١/١٦، ١٦٣، ٢/٤٦٥
القطع : ١/٣٣٧
القطف : ٢/١١٨
القطوع : ٢/٨٨
قطيع : ١/١٥، ٢٦٦، ٢/٤٠٠
القطين : ٢/٤٣، ٥٢٣
القعاص : ١/٢٢٣
القعب : ١/٢٠
القعقعة : ١/٢٤٠
القعو : ١/٢١٨
القعود : ٢/٢٨٩
القف : ١/٣٩
القفا : ٢/٧٢، ٨٧
القفعاء : ٢/٩٢
القفعاة : ٢/٩١
قفي : ٢/٤٤١
القُل : ١/٤١٤
القلاص : ١/٣٢٨
قلّب : ١/٣٤٨
القلت : ٢/٣٩٤، ٤٥١
القلص : ٢/٨٨
القلق : ٢/٧٣، ١١٣
القلقي : ١/٣٨٨
القلة : ٢/١٢٤، ٢١٠
قلّة الحزن : ٢/٣٤
قلة الرأس : ٢/٢٢٦
القلوص : ١/٣٩٨
القليب : ١/٣٥٩
القمر : ٢/٨٩
القمل : ٢/٣٤
القمقم : ٢/٢١٤
القناع : ٢/٤٧٦
القنان : ٢/٧، ٥٠
القناة : ١/٧٧، ٣٦٧
القنبلة : ١/٣٥١
القنص : ٢/٨٩، ٢٣٠
القنطرة : ٢/٣٩٠
القنّة : ١/١٦٦، ٢/١٢٤
القنو : ١/٤٢، ٩٩، ١٠٩، ٢/٢٥٣
القنيص : ١/٣٦١
قو : ٢/٤٨٩
القوادم : ٢/٩٢
القود : ١/٢٢٤، ٢/٣٥٣
قوّس : ١/١٦٩
القوم : ٢/١٤٩، ١٥٠
القونس : ١/٢٥٦
القوة : ١/٣٤٩
القوى : ٢/٤٧٩
القويم : ١/١٦٢
القيان : ٢/٨٦، ٢١٤
القيس : ١/٨
القيْظ : ٢/١٤٩، ٤٥٤
القيعان : ٢/٨٩
القَبْل : ١/٧٦، ١٦٢، ٢/٢٣٩، ٢٩٦
القينة : ١/١٤٤، ٢/٤٠٣
قينيّ : ٢/٨

حرف الكاف

كابد : ١/١٦
الكابي : ١/١٠٤

الكاتبة : ١/٢٥٤ ، ٢/٦٠
الكارعة : ١/١٠٩
كأرغب : ٢/٥٣٤
الكأس : ١/٣٨١ ، ٢/١٤٨ ، ٤٠٣
الكاسف : ١/٧٤
الكاشح : ١/١٧
الكاعب : ١/٧٨ ، ١٦٩
الكافرة : ١/٢٩٠
الكالح : ٢/٣٤٦
الكالىء : ١/١٧
الكانع : ١/٢٤٩
الكانغ : ١/٣١٤
الكاهل : ٢/١٧٠
الكائر : ٢/٤٧٣
كبا : ١/٣١١ ، ٥١٣
الكباء : ١/١١٢
كباث : ٢/٣٨١
الكبد : ٢/٤٨٩
الكبش : ١/٣١١ ، ٣٦٥
الكبكبة : ٢/٣١٨
الكبير : ١/٣٧٠
الكبيس : ١/٣٨٨
الكتائب : ٢/٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٥١٧
الكتر : ١/٣٧٢ ، ٢/٢٥٢
الكتفانة : ١/٣٧٥
الكتم : ٢/٢٢٨
الكتيبة : ١/٣١٠ ، ٢/٣٢٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥١
الكثبان : ٢/٨٧
الكثيب : ١/٣٥ ، ٢/٨٧ ، ١٦٣ ، ٣٠٤ ، ٥٠٠
الكحيل : ٢/٢١٤
الكد : ١/٣٤٨
كداه : ٢/٥٠٧
الكدريّ : ٢/٩١
كدّم : ١/٣٤٨
الكدنة : ١/١٤٢
الكديد : ١/٥٠
الكدية : ١/٤٠٦
كذاب : ٢/٤٩٥
كذّب : ٢/٨٤
الكذب : ٢/٢٨٨
الكرّ : ١/٧٩ ، ٢/٤٠٨
الكرابيس : ٢/١٤٧
الكراع : ١/٨٢ ، ٣٩٥
الكرام : ٢/٤١٢
الكران : ١/١٤٤
الكراهة : ٢/٤٦٩
الكردوس : ١/٣٩٤
الكروان : ٢/٤٤٠
الكرى : ٢/٧٠
الكريمه : ٢/١٨١
الكرينة : ١/١٤٤
الكريهة : ٢/٢٥٨ ، ٣٢٦
الكز : ١/١٥١
كزوي : ٢/٥١٥
الكشاف : ٢/١٨
الكشح : ١/٤٠ ، ٩٤ ، ٣٧٤ ، ٢/٢٠ ، ١٥٨ ، ٤٢٢ ، ٤٥١
الكشف : ٢/٢٦٦
الكشوف : ٢/١٨
الكشية : ١/٣٩
كعّ : ٢/٨٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥١
الكعب : ١/٢٢١ ، ٢٩١
كعم : ١/٢٩٠
الكعوب : ٢/٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠١

كفأ: ٣٠٨/١
الكفاء: ٢٣٤/١، ٤٨٠
الكفات: ٩٠/٢
الكفالة: ١٥٣/٢
الكفت: ٩٠/٢
الكفل: ٩٨/١، ٥٣٣/٢
الكفيء: ٤٨٠/٢
الكلأ: ٢٣/٢
الكلّاب: ٢٢١/١
الكلال: ١٣٣/١، ٩٤/٢
الكلفة: ٣٨٦/١
الكلكل: ٤٧/١، ٣٦١، ٥٠٠/٢
الكلم: ٢٥٥/١، ٢٧٧/٢، ٢٨٣، ٥٠٤، ٥٣٤
الكلّة: ٨/٢
كلّهم: ١٨/٢
الكلوم: ٥١٤/٢
الكلى: ٣٥٥/٢
الكليب: ٣٦١/١
الكليم: ٢٧٧/٢
الكلية: ١٤٩/١
الكم: ١١٠/١
الكماة: ٢٢٢/٢، ٣١٤، ٣٥٢
الكمع: ٢٤٦/٢
الكميّ: ٣١١/١، ٣١٢، ٣٦٨، ٣٤٦/٢، ٤٧٤
الكميست: ٤٩/١، ٣٢٩، ٤٠٨/٢
الكناس: ٣٨٩/٢
الكنانة: ١٨٣/١
كنع: ٢٤٩/١
الكنف: ١٧٢/١، ٢٤٩
الكنه: ٢٣٩/١
الكنهبل: ٥٩/١
الكهاة: ٤٢٤/٢
الكوالح: ٣٥٠/٢
الكواهل: ١١٨/٢
الكور: ٢٧٠/١، ٣٤٧، ٣٩٧/٢
الكوم: ٤٦٤/٢
الكوماء: ٢٠٧/١، ٣٨٦
الكيد: ٣٩/٢
الكير: ٣٧٢/١

حرف اللام

لا أبالك: ٢٦/٢
لا تقو: ٣٥/٢
لا تني: ٤٦٦/٢
لاسفراً: ٤١/٢
لا شوار لها: ٨٨/٢
لا غرو: ٤٤٢/٢
لا يتجمجم: ٣٠/٢
لا يكرّم: ٣٠/٢
لا ينفك: ٤٢٢/٢
لاح: ٩٦/١
اللاحب: ١٠٢/١، ١٢٠، ١٤٢، ٣٦٣، ٨٩/٢، ٣٨٤
اللاحق: ١٧٣/١، ٣١٢، ٣٣٣/٢، ٣٥٥
اللاحي: ٣١٠/٢
اللازب: ٢٦١/١
اللأطيء: ١١٠/٢
اللامعة: ١٢٨/١
اللأمة: ١١/١
لأنظرني غدي: ٤١٨/٢
اللأواء: ٣٣٠/١
لاوذ: ٢٠٧/١
اللأي: ١٠١/١، ٢١٥، ٦/٢، ٥٧، ١٠٦
اللائح: ٣٩٦/١

اللُّبُّ : ٢/٢٤١
اللبان : ١/١٤٥ ، ٣٩٢ ، ٢/٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
اللبانة : ١/٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ٣٩١
لبّد : ١/٩٨ ، ٢١٧
اللبد : ١/١٣١ ، ٢/٢٢
اللبدة : ١/٢٢٧
اللبسة : ١/٣٨
اللبك : ٢/٨٦
لبنى : ١/١١٢
اللبّة : ١/٢٨٣
اللبوس : ٢/٣٧
اللبون : ١/١٥٦
لتّ : ١/١٤١
اللثات : ٢/٣٨٣
اللثام : ٢/٤٩٧
لج البحرِ : ٢/١٧٢
لَجّ في الذّعر : ٢/١٢٨
اللّجاء : ٢/١٥٥
اللجب : ١/٢٣٤ ، ٣٠٣
اللجلجة : ٢/١٦٤
اللجّة : ٢/٨٧
اللجون : ٢/١٦٩
اللحج : ٢/١٦٩
اللّحد : ٢/٤١٥
اللحم : ١/٢٨٤
لحى : ١/١٨٩
اللحي : ١/١٣٥ ، ٣٧٢ ، ٢/٢٥٥
لحيّ حلال : ٢/٢٥
اللّدان : ٢/٢٦٩
لذّة : ٢/٤٠٣
لزت : ٢/٣٨٨
اللسّ : ٢/٥٣
اللصب : ١/٢٩٩
اللصص : ١/١٨
لعلف : ١/٦٩
اللطيمة : ١/١٦٣ ، ٢٣٨
اللعاع : ١/٩٥
لعب : ١/٣٧٩ ، ٢/٤٩٩
لعمر الله : ٢/٩٩
لعمري : ٢/١٩
لعنت : ٢/٢٠٨
لغم : ١/٣٧٢
اللفليقة : ٢/٤٥٤
لقاء : ٢/١٥٩
لقاح : ٢/٣٨٦
اللقب : ٢/١٧٢
اللّقح : ٢/٢٤٨
لقحت : ٢/٣٧
لقحن : ٢/٢٤٨
اللقوة : ١/٨٥
اللكيك : ٢/٣١٨
لله عيناً : ٢/٣٦٣
لمّ : ١/٢٩٥
اللم : ١/٢٩٥
لم أحفل : ٢/٤٠٨
لم أخم : ٢/٢٣٥
لم أرمه : ٢/٥٠٠
لم أكسد : ٢/٤٠٠
لم تكدم : ٢/٣٨٢
لم يأووا : ٢/٨٥
لم يتجمجم : ٢/٢١
لم يتخدد : ٢/٣٨٣
لم يتثلّم : ٢/٦
لم يتصرم : ٢/٢٠٤

لم يحطّم: ٢/٩
لم يخضَد: ٢/٤١٠
لم يدهش: ٢/٢٩٨
لم يعف: ٢/٥٢٩
لم يعفها القدم: ٢/١٠٩
لم يليموا: ٢/٤٦
اللّمام: ٢/٢٧٢
اللمم: ٢/٤٧٩
اللمة: ١/١٨٨
اللمئ: ٢/٣٨٢
له النماء: ٢/١٥٥
اللهام: ١/١٥٩
اللهذم: ٢/٢٩، ٢٩٨
لَهَمَ: ١/٣٢٧
لهمه: ٢/٥٠٥
اللهموم: ١/٣٢٧
اللهو: ١/٦٦
اللهوات: ٢/١٦٦
اللهوة: ١/٣٢٧
اللواء: ٢/١٦١، ٢٣٦، ٢٧١، ٢٩٣، ٣٥٤
اللواحب: ٢/٨٩
اللوامع: ٢/٣٣٠
اللوث: ١/١٥٠
لوّح: ١/٩٦
اللّور: ٢/١٢٥
اللؤماء: ٢/١٦٣
اللّوى: ١/٢٧، ١٢٩، ٢/٣٠٨، ٤٥٣
اللياذ: ٢/١٦٤
الليان: ١/٢٣
الليث: ١/٢٩٧
ليشف: ٢/٨٤
ليل التمام: ١/١٦
اللينة: ١/٢٤
اللئيم: ٢/٤٩٧

حرف الميم

ما بها أرم: ٢/١١٠
ما تغبّ: ٢/٦١
ما صاب: ٢/٤٦١
الماء: ١/١٢١، ٤١١، ٢/٢٨٢
ماء الرقة: ٢/٥١٨
المآبرة: ١/٢٨٩
المآثر: ٢/١٠٤
المآلي: ٢/٥٢٣
الماتح: ١/٤١٥، ٢/٧٤
ماتن: ١/٢٠٥
المأتيّ: ٢/٢٩٥
مأثرة: ٢/١٠٤
الماثل: ٢/١١٠
الماجد: ٢/٢٥٧، ٣٥٥
ماح: ١/٩٥
المأدبة: ٢/٤٦٥
الماذيّ: ٢/١٢٠، ٢٨٣
الماذية: ١/١٠٤، ٣٠٩
المارن: ٢/٢٢١
ماش: ١/٣٠٠
مأق: ١/٢٤
الماهر: ١/١٧٢
المأوى: ٢/٣٥٧
الماويتان: ٢/٣٩٤
المائح: ٢/٧٤
مايني: ٢/٤٧٤
المبادرة: ٢/٣٢٣، ٤٠٧
مبتذل: ٢/٣٢٦

المبتغون: ٢/٨٢
المبتلّة: ١/٣٨٨
مبتني: ٢/٥٣٥
المبرّ: ٢/٤٦٨
المبراة: ١/١٩
المبرم: ٢/١١
المبسّ: ١/٢٠٧
البناة: ١/٢٣٧، ٢٣٨
المبهلة: ١/٣٤٩
المبوّأ: ٢/٤٤٤
المبير: ١/٤٨٨
المبيطر: ١/٢٢٢
المتاع: ٢/٧٣
المتأمل: ٢/٣٢٨
المتأود: ١/٣١٧
المتبتل: ١/٤٥
المتثلّم: ٢/٣، ٤، ١٩٥
المتجرد: ٢/٤٠٤
المتحلب: ١/١٠٦، ٣٩٦
المتحوّش: ٢/٢٥١
المتحيز: ١/٣٢٤
المتخاذل: ١/٣٤٨
المتخيّم: ٢/١٠
مترّات العصم: ٢/٤٨٢
المتردم: ٢/١٩٣
المترع: ١/٢٣٤
المترعة: ٢/٤٦٦
المترنم: ٢/٢٠٥
المتسربل: ٢/٣٣٢
المتسرّد: ١/٣٢٢
المتشدّد: ٢/٤١٢
المتشمس: ١/١٧٧
المتصرّف: ٢/٢٧١
المتضائل: ١/٣٥٤
المتعاطي: ١/٣٧١
المتعثكل: ١/٤٢
المتعفر: ٢/٣٣٠
المتفال: ١/٦٩
المتفضل: ١/٣٨
المتقلّب: ٢/٢٩٣
المتلوم: ٢/١٩٥
المتمطر: ١/١٢١
المتمعك: ٢/٤٧٢
المتن: ١/٤٢، ١١٦، ١٤٦، ٣١٢، ٣١٨، ٣٦٣، ٢/٣٣٤، ٤٥١
المتنزل: ١/٤٩
المتنكّر: ٢/٤٩٣
المتهضّم: ٢/٢٩٨
المتهلّل: ٢/٦٣
المتوحّد: ٢/٤٢٨
المتوخّم: ٢/٢٣
المتورّد: ٢/٤٠٩
المتوسّم: ٢/١٠
المتوقد: ٢/٣٠٦، ٤٠١، ٤٢١
المتون: ٢/٢٤٩
متّئد: ٢/١٠٦
المتين: ٢/١٧٠
المتينة: ١/٢٤٧
المثال: ١/٦٦
المثقّب: ٢/٢٩٣
المثقف: ٢/٢٢٤، ٢٧٠
المثقّل: ١/٥٠
المثلات: ٢/١٥٦
مثله: ٢/٦٥

المثناة: ١/٩٩
مجّ: ١/٩٥
المجازاة: ٢/٣٠١
المجالز: ٢/٣٠٤
المجاورة: ٢/٢٤٠
المجبال: ١/٦٨
المجتلي: ٢/٣٢٩
المجثم: ٢/٤، ٥
المجد: ١/١٢٥، ٢/١٠٤، ٤٤٦
المجدد: ٢/٣٨٧
المجدل: ١/١٥٧، ٢/٣٣٠
مجدّة: ٢/١٢٢
المجدول: ٢/٢٢٠
مجدولة: ٢/٢٥٨
المجر: ١/١٥٢، ١٥٩
المجرّب: ١/٩٠
المجرح: ٢/٣٣٠
المجرّد: ٢/٤٢٣
المجرم: ١/٢٨٩
المجسد: ٢/٤٠٣
المجفرة: ١/٩٤، ٣٩١
المجلب: ١/٣٩٢
المجلّب: ١/١٠٣
المجلّحة: ١/١٥٨
المجلس: ٢/٤٧٠
المجلّة: ١/٢٥٩
المجلوم: ١/٣٧٩
المجنّ: ١/٢٤، ٢/٣٣٣
المجنّب: ١/١٠١
المجنوب: ١/٢٦٣
المجوب: ٢/٣٠٤
المجول: ١/٤٥
المخاش: ١/٣٣٢
المِحاش: ١/٣٣٢
المحاشاة: ١/٢٢٤
المحال: ١/٣٨٨؛ ٢/٣٨٨
المحالة: ١/١٠٠، ٣٩٤؛ ٢/٧٣
المحب: ٢/١٩٨
المحبوك: ١/١٠١؛ ١٧٣، ٢/٥٧
المحتد: ٢/٤٢٨
المحتضر: ٢/٤٦٣
محجّر: ٢/٣٦
المحجر: ١/٩٨، ٣٩١
المُحْجر: ١/٢٢٢
المحراب: ١/٧٦
المحرض: ١/١٣٥
المحرم: ١/٢٨٩، ٢/٤، ٧
المحروم: ٢/٢٠٧
المحزم: ٢/٢٠٧
المحصد: ١/٣٢٥، ٢/٣٩٧
المحض: ٢/٤٣٣
المحظرب: ٢/٥٣٠
المحفل: ٢/٣٣٤
المحل: ١/٣٣٠؛ ٢/٧
المحلال: ١/٦٤
المحلّة: ١/٢٥٩
المحمر: ٢/٥١٣
المحمل: ١/٣١؛ ٢/٣٢٠
المحنّب: ٢/٤٠٩
المحنية: ١/٩٥
المحول: ١/٣٤، ١٢٣
المحيل: ٢/٥٢٥
المخّ الرّار: ٢/١١٦
المخاتل: ٢/٦٢

المخاتلة: ٢/٥٢
المخاض: ١/٢٥٩، ٢/٤٥٩
المخالفة: ٢/٢١٦
مختبآت: ٢/١٥٠
المخبب: ١/٨٩، ٣٩٠
المختبر: ١/٣٨٦
المختوم: ١/٣٨٢
المخدر: ١/١١٥
مخدم: ٢/٢٢٨
المخَذم: ١/٣٦٥
المخراق: ١/١٤٢
مُخرف: ٢/٤٥٣
المخرم: ٢/٢٤
المخروت: ٢/٣٩٨
المخصب: ١/٣٩٨
المخطم: ٢/٢٨٦
المخف: ١/٢٨٣
المخلخل: ١/٤٠
المخلف: ١/٣٢٩
المخلوجة: ١/١٧٤، ١٧٩
المخمر: ١/١١٣
المخمس: ١/١٧٥
المخنب: ١/٤٠٠
المخول: ٢/١٦٤
المُخول: ١/٥٣
المخوّل: ١/٦١
المخيّس: ١/٢٢٥
المخيض: ١/١٣٣
المخيلة: ١/١٦٥، ٢/٢١٢، ٥٣٣
المخيم: ٢/٢١٠
مدّ: ١/٢٣٤، ٣٠١، ٢/٢٢٨
المداعس: ٢/٣٥٤
المداك: ١/٥١، ٣٩٨
المدام: ١/١٦، ١٩٧
المدامة: ١/١٦٣، ٢١٧
المدبر: ١/٤٩
المدجج: ٢/٢٢٤، ٢٢٥، ٣٤٦
المدخس: ١/٢١٨
مدراة: ١/٣٩٧
مدرى: ١/٣٩٧
المدرى: ١/٤٣
المدرية: ١/١٠٤، ٣٩٧
المدفع: ١/١٢٥
المدكر: ٢/٤٥٦
المدلاج: ١/١٣٥
المدلجة: ٢/٣٠٠
المدلّة: ٢/٢٦٠
المدمج: ١/٣٨٢
المدموم: ١/٣٧١
مذ: ٢/١٢٥
المذأب: ١/٣٩٤
المذروان: ٢/٢٤٥
مذروف: ٢/٢٨٠
المذعان: ١/١٥٠
مذعف: ٢/٢٦٩
المذعورة: ١/٩٨، ٣٩٣، ٢/٣٩٥
المذكار: ١/٢٧٥
المذل: ٢/١٥٦
المذلّات: ٢/١٥٦
المذلق: ١/١٣٢
المذلل: ١/٤٣
المذمر: ١/٤٠٤
المذنب: ١/٩٥
المِذْنَب: ١/٣٧٣، ٣٩٢

مذوذ: ٢/٢٩٥
المذيل: ١/٥٢
المراجح: ٢/٣٤٨
المراجع: ٢/٥
المراس: ٢/٣٣٩
المراسي: ٢/١٨٥
المراكل: ٢/٥١، ٨٩، ١٦٨، ١٧٧، ٢٠٧، ٣٣٣
المرباع: ٢/٤٩٠
المرباة: ١/١٨
المربب: ١/٣٨٨
المربع: ١/٢٣٦
المربوع: ٢/٤٩٠
مرّت: ٢/٤٢٤
المرتجة: ١/٦٩
المرتع: ٢/٩٢
مرتعها: ٢/١٤٠
مرتكمه: ٢/٥٠٠
مرته: ٢/٤٩٢
المرتهشة: ١/١٨٣
المرثعن: ٢/٥٣١
المِرْجل: ١/٣٥٠
المرجَل: ١/٥٢، ١٦٨؛ ٢/٦
المرجمّ: ٢/١٧
مرحبا: ٢/٤٩٥
المرحَل: ١/٣٩
المرخ: ١/١٢، ١٣
مرد: ٢/٣٤٣، ٣٨١
المرد: ٢/٣٨٠
المرداة: ٢/٣٩٦
المرزأ: ٢/٦٢
المرزغ: ٢/٥١٦
المرس: ١/٤٨
المرسال: ١/٣٤٧
المرسع: ١/١٨٦
المرسل: ١/٤٣
المرشفات: ٢/٢٦٥
المرط: ١/٣٩، ٣٧٤، ٢/٢٥٨
المرطب: ١/٩٩، ٣٩٢
المرقال: ١/٣٩١، ٢/٣٨٤
المرقب: ١/٩٦، ٩٧
المرقبة: ١/١٣١، ٢/٩٦
المرقه: ٢/٥٣٤
المركل: ١/٥٠، ٢٧٦، ٢/٥١
مركّنة: ٢/٤٣٦
المركوم: ١/٣٧٨
المرمر: ١/١١١، ٣١٩
المرنان: ١/٣١٦
المرنبانية: ١/٢٥٤
المرهفة: ٢/٢٨٦
المرو: ١/١١٨، ٢/٤٦٠
مرى: ١/١٧٣
المريء: ٢/١٢١
المزاحفة: ٢/٣٤٧
المزادة: ١/١٤٨، ٢٦٤
المزار: ٢/١٩٨
المزبد: ١/١١١
مزع: ١/٢٢٨
المزعف: ٢/٢٦٩
المذكيّات: ٢/١٤٦
المزمل: ١/٥٩
المزمة: ١/٢٨٠
المزنّم: ٢/١٤
المزهر: ١/١٤٤

المِزْهَر: ١/٣٨١
مسّ: ٢/٤٩٢
المسالح: ٢/٣٤٧
المسامح: ٢/٣٤٧
المساميح: ٢/٤٦٧
مسانّ: ٢/٤٨١
المسائح: ٢/٣٥١
المسائل: ٢/٥٣
المسبطر: ١/٢٥، ٢/٤٥٧
المسبكر: ٢/٤٥١، ٤٥٤
المسبل: ٢/٢٦٩، ٣١٩
المسبلات: ٢/٢٦٢
المستأسد: ٢/٥٣
المستأنس: ١/٢١٩
المستبسل: ٢/٣٢٧
المستحر: ١/١٦
المستحصف: ١/٣٢٥
المستحقب: ١/١٨١
المستراد: ١/٢٩٣
المسترغب: ١/٣٩٦
المسترفد: ٢/٤٠٢
المستسر: ٢/٤٤٨
المستسلم: ٢/٢٢٤
مستشزر: ١/٤٣
مستعمر: ٢/٤٤٧
المستفرمة: ١/١٩٢
المستقل: ١/٩٦
المستكن: ١/٢٨٦
مستكنّة: ٢/٢٠
المستلحم: ٢/٣٢٤
المستلئم: ٢/٢١٦، ٣٥٣
المستمر: ١/١٦٢، ٢/٤٦١
المستهدف: ١/٣٢٤
المستهل: ١/٢٣٨
المستوبل: ٢/٢٣
المستوجس: ١/٢١٩
المستوهل: ٢/٣٢٤
المسحّ: ١/٥٠
مسّح: ١/٢٣١
المسحج: ١/٣٤٨
المسحل: ١/٣٤٨، ٢/١٤٦
المسخّد: ٢/٤٣٣
المسد: ١/١٠٠، ٢١٨
المسرد: ٢/٣٨٧
المُسَرْهَد: ٢/٤٢٦
المسروف: ٢/٥٣٣
المسرى: ١/٣٦١
المسعر: ١/٤٠٤
المسعور: ١/٢٦٥
المسفر: ١/٤٠٣
مسفوحة: ٢/٤٦٩
المسك: ٢/٢٠٢
المسكن: ٢/٢٧٣
مسلّب: ٢/٢٩٢
مسلحبّات: ٢/٤٧٣
المسلحة: ٢/٣٤٧
المسموم: ١/٣٨٤
المسن: ١/١٣٢
المسند: ١/٣٢٤، ٢/٣٠٥، ٣٩١
المسنفة: ١/٤٠٩
المسوف: ٢/٢١٨
المسدم: ٢/٢٢٧
المسؤوم: ١/٣٧٧
مسوءة: ٢/٢٨٨

المسيّب: ١/٣٩٨
المسيل: ٢/٣٣٤، ٥١٦
مشّ: ١/١٠٦، ٢٠٢
المش: ١/١٠٦
المشارب: ٢/٤١
المشارف: ٢/٢٧٩
مشاكهة: ٢/٨
مُشابعي: ٢/٢٤١
المشتاة: ٢/٤٦٥، ٤٨١، ٤٨٣
المشتبهات: ١/٣٦٢
مشتجرة: ٢/٣٧١
مشتدّ: ٢/٥٠
المشتى: ٢/٤٦٥
المشجب: ١/٩٧، ٢٦١
المشجر: ١/١١٧
المشذب: ١/٩٩
المشرب: ٢/٢٩٢
المشرعب: ١/١٠٥
المشرفي: ١/٧٤، ٢/٢٧٩؛ ٣٢١؛ ٣٣١
المشرفيّة: ٢/٢٦٩
المشطب: ١/١٠٥
المشطوب: ١/١٠٥
المشعب: ١/١٠٤، ٣٩٧
مشعلات: ٢/٢٦٢
المشعلة: ٢/٣٣٣
المشفتر: ٢/٤٦٠
المشفر: ١/٣٧٢، ٢/٣٩٣
المشك: ٢/٢٢٦
المشكوم: ١/٣٧٠
المشمر: ١/٢٨٠
المشهوم: ١/٣٧٦
المشوش: ١/١٠٦
المشوف: ٢/٢١٨، ٥٣٣
المشؤوم: ١/٣٨١
مشيمات: ٢/٤٨٤
مشيحات الحزم: ٢/٤٨٣
المصاب: ١/١٢٣
المصام: ١/٤٨
المصباح: ١/٣٠١
المصحف: ٢/٢٦٨
المصدق: ٢/٥١٣
المصرّ: ٢/٢٧٧
المصرد: ١/٣١٦، ٢/٤١١
المصرم: ٢/٣٨٧
المصروم: ١/٣٦٩، ٢/٢٠٧
المصعب: ١/٢٥٥
مصعد: ٢/٣٩٢
المصقول: ٢/٤٥٧
المصلم: ٢/٢٠٩
مصلّم الأذنين: ٢/١٤١
المصلوم: ١/٣٧٥
المصلّي: ١/٣٥٣
المصمّد: ٢/٤٠٣
المصير: ١/٢٢٠
المصيف: ١/٢٣٦، ٢/٤٩٠
المضاضة: ٢/٤١٩
المضاف: ٢/٤٠٨
المضبورة: ١/٣٤٧
مضرّ: ١/٢١
المضرب: ١/٢٥٦
المضرحي: ٢/٣٨٧
مضرّة: ٢/٣٨
مضطمر: ٢/٢٧٧
المضغة: ٢/١٥٨

المضلل: ١/١٣٧، ٣٤١
المضلّة: ١/١٥١، ١٥٢، ٢/٤٠
المضمار: ١/٢٧٦، ٢/٣٦٣
المضهب: ١/١٠٦
المضيع: ١/٣٩٥
مسط: ١/٣٤٣
مطّرد: ٢/٣٠١
مطردي: ٢/٤١٨
مطّرق: ٢/٩٢
المطرقة: ٢/٤٠٥
المطروف: ٢/٢٨١
مطروفة: ٢/٤٠٥
مطروفة: ٢/٤٠٥
المطفل: ٢/٤٥١
مطمئن البر: ٢/٣٠
المطنب: ١/١٨٨
المطنّب: ١/١٠٤، ٣٩٧
المطوحة: ٢/١٦٥
المطول: ٢/٣٢٩
المطيّ: ١/٣٠، ٢/٢٨٥، ٣٧٨
المظاهر: ٢/٣٨١
المظاهرة: ١/٣٦٥
المظعن: ٢/١٧٥
مظل: ٢/٤٩٣
المظلومة: ١/٢١٥
المظنّة: ١/٢٧٧، ٣٣٨
المعارف: ١/٣٤٦
المعارك: ١/٢٢٢
المعاصم: ٢/١٦٢
معالى: ٢/٣٩٢
المعبد: ٢/٣٨٥
المعبّد: ٢/٤٠٦
المَعبر: ١/٤٩٢
المِعبر: ١/٤٩٢
المعبلة: ٢/٣١٧
معتد: ٢/٤١٩
المعتّد: ٢/٤١٠
المعترّ: ١/٤٠٣
معترف للنائبات: ٢/١٣٠
المعترك: ١/١٨٠، ٣١٠، ٢/٨٧، ١٢٧
المعتس: ٢/٢٢٥
معتسر: ٢/٤٥٦
المعتشر: ٢/٤٥٦
المعتفون: ٢/٦١
المعتقة: ١/١٦٣
المعتكر: ١/١٣٩، ٢/٤٥٦
معجت: ٢/١٧٦
المعجر: ١/٤٠٧
المعجوم: ١/٣٨٥
معدل: ٢/٤٨
المعدم: ٢/٨٣
المعدن: ٢/٢٨٤
المعذر: ٢/٣٣٣
المعر: ٢/٤٦٠
المُعرِس: ١/١٧٥
المعرّس: ١/١٦٧، ١٧٤، ٢/٦
المعرك: ١/١٨٠، ٢/٣٤٢
المعروف: ١/٢٨٩، ٢/٢٨
المعزاء: ٢/٤٠١
المعس: ٢/٢٢٥
معشب: ٢/٥٠٠
المعصم: ١/٢٦٧، ٢/٥، ٢٢٦
المعضد: ٢/٤٢٢
المعضل: ١/٢٧٤

المعطال: ١/٦٥
المعطَّف: ٢/٢٧١
المعطل: ١/٤٢
المعطَّلة: ٢/٧٨
المعقب: ١/٣٨٧
المعك: ٢/٩٧
المعكاء: ١/٢٢٧
معكوف: ٢/٢٨١
المعكوم: ١/٣٧٠
المعلب: ١/١٠٤، ٣٩٧
المعلم: ٢/٢٠٣، ٢١٨، ٢٢٧
المعم: ١/٥٣
المعم المخول: ٢/٣٢٢
المعمّد: ٢/٤٠٩
معناق: ٢/٣١٣
المعهد: ١/١٦٧
المعوّل: ١/٣٠
المعيدي: ١/٢٦٣
المغابن: ٢/١٣٩، ٢١٤
المغار: ٢/١٠٠
المغامر: ٢/٣٢٩
المغاور: ٢/٣٢٧
المغرب: ١/٩٤
المغرثة: ١/١٧٦
المغرغرة: ٢/٢٥٢
المغرة: ٢/٥١٨
المغزل: ١/٣٩٠
المغزلة: ٢/٧٠
المغمر: ١/٣٥٨
المغنى: ١/٣١٦
مغوار: ٢/٣٢٧
المغيرة: ٢/٢٥٦
المغيل: ١/٣٤
المغيوم: ١/٣٧٦
المفاخرة: ٢/٣٦١
المفارق: ٢/٣٢٧
المفاصل: ٢/١٤٤
المفاضة: ١/٤١، ٦٩، ٩٣، ٣١٨
مفأم: ٢/٨
المفايل: ٢/٣٨٠
المفتأد: ١/٢٢٣
مفتد: ٢/٤١٩
مفتق: ٢/٤٠٥
المفدوم: ١/٣٨٢
المفرق: ١/٣٧١، ٢/٥١٢
المفرم: ١/١٨٩
المفروك: ١/١١١، ١١٢
المفصل: ١/٣٧، ٣٨
مفضيات: ٢/١٤٥
المفعم: ١/٣٩٣
المفغوم: ١/٣٨٣
المفقر: ١/١١١
المفنق: ١/٢٢٧
المفوّف: ٢/٢٧٢
المفيض: ١/١٢٨
المقادة: ١/٢٩٠
المقاديم: ٢/٣٤
المقاليت: ٢/٤٥١
المقام: ٢/٤٨٩
المقامات: ٢/٤٤
المقاناة: ١/٤٥
المقبس: ١/١٧٦
المقبل: ١/٤٩
المقتر: ١/١١٢

مقتفر: ١٨/١
المقتلة: ٧٢/٢
المقتنص: ٨٩/٢
المقدد: ٣٩٢/٢
المقدس: ١٧٧/١
المقذّف: ٢٢/٢
المقذوفة: ٢١٨/١
المقرعة: ٣١٢/١
المقرف: ١٠٨/٢
المقرم: ٢١٥/٢
المقرمد: ٣٢٤/١، ٢١٥/٢
المقرن: ٣٩٩/١
المقروم: ٣٨٧/١
مقشعر: ١٦/١
المقصّد: ٢٩٥/٢، ٣٠٥
المقصل: ٣٣٣/٢
المقصور: ٧/١
المقلّ: ٤٥/٢
المقلتان: ١٤٠/٢
المقلد: ٣١٧/١
المقلص: ٣٣٣/٢
المقلصة: ٥٠٢/٢
المقلة: ٩١/٢
المقلي: ٧٨/١
المقنّع: ٢٥٦/٢
مقوّرة: ٨٨/٢
المقوم: ٢٢٤/٢
المقوية: ١١٠/٢
المقيل: ١٦٧/١
المكاء: ٢٢٠/٢
المكافحة: ٣٤٦/٢
مكثريهم: ٤٥/٢
المكحولة: ٣٩٥/٢
المكدم: ٢١٤/٢، ٢١٥، ٢١٦
المكر: ٣٣٨/٢
المكرعة: ١٠٩/١
المكروب: ٣٣٦/٢
المكسال: ٧٦/١
المكعب: ٣٩٣/١
المكعكب: ٣٩٣/١
المكفهر: ٣٠٨/١
المكلل: ٥٧/١
المكلم: ٢٢٢/٢
المكنس: ١٧٥/١
المكنوزة: ٣٢٨/١
مِكَنّياتٍ: ٤٥١/٢
الملا: ١٤٧/١
مِلءُ الشيء: ١٥/٢
المُلاء: ١٣٥/٢
ملاء: ١٥٥/٢
الملاءة: ٥٢/١، ١٠٠، ١١٦، ٣٩٦
ملاح: ٣١١/٢
الملّاح: ٢٣٤/١
الملاطيس: ٤٧١/٢
الملاوة: ٣٩٠/١
الملبد: ٣٨٧/٢
الملبن: ١٥٦/١
ملتزمه: ٥٠٦/٢
الملثوم: ١١٧/١، ٣٨٢، ٤٥٢/٢، ٤٦٠
الملجلج: ٣٨٦/١
ملجم: ٢١/٢
الملحاة: ١٨٩/١
الملحد: ٤١٥/٢
الملحة: ٣١٤/٢

الملحي: ٢/١٦٣
الملذّ: ٢/٤٥٥
اللزوم: ١/٣٧٤
الملسّعة: ١/١٨٦
الملطاس: ١/١٤٥
ململم: ٢/٣٩٦
الململمة: ١/٢٥
الملهب: ١/١٠٢، ٣٩٦
الملهّد: ٢/٤٢٧
ملهّى: ٢/١٠
الملوّب: ١/٣٨٨
الملوّح: ١/٩٦
الملوم: ٢/٢٢٧
الملوي: ٢/٣٩٧
المليساء: ١/٢٩٧
المليك: ٢/١٥٥
الممارسة: ٢/٢٥٣
الممدّد: ٢/٤٠٦
ممرّ: ٢/٥١
المُمَرّ: ١/١٧٣
المُمِرّ: ١/٣٩٣
الممرد: ٢/٣٨٨
ممسود: ٢/٥٠
الممعن: ٢/٢٢٤
ممن جناها: ٢/٢٠٩
الممنون: ٢/٨٢
منّ: ١/١١٥
من يغترب: ٢/٣٠
المنادي: ٢/١٥٧
المنار: ١/١٢١
المنارة: ١/٤٥
المنازيع: ٢/٢٧٧
المناقلة: ١/٣٤٦
المنايا: ٢/٥١٣
المنتأى: ١/٢٤٧
المنتشر: ١/١٩، ٢٠
المنتشرة: ٢/١١٨
المنتفذ: ٢/١٠٩
المنتهى: ١/٣٥٣، ٣٥٤
المنتوى: ١/٣٥٤
المنجرد: ١/٤٩، ٩٦
المنجود: ١/٢٢٢
المنجوف: ٢/٢٤٩
منح: ١/٢٠٨
المنخول: ٢/١٠٨
المندد: ٢/٣٩٥
المندفع: ٢/١٢٦
المندّى: ١/٣٦٤
المنديّةُ: ٢/١٥٩
المنزوف: ٢/٢٨٢
المنسأة: ٢/٣٨٤
المنسم: ١/١١٧، ٣٧٦، ٢/٢٧، ٢٠٩
المنشّر: ١/١١٦
منشّم: ٢/٤
المنشوف: ٢/٥٣٣
المنصّب: ١/٦٥، ١٠١، ٢/٣٢٢
المنصل: ٢/٣٢٢
المنصلت: ١/٢٨٦
المنصة: ١/٤٢
المنصور: ٢/١٧٥
المنضد: ٢/٣٨٨، ٤١٢
المنضل: ٢/٣٢٦
المنعب: ١/١٠٢، ٣٤٧
المنعفر: ٢/٤٧٤

المنعلة: ١/٢٦٤
المنعمة: ١/٣٥٨
المنفس: ٢/٤٦٢
المنفطر: ١/١٥
المنقّب: ١/٩٨
المنقَب: ١/٣٩١، ٣٩٦
المنقبة: ٢/٥٢
المنقع: ٢/٥٣٥
المنقعر: ٢/٤٥٨
المنقل: ١/٤٠٢
المنكب: ١/١١٧
المنكرس: ١/٢٨٥
المنكوب: ٢/١١٥
المنهج: ٢/٣٢٧
المنهل: ١/٣٥٢، ٢/٣٢٥
المنهمر: ١/٢٦، ١٧٢
المنوال: ١/٨٢
المنور: ٢/٣٨٢
منى: ١/٢٨٢، ٢/٣٤، ٥١٣
المنيحة: ٢/١٠٠
المنيع: ٢/٤٢٣
المنيف: ٢/٣٨٨
المنية: ١/٣٣٧، ٢/٢٥٦
المها: ٢/١٣٩
المهاة: ١/٢٦٧، ٤٠٠، ٢/٤٥١
المهبل: ٢/٣٣٠
المهجة: ٢/٥٢١
المهجوم: ١/٣٧٨
المهذّب: ١/١٠٠، ٣٩٢، ٣٩٦
المهذب: ١/١٠٢
المُهر: ٢/٢٤٢
المهزوم: ١/٣٨٦
المهضم: ٢/٢١٣
المهفهفة: ١/٤١
المهق: ١/٤٦
المهل: ٢/٨٠
المهلهل: ١/٢٤٣
المهنّد: ١/٢٢٨، ٤١٩، ٤٢٢
المهنوءة: ١/٧٥
المهواة: ٢/٢٩١
المهيب: ١/٤٠٢، ٢/٣٨٦
المهيض: ١/١٢٨، ١٣١
الموارد: ٢/٣٩٢
المواكل: ١/١٣٤، ٢/٥٣١
الموالي: ٢/٢٦٦
المؤتبر: ٢/٤٦٢
المؤبل: ١/٤٠٣
المؤبلة: ١/٢٦٦
الموت: ٢/٣٣٢
الموترة: ١/٣٤٧
المؤتل: ١/٤٧
الموتم: ١/٣١٠
الموتور: ٢/٥٢١
المؤثر: ١/٤٠٣
المؤثل: ١/٨٦
موجدة: ٢/٣٩٠
الموجس: ١/١٧٤
الموحش: ١/٣٥٤
المور: ٢/٣٨٥، ٣٩٠
مورّثُ المجد: ٢/١٢٣
الموسوم: ١/٣٨٤
المؤشر: ٢/٣١٠
الموشوم: ١/٣٧٤
الموضحة: ٢/١٦٠، ٥٣٤

الموطن: ٢/١٣
الموقر: ١/٤٠٣
الموكن: ١/١٣٣
المولج: ٢/٣٣٤
المولعة: ١/٣٦١
المؤلف: ٢/٢٧٠
المؤللة: ٢/٣٩٦
المولى: ١/٢٢٤، ٣١١، ٤٠٥، ٢/٣٥٥، ٤١٨، ٥٢٩
المؤمن: ١/٢٣٢
الموهن: ١/٢٠٣
الموهون: ٢/٤٥٨
المؤوب: ١/٩٤
المؤيد: ٢/٣٨٩، ٤٢٤
المؤيه: ١/٤٠٢
المتاح: ١/٩٥
المتال: ١/٧٢
مياه: ٢/٤٩١
المثبرة: ١/٢٨٩
ميث: ٢/١٣٥
الميثاء: ١/٦٤
الميثاق: ١/١١٨
الميثرة: ١/٢٨٢
الميسر: ١/٢٨٢
الميعة: ٢/٦٠
الميقعة: ١/٩٧
الميل: ٢/١٠٨
مَيّة: ٢/٢٣٨
المئون: ٢/١٤
المئين: ٢/١٨٤

حرف النون

ناء: ١/٤٧، ١٢٨، ٣٦٩
ناءاجةً ٢/٥٢٦
ناءت: ٢/٤٥٨
نابت: ٢/١٢٩
النابل: ١/٧٥، ١٨٠
نابني: ٢/٤٦١
نأت: ٢/٤٥٦
الناتق: ١/٢٧٥
نأتك: ٢/٢٧٢
ناجر: ١/٤٠٣
الناجود: ١/٣٨٢، ٢/٧١
الناجيات: ٢/٣٨٥
الناجية: ١/٣٦١
النادي: ٢/٤٠٩، ٤٦٦
نار الحباحب: ١/٢٥٨
نازل: ١/٢٠١
الناصع: ١/٣٧٢
النافلة: ١/٢٣٥
الناقع: ١/٢٤٠، ٢/٤٦٣
نالا: ٢/٧٩، ٨٠
النأنأ: ١/١٦٥
الناهض: ١/١٨٤
الناهل: ١/١٨٠، ١٩٢
النأي: ١/٣٦٢، ٢/٤١٤، ٤٢٠
النائل: ٢/٧٧
النبأ: ٢/٨٢
النبّات: ١/١٧٥
بنات مَخر: ٢/٤٥٢
بنات مخر: ٢/٤٥٢
النباض: ٢/٣٩٦
النباطي: ١/١٢١

النبّال : ١/٧٥
نبت البقل : ٢/٤٣
النبش : ١/٦١
نُبَغّي : ٢/٥٣
النّبك : ٢/٨٩، ٤٨٦
النبل : ٢/٣٧
النبه : ٢/٤٨٠
نبّهته : ٢/٤٠٩
نُبِتُ : ٢/٢٣٢
نبيذُها : ٢/١٤٥
نتّج : ٢/٢٤٨
النجاء : ٢/٥٠، ١٤٤، ٣٩٧
النجب : ٢/٢٤٩
النّجْد : ١/٢٢٢، ٢٣٥، ٤١٤
النَّجَدِ : ١/٢٢٢
النجدات : ٢/١٣٣
النجدة : ٢/٢٩٨، ٤٥٤
نجديّون : ٢/٣٩
نجعة : ٢/٣٩، ٣١٥، ٣٦١
النجل : ١/١١٨، ٢/٣٥
النجلاء : ٢/٢٨٢
النجم : ٢/٩٥
النجوة : ٢/٥٠
النجيبة : ١/٧٦، ٢/٣٥٣
النّجيد : ٢/٣٠٠
النجيع : ١/٣٤٣، ٢/٣٣١
نحا : ٢/٣٠٥
النحام : ٢/٤١١
نحر : ١/٤٠٩
النحر : ١/٣١، ٢٣٨، ٣١٧، ٢/٢
نحرّهُ : ٢/٢٤٢
النحضة : ١/٢١٨
النحض : ٢/٣٨٨
نحط : ١/٣٣٧
نحل : ٢/١٦٨
النحوص : ١/٢٨٤
النحول : ٢/٣٣٠
النحيض : ١/١٣٢
النخل : ٢/٥٠٢
النّدامى : ٢/٤٠٣
الندى : ١/٩٥، ٢/٢١٩
الندي : ٢/٨٤، ٣٨٢
النديم : ١/٩٥
النّذر : ٢/٢٣٤، ٤٨٨
نذرت : ٢/٢٦٩
النذير : ١/٤٠١
نزّال : ٢/١٢٧
نزر : ٢/٤٥١
النزع : ١/٢٦، ٣٢٥، ٢/٤٨١
نزل : ٢/٤٩٣
النزول : ٢/٥٢٦
النزيف : ١/١٥، ١١٣
النسا : ١/١٨، ٨٠، ١٧٧، ٣٤٧، ٢/٥٩، ٥٣٣
نسأ : ١/١٤٢، ١٩٧، ٢/٣٨٤
النسالة : ١/٣٤٨
النسب : ٢/٦٣
النسج : ٢/٤٦٣
نسج التراب : ٢/٩٥
نسج داود : ٢/٤٦٣
نسج الريح : ٢/٩٥
النسع : ٢/٣٩٢
النسك : ٢/٩٦
نسل : ١/٣٦، ٤٦
نسلم : ٢/١٣

النّهاض : ٢/٣٩٣
النسور : ٢/٣٣٥
النسوع : ٢/٣٩٣
النسول : ٢/٥٢٧
نسومكم : ٢/١٧٦
نسى : ١/٢٢٣
النسيف : ٢/١٧١
النسيكة : ٢/٩٦
النسيم : ١/٤٠
النشاص : ١/٢٠٦
نشاوى : ٢/١٤٨
النشر : ١/١٦
النشط : ٢/٤٤٢
النشم : ١/١٨٢
النشوان : ١/١٥٠ ، ١٩٧ ، ٢/١٤٨
النشوة : ١/١٤٧ ، ٢/٤٦٤
نصّ : ١/٤٢
النصّ : ١/٤٢
نصأتها : ٢/٣٨٤
النصب : ١/٢٩٢ ، ٢/٤٤٨
نصر : ١/١٨ ، ١٩
النصف : ٢/٣٠٨
النصل : ٢/٢٧٠ ، ٣٣٣
النصيف : ١/٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٩١
نضّ : ١/٣٨
نضح : ١/٢٦٤
النضخ : ١/٣٧١
النضو : ١/٣٨٨
النضي : ١/٣٩٧
نطاق : ٢/٧٤
نطرّف : ٢/٢٦٢
النطق : ٢/٧٤
نظر : ١/٨٨
النظم : ١/٣١٧ ، ٢/١١٣
النعاج : ٢/١٣٥
النعام : ٢/١٤١ ؛ ٥٠١
النعجة : ١/٥٢ ، ١٠٠ ، ١٦٣ ؛ ٢/٤٥٥
نعدو : ٢/٢٨٥
النعرة : ١/١٩
النعش : ١/٢٨٨
النعف : ١/١٤٤
النعمة : ٢/٣١١
النعمى : ٢/٣٠٥
النعوب : ١/٣٤٧
النعي : ٢/٥١٤
النعيب : ٢/٢٥٥
النفار : ٢/١٥٢
نفج : ١/٣١٨
نفحة : ٢/٣٩
نفخة : ٢/٤٣٤
النفذ : ٢/٢٨٦
النفس اللجوج : ٢/٣٥٧
نفق : ١/٣٧٧
النفق : ١/١٠٣ ؛ ٣٧٧ ، ٣٩٦
نفى : ٢/٤٢٨
النقا : ١/٦٨ ، ٢/٨٧
النقاب : ١/٣٩١
نقّب : ١/٣٩٦
النقب : ١/٩٨
النقبة : ١/٣٩١
نقد : ١/١١٨
النقدة : ١/٣٧٩
النقر : ١/١٣٢ ، ٤٠٢
النقرى : ٢/٤٦٥

نقض : ١/٣٧٨
نقف : ١/٣٧٥
النقنقة : ١/٣٧٨
نقيع الحنظل : ٢/٣٢٢
النقيق : ١/٣١٣
النكد : ١/١٣٤ ، ٢٢٧
نكر : ١/١٨
النُكر : ١/٢٤٨ ، ٢٧٦
النكل : ٢/٣٣٦
النكيثة : ٢/٤١٦
النماء : ٢/١٥٥
النمرقة : ١/١٣٩ ، ١٤٠
النمط : ٢/٢١٠
نمور : ٢/٢٨٦
نمى : ١/٤١٠ ، ٢/٤٤٦
النمير : ١/٤٦
النهب : ١/١٥٤
نهج : ٢/٣٢٧
النهد : ٢/٥٠ ، ٨٩ ، ١٦٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
النّهز : ٢/١٢١
نهك : ٢/٤٨٧
النهكة : ١/٤٠٠
النهل : ٢/١٧٤
النهنهة : ٢/٣٣٦
النواجذ : ٢/٢٢٨ ، ٣٤٦
النوادي : ٢/٤٢٣
النواشر : ٢/٥ ، ٥٠
النواصف : ٢/٣٧٩
النواصي : ٢/٢٦٥
النواضح : ٢/٧٢
نوافله : ٢/٦١
النوال : ١/٤٠ ، ٢/٤٤٢
نواها : ٢/٤٥٦
النّوائب : ٢/١٢٩
نوتي : ٢/٣٩٣
النوح : ٢/٢٩٢
النؤور : ٢/٣٧٨
النؤوم : ١/٤٤
النوى : ٢/١٣٨ ، ٤٤٢
النؤي : ١/٢١٥ ، ٣٢٧ ، ٢/٦
النّيء : ٢/١٥٩
النياط : ١/١٥٠
النيب : ٢/٢٦٤ ، ٣٥٩
النيط : ١/١٥٠
النيق : ١/٢٣٠
النية : ٢/١٣٨

حرف الهاء

هاجتك : ٢/٣٤٣
الهاجرة : ١/٢٢٧ ، ٢/٣٤٩ ، ٤٦٠
الهادي : ٢/٧٤
الهادية : ١/٥٢ ، ٩٦
هار : ٢/٢٢
الهاري : ٢/١٢٢
الهاطلة : ١/٥١٧
هال : ١/١٧٥
الهام : ٢/٢٣٧ ، ٣٤٨
الهامة : ١/٢٥٩
الهائر : ٢/١٢٢
هبّ : ١/٦٧ ، ٢٨١
الهبرقي : ١/٢٨٥
الهبع : ٢/٤٩٢
الهبّة : ١/١٤٢

الهبيت : ٢/٥٠٦
الهتوف : ٢/٢٧٠
الهجاء : ٢/٤١٨
الهجان : ١/٣٤٢، ٣٥١، ٢/١٨٦
الهجائر : ٢/١٣٩
هجر : ١/٣٨٧
الهُجر : ١/١١٦
الهجس : ٢/٣٩٥
هجّع : ٢/٤٥٠
الهجل : ١/٨٣
الهجود : ٢/٤٢٣
الهجوع : ٢/٣٤
الهجير : ١/١١٦، ١٣٥
الهجيرة : ١/١١٦
الهدّ : ٢/٦٧
هدا : ١/١٢٨، ٢٠٤
الهدّاب : ١/٣٣
الهداة : ٢/٨٧
الهدب : ١/٣٣
الهدجان : ٢/١٠١
الهدّة : ٢/٦٧
الهدوج : ٢/٣١١
هدى : ١/٣٨٦
هدي : ١/٤١٠، ٢/١٥٦، ٢٧٨، ٢٩٤
الهديل : ٢/٤٩٥
هذر : ٢/٤٦٣
الهذيان : ١/٧٦
الهرّ : ١/١١٧، ٢/٢١٢
الهراس : ١/٢٩٢
هراق : ١/٢٧٢
الهراوة : ١/٨٢
الهربدي : ١/١٢٢
الهربذي : ١/١٢٢
الهرم : ١/٢٧٩، ٢/١٦٤
الهزج : ٢/٢٠٥
هَزّه : ٢/٤٩٢
الهزهزة : ١/٤٠١
الهزيز : ١/١٠٠، ٢٠٤
الهشّ : ١/٤٠٤، ٢/٢٥٥
الهشاشة : ٢/٣٣٩
الهشيم : ٢/١٢٢
الهشيمة : ١/٣٩٧
هصر : ١/٧٢، ٧٣، ٢/٢٥٠
الهضب : ١/١٩٥، ٢/٤٧١
الهضبة : ١/١٦٠، ٣٢٣، ٣٩٤
الهضم : ١/٤٠
الهضوم : ١/٤٠
هضب غول : ١/١٦٨
الهضيم : ١/٤٠
الهطال : ١/٦٤، ٨١
الهطل : ٢/٥٠
الهطلان : ١/١٤٦
الهقل : ١/٣٧٩
هلّ : ١/٣١٩
الهلهال : ١/٢٤٣
الهلهل : ١/٢٤٣
الهمّ : ١/٢٨٧، ٢/٣٨، ٤٢٧
الهماليج : ٢/١١٤
الهمام : ١/٣٢٢
الهملجة : ٢/٨٨
الهناء : ٢/١٦٠
الهندواني : ٢/١٢٤، ٣٣٩، ٤١٩
الهواء : ١/٣٩٤، ٢/١٤١، ٢/٣٤٤
الهواجر : ٢/٢١٧

الهوادي: ٢/٤٢٣، ٤٧٢
الهواطل: ٢/٥
الهوج: ٢/٤٦٣
الهوجاء: ١/١٠٢
الهونة: ١/٦٨
الهوى: ١/٧٧، ٢/٩٢، ١٨٠
الهيجا: ٢/٢٩٤، ٣٠٤، ٣٣٩، ٣٦٥
هيّجتها: ٢/٨٩
الهيدبى: ١/١٢٢
الهيذبى: ١/١٢٢
الهيض: ١/٣٤٢، ٤٠٥
الهيكل: ١/٤٩، ٧٩، ١٥١، ٢/٣٣٣، ٤٨٥
هيهات: ٢/٢٩٧

حرف الواو

الوابل: ١/١٠١، ١٧٢
الواجد: ٢/٤٣٢
واجدين: ٢/١٤٨
وادي المياه: ١/٣٢
الوارد: ١/٣٢٥، ٢/٤٥١
الواردة: ١/٣٢٨
الوارسة: ١/٩٧
وارى: ١/١٧١، ٢٨٨
الوازع: ١/٢٣٩
واشق: ١/٢٢٣
الواشي: ١/٢٩٣، ٣٨٩
الواضح: ٢/٣٤٩، ٤٦٧، ٥٢٧
واضح الأقراب: ١/٤٠٨
الواغل: ١/١٨١
الوافي: ١/٣٧٩
الوالة: ١/٢٧٦
والى: ١/١٣٤
الواني: ١/١٥١
الواهن: ٢/٦٩
الواعي: ١/١٧٢، ٢/٦٩
الوبار: ٢/٣٦٠
الوبيل: ٢/٤٢٤
الوتر: ٢/٢٦
الوتين: ٢/٣٦٨
الوجا: ٢/٣٥٤
الوجار: ١/٢٤
وجدتني: ٢/٤٢٣
الوجس: ١/١٧٤
الوجل: ١/٦٣
وجهتهم: ٢/٨٦
الوجى: ١/٨٠، ٨١
وجيا: ٢/٧٨
الوجيب: ١/٣٦٢
الوجيف: ١/٣٦٢، ٤٠٨
الوجيه: ١/٣١٢
الوحشي: ٢/٢١٢
الوحي: ٢/٤٩، ٢٧٩، ٤٠٧
الوخد: ٢/٣٩٠
الوَدّ: ١/١٧١
الوُدّ: ١/٢٦٢
ودّع: ١/٣٥٢
الودق: ١/١٠٣، ٢/٢٦٩
الوذم: ٢/٤٩٧
الوراد: ٢/٨، ٤٧٠
الورد: ٢/٩٠، ١٣٢، ٤٣٤
الورق: ٢/٨٣، ٢٤٧، ٤٨٦
الورقة: ٢/٥١١
الورك: ٢/٨٨
وزع: ١/٢٢٢، ٢٣٩

وزعت : ٢/٣٣٣
وسّف : ١/٣٢٩
الوسمي : ١/٨١، ١٤٥ ، ٣٥٣، ٢/٥٠
الوسيلة : ١/٣٤٩، ٢/٢٨٩
الوشاة : ٢/٥١٥
وشته : ٢/٥٢٦
وشج : ١/١٥٨
الوشج : ١/١٥٨
الوشك : ٢/٤٤١
الوشم : ٢/٥ ، ٢٧٨ ، ٣٧٨، ٤٩٩
الوشوم : ٢/١٦٢
الوشي : ١/٢٩٣
الوشيج : ٢/٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٢١
الوشيك : ١/١٥٩ ، ٢/٤٤١
الوصاة : ٢/٢٣٤
الوصل : ١/٧٢، ٢/٤٩٦
الوصيلة : ١/٢٧٤
الوضّاعة : ١/٣٧٧
وضح الفم : ٢/٢٣٤
الوطب : ٢/٢٤٩
الوطف : ١/١٧١
الوطفاء : ١/١٧١
الوظيف : ١/٢٠ ، ٣٩٥، ٢/٣٨٥، ٤٢٤
الوعث : ٢/١٤٤
الوعل : ١/١٥٧ ، ٢٩٠
وعن : ٢/٣٩٣
الوعى : ٢/٤٠٧
الوعيد : ١/١٩٩ ، ٢٩٤
الوغل : ٢/٤٢٧
الوغم : ٢/٤٨٠
الوغن : ٢/٢٢٣
الوغى : ٢/٤٠٧
الوفر : ١/٣٠٥
الوفور : ١/٢٧٢
وفى : ١/٢٠، ٢/٣٠
الوقح : ٢/٤٧١ ، ٤٨٦
الوقر : ١/٤٠٥ ، ٢/٤٦٨
وقرا : ٢/٣٥٤
الوقع : ١/٨٠
الوقعه : ٢/٢٢٣
الوقود : ٢/٢١٤ ، ٤٥٢
الوقيع : ٢/٣١٧
الوكاف : ٢/٥٢٦
الوكر : ١/٤٩
الوكرة : ١/٣٩٢
الوكن : ١/٤٩
الوكنة : ١/٨١، ١٣٣ ، ٣٩٢
ولد : ٢/٣٠٩
الوَلْي : ١/٣٥٨
الوليّ : ١/٢٠٢
الوليد : ١/٢٠ ، ٣٨٢، ٢/٢٥٢
الوليدة : ١/٢١٧ ، ٢٦١ ، ٢/٤٠١
الوميض : ١/٥٦ ، ١٢٨
ونى : ١/٣٤٨
الونى : ١/٥٠
الوهص : ٢/٤٨٦
وهم ما هم : ٢/٤٦٣
الوهن : ١/٢٠٣
وهى : ١/٢٠٤
الويح : ٢/٢٣٩
ويك : ٢/٢٣٩
الويل : ١/١٢٤

حرف الياء

يا عجبا: ٢/٤٣٢
اليابس: ٢/٧١
الياسر: ١/٢٨٢
يبربر: ٢/١٠١
يبرّون: ٢/٤٦٨
يتذامرون: ٢/٢٣٧
يتطلع: ٢/١٦٣
يتفجع: ٢/٢٥٥
يتلجن: ٢/٥٠٩
يثرن: ٢/٥٩
يجري: ٢/١٤
يجلو: ٢/٥٠٩
يحتذيكم: ٢/٢٩٦
يحتذيكم: ٢/٢٩٦
يحثّ: ٢/١٣٠
يحذئ: ٢/٢٢٩
يحرق: ٢/٦٦
يحفش: ٢/٥٨
يحلّ: ٢/٢٩٧
يحيل: ٢/٧٤
يخزّ: ٢/١٤٥
يخفق: ٢/٣٠٣
اليد: ٣٠٥
يد الدّرع: ٢/٤٠٥
يدبّ: ٢/٥٣
يَدْمى: ٢/٢٤٢
يذد: ٢/٢٨
يذهل: ٢/٣١٩
يراح للذّكر: ٢/١٣٠
اليراع: ٢/٢١٣
يرجعها: ٢/١٧١
يرش: ٢/١٣٦
يروع: ٢/٢٥٧
يروى: ٢/٤٢٥
يزاولنا: ٢/٥٥
يزجي: ٢/٨٨
يزدد: ٢/٤٢٥
يُستباء: ٢/١٥٧
يستحمل: ٢/٣١
يستدمي: ٢/٥٣٣
يستعلوا: ٢/٣٦
يسار: ٢/٩٧
يَسَرَ: ١/٣٨٧
اليسر: ١/٢٨٢، ٢/٣٩١، ٤٦٧
يسلى: ٢/٤٩٠
يسمو: ٢/١٠٦
يسوفون: ٢/٥٢٢
يشب: ٢/٣٥٢
يشتجر: ٢/٤٠
يشفّ: ٢/٨٤
يشمن: ٢/١٣٦
يشمه: ٢/٤٩٩
يصرف نابه: ٢/٦٦
يصطفي: ٢/٤١٢
يصغون الزّجاج: ٢/١١٩
يضرّس: ٢/٢٧
اليعابيب: ٢/٤٧١
اليعاسيب: ٢/٣١١
يعتام: ٢/٤١٢
يعتريهم: ٢/٤٥
يعدو: ٢/٧٠
يعدون: ٢/٣٥٣
اليعضيد: ١/٢٧٦

اليعفور: ٢/٤٤٩
يعقدونها: ٢/٤٤٥
يعكفن: ٢/٤٣٣
يعلم: ٢/١٦
يغتال: ٢/١٢٣
يغرّدُ: ٢/١٤٥
يغمر: ٢/٤٣٣
اليفاع: ١/٢٩٠
يفجع: ٢/٣٠٣
يفدّينه: ٢/٦٢
يفرّخ: ٢/٢٥٥
يفره: ٢/٢٨
يفري: ٢/١٣٠
يفض: ٢/٣٠
يفيد: ٢/٣٠٣
يقيني: ٢/٣٠١
يك: ٢/٤٦
يكاد يخطفها: ٢/٩٣
يكرّم: ٢/٣٠
يكلأك: ٢/١٦٦
يكلم: ٢/٢١٩
يلحن: ٢/١٦٢
اليلمع: ١/١٥٩
اليلمعي: ١/٥٣٠
اليلندد: ٢/٤٢٤
يلوون: ٢/٩٨
يمأدن: ٢/٤٥٢
اليمان: ١/٣٥٩، ٢/٥٢٦
يمتللن: ٢/٤٢٦
يمدرون: ٢/٢٦٨
يمرّ: ٢/٤٩٠
يمين الله: ٢/٩٩
يمين الصبر: ٢/٢٥٧
ينأئ: ٢/٢١٢
الينبوتة: ١/٢٣٤
ينجّمها: ٢/١٤
ينتحين: ٢/٢٩٢
ينتمي: ٢/٢٩٨
النير: ١/٣٩
ينشنه: ٢/٢٢٦
ينضو: ٢/٥٩
ينظر: ٢/٩٦
ينكصون: ٢/١٢٠
ينميه: ٢/٦٥
يني: ٢/٤٧٤
يهدج: ٢/١٠١
يهرّ: ٢/٢٦٣
يهوي: ٢/١١٨
يؤثر: ٢/٤٩٨
يؤخّر: ٢/١٦
اليوم الحذر: ٢/٤٦٠
يؤوب: ٢/٧٨
ييسروا: ٢/٤٤

ثبت المصادر والمراجع

كتاب الإبل، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (-٢١٦/٨٣١)، ضمن كتاب (الكنز اللغوي في اللسان العربي)، تحقيق أوغست هافنر، الطبعة الأولى، ليبزيغ ١٩٠٥.

الأحكام السلطانية والولايات الدينية، للماوردي أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (-٤٥٠/١٠٥٨)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٦.

• وبتحقيق محمد السرجاني، القاهرة ١٩٧٨.

الأحاديث القدسية (١-٢)، عمان ١٩٩٨.

أخبار الأذكياء، لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن الجوزي (-٥٩٧/١٢٠١)، تحقيق محمد مرسي الخولي، القاهرة ١٩٧٠.

أخبار النحويين البصريين، للسيرافي أبي سعيد الحسن بن عبد الله (-٣٦٨/٩٧٨)، تحقيق فريتس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الأولى ١٨٦٣.

كتاب الإختيارين (١-٢)، لأبي المحاسن علي بن سليمان بن الفضل البغدادي المعروف بالأخفش الأصغر (- ٣١٥/٩٢٧) تحقيق فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٤.

أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (-٢٧٦/٨٨٩)، تحقيق ماكس غروترت، مطبعة بريل، الطبعة الأولى، ليدن ١٩٠٠.

أدب الكُتّاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (-٣٣٥/٩٤٦)، تحقيق محمد بهجت الأثري ومحمد شكري الألوسي، دار الباز، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٢/ ١٣٤١هـ.

كتاب الأزمنة والأمكنة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (–٤٢١/١٠٣٠)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ.

كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية، لأبي علي محمد بن أحمد المستنير المعروف بقطرب (–٢٠٦/٨٢١)، تحقيق حاتم صالح الضامن، مجلة المورد البغدادية، المجلد ١٣، بغداد ١٩٨٤.

أساس البلاغة (١–٢)، للزمخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر (–٥٣٨/١١٤٤)، منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٢–١٩٢٣.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١–٤)، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (–٤٦٣/١٠٧١)، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، القاهرة (د. ت).

أسد الغابة في معرفة الصحابة (١–٥)، لابن الأثير الجزري عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (–٦٣٠/١٢٧٢)، جمعية المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٢٨٠هـ.

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي، ضمن: نوادر المخطوطات (١–٢)، المجموعة رقم ٦، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٥١–١٩٥٥.

أسماء خيل العرب وفرسانها، لابن الأعرابي أبي عبد الله محمد بن زياد (–٢٣١/٨٤٥)، تحقيق نوري حمّودي القيسي وحاتم صالح الضامن، (مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٣٥، العدد الثاني)، بغداد ١٩٨٤.

كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، لأبي محمد الأعرابي الحسن بن أحمد الملقب بالأسود الغندجاني (–٤٣٠/١٠٣٨)، تحقيق محمد علي سلطاني، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨١.

الاشتقاق، لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي (–٣٢١/٩٣٣):

- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.
- وتحقيق عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٨.

الإصابة في تمييز الصحابة (١–٤)، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (–١٤٤٨/٨٥٢)، طبعة كلكتا، الهند ١٨٥٣ «مصورة في بيروت» د.ت.

- وطبعة منشورات شرق وخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٣-

إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكّيت (–٨٥٨/٢٤٤)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب ٣، القاهرة ١٩٤٩.

الأصمعيات، لعبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٥.

كتاب الأصنام، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (–٨١٩/٢٠٤)، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٤.

كتاب الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (–٩٤٠/٣٢٨)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى ١٩٦٠.

الأضداد، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (–٨٣١/٢١٦)، ضمن كتاب ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت، تحقيق أوغست هافنر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩١٣.

أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام (١–٣)، لابن الخطيب لسان الدين محمد بن عبد الله (١٣٧٤/٧٧٦):

- القسم الأول: تحقيق ليفي پروڤنسال، الطبعة الثانية، دار المكشوف، بيروت ١٩٥٦.
- القسم الثاني: تحقيق ليفي پروڤنسال، نشره تحت عنوان: تاريخ إسبانيا الإسلامية، بيروت، دار المشكوف ١٩٥٦.
- القسم الثالث. تحقيق أحمد مختارا لعبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء ١٩٦٤.

كتاب الأغاني (١-٢٥)، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (-٣٥٦/٩٦٦)، طبعة دار الثقافة بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٥٥-١٩٦٤.

الاقتضاب في شرح أدب الكُتاب، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي (-٥٢١/١١٢٧)، تحقيق عبد الله البستاني، المطبعة الأدبية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٠١.

الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (-٣٣٤/٩٤٥)، الكتاب العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها، تحقيق محب الدين الخطيب، بيروت ١٩٨٧.

ألقاب الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (-٢٤٥/٨٦٠)، ضمن: نوادر المخطوطات، المجموعة ٧، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٥١-١٩٥٤.

أمالي الزجاجي، لأبي القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجاجي (-٣٣٧/٩٤٩)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٣/١٣٨٢هـ.

الأمالي (١-٢)، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (-٣٥٦/٩٦٧)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٥٣.

الأمالي الشجرية (١-٢)، لابن الشجري أبي السعادات هبة الله بن علي الحسني (-٥٤٢/١١٤٨)، مطبعة دائرة المعارف النظامية العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٣٠.

أمالي الشريف المرتضَى (غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد) (١-٢)، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (-٤٣٦/١٠٤٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

أمثال العرب، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي أبو العباس (-١٦٨/٧٨٤)، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١.

الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، لعبد المجيد قطامش، دمشق ١٩٨٨.

إنباه الرواة على أنباه النحاة (١-٤)، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف

القفطي (–٦٤٦/١٢٤٨)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٢.

أنساب الخيل، لأبي المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي (–٢٠٤/٨١٩)، تحقيق أحمد زكي، منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٦.

الأنساب (١–١٢)، للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (–٥٦٢/١١٦٦)، تحقيق عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي وآخرين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٠.

الأنواء في مواسم العرب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (–٢٧٦/ ٨٨٩)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٥٦.

أيام العرب في الجاهلية، لمحمد أحمد جاد المولى وآخرين، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٦١.

كتاب البارع في اللغة، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (–٣٥٦/٩٦٧)، تحقيق هاشم الطعّان، بيروت دار الحضارة العربية، الطبعة الأولى ١٩٧٥.

كتاب البديع، لأبي العباس عبد الله بن محمد المعتز العباسي (–٢٩٦/٩٠٩)، تحقيق إغناطيوس كراتشكوفسكي، الطبعة الأولى، لندن – لوزان ١٩٣٥.

كتاب البديع في نقد الشعر، لأسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكناني الشيزري (–٥٨٤/١١٨٨)، تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، القاهرة، الإدارة العامة للثقافة، الطبعة الأولى ١٩٦٠.

البرهان في علوم القرآن، للزركشي أبي عبد الله محمد بن بهادر (–٧٩٤/١٣٩٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٧.

كتاب البصائر والذخائر (١–٦)، لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (– نحو ٤٠٠/ نحو ١٠١٠)، تحقيق إبراهيم الكيلاني، دمشق، الطبعة الأولى، مكتبة أطلس ١٩٦٤–١٩٦٦.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١–٢)، للسيوطي الحافظ جلال الدين عبد الرحمٰن (–٩١١/١٥٠٥)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٤–١٩٦٥.

بهجة المجالس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس (١–٢)، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (–٤٦٣/١٠٧١)، تحقيق محمد مرسي الخولي وعبد القادر القط، دار الكاتب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٢.

البيان والتبيين (١–٤)، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (–٢٥٥/٨٦٩)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٨.

البيان في غريب إعراب القرآن (١–٢)، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (–٣٢٨/٩٤٠)، تحقيق طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٩–١٩٧٠.

البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١–٣)، لابن عذاري أحمد بن محمد المراكشي (– حوالي ٦٩٥/١٢٩٥)، تحقيق ج. س كولان وليڤي پروڤنسال، الطبعة الأولى، باريس – ليدن ١٩٣٠–١٩٥١.

كتاب البئر، لابن الأعرابي أبي عبد الله محمد بن زياد (–٢٣١/٨٤٥)، تحقيق رمضان عبد التواب، سلسلة المكتبة العربية ١٠٧، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٠.

تاج العروس في شرح جواهر القاموس (١–١٠)، لأبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (–١٢٠٥/١٧٩٠)، المطبعة الوهبية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٠٦–١٣٠٧هـ.

تاريخ آداب اللغة العربية (١–٤)، لجرجي زيدان، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩١٤–١٩٣١.

تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (١–٢)، لابن الفرضي أبي الوليد عبد الله بن محمد (–٤٠٣/١٠١٢)، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك (١–١٠)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (–٣١٠/٩٢٢)، تحقيق دي غوية، بريل، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

٥ وطبعة دار المعارف، القاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٦٠–١٩٦٩.

تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٠-١٩٦٢.

تاريخ بغداد (١-١٤)، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (-٤٦٣/١٠٧٠)، منشورات محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣١/ ١٣٤٩هـ.

التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، لعبد الرحمن علي الحجي، الطبعة الأولى، بيروت - دمشق ١٩٨٧.

التذكرة الحمدونية (١-٩)، لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي (-٥٦٢/ ١١٦٧)، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، بيروت، الطبعة الأولى، معهد الإنماء العربي ١٩٩٦.

التعازي والمراثي، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي المعروف بالمبرّد (-٢٨٦/٨٩٩)، تحقيق محمد الديباجي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٦.

التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (آثار ابن خلدون، المجلد ١)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٥١-

التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية (١-٦)، للصغاني الحسن بن محمد بن الحسن (-٦٥٠/١٢٥٢)، تحقيق عبد العليم الطحاوي وعبد الحميد حسن، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى ١٩٧١.

التكملة لكتاب الصلة (١-٢)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار البلنسي (-٦٥٨/١٢٦٠)، نشر عزت العطار الحسيني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥-١٩٥٦.

كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (-٢٩٩/٩١٢)، تحقيق وليم رايت، الطبعة الأولى، مطبعة بريل، ليدن ١٨٥٩، ضمن (opucula Arabica).

تمثال الأمثال (١-٢)، لأبي المحاسن محمد بن علي العَبْدري الشيبي (-٨٣٧/١٤٣٣)، تحقيق أسعد ذبيان، بيروت، دار المسيرة، الطبعة الأولى ١٩٨٢/١٤٠٢هـ.

التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه، لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز الوزير الأندلسي (-٤٨٧/١٠٩٤)، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٦.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١-٣٥)، للمزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمٰن (-٧٤٢/١٣٤١)، تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٠-١٩٩٢.

تهذيب اللغة (١-١٥)، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (-٣٧٠/٩٨١)، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (-٤٢٩/١٠٣٧)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٥.

جمع الجواهر في الملح والنوادر، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (-٤٥٣/١٠٦١)، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣.

كتاب الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمٰن (-١٧٠/٧٨٦)، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٧.

كتاب جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، رواية السكري عن ابن حبيب، (-٢٠٤/٨١٩)، تحقيق ناجي حسن، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب ١٩٨٦.

كتاب جمهرة الأمثال (١-٢)، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (-٣٨٢/٩٩٣)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

جمهرة اللغة (١-٤)، لابن دريد الأزدي محمد بن الحسن (-٣٢١/٩٣٣)، مجلس دائرة المعارف النظامية العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٢٦-١٩٣٢.

جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (-٤٥٦/١٠٦٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٢.

◦ وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣.

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام (١-٢)، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (-١٧٠/٧٨٦)، دار صادر - دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٣.

◦ وطبعة المطبعة الرحمانية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٦.

الحلّة السيراء (١-٢)، لابن الأبار أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (-٦٥٨/١٢٥٩)، تحقيق حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٣-١٩٦٤.

كتاب الحلَل في إصلاح الخلل من كتاب الجمَل، لابن السّيد أبي محمد عبد الله بن محمد البطليوسي (-٥٢١/١١٢٧) تحقيق سعيد عبد الكريم سعّودي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٠ (سلسلة كتب التراث ٩٤).

حلية الفرسان وشعار الشجعان، لابن هُذيل علي بن عبد الرحمٰن الأندلسي (- بعد ٧٦٣/ بعد ١٣٦١)، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥١ (ذخائر العرب ٦).

الحماسة الشجرية (١-٢)، لأبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المعروف بابن الشجري (-٥٤٢/١١٤٨)، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، دمشق ١٩٧٠.

الحماسة، لأبي عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البحتري (-٢٨٤/٨٩٨)، تحقيق كمال مصطفى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٩.

الحماسة البصرية، (١-٢)، لصدر الدين ابن أبي الفرج بن الحسين البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، مطبعة دائرة المعارف النظامية العثمانية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

الحور العين، لنشوان بن سعيد الحميري أبي سعيد (-٥٧٣/١١٧٨)، تحقيق كمال مصطفى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٨.

الحيوان (١-٧)، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٧-١٩٥٤.

خريدة القصر وجريدة العصر، (قسم شعراء الشام) (١-٣)، تحقيق شكري فيصل، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٥٥-١٩٦٤.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (١-٤)، لعبد القادر بن عمر البغدادي (-١٠٩٣/١٦٨٢)، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة بولاق ١٢٩٩.

ه و(١-١٤) بتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٧-١٩٨٦.

الخصائص (١-٣)، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (-٣٩٢/١٠٠٢)، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٥٢-١٩٥٦.

الخطب والمواعظ، لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي الأزدي الخزاعي (-٢٢٤/٨٣٨)، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٦ (مكتبة أبي عبيد القاسم ابن سلام ١).

كتاب الخيل، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (-٢٠٩/٨٢٤)، منشورات مطبعة دائرة المعارف النظامية العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ.

كتاب الخيل، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (١١-٢١٦/٦٣١)، تحقيق أوغست هافز، الطبعة الأولى، ڤيينا ١٨٩٥.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (١-٥)، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ابن محمد (-٨٥٢/١٤٤٨)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٦/١٣٨٥.

دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، لمحمد عبد الله عنان، القاهرة ١٩٦٠.

ديوان عدي بن زيد العبادي التميمي (- نحو ٣٥ ق هـ/نحو ٥٩٠)، تحقيق محمد جبّار

المعيبد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٥ (سلسلة كتب التراث ٢).

ديوان عنترة بن شداد العبسي، بعناية كرم البستاني، دار صادر ودار بيروت، بيروت الطبعة الأولى ١٩٥٨.

- وبشرح يوسف الأعلم الشنتمري، تحقيق محمد سعيد مولوي، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت – دمشق، الطبعة الأولى ١٩٧٠.
- وتحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٩٨٠.
- وتحقيق محمد العناني، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩١١.

ديوان القتال الكلابي، تحقيق إحسان عباس، منشورات دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦١/١٣٨١هـ.

ديوان القُطامي عُمَير بن شُيَيْم بن عمرو التغلبي، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، منشورات دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٠ (سلسلة المخطوطات العربية ٦).

- وتحقيق يعقوب بارث، الطبعة الأولى، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٢.

ديوان عروة بن الورد بن زيد العبسي (– نحو ٣٠ ق هـ/نحو ٥٩٤)، صنعة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، تحقيق محمد أبو شنب، الطبعة الأولى، الجزائر – باريس ١٩٢٦.

ديوان عروة بن أُذينة يحيى بن مالك بن الحارث الليثي (– نحو ١٣٠/ نحو ٧٤٧)، تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٠.

ديوان عمارة بن عقيل بن بلال الكلبي اليربوعي التميمي (–٢٣٩/٨٥٣)، تحقيق شاكر العاشور، الطبعة الأولى، البصرة ١٩٧١.

ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي (–٩٣/٧١٢) (١–٢)، تحقيق پول شوارز، الطبعة الأولى، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠١–١٩٠٩.

ديوان عمر بن لجأ التيمي (– نحو ١٠٥/ نحو ٧٢٤)، تحقيق يحيى الجبوري، الطبعة الثانية، الكويت ١٩٨١.

ديوان عمرو بن أحمر الباهلي أبي الخطّاب (– نحو ٦٥هـ/ نحو ٦٨)، تحقيق حسين عطوان، دمشق (د. ت).

ديوان كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني أبو المضرّب (–٢٦هـ/٦٤٥)، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، طبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٠.

ديوان المتلمس الضبعي، جرير بن عبد العزّى، (–نحو ٥٠ق هـ/نحو ٥٦٩)، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٤، القاهرة ١٩٧٠.

ديوان أبي الطيب المتنبي أحمد بن الحسين الجعفي، (–٩٦٥/٣٥٤) بشرح الواحدي، تحقيق فريدريك ديتريصى، برلين، الطبعة الأولى ١٨٦١.

ه و(١–٢)، بشرح الشيخ ناصيف اليازجي = العَرْف الطَّيِّب في شرح ديوان أبي الطيب، (–٩٦٥/٣٥٤)، دار صادر – دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٤.

ديوان المثقّب العبدي، العائذ بن محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس (– نحو ٣٥ ق هـ/ نحو ٥٨٨)، تحقيق حسن كامل الصيرفي، في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٦، القاهرة ١٩٧١.

ديوان المفضليات، (١–٣)، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي، مع شرح لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (–٩١٧/٣٠٤)، تحقيق شارل ليال، الطبعة الأولى، مطبعة بريل، ليدن ولندن ١٩٢٤.

ديوان أبي عدي حاتم بن عبد الله الطائي (–٤٦ ق هـ/ ٥٧٨)، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، تحقيق عادل سليمان جمال، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٠.

ديوان البحتري (١–٣)، أبو عبادة الوليد بن عبيد الله (–٨٩٨/٢٨٤)، تحقيق حسن

كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٣-١٩٦٤.

ديوان ابن شهيد الأندلسي أبو عامر أحمد بن عبد الملك (-١٠٠٨/٣٩٩)، تحقيق شارل بيللا، دار المكشوف، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

ديوان حُمَيد بن ثور بن حزن الهلالي العامري أبي المثنى (- نحو ٣٠هـ/ نحو ٦٥٠)، تحقيق عبد العزيز الميمني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥١.

ديوان الأخطل غياث بن غوث التغلبي، (-٧٠٨/٩٠)، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الأولى ١٨٩١.

ديوان الخنساء تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية (-٦٤٥/٢٤)، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي، الطبعة الأولى، المطبعة لكاثوليكية، بيروت ١٨٩٦.

ديوان السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي (- نحو ٦٥ ق هـ/ نحو ٥٦٠)، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الثانية ١٩٢٠.

ديوان شعر تأبَّط شرّاً، تحقيق علي ذو الفقار شاكر، بيروت ١٩٨٤.

ديوان الشمّاخ بن ضِرار الذبياني (-٢٢هـ/ ٦٤٣)، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٨.

ديوان صفي الدين الحِلّي، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي (-١٣٤٩/٧٥٠)، دار صادر - دار بيروت، بيروت ١٩٦٢.

ديوان طرفة بن العبد البكري، بشرح الأديب يوسف الأعلم الشنتمري، تحقيق ماكس سيليغسون، الطبعة الأولى، باريس - شالون ١٩٠١.

ديوان طرفة بن العبد البكري (تكملة)، تحقيق هارتويغ ديرنبورغ، الطبعة الأولى، باريس ١٨٩٩.

ديوان طرفة بن العبد البكري، بشرح الأعلم الشنتمري، وتليه طائفة من الشعر المنسوب إلى طرفة، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقّال، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى ١٩٧٥.

ديوان الأعشى الكبير أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل (-٦٢٩/٧)، تحقيق محمد

محمد حسين، المطبعة النموذجية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٠.

• ومع شرح أبي العباس ثعلب: ضمن **الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشين الآخرين**، تحقيق رودولف جاير، ڤيينا ١٩٢٧- لندن ١٩٢٨ (سلسلة جيب التذكارية).

ديوان عامر بن الطفيل، تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

ديوان عامر بن الطفيل وديوان عبيد بن الأبرص السعدي الأسدي (-١١/٦٣٢)، تحقيق شارل ليال، الطبعة الأولى، مطبعة بريل، ليدن ١٩١٣ (مجموعة جيب التذكارية).

ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٢.

ديوان ليلى بنت عبد الله بن الرّحال بن شداد الأخيلية، (- نحو ٨٠هـ/نحو ٧٠٠)، تحقيق إبراهيم العطية وجليل العطية، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٧ (سلسلة كتب التراث ٥).

ديوان أمية بن أبي الصلت الثقفي (-٥/٦٢٦)، تحقيق بشير يموت، المكتبة الأهلية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٣٤.

ديوان أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شُريح (- نحو ٢ ق هـ/ نحو ٦٢٠)، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر - دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٠.

ديوان امرىء القيس بن حجر بن الحارث الكندي (- نحو ٨٠ ق هـ/نحو ٥٤٥)، بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٨ (سلسلة ذخائر العرب ٢٤).

• وبشرح عاصم بن أيوب البطليوسي، مطبعة هندية، القاهرة ١٩٢٨.

ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي (- نحو ٢٢ ق. هـ/ نحو ٥٩٨)، تحقيق عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، الطبعة الثانية ١٩٧٣.

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (-٥٤/٦٧٤)، تحقيق هارتويغ هرشفيلد، ليدن، الطبعة الأولى ١٩١٠ (مجموعة جيب التذكارية).

- وبتحقيق عبد الرحمٰن البرقوقي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٩.
- وبتحقيق وليد عرفات (١-٢)، لندن ١٩٧١، (مجموعة جيب التذكارية).
- وطبعة دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٦١.
- ومطبعة الدولة التونسية، تونس ١٨٦٤/١٨٦٥.

ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي (-١١٧/٧٣٥)، تحقيق مكارثي، كامبردج، لندن، الطبعة الأولى ١٩١٩.

- وتحقيق عبد القدوس أبو صالح (١-٣)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٧٢-١٩٧٣.

ديوان الراعي النميري عبيد بن حصن بن معاوية (-٩٠/٧٠٩)، جمع ناصر الحاني، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

- وبتحقيق راينهرت ڤايبرت، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٠.

ديوان ابن دريد الأزدي أبي بكر محمد بن الحسن البصري (-٣٢١/٩٣٣)، تحقيق محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٤٦.

ديوان المعاني (١-٢)، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (- بعد ٣٩٥/ بعد ١٠٠٥)، مكتبة القدسي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٣٣/١٩٣٤.

ديوان الحطيئة جرول بن أوس العبسي (- نحو ٤٥هـ/نحو ٦٦٥)، شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٨ (تراث العرب ٥).

ديوان الهذليين، باعتناء أحمد الزين، الدار القومية للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٥. (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).

ديوان جرير بن عطية الخطفي (-١١٠/٧٢٨)، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان

محمد أمين طه، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الأولى ١٩٦٩–١٩٧١ (ذخائر العرب ٤٣).

ديوان العجّاج عبد الله بن رؤبة بن لبيد التميمي (– نحو ٩٠هـ/ نحو ٧٠٨)، رواية عبد الملك ابن قريب الأصمعي، تحيق وشرح عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧١.

◦ وبتحقيق وليام آلواردت، الطبعة الأولى، برلين ١٩٠٢.

ديوان الطفيل بن عوف الغَنوي (– نحو ١٣ ق هـ/ نحو ٦١٠)، **وديوان الطرمّاح بن حكيم**، (رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي)، تحقيق فريتز كرنكو، ليدن ولندن، الطبعة الأولى ١٩٢٧ (مجموعة جيب التذكارية).

ديوان الفِرِزدق همام بن غالب بن صعصعة التميمي (–١١٠/٧٢٨)، بعناية كرم البستاني، دار صادر – دار بيروت، بيروت ١٩٦٠.

◦ وتحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي (١–٢)، مطبعة الصاوي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٣٦.

ديوان القطامي عمير بن شُييم بن عمرو التغلبي (– نحو ١٣٠/نحو ٧٤٧)، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٠.

◦ وبتحقيق يعقوب بارث، ليدن، الطبعة الألى ١٩٠٢.

ديوان النابغة الجعدي قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة العامري أبو ليلى (– نحو ٥٠/نحو ٦٧٠)، تحقيق ماريا نللينو، روما ١٩٥٣.

◦ ومنشورات المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

ديوان النابغة الذبياني زياد بن معاوية أبو أمامة (– نحو ١٨ ق هـ/ نحو ٦٠٤)، بشرح ابن السكيت، تحقيق شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٨.

◦ وبتحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر، بيروت ١٩٦٣.

◦ وبشرح عاصم بن أيوب البطليوسي، ضمن خمسة دواوين من أشعار العرب، المطبعة الوهبية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٢٩٣هـ.

• وبشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق ديرنبورغ، باريس، الطبعة الأولى ١٨٦٨.

• و(تكملة) بتحقيق هارتويغ ديرنبورغ، باريس ١٨٩٩ طبعة خاصة مستلة من مجلة (Journal Asiatique).

ديوان رؤبة بن العجاج التميمي (-١٤٥/٧٦٢)، ضمن مجموع أشعار العرب، الجزء الثالث، تحقيق وليم آلواردت، الطبعة الأولى، برلين ١٩٠٣.

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (- نحو ٨٥/ نحو ٧٠٤)، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت - دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٨.

ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (-٢٣١/٨٤٦) بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، (١-٤)، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥١-١٩٥٧ (ذخائر العرب ٥).

• وبشرح الصولي (١-٢)، تحقيق خلف رشيد نعمان، بغداد ١٩٧٨ (سلسلة كتب التراث ٥٥ و٦٩).

ديوان زهير بن أبي سلمى المزني (-١٣ ق هـ/٦٠٩)، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق كارلولاندبرغ، عمر السويدي، الطبعة الأولى، ليدن ١٨٨٩.

ديوان الأسود بن يعفر التميمي، تحقيق نوري حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، (سلسلة كتب التراث ١٥)، الطبعة الأولى ١٩٦٨.

ديوان ابن شرف القيرواني محمد بن سعيد بن أحمد أبو عبد الله الجذامي (-٤٦٠/١٠٦٨)، تحقيق حسن ذكرى حسن، القاهرة (د.ت).

ديوان تميم بن أُبَيّ بن مقبل (- بعد ٣٧/ بعد ٦٥٧) تحقيق عزة حسن، دمشق (د.ت).

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (١-٨)، لعلي بن بسّام الشنتريني (-٥٤٢/١١٤٧)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٥/١٩٧٩.

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١-٦)، المكتبة الأندلسية، لأبي عبد الله محمد ابن عبد الملك المراكشي (-٧٠٣/١٣٠٣)، تحقيق إحسان عباس ومحمد بن

شريفة، مطبعة دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٤–١٩٦٥.

رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان (–٤٤٩/١٠٥٧)، تحقيق عائشة عبد الرحمٰن (بنت الشاطىء)، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة ١٩٧٧ (ذخائر العرب ٤).

رغبة الآمل من كتاب الكامل، (١–٨)، لسيد بن علي المرصفي الأزهري (–١٣٤٩/١٩٣١) مطبعة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٧–١٩٢٩.

الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري محمد بن عبد المنعم (–٧٢٧/١٣٢٦)، تحقيق ليفي پروفنسال، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٣٧.

زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحُصْري القيرواني (–٤٥٣/١٠٦١)، تحقيق زكي مبارك، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٥.

زهر الأكم في الأمثال والحكم (١–٣)، للحسن بن مسعود بن محمد أبو علي نور الدين اليوسي (١١٠٢/١٦٩١)، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٩٨١.

كتاب الزهرة (١–٢)، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني، النصف الأول، تحقيق A. R. Nykl، بيروت وشيكاغو ١٩٣٢.

سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (١–٣)، لأبي عبيد البكري الوزير عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (–٤٨٧/١٠٩٤)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٦–١٩٣٧.

سنن ابن ماجه (١–٢)، للحافظ أبي عبد الله محمد بن اليزيد القزويني (–٢٧٣/٨٨٧).

سنن الترمذي (١–٥)، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (–٢٧٩/٨٩٢)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٥–١٩٧٨.

سنن النسائي (١–٨)، لأحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان الخراساني النسائي (–٣٠٣/٩١٥)، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، بيروت ١٩٩٤، الطبعة الثالثة.

سنن أبي داود (١-٤)، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (-٢٧٥/٨٨٩)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٠.

سير أعلام النبلاء (١-٢٥)، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (-٧٤٨/١٣٤٧)، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨١-١٩٩٢.

شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر)، (١-٢)، لأبي علي الفارسي، الحسن ابن أحمد بن عبد الغفار، تحقيق محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٨.

شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري (-٢٠٨هـ/٨٢٣)، تحقيق سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٧.

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (-١٣ ق. هـ/٦٠٩)، صنعة الإمام أبي العباس أحمد ابن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب، تحقيق دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٤.

◦ وبتحقيق فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٨٢.

شرح المعلقات السبع، للزوزني أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين (-٤٨٦/١٠٩٣)، تحقيق محمد علي حمد الله، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٣.

◦ وطبعة مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢١.

شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمٰن (-٧٦٩/١٣٦٧)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٨.

شرح القصائد الهاشميات، للكميت بن زيد الأسدي (-١٢٦/٧٤٤)، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩١٢.

شرح القصائد العشر، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (-٥٠٢/١١٠٩)، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٥٢.

◦ وبتحقيق محمد الخضر حسين، ١٩٩٦، (د. مكان).

شرح أدب الكاتب، للجواليقي أبي منصور موهوب بن أحمد (-٥٤٠/١١٤٥)، مكتبة القدسي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٥٠هـ.

شرح ديوان الحماسة (١-٤)، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي. تحيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٨.

شرح القصائد التسع المشهورات (١-٢)، صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (-٣٣٨/٩٥٠)، تحقيق أحمد خطاب، (سلسلة كتب التراث)، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٣.

شرح القصائد السبع الطوال الجاهلية، للأنباري أبي بكر محمد بن القاسم (-٣٢٨/٩٤٠)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

شرح أشعار الهذليين (١-٣)، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (-٢٧٥/٨٨٨)، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، مكتبة دار العروبة، القاهرة، الطبعة الأولى ٦٣/١٩٦٥ (كنوز الشعر العربي ٣).

شرح ديوان جرير بن عطية الخطفي (-١١٠/٧٢٨)، لمحمد بن إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ.

شرح ديوان المتنبي أحمد بن الحسين الجعفي (-٣٥٤/٩٦٥)، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (-٦١٦/١٢١٩) (١-٤)، تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٣٦-١٩٣٨.

شرح ديوان عنترة بن شداد العبسي (- نحو ٢٢ ق هـ/نحو ٦٠٠)، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى (د. ت).

شرح ديوان كثير بن عبد الرحمٰن الخزاعي (-١٠٥/٧٢٣)، تحقيق هنري بيرس، مطبعة كربونل، الجزائر، الطبعة الأولى ١٩٣٠.

شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري (-٤١/٦٦١)، تحقيق إحسان عباس، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٦٢ (التراث العربي ٨).

شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (-٤٢١/١٠٣٠)، تحقيق أحمد

أمين وعبد السلام هارون؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٢.

شعر أبي دؤاد الإيادي، تحقيق غوستاف ڤون غرونباوم، مجلة (WZKM) (المجلد ٥١)، ١٩٤٨ - ١٩٥٢، ڤيينا.

شعر أبي وجزة السعدي، تحقيق وليد السراقبي، مستلّة من مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد ١٩٩٠/٣٤.

شعر بشر بن أبي خازم الأسدي (- نحو ٢٢ ق هـ/نحو ٥٩٨)، مخطوطة عمانية كانت مجهولة، تحقيق حمد الجاسر، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد ٦٣، الجزء الرابع، دمشق ١٩٨٨.

شعر خُفاف بن ندبة السلمي، تحقيق نوري حمّودي القيسي، بغداد ١٩٦٧.

شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي (-٩٠/٧٠٨)، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠-١٩٧١.

شعر عبد الله بن الزبعرى، تحقيق يحيى الجبوري، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١.

شعراء إسلاميون، نوري حمودي القيسي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤.

◦ **النمر بن تولب**، تحقيق نوري حمودي القيسي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤.

شعراء مُقلّون، حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

◦ **شعر نهشل بن حرّي**، تحقيق حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

شعراء النصرانية في الجاهلية والإسلام (١-٢)، الأب لويس شيخو اليسوعي (-١٨٥٩/١٩٢٧) المطبعة اليسوعية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٢٦.

الشعر والشعراء (١-٢)، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (-٢٧٦/ ٨٨٩)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٢.

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك أبي عبد الله محمد

ابن عبد الله الطائي الجياني، (-٦٧٢/١٢٧٤)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار العروبة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٧.

كتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا، تحقيق مصطفى الشويمي بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١-٦)، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (-٣٩٣/١٠٠٣)، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٧٧هـ.

○ وطبعة بولاق، الطبعة الأولى، القاهرة ١٢٨٢هـ.

كتاب الصحيح (١-٥)، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (-٢٦١/ ٨٧٥)، بعناية محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥-١٩٥٦.

صحيح البخاري بشرح الكرماني، المطبعة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٤.

كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم (١-٢)، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (-٥٧٨/١١٨٢)، باعتناء عزت العطار الحسيني، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٥.

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (-٣٨٢/٩٩٣)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٢.

طبقات فحول الشعراء (١-٢)، لمحمد بن سلام أبي عبد الله الجمحي (-٢٣٢/ ٨٤٦)، تحقيق محمود محمد شاكر، الطبعة الثانية، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤.

○ وطبعة دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٢.

طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (-٣٧٩/ ٩٨٩)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات محمد أمين الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

طبقات الشعر المحدثين، لأبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي (–٢٩٦/ ٩٠٩)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦، (سلسلة ذخائر العرب ٢).

كتاب الطبقات الكبير (١–٩)، لابن سعد محمد كاتب الواقدي (–٢٣٠/٨٤٤)، تحقيق إدوارد سخاو وآخرين، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٤–١٩٤٠.

الطرائف الأدبية، مجموعة من الشعر، لعبد العزيز الميمني الراجكوتي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٧.

عرائس المجالس، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري المفسر المؤرخ (–٤٢٧/١٠٣٥)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٤.

العشرات في اللغة، لأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرّز المعروف بغلام ثعلب (–٣٤٥/٩٥٧)، تحقيق يحيى جابر، عمان، الطبعة الأولى ١٩٨٤.

العقد الفريد (١–٧)، لابن عبد ربه أبي عبد الله أحمد بن محمد الأندلسي (–٣٢٨/ ٩٤٠)، تحقيق أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٠–١٩٥٣.

العقد الثمين في دواوين الستة الجاهليين، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري الأندلسي (–٤٧٦/١٠٨٤)، تحقيق وليم آلوردت، الطبعة الأولى، لندن ١٨٧٠.

العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١–٢)، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (–٤٦٣/ ١٠٧١)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٥، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦٣.

- وبتحقيق محمد قرقزان، بيروت ١٩٨٨.

كتاب العين (١–٨)، للخليل بن أحمد الفراهيدي (–١٧٠/٧٨٦)، تحقيق عبد الله الدرويش، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٧.

عيون الأخبار (١–٤)، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (–٢٧٦/٨٨٩)، مطبوعات دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٥–١٩٣٠.

الغريب المصنّف، لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي الخزاعي (-٢٢٤/٨٣٨)، تحقيق رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٩ (مكتبة أبي عبيد القاسم بن سلام ٢).

الفاخر، للمفضّل بن سلمة بن عاصم أبو طالب، تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد علي النجّار، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠.

فحولة الشعراء، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (-٢٤٨/٨٦٢)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩١.

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، للوزير البكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (-٤٨٧/١٠٩٤)، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، الطبعة الأولى، الخرطوم ١٩٥٨.

الفصيح، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني المعروف بثعلب (-٢٩١/٩١٤)، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة، مكتبة التوحيد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٩.

فصيح اللغة، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٠٧.

فهرست ابن خير = فهرست ما رواه عن شيوخه، لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي (-٥٧٥/١١٧٩)، نشره فرنشيسكوكوديره أي زيدين وخُليان ريبيره طرغوه، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩، (صورة عن طبعة قومش، سرقسطة، إسبانيا ١٨٩٣).

الفهرست، لابن النديم محمد بن إسحاق (-٣٨٠/٩٩٠)، تحقيق مصطفى الشويمي، تونس، الطبعة الأولى ١٩٨٥.

ه وطبعة المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٨.

فوات الوفيات (١-٥)، لمحمد بن شاكر الكتبي (-٧٦٤/١٣٦٢)، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى، بيروت، دار الثقافة ١٩٧٣-١٩٧٧.

القاموس المحيط (١-٤)، للفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم أبو طاهر (-٨١٧/١٤١٥)، مطبعة دار المأمون، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٣٨.

قلائد العقيان، لأبي نصر الفتح بن محمد بن خاقان القيسي الإشبيلي (-٥٢٨/١١٣٤)، الطبعة الأولى، القاهرة، بولاق ١٢٨٤هـ.

كتاب القوافي، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة البصري المعروف بالأخفش الأوسط (-٢١٥/٨٣٠)، تحقيق عزة حسن، دمشق ١٩٧٠.

القياس في النحو، لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (-٣٧٧/٩٨٧)، تحقيق منى الياس، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق ١٩٨٥.

القيان، لأبي الفرج علي بن الحسين الإصفهاني (-٣٥٦/٩٦٦)، تحقيق جليل العطية، لندن، دار الريس للكتب والنشر ١٩٨٩.

الكامل في اللغة والأدب (١-٤)، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (-٢٨٦/٨٩٩)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، القاهرة، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى ١٩٥٦.

الكامل في التاريخ (١-١٤)، لابن الأثير الجزري عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (-٦٣٠/١٢٧٢)، تحقيق تورنبرج، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٦٥-١٩٦٧ (مصورة عن طبعة ليدن ١٨٦٦- ١٨٧٦).

- وبتحقيق عبد الوهاب النجار، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ.

الكتاب (١-٥)، لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (-١٨٠/٧٩٦)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٣-١٩٧٩.

- طبعة بولاق، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣١٦هـ.

كتاب لباب الآداب، لأسامة بن مرشد بن علي الكناني الشيزري (-٥٨٤/١١٨٨)، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة لويس سركيس ١٩٣٥.

لسان العرب (١-١٥)، لابن منظور المصري أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (-٧١١/١٣١١)، دار صادر - دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٥.

ما تلحن فيه العَوامّ، لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (-١٨٩/٨٠٥)، ضمن ثلاث

رسائل، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧/ ١٩٦٨.

مجاز القرآن (١-٢)، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (-٢٠٩/٨٢٤)، تحقيق محمد فؤاد سزكين، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤-١٩٦٢

مجالس ثعلب، لأحمد بن يحيى أبي العباس المعروف بثعلب (-٢٩١/٩١٤)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٨.

مجمع الأمثال، للميداني النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥.

مجمع الأمثال (١-٤)، للميداني النيسابوري أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (-٥١٨/١١٢٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٨-١٩٧٩.

المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب (١-٤)، للسَّرِيّ بن أحمد بن السري الكندي أبي الحسن الرفّاء، (-٣٦٦/٩٧٦)، تحقيق مصباح غلاونجي وماجد حسن الذهبي، الطبعة الأولى، (مطبوعات مجمع اللغة العربية) دمشق ١٩٨٦-١٩٨٧.

المحكم والمحيط الأعظم في اللغة (١-٤)، لابن سيدة علي بن إسماعيل أبي الحسن (-٤٥٨/١٠٦٦)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة ١٩٥٨.

مختارات شعراء العرب، لأبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المعروف بابن الشجري، تحقيق عبد الخالق حقي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٠٦هـ/١٨٨٩.

المخصّص (١-١٧)، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (-٤٥٨/ ١٠٦٦)، المطبعة الأميرية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٨٩٥-١٩٠٤.

ه وطبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د. ت).

المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، لأبي الحسن علي بن عبد الله الجذامي المالقي النباهي (-٧٩٢/بعد ١٣٩٠)، تحقيق ليفي پروفنسال، دار الكاتب المصري، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٨.

المرشد إلى آيات القرآن الكريم، لمحمد فارس بركات، المكتبة الهاشمية، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٣٩.

المرقصات والمطربات، لابن سعيد المغربي الأندلسي علي بن موسى، (–٦٨٥/١٢٨٦)، القاهرة، طبعة بولاق، الأولى ١٢٨٦هـ.

مستباحات القرآن، لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، تحقيق محمد محمد داود، القاهرة ١٩٩٨.

المستقصى في أمثال العرب (١–٢)، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (–٥٣٨/١١٤٤)، تحقيق محمد عبد الرحمٰن خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٦٢.

المسند (١–١٠)، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (–٢٤١/٨٥٥)، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، الطبعة الرابعة، دمشق ١٩٩٤.

مصادر الشعر الجاهلي، لناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٦٦.

مصارع العشّاق، لأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بابن السرّاج (١–٢)، دار بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٥٨.

المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية أبي الخطاب عمر بن حسن (–٦٣٣/١٢٣٥)، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين، المطبعة الأميرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٤.

المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق وستنفيلد، الطبعة الأولى، جوتنجن ١٨٥٠.

معاني القرآن (١–٢)، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة البصري المعروف بالأخفش الأوسط (–٢١٥/٨٣٠)، تحقيق فائز فارس، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية ١٩٨١.

معاني القرآن (١–٣)، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الباهلي (–٢٠٧/٨٢٢)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥–١٩٦٦.

المعاني الكبير (١-٣)، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٤٩-١٩٥٠.

معاهد التنصيص على شواهد التخليص (١-٤)، لأبي الفتح عبد الرحيم العباسي، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٤٧.

المعجب في تلخيص أخبار المغرب، للشيخ عبد الواحد التميمي المراكشي (- منتصف القرن السابع/الثالث عشر)، تحقيق محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

معجم المؤلفين (١-١٥)، لعمر رضا كحالة، طبعة بيروت (د. ت)، نسخة مطابقة لنسخة دمشق، الطبعة الأولى ١٩٥٧-١٩٦١.

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١-٧)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣.

معجم الشعراء، للمرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران (-٣٨٤/٩٩٤)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠.

معجم الأدباء، (١-٢٠) لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، (-٦٢٦/١٢٢٨)، تحقيق د. س مرغليوث، الطبعة الثالثة، دار المأمون للتراث، القاهرة ١٩٣٦-١٩٣٨.

معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع (١-٤)، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الوزير الأندلسي (-٤٨٧/١٠٩٤)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٧.

معجم الأدوات النحوية، لمحمد التونجي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٩.

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (١-٧)، بعناية ونسنك وآخرين، مكتبة بريل، ليدن، الطبعة الأولى ١٩٣٦-١٩٦٥.

معجم البلدان (١-٥)، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (-٦٢٦/١٢٢٨)، دار صادر، دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٥-١٩٥٧.

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، القاهرة، الطبعة الأولى ١٢٧٨هـ.

معجم مقاييس اللغة (١-٦)، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (-٣٩٥/ ١٠٠٤)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى: القاهرة ١٩٤٧- ١٩٥٢.

المعمَّرون والوصايا، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (-٢٤٨/٨٦٢)، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦١.

المغرب في حُلى المغرب (١-٢)، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (-٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٣- ١٩٥٥.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (١-٣)، لابن هشام جمال الدين الأنصاري، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق ١٩٦٤.

ه وبتحقيق حسن حمد، بيروت ١٩٩٨.

المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١-١٠)، تأليف جواد علي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٨-١٩٧٢.

المفضليات، لأبي العباس المفضل بن محمد الضبي، تحقيق لايل، المطبعة اليسوعية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٢٠.

مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (-٣٥٦/١٩٦٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٩.

ملخّص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، الطبعة الرابعة عشرة، القاهرة (د. ت).

كتاب الموطأ (١-٢)، لمالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري (-١٧٩/٧٩٥)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥١.

كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، ضمن كتاب **خزانة الأدب ولب لباب**

لسان العرب (١–٤)، لعبد القادر بن عمر البغدادي، الطبعة الأولى، القاهرة، بولاق ١٨٨١–١٨٨٢.

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وألقابهم، للآمدي أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (–٣٧٠/٩٨٠)، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦١.

مقدمة في النحو، لخلف الأحمر، تحقيق عز الدين التنوخي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦١ (إحياء التراث القديم ٣).

مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية، لابن عطية عبد الحق بن أبي بكر، تحقيق آرثر جفري، مطبعة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٤.

مقدمة ابن خلدون، لأبي زيد عبد الرحمٰن بن محمد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (–٨٠٨/١٤٠٦)، تحقيق عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٨.

المقصور والممدود على حروف المعجم، لابن ولّاد أبي العباس أحمد بن محمد التميمي (–٣٣٢/٩٤٤)، تحقيق برونله، ليدن – بريل، الطبعة الأولى ١٩٠٠.

منتهى الطلب من أشعار العرب (١–٩)، لابن ميمون محمد بن المبارك بن محمد البغدادي (– بعد ٥٨٩/ بعد ١١٩٣)، تحقيق محمد نبيل طريفي، بيروت ١٩٩٩.

المنقوص والممدود، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الباهلي، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٧ (ذخائر العرب ٤١).

كتاب الموفقي في النحو، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (–٢٩٩/٩١٢)، تحقيق عبد الحسين الفتلي وهاشم طه شلاش، مجلة المورد العراقية، المجلد ٤، صيف ١٩٧٥، بغداد.

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (–٣٨٤/٩٩٤)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٥.

الميسر والقداح، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (-٢٧٦/٨٨٩)، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٤٢هـ.

كتاب النبات، لأبي حنيفة أحمد داود بن ونند الدينوري (-٢٨٢/٨٩٥)، تحقيق محمد حميد الله، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٣.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١-١٦)، لأبي المحاسن جمال الدين يوسف ابن تغري بردي الأتابكي (-٨٧٤/١٤٧٠)، تحقيق فهيم شلتوت وآخرين، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٩-١٩٧٢.

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري أبي البركات كمال الدين عبد الرحمٰن ابن محمد، (-٥٧٧/١١٨١)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٥٩.

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمٰن ابن محمد بن أبي سعيد، تحقيق عطية عامر، استكهولم، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

نسب معد واليمن الكبير (١-٢)، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (-٢٠٤/٨١٩)، تحقيق ناجي حسن، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

كتاب النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام (-٢٢٤/٨٣٨)، تحقيق مريم محمد خير الدرع، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٩.

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (١-٨)، للمقرى التلمساني أحمد بن محمد (-١٠٤١/١٦٣١)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٨/١٣٨٨.

نقائض جرير والفرزدق (١-٣)، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (-٢٠٩/٨٢٤)، تحقيق أنطوني أشلي بيڤان، مطبعة بريل - ليدن، الطبعة الأولى ١٩٠٥-١٩١٢.

نكت الهميان في نكت العميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (-٧٦٤/١٣٦٣)، تحقيق أحمد زكي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩١١/١٣٢٩هـ.

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (-٨٢١/

١٤١٨)، تحقيق إبراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٩.

نهاية الأرب في فنون الأدب (١-٣٢)، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (-١٣٣٣/٧٣٣)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية) القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٣-١٩٨٧.

النهاية في غريب الحديث والأثر (١-٤)، لمجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (-١٢١٠/٦٠٦)، المطبعة العثمانية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣١١هـ.

النوادر في اللغة، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (-٨٣٠/٢١٥) تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، الطبعة الأولى، بيروت ١٨٩٤.

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، اختصار أبي المحاسن اليغموري (-١٢٧٤/٦٧٣)، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

الوافي بالوفيات (١-٣٠)، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (-١٣٦٣/٧٦٤)، تحقيق هلموت ريتر وآخرين، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، الطبعة الأولى ١٩٣١-٢٠٠٨.

كتاب الوحشيات، وهو **كتاب الحماسة الصغرى**، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (-٨٤٦/٢٣١)، تحقيق عبد العزيز الميمني الرجكوتي ومحمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٣ (ذخائر العرب ٣٣).

الوساطة بين المتنبي وخصومه، لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني (-٣٩٢/ ١٠٠٢)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٠.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١-٨)، لابن خلكان أبي العباس أحمد بن محمد (-١٢٨٢/٦٨١)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٨-١٩٧٢.

* وبتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى ١٩٤٨.

يتيمة الدهر في محاسن شعراء أهل العصر (١–٤)، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (–٤٢٩/١٠٣٧)، المطبعة الحنفية دمشق، الطبعة الأولى ١٣٠٣هـ.

* وبتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (١–٤)، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٦–١٩٥٨.

المخطوطات

شرح المعلقات، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (– ٢٩٩/٩١٢)، مخطوط في مكتبة برلين الوطنية رقم ٧٤٤٠.

منتهى الطلب، مخطوط بدار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٥٣ أدب، ش.

تلخيص أخبار اللغويين، لابن مكتوم أحمد بن عبد القادر بن أحمد، مخطوط، بدار الكتب المصرية، القاهرة رقم ٣٠٦٩.

عيون التواريخ، لمحمد بن شاكر الكتبي، مخطوط بدار الكتب الظاهرية، دمشق، رقم ٣٤٠٩